الحمد لله الحامد

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية مائة وعشر ايات وخمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد﴾ هو الوصف بالجميل ثابت ﴿لله﴾ تعالى وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به اوهما احتمالات افيدها الثالث ﴿الذي انزل﴾ على ﴿عبده﴾ محمد ﷺ ﴿الكتاب﴾ القرآن ﴿ولم يجعل له﴾ اي فيه ﴿عوجا﴾ اختلافا تناقضا والجملة حال من الكتاب ﴿قيما﴾ مستقيما حال ثانية مؤكدة ﴿لينذر﴾ يخوف بالكتاب الكافرين ﴿بأسا﴾ عذابا ﴿شديدا من لدنه﴾ من قبل الله ﴿ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا﴾ الجنة ﴿ماكثين فيه ابدا﴾ هو الجنة ﴿وينذر﴾ من جملة الكافرين ﴿الذين قالوا اتخذ الله ولدا﴾ كالملائكة واليهود والنصارى ﴿ما لهم به﴾ بهذا القول ﴿من علم ولا لآبائهم﴾ الذين قلدوهم ﴿من قبلهم﴾ القائلين له ﴿كبرت﴾ عظمت ﴿كلمة﴾ عظمت بها النهم مذ وقع الكفر لما فيها من التشبيه والشرك ﴿تخرج من افواههم﴾ كلمة تميز مفسر للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف اي مقالتهم المذكورة ﴿ان﴾ ما ﴿يقولون﴾ في ذلك ﴿الا﴾ مقولا ﴿كذبا فلعلك باخع﴾ مهلك ﴿نفسك﴾

سميت باسم الذي ذكر قصته اصحاب الكهف فيها وهي من بنات ذات الكهف وسورة محمد ﷺ مكية وهي مائة واحدى عشرة اية وستمائة وثلاث وثمانون كلمة واربعة آلاف وستمائة وخمسون حرفا

قوله الحمد الخ اي الاخبار بذلك اي الاخبار وصفه الخ والمتعلق فيها كونها بجملة خبرية لفظا ومعنى انشائية والمخبر بها محمد ﷺ

قوله هو الوصف الخ اي الاخبار والثناء ويكون هذا من قبيل الخبر والانشاء عليه فاستعمال الجملة في القدر المشترك بينهما من قبيل استعمال اللفظ في اكثر من معنى على رأي او من قبيل عموم المجاز على رأي والقرينة على ارادة الاعلام والثناء

قوله الذي انزل الخ تعليق الحكم بالمشتق يؤذن بالعلية كانه قال الحمد لله لانه انزل الخ فيكون انما جعل الانزال نعمة وجلت دنيا واخرى لكونه انزل لنا ما نعمر به دارينا اذ به تنال السعادة العظمى والفلاح في الدارين اذ فيه صلاح المعاد والمعاش فقد اشتمل الكتاب على نعمتي الدين والدنيا

قوله قيما اي معتدلا قائما بمصالح العباد دنيا واخرى فهو مصلح لما حوله دنيا وناطق بمصالح المعاد اخرى وهو مؤيد لما قبله ويطابق عنه السوء ويكون انه لو لم يقل قيما لاوهم ان له عوجا ولكن لا يوصف به فنفى عنه ذلك بقوله قيما ليدل على نفي العوج والامتناع بطريق الاولى وفيه رد على من زعم ان القائل ليس بمعنى ان يكون حجة عليه او المعنى انه يكون كاملا في نفسه فيما من شأنه ان يكون كاملا فيه من المعاني والالفاظ والبلاغة والتأكيد فان قلت فما فائدة التأكيد قلنا رفع توهم ان نفي العوج عنه لعجز المتكلم

قوله فلعلك باخع نفسك الخ لعل للترجي في الاشفاق والمعنى لا تهلك نفسك اسفا على عدم ايمانهم وكل ليس بمقصود هنا بل المراد هنا النهي وانما استعمل ما استعمل لان المترجي ليس بمقصود

على آثارهم بعدهم اى بعد توليهم عنك ﴿إن لم يؤمنوا بهذا الحديث﴾ اى القرآن ﴿أسفا﴾ غيظا وحزنا منك لحرصك على ايمانهم ونصبه على المفعول له ﴿إنا جعلنا ما على الأرض﴾ من الحيوان والنبات والشجر والأنهار وغير ذلك ﴿زينة لها﴾ اى للأرض ﴿لنبلوهم﴾ لنختبر الناس ناظرين الى ذلك ﴿أيهم أحسن عملا﴾ فيه اى ازهد له ﴿وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا﴾ ارضا ﴿جرزا﴾ يابسا لا نبت ﴿أم حسبت﴾ اى ظننت ﴿أن أصحاب الكهف﴾ الغار ﴿في الجبل﴾ ﴿والرقيم﴾ اللوح المكتوب فيه اسماؤهم وانسابهم ﴿وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن قصتهم﴾ كانوا ﴿في قصتهم من جملة آياتنا عجبا﴾ خبر كان وما قبله حال اى كانوا عجبا دون باقي الآيات او عجبها ليس الامر كذلك اذكر ﴿إذ أوى الفتية الى الكهف﴾ جمع فتى وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار ﴿فقالوا ربنا آتنا من لدنك﴾ من قبلك ﴿رحمة وهيئ﴾ اصلح ﴿لنا من أمرنا رشدا﴾ هداية ﴿فضربنا على آذانهم﴾ اى أمتنا ﴿هم في الكهف سنين عددا﴾ معدودة ﴿ثم بعثناهم﴾ ايقظناهم

قوله اذ تلوا امر الايمان

قوله ولعلك باخع نفسك الى قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية نفى تعالى ان يكون قد ترك شيئا مما امره بتبليغه ثم قال تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية فيتصل قوله باخع نفسك بقوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية

قوله مصعدا جرزا اى مجهلا قاحلا

قوله لا نرفع لك ذكرا ونبوءتك ورسالتك ومعجزتك الا بذلك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية

قوله لعلك باخع نفسك الآية اى مهلكها على اثر ما تراهم لا يؤمنون بهذا الكتاب الذى انزلته الينا وقيل معناه لعلك قاتل نفسك ومهلكها لان امتك لم تؤمن بك وقيل لعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية اى لا تبلغ جميع ما امرت بتبليغه مخافة ان يكذبوك ويستهزئوا

لنعلم علم مشاهدة ﴿ أي الحزبين ﴾ الفريقين المختلفين في مدة لبثهم من الموتى والكافرين ع
﴿ أحصى ﴾ فعل ماض ضبط ﴿ لما لبثوا ﴾ للبثهم متعلق بما بعده ﴿ أمدا ﴾ غاية ع اي اجلا ع
﴿ نحن نقص ﴾ نقرأ ﴿ عليك نبأهم بالحق ﴾ بالصدق ﴿ إنهم فتية ﴾ بالقرآن ع نبئه الك ع
﴿ آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم ﴾ قويناها على قول ﴿ الحق إذ قاموا ﴾ بين يدي ملكهم وقد أمرهم بالسجود للاصنام ﴿ فقالوا ﴾ دقها نوس آ
﴿ ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه ﴾ اي غيره ﴿ إلها لقد ﴾ والله لقد قلنا قولا ذا شطط اي ذا بعد عن الحق مفرط في الظلم ق
﴿ قلنا إذا شططا ﴾ اي قولا ذا شطط اي افراط في الكفر ان دعونا الها ع هذا قول اصحاب الكهف م
غير الله فرضا ﴿ هؤلاء ﴾ مبتدأ ﴿ قومنا ﴾ عطف بيان ﴿ اتخذوا من دونه ﴾ عبدوا ع
﴿ آلهة لولا ﴾ هلا ﴿ يأتون عليهم ﴾ على عبادتهم ﴿ بسلطان بين ﴾ بحجة ظاهرة ﴿ فمن أظلم ﴾ اي لا احد اظلم ﴿ ممن افترى على الله كذبا ﴾ اضاف ع
بنسبة الشريك اليه تعالى قال ﴿ بعض الفتية لبعض ﴿ وإذ اعتزلتموهم ﴾ ع الدارين ق
﴿ وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ﴾
﴿ ويهيئ لكم من أمركم مرفقا ﴾ بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما ترتفقون
به من غداء وعشاء ﴿ وترى الشمس إذا طلعت تزاور ﴾ بالتشديد والتخفيف ع

القول في تاويل قوله تعالى وإذ اعتزلتموهم الى مرفقا

وما يعبدون الا الله يخبر عن قول بعض الفتية لبعض الذين اتخذوا
من دون الله آلهة وما يعبدون الا الله يقول
واذ اعتزلتم ايها الفتية قومكم والذين يعبدون من الالهة
لما لم تكونوا تعبدون الله ولا تعبدونه
واذ اعتزلتم قومكم اذا كان ذلك منهما في موضع نصب
بتلوى الله فيما على الهاء والميم التي في قوله واذ اعتزلتموهم
ابن جرير الطبري ع

تميل عن كهفهم ذات اليمين ناحية وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال
تتركهم وتجاوزعنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه متسع من
الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها ذلك المذكور من آيات الله دلائل
قدرته من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
وتحسبهم لو رأيتهم أيقاظا اى منتبهين لان اعينهم منفتحة جمع يقظ
بكسر القاف وهم رقود انيام جمع راقد وتقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال لئلا تاكل الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة
لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت بالتشديد والتخفيف منهم
رعبا بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك
كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم ايقظناهم ليتساءلوا بينهم
عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او
بعض يوم لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها
فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قالوا متوفقين في ذلك ربكم اعلم

قوله فاحيته اشارة الى ان ذات اليمين وذات الشمال ظرف مكان بمعنى جهة اليمين وجهة الشمال والمراد بهما ان كهفهم مشتمل على جهتين فتشتمل عليهم الشمس طالعة وغاربة لانه كان لهما بابان احدهما مقابل لمطلع الشمس والآخر لمغربها وهم في فضاء منه اى وسطه والجملة حالية من الضمير في تزاور ويغلب عليه منعطف الآخر فتقرضهم تجاوزهم يقال قرضه اذا قطع منه قطعة صاوى ع

قوله وهم في فجوة منه اى وسطه والجملة حالية صاوى ع

قوله من يهد الله فهو المهتد جملة معترضة في اثناء القصة لتسلية النبي صلى الله عليه وسلم صاوى ع

قوله وتحسبهم لو رأيتهم أيقاظا اى منتبهين لان اعينهم منفتحة جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود انيام جمع راقد وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تاكل الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم واليقظة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت بالتشديد والتخفيف منهم رعبا بسكون العين وضمها منعهم الله بالرعب من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكرنا بعثناهم ايقظناهم ليتساءلوا بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا انه غروب يوم الدخول ثم قالوا متوفقين في ذلك ربكم اعلم

افسح عن اغا الطريق

قوله الاذن اى فتح الاسلام وما فى الهاهلة من اعمال طرسوس فكانت حتى افتتحوها فتيل افتوس ما وى ٤ـ

قوله وهذه اى الدراهم التى كانت معهم من ضرب الزمن الغابر فانهم انفقوا بعضها قبل ذهابهم وبقى بعضها معهم فوضعوه عند رؤسهم حين ناموا وكان ذلك علما لهم على لبثهم وكان الواحد منهم يظن انه قد نام يوما او بعض يوم فلما رأوا ما رأوا علموا ان الله قد حفظ عليهم ما كان معهم من النفقة مضروبا على ما كان فى زمانهم ما وى ٤ـ

قوله ورقكم فيل الورق الفضة المضروبة وقيل الفضة مطلقا فتحذف فاء الكلمة فيقال رقم ما وى ٤ـ

سورة الكهف

بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم ٤ بسكون الراء وكسرها بفضتكم هذه
والورق الفضة مضروبة كانت او غيرها ق
الى المدينة يقال انها المسماة الان طرسوس بفتح الراء فلينظر ايها ازكى
هذه انوسوس ٤
طعاما اى اى اطعمة المدينة احل فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا
يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم يقتلوكم بالرجم او
والا يفعلوا ما يؤدى الى الشعور ق
يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا اذا اى ان عدتم فى ملتهم ابدا وكذلك
يرجعوكم ٤
كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين ليعلموا اى
يعنى المؤمنين والكافرين ٤
قومهم ان وعد الله بالبعث حق بطريق ان القادر على انامهم المدة
لانه توفيهم وانتباههم كالموت والبعث ق
الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وان الساعة
اذ يتنازعون فى قولهم فيما بينهم ٤
لا ريب شك فيها اذ معمول لاعثرنا يتنازعون اى المؤمنون والكفار
اى بهم المتنازعون ق
بينهم امرهم امر الفتية فى البناء حولهم فقالوا اى الكفار ابنوا
كهفهم لانهم على دينهم ٤
عليهم اى حولهم بنيانا يسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا
على امرهم امر الفتية وهم المؤمنون لنتخذن عليهم حولهم مسجدا
يصلى فيه ونفعل ذلك على باب الكهف سيقولون اى المتنازعون فى عدد
يعنى نصارى اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية عباس
الفتية زمن النبى اى يقول بعضهم هم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون

عن ابن عباس ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلسم والهرب والطعام وشط
الماء عكتب فى خرقة ويلقيها فى وشط الطريق وليكاء الطفل عكتب وتوضع تحت
رأسه فى المهد والعوذ عكتب منصوب فى وسط الزرع والغنى والماء والنصران
وتوضع على شاطئ الوادى والصداع والغنى عكتب على الفخار ليهدى ولحفظ المال والركوب
على السلاطين والحمى المثلثة وادبر ولحفظ الاذن من القمل
فى البحر والنجاة من الغرق

خواص اصحاب الكهف

اى بعضهم

القول في تاويل قوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقول تعالى ذكره الى ولا تستفت فيهم منهم احدا يقول تعالى ذكره سيقول بعض الخائضين في امر اصحاب الكهف ثلاثة رابعهم كلبهم ويقول بعضهم هم خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب يقول قذفا بالظن غير يقين على ما قال الشاعر

ورجم الذي قلنا بالظن غير اليقين ومنه قول الآخر واجعلني للكتب الحق غير مرجم

(ذكر من قال ذلك)

حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقول خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب اي تلقانا بالظن

حدثنا الحسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله رجما بالغيب قال تلقانا بالظن وقوله ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم يقول ويقولون بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم يقول الله عليه وكل قد ذكر لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عدة الفية من اصحاب الكهف فقال بالغيب ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قتادة ما يعلم عدتهم الا قليل من خلقه حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقول خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب اي تلقانا بالغيب

جامع البيان ٤

﴿سبعة اصحاب الكهف﴾

اي بعضهم خمسة سادسهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب ظنا بالغيب يقذف عليه

اي ظنا في الغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له

يعني اصحاب الملك وهم المكاتبة ٤

اي لظنهم ذلك ويقولون اي المؤمنون سبعة وثامنهم كلبهم

الجملة مبتدأ وخبر صفة سبعة بزيادة الواو وقيل تاكيد ودلالة على لصوق الصفة بالموصوف ووصف الاولين بالرجم دون الثالث دليل على انه مرضي وصحيح قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل

بعدهم ٤

قال ابن عباس انا من القليل وذكرهم سبعة فلا تمار تجادل فيهم الا مراء

في شان العدة والاحد الاظاهرا ٤

ظاهرا بما انزل عليك ولا تستفت فيهم تطلب لفيا منهم من

ولا تسال احدا منهم عن قصتهم ٤

اهل الكتاب اليهود احدا وسله اهل مكة عن خبر اهل الكهف

صلى الله عليه وسلم

فقال اخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل ولا تقولن لشيء

يا محمد ٤

اي لاجل شيء اني فاعل ذلك غدا اي فيما يستقبل من الزمان الا

ان يشاء الله اي الا ملتبسا بمشيئة الله تعالى بان تقول ان شاء الله

اي بالاستثناء ٤

واذكر ربك اي مشيئته معلقا بها اذا نسيت التعليق بها

ولو بعد حين ٤

ويكون ذكرها بعد النسيان كذكرها مع القول قال الحسن وغيره ما دام

قوله وذكرهم سبعة اي هم مكملينا ويملحنا ومرطوس ونينوس وساريونس وذونواس وفلشتيطيوس وهو الراعي واسم كلبهم قطمير وقيل صلنداء وقيل ريان قال بعضهم علموا اولادكم اسماء اهل الكهف فانها امان من الحرق وعلى هذا اكثر اهل العلم بالتاريخ وعلى هذا اكثر اهل الكهف ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لكعب كم لبثتم في كهفكم قال لبثنا يوما او بعض يوم فقال له كعب كذبت بل لبثتم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانيا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سنتين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سنة واحدة والله اعلم بما لبثوا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا شهرين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا شهرا واحدا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانية ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا يومين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا يوما واحدا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ساعة واحدة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا نصف ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ربع ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلث ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلثي ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ساعتين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشر ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتي عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا مائة ساعة

اسماء اصحاب الكهف وجوابهم

قوله وذكرهم سبعة اي هم مكملينا ويملحنا ومرطوس ونينوس وساريونس وذونواس وفلشتيطيوس وهو الراعي واسم كلبهم قطمير وقيل صلنداء وقيل ريان قال بعضهم علموا اولادكم اسماء اهل الكهف فانها امان من الحرق وعلى هذا اكثر اهل العلم بالتاريخ وعلى هذا اكثر اهل الكهف ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لكعب كم لبثتم في كهفكم قال لبثنا يوما او بعض يوم فقال له كعب كذبت بل لبثتم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانيا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سنتين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سنة واحدة والله اعلم بما لبثوا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا شهرين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا شهرا واحدا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانية ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا يومين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا يوما واحدا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ساعة واحدة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا نصف ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ربع ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلث ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلثي ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ساعتين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشر ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتي عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وخمسين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وستين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وسبعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وثمانين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وتسعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا مائة ساعة

اسماء اصحاب الكهف وجوابهم

قوله وذكرهم سبعة اي هم مكملينا ويملحنا ومرطوس ونينوس وساريونس وذونواس وفلشتيطيوس وهو الراعي واسم كلبهم قطمير وقيل صلنداء وقيل ريان قال بعضهم علموا اولادكم اسماء اهل الكهف فانها امان من الحرق وعلى هذا اكثر اهل العلم بالتاريخ وعلى هذا اكثر اهل الكهف ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لكعب كم لبثتم في كهفكم قال لبثنا يوما او بعض يوم فقال له كعب كذبت بل لبثتم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانيا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سنتين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سنة واحدة والله اعلم بما لبثوا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثة اشهر وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا شهرين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا شهرا واحدا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمانية ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ستة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمسة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثة ايام وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا يومين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا يوما واحدا وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ساعة واحدة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا نصف ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ربع ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلث ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلثي ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ساعتين وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشر ساعات وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتي عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع عشرة ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا عشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وعشرين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وثلاثين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا احدى واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اثنتين واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثلاث واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا اربع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا خمس واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ست واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا سبع واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا ثمان واربعين ساعة وقال بعضهم لبثوا ثلاثمائة سنين وازدادوا تسع وارب

في المجلس ﴿وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا﴾ من خبر اهل
الكهف في الدلالة على نبوتي ﴿رشدا﴾ هداية وقد فعل الله تعالى ذلك
﴿ولبثوا في كهفهم ثلثمائة﴾ بالتنوين ﴿سنين﴾ عطف بيان لثلثمائة
وهذه السنون الثلثمائة عند اهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عليها
عند العرب تسع سنين وقد ذكرت في قوله ﴿وازدادوا تسعا﴾ اي تسع سنين
فالثلثمائة الشمسية ثلثمائة وتسع قمرية ﴿قل الله اعلم بما لبثوا﴾ ممن
اختلفوا فيه وهو ما تقدم ذكره ﴿له غيب السموات والارض﴾ اي
علمه ﴿ابصر به﴾ اي بالله هي صيغة تعجب ﴿واسمع به﴾ كذلك بمعنى ما
ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن
بصره وسمعه شئ ﴿ما لهم﴾ لاهل السموات والارض ﴿من دونه من﴾
﴿ولي﴾ ناصر ﴿ولا يشرك في حكمه احدا﴾ لانه غني عن الشريك ﴿واتل
ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه
ملتحدا﴾ ملجأ ﴿واصبر نفسك﴾ احبسها ﴿مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون﴾ بعبادتهم ﴿وجهه﴾ تعالى لا شيئا من اغراض

الدنيا

قوله وقل عسى ان يهدين ربي الآية امر النبي صلى الله عليه وسلم بمباعدة فقراء المسلمين والجلوس معهم وهي اليوم في اية الاغنياء مع الفقراء وهذا امر لان تلك امة يقول له اصبر نفسك على ما اكرهه غيرك من تراثة فتاب الفقراء وهذا امر لاتباعهم الكريمة فان حسن الظاهر مع فساد الباطن يغتر به الجهول

قوله ولا يشرك في حكمه احدا لما قبل له صلى الله عليه وسلم ان القرآن غير هذا او بدله نزل وانزل كما شاء

قوله ولن تجد من دونه ملتحدا لا يهتدي الى ذلك الا من وفقه الله تعالى

قوله واصبر نفسك امر النبي صلى الله عليه وسلم بمباعدة فقراء المسلمين والجلوس معهم وهي اليوم في اية الاغنياء مع الفقراء وهذا امر لان تلك امة يقول له اصبر نفسك على ما اكرهه غيرك من تراثة فتاب الفقراء وهذا امر لاتباعهم الكريمة فان حسن الظاهر مع فساد الباطن يغتر به الجهول

قوله ولا يشرك في حكمه احدا لما قبل له صلى الله عليه وسلم ان القرآن غير هذا او بدله نزل وانزل كما شاء

قوله ولن تجد من دونه ملتحدا لا يهتدي الى ذلك الا من وفقه الله تعالى

قوله وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا من خبر اهل الكهف في الدلالة على نبوتي رشدا هداية وقد فعل الله تعالى ذلك

قوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة بالتنوين سنين عطف بيان لثلثمائة وهذه السنون الثلثمائة عند اهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين وقد ذكرت في قوله وازدادوا تسعا اي تسع سنين فالثلثمائة الشمسية ثلثمائة وتسع قمرية قل الله اعلم بما لبثوا ممن اختلفوا فيه وهو ما تقدم ذكره له غيب السموات والارض اي علمه ابصر به اي بالله هي صيغة تعجب واسمع به كذلك بمعنى ما ابصره وما اسمعه وهما على جهة المجاز والمراد انه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شئ ما لهم لاهل السموات والارض من دونه من ولي ناصر ولا يشرك في حكمه احدا لانه غني عن الشريك واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ملجأ واصبر نفسك احبسها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيئا من اغراض

قوله ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا

قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلناه غافلا عن ذكرنا بان لم نوفقه له

قوله وقل الحق من ربكم اي القرآن فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

قوله انا اعتدنا للظالمين نارا اي هيأنا لهم نارا

قوله سرادقها حائط من نار يحيط بهم

قوله يغاثوا بماء كالمهل كدرد الزيت

قوله وحسنت مرتفقا اي النار

قوله وحففناهما بنخل اي جعلنا النخل محيطا بهما

قوله وجعلنا بينهما زرعا اي جعلنا بين الجنتين زرعا

قوله كلتا الجنتين اتت اكلها لم تنقص منه شيئا

قوله وفجرنا خلالهما نهرا اي في خلالهما

قوله وكان له ثمر اي من صنوف المال

قوله فقال لصاحبه وهو يحاوره اي يراجعه الكلام

قوله وهو ظالم لنفسه بالكفر والمعاصي

قوله ما اظن ان تبيد هذه ابدا لطول امله وقلة فكره في العاقبة

قوله ولئن رددت الى ربي على زعمك لاجدن خيرا منها مرجعا في الاخرة كما اعطاني في الدنيا

قوله قال له صاحبه المؤمن وهو يحاوره

قوله اكفرت بالذي خلقك من تراب اي خلق اصلك منه بخلق ابيك ادم

قوله ثم من نطفة ثم سواك رجلا

قوله لكنا هو الله ربي اصله لكن انا فحذفت الهمزة ونقلت حركتها الى نون لكن فالتقت نونان فادغمت الاولى في الثانية

قوله ولا اشرك بربي احدا

قوله ولولا اذ دخلت جنتك هلا اذ شاء الله كان ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا

قوله فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك في الاخرة

قوله ويرسل عليها حسبانا مرامي جمع رامية

قوله فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء

قوله او يصبح ماؤها غورا ذاهبا في الارض

قوله فلن تستطيع له طلبا بدلا منه

قوله وأحيط بثمره اي اهلك بالجوائح

قوله فاصبح يقلب كفيه ندما على ما انفق فيها

قوله وهي خاوية على عروشها ساقطة على سقوفها

قوله ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا

قوله ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله

قوله هنالك الولاية لله الحق هو الذي يتولى اولياءه فينصرهم ويثيبهم خير ثواب

قوله وما كان منتصرا بنفسه

قوله هو خير ثوابا واخير عاقبة

قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا

قوله كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح

قوله وكان الله على كل شئ مقتدرا

قوله المال والبنون زينة الحياة الدنيا

قوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

قوله ويوم نسير الجبال ترى الارض بارزة

قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا

قوله وعرضوا على ربك صفا

قوله لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة

قوله بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا

قوله ووضع الكتاب فيوضع كتاب كل انسان في يده او شماله

قوله فترى المجرمين مشفقين خائفين

قوله مما فيه ويقولون يا ويلتنا

قوله ما مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة

قوله الا احصاها

قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا

قوله ولا يظلم ربك احدا

قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم

قوله كان من الجن

قوله ففسق عن امر ربه

قوله افتتخذونه وذريته اولياء من دوني

قوله بئس للظالمين بدلا

قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض

قوله ولا خلق انفسهم

قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا

قوله ويوم يقول نادوا شركائي

قوله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم

قوله ورأى المجرمون النار

قوله فظنوا انهم مواقعوها

قوله ولم يجدوا عنها مصرفا

قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل

قوله وكان الانسان اكثر شئ جدلا

قوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى

قوله الا ان تأتيهم سنة الاولين

قوله او يأتيهم العذاب قبلا

قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين

قوله ومنذرين

قوله ويجادل الذين كفروا بالباطل

قوله ليدحضوا به الحق

قوله واتخذوا آياتي

قوله وما انذروا هزوا

قوله ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه

قوله فاعرض عنها

قوله ونسي ما قدمت يداه

قوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة

قوله ان يفقهوه

قوله وفي آذانهم وقرا

قوله وان تدعهم الى الهدى

قوله فلن يهتدوا اذا ابدا

قوله وربك الغفور

قوله ذو الرحمة

قوله لو يؤاخذهم بما كسبوا

قوله لعجل لهم العذاب

قوله بل لهم موعد

قوله لن يجدوا من دونه موئلا

قوله وتلك القرى

قوله اهلكناهم

قوله لما ظلموا

قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا

قوله واذ قال موسى لفتاه

قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين

قوله او امضي حقبا

قوله فلما بلغا مجمع بينهما

قوله نسيا حوتهما

قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا

قوله فلما جاوزا

قوله قال لفتاه

قوله آتنا غداءنا

قوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا

قوله اذ اوينا الى الصخرة

قوله فاني نسيت الحوت

قوله وما انسانيه الا الشيطان

قوله ان اذكره

قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا

قوله قال ذلك ما كنا نبغ

قوله فارتدا على آثارهما قصصا

قوله فوجدا عبدا من عبادنا

قوله آتيناه رحمة من عندنا

قوله وعلمناه من لدنا علما

قوله قال له موسى

قوله هل اتبعك

قوله على ان تعلمني مما علمت رشدا

قوله قال انك لن تستطيع معي صبرا

قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا

قوله قال ستجدني ان شاء الله صابرا

قوله ولا اعصي لك امرا

قوله قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ

قوله حتى احدث لك منه ذكرا

قوله فانطلقا

قوله حتى اذا ركبا في السفينة

قوله خرقها

قوله لتغرق اهلها

قوله قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا

قوله قال لا تؤاخذني بما نسيت

قوله ولا ترهقني من امري عسرا

قوله فانطلقا

قوله حتى اذا لقيا غلاما

قوله فقتله

قوله قال اقتلت نفسا زاكية

قوله بغير نفس

قوله لقد جئت شيئا نكرا

قوله قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا

قوله قال ان سألتك عن شئ بعدها

قوله فلا تصاحبني

قوله قد بلغت من لدني عذرا

قوله فانطلقا

قوله حتى اذا اتيا اهل قرية

قوله استطعما اهلها

قوله فابوا ان يضيفوهما

قوله فوجدا فيها جدارا

قوله يريد ان ينقض

قوله فاقامه

قوله قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا

قوله قال هذا فراق بيني وبينك

قوله سأنبئك بتأويل

قوله ما لم تستطع عليه صبرا

قوله اما السفينة فكانت لمساكين

قوله يعملون في البحر

قوله فاردت ان اعيبها

قوله وكان وراءهم ملك

قوله يأخذ كل سفينة صالحة

قوله غصبا

قوله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين

قوله فخشينا

قوله ان يرهقهما

قوله طغيانا وكفرا

قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما

قوله خيرا منه زكاة

قوله واقرب رحما

قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين

قوله في المدينة

قوله وكان تحته كنز لهما

قوله وكان ابوهما صالحا

قوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما

قوله ويستخرجا كنزهما

قوله رحمة من ربك

قوله وما فعلته عن امري

قوله ذلك تأويل

قوله ما لم تستطع عليه صبرا

قوله ويسألونك عن ذي القرنين

قوله قل سأتلو عليكم منه ذكرا

قوله انا مكنا له في الارض

قوله وآتيناه من كل شئ سببا

قوله فاتبع سببا

قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس

قوله وجدها تغرب في عين حمئة

قوله ووجد عندها قوما

قوله قلنا يا ذا القرنين

قوله اما ان تعذب

قوله واما ان تتخذ فيهم حسنا

قوله قال اما من ظلم

قوله فسوف نعذبه

قوله ثم يرد الى ربه

قوله فيعذبه عذابا نكرا

قوله واما من آمن

قوله وعمل صالحا

قوله فله جزاء الحسنى

قوله وسنقول له من امرنا يسرا

قوله ثم اتبع سببا

قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس

قوله وجدها تطلع على قوم

قوله لم نجعل لهم من دونها سترا

قوله كذلك

قوله وقد احطنا بما لديه خبرا

قوله ثم اتبع سببا

قوله حتى اذا بلغ بين السدين

قوله وجد من دونهما قوما

قوله لا يكادون يفقهون قولا

قوله قالوا يا ذا القرنين

قوله ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض

قوله فهل نجعل لك خرجا

قوله على ان تجعل بيننا وبينهم سدا

قوله قال ما مكني فيه ربي خير

قوله فاعينوني بقوة

قوله اجعل بينكم وبينهم ردما

قوله آتوني زبر الحديد

قوله حتى اذا ساوى بين الصدفين

قوله قال انفخوا

قوله حتى اذا جعله نارا

قوله قال آتوني افرغ عليه قطرا

قوله فما اسطاعوا ان يظهروه

قوله وما استطاعوا له نقبا

قوله قال هذا رحمة من ربي

قوله فاذا جاء وعد ربي

قوله جعله دكاء

قوله وكان وعد ربي حقا

قوله وتركنا بعضهم يومئذ

قوله يموج في بعض

قوله ونفخ في الصور

قوله فجمعناهم جمعا

قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا

قوله الذين كانت اعينهم في غطاء

قوله عن ذكري

قوله وكانوا لا يستطيعون سمعا

قوله افحسب الذين كفروا

قوله ان يتخذوا عبادي من دوني

قوله اولياء

قوله انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا

قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

قوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا

قوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم

قوله ولقائه

قوله فحبطت اعمالهم

قوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا

قوله ذلك جزاؤهم جهنم

قوله بما كفروا

قوله واتخذوا آياتي

قوله ورسلي

قوله هزوا

قوله ان الذين آمنوا

قوله وعملوا الصالحات

قوله كانت لهم جنات الفردوس

قوله نزلا

قوله خالدين فيها

قوله لا يبغون عنها حولا

قوله قل لو كان البحر مدادا

قوله لكلمات ربي

قوله لنفد البحر

قوله قبل ان تنفد كلمات ربي

قوله ولو جئنا بمثله مددا

قوله قل انما انا بشر مثلكم

قوله يوحى الي

قوله انما الهكم اله واحد

قوله فمن كان يرجو لقاء ربه

قوله فليعمل عملا صالحا

قوله ولا يشرك بعبادة ربه

قوله احدا

قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله

قوله فاذا اوذي في الله

قوله جعل فتنة الناس

قوله كعذاب الله

قوله ولئن جاء نصر من ربك

قوله ليقولن انا كنا معكم

قوله اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين

قوله وليعلمن الله الذين آمنوا

قوله وليعلمن المنافقين

قوله وقال الذين كفروا

قوله للذين آمنوا

قوله اتبعوا سبيلنا

قوله ولنحمل خطاياكم

قوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ

قوله انهم لكاذبون

قوله وليحملن اثقالهم

قوله واثقالا مع اثقالهم

قوله وليسألن يوم القيامة

قوله عما كانوا يفترون

قوله ولقد ارسلنا نوحا

قوله الى قومه

قوله فلبث فيهم

قوله الا خمسين عاما

قوله فاخذهم الطوفان

قوله وهم ظالمون

قوله فانجيناه واصحاب السفينة

قوله وجعلناها

قوله وابراهيم

قوله اذ قال لقومه

قوله اعبدوا الله

قوله واتقوه

قوله ذلكم خير لكم

قوله ان كنتم تعلمون

قوله انما تعبدون من دون الله

قوله اوثانا

قوله وتخلقون افكا

قوله ان الذين تعبدون من دون الله

قوله لا يملكون لكم رزقا

قوله فابتغوا عند الله الرزق

قوله واعبدوه

قوله واشكروا له

قوله اليه ترجعون

قوله وان تكذبوا

قوله فقد كذب امم من قبلكم

قوله وما على الرسول الا البلاغ المبين

قوله اولم يروا

قوله كيف يبدئ الله الخلق

قوله ثم يعيده

قوله ان ذلك على الله يسير

قوله قل سيروا في الارض

قوله فانظروا كيف بدأ الخلق

قوله ثم الله ينشئ النشأة الآخرة

قوله ان الله على كل شئ قدير

قوله يعذب من يشاء

قوله ويرحم من يشاء

قوله واليه تقلبون

قوله وما انتم بمعجزين

قوله في الارض

قوله ولا في السماء

قوله وما لكم من دون الله من ولي

قوله ولا نصير

قوله والذين كفروا بآيات الله

قوله ولقائه

قوله اولئك يئسوا من رحمتي

قوله واولئك لهم عذاب اليم

قوله فما كان جواب قومه

قوله الا ان قالوا

قوله اقتلوه او حرقوه

قوله فانجاه الله من النار

قوله ان في ذلك لآيات

قوله لقوم يؤمنون

قوله وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا

قوله مودة بينكم

قوله في الحياة الدنيا

قوله ثم يوم القيامة

قوله يكفر بعضكم ببعض

قوله ويلعن بعضكم بعضا

قوله ومأواكم النار

قوله وما لكم من ناصرين

قوله فآمن له لوط

قوله وقال اني مهاجر الى ربي

قوله انه هو العزيز الحكيم

قوله ووهبنا له اسحاق

قوله ويعقوب

قوله وجعلنا في ذريته النبوة

قوله والكتاب

قوله وآتيناه اجره في الدنيا

قوله وانه في الآخرة لمن الصالحين

قوله ولوطا

قوله اذ قال لقومه

قوله انكم لتأتون الفاحشة

قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين

قوله ائنكم لتأتون الرجال

قوله وتقطعون السبيل

قوله وتأتون في ناديكم المنكر

قوله فما كان جواب قومه

قوله الا ان قالوا

قوله ائتنا بعذاب الله

قوله ان كنت من الصادقين

قوله قال رب انصرني

قوله على القوم المفسدين

قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم

قوله بالبشرى

قوله قالوا انا مهلكو اهل هذه القرية

قوله ان اهلها كانوا ظالمين

قوله قال ان فيها لوطا

قوله قالوا نحن اعلم بمن فيها

قوله لننجينه واهله

قوله الا امرأته

قوله كانت من الغابرين

قوله ولما ان جاءت رسلنا لوطا

قوله سيء بهم

قوله وضاق بهم ذرعا

قوله وقالوا لا تخف

قوله ولا تحزن

قوله انا منجوك واهلك

قوله الا امرأتك

قوله كانت من الغابرين

قوله انا منزلون على اهل هذه القرية

قوله رجزا من السماء

قوله بما كانوا يفسقون

قوله ولقد تركنا منها

قوله آية بينة

قوله لقوم يعقلون

قوله والى مدين

قوله اخاهم شعيبا

قوله فقال يا قوم

قوله اعبدوا الله

قوله وارجوا اليوم الآخر

قوله ولا تعثوا في الارض

قوله مفسدين

قوله فكذبوه

قوله فاخذتهم الرجفة

قوله فاصبحوا في دارهم

قوله جاثمين

قوله وعادا وثمود

قوله وقد تبين لكم

قوله من مساكنهم

قوله وزين لهم الشيطان

قوله اعمالهم

قوله فصدهم عن السبيل

قوله وكانوا مستبصرين

قوله وقارون

قوله وفرعون

قوله وهامان

قوله ولقد جاءهم موسى

قوله بالبينات

قوله فاستكبروا في الارض

قوله وما كانوا سابقين

قوله فكلا اخذنا بذنبه

قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا

قوله ومنهم من اخذته الصيحة

قوله ومنهم من خسفنا به الارض

قوله ومنهم من اغرقنا

قوله وما كان الله ليظلمهم

قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون

قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء

قوله كمثل العنكبوت

قوله اتخذت بيتا

قوله وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت

قوله لو كانوا يعلمون

قوله ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ

قوله وهو العزيز الحكيم

قوله وتلك الامثال نضربها للناس

قوله وما يعقلها الا العالمون

قوله خلق الله السموات والارض

قوله بالحق

قوله ان في ذلك لآية للمؤمنين

قوله اتل ما اوحي اليك من الكتاب

قوله واقم الصلوة

قوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

قوله ولذكر الله اكبر

قوله والله يعلم ما تصنعون

قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب

قوله الا بالتي هي احسن

قوله الا الذين ظلموا منهم

قوله وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم

قوله والهنا والهكم واحد

قوله ونحن له مسلمون

قوله وكذلك انزلنا اليك الكتاب

قوله فالذين آتيناهم الكتاب

قوله يؤمنون به

قوله ومن هؤلاء من يؤمن به

قوله وما يجحد بآياتنا

قوله الا الكافرون

قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب

قوله ولا تخطه بيمينك

قوله اذا لارتاب المبطلون

قوله بل هو آيات بينات

قوله في صدور الذين اوتوا العلم

قوله وما يجحد بآياتنا

قوله الا الظالمون

قوله وقالوا لولا انزل عليه آيات

قوله من ربه

قوله قل انما الآيات عند الله

قوله وانما انا نذير مبين

قوله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب

قوله يتلى عليهم

قوله ان في ذلك لرحمة

قوله وذكرى

قوله لقوم يؤمنون

قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا

قوله يعلم ما في السموات والارض

قوله والذين آمنوا بالباطل

قوله وكفروا بالله

قوله اولئك هم الخاسرون

قوله ويستعجلونك بالعذاب

قوله ولولا اجل مسمى

قوله لجاءهم العذاب

قوله وليأتينهم بغتة

قوله وهم لا يشعرون

قوله يستعجلونك بالعذاب

قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين

قوله يوم يغشاهم العذاب

قوله من فوقهم

قوله ومن تحت ارجلهم

قوله ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون

قوله يا عبادي الذين آمنوا

قوله ان ارضي واسعة

قوله فاياي فاعبدون

قوله كل نفس ذائقة الموت

قوله ثم الينا ترجعون

قوله والذين آمنوا

قوله وعملوا الصالحات

قوله لنبوئنهم من الجنة غرفا

قوله تجري من تحتها الانهار

قوله خالدين فيها

قوله نعم اجر العاملين

قوله الذين صبروا

قوله وعلى ربهم يتوكلون

قوله وكأين من دابة

قوله لا تحمل رزقها

قوله الله يرزقها وايكم

قوله وهو السميع العليم

قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض

قوله وسخر الشمس والقمر

قوله ليقولن الله

قوله فانى يؤفكون

قوله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده

قوله ويقدر له

قوله ان الله بكل شئ عليم

قوله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء

قوله فاحيا به الارض من بعد موتها

قوله ليقولن الله

قوله قل الحمد لله

قوله بل اكثرهم لا يعقلون

قوله وما هذه الحياة الدنيا

قوله الا لهو ولعب

قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان

قوله لو كانوا يعلمون

قوله فاذا ركبوا في الفلك

قوله دعوا الله

قوله مخلصين له الدين

قوله فلما نجاهم الى البر

قوله اذا هم يشركون

قوله ليكفروا بما آتيناهم

قوله وليتمتعوا

قوله فسوف يعلمون

قوله اولم يروا

قوله انا جعلنا حرما آمنا

قوله ويتخطف الناس من حولهم

قوله افبالباطل يؤمنون

قوله وبنعمة الله يكفرون

قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا

قوله او كذب بالحق

قوله لما جاءه

قوله اليس في جهنم مثوى للكافرين

قوله والذين جاهدوا فينا

قوله لنهدينهم سبلنا

قوله وان الله لمع المحسنين

قوله الم غلبت الروم

قوله في ادنى الارض

قوله من بعد غلبهم

قوله سيغلبون

قوله في بضع سنين

قوله لله الامر من قبل ومن بعد

قوله ويومئذ يفرح المؤمنون

قوله بنصر الله

قوله ينصر من يشاء

قوله وهو العزيز الرحيم

قوله وعد الله

قوله لا يخلف الله وعده

قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون

قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا

قوله وهم عن الآخرة هم غافلون

قوله اولم يتفكروا في انفسهم

قوله ما خلق الله السموات والارض

قوله وما بينهما

قوله الا بالحق

قوله واجل مسمى

قوله وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم

قوله لكافرون

قوله اولم يسيروا في الارض

قوله فينظروا

قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

قوله كانوا اشد منهم قوة

قوله واثاروا الارض

قوله وعمروها

قوله اكثر مما عمروها

قوله وجاءتهم رسلهم بالبينات

قوله فما كان الله ليظلمهم

قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون

قوله ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى

قوله ان كذبوا بآيات الله

قوله وكانوا بها يستهزءون

قوله الله يبدؤا الخلق

قوله ثم يعيده

قوله ثم اليه ترجعون

قوله ويوم تقوم الساعة

قوله يبلس المجرمون

قوله ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء

قوله وكانوا بشركائهم كافرين

قوله ويوم تقوم الساعة

قوله يومئذ يتفرقون

قوله فاما الذين آمنوا

قوله وعملوا الصالحات

قوله فهم في روضة يحبرون

قوله واما الذين كفروا

قوله وكذبوا بآياتنا

قوله ولقاء الآخرة

قوله فاولئك في العذاب محضرون

قوله فسبحان الله

قوله حين تمسون

قوله وحين تصبحون

قوله وله الحمد في السموات والارض

قوله وعشيا

قوله وحين تظهرون

قوله يخرج الحي من الميت

قوله ويخرج الميت من الحي

قوله ويحيي الارض بعد موتها

قوله وكذلك تخرجون

قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب

قوله ثم اذا انتم بشر تنتشرون

قوله ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا

قوله لتسكنوا اليها

قوله وجعل بينكم مودة ورحمة

قوله ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون

قوله ومن آياته خلق السموات والارض

قوله واختلاف السنتكم وألوانكم

قوله ان في ذلك لآيات للعالمين

قوله ومن آياته منامكم بالليل والنهار

قوله وابتغاؤكم من فضله

قوله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون

قوله ومن آياته يريكم البرق

قوله خوفا وطمعا

قوله وينزل من السماء ماء

قوله فيحيي به الارض بعد موتها

قوله ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون

قوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره

قوله ثم اذا دعاكم دعوة

قوله اذا انتم تخرجون

قوله وله من في السموات والارض

قوله كل له قانتون

قوله وهو الذي يبدؤا الخلق

قوله ثم يعيده

قوله وهو اهون عليه

قوله وله المثل الاعلى

قوله في السموات والارض

قوله وهو العزيز الحكيم

قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم

قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم

قوله من شركاء

قوله فيما رزقناكم

قوله فانتم فيه سواء

قوله تخافونهم

قوله كخيفتكم انفسكم

قوله كذلك نفصل الآيات

قوله لقوم يعقلون

قوله بل اتبع الذين ظلموا

قوله اهواءهم

قوله بغير علم

قوله فمن يهدي من اضل الله

قوله وما لهم من ناصرين

قوله فاقم وجهك للدين حنيفا

قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها

قوله لا تبديل لخلق الله

قوله ذلك الدين القيم

قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون

قوله منيبين اليه

قوله واتقوه

قوله واقيموا الصلوة

قوله ولا تكونوا من المشركين

قوله من الذين فرقوا دينهم

قوله وكانوا شيعا

قوله كل حزب بما لديهم فرحون

قوله واذا مس الناس ضر

قوله دعوا ربهم

قوله منيبين اليه

قوله ثم اذا اذاقهم منه رحمة

قوله اذا فريق منهم بربهم يشركون

قوله ليكفروا بما آتيناهم

قوله فتمتعوا

قوله فسوف تعلمون

قوله ام انزلنا عليهم سلطانا

قوله فهو يتكلم بما كانوا به يشركون

قوله واذا اذقنا الناس رحمة

قوله فرحوا بها

قوله وان تصبهم سيئة

قوله بما قدمت ايديهم

قوله اذا هم يقنطون

قوله اولم يروا

قوله ان الله يبسط الرزق لمن يشاء

قوله ويقدر

قوله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون

قوله فآت ذا القربى حقه

قوله والمسكين وابن السبيل

قوله ذلك خير للذين يريدون

قوله وجه الله

قوله واولئك هم المفلحون

قوله وما آتيتم من ربا

قوله ليربوا في اموال الناس

قوله فلا يربوا عند الله

قوله وما آتيتم من زكاة

قوله تريدون

قوله فاولئك هم المضعفون

قوله الله الذي خلقكم

قوله ثم رزقكم

قوله ثم يميتكم

قوله ثم يحييكم

قوله هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ

قوله سبحانه وتعالى عما يشركون

قوله ظهر الفساد في البر والبحر

قوله بما كسبت ايدي الناس

قوله ليذيقهم بعض الذي عملوا

قوله لعلهم يرجعون

قوله قل سيروا في الارض

قوله فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل

قوله كان اكثرهم مشركين

قوله فاقم وجهك للدين القيم

قوله من قبل ان يأتي يوم

قوله لا مرد له من الله

قوله يومئذ يصدعون

قوله من كفر فعليه كفره

قوله ومن عمل صالحا

قوله فلانفسهم يمهدون

قوله ليجزي الذين آمنوا

قوله وعملوا الصالحات

قوله من فضله

قوله انه لا يحب الكافرين

قوله ومن آياته ان يرسل الرياح

قوله مبشرات

قوله وليذيقكم من رحمته

قوله ولتجري الفلك

قوله بأمره

قوله ولتبتغوا من فضله

قوله ولعلكم تشكرون

قوله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا

قوله الى قومهم

قوله فجاءوهم بالبينات

قوله فانتقمنا من الذين اجرموا

قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين

قوله الله الذي يرسل الرياح

قوله فتثير سحابا

قوله فيبسطه في السماء

قوله كيف يشاء

قوله ويجعله كسفا

قوله فترى الودق

قوله يخرج من خلاله

قوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده

قوله اذا هم يستبشرون

قوله وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم

قوله من قبله لمبلسين

قوله فانظر الى آثار رحمة الله

قوله كيف يحيي الارض بعد موتها

قوله ان ذلك لمحيي الموتى

قوله وهو على كل شئ قدير

قوله ولئن ارسلنا ريحا

قوله فرأوه مصفرا

قوله لظلوا من بعده يكفرون

قوله فانك لا تسمع الموتى

قوله ولا تسمع الصم الدعاء

قوله اذا ولوا مدبرين

قوله وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم

قوله ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا

قوله فهم مسلمون

قوله الله الذي خلقكم من ضعف

قوله ثم جعل من بعد ضعف قوة

قوله ثم جعل من بعد قوة ضعفا

قوله وشيبة

قوله يخلق ما يشاء

قوله وهو العليم القدير

قوله ويوم تقوم الساعة

قوله يقسم المجرمون

قوله ما لبثوا غير ساعة

قوله كذلك كانوا يؤفكون

قوله وقال الذين اوتوا العلم

قوله والايمان

قوله لقد لبثتم في كتاب الله

قوله الى يوم البعث

قوله فهذا يوم البعث

قوله ولكنكم كنتم لا تعلمون

قوله فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا

قوله معذرتهم

قوله ولا هم يستعتبون

قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن

قوله من كل مثل

قوله ولئن جئتهم بآية

قوله ليقولن الذين كفروا

قوله ان انتم الا مبطلون

قوله كذلك يطبع الله

قوله على قلوب الذين لا يعلمون

قوله فاصبر ان وعد الله حق

قوله ولا يستخفنك

قوله الذين لا يوقنون

قوله الله الذي جعل لكم الليل

قوله لتسكنوا فيه

قوله والنهار مبصرا

قوله ان الله لذو فضل على الناس

قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون

قوله ذلكم الله ربكم

قوله خالق كل شئ

قوله لا اله الا هو

قوله فانى تؤفكون

قوله كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله

قوله يجحدون

قوله الله الذي جعل لكم الارض

قوله قرارا

قوله والسماء بناء

قوله وصوركم فاحسن صوركم

قوله ورزقكم من الطيبات

قوله ذلكم الله ربكم

قوله فتبارك الله رب العالمين

قوله هو الحي

قوله لا اله الا هو

قوله فادعوه مخلصين له الدين

قوله الحمد لله رب العالمين

قوله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله

قوله لما جاءني البينات من ربي

قوله وامرت ان اسلم لرب العالمين

قوله هو الذي خلقكم من تراب

قوله ثم من نطفة

قوله ثم من علقة

قوله ثم يخرجكم طفلا

قوله ثم لتبلغوا اشدكم

قوله ثم لتكونوا شيوخا

قوله ومنكم من يتوفى من قبل

قوله ولتبلغوا اجلا مسمى

قوله ولعلكم تعقلون

قوله هو الذي يحيي ويميت

قوله فاذا قضى امرا

قوله فانما يقول له كن فيكون

قوله الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله

قوله انى يصرفون

قوله الذين كذبوا بالكتاب

قوله وبما ارسلنا به رسلنا

قوله فسوف يعلمون

قوله اذ الاغلال في اعناقهم

قوله والسلاسل

قوله يسحبون

قوله في الحميم

قوله ثم في النار

قوله يسجرون

قوله ثم قيل لهم

قوله اين ما كنتم تشركون

قوله من دون الله

قوله قالوا ضلوا عنا

قوله بل لم نكن ندعو من قبل شيئا

قوله كذلك يضل الله الكافرين

قوله ذلكم بما كنتم تفرحون

قوله في الارض بغير الحق

قوله وبما كنتم تمرحون

قوله ادخلوا ابواب جهنم

قوله خالدين فيها

قوله فبئس مثوى المتكبرين

قوله فاصبر ان وعد الله حق

قوله فاما نرينك

قوله بعض الذي نعدهم

قوله او نتوفينك

قوله فالينا يرجعون

قوله ولقد ارسلنا رسلا

قوله من قبلك

قوله منهم من قصصنا عليك

قوله ومنهم من لم نقصص عليك

قوله وما كان لرسول

قوله ان يأتي بآية

قوله الا باذن الله

قوله فاذا جاء امر الله

قوله قضي بالحق

قوله وخسر هنالك المبطلون

قوله الله الذي جعل لكم الانع

قوله وهو عيينة بن حصن اى الفزاري على الذي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم وعنده جماعة من الفقراء منهم سلمان وعليه شملة صوف فقال له عيينة فيها قذى لك ما يؤذيك ربح هؤلاء وقشفهم ينفضه فقال النبي انا اتألفهم بهذا لعل الله يهديهم للاسلام واشار فيها ان اشلاءنا تنفر عنك ونحن نريد ان نجعل لنا مجلسا ولهم مجلسا فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ما سأل وكتب له كتابا واشهد عليه فجاء به يعدو فاخذ الصحيفة وكانوا ستين او اربعين رجلا فاعطى الاشراف منهم مائة بعير ثم قال ارضيت فقال لا فاعطى كل واحد منهم مائة بعير ثم قال ارضيت فقال نعم فقام فانطلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا وقومه لا يؤمنون بما جئت به حتى يقتلوا وانا اعلم انهم سيقتلون منهم من يقتل ويبقى منهم من يبقى فاذا رأيتموهم قد اقبلوا فاقبلوا عليهم بالسيوف حتى تلقوه في صعيد واحد ثم مضى حتى اذا كان بالرقيم اتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان اصبر نفسي معهم

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين يريد ان طردتهم ظلمت وانت لست بظالم ولا عليك حساب احد ولا حساب احد عليك فلا تطردهم

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين يريد ان طردتهم ظلمت وانت لست بظالم ولا عليك حساب احد ولا حساب احد عليك فلا تطردهم

الدنيا وهم الفقراء ﴿ولا تعد﴾ تنصرف ﴿عيناك عنهم﴾ عبر بهما عن صاحبهما ﴿تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾ اى القرآن ﴿هو عيينة بن حصن واصحابه ﴿واتبع هواه﴾ في الشرك ﴿وكان امره فرطا﴾ اسرافا ﴿وقل﴾ له ولاصحابه هذا القرآن ﴿الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ تهديد لهم ﴿انا اعتدنا للظالمين﴾ اى الكافرين ﴿نارا﴾ ﴿احاط بهم سرادقها﴾ ما احاط بها ﴿وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾ كعكر الزيت ﴿يشوى الوجوه﴾ من حره اذا قرب اليها ﴿بئس الشراب﴾ هو ﴿وساءت﴾ اى النار ﴿مرتفقا﴾ تمييز منقول عن الفاعل اى قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله الآتي في الجنة وحسنت مرتفقا والا فاى ان تعاق في النار ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا﴾ الجملة خبر ان الذين وفيها اقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى اجرهم اى نثيبهم بما تضمنه ﴿اولئك لهم جنات عدن﴾ اقامة ﴿تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور﴾ قيل من زائدة وقيل للتبعيض وهي جمع اسورة كاحمرة جمع سوار ﴿من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا﴾

قوله الكهف الآية ٢٩

قوله الذي صلى الله عليه وسلم ان اصبر نفسي معهم الآية

قوله اما طبهم سرادقها صفة نار او الستر ادق كناية عن السور وهو نار ايضا لما ورد انها تحيط بهم من جوانبهم وقيل ان لها ثلاثة حيطان من نحاس وسقفها من كبريت ووقودها الناس والحجارة فاذا وقعت فيها الناس طارت الكل نار الا بدنا انهم فيها بغتة ذكره صاحبي

قوله كالمهل اى كدردي الزيت

قوله بئس الشراب هو اى بئس الشراب الماء الذي هو كالمهل

قوله وساءت مرتفقا اى قبح مرتفقها

قوله لا ينطل

قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا

قوله اولئك لهم جنات عدن يعجبنا بين اقامة في الآخرة

قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ومن لؤلؤ من الحلية التي تلبس في اليد

قوله ويلبسون ثيابا خضرا من السندس والاستبرق والسندس ما رق من الديباج والاستبرق ما غلظ منه وخشن

قوله متكئين فيها على الارائك الاسرة في الحجال

قوله نعم الثواب الجنة

قوله وحسنت مرتفقا

قوله ضربا لهم مثلا رجلين

قوله من اعنابهما

قوله وحففناهما بنخل

قوله بينهما زرعا

قوله كلتا الجنتين

قوله ولم تظلم منه

قوله وفجرنا خلالهما نهرا

قوله وكان له ثمر

قوله فقال لصاحبه وهو يحاوره

قوله انا اكثر منك مالا

قوله ودخل جنته

قوله ما اظن ان تبيد هذه ابدا

قوله وما اظن الساعة قائمة

قوله ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا

قوله قال له صاحبه وهو يحاوره

قوله اكفرت بالذي خلقك من تراب

قوله لكنا هو الله ربي

قوله ولا اشرك بربي احدا

قوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله

قوله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا

قوله فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك

قوله ويرسل عليها حسبانا مرامي من السماء

قوله فتصبح صعيدا زلقا

قوله او يصبح ماؤها غورا

قوله فلن تستطيع له طلبا

قوله واحيط بثمره

قوله يقلب كفيه ظهرا لبطن على ما انفق فيها

قوله وهي خاوية على عروشها ساقطة على سقوفها

قوله يا ليتني لم اشرك بربي احدا

قوله ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله

قوله هنالك الولاية لله الحق

قوله هو خير ثوابا وخير عقبى

قوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا

قوله المال والبنون زينة الحياة الدنيا

قوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

قوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا

قوله وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا

قوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا

قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا

قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا

قوله ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا

قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا

قوله ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا

قوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا

قوله وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا

قوله ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا

قوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا

قوله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا

قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا

قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا

قوله قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا

قوله قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا

قوله فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما

قوله قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا

قوله قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا

قوله قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا

قوله قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا

قوله فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا

قوله قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا

قوله قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا

قوله فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا

قوله قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا

قوله قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا

قوله فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا

قوله قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا

قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

قوله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا

قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما

قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا

قوله ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا

قوله انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سببا

قوله فاتبع سببا

قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا

قوله قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا

قوله ثم اتبع سببا

قوله حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا

قوله كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا

قوله ثم اتبع سببا

قوله حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا

قوله قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا

قوله قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما

قوله آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا

قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا

قوله قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا

قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا

قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا

قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا

قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا

قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

قوله اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا

قوله ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

قوله خالدين فيها لا يبغون عنها حولا

قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

قوله كهيعص

قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا

قوله اذ نادى ربه نداء خفيا

قوله قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا

قوله وانى خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا

قوله يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا

قوله يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا

قوله قال رب اني يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا

قوله قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا

قوله قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

قوله فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا

قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا

قوله وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا

قوله وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا

قوله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

قوله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا

قوله فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا

قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا

قوله قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا

قوله قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا

قوله قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا

قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا

قوله فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

قوله فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا

قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا

قوله فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا

قوله فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا

قوله يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا

قوله فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

قوله قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا

قوله وجعلني مباركا اين ما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا

قوله وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا

قوله والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون

قوله ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون

قوله وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم

قوله فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم

قوله اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين

قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون

قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها واليه يرجعون

قوله واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا

قوله اذ قال لابيه يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا

قوله يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا

قوله يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا

قوله يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا

قوله قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا

قوله قال سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا

قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا

قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا

قوله ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا

قوله واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا

قوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا

قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا

قوله واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا

قوله وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا

قوله واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا

قوله ورفعناه مكانا عليا

قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا

قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا

قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا

قوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا

قوله لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا

قوله وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا

قوله رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا

قوله ويقول الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا

قوله اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا

قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا

قوله ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا

قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا

قوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا

قوله ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا

قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا

قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورءيا

قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا

قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا

قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا

قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا

قوله كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا

قوله ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا

قوله كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا

قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا

قوله فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا

قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا

قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

قوله لقد جئتم شيئا ادا

قوله تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

قوله ان دعوا للرحمن ولدا

قوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا

قوله ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا

قوله لقد احصاهم وعدهم عدا

قوله وكلهم آتيه يوم القيامة فردا

قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا

قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

قوله طه

قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

قوله الا تذكرة لمن يخشى

قوله تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى

قوله الرحمن على العرش استوى

قوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى

قوله وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى

قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى

قوله وهل اتاك حديث موسى

قوله اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى

قوله فلما اتاها نودي يا موسى

قوله اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى

قوله وانا اخترتك فاستمع لما يوحى

قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري

قوله ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى

قوله فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى

قوله وما تلك بيمينك يا موسى

قوله قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى

قوله قال القها يا موسى

قوله فالقاها فاذا هي حية تسعى

قوله قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى

قوله واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى

قوله لنريك من آياتنا الكبرى

قوله اذهب الى فرعون انه طغى

قوله قال رب اشرح لي صدري

قوله ويسر لي امري

قوله واحلل عقدة من لساني

قوله يفقهوا قولي

قوله واجعل لي وزيرا من اهلي

قوله هارون اخي

قوله اشدد به ازري

قوله وأشركه في امري

قوله كي نسبحك كثيرا

قوله ونذكرك كثيرا

قوله انك كنت بنا بصيرا

قوله قال قد اوتيت سؤلك يا موسى

قوله ولقد مننا عليك مرة اخرى

قوله اذ اوحينا الى امك ما يوحى

قوله ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني

قوله اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى

قوله واصطنعتك لنفسي

قوله اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري

قوله اذهبا الى فرعون انه طغى

قوله فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى

قوله قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى

قوله قال لا تخافا اني معكما اسمع وارى

قوله فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى

قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى

قوله قال فمن ربكما يا موسى

قوله قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

قوله قال فما بال القرون الاولى

قوله قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

قوله الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى

قوله كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النهى

قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى

قوله ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابى

قوله قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى

قوله فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى

قوله قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى

قوله فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى

قوله قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى

قوله فتنازعوا امرهم بينهم وأسروا النجوى

قوله قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى

قوله فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى

قوله قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى

قوله قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى

قوله فاوجس في نفسه خيفة موسى

قوله قلنا لا تخف انك انت الاعلى

قوله والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى

قوله فالقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى

قوله قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن ايينا اشد عذابا وابقى

قوله قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا

قوله انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى

قوله انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى

قوله ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى

قوله جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى

قوله ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى

قوله فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم

قوله وما هدى فرعون قومه وما هدى

قوله يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى

قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى

قوله وانا لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى

قوله وما اعجلك عن قومك يا موسى

قوله قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى

قوله قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري

قوله فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي

قوله قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري

قوله فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي

قوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا

قوله ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري

قوله قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى

قوله قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري

قوله قال يا بن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي

قوله قال فما خطبك يا سامري

قوله قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي

قوله قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا

قوله انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما

قوله كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا

قوله من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا

قوله خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا

قوله يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا

قوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا

قوله نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما

قوله ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا

قوله فيذرها قاعا صفصفا

قوله لا ترى فيها عوجا ولا امتا

قوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا

قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا

قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما

قوله وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما

قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما

قوله وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا

قوله فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما

قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما

قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى

قوله فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى

قوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى

قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى

قوله فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى

قوله فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى

قوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى

قوله قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى

قوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى

قوله قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا

قوله قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

قوله وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى

قوله افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى

قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى

قوله فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى

قوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى

قوله وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى

قوله وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى

قوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى

قوله قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى

قوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون

قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون

قوله لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون

قوله قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم

قوله بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون

قوله ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون

قوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

قوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين

قوله ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين

قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون

قوله وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين

قوله فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون

قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون

قوله قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين

قوله فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين

قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين

قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين

قوله بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون

قوله وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون

قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون

قوله ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون

قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون

قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

قوله ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون

قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون

قوله لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون

قوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون

قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذل

عروش

مِنْ سُنْدُسٍ مَا رَقَّ مِنَ الدِّيبَاجِ ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ مَا غَلُظَ مِنْهُ وَفِي آيَةٍ
الرَّحْمٰنِ بَطَائِنُهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ جَمْعُ أَرِيكَةٍ وَهِيَ
السَّرِيرُ فِي الْحَجْلَةِ وَهِيَ بَيْتٌ يُزَيَّنُ بِالثِّيَابِ وَالسُّتُورِ لِلْعَرُوسِ ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ﴾
الْجَزَاءُ الْجَنَّةُ ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ وَاضْرِبْ ﴿اجْعَلْ ﴿لَهُمْ﴾ لِلْكُفَّارِ مَعَ الْمُؤْ
مِنِينَ ﴿مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ بَدَلٌ وَهُوَ وَمَا بَعْدَهُ تَفْسِيرٌ لِلْمَثَلِ ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا﴾
الْكَافِرِ ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ بُسْتَانَيْنِ ﴿مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا﴾ بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا
زَرْعًا ﴿يَقْتَاتُ بِهِ ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ كِلَتَا مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ مُبْتَدَأٌ
﴿آتَتْ﴾ خَبَرُهُ ﴿أُكُلَهَا﴾ ثَمَرَهَا ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ﴾ تَنْقُصْ ﴿مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا﴾
أَيْ شَقَقْنَا ﴿خِلَالَهُمَا نَهَرًا﴾ يَجْرِي بَيْنَهُمَا ﴿وَكَانَ لَهُ﴾ مَعَ الْجَنَّتَيْنِ ﴿ثَمَرٌ﴾
بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ وَبِضَمِّهِمَا وَبِضَمِّ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِي وَهُوَ جَمْعُ ثَمَرَةٍ كَشَجَرَةٍ
وَشَجَرٍ وَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ وَبَدَنَةٍ وَبُدْنٍ ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ الْمُؤْمِنِ ﴿وَهُوَ
يُحَاوِرُهُ﴾ يُفَاخِرُهُ ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ عَشِيرَةً ﴿وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ﴾ بِصَاحِبِهِ يَطُوفُ بِهِ فِيهَا وَيُرِيهِ آثَارَهَا وَلَمْ يَقُلْ جَنَّتَيْهِ اِرَادَةَ
لِلرَّوْضَةِ وَقِيلَ اكْتِفَاءً بِالْوَاحِدِ ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ بِالْكُفْرِ ﴿قَالَ

قوله جمع اريكة اى كعنبة وادخال الهاء لانه اذا كان في داخل الحجلة وبعدتها سرير وتقدم ان السرير عليه تبعون فراشا كل فرش عليه زوجته من الحور العين صاوى ٤ـ

قال للعروس يشتعل الرجل والمراة كمن الجمع مختلف فيقال لها العوس ونساء صاوى ٤ـ

قوله الحرير هو ما خرج الى الخارج خصوصا وقد تقدم صاوى ٤ـ

ومكان بالمد محذوف

قوله واضرب لهم مثلا قيل انه لما نزل قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية قال فقراء المهاجرين لو جالسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا معه وزوجنا بنات الاشراف لطابت انفسنا بالجنة فنزلت هذه الآية ع

مثلا اى اذكر لهم مثلا ﴿رجلين﴾ هما اخوان من بني اسرائيل كافران وهما الوليد بن المغيرة وابو حذيفة بن المغيرة المخزومي او ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان ابوهما واخوه الاسود بن عبد الاسد وكان كافرا فمات ابوهما وورث ابناه المال فاشترى احدهما وهو ابو سلمة ضيعة بالف دينار فقال اخوه الكافر اتبيعني بالف دينار في الجنة فقال نعم فاشترى منه وكان يعبد الله تعالى حتى مات والاخر كافر واسمه قيطوس وهما الذان وصفهما الله في سورة الصافات بقوله قال قائل منهم اني كان لي قرين الآيات صاوى ٤ـ

﴿من اعناب﴾ اى الاشجار المثمرة ﴿وحففناهما﴾ اى احطنا الجنتين ﴿بنخل﴾ اى النخل ﴿وجعلنا بينهما﴾ اى الجنتين ﴿زرعا﴾ اى الارض التي بينهما ﴿يقتات به﴾ اى يتغذى به ﴿كلتا الجنتين﴾ اى البستانين ﴿آتت﴾ اى اعطتا ﴿اكلها﴾ اى ثمرها ﴿ولم تظلم﴾ اى لم تنقص من اكلها ﴿شيئا﴾ ﴿وفجرنا﴾ اى شققنا ﴿خلالهما﴾ اى وسطهما ﴿نهرا﴾ ﴿وكان له﴾ اى لصاحب البستان ﴿ثمر﴾ اى اموال الكافر صاحب البستان ﴿فقال لصاحبه﴾ اى لاخيه المؤمن وهو يهودا ﴿وهو يحاوره﴾ اى يخاطبه بالكلام ﴿انا اكثر منك مالا واعز نفرا﴾ اى عشيرة ﴿ودخل جنته﴾ اى الكافر ﴿وهو ظالم لنفسه﴾ اى بسبب كفره ﴿قال﴾ اى

ظالم لنفسه الى لا احد ذلك الذي فعل بنفسه ما ذكر ﴿ما اظن ان تبيد هذه﴾ اى تهلك ﴿ابدا﴾ اى يقول تعالى لذكره ﴿وما اظن الساعة قائمة﴾ اى كائنة ﴿ولئن رددت الى ربي﴾ على تقدير ان بعثت ﴿لاجدن خيرا منها منقلبا﴾ اى مرجعا ﴿قال له﴾ اى للكافر ﴿صاحبه﴾ اى المؤمن ﴿وهو يحاوره﴾ اى يخاطبه بالكلام ﴿اكفرت﴾ اى ستر نعمة ﴿الذي خلقك﴾ اى اصلك ﴿من تراب﴾ اى بخلق ابيك آدم منه ﴿ثم من نطفة﴾ اى بخلقك منها ﴿ثم سواك رجلا﴾ اى عدلك وكملك ذكرا ﴿لكنا﴾ اصله لكن انا ﴿هو الله ربي﴾ اى خالقي ومالكي ﴿ولا اشرك بربي احدا﴾ ﴿ولولا﴾ هلا ﴿اذ دخلت جنتك﴾ اى بستانك ﴿قلت ما شاء الله﴾ اى الامر ما شاء الله ﴿لا قوة الا بالله﴾ اى لا حول على دفع مكروه ولا قوة على تحصيل مطلوب الا بالله ﴿ان ترن﴾ اى تبصر ﴿انا اقل منك مالا وولدا﴾ ﴿فعسى ربي ان يؤتين﴾ اى في الآخرة ﴿خيرا من جنتك﴾ في الدنيا ﴿ويرسل عليها﴾ اى على جنتك ﴿حسبانا﴾ اى عذابا ﴿من السماء﴾ اى برد او نار ﴿فتصبح صعيدا زلقا﴾ اى ارضا ملساء لا نبات فيها ﴿او يصبح ماؤها غورا﴾ اى غائرا في الارض ﴿فلن تستطيع له طلبا﴾ اى ردا ﴿واحيط بثمره﴾ اى اهلك ماله ﴿فاصبح يقلب كفيه﴾ اى ظهرا لبطن ندما على ما انفق فيها ﴿على ما انفق فيها﴾ اى في عمارتها ﴿وهي خاوية على عروشها﴾ اى ساقطة على سقوفها ﴿ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا﴾ ﴿ولم تكن له فئة﴾ اى جماعة ﴿ينصرونه من دون الله﴾ اى يمنعونه من عذابه ﴿وما كان منتصرا﴾ اى ممتنعا بقوته ﴿هنالك﴾ اى في ذلك المقام ﴿الولاية لله الحق﴾ اى النصرة لله وحده ﴿هو خير ثوابا﴾ اى لاوليائه ﴿وخير عقبا﴾ اى عاقبة لمن اطاعه ﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا﴾ اى اذكر لهم شبه الحياة الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها ﴿كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض﴾ اى فخالط بعضه بعضا لكثرته وارتوائه ﴿فاصبح هشيما﴾ اى يابسا متكسرا ﴿تذروه الرياح﴾ اى تفرقه ﴿وكان الله على كل شيء مقتدرا﴾ اى قادرا ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ اى يتزين بهما فيها ﴿والباقيات الصالحات﴾ اى الاعمال الصالحة التي تبقى ثوابها لصاحبها ﴿خير عند ربك ثوابا﴾ اى جزاء ﴿وخير املا﴾ اى رجاء ﴿ويوم نسير الجبال﴾ اى اذكر يوم نسيرها عن وجه الارض ﴿وترى الارض بارزة﴾ اى ظاهرة ليس عليها ما يسترها ﴿وحشرناهم﴾ اى الخلائق للموقف ﴿فلم نغادر منهم احدا﴾ اى لم نترك منهم احدا ﴿وعرضوا على ربك صفا﴾ اى مصطفين ﴿لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة﴾ اى حفاة عراة غرلا ﴿بل زعمتم﴾ اى قلتم ﴿ان لن نجعل لكم موعدا﴾ اى وقتا للبعث ﴿ووضع الكتاب﴾ اى صحف الاعمال ﴿فترى المجرمين مشفقين مما فيه﴾ اى خائفين من العذاب ﴿ويقولون يا ويلتنا﴾ اى يا هلاكنا ﴿مال هذا الكتاب﴾ اى اي شيء له ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة﴾ اى لا يترك شيئا من السيئات ﴿الا احصاها﴾ اى عدها ﴿ووجدوا ما عملوا حاضرا﴾ اى مكتوبا ﴿ولا يظلم ربك احدا﴾ اى لا ينقص ثواب احد ولا يزيد عقاب احد ﴿واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن﴾ اى طائفة من الملائكة سموا بذلك لاجتنانهم عن الابصار ﴿ففسق عن امر ربه﴾ اى خرج عن طاعته ﴿افتتخذونه وذريته اولياء من دوني﴾ اى تطيعونه وذريته في معصيتي ﴿وهم لكم عدو﴾ اى لابيكم آدم وحواء ﴿بئس للظالمين بدلا﴾ اى بدل الله ﴿ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم﴾ اى ما اشهدت ابليس وذريته خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم ﴿وما كنت متخذ المضلين عضدا﴾ اى اعوانا ﴿ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾ اى لم يغيثوهم ﴿وجعلنا بينهم موبقا﴾ اى مهلكا ﴿ورأى المجرمون النار﴾ اى علموا انهم واقعون فيها ﴿فظنوا انهم مواقعوها﴾ اى علموا ﴿ولم يجدوا عنها مصرفا﴾ اى معدلا ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل﴾ اى بينا ﴿وكان الانسان اكثر شيء جدلا﴾ اى خصومة ﴿وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى﴾ اى القرآن ﴿ويستغفروا ربهم﴾ اى من الكفر ﴿الا ان تاتيهم سنة الاولين﴾ اى عادتهم في الامم السالفة ﴿او ياتيهم العذاب قبلا﴾ اى عيانا ﴿وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين﴾ اى للمؤمنين والكافرين ﴿ويجادل الذين كفروا بالباطل﴾ اى بما لا حقيقة له ﴿ليدحضوا به الحق﴾ اى ليزيلوه ﴿واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا﴾ اى مهزوءا به ﴿ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه﴾ اى ما عملته من الكفر والمعاصي ﴿انا جعلنا على قلوبهم اكنة﴾ اى اغطية ﴿ان يفقهوه﴾ اى لئلا يفقهوه ﴿وفي آذانهم وقرا﴾ اى صمما ﴿وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا﴾ اى لسابق شقاوتهم ﴿وربك الغفور ذو الرحمة﴾ اى لاوليائه ﴿لو يؤاخذهم بما كسبوا﴾ اى من المعاصي ﴿لعجل لهم العذاب﴾ اى في الدنيا ﴿بل لهم موعد﴾ اى وقت للعذاب في الآخرة ﴿لن يجدوا من دونه موئلا﴾ اى ملجأ ﴿وتلك القرى﴾ اى اهلها ﴿اهلكناهم لما ظلموا﴾ اى بالكفر ﴿وجعلنا لمهلكهم موعدا﴾ اى وقتا للهلاك ﴿واذ قال موسى لفتاه﴾ اى يوشع بن نون ﴿لا ابرح﴾ اى لا ازال ﴿حتى ابلغ مجمع البحرين﴾ اى ملتقاهما ﴿او امضي حقبا﴾ اى زمانا طويلا ﴿فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما﴾ اى نسي يوشع ان يخبر موسى بما رآه من الحوت ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ اى مسلكا ﴿فلما جاوزا﴾ اى موسى وفتاه ﴿قال لفتاه آتنا غداءنا﴾ اى طعامنا ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ اى تعبا ﴿قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة﴾ اى نزلنا عندها ﴿فاني نسيت الحوت﴾ اى فقده ﴿وما انسانيه الا الشيطان﴾ اى ما انساني ذكره الا الشيطان ﴿ان اذكره﴾ بدل من الهاء ﴿واتخذ سبيله في البحر عجبا﴾ اى عجبا من امره ﴿قال ذلك ما كنا نبغ﴾ اى نطلب من الخضر ﴿فارتدا على آثارهما قصصا﴾ اى رجعا يقصان اثرهما ﴿فوجدا عبدا من عبادنا﴾ هو الخضر ﴿آتيناه رحمة من عندنا﴾ اى النبوة او الولاية ﴿وعلمناه من لدنا علما﴾ اى من غير واسطة ﴿قال له موسى هل اتبعك﴾ اى اصحبك ﴿على ان تعلمن مما علمت رشدا﴾ اى علما ذا رشد ﴿قال انك لن تستطيع معي صبرا﴾ اى لانك لا تصبر على ما ترى مني ﴿وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا﴾ اى علما ﴿قال ستجدني ان شاء الله صابرا﴾ اى على ما ارى ﴿ولا اعصي لك امرا﴾ اى ولا اخالفك في شيء ﴿قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء﴾ اى من افعالي ﴿حتى احدث لك منه ذكرا﴾ اى حتى ابتدئك ببيانه ﴿فانطلقا﴾ اى بعد ما ركبا في السفينة ﴿حتى اذا ركبا في السفينة خرقها﴾ اى بقلع لوح منها ﴿قال اخرقتها لتغرق اهلها﴾ اى ركابها ﴿لقد جئت شيئا امرا﴾ اى منكرا ﴿قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا﴾ اى زيادة على ما تقدم ﴿قال لا تؤاخذني بما نسيت﴾ اى بالذي نسيته ﴿ولا ترهقني من امري عسرا﴾ اى لا تغشني من امري عسرا بالمؤاخذة ﴿فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله﴾ اى بضرب رأسه بحجر ﴿قال اقتلت نفسا زكية﴾ اى طاهرة من الذنوب ﴿بغير نفس﴾ اى قتلها ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ اى منكرا ﴿قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا﴾ اى زيادة على ما تقدم ﴿قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾ اى لا تكن صاحبي ﴿قد بلغت من لدني عذرا﴾ اى من جهتي حيث سألتك ثلاثا ﴿فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية﴾ هي انطاكية ﴿استطعما اهلها﴾ اى طلبا منهم الطعام ﴿فابوا ان يضيفوهما﴾ اى يطعموهما ﴿فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض﴾ اى يسقط ﴿فاقامه﴾ اى بيده ﴿قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا﴾ اى اخذا ﴿قال هذا فراق بيني وبينك﴾ اى وقت فراق ﴿سانبئك﴾ اى سأخبرك ﴿بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ اى من الامور الثلاثة ﴿اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ اى يتعيشون بالعمل فيه ﴿فاردت ان اعيبها﴾ اى بالخرق ﴿وكان وراءهم﴾ اى امامهم ﴿ملك﴾ هو جلندى ﴿يأخذ كل سفينة غصبا﴾ اى ظلما ﴿فاما الغلام فكان ابواه مؤمنين﴾ اى بالله ﴿فخشينا﴾ اى كرهنا ﴿ان يرهقهما﴾ اى يحملهما ﴿طغيانا وكفرا﴾ اى بسبب حبه لهما ﴿فاردنا ان يبدلهما ربهما﴾ اى بدل ذلك الغلام ﴿خيرا منه زكاة﴾ اى طهارة من الذنوب ﴿واقرب رحما﴾ اى برا بوالديه ﴿واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة﴾ اى اسمهما اصرم وصريم ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ اى مال مدفون ﴿وكان ابوهما صالحا﴾ اى في دينه ﴿فاراد ربك ان يبلغا اشدهما﴾ اى يكملا عقلهما ﴿ويستخرجا كنزهما﴾ اى بعد موت ابيهما ﴿رحمة من ربك﴾ اى فعلت ذلك رحمة من ربك ﴿وما فعلته عن امري﴾ اى بل بامر الله ﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا﴾ اى من الامور الثلاثة ﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾ اى عن خبره ﴿قل سأتلو عليكم منه ذكرا﴾ اى خبرا ﴿انا مكنا له في الارض﴾ اى ارض مكة ﴿وآتيناه من كل شيء سببا﴾ اى علما ﴿فاتبع سببا﴾ اى علما ﴿حتى اذا بلغ مغرب الشمس﴾ اى منتهى العمارة ﴿وجدها تغرب في عين حمئة﴾ اى ذات حمأة وهي الطين الاسود ﴿ووجد عندها قوما﴾ اى كفارا ﴿قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب﴾ اى بالقتل ﴿واما ان تتخذ فيهم حسنا﴾ اى بالاسر ﴿قال اما من ظلم﴾ اى نفسه بالكفر ﴿فسوف نعذبه﴾ اى بالقتل ﴿ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا﴾ اى منكرا ﴿واما من آمن﴾ اى بالله ﴿وعمل صالحا فله جزاء الحسنى﴾ اى الجنة ﴿وسنقول له من امرنا يسرا﴾ اى ما نأمره به سهلا ﴿ثم اتبع سببا﴾ اى علما ﴿حتى اذا بلغ مطلع الشمس﴾ اى منتهى العمارة ﴿وجدها تطلع على قوم﴾ اى كفار ﴿لم نجعل لهم من دونها سترا﴾ اى بناء او لباسا ﴿كذلك﴾ اى امره كذلك ﴿وقد احطنا بما لديه خبرا﴾ اى علما ﴿ثم اتبع سببا﴾ اى علما ﴿حتى اذا بلغ بين السدين﴾ اى الجبلين ﴿وجد من دونهما قوما﴾ اى كفارا ﴿لا يكادون يفقهون قولا﴾ اى لبعد لغتهم ﴿قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض﴾ اى بالقتل والنهب ﴿فهل نجعل لك خرجا﴾ اى جعلا ﴿على ان تجعل بيننا وبينهم سدا﴾ اى حاجزا ﴿قال ما مكني فيه ربي خير﴾ اى مما تجعلون لي ﴿فاعينوني بقوة﴾ اى بآلة ﴿اجعل بينكم وبينهم ردما﴾ اى حاجزا حصينا ﴿آتوني زبر الحديد﴾ اى قطعه ﴿حتى اذا ساوى بين الصدفين﴾ اى جانبي الجبلين ﴿قال انفخوا﴾ اى بالكير ﴿حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا﴾ اى نحاسا مذابا ﴿فما اسطاعوه﴾ اى ان يعلوه ﴿وما استطاعوا له نقبا﴾ اى لصلابته وارتفاعه ﴿قال هذا رحمة من ربي﴾ اى على عباده ﴿فاذا جاء وعد ربي﴾ اى بخروجهم ﴿جعله دكاء﴾ اى مدكوكا مسويا بالارض ﴿وكان وعد ربي حقا﴾ اى كائنا لا محالة ﴿وتركنا بعضهم يومئذ﴾ اى يوم خروجهم ﴿يموج في بعض﴾ اى يختلط الانس بالجن من كثرتهم ﴿ونفخ في الصور﴾ اى نفخة البعث ﴿فجمعناهم جمعا﴾ اى للحساب ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ اى اظهرناها لهم ﴿الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري﴾ اى القرآن ﴿وكانوا لا يستطيعون سمعا﴾ اى لبغضهم له ﴿افحسب الذين كفروا﴾ اى ظنوا ﴿ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء﴾ اى ان ينفعهم ذلك ﴿انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا﴾ اى منزلا ﴿قل هل ننبئكم﴾ اى نخبركم ﴿بالاخسرين اعمالا﴾ اى خسارة ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا﴾ اى ذهب ﴿وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا﴾ اى يظنون انهم على شيء ﴿اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه﴾ اى بالبعث ﴿فحبطت اعمالهم﴾ اى بطلت ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ اى لخفتها ﴿ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا﴾ اى مهزوءا بها ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا﴾ اى منزلا ﴿خالدين فيها لا يبغون عنها حولا﴾ اى تحولا ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾ اى لكتابة كلماته ﴿لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي﴾ اى لكثرتها ﴿ولو جئنا بمثله مددا﴾ اى زيادة ﴿قل انما انا بشر مثلكم﴾ اى في البشرية ﴿يوحى الي﴾ اى بالقرآن ﴿انما الهكم اله واحد﴾ اى لا شريك له ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ اى يخاف لقاءه ﴿فليعمل عملا صالحا﴾ اى خالصا لوجه الله ﴿ولا يشرك بعبادة ربه احدا﴾ اى في عبادته ﴿كهيعص﴾ الله اعلم بمراده بذلك ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا﴾ اى بالاجابة ﴿اذ نادى ربه نداء خفيا﴾ اى سرا ﴿قال رب اني وهن العظم مني﴾ اى ضعف ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾ اى انتشر ﴿ولم اكن بدعائك رب شقيا﴾ اى خائبا ﴿وانى خفت الموالي من ورائي﴾ اى بعد موتي ﴿وكانت امرأتي عاقرا﴾ اى لا تلد ﴿فهب لي من لدنك وليا﴾ اى ولدا ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ اى النبوة ﴿واجعله رب رضيا﴾ اى مرضيا عندك ﴿يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى﴾ اى سميناه بذلك قبل ان يولد ﴿لم نجعل له من قبل سميا﴾ اى مسمى بهذا الاسم ﴿قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا﴾ اى يبسا ﴿قال كذلك قال ربك هو علي هين﴾ اى سهل ﴿وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا﴾ اى مذكورا ﴿قال رب اجعل لي آية﴾ اى علامة على حمل امرأتي ﴿قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا﴾ اى حال كونك سويا ﴿فخرج على قومه من المحراب﴾ اى من مصلاه ﴿فاوحى اليهم﴾ اى اشار ﴿ان سبحوا بكرة وعشيا﴾ اى صلوا ﴿يا يحيى خذ الكتاب﴾ اى التوراة ﴿بقوة﴾ اى بجد واجتهاد ﴿وآتيناه الحكم صبيا﴾ اى الفهم والعقل ﴿وحنانا من لدنا﴾ اى رحمة ﴿وزكاة﴾ اى طهارة من الذنوب ﴿وكان تقيا﴾ اى خائفا من الله ﴿وبرا بوالديه﴾ اى محسنا اليهما ﴿ولم يكن جبارا عصيا﴾ اى متكبرا عن طاعة ربه ﴿وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا﴾ اى امان له من الله في هذه المواطن ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ اى خبرها ﴿اذ انتبذت من اهلها﴾ اى اعتزلتهم ﴿مكانا شرقيا﴾ اى من جهة الشرق ﴿فاتخذت من دونهم حجابا﴾ اى استترت عنهم ﴿فارسلنا اليها روحنا﴾ اى جبريل ﴿فتمثل لها بشرا سويا﴾ اى على صورة بشر سوي ﴿قالت اني اعوذ بالرحمن منك﴾ اى ان تتعرض لي بريبة ﴿ان كنت تقيا﴾ اى خائفا من الله ﴿قال انما انا رسول ربك﴾ اى اليك ﴿لاهب لك غلاما زكيا﴾ اى طاهرا من الذنوب ﴿قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر﴾ اى بنكاح ﴿ولم اك بغيا﴾ اى زانية ﴿قال كذلك قال ربك هو علي هين﴾ اى سهل ﴿ولنجعله آية للناس﴾ اى علامة على قدرتنا ﴿ورحمة منا﴾ اى على من آمن به ﴿وكان امرا مقضيا﴾ اى مقدرا في الازل ﴿فحملته﴾ اى في بطنها ﴿فانتبذت به مكانا قصيا﴾ اى بعيدا ﴿فاجاءها المخاض﴾ اى الطلق ﴿الى جذع النخلة﴾ اى التجأت اليها ﴿قالت يا ليتني مت قبل هذا﴾ اى الحمل ﴿وكنت نسيا منسيا﴾ اى شيئا حقيرا لا يعرف ولا يذكر ﴿فناداها من تحتها﴾ اى جبريل او عيسى ﴿الا تحزني﴾ اى لا تحزني ﴿قد جعل ربك تحتك سريا﴾ اى نهرا ﴿وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾ اى طريا ﴿فكلي واشربي وقري عينا﴾ اى طيبي نفسا ﴿فاما ترين من البشر احدا﴾ اى من الآدميين ﴿فقولي اني نذرت للرحمن صوما﴾ اى صمتا ﴿فلن اكلم اليوم انسيا﴾ اى بعد ما تكلمين به ﴿فاتت به قومها تحمله﴾ اى بعد ما وضعته ﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا﴾ اى عظيما ﴿يا اخت هارون﴾ اى في العبادة ﴿ما كان ابوك امرأ سوء﴾ اى زانيا ﴿وما كانت امك بغيا﴾ اى زانية ﴿فاشارت اليه﴾ اى امرتهم ان يسألوه ﴿قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا﴾ اى رضيعا ﴿قال اني عبد الله﴾ اى خالقي ومالكي ﴿آتاني الكتاب﴾ اى الانجيل ﴿وجعلني نبيا﴾ اى قبل ان يؤتيني الكتاب ﴿وجعلني مباركا﴾ اى معلما للخير ﴿اينما كنت﴾ اى في اي مكان ﴿واوصاني بالصلاة والزكاة﴾ اى الطهارة من الذنوب ﴿ما دمت حيا﴾ اى في الدنيا ﴿وبرا بوالدتي﴾ اى محسنا اليها ﴿ولم يجعلني جبارا شقيا﴾ اى متكبرا عن طاعة ربه ﴿والسلام علي﴾ اى امان لي من الله ﴿يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا﴾ اى في هذه المواطن ﴿ذلك عيسى ابن مريم﴾ اى هو ابنها لا ابن الله كما زعمت النصارى ﴿قول الحق﴾ اى هذا قول الحق ﴿الذي فيه يمترون﴾ اى يشكون ﴿ما كان لله ان يتخذ من ولد﴾ اى لاستحالة ذلك عليه ﴿سبحانه﴾ اى تنزيها له عن ذلك ﴿اذا قضى امرا﴾ اى اراد ايجاده ﴿فانما يقول له كن فيكون﴾ اى فهو يكون ﴿وان الله ربي وربكم﴾ اى خالقي وخالقكم ومالكي ومالكم ﴿فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾ اى طريق موصل الى الجنة ﴿فاختلف الاحزاب من بينهم﴾ اى في امر عيسى فقال اليعقوبية هو الله وقال النسطورية هو ابن الله وقال الملكانية هو ثالث ثلاثة ﴿فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم﴾ اى من حضورهم في الآخرة للحساب ﴿اسمع بهم وابصر﴾ اى ما اسمعهم وابصرهم ﴿يوم يأتوننا﴾ اى للحساب ﴿لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين﴾ اى عن الحق ﴿وانذرهم يوم الحسرة﴾ اى يوم القيامة ﴿اذ قضي الامر﴾ اى فرغ من الحساب ﴿وهم في غفلة﴾ اى عما يراد بهم ﴿وهم لا يؤمنون﴾ اى في الدنيا ﴿انا نحن نرث الارض ومن عليها﴾ اى نميتهم ﴿واذكر في الكتاب ابراهيم﴾ اى خبره ﴿انه كان صديقا﴾ اى كثير الصدق ﴿نبيا﴾ اى قبل ان يؤتيه الكتاب ﴿اذ قال لابيه﴾ اى آزر ﴿يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا﴾ اى من عذاب الله ﴿يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك﴾ اى من الوحي ﴿فاتبعني اهدك صراطا سويا﴾ اى طريقا مستقيما ﴿يا ابت لا تعبد الشيطان﴾ اى لا تطعه في عبادة الاصنام ﴿ان الشيطان كان للرحمن عصيا﴾ اى متكبرا عن طاعته ﴿يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن﴾ اى بالموت على الكفر ﴿فتكون للشيطان وليا﴾ اى قرينا في النار ﴿قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم﴾ اى اتاركها ﴿لئن لم تنته لارجمنك﴾ اى بالحجارة ﴿واهجرني مليا﴾ اى طويلا ﴿قال سلام عليك﴾ اى امان لك مني ﴿سأستغفر لك ربي﴾ اى اطلب له المغفرة ﴿انه كان بي حفيا﴾ اى لطيفا ﴿واعتزلكم وما تدعون من دون الله﴾ اى اتركهم ﴿وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا﴾ اى خائبا ﴿فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب﴾ اى ولدين ﴿وكلا جعلنا نبيا﴾ اى قبل ان يؤتيه الكتاب ﴿ووهبنا لهم من رحمتنا﴾ اى النبوة ﴿وجعلنا لهم لسان صدق عليا﴾ اى ثناء حسنا ﴿واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا﴾ اى بفتح اللام وكسرها ﴿وكان رسولا نبيا﴾ اى قبل ان يؤتيه الكتاب ﴿وناديناه من جانب الطور الايمن﴾ اى من الجبل الذي على يمين موسى ﴿وقربناه نجيا﴾ اى مناجيا ﴿ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا﴾ اى قبل ان يؤتيه الكتاب ﴿واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد﴾ اى لا يعد شيئا الا وفى به ﴿وكان رسولا نبيا﴾ اى قبل ان يؤتيه الكتاب ﴿وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة﴾ اى الطهارة من الذنوب ﴿وكان عند ربه مرضيا﴾ اى مرضيا عنه ﴿واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا﴾ اى قبل ان يؤتيه الكتاب ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ اى في الجنة ﴿اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح﴾ اى في السفينة ﴿ومن ذرية ابراهيم﴾ اى اسحاق ويعقوب ﴿واسرائيل﴾ اى يعقوب ﴿وممن هدينا واجتبينا﴾ اى اخترنا ﴿اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا﴾ اى ساجدين وباكين ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ اى قوم سوء ﴿اضاعوا الصلاة﴾ اى تركوها ﴿واتبعوا الشهوات﴾ اى المحرمات ﴿فسوف يلقون غيا﴾ اى شرا ﴿الا من تاب وآمن وعمل صالحا﴾ اى خالصا لوجه الله ﴿فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا﴾ اى من ثوابهم ﴿جنات عدن﴾ اى اقامة ﴿التي وعد الرحمن عباده بالغيب﴾ اى وهم غائبون عنها ﴿انه كان وعده مأتيا﴾ اى كائنا لا محالة ﴿لا يسمعون فيها لغوا﴾ اى كلاما ساقطا ﴿الا سلاما﴾ اى لكن يسمعون سلاما ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا﴾ اى على قدر ما كانوا يعرفون في الدنيا ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا﴾ اى خائفا من الله ﴿وما نتنزل الا بامر ربك﴾ اى جبريل ﴿له ما بين ايدينا﴾ اى امر الآخرة ﴿وما خلفنا﴾ اى امر الدنيا ﴿وما بين ذلك﴾ اى ما بين النفختين ﴿وما كان ربك نسيا﴾ اى تاركا لك ﴿رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته﴾ اى داوم عليها ﴿هل تعلم له سميا﴾ اى مسمى بهذا الاسم ﴿ويقول الانسان﴾ اى الكافر ﴿اذا ما مت لسوف اخرج حيا﴾ اى من القبر ﴿اولا يذكر الانسان﴾ اى بالتخفيف والتشديد ﴿انا خلقناه من قبل﴾ اى من العدم ﴿ولم يك شيئا﴾ اى مذكورا ﴿فوربك لنحشرنهم﴾ اى للحساب ﴿والشياطين﴾ اى قرناءهم ﴿ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا﴾ اى على ركبهم ﴿ثم لننزعن من كل شيعة﴾ اى فرقة

ما أظن أن تبيد ✦ تعلم ✦ هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن
ان تهلك ع
رددت إلى ربي ✦ في الآخرة على زعمك ✦ لأجدن خيرا منها منقلبا ✦
رجعت ع بالبعث كما زعمت ق بكاد ك خ
مرجعا ✦ قال له صاحبه وهو يحاوره ✦ أيحاوبه ✦ أكفرت بالذي
ان الكافر المؤمنه
خلقك من تراب ✦ لأن آدم خلق منه ✦ ثم من نطفة ✦ ثم
بعند الفاجئة ع
سواك ✦ عدلك وصيرك ✦ رجلا لكنا ✦ أصله لكن أنا نقلت حركة
وهذه انا لالة الاسورية ق
الهمزة الى النون او حذفت الهمزة ثم ادغمت النون في مثلها ✦ هو ✦ ضمير
ظ لفي ورازي ع
الشأن تفسره الجملة بعده والمعنى انا اقول ✦ الله ربي ولا أشرك بربي
من الاوزاعي ع
أحدا ولولا ✦ هلا ✦ إذ دخلت جنتك قلت ✦ عند اعجابك بها هذا
أو هلا قلت عند دخولها ق
ما شاء الله لا قوة إلا بالله ✦ في الحديث من أعطي خيرا من مال أو ولد
بعد أم سلمة لبيك ق ع
فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه مكروها ✦ إن
ترن أنا ✦ ضمير فصل بين المفعولين ✦ أقل منك مالا وولدا فعسى
ابن بطة في الابانة ع
ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ✦ جواب الشرط ✦ ويرسل عليها
في الدنيا او في الآخرة لابهاني ق
حسبانا ✦ جمع حسبانة اي صواعق ✦ من السماء فتصبح صعيدا زلقا ✦
نادر ع هـ
او يصبح ماؤها غورا ✦ بمعنى غائر ✦

قوله انا لوجدنا ... الآخرة

قوله جمع حسبانة اي نحو ... ماوي ع

قوله بمعنى غائرا اي ذاهبا في الارض ... ماوي ع

حدثنا الحسن بن محمد قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله حسبانا من السماء قال العذاب وقوله فتصبح صعيدا زلقا أي تراب ليس فيه نبات وقوله او يصبح ماؤها غورا أي ذاهبا فلن تستطيع له طلبا

قوله ... ...

عطف على يرسل دون تصبح لان غور الماء لا يتسبب عن الصواعق ﴿ فلن
اى اطلاق العذاب بغير جنته ع
تستطيع له طلبا ﴿ حيلة تدركه بها ﴿ واحيط بثمره ﴿ باوجه الضبط
في الاعراب
السابقة مع جنته بالهلاك فهلك ﴿ فاصبح يقلب كفيه ﴿ ندما وتحسرا
يضرب يده ببعضها على بعض ندامة ع
﴿ على ما انفق فيها ﴿ في عمارة جنته ﴿ وهي خاوية ﴿ ساقطة ﴿ على
يوم القيمة ع
على سقوفها ع
عروشها ﴿ دعائمها للكرمبان سقطت ثم سقط الكرم ﴿ ويقول يا
كانه تذكر موعظة اخيه واعلم انه اتى من قبل شركه ق
للتنبيه ﴿ ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن ﴿ بالتاء والياء ﴿ له
من عذاب الله ع
فئة ﴿ جماعة ﴿ ينصرونه من دون الله ﴿ عند هلاكها ﴿ وما كان
محمية بقوته عن انتقام الله ض
منتصرا ﴿ عند هلاكها بنفسه ﴿ هنالك ﴿ اى يوم القيامة ﴿ الولاية
اى يوم القيامة الملك والسلطان لله الحق العدل ع
بفتح الواو والنصرة وبكسرها الملك ﴿ لله الحق ﴿ بالرفع صفة الولاية
بجر صفة الجلالة ﴿ هو خير ثوابا ﴿ من ثواب غيره لو كان يثيب ﴿ و
وبجر صفة اعقب ع
خير عقبا ﴿ بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصبهما على
بيّن للاول ك ع
التمييز ﴿ واضرب ﴿ صيّر ﴿ لهم ﴿ لقومك ﴿ مثل الحيوة الدنيا ﴿ مفعول
ثان ط ع
في بقائها وفنائها ع
اول ﴿ كماء ﴿ مفعول ثان ﴿ انزلناه من السماء فاختلط به ﴿ تكاثف
بسبب نزول الماء ﴿ نبات الارض او امتزج الماء بالنبات فروى

ولكنه رتب في الاذهان
رغبة في جنته وطمعا في
ولم ار ذلك عليه فلهذا لم يصر
نظائره مقبولا ع
غرائب القرآن ع

القول في تاويل قوله تعالى ولم تكن له فئة ينصرونه
من دون الله الى وضيع عقبا يقول تعالى
ذكره ولم يكن لصاحب هاتين الجنتين فئة
وهم الجماعة كما قال الحجاج
وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التاويل وان
خالف بعضهم في العبارة عنه عبارتنا فانه
معناهم نظير معنانا فيه
جامع البيان ع

حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة ولم تكن له فئة ينصرونه من دون
الله اى جنته يقول لم يكونوا ينصرونه من عقاب الله و
دون الله يقول لم يمنعوه من عقاب الله و
عذاب الله اذا نزل به ولم يكن ممتنعا من عذاب الله اذا
منتصرا يقول ولم يكن ممتنعا من عذاب الله
جامع البيان ع

قوله كماء اى كصفة وحال وهيئة
ماء نخ وهذه الاية نظير قوله
تعالى اما كمثل غيث اعجب
الكفار نباته ثم يهيج
فتراه مصفرا ثم يكون حطاما
ماوى ع

قوله تكاثف اى غلظ والتف بعضه
على بعض
ماوى ع

قوله او امتزج الماء بالنبات اشار بذلك
الى ان تفسيرنا لاختلط ومن المعلوم ان الامتزاج
من البات بفتح التاء والاستعمال ان الباء تدخل على
الكثير الغير الطارئ وقد دخلت هنا على
الاصل
ماوى ع

تذروه الرياح يقول تطيره الرياح وتفرقه يقال ذرته الريح تذروه ذروا وذريته ذريا واذريته اذراء كما قال الشاعر

ذرتها الريح تذروها ذروا ... فقلت لها صوب ولا تجهدنى ★

فيذر الهشيم من اضرى القطاة فتزلق

فقال اذريت العصا عنى الماذية والجمع اذاري القيت عنه

جامع البيان ع

وَحَسُنَ ﴿ فَأَصْبَحَ ﴿ صَارَ النَّبَاتُ ﴿ هَشِيمًا ﴿ يَابِسًا مُتَفَرِّقَةً اجْزَاؤُهُ ﴿ تَذْرُوهُ ﴿

مكسورا ق

تُنْشِرُهُ وَتُفَرِّقُهُ ﴿ الرِّيَاحُ ﴿ فَتَذْهَبُ بِهِ الْمَعْنَى شَبِّهِ الدُّنْيَا بِنَبَاتٍ حَسُنَ فَيَبِسَ

من فناء الدنيا وبقاء الآخرة ع

فَتَكَسَّرَ فَرَّقَتْهُ الرِّيَاحُ وَفِي قِرَاءَةِ الرِّيحِ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿

جوز كونها من القدرة فقال المال ع

قَادِرًا ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ﴿ يَتَجَمَّلُ بِهِمَا فِيهَا ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ

زهرة للحياة الدنيا لا شئ كما لا يبقى الهشيم ع

الصَّالِحَاتُ ﴿ هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ زَادَ

والمال البنون ق

بَعْضُهُمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿

لان صاحبها يناله به في الآخرة فاكان باقيا خير مما فان بها في الدنيا ق

اى مما يامله الانسان ويرجوه عند الله تعالى ﴿ وَ ﴿ اذْكُرْ ﴿ يَوْمَ نُسَيِّرُ

الْجِبَالَ ﴿ يَذْهَبُ بِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَتَصِيرُ هَبَاءً مُنْبَثًّا وَفِي قِرَاءَةٍ بِالنُّونِ

قاريه من مخت الجبال ع

وَكَسْرِ الْيَاءِ وَنَصْبِ الْجِبَالِ ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴿ ظَاهِرَةً لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ

الى الموقف ق

مِنْ جَبَلٍ وَلَا غَيْرِهِ ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴿ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ ﴿ نَتْرُكْ

اى الخلائق ج

مِنْهُمْ أَحَدًا وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا ﴿ حَالٌ اى مُصْطَفِّينَ كُلُّ أُمَّةٍ صَفٌّ

عراة لا شئ معهم من المال والولد ق

وَيُقَالُ لَهُمْ ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿ اى فرادى حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا

اى غير مختونين ج

فقراء في الدنيا ع

وَيُقَالُ لِلْمُنْكِرِ الْبَعْثَ ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ ﴿ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ اى انه ﴿ لَنْ

وفيه لانجاز الوعد بالبعث والنشور وان الانبياء كذبوكم له ق

نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿ لِلْبَعْثِ ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴿ كِتَابُ كُلِّ امْرِئٍ فِي يَمِينِهِ

قوله هي سبحان الله الخ اى تسمى عند الجنة اى بكل واحد من هذه الكلمات تغرس له شجرة فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وقيل ان المراد بالباقيات الصالحات الصلوات الخمس وقيل كان الرجل يامر اهله وقيل كل ما يبقى عليه العبد في الدار الآخرة وهو الدين واما فضل المقسم تبارك الله الخ اى في الغنيمة واما فضل المقسم لزيد فضلها وفوائدها ولذا ان يكثر من قول الله عمه الغانم بصلاة الناس وقوله في العمرة واوفى المقسم لزيد فضلها وفوائدها ولذا ان يكثر من قول الله عمه الغانم بصلاة الناس وقوله

صفا اى ع

الباقيات الصالحات

قوله حال اى عن الواو في عرضوا وصفا مفعول وضع موضع الجمع فالمعنى جميعا وانظيره قوله تعالى ثم انتوا صفا اى جميعا

اول الملد صفوفا الم

ورد اهل الجنة صفا الم

وعرضوا صفا الم

ورد ان الشمس تدنو من الله عليه وسلم

فالتفت الله تبارك وتعالى الى الناس فقال انا الله لا

رفع غوث فقط يا اهل الجمع

الا انا ايها الثقلان

للحاشرين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم

تحزنون ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون

احضروا حسابكم واقبلوا عبادي

اطلعوا انا قد غفرنا لكم

اهل الجنة ثلثمائة وعشرون صفا

صفا اى ع

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِئَتُكَ لَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ﴾ الْكَافِرِينَ ﴿مُشْفِقِينَ﴾

ای فی الکتاب ع — یعنی المشرکین والمنافقین ع

خَائِفِينَ ﴿مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ﴾ عِنْدَ مُعَايَنَتِهِمْ مَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ ﴿يَا﴾ لِلتَّنْبِيهِ

ای لتنجیها شانه ق

﴿وَيْلَتَنَا﴾ هَلَكَتُنَا وَهُوَ مَصْدَرٌ لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ

لا یزال ع — یقال الصغیرة للسهم والکبیرة للنشاب ع

لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴿مِنْ ذُنُوبِنَا﴾ ﴿إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ عَدَّهَا وَأَثْبَتَهَا

من اعمالنا ع — فکتبوا فی الصحف ق

تَعَجَّبُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ مُثْبَتًا فِي كِتَابِهِمْ ﴿وَلَا يَظْلِمُ

ما لهذا وکر ع

رَبُّكَ أَحَدًا﴾ لَا يُعَاقِبُهُ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ مُؤْمِنٍ ﴿وَإِذْ﴾ مَنْصُوبٌ

ای یقیده ذنب م

بِاذْكُرْ ﴿قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ سُجُودَ انْحِنَاءٍ لَا وَضْعَ جَبْهَةٍ تَحِيَّةً لَهُ

من قبیلة الجن ع

﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ قِيلَ هُمْ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَالِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ

وَقِيلَ هُوَ مُنْقَطِعٌ وَإِبْلِيسُ هُوَ أَبُو الْجِنِّ فَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ذُكِرَتْ مَعَهُ يُعَادُونَ الْمَلَائِكَةَ

لا ذریة لهم ق — مخرج من اخره بذکر السجود

لِأَذِرِّيَّتِهِمْ ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ بِتَرْكِ السُّجُودِ

والناعی ابلیس لانه کان جنیا فی اصله ق

﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ﴾ الْخِطَابُ لِآدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ وَالْهَاءُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

افتعبدونه وتطیعونه ع — ظاہرا لعداوة ع

لِإِبْلِيسَ ﴿أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾ تُطِيعُونَهُمْ ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ أَيْ أَعْدَاءُ حَالٌ

من غیری ع

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ أَيْ إِبْلِيسُ وَذُرِّيَّتُهُ فِي إِطَاعَتِهِمْ بَدَلَ إِطَاعَةِ اللَّهِ

بئس الملائکة والشیاطین ع — بئس فعلهم ع

﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾ أَيْ إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتَهُ ﴿خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ

انفسهم

(العولة تاویل قوله تعالی) ووضع الکتاب فتری المجرمین مشفقین ممّا فیه ویقولون یا ویلتنا ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا یظلم ربک احدا ﴿یقول﴾ عزّ ذکره ووضع الله یوم القیامة کتاب اعمال اهل ﴿یقول﴾ عزّ ذکره فتری المجرمین مشفقین ممّا فیه ﴿یقول﴾ عزّ ذکره و

قوله وما كنت متخذ المضلين فيه وضع الظاهر موضع المضمر ـ صاوی ـ

قوله عضدا اى عونا خاطق على المعين و هو من الرفق الى الكف الناصر والمراد هنا مقدما لهم فى مناصب غير بليغ ـ صاوی ـ

قوله بالياء والنون اى وهما قراءتان سبعيتان ـ صاوی ـ

قوله الذين زعمتم اى زعمتموهم شركاء فالمفعولان محذوفان ـ صاوی ـ

انفسهم اى لم احضر بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين الشياطين (ويوم اى اذكر يوم الهمزة ع) عضدا اعوانا فى الخلق فكيف تطيعونهم ويوم منصوب باذكر (يقول اى الله للكفار ق) بالياء والنون نادوا شركائى الاوثان (الذين زعمتم بهمزة التقرير والتوبيخ ق) ليشفعوا لكم بزعمكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم (اى لم يجيبوهم ق) وجعلنا بينهم بين الاوثان وعابديها موبقا وادیا من اودية جهنم يهلكون فيه (فى النار ق) جميعا وهو من وبق بالفتح هلك ورأى المجرمون النار (المشركون ع) فظنوا (ايقنوا ع) اى ايقنوا انهم مواقعوها اى واقعون فيها ولم يجدوا عنها مصرفا (للهلاك ع) معدلا ولقد صرفنا (بينا ع) فى هذا القرآن للناس من كل (من كل جنس يحاجون اليه ق) مثل (صفة محذوف اى مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الانسان اى الكافر (فى الباطل وبالنصب على انه اعم من الانسان ع) اكثر شىء جدلا خصومة فى الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان المغنى وكان جدل الانسان اكثر شىء فيه وما منع الناس اى كفار (بمجىء القرآن ع) مكة ان يؤمنوا مفعول ثان (اذ جاءهم الهدى القرآن وليستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين فاعل اى سنتنا فيهم وهى الاهلاك (بعذاب الاخرة ق) المقدر عليهم او ياتيهم العذاب قبلا مقابلة وعيانا وهو القتل

القول فى تاويل قوله تعالى ولقد صرفنا فى هذا القرآن من كل مثل وكان الانسان اكثر شىء جدلا

يقول عز ذكره ولقد مثلنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل وعظناهم فيه بكل حجة لعلهم يتذكرون فينيبوا ويعتبروا ويتعظوا ويزدجروا عما هم عليه مقيمون من الشرك بالله و عبادة الاوثان وكان الانسان اكثر شىء جدلا يقول وكان الانسان اكثر شىء مملوء خصومة لا ينيب لحق اذا تبين له ويتركه ويرجع عنه كما حدثنى يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله وكان الانسان اكثر شىء جدلا قال الكفار خصومة مخاصمة القوم

لا ينيبون لحق اذا تبين لهم ورديهم عليهم مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون وقرأ آخرون وكان الانسان اكثر شىء جدلا بمعنى وقرأ آخرون وكان الانسان اكثر شىء جدلا بمعنى وقرأ آخرون وكان الانسان اكثر شىء جدلا بمعنى وقرأ آخرون وكان الانسان اكثر شىء جدلا بمعنى

من السماء فظلوا فيه يعرجون قالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون

يوم بدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل اى انواعا ﴿ وما نرسل المرسلين
الى المؤمنين والكافرين
﴿ الا مبشرين ﴾ للمؤمنين ﴿ ومنذرين ﴾ محوفين للكافرين ﴿ ويجادل
بالكتب والرسل
﴿ الذين كفروا بالباطل ﴾ بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه ﴿ ليدحضوا به
ليزهقوا بالجدل
﴿ الحق ﴾ القرآن ﴿ واتخذوا آياتي ﴾ اى القرآن
استهزاء
﴿ وما انذروا ﴾ به من النار ﴿ هزوا ﴾ سخرية ﴿ ومن اظلم ممن ذكر
بدل ذكر فاعلت به آه من الذنوب
﴿ بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ﴾ ما عمل من الكفر والمعاصي
الكي لا يفقهوا الحق والهدى
﴿ انا جعلنا على قلوبهم اكنة ﴾ اغطية ﴿ ان يفقهوه ﴾ اى من ان يفقهوا
كيما لكي لا يفهموا الحق والهدى
القرآن اى فلا يفهمونه ﴿ وفي اذانهم وقرا ﴾ ثقلا فلا يسمعونه ﴿ وان
اولا انهم والا دحض صفت عليه الشفاوة
﴿ تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ﴾ اى بالجعل المذكور ﴿ ابدا وربك
بل هذا العذاب
﴿ الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم ﴾ في الدنيا ﴿ بما كسبوا لعجل لهم
وهو يوم بدر او يوم القيامة
﴿ العذاب ﴾ فيها ﴿ بل لهم موعد ﴾ وهو يوم القيامة ﴿ لن يجدوا من
اجل بعدا لكهم
﴿ دونه موئلا ﴾ ملجأ ﴿ وتلك القرى ﴾ اى اهلها كعاد وثمود وغيرهما
اهل الذي الا فشه
﴿ اهلكناهم لما ظلموا ﴾ كفروا ﴿ وجعلنا لمهلكهم ﴾ لاهلاكهم وفي
هم كفروا
قراءة بفتح الميم اى لهلاكهم ﴿ موعدا ﴾ اذكر ﴿ اذ قال موسى ﴾ هو

اسفاطه تعالى له صلى الله عليه وسلم ان ينفث الكلام في الارض ومعناها حلاوة قلوبهم وعن الوحل الذي يلبخ مشاه ومعناها ان يخاصموه به ليزيلوا به الحق ومعناه ان يخاصموه به ليثبتوا به الباطل

لقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا مبشرا ومنذرا

لما نفث الجدال والخصومة

رسلنا للجدال والخصومة

وانما نبعثهم مبشرين اهل الايمان بالجنة ومنذرين اهل الكفر بالنار وانتم تجادلونهم بالباطل طلبا منكم بذلك ان تبطلوا الحق الذي جاءكم به رسول

مامع البيان ع

ليبطلوا به الحق ويزيلوه ويذهبوا به يقال دحض الشيء اذا زال وذهب ويقال منه دحضت رجله اذا زلقت ومنه قولهم للشيء الذي لا ثبات له دحض ولا ثبات فيه دحض ولا قرار فيه ولا مكان دحض اى مزلة وردت ويجيء للشكر ويجيء للجدال

وهذا مثل ضربه الله تعالى لكفار قريش حين جادلوا رسوله صلى الله عليه وسلم في امر البعث وانكروه

مامع البيان ع

قوله آياتي المناسب تفسيرها بالقرآن لانه في كلامه فيه

هذه الامة وغيرها

صاوي ع

قوله مؤئلا الموئل المرجع من وأل يئل اذا رجع ويقال للملجأ ايضا المؤل والمعنى ان المتقين اذا قالوا يقال وأل فلان اليه اذا رجع

صاوي ع

قوله وفي قراءة اى شاذة ايضا وهي سبعية ان فتح اللام وفتحها اذا جمع القراءات السبع وكسرها مع ضم الميم وفتح اللام وكسرها مع فتح الميم

صاوي ع

قوله واذكر قدره اشارة الى ان اذ ظرف لمحذوف والمعنى اذكر يا محمد لقومك واذكر لهم قصة موسى والمراد اذكر لهم قصته وما وقع له مع الخضر عليهما السلام

صاوي ع

ابن عمران ﴿لفتاه﴾ يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم
﴿لا أبرح﴾ لا أزال أسير ﴿حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ ملتقى بحر الروم وبحر
فارس مما يلي المشرق اي المكان الجامع لذلك ﴿أو أمضي حقبا﴾ دهرا
طويلا في بلوغه ان بعد ﴿فلما بلغا مجمع بينهما﴾ بين البحرين ﴿نسيا
حوتهما﴾ نسي يوشع حمله عند الرحيل ونسي موسى تذكيره ﴿فاتخذ الحوت
سبيله في البحر﴾ اي جعله يجعل الله ﴿سربا﴾ اي مثل السرب وهو الشق
الطويل لانفاذ له وذلك ان الله تعالى امسك عن الحوت جرى الماء فانجاب
عنه بقي كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه ﴿فلما جاوزا﴾ ذلك المكان
بالسير الى وقت الغداء من ثاني يوم ﴿قال﴾ موسى ﴿لفتاه آتنا غداءنا﴾
هو ما يؤكل اول النهار ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ تعبا وحصوله
بعد المجاوزة ﴿قال أرأيت﴾ اي بتنبه ﴿إذ أوينا إلى الصخرة﴾ بذلك
المكان ﴿فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ ويبدل من
الهاء ﴿أن أذكره﴾ بدل اشتمال اي انساني ذكره ﴿واتخذ الحوت
سبيله في البحر عجبا﴾ مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفتاه لما تقدم

قوله هو ان عمران اي ابن يعقوب وهذا هو الصحيح الذي اجمعت عليه الاخبار ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام لان الخضر نبي او ولي فانتفاء ذلك لا يقتضي الافضلية بل لعله اعلم لانه تعلم منه لا تقدح في كونه افضل منه لان الفضل بكثرة الثواب وهي لا تقبل الاشتداد فلا يقدح في كونه افضل منه بالاستزادة قوله يوشع بن نون هو ابن اخي موسى ارسله الله تعالى مع موسى فقاتل الجبابرة ورد له الشمس وقسم فلسطين بينهم ومات وله مائة وسبع سنين صاوي ٤ — قوله كان يتبعه هذا بيان لوجه اضافة الفتى له كان ابن اخته وقيل كان عبده وهو بعيد لان شرط النبي الحرية صاوي ٤ — قوله انه عليه السلام قال لفتاه الخ اي يوشع بن نون وذكر انه لما بلغ مجمع البحرين وانقضى حينئذ موسى بنبوة الخضر امره الله تعالى بالذهاب اليه وسؤاله ان يعلمه مما علمه الله تعالى وقيل ان موسى لما بلغ مجمع البحرين جلس يبكي ويقول يا ليتني لقيت عبدا من عباد الله يعلمني مما علمه الله تعالى فقيل له ان عبدا من عبادنا بمجمع البحرين يعلم ما تريد ان تعلمه فذهب يطلبه فلقيه وقيل ان موسى قال لفتاه لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغ مجمع البحرين قال له انا قد بلغنا مجمع البحرين فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوبه فسلم عليه موسى فقال وانى بأرضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل فقال نعم قال فما شأنك قال جئتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه انا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرج عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه فذبحه بالقدوم فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه بيده فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعد هذه الثلاث فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا قرية الجبارين فاذا هما برجلين يقتتلان فاذا احدهما كافر والآخر مؤمن فاقبل الخضر على الكافر فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية اتيا اهل قرية لئيمة فاذا هما بجدار يريد ان ينقض فاقامه بيده فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال موسى لا جرم لا اسألك عن شيء ابدا فانطلقا حتى اذا اتيا مجمع البحرين فاذا هما بالخضر وقيل ان موسى لما بلغ مجمع البحرين جلس يبكي ويقول يا ليتني لقيت عبدا من عباد الله يعلمني مما علمه الله تعالى فقيل له ان عبدا من عبادنا بمجمع البحرين يعلم ما تريد ان تعلمه فذهب يطلبه فلقيه وقيل ان موسى قال لفتاه لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغ مجمع البحرين قال له انا قد بلغنا مجمع البحرين فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوبه فسلم عليه موسى فقال وانى بأرضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل فقال نعم قال فما شأنك قال جئتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه انا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرج عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه فذبحه بالقدوم فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه بيده فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال موسى لا جرم لا اسألك عن شيء ابدا فانطلقا حتى اذا اتيا مجمع البحرين فاذا هما بالخضر

قوله ولا اعصي لك امرا اي ولو رأيتني ابى امرا ثبت في شرعنا وجوب انكاره فانكره لاوفى بما التزمه قوله فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية الخ اي انطاكية قوله استطعما اهلها اي طلبا منهم الطعام قوله فابوا ان يضيفوهما اي يطعموهما قوله فوجدا فيها جدارا اي حائطا قوله يريد ان ينقض اي يسقط قوله فاقامه بيده اي مسحه بيده فاستوى قوله لاتخذت عليه اجرا اي لطلبت عليه اجرا نأكل به قوله هذا فراق بيني وبينك اي هذا وقت فراق بيني وبينك قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اي سأخبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قوله فقال موسى لا جرم لا اسألك عن شيء ابدا اي لا ألومك فهذا يقتضي انه نسي ما شاهده من الامر العجيب للعصفور يقول لموسى ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر اي ان علم الله اوسع من علمنا كما ان البحر اوسع من نقرة العصفور قوله فانطلقا حتى اذا اتيا مجمع البحرين اي قرب مجمع البحرين قوله فاذا هما بالخضر اي فاذا هما برجل مسجى بثوبه فسلم عليه موسى فقال وانى بأرضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل فقال نعم قال فما شأنك قال جئتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه انا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرج عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه فذبحه بالقدوم فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه بيده فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال موسى لا جرم لا اسألك عن شيء ابدا فانطلقا حتى اذا اتيا مجمع البحرين فاذا هما بالخضر

قوله فاذا هما برجل مسجى بثوبه اي مغطى به قوله فسلم عليه موسى اي بعد ان كشف عن وجهه قوله وانى بأرضك السلام اي كيف وجد السلام في ارضك قوله فقال انا موسى اي ابن عمران قوله فقال موسى بني اسرائيل اي انما ارسلت اليهم قوله فقال نعم اي انا رسول الى بني اسرائيل قوله فما شأنك اي ما الذي اوجب مجيئك الي قوله جئتك لتعلمني مما علمت رشدا اي لتعلمني بعض ما علمك الله من العلوم التي لا يعلمها غيرك قوله قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت اي علمنيه الله تعالى ولا يعلمه غيري قوله وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه انا اي علمكه الله تعالى ولا يعلمه غيري قوله فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا اي ولو رأيتني ابى امرا ثبت في شرعنا وجوب انكاره قوله فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا اي فان تبعتني في الصحبة فلا تسألني عن شيء من افعالي التي تراها حتى ابتدئ لك ذكرا منه لا تقدح في كونه افضل منه لان الفضل بكثرة الثواب وهي لا تقبل الاشتداد فلا يقدح في كونه افضل منه بالاستزادة قوله فانطلقا يمشيان على الساحل اي ساحل البحر قوله فمرت بهما سفينة اي قرب مجمع البحرين قوله فكلموهم ان يحملوهما اي طلبا منهم الحمل قوله فعرفوا الخضر اي بالوحي او بالالهام قوله فحملوهما بغير نول اي بغير اجرة قوله فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم اي اخذ فأسا وقلع لوحا من السفينة قوله فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا اي منكرا قوله قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا اي قال الخضر لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قوله قال لا تؤاخذني بما نسيت اي قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت من عهدك قوله ولا ترهقني من امري عسرا اي ولا تغشني من امري عسرا قوله فخرج عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر اي اخذ منقاره فغمسه في البحر قوله فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر اي ان علم الله اوسع من علمنا كما ان البحر اوسع من نقرة العصفور قوله ثم خرجا من السفينة اي بعد ان ركبا فيها قوله فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلمانا يلعبون اي اذ رأى الخضر غلمانا يلعبون قوله فاخذ غلاما كافرا ظريفا اي فاخذ غلاما كافرا ظريفا من بين الغلمان قوله فاضجعه اي اضجع الغلام قوله فذبحه بالقدوم اي فذبح الغلام بالقدوم قوله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس اي قال موسى للخضر اقتلت نفسا زكية بغير نفس قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا قوله قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا اي قال الخضر لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قوله فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها اي طلبا منهم الطعام قوله فابوا ان يضيفوهما اي يطعموهما قوله فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اي يسقط قوله فاقامه بيده اي مسحه بيده فاستوى قوله فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي لطلبت عليه اجرا نأكل به قوله هذا فراق بيني وبينك اي هذا وقت فراق بيني وبينك قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اي سأخبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قوله فقال موسى لا جرم لا اسألك عن شيء ابدا اي لا ألومك فهذا يقتضي انه نسي ما شاهده من الامر العجيب للعصفور يقول لموسى ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر اي ان علم الله اوسع من علمنا كما ان البحر اوسع من نقرة العصفور قوله فانطلقا حتى اذا اتيا مجمع البحرين اي قرب مجمع البحرين قوله فاذا هما بالخضر

قوله نسي يوشع حمله هذا يقتضي انه كان موجودا عند لقاء الخضر مع انه لم يذكر له قصة وكأن الوجه ان يوشع لما وصل الصخرة اشتغل بالحيتين فاشتغل بوضع الحيتين فاشتغل بوضع الماء عليهما فوضع فوضأ من ذلك الماء فعاش الحوت فاتخذ سبيله في البحر فلما انتبه يوشع لم ير الحوت فقال لموسى ما فقدت شيئا مثل ما فقدت حوتي فقال موسى لأنه لم يكن في طلبنا فلذلك قال ﴿ذلك ما كنا نبغ﴾ اي نطلب ﴿فارتدا على آثارهما قصصا﴾ يقصان اثرهما رجوعا ﴿فلما انتهيا إلى الصخرة﴾ اذا هما برجل مسجى بثوبه فسلم عليه موسى ﴿وأنى بأرضك السلام﴾ فقال انا موسى ﴿فقال﴾ موسى ﴿بني إسرائيل﴾ فقال نعم ﴿قال فما شأنك﴾ ما الذي اوجب مجيئك الي ﴿قال جئتك لتعلمني مما علمت رشدا﴾ اي لتعلمني بعض ما علمك الله من العلوم التي لا يعلمها غيرك ﴿قال يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه لا أعلمه أنا﴾ علمنيه الله تعالى ولا يعلمه غيري ﴿فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا﴾ ولو رأيتني ابى امرا ثبت في شرعنا وجوب انكاره ﴿فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾ اي فان تبعتني في الصحبة فلا تسألني عن شيء من افعالي التي تراها حتى ابتدئ لك ذكرا منه لا تقدح في كونه افضل منه لان الفضل بكثرة الثواب وهي لا تقبل الاشتداد فلا يقدح في كونه افضل منه بالاستزادة ﴿فانطلقا يمشيان على الساحل﴾ ساحل البحر ﴿فمرت بهما سفينة﴾ قرب مجمع البحرين ﴿فكلموهم أن يحملوهما﴾ طلبا منهم الحمل ﴿فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول﴾ اجرة ﴿فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى﴾ اي اذ رأى الخضر ﴿إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم﴾ اخذ فأسا وقلع لوحا من السفينة ﴿فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها﴾ لتغرق اهلها ﴿لقد جئت شيئا إمرا﴾ منكرا ﴿قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ قال الخضر لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ﴿قال لا تؤاخذني بما نسيت﴾ قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت من عهدك ﴿ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ ولا تغشني من امري عسرا ﴿فخرج عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر﴾ اي ان علم الله اوسع من علمنا كما ان البحر اوسع من نقرة العصفور ﴿ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه فذبحه بالقدوم فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها﴾ طلبا منهم الطعام ﴿فأبوا أن يضيفوهما﴾ يطعموهما ﴿فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ يسقط ﴿فأقامه﴾ مسحه بيده فاستوى ﴿قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ لطلبت عليه اجرا نأكل به ﴿قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ اي سأخبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ﴿قال موسى لا جرم لا أسألك عن شيء أبدا﴾ اي لا ألومك فهذا يقتضي انه نسي ما شاهده من الامر العجيب للعصفور يقول لموسى ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر اي ان علم الله اوسع من علمنا كما ان البحر اوسع من نقرة العصفور ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا مجمع البحرين﴾ قرب مجمع البحرين ﴿فإذا هما بالخضر﴾

فی بیانہ ﴿قَالَ﴾ موسیٰ ﴿ذٰلِكَ﴾ ای فقدنا الحوت ﴿مَا﴾ ای الذی ﴿كُنَّا نَبْغِ﴾ نطلبہ فانہ علامۃ لنا علی وجود من نطلبہ ﴿فَارْتَدَّا﴾ رجعا ﴿عَلٰٓى اٰثَارِهِمَا﴾ یقصانہا ﴿قَصَصًا﴾ فاتیا الصخرۃ ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾ ھو الخضر ﴿اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا﴾ نبوۃ فی قول وولایۃ فی آخر وعلیہ اکثر العلماء ﴿وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا﴾ من قبلنا ﴿عِلْمًا﴾ مفعول ثان ای معلومًا من المغیبات

روی البخاری حدیث ان موسیٰ قام خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس اعلم فقال انا فعتب اللہ علیہ اذ لم یرد العلم الیہ فاوحی اللہ الیہ ان لی عبدا بمجمع البحرین ھو اعلم منک قال موسیٰ یا رب فکیف لی بہ قال تاخذ معک حوتا فتجعلہ فی مکتل فحیثما فقدت الحوت فھو ثم فاخذ حوتا فجعلہ فی مکتل ثم انطلق وانطلق معہ فتاہ یوشع بن نون حتی اتیا الصخرۃ ووضعا رؤسھما فناما واضطرب الحوت فی المکتل فخرج منہ فسقط فی البحر فاتخذ سبیلہ فی البحر سربا وامسک اللہ عن الحوت جریۃ الماء فصار علیہ مثل الطاق فلما استیقظ نسی صاحبہ ان یخبرہ بالحوت فانطلقا بقیۃ یومھما ولیلتھما حتی اذا کانا من الغداۃ قال موسیٰ لفتاہ آتنا غداءنا الی قولہ واتخذ سبیلہ فی البحر عجبا

ضبط الخضر ونسبہ

قولہ نبوۃ فی قول ای وقد صحح بجماعۃ والجمہور علیہ انہ حی الی یوم القیامۃ لشربہ من ماء الحیاۃ الخ قال العارف السید البکری صاحب وزد الشکر فی یجتمع بہ خواص الاولیاء ویاخذون عنہ قال تعالیٰ نتلوہ نبیھم وکل عصر الخضر الی الآن ولم یقل ابوحنانہ ☆ الا الذی علم یقینا طابع ارسالہ

الخضر صاحب

قولہ ھو اعلم منک ای فی خصوص علم الکشف والوقائع المخصوصۃ وھو بالنسبۃ للعلم الذی عند موسیٰ فی ھذہ الواقعۃ قلیل ظل الی موسیٰ قلیل بکسر الواو لعلہ

مکتل

قولہ نجعلہ فی مکتل ھو الزنبیل بکسر المیم الخ من مخرص الفعل وبقیا لہ القفۃ تشبع خمسۃ عشر صاعا

قولہ مثل الطاق ھو الناب المقوس کالقنطرۃ

کال

قال وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الخ ﴿قال له موسى هل أتبعك
أصاحبك يا خضر ع
على أن تعلمني مما علمت رشدا ﴿اى صوابا ارشد به وفي قراءة بضم الراء
على شرط ان تعلمني وهو في موضع الحال من الكاف ق
وسكون الشين وسأله ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة ﴿قال إنك
ع ياموسى ع
لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ﴿في الحديث السابق
ع بيانا ع
عقب هذه الاية يا موسى اني على علم من الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم
من الله علمكه الله لا اعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط اى لم تخبر حقيقته
ع موسى ع يا خضر ع على طاق ارى فلان ع
﴿قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي اى وغير عاص ﴿لك أمرا
ع لا ان لا اراك ع موسى ع
تامرني به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه
ع منهم ع
عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين ﴿قال فإن
اتبعتني فلا تسألني ﴿وفي قراءة بفتح اللام وتشديد النون ﴿عن شيء ﴿تنكره
ع ما اتيته كله ع بيانا ع
مني في علمك واصبر ﴿حتى احدث لك منه ذكرا ﴿اى اذكره لك بعلته فقبل
ع فيها ع
موسى شرطه رعاية لادب المتعلم مع العالم ﴿فانطلقا ﴿يمشيان على ساحل
على انه على ظاهر اليابان السفينة ق
البحر ﴿حتى إذا ركبا في السفينة ﴿التي مرت بهما ﴿خرقها ﴿الخضر بان اقتلع
ع نقبها الخضر ع
لوحا او لوحين منها من جهة البحر بفاس لما بلغ اللج ﴿قال ﴿له موسى

فقال قال لك لن تستطيع معي صبرا اى لما ترى مني مما انت عليه خلاف ما هو المعلوم من المعلم ان يحتمل ما يرى من المتعلم فتمالك ولم تمارني ولا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا وهذا تعليمه وادبه مع المعلم وهذا تعليمه للامة في الاستدلال وهذا تعليمه للاستدلال ومفصل العلوم عند العالم ان يروا اذا علما على علمه وهذا تعليمه شاق شديد لانه اذا رأى شيئا او سمع كلاما مع ظاهره عليه ان لا يسأل عنه حتى يتبين له ما يسأل عنه فان وافقه والا انتقض عليه ما رأى ع

شرع موسى لنتيجة علم الخضر

قوله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا اى ستجدني صابرا على ما ارى من فعلك ان شاء الله ولا اعصي لك امرا ان امرتني به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يثقوا الى انفسهم طرفة عين ع

القول في تاويل قوله تعالى قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا

يقول تعالى ذكره قال موسى للعالم الذي وجده على ساحل البحر هل اتبعك على ان تعلمني مما علمك الله مما هو رشاد لي الى الحق قد ليل على ذلك قال انك لن تستطيع معي صبرا يقول تعالى ذكره قال العالم انك لن تطيق الصبر معي وذلك انه عمل بباطن من علم علمه الله ولا علم لك به لا تطيق الصبر على ما ترى من الاخذ بظاهر ما ذكر لنا ان نبي الله موسى كان رجلا يعمل على الطهر فلما علم ذلك من علم الخضر انه كان رجلا يعمل على الغيب قال لعلم ذلك منه ما قال ع

قوله قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اى لم تخبر حقيقته

قوله فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا

قوله فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا

السفينة لهم يقصدون بها اهل جزيرة قريبة منهم وكانوا اذا مروا بسفينة غصبوها فلما رأوا السفينة لهم لم يغصبوها ولكن اراد ان يغرقها لكي لا يغصبوها فعابوا عليه ذلك وانكروه ع

قوله لقد جئت شيئا نكرا اى منكرا

قوله لا تؤاخذني بما نسيت اى بما تركت من وصيتك ع

قوله ولا ترهقني من امري عسرا اى لا تغشني من امري عسرا ع

قوله فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا

قتله بان اضجعه ثم ذبحه بالسكين ع

قوله قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا

اى لما ترى مني مما انت عليه خلاف ما هو المعلوم من المعلم فتمالك ولم تمارني ولا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا وهذا تعليمه للامة في الاستدلال وهذا تعليمه للاستدلال ومفصل العلوم عند العالم ان يروا اذا علما على علمه وهذا تعليمه شاق شديد لانه اذا رأى شيئا او سمع كلاما مع ظاهره عليه ان لا يسأل عنه حتى يتبين له ما يسأل عنه فان وافقه والا انتقض عليه ما رأى ع

قوله فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا

قتله بان اضجعه ثم ذبحه بالسكين ع

قوله فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا

قوله استطعما أهلها اى طلبا منهم الطعام ع

قوله فأبوا أن يضيفوهما اى لم يطعموهما ع

قوله فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه

اى مال ليسقط فاقامه الخضر بيده ع

قوله قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا

اى لتخذلوم فنقوم الخضر بعلاجه فخلوهم بغير اجر اى عوض ع

قوله هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا

اى بما لم تصبر عليه ع

قوله يريد أن ينقض فأقامه

اى مال ليسقط فاقامه الخضر بيده ع

قوله قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا

اى بما لم تصبر عليه ع

الكنز

﴿أخرقتها لتغرق أهلها﴾ وفي قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع أهلها
لغة أبي اعظمها من الاول اذا عظم
﴿لقد جئت شيئا إمرا﴾ أي عظيما منكرا روي أن الماء لم يدخلها ﴿قال ألم
موسى ع — الخضر ع
أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت﴾ أي غفلت عن
بالنصب ع — بما ذكرته وصيتك ع
التسليم لك وترك الانكار عليك ﴿ولا ترهقني﴾ تكلفني ﴿من أمري عسرا﴾
ايضا ع
مشقة في صحبتي إياك أي غاشيني فيها بالعفو واليسر ﴿فانطلقا﴾ بعد
رجلا بهذا ذيله ع
خروجهما من السفينة يمشيان ﴿حتى إذا لقيا غلاما﴾ لم يبلغ الحنث يلعب
مع الصبيان احسنهم وجها ﴿فقتله﴾ الخضر بان ذبحه بالسكين مضطجعا
او افتلع رأسه بيده او ضرب رأسه بالجدار اقوال وانى هنا بالفاء العاطفة
بالنصب ع
لان القتل عقب اللقي وجوابا إذا ﴿قال له موسى أقتلت نفسا زاكية﴾
بغير قتل نفس ع — بعد فعلت فعلا فكرا عظيما ع
اي طاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءة زكية بتشديد الياء بلا الف
بغير نفس ﴿اي لم تقتل نفسا ﴿لقد جئت شيئا نكرا﴾ بسكون الكاف وضمها
موسى ع — للخضر ع — اي الفظه المحزه
اي فنكرا ﴿قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ زاد لك على ما
ان لا ازال اعترض عليك شيئا لا تصبر على ذلك ع
قبله لعدم العذر هنا ولهذا ﴿قال إن سألتك عن شيء بعدها﴾ اي
موسى ع — بالنصب ع — بعد قتل هذه النفس ع
بعد هذه المرة ﴿فلا تصاحبني قد بلغت من لدني﴾

قوله روي ان الماء لم يدخلها وقيل ان موسى لما رأى ذلك اخذ ثوبه فعصره فخرج ماء وي ع —

قوله بما نسيت اي بالذي من النسيان غفلت عنه لقيام حجة الشرع في وجوب الوفاء صاوي ع —

قوله غلاما قيل كان اسمه شمعون صاوي ع —

قوله لم يبلغ الحنث يطلق الحنث على المعصية وعلى الحالة التي يكون عليها الصبي من باب اطلاق الملزوم واراده اللازم صاوي ع —

العقل في تاويل قوله تعالى فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا يقول تعالى فانطلق موسى والعالم يلتمسان سفينة يركبانها معا اذا ركبا في السفينة قال العالم لموسى اما انا فاعلم كيف اخرقها واما انت فلا تعلم شيئا فلما ركبا في السفينة قال العالم لموسى اتركب السفينة لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا يقول لقد فعلت شيئا عظيما وفعلا منكرا

جامع البيان ع —

حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله لتغرق اهلها قد صنعت شيئا امرا اي عجبا ان قوما يحملوا سفينتهم حتى اذا كانوا في لجة البحر عمدوا الى خرقها كما ترى لشيء ما كان ولكن علم نبي الله موسى ذلك من علم الله الذي علمه اياه ولم يكن علم موسى عليه السلام فان اتيت ذكرا فلا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال لنبي الله موسى عليه السلام لا ترهقني من امري عسرا قال لا تعسر علي

جامع البيان ع —

وقوله نكرا هو اعظم من الامر الذي فيه القتل بالفعل بخلاف ذلك الامر فانه قتل نفس متعمدة وقيل بالعكس لان الامر قتل الغلام وصاح بسبب لجته فهو اعظم من قتل الغلام وصاح

صاوي ع —

العقل في تاويل قوله تعالى قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا يقول تعالى قال العالم لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا

جامع البيان ع —

لمحمد بن جرير الطبري

بالشهد

بالتشديد والتخفيف من قبلي عذرا في مفارقتك لي فانطلقا حتى إذا
فاعذرت من لدني الصحبة
أتيا أهل قرية هي انطاكية استطعما أهلها طلبا منهم الطعام بضيافة
أبوا يطعموا الطعام
فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا إن تقاعد مائة ذراع يريد
فانقض
أن ينقض أي يقرب أن يسقط لميلانه فأقامه الخضر بيده قال له
هذا الكلمة
موسى لو شئت لتخذت وفي قراءة لاتخذت عليه أجرا جعلا حيث
لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام قال له الخضر هذا فراق
جاوبه
أي وقت فراق بيني وبينك فيه اضافة بين الى غير متعدد سوغها تكريره
الاشارة الى الزمان الموعود بقوله فلا تصاحبني
بالعطف بالواو وسأنبئك قبل فراق ذلك بتأويل ما لم تستطع عليه
أخبرك
صبرا أما السفينة فكانت لمساكين عشرة يعملون في البحر بها
تشبيه
لضعفهم وكانوا عشرة
مؤاجرة لها طلبا للكسب فأردت أن أعيبها وكان وراءهم إذا
قدامهم أو خلفهم وكانوا رجوعهم عليه واسم جلندى بن كركر وقيل بنوار بن جلندى الازدي
رجعوا أو أمامهم الآن ملك كافر يأخذ كل سفينة صالحة
اسمه فشنوذ واسم ابيه فلاس واسم امه دهمى
غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ وأما الغلام فكان
أي يغشيهما
أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فانه كما في حديث
مسلم طبع كافرا ولو عاش لأرهقهما ذلك لمحبتهما له يتبعانه في ذلك

قوله بالتشديد والتخفيف اي فيهما قراءتان سبعيتان والمعنى واحد اي ابانا من غير وعن عاصم انه ابانها بالنون للوقاية الى ابانا الفعل من الكثير كالباقي صاوي ع

قوله فما اذا اتيا اهل قرية اي وكان اتيانهما ليلا بدليل الغروب والليلة بادية مجملة صاوي ع

قوله فانطلقا ظاهره بتخفيف النون صاوي ع

قوله طلبا منهم الطعام ويطلق الطعام ويراد به ما يطعم فاطعمتهما اقتاتا من اهل القرية فدعوا لنا ربهما فقام فلم يضيفوهما فاطعمتهما فقام فلم يضيفوهما فقام فلم يضيفوهما فقام فاقامه فقال لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال هذا فراق بيني وبينك فقال لا ادعك حتى تخبرني بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة الخ وعن قتادة نقل ان الله لم يقبض نبيا حتى يأمره بالزراعة ولا يأكل الا من عمل يده صاوي ع

قوله مائة ذراع اي وعرضه خمسون وارتفاعه خمسون فلما اراده الخضر عدا عليه فاقامه بيده فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال الخضر هذا فراق بيني وبينك فقال موسى لا ادعك حتى تخبرني بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال الخضر اما السفينة الخ وقيل اقامه بعمود وقيل بحجر وقيل لمسه بيده فاستقام وقيل اقامه بالطين والقصة واحدة والاختلاف في الكيفية نودي يا موسى اين كان تذهب ولم يزل يذكره بذنبه حتى قال هذا فراق بيني وبينك فلما انتهى الى الباب الذي كان يريد ان يخرج منه اكل من الطعام قبل ان يخرج فلما اكل من الطعام قبل له اين اكارك على هذا من وكزك الغلام قبل له اين اكارك على هذا من اقامة الجدار لو خرجت هذا من رأسك لسقط البرج لينتهي تعجيب دون اجر صاوي ع

قوله اما السفينة الخ وقع في بعض النسخ فاما السفينة بالفاء وعلى هذا فالمعنى ان الخضر لما اراد ان يعيبها قال له موسى عليه السلام اتخرقها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا صاوي ع

قوله لمساكين عشرة اي خمسة زمنى وخمسة يعملون في البحر وقيل بل كانوا اخوة وقيل كانوا اختة وقيل كانوا اثني عشر رجلا وامرأة والثالث اعور والرابع اقرع والخامس مجذوم والسادس مقعد والسابع اعمى والثامن اصم والتاسع مفلوج والعاشر مجنون والحادي عشر احمق والثاني عشر معتل يحتاجون الى من يطعمهم ويكسوهم وكان البحر الذي يعملون فيه مابين فارس والروم صاوي ع

قوله ساتنبئك الخ اي تفسير هذه الاشياء التي وقعت لموسى مع الخضر وحكمة تخصيص الخضر لموسى بتلك الثلاثة ما ورد انه لما اكثر من السفينة نودي يا موسى اين كان تذهب ولم يزل يذكره بذنبه حتى قال هذا فراق بيني وبينك فلما انتهى الى الباب الذي كان يريد ان يخرج منه اكل من الطعام قبل له اين اكارك على هذا من وكزك الغلام قبل له اين اكارك على هذا من اقامة الجدار لو خرجت هذا من رأسك لسقط البرج لينتهي تعجيب دون اجر صاوي ع

المراد بالسفينة ما يشمل القارب والشبرة

جمع على سفين وسفائن

وجمع السفين على سفن كانها سفن الماء

اي قصة وضابطها سفان صاوي ع

فاردنا ان يبدلهما بالتشديد والتخفيف ربهما خيرا منه زكاة اى
صلاحا وتقى واقرب منه رحما بسكون الحاء وضمها رحمة وهى
البر بالوالدين فابدلهما تعالى بجارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى
الله تعالى به امة واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة
وكان تحته كنز لهما مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان ابوهما
صالحا فحفظ بصلاحه فى نفسهما وماله لهما فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما اى ايناس رشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك مفعول
له عامله اراد وما فعلته اى ما ذكر من خرق السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار عن امرى اى اختيارى بل بامر الهام من الله ذلك تاويل
ما لم تسطع عليه صبرا يقال استطاع واستطاع بمعنى اطاق ففى
هذا وما قبله جمع بين اللغتين ونوعت لعبارة فى فاردنا فاراد ربك
ويسالونك اى اليهود عن ذى القرنين اسمه
الاسكندر ولم يكن نبيا قل سانلوا ساقص عليكم منه من حاله
ذكرا خبرا انا مكنا له فى الارض بتسهيل السير فيها واتيناه

العبد الصالح هو الخضر على المشهور واسمه بليا بن ملكان وقيل غير ذلك وقيل هو ملك وقيل نبى وقيل ولى والاول اصح وسمى خضرا لانه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء وقيل لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان لا يجلس على شىء اخضر الا اخضر وقيل لانه كان يلبس الخضرة وقيل لانه كان يقعد على الثلج فيخضر ما تحته وقيل لانه كان يقعد على الارض البيضاء فتخضر وقيل لانه كان يقعد على الارض الجرداء فتخضر وقيل لانه كان يصلى فى الفلاة فيخضر ما حوله وقيل لانه كان يقعد على الارض الجرداء فتخضر وقيل لانه كان يقعد على الارض الجرداء فتخضر

فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما فعلمنا انه يرهقهما بفتح الياء وضم القاف يقول تعالى

﴿سورة الكهف﴾

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴿يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ﴿سَبَبًا ﴿طَرِيقًا يُوصِلُ الْمُرَادَهُ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿سَلَكَ

طَرِيقًا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ﴿مَوْضِعَ غُرُوبِهَا ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ

فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴿ذَاتِ حَمْأَةٍ وَهِيَ الطِّينُ الْأَسْوَدُ وَغُرُوبُهَا فِي الْعَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ

وَإِلَّا فَهِيَ أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا ﴿وَوَجَدَ عِنْدَهَا ﴿أَيِ الْعَيْنِ ﴿قَوْمًا ﴿كَافِرِينَ ﴿قُلْنَا يَا

ذَا الْقَرْنَيْنِ ﴿بِالْإِلْهَامِ ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ ﴿الْقَوْمَ بِالْقَتْلِ ﴿وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ

حُسْنًا ﴿بِالْأَسْرِ ﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ ﴿بِالشِّرْكِ ﴿فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ﴿بِالْقَتْلِ ﴿ثُمَّ

يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ ﴿فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴿بِسُكُونِ الْكَافِ وَضَمِّهَا شَدِيدًا فِي النَّارِ

﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ ﴿مِنْهُمْ ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءَ الْحُسْنَى ﴿أَيِ الْجَنَّةِ وَالْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ

وَفِي قِرَاءَةٍ بِنَصْبِ جَزَاءً وَتَنْوِينِهِ قَالَ الْفَرَّاءُ وَنَصْبُهُ عَلَى التَّفْسِيرِ أَيِ الْجِهَةِ

النِّسْبَةِ ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿أَيْ نَأْمُرُهُ بِمَا يَسْهُلُ عَلَيْهِ ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ

سَبَبًا ﴿نَحْوَ الْمَشْرِقِ ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴿مَوْضِعَ طُلُوعِهَا ﴿وَجَدَهَا

تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ ﴿هُمُ الزِّنْجُ ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا ﴿أَيِ الشَّمْسِ ﴿سِتْرًا

مِنْ لِبَاسٍ وَلَا سَقْفٍ لِأَنَّ أَرْضَهُمْ لَا تَحْمِلُ بِنَاءً وَلَهُمْ سُرُوبٌ يَغِيبُونَ فِيهَا عِنْدَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيَظْهَرُونَ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا ﴿كَذَلِكَ ﴿أَيِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْنَا ﴿وَقَدْ

العقل في تأويل قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ونعرض بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

قوله من كل شيء يحتاج اليه من اسباب الدنيا قوله سببا طريقا يوصل المراده فاتبع سببا سلك قوله طريقا نحو المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها وجدها تغرب في عين حمئة ذات حمأة وهي الطين الاسود وغروبها في العين في راي العين والا فهي اعظم من الدنيا ووجد عندها اي العين قوما كافرين قلنا يا ذا القرنين بالالهام اما ان تعذب القوم بالقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا بالاسر قال اما من ظلم بالشرك فسوف نعذبه بالقتل ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا بسكون الكاف وضمها شديدا في النار واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى اي الجنة والاضافة للبيان وفي قراءة بنصب جزاء وتنوينه قال الفراء ونصبه على التفسير اي الجهة النسبة وسنقول له من امرنا يسرا اي نامره بما يسهل عليه ثم اتبع سببا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس موضع طلوعها ووجدها تطلع على قوم هم الزنج لم نجعل لهم من دونها اي الشمس سترا من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها كذلك اي الامر كما قلنا وقد

قوله وعرضنا جهنم يومئذ اي يوم القيامة بعد ما ذكر احوال الاشقياء في الدنيا والاخرة قوله للكافرين الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اي القرآن وكانوا لا يستطيعون سمعا اذ لم يكن لهم داع الى السمع قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

قوله كذلك اي الامر كما قلنا وقد احطنا بما لديه خبرا اي علمنا بما عنده علما لا يحيط به غيرنا لانه علم الشيء علما يحيط بكنهه ويعرف حقيقته كما يدرك الشيء بالبصر ونحن لا نعلم كنه ذاته وصفاته فكيف نعلم كنه افعاله وما عنده من الخير والشر لا يعلمه الا هو قوله ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ونعرض بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

قوله حمئة بالهمز ويروى بغير الف بطينها ماء قال ابن السكيت يقال حمئت البئر بالكسر تحمأ حمأ اذا كثر حمأتها وهي الطين الاسود وحمئت تحمأ حمأ اذا صارت فيها الحمأة وهي الطين الاسود قوله وجد عندها قوما كافرين فيه دليل على ان الضمير في عندها للعين لا للشمس لان الكفر انما يكون في مكان يتأتى منه العقل والتمييز قوله ذا القرنين اختلف في تسميته فقيل كان ملكا وقيل نبيا وقيل عبدا صالحا وقيل كان له قرنان من ذهب وقيل كان له قرن في رأسه وقيل كان له قرنان اي ظفران وقيل كان ملكا دعا قومه الى الله فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله فدعا قومه فضربوه على قرنه الاخر فمات ثم احياه الله فسمي ذا القرنين لهذا السبب وقيل كان له تاجان وقيل كان له ضفيرتان من شعر وقيل كان له قرنان اي جانبان من رأسه وقيل كان له قرنان اي طرفان من الشرق والغرب وقيل كان له قرنان اي قوة في الرأي والتدبير وقيل كان له قرنان اي قوة في الحرب والبطش وقيل كان له قرنان اي قوة في الدين والعلم وقيل كان له قرنان اي قوة في الدنيا والآخرة وقيل كان له قرنان اي قوة في الدنيا والآخرة وقيل كان له قرنان اي قوة في الدنيا والآخرة

قوله ما مكني فيه ربي خير اي ما مكنني فيه ربي من المال والملك خير مما تبذلون لي من الخرج فاعينوني بقوة اي بآلة وعدة قوله اجعل بينكم وبينهم ردما اي حاجزا حصينا قوله آتوني زبر الحديد اي قطعه واحدتها زبرة قوله حتى اذا ساوى بين الصدفين اي بين جانبي الجبلين قال انفخوا اي في الحديد حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا اي نحاسا مذابا فما اسطاعوا ان يظهروه اي ما قدروا ان يعلوا على السد لارتفاعه وما استطاعوا له نقبا لصلابته وشدته قال هذا رحمة من ربي اي هذا السد رحمة من ربي على الناس فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء اي مدكوكا مسويا بالارض وكان وعد ربي حقا اي كائنا لا محالة ونعرض بعضهم يومئذ يموج في بعض اي يوم القيامة يختلط الانس والجن من شدة الفزع ونفخ في الصور اي نفخة البعث فجمعناهم جمعا للحساب وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري اي كانوا في الدنيا لا يبصرون الحق ولا يعتبرون به وكانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون على سماع الحق لشدة بغضهم له افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء اي افظنوا ان ذلك ينجيهم من عذابي انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا اي هيأنا لهم جهنم منزلا ومأوى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اي نخبركم بمن خسر عمله وضل سعيه الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا اي ذهب وبطل وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اي يظنون انهم على شيء وليس كذلك اولئك الذين كفروا بآيات ربهم اي بالقرآن ولقائه اي بالبعث فحبطت اعمالهم اي بطلت فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي لا نعتد بها ولا نزن لهم شيئا لانها لم تكن على ما ينبغي ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا اي واتخذوا رسلي مهزوا بها ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا اي منزلا ومأوى خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اي لا يريدون عنها تحولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي اي لو كان ماء البحر حبرا لكتابة كلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي اي لفنيت البحار قبل ان تفنى كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا اي ولو جئنا بمثل البحر الاعظم مددا له في الكتابة لنفد ايضا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين انما انا بشر مثلكم في الخلقة والصورة ولكن الله خصني بالوحي والرسالة فمن كان يرجو لقاء ربه اي يخاف البعث والحساب فليعمل عملا صالحا اي ما يرضى به ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يرائي بعمله احدا

الموضع الرابع
الغربة الثانية
المغورة والله اعلم بحقيقته
غرائب القرآن ٤

الوادي الذي بين السدين
المال

موضع السد في الربع الغربي الشمالي

حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ﴿ثم اتبع سببا﴾ اتبع منازل الارض ومعالمها حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم يجعل الله لهم من دونها سترا ﴿حتى اذا بلغ بين السدين﴾ يقول لما ذكر لنا والله اعلم انه السد الذي بناه ذو القرنين بالصفائح والقطر وجعل بينهما ردما ووجدا من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لا يعلمون ما يقول الناس ولا يفقهون شيئا ﴿قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض﴾ يقول ان ولد يافث يأجوج ومأجوج وهما اسمان اعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا ﴿فهل نجعل لك خرجا﴾ جعلا من المال ﴿على ان تجعل بيننا وبينهم سدا﴾ حاجزا فلا يصلون الينا ﴿قال ما مكني فيه ربي خير﴾ من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة بي اليه ﴿فاعينوني بقوة﴾ اعطوني ﴿اجعل بينكم وبينهم ردما﴾ حاجزا حصينا ﴿اتوني زبر الحديد﴾ قطعه على قدر الحجارة التي يبنى بها فبنى بها وجعل بينها الحطب والفحم ﴿حتى اذا ساوى بين الصدفين﴾ بضم الحرفين وفتحهما وضم الاول وسكون الثاني اي جانبي

حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال الحدثني حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس اتوني زبر الحديد وقوله حتى اذا ساوى بين الصدفين قال الصدفين يعني جبلين ﴿قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا﴾ يقول عز ذكره فانوه زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الجبلين بنى الصدفين فجعلها بين الصدفين من زبر الحديد وبقيا السوى وهو ما بين الجبلين ورؤسهما ومنه قول الراجز

ما بين ناصيتي الجبلين وردهما ... عرض الصدفين ما بين الجبلين

قال اخذت ما بين عرض الصدفين ناصيتها واعالي الوكنين

الجبلين بالبناء ووضع المنافخ والنار حول ذلك قال انفخوا حتى
اذا جعله ناراً اى كالنار قال ائتوني افرغ عليه قطراً هو
النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان وحذف من الاول لاعمال الثاني فأفرغ
النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئاً واحداً فما اسطاعوا
اى ياجوج وماجوج ان يظهروه يعلوا ظهره لارتفاعه وما استطاعوا له نقباً
اى اسفله خرقا لصلابته وسمكه قال ذو القرنين هذا
اى السد اى الاقدار عليه رحمة من ربي نعمة لانه مانع من خروجهم فاذا
جاء وعد ربي بخروجهم القريب من البعث جعله دكاء مدكوكا مبسوطا
اى بالارض وكان وعد ربي بخروجهم وغيره حقا كائنا لا محالة وتركنا بعضهم
اى الخلائق او المواضع مكان بعض يموج في بعض يختلط به لكثرتهم ونفخ في الصور
اى القرن للبعث فجمعناهم اى الخلائق في مكان واحد يوم القيامة جمعا
للحساب والجزاء وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم
اى ابرزناها واظهرناها لادفع الله عنها بدل من الكافرين في غطاء عن ذكري اى القرآن فهم عمي لا يهتدون به
وكانوا لا يستطيعون سمعا اى لا يقدرون ان يسمعوا من النبي ما يتلو

قوله ونضع المنافخ مع منفخ كبير وديقا للمناخ
مادي ٤ـ

قوله انفخوا اى وهلم كلمة لذي العقلين منبئ
منع الله ملئكة النار عن العلة الذين ينفخون
ويفرقون الفائق مع انها اضعف من النار ٥
مادي ٤ـ

قوله بين زبره اى قطعه فلما اكلت النار ما بينها قال
كان بينها فلما اكلت النار ما بينها فارتفع الفائق الذي
فارتفع فيه الفائق الذي فامتزج بالحديد
مادي ٤ـ

ملتقا الحسن قال
اخبرنا عبد الرزاق قال
اخبرنا معمر عن قتادة ع قوله
افرغ عليه قطرا قال النحاس
وكان بعض اهل العلم بكلام العرب
من اهل البصرة يقول القطر الحديد المذاب
ويستشهد لقوله ذلك بقول الشاعر
مسا ما كون الملك صاف حديده
قرارا من قطر الحديد المذاب
جامع البيان ٤ـ

يقول عز ذكره فما استطاع ياجوج وماجوج ان
يعلوا الردم الذي جعله ذو القرنين حاجزا
بينهم وبين من وراءهم من الناس فيصيروا
فوقه وينزلوا منه الى الناس يقاتلونهم ظهرا
فلان فوق البيت اذا علاه ومنه قول الناس
ظهر فلان على فلان اذا قهره وعلاه وما
استطاعوا له نقبا يقول فلم يستطيعوا ان
ينقبوه من اسفله
جامع البيان ٤ـ

قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اى يختلط
الانس بالجن فيختلط عند موت
القتال فيختلط عيسى بالمؤمنين الجبل
الطور فاتى الله عليهم
ودواب الارض فيهم يشتبك بعضهم
الارض فيهم فيموتون به فتنتن
ريح فاخر فيدعو
عليهم عليه السلام
ولا يتناسلون ولا
المدينة ولا يضلون الا من
يورد ذكر
مادي ٤ـ

قوله لا يهتدون به اى لا يتعظون ولا يؤثر
في قلوبهم
مادي ٤ـ

قوله لا يستطيعون سمعا اى سمع قبول
وفهم لوجود الحجاب المانع لهم من ذلك
مادي ٤ـ

سورة الكهف مكية

اتخذوا عبادي من دوني اولياء

عليهم بعضا له فلا يؤمنون به ﴿أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي﴾
بحذف الثاني ع
اي ملائكتي وعيسى وعزيرا ﴿من دوني أولياء﴾ أن يتخذوا بأن مفعول ثان ليتخذوا
او الشياطين ش
والمفعول الثاني لحسب محذوف والمعنى ظنوا أن الاتخاذ المذكور لا يغضبني
والاستفهام للانكار ق
ولا اعاقبهم عليه كلا ﴿إنا أعتدنا جهنم للكافرين﴾ هؤلاء وغيرهم ﴿نزلا﴾
اي هي معدة لهم كالمنزل المعد للضيف ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾
تمييز طابق المميز وبينهم بقوله ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا﴾ بطل
عملهم ﴿وهم يحسبون﴾ يظنون ﴿أنهم يحسنون صنعا﴾ عملا يجازون عليه
﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم﴾ بدلائل توحيده من القرآن وغيره
﴿ولقائه﴾ اي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب ﴿فحبطت أعمالهم﴾
بكفرهم فلا ثواب عليها ق
﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ اي لا نجعل لهم قدرا ﴿ذلك﴾
اي الامر الذي ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره ﴿وابتدأ﴾ ﴿جزاؤهم جهنم بما
كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا﴾ اي مهزوءا بها ﴿إن الذين آمنوا و
عملوا الصالحات كانت لهم في علم الله ﴿جنات الفردوس﴾ هو وسط
الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان ﴿نزلا﴾ منزلا ﴿خالدين فيها

قوله اتخذ الذين كفروا الهمزة داخلة على محذوف والفاء عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير أكفروا فحسبوا الخ والاستفهام للتوبيخ والتقريع صاوي ٤ـ

قوله انى فلا كلفني وبلى فيزيني انذاري للاولياء المتوهمين الكفر فالمتكون يعبدون عيسى والملائكة والنضاري يعبدون عزيرا والبعض يعبدون عزيرا صاوي ٤ـ

قوله وعزيرا هذا لغته واسمه قطفير او طنيس صاوي ٤ـ

قوله لا يغضبني الخ والمفعول الثاني محذوف اي ولا اعاقبهم عليه وقوله اتخذ يتخذ واضح والتقدير اظن الكافرون اتخاذهم عبادي من دوني اولياء لا يغضبني بل هو مغضبي لهم واعاقبهم عليه وتنكير اولياء للتقليل بالنسبة لاولياء الله تعالى صاوي ٤ـ

الاستفهام في الآية للانكار والتوبيخ اي ليس الامر كما ظنوا بل هذا الظن اثم عظيم يستحق صاحبه العقاب الشديد فالاستفهام مجازي والاستدراك واضح صاوي ٤ـ

مطلب

الكافرون بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله ولقائه

قوله ﴿أفحسب الذين كفروا﴾ الخ اي فلا ينفعهم ذلك الحسبان الباطل ولا يخلصهم من العذاب بل هم معذبون لا محالة صاوي ٤ـ

قوله ﴿أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء﴾ اي ان يتخذوا عبادي اولياء لهم من دوني فحذف المفعول الثاني لدلالة ما قبله عليه وقوله ﴿إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا﴾ اي هيأنا جهنم للكافرين منزلا ومأوى يأوون اليه يوم القيامة كما يأوي النزيل الى منزله المعد له صاوي ٤ـ

قوله ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾ اي قل يا محمد لهؤلاء الكافرين هل نخبركم بالذين خسروا في اعمالهم اكثر من خسران غيرهم صاوي ٤ـ

قوله ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا﴾ اي ذهب وبطل عملهم في الدنيا صاوي ٤ـ

قوله ﴿وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾ اي يظنون ان اعمالهم الباطلة حسنة صاوي ٤ـ

قوله ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم﴾ اي بالادلة الدالة على توحيده من القرآن وغيره ﴿ولقائه﴾ اي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب ﴿فحبطت أعمالهم﴾ اي بطلت فلا ثواب لها ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ اي لا نعطيهم ثوابا على اعمالهم لان الموازين انما توضع لمن له حسنات ليثاب على قدرها ولا حسنات لهؤلاء فلا حاجة الى وضع الموازين في حقهم صاوي ٤ـ

قوله ﴿ذلك﴾ اي الامر الذي ذكرت من حبوط اعمالهم وعدم اقامة الوزن لها ﴿جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا﴾ اي مهزوءا بها ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا﴾ اي منزلا ﴿خالدين فيها﴾ اي ماكثين فيها ابدا لا يبغون عنها حولا صاوي ٤ـ

قوله ﴿إن الذين صدقوا بالله ورسوله وما انزل من كتبه وعملوا بطاعته كانت لهم بساتين الفردوس﴾ اي اعلى الجنة ﴿نزلا﴾ اي ما يهيأ للنازل من الكرامة ﴿خالدين فيها﴾ اي ماكثين فيها ابدا لا يبغون عنها حولا صاوي ٤ـ

قوله ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾ اي لو كان ماء البحر حبرا يكتب به كلمات ربي ﴿لنفد البحر﴾ اي فرغ ﴿قبل أن تنفد كلمات ربي﴾ اي قبل ان تفرغ كلمات ربي ﴿ولو جئنا بمثله مددا﴾ اي ولو جئنا بمثل البحر الذي كتبت به كلمات ربي مددا له صاوي ٤ـ

قوله ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم﴾ اي قل يا محمد لهؤلاء الكافرين انما انا بشر مثلكم في الخلقة والصورة ﴿يوحى إلي﴾ اي بواسطة جبريل ﴿أنما إلهكم إله واحد﴾ اي ان الشأن والحال انما معبودكم معبود واحد ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ اي فمن كان يأمل ثواب ربه ويخاف عقابه ﴿فليعمل عملا صالحا﴾ اي فليعمل ما يرضي ربه من الطاعات ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ اي لا يرائي بعمله احدا صاوي ٤ـ

قوله ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾ الخ اي قل يا محمد لهؤلاء الكافرين لو كان ماء البحر حبرا يكتب به كلمات ربي ﴿لنفد البحر﴾ اي فرغ ﴿قبل أن تنفد كلمات ربي﴾ اي قبل ان تفرغ كلمات ربي ﴿ولو جئنا بمثله مددا﴾ اي ولو جئنا بمثل البحر الذي كتبت به كلمات ربي مددا له صاوي ٤ـ

قوله ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم﴾ اي قل يا محمد لهؤلاء الكافرين انما انا بشر مثلكم في الخلقة والصورة ﴿يوحى إلي﴾ اي بواسطة جبريل ﴿أنما إلهكم إله واحد﴾ اي ان الشأن والحال انما معبودكم معبود واحد ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ اي فمن كان يأمل ثواب ربه ويخاف عقابه ﴿فليعمل عملا صالحا﴾ اي فليعمل ما يرضي ربه من الطاعات ﴿ولا يشرك بعبادة ربه أحدا﴾ اي لا يرائي بعمله احدا صاوي ٤ـ

لا يبغون ﴿ بطلبون ﴿ عنها حولا ﴿ تحولا الى غيرها ﴿ قل لو كان البحر ﴿
اى مادة ﴿ مدادا ﴿ هو ما يكتب به ﴿ لكلمات ربي ﴿ الدالة على حكمه
وعجائبه بان تكتب به ﴿ لنفد البحر في كتابتها ﴿ قبل ان تنفد ﴿ بالتاء
والياء تفرغ ﴿ كلمات ربي ولو جئنا بمثله ﴿ اى البحر ﴿ مددا ﴿ زيادة فيه
لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز ﴿ قل انما انا بشر ﴿ آدمي ﴿ مثلكم ﴿
يوحى الي انما الهكم اله واحد ﴿ ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها
والمعنى بوحي الى وحدانية الاله ﴿ فمن كان يرجو ﴿ يأمل ﴿ لقاء ربه ﴿
بالبعث والجزاء ﴿ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه ﴿ اى فيها بان يرائي ﴿ احدا ﴿

سورة يم مكية او الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة او الا ثلاثين الى اربعين فمدنية وهي مائة وعشر او احدى عشرة او اثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص ﴿ الله اعلم بمراده بذلك هذا ﴿ ذكر رحمة ربك عبده ﴿
مفعول رحمة ﴿ زكريا ﴿ بيان له ﴿ اذ ﴿ متعلق برحمة ﴿ نادى ربه نداء ﴿
مشتملا على دعاء ﴿ خفيا ﴿ سرا جوف الليل لانه اسرع للاجابة ﴿ قال ﴿
رب اني وهن ﴿ ضعف ﴿ العظم جميعه ﴿ مني واشتعل الرأس مني شيبا ﴿

قوله قال لو كان البحر مدادا الخ سبب نزولها ان اليهود قالوا كيف نقول وقد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال لو كان البحر مدادا الخ

قوله لكلمات ربي اى التي يدل بها الكلمات القائمة بذاته ويصح ان يكون المراد بعلم تلك الكلمات ما دل عليه من الصفات والافعال

قوله فنان تنفد اذ قلت انا لا اله الا الله دلت على انفاد الكلمات وفراغها انها تقع بعد فراغ المداد وهي باقية

قوله تفرغ كلمات ربي اى بان تقع بعد فراغ المداد

قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا الخ سبب نزوله ان اليهود قالوا كيف نقول وقد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال صلى الله عليه وسلم قل لو كان ماء البحر مدادا الخ

قوله ولو جئنا بمثله مددا عند ذكره لفنيته مع ما عليه وسلم قل لو كان ماء البحر مدادا الخ

قوله ولو جئنا بمثله مددا عند ذكره لفنيته مع ما عليه وسلم قل لو كان ماء البحر مدادا الخ

قوله كلمات ربي اى علمه المتعلق بالمعلومات

قوله ولو جئنا بمثله مددا اى من المداد

قوله زيادة فيه من المداد مددا اى من المداد

قوله لنفد اى المداد

قوله ولم تفرغ هي اى كلمات ربي

قوله ونصبه على التمييز اى على ان مثله تمييز

قوله قل انما انا بشر آدمي مثلكم اى في البشرية

قوله يوحى الي انما الهكم اله واحد اى بالوحي

قوله ان المكفوفة بما باقية على مصدريتها اى فهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر

قوله والمعنى يوحى الي وحدانية الاله اى فالمعنى يوحى الي الاخبار بوحدانية الاله

قوله فمن كان يرجو يأمل لقاء ربه اى ثوابه

قوله بالبعث والجزاء اى فالمراد بلقاء الله لقاء ثوابه

قوله فليعمل عملا صالحا اى ما وافق الشرع

قوله ولا يشرك بعبادة ربه اى بان يرائي احدا

قوله سورة يم مكية الخ اى على الاصح

قوله او الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة الخ اى وهي قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخر السورة

قوله او الا ثلاثين الى اربعين فمدنية اى على القول الثاني

قوله او الا ثلاث عشرة او اثنتا عشرة آية اى على القول الثالث

قوله فمدنية اى على القول الثاني

قوله او الا ثلاث عشرة او اثنتا عشرة آية اى على القول الثالث

قوله ولا اختلف من بعدهم الا تينه فمدنية اى على القول الثاني

قوله وهي مائة او احدى عشرة او اثنتا عشرة آية اى على القول الثالث

قوله بسم الله الرحمن الرحيم اى متبركا باسم الله الذي هو علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد

قوله كهيعص الله اعلم بمراده بذلك هذا اى على القول بان الحروف المقطعة لا يعلم معناها الا الله

قوله ذكر رحمة ربك عبده اى على القول بان الحروف المقطعة لها معان

قوله مفعول رحمة زكريا اى على القول بان المصدر يضاف لمفعوله

قوله بيان له اى على القول بان المصدر يضاف لفاعله

قوله اذ متعلق برحمة اى على القول بان المصدر يضاف لفاعله

قوله نادى ربه نداء اى اذ نادى ربه نداء

قوله مشتملا على دعاء خفيا اى بان اخفى صوته

قوله سرا جوف الليل اى وقت جوفه

قوله لانه اسرع للاجابة اى لان الدعاء في هذا الوقت اسرع للاجابة

قوله قال رب اني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل الرأس مني شيبا اى اخفى صوته بان اسر بعض اسرار

قوله وهن ضعف العظم جميعه مني اى بان صار كالهباء المنثور

قوله واشتعل الرأس مني شيبا اى بان صار كالشواظ

قوله وهن ضعف العظم جميعه مني اى بان صار كالهباء المنثور وضعفها كلها بعد ضعف كتوائي

قوله واشتعل الرأس مني شيبا اى افشاه كالسراج المشتعل

قوله رب اني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل الرأس مني شيبا اى اخفى صوته بان اسر بعض اسرار

قوله رب اني وهن ضعف العظم جميعه مني اى بان صار كالهباء المنثور وضعفها كلها بعد ضعف كتوائي

قوله واشتعل الرأس مني شيبا اى افشاه كالسراج المشتعل

تمييز محول عن الفاعل اى انتشر الشيب فى شعره كما ينتشر شعاع النار فى الحطب
وانى اريد ان ادعوك ﴿ولم اكن بدعائك﴾ اى بدعائى اياك ﴿رب شقيا﴾
اى خائبا فيما مضى فلا تخيبنى فيما يأتى ﴿وانى خفت الموالى﴾ اى الذين يلونى
فى النسب كبنى العم ﴿من ورائى﴾ اى بعدموتى على الدين ان يضيعوه كما شاهدته
فى بنى اسرائيل من تبديل الدين ﴿وكانت امرأتى عاقرا﴾ لا تلد ﴿فهب لى من
لدنك﴾ من عندك ﴿وليا﴾ ابنا ﴿يرثنى﴾ بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة
وليا ﴿ويرث﴾ بالوجهين ﴿من ال يعقوب﴾ جدى العلم والنبوة ﴿واجعله
رب رضيا﴾ اى مرضيا عندك قال تعالى فاجابه طلبه الابن الحاصل به رحمة
﴿يا زكريا انا نبشرك بغلام﴾ يرث كما سألت ﴿اسمه يحيى لم نجعل له من قبل
سميا﴾ اى مسمى يحيى ﴿قال رب انى﴾ كيف ﴿يكون لى غلام وكانت امرأتى
عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا﴾ من عنى يبس اى نهاية السن مائة وعشرين
سنة وبلغت امرأته ثمانيا وتسعين سنة واصل عتى عتو وكسرت التاء
تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغم
فيها الياء ﴿قال﴾ الامر ﴿كذلك﴾ من خلق غلام منكما ﴿قال ربك هو

العقل فتأويله قوله تعالى وانى خفت الموالى
من ورائى وكانت امرأتى عاقرا فهب لى من لدنك
فانى اتوقى وترث من آل يعقوب والعقوبة والعقوبة
وقيل عنى بقوله وانى خفت بنى عمه عصبتى من
بعدى وانى اتوقى ان يرثونى وقيل عنى
بقوله من ورائى من قد مضوا من بنى ذلك وقد
تم بيان ذلك فلا معنى لقول

وفى قصة زكريا عليه السلام
ان ذكرنا عليه السلام امورا ثلاثة
مترتبة على السؤال ضعيفا والثانية انه
الاول كونه ضعيفا والثالثة انه
تعالى لم يرد دعاءه المتضمن ذلك
بالاجابة مع انها للمنفعة فى الدين وذلك لان
وانى خفت الموالى قال ابن عباس وذلك لان
اى الورثة وعن الاصم بنو العم وهم الذين يلونه
الكلالة وعن ابى مسلم الموالى بنو الاعمام
فى النسب
وابو العم والمالك والصاحب هو ههنا
من تقدم فى بيان انه كالولد
غرائب القرآن ـ

قوله كبنى العم اولادهم كانوا شرار بنى اسرائيل
فخاف ان يبدلوا دينهم
مناوى ـ

قوله وكانت امرأتى عاقرا اى وهى شابة افت منه
طلبا لمعانقة فاقد فولد لاشياع يحيى وحسنه
مناوى ـ

قوله لم نجعل له من قبل سميا اعلم تلذ اصلا لا فى صغرها ولا فى
كبرها
مناوى ـ

قوله اسمه يحيى اقامتا له مقام الدال
لانه يرضى امته فيحاب بعلمه فوز به
بالقسم الملياة الغارب به
وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والعجمة وتقول فى
تثنيته هيبان نصبا
رفعا وهيبين نصبا
وجرا وتقول فى جمعه
للسلامة هيبون رفعا و
هيبين نصبا وجرا
مناوى ـ

قوله قال ربك اى على لسان ملك او القاه فى القلب
واما الخطاب بصيغة المخاطب فانه يكن لغير موسى
وتسميتنا له على لسان المشافهة والسلام
مناوى ـ

الخطاب مشافهة لم يكن لغير موسى
وتسميتنا له على لسان المشافهة والسلام

عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴿ اى بان ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امراتك للحمل ﴿ وَقَدْ
اى به قبل مجيى ح
خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿ قبل خلقك ولاظهار الله هذه القدرة
العظيمة الهمه السوء ليجاب بما يدل عليها ولما ثاقت نفسه الى سرعة المبشر
اذا هلكت ارجاى ء
به ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴿ اى علامة على حمل امراتى ﴿ قَالَ آيَتُكَ ﴿ عليه ﴿ اَنْ
علامتك ح ان لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث ليال يتجلس
لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴿ اى تمنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ ﴿ اى بايامها
متتابعات آ
كما فى آل عمران ثلاثة ايام ﴿ سَوِيًّا ﴿ حال من فاعل تكلم اى بلا علة ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
مصحا بلا خرس ولا مرض ع
مِنَ الْمِحْرَابِ ﴿ اى المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة
باصبعه آ
﴿ فَاَوْحٰى ﴿ اشار ﴿ اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوا ﴿ صلوا ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿ اوائل النهار واواخره
على العادة فعلم بمنعه من كلامهم حملها يحيى وبعد ولادته بسنتين ق تعالى
على تنبيها الاول ق
لَهُ ﴿ يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ ﴿ اى التوراة ﴿ بِقُوَّةٍ ﴿ بجد ﴿ وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ ﴿ النبوة
﴿ صَبِيًّا ﴿ ابن ثلاث سنين ﴿ وَحَنَانًا ﴿ رحمة للناس ﴿ مِنْ لَّدُنَّا ﴿ من عندنا
اى بفضل ق الله به على ابويه ق
﴿ وَزَكٰوةً ﴿ صدقة عليهم ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿ روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها
﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴿ اى محسنا اليهما ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا ﴿ متكبرا ﴿ عَصِيًّا ﴿ عاصيا
سلامة وكرامة ومغفرة منا ق
لربه ﴿ وَسَلٰمٌ عَلَيْهِ ﴿ منا ﴿ عليه ﴿ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿

قوله وافتق من بابى نصر اى شق — منه ى ء
قوله للعلوق بفتح العين اى العلق ويصح ضمها مصدر — منه ى ء
قوله الهمزة للتسوية اى علامتك تلك اما ذا الله وفاؤه بل تعجيل المسرة ليزداد شكرا — منه ى ء
قوله اى ايتا بها اثنا ذلك الوقت وهذه الثلاث ليال بين الليالى والايام ذكر بين ما هنا
وبين ما تقدم من قوله تعالى الا رمزا ان الرمز يكون بالليل والنهار والعشى والابكار
على الذكر والمناضلة منه

تلك حينا — وليس فلانا فاعل تقول تعالى ذكره — مع كبر سنك وعقرتك ان اهبه — فلانثى فاى فاعلمك ان ذلك كائن لك امض منك — من خلقى اياك ولم تك شيئا فكذلك اخلق الولد لك من الولد — به من رفعتك عظامك واشتعالت الشيب راسك ودهر — ملكتك من هذا الغلام من اجله فولدا لك الذكر — ابن ذهب قال الكسائى ابن زيد فقاله قال — ماضغ اللبان ء

الخلق تاويل قوله تعالى فخرج على قومه من المحراب — فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا يقول تعالى ذكره — فخرج زكريا على قومه من مصلاه حين خفى لساته — عن كلام الناس انه من الله له على صحة ما — اتاه ما وعدنا كما ذا ان خرج يقول لهم — منه بيده ان سبحوا الله بكرة وعشيا — قال الحلتا الحسن قال الحلتى بجاج — عن ابن جريج فخرج على قومه — من المحراب قال الفتح على — قومه من المحراب قال ابو — جعفر وذكر لنا ان — المحراب فيما مضى — قتل بنا افضل من — هذا الموضع — ماضغ اللبان ء

قوله ويوم يبعث حيا اى حين هول الموقف ولا — على الكفر وقول من قال ان الانبياء لم — وعقابه لصنف عذاب الله ولا يعذبه احد — يجوز ان يكون من هيبته وملائكته ولا — يجوز ان يسلط الله على قتل انبيائه — ذلك فيما ذكرنا فحكم الله فيه — ابراء الله له لقوله كذلك الله يفعل ما يشاء — ان هذه الرواية صحيفة والله اعلم — الحسن الطويل وهيئته فعلا سطا استوى — منه ى ء

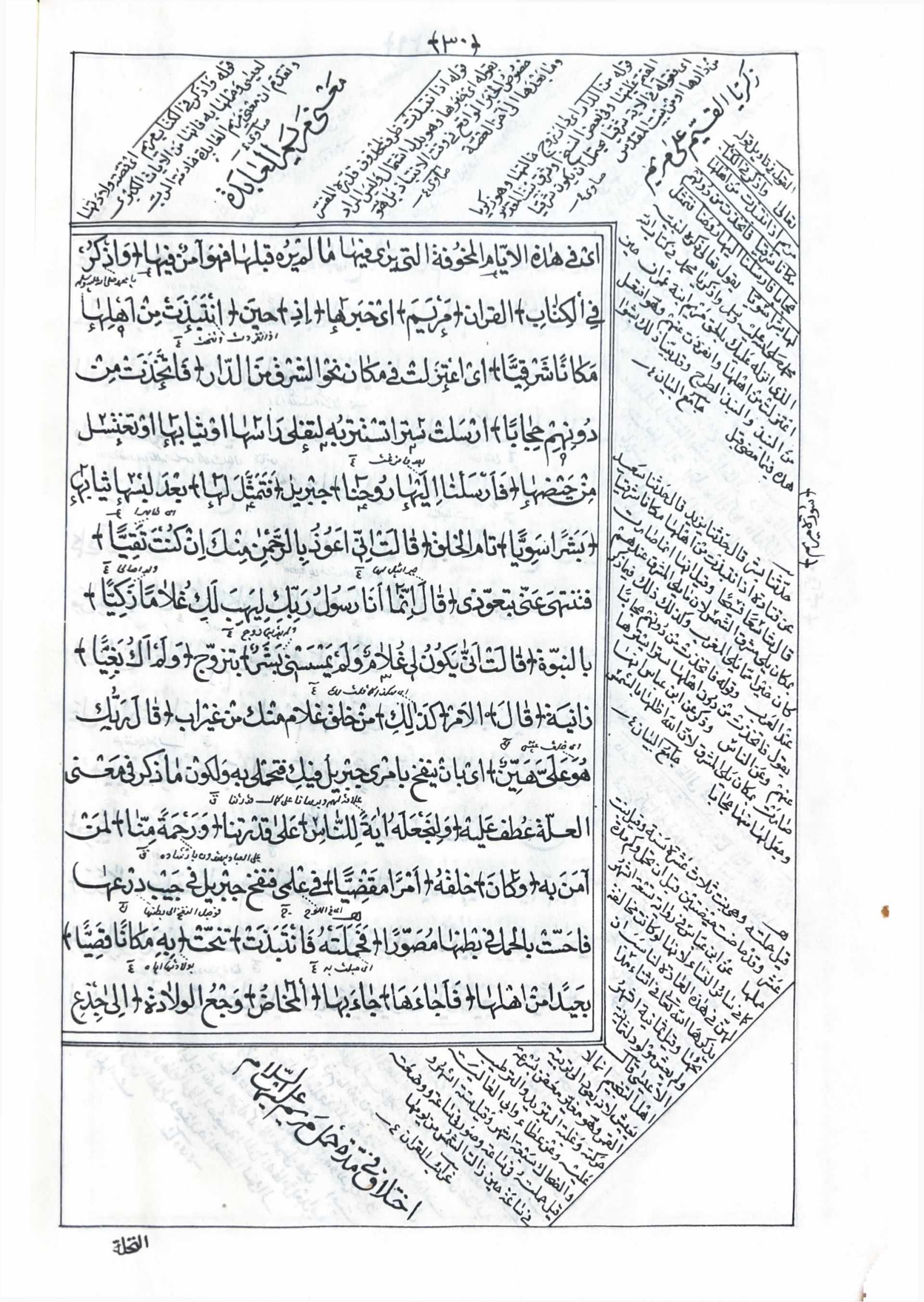

اى فى هذه الايام المخوفة التى يرى فيها ما لم يره قبلها فهو آمن فيها ﴿ واذكر
فى الكتاب ﴾ القران ﴿ مريم ﴾ اى خبرها ﴿ اذ ﴾ حين ﴿ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا ﴾ اى اعتزلت فى مكان نحو الشرق من الدار ﴿ فاتخذت من
دونهم حجابا ﴾ ارسلت سترا تستتر به لتفلى راسها او ثيابها او تغتسل
من حيضها ﴿ فارسلنا اليها روحنا ﴾ جبريل ﴿ فتمثل لها ﴾ بعد لبسها ثيابها
﴿ بشرا سويا ﴾ تام الخلق ﴿ قالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا ﴾
فتنتهى عنى بتعوذى ﴿ قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا ﴾
بالنبوة ﴿ قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ﴾ بتزوج ﴿ ولم اك بغيا ﴾
زانية ﴿ قال ﴾ الامر ﴿ كذلك ﴾ من خلق غلام منك من غير اب ﴿ قال ربك
هو على هين ﴾ اى بان ينفخ بامرى جبريل فيك فتحملى به ولكون ما ذكر فى معنى
العلة عطف عليه ﴿ ولنجعله اية للناس ﴾ على قدرتنا ﴿ ورحمة منا ﴾ لمن
آمن به ﴿ وكان ﴾ خلقه ﴿ امرا مقضيا ﴾ فى علمى فنفخ جبريل فى جيب درعها
فاحست بالحمل فى بطنها مصورا ﴿ فحملته فانتبذت ﴾ تنحت ﴿ به مكانا قصيا ﴾
بعيدا من اهلها ﴿ فاجاءها ﴾ جاء بها ﴿ المخاض ﴾ وجع الولادة ﴿ الى جذع

اختلاف فى مدة حمل مريم عليها السلام

يوم الخطاب على التضمين

النخلة ﴿ لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة ﴿ قالت
يا ﴿ للتنبيه ﴿ ليتني مت قبل هذا ﴿ الامر ﴿ وكنت نسيا منسيا ﴿ شيأ مترو كا
لا يعرف ولا يذكر ﴿ فناداها من تحتها ﴿ اى جبريل وكان اسفل منها ﴿ ان
لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ﴿ نهرا ماء كان انقطع ﴿ وهزي
اليك بجذع النخلة ﴿ كانت يابسة والباء زائدة ﴿ تساقط ﴿ اصله
بتاءين قلبت الثانية سينا وادغمت في السين وفي قراءة تركها ﴿ عليك
رطبا ﴿ تمييز ﴿ جنيا ﴿ صفته ﴿ فكلي من الرطب ﴿ واشربي ﴿ من السري
﴿ وقري عينا ﴿ بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقر عينك به اى تسكن فلا
تطمح الى غيره ﴿ فاما ﴿ فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ﴿ ترين ﴿
حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت يا الضمير
لالتقاء الساكنين ﴿ من البشر احدا ﴿ فيسالك عن ولدك ﴿ فقولي اني
نذرت للرحمن صوما ﴿ اى امساكا عن الكلام في نشانه وغيره من الاناس
بدليل ﴿ فلن اكلم اليوم انسيا ﴿ اى بعد ذلك ﴿ فاتت به قومها
تحمله حال فراوه ﴿ قالوا يا مريم لقد جئت شيأ فريا ﴿ عظيما حيث

قوله فولدت اى بنيت لم تفارقه على صغره فاختصت المضرع
له وطابت كالهند وهو الان موجود ترى رحمه
نخلته فيه وهو اليوم الذي يقع النظار
عبدا ويلتمون يوم الغطاس ويسمونه ذكل
ذلك اليوم تقدست فلذلك يغطسون فيه كل
عام ـ

قوله وكنت نسيا بكسر النون وفتحها قراءتان
سبعيتان وقوله منسيا تاكيد لنسيا
عكاوى ـ

قوله فناداها
اعلم اتفق عليها الاكثر
وعلمت انها تلد ولا بد لعدم
وجود بينة ظاهرة تشهد لها
قيل اول من علم بها يوسف النجار وكان
ابن عم مريم وكان
يخدمها فلما رآها تلد
قال لها قد كنت
من امرك شيء وقد فضحت على كل من
فلما سمعت ذلك
قالت انكم به اشغل
بخبز بقر فقالت
المخبز ما قدر
ان الله تعالى
استعذت بالله
قال لو فكر
بعقد عليها شاء
الم تعلم ان الله
انبع فعند ذلك
يتوب عنها فخفت
عكاوى ـ

قوله فناداها من تحتها اى جبريل وكان اسفل منها ان لا تحزني
اى عيسى عليه السلام والبئر الذي عند رجليها
قد جعل ربك تحتك سريا نهرا ماء كان انقطع وهزي اليك بجذع النخلة
كانت يابسة والباء زائدة تساقط اصله بتاءين قلبت الثانية سينا وادغمت في السين وفي قراءة تركها عليك
رطبا تمييز جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقر عينك به اى تسكن فلا
تطمح الى غيره فاما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ترين حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت يا الضمير
لالتقاء الساكنين من البشر احدا فيسالك عن ولدك فقولي اني
نذرت للرحمن صوما اى امساكا عن الكلام في شانه وغيره من الاناس
بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اى بعد ذلك فاتت به قومها
تحمله حال فراوه قالوا يا مريم لقد جئت شيأ فريا عظيما حيث

قوله ولدت نهارا قيل سنة الابعم والولد وقيل بل سنة الابعم
قوله فكلي من الرطب واشربي من السري
طلع بصره الى الشيء ارتفع
وهو ابن اربعة ايام
بيت فكان موضع الجلد
قوله قالوا اى اهلها وكانوا اهل بيت
صالحين عضدة قوله تعالى انا اليه اصغى
ذرية بعضها من بعض
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
عكاوى ـ

قوله فناداها من تحتها اى جبريل وكان اسفل منها ان لا تحزني
اى عيسى عليه السلام والبئر الذي عند رجليها
قد جعل ربك تحتك سريا نهرا ماء كان انقطع وهزي اليك بجذع النخلة
كانت يابسة والباء زائدة تساقط اصله بتاءين قلبت الثانية سينا وادغمت في السين وفي قراءة تركها عليك
رطبا تمييز جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اى لتقر عينك به اى تسكن فلا
تطمح الى غيره فاما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ترين حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء وكسرت يا الضمير
لالتقاء الساكنين من البشر احدا فيسالك عن ولدك فقولي اني
نذرت للرحمن صوما اى امساكا عن الكلام في شانه وغيره من الاناس
بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اى بعد ذلك فاتت به قومها
تحمله حال فراوه قالوا يا مريم لقد جئت شيأ فريا عظيما حيث

قوله فكلي من الرطب واشربي من السري
ان تقول لكل من
كلام فقولي اني
فاجاب بان المراد
عن امرك فقولي
الخ ويكون انشاء
للسائل تلك المقالة
عكاوى ـ

قوله قرية من قريت الجلد قطعته اى شققته
قاطعا وخارقا للعادة ومقطعا للعرض
عكاوى ـ

اتيت بولد من غير اب ﴿ يا اخت هارون ﴾ هو رجل صالح اى يا شبيهته
في العفة ﴿ ما كان ابوك امرأ سوء ﴾ اى زانيا ﴿ وما كانت امك بغيا ﴾
اى عيسى اى كلموه ليجيبكم
زانية فمن اين لك هذا الولد ﴿ فاشارت الهم ﴾ اليه ﴿ ان كلموه
﴿ قالوا كيف نكلم من كان ﴾ اى وجد ﴿ في المهد صبيا قال اني عبد الله
بعد الخروج من بطن امه
﴿ اتاني الكتاب ﴾ اى الانجيل ﴿ وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت ﴾
واوصاني
اى نفاعا للناس اخبارا بما كتب له ﴿ واوصاني بالصلوة والزكوة ﴾
باتمام الصلاة
امرني بهما ﴿ ما دمت حيا وبرا بوالدتي ﴿ منصوب ﴾ بجعلني مقدرا ﴿ ولم
اى البلاغة
يجعلني جبارا ﴿ متعاظما ﴿ شقيا ﴿ عاصيا لربه ﴿ والسلام ﴿ من الله
اى في هذه الايام المخوفة
﴿ على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ﴿ يقال فيه ما تقدم
في السيد يحيى قال تعالى ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق ﴿ بالرفع
خبر مبتدأ مقدر اى قول ابن مريم وبالنصب بتقدير قلت والمعنى لقول
في امره يشكون او ينازعون فقالت اليهود ساحر وقالت النصارى ابن الله
الحق ﴿ الذي فيه يمترون ﴾ من المرية اى يشكون وهم النصارى ﴿ قالوا
ان عيسى ابن الله كذبوا ﴿ ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه ﴿ تنزيها
له عن ذلك ﴿ اذا قضى امرا ﴾ اى اراد ان يحدثه ﴿ فانما يقول له كن

مدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا قال كان هارون رجلا صالحا فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هارون في الصلاح

مدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا قال كانوا يرون ان هارون رجلا صالحا فلما اتت قومها تحمل قالوا يا شبيهة هارون في الصلاح

اختلف اهل التاويل في ذا الذي سموها به اخت هارون ومن كان هارون الذي ذكروا انه اخوها فقال بعضهم كان رجلا فاسقا من بني اسرائيل وانما عنوا بقولهم يا اخت هارون يا شبيهة هارون في الفسق

ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن السدي قال كان رجل فاسق في بني اسرائيل يقال له هارون فشبهوها به

قوله وان الله ربي وربكم هذا من كلام عيسى عليه السلام فتحها نافع وابن كثير وابو جعفر وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابو عمرو وابن عبد الله وعلي بكسرها اي ولانها قرأت قبله قال اني عبد الله ـ ع ـ بالصلاة والزكاة ـ خ

وان الله ربي وربكم استئناف كسرها نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وابو جعفر وابن عبد الله وعلي على الاستئناف ويؤيده قراءة ابن مسعود انه الله ربي وربكم فاعبدوه بغير واو وقرأ الباقون بالفتح على تقدير لانه تعالى لما بعثه ونبأه اوحى اليه ان الله ربي وربكم فاعبدوه ـ ع ـ

هذا التوحيد وفي الولد والزوجة الذي تزعمون مراح لبيد ـ ع ـ

فاختلف الاحزاب من بينهم اي اختلف النصارى في شان عيسى عليه السلام بعد رفعه الى السماء فافترق كلهم ثلاث فرق منهم اليعقوبية قالوا هو الله نزل الى الارض ثم صعد الى السماء وهم من اتباع يعقوب ومنهم النسطورية قالوا هو ابن الله ومنهم الملكانية قالوا هو ثالث ثلاثة كذبت طوائف النصارى قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ـ ع ـ

فويل فشدة عذاب للذين كفروا بما ذكر وغيره من الاقوال الباطلة واد في جهنم يهوي فيه يوم عظيم اي حضور يوم القيامة واهواله اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا في الآخرة لكن الظالمون من اقامة الظاهر مقام المضمر اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين اي بين به صموا عن سماع الحق وعموا عن ابصاره اي اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما عميا وانذرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيمة يتحسر فيه المسئ على ترك الاحسان في الدنيا اذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون به

مشهد يوم عظيم اي شهود يوم عظيم هوله وشدائده وصوابهم التهمة ـ ع ـ

يوم يأتوننا اي يوم القيمة ـ ع ـ

الويل واد في جهنم يهوي فيه يوم ودم ـ ع ـ

الكفار ـ ع ـ

دين قائم يرتضاه وهو الاسلام ـ ع ـ

سبق تفسيره في سورة ال عمران ـ ق ـ

﴿الجزء ١٣ جلالين﴾

﴿ إِنَّا نَحْنُ ﴿ تأكيد ﴿ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴿ مِنَ الْعُقَلَاءِ وَغَيْرِهِمْ بِأَهْلَاكِهِمْ
ای بموت سکان الارض وذہابہم جمیعا ویبقی الرب وحدہ فیرثہم
﴿ وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿ فيه للجزاء ﴿ وَاذْكُرْ ﴿ لهم ﴿ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴿ اى
یجزون الجزاء ق
﴿ خَبَرَهُ ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا ﴿ مبالغا فی الصدق ﴿ نَبِيًّا ﴿ وَيُبْدَلُ مِنْ خَبَرِهِ ﴿ إِذْ
﴿ قَالَ لِأَبِيهِ ﴿ آزر ﴿ يَا أَبَتِ ﴿ التاء عوض عن یاء الاضافة ولا یجمع بینہما
ما وجد الله ع
﴿ وَكَانَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ ﴿ لم تعبدہا ﴿ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ ﴿ لا یکفیک
ما یغنی عنک ق
﴿ شَيْئًا ﴿ من نفع او ضر ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ﴿ لم یاتک ﴿ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴿ فَاتَّبِعْنِي
فقال ق
﴿ أَهْدِكَ صِرَاطًا ﴿ طريقا ﴿ سَوِيًّا ﴿ مستقیما ﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ﴿ بطاعتک
ایاہ ﴿ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿ كثير
فقال ق ای یصیبک ع
﴿ الْعِصْيَانِ ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ﴿ ان لم تتب
فیہا فی الدنیا والعذاب ق
﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿ ناصرا وقرینا ﴿ فِي النَّارِ ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ
آزر
ای عن عبادۃ الاصنام ع عن ذبالک ق
﴿ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿ فتعیبہا ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ ﴿ عن التعرض لہا ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴿
ای تشتمنی ع
﴿ بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذرنی ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿ دہرا طویلا ﴿ قَالَ
وقیل ق
﴿ سَلَامٌ عَلَيْكَ ﴿ منی ای لا اصیبک بمکروہ ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴿ لہذا بالہدایۃ والاسلام ق
﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي ﴿ حَفِيًّا ﴿ من حفی ای بارا فیجیب دعائی وقد وفی بوعدہ المذکور فی الشعراء واغفر

قولہ ہلاکہم ای فالحصر حقیقی سوی امتحا
فقلنا ان اسمع مناد یقول اقواض الیتنا
لله الواحد القہار مادہ ع

قولہ وذکر فی الکتاب ابراہیم انہ کان صدیقا نبیا
لما ورد ان اسم کتاب یقال اقواض الیتنا
مادہ ع

عطف قصۃ ابراہیم علی قصۃ الملائکۃ وانذارہم لوط لقرب ما بینہما
وہو ان مضمون قولہ تعالی ونبئہم عن ضیف ابراہیم الخ
مادہ ع

البقرۃ علی ان الصلبیۃ مرتبۃ عن مزیتہ
مادہ ع

مطلب

المعول فی تاویل قولہ تعالی واذکر فی الکتاب ابراہیم انہ کان صدیقا نبیا اذ قال لابیہ لا تعبد ما لا یسمع ولا یبصر ولا یغنی عنک شیئا یا ابت لم تعبد ما لا یسمع ولا یبصر ولا یغنی عنک شیئا یا ابت انی قد جاءنی من العلم ما لم یاتک فاتبعنی اہدک صراطا سویا یا ابت لا تعبد الشیطان ان الشیطان کان للرحمن عصیا یا ابت انی اخاف ان یمسک عذاب من الرحمن فتکون للشیطان ولیا قال ارغب انت عن آلہتی یا ابراہیم لئن لم تنتہ لارجمنک واہجرنی ملیا قال سلام علیک سأستغفر لک ربی انہ کان بی حفیا ہو ان ذکر ابراہیم ابا اللہ تعالی بالصدیق والنبی فی ہذہ السورۃ وذکرہ ایاہ بالنبی فقط فی سورۃ مریم لا یخالف ما فی ہذہ السورۃ لان ذکر النبی فی ہذہ السورۃ لیس لنفی الصدیق عنہ بل لاثبات النبی لہ ایضا فہو صدیق ونبی وذکر النبی فی سورۃ مریم لا ینافی ذکر الصدیق فیہا لان ذکر الشیء لا ینفی ما عداہ وقولہ فی ہذہ السورۃ انہ کان صدیقا نبیا یدل علی ان الصدیق ہو النبی الذی یصدق ما اخبر عن اللہ تعالی وما اخبر بہ عن اللہ تعالی ہو ما یتعلق بالاحکام والمواعید وقولہ فی سورۃ مریم انہ کان صدیقا نبیا یدل علی ان الصدیق ہو الذی یصدق ما اخبر عن اللہ تعالی وما اخبر بہ عن اللہ تعالی ہو ما یتعلق بالاحکام والمواعید وقولہ فی سورۃ مریم انہ کان صدیقا نبیا یدل علی ان الصدیق ہو الذی یصدق ما اخبر عن اللہ تعالی وما اخبر بہ عن اللہ تعالی ہو ما یتعلق بالاحکام والمواعید وقولہ فی سورۃ مریم انہ کان صدیقا نبیا یدل علی ان الصدیق ہو الذی یصدق ما اخبر عن اللہ تعالی وما اخبر بہ عن اللہ تعالی ہو ما یتعلق بالاحکام والمواعید

قولہ لابیہ قیل مقیمۃ وہو ممتنع علیہ التبوط فی نبوۃ الانعام فتعا المغفرۃ لہ ولا یضر کفرہ اصول الانبیاء کان اللہ یخرج الحی من المیت ولا ینافیہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما زالت انتقل من اصلاب الطاہرۃ الی الارحام الطاہرۃ لانا نعلم ان کانوا کفارا ویقال ان آزر لم یکن ابا ابراہیم وان کانوا کفارا الا انہ لیست ابراہیم وضیفۃ کفرہ الا انہ لیست ابراہیم وضیفۃ فقار انتقلت الیہ وہو فیہا واسم الوالدۃ وہو فیہا واسم الفقار الیہ تاح وبنی ابا علی عادۃ الاکابر من تسمیۃ العم ابا تا المقدم وہما فلا یرد الحدیث المقدم وہما فولان للمفسرین

قولہ حفیا ای بارا فیجیب دعائی وقد وفی بوعدہ المذکور فی الشعراء واغفر لابی

لأبي وهذا قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذكره في براءة ﴿ واعتزلكم وما
تدعون ﴿ تعبدون ﴿ من دون الله وادعوا ﴿ أعبد ﴿ ربي عسى أن لا أكون
بدعاء ربي ﴿ بعبادته ﴿ شقيا ﴿ كما شقيتم بعبادة الأصنام ﴿ فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله ﴿ بأن ذهب إلى الأرض المقدسة ﴿ وهبنا له ﴿ ابنيه
يأنس بهما ﴿ إسحق ويعقوب وكلا ﴿ منهما ﴿ جعلنا نبيا ووهبنا لهم ﴿
للثلاثة ﴿ من رحمتنا ﴿ المال والولد ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق عليا ﴿ رفيعا
﴿ هو الثناء الحسن في جميع أهل الأديان ﴿ واذكر في الكتاب موسى إنه كان
مخلصا ﴿ بكسر اللام وفتحها من أخلص في عبادته وخلصه الله من اللبس ﴿ و
كان رسولا نبيا وناديناه ﴿ بقول يا موسى إني أنا الله ﴿ من جانب الطور ﴿ اسم
جبل ﴿ الأيمن ﴿ أي الذي يلي يمين موسى حين أقبل من مدين ﴿ وقربناه نجيا ﴿
مناجيا بأن أسمعه الله تعالى كلامه ﴿ ووهبنا له من رحمتنا ﴿ نعمتنا
﴿ أخاه هارون ﴿ بدل أو عطف بيان ﴿ نبيا ﴿ حال من الهبة المقصودة بالهبة أجابة
لسؤاله أن يرسل أخاه معه وكان أسن منه ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل
إنه كان صادق الوعد ﴿ لم يعد شيئا إلا وفى به وانتظر من وعده ثلاثة

قوله وأعتزلكم أي أرحل من أرضكم وبلادكم وقيل فعلى ذلك قوله بأن ذهب أي من بابل العراق الى الأرض المقدسة صاوي ع

قوله بأن نبين لها أستفهمنه انه رأى يعقوب وهو كذلك لما تكلم انه يبشر باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ويشبعين سنة وقد عاش ابراهيم مائة وخمسا وبينه وبين نوح الف سنة صاوي ع

هذا ابراهيم وابن ابنه الف سنة وبينهما نوح الف سنة

فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله يقول أفتنكم وما تدعون من دون الله من الأوثان والأصنام وادعوربي يقول وادعوه بالربوبية بإخلاص العبادة له وافرادها بالربوبية عسى أن لا أكون بدعاء ربي شقيا يقول عسى أن لا أشقى بدعاء ربي ولكن يجيب دعائي فيعطيني ما أسأله صاوي ع

قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب ولكل جعلنا نبيا يقول تعالى ذكره فلما اعتزل ابراهيم قومه وعبادتهم آلهتهم وأوثانهم وما يعبدون من دون الله كانوا يعبدون الله ويوحدونه وكان قومه يعبدون الأوثان والأصنام وكان يعبد الله فوهبنا له ابنه اسحق وابن ابنه يعقوب ولكل جعلنا نبيا يقول جعلنا هم كلهم أنبياء وقال بعض أهل العربية ذكر اسحق ويعقوب أنبياء وقال ولكلا جعلنا نبيا فوحد ولم يقل أنبياء لتوحيد لفظ كل صاوي ع

قوله الثناء الحسن في جميع أهل الأديان أي فالمراد بالصدق هنا الثناء الحسن

قوله الذي هو يمين موسى أي فالمراد باليمين هنا اليد اليمنى

قوله من أجل دهننا أو بعض دهننا

قوله اسمعه الله تعالى كلامه أي فالمراد بالمناجاة هنا المكالمة

قوله أن يرسل أخاه معه أي ليعينه على أمر الرسالة

قوله وكان أسن منه أي بثلاث سنين

قوله واذكر في الكتاب اسماعيل أي خبر اسماعيل

مطلب

قوله انه كان صادق الوعد أي وهو الذي عند الطور الذي عند البيت المقدس لا الطور الذي عند مدين لأن المدينة غير الطور الذي عند مدين كما هو مشاهد الآن وقد يقال ان الطور الذي عند مدين مصغر كما هو مشاهد الآن والذي عند البيت المقدس مكبر كما هو مشاهد الآن والذي عند مدين هو الذي كلم الله عليه موسى وهو الذي أشار اليه الكتاب بقوله تعالى وواعدناكم جانب الطور الأيمن صفة لجانب وقوله تعالى وقربناه نجيا أي قربناه مكانا أو مكانة والمعنى أنه سمع النداء في ذلك المكان بجهة اليمين من جهاته الست صاوي ع

ايا ما وحولا حتى رجع اليه فى مكانه ﴿ وكان رسولا ﴿ الى الجن هم ﴿ نبيا و
كان يأمر اهله ﴿ اى قومه ﴿ بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا ﴿
اصله مرضوو قلبت الواو ان ياء ين والضمة كسرة ﴿ واذكر فى الكتاب
ادريس ﴿ هو جد ابى نوح ﴿ انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا ﴿
هو حى فى السماء الرابعة او السادسة او السابعة او فى الجنة ادخلها
بحذاف اذيق الموت واحيى ولم يخرج منها ﴿ اولئك ﴿ مبتدأ ﴿ الذين
انعم الله عليهم ﴿ صفة له ﴿ من النبيين ﴿ بيان له وهو فى معنى الصفة
وما بعده الى جملة الشرط صفة للنبيين فقوله من ذرية ادم ﴿ اى
ادريس ﴿ وممن حملنا مع نوح ﴿ فى السفينة اى ابراهيم ابن ابنه سام
﴿ ومن ذرية ابراهيم ﴿ اى اسماعيل واسحق ويعقوب ﴿ و ﴿ من ذرية
﴿ اسرائيل ﴿ وهو يعقوب اى موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى
﴿ وممن هدينا واجتبينا ﴿ اى من جملتهم وخبر اولئك ﴿ اذا تتلى
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ﴿ جمع ساجد وباك اى فكونوا
مثلهم واصل بكى بكوى قلبت الواو ياء والضمة كسرة ﴿ فخلف من

قوله وكان رسولا الى الجن هم الخ اى بشريعة ابيه صلوات الله عليه

قوله ادريس هذا لقبه واسمه اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم وقيل ان ادريس اول من خط بالقلم وخاط الثياب ولبس المخيط وقيل هو اول من نظر فى علم النجوم والحساب وقيل هو اول من اخذ السلاح وقاتل الكفار

قوله ورفعناه مكانا عليا وهو السماء الرابعة وكان سبب رفعه اليها انه نام ذات يوم فى ظلة فاصابه وهج الشمس فقال يا رب انى اصابنى وهج الشمس فى يوم واحد اللهم خفف عنى من ثقلها وحرها فلما اصبح الملك وجد من خفة الشمس ما لا يعرف فقال الى اين قضيت فيه قال ان عبدك ادريس سألنى ان اخفف عنك ثقل الشمس وحرها فاجبته قال الى متى ارفعه الى السماء قال الى يوم كذا وكذا فرفعه الى السماء

مدح لبيد

القول فى اويل لقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين اقتصصت عليك انباءهم من ذكرهم فى هذه السورة هم الذين انعم الله عليهم بتوفيقه اياهم لطريق الرشاد من الانبياء من ذرية آدم وادريس مما نذكرنا عليه من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل والذى عنى به من ذرية ابراهيم اسحق ويعقوب والذى عنى به من ذرية اسرائيل موسى وهارون وزكريا وعيسى ولذلك قرن تعالى ذكره انسابهم وان كانوا لم يجمعهم جميعهم وامه مريم من ذرية ادم

فرد انتحالا وبكيا ينبغى ان يدعو الساجد للتلاوة فى سجدته بما يليق بما ابانها فههنا يقول اللهم اجعلنى من عبادك المنعم عليهم الهادين المهديين الساجدين لك الباكين عند تلاوة آياتك وقوله الا خروا سجدا وبكيا اى اجعلنى من الباكين اللهم اجعلنى من الساجدين لوجهك المتذللين لعزتك واعوذ بك ان اكون من المتكبرين عن امرك

مدح لبيد

ارعبت التجار

بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ بِتَرْكِهَا كَالْيَهُوْدِ وَالنَّصَارٰى ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ﴾
بِفَتْحِ خَلْفٍ صَدِيْقٍ وَبِالْفَتْحِ وَخَلْفٍ سُوْءٍ بِالسُّكُوْنِ ق
مِنَ الْمَعَاصِيْ ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ هُوَ وَادٍ فِيْ جَهَنَّمَ اَيْ يَقَعُوْنَ فِيْهِ ﴿اِلَّا﴾ لٰكِنْ
اَيْ يَظْلَمُوْنَ ق
﴿مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ﴾ يَنْقُصُوْنَ
مِنَ الْيَهُوْدِيَّةِ ع فَاَصْلَحَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ع
﴿شَيْئًا﴾ مِنْ ثَوَابِهِمْ ﴿جَنّٰتِ عَدْنِ﴾ اِقَامَةٍ بَدَلٌ مِنَ الْجَنَّةِ ﴿الَّتِيْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ
مَوْعُوْدَهٗ ج
عِبَادَهٗ بِالْغَيْبِ﴾ حَالٌ اَيْ غَائِبِيْنَ عَنْهَا ﴿اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ﴾ اَيْ مَوْعُوْدُهٗ ﴿مَاْتِيًّا﴾
اَيْ وَعْدُهُمْ اِيَّاهُمْ وَهُمْ غَائِبُوْنَ عَنْهُمْ ق
بِمَعْنًى اٰتٍ وَاَصْلُهٗ مَاْتُوٌّ اَوْ مَوْعُوْدُهٗ هُنَا الْجَنَّةُ يَاْتِيْهِ اَهْلُهٗ ﴿لَا يَسْمَعُوْنَ
فُضُوْلَ كَلَامٍ ع
فِيْهَا لَغْوًا﴾ مِنَ الْكَلَامِ ﴿اِلَّا﴾ لٰكِنْ ﴿يَسْمَعُوْنَ سَلٰمًا﴾ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ عَلَيْهِمْ
اَوْ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلٰى بَعْضٍ ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيْهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ اَيْ عَلٰى قَدْرِهِمَا فِي
مِنَ الْكَثْرَةِ وَالْمَشَرِّ وَبِقَالِ وَطَبْعِهَا لَدَيْهِ ع
الدُّنْيَا وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ نَهَارٌ وَلَا لَيْلَ بَلْ ضَوْءٌ وَنُوْرًا اَبَدًا ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْ نُوْرِثُ﴾
نُعْطٰى ﴿وَنَتَنَزَّلُ﴾ ﴿مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ بِطَاعَتِهٖ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا﴾ بِقَوْلِ اَرْبَعِيْنَ عَنَّا قَالَ الْمُشْرِكُوْنَ وَدَعَهُ رَبُّهٗ وَقَلَاهُ ج
﴿بِاَمْرِ رَبِّكَ﴾ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيْلَ مَا يَمْنَعُكَ اَنْ تَزُوْرَنَا اَكْثَرَ مِمَّا تَزُوْرُنَا ﴿وَ
لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا﴾ اَيْ اَمَامَنَا مِنْ اُمُوْرِ الْاٰخِرَةِ ﴿وَمَا
خَلْفَنَا﴾ مِنْ اُمُوْرِ الدُّنْيَا ﴿وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ﴾ اَيْ مَا يَكُوْنُ مِنْ هٰذَا الْوَقْتِ اِلَى قِيَامِ
لِاَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَنْ اَوْحٰى اِلَيْكَ ع
السَّاعَةِ اَيْ لَهٗ عِلْمُ ذٰلِكَ جَمِيْعِهٖ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ بِمَعْنٰى نَاسٍ اَيْ تَارِكًا

وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ تَرْكُ الصَّلٰوةِ الْمَفْرُوْضَةِ وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَ
نِكَاحُ الْاُخْتَيْنِ وَالْاُخْتِ مِنَ الْاَبِ وَعَنْ عَلِيٍّ مِنْ فَاتَتْهُ عَنْ
الْمَشْيُ مِنْ بَنِي الْمَشْيِ وَرُكُوْبُ النَّمُوْرِ وَلُبْسُ الْمَشْهُوْرِ
مِنْ ح لُبَيْدٍ ع

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا اَوْدِيَةٌ فِيْ جَهَنَّمَ يَجْتَمِعُ فِيْهَا
تَتَصَعَّدُ مِنْهُ اَوْ دِيَتُهَا اَعَدَّ لِلزُّنَاةِ وَشُهَّادِ الزُّوْرِ وَاَكَلَةِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ
مِنْ ح لُبَيْدٍ ع

اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ اَيْ
اَضَاعُوْا الصَّلٰوةَ الَّتِيْ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ خَلْفٌ
وَصْفُ صِفَةٍ
تَعَالٰى ذِكْرُهٗ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ الَّذِيْنَ ذَكَرْتُ فِيْ هٰذِهِ السُّوْرَةِ خَلْفٌ سُوْءٌ
اَضَاعُوْا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا
اِخْتَلَفَ اَهْلُ التَّاْوِيْلِ فِيْ صِفَةِ
اَضَاعُوْهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ
كَانَتْ اِضَاعَتُهُمْ اِيَّاهَا تَرْكَ مَوَاقِيْتِهَا وَتَضْيِيْعَهُمْ اَوْقَاتِهَا
ذٰلِكَ ﴿ذِكْرُ مَنْ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ نُفَيْلٍ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ فِيْ قَوْلِهٖ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ قَالَ اَمَا اِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ تَرْكًا كَانَ كَعْلٍ
مِنْ ح لُبَيْدٍ ع

لَيْسَ فِيْ شَيْءٍ
وَقَدْ قَالَ الْحَجُّ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ هُوَ الْغَالِبُ
لِاَنَّ الْاَدِلَّةَ تَنَاطُ بِالْاَغْلَبِ وَلَا
تَنَاطُ بِالنَّادِرِ كَمَنْ تَنَاءَى عَنْ كُوْفَةَ وَلَمْ يَنْقُلْ وَقْتَ
الصَّلٰوةِ اَوْ جُعِلَ لِلْمَخْضِ فَاِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِمُقْتَضٰى
وُجُوْبِ بَيْنِهٖ وَشَرْطِهٖ فَاِنَّهُمْ اِنْ
كَانُوْا مِنْ اَهْلِ الْبَحْرِ مَعَ اَنَّهُمْ لَمْ يَصْدُرْ عَنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ
مِنْ صَلٰوةٍ وَزَكٰوةٍ وَصَوْمٍ فَعَلٰى هٰذَا لَا يَتَوَقَّفُ الْاَجْرُ
عَلٰى جَمِيْعِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ

لَا يَتَوَقَّفُ الْاَجْرُ عَلٰى وُجُوْدِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ

وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ قِيْلَ
اِحْتَبَسَ جِبْرِيْلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِيْنَ سُئِلَ عَنْ اَصْحَابِ الْكَهْفِ
وَذِي الْقَرْنَيْنِ
فَقَالَ لِخَوْلَةَ عِنْدَكِ
يَقُوْلُ تَعَالٰى ذِكْرُهٗ قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِهٰؤُلَاءِ الْمُشْرِكِيْنَ
اِنْ شَاءَ اللّٰهُ حَتّٰى
عَلَى اَنْ يَكُوْنَ كَمَا اَرَدْتُمْ عَلَيْهِ
اَنْ يُعَذِّبَكُمْ كَمَا اَرَدْتُمْ
اِسْتَحَقَّتْ اِلَيْكَ اَيُّهَا الرَّسُوْلُ اَنْ تَنْزِلَ
وَلٰكِنْ تَعَلَّمْ مَا اُمِرْتَ بِهٖ
مِكَالَةٌ قَالَ اَبُوْ كَبِيْرٍ الْهُذَلِيُّ
لِتَعْدِلَهٗ بِقَوْلِهٖ نَاشِيْلِ مَا فَعَلَكَ اِذْ تَزُوْرُنَا اَكْثَرَ
عَمَّا تَزُوْرُنَا وَالْمَعْنٰى وَمَا نَتَنَزَّلُ عَنِ السَّمَاءِ وَقْتًا
غَيْرَ وَقْتِ الَّذِيْ لِلّٰهِ تَعَالٰى عَلَيْنَا نَعْمَلُهٗ حُكْمُهٗ
مِنْ ح لُبَيْدٍ ع

لك بتاخيرا لوحي عنك هو ﴿ ربّ ﴿ ما لك ﴿ السّموات والأرض وما بينهما
ف الخلق والعجائب ع
فاعبده واصطبر لعبادته ﴿ اى اصبر عليها ﴿ هل تعلم له سميا ﴿ اى مسمّى
اى يستحق عبادته ع
بذلك لا ﴿ ويقول الإنسان ﴿ المنكر للبعث ابى بن خلف او الوليد بن المغيرة
النازل فيه الاية ﴿ أئذا ﴿ بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف
بينها وبين الاخرى ﴿ ما مت لسوف اخرج حيا ﴿ من القبر كما يقول محمد فالاستفهام
بمعنى النفى اى لا احيا بعد الموت وما زائدة للتاكيد وكذا اللام ورد عليه
بلفظ الجمع على خلاف ع
بقوله تعالى ﴿ أولا يذكر الإنسان ﴿ اصله يتذكر ابدلت التاء ذالا وادغمت
فى الذال وفى قراءة بتركها وسكون الذال وضم الكاف ﴿ انا خلقناه من قبل
بل كان عدما محضا ق
ولم يك شيئا ﴿ فيستدل بالابتداء على الاعادة ﴿ فوربك لنحشرنهم ﴿ اى
بعم الجميع يعنى ابيا وامحابه ع
المنكرين للبعث ﴿ والشياطين ﴿ اى نجمع كلا منهم وشيطانه فى سلسلة ﴿ ثم
يجمع حال اى بارك فيه ج
لنحضرنهم حول جهنم ﴿ من خارجها جثيا ﴿ على الركب جمع جاث واصله
جثوو او جثوى من جثا يجثو ويجثى لغتان ﴿ ثم لننزعن من كل شيعة ﴿ فرقة
من كل امة شاعت ذينا ق
منهم ﴿ ايهم اشد على الرحمن عتيا ﴿ جراءة ﴿ ثم لنحن اعلم بالذين هم
اولى بها ﴿ احق بجهنم الاشد وغيره منهم ﴿ صليا ﴿ دخولا واحتراقا فبدأ بهم

مطلب

العقل قاصر ان يدرك ذاته
ويقول الانسان انا اكون حيا
لسوف اصير حيا ولا يذكر الانسان
انا خلقناه من قبل ولا يذكر الانسان
الذى لا يصدق بالبعث ويقول الانسان الكافر
يقول تعالى اذكره ويقول الانسان اصير حيا
ما بعث بعد الموت اصير حيا
منكر ذلك يقول الله تعالى اذكره ولا يذكر الانسان
المنكر من ذلك الكافر قادر الله على ما يريد
بعد فنائه وايجاده بعد عدمه
الله خلقه من قبل ولم يك شيئا
من غير شئ فكيف يرد ذلك ويعلم ان من انشأه ابتداء
فيقدر على احيائه بعد مماته
لا يعجزه شئ
فنائه
مع البيان ع

قوله فوربك اضاف اسمه تعالى اليه صلى الله عليه وسلم
تشريفا وتعظيما
مدارك ع

قوله لنحشرنهم حولها اى يأتون على الركب لما بهم
من شدة الامر لان الذئب لا يلبث معه القيام
على رؤسهم
مدارك ع

قوله عتيا اى بالكفر
ايهم اشد على الرحمن عتيا
فمن كان اشدهم تمردا على كفره
فمن يجب ان يعظم ان يكون
فهو احق بالعذاب
المثال المثل يجب ان يكون
فوق من يضاف اليه
ليعم ولا يتفاوت
من يجب كعذاب
العقلاء وليس عذاب
يورد الشبه فى الباطل للعذاب
من يقصد بهم الغفلة
مدارك ع

قوله صليا بضم الصاد وكسرها قراءتان مشهورتان
مدارك ع

وَاصْلُهُ صَلَوَى مِنْ صَلَى بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَاِنْ اَيُّمَا مِنْكُمْ اَحَدٌ
(داخلوها بعنا الناس عن النبيين والرسل)
اِلَّا وَارِدُهَا اَيْ دَاخِلُ جَهَنَّمَ كَانَ عَلٰى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا حَتَمَهُ وَ
(فيها دون الجنة)
قَضَاهُ بِلَا يَتْرُكُهُ ثُمَّ نُنَجِّي مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا الَّذِيْنَ اتَّقَوْا الشِّرْكَ
(الشرك)
وَالْكُفْرَ مِنْهُمَا وَنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ بِالشِّرْكِ وَالْكُفْرِ فِيْهَا جِثِيًّا عَلَى
(على النار واهلها)
الرُّكَبِ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اَيِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ اٰيَاتُنَا مِنَ الْقُرْاٰنِ
(بالامر والنهي)
بَيِّنٰتٍ وَاضِحَاتٍ حَالٌ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ
(موضع قيامهم او مكانا)
(اى المؤمنين والكافرين)
نَحْنُ وَاَنْتُمْ خَيْرٌ مَقَامًا مَنْزِلًا وَمَسْكَنًا بِالْفَتْحِ مِنْ قَامَ وَبِالضَّمِّ مِنْ
(مجلسا ومجتمعا)
اَقَامَ وَاَحْسَنُ نَدِيًّا بِمَعْنَى النَّادِيْ وَهُوَ مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُوْنَ فِيْهِ
يَعْنُوْنَ نَحْنُ فَنَكُوْنُ خَيْرًا مِنْكُمْ قَالَ تَعَالٰى وَكَمْ اَيْ كَثِيْرًا اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنْ قَرْنٍ اَيْ اُمَّةٍ مِنَ الْاُمَمِ الْمَاضِيَةِ هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا مَالًا وَمَتَاعًا وَ
(لهم بالمحمد)
رِئْيًا مَنْظَرًا مِنَ الرُّؤْيَةِ فَكَمْ اَهْلَكْنَاهُمْ لِكُفْرِهِمْ نُهْلِكُ هٰؤُلَاءِ قُلْ مَنْ
(في الكفر والشر)
كَانَ فِي الضَّلٰلَةِ شَرْطٌ جَوَابُهُ فَلْيَمْدُدْ بِمَعْنَى الْخَبَرِ اَيْ يَمُدُّ لَهُ
(فيمده ويمهله بطول العمر)
الرَّحْمٰنُ مَدًّا فِي الدُّنْيَا يَسْتَدْرِجُهُ حَتّٰى اِذَا رَاَوْا مَا يُوْعَدُوْنَ اِمَّا
الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ وَالْاَسْرِ وَاِمَّا السَّاعَةَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلٰى جَهَنَّمَ فَيَدْخُلُوْنَهَا

قوله وان منكم الا واردها اى مسلما او كافرا الزجاج وقيل المخصوص بالمدح بالورود متقدم والذكر عول عليه الاشياخ ان المراد به الورود على الصراط وهو على ظاهرها امتن الله على المؤمنين بعد عمله ومن هنا الشعرة وتنبيه للمؤمن بعد عمله ومن هنا لهى وهم في الدنيا ثم يصلون عنها بايمانهم فما قولهم تقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ لهبك نورك لهبي ونور الناس ثم كالبرق الخاطف ثم كالريح ثم كشد الرجل فمشيه

قوله واذا تتلى عليهم الخ ايهين ترك على النبي صلى الله عليه وسلم اياته القرآن وتلاوتها على المؤمنين والكافرين وغيرهما عن معنا رضيتها اخذ غناء الكفار بالافتخار على فقراء المؤمنين بعالم من حظوظ الدنيا حيث قالوا لهم انظروا الى حالنا نفوقها احسن من حالكم وانا في الجنة دونكم فرد الله عليهم بقوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا وهذا امر بمعنى الخبر اى من كان مستغرقا في الضلالة فيمد له في العمر ويوسع عليه في المال كما نفعل بهؤلاء الكفار ظلم بحق عنهم حتى اذا رأوا ما يوعدون من الموحدين اما عذاب الآخرة كالقتل والاسر واما الساعة اى قيامها بغتة فلا ثالث لهما صاوى ٤ـ

قوله اى املي لهم اى نكون على المؤمنين ولو ناقوا عصاة غير مخلدين في النار وهو ما قاله المعتزلة صاوى ٤ـ

قوله اى ما يوعدون اى قيامها بغتة فلا ثالث لهما

﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ أَعْوَانًا أَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَجُنْدُهُمُ الشَّيَاطِينُ وَجُنْدُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ
اهْتَدَوْا ﴾ بِالْإِيمَانِ ﴿ هُدًى ﴾ بِمَا يُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْآيَاتِ ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ ﴾ هِيَ الطَّاعَاتُ تَبْقَى لِصَاحِبِهَا ﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
مَرَدًّا ﴾ أَيْ مَا يُرَدُّ إِلَيْهِ وَيَرْجِعُ بِخِلَافِ أَعْمَالِ الْكُفَّارِ وَالْخَيْرِيَّةُ هُنَا فِي
مُقَابَلَةِ قَوْلِهِمْ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا ﴾
الْعَاصِ بْنَ وَائِلٍ ﴿ وَقَالَ ﴾ لِخَبَّابٍ بْنِ الْأَرَتِّ الْقَائِلِ لَهُ يُبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ
﴿ وَالْمُطَالَبُ لَهُ بِمَالٍ ﴿ لَأُوتَيَنَّ ﴾ عَلَى تَقْدِيرِ الْبَعْثِ ﴿ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ فَأَقْضِيكَ
﴿ قَالَ تَعَالَى ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ أَيْ أَعَلِمَهُ ﴿ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ بِأَنْ
يُؤْتِيَنِي مَا قَالَهُ ﴿ كَلَّا ﴾ أَيْ لَا يُؤْتِيهِ ذَلِكَ ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ نَأْمُرُ بِكَتْبِ ﴿ مَا يَقُولُ
وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ نَزِيدُهُ بِذَلِكَ عَذَابًا فَوْقَ عَذَابِ كُفْرِهِ ﴿ وَنَرِثُهُ
مَا يَقُولُ ﴾ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ﴿ وَيَأْتِينَا ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ فَرْدًا ﴾ لَا
مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ﴿ وَاتَّخَذُوا ﴾ أَيْ كُفَّارُ مَكَّةَ ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ الْأَوْثَانَ

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ... الْآيَةَ
أَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ أَمْ إِنَّهُمْ إِنْ قَاتَلُوا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ عُلُوًّا وَفَضْلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ ضَعْفًا وَذُلًّا وَأَنَّا لَنَا إِنَّهُمْ أَضْعَفُ جُنْدًا وَأَنَّهُمْ لَشَرٌّ مَكَانًا فَذَلُّوا النَّارَ عَلَوْا الْوَصِيعِ

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي شَأْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ يَا مُحَمَّدُ فَسَيَكُونُ لِي مَالٌ وَوَلَدٌ فَأُعْطِيكَ وَمَعْنَى تَكَفَّرَ وَتَأْمُرُ وَلَدًا بِضَمِّ الْوَاوِ وَيُسَكَّنُ اللَّامُ وَقِيلَ مَا غَابَ لِلْعَاصِ مَالٌ وَلَا وَلَدٌ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ خَبَّابٌ فَقَالَ أَلَكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تُبْعَثُونَ وَأَنَّ فِي الْجَنَّةِ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَحَرِيرًا فَإِنِّي أُعْطَى مَالًا وَوَلَدًا حِينَئِذٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَيْ أَعَلِمَ مَا يَقُولُ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ يُؤْتَى مَا قَالَهُ أَوْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا أَنْ يُؤْتِيَهُ مَا قَالَ لَيْسَ كَذَلِكَ

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ... الْآيَةَ
أَيْ سَنَحْفَظُ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ مِنَ الْكُفْرِ وَالِاسْتِهْزَاءِ لِنُجَازِيَهُ الْوَصِيعِ

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ... أَعْوَانًا أَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَجُنْدُهُمُ الشَّيَاطِينُ وَجُنْدُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ... وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ
اهْتَدَوْا ... بِالْإِيمَانِ ... هُدًى ... بِمَا يُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْآيَاتِ ... وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ ... هِيَ الطَّاعَاتُ تَبْقَى لِصَاحِبِهَا ... خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
مَرَدًّا ... أَيْ مَا يُرَدُّ إِلَيْهِ وَيَرْجِعُ بِخِلَافِ أَعْمَالِ الْكُفَّارِ وَالْخَيْرِيَّةُ هُنَا فِي
مُقَابَلَةِ قَوْلِهِمْ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا ... أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
الْعَاصِ بْنَ وَائِلٍ ... وَقَالَ ... لِخَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ الْقَائِلِ لَهُ يُبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَالْمُطَالَبُ لَهُ بِمَالٍ ... لَأُوتَيَنَّ ... عَلَى تَقْدِيرِ الْبَعْثِ ... مَالًا وَوَلَدًا ... فَأَقْضِيكَ
قَالَ تَعَالَى ... أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ... أَيْ أَعَلِمَهُ وَأَنْ يُؤْتَى مَا قَالَهُ وَاسْتَغْنَى بِهَمْزَةِ
الِاسْتِفْهَامِ عَنْ هَمْزَةِ لَوْ وَصْلٍ فَحُذِفَتْ ... أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ... بِأَنْ
يُؤْتَى مَا قَالَهُ ... كَلَّا ... أَيْ لَا يُؤْتَى ذَلِكَ ... سَنَكْتُبُ ... نَأْمُرُ بِكَتْبِ ... مَا يَقُولُ
وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ... نَزِيدُهُ بِذَلِكَ عَذَابًا فَوْقَ عَذَابِ كُفْرِهِ ... وَ
نَرِثُهُ مَا يَقُولُ ... مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ... وَيَأْتِينَا ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... فَرْدًا ... لَا
مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ... وَاتَّخَذُوا ... أَيْ كُفَّارُ مَكَّةَ ... مِنْ دُونِ اللَّهِ ... الْأَوْثَانَ

جُنْدٌ لَهُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
وَذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي قَاتَلَتْ مَعَهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ كَانُوا ضِعْفَهُمْ
مَكِّيٌّ

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا
أَيْ فَسَيَعْلَمُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ حِينَ يُعَايِنُونَ الْعَذَابَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ نَاصِرًا وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ أَصْلَى النَّارِ

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
أَيْ وَيَزِيدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا لِلْإِيمَانِ هُدًى بِمَا يُنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ وَيُوَفِّقُهُمْ لِلْعَمَلِ بِهِ

وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
هِيَ الطَّاعَاتُ الَّتِي تَبْقَى لِفَاعِلِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ وَيَدْخُلُ فِيهَا مَا قِيلَ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَقَوْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا
أَيْ مَرْجِعًا وَعَاقِبَةً

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
أَيْ أَخْبِرْنِي يَا مُحَمَّدُ عَنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ

وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
أَيْ قَالَ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا أَنَّ لَنَا بَعْدَ الْمَوْتِ جَنَّةً فَإِنِّي أُعْطَى فِيهَا مَالًا وَوَلَدًا

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا
أَيْ أَنَظَرَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَمْ عَلِمَ الْغَيْبَ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا بِذَلِكَ

كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ سَنَأْمُرُ الْحَفَظَةَ بِكَتْبِ مَا يَقُولُ وَنُطَوِّلُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا
أَيْ نَسْلُبُهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَيَأْتِينَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَوْثَانَ
أَيْ وَاتَّخَذَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَوْثَانَ

قَوْلُهُ فَرْدًا أَيْ مُنْقَطِعًا عَنْهُ مَا لَهُ وَوَلَدُهُ وَمَا كَانَ لَنَا فِي النَّارِ لَا نَقْطَعُ إِلَى مَا بَقِيَ لَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَمَا كَانَ لَنَا فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْأَسْبَابِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَوْلَادِهِمْ بَلْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ الْكَافِرِينَ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئًا إِلَّا نَالُوهُ فَيُقَالُ لَهُمْ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا فَذَاكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ صَادِيٌّ

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا
أَيْ نَسْلُبُهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الْآخِرَةِ فَيَأْتِي إِلَيْنَا فَرْدًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَوْثَانَ
أَيْ وَاتَّخَذَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْأَوْثَانَ

﴿ اِلٰهَةً ﴿ يَعْبُدُوْنَهُمْ ﴿ لِيَكُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا ﴿ شُفَعَاءَ عِنْدَ اللّٰهِ بِاَنْ لَا يُعَذِّبُوْا
لينفع وابهم حتى يكون لهم وصلة الى الله تعالى وشفعاء عنه ق
﴿ كَلَّا ﴿ اى لا مانع من عذابهم ﴿ سَيَكْفُرُوْنَ ﴿ اى الالهة ﴿ بِعِبَادَتِهِمْ ﴿ اى
سيجحد الالهة عبادتهم ق
يفوتها كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون ﴿ وَيَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿
باس سلطانا بهم عليهم ق
اعوانا واعداء ﴿ اَلَمْ تَرَ اَنَّا اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ ﴿ سَلَّطْنٰهُمْ ﴿ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ ﴿
باز ليكونوا ق
تَؤُزُّهُمْ ﴿ تهيجهم الى المعاصي ﴿ اَزًّا ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ﴿ بطلب العذاب ﴿ اِنَّمَا
ايام امانيهم ق
نَعُدُّ لَهُمْ ﴿ الْاَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ وَالْاَنْفَاسَ ﴿ عَدًّا ﴿ الى وقت عذابهم اذكر
ويوبيم العبثة ع
﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿ بايمانهم ﴿ اِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴿ جمع وافد بمعنى راكب
وانهم عليه كما يفد الوفاد على الملوك منتظر بها كرامتهم وانعامهم ق
﴿ وَنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ ﴿ بكفرهم ﴿ اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿ جمع وارد بمعنى ماش
كالبهائم الى النار ق
عطشان ﴿ لَا يَمْلِكُوْنَ ﴿ اى الناس ﴿ الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ
لا ينفع الملائكة لاحد ع الا من اعتقد ع
عَهْدًا ﴿ اى شهادة ان لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ﴿ وَقَالُوْا ﴿
عذبه ابنا ع
اى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله ﴿ اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ﴿
قال تعالى لهم ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا اِدًّا ﴿ اى منكرا عظيما ﴿ تَكَادُ ﴿ بالتاء واليا
يتشقق عباس
﴿ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴿ بالنون وفي قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق
كثيرا ع
﴿ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿ اى تنطبق عليهم من اجل

معنى الآية

قوله اذا منصوب بفعل دل عليه قوله ويكونون عليهم ضدا اى يكفرون بعبادتهم اياهم اذا جاء يوم القيامة ويتبرؤن منهم ويكونون عليهم اعوانا على الكافرين تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازا بالتحريك اى ازعاجا شديدا فلا تعجل عليهم بالعذاب يا محمد نعد لهم نحصي لهم اعمارهم وآجالهم ونحفظها لنجازيهم بها وفدا جمع وافد كراكب ورهط يفدون على الملوك للعطايا والكرامات وقيل ركبانا على نجائب سميت بها لسرعتها من وفد الفرس اذا اسرع في مشيه والورد العطاش جمع وارد كخادم وخدم وقيل سوقا يساقون كما تساق البهائم الى النار عطشانا لا يملكون لا يقدرون على الشفاعة لاحد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من آمن بالله وعمل صالحا ادا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن من عظمته وهو قول اهل الكتاب ان عزيرا ابن الله وقول المشركين ان الملائكة بنات الله وقرئ بالنون والتاء وتشديد الطاء هدا تنطبق عليهم من اجل قولهم ذلك

قوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ان كل من في السموات والارض يعبدون الله ويقرون له بالعبودية ويكونون عليهم ضدا يتبرؤن منهم ويكفرون بعبادتهم اياهم ويكونون عليهم اعوانا على الكافرين تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازا بالتحريك اى ازعاجا شديدا فلا تعجل عليهم بالعذاب يا محمد نعد لهم نحصي لهم اعمارهم وآجالهم ونحفظها لنجازيهم بها وفدا جمع وافد كراكب ورهط يفدون على الملوك للعطايا والكرامات وقيل ركبانا على نجائب سميت بها لسرعتها من وفد الفرس اذا اسرع في مشيه والورد العطاش جمع وارد كخادم وخدم وقيل سوقا يساقون كما تساق البهائم الى النار عطشانا لا يملكون لا يقدرون على الشفاعة لاحد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من آمن بالله وعمل صالحا ادا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن من عظمته وهو قول اهل الكتاب ان عزيرا ابن الله وقول المشركين ان الملائكة بنات الله وقرئ بالنون والتاء وتشديد الطاء هدا تنطبق عليهم من اجل قولهم ذلك

قوله آزا منصوب بفعل دل عليه قوله ويكونون عليهم ضدا اى يكفرون بعبادتهم اياهم اذا جاء يوم القيامة ويتبرؤن منهم ويكونون عليهم اعوانا على الكافرين تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازا بالتحريك اى ازعاجا شديدا فلا تعجل عليهم بالعذاب يا محمد نعد لهم نحصي لهم اعمارهم وآجالهم ونحفظها لنجازيهم بها وفدا جمع وافد كراكب ورهط يفدون على الملوك للعطايا والكرامات وقيل ركبانا على نجائب سميت بها لسرعتها من وفد الفرس اذا اسرع في مشيه والورد العطاش جمع وارد كخادم وخدم وقيل سوقا يساقون كما تساق البهائم الى النار عطشانا لا يملكون لا يقدرون على الشفاعة لاحد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من آمن بالله وعمل صالحا ادا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن من عظمته وهو قول اهل الكتاب ان عزيرا ابن الله وقول المشركين ان الملائكة بنات الله وقرئ بالنون والتاء وتشديد الطاء هدا تنطبق عليهم من اجل قولهم ذلك

معنى الآية

قوله آزا منصوب بفعل دل عليه قوله ويكونون عليهم ضدا اى يكفرون بعبادتهم اياهم اذا جاء يوم القيامة ويتبرؤن منهم ويكونون عليهم اعوانا على الكافرين تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازا بالتحريك اى ازعاجا شديدا فلا تعجل عليهم بالعذاب يا محمد نعد لهم نحصي لهم اعمارهم وآجالهم ونحفظها لنجازيهم بها وفدا جمع وافد كراكب ورهط يفدون على الملوك للعطايا والكرامات وقيل ركبانا على نجائب سميت بها لسرعتها من وفد الفرس اذا اسرع في مشيه والورد العطاش جمع وارد كخادم وخدم وقيل سوقا يساقون كما تساق البهائم الى النار عطشانا لا يملكون لا يقدرون على الشفاعة لاحد الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من آمن بالله وعمل صالحا ادا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن من عظمته وهو قول اهل الكتاب ان عزيرا ابن الله وقول المشركين ان الملائكة بنات الله وقرئ بالنون والتاء وتشديد الطاء هدا تنطبق عليهم من اجل قولهم ذلك

قوله يعني ان ذكر هذا المعنى ليس هو معنى الآية ولكن ذكر هذا المعنى لان الوقف في اللغة الجائية الذين تقدمون على الوقف لان الوقف في اللغة الجائية الذين تقدمون على الوقف لان الوقف في اللغة الجائية الذين تقدمون على الوقف

قوله ان القراءة الخ هي سبعية ايضا وظاهره فقط لان منع قراءة الباقين ليس كذلك بل هي متواترة والنون من نتفطرن وقوله الباقين هو التاء من تكاد وهي ثلاث سبعيات وهو التاء من يتفطرن وقوله الباقين هو التاء من تكاد وهي ثلاث سبعيات

﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ﴿ وقال تعالى ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمٰنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿

الاعتقاد للنص بالعبودية عليه في الاخبار ع

أي ما يليق به ذلك ﴿ إِنْ ﴿ أي ما ﴿ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمٰنِ

يشمل ما في احد في السموات والارض ع — أي منقاد له

عَبْدًا ﴿ ذليلا خاضعا يوم القيامة منهم غيره وعيسى ﴿ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَ

عَدَّهُمْ عَدًّا ﴿ فلا يخفى عليه مبلغ جميعهم ولا واحد منهم ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿ بلا مال ولا ناصر يمنعه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

بسبب ما لهم في القلوب مودة من غير تعرض منهم لاسبابها ق

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا ﴿ فيما بينهم يتوادون ويتحابون ويحبهم الله تعالى

بيان انزلناه بالفعل ق

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ ﴿ أي القرآن ﴿ بِلِسَانِكَ ﴿ العربي ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴿ الفا

بالقرآن ع — بالسان ع

رِّينَ بالأيمان ﴿ وَتُنْذِرَ ﴿ تخوف ﴿ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿ جمع الدا ي جدل بالباطل

اشقاء المخصوف ق

وهم كفار مكة ﴿ وَكَمْ ﴿ أي كثيرا ﴿ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ﴿ أي أمة من الامم

الماضية بتكذيبهم الرسل ﴿ هَلْ تُحِسُّ ﴿ تجد ﴿ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ

تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿ صوتا خفيا لانكما أهلكنا أولئك نهلك هؤلاء

سورة طه مكية مائة وخمس وثلاثون آية واربعي او وثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم

جبرائيل بالقرآن ع

طه ﴿ الله اعلم بمراده بذلك ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴿ يا محمد

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لان الولد لا يكون الا من والد ولان اتخاذ الولد انما يكون لاحد امرين اما لحاجة الوالد اليه واستعانته به وذكر الله تعالى والوالدية واستحالته في حقه تعالى ظاهر وكذلك لا يليق به تعالى ان يدعوا له ولدا او يدعوا له ولدا لان كل ذلك من فاعل فاقر او مقر له بالعبودية وهذا لجماد ما لم يتخذ ولدا ع

مدح لنبينا ع

قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اي في الدنيا والاخرة والتنوين للتعظيم اي ودا عظيما فكلما عظمت طاعاتهم عظم ودهم لربهم ولاصحابه وعابديه لان العظيم لا يسامى لعظم ملكه النعمة لان الحجة تابى الا لاحمة له فتداعطى لمن لا يستحقه ولا يصابه تعالى بالايمان ولا يسامى لعظم ملكه ولا صابه تعالى بالايمان ولا يسامى لعظم ملكه ولا صابه تعالى بالايمان ولا يسامى لعظم ملكه

القدسي فاسمعت اذا عرفت فنها فكل من عظم معرفته ازداد محبة وشغفا وعابدا له ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل العارفين فيها وعابدا له الاستعمال المؤمنين فوعد الله رسوله بان يؤلف بين قلوب المؤمنين ويصح فيها الحجة فنزلت الآية في مبدا الاسلام والمؤمنين كالنجم في ظلمة الليل المتشعة وقد ايضا بعضها وكشفها صادق ع

سورة طه مكية وقيل الا قاصيص الآية وهي اثنتان وثلاثون آية وكلمها اربعمائة وخمس وثلاثون كلمة وحروفها الف وثلاثمائة وخمسة وسبعون حرفا عدها الكوفيون ثلاث قبل اسلام عمر بن الخطاب بثلاث عشرة سنة وكانت مبتدأ فيه السورة

سبب اسلام عمر رضي الله عنه

قوله او ما بينهن ثم او ما بينهن في الارض صادق ع

﴿لتشقى﴾ لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل اى
خففت عن نفسك ﴿الا﴾ لكن انزلناه ﴿تذكرة﴾ به ﴿لمن يخشى﴾ يخاف الله
﴿تنزيلا﴾ بدل من اللفظ بفعله الناصب له ﴿ممن خلق الارض والسموات
العلى﴾ جمع عليا كالكبرى وكبير ﴿هو الرحمن على العرش﴾ وهو في اللغة سرير
الملك ﴿استوى﴾ استواء يليق به ﴿له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما﴾ من المخلوقات ﴿وما تحت الثرى﴾ هو التراب الندي والمراد الارض
السبع لانها تحته ﴿وان تجهر بالقول﴾ في ذكر او دعاء فالله غني عن الجهر به
﴿فانه يعلم السر﴾ ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث
به فلا تجهد نفسك يا جهر ﴿الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى﴾ التسعة
والتسعون الواردبها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن ﴿وهل﴾ قد ﴿اتاك
حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله﴾ لامرأته ﴿امكثوا﴾ هنا وذلك في
مسير من مدين طالبا مصر ﴿اني انست﴾ ابصرت ﴿نارا لعلي آتيكم
منها بقبس﴾ شعلة في رأس فتيلة او عود ﴿او اجد على النار هدى﴾ اى
هاديا يدلني على الطريق وكان اخطأها الظلمة والبرد لعدم الجزم

قوله من طول قيامك بيانا وقيل انه متعلق بشقى اى لتتعب فارحم نفسك بالتخفيف عليها ولا تعذبها بالتعب فانا انما انزلنا القرآن لتذكر من يخشى لا لتشقى ـ

لان تذكر ونصبه على انه مفعول له او على المصدر لان التذكير والتنزيل من واد واحد او على الحال بتأويل مذكرا ومنزلا ـ

قالوا لما نزل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال ان ذكرك ونهيك عن ترك قيامك شقاوة لك فانا ما انزلنا القرآن عليك لتشقى بترك دينا وانما انزلناه لتسعد بالعمل به ـ صاوى ـ

قوله استوى يليق به هذا طريقة السلف الذين يفوضون علم المتشابه لله كما هو مذهب الامام مالك رضى الله عنه عن معنى الاستواء على العرش والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ـ اخرجه البيهقي في شعب الايمان وهو من بعض الحشوية الذين يقولون ان المراد الاستواء المعتاد الذي هو الجلوس والاستيلاء والقهر فالاستواء له معنيان الكون بمكان والقهر والغلبة والاول محال على الله تعالى لانه يؤدي الى الحصر والتحيز وكلاهما في حقه تعالى محال ـ

ومن الشائع قول الشاعر
قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق
فالمعنى ظاهر عليه بلا شبهة ـ صاوى ـ

وهذا هو الثاني

وللكان الانسان بالقبس وجها لبعد مسافة بين الامرين فيهما على العدد دون الحكم قال لعلي اتيكم ان لهم فيها ناسا يقتبسون منها او يستدفئون بها او يستضيئون بها او يستدلون بها على الطريق او غير ذلك فقال لعلي اجد عندها من يدلني على الطريق او غير ذلك ـ

الكاف على العربية اى ان الذي افعل الكائنات لا يخفى عليه الفعل ـ

ويراد منها الاستواء وهي كناية عن الملك والتسلط اذ لا استواء متصور على الحقيقة من يجلس على الملك ويراد بها التسلط فالاستواء على العرش كناية عن الملك وانما خص العرش بالذكر لانه اعظم المخلوقات وسرير الملك ـ

اصل القول صار فلان ملكا وانما يقال هذا اذا كان ملكا ثم زال ملكه فاراد ان يخبر ان الله لم يزل ولا يزال ملكا ـ

الكائنات وتدبيرها ـ

مرح لبيد ـ

﴿ولقد آتينا موسى آياتنا﴾ تسع ﴿ان اخرج قومك من الظلمات الى النور﴾ من الكفر الى الايمان ﴿وذكرهم بايام الله﴾ نعمه عليهم او نقمه ﴿ان في ذلك لآيات﴾ دلالات على قدرة الله ﴿لكل صبار﴾ على البلاء ﴿شكور﴾ للنعماء ﴿واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون﴾ فرعون وقومه ﴿يسومونكم﴾ يولونكم ﴿سوء العذاب﴾ اشده ﴿ويذبحون ابناءكم﴾ خشية ان يكون فيهم من يزيل ملكهم ﴿ويستحيون نساءكم﴾ يتركونهن احياء ﴿وفي ذلكم بلاء﴾ نعمة ﴿من ربكم عظيم﴾ ﴿واذ تأذن﴾ اعلم ﴿ربكم لئن شكرتم﴾ نعمتي بالطاعة ﴿لازيدنكم﴾ منها ﴿ولئن كفرتم﴾ بالمعصية ﴿ان عذابي لشديد﴾ ﴿وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا﴾ من الخلق ﴿فان الله لغني﴾ عن شكر خلقه ﴿حميد﴾ مستحق للحمد وان لم يحمد ﴿الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله﴾ لكثرتهم ﴿جاءتهم رسلهم بالبينات﴾ بالمعجزات ﴿فردوا ايديهم في افواههم﴾ عضوا عليها غيظا مما جاءت به الرسل ﴿وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به﴾ على زعمكم ﴿وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب﴾ موقع في الريبة ﴿قالت رسلهم افي الله شك﴾ في توحيده ﴿فاطر السموات والارض﴾ خالقهما ﴿يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم﴾ بعض ﴿ويؤخركم الى اجل مسمى﴾ هو الموت ﴿قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين﴾ بحجة ظاهرة على ما تدعونه ﴿قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده﴾ بالنبوة ﴿وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله﴾ بارادته ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ ﴿وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا﴾ طرق النجاة ﴿ولنصبرن على ما آذيتمونا﴾ من ايذائكم ﴿وعلى الله فليتوكل المتوكلون﴾ ﴿وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا﴾ صيرورة بمعنى رجوع ﴿فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين﴾ ﴿ولنسكننكم الارض من بعدهم﴾ ارضهم وديارهم ﴿ذلك﴾ النصر والاهلاك ﴿لمن خاف مقامي﴾ موقفي للحساب ﴿وخاف وعيد﴾ عذابي ﴿واستفتحوا﴾ سألوا الفتح على الانبياء بهلاك الكفار ﴿وخاب﴾ خسر ﴿كل جبار﴾ متكبر عن الحق ﴿عنيد﴾ معاند له ﴿من ورائه جهنم﴾ تلقى فيها بعد هلاكه ﴿ويسقى من ماء صديد﴾ قيح ودم ﴿يتجرعه﴾ يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته وحرارته ﴿ولا يكاد يسيغه﴾ يبتلعه لشدة حرارته وقبحه ﴿ويأتيه الموت من كل مكان﴾ من اسبابه ﴿وما هو بميت﴾ فيستريح ﴿ومن ورائه عذاب غليظ﴾ شديد ﴿مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف﴾ شديد الريح ﴿لا يقدرون مما كسبوا على شيء﴾ منه ﴿ذلك هو الضلال البعيد﴾ عن الحق ﴿الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق﴾ محقا ﴿ان يشأ يذهبكم ايها الناس ﴿ويأت بخلق جديد﴾ غيركم ﴿وما ذلك على الله بعزيز﴾ ببعيد ﴿وبرزوا لله جميعا﴾ من قبورهم ﴿فقال الضعفاء﴾ الاتباع ﴿للذين استكبروا﴾ على الله ﴿انا كنا لكم تبعا﴾ في الدنيا ﴿فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم﴾ الى طريق النجاة ﴿سواء علينا اجزعنا﴾ من العذاب ﴿ام صبرنا﴾ عليه ﴿ما لنا من محيص﴾ مهرب ﴿وقال الشيطان لما قضي الامر﴾ امر اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة ﴿ان الله وعدكم وعد الحق﴾ بالبعث والجزاء ﴿ووعدتكم فاخلفتكم﴾ في انه لا بعث ولا جزاء ﴿وما كان لي عليكم من سلطان﴾ قوة اقهركم بها على الوفاء بما وعدتكم به ﴿الا ان دعوتكم﴾ الى الباطل ﴿فاستجبتم لي﴾ بمجرد دعائي ﴿فلا تلوموني ولوموا انفسكم﴾ حيث اتبعتموني ﴿ما انا بمصرخكم﴾ بمغيثكم ﴿وما انتم بمصرخي﴾ بمغيثي ﴿اني كفرت بما اشركتموني﴾ بطاعتكم اياي ﴿من قبل﴾ في الدنيا ﴿ان الظالمين لهم عذاب اليم﴾ ﴿وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم﴾ بارادته ﴿تحيتهم فيها سلام﴾ من الله او بعضهم على بعض او الملائكة عليهم ﴿الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة﴾ هي لا اله الا الله ﴿كشجرة طيبة اصلها ثابت﴾ في الارض ﴿وفرعها في السماء﴾ جهة العلو ﴿تؤتي اكلها﴾ ثمرها ﴿كل حين﴾ وقت ﴿باذن ربها﴾ بارادته ﴿ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون﴾ ﴿ومثل كلمة خبيثة﴾ هي الكفر ﴿كشجرة خبيثة اجتثت﴾ اقتلعت ﴿من فوق الارض ما لها من قرار﴾ ثبات لقصر ساقها وقلة اغصانها ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ هو لا اله الا الله ﴿في الحياة الدنيا﴾ بالقبر ﴿وفي الآخرة﴾ عند السؤال فيه ﴿ويضل الله الظالمين﴾ عن الجواب ﴿ويفعل الله ما يشاء﴾ من اضلال الظالمين وتثبيت المؤمنين ﴿الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا﴾ بان كفروها ولم يشكروها ﴿واحلوا قومهم﴾ باغوائهم ﴿دار البوار﴾ الهلاك ﴿جهنم يصلونها﴾ يدخلونها ﴿وبئس القرار﴾ المستقر هي ﴿وجعلوا لله اندادا﴾ امثالا من الاصنام ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ دينه ﴿قل﴾ لهم ﴿تمتعوا﴾ في الدنيا ﴿فان مصيركم الى النار﴾ ﴿قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال﴾ مخالة تنفع ﴿الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك﴾ السفن ﴿لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار﴾ لمنافعكم ﴿وسخر لكم الشمس والقمر دائبين﴾ في السير ﴿وسخر لكم الليل والنهار﴾ ﴿وآتاكم من كل ما سألتموه﴾ اى بعض ما سألتموه على حسب ما اقتضته الحكمة ﴿وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ لا تطيقوا حصرها فضلا عن ادائها ﴿ان الانسان لظلوم﴾ لنعم الله بترك الشكر ﴿كفار﴾ بها ﴿واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا﴾ البلد ﴿آمنا﴾ ذا امن ﴿واجنبني﴾ بعدني ﴿وبني ان نعبد الاصنام﴾ ﴿رب انهن﴾ اى الاصنام ﴿اضللن كثيرا من الناس﴾ بعبادتها ﴿فمن تبعني فانه مني﴾ على ديني ﴿ومن عصاني فانك غفور﴾ له ﴿رحيم﴾ بان توفقه للتوبة ﴿ربنا اني اسكنت من ذريتي﴾ بعض ذريتي وهو اسماعيل ﴿بواد غير ذي زرع﴾ هو مكة ﴿عند بيتك المحرم﴾ ليس فيه ملك لاحد ﴿ربنا ليقيموا الصلاة﴾ عند بيتك ﴿فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم﴾ تسرع اليهم شوقا ﴿وارزقهم من الثمرات﴾ بان تجلب اليهم من الاماكن البعيدة ﴿لعلهم يشكرون﴾ ﴿ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن﴾ ما نسره وما نعلنه ﴿وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء﴾ ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء﴾ ﴿رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء﴾ ﴿ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾ يقوم فيه للحساب

ولوالدي ولد له منها اسماعيل قبل الهجرة ـ

ولوالدي هو آزر ـ

وللمؤمنين ممن يموت على الاسلام ـ

يوم يقوم الحساب اى يقوم فيه للحساب ـ

بوفاء الوعد ﴿فلما اتاها﴾ وهي شجرة عوسج ﴿نودي يا موسى اني﴾ بكسر الهمزة
بتاويل نودي بقيل وبفتحها بتقدير الباء ﴿انا﴾ تاكيد لياء المتكلم ﴿ربك﴾
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس المطهر والمبارك ﴿طوى﴾ بدل او عطف
بيان بالتنوين وتركه مصروفا باعتبار المكان وغير مصروف للتانيث باعتبار
البقعة مع العلمية ﴿وانا اخترتك﴾ من قومك ﴿فاستمع لما يوحى﴾ اليك
مني ﴿انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري﴾ فيها
﴿ان الساعة اتية اكاد اخفيها﴾ عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها
﴿لتجزى﴾ فيها ﴿كل نفس بما تسعى﴾ به من خير او شر ﴿فلا يصدنك﴾ يصرفنك
﴿عنها﴾ اي عن الايمان بها ﴿من لا يؤمن بها واتبع هواه﴾ في انكارها ﴿فتردى﴾
اي فتهلك ان انصددت عنها ﴿وما تلك﴾ كائنة ﴿بيمينك يا موسى﴾ الا لتقهما
للتقرير ليترتب عليه المعجزة فيها ﴿قال هي عصاي اتوكؤا﴾ اعتمد ﴿عليها﴾
عند الوثوب والمشي ﴿واهش﴾ اخبط ورق الشجر بها ﴿ليسقط على غنمي﴾
فتاكله ﴿ولي فيها مآرب﴾ جمع مأربة مثلث الراء اي حوائج ﴿اخرى﴾ كحمل
الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد في الجواب بيان حاجاته بها ﴿قال

قوله نودي يا موسى اني انا ربك هذا اول الكلمة بينه وبين الله تعالى واخرها قوله فيما يأتي
ان العذاب على من كذب وتولى وهذا بالنسبة
لهذه الواقعة والا فله مكالمات اخر وسمع الكلام
بكل اذن او باذن واحدة منه كانت اذنا
ماوى ع

قوله فاخلع نعليك اي انزعهما لانه وطئهما بقدميه
المتلف يطوفون بالكعبة حفاة وقيل امر
بخلعهما لخاصيتها لانهما كانا متخذين من جلد حمار ميت
لم يذك معناه طلقها والقاها خلف الوادي
ماوى ع

قوله وما تلك بيمينك يا موسى انما سئل ليعلمه نوع
معجزة اليد والعصا ليريه اياهما منقلبتين
ليزداد يقينا وتشجعا ويريك بالعجزات
الباهرة
ماوى ع

قوله قال هي عصاي اتوكؤا عليها اشار بالكاف الى ان
لها منافع اخرى فكان
يتكئ بها الماشي في السير
فيعلقها موضع الحبل وكل شعبة
من شعبتيها تصير دلوا مثلا وكانت
تضيء بالليل كالسراج واذا
غرزها في الارض نبع الماء
فاذا ورد فمها ما كله بوله ويتركها فيخرج الماء
فتخصب غضونها فما رعت شجرة فاورقت واثمرت
وكانت تقيه الهوام فيضع رأسه عليها
ظهر له عدو كانت تحاربه
ماوى ع

منافع عصى موسى عليه السلام

القها

﴿سورة طه﴾

﴿أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ثُعْبَانٌ عَظِيمٌ تَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهَا﴾ (اسم المشي بسرعة وخفة حركة)
﴿سَرِيعًا كَسُرْعَةِ الثُّعْبَانِ الصَّغِيرِ الْمُسَمَّى بِالْجَانِّ الْمُعَبَّرِ بِهِ فِيهَا فِي آيَةٍ أُخْرَىٰ قَالَ (اسم تعالى)
﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا﴾ (هـ) منصوب بنزع الخافض أي إلى الحالة
﴿الْأُولَىٰ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فَمِهَا فَعَادَتْ عَصًا (عصا كما كانت ع) وَتَبَيَّنَ أَنَّ مَوْضِعَ الْإِدْخَالِ مَوْضِعُ مَسْكِهَا
﴿بَيْنَ شُعْبَتَيْهَا وَأُرِيَ ذَلِكَ السَّيِّدَ مُوسَىٰ لِئَلَّا يَجْزَعَ إِذَا انْقَلَبَتْ حَيَّةً لَدَىٰ فِرْعَوْنَ
﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ الْيُمْنَىٰ بِمَعْنَى الْكَفِّ (ادخل يدك في ابطالك ع) إِلَىٰ جَنَاحِكَ أَيْ جَنْبِكَ الْأَيْسَرِ تَحْتَ الْعَضُدِ
﴿إِلَى الْإِبْطِ وَأَخْرِجْهَا تَخْرُجْ خِلَافَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأُدْمَةِ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ (ص حلة البيضاء كما تقول البيضاء من غير سوء ح)
﴿سُوءٍ أَيْ بَرَصٍ تَضِيءُ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ تَعْشَى الْبَصَرَ آيَةً أُخْرَىٰ وَهِيَ وَبَيْضَاءَ (من علوة أنا العظمى ع)
﴿حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ تَخْرُجْ لِنُرِيَكَ بِهَا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لِإِظْهَارِهَا مِنْ آيَاتِنَا
﴿الْآيَةِ الْكُبْرَىٰ أَيِ الْعُظْمَى عَلَىٰ رِسَالَتِكَ وَإِذَا أَرَادَ عَوْدَهَا إِلَى حَالَتِهَا الْأُولَىٰ (بيان الآيتين واذهب الى العبادة ق)
﴿ضَمَّ الْجَنَاحَ كَمَا تَقَدَّمَ وَأَخْرِجْهَا إِذْهَبْ رَسُولًا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَنْ مَعَهُ (عصى وثعبان ق)
﴿إِنَّهُ طَغَىٰ جَاوَزَ الْحَدَّ فِي كُفْرٍ إِلَى ادِّعَاءِ الْإِلَهِيَّةِ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي
﴿وَسِّعْهُ لِتَحَمُّلِ الرِّسَالَةِ وَيَسِّرْ سَهِّلْ لِي أَمْرِي لِأُبَلِّغَهَا وَاحْلُلْ عُقْدَةً
﴿مِنْ لِسَانِي حُلَّتْ مِنْ أَحْنَكِهِ بِجَمْرَةٍ وَضَعَهَا بِفِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ (إلى موسى) يَفْقَهُوا

قوله فاذا هي حية تسعى عبر عنها بالحية وفي آية أخرى بأنها كأنها جان وفي هذه الجميع بها الثعبان المستبين قوله تسعى الظاهر أن تسعى صفة لها باعتبار كونها ثعبانا ثعبانا عظيما فكأنها باعتبار ضخامتها صارت ثعبانا

قوله خذها ولا تخف أتى بهذه الجملة تأكيدا لما مضى لما ذكر أن الخوف لأن صورتها صورة عظيمة فتحتاج لها مع تعدادها ثعبانا وتعطفها الشعثة العظيمة أنها بها وتبتلعه لا تبتلعها وغيرها لها تعدادا ذكرا أنها لطوعة متى أخذها عادت عصا ولم يخف فلما قال الله له ذهب عنه الخوف فأخذها ولم يخف

قوله فأدخل يده أي مكشوفة وقيل كان عليه مدرعة صوف فلما قال الله له خذها لم يحتج للمدرعة عليها فأمره الله أن يكشف يده وقال رأيت أن الله لا يأمرني بكشف يدي تعني عن شيء قال له لم لا فكانت المدرعة تعني فلعلت تكشف عن يدك فقال لا ولكني ضعيف من الضعف ما أدري

أي تشتغل بها بعد الأخذ فإنها الحالة التي هي المبتدئة المعصوية فلما قال له ربه لا تخف هب فوقه فتى أدخل يده فيها وأخذ بحيتها فعادت عصا كما كانت

قال قتادة في قوله تعالى اذهب إلى فرعون إنه طغى الطغيان فيما مضى يقول تعالى اذهب يا موسى إلى فرعون إنه طغى على ربه وتمرد عليه وفي الكلام محذوف استغنى عما ذكر منه وهو قوله اذهب إلى فرعون إنه طغى فادعه إلى أن يشهد أن لا إله إلا الله وطاعته وأنا أبعثك إلى بني إسرائيل معك فأرسلهم معك

ما أودعه من وحيك لأدعى عنك به على حفظ طاعتي وتبليغ رسالتي

يفهموا قولي عند تبليغ الرسالة ﴿ واجعل لي وزيرا ﴿ معينا عليها ﴿ من
اهلي هرون ﴿ مفعولان ﴿ اخي عطف بيان ﴿ اشدد به ازري ﴿ ظهري
﴿ واشركه في امري ﴿ اي الرسالة والفعلان بصيغتي الامر والمضارع المجزوم
وهو جواب الطلب ﴿ كي نسبحك ﴿ تسبيحا ﴿ كثيرا ونذكرك ﴿ ذكرا ﴿ كثيرا
انك كنت بنا بصيرا ﴿ عالما فانعم بالرسالة ﴿ قال قد اوتيت سؤلك
يا موسى ﴿ منا عليك ﴿ ولقد مننا عليك مرة اخرى ﴿ اذ ﴿ للتعليل ﴿ اوحينا
الى امك ﴿ منا ما ﴿ او الهاما ما الهمناه ﴿ لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في
جملة من يولد ﴿ ما يوحى ﴿ في امر ﴿ ويبدل منه ﴿ ان اقذفيه ﴿ الفيه ﴿ في التابوت
فاقذفيه ﴿ بالتابوت ﴿ في اليم ﴿ بحر النيل فليلقه اليم ﴿ بالساحل ﴿ اي شاطئه
والامر بمعنى الخبر ﴿ ياخذه عدو لي وعدو له ﴿ وهو فرعون ﴿ والقيت ﴿ بعد
ان اخذك ﴿ عليك محبة مني ﴿ لتحب من الناس فاحبك فرعون وكل من رآك
﴿ ولتصنع على عيني ﴿ تربى على محل رعايتي وحفظي لك ﴿ اذ ﴿ للتعليل ﴿ تمشي اختك
مريم لتتعرف خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدي واحدة منهن
﴿ فتقول هل ادلكم على من يكفله ﴿ فاجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها

الهاء ضمير الغائب نصب
محلها افصح العرب والعجم
فكان افصح الاولين والآخرين
وقد قال تعالى ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن ذلك افصح
من ان يقال لا تقربوا لليتيم الا مبهما لا دار
مولاه
عراب القرآن ٤

هل الحقناه بالكلية يصب مجاهد

العقدة تا ويل قوله لما اخذ به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
انك كنت بنا بصيرا ﴿ يقول تعالى لا تسئل واذكر
مخبرا عن موسى انه سأل ربه ان يشد ازره
باخيه هارون وانما يجمع لقوله ان يشد به
ازري قوة ظهري واعنه به يقال اعنه فلان فآزر
فلانا اذا اعانه ونشد ظهره
ما مع البيان ٤

قوله والامر بمعنى الخبر اي وكلمة العدو اول
عنه لما كان القاء العدو اليه بامر من الساحل امرا
وامر الحصول لتعلق الارادة به بامر لا يستطيع
مخالفته متزلة تخصيص مطيع امره الله بامر لا يستطيع
ما وى ٤

قوله فتربى على عيني اي
فالعين هنا بمعنى الرعاية
والحفظ مجازا مرسلا
من اطلاق
السبب وهو نظر
العين على المسبب وهو
الحفظ والرعاية لان نظر
من ينتظر الشيء يقتضيه ان يحفظه
ويرعاه
ما وى ٤

قوله لتتعرف خبرك اي تزول عنك تلك الوقعة وقيل
فرعون فلا تحزن على قتل من قتلت هذا وكلام
ما وى ٤

فرجعناك

القبطي كان طباخا لفرعون

فرجعناك الى امك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن حينئذ وقتلت
نفسا هو القبطي بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فنجيناك من الغم
وفتناك فتونا اختبرناك بالايقاع في غير ذلك وخلصناك منه فلبثت
سنين عشرا في اهل مدين بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي
وتزوجك بابنته ثم جئت على قدر في علمي بالرسالة وهو اربعون سنة
من عمرك يا موسى واصطنعتك اخترتك لنفسي بالرسالة اذهب
انت واخوك الى الناس باياتي التسع ولا تنيا تفترا في ذكري
بتسبيح وغيره اذهبا الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية فقولا
له قولا لينا في رجوعه من ذلك لعله يتذكر يتعظ او يخشى
الله فيرجع والترجي بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بانه لا يرجع قالا
ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل بالعقوبة او ان يطغى
علينا اي يتكبر قال لا تخافا انني معكما يعوني اسمع ما يقول و
ارى ما يفعل فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني
اسرائيل الى الشام ولا تعذبهم اي خل عنهم من استعمالك اياهم

فى اشتغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل ﴿قد جئناك بآية﴾
بحجة ﴿من ربك ﴿على صدقنا بالرسالة ﴿والسلام على من اتبع الهدى﴾
اى السلامة له من العذاب ﴿انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب﴾
ما جئنا به ﴿وتولى﴾ اعرض عنه فاتياه وقالا له جميع ما ذكر ﴿قال فمن﴾
ربكما يا موسى ﴿اقتصر عليه لانه الاصل ولا دلالة عليه بالتربية ﴿قال﴾
ربنا الذى اعطى كل شئ ﴿من الخلق ﴿خلقه ﴿الذى هو عليه ﴿متميز به﴾
عن غيره ﴿ثم هدى﴾ الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك
﴿قال﴾ فرعون ﴿فما بال ﴿حال ﴿القرون ﴿الامم ﴿الاولى ﴿كقوم نوح﴾
وهود ولوط وصالح فى عبادتهم الاوثان ﴿قال﴾ موسى ﴿علمها﴾ اى علم
حالهم محفوظ ﴿عند ربى فى كتاب ﴿هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليها
يوم القيامة ﴿لا يضل﴾ يغيب ﴿ربى﴾ عن شئ ﴿ولا ينسى﴾ ربى شيئا هو
﴿الذى جعل لكم﴾ فى جملة الخلق ﴿الارض مهادا ﴿فراشا ﴿وسلك﴾
سهل ﴿لكم فيها سبلا ﴿طرقا ﴿وانزل من السماء ماء ﴿مطرا قال تعالى
تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة ﴿فاخرجنا به ازواجا﴾

بآية ٤
من ربك ٤
والسلام ٤
الهدى ٤
انا قد ٤
العذاب ٤
كذب ٤
وتولى ٤
فاتياه ٤
فقال ٤
ربنا ٤
اعطى ٤
خلقه ٤
هدى ٤
فما بال ٤
القرون ٤
الاولى ٤
علمها ٤
ربى ٤
ولا ينسى ٤
مهدا ٤
سبلا ٤
ماء ٤
فاخرجنا ٤

فرعون ٤
عن الايمان ٤
صورته ٤
من الانواع ٤
موسى ٤
فرعون ٤
كتاب ٤

ان العذاب على من كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا
الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال
علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذى جعل لكم
الارض مهادا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا
به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان فى ذلك لآيات
لاولى النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابى قال اجئتنا لتخرجنا
من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا
وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده
ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم واسروا
النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من
ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم
ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما
ان تلقى واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا حبالهم
وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس فى نفسه
خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما فى يمينك
تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث
اتى فالقى السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى قال
آمنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر
فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم فى جذوع
النخل ولتعلمن ايّنا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما
جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضى
هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا
عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأت ربه مجرما فان
له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل
الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجرى من
تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ولقد اوحينا
الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا
لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من
اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى يا بنى اسرائيل
قد انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا
عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى
وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما اعجلك
عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثرى وعجلت اليك رب
لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامرى
فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم
ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم
غضب من ربكم فاخلفتم موعدى قالوا ما اخلفنا موعدك
بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك
القى السامرى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا
الهكم واله موسى فنسى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا
يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعونى واطيعوا امرى قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون
ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امرى قال يا بن
ام لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خشيت ان تقول فرقت بين
بنى اسرائيل ولم ترقب قولى قال فما خطبك يا سامرى قال
بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها
وكذلك سولت لى نفسى قال فاذهب فان لك فى الحياة ان
تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذى
ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا انما الهكم
الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علما كذلك نقص عليك
من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه
فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة
حملا يوم ينفخ فى الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون
بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم
طريقة ان لبثتم الا يوما ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها
ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له
الرحمن ورضى له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
يحيطون به علما وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من
حمل ظلما وعصى الحكم حتى اذا قضى اليك وحيه وقل رب
زدنى علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات الله فنسى
ولم نجد له عزما وقولنا للملئكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا
ابليس ابى فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما
من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا
تظمؤا فيها ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما
سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم
ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها
جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم منى هدى فمن اتبع
هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتنى اعمى
وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى وكذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه
ولعذاب الآخرة اشد وابقى افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم
من القرون يمشون فى مساكنهم ان فى ذلك لآيات لاولى
النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى
فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك
ترضى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وأمر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه اولم تأتهم بينة ما فى
الصحف الاولى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى
ومن اهتدى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون ما
يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون
لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون قال ربى يعلم القول فى
السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا اضغاث احلام
بل افتريه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون ما
آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك
الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم
صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين لقد
انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون وكم قصمنا من
قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا
بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وما
خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ
لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من
فى السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ام اتخذوا آلهة
من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر
من معى وذكر من قبلى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم
معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا
اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما
بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من
خشيته مشفقون ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم كذلك نجزى الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السماوات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حى
افلا يؤمنون وجعلنا فى الارض رواسى ان تميد بهم وجعلنا
فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا
وهم عن آياتها معرضون وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس
والقمر كل فى فلك يسبحون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
افائن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وان يرونك ان يتخذونك
الا هزوا اهذا الذى يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم
كافرون خلق الانسان من عجل سأريكم آياتى فلا تستعجلون
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم
ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون
ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق
بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم
بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون
ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم
ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال
عليهم العمر افلا يرون انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها
افهم الغالبون قل انما انذركم بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء
اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا
ويلنا انا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء
وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنتم له منكرون ولقد
آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه
وقومه ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون قالوا وجدنا
آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وآباؤكم فى ضلل مبين
قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب
السماوات والارض الذى فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين
وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا
الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا
انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قالوا ءأنت
فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم
ان كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون
ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال افتعبدون
من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما
تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم
ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كونى بردا وسلما على ابراهيم
وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ونجيناه ولوطا الى
الارض التى باركنا فيها للعلمين ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صلحين وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من
القرية التى كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين
وادخلناه فى رحمتنا انه من الصلحين ونوحا اذ نادى من قبل
فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من
القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم
اجمعين وداود وسليمن اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه
غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا
آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير
وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم
فهل انتم شاكرون ولسليمن الريح عاصفة تجرى بأمره الى
الارض التى باركنا فيها وكنا بكل شئ عالمين ومن الشياطين
من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين
وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم
رحمة من عندنا وذكرى للعبدين واسمعيل وادريس وذا الكفل
كل من الصبرين وادخلناهم فى رحمتنا انهم من الصلحين
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى
الظلمت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظلمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين وزكريا
اذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا
له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسرعون فى
الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خشعين والتى احصنت
فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعلمين
ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم
بينهم كل الينا راجعون فمن يعمل من الصلحت وهو مؤمن
فلا كفران لسعيه وانا له كتبون وحرم على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل
حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هى شاخصة ابصار
الذين كفروا يا ويلنا قد كنا فى غفلة من هذا بل كنا ظالمين
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فى ما اشتهت
انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة
هذا يومكم الذى كنتم توعدون يوم نطوى السماء كطى السجل
للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى
الصلحون ان فى هذا لبلغا لقوم عبدين وما ارسلناك الا
رحمة للعلمين قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فهل
انتم مسلمون فان تولوا فقل آذنتكم على سواء وان ادرى
اقريب ام بعيد ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم
ما تكتمون وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال رب
احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون واقترب
الوعد الحق فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد
كنا فى غفلة من هذا بل كنا ظالمين انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما
وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا
يسمعون حسيسها وهم فى ما اشتهت انفسهم خالدون لا
يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذى
كنتم توعدون يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما
بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ولقد كتبنا
فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصلحون
ان فى هذا لبلغا لقوم عبدين وما ارسلناك الا رحمة للعلمين
قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون
فان تولوا فقل آذنتكم على سواء وان ادرى اقريب ام بعيد
ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان
ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال رب احكم بالحق
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون

وان كان الخطاب لجماعة
لان الجميع وذلك نظير
قوله نسيا هو لها وهو فتى موسى
جعل الحوت واحدا وهو فتى موسى
يدل على ذلك قوله انى نسيت الحوت وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره
ملخص البيان ٤

قوله قال فمن ربكما لم يضف الرب لنفسه تكبرا
وطغيانا وضوفا على قومه اذا اضاف الرب لنفسه
ان يميلوا الموسى ٤

قوله قال فما بال القرون الاولى لما ظهر للعين
مقتضية ما قال موسى وبطلان ما هو عليه اراد
ان يقرره عليه السلام الى ما لا يقنعه من الامور
التى لا تعلق لها بالرسالة من الكائنات فوقا
على ما بانته من الادلة فلم يلتفت موسى عليه
السلام الى ذلك للتهديد وقال علمها عند ربى
فى كتاب ٤

هو الكتوب فى اللوح المحفوظ يكون ذلك زيادة لهم
اى الذى يكتب الملائكة فيكون ذلك عالما لكل العقلاء
فيه نظر لان الدال على ان تعالى عالم بكل المعلومات
فى الاستدلال على ان تعالى عالم لكل المعلومات
منزه عن السهو والغفلة او المعنى
ان بقاء المكتوب فى الكتاب
كبقاء والشئ فيها عن علمه
تعالى ٤

مهدا ٤
اى فراشا وقرئ مهادا بكسر الميم وفتح الهاء مع الالف
بفتح الميم وسكون الهاء وبالباقون
مصباح السبيل ٤

قوله مهادا اى كالمهاد
صاوى ٤

قوله سلكا لكم فيها اى ان تسلكوها من قطر الى قطر للقضاء
صاوى ٤

اضافا

فاضربنا به انا اجاجا من فنا تشتى وهذا مبدء الله
تعالى لذكره عن انعامه علينا بما يخلقه لنا من الغيث
الذى ينزله من السماء وسمى فروعه عنا لانه لا يعيش
غيره عن جميع ما انبته الارض لنا وله فاضربنا نحن
عليه لتربيتها هواهلك يقول فيخرج بالماء متماء انواعا
انبتنا الناس يا انزل من السماء متماء فاختلط به
والنبات ونحو الذى قلنا فى ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك
حدثنى على قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية
عن على عن ابن عباس قوله متماء ثجاجا يقول
متماء الباذخ

اصنافا من نبات شتى صفة ازواجا اى مختلفة الالوان والطعوم وغيرها
الغة للنابغة صاوى ع
وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى من شت الامر تفرق كلوا منها وارعوا انعامكم
فيها ص
جمع نعم هى الابل والبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر
للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير فاخرجنا اى مبيحين لكم الاكل
فى اضلافها ع
ورعى الانعام ان فى ذلك المذكور هنا لايات لعبرا لاولى النهى
اى ذوى العقول ص
لاصحاب العقول جمع نهية كغرفة وغرف سمى به العقل لانه ينهى صاحبه عن
فان الذنب اصل خلقة اول اباكم واول مراد ايدا انكم ق
ارتكاب القبائح منها اى من الارض خلقناكم بخلق ابيكم آدم منها
بتذكيركم ع
وفيها نعيدكم مقبورين بعد الموت وفيها نخرجكم عند البعث تارة
بعد الموت للبعث ع
اخرى كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم ولقد اريناه اى بصرنا فرعون
ابو فرعون ع
ايا تنا كلها التسع فكذب بها وزعم انها سحر وابى ان يوحد الله تعالى
الاباحة والطاعة لفرعون ق
قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر ويكون لك الملك فيها بسحرك يا موسى
فرعون ع
فلنا تينك بسحر مثله يعارضه فاجعل بيننا وبينك موعدا
فعل سحرة ع
لذلك لا نخلفه نحن ولا انت مكانا منصوب بنزع الخافض فى سوى
بعدا ق
اوله وضمه اى وسطا تستوى اليه مسافة الجائى من الطرفين قال موسى

مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ يوم عيدلهم يتزينون فيه ويجتمعون وَأَنْ يُحْشَرَ
الناس يجمع اهل مصر ضحى وقته للنظر فيما يقع فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ ادبر
فَجَمَعَ كَيْدَهُ اى ذوى كيده من السحرة ثُمَّ أَتَى بهم الموعد قَالَ لَهُمْ مُوسَى
وَهُمْ اثنان وسبعون مع كل واحد حبل وعصا وَيْلَكُمْ اى ألزمكم الله الويل
لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا باشراك احد معه فَيُسْحِتَكُمْ بضم الياء وكسر الحاء
وبفتحها اى يهلككم بِعَذَابٍ من عنده وَقَدْ خَابَ خسر مَنِ افْتَرَى
كذب على الله فَتَنَازَعُوا امرهم بينهم فى موسى واخيه وَأَسَرُّوا النَّجْوَى
اى الكلام بينهم فيما قالوا لانفسهم إِنْ هَذَانِ لابى عمرو ولعينه هذان
وهو موافق للغة من يأتى فى المثنى بالالف فى احواله الثلاث لَسَاحِرَانِ
يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى
مؤنث امثل بمعنى اشرف اى باشرافكم بميلهم اليهما لغلبتهما فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ من
السحر بهمزة وصل وفتح الميم من جمع اى لم وبهمزة قطع وكسر الميم من اجمع احكم
ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا حال اى مصطفين وَقَدْ أَفْلَحَ فاز الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى
غلب قَالُوا يَا مُوسَى اختر إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ عصاك اى اولا وَإِمَّا أَنْ

قوله ويوم اثنان وشينهن من الخط والسهو الاثنان من قبائل فهذا العدد قوا الفا وهو نقصان بعض النسخ وقيل اثنا عشر الفا ـ مآرب ٤ ـ

قوله لا يزيد اى فتحرّكه بالياء لان الالف لا يحرّك وساكنان فتحها والالف للالتقاء وفتحت الغين وقوله وهو موافق اى هذا فى مؤنث المثنى جريا على القياس المقرر فى قوله ولغيره هذان ـ

اهل القرآن السبعة اربع

قوله اى وقته اى وقت الضحى وهو انتصاف النهار ـ مآرب ٤ ـ

قوله يوم عيدلهم اى كان يوم عاشوراء ـ مآرب ٤ ـ

والتعريف للتخصيص بوم الزينة بالوعد

قوله قال موعدكم يوم الزينة فحذف على عادته فى حذف الجواب وعدم ذكره بالتعيين لما يدل عليه الحذف دلّ ـ

مآرب ٤ ـ

يكون اعظم فى النفوس ويشيع ذلك بين كل من حضر بالاد ـ

مآرب ٤ ـ

اى افترا ما القاء لما معك قبلنا او ما معك من السحر قبل ان القاه انا ـ

لموسى عليه السلام لانه لين القول منه لفرعون ولذلك رجّى ان يتذكر او يخشى ـ

ان لم ينفع لم يضر ـ

الايمان بتركه ـ

اى ولا لانتم ان تلقوا قبلنا ـ

منصوب لين القول مع خصمه

مآرب ٤ ـ

نكون اول من القى عصاه ﴿ قال بل القوا ﴾ فالقوا ﴿ فاذا حبالهم و
عصيهم ﴾ اصله عصوو قلبت الواو ان ياء ين وكسرت العين والصاد
﴿ يخيل اليه من سحرهم انها ﴾ حيات ﴿ تسعى ﴾ على بطونها ﴿ فاوجس ﴾ احس
﴿ في نفسه خيفة موسى ﴾ اى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزته ان
يلتبس امره على الناس فلا يؤمنوا به ﴿ قلنا ﴾ له ﴿ لا تخف انك انت
الاعلى ﴾ عليهم بالغلبة ﴿ والق ما في يمينك ﴾ وهي عصاه ﴿ تلقف ﴾
تبتلع ﴿ ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ﴾ اى جنسه ﴿ ولا يفلح الساحر
حيث اتى ﴾ بسحره فالقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه ﴿ فالقي
السحرة سجدا ﴾ خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قالوا امنا برب هارون
وموسى قال ﴾ فرعون ﴿ امنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا ﴿ له قبل ان اذن ﴾ انا ﴿ لكم انه لكبيركم ﴾ معلمكم ﴿ الذي
علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ﴾ حال بمعنى
مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى ﴿ ولاصلبنكم في جذوع النخل
اى عليها ﴿ ولتعلمن ايتنا ﴾ يعني نفسه وربّ موسى ﴿ اشد عذابا

قوله اى لبيان الفرق بين المعجزة والسحر ملاوى ع

قوله فاذا حبالهم مبتدأ وخبر جملة يخيل اليه بفتح عصوو اى لغوذن ولوين وقوله قلبت الواو ان ياء لوقوعها متطرفة فاجتمعت الخ اى اجتمعت الثانية باء ادغمت في الياء وادغمت فاليا ملاوى ع

قوله قلنا لا تخف انك انت الاعلى اى الغالب عليهم ومقاومتك تقتضي ان تكون انت الاعلى اى الغالب مقاومة تقتضي طمع البشرية من ضروبها الفتاد من اللسع وخوفه فانوقوف البشرية متركون فيه من الاحتراز من هذا من عصاه اول ما رآها فلذلك قال انك انت الاعلى اى الغالب ملاوى ع

قوله تخيل اليه اى لعنهم طلوها بالزيبق فلما اشتعل حر النار تحركت واهتزت فخيل انها تسعى ملاوى ع

قوله فالقى السحرة سجدا اى امنا بالله وكفروا بفرعون وهذا من عناد الكفرة لما ثبت الحق ظهر الحق لهم وعصبيتهم للكفر يحملهم على العناد ثم ان القوم لما سجدوا بعد ساعة قيل ان فرعون قتلهم فاعظم الفريقين الملقين والملقين للشكر والتسبيح هم السحرة فقد ورد انهم من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ملاوى ع

قوله قال لهم فرعون لما تاذن لكم انا شاهد فرعون سمى السحرة لانهم يقتدى الناس بهم في الايمان بالله وحده فالمعنى شبهتين الاولى قوله امنتم له قبل ان اذن لكم اى انتم تشاورون ولم تستحيوا ان تظهروا عنكم بل فعلتم امنتم له فحينئذ دل ذلك على ان ما فعلتم انما كان بمواطاة بينكم وبينه وقد نقضتم ما عاهدتموه عليه والثانية قوله انه لكبيركم الذي علمكم السحر اى فانتم اتبعتموه في السحر فتوهمتم انه كبيركم الذي علمكم السحر فرجحتم الحق وتبعتموه حتى فوتموه ذلك واما من كشف الله عنه الحجاب فانه لم يتوقف على شيء من ذلك لظهور الامر له ملاوى ع

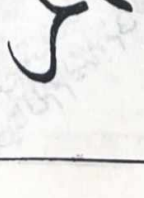

وَابْقَى ادُومُ عَلَى مُخَالَفَتِهِ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ نَخْتَارَكَ عَلَى مَا

جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِ مُوسَى وَالَّذِي فَطَرَنَا خَلَقَنَا

قَسَمٌ أَوْ عَطْفٌ عَلَى مَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ أَيْ اصْنَعْ مَا قُلْتَهُ إِنَّمَا تَقْضِي

هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا النَّصْبُ عَلَى الاتِّسَاعِ أَيْ فِيهَا وَتُجْزَى عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ

إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا مِنَ الإِشْرَاكِ وَغَيْرِهِ وَمَا أَكْرَهْتَنَا

عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ تَعَلُّمًا وَعَمَلًا لِمُعَارَضَةِ مُوسَى وَاللَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ

ثَوَابًا إِذَا أُطِيعَ وَأَبْقَى مِنْكَ عَذَابًا إِذَا عُصِيَ قَالَ تَعَالَى إِنَّهُ مَنْ

يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا كَافِرًا كَفِرْعَوْنَ فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا

فَيَسْتَرِيحُ وَلَا يَحْيَا حَيَاةً تَنْفَعُهُ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّا

لِحَاتِ الْفَرَائِضَ وَالنَّوَافِلَ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى جَمْعُ

عُلْيَا مُؤَنَّثُ أَعْلَى جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيْ إِقَامَةٍ بَيَانٌ لَهُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى تَطَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي بِهَمْزَةِ قَطْعٍ مِنْ أَسْرَى وَ

بِهَمْزَةِ وَصْلٍ وَكَسْرِ النُّونِ مِنْ سَرَى لُغَتَانِ أَيْ سِرْ بِهِمْ لَيْلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

كان موسى عليه السلام اذا نام تحرسه عصاه

مهم للامة المحمدية وعبرة

فاضرب

﴿فاضرب﴾ اجعل ﴿لهم﴾ بالضرب بعصاك ﴿طريقا في البحر يبسا﴾ اى يابسا
فامتثل ما امر به وايبس الله الارض فمروا فيها ﴿لا تخاف دركا﴾ اى ان يدركك
فرعون ﴿ولا تخشى﴾ غرقا ﴿فاتبعهم فرعون بجنوده﴾ وهو معهم ﴿فغشيهم﴾
اليم ﴿اى البحر ما غشيهم﴾ فاغرقهم ﴿واضل فرعون قومه﴾ بدعائهم الى عبادته
﴿وما هدى﴾ بل اوقعهم في الهلاك خلاف قوله ﴿وما اهديكم الا سبيل الرشاد﴾
﴿يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم﴾ فرعون باغراقه ﴿وواعدناكم﴾ بالوحي
﴿جانب الطور الايمن﴾ وذلك ان الله تعالى وعد موسى بالعطاء الكتاب
﴿فنوديتكم موسى التوراة﴾ للعمل بها ﴿ونزلنا عليكم المن والسلوى﴾
﴿هما الترنجبين﴾ والطير السماني بتخفيف الميم والقصر ﴿والمنادى من وجد من اليهود
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخوطبوا بما انعم الله به على اجدادهم زمن النبي
موسى توطئة لقوله تعالى لهم ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ اى المنعم به عليكم
﴿ولا تطغوا فيه﴾ بان تكفروا النعمة به ﴿فيحل عليكم غضبي﴾ بكسر الحاء اى
يجب ويضمها اى يتنزل ﴿ومن يحلل عليه غضبي﴾ بكسر اللام وضمها ﴿فقد
هوى﴾ سقط في النار ﴿واني لغفار لمن تاب﴾ من الشرك ﴿وامن﴾ وحد
الله ﴿وعمل صالحا﴾ يصدق بالقصد والنقل ﴿ثم اهتدى﴾ باستمراره

قوله بيبسا اى يبسا قليلا لانه لم يكن يابسا قبل فانا
قلب ابن عباس لم يكن يقف عليه اليهم عند
موته ان يقطع بقوته الخ وكان ممن حضر فلم يعرفوا مكانها وقال لها موسى
اطلعي حتى نشأ فقالت اكون ممن اعجز ناضفها فقالت ثلاثة فقلت
اخيلها فطلعت فقالت ثلاثة فقلت فاين العاشر فقالوا انه
العرش فانظروا اليهم فلقطهم الغراب الناشر ايديهم
بالعصا فخرج التي تحتها فاخذوا يتنافسون

قوله فاتبعهم فرعون
اى يقفوا اثرهم
يعجلون له الخيل فجعلوا يحبسون
كلما حبسوا حبسوا حتى
الف فشلوا حتى بلغنا ميزان الف فاذا الناقة
ما ترى ٤

فمن هوى شيء طاوعه يقضي مثل الثلج كان ينزل من
الفجر فطلوع الشمس كمثل انشقاق الضياع والسلوى
هو السمان ينبعثه المجوز عليهم فذبح البقل منهم
فاكفر
مراح ليد ٤

التل فتا ويل قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى وان لغفار لكتاب ولمن وعمل صالحا ثم اهتدى
يقول تعالى ذكره ومن يجب عليه غضبي فينزله
فقد هوى يقول فقد تردى فشقي كما حدثنا
على حال عدنا ابو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس
قوله فقد هوى يقول فقد شقي قال ابو جعفر
وقوله واني لغفار لمن تاب يقول وان الله لذو عفو
لمن تاب من شركه

ثم اهتدى ثم وضع عنه الى الايمان
ثم استقام على الايمان
ثم اهتدى يقول واخلص
ايمانه بتوحيد
فاتى بتوحيد
ثم استقام على الاوهة ولم يشرك في عبادته
ثم اهتدى وعلم كما يقول الله وادى
فاتى بتوحيد وعلم كما يقول الله وادى
ثم استقام على ذلك فاستقام
جامع البيان ٤

قوله باستمراره على ما ذكر للعبرة اعبادته بدليل
يقال ما زال يفعل كذا اى لم يزل يفعله
التوبة والايمان والاعمال الصالحة وهو جواب لما
عموم قوله ولمن قاد المصدر الخاص التوبة والايمان
والعمل الصالح ثم اشتمل عليها الى ان يجتمع له
ما ترى ٤

لطلب الفهم

قال تعالى يا موسى
فانا فتنا قومك
بعبادة
العجل من بعدك
وهم الذين خلفهم موسى مع هارون
وكانوا ستمائة الف فما نجا منهم من عبادة
العجل الا اثنا عشر الفا

واصلهم السامري منبج كان هو الملقب في القصة
واسمه موسى بن ظفر وكان منافقا قد اظهر
الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر
وكان قد رباه جبريل فكان يعلم من اماطها
الثلاثة فيخرج له عجل وذلك لان فرعون
سمن ومن الاض عجل
لما شاع في ذبح الولدان كانت المائة من بني
اسرائيل تلقط ولدها وتلقيه في مغارة او
كهف من تحيل الاطفا لئلا يذبح وقوعا واضلهم
السامري على صيغة التفضيل اي اشدهم ضلالا
السامري وهو منتسب الى قبيلة من بني
اسرائيل يقال لها السامرة
مناح لبيد ع

قوله ام اردتم ان يحل عليكم غضب
من ربكم المعنى ان كان الخلو
الطويل
العامل لكم على عبادة
العجل الى الفتنة
طول المدة فان
فانه لم يطل فان
كان العامل لكم على
ذلك غضب الله عليكم
فلا يليق من العاقل التعرض
لغضب الله عليه
صاوي ع

قوله بما ملكنا امرنا
لما ملكوا من الاوزار فالمراد انا تحملنا
مغيرة وتوهمنا ان فيها نارا وقد قذفها فيها
لتخلصوا من ذنبها
صاوي ع

قوله فاخرج لهم عجلا هذا من كلام متقدا لاضافة
عن قفا السامري فهو معطوف على قول واضلهم
السامري
صاوي ع

على ما ذكر الى قوله ﴿وما اعجلك عن قومك﴾ الجمعي ميعاد اخذ التوراة ﴿يا
ای بقومی ع
موسى قال هم اولاء﴾ ای يا الفرب مني يا تون ﴿على اثري وعجلت اليك رب
فاء المسارعة الى امتثال امر الله والوفاء بعهده كما يوجب مضمون الله ق
لترضى﴾ عني ای زيادة على رضاك وقيل الجواب الذي بالاعتذار يجب ظنه وتخلف
ايهما يا موسى ع
المظنون لما ﴿قال﴾ تعالى ﴿فانا قد فتنا قومك من بعدك﴾ ای بعد فراقك
باء فاذا للجزاء والدعاء الى عبادته ق
لهم ﴿واضلهم السامري﴾ فعبدوا العجل ﴿فرجع موسى الى قومه غضبان
جزء با تعلموا ق
من جهتهم ﴿اسفا﴾ شديد الحزن ﴿قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا﴾
باء بعهدكم التوراة فيها نور وهدى ق
ای صدقا انه يعطيكم التوراة ﴿افطال عليكم العهد﴾ مدة مفارقتي اياكم
ای الزمان الذي كان بيني وبينكم فارقتكم فيه ق
﴿ام اردتم ان يحل﴾ يجب ﴿عليكم غضب من ربكم﴾ بعبادتكم العجل
تحي الغضب وعدي ع
﴿فاخلفتم موعدي﴾ وتركتم المجيء بعدي ﴿قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا
باء ملكنا امرنا ق
مثلث الميم ای بقدرتنا او امرنا ﴿ولكنا حملنا﴾ بفتح الحاء مخففا وبضمها و
حالان ع
كسر الميم مشددا ﴿اوزارا﴾ اثقالا ﴿من زينة القوم﴾ ای حلي قوم فرعون
احالا ما على الغيط الى استقرانا من سفرهم حين لحقنا بالخروج مع حاصر باسم العرس ق
استعارها منهم بتواطئ بيننا بعلة عرس فبقيت عندهم ﴿فقذفناها﴾ طرحناها
﴿فكذلك القى السامري﴾ ما معه من
﴿فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي﴾
حليهم ومن التراب الذي اخذ من اثر حافر فرس جبريل على وجه الارض ﴿فاخرج

لَهُمْ عِجْلًا ﴿ صَاغَهُ مِنَ الْحُلِيِّ جَسَدًا لَحْمًا وَدَمًا ﴿ لَهُ خُوَارٌ ﴿ اَیْ صَوْتٌ یُسْمَعُ

ای انقلب کذلک بسبب التراب الذی اثرہ الحیاۃ فیما یوضع فیہ ووضعہ بعد

صوغہ فی فمہ ﴿ فَقَالُوا ﴿ اَیْ السَّامِرِیُّ وَاَتْبَاعُہٗ ﴿ هٰذَا اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ مُوْسٰى

ای فنسیہ موسی وذہب یطلبہ عند الطور

فَنَسِیَ ﴿ مُوْسٰی رَبَّہٗ ھُنَا وَذَهَبَ یَطْلُبُہٗ قَالَ تَعَالٰی ﴿ اَفَلَا یَرَوْنَ اَنْ ﴿ مُخَفَّفَۃٌ

افلا یعلمون

مِنَ الثَّقِیْلَۃِ وَاسْمُهَا مَحْذُوْفٌ اَیْ اَنَّہٗ ﴿ لَا یَرْجِعُ ﴿ اِلَیْهِمْ قَوْلًا ﴿ اَیْ

او ان لا یرد الیہم

لَا یَرُدُّ لَهُمْ جَوَابًا ﴿ وَلَا یَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا ﴿ اَیْ دَفْعَہٗ ﴿ وَلَا نَفْعًا ﴿ اَیْ جَلْبَہٗ

اَیْ فَكَیْفَ یَتَّخِذُ لَهَا ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُوْنُ مِنْ قَبْلُ ﴿ اَیْ قَبْلَ اَنْ یَّرْجِعَ

لاجلہ بالعجل

مُوْسٰی ﴿ یٰقَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهٖ وَاِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُوْنِیْ فِیْ عِبَادَتِہٖ

علی العجل وعبادتہ

﴿ وَاَطِیْعُوْا اَمْرِیْ ﴿ فِیْهَا ﴿ قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ ﴿ نَزَالُ ﴿ عَلَیْهِ عٰكِفِیْنَ ﴿

او ان الجواب یؤید الوجہ الاول

عَلٰی عِبَادَتِہٖ مُقِیْمِیْنَ ﴿ حَتّٰی یَرْجِعَ اِلَیْنَا مُوْسٰی قَالَ ﴿ مُوْسٰی بَعْدَ رُجُوْعِہٖ

فی الغضب سہ

﴿ یٰهٰرُوْنُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَیْتَهُمْ ضَلُّوْا ﴿ بِعِبَادَتِہٖ ﴿ اَنْ لَّا تَتَّبِعَنِ ﴿ لَا

ای شیء

زَائِدَۃٌ ﴿ اَفَعَصَیْتَ اَمْرِیْ ﴿ بِاِقَامَتِكَ بَیْنَ مَنْ یَّعْبُدُ غَیْرَ اللّٰہِ تَعَالٰی ﴿ قَالَ ﴿

انیکک وصبی

هٰرُوْنُ ﴿ یَا ابْنَ اُمَّ ﴿ بِكَسْرِ الْمِیْمِ وَفَتْحِهَا اِرَادَۃَ اُمِّیْ وَذِكْرُهَا اَعْطَفُ لِقَلْبِہٖ

حذف الالف استطرافا وتنبیہا

﴿ لَا تَاْخُذْ بِلِحْیَتِیْ ﴿ وَكَانَ اَخَذَهَا بِشِمَالِہٖ ﴿ وَلِاَبِرَاهِیْ ﴿ وَكَانَ اَخَذَ

ضرورۃ الرد فی علی یدعی الاستعلاء

فی فی ذلک تخصیص ہذا الاہتمام بالتمام انہم ان تابوا عما نعوا علیہ فان اللہ یرحمہم ویقبل توبتہم عن ابن العربی

یشفقہ علی خلق اللہ ضال عظیم فی الدین

طہ ﴿ یا ہارون ما منعک اذ رایتہم ضلوا بعبادتہ الا تتبعن افعصیت امری قال یا ابن ام لا تاخذ بلحیتی ولا برایسی انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل ولم ترقب قولی

جسدا ای ہیکلا لہ خوار ای صوت یسمع اذا ہب بہ الریح ریح صوت یشبہ صوت البقر ہذا الہکم والہ موسی فنسی ای فترک ہذا الہکم ہہنا وذہب یطلب الہ موسی ہناک فقال تعالی افلا یرون ان لا یرجع الیہم قولا ای ان لا یرد الیہم جوابا ولا یملک لہم ضرا ولا نفعا ولقد قال لہم ہارون من قبل یا قوم انما فتنتم بہ ای ابتلیتم بالعجل وان ربکم الرحمن فاتبعونی فی عبادتہ وعبادتہ

شعره بيمينه غضبا ✦ إني خشيت ✦ لو ابتعثك ولا بد ان يتبعوهم جمع ممن
لم يعبد العجل ✦ أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ✦ وتعضني على ✦ ولم ترقب
تنتظر ✦ قولي ✦ فيما رأيته في ذلك ✦ قال فما خطبك ✦ شأنك الداعي الى ما
صنعت ✦ يا سامري ✦ قال بصرت بما لم يبصروا به ✦ بالياء والتاء اي علمت
ما لم يعلموا ✦ فقبضت قبضة من ✦ تراب ✦ اثر ✦ حافر فرس ✦ الرسول ✦
جبريل ✦ فنبذتها ✦ القيتها في صورة العجل المصاغ ✦ وكذلك سولت ✦
زينت ✦ لي نفسي ✦ والقي فيها ان اخذ قبضة من تراب ما ذكروا القيها على
عجلا ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم
الها فحدثتني نفسي ان يكون ذلك العجل الههم ✦ قال ✦ له موسى ✦ فاذهب
من بيننا ✦ فان لك في الحياة ✦ اي مدة حياتك ✦ ان تقول ✦ لمن رأيته
لا مساس اي لا تقربني فكان يهيم في البرية واذا مس احدا او مسه احد
حما جميعا ✦ وان لك موعدا ✦ لعذابك ✦ لن تخلفه ✦ بكسر اللام اي لن
تغيب عنه وبفتحها اي بل ابتعث اليه ✦ وانظر الى الهك الذي ظلت
اصله ظللت بلامين او لاهما مكسورة حذفت تخفيفا اي دمت ✦ عليه

عاكفا

ع

عامة المفسرين على ان المراد بالرسول جبريل عليه السلام وآثره الوابل الذي اقله من موضع الحياة ومخاوضها منزوم فرس بهم فلق البحر كان جبريل على الركبة وفرعون على الفرس وفرعون على الحصان وكان لا يدخل البحر فتقدم جبريل فتبعه فرس فرعون

عن ابن عباس قال العلة ثنا القاسم قال العلة ثنا الحسين قال العلة ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس وقد سئل عن هذه الآية قال لم يكن السامري من بني اسرائيل فجعل يقول اذري قتله نفسه وفيه فجعل يقصه عليه فقال جبرائيل فجعل كلما نزل يخلف اليه قبضة من اثر فرس فلم ينزل يخلف اليه قبضة من اثر فرس الا ذاب ما صنع فذلك قوله اياه ما صنع قال فنبذتها اي القيتها من اثر الرسول

القول في تأويل قوله تعالى قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا

يقول تعالى ذكره قال موسى للسامري فاذهب فان لك في حياتك ان تقول لا مساس يقول لا أمس ولا أمس ولا يمس بعضنا بعضا وكان ذلك عقوبة عجلت له على فعله ذكر من قال ذلك

ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن السدي لا مساس قال لا يمس بعضهم بعضا وكان ذلك عقوبة عجلت له

حدثني المثنى قال ثنا اسحاق قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فان لك في الحياة ان تقول لا مساس يقول عقوبة عجلت له

حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس قال لا يمس بعضهم بعضا وكان ذلك

عاكفا ای مقیما تعبده لنحرقنه بالنار ثم لننسفنه فی الیم نسفا
عابدا ع ای لنبردنه بالمبرد ثم نذریه فی هواء البحر وفعل موسی بعد ذبحها ما ذکره انما الهکم الله الذی
علم ربنا کل شیء ع
لا اله الا هو وسع کل شیء علما تمییز محول عن الفاعل ای وسع علمه کل شیء کذلک
ای الامر کما قصصنا علیک یا محمد هذه القصة نقص علیک من انباء اخبار ما قد
الماضیة
سبق من الامم وقد اتیناک اعطیناک من لدنا من عندنا ذکرا قرانا
کتابا مشتملا علی الاخبار الماضیة ق
من اعرض عنه فلم یؤمن به فانه یحمل یوم القیامة وزرا حملا ثقیلا من
کفر به ع
الاثم خالدین فیه ای فی عذاب الوزر وساء لهم یوم القیمة حملا تمییز
بئس لهم کما یجب ع
مفسر للضمیر فی ساء والمخصوص بالذم محذوف تقدیره وزرهم واللام للبیان
النفخة الاخری ع
ویبدل من یوم القیامة یوم ینفخ فی الصور القرن النفخة الثانیة ونحشر
ینشأ المجرمون ق
المجرمین الکافرین یومئذ زرقا عیونهم مع سواد وجوههم یتخافتون
ینشأ ورون فیما بینهم فی هذا القول ع
بینهم یتسارون ان ما لبثتم فی الدنیا الا عشرا من اللیالی بایامها
یخفضون ق ای لعلمهم او فی رایهم ع
نحن اعلم بما یقولون فی ذلک ای لیس کما قالوا اذ یقول امثلهم اعدلهم
قال سبعة ایام ع ای قدره بنهم
طریقة فیه ان لبثتم الا یوما یستقلون لبثهم فی الدنیا لجدا لما یعاینون
ای یوم القیامة ع
فی الاخرة من اهوالها ویسئلونک عن الجبال کیف تکون یوم القیامة فقل

قوله لنحرقنه اختلف القراء فی قراءة ذلک فقرأه نافع بضم النون وفتح الراء والحاء مخففا ای لنحرقنه بالنار وقرأ ابن کثیر بضم النون وفتح الراء وتشدید الحاء ای لنحرقنه بالنار مرارا وقرأ ابو عمرو بضم النون وفتح الراء وتخفیف الحاء ای لنحرقنه بالنار مرة واحدة وقرأ الباقون بفتح النون وضم الراء وتشدید الحاء ای لنحرقنه بالنار مرارا وروی عن ابن کثیر ایضا لنحرقنه بضم النون وتخفیف الراء وفتح القاف وقرأ ابو جعفر لنحرقنه بالنار مرة واحدة وقرأ الباقون لنحرقنه بالنار مرارا وهما لغتان یقال حرق الشیء یحرقه بالتشدید اذا کثر فیه الحرق وحرقه یحرقه بالتخفیف اذا فعل ذلک مرة واحدة ع

قوله لننسفنه فی الیم ای لنذرینه فی البحر یقال نسفت الشیء اذا ذریته فی الریح ونسفت البعیر اذا اطعمته النسیف وهو شیء یشبه المنخل یوضع علی فم البعیر لئلا یاکل من الزرع ع

قوله وما تلک بیمینک یا موسی سؤال توبیخ وتقریر لان العصا کانت معلومة عندهم وانما سألهم عنها لیعلمهم ان ما یظهر علی یدیه من العجائب لیس من جنس ما یعهدونه من السحر ع

قوله قال هی عصای اتوکؤا علیها اعتمد علیها عند الوقوف واتکئ علیها عند المشی وهش بها اخبط بها ورق الشجر فیسقط علی غنمی واهش بها علی غنمی اذا ضربتها بالعصا لتجتمع وتسیر وقیل اهش بها علی غنمی اذا خبطت الورق بها فاکلته وقیل اهش بها علی غنمی اذا هززتها لتسقط الثمار علیها فاکلتها ابوالمعالی الاصفاقا بالتاء کما تقول العرب هشت الشجرة اذا ضربتها بالهراوة لتسقط ورقها فاکلته الغنم ع

قوله ولی مدبرا ولم یعقب ای ولی هاربا ولم یرجع ع

قوله یا موسی لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون ای لا یخاف عندنا من القاتلة لغیره فلما زال عنه الخوف وتراد له امره ونهیه عاد الیه ما کان یعرفه من ربه فقال ما ثنی علیه السلام ذلک کله حین سمع کلام ربه ع

قوله فذانک برهانان من ربک الی فرعون وملائه ای الیدان العصا والید البیضاء برهانان من ربک الی فرعون وملائه ع

قوله انهم کانوا قوما فاسقین ای خارجین عن طاعة الله ع

قوله فلما جاءتهم آیاتنا مبصرة ای بینة واضحة ع

قوله قالوا هذا سحر مبین ای ظاهر بین ع

قوله وجحدوا بها ای انکروها ع

قوله واستیقنتها انفسهم ای علموا انها من عند الله ع

قوله ظلما وعلوا ای لاجل الظلم والعلو ع

قوله فانظر کیف کان عاقبة المفسدین ای الکافرین ع

قوله ولقد فضلنا بعض عبادنا المؤمنین علی کثیر من عباده الکافرین ع

قوله وورث سلیمان داود ای ورث منه النبوة والملک ع

قوله وقال یا ایها الناس علمنا منطق الطیر ای علمنا ما تقول الطیر وتتکلم به ع

قوله وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانس والطیر ای جمع له ع

قوله حتی اذا اتوا علی واد النمل ای الی واد النمل ع

قوله قالت نملة یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم لا یحطمنکم سلیمان وجنوده وهم لا یشعرون ای لا یکسرنکم ع

قوله فتبسم ضاحکا من قولها ای تعجبا من حسن ادراکها وفهمها ع

قوله وقال رب اوزعنی ای الهمنی ع

قوله ان اشکر نعمتک التی انعمت علی ووالدی ای بالنبوة والملک ع

قوله وان اعمل صالحا ترضاه ای بطاعتک ع

قوله وادخلنی برحمتک فی عبادک الصالحین ای فی جملتهم ع

قوله وتفقد الطیر ای طلبه لیعلم ما غاب منه ع

قوله ما لی لا اری الهدهد ام کان من الغائبین ای ما لی لا اراه ع

قوله لاعذبنه عذابا شدیدا ای بنتف ریشه او بتفریقه عن الجماعة ع

قوله او لیاتینی بسلطان مبین ای بحجة واضحة ع

قوله فمکث غیر بعید ای فلبث الهدهد غیر بعید ع

قوله فقال احطت بما لم تحط به ای علمت ما لم تعلمه ع

قوله وجئتک من سبا بنبإ یقین ای بخبر صحیح ع

قوله انی وجدت امرأة تملکهم ای تملک سبا ع

قوله وقیل ان اسم الملکة بلقمة بنت شراحیل ع

قوله وقیل ان اسم امها ریحانة بنت السکن ع

قوله وقیل ان اسم ابیها الهدهاد بن شراحیل ع

قوله وقیل ان اسم زوجها ذو شرح ع

قوله وقیل ان اسم ابیها ایلی شرح ع

قوله وقیل ان اسم امها ریحانة بنت السکن

لهم ﴿ينسفها ربي نسفا﴾ بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح
ای یقلعها بالاستیصال ع
﴿فيذرها قاعا﴾ ارضا ﴿صفصفا﴾ مستويا ﴿لا ترى فيها عوجا﴾ انخفاضا
ای تبکیها ظاهیا ق کان امرالله فاصاها علی صفع احد ق
﴿ولا امتا﴾ ارتفاعا ﴿يومئذ﴾ ای یوم اذ نسفت الجبال ﴿يتبعون﴾ ای
لاشیئا شاخصا من الارض والابنیا ع
الناس بعد القیام من القبور ﴿الداعی﴾ الی المحشر یصوته وهو اسرافیل
یقول هلموا الی عرض الرحمن ﴿لا عوج له﴾ ای لاتباعهم ای لا یقدرون ان لا یتبعوا
والمراد ارباحها ش
﴿وخشعت﴾ سکنت ﴿الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا﴾ صوت وطء الاقدام
لهینهة الوطء ع
فی نقلها الی المحشر کصوت خفاق الابل فی مشیها ﴿يومئذ لا تنفع الشفاعة﴾
یوم القیامة ع
﴿احد الا من اذن له الرحمن ان یشفع له ورضی له قولا﴾ بان یقول
بان تقدمهم فی الاصالب ق
لا اله الا الله ﴿یعلم ما بین ایدیهم﴾ من امور الاخرة ﴿وما خلفهم﴾ من امور
وما بعد هم مما یستقبلونه ق
الدنیا ﴿ولا یحیطون به علما﴾ لا یعلمون ذلک ﴿وعنت الوجوه﴾ خضعت
ای وجوه العصاة والمراد بها انفسهم
﴿للحی القیوم﴾ ای الله ﴿وقد خاب﴾ خسر ﴿من حمل ظلما﴾ ای شرکا ﴿ومن
حمل الخیانة فیما بینه وبین ربه ع
یعمل من الصالحات﴾ الطاعات ﴿وهو مؤمن فلا یخاف ظلما﴾ بزیادة
تصدق فی ایمانه ع
فی سیئاته ﴿ولا هضما﴾ بنقص من حسناته ﴿وکذلک﴾ معطوف علی کذلک
انزلنا جبرائیل بالقرآن علی محمد صلی الله علیه وسلم ع
نقص ای مثل انزال ما ذکر ﴿انزلناه﴾ ای القرآن ﴿قرانا عربیا وصرفنا﴾

فیه قوله ﴿حلیتی بیر﴾ حلیتی مقلوب علی قول الخلیل الوعلی صاحب قاعا صفصفا قد مر عن علی عن ابن عباس رضی الله عنهم یقول مستویا لا نبات ع

قال تسمع انها السلام الاهمسا وهو الصوت الخفی وذلک ان الجن والانس علموا ان لا احد الا الله لم یسلموا وهن لمن کان الله معاشه ان یخسف طرفه ویضعف صوته ویختلط قوله ویطل غنمه وعن ابن عباس والحسن وعکرمة وابن زید الهمس وطء الاقدام الی المحشر غرائب القرآن ع

الهمس

﴿لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن له﴾ ای لا تنفع له ای لاحمله قولا الرحمن ورضی له ای لاحمله الاقوال والاعمال فخر الدین الرازی ولان درجة الشافع درجة عظیمة فلا تصلح ولا تحصل الا لمن اذن فیها وکان من افاضل الموحدین عند الله مرتضیا فاوضحت بجلاء ما لو حملت علی المشفوع لتعارضا زمان ارادة الشفاعة فیقود الی الدور والتسلسل واما حمله علی الشافع فیفضی الی ان الشفاعة لا تقبل الا اذا اذن الرحمن لا فاسق شفاعة الا اذا اذن له فقد قال المعتزلة رضی الله عنهم ان الفاسق لا یشفع فقد قالوا حمله علی المشفوع له وهو کلمة ما حمل الشافع فیفقد قالوا حمله علی الاذن غیر انا نقول ایضا نمنع من ان الاذن لا یتعلق الا بمن یشفع فقد قال الله تعالی فی موضع آخر ولا یشفعون الا لمن ارتضی فلم یعتبر الا اذن المشفوع له وهو الاظهر عند المحققین غرائب القرآن ع

للعلامة نظام الدین الحسن بن محمد بن حسین القمی النیشابوری فی هامش تفسیر ابن جریر الطبری فی الجلد الثانی عشر من هذا الکتاب ۱۳۵۶

قوله الحی ای الذی حیاته لذاته ولم یسبق له اول ولها ولا آخر

یا کامل القیوم ای القائم علی کل نفس بما کسبت فجازیها علی ما قدمت من الخیر والشر ع

القیوم

صمادی ع

الحی

كررنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون الشرك او يحدث القرآن لهم ذكرا بهلاك من تقدمهم من الامم فيعتبرون فتعالى الله الملك الحق عما يقول المشركون ولا تعجل بالقرآن اى بقراءته من قبل ان يقضى اليك وحيه اى يفرغ جبريل من ابلاغه وقل رب زدنى علما اى بالقرآن فكلما انزل عليه شئ منه زاده علما ولقد عهدنا الى آدم ووصيناه ان لا ياكل من الشجرة من قبل اى قبل اكله منها فنسى ترك عهدنا ولم نجد له عزما حزما وصبرا عما نهيناه عنه واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس وهو ابو الجن كان يصحب الملائكة ويعبد الله معهم ابى عن السجود لآدم قال انا خير منه فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك حواء بالمد فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى تتعب بالحرث والزرع والحصد والطحن والخبز وغير ذلك واقتصر على شقاه لان الرجل يسعى على زوجته ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك بفتح الهمزة وكسرها عطف على اسم ان وجملتها ولا تظمأ فيها تعطش ولا تضحى لا يصيبك حر شمس

قوله اى بعد ما ذكرا اى موعظة فى القلوب فينشأ عنها امتثال الاوامر واجتناب النواهى وتكون الملائكة الحافظة للقرآن من مزيد رحمته تعالى على عباده فيما يمكن انها لهم وعلم ملائكته بانهم لا يأخذ ولد آدم الا ما قدر له فيه من تذكر ومعاد كم الدنيا ما ذكر ـ

قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه المنفى لا تتعجل بقراءته ما القاه عليك من جبريل كان يبادر اليه مخافة ان ينساه فقيل له لا تعجل بقراءته حتى يتم وحيه اليك وسبب ذلك ان جبريل كان اذا نزل عليه بالقرآن حرك به لسانه وشفتيه مخافة ان ينساه فامره الله ان لا ينطق به حتى يقضى اليه وحيه ويفرغ من قراءته عليه ظاهرا وقيل معنى قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه وكلمته ـ

قيل سأل رسول الله عن جبريل ظاهرا انه يكون ستة وستين سنة متتابعة لامته فيما مر وردت به الاثار من التسويل الثانى له ستر اخر ـ

مطلب نفيس

قوله وقل رب زدنى علما انما سأل ربه الاستزادة من العلم ليتوالى نزول القرآن فانها افضل ما يتنافس فيه المتنافسون ومن هنا اخذ الشافعى رضى الله عنه استحباب الاستزادة من العلم وقال لم ار فى العلم باب نوافل يستحب الاكثار منه الا فى العلم وكفى بالمرء شرفا ان يكون مطلوبا لغيره ومحتاجا اليه ومن ثم كان الاشتغال بالعلم افضل من الاشتغال بالعبادة لان نفعه عام متعد لغيره وفائدة العبادة قاصرة على فاعلها ـ

قوله ولقد عهدنا الى آدم ان هذا عدو لك الخ تكرير عليك لئلا يتكل على الجنة ولا يتعب نفسه فى تحصيل ما يحتاج اليه فى الدنيا ـ

قوله فتشقى اى ان اخرجتكما فشقى آدم فى الدنيا اكثر من شقاء حواء فانه مكلف بالكسب لها والانفاق عليها وهى مكلفة بخدمته فى البيت وتربية اولاده وبينهما فرق عظيم ـ

قوله ولا تضحى اى لا يصيبك حر الشمس فتحتاج الى الظل والعرى ذل الظاهر والجوع ذل الباطن فنفى الله عن ساكن الجنة ذل الظاهر والباطن وضمن الظاهر فوقى الباطن وابقى وانك بكسر الهمزة استئنافا وفتحها عطفا على ان الاولى ـ

كان لباس آدم وحوا الظفر

الضحى لانتفاء الشمس في الجنة ﴿ فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
اى النهار ع في كل الشجرة ع
هل ادلك على شجرة الخلد ﴿ اى التي يخلد من ياكل منها ﴿ وملك
ع ويبقى في ملك لا يفنى ع
لا يبلى ﴿ لا يفنى وهو لازم الخلود ﴿ فاكلا ﴿ اى آدم وحواء ﴿ منها
ع فظهرت لهما عورتهما ع
فبدت لهما سوآتهما ﴿ اى ظهر لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمى
كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه ﴿ وطفقا يخصفان ﴿ اخذا
اى يلصقان ص ع في كل الشجرة ق
يلزقان ﴿ عليهما من ورق الجنة ﴿ ليستتر به ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴿
ع على عودها
بالاكل من الشجرة ﴿ ثم اجتباه ربه ﴿ قربه ﴿ فتاب عليه ﴿ قبل توبته
اصطفاه ص ق الله
وهدى ﴿ اى هداه الى الملازمة على التوبة ﴿ قال اهبطا ﴿ اى آدم
استعالى بيان ط
وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما ﴿ منها ﴿ من الجنة ﴿ جميعا بعضكم ﴿
بعض الذرية ﴿ لبعض عدو ﴿ من ظلم بعضهم بعضا ﴿ فاما ﴿ ينه
كتاب ورسول ع
ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة ﴿ ياتينكم مني هدى فمن اتبع
هداى ﴿ اى القران ﴿ فلا يضل ﴿ في الدنيا ﴿ ولا يشقى ﴿ في الاخرة ﴿ ومن
عن بدعوى ع وبقال اكتب بكتابي ورسولي ج
اعرض عن ذكري ﴿ اى القران فلم يؤمن به ﴿ فان له معيشة ضنكا ﴿
عذابا شديدا في القبر ع وبقال في النار ع
بالتنوين مصدر بمعنى ضيقة وفسرت في حديث بعذاب الكافر في قبره

المعلق على المبرم

﴿ومن يعرض عن ذكر ربه﴾ في نسيان القرآن بعد الحفظ

﴿ونحشره﴾ اى المعرض عن القران ﴿يوم القيامة اعمى﴾ اى اعمى البصر ﴿قال﴾ رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ﴿في الدنيا وعند البعث ﴿قال﴾ الامر ﴿كذلك اتتك آياتنا فنسيتها﴾ تركتها ﴿ولم تؤمن بها ﴿وكذلك﴾ مثل نسيانك ﴿آياتنا ﴿اليوم تنسى﴾ تترك ﴿في النار ﴿وكذلك﴾ ومثل جزائنا ﴿نجزي من اسرف﴾ اشرك ﴿ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب ﴿الآخرة اشد﴾ من عذاب الدنيا وعذاب القبر ﴿وابقى﴾ ادوم ﴿افلم يهد﴾ يتبين ﴿لهم﴾ لكفار مكة ﴿كم﴾ خبرية مفعول به ﴿اهلكنا﴾ اى كثيرا اهلاكنا ﴿قبلهم من القرون﴾ اى الامم الماضية بتكذيب الرسل ﴿يمشون﴾ حال من ضمير لهم ﴿في مساكنهم﴾ في سفرهم الى الشام وغيرها فيعتبروا وما ذكر من اخذ اهلاك من فعله الخالي عن حرف مصدري لرعاية المعنى لا مانع منه ﴿ان في ذلك لآيات﴾ لعبرا ﴿لاولي النهى﴾ لذوي العقول ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ بتاخير العذاب عنهم الى الاخرة ﴿لكان﴾ الاهلاك ﴿لزاما﴾ لازما لهم في الدنيا ﴿واجل مسمى﴾ مضروب لهم معطوف على الضمير المستتر في كان وقام الفصل بخبرها مقام التاكيد ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ منسوخ

قوله اى المعرض عن القران الخ اى يقول المعرض عن الهدى لما علمت مما مر

قوله اى عمى البصر اى وذلك في المحشر اذا دخل النار وعذب بها لير ى مقعده فيها مما مر

قوله ثم تركتها اى لم تؤمن بها والمراد حقيقة النسيان لا اعراضه وعدم الايمان بها ولعل المراد بالنسيان الاعراض وعدم الاعتداد بها فلا ينافي ما ورد ان من حفظ القرآن ثم نسيه يحشر يوم القيامة على ما كان حفظه من غير نسيان

وروى ان من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو اجذم وروى انه يحشر يوم القيامة اعمى لا حجة له وروى انه يؤتى يوم القيامة بصورة قبيحة فيقول انا صاحبك الذي كنت اركبك في الليالي الباردة وانا صاحبك الذي كنت اظمئك في الهواجر وانا صاحبك الذي كنت اسهرك في الليالي فانا اليوم اكافئ كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من بين التجار كما كنت تسهر ليلك لتجارتك فانا اليوم اكافئك بالخير كله فانا صاحبك القرآن كنت تتلوني في الدنيا حق تلاوتي وتعمل بي حق العمل فانا اليوم اكافئك بالخير كله فيعطى الملك من يمينه والخلد في الجنان بيساره ويوضع على رأسه تاج الكرامة ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان بم كسينا هذا فيقال بتعليم ولدكما القرآن ثم يقال لهما اقرأ وارقى في درجات الجنة فهما في درجة واحدة ما قرأ وهما في مراقيها فاذا قرأ آية رقى درجة فهذا ما ورد في فضل من حفظ القرآن ثم نسيه فكيف بمن حفظه وعمل به ودرس آياته وقام بحدوده ومن ذهب الشافعي

القول في تاويل قوله تعالى ﴿وكذلك نجزي من اسرف﴾ الخ اى وكما جزينا من اعرض عن القرآن نجزي من اسرف ﴿ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد﴾ من عذاب الدنيا ﴿وابقى﴾ يقول تعالى ذكره وهكذا نجزي كل من اسرف فعصى ربه ولم يؤمن بآياته وكتبه فنجعل له معيشة ضنكا في البرزخ كما قدمنا قبل ولعذاب الآخرة اشد وابقى يقول فلتاخوه من المعيشة الضنك في الآخرة اشد وابقى يعني ادوم منها لانه لا انقطاع لها ولا انتهاء

جامع البيان

﴿افلم يهد لهم﴾ اى افلم يتبين لهم ﴿كم اهلكنا قبلهم من القرون﴾ اى اغفلوا فلم يعقل الهداية لهم كثرة اهلكنا للقرون الخالية ﴿يمشون في مساكنهم﴾ كانوا يمرون على ديارهم في اسفارهم الى الشام فقال ابو عبيدة الجحش الناسي افلم تهد يا محمد للقوم اى افلم يتبين لاهل مكة بما نابتهم به كثرة من اهلكنا من القرون الخالية من اصحاب الحجر وغيرهم وقرئ افلم نهد لهم

مدارك ج ٢١

لوط

اولا يضطرب قلبك يا اكمل الرسل لاصرار قومك على ما يقولون من الاحاديث الباطلة في حقك فان لهم من الحديث ما تقر به اعينهم وتنشرح به صدورهم فانا نكفيك امرهم ونحفظك من شرهم فقالوا انت مجنون وانت ساحر وانت شاعر ونحو ذلك فنحن ندفعه عنك ونحفظك من شره

واثنا على غير ذلك فنحن ندفعه عنك ونحفظك من شره ونجزيه على ما قال فيك

جامع البيان

بايَةِ القتال ﴿ وَسَبِّحْ ﴿ صَلِّ ﴿ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿ حال اى مُلتبسًا به ﴿ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ ﴿ صلاة الصبح ﴿ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴿ صلاة العصر ﴿ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ ﴿

ساعاته ﴿ فَسَبِّحْ ﴿ صَلِّ المغرب والعشاء ﴿ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ﴿ عطف على محل

من آناء المنصوب اى صل الظهر لان وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف

الاول وطرف النصف الثانى ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿ بما تعطى من الثواب ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ

عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا ﴿ اصنافا ﴿ مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿

زينتها وبهجتها ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴿ بان يطغوا ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ ﴿ فى الجنة ﴿ خَيْرٌ

مما اتوه فى الدنيا ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴿ ادوم ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ ﴿ اصبر

﴿ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ ﴿ نكلفك ﴿ رِزْقًا ﴿ لنفسك ولا لغيرك ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكَ

وَالْعَاقِبَةُ ﴿ الجنة ﴿ لِلتَّقْوَىٰ ﴿ لاهلها ﴿ وَقَالُوا ﴿ اى المشركون ﴿ لَوْلَا ﴿ هلا

﴿ يَأْتِينَا ﴿ مُحَمَّدٌ ﴿ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴿ مما يقترحونه ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ ﴿ بالتاء والياء

﴿ بَيِّنَةُ ﴿ بيان ﴿ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿ المشتمل عليه القرآن من انباء الامم

الماضية واهلاكهم بتكذيب الرسل ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ ﴿

قبل محمد الرسول ﴿ لَقَالُوا يوم القيامة ﴿ رَبَّنَا لَوْلَا ﴿ هلا ﴿ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا

رسولا ﴿

اطراف النهار فيه تغليب او لطرفيه الاخير

فلو كما فيه تغليب او لطرفيه الاخير فيكون ذلك امرا بالصلاة فى الاوقات الخمس والمراد فيما مضى

جامع البيان ع

قوله لعلك ترضى متعلق بسبح اى سبح فهذه الاوقات لعلك ترضى بذلك او انظر الى هذا المخاطب اللطف للشفيع بانه صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين وافضل الخلق اجمعين كما قال الله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولم يقل لعلى اعطيك فترضى وفوق ذلك ومن هنا قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عينى فى الصلاة وقول السيدة عائشة رضى الله عنها ما ارى ربك الا يسارع فى هواك لكن قرة عينه صلى الله عليه وسلم ما امر بها ليرضى عليه فضلا ان يكلفه عليه شيئا ولا ان فيها نهوضا لما هو اشق عليه منها وليتفرغ لما كلفه عنه وللعبادة التى هى ذخره لآخرته ومعاده ولهذا نصب من هذا المقام ملايين من امته ع صاوى ع

مطلب

قوله ولا تمدن عينيك الخ عطف على فاصبر اى لا تنظر بعينيك نظر رغبة وهذا الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد غيره لان ذلك مستحيل عليه لما ورد انه صلى الله عليه وسلم ملك ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار ان يكون نبيا عبدا ع صاوى ع

وليست الدنيا متى ورد لست من الدنيا ولست من اهلها

هم بين الحكمة فى نزول القرآن نقال ولو انا اهلكنا هم بعذاب من قبله اى من قبل البعثة لقالوا اى فى القيمة لان الدال على التنبيه لقالوا لا نسلم ان الدال عليه البينة بل الدال عليه لولا قوله فى الدنيا عمل

رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ ✦ المُرسَلَ بِهَا ✦ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ ✦ فِي القِيَامَةِ
ای یعذب یوم القیمة ع
✦ وَنُخْزَى ✦ فِي جَهَنَّمَ ✦ قُلْ ✦ لَهُمْ ✦ كُلٌّ ✦ مِنَّا وَمِنْكُمْ ✦ مُتَرَبِّصٌ ✦ مُنْتَظِرٌ
ای کل واحد فاد فکم ج
✦ مَا يَؤُولُ إِلَيْهِ الأَمْرُ ✦ فَتَرَبَّصُوا ✦ فَسَتَعْلَمُونَ ✦ فِي القِيَامَةِ ✦ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ
فانتظروا ج ع لتذوقوا العذاب یوم القیمة ع
✦ الطَّرِيِّ ✦ السَّوِيِّ ✦ المُسْتَقِيمِ ✦ وَمَنِ اهْتَدَى ✦ مِنَ الضَّلَالَةِ أَنَحْنُ أَمْ أَنْتُمْ

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَإِحْدَى أَوِ اثْنَتَا عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

✦ اقْتَرَبَ ✦ قَرُبَ ✦ لِلنَّاسِ ✦ اهْلَ مَكَّةَ مَثَلًا لِبَعْثِ ✦ حِسَابُهُمْ ✦ يَوْمَ القِيَامَةِ
اللام بمعنی من ای قرب من الناس کوا ج
✦ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ✦ عَنْهُ ✦ مُعْرِضُونَ ✦ عَنِ التَّاهُّبِ لَهُ بِالإِيمَانِ ✦ مَا يَأْتِيهِمْ
ای یکذبون به فارکون ع
✦ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ✦ شَيْئًا فَشَيْئًا أَيْ لَفْظًا قُرْآنًا ✦ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ ✦ وَهُمْ
بها القرآن ع
✦ يَلْعَبُونَ ✦ يَسْتَهْزِئُونَ ✦ لَاهِيَةً ✦ غَافِلَةً ✦ قُلُوبُهُمْ ✦ عَنْ مَعْنَاهُ ✦ وَأَسَرُّوا
حال من ضمیر یلعبون ش
✦ النَّجْوَى ✦ أَيِ الكَلَامَ ✦ الَّذِينَ ظَلَمُوا ✦ بَدَلٌ مِنْ وَاوِ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ✦ هَلْ
فی الماکل والمشارب والملابس وما یحتاج الیه البشر کوا ج
✦ هَٰذَا ✦ أَيْ مُحَمَّدٌ ✦ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ✦ فَمَا يَأْتِي بِهِ سِحْرٌ ✦ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ ✦
تبصرون ✦ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ✦ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ سِحْرٌ ✦ قُلْ ✦ لَهُمْ ✦ رَبِّي يَعْلَمُ
لتخصیصه الاجتناب عنه ش ج
✦ القَوْلَ ✦ كَائِنًا ✦ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ ✦ لِمَا أَسَرُّوهُ ✦ العَلِيمُ

الذل فيما ويل فقاله تعالى ولولا انا اهلكناهم بعذاب
من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
ايا تك من قبل ان نذل ونخزى يعقل ذلا لذكره
العذاب من قبل ان نقتله عليهم ونحن هو لاء المشركون الذين يكذبون بهذا
بلیوهم الیا فقد نصبنا علیهم فیه بعذاب نتزله
بالله لقد فوا یوم القیامة اذ وردوا علینا یقول فتنبع
عقابهم ربنا فلا ارسلت الینا رسولا یدعونا الی
طاعتك فنتبع ایا تك وما تنزله علیه من امرك ونعمل بما
ان ذلك یتعذر علیك یا ایانا وتجزی به
الفضل بن اسحق قال حدثنا
ابو سعید الحذری عن فضیل بن مرزوق عن عطیة العوفی عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله یوم القیامة ثلاثة یشکون
الفترة والمقاتل علیه فیقول المقاتل علیه لم یجعل لی عقلا انتفع
به فیقول الهالك فی الفترة لم یاتنی رسول ولا نبی ولو اتانی لکنت
رسول الله نبی لکنت اطوع عبادك لك فیقول الصبی الصغیر
لو ارسلت الینا رسولا لکنت اعقل عبادك لك وقرا
کنت صغیرا لا اعقل فالنوع لهم نار ویقال لهم
ردوها فالفرد ها من کان فی علم الله انه شقی فیقول ایای
وتلکأ عنها من کان فی علم الله انه سعید
عصیتم فکیف برسلی لو اتاکم

سورة الانبیاء علیهم السلام مکیة الا قوله وکم قصمنا من قریة الآیة
ثم ختم السورة بوعید اخر فقال تعالی کل ای کلهم
وهم معترضون عما اتیة امرهم وهذا الانتظار اما قبل
الموت بسبب الامن بالجهاد واظهور الدولة والغلبة
او بالموت فان کل احد من المحقین ینتظر موت
صاحبه واما بعد الموت وهو ظهور اثر المواثیق
والعقاب ویتمیز الحق المثل فیوبخ ویقال
فستعلمون الی من هو وهذا من کلام المنصف وبالله
المستعان

سورة الانبیاء علیهم السلام مکیة
سمیت بذلك لذکر قصص جملة من الانبیاء فیها
قوله مکیة ای نزلت قبل الهجرة بالمدینة
قوله او اثنتا عشرة آیة هذا الخلاف
مرتب علی الخلاف فی قوله تعالی
قال اتعبدون من دون الله
الخ قوله اذ تعملون
هل هو آیة واحدة
او اثنتان او الثالثة
قوله ان کلکم الخ
ما وعدی ع

قوله اقترب الناس حسابهم اشارة بذلك الی انه من
اضافة الخاص الی العام وارادة الخاص * وخاصل
ذلك ان کثیرا من الناس لما لم یجدوا فی انفسهم
الجزاء علی الاعمال وقعوا فی الغفلة عن الاستعداد
للمعاد فصار ابهم اوقال ان قربهم باعتبار ما مضی
وکل آت قریب فانه ما بقی اقل مما مضی
من الزمان

به ﴿ بَلْ ﴾ للانتقال من غرض الى آخر فى المواضع الثلاثة ﴿ قَالُوا ﴾ ينما
يأتى به من القرآن هو ﴿ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾ اخلاط رآها فى النوم ﴿ بَلِ
افْتَرَاهُ ﴾ اختلقه ﴿ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ فما أتى به شعر ﴿ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا
أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴾ كالناقة والعصا واليدة ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ
مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ اى اهلها ﴿ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ بتكذيبها ما اتاها من الآيات
﴿ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ لا ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي ﴾ وفى قراءة
بالنون وكسر الحاء ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾ لا ملائكة ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ العلماء
بالتوراة والانجيل ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ذلك فانهم يعلمونه وانتم
الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ ﴾ اى الرسل
﴿ جَسَدًا ﴾ بمعنى اجسادا ﴿ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ بل ياكلونه ﴿ وَمَا كَانُوا
خَالِدِينَ ﴾ فى الدنيا ﴿ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ ﴾ بانجائهم ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُمْ
وَمَنْ نَشَاءُ ﴾ اى المصدقين لهم ﴿ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴾ المكذبين لهم
﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ﴾ يا معشر قريش ﴿ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ لانه بلغتكم
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ فتؤمنون به ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا ﴾ اهلكنا ﴿ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ اى

اهلها

أهلها ﴿كانت ظالمة﴾ كافرة ﴿وأنشأنا بعدها قوما آخرين فلما أحسوا
أي أوجدنا بعد اهلاك اهلها
بأسنا﴾ أي شعروا أهل القرية بالاهلاك ﴿إذا هم منها يركضون﴾ يهربون
قلما أوقعوا شدة عذابنا أو رأوا الملائكة سراعا للهرب
﴿مسرعين قالت لهم الملائكة استهزاء ﴿لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم
بالنعم والتنعم وروى أنهم ذهبوا إلى بطال الغنيمة
فيه ومساكنكم لعلكم تسألون﴾ شيئا من دنياكم على العادة ﴿قالوا
لما سمعوا الجواب لما هو واجه النجاة فعند ذلك لم ينفعهم
يا ويلنا إنا كنا ظالمين﴾ بالكفر ﴿فما زالت تلك
قيل الحصيد واحد كالجميع
الكلمات﴾ قولهم ﴿دعواهم﴾ يدعون بها ﴿ويرددونها﴾ حتى ﴿جعلناهم حصيدا﴾ أي
كالزرع المحصود بالمناجل بأن قتلوا بالسيف ﴿خامدين﴾ ميتين كخمود النار
وإنما خلقناها مشتعلة بقدرتنا للتنبيه والتذكرة لذوي الاعتبار
إذا طفئت ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين﴾ عابثين بل
خلقناها لأمر عظيم ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ ما يلهى به
يقال لما
من زوجة أو ولد ﴿لاتخذناه من لدنا﴾ من عندنا من الحور العين والملائكة
أي اللهو
﴿إن كنا فاعلين﴾ ذلك لكنا لم نفعله فلم نزده ﴿بل نقذف﴾ نرمي ﴿بالحق
بالايمان والوحي ذاب الروح
على الباطل﴾ الكفر ﴿فيدمغه﴾ يذهبه ﴿فإذا هو زاهق﴾ ذاهب
ودمغه في الأصل أصاب دماغه بالضرب وهو مقتل ﴿ولكم﴾ يا كفار مكة
﴿الويل﴾ العذاب الشديد ﴿مما تصفون﴾ الله به من الزوجة والولد

قوله أي أهلها أشار بذلك إلى أن الكلام على حذف مضاف والمقصود من هلاك الامة عن آخرهم لا يعقبهم سنة الله في الامم عن الكفر بالله والاعراض عن الايمان والرجوع
انتقاضا لامره تعالى بذلك فانا كنا أهلكنا كثيرا من القرى وأهل القرى
كقوم نوح ولوط وصالح وشعيب وغيرهم فقيل لهم المراد بهم أهلها
ستكون بيننا وبينكم موسى بن ميثا بن عمران فقتل لهم فلما استيقنوا
وتحققوا فلما أحس عيسى بن مريم منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله
فقالوا نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون فلما رأى عيسى
إصرارهم على الكفر قال اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت عليك توكلت
وإليك أنبت فاكفنا ما أهمنا فأوحى الله إليه أني قد كفيتك ورفعتك
إلي وشبهت لهم فقتلوا شبيهه وصلبوه وقتلوا أنفسهم بعضهم ببعض
فقتلت فرقة وقتلت فرقة فغلبت الفرقة المؤمنة على الكافرة
فأخذتهم السيوف فنادى منادي من السماء يا آل داود قوموا فاقتلوا
من بين أظهركم فاقتتلوا حتى قتل سبعون ألفا من أهل
القرية فلما رأوا ذلك أقروا بالذنوب حيث لم ينفعهم فذلك قول الله
فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون فذلك على القول الأول
وعلى الثاني لا تفاوت على أشخاص تلك
القرية
حضور كشكور قريبا من اليمن
قوله استهزاء بهم جوابا عما يقال ان الملائكة
معصومون من الكذب فكيف يقولون لهم ذلك
مع علمهم بأنهم هالكون عن آخرهم فأجاب بأن
هذا القول ليس على حقيقته بل تخييبة بهم على
حد ذق انك انت العزيز الكريم
ما
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
أي وما سويناهما هذا التسقيف الموضع وهذا البساط
الموضوع وما بينهما من الخلائق التي لا تحصى لوقوع
الاستدلال بها على الصانع المختار وتسوية الجبابرة بسقوفهم
وفروشهم للعب وإنما سويناها لغرائب
دينية ودنيوية ليتفكر المتفكرون
فيها ويستدلوا بها على المنافع التي لا تحصى
كما مر في البيت ٤ ـ

إذا تغلب الحق على الباطل فذاهب أي فذاهب اضمحلاله
وهذا استعارة تحقيقية لان الباطل لما كان في اعتقاد المبطلين
شيئا ثابتا كان ذهابه بعد ثباته كذهاب الاعراض
الثابتة بعد ثباتها
اتخاذ اللهو قال تعالى لو أردنا اتخاذ اللهو لاتخذناه من لدنا ما نحن فاعلين
تنزيه ذاته
لو أردنا اتخاذ اللهو لاتخذناه مما يليق بشأننا مما يقتضي حكمتنا
ان تغلب الحق والمعنى من هذا الاية تقرير لما
تحمل على الحق لم يغلب محل قد يغلب على محل
قال تعالى اظهر الحجة على لسان كل نبي
فان كان محل كاذبا كان اظهارها لله الحجة
عليه من باب اللعب وذلك منزه عنه تعالى
وان كان محلا صادقا فهو المطلوب
كما ذكرته من المطاعن
مر في البيت ٤ ـ

﴿الجزء ٥ جلال﴾

﴿وَلَهُ﴾ تعالى ﴿مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ ملكا ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ اى الملائكة
بيان الملائكة المقربين عليهم السلام ق
مبتدأ خبره ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ لا يعيون ﴿يُسَبِّحُونَ
اى لا ينقطعون عن العبادة ق
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ عنه فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل
يؤثرونه دائما ق
﴿أَمِ﴾ بمعنى بل للانتقال وهمزة الانكار ﴿اتَّخَذُوا آلِهَةً﴾ كائنة ﴿مِنَ
بل اتخذوا الهة ق
الْأَرْضِ﴾ كحجر وذهب وفضة ﴿هُمْ﴾ اى الآلهة ﴿يُنْشِرُونَ﴾ اى يحيون الموتى
لا ولا يكون الها الا من يحيى الموتى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا﴾ اى السموات والارض
اى الصاحبة والولد ق
﴿آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ﴾ اى غيره ﴿لَفَسَدَتَا﴾ خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود
بيان العادة
التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع فى الشئ وعدم
هو نزه نفسه تعالى وتعالى
الاتفاق عليه ﴿فَسُبْحَانَ﴾ تنزيه ﴿اللّٰهِ رَبِّ﴾ خالق ﴿الْعَرْشِ﴾ الكرسى
اى الزوجة والولد
﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ اى الكفار بالله به من الشريك له وغيره ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ عن افعالهم ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾ تعالى اى سواه ﴿آلِهَةً﴾
فيه استفهام توبيخ ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ على ذلك ﴿هٰذَا
والكتب السابقة ح
ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ﴾ اى امتى وهو القرآن ﴿وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾ من الامم وهو
التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله ليس فى واحد منها ان مع الله الها

قوله لوجود المانع بينهم اى المخالف بين الآلهة ويسمى الدليل على ذلك المانع والتمانع والتضاد فيقرض اضدادها وتقريره ان بقاء الموجود المتصف بصفات الالوهية فرض الهيتها متصفان بصفات الالوهية فاما ان يتم مرادهما او لا يتم مرادهما او لا يتم مراد احدهما فقط وهو محال لان كل واحد منهما قادر والقادر لا يعجز عن مراده والثانى ايضا محال لانه يستلزم اجتماع الضدين او ارتفاعهما فاذا فرض اجتماعهما فبطل العقد وثبت الصدانية وان فرض ارتفاعهما فقد فرضنا انهما قادران على مراده وهو محال ايضا لان القدرة على الضدين قدرة على الجمع بينهما وهو محال ايضا لان فرض ارتفاعهما فرض عدم الالهية وهو محال ايضا لان فرض الالهية فرض الوجود والوجود لا يرتفع عنهما فبطل ايضا لان فرض المحال محال فثبت الوحدانية والبرهان والدليل امما اشار اليه بقوله ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا﴾ الخ وتقريره ايضا انه لو كان فيهما الهان فاما ان يتفقا فى كل شئ او يختلفا فى شئ فان اتفقا فى كل شئ فهما واحد وان اختلفا فى شئ فاما ان يحصل مرادهما او لا يحصل او يحصل مراد احدهما دون الآخر فان حصل مرادهما فهو محال لما مر وان لم يحصل مرادهما فهو محال ايضا لما مر وان حصل مراد احدهما دون الآخر فالذى لم يحصل مراده عاجز والعاجز لا يكون الها فثبت ان الدليل على توحيد الصانع يتوقف على مقدمتين احداهما ان العالم محدث والثانى ان المحدث لا بد له من صانع اما المقدمة الاولى فظاهرة لان العالم متغير والمتغير محدث وكل محدث لا بد له من صانع واما المقدمة الثانية فلان المحدث لو لم يكن له صانع لكان حادثا بنفسه او بغيره او لا بسبب والاول باطل لان الشئ لا يوجد نفسه والثانى باطل لان الغير لا يوجد الا بعد وجوده والثالث باطل لان الحادث لا يحدث الا بسبب فثبت ان لكل حادث محدثا وصانعا وهو الله تعالى وهو المطلوب ﴿فَاعْلَمْ﴾ انما اخر الدليل على توحيد الصانع وقدمه على اثبات النبوة مع ان الترتيب الطبيعى يقتضى تقديم الاول على الثانى لان الاول اصل والثانى فرع والاصل مقدم على الفرع لان الاول مقصود بالذات والثانى مقصود بالعرض والمقصود بالذات مقدم على المقصود بالعرض فى الوجود الخارجى وان كان مؤخرا فى الوجود الذهنى وانما اخر الدليل على توحيد الصانع لان الاول اى اثبات النبوة مبنى على ثبوت الصانع والثانى اى الصانع لا يتوقف على ثبوت النبوة فكان الثانى اولى بالتقديم ﴿أَنَّهُ﴾ اى الشأن ﴿لَا إِلٰهَ﴾ اى لا معبود بحق ﴿إِلَّا هُوَ﴾ لانه المستحق للعبادة لذاته وما سواه انما يستحقها لكونه مخلوقا له ﴿فَاعْلَمْ﴾ ما اخذ الله به ميثاقك من ﴿أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ الحق المتعال هذا الذى يقتضيه بقوله تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ ان كان لك ذنب وهو ترك الاولى بالنسبة الى مقامك الرفيع او لذنوب امتك ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ان كان لهم ذنب ﴿وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ﴾ تصرفكم فى اعمالكم ﴿وَمَثْوَاكُمْ﴾ مستقركم فى الآخرة فيجازيكم على ما علم منكم ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بعد نزول سورة محمد ﷺ ﴿لَوْلَا﴾ هلا ﴿نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾ فى القتال ﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ﴾ لا نسخ فيها ﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾ لانه لم ينسخ ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ نفاق ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ اى كنظر من اغمى عليه من الموت جبنا وكراهة للقتال ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ وعيد لهم اى قاربهم ما يهلكهم ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ خير لهم من ذلك ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ جد القتال ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ﴾ فى الايمان والطاعة ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ مما هم عليه ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ بفتح السين وكسرها ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ عن الايمان والطاعة ﴿أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بالرجوع الى ما كنتم عليه فى الجاهلية من القتل والنهب ﴿وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ بالتظالم والتقاتل ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَأَصَمَّهُمْ﴾ عن سماع الحق ﴿وَأَعْمٰى أَبْصَارَهُمْ﴾ عن ابصار الرشد ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ فيعلمون ما فيه من الزواجر ﴿أَمْ عَلٰى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ فلا تصل اليها المواعظ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلٰى أَدْبَارِهِمْ﴾ رجعوا الى الكفر ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ بالآيات والمعجزات ﴿الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ زين لهم الارتداد ﴿وَأَمْلٰى لَهُمْ﴾ مد لهم فى الامانى والآمال ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ﴾ من القرآن ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ فى التظاهر على عداوة الرسول ﷺ ﴿وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ ما يسرونه فيما بينهم ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ اى يضربونهم اذا ادبروا ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللّٰهَ﴾ من الكفر والمعاصى ﴿وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ﴾ من الايمان والطاعة ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ التى عملوها فى الكفر فلا ثواب لها ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ نفاق ﴿أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللّٰهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ حقدهم على المؤمنين ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ علامتهم التى تظهر عليهم ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ اى فحواه ومعناه ﴿وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ فيجازيكم عليها ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ نختبركم بالجهاد وغيره ﴿حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِينَ﴾ على الجهاد وغيره ﴿وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ ما تخبرون به من الجهاد وغيره ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ﴾ دينه ﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ﴾ عادوه ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ بالآيات والمعجزات ﴿لَنْ يَضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا﴾ بكفرهم ﴿وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ﴾ التى عملوها فى الكفر فلا ثواب لها ﴿يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ﴾ فى الايمان والطاعة ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فى السنن والآداب ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ بالكبائر والرياء والعجب والمن والاذى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ﴾ ابدا ﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ لا تضعفوا عن الجهاد ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ الصلح مع الكفار ﴿وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ الغالبون ﴿وَاللّٰهُ مَعَكُمْ﴾ بالنصر والمعونة ﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ﴾ ينقصكم ﴿أَعْمَالَكُمْ﴾ ثوابها ﴿إِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ باطل ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا﴾ بالله ورسوله ﴿وَتَتَّقُوا﴾ الكفر والمعاصى ﴿يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ ثوابها ﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ كلها بل ما تفضلون به عن حاجتكم ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ﴾ يجهدكم فى طلبها ﴿تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ حقدكم على المؤمنين ﴿هٰأَنْتُمْ هٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾ فى الجهاد وغيره ﴿فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ﴾ بالانفاق ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ لان ثواب بخله يعود عليها بالضرر ﴿وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ﴾ عن انفاقكم ﴿وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ اليه ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا﴾ عن الايمان والطاعة ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يخلقهم ويرزقهم ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ فى التولى عن الطاعة

﴿سورة الفتح﴾ ﴿٤٨﴾

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ قضينا لك قضاء مبينا بالصلح ﴿فَتْحًا مُبِينًا﴾ ظاهرا ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ما وقع قبل الفتح وما تأخر عنه ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ بالنبوة والهداية ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ طريقا موصلا الى الجنة ﴿وَيَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ ذا عز لا ذل معه ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ الطمأنينة والوقار ﴿فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ بشرائع الاسلام ﴿وَلِلّٰهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعذب بها من يشاء ويرحم من يشاء ﴿وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيمًا﴾ بخلقه ﴿حَكِيمًا﴾ فى صنعه ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنّٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ بالايمان والطاعة ﴿وَكَانَ ذٰلِكَ عِنْدَ اللّٰهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِينَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكٰتِ الظّٰنِّينَ بِاللّٰهِ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ ان الله لا ينصر رسوله ﷺ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ ما يسوءهم من الهزيمة والشدة ﴿وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ﴿وَلِلّٰهِ جُنُودُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيزًا﴾ فى ملكه ﴿حَكِيمًا﴾ فى صنعه ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ على امتك بالتبليغ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنة لمن اطاعك ﴿وَنَذِيرًا﴾ بالنار لمن عصاك ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ﴾ تنصروه ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ تعظموه ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ تصلوا له ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ غدوة وعشية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ على الجهاد ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللّٰهَ﴾ لان يده فوق ايديهم ﴿يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ فى الثواب ﴿فَمَنْ نَكَثَ﴾ نقض البيعة ﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلٰى نَفْسِهِ﴾ لان ضرر نكثه يعود عليها ﴿وَمَنْ أَوْفٰى بِمَا عٰهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الجنة

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ عن الحديبية ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ ليغفر لنا تخلفنا عنك ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ لانهم لا يعتقدون ان الاستغفار يفيد ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ اى فلا احد يمنعه من قضائه ﴿بَلْ كَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلٰى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾ لاستئصال المشركين اياهم ﴿وَزُيِّنَ ذٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾ بالله ورسوله ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ هلكى ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِينَ سَعِيرًا﴾ نارا شديدة ﴿وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلٰى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا﴾ وهى مغانم خيبر ﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ نشهد معكم ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلٰمَ اللّٰهِ﴾ وعده لاهل الحديبية ان مغانم خيبر لهم خاصة ﴿قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذٰلِكُمْ قَالَ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ﴾ قبل رجوعنا الى المدينة ﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ ان نشهد معكم ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ امر دنياهم ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلٰى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ هم بنو حنيفة اصحاب مسيلمة الكذاب او فارس او الروم او هوازن ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ فى احد الموضعين ﴿فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللّٰهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمٰى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ فى التخلف عن الجهاد لعذرهم ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ بيعة الرضوان على الموت او على ان لا يفروا ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ من الاخلاص والصدق فى البيعة ﴿فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ فتح خيبر ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿وَعَدَكُمُ اللّٰهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهِ﴾ مغانم خيبر ﴿وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ﴾ اهل خيبر حلفاء اسد وغطفان ﴿وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ على صدق الرسول ﷺ فى وعده ﴿وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿وَأُخْرٰى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا﴾ بالقدرة عليها ﴿وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ ﴿سُنَّةَ اللّٰهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيلًا﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ بالحديبية ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ ان يصل الى منحره بالحرم ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ اثم بقتلهم بغير علم بهم ﴿لِيُدْخِلَ اللّٰهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا﴾ تميز المؤمنون من الكافرين ﴿لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ الانفة من اقرار محمد ﷺ بالرسالة ومن كتابة بسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله فى الصلح ﴿فَأَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ عَلٰى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى﴾ لا اله الا الله ﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ فى المنام ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ آمِنِينَ﴾ من العدو ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ بعضكم ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ بعد ذلك ﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ من الحكمة فى تأخير دخولكم ﴿فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ فتح خيبر ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدٰى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيدًا﴾ على ذلك ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ من المؤمنين ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرٰيهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ علامتهم التى تظهر عليهم ﴿ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ فراخه ﴿فَآزَرَهُ﴾ قواه ﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰى عَلٰى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ الجنة

﴿سورة الحجرات﴾ ﴿٤٩﴾

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ﴾ لا تقطعوا امرا دون الله ورسوله ﴿وَاتَّقُوا اللّٰهَ﴾ فى ترك التقدم ﴿إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ اذا كلمتموه ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوٰى﴾ اختبرها للتقوى ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرٰتِ﴾ حجرات نسائه ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتّٰى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ ﴿يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ خبر ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ تثبتوا فى خبره ﴿أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ فتقتلوهم ﴿فَتُصْبِحُوا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِينَ﴾ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللّٰهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ لوقعتم فى العنت وهو الهلاك ﴿وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولٰئِكَ هُمُ الرّٰشِدُونَ﴾ ﴿فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ وَنِعْمَةً وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدٰىهُمَا عَلَى الْأُخْرٰى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّٰى تَفِيءَ إِلٰى أَمْرِ اللّٰهِ﴾ ترجع الى طاعته ﴿فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا﴾ اعدلوا فى الصلح ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسٰى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسٰى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ لا يطعن بعضكم على بعض ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ لا يدع بعضكم بعضا بلقب يكرهه ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ بئس الاسم ان يقال لمؤمن يا يهودى او يا فاسق بعد ايمانه ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّٰلِمُونَ﴾ ﴿يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ﴾ السوء بالاهل والاقارب والناس ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ لا تبحثوا عن عورات المسلمين ﴿وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ اى فكما تكرهون هذا فاكرهوا الغيبة ﴿وَاتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿يٰأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثٰى﴾ آدم وحواء ﴿وَجَعَلْنٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ ليعرف بعضكم بعضا فى النسب لا للتفاخر به ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقٰكُمْ﴾ ﴿إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ صدقنا بالشهادتين ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا﴾ لم تصدقوا فى قلوبكم ﴿وَلٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ انقدنا خوف القتل والسبى ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ ﴿وَإِنْ تُ

القول في تاويل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

يقول تعالى ذكره وما ارسلنا يا محمد من قبلك من رسول الا موحين الينا بان لا معبود في السموات والارض غيرنا فاعبدون يقول فاخلصوا لنا العبادة دون الاوثان والآلهة

ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يقول لا اله غيري فلا تعبدوا غيري

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل

ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يقول الا موحدين لي

القول في تاويل قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

يقول تعالى ذكره وقال المشركون من بني ادم ولكنهم عن ذلك معرضون اتخذ الرحمن ولدا لينزهه عن ذلك ويبرئه منه سبحانه بل عباد مكرمون يقول تنزيها له عن ذلك بل الملائكة عباد مكرمون

ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون قال قالت اليهود ان الله تبارك وتعالى تبنى ملائكة فجعلهم بناته فقال الله تبارك وتعالى بل عباد مكرمون

وقال آخرون بل كانت منهم الملائكة قالوا انما هم عباد الله

ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون قال الملائكة بنات الله

وقوله لا يسبقونه بالقول يقول لا يقولون شيئا الا بعد قوله وهم بامره يعملون يقول وهم بامر الله يعملون

القول في تاويل قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون

يقول تعالى ذكره يعلم ما بين ايدي الملائكة وما خلفها ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله ان يشفع له وهم من خشيته مشفقون يقول وهم من خشية الله خائفون

القول في تاويل قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين

يقول تعالى ذكره ومن يقل من الملائكة اني اله من دون الله اي غير الله وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اي المشركين

القول في تاويل قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون

يقول تعالى ذكره اولم ير الذين كفروا بالله ان السموات والارض كانتا رتقا اي سدا ليس بمفتوح مسدودة ففتقناهما اي جعلنا السماء سبعا والارض سبعا او فتق السماء ان كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت

لا تنبت ﴿ وجعلنا من الماء ﴿ النازل من السماء والنابع من
الارض ﴿ كل شيء حي ﴿ نبات وغيره اى فالماء سبب لحياته ﴿ افلا يؤمنون
بتوحيدى ﴿ وجعلنا في الارض ﴿ رواسي ﴿ جبالا لئلا تميد ﴿
تتحرك ﴿ بهم ﴿ وجعلنا فيها ﴿ اى الرواسي ﴿ فجاجا ﴿ مسالك ﴿ سبلا ﴿ اى
طرقا نافذة ﴿ واسعة ﴿ لعلهم يهتدون ﴿ الى مقاصدهم في الاسفار ﴿ وجعلنا
السماء ﴿ سقفا ﴿ للارض كالسقف للبيت ﴿ محفوظا ﴿ عن الوقوع ﴿ وهم
عن آياتها ﴿ من الشمس والقمر والنجوم ﴿ معرضون ﴿ لا يتفكرون فيها
فيعلمون ان خالقها لا شريك له ﴿ وهو الذي خلق الليل والنهار
والشمس والقمر كل ﴿ تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر
وتابعه ﴿ وهو النجوم ﴿ في فلك ﴿ اى مستديرا كالطاحونة في السماء ﴿ يسبحون
يسيرون بسرعة كالسابح في الماء والتشبيه به اتى بضمير جمع من يعقل
ونزل لما قال الكفار ان محمدا يموت ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
اى البقاء في الدنيا ﴿ افان مت فهم الخالدون ﴿ فيها لا فالجملة الاخيرة
محل الاستفهام الانكاري ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴿ في الدنيا ﴿ ونبلوكم

قوله ونجعلنا من الماء كل شيء حي قال
الزوراني اتينا الصوت
والارض بعد ربقها وجعلنا
من الماء كل حيوان ومن العشرين
من جعل الحي اشتمالا للنبات ايضا كقوله
فاحيا به الارض بعد موتها
غرائب القرآن لنظام الدين النيسابوري

الآية ﴿ وهم عن ايات السماء ﴿ معرضون يعقل وهؤلاء المشركون
وهم عن ايانها ﴿ معرضون يعقل يعرضون عن التفكر فيها
ويجوز ما فيها من بديع صنع الله عليهم ان يكون عائدا على
وتدبر ما فيها وانه لا ينبغي ان يكون العبادة
والالتفات الى ربها وسولها ولا تصلح الآلهة
مدارك التنزيل

واختلف اهل التاويل في معنى الفلك الذي
ذكره الله في هذه الآية فقال بعضهم هو كهيئة
حدثني المثنى ﴿ وذكر من قال ذلك ذكر من قال
حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى ومحدثني المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا
حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله كل في فلك يسبحون قال فلك كهيئة
حدثني المثنى
فراجعت فصححته على ما في المطبوع
تابع عشر فليضبط

قوله اى كهيئة فلك المغزل اى تدور فيها تلك
الكواكب كما تدور المغازل في الطين واختلف
الناس في مكان الفلك فقال بعضهم هو في السماء
قيل ان الفلك ساكن والكواكب تجري فيه
وقيل ان الفلك متحرك
قيل ان الفلك متحرك ومركز الكواكب ساكن
ان الفلك متحرك والكواكب ساكنة
الا الله تعالى
تحريان من تحت الارض وعليه الحكماء
في العالم العلوي
واختلف هل الشمس والقمر
مادي
اخلاف في ان كل كوكب

﴿معنى الشر والخير﴾

﴿مسئلة الكذاب حين البيات﴾

نختبركم ﴿بالشر والخير﴾ كالفقر والغنى والسقم والصحة ﴿فتنة﴾ ﴿مفعول له﴾ اى لنظر
البلاء ... ح — المصدر من غير لفظه ق
﴿أتصبرون وتشكرون أم لا﴾ ﴿وإلينا ترجعون﴾ فنجازيكم ﴿وإذا رآك الذين
كفروا إن﴾ ﴿ما﴾ ﴿يتخذونك إلا هزوا﴾ اى مهزوا به ﴿يقولون﴾ ﴿أهذا الذي
بالتوبيخ ق — يسوء ق
﴿يذكر آلهتكم﴾ اى يعيبها ﴿وهم بذكر الرحمن﴾ ﴿الهم﴾ ﴿هم﴾ ﴿تأكيد﴾ ﴿كافرون﴾
تكررت ق
﴿به أذ قالوا ما نعرفه ونزل في استعجالهم العذاب ﴿خلق الإنسان من عجل﴾
كانه خلق لفرط استعجاله وفعله ثباته ق
اى انه لكثرة عجله في احواله كانه خلق منه ﴿سأريكم آياتي﴾ ﴿مواعيد﴾
تنالني في الدنيا كوقعة بدر وفي الآخرة عذاب النار ق
﴿بالعذاب﴾ ﴿فلا تستعجلون﴾ ﴿فيه فأراهم القتل يوم بدر﴾ ﴿ويقولون متى هذا
بالاتيان بها ق
﴿الوعد﴾ ﴿بالقيامة﴾ ﴿إن كنتم صادقين﴾ ﴿فيه﴾ قال تعالى ﴿لو يعلم الذين
وقت وعذاب العذاب او القيامة ق
كفروا حين لا يكفون﴾ ﴿يدفعون﴾ ﴿عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم
ولا هم ينصرون﴾ ﴿يمنعون منها في القيامة وجواب لو ما قالوا ذلك ﴿بل
النار او الساعة ق
﴿تأتيهم﴾ القيامة ﴿بغتة فتبهتهم﴾ تحيرهم ﴿فلا يستطيعون ردها و
لان الوعد عين النار او العدة او الى مجيء الساعة ق
﴿لا هم ينظرون﴾ يمهلون لتوبة او معذرة ﴿ولقد استهزئ برسل من
قبلك﴾ فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿فحاق﴾ نزل ﴿بالذين سخروا
وعده بان يفعلوه به بجهنم بهم كما فعل المستهزئين بالانبياء وفعلوا بهم ما فعلوا ق
﴿منهم ما كانوا به يستهزئون﴾ ﴿وهو العذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك

﴿قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن﴾ اى من ينجيكم منه ان اراد بكم سوءا
﴿بل هم عن ذكر ربهم﴾ اى القرآن ﴿معرضون﴾ لا يتفكرون فيه فيؤمنون
﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا﴾ ثم استأنف فقال ﴿لا يستطيعون نصر
انفسهم ولا هم منا يصحبون﴾ يجارون
﴿بل متعنا هؤلاء وآباءهم﴾ بطول العمر والنعمة ﴿حتى طال عليهم العمر﴾
فاغتروا ﴿أفلا يرون﴾ ما نحن فاعلوه بهم ﴿أنا نأتي الأرض﴾ ارض الكفر
﴿ننقصها من أطرافها﴾ بما نفتح على المسلمين منها ﴿أفهم الغالبون﴾ لنا
بل نحن الغالبون ﴿قل إنما أنذركم بالوحي﴾ ﴿ولا يسمع الصم الدعاء﴾
﴿إذا ما ينذرون﴾ ﴿ولئن مستهم نفحة﴾ دفعة ﴿من عذاب ربك ليقولن
يا ويلنا﴾ ﴿إنا كنا ظالمين﴾ ﴿ونضع الموازين القسط﴾ العدل ﴿ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال﴾ وزن ﴿حبة من خردل أتينا بها﴾
جئنا بها ﴿وكفى بنا حاسبين﴾ عالمين

﴿ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان﴾ التوراة ﴿وضياء﴾ ﴿وذكرا للمتقين﴾
﴿الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ حال ﴿وهم من الساعة مشفقون﴾ خائفون
﴿وهذا﴾ القرآن ﴿ذكر﴾ شرف ﴿مبارك﴾ كثير خيره ﴿أنزلناه أفأنتم له
منكرون﴾ جاحدون
﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده﴾ هداه للنبوة ﴿من قبل﴾ موسى وهارون
﴿وكنا به عالمين﴾ بأنه أهل لها ﴿إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل
التي أنتم لها عاكفون﴾ مقيمون على عبادتها ﴿قالوا وجدنا آباءنا لها
عابدين﴾ ﴿قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾ ﴿قالوا أجئتنا
بالحق﴾ في عبادة الله ﴿أم أنت من اللاعبين﴾ ﴿قال بل ربكم رب السموات
والأرض الذي فطرهن﴾ خلقهن ابتداء ﴿وأنا على ذلكم من الشاهدين﴾
﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ بالكسر ﴿بعد أن تولوا مدبرين﴾ ﴿فجعلهم
جذاذا﴾ قطعا ﴿إلا كبيرا لهم﴾ لم يكسره ﴿لعلهم إليه يرجعون﴾ فيرون
ما يفعل بها فيقيمون عليه الحجة ﴿قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن
الظالمين﴾ ﴿قالوا سمعنا فتى﴾ شاب ﴿يذكرهم﴾ يعيبهم ﴿يقال له إبراهيم﴾
﴿قالوا فأتوا به على أعين الناس﴾ بمرأى منهم ﴿لعلهم يشهدون﴾ عليه
﴿قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم﴾ ﴿قال بل فعله كبيرهم هذا
فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾ ﴿فرجعوا إلى أنفسهم﴾ بالفكرة ﴿فقالوا إنكم
أنتم الظالمون﴾ بعبادة ما لا ينطق ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ ردوا الى
الكفر بعد الاقرار ﴿لقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾ فكيف تأمرنا بسؤالهم
﴿قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم﴾ ﴿أف لكم
ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون﴾ ﴿قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم
إن كنتم فاعلين﴾ ﴿قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم﴾ ﴿وأرادوا
به كيدا فجعلناهم الأخسرين﴾ ﴿ونجيناه ولوطا﴾ ابن اخيه ﴿إلى الأرض
التي باركنا فيها للعالمين﴾ بكثرة الخير فيها ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب
نافلة﴾ عطية ﴿وكلا جعلنا صالحين﴾ ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾
الناس الى الدين ﴿وأوحينا إليهم فعل الخيرات﴾ ﴿وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وكانوا لنا عابدين﴾ ﴿ولوطا آتيناه حكما﴾ نبوة ﴿وعلما﴾ بما يحتاج
اليه ﴿ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث﴾ من اللواطة وغيرها
﴿إنهم كانوا قوم سوء فاسقين﴾ ﴿وأدخلناه في رحمتنا﴾ الجنة ﴿إنه من
الصالحين﴾ ﴿ونوحا إذ نادى﴾ دعا على قومه ﴿من قبل﴾ ابراهيم ولوط
﴿فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم﴾ الغرق ﴿ونصرناه من
القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين﴾
﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث﴾ الزرع ﴿إذ نفشت﴾ رعت ليلا بلا
راع ﴿فيه غنم القوم وكنا لحكمهم﴾ في الغنم ﴿شاهدين﴾ ﴿ففهمناها
سليمان﴾ الحكم ﴿وكلا﴾ منهما ﴿آتينا حكما﴾ نبوة ﴿وعلما﴾ بما يحتاج اليه
﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن﴾ يصلين معه اذا صلى ﴿والطير﴾ كذلك
﴿وكنا فاعلين﴾ ذلك ﴿وعلمناه صنعة لبوس﴾ درع ﴿لكم لتحصنكم﴾ تحرزكم
﴿من بأسكم﴾ حربكم ﴿فهل أنتم شاكرون﴾ ﴿ولسليمان الريح﴾ سخرناها له
﴿عاصفة﴾ شديدة الهبوب ﴿تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها﴾
بالخير وهي الشام ﴿وكنا بكل شيء عالمين﴾ ﴿ومن الشياطين من يغوصون
له﴾ في البحر فيستخرجون اللؤلؤ وغيره ﴿ويعملون عملا دون ذلك﴾ كالبناء
﴿وكنا لهم حافظين﴾ ان يفسدوا ما عملوه ﴿وأيوب إذ نادى ربه أني مسني
الضر﴾ بفتح الياء وضمها ﴿وأنت أرحم الراحمين﴾ ﴿فاستجبنا له فكشفنا
ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾ بعد ما هلكوا ﴿رحمة من عندنا
وذكرى للعابدين﴾ ﴿وإسماعيل وإدريس وذا الكفل﴾ قيل نبي وقيل رجل
صالح تكفل لقومه بأشياء فوفى بها ﴿كل من الصابرين﴾ ﴿وأدخلناهم في
رحمتنا إنهم من الصالحين﴾ ﴿وذا النون﴾ يونس ﴿إذ ذهب مغاضبا﴾ لقومه
لعدم ايمانهم ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ نضيق عليه من قدر عليه رزقه اذا
ضيقه ﴿فنادى في الظلمات﴾ ظلمة الليل وبطن الحوت وقعر البحر
﴿أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ ﴿فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾ ﴿وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا﴾
بلا ولد يرثني ﴿وأنت خير الوارثين﴾ ﴿فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا
له زوجه﴾ ولدت له بعد ان كانت عاقرا ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا﴾ في ثوابنا ﴿ورهبا﴾ من عقابنا ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾
متواضعين ﴿والتي أحصنت فرجها﴾ مريم ﴿فنفخنا فيها من روحنا﴾ جبريل
﴿وجعلناها وابنها آية﴾ عبرة ﴿للعالمين﴾ ﴿إن هذه أمتكم﴾ ملتكم
﴿أمة واحدة﴾ ﴿وأنا ربكم فاعبدون﴾ ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم﴾ فرقوا دينهم
فصاروا فيه فرقا ﴿كل إلينا راجعون﴾ فنجازيهم ﴿فمن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه﴾ لا يجحد ثوابه ﴿وإنا له كاتبون﴾ ﴿وحرام على
قرية﴾ اهلكناها ﴿أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ الى الدنيا ﴿حتى إذا فتحت
يأجوج ومأجوج﴾ قبيلتان من ولد آدم ﴿وهم من كل حدب﴾ نشز من الارض
﴿ينسلون﴾ يسرعون ﴿واقترب الوعد الحق﴾ القيامة ﴿فإذا هي شاخصة﴾
مرتفعة ﴿أبصار الذين كفروا﴾ تقول ﴿يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا﴾
اليوم ﴿بل كنا ظالمين﴾ انفسنا بالكفر ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم﴾ ما يرمى به فيها ﴿أنتم لها واردون﴾ داخلون ﴿لو كان هؤلاء
آلهة ما وردوها﴾ النار ﴿وكل فيها خالدون﴾ ﴿لهم فيها زفير﴾ صوت كصوت
الحمير ﴿وهم فيها لا يسمعون﴾ ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ السعادة
﴿أولئك عنها مبعدون﴾ ﴿لا يسمعون حسيسها﴾ صوتها ﴿وهم في ما اشتهت
أنفسهم خالدون﴾ ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ النفخة الثانية ﴿وتتلقاهم
الملائكة﴾ على أبواب الجنة ﴿هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾ ﴿يوم نطوي
السماء﴾ نجعلها كالمطوي ﴿كطي السجل﴾ الصحيفة ﴿للكتب﴾ ﴿كما بدأنا
أول خلق نعيده﴾ كما كان ﴿وعدا علينا﴾ ﴿إنا كنا فاعلين﴾ ﴿ولقد كتبنا
في الزبور﴾ الكتاب المنزل على داود ﴿من بعد الذكر﴾ اللوح المحفوظ
﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ ﴿إن في هذا﴾ القرآن ﴿لبلاغا﴾ كفاية
﴿لقوم عابدين﴾ ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ ﴿قل إنما يوحى إلي
أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون﴾ ﴿فإن تولوا﴾ عن الايمان
﴿فقل آذنتكم على سواء﴾ اعلمتكم حربي اياكم على استواء في العلم
﴿وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون﴾ من العذاب ﴿إنه يعلم الجهر من
القول ويعلم ما تكتمون﴾ ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾ اختبار لكم
﴿ومتاع إلى حين﴾ تمتيع لكم الى انقضاء آجالكم ﴿قال رب احكم بالحق﴾
بالعذاب على الكافرين ﴿وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون﴾ من الكذب
بقولكم لا بعث ولا حساب

﴿سورة الحج﴾

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة﴾ شدتها ﴿شيء عظيم﴾
﴿يوم ترونها تذهل﴾ تشغل ﴿كل مرضعة عما أرضعت﴾ فتلقمه غير ثديها
﴿وتضع كل ذات حمل حملها﴾ ﴿وترى الناس سكارى﴾ من الخوف ﴿وما هم
بسكارى﴾ من الخمر ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ ﴿ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم﴾ نزلت في النضر بن الحارث ﴿ويتبع كل شيطان مريد﴾
﴿كتب عليه أنه من تولاه﴾ اتخذه وليا ﴿فأنه يضله﴾ يدعوه ﴿ويهديه إلى
عذاب السعير﴾ النار ﴿يا أيها الناس إن كنتم في ريب﴾ شك ﴿من البعث
فإنا خلقناكم﴾ ابتداء ﴿من تراب﴾ آدم ﴿ثم من نطفة﴾ منيّ ﴿ثم من علقة﴾
دم جامد ﴿ثم من مضغة﴾ قطعة لحم ﴿مخلقة﴾ تامة الخلق ﴿وغير مخلقة﴾
سقط ﴿لنبين لكم﴾ قدرتنا على البعث ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء﴾ ان يقر
﴿إلى أجل مسمى﴾ وقت وضعه ﴿ثم نخرجكم﴾ من بطون امهاتكم ﴿طفلا﴾
حال ﴿ثم لتبلغوا أشدكم﴾ كمال عقولكم ﴿ومنكم من يتوفى﴾ قبل الكبر
﴿ومنكم من يرد إلى أرذل العمر﴾ أخسه وهو الهرم ﴿لكيلا يعلم بعد علم
شيئا﴾ فينسى ما علمه ﴿وترى الأرض هامدة﴾ يابسة ميتة ﴿فإذا أنزلنا عليها
الماء اهتزت﴾ تحركت بالنبات ﴿وربت﴾ انتفخت ﴿وأنبتت من كل زوج بهيج﴾
حسن ﴿ذلك﴾ الذي ذكر ﴿بأن الله هو الحق﴾ الثابت ﴿وأنه يحيي الموتى
وأنه على كل شيء قدير﴾ ﴿وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من
في القبور﴾ ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير﴾ ﴿ثاني عطفه﴾ متكبرا ﴿ليضل عن سبيل الله﴾ دينه ﴿له في الدنيا
خزي﴾ ذل بالقتل يوم بدر ﴿ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾ النار
﴿ذلك بما قدمت يداك﴾ من الكفر والمعاصي ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾
﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ على شك في دينه ﴿فإن أصابه خير
اطمأن به﴾ ﴿وإن أصابته فتنة﴾ بلاء ﴿انقلب على وجهه﴾ ارتد كافرا
﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ فلم يسلم في الآخرة ﴿ذلك هو الخسران المبين﴾
﴿يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه﴾ ان لم يعبده ﴿ذلك هو الضلال
البعيد﴾ عن الحق ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾ ﴿لبئس المولى﴾ الناصر
﴿ولبئس العشير﴾ الصاحب ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد﴾ ﴿من كان يظن أن لن
ينصره الله في الدنيا والآخرة﴾ ﴿فليمدد بسبب﴾ بحبل ﴿إلى السماء﴾ سقف
البيت ﴿ثم ليقطع﴾ الوحي ﴿فلينظر هل يذهبن كيده﴾ فعله ﴿ما يغيظ﴾
ذلك من نصر محمد ﴿وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد﴾
﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون﴾ قوم بين المجوس واليهود
﴿والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله
على كل شيء شهيد﴾ ﴿ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في
الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس﴾
المؤمنون ﴿وكثير حق عليه العذاب﴾ الكافرون ﴿ومن يهن الله فما له من
مكرم إن الله يفعل ما يشاء﴾ ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ المؤمنون
وهم اهل الكتاب والكافرون وهم اهل الاوثان ﴿فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾ الماء الحار ﴿يصهر﴾ يذاب
﴿به ما في بطونهم والجلود﴾ ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ ﴿كلما أرادوا أن
يخرجوا منها من غم﴾ من اجل غم ﴿أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق﴾
﴿إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير﴾ ﴿وهدوا إلى
الطيب من القول﴾ لا إله إلا الله ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ الإسلام
﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس
سواء العاكف فيه والباد﴾ المقيم والطارئ ﴿ومن يرد فيه بإلحاد﴾ ميل عن
الحق ﴿بظلم﴾ حال ﴿نذقه من عذاب أليم﴾ ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾
بعد ما رفع ﴿أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع
السجود﴾ ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ ناد فيهم بالحج ﴿يأتوك رجالا﴾ مشاة
﴿وعلى كل ضامر﴾ بعير مهزول ﴿يأتين من كل فج عميق﴾ طريق بعيد
﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ من امر دينهم ودنياهم ﴿ويذكروا اسم الله في أيام
معلومات﴾ عشر ذي الحجة ﴿على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ عند ذبحها
﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾ ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ ليزيلوا وسخهم
﴿وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله
فهو خير له عند ربه﴾ ﴿وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم﴾ تحريمه
﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ ﴿حنفاء لله غير
مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير﴾ تأكله
﴿أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ بعيد ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله﴾
هداياه ﴿فإنها من تقوى القلوب﴾ ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ بالركوب
والحلب ﴿ثم محلها﴾ منتهى وجوبها ﴿إلى البيت العتيق﴾ ﴿ولكل أمة جعلنا
منسكا﴾ موضع نسك ﴿ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام
فإلهكم إله واحد فله أسلموا﴾ انقادوا ﴿وبشر المخبتين﴾ المتواضعين
﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم﴾ من المصائب
﴿والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ ﴿والبدن﴾ الإبل ﴿جعلناها لكم من
شعائر الله لكم فيها خير﴾ منافع في الدنيا وثواب في الآخرة ﴿فاذكروا اسم
الله عليها صواف﴾ قائمات معقولة يديها ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ سقطت
بعد النحر ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾ السائل والمتعرض
﴿كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون﴾ ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها
ولكن يناله التقوى منكم﴾ الاخلاص في ذبحها لا اللحم ولا الدم
﴿كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم﴾ ﴿وبشر المحسنين﴾
﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾ ﴿أذن
للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ بسبب انهم ظلموا ﴿وإن الله على نصرهم
لقدير﴾ ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله﴾ وحده
﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع﴾ للرهبان ﴿وبيع﴾ للنصارى
﴿وصلوات﴾ كنائس لليهود ﴿ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله
من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾ ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ ﴿وإن
يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود﴾ ﴿وقوم إبراهيم وقوم لوط
وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير﴾
إنكاري عليهم بالعذاب ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية
على عروشها﴾ سقوفها ﴿وبئر معطلة وقصر مشيد﴾ مرتفع ﴿أفلم يسيروا في
الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى
الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾
استهزاء ﴿ولن يخلف الله وعده﴾ بالعذاب ﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة
مما تعدون﴾ ﴿وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير﴾
﴿قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة ورزق كريم﴾ ﴿والذين سعوا في آياتنا﴾ القرآن ﴿معاجزين﴾
مسابقين ﴿أولئك أصحاب الجحيم﴾ ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
إلا إذا تمنى﴾ قرأ ﴿ألقى الشيطان في أمنيته﴾ قراءته ﴿فينسخ الله ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم﴾ بخلقه ﴿حكيم﴾ في صنعه
﴿ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة﴾ اختبارا ﴿للذين في قلوبهم مرض﴾ شك
﴿والقاسية قلوبهم﴾ عن قبول الحق ﴿وإن الظالمين لفي شقاق بعيد﴾ عن الحق
﴿وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت﴾ تطمئن
﴿له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم﴾ ﴿ولا يزال الذين
كفروا في مرية﴾ شك ﴿منه﴾ من القرآن ﴿حتى تأتيهم الساعة بغتة﴾ فجأة
﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ لا ليل له ﴿الملك يومئذ لله يحكم بينهم﴾
﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم﴾ ﴿والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين﴾ ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا
أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين﴾ ﴿ليدخلنهم
مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم﴾ ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به
ثم بغي عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور﴾ ﴿ذلك بأن الله يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير﴾ ﴿ذلك بأن الله هو الحق
وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير﴾ ﴿ألم تر أن الله
أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير﴾ بمصالح عباده
﴿له ما في السماوات وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد﴾ المحمود
﴿ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك
السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾ ﴿وهو الذي
أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور﴾ ﴿لكل أمة جعلنا منسكا
هم ناسكوه فلا ينازعنك في الأمر﴾ ذبيحتك ﴿وادع إلى ربك إنك لعلى هدى
مستقيم﴾ ﴿وإن جادلوك﴾ في الميتة ﴿فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم
بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون﴾ ﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في
السماء والأرض إن ذلك في كتاب﴾ اللوح المحفوظ ﴿إن ذلك على الله يسير﴾
﴿ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا﴾ حجة ﴿وما ليس لهم به علم﴾
انه الهة ﴿وما للظالمين من نصير﴾ ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات﴾ واضحات
﴿تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر﴾ الكراهة ﴿يكادون يسطون﴾ يبطشون
﴿بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم﴾ ما تكرهون
﴿النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير﴾ ﴿يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له﴾ فافهموا ﴿إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو
اجتمعوا له﴾ ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب
والمطلوب﴾ العابد والمعبود ﴿ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز﴾
﴿الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس﴾ ﴿إن الله سميع بصير يعلم ما
بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور﴾ ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ تظفرون بمطلوبكم
﴿وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم﴾ اختاركم لدينه ﴿وما جعل عليكم
في الدين من حرج﴾ ضيق ﴿ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل﴾
في الكتب المتقدمة ﴿وفي هذا﴾ القرآن ﴿ليكون الرسول شهيدا عليكم
وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله﴾
ثقوا به في امركم ﴿هو مولاكم﴾ ناصركم ﴿فنعم المولى ونعم النصير﴾

﴿ قُلْ لَهُمْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ يَحْفَظُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ مِنْ
عَذَابِهِ اِنْ نَزَلَ بِكُمْ اَيْ لَا اَحَدَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ وَالْمُخَاطَبُونَ لَا يَخَافُونَ عَذَابَ اللّٰهِ
لِاعْتِقَادِهِمْ بِاَنَّهُمْ نَفْسُهُمْ اَنْ يَنْجُوا فَاَيَّاسَهُمْ عَنْ اَحَدِ الْكَلَاءَةِ وَصَاحِبُ السُّؤَالِ عَنْهُ ق
لِاِنْكَارِهِمْ لَهُ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ اَيِ الْقُرْاٰنِ مُعْرِضُونَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهِ
اَمْ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْاِنْكَارِ اَيْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِمَّا يَسُوءُهُمْ مِنْ
دُونِنَا اَيْ اَلَهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ مِنَّا غَيْرُنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ اَيِ الْاٰلِهَةُ نَصْرَ
اِسْتِئْنَافٌ بِاِبْطَالِ مَا اعْتَقَدُوهُ ق
اَنْفُسِهِمْ فَلَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَا هُمْ اَيِ الْكُفَّارُ مِنَّا مِنْ عَذَابِنَا يُصْحَبُونَ
يُجَارُونَ يُقَالُ صَحِبَكَ اللّٰهُ اَيْ حَفِظَكَ وَاَجَارَكَ بَلْ مَتَّعْنَا هٰؤُلَاءِ وَاٰبَاءَهُمْ
بِمَا اَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ فَاغْتَرُّوا بِذٰلِكَ اَفَلَا يَرَوْنَ اَنَّا
اَرْضِ الْكُفْرِ ق
نَاْتِي الْاَرْضَ نَقْصِدُ اَرْضَهُمْ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا بِالْفَتْحِ عَلَى النَّبِيِّ ق
بِتَسْلِيطِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهَا وَهُوَ تَصْوِيبٌ لِمَا يَجِبُ بِهِ اَمْرُهُ عَلَى اَيْدِي الْمُسْلِمِينَ
اَفَهُمُ الْغَالِبُونَ لَا بَلِ النَّبِيُّ وَاَصْحَابُهُ قُلْ لَهُمْ اِنَّمَا اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ق
رَسُولُ اللّٰهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ق بِمَا اُوحِيَ اِلَيَّ
مِنَ اللّٰهِ لَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِي وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ اِذَا بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ ق
مَنْصُوبٌ بِيَسْمَعُ اَوْ بِالدُّعَاءِ
الثَّانِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ مَا يُنْذَرُونَ اَيْ هُمْ لِتَرْكِهِمُ الْعَمَلَ بِمَا سَمِعُوا مِنَ ق
اَيِّ شَيْءٍ
الْاِنْذَارِ كَالصُّمِّ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ وَقْعَةٌ خَفِيفَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَا لِلتَّنْبِيهِ وَيْلَنَا هَلَاكَنَا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ بِالْاِشْرَاكِ وَتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ

وَنَضَعُ

قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ اَفَاعِلُونَ بِاَمْرِكُمْ مَا يَكْلَؤُكُمْ بِهِ مِنَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ مِنْ غَضَبِنَا اِنْ اَرَادَهُ بِكُمْ وَثَمَّ لَا كَالِئَ صَاوِيٌ ـ

قَوْلُهُ وَالْمُخَاطَبُونَ لَا يَخَافُونَ لَمْ يُحَقِّقْهُ لِقَوْلِهِ
بَلْهُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ اَيْ لَهُمْ
لَا يَخْطُرُونَ بِبَالِهِمْ ذِكْرُ رَبِّهِمْ تَعَالٰى مَعَ اقْتِدَارِهِ عَلَيْهِمْ لِكُفْرِهِمْ اَنْعُمَهُ عَلَيْهِمْ لِيَسْتَدِلُّوا
بِهَا عَلَى اِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ بِالْاِيمَانِ بِهِ وَشُكْرِهِ تَعَالٰى اَوْ عَذَابِهِ تَعَالٰى اَوْ
وَمَنْ رَاٰهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعَمِهِ وَلَا يَرَاهُ يُعَاقِبُهُمْ يَظُنُّ اَنَّهُ لِاِهْمَالِهِ اِيَّاهُمْ
وَلَا يَعْلَمُ اَنَّهُ لِاِحْمَاءِ الْاَضْعَافِ الْخَلَائِقِ لِبَعْضِهِمْ
فَلَوْ شَاءَ لَاَخَذَهُمْ بِالْمَرَّةِ صَاوِيٌ ـ

اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ
وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ يُجَارُونَ لَا يَقْدِرُ اَحَدٌ اَنْ يُجِيرَهُمْ مِنَّا اِذَا اَرَدْنَا
بِهِمْ بَأْسًا مَنْعَهُمْ مِنَّا شَيْءٌ وَصْفُ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُنْكَرٌ اَنْ يَكُونَ لَهُمْ اٰلِهَةٌ
بِالضَّعْفِ وَالْمَهَانَةِ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مُنْكَرٌ اَنْ يَكُونَ لَهُمْ اٰلِهَةٌ مِنْ
دُونِنَا تَمْنَعُهُمْ مِنَّا ثُمَّ وَصَفَ مَلْفُوظَهَا بِمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْاَنَاسِيِّ فَقَالَ
وَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَهَا مِنْ دُونِنَا وَقَوْلُهُ
اَنْ تَمْنَعَهُمْ مِنَّا اَنَّى وَمَا هِيَ لَا تَسْتَطِيعُ نَصْرَ اَنْفُسِهَا فَقَالَ
وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ تَدْفَعُ عَنْهُمْ بِذٰلِكَ وَفِي مَعْنَاهُ اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ
الْمَعْنَى بِذٰلِكَ اَنَّ الْاٰلِهَةَ وَاَنْتُمْ اَهْلُ النَّارِ وَلَهُ
مَانِعٌ الْبَيَانِ ـ

بَلْ مَتَّعْنَا هٰؤُلَاءِ وَاٰبَاءَهُمْ اَضْرَبْنَا عَمَّا تَوَهَّمُوهُ مِنْ اَنَّ
قَوْلُهُ بَلْ مَتَّعْنَا هٰؤُلَاءِ وَاٰبَاءَهُمْ بِالنِّعَمِ مِنْ قَبْلِ اَنْ نُعَاجِلَهُمْ بِالنِّقَمِ
مَنْظُومٌ وَاَمْهَلْنَاهُمْ وَاَطَلْنَا اَعْمَارَهُمْ بِالنِّعَمِ وَالْحَفْظِ مِنَّا اسْتَدْرَجْنَاهُمْ
فِيهِ مِنَ الْمَرَاعِي وَالنِّعَمِ وَالْحَفْظِ مِنَّا اسْتَدْرَجْنَاهُمْ
صَاوِيٌ ـ

اَفَهُمُ الْغَالِبُونَ اسْتِفْهَامُ تَوْبِيخٍ وَتَقْرِيعٍ وَقَوْلُهُ
وَفِيهِ مَعْنَى الْاِنْكَارِ وَلِذَا دَلَّ الْمُضَارِعُ وَقَوْلُهُ
بَلِ النَّبِيُّ وَاَصْحَابُهُ اَيْ هُمُ الْغَالِبُونَ
صَاوِيٌ ـ

قَوْلُهُ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ بِالْيَاءِ
الْمَفْتُوحَةِ وَرَفْعِ الصُّمِّ الدُّعَاءُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ
عَلَيْهِ وَنَصْبِ الدُّعَاءِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ
وَقُرِئَ تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ بِالتَّاءِ الْمَضْمُومَةِ
وَكَسْرِ الْمِيمِ مُضَارِعُ اَسْمَعَ وَالصُّمُّ مَفْعُولُهُ
الْاَوَّلُ وَالدُّعَاءُ مَفْعُولُهُ الثَّانِي
وَالْمَقْصُودُ مِنْ ذٰلِكَ تَسْلِيَةُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اللّٰهُ يَقُولُ لَهُ اِنَّكَ
لَا تَعْلَمُهُ بِهِمْ وَاَرْضَ بِعِلْمِهِ فِيهِمْ
صَاوِيٌ ـ

قَوْلُهُ وَقْعَةٌ خَفِيفَةٌ اَخَذَ الْخِفَّةَ مِنَ التَّعْبِيرِ بِالنَّفْحِ
وَالنَّفْحُ وَالنَّاءُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَرَّةِ وَالنَّوْعِ وَالْمَعْنَى وَلَئِنْ مَا يَنَالُهُمْ
عَذَابٌ خَفِيفٌ لِيَقُولُنَّ مُتَحَسِّرًا وَنَادِمًا يَا وَيْلَنَا
فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ كَوْنِهِمْ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ
وَمَنْ كَانَ كَذٰلِكَ فَلَا يَأْبَهُ
صَاوِيٌ ـ

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ذَوَاتِ الْعَدْلِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ اى فيه فَلَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا من نقص حسنة او زيادة سيئة وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ مِثْقَالَ
زِنَةَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا اى بموزونها وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ مُحْصِينَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ اى التوراة الفارقة
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَضِيَاءً بها وَذِكْرًا اى عظة
بها لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ عَنِ النَّاسِ اى فى الخلاء
عنهم وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ اى اهوالها مُشْفِقُونَ اى خائفون وَهَذَا
اى القرآن ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ الاستفهام فيه
للتوبيخ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ اى هدايته قبل بلوغه وَكُنَّا
بِهِ عَالِمِينَ اى بانه اهل لذلك إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ
الْأَصْنَامُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ اى على عبادتها مقيمون قَالُوا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ فَاقْتَدَيْنَا بِهِمْ قَالَ لَهُمْ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَ
آبَاؤُكُمْ بعبادتها فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ بَيِّنٍ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ فِي
قَوْلِكَ هَذَا أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ فِيهِ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ

(قوله ونضع الموازين) هذه الاية آخر مقطوعات المتعلم فان المتعلم انه موزون والجمع في الموازين للتعظيم او لان كل واحد من الاعمال يوزن او لان الموزون جمع لان كل واحد منهم يوزن او لان الميزان لكل امة غير ميزان الامة الاخرى او لان الموازين جمع ميزان بمعنى العدل والقسط صفة الموازين او مفعول له او حال بمعنى ذوات القسط او مصدر بمعنى القسط اى ذوات العدل وهو مجاز عن الوفاء والتوفية او مفعول به بتقدير اى ذوات القسط اى العدل ليوم القيامة اى لاهله او لاجل حسابه او في يوم القيامة اى في حسابه او في ميقاته فان الوزن يقع في الموقف وقد يقع قبله وبعده فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل اى وزن ان كان العدل او الظلم مثقال زنة حبة من خردل اتينا بها اى بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين في كل شيء ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان اى التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها وذكرا اى عظة بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اى في الخلاء عنهم وهم من الساعة اى اهوالها مشفقون اى خائفون وهذا اى القرآن ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون الاستفهام فيه للتوبيخ ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل اى هدايته قبل بلوغه وكنا به عالمين اى بانه اهل لذلك اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون اى على عبادتها مقيمون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم و آباؤكم بعبادتها في ضلال مبين بين قالوا أجئتنا بالحق في قولك هذا أم انت من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة

(قوله ونضع الموازين) هذه الاية آخر مقطوعات المتعلم فان المتعلم انه موزون والجمع في الموازين للتعظيم او لان كل واحد من الاعمال يوزن او لان الموزون جمع لان كل واحد منهم يوزن او لان الميزان لكل امة غير ميزان الامة الاخرى او لان الموازين جمع ميزان بمعنى العدل والقسط صفة الموازين او مفعول له او حال بمعنى ذوات القسط او مصدر بمعنى القسط اى ذوات العدل وهو مجاز عن الوفاء والتوفية او مفعول به بتقدير اى ذوات القسط اى العدل ليوم القيامة اى لاهله او لاجل حسابه او في يوم القيامة اى في حسابه او في ميقاته فان الوزن يقع في الموقف وقد يقع قبله وبعده فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال زنة حبة من خردل اتينا بها اى بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين في كل شيء ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان اى التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها وذكرا اى عظة بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اى في الخلاء عنهم وهم من الساعة اى اهوالها مشفقون اى خائفون وهذا اى القرآن ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون الاستفهام فيه للتوبيخ ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل اى هدايته قبل بلوغه وكنا به عالمين اى بانه اهل لذلك اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون اى على عبادتها مقيمون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم و آباؤكم بعبادتها في ضلال مبين بين قالوا أجئتنا بالحق في قولك هذا أم انت من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة

(قوله ونضع الموازين) هذه الاية آخر مقطوعات المتعلم فان المتعلم انه موزون والجمع في الموازين للتعظيم او لان كل واحد من الاعمال يوزن او لان الموزون جمع لان كل واحد منهم يوزن او لان الميزان لكل امة غير ميزان الامة الاخرى او لان الموازين جمع ميزان بمعنى العدل والقسط صفة الموازين او مفعول له او حال بمعنى ذوات القسط او مصدر بمعنى القسط اى ذوات العدل وهو مجاز عن الوفاء والتوفية او مفعول به بتقدير اى ذوات القسط اى العدل ليوم القيامة اى لاهله او لاجل حسابه او في يوم القيامة اى في حسابه او في ميقاته فان الوزن يقع في الموقف وقد يقع قبله وبعده فلا تظلم نفس شيئا من نقص حسنة او زيادة سيئة وان كان العمل مثقال زنة حبة من خردل اتينا بها اى بموزونها وكفى بنا حاسبين محصين في كل شيء ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان اى التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام وضياء بها وذكرا اى عظة بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب عن الناس اى في الخلاء عنهم وهم من الساعة اى اهوالها مشفقون اى خائفون وهذا اى القرآن ذكر مبارك انزلناه أفأنتم له منكرون الاستفهام فيه للتوبيخ ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل اى هدايته قبل بلوغه وكنا به عالمين اى بانه اهل لذلك اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل الاصنام التي انتم لها عاكفون اى على عبادتها مقيمون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لهم لقد كنتم انتم و آباؤكم بعبادتها في ضلال مبين بين قالوا أجئتنا بالحق في قولك هذا أم انت من اللاعبين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة

سورة الانبياء ٢١

قوله تبارك فهابهم الى
قوله اى وقارة هيبتهم
الى نفسه وقال انى سقيم
فتركوه وقصدوا
منفطاء الناس نبينا الله لاكيدن اصنامكم اشكى بعلة
الضعفاء ونهج ابراهيم البيت الاصنام وقال
الباب صغر عضو الذئب وكانوا اصنامهم فيهم
كل صنم اصغر من الذى يليه وكانوا اذا رجعوا من
عيدهم الى منازلهم فقال لهم ابراهيم الا تاكلون فلم
يجيبوه فكسرها
ماوى ٤ —

فجعلهم اى فجعل ابراهيم الناس
عليه السلام بما دلت الاصنام
صنما عظيما
مراح لبيد ٤ —

فيعلقون عن الباطل الى
الى اضافة القصة

صح
انما اجابوه على هانة الآلهة او لاعتراضه
في الكسر او لتعريض نفسه للهلكة فانهم كانوا
يعتقدون في الاصنام انها تماثيل الكواكب وانها
طلسمات موضوعة بحيث ان كل من عاداها انتقم
بها وكل من اعتقد بها نالها منها ضرر شديد
مراح لبيد ٤ —

قوله قال ائتوا به على كبيرهم هذا
اعلم ان هذا من التعريض لان
القائل اذا قال لغيره افعل كذا
بين فاعل الفعل به
بطريق التهكم
لشيء منه اختيارا لنفيه متضمنا له
قولهم شاة ذات لبن والتقليل وقوله هذا
الاستهزاء والتجهيل
بدل من كبيرهم او نعت له
ابراهيم قال لهم ان الكبير يغضب من انثرا
سكم معه عبدة الصغار في الغارة فكسرهن
واذ ذلك اقامة الحجة عليهم
ماوى ٤ —

مطلب

وله فرجعوا الى انفسهم اى الى عقولهم وتذكروا ان من
لا يقدر على دفع الضر افضل النفعة كيف يصلح
ان يكون الها

ربّ ✦ مالك ✦ السّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِیْ فَطَرَهُنَّ ✦ خَلَقَهُنَّ عَلٰی غَیْرِ
المذكور وهو الوصف
مثالٍ سَبَقَ ✦ وَاَنَا عَلٰی ذٰلِكُمْ ✦ الَّذِیْ قُلْتُهٗ ✦ مِنَ الشّٰهِدِیْنَ ✦ بِهٖ ✦ وَتَاللّٰهِ
من الحقيقة له والبرهان عليه
لَاَكِیْدَنَّ اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا مُدْبِرِیْنَ فَجَعَلَهُمْ ✦ بَعْدَ ذَهَابِهِمْ اِلٰی
اى فطاعا فطاعا
مَجْمَعِهِمْ فِیْ یَوْمِ عِیْدِهِمْ ✦ جُذٰذًا ✦ بِضَمِّ الْجِیْمِ وَكَسْرِهَا فُتَاتًا بِفَاْسٍ ✦ اِلَّا
للاصنام كسر بعضها وجعل الفاس على عنقه
كَبِیْرًا لَهُمْ ✦ عَلَّقَ الْفَاْسَ فِیْ عُنُقِهٖ ✦ لَعَلَّهُمْ ✦ اِلَیْهِ ✦ اَیْ اِلَی الْكَبِیْرِ ✦ یَرْجِعُوْنَ ✦
فَیَرَوْنَ مَا فُعِلَ بِغَیْرِهٖ ✦ قَالُوْا ✦ بَعْدَ رُجُوْعِهِمْ وَرُؤْیَتِهِمْ مَا فُعِلَ ✦ مَنْ فَعَلَ
بحسب انه من الآلهة الجديرة بالاعظام او بافراطه في قطعها او بتوبيخ نفسه للضلال
هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا اِنَّهٗ لَمِنَ الظّٰلِمِیْنَ ✦ فِیْهِ ✦ قَالُوْا ✦ اَیْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ✦ سَمِعْنَا
فعله فعله
اى عنزة وذو اصحابه
فَتًی یَّذْكُرُهُمْ ✦ اَیْ یَعِیْبُهُمْ ✦ یُقَالُ لَهٗ اِبْرٰهِیْمُ ✦ قَالُوْا ✦ فَاْتُوْا بِهٖ عَلٰۤی اَعْیُنِ
بفعله او قوله او يحضرون عقوبته له
النَّاسِ ✦ اَیْ ظَاهِرًا ✦ لَعَلَّهُمْ یَشْهَدُوْنَ ✦ عَلَیْهِ اَنَّهٗ الْفَاعِلُ ✦ قَالُوْا ✦ لَهٗ
بَعْدَ اِتْیَانِهٖ ✦ اَاَنْتَ ✦ بِتَحْقِیْقِ الْهَمْزَتَیْنِ وَاِبْدَالِ الثَّانِیَةِ اَلِفًا وَتَسْهِیْلِهَا
وَاِدْخَالِ اَلِفٍ بَیْنَ الْمُسَهَّلَةِ وَالْاُخْرٰی وَتَرْكِهٖ ✦ فَعَلْتَ هٰذَا بِاٰلِهَتِنَا یَا اِبْرٰهِیْمُ
صح اهجره
قَالَ ✦ سَاكِتًا عَنْ فِعْلِهٖ ✦ بَلْ فَعَلَهٗ كَبِیْرُهُمْ هٰذَا فَاسْاَلُوْهُمْ ✦ عَنْ فَاعِلِهٖ
✦ اِنْ كَانُوْا یَنْطِقُوْنَ ✦ فِیْهِ تَقْدِیْمُ جَوَابِ الشَّرْطِ وَفِیْمَا قَبْلَهٗ تَعْرِیْضٌ لَهُمْ
وراجعوا عقولهم
بِاَنَّ الصَّنَمَ الْمَعْلُوْمَ عَجْزُهٗ عَنِ الْفِعْلِ لَا یَكُوْنُ اِلٰهًا ✦ فَرَجَعُوْۤا اِلٰۤی اَنْفُسِهِمْ ✦

وله فانا على ذلكم اى على ما ذكرته من كون ربكم
رب السموات والارض وانا شاهد على
ذلك
ماوى ٤ —

وقوله وتالله لاكيدن اصنامكم اتفق ان ذهبوا
الى عيدهم فلما رجع ابراهيم الى
البيت فعلهن وهو اكسر
والمعنى لاحتالن لذهابكم فيها
ماوى ٤ —

وانا على ذلكم اى كون ربكم رب السموات والارض
فقط من الشاهدين بذلك او انا شاهد على
ذلك واقع لا محالة
ماوى ٤ —

بالتفكر ﴿فقالوا﴾ لانفسهم ﴿إنكم أنتم الظالمون﴾ اى بعبادتكم من لا
قال بعضهم بنفسه ق
﴿ينطق ثم نكسوا﴾ من الله ﴿على رؤسهم﴾ اى ردوا الى كفرهم وقالوا والله
ع ابراهيم المعنى لقد علمت بحجتهم عن النطق فكيف تامرنا بسؤالهم منتجوا منهم (من معبوديهم اف) ع
﴿لقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾ اى فكيف تامرنا بسؤالهم ﴿قال أفتعبدون
اثبات وتعنيف لهم ع
﴿من دون الله﴾ اى بدله ﴿ما لا ينفعكم شيئا﴾ من رزق وغيره ﴿ولا يضركم﴾
صورت ق
﴿شيئا اذا لم تعبدوه أف﴾ بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اى تنتا وقبحا ﴿لكم
يفتر منه على اصرارهم بالباطل البين ق
﴿ولما تعبدون من دون الله﴾ اى غيره ﴿أفلا تعقلون﴾ ان هذه الاصنام لا
اف ابالمضارعة لما تجدد عن الحاجة ع
﴿تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى الخ قولوا حرقوه﴾ اى
قاله الذى راسول فاجاب به ق
﴿ابراهيم وانصروا آلهتكم﴾ اى بتحريقه ﴿إن كنتم فاعلين﴾ نصرتها بجمعوا له
بالانتقام لها ق
﴿الحطب الكثير واضرموا النار فى جميعه واوقفوا ابراهيم وجعلوه فى منجنيق و
ع
﴿رموه فى النار قال التجأ قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم فلم تحرق
منه غير وثاقه وذهب حرارتها وبقيت اضاءتها وبقوله وسلاما سلم من
اى اضلالا ش
﴿الموت ببردها وأرادوا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم الاخسرين﴾
من النار به الخسف وبلغنا بها الى الارض ع
﴿فى مرادهم ﴿ونجيناه ولوطا﴾ ابن اخيه هاران من العراق ﴿إلى الأرض التى
اى فى العراق الى الشام ق
﴿باركنا فيها للعالمين﴾ بكثرة الانهار والاشجار وهى الشام نزل ابراهيم

فقال بعضهم لبعض ق

ربه انك قال لجبرئيل فاسأل ثم ثوابه

فى الجنة الى النار فاستقبله جبرئيل فى الهواء فقال الى ربك فاسأل

الله حاجة قال اما اليك فلا جبرئيل فاسأل

ربك فقال ابراهيم حسبى من سؤالى علمه بحالى وكان وقت

القائه فيها ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمانى عشرة سنة

وقيل ابن سبع سنين فانكر ان يخلق فى النار فصم تسبيح ذلك

كل يقتله وقال لعن قتل دابة

وهذه مكثه فى النار خمسين يوما وقيل اربعين صباحا

﴿فائدة﴾ وردت الاخبار ان الوزغ كان ينفخ على ابراهيم فكان ينفخ فى النار

ليزيدها تسعير فلذا امر بقتله وقال لعن قتل وزغة فى اول ضربة كتب له

كذا وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك

﴿فائدة﴾ قال الكلبى كان بين ابراهيم ولوط ثلاثة عشر ابا

﴿فائدة﴾ قال ابن عباس ما غارت الارض الا ثلاثة مواضع

ارض بابل حين اراد نمرود ان يرمى ابراهيم

وارض بين الشام والحجاز حين اراد فرعون ان يغرق موسى

وارض بين مكة والمدينة حين خسف بقارون

﴿فائدة﴾ قال ابن عباس ما بغت امرأة نبى قط

﴿فائدة﴾ قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا شابا

﴿فائدة﴾ قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا بعد اربعين سنة

﴿فائدة﴾ قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا بعد ان يحتلم

﴿فائدة﴾ قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا بعد ان يؤنس منه الرشد

بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ﴿ ووهبنا له ﴾ اى لابراهيم وكان سأله
مسهاة ق
ولدا كما ذكر فى الصافات ﴿ اسحق ويعقوب نافلة ﴾ اى زيادة على المسئول وهو
عطية من مال ضمنها اوولد ولدا وزيادة على ما سأل وهو اسحق ق
ولد الولد ﴿ وكلا ﴾ اى هو وولد ولده ﴿ جعلنا صالحين ﴾ انبياء ﴿ وجعلناهم
بيان الاربعة ق
﴿ أئمة ﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم فى الخير ﴿ يهدون
بقتدى بهم ق
الناس ﴾ بامرنا ﴿ الى دينا ﴿ واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
لتهم بذلك وارسلنا اباهم حين صاروا مكلفين ق
وايتاء الزكوة ﴾ اى ان تفعل وتقام وتؤتى منهم ومن اتباعهم وحذفت هاء اقامة
لوحيت مخففة فى العبادة وايتاء قدم الصلة ق
تخفيف ﴿ وكانوا لنا عابدين ولوطا اتيناه حكما ﴾ فصلا بين الخصوم ﴿ و
بما يتبين للانبياء ق
علما ونجيناه من القرية التى كانت تعمل ﴾ اى اهلها الاعمال ﴿ الخبائث
قرية سدوم ق
من اللواط والرمى بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك ﴿ انهم كانوا قوم
فى اهل هذه او فى هذه ق
سوء ﴾ مصدر ساءه ﴿ نقيض سره ﴿ فاسقين وادخلناه فى رحمتنا ﴾ بان انجيناه
الذين سبقت لهم منا الحسنى ق
من قومه ﴿ انه من الصالحين واذكر نوحا ﴿ وما بعده بدل منه ﴿ اذ
على الارض حين اغرق من عداه من اهل دياره ز
نادى ﴾ دعا على قومه بقوله رب لا تذر الخ ﴿ من قبل ﴾ اى قبل ابراهيم ولوط
﴿ فاستجبنا له فنجيناه واهله ﴾ الذين فى سفينته ﴿ من الكرب العظيم ﴾
اى الغرق وتكذيب قومه له ﴿ ونصرناه ﴾ منعناه ﴿ من القوم الذين كذبوا

قال الزجاج هذا مثل قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين اى اقمنا ذريته فى الارض وابقينا عليه ثناء حسنا فى الآخرين ومعنى اقامة الاحاد موضع اقامة الاثنين والاحاد والاثنين والجمع والاقامة مصدر اقام يقيم ولا يثنى ولا يجمع لانه مخصص فيها والاصل اصل التعظيم لامر الله عليه فيها والثانية اصل الشفقة على خلق الله عز وجل لعن ء

فلسطين قرى بين المقدس
فلسطين بفتح الفاء وكسرها مع فتح اللام الاخيرة وترك صرف المقدس صاوى ء

المؤتفكة قرى قوم لوط
قوله ولوطا بالمؤتفكة هى قرى قوم لوط اهويل واسقطها مقاتل باسم الله صاوى ء

قوله واللعب بالبندق اى مثل المارة بالبرام والمارة بالبندق اى بالحجارة الاتى ذكرها فى هذه الآية صاوى ء

قوله وغير ذلك اى كالقمار فى المجالس صاوى ء

قوله واذكر نوحا اذكر منصوب بفعل محذوف وجوبا وهو اذكر لوحا ولقد نادانا نوح ولقد اجابنا نوح ولقد نصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا

وبعثت نوح وهو ابن اربعين سنة وعاش بعد الطوفان ستين سنة وهذا احد اقوال ثلاثة

الذى كانت تعمل الخبائث اى التى كان اهلها تعمل الخبائث اى كانوا يأتون الذكران ويدعون البنات ويقطعون السبيل ويأتون فى ناديهم المنكر ويرمون المارة بالبندق ويسخرون بهم ويضحكون منهم ويحذفونهم بالحصى ويلعبون بالطيور والقمار وغير ذلك

عاشر ذي الحجة سنة

بآياتنا ﴿ الدالة على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء ﴿ انهم كانوا قوم سوء
لاضاعة الامر بهم لتقريب الحق والا انهما لم تزل الشر (لا يجمعان قوم الا واهلكتهم اسه ق)
فاغرقناهم اجمعين و ﴿ اذكر ﴿ داود وسليمان ﴿ اى قصتهما فيبدل منهما ﴿ اذ
في الزرع وقيل في كرم لذلك عناقيده ق
يحكمان في الحرث ﴿ هو زرع او كرم ﴿ اذ نفشت فيه غنم القوم ﴿ اى رعته
اى الحاكمين والمتحاكمين عالمين ق
ليلا بلا راع بان انفلتت ﴿ وكنا لحكمهم شاهدين ﴿ فيه استعمال ضمير الجمع
لاثنين ق لك داود لصاحب الحرث رقاب الغنم وق لك سليمان ينتفع بدرتها
ونسلها وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها فيردها
اى الى صاحب الغنم اى الكرم
اليه ﴿ ففهمناها ﴿ اى الحكومة ﴿ سليمان ﴿ وحكمها باجتهاد ورجع داود
الى سليمان وقيل بوحي والثاني ناسخ للاول ﴿ وكلا ﴿ منهما ﴿ اتينا ﴿ ه
دليل ان خطأ المجتهدين لا يقدح فيه ق
﴿ حكما ﴿ نبوة ﴿ وعلما ﴿ بامور الدين ﴿ وسخرنا مع داود الجبال يسبحن
والطير ﴿ كذلك سخر للتسبيح معه لامره به اذا وجد فترة لينشط له ﴿ و
عنه ق قادرين على الكسر ق
كنا فاعلين ﴿ تسخير تسبيحها معه وان كان عجبا عندكم اى مجاوبته
للسيد اود ﴿ وعلمناه صنعة لبوس ﴿ وهي الدرع لانها تلبس وهو اول
صفة لبوس ق لتحفظكم ق
من صنعها وكان قبلها صفائح ﴿ لكم ﴿ في جملة الناس ﴿ ليحصنكم ﴿ بالنون
لله وبالتحتانية لداود وبالفوقانية للبوس ﴿ من بأسكم ﴿ حربكم مع

مطبع مجتبائي

فوله وداود وسليمان منصوبان بمحذوف قدره المفسر بقوله اذكر وعاشر داود ما نصه سنة وبينه وبين موسى ضعفا ثمانية وتسعون سنة وقيل تسع وتسعون وبين مولد النبي ﷺ وبينه ثلثمائة وثلاث وستون سنة وقيل ستمائة وخمسون وبينه وبين مولد عيسى ثلثمائة وستة وستون سنة وقيل ستمائة وخمسون سنة ومثلها الى الهجرة سنة ـ مادى ٤ ـ

قوله اذ نفشت مضاف الى الجملة والعامل فيه معنى الاضافة ـ مادى ٤ ـ

قوله اذ يحكمان عبر عنه بالمضارع استحضارا للحال الماضية لغرابتها ـ مادى ٤ ـ

وكلا آتيناه حكما وعلما كقوله ردى انه دخل على داود ففزع منهما فقالا لا تخف فقال لخطها ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها فغلبني في الخطاب اذ هي ان طلب مشاركتي في نعجتي فقضى له بها فاستغفر ربه وخر راكعا فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق وفتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب ان هذا لرزقنا ما له من نفاد ذلك ومن طغوا لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك واممن تبعك منهم اجمعين قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين

مرتب الجزء الثاني والعشرين

مرتب الجزء الثالث والعشرين

لتحصنكم من بأسكم اي لتحصنكم من الحرب والسفر بالتاء فالضمير للبوس والتاء للدرع وانث على معنى الدرع والتاء للتانيث والياء للتذكير فالضمير لداود وللبوس وهذا بيان لما اشتمل عليه الكلام من الحكمة مرتب الجزء

اعدائكم ﴿فهل انتم﴾ يا اهل مكة شاكرون نعمي بتصديق الرسول اي اشكروني
بذلك ﴿و﴾ سخرنا ﴿لسليمان الريح﴾ عاصفة ﴿وفي اية اخرى رخاء﴾ اي شديدة
الهبوب وخفيفة بحسب ارادته ﴿تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها﴾
وهي الشام ﴿وكنا بكل شيء عالمين﴾ من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان
يئوده الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه ﴿و﴾ سخرنا ﴿من
الشياطين من يغوصون له﴾ يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر
لسليمان ﴿ويعملون عملا دون ذلك﴾ اي سوى الغوص من البناء وغيره
﴿وكنا لهم حافظين﴾ من ان يفسدوا ما عملوا لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل
قبل الليل افسدوه ان لم يشغلوا بغيره ﴿و﴾ اذكر ﴿ايوب﴾ ويبدل منه
﴿اذ نادى ربه﴾ لما ابتلي بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع
الناس له الا زوجته سنين ثلاثا او سبعا او ثماني عشرة وضيق عيشته
﴿اني﴾ بفتح الهمزة بتقدير الباء ﴿مسني الضر﴾ اي الشدة ﴿وانت ارحم
الراحمين فاستجبنا له نداءه فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله﴾
اولاده الذكور والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلاثا او سبعا

القول لنا دليل قوله
وسليمان الريح عاصفة تجري
بامره الى الارض التي باركنا فيها
وكنا بكل شيء عالمين
وسخرنا لسليمان بعد او الريح غاصفة
وعصوفا شاذة هبوبها تجري بامره الى الارض
التي باركنا فيها بقول تجري الريح بامر سليمان الى
الارض التي باركنا فيها وهي بلد الشام وذلك انها
كانت تجري به الى مقاعد الشام ثم تعود به الى منزله
التي باركنا فيها هو منزله بفلسطين وكان سليمان
سلمة عن مجلسه الى مقاعد الشام فلذلك انشاء سليمان
عكفت عليه الطير وقام له الجن والانس حتى
ابن منه فالكان سليمان اذا اضجر الى مجلسه
الشريرة ما بين اليمن الى الطويلة فيها
عكفت عليه الطير وقام له الجن والانس حتى

﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ اي ويغنصون لسليمان
من الشياطين الكافرين من يغوصون في البحار ويخرجون
الجواهر منها له
مع البيضاوي

﴿ويعملون عملا دون ذلك﴾ اي غير ذلك من بناء المدن
والقصور وصنع النورة والطواحين والقوارير
والصابون والحمام لانه ذلك اشغلها تم
مع البيضاوي

صنائع الشياطين لسليمان

قوله لانهم كانوا اذا فرغوا من عمل
غير قبل ان سليمان كان اذا
بعث شيطانا مع انسان
ليعمل عملا قال له
اذا فرغ مما شغله بعمل
امن للملا يفعل ما عمله
وغيره
ماوي

قوله وايوب ذكر لما ذكر شدائد الى ان آل امره
لتعرف
ماوي

قوله وذلك مثله اي من ايوب والمعنى اذكر قصته
ايوب اذ نادى ربه فني الجمعة الابدال من المفاعيل
المقادير ٢ تقدم نظيره وبيان
متعلق بنادى
قوله لما ابتلي
ماوي

وسلهم

﴿وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ مِنْ زَوْجَتِهِ وَزِيدَ فِي شَبَابِهَا وَكَانَ لَهُ اَنْدَرُ الْقَمْحِ وَاَنْدَرُ
(اى ابيدر) (باء اندر ضعيف والكاف زائدة وهما ولده ودولده ونسله فوائد)
الشَّعِيرِ فَبَعَثَ اللّٰهُ سَحَابَتَيْنِ اَفْرَغَتْ اِحْدٰيهِمَا عَلٰى اَنْدَرِ الْقَمْحِ الذَّهَبَ وَاَفْرَغَتِ
الْاُخْرٰى عَلٰى اَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتّٰى فَاضَ ﴿رَحْمَةً﴾ مَفْعُولٌ لَهُ ﴿مِنْ عِنْدِنَا﴾
(رحمة منا على ايوب وتذكرة لغيره من العابدين)
صِفَةٌ ﴿وَذِكْرٰى لِلْعَابِدِينَ﴾ ﴿لِيَصْبِرُوا فَيَنَالُوا﴾ ﴿وَ﴾ ﴿اذْكُرْ﴾ ﴿اِسْمٰعِيلَ وَاِدْرِيسَ
(بعض الناس ومثل يوشع وذكرهما)
وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصّٰابِرِينَ﴾ ﴿عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ وَعَنْ مَعَاصِيهِ﴾ ﴿وَاَدْخَلْنٰاهُمْ
(بعد النبوة او نعمة الاخرة)
فِي رَحْمَتِنَا﴾ مِنَ النُّبُوَّةِ ﴿اِنَّهُمْ مِنَ الصّٰالِحِينَ﴾ لَهَا وَسُمِّيَ ذَا الْكِفْلِ لِاَنَّهُ تَكَفَّلَ
(الكاملين في الصلاح واسم الانبياء)
بِصِيَامِ جَمِيعِ نَهَارِهِ وَقِيَامِ جَمِيعِ لَيْلِهِ وَاَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَغْضَبَ
فَوَفّٰى بِذٰلِكَ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا ﴿وَ﴾ اذْكُرْ ﴿ذَا النُّوْنِ﴾ صَاحِبَ الْحُوتِ وَهُوَ
يُونُسُ بْنُ مَتّٰى وَيُبْدَلُ لَهْنَهُ ﴿اِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ لِقَوْمِهِ اى غَضْبَانَ عَلَيْهِمْ
(نضيق عليه او لن نقضي عليه بالعقوبة من القدر)
مِمَّا قَاسٰى مِنْهُمْ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي ذٰلِكَ ﴿فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ اى نَقْضِيَ
عَلَيْهِ بِمَا قَضَيْنَا مِنْ حَبْسِهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ اَوْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ بِذٰلِكَ ﴿فَنَادٰى
(في بطن الحوت كذا قال ابن عباس رضى الله عنهما وذكرهم في ظلمات وقوله محمد جوفه من الظلمات الموزاة الثلاث)
فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَظُلْمَةِ الْبَحْرِ وَظُلْمَةِ بَطْنِ الْحُوتِ ﴿اَنْ﴾ اى
(بقضى بالمبادرة الى الهلاك جزء)
بِاَنْ ﴿لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّٰالِمِينَ﴾ فِي ذَهَابِي مِنْ
بَيْنِ قَوْمِي بِلَا اِذْنٍ ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنٰاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾ بِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ

قوله وكان له اندر هو الوعاء الذى يدرس فيه الطعام صاوى ٤ —

قوله واسمعيل عاش مائتين وثلاثين سنة وكان له صحيفة من نبات ابوة تسع وعشرين سنة وقصة صحيفته على الذبح مسنا في معضلة فنعوته الصافات صاوى ٤ —

عاش اسمعيل مائتين وثلاثين سنة

قوله وادريس هو جد نوح دلت فيما ذكر على انه ادرك نوحا بعد ان بعث نبيا وعاش بعده ثلاثمائة سنة وكان بينه وبين نوح الف سنة صاوى ٤ —

عاش ادريس اربعمائة وخمسين سنة

قوله وذا الكفل هذا لقبه وكنيته بشر هو ابن ايوب صاوى ٤ —

ذو الكفل ابن ايوب

قوله ذا النون لقب ليونس وجمعه انون ونينان وهو انعم لكثرة كبيرا وصغيرا صاوى ٤ —

النون اسم للحوت

قوله اى نضيق عليه بما قضينا اى بذلك الى ان من القدر وهو القضاء والقضاء ظن انا لا نقدر عليه صاوى ٤ —

قوله اى نضيق عليه اى نقضى نقدر نضيق بمعنى نقضى من عباده ويقدر وقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اى ضيق عليه الى هضم الجوف صاوى ٤ —

قوله ان لا اله الا انت اى ما محققة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وما بعدها خبرها او تفسيرية لتعدم جملة قبلها ضمن معنى القول دون حروفه وهذا الدعاء عظيم جدا لاشتماله على التسليم والتنزيه بالتبرى من الحول والقوة والاعتراف بالظلم والتوبة والاستغفار ولذا ورد فى الحديث ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له صاوى ٤ —

لم ير الدعاء عظيم جدا

﴿وَكَذٰلِكَ﴾ كما نجيناه ﴿نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ من كربهم اذا استغاثوا بنا داعين
من عموم دعوا الله بنبيها بالاخلاص ق

﴿وَاذْكُرْ﴾ زكريا ﴿وَيُبْدَلُ مِنْهُ﴾ ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ﴾ بقوله ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾
اى لا تذرنى وحيدا بلا ولد يرثنى ق

اى بلا ولد يرثنى ﴿وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ الباقين بعد فناء خلقك
فانه لا يذر فى من يرثنى فلا ابالى به ق

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ نداءه ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ﴾ ولدا ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾
بين الولد الذى اراد الذى كون من الانبياء ق

فاتت بالولد بعد عقمها ﴿إِنَّهُمْ﴾ اى من ذكر من الانبياء ﴿كَانُوا يُسَارِعُونَ﴾
الى ابواب الخيرات ق

﴿فِي الْخَيْرَاتِ﴾ الطاعات ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا﴾ فى رحمتنا
﴿وَرَهَبًا﴾ من عذابنا ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ متواضعين فى عبادتهم
من الحلال والحرام بعين مريم ق

﴿وَاذْكُرْ مَرْيَمَ﴾ عيسى ق ﴿الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ حفظته من ان ينال ﴿فَنَفَخْنَا
فيها ﴿مِن رُّوحِنَا﴾ اى جبريل حيث نفخ فى جيب درعها فحملت بعيسى ﴿وَجَعَلْنَاهَا
بضم الجيم وسكون الهاء سبعة ﴿وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الانس والجن والملائكة حيث ولدته من غير
فحل ﴿إِنَّ هٰذِهِ﴾ اى ملة الاسلام ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ دينكم انتم المخاطبون اى
ان ولد المؤمن اذا بلغ الحلم يجب عليه ان يكون على ما كانوا عليه ق

﴿يَجِبُ أَن تَكُونُوا عَلَيْهَا﴾ ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ حال لازمة ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾
لا الله لكم غيرى ق

﴿وَتَقَطَّعُوا﴾ اى بعض المخاطبين ﴿أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ اى تفرقوا امر
من الدين ق

دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى ﴿كُلٌّ إِلَيْنَا

يا رسول الله هو لاء
ابنى حقا مة قال انهم لجماعة
المسلمين يا امة محمد فاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا
بها لم تمنع دل الله تبارك وتعالى
فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فهو شرط لمن
دعا بها

مطلب لمن دعا باسم الله الاعظم

جامع البيان ج ٤ —

وصلنا ها وابنها انه للعالمين اما آيات
كان يأتيها به الملائكة من الجنة وانها لم
تلقح قط ونكلمت فى صباها وانها آية للناس
تكلم عيسى فى صباه وعلمها آية للناس
فتنازلوا بما مضى به من الآيات على قدر
تعالى وهكذا

آيات مريم عليها السلام

مراح لبيد ج

ان هذه امتكم امة واحدة
اى ان ملة الاسلام وهى
التوحيد هى ملتكم ايها
الناس لا الكفر بها

غير مختلفة فيما
يدين الانبياء عليهم
السلام اى يجب عليكم ان
تكونوا عليها لا تخرجوا عنها
وقرأ الحسن امتكم بالنصب على البدل
من هذه او عطف بيان وامة منصوبين
ان ربوبيتها امتا متباينين

مراح لبيد ج

ص
والامة فى الاصل الجماعة تطلق على الملة لانها
تشتمل الاجتماع والمعانى التى من اجلها سمى من
لا اختلاف فيها من اصول الدين وانما التفاوت فى الفروع فهى
تبديل فى اصول الدين وانما التفاوت فى الفروع فهى
غير وتبديل فى الملة فهو نقاح فيها ما لم يصل
مادى ج

الآية الاولى عشرة للطائفة عن الملة

راجعون

راجعون ای فنجازیه بعمله ومن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران
ای جحود لسعیه وانا له کاتبون بان نامر الحفظة بکتبه فنجازیه علیه
وحرام علی قریة اهلکناها ارید اهلها انهم لا زائدة یرجعون
ای ممنع رجوعهم الی الدنیا حتی غایة لامتناع رجوعهم اذا فتحت بالتخفیف
والتشدید یاجوج ومأجوج بالهمز وترکه اسمان اعجمیان لقبیلتین ای
سدهما وذلک قرب القیامة وهم من کل حدب من نقع من الارض ینسلون
یسرعون واقترب الوعد الحق ای یوم القیامة فاذا هی ای القصة
شاخصة ابصار الذین کفروا فی ذلک الیوم لشدته یقولون یا
للتنبیه ویلنا هلاکنا قد کنا فی الدنیا فی غفلة من هذا الیوم
بل کنا ظالمین انفسنا بتکذیبنا للرسل انکم یا اهل مکة وما
تعبدون من دون الله ای غیره من الاوثان حصب جهنم وقودها
انتم لها واردون داخلون فیها لو کان هؤلاء الاوثان الهة
کما زعمتم ما وردوها دخلوها وکل من العابدین والمعبودین
فیها خالدون لهم للعابدین فیها زفیر وهم فیها لا یسمعون

قوله للتعلیل للقرار وللمعنی ان الله تعالی لا یضیع اجر
بل کل من الثابت علیها والزائغ عنه لا مفر الیه
مدارک ع —

قوله فلا کفران ای لا یمنع من ثوابه ولا
یجحد منه فالکفران مصدر بمعنی الکفر الذی
هو الجحود والانکار مدارک ع —

قوله وحرام هو من قولهم لا تبعون مبتدأ
یوضع والمعنی رجوع اهل قریة اهلکناها
وقیل الا لایمان یعنی ان رجوعهم الی
الدنیا محال ممتنع لسبق الشقاء
علیهم فالتعالی ولو
ردوا الحاذ ولما انهوا عنه
مدارک ع —

اهلکناها ای اهلها بعذاب الاستئصال ان
یرجعوا الی الدنیا ولان الثلثة الایدة ومعنی
حرام علیهم انهم ممنوعون من ذلک لان الله
تعالی قضی علی من اهلک ان لا یتوب الی
یوم القیامة
الجمل ع —

قوله انهم لا زائدة یرجعون
ای ممنع رجوعهم الی الدنیا
ومنع عدم الرجوع بتصورهم
قی

یاجوج ومأجوج تسعة اعشار بنی آدم

قوله انهم لقبیلتین ای من بنی آدم یقال انهم
تسعة اعشار بنی آدم وتفلت قصتهم
مدارک ع —

قوله وهم من کل حدب
یعنی یاجوج وماجوج او الناس کلهم
قی

قوله وذلک قال ابن الزبعری لما سمع
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لقریش
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون فقال ابن الزبعری
خصمت محمدا ورب الکعبة الست
تعبد الملائکة والیهود عزیرا والنصاری
المسیح وبنو مدلج
الصنم الذی تعبده خزاعة فکلهم فی
النار مع آلهتهم فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ما اجهلک بلغة قومک
ما یعم ما لا یعقل علیه اکثر ما جاء
فیه ومن یعقل علیه اقل ما جاء فیه
ألا ترى قوله تعالی ان الذین سبقت
لهم منا الحسنی اولئک عنها مبعدون
فانزل الله تعالی ولما ضرب ابن مریم
مثلا اذا قومک منه یصدون فقال
ابن الزبعری انا قلت ذلک یا محمد
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
نعم فقال ابن الزبعری قد رضیت
ان آلهتنا وانا معها فی النار ان
کان هؤلاء یعبدون من دون الله
فهم یعبدون الشیطان فنزل هذه الآیة
مدارک ع —

ضبط ابن الزبعری

رد علیه

شيئا لشدة غليانها ﴿ونزل لما قال ابن الزبعرى عبدت عزير والمسيح
والملائكة فهم في النار على مقتضى ما تقدم ﴿إن الذين سبقت لهم منا
المنزلة ﴿الحسنى﴾ وهم من ذكر ﴿أولئك عنها مبعدون لا يسمعون
حسيسها ﴿صوتها﴾ وهم فيما اشتهت أنفسهم ﴿من النعيم﴾ خالدون
لا يحزنهم ﴿الفزع الأكبر﴾ وهو أن يؤمر بالعبد إلى النار ﴿وتتلقاهم
تستقبلهم ﴿الملائكة﴾ عند خروجهم من القبور يقولون لهم ﴿هذا يومكم
الذي كنتم توعدون﴾ في الدنيا ﴿يوم﴾ منصوب باذكر مقدرا قبله
﴿نطوي السماء كطي السجل﴾ اسم ملك ﴿للكتاب﴾ صحيفة ابن آدم عند
موته واللام زائدة أو السجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام
بمعنى على وفي قراءة للكتب جمعا ﴿كما بدأنا أول خلق﴾ عن عدم ﴿نعيده﴾
بعد اعدامه فالكاف متعلقة بنعيد وضميره عائد إلى أول وما مصدرية
﴿وعدا علينا﴾ منصوب بوعدنا مقدرا قبله وهو مؤكد لمضمون ما قبله
﴿إنا كنا فاعلين﴾ ما وعدنا ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ بمعنى الكتاب
أي كتب الله المنزلة ﴿من بعد الذكر﴾ بمعنى أم الكتاب الذي عند الله

قوله فهو آن يؤمر بالعبد إلى النار أي الكافر وقيل هو حين يذبح الموت بين الجنة والنار وينادي يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت وقيل هو جميع أهوال القيامة ﴿ص﴾

قوله وتلقاهم الملائكة أي لقطة الذين كنتوا أعمالهم وأقوالهم على أبواب الجنة يا بشرى قائلين هذا يومكم الذي كنتم توعدون أي هذا الوقت وقت ذا أكرم الذي وعدكم ربكم به في الدنيا فاشكروا فنعم الثواب وجميع ما يسركم يأتيكم وطاعاتكم ﴿ص﴾

قوله كما بدأنا أول خلق أي كما بدأنا فعلنا أول خلق كذلك نعيدهم أحياء يوم القيامة وفي إضافة أول للخلق الأول بعض المخلوق والمعنى كما بدأنا أول المخلوقات نعيدها ثانيا ﴿ص﴾

قوله فعلنا علامة لهذا أحد قولين لأهل السنة والعدل الثاني أن الاعادة تعلم بالعقل والاضافة في الوجوه الأربعة ﴿ص﴾

وقيل عن علم وقيل عن تعريف ★ وقيل عن التحقيق ﴿ص﴾

قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد ما كتبنا في اللوح المحفوظ أو لقد كتبنا في جميع كتب الأنبياء بعد ما كتبنا في القرآن ﴿ص﴾

قوله بمعنى أم الكتاب أي في اللوح المحفوظ

قوله الزبور للجنس أي الكتب السماوية أي وهو اللوح المحفوظ

قوله المنزلة الحسنى أي الدرجة والمرتبة الحسنى والمراد الكلمة الحسنى وهي لا إله إلا الله والمراد السعادة الأبدية ﴿ص﴾

قوله ومنهم من ذكر أي المعبود وعلق للدلالة على أن المعنى كل من صدق عليه أنه ممن عبد من دون الله أو لم يعبد ﴿ص﴾

قوله أولئك عنها مبعدون أي عن جهنم أو عن عذابها والوارد يقتضي العموم قوله تعالى وإن منكم إلا واردها فإن المراد بالمبعدين عن عذابها أو عن دخولها المؤمنون إذا مروا على النار كما مر في سورة النبأ ﴿ص﴾

قوله حسيسها أي صوتها يقال حس يحس إذا سمع ﴿ص﴾

قوله الفزع الأكبر أي هذا بيان لنفي حزنهم الفزع الذي يليهم فإنهم من النار ﴿ص﴾

قوله يوم منصوب باذكر مقدرا قبله أي أو بدل من يوم الفزع ﴿ص﴾

قوله نطوي السماء أي نفنيها ﴿ص﴾

قوله للكتاب أي والكاتب بفعوله ﴿ص﴾

قوله كطي السجل أي السجيفة أيضا ﴿ص﴾

قوله أول خلق أي الجنس ﴿ص﴾

قوله وعدا علينا أي أصلعلينا ﴿ص﴾

قوله كتاب داود عليه السلام ﴿ص﴾

قوله ما وعدنا أي من الثواب والعقاب ﴿ص﴾

قوله أن الأرض أي

﴿إِنَّ الْأَرْضَ﴾ ارض الجنة ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ عام فى كل صالح ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا﴾ اى ان ارض الجنة لا ارض الدنيا ق ما ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعيد ق ﴿الْقُرْآنِ﴾ ﴿لَبَلَاغًا﴾ كفاية ﴿فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ﴾ ﴿لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ ﴿عَامِلِينَ بِهِ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ ﴿يَا مُحَمَّدُ﴾ ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ اى للرحمة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الانس والجن بك ﴿قُلْ﴾ لهم البعاده ح ود العاده ق ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ اى ما يوحى الىّ فى امر الاله الا وحدانيته ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ منقادون لما يوحى الىّ من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى الامر ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن ذلك ﴿فَقُلْ آذَنْتُكُمْ﴾ اعلمتكم بالحرب ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ حال من الفاعل والمفعول اى مستوين فى علمه لا استبد به دونكم لتأهبوا ﴿وَإِنْ﴾ ما ﴿أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ من العذاب والقيامة المشتملة عليه ﴿وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ ﴿إِنَّهُ﴾ تعالى ﴿يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ انتم وغيركم من السر ﴿وَإِنْ﴾ ما ﴿أَدْرِي لَعَلَّهُ﴾ اى ما اعلمتكم به ﴿وَلَمْ يَعْلَمْ وَقْتَهُ ﴿فِتْنَةٌ﴾ اختبار ﴿لَكُمْ﴾ ﴿وَمَتَاعٌ﴾ تمتع ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ اى انقضاء آجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الشك محلا للترجى ﴿قُلْ﴾ وفى قراءة قال ﴿رَبِّ احْكُمْ﴾ بينى وبين مكذبى ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ من الكذب بنا والباطل وقيل ارض الدنيا تقبله المؤمنون من اعمال صالحة ويجزون عليها الجنة

ق ﴿إِنَّ الْأَرْضَ﴾ ارض الجنة ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ عام فى كل صالح ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا﴾ اى ان ارض الجنة لا ارض الدنيا ق ما ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعيد ق ﴿الْقُرْآنِ﴾ ﴿لَبَلَاغًا﴾ كفاية ﴿فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ﴾ ﴿لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ ﴿عَامِلِينَ بِهِ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ ﴿يَا مُحَمَّدُ﴾ ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ اى للرحمة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الانس والجن بك ﴿قُلْ﴾ لهم البعاده ح ود العاده ق ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ اى ما يوحى الىّ فى امر الاله الا وحدانيته ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ منقادون لما يوحى الىّ من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى الامر ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن ذلك ﴿فَقُلْ آذَنْتُكُمْ﴾ اعلمتكم بالحرب ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ حال من الفاعل والمفعول اى مستوين فى علمه لا استبد به دونكم لتأهبوا ﴿وَإِنْ﴾ ما ﴿أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ من العذاب والقيامة المشتملة عليه ﴿وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ ﴿إِنَّهُ﴾ تعالى ﴿يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ انتم وغيركم من السر ﴿وَإِنْ﴾ ما ﴿أَدْرِي لَعَلَّهُ﴾ اى ما اعلمتكم به ﴿وَلَمْ يَعْلَمْ وَقْتَهُ ﴿فِتْنَةٌ﴾ اختبار ﴿لَكُمْ﴾ ﴿وَمَتَاعٌ﴾ تمتع ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ اى انقضاء آجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الشك محلا للترجى ﴿قُلْ﴾ وفى قراءة قال ﴿رَبِّ احْكُمْ﴾ بينى وبين مكذبى ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ من الكذب بنا والباطل وقيل ارض الدنيا تقبله المؤمنون من اعمال صالحة ويجزون عليها الجنة

ق ح ﴿إِنَّ الْأَرْضَ﴾ ارض الجنة ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ عام فى كل صالح ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا﴾ اى ان ارض الجنة لا ارض الدنيا ق ما ذكر من الاخبار والمواعظ والمواعيد ق ﴿الْقُرْآنِ﴾ ﴿لَبَلَاغًا﴾ كفاية ﴿فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ﴾ ﴿لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ ﴿عَامِلِينَ بِهِ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ ﴿يَا مُحَمَّدُ﴾ ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ اى للرحمة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الانس والجن بك ﴿قُلْ﴾ لهم البعاده ح ود العاده ق ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ اى ما يوحى الىّ فى امر الاله الا وحدانيته ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ منقادون لما يوحى الىّ من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى الامر ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عن ذلك ﴿فَقُلْ آذَنْتُكُمْ﴾ اعلمتكم بالحرب ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ حال من الفاعل والمفعول اى مستوين فى علمه لا استبد به دونكم لتأهبوا ﴿وَإِنْ﴾ ما ﴿أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ من العذاب والقيامة المشتملة عليه ﴿وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ ﴿إِنَّهُ﴾ تعالى ﴿يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ انتم وغيركم من السر ﴿وَإِنْ﴾ ما ﴿أَدْرِي لَعَلَّهُ﴾ اى ما اعلمتكم به ﴿وَلَمْ يَعْلَمْ وَقْتَهُ ﴿فِتْنَةٌ﴾ اختبار ﴿لَكُمْ﴾ ﴿وَمَتَاعٌ﴾ تمتع ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ اى انقضاء آجالكم وهذا مقابل للاول المترجى بلعل وليس الشك محلا للترجى ﴿قُلْ﴾ وفى قراءة قال ﴿رَبِّ احْكُمْ﴾ بينى وبين مكذبى ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ من الكذب بنا والباطل وقيل ارض الدنيا تقبله المؤمنون من اعمال صالحة ويجزون عليها الجنة

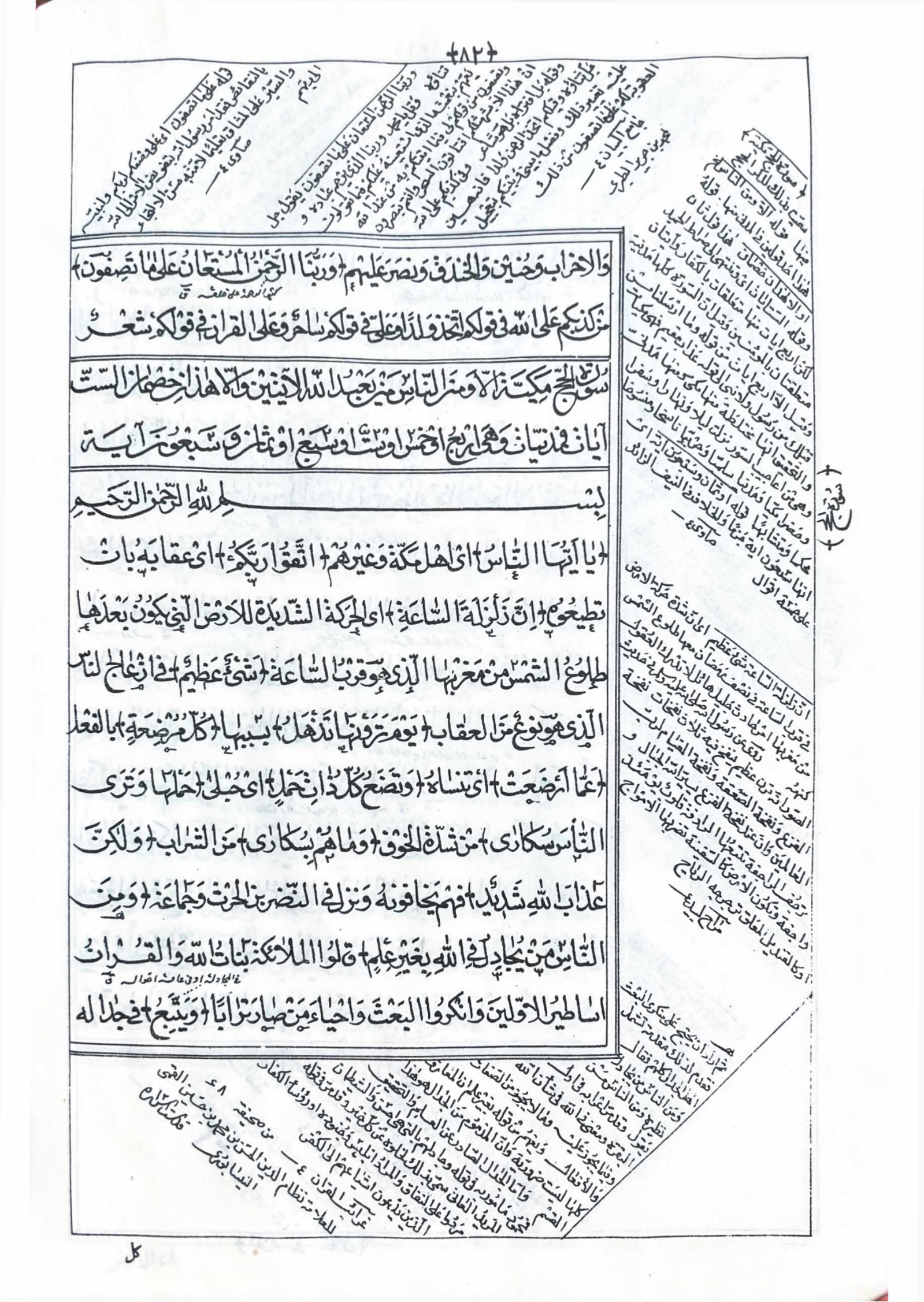

والاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم ﴿وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون﴾
من كذبكم على الله في قولكم اتخذ ولدا وعلي في قولكم ساحر وعلى القرآن في قولكم شعر

سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الآيتين والا هذان خصمان الست
آيات فمدنيات وهي اربع او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا ايها الناس﴾ اي اهل مكة وغيرهم ﴿اتقوا ربكم﴾ اي عقابه بان
تطيعوه ﴿ان زلزلة الساعة﴾ اي الحركة الشديدة للارض التي يكون بعدها
طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة ﴿شيء عظيم﴾ في ازعاج الناس
الذي هو نوع من العقاب ﴿يوم ترونها تذهل﴾ بسببها ﴿كل مرضعة﴾ بالفعل
﴿عما ارضعت﴾ اي تنساه ﴿وتضع كل ذات حمل﴾ اي حبلى ﴿حملها وترى
الناس سكارى﴾ من شدة الخوف ﴿وما هم بسكارى﴾ من الشراب ﴿ولكن
عذاب الله شديد﴾ فهم يخافونه ونزل في النضر بن الحرث وجماعة ﴿ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ قالوا الملائكة بنات الله والقرآن
اساطير الاولين وانكروا البعث واحياء من صار ترابا ﴿ويتبع﴾ في جداله

كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ای متمرد ۞ كُتِبَ عَلَيْهِ ۞ قضی علی الشیطان ۞ اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ ۞
ای اتبعه ۞ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ ۞ يَدْعُوْهُ ۞ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ ۞ ای النار ۞ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ ۞ ای اهل مکة ۞ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ ۞ شك ۞ مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ ۞
ای اصلکم آدم ۞ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ ۞ خلقنا ذریته ۞ مِنْ نُّطْفَةٍ ۞ منی ۞ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ۞
وهی الدم الجامد ۞ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ ۞ وهی لحمة قدر ما یمضغ ۞ مُّخَلَّقَةٍ ۞ مُّصَوَّرَةٍ ۞
تامة الخلق ۞ وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ۞ ای غیر تامة الخلق ۞ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۞ کمال قدرتنا لتستدلوا
بها فی ابتداء الخلق علی اعادته ۞ وَنُقِرُّ ۞ مستانف ۞ فِی الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ۞ الی الحاجل
مسمی ۞ وقت خروجه ۞ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ ۞ من بطون امهاتکم ۞ طِفْلًا ۞ بمعنی اطفالا
۞ ثُمَّ ۞ نعمرکم ۞ لِتَبْلُغُوْۤا اَشُدَّكُمْ ۞ ای الکمال والقوة وهو ما بین الثلاثین
الی الاربعین سنة ۞ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى ۞ یموت قبل بلوغ الاشد ۞ وَمِنْكُمْ مَّنْ
یُّرَدُّ اِلٰۤى اَرْذَلِ الْعُمُرِ ۞ اخسه من الهرم والخرف ۞ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۞
قال عکرمة من قرأ القرآن لم یصر بهذه الحالة ۞ وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً ۞ یابسة
۞ فَاِذَاۤ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ ۞ تحرکت ۞ وَرَبَتْ ۞ ارتفعت وزادت
۞ وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ ۞ زائدة ۞ كُلِّ زَوْجٍۭ ۞ صنف ۞ بَهِيْجٍ ۞ حسن ۞ ذٰلِكَ ۞ المذکور

كلشيطان مريد اى عات متجرد للفساد والملائكة اما
بنو طين الانبياء وهم ابناء الكفار الذين لا يعرفون
من ربوبيتهم الا الكفر ولما الملبس وهو ما كتب عليه
فيه نبغى المفعول صفة ثانية اى قد كتب على الشيطان
في ام الكتاب الظهور ذلك من مال له
ليضل ای ليكون منه الضلال وهو الاغواء
وهو الاقرب لقوله فی الاية الاخرى انما يدعو حزبه ليكونوا من
كلام عبده اصحاب السعير
قوله يا ايها الناس ان كنتم فی ريب من البعث
مناسبة هذه الاية لما قبلها انه لما ذكر ان من
يجادل فی قدرة الله تعالى علم ذلك الاول فخصه بالخطاب
وذكر ليستيقن علم ذلك الثانی فخصه بالخطاب
خلقه والثانی فی انها ما نخلق منها فاذا قابل
الانثى ان فيها ما تخلق منه البعث فانه واقع
لا محالة
مدارک ۴

قوله ثم من علقة ای ثم نصير النطفة
دما جامدا فهلذا قبل قوله
تعالى فی سورة المؤمنون ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة الاورد ان النطفة اذا
وقعت فی الرحم وانداف الله انها تخلق منها بشرا طارت
فی شتى الى المتخلق كل قطرة وشعرة ثم تمكث اربعين
يوما ثم تصير دما فی الرحم فذلك جمعها وهو
قوله وفتحنا فيها علقة واتفقوا على ان نفخ الروح فيه
يكون بعد مائة وعشرين يوما وذلك ان بعد اثنين
مدارک ۴

نفخ الروح فی الولد بعد ۱۲۰ يوما

قوله طفلا حال من مضمر يخرجكم او من
فی الجعل اذ لا تريد ان كل واحد
منهم طفل كذلك القوم يشبهون
منهم والطفل يطلق على الولد من حين الانفصال الى
البلوغ قوله الى ارذل العمر قيل هو خمس وسبعون سنة
وقيل ثمانون وقيل تسعون قوله لكيلا يعلم
شيئا ان وقيل لا يعقل شيئا مما كان يعقله
قبل ذلك من الفهم والعقل لنسيانه
مدارک ۴

ارذل العمر

قوله قال عكرمة من قرأ
القرآن لم يرد الى ارذل العمر
يعنى صار حبرا عالما
فالمراد والعلماء وتمام
الحديث ولد الانسان ليتزاد
علما كما طال عمرهم كما هو مشاهد
مدارک ۴

قارئ القرآن والعلماء لا يردون الى الارذل

وربت يعنى ارتفعت وزادت وانبتت من كل صنف حسن ذلك اى الذى تقدم ذكره
من اختلاف احوال خلق الانسان والماء الخ

من بدء خلق الانسان الى اخراجه احياء الارض ﴿ بأن ﴾ بسبب ان ﴿ الله هو
ای بسبب انه الثابت فی نفسه الذی به یتحقق الاشیاء ق
الحق ﴿ الثابت الدائم ﴿ وانه یحیی الموتی وانه علی کل شیء قدیر وان
الساعة اتیة لا ریب ﴿ شك ﴿ فیها وان الله یبعث من فی القبور ﴿ ونزل
عن ابن عباس انه ابو جهل بن هشام ق
فی ابی جهل ﴿ ومن الناس من یجادل فی الله بغیر علم ولا هدی ﴿ معه ﴿ ولا کتاب
منیر ﴿ له یؤتمه معه ﴿ ثانی عطفه ﴿ حال ای لاوی عنقه تکبرا عن الایمان
علة للمجادلة ق
والعطف الجانب عن یمین او شمال ﴿ لیضل ﴾ بفتح الیاء وضمها ﴿ عن سبیل
وبسط اصابه یوم بدر ق
الله ﴿ ای دینه ﴿ له فی الدنیا خزی ﴿ عذاب فقتل یوم بدر ﴿ ونذیقه یوم
الحرق والنار ق
القیامة عذاب الحریق ﴿ ای الاحراق بالنار ویقال له ﴿ ذلك بما قدمت
علی الالتفات ق
یداك ﴿ ای قدمته عبر عنه بهما دون غیرهما لان اکثر الافعال تزاول بهما
والمبالغة لکثرة العبید ق
﴿ وان الله لیس بظلام ﴿ ای بذی ظلم ﴿ للعبید ﴿ فیعذبهم بغیر ذنب ﴿ ومن
الناس من یعبد الله علی حرف ﴿ ای شك فی عباده شبه بالحال علی حرف
نزلت فی الاعراب الذین دخلوا فی الاسلام من غیر استقامة صحیح کوائی
جبل فی علم ثباته ﴿ فان اصابه خیر ﴿ صحة وسلامة فی نفسه وماله ﴿ اطمأن
ای جبهته ق
به وان اصابته فتنة ﴿ محنة وسقم فی نفسه وماله ﴿ انقلب علی وجهه ﴿
بذهاب عصمته وسقوط علیه بالارتداد ق
ای رجع الی الکفر ﴿ خسر الدنیا ﴿ بفواتها امله منها ﴿ والاخرة ﴿ بالکفر

ذلك

ومن الناس من یعبد الله علی حرف ای علی طرف من الدین لا فی وسطه ولا فی قلبه کالذی یکون علی طرف العسکر فان احس بظفر قر واطمأن وان احس بهزیمة فر وانقلب وهم الاعراب کانوا یقدمون علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فان صح بدنه وکثر ماله وولد له ولد ذکر ونتجت خیله قالوا ما اصبنا فی دیننا هذا الا خیرا وان اصابه وجع او ولد له ولد انثی او نتجت خیله قالوا ما اصبنا فی دیننا هذا الا شرا فانزل الله تعالی فیهم ومن الناس من یعبد الله علی حرف الآیة ای علی شك فی امره وقلق فی دینه لا علی یقین وطمأنینة وقیل نزلت فی المنافقین کانوا یظهرون الاسلام بالسنتهم ویخالفونه بقلوبهم فاذا اصابهم ما یحبون من الخیر والسعة من الله فی معیشتهم اطمأنوا الیه وان اصابهم ما یکرهون من الجدب والشدة فی معیشتهم انقلبوا عن دینهم ارتدوا وقیل نزلت فی الیهود کانوا یقولون نحن علی دین الله حتی یأتینا محمد بما نعرف او ننکر فاذا اصابهم ما یحبون من الدنیا اطمأنوا الیه وان اصابهم ما یکرهون من الجوع والخوف انقلبوا عن دینهم فقال الله تعالی خسر الدنیا والآخرة ذلك هو الخسران المبین ﴿ یدعو من دون الله ما لا یضره وما لا ینفعه ذلك هو الضلال البعید ﴿ یدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولی ولبئس العشیر ﴿ ان الله یدخل الذین آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجری من تحتها الانهار ان الله یفعل ما یرید ﴿ من کان یظن ان لن ینصره الله فی الدنیا والآخرة فلیمدد بسبب الی السماء ثم لیقطع فلینظر هل یذهبن کیده ما یغیظ ﴿ وکذلك انزلناه آیات بینات وان الله یهدی من یرید ﴿ ان الذین آمنوا والذین هادوا والصابئین والنصاری والمجوس والذین اشرکوا ان الله یفصل بینهم یوم القیامة ان الله علی کل شیء شهید ﴿ الم تر ان الله یسجد له من فی السموات ومن فی الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وکثیر من الناس وکثیر حق علیه العذاب ومن یهن الله فما له من مکرم ان الله یفعل ما یشاء ﴿ هذان خصمان اختصموا فی ربهم فالذین کفروا قطعت لهم ثیاب من نار یصب من فوق رؤسهم الحمیم یصهر به ما فی بطونهم والجلود ولهم مقامع من حدید کلما ارادوا ان یخرجوا منها من غم اعیدوا فیها وذوقوا عذاب الحریق ان الله یدخل الذین آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجری من تحتها الانهار یحلون فیها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فیها حریر وهدوا الی الطیب من القول وهدوا الی صراط الحمید ان الذین کفروا ویصدون عن سبیل الله والمسجد الحرام الذی جعلناه للناس سواء العاکف فیه والباد ومن یرد فیه بالحاد بظلم نذقه من عذاب الیم ﴿ واذ بوأنا لابراهیم مکان البیت ان لا تشرك بی شیئا وطهر بیتی للطائفین والقائمین والرکع السجود ﴿ وأذن فی الناس بالحج یأتوك رجالا وعلی کل ضامر یأتین من کل فج عمیق ﴿ لیشهدوا منافع لهم ویذکروا اسم الله فی ایام معلومات علی ما رزقهم من بهیمة الانعام فکلوا منها واطعموا البائس الفقیر ﴿ ثم لیقضوا تفثهم ولیوفوا نذورهم ولیطوفوا بالبیت العتیق ﴿ ذلك ومن یعظم حرمات الله فهو خیر له عند ربه واحلت لکم الانعام الا ما یتلی علیکم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ﴿ حنفاء لله غیر مشرکین به ومن یشرك بالله فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق ﴿ ذلك ومن یعظم شعائر الله فانها من تقوی القلوب لکم فیها منافع الی اجل مسمی ثم محلها الی البیت العتیق ﴿ ولکل امة جعلنا منسکا لیذکروا اسم الله علی ما رزقهم من بهیمة الانعام فالهکم الله واحد فله اسلموا وبشر المخبتین ﴿ الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم والصابرین علی ما اصابهم والمقیمی الصلوة ومما رزقناهم ینفقون ﴿ والبدن جعلناها لکم من شعائر الله لکم فیها خیر فاذکروا اسم الله علیها صوافن فاذا وجبت جنوبها فکلوا منها واطعموا القانع والمعتر کذلك سخرناها لکم لعلکم تشکرون ﴿ لن ینال الله لحومها ولا دماؤها ولکن ینالها التقوی منکم کذلك سخرها لکم لتکبروا الله علی ما هداکم وبشر المحسنین ﴿ ان الله یدافع عن الذین آمنوا ان الله لا یحب کل خوان کفور ﴿ اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر ﴿ الذین اخرجوا من دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبیع وصلوات ومساجد یذکر فیها اسم الله کثیرا ولینصرن الله من ینصره ان الله لقوی عزیز ﴿ الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزکوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنکر ولله عاقبة الامور ﴿ وان یکذبوك فقد کذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم وقوم لوط واصحاب مدین وکذب موسی فامهلت للکافرین ثم اخذتهم فکیف کان نکیر ﴿ فکأین من قریة اهلکناها وهی ظالمة فهی خاویة علی عروشها وبئر معطلة وقصر مشید ﴿ افلم یسیروا فی الارض فتکون لهم قلوب یعقلون بها او آذان یسمعون بها فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور ﴿ ویستعجلونك بالعذاب ولن یخلف الله وعده وان یوما عند ربك کالف سنة مما تعدون ﴿ وکأین من قریة املیت لها وهی ظالمة ثم اخذتها والی المصیر ﴿ قل یا ایها الناس انما انا لکم نذیر مبین ﴿ فالذین آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق کریم ﴿ والذین سعوا فی آیاتنا معاجزین اولئك اصحاب الجحیم ﴿ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنی القی الشیطان فی امنیته فینسخ الله ما یلقی الشیطان ثم یحکم الله آیاته والله علیم حکیم ﴿ لیجعل ما یلقی الشیطان فتنة للذین فی قلوبهم مرض والقاسیة قلوبهم وان الظالمین لفی شقاق بعید ﴿ ولیعلم الذین اوتوا العلم انه الحق من ربك فیؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وان الله لهاد الذین آمنوا الی صراط مستقیم ﴿ ولا یزال الذین کفروا فی مریة منه حتی تأتیهم الساعة بغتة او یأتیهم عذاب یوم عقیم ﴿ الملك یومئذ لله یحکم بینهم فالذین آمنوا وعملوا الصالحات فی جنات النعیم ﴿ والذین کفروا وکذبوا بآیاتنا فاولئك لهم عذاب مهین ﴿ والذین هاجروا فی سبیل الله ثم قتلوا او ماتوا لیرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خیر الرازقین ﴿ لیدخلنهم مدخلا یرضونه وان الله لعلیم حلیم ﴿ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغی علیه لینصرنه الله ان الله لعفو غفور ﴿ ذلك بان الله یولج اللیل فی النهار ویولج النهار فی اللیل وان الله سمیع بصیر ﴿ ذلك بان الله هو الحق وان ما یدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلی الکبیر ﴿ الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطیف خبیر ﴿ له ما فی السموات وما فی الارض وان الله لهو الغنی الحمید ﴿ الم تر ان الله سخر لکم ما فی الارض والفلك تجری فی البحر بامره ویمسك السماء ان تقع علی الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحیم ﴿ وهو الذی احیاکم ثم یمیتکم ثم یحییکم ان الانسان لکفور ﴿ لکل امة جعلنا منسکا هم ناسکوه فلا ینازعنك فی الامر وادع الی ربك انك لعلی هدی مستقیم ﴿ وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله یحکم بینکم یوم القیامة فیما کنتم فیه تختلفون ﴿ الم تعلم ان الله یعلم ما فی السماء والارض ان ذلك فی کتاب ان ذلك علی الله یسیر ﴿ ویعبدون من دون الله ما لم ینزل به سلطانا وما لیس لهم به علم وما للظالمین من نصیر ﴿ واذا تتلی علیهم آیاتنا بینات تعرف فی وجوه الذین کفروا المنکر یکادون یسطون بالذین یتلون علیهم آیاتنا قل افأنبئکم بشر من ذلکم النار وعدها الله الذین کفروا وبئس المصیر ﴿ یا ایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان یسلبهم الذباب شیئا لا یستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوی عزیز ﴿ الله یصطفی من الملائکة رسلا ومن الناس ان الله سمیع بصیر ﴿ یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم والی الله ترجع الامور ﴿ یا ایها الذین آمنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون ﴿ وجاهدوا فی الله حق جهاده هو اجتباکم وما جعل علیکم فی الدین من حرج ملة ابیکم ابراهیم هو سماکم المسلمین من قبل وفی هذا لیکون الرسول شهیدا علیکم وتکونوا شهداء علی الناس فاقیموا الصلوة وآتوا الزکوة واعتصموا بالله هو مولاکم فنعم المولی ونعم النصیر ﴿ قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون والذین هم عن اللغو معرضون والذین هم للزکوة فاعلون والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین فمن ابتغی وراء ذلك فاولئك هم العادون والذین هم لامانتهم وعهدهم راعون والذین هم علی صلواتهم یحافظون اولئك هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقین ثم انکم بعد ذلك لمیتون ثم انکم یوم القیامة تبعثون ﴿ ولقد خلقنا فوقکم سبع طرائق وما کنا عن الخلق غافلین وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسکناه فی الارض وانا علی ذهاب به لقادرون فانشأنا لکم به جنات من نخیل واعناب لکم فیها فواکه کثیرة ومنها تأکلون وشجرة تخرج من طور سیناء تنبت بالدهن وصبغ للآکلین وان لکم فی الانعام لعبرة نسقیکم مما فی بطونها ولکم فیها منافع کثیرة ومنها تأکلون وعلیها وعلی الفلك تحملون ﴿ ولقد ارسلنا نوحا الی قومه فقال یا قوم اعبدوا الله ما لکم من اله غیره افلا تتقون فقال الملأ الذین کفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلکم یرید ان یتفضل علیکم ولو شاء الله لانزل ملائکة ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتی حین قال رب انصرنی بما کذبون فاوحینا الیه ان اصنع الفلك باعیننا ووحینا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فیها من کل زوجین اثنین وأهلك الا من سبق علیه القول منهم ولا تخاطبنی فی الذین ظلموا انهم مغرقون فاذا استویت انت ومن معك علی الفلك فقل الحمد لله الذی نجانا من القوم الظالمین وقل رب انزلنی منزلا مبارکا وانت خیر المنزلین ان فی ذلك لآیات وان کنا لمبتلین ﴿ ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرین فارسلنا فیهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لکم من اله غیره افلا تتقون وقال الملأ من قومه الذین کفروا وکذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم فی الحیوة الدنیا ما هذا الا بشر مثلکم یأکل مما تأکلون منه ویشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلکم انکم اذا لخاسرون ایعدکم انکم اذا متم وکنتم ترابا وعظاما انکم مخرجون هیهات هیهات لما توعدون ان هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیا وما نحن بمبعوثین ان هو الا رجل افتری علی الله کذبا وما نحن له بمؤمنین قال رب انصرنی بما کذبون قال عما قلیل لیصبحن نادمین فاخذتهم الصیحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمین ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرین ما تسبق من امة اجلها وما یستأخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا کل ما جاء امة رسولها کذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احادیث فبعدا لقوم لا یؤمنون ثم ارسلنا موسی وأخاه هارون بآیاتنا وسلطان مبین الی فرعون وملائه فاستکبروا وکانوا قوما عالین فقالوا انؤمن لبشرین مثلنا وقومهما لنا عابدون فکذبوهما فکانوا من المهلکین ولقد آتینا موسی الکتاب لعلهم یهتدون وجعلنا ابن مریم وامه آیة وآویناهما الی ربوة ذات قرار ومعین یا ایها الرسل کلوا من الطیبات واعملوا صالحا انی بما تعملون علیم وان هذه امتکم امة واحدة وانا ربکم فاتقون فتقطعوا امرهم بینهم زبرا کل حزب بما لدیهم فرحون فذرهم فی غمرتهم حتی حین ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون ان الذین هم من خشیة ربهم مشفقون والذین هم بآیات ربهم یؤمنون والذین هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئك یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون ولا نکلف نفسا الا وسعها ولدینا کتاب ینطق بالحق وهم لا یظلمون بل قلوبهم فی غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتی اذا اخذنا مترفیهم بالعذاب اذا هم یجأرون لا تجأروا الیوم انکم منا لا تنصرون قد کانت آیاتی تتلی علیکم فکنتم علی اعقابکم تنکصون مستکبرین به سامرا تهجرون افلم یدبروا القول ام جاءهم ما لم یأت آباءهم الاولین ام لم یعرفوا رسولهم فهم له منکرون ام یقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأکثرهم للحق کارهون ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فیهن بل اتیناهم بذکرهم فهم عن ذکرهم معرضون ام تسألهم خرجا فخراج ربك خیر وهو خیر الرازقین وانك لتدعوهم الی صراط مستقیم وان الذین لا یؤمنون بالآخرة عن الصراط لناکبون ولو رحمناهم وکشفنا ما بهم من ضر للجوا فی طغیانهم یعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فما استکانوا لربهم وما یتضرعون حتی اذا فتحنا علیهم بابا ذا عذاب شدید اذا هم فیه مبلسون وهو الذی انشأ لکم السمع والابصار والافئدة قلیلا ما تشکرون وهو الذی ذرأکم فی الارض والیه تحشرون وهو الذی یحیی ویمیت وله اختلاف اللیل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أئذا متنا وکنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطیر الاولین قل لمن الارض ومن فیها ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل افلا تذکرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظیم سیقولون لله قل افلا تتقون قل من بیده ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل فانی تسحرون بل اتیناهم بالحق وانهم لکاذبون ما اتخذ الله من ولد وما کان معه من اله اذا لذهب کل اله بما خلق ولعلا بعضهم علی بعض سبحان الله عما یصفون عالم الغیب والشهادة فتعالی عما یشرکون قل رب اما تریننی ما یوعدون رب فلا تجعلنی فی القوم الظالمین وانا علی ان نریك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتی هی احسن السیئة نحن اعلم بما یصفون وقل رب اعوذ بك من همزات الشیاطین واعوذ بك رب ان یحضرون حتی اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت کلا انها کلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الی یوم یبعثون فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون فمن ثقلت موازینه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازینه فاولئك الذین خسروا انفسهم فی جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فیها کالحون الم تکن آیاتی تتلی علیکم فکنتم بها تکذبون قالوا ربنا غلبت علینا شقوتنا وکنا قوما ضالین ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فیها ولا تکلمون انه کان فریق من عبادی یقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین فاتخذتموهم سخریا حتی انسوکم ذکری وکنتم منهم تضحکون انی جزیتهم الیوم بما صبروا انهم هم الفائزون قال کم لبثتم فی الارض عدد سنین قالوا لبثنا یوما او بعض یوم فاسئل العادین قال ان لبثتم الا قلیلا لو انکم کنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون فتعالی الله الملك الحق لا الا هو رب العرش الکریم ومن یدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا یفلح الکافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خیر الراحمین ﴿ سورة النور مدنیة وهی اربع وستون آیة ﴿ سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فیها آیات بینات لعلکم تذکرون الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذکم بهما رأفة فی دین الله ان کنتم تؤمنون بالله والیوم الآخر ولیشهد عذابهما طائفة من المؤمنین الزانی لا ینکح الا زانیة او مشرکة والزانیة لا ینکحها الا زان او مشرك وحرم ذلك علی المؤمنین والذین یرمون المحصنات ثم لم یأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانین جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذین تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحیم والذین یرمون ازواجهم ولم یکن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقین والخامسة ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین ویدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الکاذبین والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من الصادقین ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله تواب حکیم ان الذین جاءوا بالافك عصبة منکم لا تحسبوه شرا لکم بل هو خیر لکم لکل امرئ منهم ما اکتسب من الاثم والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خیرا وقالوا هذا افك مبین لولا جاءوا علیه باربعة شهداء فاذ لم یأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الکاذبون ولولا فضل الله علیکم ورحمته فی الدنیا والآخرة لمسکم فی ما افضتم فیه عذاب عظیم اذ تلقونه بالسنتکم وتقولون بافواهکم ما لیس لکم به علم وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظیم یعظکم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان کنتم مؤمنین ویبین الله لکم الآیات والله علیم حکیم ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین آمنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والآخرة والله یعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله رؤف رحیم یا ایها الذین آمنوا لا تتبعوا خطوات الشیطان ومن یتبع خطوات الشیطان فانه یأمر بالفحشاء والمنکر ولولا فضل الله علیکم ورحمته ما زکی منکم من احد ابدا ولکن الله یزکی من یشاء والله سمیع علیم ولا یأتل اولوا الفضل منکم والسعة ان یؤتوا اولی القربی والمساکین والمهاجرین فی سبیل الله ولیعفوا ولیصفحوا الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم ان الذین یرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدنیا والآخرة ولهم عذاب عظیم یوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون یومئذ یوفیهم الله دینهم الحق ویعلمون ان الله هو الحق المبین الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات اولئك مبرءون مما یقولون لهم مغفرة ورزق کریم یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستأنسوا وتسلموا علی اهلها ذلکم خیر لکم لعلکم تذکرون فان لم تجدوا فیها احدا فلا تدخلوها حتی یؤذن لکم وان قیل لکم ارجعوا فارجعوا هو ازکی لکم والله بما تعملون علیم لیس علیکم جناح ان تدخلوا بیوتا غیر مسکونة فیها متاع لکم والله یعلم ما تبدون وما تکتمون قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلك ازکی لهم ان الله خبیر بما یصنعون وقل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن فروجهن ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن ولا یبدین زینتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بنی اخوانهن او بنی اخواتهن او نسائهن او ما ملکت ایمانهن او التابعین غیر اولی الاربة من الرجال او الطفل الذین لم یظهروا علی عورات النساء ولا یضربن بارجلهن لیعلم ما یخفین من زینتهن وتوبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله والله واسع علیم ولیستعفف الذین لا یجدون نکاحا حتی یغنیهم الله من فضله والذین یبتغون الکتاب مما ملکت ایمانکم فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا وآتوهم من مال الله الذی آتاکم ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحیوة الدنیا ومن یکرههن فان الله من بعد اکراههن غفور رحیم ولقد انزلنا الیکم آیات مبینات ومثلا من الذین خلوا من قبلکم وموعظة للمتقین الله نور السموات والارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کأنها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء ویضرب الله الامثال للناس والله بکل شیء علیم فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو والآصال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله وإقام الصلوة وإیتاء الزکوة یخافون یوما تتقلب فیه القلوب والابصار لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم من فضله والله یرزق من یشاء بغیر حساب والذین کفروا اعمالهم کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه لم یجده شیئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سریع الحساب او کظلمات فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یراها ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور ألم تر ان الله یسبح له من فی السموات والارض والطیر صافات کل قد علم صلاته وتسبیحه والله علیم بما یفعلون ولله ملك السموات والارض والی الله المصیر ألم تر ان الله یزجی سحابا ثم یؤلف بینه ثم یجعله رکاما فترى الودق یخرج من خلاله وینزل من السماء من جبال فیها من برد فیصیب به من یشاء ویصرفه عن من یشاء یکاد سنا برقه یذهب بالابصار یقلب الله اللیل والنهار ان فی ذلك لعبرة لاولی الابصار والله خلق کل دابة من ماء فمنهم من یمشی علی بطنه ومنهم من یمشی علی رجلین ومنهم من یمشی علی اربع یخلق الله ما یشاء ان الله علی کل شیء قدیر لقد انزلنا آیات مبینات والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم ویقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم یتولی فریق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنین واذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم اذا فریق منهم معرضون وان یکن لهم الحق یأتوا الیه مذعنین افی قلوبهم مرض ام ارتابوا ام یخافون ان یحیف الله علیهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما کان قول المؤمنین اذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن یطع الله ورسوله ویخش الله ویتقه فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن امرتهم لیخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبیر بما تعملون قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین وعد الله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا ومن کفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واقیموا الصلوة وآتوا الزکوة واطیعوا الرسول لعلکم ترحمون لا تحسبن الذین کفروا معجزین فی الارض ومأویهم النار ولبئس المصیر یا ایها الذین آمنوا لیستأذنکم الذین ملکت ایمانکم والذین لم یبلغوا الحلم منکم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحین تضعون ثیابکم من الظهیرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لکم لیس علیکم ولا علیهم جناح بعدهن طوافون علیکم بعضکم علی بعض کذلك یبین الله لکم الآیات والله علیم حکیم واذا بلغ الاطفال منکم الحلم فلیستأذنوا کما استأذن الذین من قبلهم کذلك یبین الله لکم آیاته والله علیم حکیم والقواعد من النساء اللاتی لا یرجون نکاحا فلیس علیهن جناح ان یضعن ثیابهن غیر متبرجات بزینة وان یستعففن خیر لهن والله سمیع علیم لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج ولا علی المریض حرج ولا علی انفسکم ان تأکلوا من بیوتکم او بیوت آبائکم او بیوت امهاتکم او بیوت اخوانکم او بیوت اخواتکم او بیوت اعمامکم او بیوت عماتکم او بیوت اخوالکم او بیوت خالاتکم او ما ملکتم مفاتحه او صدیقکم لیس علیکم جناح ان تأکلوا جمیعا او اشتاتا فاذا دخلتم بیوتا فسلموا علی انفسکم تحیة من عند الله مبارکة طیبة کذلك یبین الله لکم الآیات لعلکم تعقلون انما المؤمنون الذین آمنوا بالله ورسوله واذا کانوا معه علی امر جامع لم یذهبوا حتی یستأذنوه ان الذین یستأذنونك اولئك الذین یؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحیم لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا قد یعلم الله الذین یتسللون منکم لواذا فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم ألا ان لله ما فی السموات والارض قد یعلم ما انتم علیه ویوم یرجعون الیه فینبئهم بما عملوا والله بکل شیء علیم ﴿ تبارك الذی نزل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا الذی له ملك السموات والارض ولم یتخذ ولدا ولم یکن له شریك فی الملك وخلق کل شیء فقدره تقدیرا واتخذوا من دونه آلهة لا یخلقون شیئا وهم یخلقون ولا یملکون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا یملکون موتا ولا حیوة ولا نشورا وقال الذین کفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه علیه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطیر الاولین اکتتبها فهی تملی علیه بکرة واصیلا قل انزله الذی یعلم السر فی السموات والارض انه کان غفورا رحیما وقالوا مال هذا الرسول یأکل الطعام ویمشی فی الاسواق لولا انزل الیه ملك فیکون معه نذیرا او یلقی الیه کنز او تکون له جنة یأکل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر کیف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا تبارك الذی ان شاء جعل لك خیرا من ذلك جنات تجری من تحتها الانهار ویجعل لك قصورا بل کذبوا بالساعة واعتدنا لمن کذب بالساعة سعیرا اذا رأتهم من مکان بعید سمعوا لها تغیظا وزفیرا واذا القوا منها مکانا ضیقا مقرنین دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا الیوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا کثیرا قل أذلك خیر أم جنة الخلد التی وعد المتقون کانت لهم جزاء ومصیرا لهم فیها ما یشاءون خالدین کان علی ربك وعدا مسئولا ویوم یحشرهم وما یعبدون من دون الله فیقول أأنتم أضللتم عبادی هؤلاء أم هم ضلوا السبیل قالوا سبحانك ما کان ینبغی لنا ان نتخذ من دونك من اولیاء ولکن متعتهم وآباءهم حتی نسوا الذکر وکانوا قوما بورا فقد کذبوکم بما تقولون فما تستطیعون صرفا ولا نصرا ومن یظلم منکم نذقه عذابا کبیرا وما ارسلنا قبلك من المرسلین الا انهم لیأکلون الطعام ویمشون فی الاسواق وجعلنا بعضکم لبعض فتنة أتصبرون وکان ربك بصیرا وقال الذین لا یرجون لقاءنا لولا انزل علینا الملائکة او نری ربنا لقد استکبروا فی انفسهم وعتوا عتوا کبیرا یوم یرون الملائکة لا بشری یومئذ للمجرمین ویقولون حجرا محجورا وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة یومئذ خیر مستقرا واحسن مقیلا ویوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائکة تنزیلا الملك یومئذ الحق للرحمن وکان یوما علی الکافرین عسیرا ویوم یعض الظالم علی یدیه یقول یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا لقد اضلنی عن الذکر بعد اذ جاءنی وکان الشیطان للانسان خذولا وقال الرسول یا رب ان قومی اتخذوا هذا القرآن مهجورا وکذلك جعلنا لکل نبی عدوا من المجرمین وکفی بربك هادیا ونصیرا وقال الذین کفروا لولا نزل علیه القرآن جملة واحدة کذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتیلا ولا یأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسیرا الذین یحشرون علی وجوههم الی جهنم اولئك شر مکانا وأضل سبیلا ولقد آتینا موسی الکتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزیرا فقلنا اذهبا الی القوم الذین کذبوا بآیاتنا فدمرناهم تدمیرا وقوم نوح لما کذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آیة وأعتدنا للظالمین عذابا الیما وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بین ذلك کثیرا وکلا ضربنا له الامثال وکلا تبرنا تتبیرا ولقد أتوا علی القریة التی أمطرت مطر السوء أفلم یکونوا یرونها بل کانوا لا یرجون نشورا واذا رأوك ان یتخذونك الا هزوا أهذا الذی بعث الله رسولا ان کاد لیضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا علیها وسوف یعلمون حین یرون العذاب من أضل سبیلا أرأیت من اتخذ الهه هواه أفأنت تکون علیه وکیلا أم تحسب أن أکثرهم یسمعون أو یعقلون ان هم الا کالانعام بل هم أضل سبیلا ألم تر الی ربك کیف مد الظل ولو شاء لجعله ساکنا ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا ثم قبضناه الینا قبضا یسی

ذلك هو الخسران المبين اى الواضح اذ لا خسران اشد منه لانه مالا ينفع ولا ينفعه استئناف مبين لعظم
يخسرون انفسهم واهليهم بالنار وهو ما لا ينفع ولا ينفعه وهو ما يعبدونه من الاصنام والشياطين الذين دلوهم عليه
الخسران وهو ما لا ينفع ولا ينفعه وهو ما يعبدونه من الاصنام والشياطين الذين دلوهم عليه
عليه وهو ما لا ينفع ولا ينفعه وهو ما يعبدونه من الاصنام والشياطين الذين دلوهم عليه
اتبعه وقطعا فان اسكها جمادا لا يضر ولا ينفع ولا يعقل ان يدعوه احد الى ما فيه ضره
عبادة الله وهو ما لا يضر ولا ينفع ولا يعقل ان يدعوه احد الى ما فيه ضره
عبادة الله وهو ما لا يضر ولا ينفع ولا يعقل ان يدعوه احد الى ما فيه ضره
عبادة الله وهو ما لا يضر ولا ينفع ولا يعقل ان يدعوه احد الى ما فيه ضره
ذلك هو الضلال البعيد عن الصواب
ذلك هو الضلال البعيد عن الصواب
ذلك هو الضلال البعيد عن الصواب

هُمُ الْيَهُودُ ﴿ وَالصَّابِئِينَ ﴿ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴿ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
الذين عبدوه الاصنام ح
إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ بِإِدْخَالِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَإِدْخَالِ غَيْرِهِمُ النَّارَ
بالكفرة بينهم واظهار الحق منهم من المبطل ق
﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴿ مِنْ عَمَلِهِمْ ﴿ شَهِيدٌ ﴿ عَالِمٌ بِهِ عِلْمَ مُشَاهَدَةٍ ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴿ تَعْلَمْ
﴿ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ
﴿ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ ﴿ أَيْ تَخْضَعُ لَهُ بِمَا يُرَادُ مِنْهُ ﴿ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ﴿ وَهُمُ
بكفره وإباته عن الطاعة ح
الْمُؤْمِنُونَ بِزِيَادَةٍ عَلَى الْخُضُوعِ فِي سُجُودِ الصَّلَاةِ ﴿ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ﴿ وَهُمُ
الْكَافِرُونَ لِأَنَّهُمْ أَبَوُا السُّجُودَ الْمُتَوَقِّفَ عَلَى الْإِيمَانِ ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ ﴿ يُشْقِهِ ﴿ فَمَا لَهُ
بكبه بالسعادة ويزع بالفتح بمعنى الاكرام ح
مِنْ مُكْرِمٍ ﴿ مُسْعِدٍ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿ مِنَ الْإِهَانَةِ وَالْإِكْرَامِ ﴿ هَٰذَانِ
ای طائفتان ح الاهانة وذلك الا بالمقتضيه على الخاطبه واعنا والمعتقدين
خَصْمَانِ ﴿ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ خَصْمٌ وَالْكُفَّارُ الْخَمْسَةُ خَصْمٌ وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَ
اهل دينين المسلمون واليهود والنصارى ح
الْجَمَاعَةِ ﴿ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴿ أَيْ فِي دِينِهِ ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ
وهيئة الماء والثياب ق
مِنْ نَارٍ ﴿ يُلْبَسُونَهَا يَغْشَى حِيطَتْ بِهِمُ النَّارُ ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿
بتنظ ح
الْمَاءُ الْبَالِغُ نِهَايَةَ الْحَرَارَةِ ﴿ يُصْهَرُ ﴿ يُذَابُ ﴿ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴿ مِنْ شُحُومٍ وَ
غَيْرِهَا ﴿ وَ ﴿ تُشْوَى بِهِ ﴿ الْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿ لِلضَّرْبِ بِهَا ﴿ وُسِّمُوا
تخوهما يدل على العاد باعادة النار ق
﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴿ أَيِ النَّارِ ﴿ مِنْ غَمٍّ ﴿ يُلْحِقُهُمْ بِهَا ﴿ أُعِيدُوا

قوله والمجوس قيل هم قوم يعبدون النار وقيل الشمس وقيل هم قوم ينتحلون النور والظلمة وقيل هم ينتحلون الخانات وهو اصل المجوس ملاوى ع

قوله طائفة منهم اى من اليهود وقيل هم طائفة من النصارى ملاوى ع

ان الله يفصل بينهم يوم القيامة فى الاحوال والاماكن فيظهر الحق ان المبطل فالاحوال جزاء وفعل لغير قادر لا جهم فى موطن واحد مراح لبيد ع

قال الزجاج ان الله يعلم سجود من فى السموات والارض له من ظل التموات والقمر والضوء والشجر والدواب وكثير من الناس والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب عليه السلام وكثير من الناس يعقل تعالى ذكره وكثير حق عليه العذاب بتعذيبه اياه لانه لا يستحق العذاب الا من يعقل فصار كأنه قال وكثير من الناس يعقل ومن لم يعقل فصار كأنه قال وكثير من الناس يعقل ومن لم يعقل ومن لم يعقل ومن لم

فيها ﴿ ردوا اليها بالمقامع ﴿ و ﴿ قيل لهم ﴿ ذوقوا عذاب الحريق ﴿ اى البالغ نهاية
الاحراق وقال في المؤمنين ﴿ إن الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات تجرى من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ﴿ بالجر
اى منهما بان يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالنصب عطفا على محل من اساور ﴿ و
لباسهم فيها حرير ﴿ وهو المحرم لبسه على الرجال في الدنيا ﴿ وهدوا الى في الدنيا
﴿ الى الطيب من القول ﴿ وهو لا اله الا الله ﴿ وهدوا الى صراط الحميد ﴿ اى
طريق الله المحمودة ودينه ﴿ إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ﴿ الطاعنة
﴿ و ﴿ عن ﴿ المسجد الحرام الذى جعلناه ﴿ منسكا ومتعبدا ﴿ للناس سواء ﴿ العاكف
المقيم ﴿ فيه والباد ﴿ الطارئ ﴿ ومن يرد فيه بالحاد ﴿ الباء زائدة ﴿ بظلم ﴿
اى بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم الخادم ﴿ نذقه من عذاب اليم ﴿ مؤلم اى بعضه
ومن هذا يؤخذ خبر ان اى نذيقهم من عذاب اليم ﴿ و ﴿ اذكر ﴿ إذ بوأنا ﴿ بينا
﴿ لإبراهيم مكان البيت ﴿ ليبنيه وكان قد رفع زمن الطوفان وامرناه ﴿ ان
لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي ﴿ من الاوثان ﴿ للطائفين والقائمين ﴿ المقيمين
به ﴿ والركع السجود ﴿ جمع راكع وساجد المصلين ﴿ واذن ﴿ نادِ ﴿ في الناس

قوله ان الذين كفروا ويصدون الخ
قوله وهدوا الى صراط الحميد الخ
قوله وقيل لهم ذوقوا الخ
قوله ان الله يدافع عن الذين امنوا الخ
قوله فيها ردوا اليها الخ
قوله ان يرصع اللؤلؤ بالذهب الخ
قوله ان الذين كفروا ويصدون الخ
قوله ومن يرد فيه بالحاد الخ
قوله واذن في الناس الخ

بالحج ٭ فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج
اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من
كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجوابه
الامر ٭ يأتوك رجالا ٭ مشاة جمع راجل كقائم وقيام ٭ و ٭ ركبانا ٭ على كل
ضامر ٭ اى بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى ٭ يأتين ٭ اى الضوامر
حملا على المعنى ٭ من كل فج عميق ٭ طريق بعيد ٭ ليشهدوا ٭ اى يحضروا ٭ منافع
لهم ٭ فى الدنيا بالتجارة او فى الاخرة او فيهما اقوال ٭ ويذكروا اسم الله فى ايام
معلومات ٭ اى عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى آخر ايام التشريق اقوال
٭ على ما رزقهم من بهيمة الانعام ٭ الابل والبقر والغنم التى تجزئ فى يوم العيد
وما بعده من الهدايا والضحايا ٭ فكلوا منها ٭ اذا كانت مستحبة ٭ واطعموا
البائس الفقير ٭ اى الشديد الفقر ٭ ثم ليقضوا تفثهم ٭ اى يزيلوا اوساخهم
وشعثهم كطول الظفر وليوفوا ٭ بالتخفيف والتشديد ٭ نذورهم ٭ من الهدايا
والضحايا ٭ وليطوفوا ٭ طواف الافاضة ٭ بالبيت العتيق ٭ اى القديم لانه
اول بيت وضع للناس ٭ ذلك ٭ خبر مبتدأ مقدر اى الامر او الشأن ذلك المذكور

فنادى على جبل ابي قبيس يا ايها الناس ان ربكم بنى بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجوابه الامر ٭ يأتوك رجالا ٭ مشاة جمع راجل كقائم وقيام ٭ و ٭ ركبانا ٭ على كل ضامر ٭ اى بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والانثى ٭ يأتين ٭ اى الضوامر حملا على المعنى ٭ من كل فج عميق ٭ طريق بعيد ٭ ليشهدوا ٭ اى يحضروا ٭ منافع لهم ٭ فى الدنيا بالتجارة او فى الاخرة او فيهما اقوال ٭ ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات ٭ اى عشر ذى الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الى آخر ايام التشريق اقوال ٭ على ما رزقهم من بهيمة الانعام ٭ الابل والبقر والغنم التى تجزئ فى يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا ٭ فكلوا منها ٭ اذا كانت مستحبة ٭ واطعموا البائس الفقير ٭ اى الشديد الفقر ٭ ثم ليقضوا تفثهم ٭ اى يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول الظفر وليوفوا ٭ بالتخفيف والتشديد ٭ نذورهم ٭ من الهدايا والضحايا ٭ وليطوفوا ٭ طواف الافاضة ٭ بالبيت العتيق ٭ اى القديم لانه اول بيت وضع للناس ٭ ذلك ٭ خبر مبتدأ مقدر اى الامر او الشأن ذلك المذكور

قوله فنادى على جبل ابي قبيس الخ قال صاحب النتاء ففتحت له السماء وسمعه من بين المشرق والمغرب فاذن الناس بالحج فاجابه اهل اليمن ومن اجابه من اهل اليمن فهم من الناس حجا ح

قوله فاجيبوا ربكم الخ اى اجيبوا الداعى على ارجلهم ح

قوله يأتوك رجالا الخ وفى الحديث ما رأيت الشيخ افضل من ابراهيم حيث يجيئون الينا رجالا وركبانا على كل ضامر من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم وقال ابن عباس

﴿ومن يعظم حرمات الله﴾ هي ما لا يحل انتهاكه ﴿فهو﴾ اي تعظيمها ﴿خير له عند ربه﴾ في الاخرة ﴿واحلت لكم الانعام﴾ اكلا بعد الذبح ﴿الا ما يتلى عليكم﴾ تحريمه في حرمت عليكم الميتة الاية فالاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه ﴿فاجتنبوا الرجس من الاوثان﴾ من للبيان اى الذي هو الاوثان ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ اى الشرك بالله في تلبيتهم او شهادة الزور ﴿حنفاء لله﴾ مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه ﴿غير مشركين به﴾ تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو ﴿ومن يشرك بالله فكانما خر﴾ سقط ﴿من السماء فتخطفه الطير﴾ اى تاخذه بسرعة ﴿او تهوي به الريح﴾ اى تسقطه ﴿في مكان سحيق﴾ بعيد اى فهو لا يرجى خلاصه ﴿ذلك﴾ يقدر قبله الامر مبتدا ﴿ومن يعظم شعائر الله فانها﴾ اى فان تعظيمها وهي البدن التي تهدى للحرم بان تسمن وتستسمن ﴿من تقوى القلوب﴾ منهم وسميت شعائر لاشتعارها بما تعرف به انها هدى لطعن حديدة بسنامها ﴿لكم فيها منافع﴾ كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها ﴿الى اجل مسمى﴾ وقت نحرها ﴿ثم محلها﴾ اى مكان حل نحرها ﴿الى البيت العتيق﴾ اى عنده والمراد الحرم جميعه ﴿ولكل امة﴾

قوله هي ما لا يحل انتهاكه اي هي التكاليف التي كلف الله بها عباده من واجب ومندوب ومكروه وحرام وتعظيمها كناية عن فعل ما فيه تعظيمها من الكف عن المكروه والحرام والقيام بالواجب والسنة والمندوب فعلى كل فالمكروه داخل في الحرام تدبر كل ذلك قوله خير له عند ربه اي مثوبة وكرامة عنده في الاخرة قوله واحلت لكم الانعام اكلا بعد الذبح اي بالذكاة الشرعية قوله الا ما يتلى عليكم تحريمه اي في قوله حرمت عليكم الميتة الاية قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان اي الفعل المسمى بها وهو العبادة لها فمن للبيان قوله واجتنبوا قول الزور اي الشرك بالله في تلبيتهم او شهادة الزور اي الكذب في الشهادة قوله حنفاء لله اي مخلصين له بالتلبية والحج قوله غير مشركين به تاكيد لما قبله اي باسقاط التلبية والحج قوله ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء اي ونسب به هوي كما ذكر قوله فتخطفه الطير اي تاخذه بسرعة قوله او تهوي به الريح اي تسقطه في مكان سحيق بعيد اي فهو لا يرجى خلاصه قوله ومن يعظم شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي البدن التي تهدى للحرم قوله من تقوى القلوب منهم قوله لكم فيها منافع اي بالركوب والحمل عليها قوله الى اجل مسمى اي الى ان تنحر او تضطر الى ركوبها قوله ثم محلها اي وقت نحرها قوله الى البيت العتيق اي وفي ايام التشريق قوله ولكل امة

قوله جعلنا منسكا اي عبادة اراقة الدم تقربا الى الله تعالى قوله ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام اي عند ذبحها قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اي قائمات معقولة اليسرى من يديها قوله وجبت جنوبها اي سقطت على الارض بعد النحر قوله فكلوا منها اي من لحم الهدي والاضحية قوله واطعموا القانع اي الذي يقنع بما عنده ولا يسال والمعتر اي الذي يعتريك ويطيف بك ويسال قوله كذلك سخرناها لكم اي ذللناها لكم قوله لعلكم تشكرون اي لكي تشكروا انعامنا عليكم قوله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اي لن يرضى الله بها ولن يقبلها قوله ولكن يناله التقوى منكم اي ولكن يقبل منكم ما يقصد به وجهه من الاعمال قوله كذلك سخرها لكم اي ذللها لكم قوله لتكبروا الله على ما هداكم اي لكي تكبروا الله على ما هداكم الى دينه قوله وبشر المحسنين اي بالجنة قوله ان الله يدافع عن الذين امنوا اي يدفع عنهم شر المشركين قوله اذن للذين يقاتلون اي بالقتال قوله بانهم ظلموا اي بسبب ظلمهم قوله وان الله على نصرهم لقدير اي على نصرهم قوله الذين اخرجوا من ديارهم اي مكة قوله بغير حق اي من الامر الذي يحق عليه القتل قوله الا ان يقولوا ربنا الله اي ما كان لهم ذنب يقتضي اخراجهم الا قولهم ربنا الله قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اي بالجهاد قوله لهدمت صوامع اي صلوات للرهبان سميت باسم ما فيها من الصوامع قوله وبيع اي كنائس لليهود قوله وصلوات اي كنائس للنصارى قوله ومساجد اي للمسلمين قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا اي من الامم الماضية قوله ولينصرن الله من ينصره اي دينه ورسوله قوله ان الله لقوي اي على كل شيء ومن قوته نصر المؤمنين قوله عزيز لا يغلبه شيء وكل امة

أي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم ✤ جعلنا منسكا ✤ بفتح السين مصدر وبكسرها
اسم مكان أي ذبح قربانا أو مكانه ✤ ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من
بهيمة الأنعام عند ذبحها ✤ فإلهكم إله واحد فله أسلموا ✤ انقادوا
ويشر المخبتين ✤ المطيعين المتواضعين ✤ الذين إذا ذكر الله وجلت ✤
خافت ✤ قلوبهم والصابرين على ما أصابهم ✤ من البلايا ✤ والمقيمي
الصلوة ✤ في أوقاتها ✤ ومما رزقناهم ينفقون ✤ يتصدقون ✤ والبدن ✤
جمع بدنة وهي الابل ✤ جعلناها لكم من شعائر الله ✤ أعلام دينه ✤ لكم فيها
خير ✤ نفع في الدنيا لكم تقدم وأجر في العقبى ✤ فاذكروا اسم الله عليها ✤
عند نحرها ✤ صواف ✤ قائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى ✤ فإذا وجبت
جنوبها ✤ سقطت إلى الارض بعد النحر وهو وقت الأكل منها ✤ فكلوا منها ✤
أنث تشنم ✤ وأطعموا القانع ✤ الذي يأتيك بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض ✤ والمعتر
السائل والمتعرض ✤ كذلك ✤ أي مثل ذلك التسخير ✤ سخرناها لكم ✤ بأن تنحر
وتركب ولا لم يطق ✤ لعلكم تشكرون ✤ انعامي عليكم ✤ لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ✤ أي لا يرفعان إليه ✤ ولكن ينال الله التقوى منكم ✤ أي يرفع

قوله أي ذبحا قربانا مفعول للفعل المقدر الذي هو بجا والمعنى أن لكل قوم ذبحا قربانا وقيل معناه منسكا نوعا من العبادة والقرب ملاوي ٤ —

قوله ليذكروا اسم الله معناه امتثالا لأمر الله بذكر الله ملاوي ٤ —

قوله المتواضعين هذا أصل معناه ثم استعمل في كل من ترك الكبر والكان المنخفض ملاوي ٤ —

معنى الخبت

نزول الخبت وهو المكان المنخفض

قوله وهي الابل أعاد البدن على الابل لأنها نعت خاصة بالابل وقال أبو عبيدة البدن الابل والبقر ايضا وعلى كلا القولين فالبقر من شعائر الله ملاوي ٤ —

البقر من شعائر الله

القول قولنا ويدل له قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوافا فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون تعول تقال للواحد بدن وللجمع بدن وقل تقال للواحد والجمع بدن اختلف ان ذلك للواحد أو الجمع علماء قد ثبت ان ذلك للواحد قول العلماء حين عمل ثمان الامور الرياض عاشر شهور رجب ثور صوم شهور رمضان ثورا وخلق رأسها موفورا مضفورا وبدنا منها موفورا ★ والبدن هو الضخم من كل شيء و ذلك لأن تذل لمن يركبها والمتين البدن لضخمه وانتفاخ بطنه فائدتها ال قد ثبت تبدينا جامع البيان ٤ —

معنى البدن

قوله وأطعموا القانع أي المتعفف عما في أيدي الناس والمعتر السائل المتعرض بصدقته يجتمع الجاهل غناءه من التعفف لفقرهم لبيانهم لا يسألون الناس إلحافا وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه امتثل مطاعيها فإنها مرتعة فإن النفوس طغت ثورت إذا طمعت فيما ترى ومن حرص على علمها تعبا وأصبت لقنوع وكان غنيا ★ فتعاطيا ثم عمل بقليل يكفي ★ وعلى هون

اليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان ﴿كذلك سخرها لكم لتكبروا الله
المختص بها بالوحدانية والربوبية
على ما هداكم ﴿وبشر المحسنين﴾ اى الموحدين
﴿ان الله يدافع عن الذين امنوا﴾ غوائل المشركين ﴿ان الله لا يحب كل خوان
غائلة المشركين
﴿كفور﴾ للنعمة وهم المشركون المعنى انه يعاقبهم ﴿اذن للذين يقاتلون
﴿بظلموا﴾ اى المؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت فى الجهاد ﴿بانهم﴾ اى بسبب انهم
اذن للمؤمنين بالقتال مكة
﴿ظلموا﴾ بظلم الكافرين اياهم ﴿وان الله على نصرهم لقدير﴾ هم ﴿الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ فى الاخراج ما اخرجوا ﴿الا ان يقولوا﴾ اى
بقولهم ﴿ربنا الله﴾ وحده وهذا القول حق فالاخراج به اخراج بغير حق
بدل من الذين باستيلاء المشركين على اهل الملل
﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم﴾ بدل بعض من الناس ﴿ببعض لهدمت﴾
بالتشديد للتكثير وبالتخفيف ﴿صوامع﴾ للرهبان ﴿وبيع﴾ كنائس للنصارى
﴿وصلوات﴾ كنائس لليهود بالعبرانية ﴿ومساجد﴾ للمسلمين ﴿يذكر فيها﴾
اى فى المواضع المذكورة ﴿اسم الله كثيرا﴾ وتنقطع العباد ان بخرابها ﴿ولينصرن
الله من ينصره﴾ اى ينصر دينه ﴿ان الله لقوى﴾ على خلقه ﴿عزيز﴾ منيع فى
سلطانه وقدرته ﴿الذين ان مكناهم فى الارض﴾ بنصرهم على عدوهم

قوله ان الله يدافع عن الذين امنوا مناسبة هذه الاية للطف الترغيب
فيه وكرر تالا ان الكفار يقصدون الناس عن الحج والهدايا
مع وجود المانع فانزل الله هذه الاية بشارة للمؤمنين
وانهم يمكنون من النصر والمراد بها المدافعة عنهم اعداءهم
وهذه الاية وان كان سببها ما ذكر فانها عامة فى كل
من ظلم بنوع من انواع الظلم فله ان يدفع عن نفسه بالقتال
مالم يعص بالقتال كالبغاة والمحاربين
والعود الاكبر وان امتحنوا
بجلاء فيخرجون فذلك لتكفير سيئاتهم
ورفع درجاتهم ثم هم يجزون على كل حال
مادى ٤ —

قوله فبشر المحسنين اى بهذا الله والديانات الرفيعة
مادى ٤ —

قوله اذن للذين يقاتلون فى اهل المدينة والمعتمد عاصم
فى قوله مضى اذن بالبناء للمجهول والباقون بالبناء
للفاعل وقوله اهل المدينة بعاصم يقاتلون بالبناء
للمفعول وقوله وذكر ان كثيرة هى نحو الكتاب بالبناء
للمفعول والقتال للفاعل والوقوف ابو بكر بناء الاول للمفعول
والثانى للفاعل وابن كثير على هذا اى اذن الله بعد
الجح للذين يقاتلون بانهم ظلموا قد قتال المشركين فى ان يقاتلوا
مع لبيد ٤ —

قوله ظلموا قيل نزلت هذه الاية فى قوم خرجوا مهاجرين
فى قتال الكفار الذين يمنعونهم من الحج بانهم ظلموا
بالايذاء وقيل كان مشركو مكة يؤذون اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اذا عذبوا ويشكون اليه
فيقول لهم اصبروا فانى لم اومر بالقتال لعلها هاجروا
فانزل الله تعالى هذه الاية وهى اول اية نزلت فى اذن فيها
بالقتال بعد ما نهى عنه فى نيف وستين اية
مع لبيد ٤ —

قوله بعضهم اى الكافرين
والمعنى لولا دفع الله الكافرين
بالمؤمنين بتوفيقهم للجهاد
الكنائس اى كانوا فى صوامعهم
المساجد وهذا نسخ واما منسوخ بسيف
عليه وسلم فتعطل كل دين سوى الاسلام
الخفر والنسخ انما يتوجه على حكم شرعى
ومن يتبع غير الاسلام دينا فليس
لاحد من المكلفين قتله فالمعنى لولا دفع
نوع من الكافرين نوعا لهدمت
ما عبد الله فى ازمنة
صوامع
بيع
مساجد

﴿أَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ جواب
الشرط وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدأ ﴿وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ
الْاُمُوْرِ﴾ اى اليه مرجعها فى الاخرة ﴿وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ﴾ الى اخره فيه تسلية للنبى
صلى الله عليه وسلم ﴿فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ﴾ فاثنيت قوم باعتبار المعنى
﴿وَعَادٌ﴾ قوم هود ﴿وَثَمُوْدُ﴾ قوم صالح ﴿وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ
مَدْيَنَ﴾ قوم شعيب ﴿وَكُذِّبَ مُوْسٰى﴾ كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اى كذب
هؤلاء رسلهم فلك اسوة بهم ﴿فَاَمْلَيْتُ لِلْكٰفِرِيْنَ﴾ امهلتهم بتاخير العقاب
لهم ﴿ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ﴾ بالعذاب ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ﴾ اى انكارى عليهم بتكذيبهم
باهلاكهم والاستفهام للتقرير اى هو واقع موقعه ﴿فَكَاَيِّنْ﴾ اى كم ﴿مِّنْ
قَرْيَةٍ اَهْلَكْتُهَا﴾ وفى قراءة اهلكناها ﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ اى اهلها بكفرهم
﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ ساقطة ﴿عَلٰى عُرُوْشِهَا﴾ سقوفها ﴿وَكَمْ﴾ كم ﴿مِّنْ بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ
وَّقَصْرٍ مَّشِيْدٍ﴾ رفيع خال عمن اهله ﴿اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا﴾ اى كفار مكة ﴿فِى
الْاَرْضِ فَتَكُوْنَ لَهُمْ قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَا﴾ ما نزل
بالمكذبين قبلهم ﴿اَوْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا﴾ اخبارهم بالاهلاك وخراب الديار

القبط اهل مصر

قوله واصحاب مدين مر ذكرهم بالذكر وان كان
شعيب ارسل الى اصحاب الايكة والى ابوابها انضا لانهم
شابهون عليهم فى التكذيب فعطوا بالذكر لتنبيه
بالتكذيب ـ صاوى ـ

قوله كذبه القبط لا قومه انما ذكر ذلك الى وضع بناء
الفعل فى هذه الاخصر المفعول والقبط بوزن
القفل اهل مصر ـ صاوى ـ

قوله للتقرير اى والمعنى فليقر المخاطبون بانا اهلكنا
لهؤلاء وكان واقعا موقعه وفى الحقيقة هو مقتض
مقتضى التعجب والمعنى ما اشد ما كان انكارى عليهم
صاوى ـ

قوله وبئر معطلة قال المفسر كثم
وقيل ان البئر
الى قل عليها اصحابها من حضرموت وسميت
الالف نفر منهم آتاه الله فيها ما ماضورا بنا ها
ها الاولة عما امروا عليهم ملوكهم بن ملادس بن ملادس اليهم
فقام صالح وامرهم ونهاهم فكفروا وعقروا الناقة فاهلكهم الله تعالى
بها ذلك وامر صالحا ومن تبعه فنجاهم الله تعالى
منظلة بن صفوان بنبا فقتلوه فاهلكهم الله تعالى
ومطلب بن هم وضرب قصورهم والبئر المعطلة
ولذا سمى عليه النفس

قصة البئر المعطلة

فيعتبروا ﴿فانها﴾ اى القصة ﴿لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور﴾ تاكيد ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده﴾ بانزال العذاب فانجزه ﴿يوما عند ربك﴾ من ايام الاخرة بسبب العذاب ﴿كالف سنة مما تعدون﴾ بالتاء واليا فى الدنيا ﴿وكاين من قرية﴾ وكم من اهل قرية ﴿املیت لها وهى ظالمة﴾ امهلتها الى اجل ﴿ثم اخذتها﴾ المراد اهلها ﴿والى المصير﴾ المرجع ﴿قل يا ايها الناس﴾ اى اهل مكة ﴿انما انا لكم نذير مبين﴾ بين الانذار وانا بشير للمؤمنين ﴿فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة﴾ من الذنوب ﴿ورزق كريم﴾ هو الجنة ﴿والذين سعوا فى اياتنا﴾ القران بابطالها ﴿معجزين﴾ من اتبع النبى اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفى قراءة معاجزين مسابقين لنا اى يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب ﴿اولئك اصحاب الجحيم﴾ النار ﴿وما ارسلنا من قبلك من رسول﴾ هو نبى امر بالتبليغ ﴿ولا نبى﴾ اى لم يؤمر بالتبليغ ﴿الا اذا تمنى﴾ قرا ﴿القى الشيطان فى امنيته﴾ قراءته ما ليس من القران مما يرضاه المرسل اليهم فقد قرا النبى صلى الله عليه وسلم فى سورة النجم بمجلس من قريش بعد افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان على

فيعتبروا فانها اى القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور تاكيد ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانجزه يوما عند ربك من ايام الاخرة بسبب العذاب كالف سنة مما تعدون بالتاء واليا فى الدنيا وكاين من قرية املیت لها وهى ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها والى المصير المرجع قل يا ايها الناس اى اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار وانا بشير للمؤمنين فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة والذين سعوا فى اياتنا القران بابطالها معجزين من اتبع النبى اى ينسبونهم الى العجز ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفى قراءة معاجزين مسابقين لنا اى يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب الجحيم النار وما ارسلنا من قبلك من رسول هو نبى امر بالتبليغ ولا نبى اى لم يؤمر بالتبليغ الا اذا تمنى قرا القى الشيطان فى امنيته قراءته ما ليس من القران مما يرضاه المرسل اليهم فقد قرا النبى صلى الله عليه وسلم فى سورة النجم بمجلس من قريش بعد افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان على

قوله اى القصة اى هذا قبل ان يامر بالقتال قوله لا تعمى الابصار الخ اى فتلك لا تنبغى طوائفهم الظاهرة وانما تعمى قلوبهم التى فى الصدور قوله وانما تعمى قلوبهم رد قولهم فتربص بنا ريب المنون وعدم ايمانهم لما فى القلوب من الكفر والعناد قوله تاكيد اى قوله العذاب التاكيد لان تمنى العذاب يفيد ذلك قوله ولن يخلف الله وعده اى وقت نزول العذاب لانه تعالى لا يخلف الميعاد قوله فانجزه اى ان شاء ذلك قوله يوما عند ربك من ايام الاخرة اى يوم القيامة قوله بسبب العذاب اى بطلب كفار مكة نزول العذاب استهزاء وقولهم ائتنا بما توعدنا ان كنت من الصادقين قوله كالف سنة مما تعدون اى من سنى الدنيا لان ايام الاخرة طويلة لما فيها من الاهوال وهذا قول ابن عباس رضى الله عنهما وقال مجاهد يوم القيامة مقداره خمسون الف سنة من سنى الدنيا وهو يوم القيامة حين يفرغ الله من حساب الخلائق وقال ابن عباس ايضا يوم القيامة مقداره خمسمائة سنة من سنى الدنيا وهو مقدار ما بين دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار وقال ابن عباس ايضا يوم القيامة مقداره ثلثمائة سنة من سنى الدنيا وهو مقدار ما بين الظهر والعصر من ايام الدنيا وقال ابن عباس ايضا يوم القيامة مقداره ثلثة ايام من ايام الدنيا وهو مقدار ما بين الصبح والظهر من ايام الدنيا وقال ابن عباس ايضا يوم القيامة مقداره يوم واحد من ايام الدنيا وهو مقدار ما بين الصبح والظهر من ايام الدنيا وقال ابن عباس ايضا يوم القيامة مقداره ساعة من ساعات الدنيا وهو مقدار ما بين الظهر والعصر من ايام الدنيا وقال ابن عباس ايضا يوم القيامة مقداره ثلث ساعات من ساعات

لسانه من غير علمه صلى الله عليه وسلم به ✦ تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن
لترتجى ✦ فحزنوا بذلك ثم اخبره جبريل بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك
فحزن فسلى بهذه الاية ليطمئن ✦ فينسخ الله ✦ يبطل ✦ ما يلقى الشيطان ثم يحكم
الله اياته ✦ يبينها ✦ والله عليم ✦ بالقاء الشيطان ما ذكر ✦ حكيم ✦ في تمكينه
منه يفعل ما يشاء ✦ ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة ✦ محنة ✦ للذين في قلوبهم
مرض ✦ شك ونفاق ✦ والقاسية ✦ قلوبهم ✦ اى المشركين عن قبول الحق ✦ وان
الظالمين ✦ الكافرين ✦ لفي شقاق ✦ بعيد ✦ خلاف طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين حيث جرى على لسانه ذكر آلهتهم بما يرضيهم ثم ابطل ذلك ✦ وليعلم
الذين اوتوا العلم ✦ التوحيد والقرآن ✦ انه ✦ اى القرآن ✦ الحق من ربك
فيؤمنوا به فتخبت ✦ تطمئن ✦ له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط ✦
طريق ✦ مستقيم ✦ اى دين الاسلام ✦ ولا يزال الذين كفروا في مرية ✦ شك ✦ منه ✦
اى القرآن بما القاه الشيطان على لسان النبي ثم ابطل ✦ حتى تاتيهم الساعة
بغتة ✦ اى ساعة موتهم والقيامة فجاة ✦ او ياتيهم عذاب يوم عقيم ✦ هو يوم بدر
لا خير فيه للكفار كالريح العقيم التي لا تاتي بخير او هو يوم القيامة لا ليل له

حديث الغرانيق وانا
المعول فيه على ما ذكره
ان من جوز على النبي صلى الله عليه
وسلم ان يخطئ الا وقات فقد كفر
انا لا نعتقد ذلك ولا نعتمده
اقول وهو الذي عول عليه
الامام الرازي ثم
العقلة موضوعة وضعوا لها اصلا لا اصل
وهذا هو الذي يختاره
ابن حجر المتقلد المتاخر
الا ترى ان الله تعالى قد
انكر عليهم هذا القول وابطله
لم الشيطان هذا تنصر وكما انه فسخ انه ما يلقي
من تاويل من اراد بهم الهدى ويحكم الله ايا ته في قلوبهم
والله عليم بما القاه الشيطان في قلوبهم حكيم في تسليطه
عليهم ليميز الخبيث من الطيب
ما ذكره

تتمات

لفي شقاق بعيد اي عداوة شديدة قال تعالى
لقد تحمل على عداوة آلهتهم زادها الشيطان في قوله
وكانت الكلمتان اللتان زادهما الشيطان فنهى ذلك
نبيا صلى الله عليه وسلم رجل قد وقعتا في كل مرء فازدادوا
شقاقا على ما كانوا عليه وشنآنا على من اسلم
مرح لبيد

قوله ثم ليقطع فليمدد بسبب الى السماء
اي سقف بيته ثم اختنق فمات فكان هذا
اقصى ما يمكنه ان يغيظ به نفسه
مرح

قوله ثم ليقطع فليمدد بسبب الى السماء
اي سقف بيته ثم اختنق فمات فكان هذا
اقصى ما يمكنه ان يغيظ به نفسه
مرح

قوله تلك الغرانيق العلى منه فرق والغرانيق الاوثان
التي تطفو على الماء واحدها غرنوق كقنفود وقنافد
اي فرق كقنفود وكانوا يقولون ان الاصنام
تنفع وتشفع لهم فشبهت بالطير التي
تطفو على الماء وترتفع
ملخصا

قوله ينطبل ابو ليل فالنسخ في اللغة معناه
الازالة وهذا ذكره القشيري
عامة المفسرين الظاهر
والقشيري فقد قال هذه الرواية
واما قول من قال ان الشيطان
ان اقدر من ان يتقول على لسان النبي
وانما تقول على لسان نفسه
اما ان القرآن يدعى اضافتها
علينا بعض الاخبار
واما قول القاضي
ان الشيطان لا يقدر
على ان يتقول على لسان النبي
فهو كما قال
ولكن لم يقل احد
ان الشيطان تقول
على لسان النبي
ما ذكره

فصل في بيان ما يجوز على الانبياء عليهم السلام وما لا يجوز

اعلم ان الانبياء عليهم السلام يجوز عليهم من الامور البشرية ما لا نقص فيه ولا شين يحط من رتبهم ولا يجوز عليهم ما فيه نقص ولا شين يحط من رتبهم فمما يجوز عليهم الامراض التي لا تنفر ولا تزري كالحمى وصداع الرأس ووجع الضرس والرمد ونحو ذلك ومما لا يجوز عليهم الامراض المنفرة كالجذام والبرص والعمى ونحو ذلك ومما يجوز عليهم الاكل والشرب والجماع والنوم واليقظة والبيع والشراء والاجارة والاستئجار والاقتراض والاستقراض والرهن والارتهان والاخذ بالشفعة والشهادة والحكم والقضاء والولاية والعزل والغزو والجهاد والكر والفر والاسر والقتل والجرح والضرب والحبس والاطلاق والاستيلاء والاسترقاق والغلبة والهزيمة والاستيلاء والاسترقاق والغلبة والهزيمة ومما لا يجوز عليهم الكذب والخيانة والفجور والسرقة والغصب والظلم والعدوان والبغي والفساد والمكر والخديعة والغدر والنهب والسلب والقتل والجرح والضرب والحبس والاطلاق والاستيلاء والاسترقاق والغلبة والهزيمة

﴿اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ﴾ اى يوم القيامة ﴿لِلّٰهِ﴾ وحده وما تضمنه من الاستقرار والقضاء ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ اى بين المؤمنين والكافرين بما بين بعثهم ﴿فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ﴾ فضلا من الله ﴿وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ﴾ شديد بسبب كفرهم ﴿وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ﴾ اى طاعته من مكة الى المدينة ﴿ثُمَّ قُتِلُوْٓا اَوْ مَاتُوْا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ هو رزق الجنة ﴿وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ﴾ افضل المعطين ﴿لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا﴾ بضم الميم وفتحها اى ادخالا او موضعا ﴿يَّرْضَوْنَهٗ﴾ وهو الجنة ﴿وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيْمٌ﴾ بنياتهم ﴿حَلِيْمٌ﴾ عن عقابهم الامر ﴿ذٰلِكَ﴾ الذى قصصناه عليك ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ جازى من المؤمنين ﴿بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ﴾ ظلما من المشركين اى قاتلهم كما قاتلوه فى الشهر الحرام ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ منهم اى ظلم باخراجه من مكة له ﴿لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ﴾ عن المؤمنين ﴿غَفُوْرٌ﴾ لهم عن قتالهم فى الشهر الحرام ﴿ذٰلِكَ﴾ النصر ﴿بِاَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ﴾ اى يدخل كلا منهما فى الآخر بان يزيد به وذلك من اثر قدرته تعالى التى بها النصر ﴿وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ﴾ دعاء المؤمنين

قوله يومئذ التنوين عوض عن جملة اى للملك يوم تاتيهم الساعة لقوله اذا جاءتهم العذاب يوم القيامة لا ملك لاحد الا له تعالى فى ذلك اليوم صاوى ـ

قوله يحكم بينهم جملة مستانفة سيقت جوابا لسؤال يعتد تعليله بما ذا يقضى بهم صاوى ـ

قوله فالذين آمنوا اى فالمؤمنون الذين هاجروا الخ جملة مبتدأ خبره ليعتقهم وقسمهم مالكيون وان كانوا فى الواقع اقلين فى قبلة الاشافعيين لنظيمها لما قبلها صاوى ـ

قوله فاولئك لهم عذاب مهين اى ذو اهانة صاوى ـ

قوله ثم قتلوا اى فى الحرب وقوله او ماتوا اى على فراشهم من غير قتل

وان الله لهو خير الرازقين فانما يرزق لاجله غيره فضل الاثنان والبقية الصادرة منه وان غيره انما يرفع البقية من يديه لينتفع بها وليعطيها من يرزقه لانتفاعه اما لاجل ضعفه عن الوصول لها بدونه او لاجل ان يستحق بالاعطاء ثناءه او عوضا او لاجل الوفاء بوعده صدقة او اتيانه لرذائل يستعيذ منها فاعلم ذلك فانه يكمل لك تبين الخبر ـ

قوله ثم بغى عليه اى ظلم باخراجه من مكة له الخ قال ابن عباس ضمن بان للظلم ما يليق من غيره فعداه بعلى وهو من بغى الجرح اذا ترامى الى فساد لانه ظلم يتزايد ولا يقف عند حد ولا يخفى ما فى هذا من التهديد ـ

قوله ليعفون عنهم اى لان من شان العفو ان يصدر من القوى عن الضعيف ـ

قوله ذلك بان الله يولج الليل فى النهار الخ اى ذلك النصر بسبب ان من قدرته تعالى ادخال كل من الليل والنهار فى الآخر بان يزيد فى احدهما ما نقص من الآخر فى مكان ضياء الآخر فى عكسه صاوى ـ

قوله ان الله سميع عليم اى لدعاء المؤمنين والباء فى قوله بانه سميع عليم للسببية صاوى ـ

بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب دعاءهم ذلك النصر ايضا
(الوصف بكمال العلم وقدرته ق)
بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالياء والتاء يعبدون
(الاصنام) (على الوجهين ق)
من دونه وهو الاصنام هو الباطل الزائل وان الله هو العلي
(عن ابن كيسان ان الاسم صلة والمعنى سبحان ربي الاعلى ق)
اى العالي على كل شئ بقدرته الكبير الذي يصغر كل شئ سواه ألم تر
تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات
(بالنظر والتأمل ق)
وهذا من اثر قدرته ان الله لطيف بعباده في اخراج النبات بالماء خبير
(فيفاد هذا ق)
بما في قلوبهم عند تاخير المطر له ما في السموات وما في الارض على جهة الملك
(فهو غني عن كل شئ ق)
وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليائه الم تر تعلم ان الله
(المنسوب للحمد بصفاته وافعاله ق)
سخر لكم ما في الارض من البهائم والفلك السفن تجري في البحر للركوب
والحمل باصره باذنه ويمسك السماء من ان اقلالا تقع على الارض
(الا بمشيئته وذلك يوم القيامة ق)
الا باذنه فتهلكوا ان الله بالناس لرؤف رحيم في التسخير والامساك
(في ارحام امهاتكم صغارا ق)
وهو الذي احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم ثم يحييكم
(صغارا وكبارا ق)
عند البعث ان الانسان اى المشرك لكفور لنعم الله بتركه توحيده لكل
(ابيل وبه ق)
امة جعلنا منسكا بفتح السين وكسرها شريعة هم ناسكوه عاملون به

قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء شروع في ذكر
منته اذ كل محسوس هو الحق وما سواه
باطل وفي الحقيقة كل ليل ينجح للرحيل
الذي يشاهده فعل الادراك الثاني في الاحتياج
والعرفة فاعل الاول انزال الماء الثاني اخضرار
عنه اهتضاب الارض الثالث تشخيص ذلك في الارض الرابع
وماج الارض الخامس مثال السماء التاسع
تشخيص الملك السادس مثال الاحياء ثانيا
الاحياء ثم الاماتة ثم الاحياء ثانيا
قوله تعلم فسر الرؤية بالعلم دون الابصار لان
الماء وان كان مرئيا الا ان كون اسمه نازلا من السماء
غير مرئي
مأوى ع

الفول في تاويل قوله لكل امة وان تاويل قوله نقل الله اعلم
بما تعلون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه
تختلفون يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وان جادلك يا محمد هؤلاء المشركون بالله في دينك
فقل الله اعلم بما تعلمون ويعمل كما حدثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج
عن مجاهد وان جادلوك قال يقول فان جادلوك
فقل الله للميتة فقل الله اعلم بما تعلمون
ذبح الله اعلم بما تعلمون لنا اعلم منكم
مأمع البيان ع

وان الله هو الغني الحميد اى الغني عن
الاشياء كلها الا انه كامل الذات و
الاوصاف لذاته غني عن كل ما عداه
الكامل الامور ولكنه لما خلق
في كل الامور خلق الحيوانات
الحيوان خلق الادراك
رحمة الحيوانات
لاحاجته الى ذلك
وكان انعامه كما قالوا
عن غرض عائد اليه كان
منتفعا للخلق فوجب ان يكون
مراح ع

لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه اى لكل امة من الامم الخالية مضت
وضعنا شريعة خاصة تلك الامة الحية عاملون بها
فالامة التي كانت قبلكم مضت موحى لها لا غيرهم والتي كانت من
التوراة هم عاملون بها مضت على عهد موسى دون غيرهم والتي كانت من
بعد عيسى مضت على عهد عيسى دون غيرهم والامة الموجودة
بعد لا غيرهم فهم امة واحدة منذ بعث النبي ومن
نجا لهم الى يوم القيامة
مراح لبيد ع

فلا ينازعنك في الامر اي يجب على ارباب الملك ان يتبعوك وان يتركوا مخالفتك في امر الدين وقد استقر الامر الآن على شرعك مراح لبيد

وادع الى ربك اي ادعهم الى شريعتك ولا تخص بالدعاء الى توحيد ربك امة دون امة فكلهم امتك مراح لبيد

نزلت في الذين جادلوا المؤمنين فقالوا ما لكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله الوجيز

وان جادلوك اي ان عدلوا عن النظر في هذه الادلة الى طريق المجادلة والتمسك بالعادة فقل لهم على سبيل التحذير من حكم يوم القيامة الذي يتردد بين جنة لمن قبل ونار لمن انكر الله اعلم بما تعملون مراح لبيد

قوله فهذا قبل الامر بالقتال اي فهو منسوخ باية القتال وهذا احد قولين وقيل ان الاية محكمة وحينئذ فيكون المعنى اترك جدالهم وفوض الامر الى الله بقولك الله اعلم بما تعملون فيكون وعيدا لهم على اعمالهم حيث داموا على الكفر وهو لا ينافي قتالهم لان القتال يرفعه احد امرين الاسلام او الجزية مع البقاء على الكفر صاوي

مهم

القول في تاويل قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير يقول تعالى ذكره الم تعلم يا محمد ان الله يعلم كل ما في السموات السبع والارضين السبع لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو حاكم بين خلقه يوم القيامة على علم منه بجميع ما عملوه في الدنيا فيجازي المحسن منهم باحسانه والمسيء باساءته ان ذلك في كتاب يقول تعالى ذكره ان علمه بذلك في كتاب وهو ام الكتاب الذي كتب فيه ربنا خل ثناؤه قبل ان يخلق خلقه ما هو كائن الى يوم القيامة ان ذلك على الله يسير جامع البيان

فلا يخالفنك ولا يصرفنك

الى التوحيد

على دين قائم برضاه وهو الاسلام

يقضي

يا محمد صلى الله عليه وسلم

حفظ ذلك بغير الكتابة

بين كفار مكة

اي بعبادته

حجة ولا بيان

بالامر والنهي

كراهية من القرآن

يا محمد

اخبركم

بمحمد والقرآن وانتم كافرون بمحمد والقرآن

سورة الحج

فلا ينازعنك في الامر اي يجب على ارباب الملك ان يتبعوك وان يتركوا مخالفتك في امر الدين وقد استقر الامر الآن على شرعك مراح لبيد

وادع الى ربك اي ادعهم الى شريعتك ولا تخص بالدعاء الى توحيد ربك امة دون امة فكلهم امتك مراح لبيد

نزلت في الذين جادلوا المؤمنين فقالوا ما لكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله الوجيز

وان جادلوك اي ان عدلوا عن النظر في هذه الادلة الى طريق المجادلة والتمسك بالعادة فقل لهم على سبيل التحذير من حكم يوم القيامة الذي يتردد بين جنة لمن قبل ونار لمن انكر الله اعلم بما تعملون مراح لبيد

قوله وعدها الذين كفروا وعد يتعدى لمفعولين الهاء مفعول ثان مقدم والذين كفروا مفعول اول مؤخر نظير قوله تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم ويصح العكس بان يجعل الضمير هو المفعول الاول والذين كفروا هو المفعول الثاني واليه يشير المفسر بقوله بان مصيرهم اليها حيث جعل الذين كفروا هو الموعود به والنار هي الموعودة والمعنى جعل الله الكفار طعاما للنار وعدها بهم والاول انسب من جهة العربية لان المفعول الاول اشرط صلاحيته للاخذ كاعطيت زيدا درهما صاوي

﴿وبئس المصير﴾ هي ﴿يا أيها الناس﴾ أي أهل مكة ﴿ضرب مثل﴾ بنه مثل آلهتكم ع ﴿فاستمعوا له﴾

﴿وهو إن الذين تدعون﴾ تعبدون ﴿من دون الله﴾ أي غيره وهم الأصنام ﴿لن﴾ بين الأصنام ق ع

﴿يخلقوا ذبابا﴾ اسم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمؤنث ﴿ولو اجتمعوا له﴾ لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ع

﴿لخلقه وإن يسلبهم الذباب شيئا﴾ مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون ﴿به لا يستنقذوه﴾ لا يستردوه ﴿منه﴾ لعجزهم فكيف يعبدون شركاء الله تعالى

﴿هذا أمر مستغرب عبر عنه بضرب المثل ﴿ضعف الطالب﴾ العابد ﴿والمطلوب﴾ جلة ما قدروا

﴿المعبود ما قدروا الله﴾ عظموه ﴿حق قدره﴾ عظمته اذ اشركوا به ما لم يمتنع ما عرفوه حق معرفته ق

﴿من الذباب ولا ينتصف منه إن الله لقوي﴾ على خلقه ﴿عزيز﴾ غالب ﴿الله يصطفي من﴾ يتوسطون بينه وبين الانبياء بالوحي ق

﴿الملائكة رسلا ومن الناس﴾ رسلا نزل لما قال المشركون أأنزل عليه الذكر من بيننا ﴿إن الله سميع﴾ لمقالهم ﴿بصير﴾ بمن يتخذه رسولا كجبريل وميكائيل و من ابراهيم ع

﴿ابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليهم وسلم ﴿يعلم ما بين أيديهم﴾ أي الآخرة ع ﴿وما خلفهم﴾ أي الآخرة ع

﴿ما قدموا وما خلفوا أو ما عملوا وما هم عاملون بعد ﴿وإلى الله ترجع الأمور﴾ والطبعوا ع

﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا﴾ أي صلوا ﴿واعبدوا ربكم﴾ وحدوه والعملوا الصالح ع

﴿وافعلوا الخير﴾ كصلة الرحم ومكارم الاخلاق ﴿لعلكم تفلحون﴾ تفوزون

قوله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الآية من نمط قوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ان كان الله قادرا على خلق الذباب فكيف يعجز عن اهلاكهم بل المراد ان الاصنام لو اجتمعت لخلق ذباب لعجزت عن ذلك فضلا عن ان تخلق شيئا اعلى خلق الذباب مع صغره

الرأي المشرف الرام المغرب

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا ينقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب

يقول ان جميع ما تعبدون من دون الله من الآلهة والاصنام لو اجتمعت لم يخلقوا ذبابا فضلا عن غيره ولو استلب الذباب منهم شيئا لا تقدر على ذلك ولا تطيقه ولو لاذ الذباب بالاصنام واستغاث بها لم تقدر على ان تمنعه منه لضعفها وعجزها

مأخوذ من الآية ١٢

هو عن ابن عباس انهم كانوا يطلون الاصنام بالزعفران ويلطخونها بالعسل ويغلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من الكوى فيأكله

غرائب القرآن ع

القول فيما يدل على قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله مختار من الملائكة رسلا كجبريل وميكائيل الذين كانوا يترددون بينه وبين الانبياء ومن الناس الذين اصطفاهم للنبوة كانبيائه ومن ذكره الله مختارا من عباده ومن نبي آدم ومعنى الآية الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا ايضا ويدل على ذلك قوله تعالى حكاية عن المشركين أأنزل عليه الذكر من بيننا فقال الله تعالى ردا عليهم بل هم في شك من ذكري أي ليس الامر على ما قالوا من ان الله لم يختر للرسالة الا من هو اكثر منهم مالا وجاها بل الله يختار للرسالة من يشاء من عباده ممن يعلم انه يصلح لها ويقوم بأعبائها وقوله ان الله سميع بصير يقول تعالى ذكره ان الله سميع لما يقول المشركون في تخصيصه بالرسالة بصير بمن يختاره لها من خلقه

مأخوذ من البيان ع

يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا

اي ضعوا من تكبركم بخضوع الجبابرة وذلة التواضع الجبابرة قال ابن عباس ان الناس كانوا في اول الاسلام يركعون ولا يسجدون حتى نزلت هذه الآية

مراح لبيد ع

لعلكم تفلحون اي لتظفروا وتفوزوا بنعيم الجنة اي افعلوا هذه الاشياء كلها وانتم متيقنون بها الفلاح غير متشككين انها منجية عند الله تعالى والعواقب مستورة وكل جليس لما قال

مراح لبيد ع

جهاد اكبر

جهاد اصغر

بالبقاء فى الجنة ﴿ وجاهدوا فى الله ﴿ لاقامة دينه ﴿ حق جهاده ﴿ باستفراغ
واعلموا من علمه ٤
الطاقة فيه ونصب حق على المصدر ﴿ هو اجتباكم ﴿ اختاركم لدينه ﴿ وما جعل
٤ حتى يتبين من الفجر الابيض فاتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد ٤
عليكم فى الدين من حرج ﴿ اى ضيق بان سهله عند الضرورات كالقصر والتيمم
ايضا دين ابيكم ٤
واكل الميتة والفطر للمرض والسفر ﴿ ملة ابيكم ﴿ منصوب بنزع الخافض الكاف
من قبل سنا الى انه فى الكتب الانبياء ٤
﴿ ابراهيم ﴿ عطف بيان ﴿ هو ﴿ اى الله ﴿ سماكم المسلمين من قبل ﴿ اى قبل هذا
محمد صلى الله عليه وسلم ٤
الكتاب ﴿ وفى هذا ﴿ اى القران ﴿ ليكون الرسول شهيدا عليكم ﴿ يوم القيامة
انه بلغكم ﴿ وتكونوا ﴿ انتم ﴿ شهداء على الناس ﴿ ان رسلهم بلغتهم ﴿ فاقيموا
اعطوا الزكاة من اموالكم ٤
الصلوة ﴿ اى ادوها على ما هى ﴿ واتوا الزكوة واعتصموا بالله ﴿ ثقوا به ﴿ هو
تمسكوا بدين الله وكتابه ٤
مولاكم ﴿ ناصركم ومتولى امركم ﴿ فنعم المولى ﴿ هو ﴿ ونعم النصير ﴿ اى الناصر لكم ﴿

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمان او تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم
مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ٤
﴿ قد ﴾ للتحقيق ﴿ افلح ﴿ فاز ﴿ المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون ﴿
متواضعون ﴿ والذين هم عن اللغو ﴿ من الكلام وغيره ﴿ معرضون والذين هم
يؤدونها كما امروا بها ٤
للزكوة فاعلون ﴿ مؤدون ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون ﴿ عن الحرام الا على

سورة المؤمنون مكية ﴿ وهى مائة وثمان او تسع عشرة اية ﴿ ركوعها ستة ﴿

سورة المؤمنون مكية ﴿ وهى مائة وثمان او تسع عشرة اية ﴿ ركوعها ستة ﴿

قوله وما هديناهم الا عليا عكم الظاهرة والباطنة ومعها هلكتها مقلوة ويبسى
فالظاهرة فرق الصلال والكفر ومعها هلكتها النصر والهوى والتبطان
الجهاد الاصغر فالباطنة الامتناع من شهواتها شيئا فشيئا ويسمى الجهاد
ومعها هلكتها الاكبر كالمذكور فى الحديث ووجه تسميته اكبران الاعداء
الظاهرة مختصرة تنقرض وتفنى او فرى وتتلاشى واما الباطنة
الفضول وقتلها فهو فى الجملة فلاخ الاعداء الباطنة وان قتلها ما
فلا تفنى ولا تملا ولا يمكن المصلح معها طا ذا قتلت ما صبا
وتملت فهو فى النار ٤ ما دى ٤ ـ

قوله ومن يتعلق بهادة من ماضاة الضم للعوف انهادا
منها قوله فهو اجتباكم اى اصطفاكم وسماكم امة
وسطا ٤ ما دى ٤ ـ

قوله وما جعل عليكم
فى الدين من حرج الملبا لين
اصوله وفروعه حيث لم يشد عليهم
مشقة عظمى قط ثم لم يشد عليهم
ويتيسر اذا تعذروا قاتلوا او اعجل توتيم
قتل انفسهم واذا اذنبوا لشخص منهم ذنبا استوجب
ان يقتص فى البدن بان يجب عليه ان يمكن ولى
او على الجناية داوى كما كان فى من قبلهم فى بقعة
بالماء دون قطع محلها وغير ذلك ٤ ما دى ٤ ـ
حرج فى الدين نفى ان يكون فى قلبهم وجعل النكاسة تزال
بالتيمم ونحو ذلك ان قلت كيف لا
يرخص للمسافر فى قطع بعض الرباعية كما رخص فى الفطر
المريض فقد انهكوا حرمة الشرع وانتقلوا من السهولة
الى الصعوبة قلت ان الله لا يحكم المال مطلقا ولا النكاح
مطلقا بل حكم كل شىء وقتما اقتضاه فاجر لمن يتعلق
المراد والتشديد عليهم
ما دى ٤ ـ

ملة ابيكم ابراهيم اى سهل الله عليكم الدين مثل ملة ابيكم
ابراهيم فان ابا رسول الله وهو كالاب لامته لان العرب
كانوا من ذرية ابراهيم خصوصا لما غيرته ٤ مرح لبيد ٤ ـ

سورة المؤمنون مكية ﴿ وهى مائة وثمان او تسع عشرة اية ﴿ ركوعها ستة ﴿
سورة المؤمنون مكية
مع ختم ظهورها اشتغال المحل بوجود الملكة وملكة
غير ظاهرة اشتغال المحل بوجود الملكة وملكة
ايات وهى قوله داود وعاد وثمود والاحزاب
قال الكوفيون وقوله وتسع عشرة
اية هو قول البصريين
وسبب هذا الخلاف
فى قوله تعالى
هادون يا ايتا وتاطان
او بعضلة كما قال الكوفيون
ما دى ٤ ـ

الخشوع شرط فرض الصلاة غير التراوى

الذين هم فى صلاتهم خاضعون اى خاضعون للعضو
بالقلب عن علمين بالجوارح مطرقون ناظرون الى موضع سجودهم
لا يلتفتون يمينا ولا شمالا الا لحاجة لا بد منها ويخشعون ايديهم ويكرهون
من فروض الصلاة عند الغزالى وللعضو عندنا ليس شرطا
للخشوع عليها قال العقول ٤ قال الرازى
مرح لبيد ٤ ـ

سم الاكتفاء بالبعض عن الكل

والذين هم لاماناتهم و عهدهم راعون اى قائمون بحفظ واصلاح فروع الامانة والعهد داخلان فى الامانة فرد العهد على نفسه فيما يقرب هو بينها عناية العهد على نفسه فيما يقرب الى الله تعالى وفيما امر المكلف به وذلك كالوضوء والاغتسال من الجنابة والصلاة والصوم والودائع والاقرار وغير ذلك وقرئ لامانتهم بالافراد

مدارك

ازواجهم اى من زوجاتهم او ما ملكت ايمانهم اى السراري فانهم غير ملومين فى اتيانهن فمن ابتغى وراء ذلك من الزوجات والسراري كالاستمناء باليد فى اتيانهن فاولئك هم العادون المتجاوزون الى ما لا يحل لهم والذين هم لاماناتهم جمعا ومفردا وعهدهم فيما بينهم او فيما بينهم وبين الله من صلاة وغيرها راعون حافظون والذين هم على صلواتهم جمعا ومفردا يحافظون يقيمونها فى اوقاتها اولئك هم الوارثون لاغيرهم الذين يرثون الفردوس هو جنة اعلى الجنان هم فيها خالدون فى ذلك اشارة الى المجاد ويناسبه ذكر المبدأ بعده والله لقد خلقنا الانسان ادم من سلالة هى من سللت الشئ من الشئ اى استخرجته منه وهو خلاصة من طين

ضمير الفصل

قوله اولئك هم الوارثون الفردوس عليها الارث دون الاستحقاق لان الارث ملك زائل

صاوى ع

قوله الذين يرثون الفردوس اشارة الى ان الارث ملك دائم

صاوى ع

قوله ويناسبه ذكر المبدأ بعده اشار الى ان وجه المناسبة بين هذه الآية وما قبلها هو المعاد وما يؤول اليه امر المتقين ذكر فيها بتلك الصفات وهذه الآية تضمنت ذكر المبدأ وحينئذ فبين الآيتين مناسبة وهذا اجمالى وتفاصيل ما تضمنته لادلة ارتباط لها بما قبلها

صاوى ع

منعلق بسلالة ثم جعلناه اى الانسان نسل ادم نطفة منيا فى قرار مكين هو الرحم ثم خلقنا النطفة علقة دما جامدا فخلقنا العلقة مضغة لحما قدر ما يمضغ فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وفى قراءة عظما فى الموضعين وخلقنا فى المواضع الثلاث بمعنى صيرنا ثم انشأناه خلقا اخر بنفخ الروح فيه فتبارك الله احسن الخالقين اى المقدرين

قوله ثم خلقنا النطفة علقة الخ هذا قول ابن عباس والشعبى وقتادة وقيل المراد بالانسان ادم وقيل ولده وقيل ضرح استانه وشفته من النطق والذرية والاول اظهر والاتم انتظام هذا وغيره من الاقوال فى سلك واحد وهو ان المراد بالانسان الجنس والمعنى ان الله تعالى ابتدأ خلق الانسان من سلالة من طين ثم جعل نسله من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم من عظام ثم كسا العظام لحما ثم انشأه خلقا اخر وهو نفخ الروح فيه وجعل كل واحد من هذه المذكورات مبدأ لما بعده وسببا له وجعل الانشاء الاخير مترتبا على ما قبله بالفاء لانه عقيب ما قبله بلا مهلة بخلاف ما قبله فانه بمهلة وجعل الانشاء الاخير مخالفا لما قبله بالتنكير دون ما قبله لان ما قبله من النطفة والعلقة والمضغة والعظام واللحم ليس بينها مخالفة بالذات بل بالصفات بخلاف الانشاء الاخير فانه مخالف لما قبله بالذات لان ما قبله من الاجسام الجمادية وهذا من الحيوان وقيل ضمير انشأناه للانسان المقصود بالذكر وقيل للعالم الاكبر

صاوى ع

وَمُمَيِّزٌ أَحْسَنَ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِهِ أَيْ خَلْقًا ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ أَيْ
سَبْعَ سَمٰوَاتٍ جَمْعُ طَرِيقَةٍ لِأَنَّهَا طُرُقُ الْمَلَائِكَةِ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ أَوْ تَحْتَهَا غَافِلِينَ
أَنْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ فَنُهْلِكَهُمْ بَلْ نُمْسِكُهَا كَايَةً وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ مَنْ كِفَايَتِهِمْ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ
بِهِ لَقَادِرُونَ فَيَمُوتُونَ مَعَ دَوَابِّهِمْ عَطَشًا فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ
أَعْنَابٍ هُمَا أَكْثَرُ فَوَاكِهِ الْعَرَبِ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ صِيغَ
وَشَنَاءً وَ أَنْشَأْنَا شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ جَبَلٍ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا وَمَنْعِ
الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ لِلْبُقْعَةِ تُنْبُتُ مِنَ الرُّبَاعِيِّ وَالثُّلَاثِيِّ بِالدُّهْنِ
الْبَاءُ زَائِدَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَمُعَدِّيَةٌ عَلَى الثَّانِي وَهِيَ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ
عَطْفٌ عَلَى الدُّهْنِ أَيْ إِدَامٍ يُصْبَغُ اللُّقْمَةُ بِغَمْسِهَا فِيهِ وَهُوَ الزَّيْتُ وَإِنَّ لَكُمْ
فِي الْأَنْعَامِ أَيِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لَعِبْرَةً عِظَةً تَعْتَبِرُونَ بِهَا نُسْقِيكُمْ
بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا مِمَّا فِي بُطُونِهَا أَيِ اللَّبَنِ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ مِنَ
الْأَصْوَافِ وَالْأَوْبَارِ وَالْأَشْعَارِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا أَيِ

قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون اى عند النفخة الثانية ان قلت فما فائدة اختلاف التعاطفات بثم والفاء لان ظرف الزمان لا بد ان يطابق المظروف وقولها اقتضى ان يعطف بثم كما طور ربعون يوما فان نظر لاخر الزمان واولها اقتضى ان يعطف بالفاء قلت ان نظر لاخرها اقتضى ان يعطف بثم وان نظر لاولها اقتضى ان يعطف بالفاء فروعى الامران وقوله ان الموت والبعث حقا فكذا جعلها ما يخلق فيه الحياة من التوابع لشابهته له فى اللون والصورة فكذا جعلها عظاما وافقا لقوله تعالى فكسونا العظام لحما فظاهر حكمة التغيير فكل موضع بما يناسبه ما وى ع

وقوله لدنا طرقا للملائكة اى فى العروج والهبوط و قيل معنى طرائق طرائق بعضها فوق بعض فان بعضها يحجب بعضها عن الاخرى

وقوله وما كنا عن الخلق تحتها غافلين اى بحيث لا ترى ما تحتها فوقكم اى بعض سموات فوق بعض وانما قيل للسموات طرائق لتطارقها فوق بعض او لكون بعضها موضوعا فوق بعض طاقا فوق طاق كطرائق النعل فعل بمعنى مفعول او لكونها موضوعا للاوامر النازلة من الملائكة

وانزلنا من السماء ماء بقدر اى بتقدير لدفع الاضرار عن العباد قال الرازى انه تعالى انما انزل الماء بقدر حاجاتهم ودفع مضارها اصلا لان الزيادة على قدر الحاجة ربما تفضى الى الخراب والغرق ومن الناس من قال ان الله تعالى انزل الماء من الجنة الى السماء الدنيا ثم من السماء الدنيا الى البحار ومن البحار الى السحاب ثم من السحاب الى الارض ثم جعل الماء الذى فى الارض على اربعة اقسام قسم منها فى الانهار وقسم منها فى العيون وقسم منها فى الآبار وقسم منها فى الثمار وفى الاحاديث ان الماء كان موجودا قبل خلق الارض والسماء وفى الحديث ان الله تعالى خلق الماء قبل الخلق ثم خلق الخلق منه فى السماء والارض ا ه

وقوله فاسكناه فى الارض اى جعلناه ثابتا فيها بحيث ينتفع به الناس بالشرب والسقى وغيرهما وقوله وانا على ذهاب به لقادرون اى بان نرفعه عنكم بالكلية او نغوره فى الارض بحيث لا تنالونه الا بكلفة وقوله فيموتون مع دوابهم عطشا اى ان لم نسقكم منه فى الشتاء

وقوله وشجرة تخرج من طور سيناء اى ونشأنا لكم بها شجرة تخرج من طور سيناء وخصت بالذكر لانها منبت اكثر الاشجار المثمرة وقيل لانها تنبت فى الارض بعد الطوفان وتثمر ثلاثة اشهر فى السنة وقيل لانها تحمل الرمان والتين والمشمش وهو جليل النفع جدا وقوله سيناء وسينين اسمان للجبل الذى نودى منه موسى ما وى ع

وقوله تنبت بالدهن اى تنبت ملتبسا بالدهن اى بثمرتها التى هى الزيتون او بالدهن الذى يستخرج منها بالعصر وقوله وصبغ للآكلين اى ما يصبغ به الخبز ويؤتدم به اذا غمس فيه وقوله وان لكم فى الانعام لعبرة اى دلالة على قدرة الله تعالى وحكمته كان ذلك معتادا اى مستمرا بين الناس او لا وقوله نسقيكم مما فى بطونها اى نسقيكم لبنا خالصا سائغا فى الحلق لا يشوبه فرث ولا دم ولا يبقى فى الضرع منه شىء وقوله ومنها تأكلون اى تتخذون من لحومها واولادها

الابل ﴿وعلى الفلك﴾ اى السفن ﴿تحملون﴾ ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال

شارون ع

يا قوم اعبدوا الله ﴿اطيعوه ووحدوه﴾ ما لكم من اله غيره ﴿وهو اسم ما وما

بدل من الضمير او مرفوع بانه نائب ع

قبله الخبر ومن زائدة ﴿افلا تتقون﴾ تخافون عقوبته بعبادتكم غيره ﴿فقال

الرؤساء ع

الملأ الذين كفروا من قومه ﴿لا اتباعهم ﴿ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل

بالرسالة والنبوة ع

ان يرسل الينا رسولا ع

يتشرف ﴿عليكم﴾ بان يكون متبوعا وانتم اتباعه ﴿ولو شاء الله﴾ اى لا يعبد غيره

من السماء ع

﴿لانزل ملائكة﴾ بذلك ﴿ما سمعنا بهذا﴾ ما سمعنا بارسال البشر ﴿الذي دعا اليه نوح من التوحيد

في ع

﴿في آبائنا الاولين﴾ اى الامم الماضية ﴿ان هو﴾ اى ما نوح ﴿الا رجل به جنة﴾

لعله يفيق من جنونه ع

حالة جنون ﴿فتربصوا به﴾ انتظروه ﴿حتى حين﴾ الى زمن موته ﴿قال﴾ نوح

اعني بالعذاب ع

﴿رب انصرني عليهم بما كذبون﴾ اى بسبب تكذيبهم اياى بان تهلكهم قال تعالى

ارسل اليه جبرائيل ع

مجيبا دعاءه ﴿فاوحينا اليه ان اصنع الفلك﴾ السفينة ﴿باعيننا﴾ بمرأى

وقت عند ابنا ع

منا وحفظنا ﴿ووحينا﴾ امرنا ﴿فاذا جاء امرنا﴾ باهلاكهم ﴿وفار التنور﴾

بفتح الماء وهو الشقوق وقيل طلع الفجر ع

للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح ﴿فاسلك فيها﴾ اى ادخل في السفينة

داخل في السفينة ع

﴿من كل زوجين﴾ اى ذكرا وانثى اى من كل انواعها ﴿اثنين﴾ ذكرا وانثى وهو

صفتي ذكرا وانثى ع

مفعول ومن متعلقة باسلك وفي القصة ان الله تعالى حشر لنوح السباع والطير

قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه شروع في قصة خامسة من القصص التي قصها في هذه السورة وهي القصة الثالثة من القصص التي قصها بعد القصة الاولى وهي قصة موسى وهارون والقصة الثانية قصة نوح والقصة الثالثة قصة هود والقصة الرابعة قصة صالح والقصة الخامسة قصة ابراهيم ولوط والقصة السادسة قصة شعيب والقصة السابعة قصة موسى وهارون والقصة الثامنة قصة يونس والقصة التاسعة قصة داود وسليمان والقصة العاشرة قصة ايوب والقصة الحادية عشرة قصة يوسف والقصة الثانية عشرة قصة ذي الكفل والقصة الثالثة عشرة قصة ادريس والقصة الرابعة عشرة قصة اسمعيل والقصة الخامسة عشرة قصة اليسع والقصة السادسة عشرة قصة يونس والقصة السابعة عشرة قصة زكريا ويحيى والقصة الثامنة عشرة قصة عيسى وامه والقصة التاسعة عشرة قصة محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجملت هذه القصص في هذه السورة ليعتبر بها السامعون ويتعظ بها المتعظون ويتسلى بها المؤمنون ويتأسى بها المتأسون ويتأدب بها المتأدبون ويتعلم منها المتعلمون ويتفكر فيها المتفكرون ويتدبر فيها المتدبرون ويتذكر فيها المتذكرون ويعتبر فيها المعتبرون ويخشى بها الخاشون ويخاف بها الخائفون ويرجو بها الراجون ويتوكل بها المتوكلون ويتضرع بها المتضرعون ويتوسل بها المتوسلون ويتقرب بها المتقربون ويتوجه بها المتوجهون ويتعوذ بها المتعوذون ويستغيث بها المستغيثون ويستجير بها المستجيرون ويستعين بها المستعينون ويستغفر بها المستغفرون ويستشفع بها المستشفعون ويستنصر بها المستنصرون ويستنجد بها المستنجدون ويستفتح بها المستفتحون ويستنزل بها المستنزلون ويستمطر بها المستمطرون ويستكشف بها المستكشفون ويستدفع بها المستدفعون ويستنقذ بها المستنقذون ويستعطف بها المستعطفون ويستغيث بها المستغيثون ويستجير بها المستجيرون ويستعين بها المستعينون ويستغفر بها المستغفرون ويستشفع بها المستشفعون ويستنصر بها المستنصرون ويستنجد بها المستنجدون ويستفتح بها المستفتحون ويستنزل بها المستنزلون ويستمطر بها المستمطرون ويستكشف بها المستكشفون ويستدفع بها المستدفعون ويستنقذ بها المستنقذون ويستعطف بها المستعطفون ويستغيث بها المستغيثون ويستجير بها المستجيرون ويستعين بها المستعينون ويستغفر بها المستغفرون ويستشفع بها المستشفعون ويستنصر بها المستنصرون ويستنجد بها المستنجدون ويستفتح بها المستفتحون ويستنزل بها المستنزلون ويستمطر بها المستمطرون ويستكشف بها المستكشفون ويستدفع بها المستدفعون ويستنقذ بها المستنقذون ويستعطف بها المستعطفون

وعلى الفلك تحملون فان الانعام تحمل في البحر ايضا في الجواب عن الثاني بالابل في السفن في الجواب عن الاول

قوله وما قبله الجواري وهو الابل والجوار وما مشى على الماء طريقة ضعيفة للنحاة والصحيح جواز اعمالها عملا لمخالفة الترتيب بين خبرها واسمها اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا والمشهور انها انما تعمل حينئذ فكان المناسب ان يقول وهو مبتدأ محذوف وما قبله الخبر ط ع

قوله فقال الملأ اى الاشراف وحاصل ما ذكروه خمس مقدمات الاولى ما هذا الا بشر مثلكم الثانية ولو شاء الله لانزل ملائكة الثالثة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين الرابعة ان هو الا رجل به جنة الخامسة فتربصوا به حتى حين ولكونها ظاهرة الفساد لم يتعرض لردها

قوله فتربصوا به حتى حين اى انتظروه الى حين موته او الى ان يجن فاصبروا الى ذلك الزمان تظهر عاقبة امره فيه فان اتاق فذاك والا فتستريحون منه ع

قوله فاوحينا اى بعد ما ايس من ايمانهم اوحى الله اليه جبرئيل فقال له اصنع السفينة وضع صفتها وطولها ثلاثمائة وعرضها خمسون وعمقها ثلاثون وجعل لها ثلاثة بطون وجعل طول كل بطن ثلاثين ذراعا وجعل السفلى للدواب والاثقال والاوساخ والوسطى للزاد والاوانى والعليا للانس والرواح وقطع الخشب من الغرى وهو ظهر الكوفة وقيل من ساج بالهند وقيل من شجر بالشام وقيل من ساج بالهند وقيل من شجر بالشام وقيل من ساج بالهند وقيل من شجر بالشام

قوله باعيننا اى بحفظنا اياك عن ان تخطئ في صنعها او بقدرتنا عليك عن عزلك فان جبرئيل عليه عمل السفينة ووصف كيفية اتخاذها ط ع

قوله ووحينا اى وتعليمنا فاوحى الله اليه جبرئيل فعلمه

قوله وفار التنور عطف تفسير لجاء امرنا روى انه قيل لنوح عليه السلام اذا فار الماء من التنور فاركب انت ومن معك فكان تنور آدم فصار لحواء فصار لنوح فلما نبع منه الماء اخبرت امرأته الكوفة فذكروا واختلف في مكانه فقيل كان بعين الوردة من الشام وقيل كان في عين الورد من الشام

اى من كل ما يلد او يبيض مما يتوالد من المعنويات ماوى ع

المتولد من المعنوات لم يحمل نوح في السفينة

قوله بالتنوين اى عوض ما اضيف اليه كل وعوض عنه التنوين ماوى ع

قوله اى من زوجته اى المؤمنة لانها كانت زوجة حام ايضا وهو ولد نوح ايضا مؤمنة فاحذها معه في السفينة والاصح كما مر تركها وهو ولد كنعان قوله وهو زوجته اى الكافرة ماوى ع

اتم كنعان كافرة

قوله يخلخ نساء اى وهو ابو العرب وحام هو ابو السودان وافث هو ابو الترك ماوى ع

يافث بن نوح ابو الترك

وقيل ان نوحا انزل في السفينة اسودا وابيضا وكان يليه خير كثير وهو نفس السفينة لان من ذكرها خلفته من البقر وقيل ابو بكر منزل بفتح الميم وكسر الزاى و الباقون بضم الميم وفتح الزاى مع ليد ع

وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيطأها بهيئة ادن بلل ع

في السفينة وفي قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين تاكيد له ﴿وَأَهْلَكَ﴾ اى زوجته واولاده ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ بالاهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن آمن وما آمن معه الا قليل كانوا ستة رجال ونساءهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا بترك اهلاكهم ﴿إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ﴾ اعتدلت ﴿أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين واهلاكهم ﴿وَقُلْ﴾ عند نزولك من الفلك ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا﴾ بضم الميم وفتح الزاى مصدرا واسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاى مكان النزول ﴿مُبَارَكًا﴾ ذلك الانزال والمكان ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ما ذكر ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار ﴿لَآيَاتٍ﴾ دلالات على قدرة الله تعالى ﴿وَإِنْ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ﴿كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾ مختبرين قوم نوح بارسالك اليهم ووعظه ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا﴾ قوما ﴿آخَرِينَ﴾

العول في تاويل قوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين لنخلصنا في ذكر بقوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فاذا اعتدلت في السفينة انت ومن معك من حملته معك من اهلك والكافيها عالما فوقي فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فنجى من الغرقى مع ليد ع

هم يقول تعالى وكم ليس نوح عليه السلام وقل اذا استويت انت واصحابك على ظهر السفينة فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل اذا انزلك الله واصحابك من السفينة انزلني انزالا مباركا وانت خير المنزلين من انزل عبادها المنازل مع ليد ع

اذا فعلت ذلك اى في قصة نوح وقومه لايات دلالات على صحة ما اخبرناك به من قصص الانبياء الماضين مع امهم وان الشان كنا مختبرين بها الامم السالفة لنعاقبهم على تكذيبهم اياك يا محمد كما عاقبنا الاولين على تكذيبهم انبياءهم ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين هم قوم هود عاد الاولى مع ليد ع

قوله عند نزولك من الفلك اى حين تنزل عليها جودي وكان ارفع موضع لها منزلة واعتدلت كونها السفينة كان نعي خلق من عجب كانت تكلمهم في السفينة ستة اشهر ماوى ع

سورة المؤمنون

هُمْ عَادٌ ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴿ هُودًا ﴿ أَنِ ﴿ أَيْ بِأَنِ ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
وحده الله ع
مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿ عِقَابَهُ فَتُؤْمِنُونَ ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ
الشرفاء ع
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ ﴿ أَيْ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهَا ﴿ وَأَتْرَفْنَاهُمْ ﴿ نَعَّمْنَاهُمْ
بالرسل ع بالبعث بعد الموت ع بالمال والولد ع
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا
بالرسل ع يأكل ويشرب ق
تَشْرَبُونَ ﴿ وَلَئِنْ ﴿ وَاللَّهِ ﴿ لَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ ﴿ فِيهِ قَسَمٌ وَشَرْطٌ وَالْجَوَابُ لِأَوَّلِهِمَا
صيغة واذا للتحقيق ق
وَهُوَ مُغْنٍ عَنْ جَوَابِ الثَّانِي ﴿ إِنَّكُمْ ﴿ إِذًا ﴿ أَيْ إِذَا أَطَعْتُمُوهُ ﴿ لَخَاسِرُونَ ﴿ أَيْ مَغْبُونُونَ
بالبنية ع صيغة ع
﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ ﴿ إِذَا مِتُّمْ ﴿ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُّخْرَجُونَ ﴿ هُوَ خَبَرُ إِنَّكُمُ الْأُولَى
وَإِنَّكُمُ الثَّانِيَةُ تَأْكِيدٌ لَهَا لِمَا طَالَ الْفَصْلُ ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴿ اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ
بمعنى مصدر اى بعد بعدا ﴿ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿ مِنَ الْإِخْرَاجِ مِنَ الْقُبُورِ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ
هو بعضنا ويولد بعض ق
لِلْبَيَانِ ﴿ إِنْ هِيَ ﴿ أَيْ مَا الْحَيَاةُ ﴿ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴿ بِحَيَاةِ أَبْنَائِنَا
بعد الموت ق
﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿ إِنْ هُوَ ﴿ أَيْ مَا الرَّسُولُ ﴿ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿ وَمَا
عن زمن قليل ق
نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ أَيْ مُصَدِّقِينَ فِي الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴿ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا
على التكذيب ق
كَذَّبُونِ ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴿ مِنَ الزَّمَانِ وَمَا زَائِدَةٌ ﴿ لَيُصْبِحُنَّ ﴿ لَيَصِيرُنَّ ﴿ نَادِمِينَ
صيغة ير الميل ق
عَلَىٰ كُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ﴿ صَيْحَةُ الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ كَائِنَةً

هم يقول تعالى الآية
وقالت الاشراف من قوم
الرسول الذين كفروا وكذبوا بلقاء
وعقبا بالرسول في هذا الوضع طالما
وبقومه بقوله الذين بطروا وكذبوا بلقاء
الآخرة الآية ومعنى بطروا
وكذبوا بلقاء الآخرة بغيا كذبوا بلقاء الآخرة
وقوله وأترفناهم في الحياة الدنيا اى اعطيناهم
فيها من الرزق متعناهم فيها وشغلناهم عليهم من العافية وبسطنا
لهم من الرزق ولقد ان بالزيادة هنا
ومنه قول الراجز * وعنوا على وكفروا *
جامع البيان ع

قوله وأترفناهم في الحياة الدنيا اى اعطيناهم
ملكا عظيما قال ابن عباس لم يذكر الله نعمة على انسان فتبين
على انسان فتبين الا ذكرها
وعيون
صاوى ع

قوله والجواب لاولهما
انه ما مالك بقوله
والحذف لدى اجتماع شرط وقسم ☆
جواب ما اخرت فمثل ما قدم
صاوى ع

ولا يصلح ان يكون جوابا للشرط لعدم وجود الفاء

العقل فنادوا بقولهم هيهات هيهات لما
توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وما نحن بمبعوثين وهذا افتراء منهم
الله على الله فالوا هيهات هيهات ابتدا
انهم قالوا ما توعدون بعيد ما توعدون
اى بعيد ما انكم بعد موتكم
العظام تبرا و
عظاما تحيون
اصاوى ع

ومعلوم تراب و
عظاما من تجوز له يقولون
ذلك غير كائن
جامع البيان ع

يقول تعالى ذكره فانتقمنا منهم فارسلنا عليهم الصيحة
فاخذتهم بالحق وذلك ان الله عاقبهم به وكذبهم
العقاب منه بكفرهم به وتكذيبهم رسوله فجعلناهم
هشيما يقول فصيرناهم بمنزلة الغثاء وهو
ما ارتفع على السيل فعلا وفوق كما لا ينتفع به في شيء
فكذلك هؤلاء مثل والمعنى فاهلكناهم فجعلناهم كالشيء
الذي لا منفعة فيه
جامع البيان ع

﴿بِالْحَقِّ﴾ فماتوا ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ وهو ما يبس اى صيرناهم مثله فى اليبس
شبههم فى دمارهم بغثاء السيل وهو ما يحمله من سيل الوادى ق
﴿فَبُعْدًا﴾ من الرحمة ﴿لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ المكذبين ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِم قُرُونًا﴾
الاجل ق
﴿اٰخَرِينَ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ بان تموت قبله ﴿وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾
الوقت الذى قدر لهلاكها و من زيدة للاستغراق ق
ذكر الضمير بعد تانيثه رعاية للمعنى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا تَتْرَا﴾ بالتنوين وعدمه اى
متتابعين بين كل اثنين زمان طويل ﴿كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً﴾ بتخفيف الميمتين وتسهيل
الثانية بينها وبين الواو ﴿رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا﴾ فى الهلاك
فى بعضهم بعضا ع
﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾
محمد والاه ع
﴿بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ حجة بينة وهى اليد والعصا وغيرهما من الايات
البيضاء
﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ فَاسْتَكْبَرُوا﴾ عن الايمان بها ﴿وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾
حال
﴿قَاهِرِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾
مطيعون خاضعون ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ اى قومه بنى اسرائيل ﴿يَهْتَدُونَ﴾ به من الضلالة
التوراة لنذكر بعد هلاك فرعون اى بعد اغراقهم م
﴿وَآوَيْنَاهَا﴾ اويتها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ عِيسَىٰ
وَأُمَّهُ آيَةً﴾ لم يقل آيتين لان الآية فيهما واحدة ولادنه من غير فحل

اى العدل فيهم واشار بذلك الى ان الجار والمجرور متعلق بمحذوف وقعا من الصيحة
ما وى ع
قوله فجعلناهم غثاء منصوب على الحال او المفعول الثانى لجعل
ما وى ع
قوله وهو بئس يبس الوصف ان يقول وهو يبس
ما وى ع
قوله فبعدا للقوم الظالمين دعاء عليهم بالبعد والهلاك او اخبار بانهم بعدوا وهلكوا
اذ ايئس
قوله فجعلناهم غثاء منصوب على المفعول الثانى لجعل
ما وى ع

معنى الجعل

قرونا آخرين هم قوم صالح ولوط وشعيب ويونس وايوب فانه تعالى ما اهلك امة الا بعد ان ارسل اليها رسولا ينذرهم ويلغهم الامر من مكلفين بل لا يظلمهم ولغيرهم حد التكليف حتى تاتيهم مقدماته من اقامة الحجة وازاحة العلة فى دار الدنيا
مرح لبيد ع

ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون فلا تهلك امة قبل مجئ اجلها ولا تستاخر عنه بل تهلك عنده فالله تعالى عالم بالاجال قبل وقوعها فلا توجد الا على وفق العلم والتقدير بحيث اذا توهمت قبل اجلها كان محالا فتقدم الاجل او تاخر ذلك التوهم هذا النص
مرح لبيد ع

المقتول يبعث حيا

قوله احاديث جمع اعدوثة كاكذوبة واضحوكة ما يتحدث به عجبا وتلهيا ولا يقال ذلك الا فى الشر ولا يقال فى الخير
ما وى ع

قوله بآياتنا اى التسع وهى العصا واليد والسنون والجدب والطمس والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
ما وى ع

قوله وآويناها الربوة سيأتى ذلك ان شاء الله تعالى ذات قرار ومعين فيه ثمار وزروع وهى دمشق او بيت المقدس او الرملة او مصر
ما وى ع

قوله اى قومه بنى اسرائيل اشار بذلك الى ان الضمير فى لعلهم راجع لقوم موسى لا لفرعون وقومه لانهم اغرقوا قبل نزول التوراة
ما وى ع

قوله لان الآية فيهما واحدة اى لان ولادته من غير ذكر آية واحدة تشتمل عليها وولادة عيسى من غير فحل آية اخرى
ما وى ع

﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ مكان مرتفع وهو بيت المقدس او دمشق فلسطين اقوال

﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ اى مستوية يستقر عليها ساكنوها ﴿وَمَعِينٍ﴾ اى ماء جار ظاهر

نداء وخطاب لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا بذلك دفعة لانهم ارسلوا فى ازمنة مختلفة بل على معنى ان كلا منهم خوطب به فى زمانه ق ع

تراه العيون ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الحلالات ﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾

من الخير ع بتوابه ع فيما بينك وبين ربك ع

من فرض ونفل ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فاجازيكم عليه ﴿وَ﴾ اعلموا ﴿إِنَّ هَٰذِهِ﴾

اى ملة الاسلام ﴿أُمَّتُكُمْ﴾ دينكم ايها المخاطبون اى يجب ان تكونوا عليها

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ حال لازمة وفى قراءة بتخفيف النون وفى اخرى بكسرها مشددة

رب واحد اكرمتكم بذلك ع

استئنافا ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ فاحذرون ﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ اى الاتباع ﴿أَمْرَهُمْ﴾

فاطيعون ع

دينهم ﴿بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ حال من فاعل تقطعوا اى احزابا متخالفين كاليهود و

معجبون معتقدون انهم على الحق ق

النصارى وغيرهم ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ اى عندهم من الدين ﴿فَرِحُونَ﴾ مسرورون

فى جهلهم ع

﴿فَذَرْهُمْ﴾ اى اترك كفار مكة ﴿فِي غَمْرَتِهِمْ﴾ ضلالتهم ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ اى حين موتهم

اى يظن اهل الغرق ع

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ﴾ نعطيهم ﴿مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ فى الدنيا ﴿نُسَارِعُ﴾ نعجل

﴿لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ لا ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ان ذلك استدراج لهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ

من عذاب ربهم ع

هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ﴾ خوفهم منه ﴿مُشْفِقُونَ﴾ خائفون من عذابه ﴿وَالَّذِينَ

بمحمد والقرآن ع

هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ القرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ يصدقون ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ﴾

قوله يقولون اشارة الى ان قوله يؤتون من الايتاء وهو الاعطاء ـ ملاوى ـ

قوله وقلوبهم جملة حالية منتقلة من معنى قوله اعالهم الصالحة اى لما ان قلوبهم خائفة وجلة لان الصديق اتقى الله وخشيته وعنه لا ان من كان الله ولو كانت احدى قدمى محمد اخلت الجنة والاخرى النار لما امن مكر الله ولم يخف فعليه ـ ملاوى ـ

لا يشركون ﴿ معه غيره ﴿ والذين يؤتون ﴿ يعطون ﴿ ما اتوا ﴿ اعطوا من الصدقة

الاوتان لهم فما شاروعة في الخيرات ع

والاعمال الصالحة ﴿ وقلوبهم وجلة ﴿ خائفة ان لا تقبل منهم ﴿ انهم ﴿ يقدر

ع الاخرة فلا يقبل منهم ع

قبله لام الجر ﴿ الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سا

اهل نقطة الصفة ع

بقون ﴿ في علم الله ﴿ ولا نكلف نفسا الا وسعها ﴿ اى طاقتها فمن لم يستطع ان

ع من العمل ع

يصلي قائما فليصل جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل ﴿ ولدينا ﴿ عندنا

ديوان الحفظة فكتوب فيه صنائعهم وسيئاتهم ع

﴿ كتاب ينطق بالحق ﴿ بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وهم اى

النفوس العاملة ﴿ لا يظلمون ﴿ شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخيرات

الحساب وقيامه من هذا الزمان ع

ولا يزاد في السيئات ﴿ بل قلوبهم ﴿ اى الكفار ﴿ في غمرة ﴿ جهالة ﴿ من هذا ﴿ القرآن

مشعر مكتوب عليهم ع

﴿ ولهم اعمال من دون ذلك ﴿ المذكور للمؤمنين ﴿ هم لها عاملون ﴿ فيعذبون

من دون ما ذكر لهم ع

عليها ﴿ حتى ﴿ ابتدائية ﴿ اذا اخذنا مترفيهم ﴿ اغنياءهم ورؤساءهم ﴿ بالعذاب ﴿

يعني ابا جهل بن هشام وابا الاسود بن المطلب وامية بن خلف وعتبة وشيبة ع

اى السيف يوم بدر ﴿ اذا هم يجارون ﴿ يضجون يقال لهم ﴿ لا تجاروا اليوم انكم

لا تضرعوا ع

منا لا تنصرون ﴿ لا تمنعون ﴿ قد كانت آياتي ﴿ من القرآن ﴿ تتلى عليكم ﴿ فكنتم

الى وجهكم الاول تنكصون وترجعون ع

على اعقابكم تنكصون ﴿ ترجعون تهجرون ﴿ مستكبرين ﴿ عن الايمان ﴿ به ﴿ اى

بالبيت او بالحرم يقولون انهم اهله فلن يظهر علينا احد ﴿ سامرا ﴿

ساهرا ع

هم الكفار بعوده ضمير الجمع المضاف اليه ع

تضرعون الى الله في كشف ما نزل بكم ع

تهجرون تهذون في كفركم بالقرآن ع

مستكبرين بالحرم تقولون نحن اهله فلا يقدر علينا احد وما حوله يتخطف الناس من حولنا ع

سامرا تسمرون حول البيت ليلا وتهجرون فيه ع

حال اى جماعة يتحدثون بالليل حول البيت تهجرون من الثلاثى تتركون القرآن
ومن الرباعى اى تقولون غير الحق فى النبى والقرآن ﴿أفلم يدبروا﴾ اصله
يتدبروا فادغمت التاء فى الدال ﴿القول﴾ اى القرآن الدال على صدق النبى
﴿أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين﴾ أم لم يعرفوا رسولهم ﴿فهم له منكرون﴾
﴿أم يقولون به جنة﴾ الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبى ومجئ الرسل
للامم الماضية ومعرفة رسولهم بالصدق والامانة وان لا جنون به ﴿بل﴾
للانتقال ﴿جاءهم بالحق﴾ اى القرآن المشتمل على التوحيد وشرائع الاسلام
﴿وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق﴾ اى القرآن ﴿أهواءهم﴾ بان جاء بما
يهوونه من الشريك والولد لله تعالى عن ذلك ﴿لفسدت السموات والأرض و
من فيهن﴾ اى خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع فى الشئ عادة عند
تعدد الحاكم ﴿بل أتيناهم بذكرهم﴾ اى بالقرآن الذى فيه ذكرهم وشرفهم ﴿فهم
عن ذكرهم معرضون أم تسئلهم خرجا﴾ اجرا على ما جئتهم به من الايمان ﴿فخراج
ربك﴾ اجره وثوابه ورزقه ﴿خير﴾ وفى قراءة خرجا فى الموضعين وفى قراءة اخرى
خراجا فيهما ﴿وهو خير الرازقين﴾ افضل من اعطى اجرا ﴿وإنك لتدعوهم

سورة المؤمنون

قوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم اضرب اى تعالى عن اتيانهم بالقرآن الذى فيه ذكرهم لعلمه بانهم لا يؤمنون به كيف يكرهون الحق مع ما فى القرآن من الامر بتشريفهم وتعظيمهم فالاولى بهم الاقبال عليه وتعظيمه والعمل به وقرئ بالتاء على التفات انيناهم وصيغة فاعل لما فيه من ضمير الله تعالى والمعنى واحد وذكرهم مفعول ثان او المفعول محذوف اى شرفناهم وقرئ بالعكس اى اتاهم ايانا والخطاب لقوله ﴿أم تسئلهم خرجا﴾ وقرئ ذكراهم على الافراد والتانيث ذكرهم هكذا قرأ العامة وقرئ ذكرهم بنون العظمة

قوله وفى قراءة خرجا فى الموضعين اى فى القرآن الثلاثى سبعيات لكن الاولى بمعنى ما تسئلهم منه شيئا تعاوضهم عليه وفى هذا التعبير بالخراج المفيد للتكرار والمماثلة فى العادتين الباعثتين على عدم التكرار والمماثلة فى العادتين الباعثتين على عدم التكرار والمماثلة فى العادتين الباعثتين على عدم الت

قوله ولو رحمناهم الخ قال الاشياخ الاظهر انه هذا
الآية والذين يعلمها المسلمون مدنيان
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة
دعا على هل مكة بقوله اللهم اشدد وطأتك على مضر فقحطوا حتى
اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فحصل لهم الجدب والقحط
اكلوا العلهز وهو شيء كانوا يتخذونه من الدم ووبر الابل فيما
وذلك هيئة شيء كانوا يتخذونه من الدم ووبر الابل فيما
الجاعة فاء ابو سفيان فقال انشدك الله والرحم اتزعم ان
بالمدينة فقال انشدك الله والرحم اتزعم ان
بخت نصر الله العالمين قتلنا الآباء بالسيف والابناء
بالجوع فنزلت الآية

دعا النبي صلى الله عليه وسلم على اهل مكة

ماوى ع

قوله فما استكانوا
اصله استكوا فقلبت حركة
الواو الفا فتحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا والمعنى
لم يحصل منهم تواضع وخضوع والله تعالى
لم يحصل منهم البكاء والتضرع في الماضي
وما يتضرعون اي فيما يؤمنون اي يحتاجهم بكلمتي
من القتل والاسر والجوع التي هو اشد منها فما
رفعوا منهم ولا ما قاوه وتوجه الى الاستكانة له تعالى
اظهره ابو سفيان ظنين من الاستكانة له تعالى
والتضرع اليه تعالى لكشف ما هم فيه وانما هو نوع خشوع
الى ان يتم غرضه في اهلاكهم قيل اذا اخلع ضعفا واذا
شبع طغا واكثرهم مشتغلون على ذلك
مكي لبيد ع

قوله وهو الذي انشأكم الخ خطاب للخلق جميعا اقتضاه
تذكير النعم للمؤمنين والتوبيخ للكافرين فشمل
بمقتضى النعم فيما ذكرها الا ان السمع خص بالذكر لدلالته على كمال
ما يترتب عليه والتعريف لتنزيله منزلة العدم اذ السمع على ليسمع به
اوضاف الله والتأمل فيه اذا لم يسمع بها
فهو بمنزلة العدم
لم يسمع ولا ابصار هم ولا افئدتهم
من شيء واغنى السمع جمع الابصار
تغنيا
ماوى ع

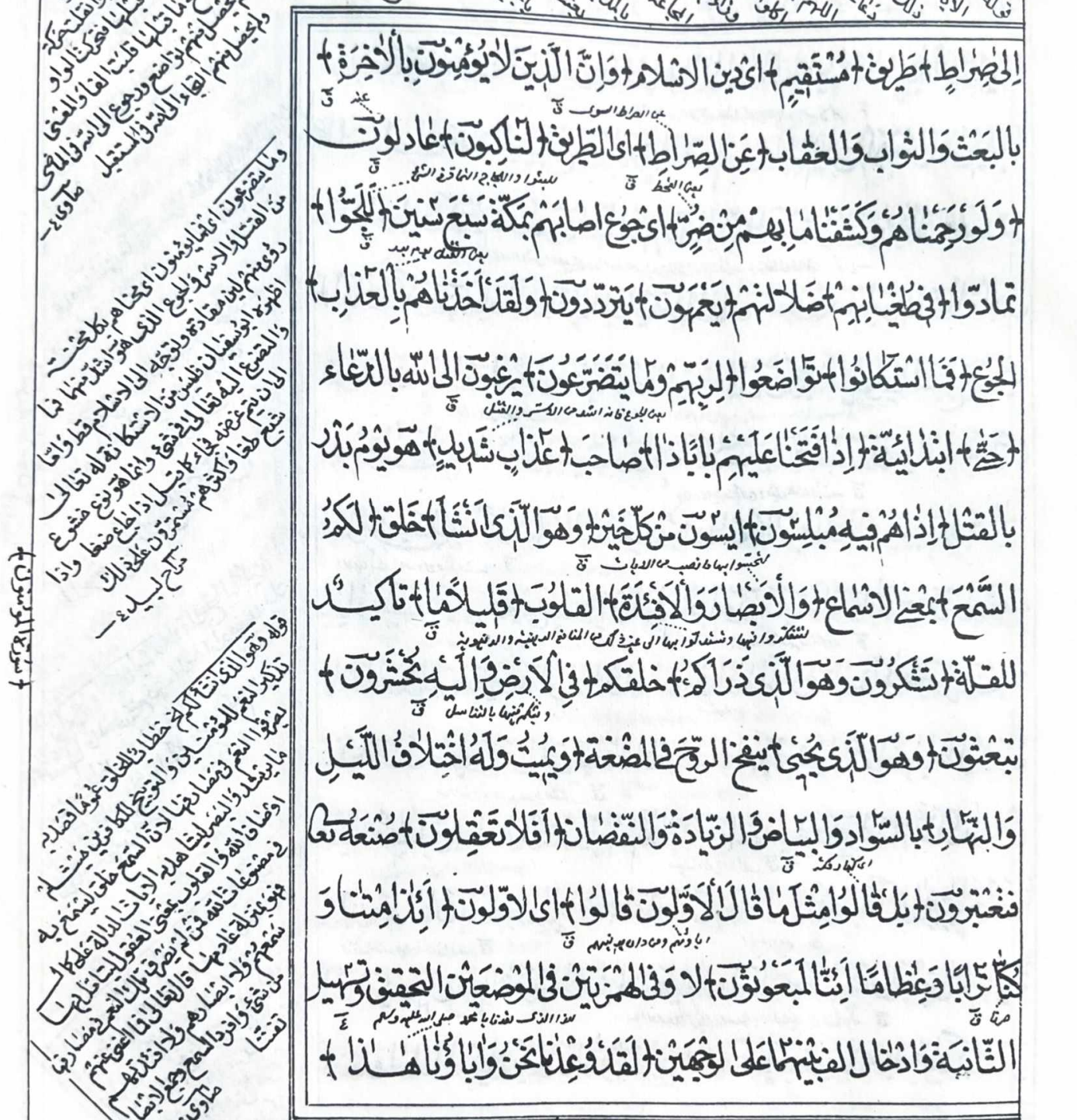

الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط السوي
بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اي الطريق لناكبون عادلون
للبدعة والاعوجاج الناقة الشرود
بهيئة الخط
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اي جوع اصابهم بمكة سبع سنين للجوا
بهيئة القحط يوم بدر
تمادوا في طغيانهم ضلالهم يعمهون يترددون ولقد اخذناهم بالعذاب
الجوع فما استكانوا توا ضعوا لربهم وما يتضرعون يرغبون الى الله بالدعاء
بهيئة الجوع فانه اشد من الاسر والقتل
حتى ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا صاحب عذاب شديد هو يوم بدر
بالقتل اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انشأ خلق لكم
لتحسوا بها ما نصب من الابهاب
السمع بمعنى الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تاكيد
لتشكروا بها وتنسبوا بها الى عبادة المنافع الدينية والدنيوية
للقلة تشكرون وهو الذي ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون
وتبثكم فيها بالتناسل
تبعثون وهو الذي يحيي ينفخ الروح في المضغة ويميت وله اختلاف الليل
والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان افلا تعقلون صنعه تعالى
اي تجاوزكم
فتعتبرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اي الاولون ائذا متنا و
بالهمزتين وبهمزة وياء بينهما
كنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون لا وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل
صنا
الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا
هذا الذي وعدنا يا محمد صلى الله عليه وسلم

اى البعث بعد الموت ﴿مِن قَبْلُ إِنْ﴾ ما ﴿هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ﴾ اكاذيب ﴿الْأَوَّلِينَ﴾
الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم ﴿قُل﴾ لهم ﴿لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا﴾
من الخلق ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ خالقها ومالكها ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُل﴾ لهم
لان العقل الصحيح قاض بان نظر الارض بالله تعالى فالخ
﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ بادغام التاء الثانية فى الذال لتقاربهما فتعلمون ان القادر
على الخلق ابتداء قادر على الاحياء بعد الموت ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ
فانها اعظم من ذلك
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ الكرسى ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ تخافون ﴿عِبَادَةَ غَيْرِهِ
بالله غايرون بالكل وقيل هذا الخ
﴿قُلْ مَن بِيَدِهِ﴾ بيمينه ﴿مَلَكُوتُ﴾ ملك ﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾ والتاء للمبالغة ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا
والا يغاث احد والا يمنع منه
يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ يمنع ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ وفى قراءة لله
قيل هذا جواب ان كنتم تعلمون
بلام الجر فى الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر ﴿قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾
استفهام
تخدعون وتصرفون عن الحق ﴿عِبَادَةَ اللَّهِ وَحْدَهُ﴾ اى كيف تخيل لكم انه باطل ﴿بَلْ
من التوحيد والوعد بالنشور
أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ﴾ بالصدق ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ فى نفيه وهو ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن
عجب انكر ذلك
وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا﴾ اى لو كان معه اله ﴿لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ﴾
لانفرد بما خلق واحد
اى وقتئذ
اى انفرد به ﴿وَمَنَعَ الْآخَرَ مِنَ الِاسْتِيلَاءِ عَلَيْهِ﴾ ولعلا بعضهم على بعض ﴿مُغَالَبَةً
من العلو والتربى لما سبق فى الدليل على فساده
كَفِعْلِ مُلُوكِ الدُّنْيَا﴾ سبحان الله ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ تنزيها له ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ به مما ذكر

قوله قل لهم اى لاهل مكة المنكرين للبعث
مادى ع

قوله من الخلق اى المخلوقات عقلاء وغيرهم
مادى ع

قوله ان كنتم تعلمون شرط حذف جوابه اى فاخبروني بخالقها
مادى ع

قوله الكرسى المتامر ثقافوا على الكرسى
فان العرش على التحقيق غير الكرسى
مادى ع

العرش غير الكرسى على التحقيق

قوله ولا يجار عليه الاول بفتح الياء كما مر والثانى بضمها والمعنى يمنع ويحفظ من اراد حفظه ولا يمنع منه احد ولا ينصر من اراد خذلانه فالذين يمنعون منه ان يصيبكم مكروه لا يقدرون على ان ينصروكم من بأس الله ان اراد بكم سوءا
مادى ع

اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض فاذا بطل هذا بطل ما يقولون لانفراد كل واحد من الالهة بخلقه فلا يكون لاحد منهم ملك على شىء ولا تحيز احد منهم على الآخر
مادى ع

ولعلا بعضهم على بعض اى لغلب بعضهم بعضا كما هو شان ملوك الدنيا فان ملكوت كل شىء وهو ملكه عليه وتحيزه عن ان يتحيز عليه غيره
مرجح لبيد ع

باطل لا يقول به عاقل قط
الوجيز ع

قوله كفعل ملوك الدنيا اشارة الى ان المراد بالتنزيه التنزيه عما لا يليق بالالوهية من العجز والنقص
مادى ع

قوله كفعل ملوك الدنيا قطعى وهو دليل عقلى قطعى
عادى ع

كلامه يقتضى ان هذا من القطعيات
مادى ع

قوله عالم الغيب والشهادة هذا دليل آخر على الوحدانية
كما قال الله عالم الغيب والشهادة وغيره لا يعلمها فهو
صاوى —

قوله بالجر صفة اى للفظ الجلالة او قرئ لله وقوله
والرفع خبره هو مقدرا اى فهما قراءتان سبعيتان
صاوى —

قوله قل رب الخ هذا امر للرسول ان يعلى عليه وعلى
كيفية دعاء تخلصه من عذابهم وقوله يا امر بها والانتجاب له
اى اذا كان لا بد من ان نريها لهم فاجعلني فيما اخر فيه
صاوى —

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ مَا غَابَ وَمَا شُوهِدَ بِالْجَرِّ صِفَةٌ وَالرَّفْعُ خَبَرُ هُوَ مُقَدَّرًا
فَتَعَالَى ۚ تَعَظَّمَ ۚ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ مَعَهُ ۚ قُلْ رَبِّ إِمَّا ۚ فِيهِ إِدْغَامُ نُونِ إِنِ الشَّرْطِيَّةِ
فِي مَا الزَّائِدَةِ ۚ تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ۚ مِنَ الْعَذَابِ هُوَ صَادِقٌ بِالْقَتْلِ يَوْمَ بَدْرٍ ۚ رَبِّ فَلَا
تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۚ فَأَهْلَكَ بِهَلَاكِهِمْ ۚ وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ
لَقَادِرُونَ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ أَيِ الْخَصْلَةَ مِنَ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ ۚ السَّيِّئَةَ ۚ
أَذَاهُمْ إِيَّاكَ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ۚ أَيْ يَكْذِبُونَ وَيَقُولُونَ
فِيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ ۚ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ ۚ أَعْتَصِمُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ۚ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ ۚ نَزَغَاتِهِمْ
بِمَا يُوَسْوِسُونَ بِهِ ۚ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ۚ فِي أُمُورِي لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَحْضُرُونَ
بِسُوءٍ ۚ حَتَّى ۚ ابْتِدَائِيَّةٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ ۚ الْمَوْتُ ۚ وَرَأَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدَهُ
مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ آمَنَ ۚ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۚ الْجَمْعُ لِلتَّعْظِيمِ ۚ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا ۚ بِأَنْ
أَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَكُونُ ۚ فِيمَا تَرَكْتُ ۚ ضَيَّعْتُ مِنْ عُمُرِي أَيْ فِي مُقَابَلَتِهِ قَالَ تَعَالَى
كَلَّا ۚ أَيْ لَا رُجُوعَ ۚ إِنَّهَا ۚ أَيْ رَبِّ ارْجِعُونِ ۚ كَلِمَةٌ ۚ هُوَ قَائِلُهَا ۚ أَيْ وَلَا فَائِدَةَ لَهُ
فِيهَا ۚ وَمِنْ وَرَائِهِمْ ۚ أَمَامَهُمْ ۚ بَرْزَخٌ ۚ حَاجِزٌ يَصُدُّهُمْ عَنِ الرُّجُوعِ ۚ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۚ
وَلَا رُجُوعَ بَعْدَهُ ۚ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ الْقَرْنِ النَّفْخَةُ الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَةُ ۚ فَلَا

قوله عالم الغيب الخ جوز تعالى اعرابه بدلا من ربى
او من ربك او من ارجعون مع ما فيه من التفكيك
بين المتلازمين واعيد لفظ الرب تفخيما لشأنه
مرح ليبد —

قوله فلا تجعلني الخ فيه ان نفيها لا يستلزم ان لا يجعله
فيما اخر فكان الاولى ان يقول فلا تعذبني بالقتل
ونحوه ليناسب ما قبله
مرح ليبد —

قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة اى قابل الناس
على ما يصدر منهم من الاساءة بالاحسان وذلك
من الامور الجبلية فيدل على ان الاخلاق
محمودة عليها ما لم تؤد الى مفسدة
مرح ليبد —

قوله ادفع بالتي هي احسن الخ هذا امر بالمكارم
وانا على ان نريك ما نعدهم من العذاب لمستأصل
لقادرون فلكنا نؤخر الحكمة الداعية الى التأخير
فهذا دليل على صحة قدرته تعالى على كل ممكن
تعالى امره فانه قادر على تعجيل عقوبتهم ثم يفعل ذلك
لحكم فضحكه الله قادر على تعجيل عقوبتهم ثم يفعل ذلك
التهديد بالعذاب ونضحكون منه
مرح ليبد —

قوله ليقضي الله امرا مفعول به الخ
مرح ليبد —

قوله للتعظيم جوز تعالى ان يكون للتعظيم
بالجمع مع ان المخاطب واحد وان يكون
الواو لتكرير الطلب كانه قال ارجعني ارجعني
ارجعني او لتغليب الملائكة الذين
يقبضون روحه كانه استشفاع بثلاثة
اولهم ثم يرجع الطلب الى الجمع الى
الملائكة
صاوى

قوله بئس شيئا قالوه هذا الذي
ما ذكر
تفسير

القيامة مواطن مختلفة

ولا يتساءلون عنها لاشتغال كل منهم بنفسه
قال ابن عباس لا يسأل بعضهم بعضا ان يحمل عنه شيئا من اوزاره لعلمهم ان ذلك لا يمكن
الاستثناء وقيل ان لهم وقفة عند السؤال يتساءلون فيها ثم لا يتساءلون بعدها
ان ثبت لهم حق على احد او ثبت لاحد حق عليهم طالبوه به في الحال
او انهم لا يتساءلون سؤال تعارف واستعطاف كما كانوا في الدنيا
لون
يوم القيامة من ان يراها من يريده فيتقيها او يفتدي منها
له عليه شيء والصور جمع الصورة وكان نفخ الصور
المنفي نفخ الموت ونفخ البعث ثابت
العاو وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
والمعنى فاذا نفخ في الاصداف التي فيها ارواح الناس
تنفعهم لان ذلك قاطع للتعاطف على بعضهم وقيل لا انساب بينهم يومئذ يتفاخرون بها ولا يتساءلون عنها خلاف حالهم
قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون
فبعد ذلك
مدارك ليد ع

عن ابن عباس رض لا يتعارفون بحيث يسأل بعضهم بعضا من انسابهم وقال الضحاك لا يتفاخرون فيما بينهم بالانساب كما يتفاخر الناس في الدنيا وقال الحسن لا يتفاخرون بالانساب يومئذ ولا يتعاطفون بالانساب يومئذ ولا يتعارفون بالانساب يومئذ ولا يتواصلون بالانساب يومئذ ولا يتناسبون بالانساب يومئذ ولا يتحاجون بالانساب يومئذ ولا يتراحمون بالانساب يومئذ ولا يتزاورون بالانساب يومئذ ولا يتفاخرون بالانساب يومئذ ولا يتباهون بالانساب يومئذ ولا يتكارمون بالانساب يومئذ ولا يتشاتمون بالانساب يومئذ ولا يتقاطعون بالانساب يومئذ ولا يتدابرون بالانساب يومئذ ولا يتباغضون بالانساب يومئذ ولا يتحاسد

﴿حَتّٰى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ فتركتموه لاشغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب
استهزاء ق
إليهم ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ﴾ النعيم المقيم ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ على
وبفتحها اى لصبرهم او لانهم فازوا بالجنة ص ق ي
استهزائكم بهم وأذاكم إياهم ﴿أَنَّهُمْ﴾ بكسر الهمزة ﴿هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ بمطلوبهم
استئناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم ﴿قَالَ﴾ تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل
ع
اصله اوحوا في الشهور ق
﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ في الدنيا وفي قبوركم ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ تمييز ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا
استقصار لمدة لبثهم فيها بالنسبة الى خلودهم في النار ق
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ شكوا في ذلك واستقصروه لعظم ما هم فيه من العذاب ﴿فَاسْأَلِ
الْعَادِّينَ﴾ اى الملائكة المحصين اعمال الخلق ﴿قَالَ﴾ تعالى بلسان مالك وفي قراءة
في البنين
ايضا قل ﴿إِنْ﴾ اى ما ﴿لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ مقدار لبثكم من الطول
نصب بين لبهم فعالهم ق
﴿كَانَ قَلِيلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى لَبْثِكُمْ فِي النَّارِ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ لا لحكمة ﴿وَأَنَّكُمْ
اى مقدر لبثكم في الدنيا د ع بلا امر ولا نهي ع اخطئتم بالجهل كله ع
إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول لا بل لنعيدكم بالامر والنهي وترجعوا
ع
ارفع وترا عن الولد والشريك ع
إلينا فنجازي على ذلك ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ فتعالى الله ﴿عَنِ الْعَبَثِ
وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ الكرسي هو السرير
ع
اصله الابنية لانه لا يجلس فيه دون الشرف ق
الحسن ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾ صفة كاشفة لا مفهوم لها
نكرة ق
﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ﴾ جزاؤه ﴿عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ لا يسعدون ﴿وَقُلْ رَبِّ

ومن قرأ بالفتح تعلل للعلم اى فتعلل بهم فاتخذتموهم هزؤا لاجل انهم ذكروكم
ومن قرأ بالكسر فالمعنى انكم كنتم تستهزؤن بالمؤمنين بحيث شغلكم الاستهزاء بهم عن
ذكري اى طاعتي وكنتم منهم تضحكون وذلك
غاية الاستهزاء والمعنى انكم تركتم الدعاء بسببهم
الخ
أنسوكم ذكري اى طاعتي والمعنى انكم تركتم الدعاء بسببهم
ترك ليبه

عدد سنين تميزكم والغرض من هذا السؤال التبكيت
لانهم كانوا لا يعدون اللبث الا في هذه الدنيا وينظرون اليه
الفناء ولهذا يعدون اللبث الا في هذه الدنيا وينظرون اليه
ويقولون انهم مكثوا فيها اياما لقلته ولاضاعتهم ايام الله
فانهم فيها مخلدون ولا غاية لها فما ضاع في النار
عليهم طويلا فهو قليل بالنسبة الى ما يكون لهم في الجنة
لم يلبثوا في الدنيا الا قليلا لو كانوا يعلمون ذلك لما
فعلوه
خلاصه

قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وذلك ان العذاب رفع
عنهم يومئذ فحسبوا ما كانوا فيه من العذاب
فاستقصروها لما نزل بهم فلذلك قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
الوجيز ع

ولانكم كنتم تعلمون اى لعلمتم مقدار لبثكم في القبور وذلك
انهم لو علموا ذلك لما بقوا فيها لانهم يومئذ يعلمون
فيقال لهم لو كنتم تعلمون ذلك كان قليلا عند طول لبثكم
في النار
الوجيز ع

وانكر ابن عامر تعبدون قالوا لانه اضافة
من الناقص الى التام فتقلبه من الياء الى الواو
خلقناكم لنعبدكم وانما
وخلقناكم على انا كم
ولنعلم
ولنعلم
ولنعل

مطلب

اول سورة فتح وآخر خمس كنوز لعرش

اغفر وارحم المؤمنين في الرحمة زيادة على المغفرة وأنت خير الراحمين افضل رحمة

سورة النور مدنية وهي ثمان او اربع وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه سورة انزلناها وفرضناها مخففا ومشددا الكثرة المفروض فيها

وانزلنا فيها اياتٍ بيناتٍ واضحات الدلالة لعلكم تذكرون بادغام التاء الثانية في الذال تتعظون الزانية والزاني اي غير المحصنين لرجمهما بالسنة وال فيما ذكر موصولة وهو مبتدأ واشبهه بالشرط دخلت الفاء في خبره وهو فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة اي ضربة يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي حكمه بان تتركوا شيئا من حدها ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر اي يوم البعث في هذا تحريض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال على جوابه وليشهد عذابهما اي الجلد طائفة من المؤمنين قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح تتزوج الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زانٍ او مشرك اي المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي نكاح الزواني على المؤمنين

الاضداد

سميت بذلك لان الكل لا ينفك عنها فذكر هذه السورة ذكر احكام العفاف والستر عن بعضها من الاحكام التي هي كالمقدمة لما بعدها فالذي تركب عن بعضها اكثر الكلفة علموا اولادكم سورة النور فانها سورة العفة وايما مسلم اسكن اهله سورة النور لم ينظر الى اهله بسوء ابدا وعلموهن سورة المائدة والنور فانهما سورتا الوفاء والعفة كما روي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه يا علي ان الله تعالى خيرني في ستة اشياء فاخترت منها ستة وتركت ستة فاخترت الموت والحساب والجنة والنار والصراط والميزان وتركت الحسب والنسب والصهر والمال والطعام والشراب فمن اختار ما اختاره الله له هان عليه الموت وسهل عليه الحساب وسكن قلبه الجنة وامن من النار وجاز الصراط ونال الميزان ومن ترك ما ترك الله له صعب عليه الموت وشق عليه الحساب وضاق قلبه عن الجنة وخاف من النار وزل قدمه عن الصراط وخف ميزانه

اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النور علم من الادب ما ظهر منه وما بطن

لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم سورة المائدة تعلم الناس منه طاوعه الاجابة والهيبة وطلبته نساؤهن مطاوعة الاجابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنساء كلهن فقال ليعلمهن سورة النور فانها تمنع من الزنا وتنهى عنه وتحث عليه فانزل الله سورة النور فعلمها الناس فكانت المرأة لا تدع ابنتها ولا جارتها ولا امرأة في الحي الا علمتها سورة النور

وفيها اوفيا اوضحنا لكم سورة او انزل سورة او على شرط النشر فيكم ومعنى انزال الوحي فيها انه انزل معانيها على من الاعراب عن القرآن لنظام الدين النيابوري

الفول في اوايل قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زانٍ او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين

ان الزنا من بين سائر المعاصي فاحشة وساء سبيلا وهو من بين الفواحش مخصوص بزيادة شناعة ولذلك شرع فيه اغلظ العقوبات وهو مع كونه لما صح وان من مفاسده اختلاط المياه واشتباه الانساب وانقطاع التعاهد عن الاولاد وفساد الفراش المؤدي الى ترك القيام بتربية الاولاد وتعهدهم وهذه المفاسد كلها تخل بالنظام وتؤدي الى اختلال امر المعاش والمعاد ولذلك قرن الله تعالى بالزنا الشرك وقتل النفس بغير حق في آيات محكمات وتوعد عليها بالعذاب الاليم فقال والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا وقال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وقال والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وقال والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما وقال والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم وقال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقال ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم

جامع البيان ع

وطاعة الزنا به

قوله والرقيق على النصف مما ذكر اي الجلد وفيه مذهب الشافعي لا الرجم وفيها مذهب مالك لا تغريب والرقيق فلا تغريب ما روي ع

قوله بان تتركوا شيئا من حدها اي لا تاخذكم رأفة تحملكم على ترك اقامة الحد لما روي انه اقام حد الله تعالى فيها ما ينبغي من ان تمطروا او تعجبن سياطا ما روي ع

قوله اي لما ناسب كلا منهما ما ذكر اي في هذا الزاني لا يرغب في نكاح الزانية والمعنى ان الزاني لا يرغب في نكاح الزانية والمشركة والزانية لا يرغب في نكاح الزاني والمشرك ما روي ع

الاخيار * نزل ذلك لما هم فقراء المهاجرين ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن
موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله تعالى وانكحوا
الايامى منكم * والذين يرمون المحصنات * العفيفات بالزنا * ثم لم يأتوا
باربعة شهداء * على زناهن برؤيتهم * فاجلدوهم * اى كل واحد منهم * ثمانين
جلدة * ولا تقبلوا لهم شهادة * فى شئ * ابدا واولئك هم الفاسقون * لاتيانهم
كبيرة * الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا * عملهم * فان الله غفور *
لهم قذفهم * رحيم * بهم بالهامهم التوبة فبها ينتفى فسقهم وتقبل شهادتهم
وقيل لا تقبل رجوعا بالاستناد الى الجملة الاخيرة * والذين يرمون ازواجهم *
بالزنا * ولم يكن لهم شهداء * عليه * الا انفسهم * وقع ذلك لجماعة من الصحابة
* فشهادة احدهم * مبتدأ * اربع شهادات * نصب على المصدر * بالله انه لمن
الصادقين * فيما رماها به زوجته من الزنا * والخامسة ان لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين * فى ذلك وخبر المبتدأ تدفع عنه حد القذف * ويدرأ * يدفع
* عنها العذاب * اى حد الزنا الذى ثبت بشهادته * ان تشهد اربع شهادات انه
بالله انه لمن الكاذبين * فيما رماها به من الزنا * والخامسة ان غضب الله

قوله نزل ذلك اى الاية وصيغة الماضى بالنظر الى السبب المتقدم
هو الجملة الثانية واما ذكر الاول فزيادة فى التقرير
ماوى ع

قوله وهن موسرات اى نفقات الى الان
ماوى ع

قوله وانكحوا الايامى منكم اى ايها الاولياء ومن ليس له ولى كالرقيق
اولى بالنكاح وهن ثلاث الحرة والامة والمكاتبة
ماوى ع

بكاح الفاسق والفاسقة مكروه

قال الشافعى وعطاء بن ابى رباح وقتادة قد نهى الله عن نكاح
المدينة وهم فقراء ليس لهم اموال
ولا عشائر بالمدينة تناعد بغايا مكيات
انفسهن وهن يومئذ افضل اهل المدينة
البغاء لينفقن انفسهن وكان لا يتزوج بغيا الا فقير
او فقيرة فنزع ذلك وكان لا يتزوج بهن الا من كان مثلهن
تزوج بهن الى ان يغنيه الله عنهن فاما الحرائر
الله صلى الله عليه وسلم فحرم ذلك
اولياء الزناة لا ينكحون الا اولياء الزناة
على المؤمنين ان كانت للصحيح ظاهر الكنه هنا مخصوص
بالاقوام الذين نزلت فيهم هذه الاية ودليل
الى ان هذه ما روى عن عباس ان مرثد
قال يا رسول الله اتزوج عناق وكانت
فسكت عنى فنزلت الآية فقال لا تنكحها
مكاح ليس بسفاح

قوله الا الذين تابوا استثناء من مصرين على خلاف المؤمنين ليس
ابو حنيفة لا تقبل شهادتهم ولو تابوا
قوله ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم اى لا يتعدى بل يقتصر على
لا يحتمل بالقاف والتسمية وقوله
تشهد اربع شهادات بالنصب
والخامسة ان غضب الله
الخ يحتمل التسمية وقوله
رفعه ونصبه فتحصل
ان للخامسة اوجه اربعة
لا يحتمل وللثانية اربعة
والخامسة اربعة ايضا
بالنصب لا غير وعكسه
والمتكلم بالغضب
عز وجل والمتكلم باللعن
لعنها الله وفى لعانه
عنها فتأمل ذلك
ماوى ع

فائدة يترتب على لعانه درء الحد عنه وعلى لعانها درء الحد عنها
والمسمة وايجاب الحد عليها فتحبس حتى تلاعن او تقر
ماوى ع

عليها ان كان من الصادقين ﴿ في ذلك ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ﴿
اى الزوج
بالستر في ذلك ﴿ وان الله توّاب ﴿ بقبوله التوبة في ذلك وغيره ﴿ حكيم ﴿ فيما
جواب لولا محذوف
حكم به في ذلك وغيره ليبيّن الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها ﴿ ان
والجمع
الذين جاؤا بالإفك ﴿ اسوأ الكذب على عائشة رضى الله عنها ام المؤمنين
بسكون
بقذفها ﴿ عصبة منكم ﴿ جماعة من المؤمنين قال حسان بن ثابت وعبد الله بن ابي
ومسطح وحمنة بنت جحش ﴿ لا تحسبوه ﴿ ايها المؤمنون غير العصبة ﴿ شرّا لكم
بل هو خير لكم ﴿ يأجركم الله به ويظهر براءة عائشة ومن جاء معها منه وهو
ابى ابيه فانزل الله الحجاب
صفوان فانها قالت كنت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم في غزوة بعدما انزل الحجاب
بالمد العضباء اعلم صاوى
ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة وآذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شأني
القلادة شيء يتخذ من الذهب والفضة يلفه النساء بين اثوابهن
وانطلقت الى الرحل فاذا عقدي انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا
قبله
هودجي هو ما يركب فيه على بعير يحسبون فيه وكانت النساء خفافا انما يأكلن
العلقة هو بضم المهملة وسكون اللام من الطعام اى القليل ووجدت عقدي
وجئت بعدما سار وا فجلست في المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني
اى النزل
اى عرّس وارتحل
فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان قد عرّس من وراء الجيش فادلج فاصبح

قوله ولا تأتل الخ اى لا تحلف
قوله ولا يأتل اولوا الفضل الخ شروع في ذكر
سبب نزول قوله ان الذين جاؤا بالافك الخ وهي قصة عائشة رضى الله عنها
وقوله اولوا الفضل هو ابو بكر الصديق رضى الله عنه
وقوله والسعة اى الغنى
وقوله ان يؤتوا اى لا يحلفوا
وقوله ان يغفر الله لكم اى ان تعفوا عن مسطح
وقوله ان الذين يرمون المحصنات الخ شروع في ذكر
الآيات المتعلقة بالافك وهي ثمانية عشر
وقوله لعنوا في الدنيا والآخرة اى بالطرد عن رحمة الله
وقوله يوم تشهد عليهم الخ اى تشهد عليهم بما عملوا
وقوله دينهم الحق اى جزاءهم الحق
وقوله الخبيثات للخبيثين الخ اى ان الكلمات الخبيثة
تناسب الرجال الخبيثين والكلمات الطيبة تناسب الرجال الطيبين
وقوله اولئك مبرؤن مما يقولون اى من الكلمات الخبيثة
وقوله لهم مغفرة اى لذنوبهم
وقوله ورزق كريم اى في الجنة
ومناسبة هذه الآيات لما قبلها
ان الله لما ذكر ما في الزنا من الشناعة وذكر انه
اثر على من رمى غيره به وذكر انه
ذكرها اثر ما وقع لام المؤمنين عائشة رضى الله عنها
لا يليق باحاد الامة فضلا عن زوجة سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتعلق بذلك
صاوى

قوله وفي غزوة اى هي غزوة بني المصطلق وكانت
في السنة الرابعة وقيل في السادسة وسببها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني المصطلق
يجمعون لحربه وقائدهم الحرث بن ضرار ابو جويرية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع بذلك خرج
اليهم فلقيهم على ماء من مياههم فقاتلوا فهزم الله
بني المصطلق واموالهم فافاءها ورد ها
عليهم
صاوى

قوله بما انزل الخ اى وهو قوله تعالى
واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب
صاوى

قوله فجلست في المنزل الذي كنت فيه اى وهذا
من شدة عقلها وجودة رأيها فان من الآداب
ان الانسان اذا ضل عن رفقته وعلم انهم يفتشون
عليه ان يجلس في المكان الذي فقدهم فيه ولا يتنقل
منه فربما يقعوا فلم يجدوه
صاوى

قوله فنمت اى وكانت كثيرة النوم لعدم اتقانها
صاوى

سورة النور

قوله فتاب عليه اى فتح بالتشديد ما من آضل البعير اذا رجع ثانيا من أوله

ولها ارجع ثانيا من أوله صاوى

اى عجلة قدر العقاب بكون مثل ما اكتسبنا الاثم اى بقدر العقاب بكون مثل ما اكتسبنا من الاثم وصارحتان اى عاجلتان الذين قذفوها وقد برئا منه وسطح بنا اثاثة وانتهاكه اى بكل المعاني

قذف المحصنة وسطح بنا اثاثة وانتهاكه اى بكل المعاني

اى لكل امرئ منهم

لكل امرئ منهم صاوى

اى لكل امرئ منهم

مرتاح لبيد

اى فاعل الخير

مكفوف البصر وجلدت معها امرأة وثوبت

مرتاح لبيد

قذف المحصنات

اى قول الله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الخ

قوله لولا اذ سمعتموه الخ

بتشديد الراء والدال اى نزل من آخر الليل للاستراحة فيارمنه فاصبح فى منزله فرأى رجلا

اى نزل الجيش الذى هو فيه فاصبح

انسان نائم اى شخصه فعرفنى حين رآنى قبل الحجاب فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى

وقد كان يراني قبل الحجاب صاوى

اى قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت وجهى بجلبابى اى غطيته بالملاءة والله ما

اى الراحلة صاوى

كلمنى بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ راحلته ووطئ على يدها

اى ابى الجيش فى وقت النهاية صاوى

فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة

اى نظير ما كان سباق هلاكه صاوى اى يتبين صاوى

اى من أوغر واقفين فى مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك فى وكان الذى تولى كبره

اى فى العصبة الكاذبة صاوى

منهم عبد الله بن ابى بن سلول انتهى قوله رواه الشيخان قال تعالى لكل امرئ منهم

مزاهر صواعق الصاوى فى صحيفة 99 فهرسة الدمياطى حرره

اى عليه ما اكتسب من الاثم فى ذلك والذى تولى كبره منهم اى تحمل معظمه بدأ

بالخوض فيه واشاعه وهو عبد الله بن ابى له عذاب عظيم هو النار فى الاخرة

اى بانه جاهر بالاثم فى الصحيفة صاوى

لولا هلا اذ حين سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اى ظن

بعضهم ببعض خيرا وقالوا هذا افك مبين كذب بين فيه التفات عن الخطاب

اى الاولى صاوى

اى ظننتم ايها العصبة وقلتم لولا هلا جاؤا اى العصبة عليه باربعة

اى بما ينزه الزنا صاوى

شهداء شاهدوه فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله اى فى حكمه هم

الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة لمسكم

قوله لولا اذ سمعتموه الخ اى قول الله لولا فضل الله عليكم ايها السامعون بالتحون ورحمته فى التنا بالامهال للتوبة وقوله الاخرة بالتعجيل بالعقوبة بعد التوبة لاصابتكم فيما خضتم فيه عذاب عظيم

قوله فى حكمه اى الشرع لشهادة بعضهم على بعض بالزنا وهو كاذب عند الله فظاهر بانهم كاذبون عند الله مطلقا فلا تقبل شهادتهم ابدا ولا تنافى بين الاية والحديث الاتى لان الاية فى الظاهر وهذا فى الباطن

انهم صادقون فى الظاهر فاذا هم كاذبون

صاوى

فيما افضتم ايها العصبة اى خضتم فيه عذاب عظيم في الاخرة اذ تلقونه
اى تقبلون بعضكم بعضا من قولهم تلقفت الشيء اذا تناولته بسرعة صافى
بالسنتكم اى يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احد التاءين واذه صعب
بمسكم او بافضتم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا لا
طلا
اثم فيه وهو عند الله عظيم في الاثم ولولا هلا اذ حين سمعتموه قلتم
ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هو للتعجب هنا هذا بهتان
اشار بذلك الى ان خوض بعضكم بعض فيها كم فنداه يعنى صافى
كذب عظيم يعظكم الله اينها كم ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين
اى عدة صافى
تتعظون بذلك ويبين الله لكم الايات في الامر والنهى والله عليم بما
اى فلا ارى شيئا منها الا عاد ضررها صافى
يامر به وينهى عنه حكيم فيه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان
في الذين امنوا بنسبتها اليهم وهم العصبة لهم عذاب اليم في الدنيا بحد
لعبد الله بن ابى فاضحه
القذف والاخرة بالنار لحق الله والله يعلم انتفاءها عنهم وانتم
ان عائشة وصفوان ابرئها
ايها العصبة بما قلتم من الافك لا تعلمون وجودها فيهم ولولا فضل الله
عليكم ايها العصبة ورحمته وان الله رؤف رحيم بكم لعاجلكم بالعقوبة
بضم الطاء وسكونها فاوان سبعيان صافى
بحذف احدى التاءين يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اى طرق تزيينه ومن يتبع
بكسر الهاء اسم المفعول وضم الشيطان صافى
خطوات الشيطان فانه اى المتبع يامر بالفحشاء اى القبيح والمنكر

فقوله ولولا فضل الله عليكم الخ اى ولولا لطفه بكم في الدنيا والاخرة لمسكم العذاب العظيم في الخوض فيما خضتم فيه من حديث الافك ولكن لطف بكم فعفا عنكم وستر عليكم في الدارين ولم يعاجلكم بالعقوبة في الدنيا ولم يفضحكم في الاخرة بل تاب على من تاب منكم ورحمه وقبل توبته وغفر له ما اقترفه من الذنب العظيم وهذا من رأفته ورحمته بعباده ولطفه بهم ولهذا قال وان الله رؤف رحيم اى بكم حيث لم يعاجلكم بالعقوبة مع استحقاقكم لها بل امهلكم ولم يعجل عليكم ليتوب المذنب منكم ويرجع المسيء عن اساءته ويندم المفرط على تفريطه ويقلع المقارف عن اقترافه ولهذا قال يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اى لا تسلكوا مسالكه ولا تقربوا مداخله ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر اى يدعو اتباعه الى الفحشاء والمنكر من القول والعمل ولولا فضل الله عليكم ورحمته بكم لما زكى منكم احدا ولكن يزكي من يشاء بما يعلمه من صدق التوبة والانابة والاقلاع عن الذنب والندم على ما فرط منه والله سميع عليم اى سميع لاقوال عباده عليم بما في ضمائرهم وسيجزي كلا بما يستحقه من خير او شر ولهذا قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم اى ولولا لطفه بكم ورحمته لكم لفضحكم ولعاقبكم على ما فرط منكم ولكن من رحمته بكم شرع لكم التوبة والاستغفار ليتوب التائب ويرجع المنيب ويستغفر المذنب ويقلع المقارف ولهذا قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم اى سميع لاقوال عباده عليم بما في ضمائرهم وسيجزي كلا بما يستحقه من خير او شر ولهذا قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم اى سميع لاقوال عباده عليم بما في ضمائرهم وسيجزي كلا بما يستحقه من خير او شر

شرعا بابتاعها ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم﴾ ﴿ايها العصبة
بما قلتم من الافك ﴿من احد ابدا﴾ اى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه
﴿ولكن الله يزكى﴾ ﴿يطهر﴾ ﴿من يشاء﴾ من الذنب بقبول توبته منه ﴿والله
سميع﴾ بما قلتم ﴿عليم﴾ بما قصدتم ﴿ولا يأتل﴾ يحلف ﴿اولوا الفضل﴾ اى
اصحاب الغنى ﴿منكم والسعة ان﴾ لا ﴿يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين
فى سبيل الله﴾ نزلت فى ابى بكر حلف ان لا ينفق على مسطح وهو ابن خالته
مسكين مهاجرى بدرى لما خاض فى الافك بعد ان كان عليه وناس من الصحابة
﴿اقسموا ان لا يتصدقوا على من تكلم بشئ من الافك ﴿وليعفوا وليصفحوا عنهم
فى ذلك ﴿الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ للمؤمنين قال
ابو بكر بلى انا احب ان يغفر الله لى ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه ﴿ان
الذين يرمون﴾ بالزنا ﴿المحصنات﴾ العفائف ﴿الغافلات﴾ عن الفواحش
بان لا يقع فى قلوبهن فعلها ﴿المؤمنات﴾ بالله ورسوله ﴿لعنوا فى الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم يوم﴾ ناصبه الاستقرار الذى تعلق به لهم ﴿تشهد﴾ بالفوقانية
والتحتانية ﴿عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون﴾

قوله ما زكى منكم من احد ابدا يدل لهذا ان ابا بكر لم يقع منه ذنب فانه استمر على التقاة
ما دى ٤ —

قوله ما زكى منكم من احد ابدا ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ايلاما من دنر فى ذنوبه وشكرا ولكن الله يطهر من يشاء
والله سميع عليم يقول لما قال قوم كذا وكذا ولولا فضل الله
عليكم ايها الناس فى ذنوبكم لعاجلكم بالعقوبة من ساعته
من خلقه ويغفر الذى قلنا فى ذلك قال اهل التاويل
تاج البيان ٤ —

قوله ولا يأتل اى لا يحلف والايتلاء الحلف
ما دى ٤ —

قوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان لا يؤتوا اولى القربى
الى ابى بكر واعتذر فقال انا كنت اغشو
مجلسهما ان واسمع منه ولا اقول فقال له
ابو بكر لقد ضحكت فشاركت فيما خيل وكفر عن
يمينه لطيفة وقع ابن المثنى انه وقع
منه همزة فقطع والله ما كان يجريه له من النفقة
قلت الولد لا يقطع عادة برد له ما يجعل سببا للمنع فى رزقه
لا تقطع عادة برد له ما يجعل سببا للمنع فى رزقه
قال امرأ القيس من مسط ﴿ يخط قد الخيم ثم افضه
وقد يجئ منه التقاطى ﴿ وجون السراة كأن فوقه
فكب اليه وقال ﴿ اذا عصى بالسير فرطت
قد يجئ المضطر منه ﴿ توجيا بطا الى رزقه
لانه يقوى على توبته ﴿ ما عوتب الصديق فحقه
لو لم يتب مسطح من ذنبه ﴿ انتهى
ما دى ٤ —

قوله ورجع الى مسطح ما كان ينفقه عليه اى حلف
ان لا يمنع نفقته منه ابدا ومسطح هو ابن اثاثة
ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف وقيل اسمه عوف
ومسطح لقبه
ما دى ٤ —

ان الذين يرمون المحصنات اى المتصفات بالعفة
المؤمنات اى المتصفات بالايمان بكل ما
يجب الايمان به من الواجبات و
المحظورات وخصها لانها مهبط الوحى
وهن ازواج رسول الله صلعم افضل
على وسلم
مع الجليل ٤ —

قوله لعنوا فى الدنيا اى طردوا
من الثواب الحسن على السنة
المؤمنين وقوله والاخرة اى
بالعذاب ان لم يتوقوا
ما دى ٤ —

قوله ناصبه الاستقرار الخ اى والتعذيب عذاب
ما دى ٤ —

قوله تشهد عليهم كان فى لم يوم تشهد
فان استعمال يوم فى مثلها يقتضى تعدده فتخص كل جارحة
منها بما صدر عنها من اذى على ما يليق بها
مع ٤ —

من قول وفعل وهو يوم القيامة ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ يجازيهم
الذي لا شك فيه
جزاءهم الواجب عليهم ﴿ويعلمون أن الله هو الحق المبين﴾ حيث حقق لهم جزاءهم
الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله بن أبي والمحصنات هنا أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم لم يذكرن قذفهن توبة ومن ذكرن قذفهن أول السورة التوبة غيرهن
الخبيثات من النساء ومن الكلمات ﴿للخبيثين﴾ من الناس ﴿والخبيثون﴾
من الرجال والنساء
﴿من الناس للخبيثات﴾ مما ذكر ﴿والطيبات﴾ مما ذكر ﴿للطيبين﴾ من الناس
﴿والطيبون﴾ منهم ﴿للطيبات﴾ مما ذكر أي اللائق بالخبيث مثله وبالطيب مثله
﴿أولئك﴾ الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عائشة وصفوان ﴿مبرءون﴾
مما يقولون ﴿أي الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم ﴿لهم﴾ للطيبين والطيبات
من النساء ﴿مغفرة ورزق كريم﴾ في الجنة وقد افتخرت عائشة بأشياء منها
أنها خلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا كريما ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ أي تستأذنوا ﴿وتسلموا على أهلها﴾ فيقول
الواحد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كما ورد في حديث ﴿ذلكم﴾ من الدخول بغير استئذان
﴿خير لكم﴾ ﴿لعلكم تذكرون﴾ بإدغام التاء الثانية في الذال خبريته فتعملون به ﴿فإن

قوله ومنهم عبد الله بن
أبي ابن سلول المنافق قوله كانوا
يشكون فيه فالشاك قد يتوقف
وإنما هنا ذو ضعف وحمنة فهم مؤمنون
لا يتوقفون ولا جزاء
مما وى ع

قوله أزواج النبي أي لأن من قذف لحقه من
هذا قذف الجميع لا شتراكهن في العفة والصيانة
والنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مما وى ع

قوله ومن ذكر مبتدأ وقوله فمن غيرهن وهذا من
باب التهويل والتعظيم لأمر الإفك والأولى
من مسائل المعاني التي تحتاج بالتوبة وأما نحو
نزول الآيات قبلها لما قذفت عائشة فنحن الله
عنها بصفوان لم يشترط في صحة الإيمان
فاعتقاد بأنها
مما وى ع

الخبيثات للخبيثين أي النساء للخبيثات
بالفعال الخبيثين والخبيثون للخبيثات أي
لائقة بالنساء مختصة بالخبيثين وقيل المقال الأفعال من
القذف مختصة بالنساء وقيل للخبيثات من أهل الإفك من
الكذب والخبيثون من أهل الإفك مختصة بهم
مراح لبيد ع

أولئك أي أهل البيت مبرءون مما يقولون
أي مما يقول الخبيثون من خبيثات
الكلمات فالله تعالى برأ أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب
الباطلة كما برأ أحد
كما أفتروا على عائشة
وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أمنا هذا لا ينافي ما ذكرناه
الطهر منه فإن واحدا
يكنى الخبيث

قوله وقد افتخرت عائشة بأشياء منها أن جبريل عليه السلام
أتى بصورتها في خرقة حرير وقال إنها زوجتك في الدنيا والآخرة
لم يتزوج بكرا غيرها ودفن في بيتها وكان ينزل الوحي عليه وهي معه
في لحافه ونزلت براءتها من السماء وأنها خلقت طيبة ووعدت
مغفرة ورزقا كريما وفي القرطبي والسلام لما مات عليها الصلاة والسلام
ان الوحي عليه الصلاة والسلام أن صبي فالهدي أن يدفن معه فدفن في بيتها
الله عليها أن يدفن معه فدفن في بيتها وأن عائشة تزوجها في الجنة
ولا يتزوج بعده بتزوجها غيره انتهى
صاوى ع

لم تجدوا فيها أحدا ﴿ يأذن لكم ﴿ فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ﴿ بعد

الاستئذان ﴿ ارجعوا فارجعوا هو ﴿ أي الرجوع ﴿ أزكى ﴿ أي خير ﴿ لكم ﴿ من القعود

على الباب ﴿ والله بما تعملون ﴿ من الدخول بإذن وغير إذن ﴿ عليم ﴿ فيجازيكم عليه

﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع ﴿ أي منفعة ﴿ لكم ﴿

باستكنان وغيره كبيوت الربط والخانات المسبلة ﴿ والله يعلم ما تبدون ﴿

تظهرون ﴿ وما تكتمون ﴿ تحفون في دخول غير بيوتكم من قصد صلاح أو غيره وسيأتي

أنهم إذا دخلوا بيوتهم يسلمون على أنفسهم ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ﴿

عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة ﴿ ويحفظوا فروجهم ﴿ عما لا يحل لهم فعله بها ﴿ ذلك

أزكى ﴿ أي خير ﴿ لهم إن الله خبير بما يصنعون ﴿ بالأبصار والفرج فيجازيهم

عليه ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ﴿ عما لا يحل لهن نظره ﴿ ويحفظن

فروجهن ﴿ عما لا يحل لهن فعله بها ﴿ ولا يبدين ﴿ يظهرن ﴿ زينتهن ﴿ إلا ما ظهر

منها ﴿ وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لأجنبي إن لم يخف فتنة في أحد وجهين

والثاني يحرم لأنه مظنة الفتنة ويجب حسما للباب ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴿

أي يسترن الرؤوس والأعناق والصدور بالمقانع ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴿ الخفية

الزينة أمور ثلاثة

وثانيها ما للخلقة والثياب ولو اختيارا كالكحل والخضاب والعقص والقلادة والإكليل والوشم والقرط والخاتم والسوار والخلخال والتطريف والتحمير والاحتناء والاحمرار بالدم والتعقيف في قليها وقد تحرم

وهو ثلاثة أمور أحدها الثياب

فتبدو بعورتهن وقد تشتهى لتشتهيها فاسقون بإبدائها

وهو الخلق والمشي وكالتبختر والتكسر في الأصل

الجاهلية لتبدو محورهن وقد تشتهى من علين

وهو الخلق والمشي وكالتبختر والتكسر في الأصل

الجاهلية لتبدو محورهن وقد تشتهى من علين

قوله وليضربن بخمرهن أي يلقين

عرفهن على خلاف وضع جيوبهن

وكانت النساء في الجاهلية تسدل الخمر من خلفهن

فتبدو نحورهن وقلائدهن فأمرن بإرخاء الذيول

وضرب الجيوب عليها

صاوي ٤

قوله إلا ما ظهر منها

أي على سبيل التبعية لما لا يمكن إخفاؤه غالبا

كالثياب الظاهرة والوجه والكفين

صاوي ٤

قوله إلا لبعولتهن

أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة

أو الأطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء

صاوي ٤

قوله أو نسائهن

أي المسلمات فيجوز للمسلمة أن تتكشف لمسلمة مثلها

ولا يجوز لها أن تتكشف لكافرة إلا إذا كانت أمة لها

صاوي ٤

قوله أو ما ملكت أيمانهن

أي إماؤهن فيجوز للأمة أن تتكشف لسيدتها

وإن كانت كافرة

صاوي ٤

قوله أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال

أي كالخصي والمجبوب والهرم والمعتوه

صاوي ٤

قوله أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء

أي لصغرهم وعدم تمييزهم

صاوي ٤

قوله ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

أي لا يضربن بأرجلهن على الأرض ليسمع صوت خلخالهن

صاوي ٤

قوله وتوبوا إلى الله جميعا

أي ارجعوا إلى الله بالتوبة من جميع ما صدر منكم

صاوي ٤

قوله أيها المؤمنون لعلكم تفلحون

أي تفوزون بالنعيم المقيم

صاوي ٤

قوله وأنكحوا الأيامى منكم

أي زوجوا الأيامى منكم

صاوي ٤

قوله والصالحين من عبادكم وإمائكم

أي الذين يصلحون للتزوج

صاوي ٤

قوله إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله

أي بالمال

صاوي ٤

قوله والله واسع عليم

أي واسع الفضل عليم بمن يستحق الغنى ممن لا يستحقه

صاوي ٤

قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا

أي ليطلب العفة عن الزنا الذين لا يجدون ما يتزوجون به

صاوي ٤

قوله حتى يغنيهم الله من فضله

أي بالمال

صاوي ٤

قوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا

أي طلبا للكتابة وهي أن يقول السيد لرقيقه كاتبتك على كذا فإذا أداه فأنت حر

صاوي ٤

قوله وآتوهم من مال الله الذي آتاكم

أي أعطوهم من مال الزكاة الذي أعطاكم الله

صاوي ٤

قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا

أي تعففا عن الزنا

صاوي ٤

قوله لتبتغوا عرض الحياة الدنيا

أي لتطلبوا بإكراههن على الزنا عرض الحياة الدنيا

صاوي ٤

قوله ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم

أي لهن بسبب إكراههن

صاوي ٤

قوله ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات

أي واضحات الدلالة على الحلال والحرام

صاوي ٤

قوله ومثلا من الذين خلوا من قبلكم

أي وأنزلنا إليكم مثلا من أخبار الذين خلوا من قبلكم

صاوي ٤

قوله وموعظة للمتقين

أي وأنزلنا إليكم موعظة للمتقين

صاوي ٤

قوله الله نور السماوات والأرض

أي منورهما بالشمس والقمر والنجوم

صاوي ٤

قوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح

أي مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة

صاوي ٤

قوله المصباح في زجاجة

أي ذلك المصباح في زجاجة

صاوي ٤

قوله الزجاجة كأنها كوكب دري

أي الزجاجة في صفائها كأنها كوكب دري

صاوي ٤

قوله يوقد من شجرة مباركة زيتونة

أي ذلك المصباح يوقد من شجرة مباركة زيتونة

صاوي ٤

قوله لا شرقية ولا غربية

أي لا في مكان شرقي فقط ولا في مكان غربي فقط

صاوي ٤

قوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار

أي يكاد زيت تلك الشجرة يضيء من صفائه ولو لم تمسسه نار

صاوي ٤

قوله نور على نور

أي نور الزيت على نور النار

صاوي ٤

قوله يهدي الله لنوره من يشاء

أي يهدي الله لنور الإيمان من يشاء

صاوي ٤

قوله ويضرب الله الأمثال للناس

أي ليتعظوا

صاوي ٤

قوله والله بكل شيء عليم

أي ومن جملة ما علمه ما ذكر

صاوي ٤

قوله في بيوت أذن الله أن ترفع

أي في بيوت أذن الله أن ترفع أي تعظم

صاوي ٤

قوله ويذكر فيها اسمه

أي ويتلى فيها القرآن

صاوي ٤

قوله يسبح له فيها بالغدو والآصال

أي يصلي له فيها بالغدو والآصال

صاوي ٤

قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

أي رجال صفتهم كذا

صاوي ٤

قوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة

أي وإقام الصلاة على الوجه المطلوب وإيتاء الزكاة

صاوي ٤

قوله يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار

أي تتقلب فيه القلوب من الخوف إلى الأمن والأبصار من الشخوص إلى غيره

صاوي ٤

قوله ليجزيهم الله أحسن ما عملوا

أي ليجزيهم الله على أحسن ما عملوا

صاوي ٤

قوله ويزيدهم من فضله

أي على ما يستحقونه

صاوي ٤

قوله والله يرزق من يشاء بغير حساب

أي بغير تضييق

صاوي ٤

قوله والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة

أي كالسراب الذي بقيعة

صاوي ٤

قوله يحسبه الظمآن ماء

أي يظنه العطشان ماء

صاوي ٤

قوله حتى إذا جاءه لم يجده شيئا

أي لم يجد ما ظنه شيئا

صاوي ٤

قوله ووجد الله عنده فوفاه حسابه

أي وجد أمر الله عند ما ظنه فوفاه حسابه

صاوي ٤

قوله والله سريع الحساب

أي لا يشغله حساب عن حساب

صاوي ٤

قوله أو كظلمات في بحر لجي

أي أو كظلمات في بحر عميق

صاوي ٤

قوله يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب

أي يغشى ذلك البحر موج من فوق ذلك الموج سحاب

صاوي ٤

قوله ظلمات بعضها فوق بعض

أي ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض

صاوي ٤

قوله إذا أخرج يده لم يكد يراها

أي إذا أخرج يده في تلك الظلمات لم يكد يراها

صاوي ٤

قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

أي ومن لم يجعل الله له نورا يهتدي به فما له من نور

صاوي ٤

قوله ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض

أي ألم تعلم ذلك

صاوي ٤

قوله والطير صافات

أي باسطات أجنحتها في الجو

صاوي ٤

قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه

أي كل من المذكورات علم صلاته وتسبيحه

صاوي ٤

قوله والله عليم بما يفعلون

أي فيجازيهم عليه

صاوي ٤

قوله ولله ملك السماوات والأرض

أي خلقا وتصرفا

صاوي ٤

قوله وإلى الله المصير

أي المرجع

صاوي ٤

قوله ألم تر أن الله يزجي سحابا

أي يسوقه سوقا رفيقا

صاوي ٤

قوله ثم يجعل بعضه على بعض

أي يضم بعضه إلى بعض

صاوي ٤

قوله فترى الودق يخرج من خلاله

أي المطر يخرج من خلال السحاب

صاوي ٤

قوله وينزل من السماء من جبال فيها من برد

أي وينزل من السماء من جبال كائنة فيها من برد

صاوي ٤

قوله فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء

أي فيصيب به من يشاء إصابته ويصرفه عن من يشاء صرفه عنه

صاوي ٤

قوله يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار

أي يكاد ضوء برقه يذهب بالأبصار

صاوي ٤

قوله يقلب الله الليل والنهار

أي يصرفهما بالزيادة والنقص

صاوي ٤

قوله إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار

أي لذوي البصائر

صاوي ٤

قوله والله خلق كل دابة من ماء

أي من نطفة

صاوي ٤

قوله فمنهم من يمشي على بطنه

كالحية

صاوي ٤

قوله ومنهم من يمشي على رجلين

كالإنسان والطير

صاوي ٤

قوله ومنهم من يمشي على أربع

كالبهائم

صاوي ٤

قوله يخلق الله ما يشاء

أي من الأشياء المختلفة

صاوي ٤

قوله إن الله على كل شيء قدير

أي فيقدر على ما ذكر

صاوي ٤

قوله لقد أنزلنا آيات مبينات

أي واضحات الدلالة على الحلال والحرام

صاوي ٤

قوله والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

أي طريق مستقيم

صاوي ٤

قوله ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا

أي صدقنا بالله وبالرسول وانقدنا لأحكامهما

صاوي ٤

قوله ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك

أي يعرض فريق منهم من بعد ذلك القول والطاعة

صاوي ٤

قوله وما أولئك بالمؤمنين

أي الكاملين في الإيمان

صاوي ٤

قوله وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون

أي عن الحكم

صاوي ٤

قوله وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين

أي منقادين

صاوي ٤

قوله أفي قلوبهم مرض

أي كفر

صاوي ٤

قوله أم ارتابوا

أي شكوا

صاوي ٤

قوله أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله

أي يجور

صاوي ٤

قوله بل أولئك هم الظالمون

أي الكاملون في الظلم

صاوي ٤

قوله إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا

أي انقدنا لأحكامهما

صاوي ٤

قوله وأولئك هم المفلحون

أي الفائزون بالنعيم المقيم

صاوي ٤

قوله ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون

أي بالجنة

صاوي ٤

قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم

أي حلفوا بالله حلفا مجتهدا فيه

صاوي ٤

قوله لئن أمرتهم ليخرجن

أي من ديارهم

صاوي ٤

قوله قل لا تقسموا

أي لا حاجة إلى القسم

صاوي ٤

قوله طاعة معروفة

أي هي طاعة معروفة

صاوي ٤

قوله إن الله خبير بما تعملون

أي فيجازيكم عليه

صاوي ٤

قوله قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

أي فيما أمر به ونهى عنه

صاوي ٤

قوله فإن تولوا فإنما عليه ما حمل

أي من التبليغ

صاوي ٤

قوله وعليكم ما حملتم

أي من الامتثال

صاوي ٤

قوله وإن تطيعوه تهتدوا

أي إلى الحق

صاوي ٤

قوله وما على الرسول إلا البلاغ المبين

أي الواضح

صاوي ٤

قوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

أي صدقوا بالله وبرسوله وعملوا الصالحات

صاوي ٤

قوله ليستخلفنهم في الأرض

أي ليجعلنهم خلفاء في الأرض

صاوي ٤

قوله كما استخلف الذين من قبلهم

أي كما جعل الذين من قبلهم خلفاء في الأرض

صاوي ٤

قوله وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم

أي وليجعلن دينهم الذي ارتضاه لهم

صاوي ٤

قوله وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا

أي وليجعلنهم من بعد خوفهم أمنا

صاوي ٤

قوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا

أي يوحدونني

صاوي ٤

قوله ومن كفر بعد ذلك

أي بعد الوعد المذكور

صاوي ٤

قوله فأولئك هم الفاسقون

أي الكاملون في الفسق

صاوي ٤

قوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة

أي وأقيموا الصلاة على الوجه المطلوب وآتوا الزكاة

صاوي ٤

قوله وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون

أي تفوزون بالنعيم المقيم

صاوي ٤

قوله لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض

أي فائتين عذابنا

صاوي ٤

قوله ومأواهم النار

أي مرجعهم

صاوي ٤

قوله ولبئس المصير

أي المرجع

صاوي ٤

قوله يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم

أي الأرقاء

صاوي ٤

قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم

أي الأحرار

صاوي ٤

قوله ثلاث مرات

أي في الأوقات الثلاثة

صاوي ٤

قوله من قبل صلاة الفجر

أي لأنه وقت النوم

صاوي ٤

قوله وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة

أي لأنه وقت القيلولة

صاوي ٤

قوله ومن بعد صلاة العشاء

أي لأنه وقت النوم

صاوي ٤

قوله ثلاث عورات لكم

أي لأنها أوقات تكشف

صاوي ٤

قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن

أي بعد الثلاث

صاوي ٤

قوله طوافون عليكم

أي يطوف بعضكم على بعض

صاوي ٤

قوله بعضكم على بعض

أي يطوف بعضكم على بعض

صاوي ٤

قوله كذلك يبين الله لكم الآيات

أي يوضح لكم الأحكام

صاوي ٤

قوله والله عليم حكيم

أي فيما شرع لكم

صاوي ٤

قوله وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا

أي في الأوقات كلها

صاوي ٤

قوله كما استأذن الذين من قبلهم

أي كما استأذن الكبار من قبلهم

صاوي ٤

قوله كذلك يبين الله لكم آياته

أي يوضح لكم أحكامه

صاوي ٤

قوله والله عليم حكيم

أي فيما شرع لكم

صاوي ٤

قوله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا

أي اللاتي قعدن عن الحيض والولد لكبر سنهن

صاوي ٤

قوله فليس عليهن جناح

أي إثم

صاوي ٤

قوله أن يضعن ثيابهن

أي الظاهرة كالجلباب والخمار

صاوي ٤

قوله غير متبرجات بزينة

أي غير مظهرات لزينة

صاوي ٤

قوله وأن يستعففن خير لهن

أي وأن يتركن وضع الثياب خير لهن

صاوي ٤

قوله والله سميع عليم

أي فيما شرع لكم

صاوي ٤

قوله ليس على الأعمى حرج

أي ضيق

صاوي ٤

قوله ولا على الأعرج حرج

أي ضيق

صاوي ٤

قوله ولا على المريض حرج

أي ضيق

صاوي ٤

قوله ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم

أي من بيوت أولادكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت آبائكم

أي أو من بيوت آبائكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت أمهاتكم

أي أو من بيوت أمهاتكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت إخوانكم

أي أو من بيوت إخوانكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت أخواتكم

أي أو من بيوت أخواتكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت أعمامكم

أي أو من بيوت أعمامكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت عماتكم

أي أو من بيوت عماتكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت أخوالكم

أي أو من بيوت أخوالكم

صاوي ٤

قوله أو بيوت خالاتكم

أي أو من بيوت خالاتكم

صاوي ٤

قوله أو ما ملكتم مفاتحه

أي أو من بيوت ما ملكتم مفاتحه

صاوي ٤

قوله أو صديقكم

أي أو من بيوت صديقكم

صاوي ٤

قوله ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا

أي مجتمعين أو متفرقين

صاوي ٤

قوله فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم

أي على من فيها من المؤمنين

صاوي ٤

قوله تحية من عند الله مباركة طيبة

أي ثابتة من عند الله

صاوي ٤

قوله كذلك يبين الله لكم الآيات

أي يوضح لكم الأحكام

صاوي ٤

قوله لعلكم تعقلون

أي تفهمون

صاوي ٤

قوله إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله

أي صدقوا بالله وبرسوله

صاوي ٤

قوله وإذا كانوا معه على أمر جامع

أي كالجمعة والعيد

صاوي ٤

قوله لم يذهبوا حتى يستأذنوه

أي في الانصراف

صاوي ٤

قوله إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله

أي الكاملون في الإيمان

صاوي ٤

قوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم

أي فيما لا بد منه

صاوي ٤

قوله واستغفر لهم الله

أي اطلب لهم المغفرة

صاوي ٤

قوله إن الله غفور رحيم

أي فيغفر لهم ما فعلوه

صاوي ٤

قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا

أي لا تجعلوا دعاءه لكم كدعاء بعضكم بعضا

صاوي ٤

قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا

أي يخرجون من الصف خفية

صاوي ٤

قوله فليحذر الذين يخالفون عن أمره

أي عن أمر الرسول

صاوي ٤

قوله أن تصيبهم فتنة

أي في الدنيا

صاوي ٤

قوله أو يصيبهم عذاب أليم

أي في الآخرة

صاوي ٤

قوله ألا إن لله ما في السماوات والأرض

أي خلقا وتصرفا

صاوي ٤

قوله قد يعلم ما أنتم عليه

أي من الإيمان والنفاق

صاوي ٤

قوله ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا

أي يخبرهم بما عملوا

صاوي ٤

قوله والله بكل شيء عليم

أي فيجازيهم عليه

صاوي ٤

قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

أي تعاظم الذي نزل القرآن على عبده

صاوي ٤

قوله ليكون للعالمين نذيرا

أي للإنس والجن

صاوي ٤

قوله الذي له ملك السماوات والأرض

أي خلقا وتصرفا

صاوي ٤

قوله ولم يتخذ ولدا

أي كما زعمت النصارى

صاوي ٤

قوله ولم يكن له شريك في الملك

أي كما زعمت الثنوية

صاوي ٤

قوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا

أي هيأه لما يصلح له

صاوي ٤

قوله واتخذوا من دونه آلهة

أي أصناما

صاوي ٤

قوله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون

أي لأنفسهم

صاوي ٤

قوله ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا

أي لأنفسهم

صاوي ٤

قوله ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا

أي لأنفسهم

صاوي ٤

قوله وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه

أي كذب اختلقه

صاوي ٤

قوله وأعانه عليه قوم آخرون

أي من اليهود

صاوي ٤

قوله فقد جاءوا ظلما وزورا

أي كذبا

صاوي ٤

قوله وقالوا أساطير الأولين اكتتبها

أي كتبها لنفسه

صاوي ٤

قوله فهي تملى عليه بكرة وأصيلا

أي تقرأ عليه

صاوي ٤

قوله قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض

أي أنزله الله

صاوي ٤

قوله وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام

أي كما نأكل

صاوي ٤

قوله ويمشي في الأسواق

أي لطلب المعاش

صاوي ٤

قوله لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا

أي ليصدقه

صاوي ٤

قوله أو يلقى إليه كنز

أي من السماء

صاوي ٤

قوله أو تكون له جنة يأكل منها

أي بستان

صاوي ٤

قوله وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا

أي مخدوعا

صاوي ٤

قوله انظر كيف ضربوا لك الأمثال

أي كقولهم ساحر وشاعر ومجنون

صاوي ٤

قوله فضلوا فلا يستطيعون سبيلا

أي طريقا إلى الحق

صاوي ٤

قوله تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك

أي تعاظم الذي إن شاء جعل لك في الدنيا خيرا مما قالوه

صاوي ٤

قوله جنات تجري من تحتها الأنهار

أي بساتين

صاوي ٤

قوله ويجعل لك قصورا

أي في الآخرة

صاوي ٤

قوله بل كذبوا بالساعة

أي القيامة

صاوي ٤

قوله وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا

أي نارا شديدة

صاوي ٤

قوله إذا رأتهم من مكان بعيد

أي من مسافة بعيدة

صاوي ٤

قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا

أي صوتا شديدا

صاوي ٤

قوله وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا

أي في النار

صاوي ٤

قوله مقرنين

أي مجتمعين

صاوي ٤

قوله دعوا هنالك ثبورا

أي هلاكا

صاوي ٤

قوله لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا

أي لأن عذابكم يتضاعف

صاوي ٤

قوله قل أذلك خير أم جنة الخلد

أي الدائمة

صاوي ٤

قوله التي وعد المتقون

أي الذين اتقوا الشرك

صاوي ٤

قوله كانت لهم جزاء ومصيرا

أي مرجعا

صاوي ٤

قوله لهم فيها ما يشاءون

أي من النعيم

صاوي ٤

قوله خالدين

أي مقيمين

صاوي ٤

قوله كان على ربك وعدا مسئولا

أي واجبا

صاوي ٤

قوله ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله

أي ويوم يحشر الكفار ويحشر معهم آلهتهم

صاوي ٤

قوله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء

أي أأنتم أمرتموهم بعبادتكم

صاوي ٤

قوله أم هم ضلوا السبيل

أي الطريق

صاوي ٤

قوله قالوا سبحانك

أي تنزيها لك

صاوي ٤

قوله ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء

أي أصنام

صاوي ٤

قوله ولكن متعتهم وآباءهم

أي بالمال

صاوي ٤

قوله حتى نسوا الذكر

أي تركوا الإيمان

صاوي ٤

قوله وكانوا قوما بورا

أي هلكى

صاوي ٤

قوله فقد كذبوكم بما تقولون

أي في قولكم إنهم آلهة

صاوي ٤

قوله فما تستطيعون صرفا ولا نصرا

أي صرف العذاب عنكم ولا نصركم

صاوي ٤

قوله ومن يظلم منكم

أي بالشرك

صاوي ٤

قوله نذقه عذابا كبيرا

أي في الآخرة

صاوي ٤

قوله وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام

أي كما نأكل

صاوي ٤

قوله ويمشون في الأسواق

أي لطلب المعاش

صاوي ٤

قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة

أي ابتلاء

صاوي ٤

قوله أتصبرون

أي على ما ترون

صاوي ٤

قوله وكان ربك بصيرا

أي عالما بمن يصبر ومن لا يصبر

صاوي ٤

قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا

أي لا يخافون لقاءنا

صاوي ٤

قوله لولا أنزل علينا الملائكة

أي ليخبروا بصدقك

صاوي ٤

قوله أو نرى ربنا

أي فيخبرنا بصدقك

صاوي ٤

قوله لقد استكبروا في أنفسهم

أي تكبروا

صاوي ٤

قوله وعتوا عتوا كبيرا

أي تجاوزوا الحد في الظلم

صاوي ٤

قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين

أي لا بشارة لهم بالخير

صاوي ٤

قوله ويقولون حجرا محجورا

أي حراما محرما

صاوي ٤

قوله وقدمنا إلى ما عملوا من عمل

أي من خير

صاوي ٤

قوله فجعلناه هباء منثورا

أي باطلا

صاوي ٤

قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا

أي في الآخرة

صاوي ٤

قوله وأحسن مقيلا

أي موضع قيلولة

صاوي ٤

قوله ويوم تشقق السماء بالغمام

أي تتشقق

صاوي ٤

قوله ونزل الملائكة تنزيلا

أي متتابعين

صاوي ٤

قوله الملك يومئذ الحق للرحمن

أي الثابت

صاوي ٤

قوله وكان يوما على الكافرين عسيرا

أي شديدا

صاوي ٤

قوله ويوم يعض الظالم على يديه

أي ندما

صاوي ٤

قوله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

أي طريقا إلى الحق

صاوي ٤

قوله يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا

أي صاحبا

صاوي ٤

قوله لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني

أي القرآن

صاوي ٤

قوله وكان الشيطان للإنسان خذولا

أي كثير الخذلان

صاوي ٤

قوله وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا

أي متروكا

صاوي ٤

قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين

أي كما جعلنا لك أعداء جعلنا لكل نبي أعداء

صاوي ٤

قوله وكفى بربك هاديا ونصيرا

أي لك على أعدائك

صاوي ٤

قوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة

أي هلا نزل عليه

صاوي ٤

قوله كذلك لنثبت به فؤادك

أي كذلك أنزلناه مفرقا لنثبت به فؤادك

صاوي ٤

قوله ورتلناه ترتيلا

أي بينا

صاوي ٤

قوله ولا يأتونك بمثل

أي في بطلان أمرك

صاوي ٤

قوله إلا جئناك بالحق

أي بما يبطل قولهم

صاوي ٤

قوله وأحسن تفسيرا

أي بيانا

صاوي ٤

قوله الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم

أي يسحبون عليها

صاوي ٤

قوله أولئك شر مكانا

أي في الآخرة

صاوي ٤

قوله وأضل سبيلا

أي طريقا

صاوي ٤

قوله ولقد آتينا موسى الكتاب

أي التوراة

صاوي ٤

قوله وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا

أي معينا

صاوي ٤

قوله فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا

أي المعجزات

صاوي ٤

قوله فدمرناهم تدميرا

أي أهلكناهم

صاوي ٤

قوله وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم

أي بالطوفان

صاوي ٤

قوله وجعلناهم للناس آية

أي عبرة

صاوي ٤

قوله وأعتدنا للظالمين عذابا أليما

أي في الآخرة

صاوي ٤

قوله وعادا وثمود وأصحاب الرس

أي البئر

صاوي ٤

قوله وقرونا بين ذلك كثيرا

أي أهلكناهم

صاوي ٤

قوله وكلا ضربنا له الأمثال

أي بينا له الأحكام

صاوي ٤

قوله وكلا تبرنا تتبيرا

أي أهلكنا إهلاكا

صاوي ٤

قوله ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء

أي الحجارة

صاوي ٤

قوله أفلم يكونوا يرونها

أي في أسفارهم

صاوي ٤

قوله بل كانوا لا يرجون نشورا

أي لا يخافون بعثا

صاوي ٤

قوله وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا

أي مهزوءا به

صاوي ٤

قوله أهذا الذي بعث الله رسولا

أي على زعمه

صاوي ٤

قوله إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها

أي لولا أن ثبتنا على عبادتها

صاوي ٤

قوله وسوف يعلمون حين يرون العذاب

أي في الآخرة

صاوي ٤

قوله من أضل سبيلا

أي طريقا

صاوي ٤

قوله أرأيت من اتخذ إلهه هواه

أي ما يهواه

صاوي ٤

قوله أفأنت تكون عليه وكيلا

أي حفيظا

صاوي ٤

قوله أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون

أي ما يسمعون سماع تدبر ولا يعقلون

صاوي ٤

قوله إن هم إلا كالأنعام

أي في عدم التدبر

صاوي ٤

قوله بل هم أضل سبيلا

أي طريقا

صاوي ٤

قوله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل

أي ألم تعلم ذلك

صاوي ٤

قوله ولو شاء لجعله ساكنا

أي دائما

صاوي ٤

قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

أي على الظل

صاوي ٤

قوله ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا

أي سهلا

صاوي ٤

قوله وهو الذي جعل لكم الليل لباسا

أي ساترا

صاوي ٤

قوله والنوم سباتا

أي راحة

صاوي ٤

قوله وجعل النهار نشورا

أي ذا نشور

صاوي ٤

قوله وهو الذي أرسل الرياح بشرا

أي مبشرة

صاوي ٤

قوله بين يدي رحمته

أي المطر

صاوي ٤

قوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا

أي مطهرا

صاوي ٤

قوله لنحيي به بلدة ميتا

أي لا نبات فيها

صاوي ٤

قوله ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا

أي من الأنعام والأناسي

صاوي ٤

قوله ولقد صرفناه بينهم

أي بين الناس

صاوي ٤

قوله ليذكروا

أي ليتعظوا

صاوي ٤

قوله فأبى أكثر الناس إلا كفورا

أي جحودا

صاوي ٤

قوله ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا

أي رسولا

صاوي ٤

قوله فلا تطع الكافرين

أي فيما يدعونك إليه

صاوي ٤

قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا

أي بالقرآن

صاوي ٤

قوله وهو الذي مرج البحرين

أي خلاهما متجاورين

صاوي ٤

قوله هذا عذب فرات

أي شديد العذوبة

صاوي ٤

قوله وهذا ملح أجاج

أي شديد الملوحة

صاوي ٤

قوله وجعل بينهما برزخا

أي حاجزا

صاوي ٤

قوله وحجرا محجورا

أي حراما محرما

صاوي ٤

قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا

أي آدم

صاوي ٤

قوله فجعله نسبا وصهرا

أي ذا نسب وذا صهر

صاوي ٤

قوله وكان ربك قديرا

أي على ما ذكر

صاوي ٤

قوله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم

أي إن عبدوه

صاوي ٤

قوله ولا يضرهم

أي إن تركوا عبادته

صاوي ٤

قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا

أي معينا للشيطان

صاوي ٤

قوله وما أرسلناك إلا مبشرا

أي للمؤمنين

صاوي ٤

قوله ونذيرا

أي للكافرين

صاوي ٤

قوله قل ما أسألكم عليه من أجر

أي على تبليغ الرسالة

صاوي ٤

قوله إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا

أي طريقا

صاوي ٤

قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت

أي الدائم الحياة

صاوي ٤

قوله وسبح بحمده

أي صل له

صاوي ٤

قوله وكفى به بذنوب عباده خبيرا

أي عالما

صاوي ٤

قوله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام

أي من أيام الدنيا

صاوي ٤

قوله ثم استوى على العرش

أي استواء يليق به

صاوي ٤

قوله الرحمن

أي هو الرحمن

صاوي ٤

قوله فاسأل به خبيرا

أي عالما

صاوي ٤

قوله وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن

أي صلوا له

صاوي ٤

قوله قالوا وما الرحمن

أي لا نعرفه

صاوي ٤

قوله أنسجد لما تأمرنا

أي أنصلي لما تأمرنا

صاوي ٤

قوله وزادهم نفورا

أي بعدا عن الإيمان

صاوي ٤

قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا

أي تعاظم الذي جعل في السماء بروجا

صاوي ٤

قوله وجعل فيها سراجا

أي شمسا

صاوي ٤

قوله وقمرا منيرا

أي مضيئا

صاوي ٤

قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة

أي يخلف كل منهما الآخر

صاوي ٤

قوله لمن أراد أن يذكر

أي يتعظ

صاوي ٤

قوله أو أراد شكورا

أي يشكر الله على نعمه

صاوي ٤

قوله وعباد الرحمن

أي الذين يستحقون إضافتهم إليه

صاوي ٤

قوله الذين يمشون على الأرض هونا

أي سهلا

صاوي ٤

قوله وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

أي سدادا من القول

صاوي ٤

قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما

أي يصلون له

صاوي ٤

قوله والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

أي ادفعه عنا

صاوي ٤

قوله إن عذابها كان غراما

أي ملازما

صاوي ٤

قوله إنها ساءت مستقرا ومقاما

أي بئس المستقر والمقام

صاوي ٤

قوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا

أي في النفقة

صاوي ٤

قوله ولم يقتروا

أي يضيقوا

صاوي ٤

وهي ما عدا الوجه والكفين ﴿إلا لبعولتهن﴾ جمع بعل اي زوج ﴿أو آبائهن أو
اي ازواجهن ع — في النسب والدين ع
آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو أخوانهن أو بني
اي من النسب والدين ع — اي من النسب ع
أخوانهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن ﴿فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة
اي الاماء دون العبيد ع
والركبة فيحرم نظره لغير الازواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات
اي ازواجهن ع
الكشف لهن وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد ﴿أو التابعين﴾ في فضول الطعام
اي السفهة ع
﴿غير﴾ بالجر صفة والنصب استثناء ﴿أولي الإربة﴾ اصحاب الحاجة الى النساء
اي الباه وهو الحمق والشيخ الكبير ع — اي الصبي الصغير ع
﴿من الرجال﴾ بان لم ينتشر ذكر كل ﴿أو الطفل﴾ بمعنى الاطفال ﴿الذين لم يظهروا
على عورات النساء﴾ الجماع فيجوز ان يبدين لهم ما عدا ما بين السرة
اي صدا بالاشرف فيدخل الخلخال ع
والركبة ﴿ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾ من خلخال يتقعقع
اي جميع الذنوب الصغائر والكبائر ع
﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون﴾ مما وقع لكم من النظر الممنوع منه ومن
غيره ﴿لعلكم تفلحون﴾ تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفي الاية تغليب الذكور
على الاناث ﴿وأنكحوا الايامى منكم﴾ جمع ايم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت
او ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في الاحرار والحرائر ﴿والصالحين﴾ اي المؤمنين
اي ازواجهن الصالحين ع — اي عبيدكم ع
﴿من عبادكم وإمائكم﴾ وعبادن جموع عبد ﴿إن يكونوا﴾ الاحرار ﴿فقراء

قوله الا لبعولتهن خاص لهذا الاستثناء الذي عشرون عما اضافها الا الطفل طاوي ع —

قوله او نسائهن اي دون غيرهن قوله او ما ملكت ايمانهن اي ولو كن مشركات قوله او التابعين غير اولي الاربة اي اذا كان من شانه ان يتبع القوم ولم يكن له حاجة الى النساء قوله او الطفل الذين لم يظهروا اي لم يبلغوا الحلم قوله على عورات النساء اي لصغرهن او لعدم شهوة الجماع طاوي ع —

قوله فلا يجوز لهن الخ اي لا يجوز لهن ان يكشفن شيئا من بدنهن امام الكفار والفساق لانهم لا يصفونها كما تصفها الكافرة لاهل دينها فتفصل المفاسد طاوي ع —

قوله فيجوز لهم نظر الخ اي يجوز للرجال المحارم نظر ما عدا ما بين السرة والركبة من محارمهن الا ما استثنى وهو ما بين السرة والركبة وكذا يجوز نظر ذلك لعبيدهن والخصيان الذين لا يحل لهم الجماع ولا يشتهى النساء لعدم انتشار الذكر وانما يحرم نظر ما بين السرة والركبة من الرجال للعالم بالشهوة طاوي ع —

قوله فيحرم نظره لغير الازواج اي يحرم نظر ما بين السرة والركبة من محارمهن الى الكافرات وكذا يحرم نظر ما بين السرة والركبة من الرجال للعالم بالشهوة طاوي ع —

قوله او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد فانهم بمنزلة الاجانب من سادتهم وقيل من الاماء والعبيد فيجوز لهن ان يكشفن لهما عدا ما بين السرة والركبة وينظرا اليه وكذا العاقل وذلك بشرط العفة وعدم الشهوة من الجانبين مراح ع —

قوله او التابعين غير اولي الاربة اي الذين يتبعون القوم لينالوا من فضل طعامهم ولا حاجة لهم الى النساء لانهم له لا يتعرفون شيئا من امور هن او يتوقع صلاحهم او شيوخ صلحاء انصارهم او مشايخهم اذا كانوا مهن عضوا الذكر والانثيين المشوهون وهم ذاهبوا الذكر والانثيين مراح لبيد ع —

قوله ولا يضربن بارجلهن اي لا يضربن الارض بارجلهن ليتقعقع ما عليهن من الزينة فيعلم انهن ذوات خلخال ومن فعل ذلك منهن فقد اتى عملا من اعمال النساء فتوعد ومن فعل ذلك منهن تدعيا للرجال فتوعد اشد من ذلك لان ضرب بنعله الارض ليعلم ما عليها من الزينة كبيرة وان فعل ذلك عجبا صغيرة مراح لبيد ع —

قوله وهي من ليس لها زوج الخ اي فلفظ الايم يطلق على كل من الرجل المرأة الغني والفقير والحر والعبد والرجل والمرأة والصغير والكبير والبكر والثيب والاصل في الرجل واصطلح على ان خفيفة للمرأة والمرأتين ويجمع لها قليلا وكثيرا فالاول كقوله وهذا بعلي شيخا والثاني كقوله ان المرأة تنفق بعض مالها فان اختص الثناء او اضطر الى تزوج المرأة كان لها ان يتزوج ونفقته ان كان غنيا والا فعلى قدر حاله وعند الشافعي لا يجب عليه نفقة زوجته ومنه يعلم ما عند الشافعي ومنه يعلم ما عند مالك والحنيفة مناوي ع —

مطلب

يفهم

قوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله اى فان في فضل الله
كفاية عن المال لعله عليه الصلاة والسلام اطلع على من عباد الله تناءى
بالتزوج فاهم تزوج الصالحين من عباد الله تكثر المراقبة لها
رجالا وان كانوا فقراء فعليك بذات الدين تربت يداك
وبها الها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك
مناوى ع

سورة النور مدنية

﴿٣٢﴾

وليستعفف اى ليعف
عن الحلم من لا يقدر على تزويج
امرأة بان لا يملك المهر والنفقة
اويعف ع

قوله واستعفف لذين لا يجدون نكاحا اى يجتنبوا
عن الخلان والنساء ويكون بمعنى التصبر والرياضة
لما في الحديث من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن
لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ويكون بمعنى
استعمال العفاف بالصوم الذى هو قهر الشهوة واستعمال ضدها
مناوى ع

يُغْنِهِمُ اللّٰهُ ﴿ بِالتَّزَوُّجِ ﴿ مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ ﴿ لِخَلْقِهٖ ﴿ عَلِيْمٌ ﴿ بِهِمْ ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ
بروزنه الحمر والعبد ع — مناوى ع

الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا ﴿ اَىْ مَا يَنْكِحُوْنَ بِهٖ مِنْ مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ عَنِ الزِّنَا ﴿ حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ
مروزنه وتزلزل في ضبط به صبا العزيزي في شأن غلام له سبال كتابة فمر بكاتبه ع

اللّٰهُ ﴿ وَيُوَسِّعَ عَلَيْهِمْ ﴿ مِنْ فَضْلِهٖ ﴿ فَيَنْكِحُوْنَ ﴿ وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ ﴿ الْكِتٰبَ ﴿ بِمَعْنَى
يطلبون منكم الكتابة ع

الْمُكَاتَبَةِ ﴿ مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ﴿ مِنَ الْعَبِيْدِ وَالْاِمَاءِ ﴿ فَكَاتِبُوْهُمْ اِنْ عَلِمْتُمْ ﴿ فِيْهِمْ
بيعليهم ع

خَيْرًا ﴿ اَىْ اَمَانَةً وَقُدْرَةً عَلَى الْكَسْبِ لِاَدَاءِ مَالِ الْكِتَابَةِ وَصِيَغُهَا مَثَلًا كَاتَبْتُكَ
اصلاحا ع — اعطوهم بعد الفك الناس ع

عَلٰى اَلْفَيْنِ فِيْ شَهْرَيْنِ كُلَّ شَهْرٍ اَلْفٌ فَاِذَا اَدَّيْتَهُمَا فَاَنْتَ حُرٌّ فَيَقُوْلُ قَبِلْتُ ﴿ وَاٰتُوْهُمْ
اعطاهم ما يؤدوا كاتبكم ع

مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْ اٰتٰىكُمْ ﴿ مَا يَسْتَعِيْنُوْنَ بِهٖ فِيْ اَدَاءِ مَا الْتَزَمُوْهُ لَكُمْ
لا تجحدوا ع

وَفِيْ مَعْنَى الْاِيْتَاءِ حَطُّ شَيْءٍ مِّمَّا الْتَزَمُوْهُ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوْا فَتَيٰتِكُمْ ﴿ اَىْ اِمَاءَكُمْ ﴿ عَلَى الْبِغَآءِ ﴿
بيطارد ع — على الزنا والعهر ع

اَىِ الزِّنَا ﴿ اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴿ تَعَفُّفًا عَنْهُ وَهٰذِهِ الْاِرَادَةُ مَحَلُّ الْاِكْرَاهِ فَلَا مَفْهُوْمَ
حاصل الجواب ان الاكراه على الزنا لا يمكن الا مع ارادة التحصن

لِلشَّرْطِ ﴿ لِتَبْتَغُوْا ﴿ بِالْاِكْرَاهِ ﴿ عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ﴿ نَزَلَتْ فِيْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اُبَيٍّ كَانَ يُكْرِهُ
علة لا تكرهوا ع — مكرتيبة واولاد امة ع

جَوَارِيَهٗ عَلَى الْكَسْبِ بِالزِّنَا ﴿ وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ ﴿
يجد من بعد الولاة على الزنا ع

لَّهُنَّ ﴿ رَّحِيْمٌ ﴿ بِهِنَّ ﴿ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ ﴿ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا
فهذه بين السورة بين فيها ما ذكر او بينة ﴿ وَمَثَلًا ﴿ خَبَرًا عَجِيْبًا وَهُوَ خَبَرُ عَائِشَةَ
صفة الآيات بصورة ان فيكم والاخرى ع

مِنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴿ اَىْ مِنْ جِنْسِ اُمْثَالِهِمْ اَىْ اَخْبَارِهِمُ الْعَجِيْبَةِ كَخَبَرِ يُوْسُفَ

قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن اى يغضضن ابصارهن عن النظر الى ما يحرم عليهن النظر اليه من الرجال والنساء ويحفظن فروجهن عن الزنا ويسترن زينتهن عن الرجال الاجانب الا ما ظهر منها كالثياب والوجه والكفين ويضربن بخمرهن على جيوبهن ليسترن ما ظهر من نحورهن وصدورهن ولا يبدين زينتهن لغير من ذكر ولا يضربن بارجلهن ليسمع صوت خلخالهن ما يخفى من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون من تقصيركم في غض ابصاركم وحفظ فروجكم وستر زينتكم لعلكم تفلحون تظفرون بالجنة ع

قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث عورات لكم اى ليستأذن الصبيان والمماليك عليكم في هذه الاوقات الثلاثة التي هي عورات لكم اى مظان العورة لقلة الثياب فيها وكثرة كشف العورة فيها ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هذه الاوقات لانكم تحتاجون الى الطواف عليهم وهم يحتاجون الى الطواف عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات الدالة على الاحكام والله عليم بما يصلحكم حكيم فيما يأمركم وينهاكم ع

قوله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا اى اللاتي قعدن عن الحيض والولد لكبر السن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن اى الظاهرة كالجلباب والخمار فوق الثياب التي لا تستر شيئا من العورة غير متبرجات بزينة اى غير قاصدات بوضعها اظهار زينتهن للرجال فان لم تقصد ذلك لم يكره لها وضع ثيابها ان لم تقصد ذلك كره لها ذلك وان قصدت حرم عليها ذلك وان لم تقصد ولم تتزين حرم عليها ذلك ايضا لانه مظنة قصد ذلك وان يستعففن خير لهن من وضع الثياب والله سميع لاقوالهن عليم باحوالهن ع

قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الآية اى ليس على احد من هؤلاء حرج في الاكل من بيوت من ذكر في الآية ولا على غيرهم من ذوى قرابتهم ممن لم يذكر في الآية ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم اى بيوت اولادكم لان بيت الولد كبيت الوالد لقوله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك او بيوت ازواجكم لان بيت الزوجة كبيت الزوج او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه اى ما ملكتم التصرف فيه بالوكالة او بالعبودية او بيوت صديقكم او اصدقائكم ليس عليكم جناح في الاكل من بيوتهم اذا علمتم رضاهم بذلك ولا يشترط علمكم برضاهم في الاكل من بيوت من ذكر في الآية بل يكفي العلم برضاهم في الاكل من بيوت من لم يذكر فيها فاذا علمتم رضاهم بذلك فلا جناح عليكم في الاكل من بيوتهم سواء كان الاكل مجتمعين او متفرقين فان لم تعلموا رضاهم بذلك فلا تأكلوا من بيوتهم الا اذا كان الاكل من بيوت من ذكر في الآية بعد قوله او ما ملكتم مفاتحه فانه يكفي العلم برضاهم في الاكل من بيوتهم ولا يشترط علمكم برضاهم في الاكل من بيوتهم فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى على من فيها من اهلكم تحية من عند الله مباركة طيبة تزيد بركتها وطيبها بامتثال امر الله في السلام على اهل البيت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون تفهمون ما فيها من الاحكام والآداب ع

قوله واذا كانوا معه على امر جامع اى امر يجمع الناس كالجمعة والعيد والجهاد والمشاورة لم يذهبوا اى لم يفارقوا مجلسه حتى يستأذنوه اى يطلبوا منه الاذن في الانصراف فاذا استأذنك بعضهم لبعض الحاجات التي تعرض للانسان فاذن لمن شئت منهم ان رأيت ان في انصرافه مصلحة واستغفر لهم الله ان الله غفور لهم رحيم بهم ع

قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اى لا تدعوه باسمه يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله برفق وتواضع وخفض صوت وتعظيم وتوقير ع

قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اى يخرجون من المسجد قليلا قليلا مستترين بمن يقوم بينهم ليخفى امرهم عن الرسول فليحذر الذين يخالفون عن امره اى يعرضون عن امره ويتركونه ان تصيبهم فتنة اى بلاء في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة ع

قال الحسن بن الصباح
حدثنا حجاج بن
محمد عن ابن جريج قال
اخبرني ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يقول بينما نحن
مع النبي ﷺ نصلي اذ اقبلت
عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها
حتى ما بقي معه الا اثنا عشر
رجلا فنزلت هذه الآية
فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم احد لسال بكم الوادي نارا
ع

اشارة الى ان الدال والتاء ابدلت من مضاف محذوف مضاف الى الضمير والاصل
ومثل من جنس امثال الذين خلوا
مناوى ع

قوله بينة اى تبينها ما ذكر
بالفتح والكسر
مناوى ع

وَمَرِيمَ ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ لَوْلَا

عن الزنا والمواعظ هم ذكر كراهة الوقوع فيه ونهيه عليهم ع

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ الخ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ الخ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا الخ

وَتَخْصِيصُهَا بِالْمُتَّقِينَ لِأَنَّهُمُ الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أَيْ

نور المؤمن وبيان ان نور الله في قلب المؤمن ع

مُنَوِّرُهُمَا بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ أَيْ صِفَتُهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ هِيَ الْقِنْدِيلُ وَالْمِصْبَاحُ السِّرَاجُ أَيِ الْفَتِيلَةُ الْمَوْقُودَةُ وَالْمِشْكَاةُ

بيان الزجاجة ع

الطَّاقَةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ أَيِ الْأُنْبُوبَةُ فِي الْقِنْدِيلِ ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا﴾ ﴿وَالنُّورُ فِيهَا

﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ أَيْ مُضِيءٌ بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا مِنَ الدَّرْءِ بِمَعْنَى الدَّفْعِ لِدَفْعِهِ الظَّلَامَ

اخذ دري الفتيل من دري النجم ع

وَبِضَمِّهَا وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ اللُّؤْلُؤِ ﴿تُوقَدُ﴾ الْمِصْبَاحُ بِالْمَاضِي وَفِي

قِرَاءَةٍ بِمُضَارِعٍ أُوقِدَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ بِالتَّحْتَانِيَّةِ وَفِي أُخْرَى تُوقَدُ بِالْفَوْقَانِيَّةِ أَيِ

من شجرة الزيتون ع

الزُّجَاجَةُ ﴿مِنْ﴾ زَيْتِ ﴿شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ بَلْ بَيْنَهُمَا

تنمو الشمس عليها صباحا بعد صباح ع

فَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ مُضِرَّيْنِ ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ لِصَفَائِهِ

مع وارة شررها ع

﴿نُورٌ﴾ بِهِ ﴿عَلَى نُورٍ﴾ بِالنَّارِ وَنُورُ اللَّهِ أَيْ هِدَايَتُهُ لِلْمُؤْمِنِ نُورٌ عَلَى نُورِ الْإِيمَانِ

المصباح نور والقنديل النور والزجاجة نور ع

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾ أَيْ دِينِ الْإِسْلَامِ ﴿مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ﴾ ﴿يُبَيِّنُ﴾ ﴿اللَّهُ

هكذا يبين الله صفة الموقنة للناس ع

﴿الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ تَقْرِيبًا لِأَفْهَامِهِمْ لِيَعْتَبِرُوا فَيُؤْمِنُوا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

هكذا ابين الله العباد ع

وهذا من المخاطبين على الانتظام في سلك المتقين بيان انهم المنتفعون بالموعظة المنتفعون من انوارها فيكون الله تعالى مثل نور الايمان في غاية الظهور والثاني في غاية الظلمة امّا المثل الاول فقوله تعالى الله نور السموات والارض فالله تعالى منور السموات والارض بالشمس والقمر وبنور الايمان في قلب المؤمن ابتدء من الله ويتزايد ويتلألأ الى ان يصير نورا على نور فهم بنور الله يتلألأون وبهداه من ضوء الضلالة يخوضون فمعنى الآية الله هادي اهل السموات والارض بالشمس والقمر وهادي اهل قلب المؤمن بنور الايمان هداية

متاح ليبدء ـ

قوله كمشكاة اختلف في هذه اللفظة قيل هي كوة غير نافذة وقيل هي صفة معربة

مشكاة

صاوي ع ـ

قوله اي الانبوبة هي التي في القنديل وهو تفسير اخر للمشكاة ومعنى ذلك ان المشكاة في الشكاة فقيل هي القنديل او الانبوبة فتحصل ان المشكاة وضع فيها القنديل وعليه فوسط القنديل يوضع فيها الفتيلة وعليه فالمشكاة ظرف للقنديل والقنديل ظرف للفتيلة

صاوي ع ـ

قوله مباركة اي لكثرة منافعها قال ابن عباس في الزيتون منافع يشفي بزيته ودباغ ودهان وفاكهة وادام ووقود وليس في شيء من الاشجار ما يجتمع له هذه المنافع غير الزيتون وهو اول شجرة نبتت بعد الطوفان وغرسها نوح عليه السلام ودعا لها بالبركة مع الانبياء من ولده الى ابراهيم عليهم الصلاة والسلام

صاوي ع ـ

منافع الزيتون

وَمِنْهُ ضَرْبُ الْمَثَلِ ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِيُسَبِّحُ لَا بِنَ ﴿أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ تُعَظَّمَ
﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ بِتَوْحِيدِهِ ﴿يُسَبِّحُ﴾ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِهَا أَيْ يُصَلِّي ﴿لَهُ فِيهَا
بِالْغُدُوِّ﴾ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْغَدَوَاتِ أَيِ الْبُكَرِ ﴿وَالْآصَالِ﴾ الْعَشَايَا مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ
﴿رِجَالٌ﴾ فَاعِلُ يُسَبِّحُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَعَلَى فَتْحِهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ لَهُ وَرِجَالٌ فَاعِلُ فِعْلٍ مُقَدَّرٍ
كَأَنَّهُ قِيلَ مَنْ يُسَبِّحُهُ ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾ أَيْ شِرَاءٌ ﴿وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلٰوةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكٰوةِ﴾ حُذِفَتْ هَاءُ إِقَامَةٍ تَخْفِيفًا ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ﴾ تَضْطَرِبُ ﴿فِيهِ
الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ بَيْنَ النَّجَاةِ وَالْهَلَاكِ وَالْأَبْصَارُ بَيْنَ
نَاجٍ فَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ أَيْ ثَوَابَهُ
﴿وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ يُقَالُ
فُلَانٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ يُوَسِّعُ كَأَنَّهُ لَا يُحْسِبُ مَا يُنْفِقُهُ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ
كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ جَمْعُ قَاعٍ أَيْ فِي فَلَاةٍ وَهُوَ شُعَاعٌ يُرَى فِيهَا نِصْفَ النَّهَارِ فَتَشَدَّهُ
الْحِرْبَاءُ الْمَاءَ الْجَارِيَ ﴿يَحْسَبُهُ﴾ يَظُنُّهُ ﴿الظَّمْآنُ﴾ أَيِ الْعَطْشَانُ ﴿مَاءً حَتّٰى
إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ مِمَّا حَسِبَهُ كَذٰلِكَ الْكَافِرُ يَحْسَبُ أَنَّ عَمَلَهُ كَصَدَقَةٍ يَنْفَعُهُ
حَتّٰى إِذَا مَاتَ وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ لَمْ يَجِدْ عَمَلَهُ أَيْ لَمْ يَنْفَعْهُ ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ﴾ أَيْ عِنْدَ

قوله فبيوت الخ ابتدأ بها جميع الماجد وقيل مفتوحة ما جد لانه بناه داود وسليمان ومجد المدينة وبناءها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقرب الاول لان الخطاب لعموم المؤمنين ـ منه

قوله يتعلق بيسبح اى يصلى فيها الغدوات والآصال وقوله فيها اعتراض بين الشاء وما تعلق به والمعنى يسبح له رجال في بيوت اذن الله ان ترفع وذكر اسمه فيها بالغدو والآصال وقوله رجال الخ فاعل يسبح على قراءة البناء للفاعل او نائب الفاعل على قراءة البناء للمفعول وذكر الغدو والآصال للتعريض بان الشاغل عن الصلاة لا يضر فيبوت الله في الارض كالمساجد ويصح ان يكون يسبح مسندا الى ضمير الغدو والآصال والتقدير يسبحه رجال فيها فيكون فيها متعلقا بيسبح ويصح ان يكون الباء والمجرور خبر مبتدا محذوف اى يسبحه فيها رجال ويصح ان يكون الباء والمجرور متعلقا بفعل محذوف دل عليه قوله يسبح اى يصلى له فيها رجال ويصح ان يكون متعلقا بالغدو والآصال والتقدير يسبحه رجال بالغدو والآصال في بيوت اذن الله ان ترفع الخ ـ منه

قوله تعظم اى حسا وقيل معنى الرفع في البيوت بناؤها والبناء للمفعول وذكر الغدو والآصال للتعريض بان الشاغل عن الصلاة لا يضر فبيوت الله في الارض كالمساجد ويصح ان يكون متعلقا بيسبح والتقدير يسبحه رجال في بيوت اذن الله ان ترفع الخ ـ منه

قوله تعظم اى حسا وقيل معنى الرفع في البيوت بناؤها بالبنيان المتين لحسن هيئتها وبال

عمله ﴿فوفاه حسابه﴾ اى جازاه عليه فى الدنيا ﴿والله سريع الحساب﴾ اى المجازاة
شديد العقاب وقال اذا حاسب فحاسبها سريعا
﴿او﴾ الذين كفروا اعمالهم السيئة ﴿كظلمات﴾ فى بحر لجى ﴿عميق يغشاه موج﴾ من
اى الموج هذا ذكره فى الكشاف
﴿فوقه﴾ اى الموج ﴿موج﴾ من فوقه اى الموج الثانى ﴿سحاب﴾ اى غيم هذه ﴿ظلمات﴾
وقرأ ابو بكر ظلمات بالجر على ابدال الثانى من الاولى او باضافة السحاب اليها
بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثانى وظلمة
وجه اغرب طايرك اليه
السحاب ﴿اذا اخرج﴾ الناظر ﴿يده﴾ فى هذه الظلمات ﴿لم يكد يراها﴾ اى لم يقرب
فعرفة فى الدنيا
من رؤيتها ﴿ومن لم يجعل الله له نورا﴾ اى ايمانا ﴿فما له من نور﴾ اى من لم يهده الله لم يهتد
من البقرة
﴿الم تر﴾ الم تعلم ﴿ان الله يسبح له من فى السموات والارض ومن﴾ التسبيح ﴿صلاته﴾
الموجه
﴿والطير﴾ جمع طائر بين السماء والارض ﴿صافات﴾ حال باسطات اجنحتهن ﴿كل قد علم﴾
واصفهم
الله ﴿صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون﴾ فيه تغليب العاقل ﴿ولله ملك﴾
صلاة من يصلى
السموات والارض ﴿خزائن المطر والرزق والنبات ﴿والى الله المصير﴾ المرجع
فانه الخالق لها
﴿الم تر ان الله يزجى سحابا﴾ يسوقه برفق ﴿ثم يؤلف بينه﴾ يضم بعضه الى بعض
بسوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزجيها كل احد
﴿ثم يجعله ركاما﴾ بعضه فوق بعض
يبه السحاب
فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ﴿ثم يجعله ركاما﴾ بعضه فوق بعض
يجعل بعضه فوق السحاب
﴿فترى الودق﴾ المطر ﴿يخرج من خلاله﴾ مخارجه ﴿وينزل من السماء من﴾ زائدة
من قطع عظام تشبه الجبال فى عظمها او جمودها
﴿جبال فيها﴾ فى السماء بدل باعادة الجار ﴿من برد﴾ اى بعضه ﴿فيصيب به من يشاء﴾
فيعذب به بالبرد

ويصرفه

وهذا مثل لما فى قلوب الكفار من الجهل المركب ومثل اعمالهم التى يحسبونها نافعة لهم عند الله بالسراب الذى يراه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ومثل ما هم فيه من الضلالة بالظلمات المتراكمة بعضها فوق بعض وصفها بانه يغشى البحر موج من فوقه موج من فوقه سحاب يغشى الموج الثانى الموج الاول والموج الاول البحر وهذا تمثيل لما فى قلوب الكفار من الجهل المركب بتمثيل لا فى تعقل عليه الصلاة والسلام ومن تبعه من امر الله وعلى بصره غشاوة فلا يبصر به شيئا فلا يهتدى الى الحق ولا يسمعه فلا يصغى اليه ولا يعقله ولا يتفكر فيه ولا يتدبره ولا يتأمل فيه ولا يتبصر به ولا يعتبر به ولا يستدل به على الحق ولا يتوصل به الى الصواب ولا يتوسل به الى الثواب ولا يتقرب به الى رب الارباب ولا يتوجه به الى مسبب الاسباب ولا يتذكر به ما ينبغى ان يتذكر ولا يتدبر به ما يجب ان يتدبر ولا يتفكر به ما يجب ان يتفكر ولا يعتبر به ما يجب ان يعتبر ولا يستدل به على ما يجب ان يستدل ولا يتوصل به الى ما يجب ان يتوصل ولا يتوسل به الى ما يجب ان يتوسل ولا يتقرب به الى ما يجب ان يتقرب ولا يتوجه به الى ما يجب ان يتوجه ولا يتأمل به ما يجب ان يتأمل ولا يتبصر به ما يجب ان يتبص

ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه يقرب لمعانه يذهب بالابصار
الناظرة له اى يخطفها يقلب الله الليل والنهار اى يأتى بكل منهما بدل الآخر
ان فى ذلك التقليب لعبرة دلالة لاولى الابصار لاصحاب البصائر على
قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اى حيوان من ماء اى نطفة فمنهم
من يمشى على بطنه كالحيات والهوام ومنهم من يمشى على رجلين كالانسان
والطير ومنهم من يمشى على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان
الله على كل شئ قدير لقد انزلنا آيات مبينات اى بينات هى القرآن والله
يهدى من يشاء الى صراط طريق مستقيم اى دين الاسلام ويقولون اى
المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول محمد واطعنا هما
فيما حكما به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك اى عنه وما اولئك
المعرضون بالمؤمنين المعهودين الموافق قلوبهم لالسنتهم واذا دعوا الى الله
ورسوله المبلغ عنه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون عن المجئ اليه وان
يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين منقادين طائعين افى قلوبهم مرض كفر
ام ارتابوا اى شكوا فى نبوته ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله فى الحكم

قوله اى نطفة هذا بحسب الغالب فى الحيوانات والا فخلق الملئكة فلعوا من النور والجن فلعوا من النار وادم من التراب وعيسى فلعوا من الروح والله اعلم

قوله اى الادلة الواضحة على وحدانيته وكمال قدرته وعلمه

قوله ما اولئك اشارة الى الفريق المتولى وانما قال بالمؤمنين نظرا الى دعواهم الايمان

قوله ثم يتولى فريق منهم اشارة الى ان التولى والاعراض صفة اكثرهم لا كلهم

قوله وان يكن لهم الحق اى ان يكن ذلك الاعراض لاجل ان الحق عليهم فيخافون ان يحكم عليهم بما عليهم فى بعض الدعاوى

قوله ام ارتابوا اى ام هذا الاعراض لاجل ان قلوبهم فيها مرض النفاق

مطلب

القول فى تاويل قوله تعالى لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم يقول تعالى ذكره لقد انزلنا اليك يا محمد آيات واضحات دالات على طريق الحق وسبيل الرشاد والله يهدى من يشاء بتوفيقه الى صراط مستقيم يقول والله يسدد من يشاء من خلقه بتوفيقه فيهديه الى دين الاسلام وهو الصراط المستقيم والطريق القاصد الذى لا اعوجاج فيه

قوله ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك اى عن الحق وانما قال ذلك لانهم كانوا اذا دعوا الى الحق قبلوه وان كان لهم لا عليهم اعرضوا عنه

قوله وما اولئك اشارة الى المعرضين المتولين عن الحق

قوله بل هم الظالمون اى لانفسهم بتعريضها لسخط الله وعقابه

يحلف بالله لئن امرتهم بالخروج لخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة انما تطاع الانبياء لا تتعدى على المقسم

اى واحد منهم يحلف ذلك فالخطاب لواحد وقيل لجميعهم

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين

اى ان تولوا عن طاعة الرسول فانما عليه ما كلف من تبليغ الرسالة وعليكم ما كلفتم من الطاعة لا يضره توليكم

اى فيظلموا فيه لا ﴿بل اولئك هم الظالمون﴾ بالاعراض عنه ﴿انما كان قول﴾
اى عن الحكم الفارون لانفسهم اى نظلما
﴿المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ بالقول اللائق بهم ﴿ان يقولوا﴾
طائعين
﴿سمعنا واطعنا﴾ بالاجابة ﴿واولئك﴾ حينئذ ﴿هم المفلحون﴾ الناجون ﴿ومن﴾
اليهم
﴿يطع الله ورسوله ويخش الله﴾ يخافه ﴿ويتقه﴾ بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه
فيما يخشى
﴿فاولئك هم الفائزون﴾ بالجنة ﴿واقسموا بالله جهد ايمانهم﴾ اغلظها ﴿لئن
حلف باسم غيره كما يجهد بهيه
﴿امرتهم﴾ بالجهاد ﴿ليخرجن﴾ قل ﴿لهم﴾ لا تقسموا طاعة ﴿معروفة﴾ خير من قسمكم الذى
بالخروج عن ديارهم واموالهم
﴿لا تصدقون فيه ان الله خبير بما تعملون﴾ من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل
بالجحد لنون عثمان
﴿قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا﴾ عن طاعته بحذف احدى التاءين
بالاشمام
﴿فانما عليه ما حمل﴾ من التبليغ ﴿وعليكم ما حملتم﴾ من طاعته
الى الجحد
﴿وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين﴾ اى التبليغ البين
خطاب للرسول والامة اوله ولمن معه وهو الياس
﴿وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض﴾ بدلا
﴿عن الكفار كما استخلف﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿الذين من قبلهم﴾ من بنى
لنظهرن لهم
﴿اسرائيل بدلا عن الجبابرة ﴿وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم﴾ وهو الاسلام
بكسر الكاف
﴿بان يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها ﴿وليبدلنهم﴾ بالتخفيف

قوله انما كان قول المؤمنين العامة على نصب القول خبر كان والاسم ان وما وصلت عليه وترى شذوذ ابن عقيل وما وصلت عليه فتبصر حاشية ع

القول قولنا ويليق قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بالقول لنا ايضا ان امرنا يقول تعالى الذكر ومن يطع الله ورسوله فيما امره به ونهاه عنه ويخشى عذاب الله وعليه فيما قبله معصية الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بجنة الله ورضوانه وذلك هو الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله فيما امره به ونهاه عنه ويخشى عذاب الله ويتقه فاولئك هم الخائبون بالنار وذلك هو الخسران المبين وقوله تعالى لئن امرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون ايانا نعني ان امرنا ليس بمرضي عند الله ولا يقبله منا ولا يثيبنا عليه وانما يرضى الله منا ويقبله ويثيبنا عليه ان امرنا معروف وطاعة الله ظاهرة بينة لا تحتاج الى ان نقسم عليها وهؤلاء المقسمون عند الله كاذبون في قولهم لئن امرتهم ليخرجن يقول الله لنبيه قل لهؤلاء المقسمين بالله جهد ايمانهم لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون

والتشديد ﴿من بعد خوفهم﴾ من الكفار ﴿أمنا﴾ وقد انجز الله وعده لهم بما ذكر واثنى عليهم بقوله ﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئا﴾ هو مستأنف فحكم التعليل ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾ الانعام منهم به ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ واول من كفر به قتلة عثمان رضي الله عنه وفصارو يقتلون بعدان كانوا اخوانا ﴿وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون﴾ اى رجاء الرحمة ﴿لا تحسبن﴾ بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول ﴿الذين كفروا معجزين﴾ لنا ﴿في الأرض﴾ بان يفوتونا ﴿و مأواهم﴾ مرجعهم ﴿النار ولبئس المصير﴾ المرجع هي ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ من العبيد والاماء ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ من الاحرار وعرفوا امر النساء ﴿ثلاث مرات﴾ في ثلاثة اوقات ﴿من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾ اى وقت الظهر ﴿ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ بالرفع خبر مبتدأ محذوف بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هي اوقات وبالنصب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهي لقاء الثياب تبذ وفيها العورات ﴿ليس عليكم ولا عليهم﴾ اى المماليك والصبيان ﴿جناح﴾ في الدخول عليكم بغير استيذان ﴿بعدهن﴾

قوله ولبئس المصير ذم لهم على ما فعلوا من الاعمال الرديئة التي كان اعظمها قتل عثمان رضي الله عنه

قوله يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم اختلف في الامر فقيل للوجوب وقيل للندب والاحتياط وقيل منسوخ بقوله تعالى وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم والاول اظهر

قوله ثلاث عورات لكم بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هي ثلاث عورات وبالنصب على البدلية من محل ما قبله

قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن اى بعد الثلاث عورات

قوله فليستأذنوا اى لما روى ان قوما من المؤمنين قالوا لابن عباس انا نقوم من المنزل فنرى ان نهاية الاية الخاصة بنا ولا يعمل بها احد فقال ابن عباس ان الله عليم حيي يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم والولد وبعض الرجل والرجل على اهله فامرهم الله بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور والحجاب فلم ار احدا بعد يعمل بذلك

ماوردي ـ

قوله وقيل لا اى كما روى عن سعيد بن جبير وقتادة قال نسخت والله ما نسخت ولكن مما تهاون بها الناس

ماوردي ـ

الفعل فتأويل قوله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم ـ يقول تعالى ذكره والولد من الكبر من النساء والوالع الذي قد قعدن عن الولد من كبر السن فلا يرجون نكاحا فقد خرجن من الذين امر الله عباده بغض ابصارهم عنهن وحفظ فروجهم الا منهن ـ يقول فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء الذي يكون فوق الخمار والدرع غير متبرجات بزينة ـ ويعني بالزينة ما يظهر من محاسن البدن ـ

قوله ليس على الاعمى حرج الخ اختلف العلماء في سبب نزولها فقال ابن عباس لما نزل يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية قالوا الطعام احل الاموال بالباطل والاعمى والاعرج والمريض من اكثر الطعام فتحرجوا ان ياكلوا مع هؤلاء خوفا من ان لا يشبعوا فانزل الله تعالى ليس على الاعمى حرج الاية ـ وقال ابن عباس ايضا كان المسلمون يذهبون مع الاعمى والاعرج والمريض الى منازلهم فيدخلون بيوتا قد ملكوا مفاتيحها فيأكلون من ثمارها فكره ذلك بعض الناس فانزل الله تعالى هذه الاية ـ وقال الحسن كان الاعمى والاعرج والمريض يتحرجون عن مؤاكلة الاصحاء وقيل كانت الصحابة اذا غزوا دفعوا مفاتيح بيوتهم لهؤلاء الجماعة وقيل كانوا يتحرجون من مؤاكلة الاعمى لانه لا يبصر موضع الطعام الطيب من الخبيث والاعرج لا يتمكن من التناول والمريض يتحرج عن مؤاكلة الاصحاء وقيل كانت الصحابة اذا غزوا دفعوا مفاتيح بيوتهم لهؤلاء الجماعة وقيل لهم قد اطلنا لكم ان تاكلوا من بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذلك لانهم لا يرون الطعام لهم وقيل كانوا يتحرجون ان ياكلوا منفردين اذا وجدوا الطعام مجتمعين فنزلت هذه الاية رفعا للحرج عن هؤلاء ـ

ماوردي ـ

اى بعد الاوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها كذلك اى كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات اى يغرزان ذا الكبير عن العيب والابناء فينبغي لهما ان يستأذنا بالدخول على ابائهم وامهاتهم في كل حين

والله عليم اى باحكام ما امور خلقه حكيم بما دبره لهم وقيل الاستئذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن الناس في ترك الاستئذان واذا بلغ الاطفال منكم ايها الاحرار الحلم فليستأذنوا في جميع الاوقات كما استأذن الذين من قبلهم اى الاحرار الكبار كذلك يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم

والقواعد من النساء اى الاحرار الكبار كذلك يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء وقعدن عن الحيض والولد لكبرهن اللاتي لا يرجون نكاحا لذلك فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء وان يستعففن القناع فوق الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار وخلخال وان يستعففن بان لا يضعنها خير لهن والله سميع لقولكم عليم بما في قلوبكم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج في مؤاكلة مقابليهم ولا حرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اى بيوت اولادكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه

اى خرنتموه لغيركم ﴿ اوصديقكم ﴿ وهو من صدقكم فى مودته المعنى يجوز الاكل من

الخطة نزل اوصغيركم فى طالما به زيد والحارث بن عمر كانا حدثا يقيه ع اهـ

بيوت من ذكر وان لم يحضروا اى اذا علم رضاهم به ﴿ ليس عليكم جناح ان

مجتمعين بالعصا للاذن ظ ع فذخل فى هذه الاية الاعمى والاعرج والمريض وجزاك ع

تاكلوا جميعا ﴿ مجتمعين ﴿ او اشتاتا ﴿ متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل

بيوت اقربهم والمساجد والبيت فيها اهـ ع

وحده واذا لم يجد من يواكله يترك الاكل ﴿ فاذا دخلتم بيوتا ﴿ لكم لاناهل بها

من ربها ع

﴿ فسلموا على انفسكم ﴿ اى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان

اى يحيه انفسكم بحيه ع

الملائكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم ﴿ تحية ﴿ مصدر حيا

كرامة من الله لكم ع

﴿ من عند الله مباركة ﴿ طيبة ﴿ يثاب عليها ﴿ كذلك يبين الله لكم الايات ﴿

يكثر ع الا ترى الى كثابة هذا ع

اى يفصل لكم ما لدينكم ﴿ لعلكم تعقلون ﴿ لكى تفهموا ذلك ﴿ انما المؤمنون

لكى تفعلوا ما امر ع بهم اللعنة الاولى غزوة ع

الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه ﴿ اى الرسول ﴿ على امر جامع ﴿ خطبة

فى الرد العلانية ع

الجمعة ﴿ لم يذهبوا ﴿ لعروض عذر لهم ﴿ حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك

لم تخرجها من المسجد ولم يرجعوا من القرد ع

اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم امر هم

ما يجوز المخلصون ع المخلصون ع

﴿ فاذن لمن شئت منهم ﴿ بالانصراف ﴿ واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم

فيما ذنبوا ع اى لاتذهبوا الرسول باسمه يا محمد ع

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ﴿ بان تقولوا يا محمد بل قولوا

باسمه ولكن عظوه ووقروه وقولوا له يا نبى الله الخ ع

يا نبى الله يا رسول الله فى لين او تواضع وخفض صوت ﴿ قد يعلم الله الذين

قوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم الخ اى ولو بغير ضرورة ولكن الاولى ان يكون الاذن لبعض شانهم اذا كان ذلك البعض ممن يتاثر غيابه بغيابه ويحصل بحضوره ما لا يحصل بحضور غيره ويدل لهذا ما مر من ان الاذن لعثمان لم يكن لضرورة بل لان غيابه يؤثر ما لا يؤثر غيره ويحصل بحضوره ما لا يحصل بحضور غيره ع

قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الخ اى لا تدعوه باسمه كما يدعو بعضكم بعضا بل ادعوه بما يليق به من التعظيم والتكريم والتوقير كان تقولوا يا ابا القاسم او يا رسول الله او يا نبى الله او يا امام المسلمين او يا رسول رب العالمين ونحو ذلك ع

قوله اى خرنتموه لغيركم الخ اى فتطلقوه بان تكونوا وكلاء على بيعه او اكله او نحو ذلك وكل الرجل وفيه فوضه وثوب ضيعة وشيء مهين اى لا يعتد به ع اهـ

قوله اى ولو بقرينة اى ولو بقرينة فيه وهذا احد قولين والثانى لا يجوز الاكل من ذلك ولو بقرينة ويدل له ما مر من ان الاكل من بيوت من ذكر ولو بقرينة ع

قوله او اشتاتا ﴿ متفرقين جمع شت نزل فيمن تحرج ان ياكل وحده فانه قد يترك الاكل لعدم من يواكله فاذا دخلتم بيوتا ﴿ لكم لاناهل بها فاذا دخلتم بيوتا يسكنها اهلوها فسلموا على انفسكم اى اذا دخلتم بيوتا فيها اهلوها فسلموا عليهم فان الملائكة ترد عليكم ما يحييكم به ع

قوله فاذا دخلتم بيوتا

يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ اى يخرجون من المسجد فى الخطبة من غير استئذان خفية
بلوذ بعضهم ببعض ع
مستترين بشئ وقد التحقيق ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ۚ اى الله او رسوله
عن اطاعته وقيل عن امر رسول الله ع
أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ۚ بلاء ۚ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ فى الاخرة ۚ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
محنة الدنيا ق بالقتل ع
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ملكا وخلقا وعبيدا ۚ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ ۚ ايها المكلفون
ما الخلق ع ويوم يرجع المنافقون ع
عَلَيْهِ ۚ من الايمان والنفاق ۚ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ۚ فيه التفات عن الخطاب
من الكفر والارتداد والتكذيب والنفاق والاستهزاء ع
اى بئى يكون ۚ فَيُنَبِّئُهُم ۚ فيه ۚ بِمَا عَمِلُوا ۚ من الخير والشر ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ۚ من اعمالهم وغيرها ۚ عَلِيمٌ ۚ

سورة الفرقان مكية الا قوله والذين لا يدعون مع الله الخ فمدنية وهى سبع وسبعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ۚ تعالى ۚ الَّذِي نَزَّلَ ۚ الفرقان ۚ القرآن لانه فرق بين الحق والباطل ۚ عَلَىٰ
بقول ذو بركة وتعالى تبارك وتعالى وارتفع ويزل على الوجوب والشرائط ع
عَبْدِهِ ۚ محمد ۚ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ ۚ اى الانس والجن دون الملائكة ۚ نَذِيرًا ۚ مخوفا
العباد والاوثان ق بالنار ع رسولا مخوفا بالعذاب ع
من عذاب الله ۚ الَّذِي لَهُ ۚ ملك السموات والارض ۚ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ
بالنبات ع ضد الله ع كما قالت اليهود والنصارى ع
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ من شأنه ان يخلق ۚ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ۚ سواه تسوية
كما قال مشركو العرب نعاديه ع يهيد وينها ع
وَاتَّخَذُوا ۚ اى الكفار ۚ مِن دُونِهِ ۚ اى الله اى غيره ۚ آلِهَةً ۚ هى الاصنام ۚ لَّا يَخْلُقُونَ
كقد ابو جهل واصحابه ع والله خلقه بقدرته ايها الاصنام
شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا ۚ اى دفعه ۚ وَلَا نَفْعًا ۚ اى جره

قوله تعالى يتسللون منكم لواذا الخ ضمن يتسلل معنى يخرج فعداه بمن وقيل من زائدة واللواذ مصدر لاذ يلوذ اذا استتر بشئ والمعنى يخرجون مستترين بالناس ناظرين يمينا وشمالا وهو يجوز ان يكون حالا من الضمير فى يتسللون اى يتسللون ملتفين بالناس او صفة لمصدر محذوف اى يتسللون تسللا ملتفين بالناس

قوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله الخ فيه دليل على ان الاستئذان انما يجب على من لا يثق بالنفاق من المؤمنين فاما من عرف بالنفاق فلا يجب استئذانه لانه لا فائدة فيه

قوله فليحذر الذين يخالفون الخ الضمير فى امره لله او للرسول او لهما والخطاب للمنافقين او للمؤمنين على التغليب والمعنى فليحذر المخالفون لامر الله او لامر رسوله او لامرهما ان يصيبهم فتنة فى الدنيا كالقتل والزلازل او عذاب فى الاخرة كعذاب النار او فى القبر

قوله قد يعلم ما انتم عليه الخ فيه تهديد للمنافقين على نفاقهم وتنبيه على ان ما هم عليه من الايمان والنفاق لا يخفى على الله تعالى فيجازيهم عليه

قوله ويوم يرجعون اليه الخ ويوم يرجعون معطوف على ما انتم عليه والضمير فى اليه لله تعالى والالتفات للتهويل والتفخيم والمعنى ويعلم يوم يرجعون اليه للجزاء فيه التفات عن الخطاب الى الغيبة

قوله فينبئهم بما عملوا الخ اى فيخبرهم بما عملوا من الخير والشر ليجازيهم عليه

سورة الفرقان مكية الا قوله والذين لا يدعون مع الله الخ فمدنية وهى سبع وسبعون آية

سميت بذلك لانه يتبين بها الفرق بين الحق والباطل لاشتمالها على احكام التوضيح والمكارم الاخلاق واخوال المعاد

قوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده الخ تبارك تفاعل من البركة وهى كثرة الخير والنعمة ونزل بمعنى انزل وقيل بمعنى نزل نجوما متفرقة لمناسبة الوقائع والاول اظهر لقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا والفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما سمى به القرآن لانه فرق بين الحق والباطل بكثرة معجزاته او لانه فصل فيه بين الحلال والحرام والحدود والاحكام او لانه فرق بين المتقدم والمتأخر بالنسخ او لانه فرق بين الكفر والايمان بالتفاوت فى الثواب والعقاب او لانه فرق بين الخلق والخالق بالتمييز بين صفاتهما وافعالهما ويصح ان يراد بالفرقان جملة القرآن ويكون اضافة العبد اليه للتشريف والتعظيم بالنسبة الى سائر الكتب المنزلة لما ان اذكار كل امة وعباداتهم مختصة بزمان معين ونبى معين وقومه معين وهذا القرآن مهيمن على الكل وناسخ لاحكامها ومتعبد بتلاوته الى يوم القيامة ع

قوله ليكون للعالمين نذيرا اى ليكون محمد او عبده او الفرقان نذيرا للعالمين والانذار التخويف من العقاب والعالمين جمع عالم وهو كل ما سوى الله تعالى من الموجودات سمى به لانه دال على وجود خالقه ومدبره ع

قوله الذى له ملك السموات والارض الخ الذى صفة لقوله تبارك او مدح منصوب او مرفوع ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى ولم يكن له شريك فى الملك كما قالت الثنوية والمجوس وخلق كل شئ فقدره تقديرا فهيأه لما يصلح له وقيل قدر له اجلا وقضى فيه قضاء ع

قوله واتخذوا من دونه آلهة الخ اى واتخذ الكفار من دون الله اى من غير الله آلهة هى الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون لان عبدتها ينحتونها ويصورونها ولا يملكون لانفسهم ضرا اى دفعه ولا نفعا اى جره

قوله ولا يملكون موت انفسهم ولا حياتها ولا نشورا اى بعثا بعد الموت وهذا تنبيه على ان من لا يقدر على هذه الاشياء الظاهرة التى يشاهدها كل احد كيف يقدر على ما لا يشاهد من الاعادة والجزاء

قوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه الخ الافك الكذب والبهتان والضمير فى افتراه لمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل للقرآن وقيل لليهود وقيل للنضر بن الحارث وعداس ويسار مولى حويطب بن عبد العزى وجبر مولى عامر بن الحضرمى وكانوا يقرأون التوراة بلغتهم فكان النبى صلى الله عليه وسلم يجلس اليهم فيسمع منهم فقالوا انما يتعلم منهم

قوله فقد جاءوا ظلما وزورا الخ اى فقد جاءوا بشئ هو فى غاية الظلم والزور حيث نسبوا الى الله ما هو منزه عنه وهو الكذب وجعلوا كلام البشر معجزا وقيل ظلما بنسبة الكذب الى الله وزورا بنسبة السحر الى كلامه وقيل ظلما بنسبة السحر الى كلامه وزورا بنسبة الكذب الى الله

قوله وقالوا اساطير الاولين اكتتبها الخ اساطير جمع اسطورة بالضم كالاحدوثة والاعجوبة والاسطار جمع سطر كالاعاجيب جمع اعجوبة والاحاديث جمع اسطورة او اسطار وقيل اسطورة جمع على اساطير كاقحوان واقاحى والمعنى انه اكتتبها لنفسه او امر غيره ان يكتبها له لانه كان اميا لا يكتب بنفسه

قوله قل انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض الخ اى قل يا محمد انزله الذى يعلم السر والخفيات فى السموات والارض وانما سماه سرا لان الله تعالى يعلمه سرا ولم يكن ظاهرا لاحد من الخلق وانما ظهر بعد ان انزله الله تعالى على رسوله ع

قوله انه كان غفورا رحيما اى لمن تاب منهم ع

قوله وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام الخ اى قالوا على سبيل الاستهزاء مال هذا الرسول يأكل الطعام كما نأكل ويمشى فى الاسواق كما نمشى ولو كان رسولا من عند الله لكان ملكا لا يحتاج الى ما نحتاج اليه ولا يفعل ما نفعل

قوله لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا الخ اى هلا انزل اليه ملك يصدقه ويخوف الناس معه من عذاب الله ان كذبوه

قوله او يلقى اليه كنز من السماء الخ اى يلقى اليه من السماء كنز يستغنى به عن التكسب او يرزق بستان ياكل منه ويتصدق

قوله وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا الخ اى قال الظالمون لانفسهم بالكفر والمعاصى ان تتبعون الا رجلا مسحورا اى مطبوبا ذا سحر او ذا رئة من السحر وهو الطعام والشراب او مسحورا عقله فلا يدرى ما يقول

قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال الخ اى انظر كيف شبهوك بالمجنون والساحر والكاهن والشاعر فضلوا عن الطريق الى الحق فلا يجدون طريقا يتوصلون به الى القدح فيك

قوله تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الخ تبارك تفاعل من البركة وهى كثرة الخير والنعمة والمعنى تكاثر خير الله وتزايد وان شاء جعل لك خيرا من ذلك فى الدنيا وهو ان يعطيك فى الدنيا جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فى الجنة فى الاخرة وقيل ان شاء جعل لك فى الدنيا جنات وقصورا فى الاخرة وقيل ان شاء جعل لك جنات فى الدنيا وقصورا فى الجنة

قوله بل كذبوا بالساعة الخ اى بل كذبوا بالساعة التى هى القيامة ولم يؤمنوا بها ولا يخافون شدائدها

قوله اذا رأتهم من مكان بعيد الخ اى اذا رأت جهنم الكافرين من مكان بعيد من الدنيا او من موقف الحساب

قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا الخ التغيظ اظهار الغيظ والزفير اخراج النفس بشدة وصوت والمعنى سمعوا لجهنم صوتا يدل على غليانها وشدة اضطرامها

قوله واذا القوا منها مكانا ضيقا الخ اى واذا القوا فى جهنم فى مكان ضيق منها مقرنين اى مشدودين فى السلاسل والاغلال

قوله دعوا هنالك ثبورا الخ اى دعوا هنالك على انفسهم بالهلاك والثبور الهلاك

قوله لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا الخ اى يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا بل ادعوا ثبورا كثيرا لان عذابكم اكثر من ان يحصره ثبور واحد

قوله قل اذلك خير ام جنة الخ اى قل يا محمد اذلك العذاب خير ام جنة الخلد التى وعد المتقون بالجنة الخلد التى وعد المتقون بالجنة الخلد التى وعد المتقون بالج

﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً﴾ اى اماتة لاحد واحياء لاحد ﴿وَلَا نُشُورًا﴾ اى بعثا للاموات بعد الموت ع

لا يقدرون ان يفعلوا هذه الاشياء ع

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا﴾ اى ما القرآن ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ الكذب ﴿افْتَرَاهُ﴾ محمد كذبه ع

﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ وهم من اهل الكتاب قال تعالى ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ على اطلاقه ع

اشارة الى ان هذا ادب الادباء في دعواهم وكفرهم ع

﴿كُفْرًا وَكَذِبًا﴾ اى بهما ﴿وَقَالُوا﴾ ايضا هو ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ اكاذيبهم جمع اسطورة بالضم على محمد ع

﴿اكْتَتَبَهَا﴾ انتسخها من ذلك القوم بغتة ﴿وَهِيَ تُمْلَىٰ﴾ تقرأ ﴿عَلَيْهِ﴾ ليحفظها ﴿بُكْرَةً﴾ بمرة واحدة ع

﴿وَأَصِيلًا﴾ غدوة وعشيا قال تعالى ردا عليهم ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ﴾ الغيب

يعلم القرآن جبريل بامر الله ع

﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا﴾ للمؤمنين ﴿رَحِيمًا﴾ بهم وقالوا ما لهذا

لمن تاب منهم ع

﴿الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا﴾ هلا ﴿أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ﴾

يتردد ويمشي في الطريق كما نتردد ونمشي ع

﴿مَعَهُ نَذِيرًا﴾ يصدقه ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ﴾ من السماء ينفقه ولا يحتاج الى المشي في الاسواق

يجب بخبر كما يجب بمشي ع

لطلب المعاش ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ﴾ بستان ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ اى من ثمارها فيكتفي بها وفي

المذكور ابو جهل والمقرن معه واصحابهم ع

قراءة ناكل بالنون اى نحن ﴿فَيَكُونَ لَهُ مَزِيَّةٌ عَلَيْنَا بِهَا﴾ ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ اى الكافرون

مكتوب الفعل بجنبه ع

للمؤمنين ﴿إِنْ﴾ ما ﴿تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى

اجابوا لانبي الاقوال الشاذة والاحوال النادرة ع

﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ بالمسحور والمحتاج الى ما ينفقه والى ملك يقوم معه

بهذا ما خاطبوا به ورجعه على ما قالوا ع

﴿بِالْأَمْرِ فَضَلُّوا﴾ بذلك عن الهدى ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ طريقا اليه ﴿تَبَارَكَ﴾

قال لهم ذلك ايليق ذلك القرآن مما يتعللون به من الاحاديث الملفقة بل القرآن مما تعجز عن الاتيان بمثله الانس والجن لانه انزله الذي يعلم السر في السموات والارض ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ لمن تاب منهم ع

﴿سورة الفرقان﴾

قوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك الخ قوله تعالى

افتراه واعانه عليه قوم آخرون الخ قالوا ان محمدا انما يتعلم هذا القرآن من غلامين رومي وكان يجلس الى احدهما كثيرا فقال الله تعالى ظلما وزورا حيث نسبوا الكفر الى الله الذي خلقهم ورزقهم وقالوا ان محمدا افترى هذا القرآن من عند نفسه وقوم آخرون اعانوه عليه فقد جاءوا

تكاثر خير ﴿الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك﴾ الذي قالوه من الكنز والبستان

قد شاء ع — مما قالوا جنات بساتين في الجنة ع

﴿جنات تجري من تحتها الانهار﴾ اي في الدنيا لانه شاء ان يعطيه اياها في الآخرة

بدل من خيرا ع — انهار الخمر والماء والعسل واللبن ع — تعالى

﴿ويجعل﴾ بالجزم ﴿لك قصورا﴾ ايضا وفي قراءة بالرفع استئنافا ﴿بل كذبوا بالساعة﴾

ولكن كذبوا بقيام الساعة ع

القيامة ﴿واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا﴾ نارا مسعرة اي مشتدة ﴿اذا رأتهم

بقيام الساعة ع

من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا﴾ غليانا كالغضبان اذا غلى صدره من الغضب

من مسيرة خمسمائة عام ع — كتغيظ بني آدم ع

﴿وزفيرا﴾ صوتا شديدا او سماع التغيظ رؤيته وعلمه ﴿واذا القوا منها مكانا ضيقا﴾

صوتا كصوت الحمير ع — مسلسلين مع الشياطين ع

بالتشديد والتخفيف بان يضيق عليهم ومنها حال من مكانا لانه في الاصل صفة له ﴿مقرنين﴾

مصفدين قد قرنت اي جمعت ايديهم الى اعناقهم في الاغلال والتشديد للتكثير ﴿دعوا

عند ذلك التضييق ع — وبلا واحدا ع

هنالك ثبورا﴾ هلاكا فيقال لهم ﴿لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا﴾

يقولون واويلاه واثبوراه ع

كعذابكم ﴿قل اذلك﴾ المذكور من الوعيد وصفة النار ﴿خير ام جنة الخلد التي وعد﴾

الذي ذكرت من الويل والثبور والسعير لابي جهل واصحابه ع

بها ﴿المتقون كانت لهم﴾ في علمه تعالى ﴿جزاء﴾ ثوابا ﴿ومصيرا﴾ مرجعا ﴿لهم فيها

الكفر والشرك والفواحش ع — في الآخرة ع

ما يشاؤن خالدين﴾ حال لازمة ﴿كان﴾ وعدهم ما ذكر ﴿على ربك وعدا مسؤلا﴾

لا يموتون ولا يخرجون ع — يسألونه فاعطاهم ع

يسأله من وعد به ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك او تسأله لهم الملائكة ربنا

وهو يوم القيمة ع

وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ﴿ويوم نحشرهم﴾ بالنون والتحتانية ﴿وما

قوله خيرا من ذلك اي مما اقترحوا بان يعجل لك اعظم من ذلك في الدنيا صاوي ع

قوله لانه شاء ان يعطيه اياها في الآخرة علة لقوله اي في الدنيا والمعنى تكاثر خير الله الذي ان شاء جعل لك خيرا مما تمنوه لك في الدنيا وانما لم يتعلق ارادة الله به لكونه فانيا والله سبحانه وتعالى لم يجعل الفاني جزاء لاحبابه لان الدنيا دار ممر لا مقر حلالها حساب وحرامها عقاب وحاشاه سبحانه وتعالى ان يوقع حبيبه ومن كان على قدمه في الحساب او العقاب صاوي ع

لم يجعل الفاني جزاء لاحبابه

قوله بل كذبوا بالساعة اضراب انتقالي عن ذكر قبائحهم الى بيان ما لهم في الآخرة من انواع العذاب صاوي ع

روي عن طاوس عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وجبريل عليه السلام عنده قال جبريل عليه السلام هذا ملك نزل من السماء استأذن ربه في زيارتك فلم يلبث الا قليلا حتى جاء الملك وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله يخيرك بين ان يعطيك مفاتيح كل شيء لم يعطها احدا قبلك ولا يعطيها احدا بعدك من غير ان ينقصك مما ادخر لك شيئا وبين ان يجمعها لك في الآخرة فقال صلى الله عليه وسلم بل يجمعها جميعا لي في الآخرة فنزل قوله تعالى تبارك الذي ان شاء مراح لبيد ع

رواية انيسة

سورة الفرقان

بل كذبوا بالساعة وهذا جواب ثالث كانه تعالى قال ليس ما تعلقوا به شبهة علمية في نفس المسئلة لانهم لا يعتقدون فيك كذبا بل الذي حملهم على تكذيبك تكذيبهم بوجود وقت الجزاء استثقالا للاستعداد له فانهم لا يتحملون مشقة النظر فلهذا لا ينتفعون بما يورد عليهم من الدلائل مراح لبيد ع

قوله او سماع التغيظ رؤيته وعلمه اشار بذلك الى ان السماع ليس على حقيقته بل المراد منه الرؤية والعلم واجيب ايضا بان المراد سماع ما يدل عليه وهو الغليان وقد افاده اولا فتحصل ان المفسر اجاب بجوابين صاوي ع

قوله واذا القوا اي طرحوا صاوي ع

قوله مكانا منصوب على الظرفية اي في مكان صاوي ع

قوله لهم فيها ما يشاؤن اي من النعم اللائقة بهم واما ما لا يليق بهم فلا يخطر ببالهم فكل انسان يرضيه الله بما اعطاه ولا يلتفت الى عطاء من هو اشرف منه ولا يخطر بباله سؤاله وبهذا اندفع ما قيل ان مقتضى الآية ان الانسان يتمنى مراتب الانبياء في الجنة ويعطاها صاوي ع

مطلب

يعبدون

سورة الفرقان

يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ ﴿ اى غيره من الملائكة وعيسى وعزير والجن ﴿ فَيَقُولُ ﴿ تعالى
بعد كل معبود سواه ح
بالتحتانية والنون للمعبودين اثباتا للحجة على العابدين ﴿ أَأَنْتُمْ ﴿ بتحقيق الهمزتين
للاصنام وابقاء للملائكة ع
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه
عن طاعتى وامرتموهم بها ذلكم ع
﴿ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هٰؤُلَاءِ ﴿ او قعتموهم فى الضلال بامركم اياهم بعبادتكم ﴿ أَمْ هُمْ
بكم الطريق وعبدوكم ع
ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿ طريق الحق بانفسهم ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ ﴿ تنزيها لك عما لا يليق بك
ع بنى الاصنام
﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِي ﴿ يستقيم ﴿ لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ ﴿ اى غيرك ﴿ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴿ مفعول
ع اربابا
اول ومن زائدة لتاكيد النفى وما قبله الثانى فكيف نامر بعبادتنا ﴿ وَلٰكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
اى المفعول الثانى ح
اقبلهم فى الحق ع
وَآبَاءَهُمْ ﴿ من قبلهم باطالة العمر وسعة الرزق ﴿ حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ ﴿ تركوا الموعظة
بالياء ق
فى قضا ثمال ق
صار تركهم التوحيد والطاعة ع
والايمان بالقرآن ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿ هلكى ق تعالى ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ ﴿ اى كذب
فاسنه الفعل وبتاء الخطاب ع لعبة الاصنام ع
المعبودون العابدين ﴿ بِمَا تَقُولُونَ ﴿ بالفوقانية ﴿ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ ﴿ فَمَا يَسْتَطِيعُونَ
بنى الكفار ع
بالتحتانية والفوقانية اى لاهم ﴿ وَلَا انْتُمْ ﴿ صَرْفًا ﴿ دفعا للعذاب عنكم ﴿ وَلَا نَصْرًا ﴿
صرف الملائكة وبنى الاصنام ع
مَنْعًا لكم منه ﴿ وَمَنْ يَظْلِمْ ﴿ يشرك ﴿ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿ شديدا فى الاخرة
فى النار ع
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴿
فَأَنْتَ مثلهم فى ذلك وقد قيل لهم مثل ما قيل لك ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ﴿

قوله وما يعبدون معطوف على معمول يحشرهم وأوثر ما على العقلاء وهو ذليل وهذا انما يصح اذا اريد بما يعبد الخ
ان ترتيبه من الطاقل وهو كثير على العاقل الخ

قوله انثا الخ على انه عام فى الاول بالذكر خاص فى الثانى
السؤال

قوله بتحقيق الهمزتين اى مع ادخال الف بينهما وتركه ايضا والتسهيل كذلك لكن الاولان لا يدخل بينهما الف هنا

ان قلت على قراءة الابدال الثانى ياء كيف يجتمع همزتان
وهذا ممنوع من رسم الخط على ما تقرر

ان قلت ما وجه تعدية ضل بعلى
ضل عن الطريق اذا لم يهتد اليه وضل الطريق اذا لم يعرفه

مطلب

بلية ابتلى الغوي بالفقير والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثاني في كل ما الى
لا اكون كالاول في كل ﴿ اتصبرون ﴾ على ما تسمعون ﴿ ممن ابتليتم ﴾ تشفهم ﴿ بعضكم الامر
اي اصبروا ﴿ وكان ربك بصيرا ﴾ بمن يصبر ومن يجزع ﴿ وقال الذين لا يرجون
لقاءنا ﴾ لا يخافون البعث ﴿ لولا ﴾ هلا ﴿ انزل علينا الملائكة ﴾ فكانوا رسلا الينا
﴿ او نرى ربنا ﴾ فنخبر بان محمدا رسوله ﴿ لقد استكبروا ﴾ تكبروا ﴿ في انفسهم
وعتوا ﴾ طغوا ﴿ عتوا كبيرا ﴾ يظلهم رؤية الله تعالى في الدنيا وعتوا
بالواو وعلى اصله بخلاف عتى بالالف فحرم ﴿ يوم يرون الملائكة ﴾ فجملة الخلائق
هو يوم القيامة ونصبه باذكر مقدرا ﴿ لا بشرى يومئذ للمجرمين ﴾ اي الكافرين بخلاف
المؤمنين فلهم البشرى بالجنة ﴿ ويقولون حجرا محجورا ﴾ على عادتهم في الدنيا اذا نزلت
بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون من الملائكة قال تعالى ﴿ وقدمنا ﴾ عمدنا ﴿ الى
ما عملوا من عمل ﴾ من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف في الدنيا
﴿ فجعلناه هباء منثورا ﴾ هو ما يرى في الكوى التي عليها الشمس كالغبار المفرق
اي مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا ﴿ اصحاب
الجنة يومئذ ﴾ يوم القيامة ﴿ خير مستقرا ﴾ من الكافرين في الدنيا ﴿ واحسن مقيلا ﴾

قوله ابتلى الغوي بالفقير والصحيح بالمريض والشريف بالوضيع الخ اي الغوي بالفقير الخ

قوله يقول الثاني اي في الاحوال الثلاث

منهم اى موضع قائلة فيها وهى الاستراحة نصف النهار فى الحر واخذ من ذلك انقضاء
الحساب فى نصف نهار كما ورد فى حديث ﴿ويوم تشقق السماء﴾ اى كل سماء ﴿بالغمام﴾ اى
معه وهو غيم ابيض ﴿ونزل الملائكة﴾ من كل سماء ﴿تنزيلا﴾ هو يوم القيامة ونصبه
باذكر مقدرا وفى قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها
وفى اخرى وننزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة ﴿الملك﴾
﴿يومئذ الحق للرحمن﴾ لا يشركه فيه احد ﴿وكان﴾ اليوم ﴿يوما على الكافرين عسيرا﴾
بخلاف المؤمنين ﴿ويوم يعض الظالم﴾ المشرك ﴿عقبة﴾ بن ابى معيط كان نطق بالشهادتين
ثم رجع ارتدادا لابى بن خلف ﴿على يديه﴾ ندما وتحسرا فى يوم القيامة ﴿يقول
يا﴾ للتنبيه ﴿ليتنى اتخذت مع الرسول﴾ محمد ﴿سبيلا﴾ طريقا الى الهدى ﴿يا ويلتا﴾
الف عوض عن ياء الاضافة اى ويلتى ومعناه هلكتى ﴿ليتنى لم اتخذ فلانا﴾ اى
﴿ابيا﴾ خليلا ﴿لقد اضلنى عن الذكر﴾ اى القرآن ﴿بعد اذ جاءنى﴾ بان رددنى عن الايمان
به ﴿قال تعالى﴾ ﴿وكان الشيطان للانسان﴾ الكافر ﴿خذولا﴾ بان يتركه ويتبرأ منه
عند البلاء ﴿وقال الرسول﴾ محمد ﴿يا رب ان قومى﴾ قريشا ﴿اتخذوا هذا القرآن
مهجورا﴾ مثروكا قال تعالى ﴿وكذلك﴾ كما جعلنا لك عدوا من مشركى قومك ﴿جعلنا

قوله كما ورد فى حديث قال الابهرى فى المنتقى فاهل النار فى النار ولا يقيلون ولا ينامون فلا يستريحون ولا يتنعمون بنوم ولا راحة ولا بغيرها ويؤيد ان يوم القيامة نصف النهار ان الكفار لا ينامون فيها ويؤيد ان يوم القيامة نصف النهار ان الكفار لا ينامون فيها ويؤيد ان يوم القيامة نصف النهار ان الكفار لا ينامون فيها

قوله وهو غيم ابيض اى يظهر فيها فتشقق السماء الدنيا فينزل اهل السماء الدنيا وهم اكثر من اهل الارض وفيه ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الثانية وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الثالثة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الرابعة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الخامسة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء السادسة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء السابعة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الثانية وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الثالثة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الرابعة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الخامسة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء السادسة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء السابعة وهم مثل اهل الارض وفيهم ملائكة كل سماء فوق السماء التى تليها فتشقق فينزل اهل السماء الدنيا وهم اكثر من

لِكُلِّ نَبِيٍّ ﴿ قَبْلَكَ ﴿ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴿ الْمُشْرِكِينَ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا ﴿ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا ﴿
لَكَ ﴿ وَنَصِيرًا ﴿ نَاصِرًا لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا ﴿ هَلَّا ﴿ نُزِّلَ
عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴿ كَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ قَالَ تَعَالَى نَزَّلْنَاهُ ﴿ كَذَلِكَ ﴿
أَيْ مُتَفَرِّقًا ﴿ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴿ نُقَوِّيَ قَلْبَكَ ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿ أَيْ آتَيْنَا بِهِ شَيْئًا بَعْدَ
شَيْءٍ بِتَمَهُّلٍ وَتُؤَدَةٍ لِنَيَسُّرِ فَهْمِهِ وَحِفْظِهِ ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ فِي بُطْلَانِ أَمْرِكَ ﴿ الْأَجَبْنَاكَ
بِالْحَقِّ ﴿ الدَّافِعِ لَهُ ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿ بَيَانًا هُمُ ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ﴿ أَيْ
يُسَاقُونَ ﴿ إِلَى جَهَنَّمَ ﴿ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا ﴿ هُوَ جَهَنَّمُ ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿ أَخْطَأُ طَرِيقًا
مِنْ غَيْرِهِمْ وَهُوَ كَفْرُهُمْ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴿ التَّوْرَاةَ ﴿ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ
هَارُونَ وَزِيرًا ﴿ مُعِينًا ﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴿ أَيِ الْقِبْطِ
فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ فَذَهَبَا إِلَيْهِمْ بِالرِّسَالَةِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ
أَهْلَاكًا ﴿ وَاذْكُرْ ﴿ قَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ ﴿ بِتَكْذِيبِهِمْ نُوحًا أَطْوَلَ لُبْثِهِ فِيهِمْ
فَكَانَ رُسُلًا أَوْ لِأَنَّ تَكْذِيبَهُ بِتَكْذِيبِ بَاقِي الرُّسُلِ لِاشْتِرَاكِهِمْ فِي الْمَجِيءِ بِالتَّوْحِيدِ ﴿ أَغْرَقْنَاهُمْ ﴿ بِالطُّوفَانِ ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ ﴿ بِأَجْمَعِهِمْ ﴿ آيَةً ﴿ عِبْرَةً ﴿ وَأَعْتَدْنَا ﴿ فِي الْآخِرَةِ
لِلظَّالِمِينَ ﴿ الْكَافِرِينَ ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ مُؤْلِمًا سِوَى مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا ﴿ وَاذْكُرْ

قوله ولا تتوكل على المخلوق الخ
قال ممتنعا نزل لا دفعة واحدة بل منجما
مفرقا واتل معنا ونزلناه بالتشديد
لان الانزال دفعة فاعلم ايضا ممتنعا انزلنا
قوله جملة يؤيد قوله تعالى انا انزلناه في ليلة
القدر منه عن ابن عباس رضي الله عنهما
جملة فنجاء الذين

قال تعالى اي كذلك التثبيت
مقتضية ان نزله مفرقا الاول تثبيت فؤاده صلى
الله عليه وسلم الثاني ترتيله لنسهل حفظه
الثالث قوله ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق
واحسن تفسيرا

قوله لنثبت به فؤادك علة لمحذوف اي انزلناه مفرقا لنقوي قلبك
المفتقر والمعنى فاعلم ان ذلك مما يحتاج الى تثبيت فؤاده صلى
الله عليه وسلم فانه يحمل اليك منه ثقلا لان القرآن
في نفسه ثقيل سيما على من لم يعتد وكم لقيت قبل
اذا استثقل عليك وقوله اقرأ فترى الوحي ثارت ثلثين الليل
للشاق فان الشيء اذا لقي شاق ما فوقه كان اثقل

قوله لنثبت به فؤادك وحفظه اي لك ولامتك
عن ظهر قلب وهان عظمت لهذا الامر
الجليل لم يطيقوا قواما
وضبطت من امتك اميين ونشأتهم
كان تعلم القراءة
بالتلقين في حقهم اشق
التكرير في تعليمهم لسهل حفظه
فان الطفل اذا كرر السورة فصيح
فوعى حفظها ونشط لما بعدها

قوله لطول لبثه دفعا لما قالوا انه لما هجم الوبل على ما نالهم
رسول واحد وهو نوح فالجواب من الاول ان جمعه
لطول المدة في قومه كانه رسل متعددة الثاني ان من
كذب رسولا فقد كذب باقي الرسل

سورة الفرقان

مع ٢٥

منع ٢٥

﴿عادًا﴾ قوم هود ﴿وثمودًا﴾ قوم صالح ﴿وأصحاب الرس﴾ اسم بئر وبنيهم
اهلكناهم بالعذاب
قيل شعيب وقيل غيره كانوا قعودًا حولها فانهارت بهم وبمنازلهم ﴿وقرونًا﴾
اى اعصارا قيل الف اربعون سنة وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون
اقوامًا ﴿بين ذلك كثيرًا﴾ اى بين عاد واصحاب الرس ﴿وكلًا ضربنا له الامثال﴾
مع الكتب
لانها لم ارسل اليها
فى اقامة الحجة عليهم فلم تهلكهم لا بعد الانذار ﴿وكلًا تبرنا تتبيرًا﴾ اهلكنا
اهلكناهم اصلا كما بعضهم اثر بعض
اهلا كا بتكذيبهم انبياءهم ﴿ولقد اتوا﴾ اى مر كفار مكة ﴿على القرية التى امطرت﴾
مطر الكفار مكة
﴿مطر السوء﴾ مصدر ساء اى بالحجارة وهى عظمى قرى قوم لوط فاهلك الله
اهل الحجارة
اهلها لفعلهم ﴿الفاحشة﴾ افلم يكونوا يرونها ﴿فى سفرهم الى الشام فيعتبرون
اهل مكة
لانها فوق البعث بعد الموت
والاستفهام للتقرير ﴿بل كانوا لا يرجون﴾ يخافون ﴿نشورًا﴾ بعثا فلا يؤمنون
كفار مكة
﴿واذا رأوك ان﴾ ما ﴿يتخذونك الا هزوا﴾ مهزوا به ﴿يقولون﴾ ﴿اهذا الذى
ابتدا
﴿بعث الله رسولا﴾ فى دعواه محتقرين له عن الرسالة ﴿ان﴾ مخففة من الثقيلة و
عبد عبادة الصنا
اسمها محذوف اى انه ﴿كاد ليضلنا﴾ يصرفنا ﴿عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها﴾
بتثبتنا على عبادتها
لصرفنا عنها ﴿لكلا﴾ وسوف يعلمون ﴿حين يرون العذاب عيانا فى الاخرة
العذاب وهو يوم بدر
﴿من اضل سبيلا﴾ اخطأ طريقا اهم ام المؤمنون ﴿ارأيت﴾ اخبرنى ﴿من اتخذ الهه
بالجر
هواه﴾ اى معبوده قدم المفعول الثانى لانه اهم وجملة من اتخذ مفعول اول للرأيت
نفسه بهوى ونفسه بهوى نضر ابن الحارث واصحابه

قوله وكلا منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده وهو ضربنا فانتصابه تفسيره ضربنا له الامثال والمعنى بينا لكل القصص الغريبة فلم يؤمنوا فتبرناهم اى فتتنناهم تتبيرا فحطمناهم كما يتبر الشئ قطع الذهب والفضة المكسرة
مما وى ـ

قوله ولقد اتوا على القرية التى امطرت مطر السوء اى ولقد مر كفار مكة على قرية قوم لوط اهلكت بالحجارة من السماء فى اسفارهم الى الشام للتجارة
مما وى ـ

قوله بل كانوا لا يرجون نشورا اى بل كانوا لا يؤمنون بالبعث ولو امنوا به لرجوا ثوابه او الرجاء هنا بمعنى الخوف يعنى انهم لا يخافون نشورا لانهم لا يعتقدون ان ثمة بعثا يجازون فيه على اعمالهم السيئة
مما وى ـ

قوله واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا اى واذا رأوا النبى ﷺ ما يتخذونه الا مهزوا به كقولهم ان ذكرك لمضحك ونحوه تعجبوا معا فيهم من معاداتهم له على اتخاذهم اياه هزوا وقوله ان يتخذونك جواب اذا والفاء داخلة على ان لكونها جوابا لها لا يحتاج الى الفاء واذا وقعت بعد اذا او ان يجاب بما يجاب به الشرط
مما وى ـ

قوله قد عواه رسولا اى ادعاه ان الله ارسله الينا
مما وى ـ

قوله قال تعالى اى لقد اضلهم ان كاد ليضلنا
مما وى ـ

قوله من اضل سبيلا تمييز وفيه استفهام يتضمن معنى التعجب والمعنى ان الكفار لو علموا من اضل سبيلا لعلموا انهم هم لا المؤمنون
مما وى ـ

قوله قدم المفعول الثانى اى هواه لانه اهم اى لان الاهتمام بالمعبود اشد منه بالعابد
مما وى ـ

والثاني ﴿أفأنت تكون عليه وكيلا﴾ حافظا تحفظه عن اتباع هواه لا ﴿أم تحسب أن أكثرهم يسمعون﴾ سماع تفهم ﴿أو يعقلون﴾ ما نقول لهم ﴿إن﴾ ما ﴿هم﴾ بالجمع ع

﴿إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا﴾ أخطأ طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم ﴿ألم تر﴾ تنظر ﴿إلى﴾ فعل ﴿ربك كيف مد الظل﴾ من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس ﴿ولو شاء لجعله ساكنا﴾ دائما ﴿ثم جعلنا الشمس عليه﴾ اى الظل ﴿دليلا﴾ فلولا الشمس ما عرفنا الظل ﴿ثم قبضناه﴾ اى الظل الممدود ﴿إلينا قبضا يسيرا﴾ خفيا بطلوع الشمس ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباسا﴾ ساترا كاللباس ﴿والنوم سباتا﴾ راحة للابدان بقطع الاعمال ﴿وجعل النهار نشورا﴾ منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره ﴿وهو الذي أرسل الرياح﴾ وفي قراءة الريح ﴿بشرا بين يدي رحمته﴾ اى متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها وفتح النون مصدرا وفي اخرى بسكونها وضم الموحدة بدل النون اى مبشرات ومفرد الاولى نشور كرسول والاخيرة نشر ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا﴾ مطهرا ﴿لنحيي به بلدة ميتا﴾ بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار المكان ﴿ونسقيه﴾

ع بالجمع ع ع الى ع ع بتجدها ع ع المنتظر الى صنع ربك ع ع ابيه ع ع لانه دليل الظل لا الشمس ع ع هنا وفيما يأتي بالالف ع ع طليعة لجيش ع ع يظهر ولا يظهر ع

ع ع ع

اى الماء ﴿مما خلقنا انعاما﴾ ابلا وبقرا وغنما ﴿وانا سيقى كثيرا﴾ جمع انسان وأصله انا سين فابدلت النون ياء وادغمت فيها الياء او جمع انسى ﴿ولقد صرفناه﴾ اى الماء ﴿بينهم ليذكروا﴾ اصله يتذكروا ادغمت التاء فى الذال وفى قراءة ليذكروا بسكون الذال وضم الكاف اى نعمة الله به ﴿فابى اكثر الناس الا كفورا﴾ جحود النعمة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا ﴿ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا﴾ يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القرى كلها نذيرا ليعظم اجرك ﴿فلا تطع الكافرين﴾ فى هواهم ﴿وجاهدهم به﴾ اى القرآن ﴿جهادا كبيرا﴾ وهو الذى ﴿مرج البحرين﴾ ارسلهما متجاورين ﴿هذا عذب فرات﴾ شديد العذوبة ﴿وهذا ملح اجاج﴾ شديد الملوحة ﴿وجعل بينهما برزخا﴾ حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر ﴿وحجرا محجورا﴾ اى سترا ممنوعا ان يختلط ﴿وهو الذى خلق من الماء بشرا﴾ من المنى انسانا ﴿فجعله نسبا﴾ ذا نسب ﴿وصهرا﴾ ذا صهر بان يتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل ﴿وكان ربك قديرا﴾ قادرا على ما يشاء ﴿ويعبدون﴾ اى الكفار ﴿من دون الله ما لا ينفعهم﴾ بعبادته ﴿ولا يضرهم﴾ بتركها وهو الاصنام ﴿وكان الكافر على ربه ظهيرا﴾ معينا للشيطان ﴿بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا﴾ بالجنة ﴿ونذيرا﴾ مخوفا من النار ﴿قل ما

قوله انعاما مفعولها بالذكر لانها اغرب عند اهل مكة لكونها مما لا يعيش عندهم ومما لا يرونه ساوى ـ

قوله فجمع اناث هو الراجح وقيل جمع انثى وهو مقتضى قول الكسائى انعل بالضم لا يجمع على افعل الا قليلا كما فى الخلاصة ساوى ـ

قوله ولقد صرفناه اى فرقنا ذكره بعد ما قدمنا انه ذكر فى سورة الفرقان التعليل عليه بقوله ليذكروا فهذا يدل على ان الضمير فى صرفناه عائد الى المطر لا الى القرآن ساوى ـ

روى ابن مسعود انه قال ليس من سنة بأمطر من اخرى ولكن الله قسم هذا الرزق بين خلقه فى السماء الدنيا كل سنة بمكيال معلوم فاذا عمل قوم بالمعاصى حول ذلك المكيال الى قوم آخرين فهذا معنى قوله ما نزل قطر من السماء الا بمكيال معلوم الا يوم نوح وعاد فانه نزل بغير مكيال ساوى ـ

قوله مصرنا بنوء كذا النوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب وطلوع رقيبه من المشرق فيما عنه الامطار ومعلومة لهم وكانت العرب تضيف كل غيث الى الطالع والرياح والحر الى الغائب فى الطالع ولعتقادهم ان تلك الانواء تأتى بالرياح والامطار والحر والبرد الى ان ابطل ذلك الاعتقاد ما ثبت فى الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم واما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكواكب ساوى ـ

مطلب فى مطرنا بنوء كذا

قال اكثر الناس الكفور اى جحود النعمة من حيث لا يفكرون فيها ولا يشكرون عليها على وجه الصانع فقد يكون الانسان كافرا وان لم يسم نفسه كافرا وقيل الكفور من الناس المتعنت والمتاخر عن الحق وانما الكفور من الكتاب المتحامل على الرسل ليستدل به على الصانع فاما اكثر الناس لا كفور النعمة فانه لم يكن من اهل الكتاب ولا تحامل على الرسل ولا تعنت فى الحق ساوى ـ

قوله وجاهدهم به اى بالقرآن جهادا كبيرا اى بتوالى نجومه على حسب الحوادث فكلما نزل نجم منه تليت عليهم فكان ذلك مما يزيدهم غما وحزنا لما يرون فيه من سب آلهتهم وتضليل آبائهم وتسفيه احلامهم وتجهيل عقولهم وكل ذلك يغيظهم ويحزنهم ساوى ـ

قوله وهو الذى مرج البحرين اى خلاهما متجاورين كما يقال مرجت الدابة اذا خليتها ترعى ساوى ـ

قوله وهذا ملح اجاج اى شديد الملوحة بحيث لا يمكن شربه ولا الزراعة به ساوى ـ

قوله وجعل بينهما برزخا اى حاجزا من قدرة الله تعالى بحيث لا يختلط احدهما بالآخر ولا يغلب الملح العذب فيفسده ولا العذب الملح فيصلحه ساوى ـ

قوله وحجرا محجورا اى ستر ممنوعا ان يختلط احدهما بالآخر ساوى ـ

قوله فجعله نسبا ذا نسب وصهرا ذا صهر اى فجعل منه ذكورا وانوثا فالذكور ينسبون الى آبائهم والاناث يصرن صهرا بالتزوج فالاب نسب والزوج صهر ساوى ـ

قوله وكان ربك قديرا اى على ما يشاء ساوى ـ

قوله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم اى ان عبدوه ولا يضرهم ان تركوه ساوى ـ

قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اى معينا للشيطان بطاعته ساوى ـ

قوله وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا من النار قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اى طريقا بالايمان والطاعة ساوى ـ

قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا استثناء منقطع اى لكن من شاء اتخذ سبيلا بالايمان والطاعة ساوى ـ

قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا اى طريق

اسألكم عليه اى على تبليغ ما ارسلت به من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ
الى ربه سبيلا طريقا بانفاق ماله فى مرضاته تعالى فلا امنعه من ذلك وتوكل
على الحى الذى لا يموت وسبح متلبسا بحمده اى قل سبحان الله والحمد لله وكفى
به بذنوب عباده خبيرا عالما تعلق به بذنوب هو الذى خلق السموات والارض
وما بينهما فى ستة ايام من ايام الدنيا اى فى قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولو
شاء لخلقهن فى لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش
هو فى اللغة سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى اى استواء يليق به فاسئل
ايها الانسان به بالرحمن خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم لكفار
مكة اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا بالفوقانية والتحتانية
والامر محمد ولا نعرفه لا وزادهم هذا القول لهم نفورا عن الايمان قال تعالى
تبارك تعاظم الذى جعل فى السماء بروجا اثنى عشر الحمل والثور والجوزاء
والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو
والحوت وهى منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة
ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله السرطان

والشمس

قوله وذكل ممنوع من الصرف للعلمية والعدل كعمر وزفر
جعل الله تعالى في هذه الكواكب النفع في العالم التعليل بالاكل
والشرب بعد النفع في تلك الاجرام فيما يطبعها فقل كفرا وبدعة جعلها
الله فيها تفاوتت
العادية فمن اعتقدها تأثيرها بطبعها
ملاوي ٤ـ

قوله اي تيرات صفة لموصوف محذوف اي كواكب تيرات
ومثلها القمر فانه لك قال الخفاجي
قوله لنوع فضيلة اي لاجل سوالت الباء عن الصلة فلهذا تعدت
الفعل كالتعالى وتبارك عن الصلة فلهذا تعدت
الفعل كالتعالى وتبارك عن الصلة فلهذا تعدت
صاوي ٤ـ

قوله فاذا تدل لخلفهما من غير
اخر فاذا تدل لخلفهما من غير
اذكر بالنهار ومن ثانيا بالنهار اذكر له
بالليل من خلف من ثانيا بالنهار اذكر له
صاوي ٤ـ

قوله وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمرا منيرا وفي قراءة سرجا بالجمع
اي تيرات وخص القمر منها بالذكر لنوع فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة اي يخلف كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر بالتشديد والتخفيف كما
تقدم ما فانه في احدهما من خير فيفعله في الاخر او اراد شكورا اي شكر النعمة
ربه عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدأ وما بعده صفات له الى اولئك يجزون
غير المعترض فيه الذين يمشون على الارض هونا اي بسكينة وتواضع
واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهونه قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه
من الاثم والذين يبيتون لربهم سجدا جمع ساجد وقياما بمعنى قائمين
اي يصلون بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما اي لازما انها ساءت بئست مستقرا ومقاما هي اي موضع
استقرار واقامة والذين اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا
بفتح وله وضمه اي يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتار
قواما وسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون

قوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فاذا قتل لخلفهما من غير
اخر فاذا قتل لخلفهما من غير
اذكر بالنهار ومن ثانيا بالنهار اذكر له
بالليل من خلف من ثانيا بالنهار اذكر له
صاوي ٤ـ

قوله وعباد الرحمن الخ لما ذكر اهوال المنافقين والكفار
وما آل اليه حالهم ذكر بعدها اوصاف المؤمنين
الكاملين ووصفهم باوصاف ثمانية بها تنال الدرجات
العالية واضافتهم اليه تعالى للتشريف والا فكلهم
عباد الله اي يقال لهم اضافتهم له تنبيه على كونه رحمانا لكونهم
مظهر الرحمة وتختص بهم والا فالرحمن
صاوي ٤ـ

قوله على الارض متعلق بيمشون اي وهو قوله من يفعل ذلك يلق اثاما
الا بعضهم متعلق بالخاتم وبعضها متعلق بالخاتم
صاوي ٤ـ

قوله قالوا سلاما اصفح الصادق على الانتقام فالمراد
الخاتم من اعظم الاخلاق فلذا قال الحليم كاد الحليم
يكون نبيا فوق الكاظم نبلغ الحليم حلمه ما لا يبلغه
الصائم القائم والذاكر ذلك كثيرة
صاوي ٤ـ

فضيلة الحلم

النفس التي حرم الله ﴿ قتلها ﴿ إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك ﴿ أي واحدا
من الثلاثة ﴿ يلق أثاما ﴿ أي عقوبة ﴿ يضاعف ﴿ وفي قراءة يضعف بالتشديد
﴿ له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه ﴿ بجزم الفعلين بدلا ورفعهما استئنافا
﴿ مهانا ﴿ حال ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا ﴿ منهم ﴿ فأولئك يبدل
الله سيئاتهم ﴿ المذكورة ﴿ حسنات ﴿ في الآخرة ﴿ وكان الله غفورا رحيما ﴿ أي لم يزل
متصفا بذلك ﴿ ومن تاب ﴿ من ذنوبه غير من ذكر ﴿ وعمل صالحا فإنه يتوب
إلى الله متابا ﴿ أي يرجع إليه رجوعا فيجازيه خيرا ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴿
أي الكذب والباطل ﴿ وإذا مروا باللغو ﴿ من الكلام القبيح وغيره ﴿ مروا كراما ﴿
معرضين عنه ﴿ والذين إذا ذكروا ﴿ وعظوا ﴿ بآيات ربهم ﴿ أي القرآن ﴿ لم يخروا ﴿
يسقطوا ﴿ عليها صما وعميانا ﴿ بل خروا سامعين ناظرين منتفعين ﴿ والذين يقولون
ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ﴿ بالجمع والإفراد ﴿ قرة أعين ﴿ بأن نراهم
مطيعين لك ﴿ واجعلنا للمتقين إماما ﴿ في الخير ﴿ أولئك يجزون الغرفة ﴿
الدرجة العليا في الجنة ﴿ بما صبروا ﴿ على طاعة الله ﴿ ويلقون ﴿ بالتشديد و
التخفيف مع فتح الياء ﴿ فيها في الغرفة ﴿ تحية وسلاما ﴿ من الملائكة ﴿ خالدين

فيها

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق اي
فالمشغولة قتله تعالى لعصمة الله اناثه الى
المقتضي قوله الا بالحق انثاثه الى المقتضي
صلح لبيد ـ

فلحق بهن وعن ابن مسعود قلت يا رسول الله
اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو
خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك
خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني
حليلة جارك فانزل الله تصديقها الخ
صلح ٤ ـ

القصير ثم ذوي ثم
وفي ابن مسعود اياما
اسماءهم وقال الكلبي
وقال الكلبي الاثام
اثنا طاعفل قلت
فانزل الله تعالى
ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر
صلح ـ

قوله اي واحدا من الثلاثة
فبعض النسخ انها ذكر وهو
المناسب لقوله يضاعف لان المثلث
اذا ذكر يكون المعاقب
عقوبة ـ

وقوله يضعف اي انهما قراءتان سبعيتان
وكلاهما مع جزم الفعل ورفعه فالقرآن اسلوب
صاوي ـ

قوله يبدل الله سيئاتهم اي يجعلها حسنات
منه المعاصي بسبب التوبة ويثبت مكانها الطاعات
او بنيتها وفي قرطبي ولا يبعد في كلام الله تعالى
اذا اصابت توبة العبد ان يضع مكان كل سيئة
صاوي ـ

والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرون مواضع
الكذب فان حضور مجامع الفساق مشاركة لهم في
تلك المعصية لان النظر كما يطلق على الرضا بها اطلق
يشهدون بالكذب وقال ابن عباس في رواية
القاد
صلح ـ

واذا مروا باللغو اي باهل اللغو على سبيل
الاتفاق من غير قصد مروا كراما
اي كريما عن مثل حالهم اللغو
وهو كل ما يجب ان يترك وكرامهم
لا تشتغل لا يكاد يوجد لا
فيما الكفار وفيما الاعراض
صلح ـ

قوله واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا
هداة يقتدى بنا في امور الدين حتى يكون ما لنا من الطاعات
بان نصفي اوطاننا من يقتدى بنا ومتى يكون ما لنا من الطاعات
ذهاب اليه الخلق والمراد بالمتقين هو الفرد الكامل
وغيره فالمطابقة ما صلة
من وعظ الفم هل في رجل لفظا امام يستوي في الجمع
صاوي ـ

حال من الضمير في الفعل من رفع الفرد

فيها حسنت مستقرا ومقاما ﴿ موضع اقامة لهم واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن

المبتدأ ﴿ قل ﴾ يا محمد لاهل مكة ﴿ ما ﴾ نافية ﴿ يعبأ ﴾ يكترث ﴿ بكم ربي لولا دعاؤكم ﴾

اياه في الشدائد فيكشفها ﴿ فقد ﴾ اي فكيف يعبأ بكم وقد ﴿ كذبتم ﴾ الرسول والقرآن

﴿ فسوف يكون ﴾ العذاب ﴿ لزاما ﴾ ملازما لكم في الآخرة بعد ما يحل بكم في الدنيا فقتل منهم يوم بدر سبعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها

سورة الشعراء مكية الا والشعراء الى آخرها فمدنية وهي مائتان وسبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طسم ﴾ الله اعلم بمراده بذلك ﴿ تلك ﴾ اي هذه الآيات ﴿ آيات الكتاب ﴾ القرآن

والاضافة بمعنى من ﴿ المبين ﴾ المظهر الحق من الباطل ﴿ لعلك ﴾ يا محمد ﴿ باخع

نفسك ﴾ قاتلها غما من اجل ﴿ ان لا يكونوا ﴾ اي اهل مكة ﴿ مؤمنين ﴾ ولعل هنا

للاشفاق اي اشفق عليها بتخفيف هذا الغم ﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية

فظلت ﴾ بمعنى المضارع اي تظل اي تدوم ﴿ اعناقهم لها خاضعين ﴾ فيؤمنون ولما

وصفت الاعناق بالخضوع الذي هو لاربابها جمعت الصفة منه جمع العقلاء ﴿ وما

يأتيهم من ذكر ﴾ قرآن ﴿ من الرحمن محدث ﴾ صفة كاشفة ﴿ الا كانوا عنه معرضين

فقد كذبوا ﴾ به ﴿ فسيأتيهم انباء ﴾ عواقب ﴿ ما كانوا به يستهزؤن او لم يروا ﴾

ينظروا ﴿إلى الأرض كم أنبتنا فيها﴾ أي كثيرا ﴿من كل زوج كريم﴾ نوع حسن ﴿إن في
ذلك لآية﴾ دلالة على كمال قدرته تعالى ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين﴾ في علم الله
﴿وكان ربك لهو العزيز﴾ ذو العزة ينتقم من الكافرين ﴿الرحيم﴾
بهم ﴿وإذ﴾ واذكر يا محمد لقومك ﴿إذ نادى ربك موسى أن ائت القوم
الظالمين﴾ رسولا ﴿قوم فرعون﴾ معه ظلموا
أنفسهم بالكفر بالله وبني إسرائيل باستعبادهم ﴿ألا﴾ الهمزة للاستفهام الانكاري
﴿يتقون﴾ الله بطاعته فيوحدونه ﴿قال﴾ موسى ﴿رب إني أخاف أن يكذبون
ويضيق صدري﴾ من تكذيبهم لي ﴿ولا ينطلق لساني﴾ بأداء الرسالة للعقدة التي
في ﴿فأرسل إلى هارون﴾ معي ﴿ولهم علي ذنب﴾ بقتل القبطي منهم ﴿فأخاف
أن يقتلون﴾ به ﴿قال﴾ تعالى ﴿كلا﴾ أي لا يقتلونك ﴿فاذهبا﴾ أي اثنا ﴿وإخوك﴾
فيه تغليب الحاضر على الغائب ﴿بآياتنا إنا معكم مستمعون﴾ ما تقولون وما يقال
لكم فأجريا مجرى الجماعة ﴿فأتيا فرعون فقولا إنا﴾ أي كلا منا ﴿رسول رب العالمين
أن أرسل معنا بني إسرائيل﴾ فأتيا ﴿فقال ألم نربك فينا﴾ في منازلنا ﴿وليدا﴾ صغيرا ﴿قريبا من

قوله أن ائت ذلك لأنه تلقى ذلك قبل أن يرى هذه الآية في هذه السورة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قوله ولهم علي ذنب أي في عجلتي والهمزة داخلة على محذوف والواو عاطفة عليه والتقدير أعقتلوا ولم ينظروا إلى الأرض فلم يروا الآيات الدالة على كمال قدرتي ولم يعتبروا بما حل بأشباههم من الأمم السالفة المكذبة للرسل لأولى الأبصار والنهى

وإذ نادى ربك موسى أي واذكر
يا أكمل الرسل وقت نادى ربه تعالى لأمر مهم
عليه السلام وأذكرهم ما جرى عليك قوم نوح
أبو البشر لا شقاوى المبعوث هو الكذاب قال
وكما أن ذاته تعالى لا تشبه الذوات فكذا كلامه ليس
في الأخرس من غير كيف ولا جهة كذا كلامه ليس
عن شبابة الحروف والأصوات مع أنه مسموع
وقال الأبهري كان نداء موسى من جنس الحروف والأصوات
لأنا متى كنا بأن كلام الله ليس بحرف ولا صوت
نسمع الأصوات فلم يلزم صحة كون كلام الله مسموعا
مراح لبيد ـ

قوله العقدة القيه أي الثقل الحاصل بسبب وضع
الجمر عليه وهو صغير حين نفخ فيه فزعقت زوجته
فانقلم لذلك وهو بمنزلة فاشارت عليه زوجته
أن يقتله فقال له نمرة وضع فاخذ الجمر يجعل
يدور يديه فوضعها على لسانه فحصل فيه ثقل
صاوي ـ

قوله فأرسل إلى هارون أي كان في مصر فأتاه جبريل
بالرسالة على لسان جبريل فغفلة موسى لما ذهب
مرتين بلا واسطة جبريل وإن كان حاضرا في ذلك الوقت
وهارون لما ذهب بالرسالة في ذلك الوقت
أيضا بواسطة جبريل

قوله فيه تغليب الخ أي تغليب الغائب
الحاضر على الغائب
أي بالنسبة لموسى والا
فهما حاضران بالنسبة لله
تعالى لكن سمع موسى الخطاب
منه تعالى بلا واسطة وهارون
سمعه بواسطة جبريل

الولادة بعد فطامه ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين﴾ ثلاثين سنة يلبس من
ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمى ابنه ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾
هي قتله القبطي ﴿وأنت من الكافرين﴾ الجاحدين لنعمتي علي بالتربية وعدم
الاستعباد ﴿قال موسى فعلتها إذا﴾ أي حينئذ ﴿وأنا من الضالين﴾ عما
آتاني الله بعدها من العلم والرسالة ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما﴾
علما ﴿وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي﴾ أصله تمن بها علي ﴿أن
عبدت بني إسرائيل﴾ بيان لتلك أي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لا نعمة لك
بذلك لظلمك باستعبادهم وقدر بعضهم أول الكلام همزة استفهام للانكار
﴿قال فرعون لموسى وما رب العالمين﴾ الذي قلت أنك رسوله أي شيء هو
ولما لم يكن سبيل للخلق إلى معرفة حقيقته تعالى وإنما يعرفونه بصفاته أجابه موسى
عليه الصلاة والسلام ببعضها ﴿قال رب السموات والأرض وما بينهما﴾
أي خالق ذلك ﴿إن كنتم موقنين﴾ بأنه تعالى خالقه فآمنوا به وحده ﴿قال
فرعون لمن حوله﴾ من أشراف قومه ﴿ألا تستمعون﴾ جوابه الذي لم يطابق
السؤال ﴿قال موسى ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ وهذا وإن كان داخلا

قتل النفس التي قتلت أي فجازيت فرعون

بهيت العاشر

أي الربانية

أي هرب فرعون منكم

إلى الرشد بتوفيقك علي

بأن استعبدت وقتلت

الهرج والي تؤدي

يا فرعون فلا تذكر فضالا علي

وهرب العالم يا موسى

مصدقين بأن الله خلقها

موسى

من الألف في الجواب

بسوريكم

فعلت من الكافرين أي
الجاحدين لنعمتي علي بالتربية
وعدم اتخاذي عبدا لك كسائر أمثل
أوني الذين يكفرون فديتهم فعدلت
ملخ ٤ـ

وأنا من الضالين أي الخاطئين عن معرفتها يقال للمخطئ
الضال لأنه ضل الطريق عليه أو الناسين أي ناسيا لها
الجاهلين أو بمعنى فعلتها إذا وأنا من الضالين
ملخ ٤ـ

ففررت منكم لما خفتكم أن تقتلوني بما لا أستحقه
بجنايتي لما قتلت القبطي خطأ وأنا ابن أتقى شرعة لسنة
مع كونكما قائل وردعي عن ظلمكم لما فعلتم بكسر اللام
المعدية أي للخير فيكم
ملخ ٤ـ

قوله وفعلتك من التي قال رددا لما فيه فرعون
وهو القتل يقتضي ظاهره قال كيف تمتن علي بما
صنعت مع ما فيه قبح فأجابه موسى بأنه
فعله قبل أن تأتيه الرسالة ثم ذاته بعد ذلك
صاوي ٤ـ

قوله ألا تستمعون هو أو ذلك لأنهما
يسألان عن الحقيقة والمعنى
أي جئتكما هو من اختراع الوهم
صـ ٣ـ

قوله وما بينهما أي من
السموات والأرض ذا تدفعنا
فجلم فلق الصبح ثم أتى بصبحهم
صاوي ٤ـ

إن كنتم موقنين بأن هذه المحسوسات التي مشاهدة
هو رب العالمين فاعرفوا أنه لا يمكن تعريفه الا بما ذكرته
ملخ ٤ـ

قال لمن حوله من أشراف قومه كانوا عالمين أنه لا إله
للأصنام وأنها لا تضر ولا تنفع ولم يكن لهم إلا التقليد
ملخ ٤ـ

فيما قبله يخيط فرعون ولذلك ﴿قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون﴾
فرعون لجسارته ع
﴿قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون﴾ انه كذلك
تعسفون ذلك ع
﴿فآمنوا به وحده ﴿قال فرعون لموسى لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من﴾
عبيد ع
﴿المسجونين ﴿كان سجنه شديدا يحبس الشعص في مكان تحت الارض وحده لا يبصر﴾
بأرض عوص ع
﴿ولا يسمع فيه أحدا ﴿قال له موسى أولو أي أتفعل ذلك ولو جئتك بشيء﴾
﴿مبين ﴿أي برهان بين على رسالتي ﴿قال فرعون له ﴿فأت به إن كنت من﴾
بإتيان رسول أي والمؤتى ع
﴿الصادقين ﴿فيه ﴿فألقى عصاه ﴿فإذا هي ثعبان مبين ﴿حية عظيمة ﴿ونزع يده﴾
جعد صفراء
﴿أخرجها من جيبه ﴿فإذا هي بيضاء ﴿ذات شعاع ﴿للناظرين ﴿خلاف ما كانت عليه﴾
لها ضوء كضوء الشمس يخيب الناظرين إليها ع
﴿من الأدمة ﴿قال فرعون ﴿للملأ حوله إن هذا لساحر عليم ﴿فائق في علم السحر﴾
الرسول ع
﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه ﴿أخر أمرهما﴾
بصر ع
﴿وابعث في المدائن حاشرين ﴿جامعين ﴿يأتوك بكل سحار عليم ﴿يفضل موسى في علم﴾
نشبه ودعى به ع
﴿السحر ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم ﴿وهو وقت الضحى من يوم الزينة ﴿وقيل﴾
ولا تعجلهما ع
﴿للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين ﴿الاستفهام﴾
انتابه وسبعون ساحرا ع
﴿للحث على الاجتماع والترجي على تقدير غلبتهم ليشتهروا على دينهم فلا يتبعوا موسى﴾

قوله قال لئن اتخذت الهاً غيري الخ
عدل عن الحجة الى التهديد بالحبس
تجنبه وتهيبه ولعلم استحقاقه روى
انه فتح عليه سبعة ابواب بقوله
اللعين لاجعلنك بقوله

خوف فرعون من موسى

لاجعلنك من المسجونين اى لاجعلنك واحداً من
عرفت حالهم في سجوني وكان من عادته اللعين
انه يأخذ من يريد ان يسجنه فيطرحه في بئر عميقة
فيدعه حتى يموت فلذلك قال لاجعلنك
اشد من القتل ولذلك لم يقل لاقتلنك
لانه لا يقبل الا صيرورة المسجون
مما وى ع

قوله اى تفعل ذلك انما دل الهمزة داخلة
على محذوف والواو عاطفة على ذلك المحذوف
مما وى ع

قوله ونزع يده اى من جيبه قيل اراد ان يدخل يده
الايمن الاول قال اهل اللغة خذها وانا شجاع
فاضمها الى جنبك واطبقه خذها ولا تخف
يعني الانقلاب وتبدل الوقت
صع

قوله يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون
تلك الآيات الباهرة فتزول الى
قومه ان يتبعوه فتزول ملكهم
مشاورتهم مستقلا بالرأي
والتدبير وارادة
تنفيرهم عن موسى عليه
السلام
مما وى ع

فماذا تأمرون اى فاى شيء تامرون به فحذف
به وشاع ذلك في كلامهم وهذا اشارة الى الحذر
عن الخلاف فانهم لما سمعوا كلام موسى
عليه السلام اختلفوا فقال بعضهم هذا
ليس بشيء وقال بعضهم هذا سحر
يمكن ان نغلبه بسحرنا فاتفقوا على
ان يجمعوا السحرة ليعارضوا به موسى
عليه السلام
مما وى ع

قوله قالوا ارجه واخاه الخ
قالوا ذلك لما رأوا ان فرعون
يميل الى قتلهما ولم يصل اليهما
فقالوا له ذلك لانه لا فائدة في
قتلهما وانما الفائدة في قتل
السحرة فانهم اذا قتلوا انقطع
الرجاء عن موسى وهارون
مما وى ع

قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون الخ
قيل ان موسى قال ذلك لهم
فقال لهم هل انتم مجتمعون
مما وى ع

قوله لعلنا نتبع السحرة الخ
لعل ههنا للترجي بالنسبة الى
الناس وللتعليل بالنسبة الى
السحرة
مما وى ع

قوله ان كنتم تعقلون اى ان كان لكم عقل علمتم ان
جواب فوات ذلك وان لم تكونوا قلت
مما وى ع

قوله قال موسى رب المشرق والمغرب الخ
فالمعنى ظاهر اقتصر على ذكر
المشرق والمغرب لعلمهم انه يأتي
الشمس من
المشرق الى المغرب على هيئة
مخصوصة فيكون ذلك للعلم
بالاولى
مما وى ع

قوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون لا يفهم السؤال
لاني اسأله عن شيء وهو يجيبني عن شيء آخر فاسند
فرعون العقل الى من ارسله كما يقال لمن لا يفهم
الفهم ونسبه ورسوله لا يعقل
مما وى ع

قوله فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين
ثعبان مبين اى حية عظيمة
مما وى ع

قوله ونزع يده اى من جيبه قيل اراد ان يدخل يده
الايمن الاول قال اهل اللغة خذها وانا شجاع
فاضمها الى جنبك واطبقه خذها ولا تخف
يعني الانقلاب وتبدل الوقت
صع

قوله وابعث في المدائن حاشرين الخ
ارسل في طلبهم فرعون
مما وى ع

قوله يأتوك بكل سحار عليم
السحار المبالغ في السحر
مما وى ع

قوله وهو وقت الضحى من يوم الزينة
يوم عيد لهم
مما وى ع

قوله لعلنا نتبع السحرة الخ
لعل ههنا للترجي بالنسبة الى
الناس وللتعليل بالنسبة الى
السحرة
مما وى ع

قوله ان كنا نحن الغالبين
ان كنا نحن الغالبين موسى
وهارون
مما وى ع

﴿ فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال
الف بينهما على الوجهين ﴿ لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا ﴾ اى
حينئذ ﴿ لمن المقربين قال لهم موسى ﴾ بعدما قالوا له اما ان تلقى واما ان نكون
﴿ نحن الملقين ﴾ القوا ما انتم ملقون ﴿ فالامر فيه للاذن بتقديم الفائهم توسلا به
الى اظهار الحق ﴿ فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
فالقى موسى عصاه ﴿ فاذا هى تلقف ﴾ تبتلع ﴿ ما يأفكون ﴾
يقلبونه بتمويههم فيخيلون حبالهم وعصيهم انها حيات تسعى ﴿ فالقى السحرة ساجدين
قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون ﴾ لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا
يتاتى بالسحر ﴿ قال فرعون ﴾ أامنتم ﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا ﴿ له
لموسى ﴿ قبل ان اذن ﴾ انا ﴿ لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون
لاقطعن ايديكم وارجلكم من ﴾ خلاف ﴿ اى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى ﴿ ولاصلبنكم
اجمعين قالوا لا ضير ﴾ لا ضرر علينا فى ذلك ﴿ انا الى ربنا بعد موتنا باى وجه كان منقلبون ﴾ راجعون
فى الاخرة ﴿ انا نطمع ان يغفر لنا خطايانا ان ﴾ اى بان ﴿ كنا اول المؤمنين ﴾

قوله على الوجهين اى تحقيقهما فتسهيل الثانية وكذا يقال ان تقول
وتركه اى ترك الادخال على الوجهين فتكون الفرات لفيفا
صاوى ٤ ـ

قوله وانكم اذا الخ
صاوى ٤ ـ

قوله فالامر فيه للاذن بتقديم الفائهم توسلا به الخ
صاوى ٤ ـ

قوله وقالوا بعزة فرعون اى
لنحن الغالبون وقولهم انا لنحن الغالبون
صاوى ٤ ـ

قوله فالقى موسى عصاه فاذا هى تلقف ما يأفكون اى تبتلع بسرعة
ما يقلبونه عن الحق الى الباطل من الحبال والعصى
صاوى ٤ ـ

قوله فالقى السحرة ساجدين اى فخروا سجدا لما رأوا من
عجز ما ألقوه عن ذلك وعلموا ان ذلك خارج عن حد السحر فهو امر الهى قد
ظهر على يد موسى على الصلاة والسلام
صاوى ٤ ـ

قوله قال فرعون امنتم له الخ
صاوى ٤ ـ

قوله لا ضير اى لا ضرر علينا فى ذلك
صاوى ٤ ـ

قوله ان نكون اول المؤمنين اى فى زمانه
صاوى ٤ ـ

فزمانتا ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ ﴾ بعد سنين ﴿ أَقِمْ بِهِمْ ﴾ بنيهم ﴿ يَدْعُوهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَى
الحق فلم يزيدوا الا عتوا ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ بني اسرائيل وفي قراءة بكسر النون ووصل
همزة اسر من سرى لغة في اسرى اي سر بهم ليلا ﴿ إِلَى الْبَحْرِ ۙ إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴾ يتبعكم فرعون
وجنوده فيلحقون وراءكم البحر فأنجيكم واغرقهم ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ ﴾ حين أخبر ببنيهم
﴿ فِي الْمَدَائِنِ ﴾ قيل كان له الف مدينة واثنا عشر الف قرية ﴿ حَاشِرِينَ ﴾ جامعين الجيش
قائلا ﴿ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ ﴾ طائفة ﴿ قَلِيلُونَ ﴾ قيل كانوا ستمائة الف وسبعين
الفا ومقدمة جيشه سبعمائة الف فقللهم بالنظر الى كثرة جيشه ﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا
لَغَائِظُونَ ﴾ فاعلون ما يغيظنا ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ متيقظون وفي قراءة حاذرون
مستعدون وقيل ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم ﴾ اي فرعون وقومه من مصر ليلحقوا موسى وقومه
﴿ مِّن جَنَّاتٍ ﴾ بساتين كانت على جانبي النيل ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ انهار جارية في الدور من
النيل ﴿ وَكُنُوزٍ ﴾ اموال الظاهرة من الذهب والفضة وسميت كنوزا لانه لم يعط حق
الله منها ﴿ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ مجلس حسن للامراء والوزراء يحفه اتباعهم ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾
اي اخراجا كما وصفنا ﴿ وَأَوْرَثْنَاهَا ﴾ بني اسرائيل ﴿ بَعْدَ ﴾ اغراق فرعون وقومه ﴿ فَأَتْبَعُوهُم ﴾
لحقوهم ﴿ مُّشْرِقِينَ ﴾ وقت شروق الشمس ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ ﴾ اي رأى كل منهما الآخر

قوله فزمانتا اي من اجل فرعون فلجا الى بني اسرائيل يسومهم بالاجهاد صاوي

قوله وأوحينا الى موسى يحتمل ان يكون الوحي بكلام الله او الى لسان نبي يوحيه الله اليه صاوي

قوله فما زادهم الخ اي بل ازدادوا في الطغيان والعناد ولم يرعووا بالتين والدم والطمس على اموالهم فلم يؤمنوا الخ وهم بالتين وذلك مقتضى ذلك لو لم يعاندوا صاوي

قوله ان اسر الخ اي فخرج موسى عليه السلام ليلا بمن آمن به من بني اسرائيل فلما اصبح فرعون ولم ير احدا من بني اسرائيل ظن انهم خرجوا ليلا فخرج في اثرهم بجنوده فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فقال كلا ان معي ربي سيهدين صاوي

انكم متبعون تعليل للامر بالاسراء اي لانه يتبعكم فرعون وجنوده فلا بد لكم من قتاله او الهرب منه فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق اثني عشر طريقا يبسا لكل سبط طريق فقالوا ان لنا فيها لهلاكنا فقال كلا انها لتزيدكم يقينا بنجاتكم فلما استقر الاول في الليل والثاني في النهار والماء بين كل طريقين كالطود العظيم وهو الجبل العالي ارسل الله على تلك الكوى الاثنا عشر ريحا فجففت الطرق في يوم وليلة فلما خرجوا من البحر وتبعهم فرعون وجنوده ودخلوا الطريق ليأخذوهم ويردوهم الى مصر ليقتلوهم ويستعبدوهم ثانيا ولم يبق من آل فرعون احد الا دخل البحر فلما تكامل خروجهم وهموا بالدخول امر الله البحر فالتطم عليهم فاغرقهم وهم ينظرون وذلك قوله تعالى وأغرقنا آل فرعون وانتم حينئذ تنظرون صاوي

﴿ فَقَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ يلحقنا فرعون ﴿ قَالَ كَلَّا ﴾ لن يدركنا ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ طريق النجاة فقول له اضرب البحر بعصاك فضربه فانفلق اثني عشر فرقا بينها مسالك فسلكوها ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ فضربه ﴿ فَانفَلَقَ ﴾ فرق ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ﴾ من الماء ﴿ كَالطَّوْدِ ﴾ الجبل ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ فصار في كل فرق طريق فقال ﴿ وَأَزْلَفْنَا ﴾ قربنا ﴿ ثَمَّ ﴾ هناك ﴿ الْآخَرِينَ ﴾ فرعون وقومه حتى سلكوا الطريق ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ﴾ في البحر ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴾ فرعون وقومه ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ لما ذكر ﴿ لَآيَةً ﴾ عبرة ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ المنتقم من اعدائه ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ بأوليائه ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ على قومك ﴿ نَبَأَ ﴾ خبر ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴾ ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ ﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ ﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴾ ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ ﴿ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾ علما ﴿ وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناء حسنا ﴿ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ﴿ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾ ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ ﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴾ ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴾ ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ عبرة ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ ﴿ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴾ ﴿ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ عبرة ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ كَذَّبَ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾ ﴿ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ عبرة ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ كَذَّبَ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ﴿ مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿ قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴾ ﴿ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ عبرة ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴾ ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴾ ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ عبرة ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ ﴿ وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ عبرة ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ ﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ ﴿ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾ ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ ﴿ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ ﴿ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ ﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾

قال

قوله ومقام كريم اي منزل رفيع وقيل المقام الكرسي والسرير صاوي

قوله وأورثناها بني اسرائيل بعد اغراق فرعون وقومه اي ملكناها اياهم صاوي

قوله فلما تراءى الجمعان اي رأى كل منهما الآخر والمراد قرب كل منهما من الآخر صاوي

قوله فأتبعوهم مشرقين اي داخلين في وقت شروق الشمس صاوي

قوله وقيل ان الخ اي وهي بيت الماذ الخ صاوي

حاذ

حاذ

قال اصحاب موسى انا لمدركون ☆ يدركنا جمع فرعون ولا طاقة لنا به ☆ قال موسى
لن يدركوكم فانا معه وعدكم الخلاص منهم ق

كلا ☆ اى لن يدركونا ☆ ان معى ربى ☆ بنصرة ☆ سيهدين ☆ طريق النجاة قال تعالى
سيهدين منهم ويهديني الى الطريق ع

فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر ☆ فضربه ☆ فانفلق ☆ فانشق اثنى عشر
فانشق فصار فيها اثنى عشر طريقا ع

فرقا ☆ فكان كل فرق كالطود العظيم ☆ الجبل الضخم بينها مسالك سلكوها لم يبتل
كطريق ع

منها سرج الراكب ولا لبده ☆ وازلفنا ☆ قربنا ☆ ثم ☆ هناك ☆ الاخرين ☆ فرعون
يعنى حين فرعون وقومه فى الضاية ذى سبع كلاب وقال فى البحر ع

وقومه حتى سلكوا مسالكهم ☆ وانجينا موسى ومن معه اجمعين ☆ باخراجهم من البحر
من العرق ع

على هيئته المذكورة ☆ ثم اغرقنا الاخرين ☆ فرعون وقومه باطباق البحر عليهم لما تم
فرعون وقومه فى البحر ع

دخولهم البحر وخروج بنى اسرائيل منه ☆ ان فى ذلك ☆ اى اغراق فرعون وقومه
فيما فعلنا بهم ع

☆ لآية ☆ عبرة لمن بعدهم ☆ وما كان اكثرهم مؤمنين ☆ بالله لم يؤمن منهم غير اسية
لعلمه تعالى بحالهم ع

امراة فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ناموس التى دلت على عظام يوسف
لما حمل من مصر ق

عليه السلام ☆ وان ربك لهو العزيز ☆ فانتقم من الكافرين باغراقهم ☆ الرحيم ☆
الذى على اعدائه ورحيم ع

بالمؤمنين فانجاهم من الغرق ☆ واتل عليهم ☆ اى اقرا على قومك قريش ☆ نبا ☆ خبر ☆ ابراهيم ☆
اذ نجاهم من الغرق ع

ويدل منه ☆ اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما ☆ صرحوا بالفعل
ليعطفوا عليه ☆ فنظل لها عاكفين ☆ اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب

قوله اى لن يدركونا انا ردك الى ان كلا للردع والنفى لاستيلاسهم علينا لان الله معنا بالخلاص منهم

قوله فاوحينا الى موسى الخ فضاربنى بحرج كالجبل فضارب فانفلق اثنى عشر طريقا والقى الى الغرقاج الغبر فضارب انشاء ليقولون ان امرت فرعون مثلها فاوحى الله ان اضرب بعضاك البحر فاذا الرصيد اقتحم عليه فرعون وقومه ولم يبق منهم احد ع

قوله اثنى عشر فرقا اى قطعة بعدد اسباط بنى اسرائيل ع

قوله وحزقيل هو الذكور فى قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ وقوله ومريم بنت ناموس اى من العرق نبعاته ستة ع

عمر مريم بنت ناموس

قوله التى دلت على عظام يوسف عليه السلام اى بسبب ذلك الدال ان الله امر موسى باخذ يوسف معه الى الشام حين خرج هو من مصر فسال على قبره فلم يعرف اذ ذاك فقالت له على هذا النهر تدل ان ضممتها موسى على الله فعلت وكان يوسف قد رمى فى نهر الى مصب البحيرة ومكث فيه الى ان اخرجه موسى واخذه وذهب به الى الشام ص ع

قوله ان فى ذلك اى الذى حدث فى الحادثة العجيبة لآية عبرة عجيبة دالة على قدرة الله تعالى وذلك ان الله تعالى اراد ان تكون الآية متعلقة لعلم موسى والخضر بما يحتاج الى العبد وقد اخفى عليه فاطلعه الله تعالى على ذلك بالنبا بما اقتضاه من اختراع ص ح ع

وان ربك يا اكرم الرسل لهو العزيز التام اى القادر على الانتقام من الكافرين بما لا مزيد عليه مما هذه الآية العظيمة من طرق الوحى وهو البالغ فى رحمته عباده ولذلك لا يعجل عقوبتهم بل يعلم ايمانهم مع علمه بانتفاء ذلك ص ح ع

قوله واتل عليهم نبا ابراهيم الخ عطف على اذكر لهم او معمول لمحذوف اى اتل عليهم نبا ابراهيم عطف قصة على قصة ص ع

قوله اى نقيم نهارا على عبادتها هذا معنى نظل لا امشى فلكن مقتضى الافتخار ان يكون معناها نقيم علينا دهرنا الليل ودهرنا ل ص ع

قوله اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين ☆ اى نقيم نهارا على عبادتها زادوه فى الجواب ☆ ص ع

قوله قال الفاضل المعترض اجتماع الضارع اشارة الى ان هذا الوصف مضى وقاله في الاصنام في الماضي والحال والاستقبال ولا يلزم من تخلفه فيها دلالة على انه لا يتخلف في غيرها فافهم ـ منه

قوله قال لبعض اصنامه هذا للتهكم يعني لما لم يجبه قال ما قال ربما اعتراه غضب فكسرها فلما رجع اليها ورآها على تلك الحالة اغتاظ عليها فكسرها ـ منه

قوله وانا لكم عطف على الضمير المنفصل وهو ضمير رفع منفصل فلذا فصل بالضمير المنفصل ويحتمل ضمير رفع متصل ـ منه

قال ابن مالك عطفت فاصل بالضمير المنفصل

قوله فانهم عدو لي استثناء منقطع لان المعبود لا يكون عدوا لعابده والعداوة لنقيضها وهو العداوة في النصيحة من التضاد بان يقول انك عدو لي ولكن لا اعاديك ـ منه

ان قلت كيف وصف الاصنام بالعداوة وهو لا يعقل ان المضاف محذوف اي ذو عداوة او ان الكلام على الفرض اي فان اصنامهم عدو لي ومنها ان الكلام على القلب اي فاني عدو لهم ـ منه

﴿سورة الشعراء﴾

يوم الدين اي الجزاء روى انه عليه السلام كان في المجلس فقال قد غفر الله لابي بكر ولي ولامي فقال يا رسول الله وانت بمكانك فهل ذاك نافعه قال لا ينفعني لانه لم يقل يوم يقوم الناس لرب العالمين وانما قال يوم الدين فيوم الدين يوم يدين الناس بعضهم بعضا وانما يقوم الناس لرب العالمين ـ منه

واستغفار الانبياء عليهم السلام لابائهم وامهاتهم وان ماتوا كفارا لانهم لم يعلموا بحالهم ولعلهم علموا بعد ذلك ولم يتبرأوا منهم لانهم كانوا يستغفرون لهم في حياتهم ولم يعلموا بموتهم كفارا ولعلهم علموا بموتهم كفارا ولكن لم يعلموا بخلودهم في النار ولعلهم علموا بخلودهم في النار ولكن لم يعلموا بان الخلود في النار ينافي الاستغفار ولعلهم علموا بان الخلود في النار ينافي الاستغفار ولكن لم يعلموا بان الله تعالى نهى عن استغفارهم لابائهم بقوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ـ منه

والحقني بالصالحين اي بالانبياء المرسلين في درجات الجنة اي اجمع بيني وبينهم في الجنة ـ منه

ولا تخزني يوم يبعثون اي لا تفضحني من الخزي وهو الهوان والفضيحة ـ منه

الذين هم عن اللغو اي الباطل معرضون اي عن كل ما لا يعنيهم من القول والفعل معرضون ـ منه

العاد من العقوبات على ما قدمناه فان المتقين على صنفين صنف اتقوا الشرك وصنف اتقوا الكبائر والصغائر كما ذكرناه في سورة الرعد ـ منه

﴿ذكر الاربعة المقربين﴾

قوله وازلفت الجنة للمتقين اي جيء بها قبالة اهل الموقف فيعرفون ما فيها فتفصل لهم الجنة والسرور وعبر بالماضي لتحقق الحصول ـ منه

قوله وبرزت الجحيم للغاوين اي جعلت بارزة ظاهرة حتى يرونها مع ما فيها من انواع العذاب فتفصل لهم المسافة والاضطراب ويوقنون بانهم مواقعوها ولا يجدون عنها مصرفا ـ منه

افتخارا به ﴿قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون﴾ ان عبدتموهم
بدل على ان المعبود لا يكون الا ذا دعوة عليهم ـ ابراهيم ـ
﴿قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ اي مثل فعلنا ﴿قال افرأيتم ما كنتم تعبدون﴾
لهم ابراهيم ـ ابراهيم ـ
﴿انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي﴾ لانا نعبدهم ﴿الا﴾ لكن ﴿رب العالمين﴾
ابراهيم ـ
﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ الى الدين ﴿والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين﴾
يشفين اذا صحت ـ
﴿والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع﴾ ارجو ﴿ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ اي الجزاء ﴿رب هب لي
حكما﴾ علما ﴿والحقني بالصالحين﴾ النبيين ﴿واجعل لي لسان صدق﴾ ثناء حسنا
في الدين بعدي ـ
﴿في الآخرين﴾ الذين يأتون بعدي الى يوم القيامة ﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم﴾
انه كان ضالا لاكافرا ـ
اي ممن تعطاها ﴿واغفر لابي انه كان من الضالين﴾ بان تتوب عليه فتغفر له وهذا
لابد من ـ
قبل ان يتبين له انه عدو لله كما ذكر في سورة براءة ﴿ولا تخزني﴾ تفضحني ﴿يوم
من القبور ـ
يبعثون﴾ اي الناس قال تعالى فيه ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون﴾ احدا ﴿الا﴾ لكن
من يأتي ـ
﴿من اتى الله بقلب سليم﴾ من الشرك والنفاق وهو قلب المؤمن فانه ينفعه ذلك
﴿وازلفت الجنة﴾ قربت ﴿للمتقين﴾ فيرونها ﴿وبرزت الجحيم﴾ اظهرت ﴿للغاوين﴾
لعبدة الاوثان ـ
الكافرين ﴿وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله﴾ اي غيره من الاصنام

﴿هل ينصرونكم﴾ بدفع العذاب عنكم ﴿أو ينتصرون﴾ بدفعه عن أنفسهم ﴿فكبكبوا﴾ طرحوا وجمعوا فيها ﴿هم والغاوون﴾ وجنود إبليس اتباعه ومن أطاعه من الجن والإنس ﴿أجمعون قالوا﴾ أي الغاوون ﴿وهم فيها يختصمون﴾ مع معبوديهم ﴿تالله إن﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي إنه ﴿كنا لفي ضلال مبين﴾ بين ﴿إذ﴾ حيث ﴿نسويكم برب العالمين﴾ في العبادة ﴿وما أضلنا﴾ عن الهدى ﴿إلا المجرمون﴾ أي الشياطين أو أولونا الذين اقتدينا بهم ﴿فما لنا من شافعين﴾ كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين ﴿ولا صديق حميم﴾ أي مهم أمرنا ﴿فلو أن لنا كرة﴾ رجعة إلى الدنيا ﴿فنكون من المؤمنين﴾ الوهنا للتمني ونكون جوابه ﴿إن في ذلك﴾ المذكور من قصة إبراهيم وقومه ﴿لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز﴾ في انتقامه ممن كذبه ﴿الرحيم﴾ بمن تاب ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾ بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد أولا أنه لطول لبثه كأنه رسل وتأنيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه ﴿إذ قال لهم أخوهم نسبا نوح ألا تتقون إني لكم رسول أمين﴾ على تبليغ ما أرسلت به ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ فيما آمركم به من توحيد الله وطاعته ﴿وما أسألكم عليه﴾ على تبليغه ﴿من أجر إن﴾ ما ﴿أجري﴾ أي ثوابي ﴿إلا على رب العالمين﴾

طرحوا وجمعوا فيها — ع

بجنودكم من عذاب الله — ع

كفار أبي وأتباعهم — ع

ومن تبعهم الشياطين — ع

وقيل كنا — ع

في عبادة الأصنام — ع

أي في الدنيا — ع

من عبادة الأصنام والطاعة — ع

ولا قريب يشفق علينا — ع

أي أمة — ع

ظلمة أحد — ع

مع المؤمنين بالإيمان — ع

لو رجعوا إلى الدنيا — ع

لإطالة وعمره — ع

أي جماعة — ع

من أبيهم — ع

على الرسالة — ع

اتقوا الله وأطيعوني — ع

على التوحيد — ع

قوله القوا أي تعمد لأن المراد لازم الكبكبة كما مر والكب رد الشيء على رأسه أو وجهه كان من فوق أو من أسفل بعد أن يقذف فتقرر معنى — ع

قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول أي كبوا أو القوا على الدوام من قبل أن الظاهر أن يقال ألقينا عليهم وأطرحوا فيها هم وضم الأصنام إليهم تبكيت لهم وزيادة في عذابهم — ع

قوله والغاوون عطف على ضمير كبكبوا فيه الفصل بالمفعول وهو هم وقطع بعضهم الواو لأنه عطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد وهو ممنوع عند أكثر النحاة وأجاز الكوفيون والأخفش مثله في الاختيار وتأوله الناس بأنه ليس بعطف بل هو مبتدأ خبره محذوف أي والغاوون كذلك أو مفعول معه أي مع الغاوين وفيه أن المفعول معه لا يحذف عامله إلا بدليل ولا دليل هنا — ع

قوله وجنود إبليس أي ومن تبعه من الشياطين — ع

قوله اتباعه أي أتباعه — ع

قوله ومن أطاعه من الجن والإنس أي ممن ليس بتابع له كالكفار من الإنس والجن — ع

قوله أجمعون قالوا أي الغاوون وهم فيها يختصمون مع معبوديهم تالله إن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي إنه كنا لفي ضلال مبين بين إذ حيث نسويكم برب العالمين في العبادة وما أضلنا عن الهدى إلا المجرمون أي الشياطين أو أولونا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين كما للمؤمنين من الملائكة والنبيين والمؤمنين ولا صديق حميم أي مهم أمرنا فلو أن لنا كرة رجعة إلى الدنيا فنكون من المؤمنين الوهنا للتمني ونكون جوابه إن في ذلك المذكور من قصة إبراهيم وقومه لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز في انتقامه ممن كذبه الرحيم بمن تاب كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد أولا أنه لطول لبثه كأنه رسل وتأنيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه إذ قال لهم أخوهم نسبا نوح ألا تتقون إني لكم رسول أمين على تبليغ ما أرسلت به فاتقوا الله وأطيعون فيما آمركم به من توحيد الله وطاعته وما أسألكم عليه على تبليغه من أجر إن ما أجري أي ثوابي إلا على رب العالمين

قوله أخوهم نسبا أي لا أجنبيا عنهم ولا رسولا من الملائكة — ع

قوله ألا تتقون الهمزة للإنكار والتوبيخ والفاء للعطف على مقدر أي ألا تتقون فلا تتقون — ع

قوله إني لكم رسول أمين اعتراض بذلك ليسمع ويلين — ع

قوله من أجر أي من زائدة في المفعول أي أجرا وخصه — ع

فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُونِ ۝ كرره تاكيدا ۝ قالوا أَنُؤْمِنُ لَكَ ۝ نصدقك ۝ لَكَ ۝ لقولك
وَاتَّبَعَكَ ۝ وفي قراءة وابناعك جمع تابع منبتدأ ۝ الْأَرْذَلُونَ ۝ السفلة كالحاكة
والاساكفة ۝ قَالَ وَمَا عِلْمِي ۝ اي علمي ۝ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ إِنْ ۝ ما ۝ حِسَابُهُمْ ۝ الا ۝
عَلَىٰ رَبِّي ۝ فيجازيهم ۝ لَوْ تَشْعُرُونَ ۝ تعلمون ذلك ۝ مَا أَنَا بِطَارِدِ ۝ المؤمنين
إِنْ ۝ ما ۝ أَنَا ۝ الا ۝ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ بين الانذار ۝ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ ۝ يا نوح ۝ عما تقول
لَنَكُونَنَّ ۝ لتكونن ۝ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ۝ بالحجارة او بالشتم ۝ قَالَ ۝ نوح ۝ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ
فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا ۝ اي احكم ۝ وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ قال تعالى ۝ فَأَنْجَيْنَاهُ
ومن معه في الفلك المشحون ۝ المملوء من الناس والحيوان والطير ۝ ثُمَّ أَغْرَقْنَا
بعد ۝ اي بعد انجائهم ۝ الْبَاقِينَ ۝ من قومه ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۝ وما ۝ كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ ۝ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ ۝ أَخُوهُمْ
هُودٌ ۝ الا تتقون ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فاتقوا الله ۝ وَأَطِيعُونِ ۝ وما ۝ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۝ إِنْ ۝ ما ۝ أَجْرِيَ ۝ الا ۝ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَتَبْنُونَ ۝ بكل ريع ۝ مكان مرتفع ۝ آيَةً
بناء ۝ عَلَمًا لِلْمَارَّةِ ۝ تَعْبَثُونَ ۝ بمن يمر بكم وتسخرون منهم ۝ والجملة حال من ضمير تبنون
وَتَتَّخِذُونَ ۝ مصانع ۝ الماء تحت الارض ۝ لَعَلَّكُمْ ۝ كانكم ۝ تَخْلُدُونَ ۝ فيها

قال نوح ... اتقوا الله ... فاتقوا الله ... فاتقوا الله ... فاتقوا الله ... فاتقوا الله ...

قالوا انؤمن لك ... اي انصدقك ... انتظم قولك ... وفي بعض ... وفي بعض ... وفي بعض ...

وهذا الجواب ... والمال ... وما وظيفتي ... دون المعيشة ... العلم بما لهم وما كلفت ... الى الايمان فالاعتبار بالايمان لا بالصنائع
مرح لبيد ع

قوله وما انا بطارد الموقنين ... طرد الضعفاء ... انه يدل على ... نزول قوله تعالى ولا تطرد ... والصفة

قوله قال رب ان قومي كذبون ... للدعاء عليهم ... فانا ادعو عليهم ... على تكذيبي واصروا عليه ... وسيأتي تفصيل ذلك ... الى وقوله تعالى فانجيناه ... الخ

قوله ومن معه في الفلك ... في الاصح ... كانوا ثمانية ... المشركين من اكل الميتة ... علية وصل

قوله الباقين من قومه ... اي صغارا وكبارا ... اللاتي عمر الكبار ... كانوا في النار ... المشركين ... فلون البتة ... صاوي ع

قوله كذبت عاد ... هو الاعلى ... فالمراد كذبت القبيلة ... وقوله المرسلين ... كذب رسولا واحدا ... في المجيء بالتوحيد

عاد اسم قبيلة ... لقوله الاعلى ... لكانكم تخلدون ... البعث فلما ... لتؤيل قراءة ... وقرئ بناء ... كانكم تخلدون ... تخفيف الام ... مرح لبيد ع

لا تموتون ﴿ وإذا بطشتم ﴾ بضربا وقتل ﴿ بطشتم جبارين ﴾ من غير رأفة ﴿ فاتقوا
الله ﴾ في ذلك ﴿ واطيعون ﴾ فيما امرتكم به ﴿ واتقوا الذي امدكم ﴾ انعم عليكم
﴿ بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات ﴾ بساتين ﴿ وعيون ﴾ انهار ﴿ اني
اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴾ في الدنيا وفي الاخرة ان عصيتموني ﴿ قالوا سواء
علينا ﴾ مستوعندنا ﴿ اوعظت ام لم تكن من الواعظين ﴾ اصلا اي لا ترعوي لوعظك
﴿ ان ﴾ ما ﴿ هذا ﴾ الذي خوفتنا به ﴿ الا خلق الاولين ﴾ اي اختلاقهم وكذبهم
وفي قراءة بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث الا خلق الاولين
اي طبيعتهم وعادتهم ﴿ وما نحن بمعذبين فكذبوه بالعذاب فاهلكناهم في الدنيا
بالريح ﴿ ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين
فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان ﴿ ما ﴿ اجري الا على رب العالمين
اتتركون فيما ههنا ﴾ من الخيرات ﴿ امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها
هضيم ﴾ لطيف ﴿ وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين ﴾ بطرين وفي قراءة فارهين
حاذقين ﴿ فاتقوا الله واطيعون ﴾ فيما امرتكم به ﴿ ولا تطيعوا امر المسرفين

قوله واذا بطشتم اي فعلتم فعل الجبابرين من الضرب بالسيف والقتل ص ٤

قوله واتقوا الذي امدكم بما تعلمون اي واتقوا النعم الذي اشار اليها بقوله ما لا تعلمون فيه عليكم من انواع النعم الماضية كما قال امددناهم بفاكهة وانتم تتمتعون وذلك كله فلا ينافي ما ورد من ان الله تعالى لم يطعم الانبياء عليهم السلام من انواع المطاعم التي تتنعم بها الناس وبين جنات وعيون تغايرا من حيث ان الجنات مشتملة على العيون وغيرها والعيون تنفجر منها الانهار ولا تشتمل على غيرها ح ٤

قوله انا لفاعلون اي ان ذلك مما يتعلق به علمنا ومشيتنا ولا يتخلف عنه ما اراده ٤

قوله ام لم تكن من الواعظين لما بلغ من ان يعظ ام لم يعظ اصلا ام لم تكن اهلا لان تعظ ام كنت من اهل الوعظ ام لم تكن اصلا من اهله ٤

قوله ان هذا الا خلق الاولين ان ما نحن فيه من التنعم والتمتع بالدنيا ليس بشيء يعتد به وانما هو عادة الاولين ولا بد لنا من ان نلحق بهم ويلحق بنا ما لحقهم من الموت او ان ما نحن فيه من الدين ليس بشيء يعتد به وانما هو عادة الاولين ولا بد لنا من ان نلحق بهم ويلحق بنا ما لحقهم من العذاب او ان ما هذا الذي جئتنا به من الكذب والاختلاق عادة الاولين كانوا يكذبون مثله ٤

قوله ان هذا الا خلق الاولين ان ما نحن فيه من التنعم والتمتع بالدنيا ليس بشيء يعتد به وانما هو عادة الاولين ولا بد لنا من ان نلحق بهم ويلحق بنا ما لحقهم من العذاب او ان ما هذا الذي جئتنا به من الكذب والاختلاق عادة الاولين كانوا يكذبون مثله ٤

قوله فاتقوا الله واطيعون كرر الامر بالتقوى والطاعة لتأكيد ما امرهم به ونهاهم عنه ٤

قوله ولا تطيعوا امر المسرفين اي الذين جاوزوا الحد في الكفر والمعاصي ٤

قوله طلعها هو ما يطلع اولا من ثمرها في اكمامه ٤

قوله فارهين اي حاذقين في النحت ٤

قوله بطرين اي اشرين ٤

قوله واتقوا الله واطيعون كرر الامر بالتقوى والطاعة لتأكيد ما امرهم به ونهاهم عنه ٤

قوله ولا تطيعوا امر المسرفين اي الذين جاوزوا الحد في الكفر والمعاصي ٤

اظهار الخجل بصفحة

الذين يفسدون في الأرض بالمعاصي ولا يصلحون بطاعة الله قالوا إنما
بالقتل والشتم والعدل إلى غير ذلك من أنواعه
أنت من المسحرين الذين سحروا كثيرا حتى غلب على عقلهم وما أنت إلا بشر
بالأكل والشرب كما نأكل ونشرب
مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين في رسالتك قال هذه ناقة لها شرب
بإعلامه على ما تقول
نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم
كل سبعة عشر
عظيم بعظم العذاب فعقروها أي عقرها بعضهم برضاهم فأصبحوا نادمين
على قتلها
على عقرها فأخذهم العذاب الموعود به فهلكوا إن في ذلك لآية وما كان
بعد ثلاثة أيام
أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين إذ
لما كفروا وفعلوا وكلهم كانوا كافرين
قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما
من الله
أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين أتأتون الذكران
بفعل قبيح
من العالمين أي من الناس وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم أي
من فروج نسائكم
أقبالهن بل أنتم قوم عادون تجاوزون الحلال إلى الحرام قالوا لئن لم تنته
بأفعل كريه
يا لوط عن انكارك علينا لتكونن من المخرجين من بلدتنا قال لوط إني
الجبين
لعملكم من القالين المبغضين رب نجني وأهلي مما يعملون أي من عذابه
أي الفاعلين المتناهين
فنجيناه وأهله أجمعين إلا عجوزا امرأته في الغابرين الباقين أهلكناها

قوله من القالين متعلق بمحذوف
خبرا إن أي لقالون وهو متعلق بالمتقين
القالين صفته ولعملكم متعلق بالقالين
الجر وفي لا يصح أن يجعل قوله من الإنس
فيكون عاملا في لعملكم الموصول وهو لا يجوز
لتقدم معمول الصلة على الموصول
قوله الغابرين أي في العذاب وقيل أعم وقيل الذين
تخلفوا عنها فلم يؤمنوا معها

قوله اهلكناهم اى نعذبهم متى جعلنا اليها مثلها صاوى ـ

قوله مطرهم هذا هو المخصوص بالذم صاوى ـ

وما كان اكثرهم اى اكثر من تلوت عليهم القصة مؤمنين فاذا اكثر من تلوت لهم وكرامهم قليلون ﴿ قال الشاعر تعدّ انا اقل من جمع كلب ... فقلت لها ان الكرام قليل ـ

وانه لكتاب لاحكام ما تضمنه من التوحيد والوعد والوعيد والحث على مكارم الاخلاق والنهى عن مساوئها وغير ذلك ـ صاوى ـ

وان ربك لهو العزيز الرحيم فلا يعذل من يعصيه العاقبة الغالبة لاوليائه الرحيم بهم ـ صاوى ـ

﴿ ثم دمرنا الآخرين ﴿ اهلكناهم ﴿ وامطرنا عليهم مطرا ﴾ الحجارة من جملة الاهلاك

اهلكنا الباقين ح ـ

﴿ فساء مطر المنذرين ﴿ مطرهم ﴿ ان في ذلك لآية ﴾ وما كان اكثرهم مؤمنين وان

بئس المطر المطر بالحجارة ح ـ

ربك لهو العزيز الرحيم ﴿ كذب اصحاب الايكة ﴾ وفي قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها

بالوحي ح ـ والمنبطحة ح ـ

على اللام وفتح الهاء هي غيضة شجر قرب مدين ﴿ المرسلين اذ قال لهم شعيب ﴾ لم يقل

عابدة فيها سمه ح ـ

اخوهم لانه لم يكن منهم ﴿ الا تتقون اني لكم رسول امين ﴾ فاتقوا الله واطيعون

على الرسالة ح ـ

وما اسألكم عليه من اجر ﴿ ان اجري الا على رب العالمين ﴾ اوفوا الكيل ﴿ اتموه

ما قبل ح ـ ما بعد ح ـ

ولا تكونوا من المخسرين ﴿ الناقصين ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴿ الميزان السوي

وقرئا شاذا بالكسر فيهما والوزن ح ـ

﴿ ولا تبخسوا الناس اشياءهم ﴿ لا تنقصوهم من حقهم شيئا ﴿ ولا تعثوا في الارض

ولا تنقصوا شيئا من الناس في الكيل والوزن ح ـ

مفسدين ﴿ بالقتل وغيره من عثى بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمعنى

خلق الاولين قبلكم ح ـ

عاملها ﴿ واتقوا الذي خلقكم والجبلة ﴿ الخليقة ﴿ الاولين قالوا انما انت

وش ح ـ

من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان ﴿ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف

اى انه انت الكاذبين ح ـ

اى انه ﴿ نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا ﴾ بسكون السين وفتحها قطعة

بالعذاب ح ـ يجيء العذاب ح ـ

من السماء ان كنت من الصادقين ﴿ في رسالتك ﴿ قال ربي اعلم بما تعملون ﴾

بالرسالة ح ـ

فيجازيكم به ﴿ فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة ﴿ هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد

وله كذب اصحاب الايكة هكذا في القصص التي ذكرت في هذه السورة على سبيل الاختصار وقد وقع لفظ الايكة في اربع مواضع في القرآن في الحجر وق وهنا وص قال الديلمي بالخ الخليفة الاخير ان القرآن بالوحي ـ صاوى ـ

كذب اصحاب الايكة اى كذب اصحاب بحر ملتف يعني مؤزن شجرا وظلة الهلاك وذلك انه عاش قومه دهرا طويلا ثم كثروا وطغوا فارسل الله عليهم حرا شديدا فاخذ بانفاسهم فدخلوا اجوافا لهم فاخذ بالتنفس فاهلكهم جميعا ـ

وقال ابن عباس هلك اصحاب الايكة في يوم واحد وفتح التاء وهي غيضة شجر للعامة والتاء للاضافة والام مضمومة الكلمة وهو اسم لبلدة اصحاب ليكة وقال ابو عبيدة الايكة اسم البلد كلها صاوى ـ

قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اى كانوا اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ومن جملة بخسهم انهم يعتصرون للتجار والمتناولين صاوى ـ

قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين كيشلميم وذال وتشديد الحاء المهملة والام المعقلة الذين كانوا على خلقة طبيعية عظيمة كانها ابقيا لقوة فضلا عن هذه فانتجا العائلة وقوع تمذروا بضم الميم وال او تشديد الحاء وفتح الميم او كسرها ـ

قوله عذاب يوم الظلة هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اخذ يلتهبون فتح عليهم بابا من ابواب جهنم وارسل عليهم حرها فدخلوا اقبية لهم تحت الارض فاغلق عليهم فلم ينتفعوا بشيء وارسل عليهم بعض خزنة جهنم سموما فاخذ بانفاسهم فاهلكهم جميعا ـ

فلما لم ينتفعوا بشيء ولم يغن عنهم شيء دعوا الله تعالى بعضهم على بعض فنادى بعضهم بعضا فاجتمعوا في البرية فاشرف عليهم نار ودخان فقال بعضهم لبعض ما هذا الا ان ربكم قد غضب عليكم لما صنعتم بنبيكم فهلموا نخرج الى ربنا فنتوب اليه فان كان رحيما قبل توبتنا وان كان غير ذلك فنحن في ارضه وتحت سلطانه فخرجوا الى البرية فاذا سحابة سوداء مثل الرواق فاستظلوا بها من الحر فانطبقت عليهم فاهلكتهم جميعا ـ

بعث الله شعيبا الى مدين

اصابهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً
شدید علیهم العذاب ع
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِنَّهُ ﴿ اى القرآن لَتَنزِيلُ
ای لکفرهم اذ طبع علی قلوبهم کما قال فی اخر ع
رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿ جبريل عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ
سمی روحا لطافته وتنزیله علی قلبه ع
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿ بين وفی قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله ﴿ وَإِنَّهُ
یعنی القرآن ومحمد ع
اى ذكر القرآن المنزل على محمد ﴿ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿ كالتوراة والانجيل
مکتوب فی کتب الانبیاء قبلک ع
﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ﴿ لكفار مكة ﴿ آيَةً ﴿ على ذلك ﴿ أَن يَعْلَمَهُ ﴿ علماء بني إسرائيل ﴿
حیث سألوهم عن محمد والقرآن فاخبروهم بذلك ع
كعبد الله بن سلام واصحابه ممن آمنوا فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب آية
عبد الله بالرفع ع
وبالفوقانية ورفع آية ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ ﴿ على بعض الأعجمين ﴿ جمع أعجم ﴿ فقرأه عليهم
بالتشدید ع
اى كفار مكة ﴿ مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿ أنفة من اتباعه ﴿ كَذَٰلِكَ ﴿ اى مثل ادخالنا
بالتخفیف ع
التكذيب بقراءة الأعجمي ﴿ سَلَكْنَاهُ ﴿ ادخلنا التكذيب ﴿ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿ اى
ای التکذیب ع
كفار مكة بقراءة النبي ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً
ای بالقرآن ع
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿ لنؤمن فيقال لهم لا ﴿ قالوا لما رأوا
ینزل بهم العذاب علیهم ع
العذاب ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ أَفَرَأَيْتَ ﴿ اخبرني ﴿ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ
یتعجلون ان نعذبهم عجانة ع
ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿ من العذاب ﴿ مَا ﴿ استفهامية بمعنى اى شئ ﴿ أَغْنَىٰ

قوله على قلبك فقد طبع بالذكر لانه ملاك الاعضاء وكل شئ وصل للقلب وصل لانه ائتلاف الاعضاء وهى القلب فاذا بطل عليه بطل كله الحاسب كلها فاذا فسدت فسد الجسد كله وهى مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله وهى القلب فاذا بطل عليه بطل كله الحاسب كلها فاذا فسدت فسد الجسد كله

قوله اى ذكر القرآن دفع بذلك ما يقال ان ظاهر الآية ان القرآن نفسه ثابت فى زبر الاولين والاخبار عنه بانه ليس كذلك والجواب ان المراد ذكر نعته وصفته

قوله واصحابه وابن يامين فالجملة من عطف الخاص على العام

قوله اى كذا نلقيه فى قلوب المجرمين ای مثل ادخالنا التکذیب بقراءة الاعجمی سلکناه ادخلنا التکذیب فی قلوب المجرمین ای کفار مکة بقراءة النبی لا یؤمنون به حتی یروا العذاب الالیم فیاتیهم بغتة وهم لا یشعرون فیقولوا هل نحن منظرون فنؤمن فیقال لهم لا قالوا لما رأوا العذاب علیهم متی هذا العذاب قال تعالی افبعذابنا یستعجلون ای یقولون اعطنا عجالة ع

قوله افرأيت اخبرني استفهامية بمعنى اى شئ اغنى عنهم

قوله افبعذابنا يستعجلون استفهام توبيخ وتهكم على فعلهم المقتضية القيام تقريرهم على ما هم فيه من الكفر والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام تقديره ايقعون ما ينزل بهم فبعذابنا يستعجلون

قوله اى ان متعناهم انكارا لما اشار اليه قوله ثم جاءهم ما كانوا يوعدون فالمعنى فاى شئ اغنى عنهم تمتعهم فالمضاف محذوف

قوله اى لم يغن فالاستفهام انكارى وهو على ضمير المفعول لاغنى

عنهم

عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴿ فِي رَفْعِ الْعَذَابِ وَتَخْفِيفِهِ أَيْ لَمْ يُغْنِ ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ
يُؤَخَّرُونَ
إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿ رُسُلٌ تُنْذِرُ أَهْلَهَا ﴿ ذِكْرَى ﴿ عِظَةً لَهُمْ ﴿ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿ فِي
الرُّسُلَ مَحْذُوفٌ
أَهْلَاكِهِمْ بَعْدَ إِنْذَارِهِمْ ﴿ وَنَزَلَ رَدًّا لِقَوْلِ الْمُشْرِكِينَ ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ﴿ بِالْقُرْآنِ ﴿ الشَّيَاطِينُ
مَا لَهُمْ أَنْ يَتَنَزَّلُوا بِهِ
﴿ وَمَا يَنْبَغِي ﴿ يَصِحُّ ﴿ لَهُمْ ﴿ أَنْ يَتَنَزَّلُوا بِهِ ﴿ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿ ذَلِكَ ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ
مَمْنُوعُونَ
السَّمْعِ ﴿ لِكَلَامِ الْمَلَائِكَةِ ﴿ لَمَعْزُولُونَ ﴿ بِالشُّهُبِ ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ
فَلَا تَعْبُدْ
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ الَّذِي دَعَوْكَ إِلَيْهِ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿
الْهَمْ
وَهُمْ بَنُوهَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ وَقَدْ أَنْذَرَهُمْ جَهَارًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ﴿ وَاخْفِضْ
وَلْيَتَّبِعُوكَ
جَنَاحَكَ ﴿ أَلِنْ جَانِبَكَ ﴿ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ الْمُوَحِّدِينَ ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ ﴿ أَيْ
مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي
عَشِيرَتُكَ ﴿ فَقُلْ لَهُمْ ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴿ بِالْوَاوِ
بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ
وَالْفَاءِ ﴿ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿ اللَّهِ أَيْ فَوِّضْ إِلَيْهِ جَمِيعَ أُمُورِكَ ﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ
تَقُومُ ﴿ إِلَى الصَّلَاةِ ﴿ وَتَقَلُّبَكَ ﴿ فِي أَرْكَانِ الصَّلَاةِ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا
إِلَى الصَّلَاةِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِ
﴿ فِي السَّاجِدِينَ ﴿ أَيِ الْمُصَلِّينَ ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ ﴿ أَيْ كُفَّارَ مَكَّةَ
بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ تَتَنَزَّلُ
﴿ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ تَتَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ ﴿
كَثِيرِ الْكَذِبِ وَالْمَأْثَمِ
كَذَّابٍ ﴿ أَثِيمٍ ﴿ فَاجِرٍ مُتَعَلِّقٍ بِمُسَيْلِمَةَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكَهَنَةِ ﴿ يُلْقُونَ ﴿ أَيِ الشَّيَاطِينُ ﴿ السَّمْعَ ﴿

قوله وما أهلكنا من قرية الخ أي ما جرت عادتنا بإهلاك أهل قرية إلا بعد إنذار رسلنا لهم وقطع عذرهم وذلك تفضل منه سبحانه والا فالواجب عليه بحكم الاستحقاق لو أنزل الأمر لا محيد للعقل عن الفصل بين الفضل والعدل

قوله إلا لها منذرون الجملة صفة لقرية فإن قلت كيف ساغ دخول الواو على الصفة وهي لا تدخل إلا على الجملة التي لا محل لها من الإعراب وهذه الجملة لها محل وهو الجر على الصفة لقرية قلت لما تركت الواو هنا وذكرت في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم آذنت بأن الأصل ترك الواو وأن واو الحال دخلت على الصفة بعد ما زالت عنها الصفة بالجملة وأن الواو في قوله منذرون زائدة كما هي في قوله تعالى وجاؤوا أباهم عشاء يبكون

قوله ذكرى عظة لهم أي تذكيرا وموعظة لهم وقيل محل ذكرى النصب على المفعول لأجله أي لأجل الذكرى وقيل محله الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي ذكرى وقيل محله الجر على البدل من رسلا بدل اشتمال لأن الإرسال يشتمل على الذكرى وما بعدها

قوله وما تنزلت به الشياطين الخ سبب نزول هذه الآية أن المشركين لما سمعوا ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن قالوا إنما يأتيه به الشياطين فنزلت وما تنزلت به الشياطين أي كما تزعمون أيها الكفار لأن الشياطين ممنوعون عن الاستماع للوحي كما تقدم في سورة الحجر وغيرها فكيف يتنزلون به وهذا إخبار من الله تعالى بأن القرآن ليس من تنزيل الشياطين وأنه لا يصح ولا يليق بهم ولا يقدرون عليه لأنه كلام شريف عزيز مستحكم الإعجاز فليس من جنس كلام الكهنة الذي يلقيه الشياطين إلى أوليائهم من الكهنة فيخلطون معه مائة كذبة لأجل كلمة واحدة يسمعونها من الملائكة فهو كلام خبيث ظلماني ينفر منه كل ذي طبع سليم وذوق مستقيم فالقرآن منزه عن أن يتنزل به الشياطين لما فيه من الأنوار والبراهين الساطعة والحكم البالغة وهذا إشارة إلى أن الشياطين استعدادهم لتنزيل القرآن ناقص فهم لا يقدرون عليه ولا يستطيعونه لأنهم ممنوعون من السمع بالشهب التي تحرق من يقربها فلا يمكنهم أن يسمعوا شيئا من القرآن ولو سمعوا شيئا من كلام الملائكة لأنهم معزولون عن السمع بالشهب التي تحرقهم إذا قربوا السماء وهذا يدل على أن الشياطين لم يكونوا يعلمون بالشهب التي رميت بها بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم لو علموا بها لما تعرضوا لها لأنها تحرقهم فلما رأوها بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم علموا أن ذلك لأجل حراسة السماء من أن يسترق السمع فيها لأجل القرآن فلما سمعوا القرآن علموا أنه هو السبب في منعهم من السمع فلما سمعوا القرآن آمنوا به وصدقوا أنه ليس من كلام الشياطين وأنه لا يمكن أن يتنزل به الشياطين لأنه كلام شريف عزيز مستحكم الإعجاز فليس من جنس كلام الكهنة الذي يلقيه الشياطين إلى أوليائهم من الكهنة فيخلطون معه مائة كذبة لأجل كلمة واحدة يسمعونها من الملائكة فهو كلام خبيث ظلماني ينفر منه كل ذي طبع سليم وذوق مستقيم فالقرآن منزه عن أن يتنزل به الشياطين لما فيه من الأنوار والبراهين الساطعة والحكم البالغة وهذا إشارة إلى أن الشياطين استعدادهم لتنزيل القرآن ناقص فهم لا يقدرون عليه ولا يستطيعونه لأنهم ممنوعون من السمع بالشهب التي تحرقهم إذا قربوا السماء وهذا يدل على أن الشياطين لم يكونوا يعلمون بالشهب التي رميت بها بعد مبعثه

ای ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة ﴿ وأكثرهم كاذبون ﴾ يضمون الى المسموع كذبا
اى الكاهن ق

كثيرا وكان هذا قبل ان حجب الشياطين عن السماء ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾
عبد الله بن الزبعرى واصحابه يقولون الشعر ع

في شعرهم فيقولون به ويروونه عنهم فهم مذمومون ﴿ ألم تر ﴾ تعلم ﴿ أنهم في كل واد ﴾
يهيمون ويأخذون ايهم شاءوا ويهجون ع

من أودية الكلام وفنونه ﴿ يهيمون ﴾ يمضون فيجاوزون الحد مدحا وهجاء ﴿ وأنهم
في شعرهم ع

يقولون ﴾ فعلنا ﴿ ما لا يفعلون ﴾ اى يكذبون ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بعد الزام حسان بن ثابت واصحابه ع

وذكروا الله كثيرا ﴾ اى لم يشغلهم الشعر عن الذكر ﴿ وانتصروا ﴾
اى انتقموا من الكفار ق

من بعد ما ظلموا ﴾ بهجو الكفار لهم في جملة المؤمنين فليسوا مذمومين
قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ من
الى مرجع يصيرون في الآخرة والى النار ع

الشعراء وغيرهم ﴿ أي منقلب ﴾ مرجع ﴿ ينقلبون ﴾ يرجعون بعد الموت

سورة النمل وهي ثلاث او اربع او خمس وتسعون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طس ﴾ الله اعلم بمراده بذلك ﴿ تلك ﴾ اى هذه الآيات ﴿ آيات القرآن ﴾
انزل هذه السورة اياتا للقرآن ع للناس ق

اياته منه ﴿ وكتاب مبين ﴾ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة ﴿ هدى

ای

والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون
اى والمراد بهم الذين يروون هجاء المسلمين اى ويتعلمون الكفار يتكلمون بالكذب منهم عبد الله بن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب ومسافع بن عبد مناف والوليد بن عمرو بن عبد امية وامية بن ابي الصلت وتالوا يقول مثل ما يقول محمد وتالوا اشعارهم من الهجو شعراؤنا فمن يتبعهم تبعهم الغاوون اى الراوون عنهم وتالوا نحن نقول اكثر مما يقول محمد واصحابه ويروون عنهم ولم ينتفعوا بشعرهم ولم يتعلموا منهم الا ما يضرهم في الدنيا والآخرة

مراح لبيد ع

بيان شعراء الكفار

الم تر انهم في كل واد يهيمون ﴾ اى الم تعلم ايها المخاطب ان الشعراء يسيرون في طرق مختلفة متنوعة يمدحون هذا ويذمون ذاك ويهجون هذا ويرثون ذاك ويتغزلون في هذا ويتشببون في ذاك ويتكلمون في كل فن من فنون الكلام ويتوسلون الى كل غرض من اغراض الدنيا ويتوصلون الى كل مطلب من مطالبها ويتكلمون في كل مقام من مقامات الناس ويتوصلون الى كل مرام من مرامهم ويتحيلون في كل مطلب من مطالبهم ويتوسلون الى كل مقصد من مقاصدهم ويتوصلون الى كل مأرب من مآربهم ويتحيلون في كل مذهب من مذاهبهم ويتوسلون الى كل مقصود

اى هاد من الضلالة ﴿ وبشرى للمؤمنين ﴾ المصدقين به بالجنة ﴿ الذين يقيمون ﴾
بتوفية الصلاة حقها من شروطها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من اتمامها ﴿ الصلوة ﴾ يأتون بها على وجهها ﴿ ويؤتون ﴾ يعطون ﴿ الزكوة وهم بالاخرة ﴾
بالبعث بعد الموت وما يجازى به فيها ﴿ هم يوقنون ﴾ يعلمونها بالاستدلال واعيدهم لما فصل بينه وبين الخبر ﴿ ان الذين
لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم ﴾ القبيحة بتركيب الشهوة فيهم او بما حسنة في الوهم ﴿ فهم يعمهون ﴾ يتحيرون فيها فيحسبونها حسنا ﴿ اولئك الذين لهم سوء العذاب ﴾
شدة العذاب في النار ﴿ اشده في الدنيا القتل والاسر ﴿ وهم في الاخرة هم الاخسرون ﴾ لصيرهم الى النار
المؤبدة عليهم ﴿ وانك ﴾ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ لتلقى القرآن ﴾ اى يلقى
اليه بوحي وتعلمه ﴿ من لدن ﴾ من عند ﴿ حكيم عليم ﴾ في ذلك اذكر ﴿ اذ قال موسى لاهله ﴾
زوجته عند مسيره من مدين الى مصر ﴿ انى انست ﴾ ابصرت ﴿ من بعيد نارا ﴾
رايت نارا ما بساء الطريق اكثروا هنا ﴿ سآتيكم منها بخبر ﴾ عن حال الطريق وكان قد ضلها ﴿ او آتيكم بشهاب قبس ﴾
من نار النار ﴿ بالاضافة للبيان وتركها اى شعلة نار في راس فتيلة او عود ﴿ لعلكم تصطلون ﴾
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون من
يذهب البرد ﴿ فلما جاءها نودى ان ﴾ اى بان ﴿ بورك ﴾ اى بارك الله ﴿ من في النار ﴾ اى
موسى ﴿ ومن حولها ﴾ اى الملائكة او العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر

فقوله اى الوافية بالمقصود الخ
فقوله وايتاء الزكاة اى الواجبة الخ
فقوله اى يأتيها على الوجه الاكمل
فقوله هادين للمؤمنين الخ
فقوله هدى للمؤمنين هذا احد الوجوه الثلاثة في تفسير الهدى
وقيل انه بمعنى المرشد او بمعنى الدعوة او بمعنى البيان كما قيل في قوله تعالى هدى للمتقين
فقوله لا يؤمنون بالآخرة اى انهم مع تحققها لا يؤمنون بها ولا يصدقون بها
فقوله بالآخرة هم يوقنون اى بالذكر لانهم المنتفعون بها
فقوله زينا لهم اعمالهم اى بخلقنا فيهم الشهوة
فقوله فهم يعمهون اى يترددون
فقوله اولئك الذين لهم سوء العذاب اى الواقعة لا محالة
فقوله وانك لتلقى القرآن اى تأخذه
فقوله من لدن حكيم عليم اى انك يا اشرف الخلق لتوحى القرآن من عند اتصف بكل شئ من الحكمة
فقوله اذ قال موسى لاهله اى اذكر ذلك الوقت
فقوله سآتيكم منها بخبر اى عند ما تنتهى الى شئ من الطريق
فقوله عن حال الطريق اى لانه كان قد ضل الطريق
فقوله او آتيكم بشهاب قبس اى يجمع بالته
فقوله بورك من في النار اى بان
فقوله اى بارك الله من في النار اى ظهر بركة الله
فقوله ومن حولها اى الملائكة او العكس
فقوله وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر اى وبارك فيها
فقوله اى بان قال انا ان الخ
فقوله اى بارك الله من في النار اى ظهر بركة الله
فقوله ومن حولها اى الملائكة او العكس
فقوله وبارك يتعدى بنفسه الخ
فقوله من في النار هو موسى عليه السلام
فقوله اى بورك من في النار اى ظهر بركة الله

بعد في مكان ﴿ وسبحان الله رب العالمين ﴾ من جملة ما نودي ومعناه تنزيه الله
من السوء ﴿ يا موسى انه ﴾ اي الشان ﴿ انا الله العزيز الحكيم والق عصاك ﴾ فالقاها
﴿ فلما رآها تهتز ﴾ تتحرك ﴿ كانها جان ﴾ حية خفيفة ﴿ ولى مدبرا ولم يعقب ﴾
﴿ يا موسى لا تخف انها ﴾ اي لانك ﴿ اني لا يخاف لدي ﴾ عندي ﴿ المرسلون ﴾
من حية وغيرها ﴿ الا ﴾ لكن ﴿ من ظلم ﴾ نفسه ﴿ ثم بدل حسنا ﴾ اتاه ﴿ بعد سوء ﴾
اي تاب ﴿ فاني غفور رحيم ﴾ اقبل توبته واغفر له ﴿ وادخل يدك في جيبك ﴾ طوق
القميص ﴿ تخرج ﴾ اخلاقولها من الادمة ﴿ بيضاء من غير سوء ﴾ برص لها شعاع يغشى
البصر ﴿ في تسع آيات ﴾ مرسلا بها ﴿ الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين
فلما جاءتهم آياتنا مبصرة ﴾ اي مضيئة واضحة ﴿ قالوا هذا سحر مبين ﴾ بين ظاهر
﴿ وجحدوا بها ﴾ اي لم يقروا ﴿ و ﴾ قد ﴿ استيقنتها انفسهم ﴾ اي يقنوا انها من عند الله
﴿ ظلما وعلوا ﴾ تكبرا عن الايمان بما جاء به موسى ﴿ فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة المفسدين ﴾ التي علمتها من اهلاكهم ﴿ ولقد آتينا داود وسليمان
علما ﴾ بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك ﴿ وقالا ﴾ شكرا لله
﴿ الحمد لله الذي فضلنا ﴾ بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين ﴿ على كثير

قوله مبصرة مضيئة اي بينة
تبصر الحركة فلا ترتاب في عظم هولها
ص ع

قوله لا تخف منها اي لانك في حضرتي ومن كان
هنا فهو آمن لا يخطر بباله هو من شيء
ص ع

قوله وادخل يدك الخ انما امر بامره باذهاب الخوف
لانه كان عليه السلام صديقا فقصر
لانه كان على علم بما يحل بالهالك
ص ع

قوله آية اشارة الى الآتي في تسع آيات
فيحتمل نصبه بمعنى خذ وهاك الخ او في سورة طه هذه
خرج وقد صح بيضاء من غير سوء انه امنك
قال لها ذلك حتى خرج بيضاء من غير سوء انه امنك
فالمعنى فيها ما الونها منذ رجعت في مثل الآيات
ص ع

قوله فلما جاءتهم آياتنا اي هؤلاء قومه الذين ارسل اليهم
مبصرة اسم فاعل للمبالغة المجعول اطلق اسم الفاعل
على المفعول اشعارا بانها لفرط وضوحها وانارتها
كانها تبصر بنفسها
ص ع

قوله ولقد آتينا داود
سليمان هو ابن داود
معطوف على القصة
الثانية وكان لداود اخوان
عشر سليمان اكبرهم سليمان وعاش
داود مائة سنة وسليمان اثنين
وخمسين سنة وبين داود وموسى
الف وستمائة سنة وبين
سليمان وبين موسى عليهما السلام
الف وستمائة سنة
ص ع

سليمان اجل اولاد داود عليهما السلام

قوله وتسخير الانس والجن الخ ظاهره ان هذا كان
لداود وسليمان وهو كذلك لان الآتي سليمان
ما قاما به وكانت له السلطنة الظاهرة
ص ع

أولوا العزم أفضل من غيرهم ومن سليمان

قوله على كثير من عباده المؤمنين اى الذين لم يؤتوا مثلهما وهذا يدل على ان داود وسليمان وان اعطيا النبوة والعلم لكن لم يعطيا ما اعطى غيرهما من الانبياء والمرسلين ولا يقتضى ذلك افضلية داود وسليمان على غيرهما من الانبياء والمرسلين وهل يقتضى ذلك افضلية داود وسليمان على غيرهما من الانبياء والمرسلين فيه خلاف والاكثر على عدم الاقتضاء وهو الحق لان تلك الدنيا فاولوا العزم افضل منهما لا الاقتضيل بسبب تلك الدنيا لا بالنبوة ـ منه

قوله ورث سليمان داود اى ورث منه النبوة والملك دون بقية اولاده لانه كان اكبرهم او اصلحهم او لان امه كانت اشرفهم او لغير ذلك مما لا يعلمه الا الله ـ منه

قوله وقال يا ايها الناس اى قال ليسمعوا ان لم يكونوا سمعوا ـ منه

قوله وقال الهدهد اى قال ليسمعوا ان لم يكونوا سمعوا ـ منه

قوله وقال ما لي لا ارى الهدهد اى ما لي لا ارى الهدهد حاضرا ـ منه

قوله وتفقد الطير شروع في القصة الثالثة والغرض من تفقد الطير نظر سليمان على الماء وكان الهدهد يرى الماء تحت الارض كما يرى الناظر في الزجاجة ما وراءها فيعرف الارض التي فيها الماء فيستخرج منها فلذلك كان سليمان يسأله عن الماء ـ منه

قوله ولعله من الجن اى لعل الهدهد من الجن لانه لا يصل الى ما وراء السماء السابعة الا الجن ـ منه

قوله فقال احطت اى علمت ما لم تعلمه انت ولا جنودك ـ منه

قوله وجئتك من سبإ بنبإ يقين اى بخبر يقين ـ منه

قوله انى وجدت امرأة تملكهم اى تملك اهل سبإ ـ منه

قوله ولها عرش عظيم اى سرير عظيم ـ منه

قوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس اى يعبدونها ـ منه

قوله فصدهم السبيل اى منعهم عن السبيل ـ منه

قوله فهم لا يهتدون اى لا يهتدون الى السبيل ـ منه

قوله ألا يسجدوا اى فصدهم السبيل لئلا يسجدوا ـ منه

قوله الذي يخرج الخبء اى المخبوء ـ منه

قوله في السموات والارض اى من السموات والارض ـ منه

قوله ويعلم ما تخفون وما تعلنون اى من الكفر والايمان ـ منه

قوله الله لا اله الا هو اى لا معبود بحق الا هو ـ منه

قوله رب العرش العظيم اى سرير الملك العظيم ـ منه

قوله قال سننظر اى في امرك ـ منه

قوله اصدقت اى في قولك ـ منه

قوله أم كنت من الكاذبين اى في قولك ـ منه

قوله اذهب بكتابي هذا اى الذي كتبته ـ منه

قوله فألقه اليهم اى الى القوم ـ منه

قوله ثم تول عنهم اى اذهب عنهم ـ منه

قوله فانظر ماذا يرجعون اى ماذا يقولون ـ منه

قوله قالت يا ايها الملأ اى الاشراف ـ منه

قوله ألقي الي كتاب كريم اى مختوم ـ منه

قوله انه من سليمان اى ان الكتاب من سليمان ـ منه

قوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم اى ان الكتاب مفتتح ببسم الله الرحمن الرحيم ـ منه

قوله ألا تعلوا علي اى لا تتكبروا علي ـ منه

قوله وأتوني مسلمين اى منقادين ـ منه

قوله قال يا ايها الملأ اى الاشراف ـ منه

قوله أيكم يأتيني بعرشها اى بسريرها ـ منه

قوله قبل أن يأتوني مسلمين اى منقادين ـ منه

قوله قال عفريت من الجن اى قال عفريت من الجن ليأتينك به قبل ان تقوم من مجلسك ـ منه

قوله وانى عليه لقوي اى على حمله ـ منه

قوله أمين اى على ما فيه ـ منه

قوله قال الذي عنده علم من الكتاب اى قال الذي عنده علم من الكتاب المنزل ليأتينك به قبل ان يرتد اليك طرفك ـ منه

قوله فلما رآه مستقرا عنده اى فلما رآه حاضرا عنده ـ منه

قوله قال هذا من فضل ربي اى قال هذا الذي حضر عندي من فضل ربي ـ منه

قوله ليبلوني اى ليختبرني ـ منه

قوله أأشكر أم أكفر اى أأشكر نعمته أم أكفرها ـ منه

قوله ومن شكر فانما يشكر لنفسه اى ثوابه ـ منه

قوله ومن كفر فان ربي غني كريم اى لا يحتاج الى شكر الشاكرين ولا يضره كفر الكافرين ـ منه

قوله نكروا لها عرشها اى غيروا لها عرشها ـ منه

قوله ننظر أتهتدي اى الى معرفة عرشها ـ منه

قوله أم تكون من الذين لا يهتدون اى الى معرفة عرشها ـ منه

قوله فلما جاءت قيل أهكذا عرشك اى قيل لها بعد مجيئها أهكذا عرشك ـ منه

قوله قالت كأنه هو اى قالت لا اعلم هو هذا او غيره لانه شبه عليها ـ منه

قوله وأوتينا العلم من قبلها اى من قبل مجيئها ـ منه

قوله وكنا مسلمين اى منقادين ـ منه

قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله اى منعها عن عبادة الله ما كانت تعبد من دون الله ـ منه

قوله انها كانت من قوم كافرين اى من قوم كانوا كافرين ـ منه

قوله قيل لها ادخلي الصرح اى قيل لها بعد ما رأت عرشها ادخلي الصرح ـ منه

قوله فلما رأته حسبته لجة اى ماء كثيرا ـ منه

قوله وكشفت عن ساقيها اى لتخوض الماء ـ منه

قوله قال انه صرح ممرد من قوارير اى قال سليمان انه صرح ممرد من قوارير ـ منه

قوله قالت رب اني ظلمت نفسي اى بعبادة غير الله ـ منه

قوله وأسلمت مع سليمان اى انقدت مع سليمان ـ منه

قوله لله رب العالمين اى خالق العالمين ـ منه

قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما اى علما خاصا بهما ـ منه

قوله وقالا الحمد لله اى قال كل واحد منهما الحمد لله ـ منه

قوله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين اى على الذين لم يؤتوا ما آتاهما ـ منه

قوله وورث سليمان داود اى ورث منه النبوة والملك دون بقية اولاده لانه كان اكبرهم او اصلحهم او لان امه كانت اشرفهم او لغير ذلك مما لا يعلمه الا الله ـ منه

قوله وقال يا ايها الناس اى قال ليسمعوا ان لم يكونوا سمعوا ـ منه

قوله وأوتينا من كل شيء اى علما خاصا بنا دون غيرنا من الانبياء والمرسلين ـ منه

قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير اى وكان يحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير ـ منه

قوله فهم يوزعون اى يحبس اولهم على آخرهم ليلحق آخرهم بأولهم ـ منه

قوله حتى اذا أتوا على واد النمل اى حتى اذا جاءوا على واد النمل ـ منه

قوله قالت نملة اى ملكة النمل وقد رأت جند سليمان ـ منه

قوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم اى ادخلوا بيوتكم ـ منه

قوله لا يحطمنكم اى لا يكسرنكم ـ منه

قوله سليمان وجنوده وهم لا يشعرون اى لا يعلمون ـ منه

قوله فتبسم ضاحكا اى فرحا بما آتاه الله ـ منه

قوله وقال رب أوزعني اى ألهمني ـ منه

قوله أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي اى بأن اشكر نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي ـ منه

قوله وأن أعمل صالحا ترضاه اى بأن اعمل صالحا ترضاه ـ منه

قوله وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين اى بأن ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ـ منه

قوله وتفقد الطير اى نظر على الماء ـ منه

قوله فقال ما لي لا أرى الهدهد اى ما لي لا أرى الهدهد حاضرا ـ منه

قوله أم كان من الغائبين اى عن المجلس ـ منه

قوله لأعذبنه عذابا شديدا اى بنتف ريشه وتركه في الشمس ـ منه

قوله أو ليأتيني بسلطان مبين اى بعذر بين ـ منه

قوله فمكث غير بعيد اى فلم يلبث الهدهد ان جاء ـ منه

قوله فقال أحطت بما لم تحط به

اعرض لي ما منعني من رؤيته ﴿ أم كان من الغائبين ﴿ فلم أره لغيبته فلما تحققها قال

لأعذبنه عذابا ﴿ تعذيبا ﴿ شديدا ﴿ بنتف ريشه وذبه ورميه في الشمس ﴿ فلا يمنع

من الهوام ﴿ أو لأذبحنه ﴿ بقطع حلقومه ﴿ أو ليأتيني ﴿ بنون مشددة مكسورة أو مفتوحة

يليها نون مكسورة ﴿ بسلطان مبين ﴿ ببرهان بين ظاهر على عذره ﴿ فمكث ﴿ بضم

الكاف وفتحها ﴿ غير بعيد ﴿ أي يسيرا من الزمان وحضر لسليمان متواضعا برفع رأسه

وارخاء ذنبه وجناحيه فعفا عنه وسأله عما لقي في غيبته ﴿ فقال أحطت بما لم تحط

به ﴿ أي اطلعت على ما لم تطلع عليه ﴿ وجئتك من سبأ ﴿ بالصرف وتركه قبيلة

باليمن سميت باسم جدهم باعتبار مصرف ﴿ بنبأ ﴿ خبر ﴿ يقين إني وجدت امرأة

تملكهم ﴿ أي هي ملكة لهم اسمها بلقيس ﴿ وأوتيت من كل شيء ﴿ يحتاج اليه الملوك من

الآلة والعدة ﴿ ولها عرش ﴿ سرير ﴿ عظيم ﴿ طوله ثمانون ذراعا وعرضه أربعون

ذراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت

الأحمر والزبرجد الأخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر

والزمرد عليه سبعة أبواب على كل بيت باب مغلق ﴿ وجدتها وقومها يسجدون

للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل ﴿ طريق الحق

فهم لا يهتدون ﴿ إلى الحق فلا يسجدون لله

الذي يخرج الخبء ﴿ المخبوء في السموات والأرض بالمطر والنبات

ويعلم ما تخفون ﴿ في قلوبكم وما تعلنون ﴿ بألسنتكم

الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴿ بالرفع صفة والجر صفة للعرش

قال سليمان سننظر ﴿ في أمرك أصدقت ﴿ في مقالتك أم كنت من الكاذبين ﴿ فيها

اذهب بكتابي هذا ﴿ إليهم فألقه إليهم ثم تول ﴿ عنهم فانظر ماذا يرجعون ﴿ يرد

قالت يا أيها الملؤا ﴿ أشراف قومها إني ألقي إلي كتاب كريم ﴿ مختوم

إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي ﴿ لا تتكبروا في الدعاء

كما يفعل الجبابرة وأتوني مسلمين ﴿ طائعين مؤمنين بالله ورسوله

قال يا أيها الملؤا أفتوني في أمري ﴿ أجيبوني فيما أشير به

ما كنت قاطعة أمرا ﴿ حتى تشهدون ﴿ تحضرون وتعاينون

قالوا نحن أولوا قوة ﴿ في الأجساد وشدة البأس ﴿ في الحرب

والأمر إليك ﴿ في أمرنا فانظري ماذا تأمرين ﴿ ننفذ ما تأمرين به

قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية ﴿ عنوة أفسدوها ﴿ خربوها

وجعلوا أعزة أهلها أذلة ﴿ بالقتل والنهب وكذلك يفعلون ﴿ ما أرسلت به

وإني مرسلة إليهم بهدية ﴿ لعلي أكافئهم بها وأستميلهم

فناظرة بم يرجع المرسلون ﴿ من عندها

فلما جاء سليمان ﴿ أي الرسول بالهدية

أتمدونني بمال ﴿ استفهام توبيخ

فما آتاني الله ﴿ من النبوة والملك

خير مما آتاكم ﴿ من المال

بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴿ تأنفون من قبولها

ارجع إليهم ﴿ بها

فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ﴿ لا طاقة

ولنخرجنهم منها أذلة ﴿ صاغرين

قال يا أيها الملؤا أيكم يأتيني بعرشها ﴿ قبل مجيئهم مسلمين

قال عفريت من الجن ﴿ اسمه كوذي أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ﴿ مجلسك

وإني عليه لقوي ﴿ على حمله أمين ﴿ لا يسقط منه شيء

قال الذي عنده علم من الكتاب ﴿ اسمه آصف بن برخيا أنا آتيك به قبل أن يرتد

إليك طرفك ﴿ تنظر إلى شيء فترده إلى نظرك

فلما رآه مستقرا عنده ﴿ ممكنا منه

قال هذا من فضل ربي ﴿ وليس من فضلي

ليبلوني ﴿ ليختبرني

أأشكر ﴿ نعمته

أم أكفر ﴿ بها

ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ﴿ لأن ثوابه له

ومن كفر فإن ربي غني ﴿ عن شكره

كريم ﴿ بالعفو عن الكافر

قال نكروا لها عرشها ﴿ غيروا بعض شأنه

ننظر أتهتدي ﴿ إلى معرفته

أم تكون من الذين لا يهتدون ﴿ إليها

فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك ﴿ شبهوه عليها

قالت كأنه هو ﴿ فعرفته

وأوتينا العلم ﴿ بقدرة الله على كل شيء

من قبلها ﴿ من قبل مجيء عرشها

وكنا مسلمين ﴿ منقادين لأمر الله

وصدها ما كانت تعبد من دون الله ﴿ عن الإسلام

إنها كانت من قوم كافرين ﴿ فنشأت على دينهم

قيل لها ادخلي الصرح ﴿ هو بناء واسع

فلما رأته حسبته لجة ﴿ ماء كثيرا

وكشفت عن ساقيها ﴿ لتخوضه

قال إنه صرح ممرد ﴿ مملس

من قوارير ﴿ زجاج

قالت رب إني ظلمت نفسي ﴿ بعبادة غيرك

وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴿ آمنت بما آمن به

ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا ﴿ في النسب

أن اعبدوا الله ﴿ وحدوه

فإذا هم فريقان ﴿ مؤمن وكافر

يختصمون ﴿ في دين الله

قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة ﴿ العذاب

قبل الحسنة ﴿ التوبة

لولا تستغفرون الله ﴿ من الكفر

لعلكم ترحمون ﴿ بالإيمان

قالوا اطيرنا بك وبمن معك ﴿ تشاءمنا بكم

قال طائركم عند الله ﴿ أي سببكم الذي به يجيء خيركم وشركم

بل أنتم قوم تفتنون ﴿ تختبرون بالخير والشر فتكفرون

وكان في المدينة ﴿ مدينة ثمود

تسعة رهط ﴿ رؤساء

يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿ بالمعاصي

قالوا تقاسموا بالله ﴿ أي احلفوا

لنبيتنه وأهله ﴿ بالنون والتاء

ثم لنقولن لوليه ﴿ أي ولي دمه

ما شهدنا مهلك أهله ﴿ بالنون والتاء

وإنا لصادقون ﴿ في ذلك

ومكروا مكرا ﴿ بقتل صالح

ومكرنا مكرا ﴿ بإهلاكهم

وهم لا يشعرون ﴿ بمكرنا

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ﴿ أي مكرنا بهم

أنا دمرناهم ﴿ بالصيحة

وقومهم أجمعين ﴿ بالعذاب

فتلك بيوتهم خاوية ﴿ خالية

بما ظلموا ﴿ بظلمهم

إن في ذلك لآية ﴿ عبرة

لقوم يعلمون ﴿ ذلك

وأنجينا الذين آمنوا ﴿ بصالح

وكانوا يتقون ﴿ الكفر والمعاصي

ولوط ﴿ منصوب بفعل دل عليه

أذكر ﴿ لقومك

إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ﴿ اللواطة

وأنتم تبصرون ﴿ أنها فاحشة

أئنكم لتأتون الرجال ﴿ استفهام توبيخ

شهوة ﴿ قاصدين

من دون النساء ﴿ اللاتي هن محل الشهوة

بل أنتم قوم تجهلون ﴿ العاقبة

فما كان جواب قومه ﴿ لما نهاهم

إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم ﴿ بلدتكم

إنهم أناس يتطهرون ﴿ يتنزهون عن أدبار الرجال

فأنجيناه وأهله ﴿ من الهلاك

إلا امرأته ﴿ بالنصب استثناء من أهله

قدرنا ﴿ بالتخفيف والتشديد

أنها لمن الغابرين ﴿ الباقين في العذاب

وأمطرنا عليهم مطرا ﴿ بالحجارة

فساء مطر المنذرين ﴿ بئس مطرهم

قل الحمد لله ﴿ على هلاك الأمم الخالية

وسلام على عباده الذين اصطفى ﴿ أمة محمد

آلله خير ﴿ لمن عبده

أما يشركون ﴿ به غيره

أمن خلق السموات والأرض ﴿ ابتدأ خلقهما

وأنزل لكم من السماء ماء ﴿ مطرا

فأنبتنا به حدائق ﴿ بساتين

ذات بهجة ﴿ حسن

ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ﴿ لعجزكم

أإله مع الله ﴿ يعينه على ذلك

بل هم قوم يعدلون ﴿ به غيره

أمن جعل الأرض قرارا ﴿ مستقرا لخلقها

وجعل خلالها ﴿ وسطها

أنهارا ﴿ لمنافعها

وجعل لها رواسي ﴿ جبالا ثوابت

وجعل بين البحرين ﴿ العذب والملح

حاجزا ﴿ يمنع اختلاطهما

أإله مع الله ﴿ يمنع ذلك

بل أكثرهم لا يعلمون ﴿ توحيده

أمن يجيب المضطر ﴿ الذي أثقدته الأمور

إذا دعاه ﴿ دعاء مسألة

ويكشف السوء ﴿ الضر

ويجعلكم خلفاء الأرض ﴿ تخلفون من قبلكم

أإله مع الله ﴿ يفعل ذلك

قليلا ما تذكرون ﴿ بالتاء والياء

أمن يهديكم ﴿ يرشدكم

في ظلمات البر والبحر ﴿ إذا سافرتم

ومن يرسل الرياح ﴿ بالتوحيد والجمع

بشرا ﴿ مبشرات

بين يدي رحمته ﴿ المطر

أإله مع الله ﴿ يفعل ذلك

تعالى الله عما يشركون ﴿ به غيره

أمن يبدأ الخلق ﴿ ابتداء

ثم يعيده ﴿ بعد الموت

ومن يرزقكم من السماء والأرض ﴿ بالمطر والنبات

أإله مع الله ﴿ يفعل ذلك

قل هاتوا برهانكم ﴿ حجتكم

إن كنتم صادقين ﴿ أن معه إلها

قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب ﴿ ما غاب عن العباد

إلا الله ﴿ فإنه يعلمه

وما يشعرون ﴿ بالتاء والياء

أيان يبعثون ﴿ متى يبعثون

بل ادارك علمهم ﴿ تتابع

في الآخرة ﴿ لذهول قلوبهم عنها

بل هم في شك منها ﴿ لعمى قلوبهم

بل هم منها عمون ﴿ جاهلون

وقال الذين كفروا ﴿ من قريش

أإذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون ﴿ من القبور

لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ﴿ من قبل محمد

إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿ أكاذيبهم

قل سيروا في الأرض ﴿ بأبدانكم

فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ﴿ المكذبين

ولا تحزن عليهم ﴿ على كفرهم

ولا تكن في ضيق ﴿ بالكسر والفتح

مما يمكرون ﴿ بك

ويقولون متى هذا الوعد ﴿ بالعذاب

إن كنتم صادقين ﴿ أنه يكون

قل عسى أن يكون ردف لكم ﴿ دنا لكم

بعض الذي تستعجلون ﴿ منه

وإن ربك لذو فضل ﴿ بتأخير العذاب

على الناس ﴿ المؤمن والكافر

ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴿ فضله

وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم ﴿ تخفي

وما يعلنون ﴿ بألسنتهم

وما من غائبة في السماء والأرض ﴿ أي شيء غائب عن الخلق

إلا في كتاب مبين ﴿ اللوح المحفوظ

إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل ﴿ يخبرهم

أكثر الذي هم فيه يختلفون ﴿ كاختلافهم في عيسى

وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين ﴿ يعمل بما فيه

إن ربك يقضي بينهم ﴿ يحكم بين بني إسرائيل

بحكمه ﴿ بقضائه

وهو العزيز ﴿ الغالب

العليم ﴿ بما يقضي

فتوكل على الله ﴿ ثق به

إنك على الحق المبين ﴿ الظاهر

إنك لا تسمع الموتى ﴿ لا تفهم

ولا تسمع الصم الدعاء ﴿ المواعظ

إذا ولوا مدبرين ﴿ عنك

وما أنت بهادي العمي ﴿ جمع أعمى

عن ضلالتهم ﴿ بإرشادك

إن تسمع ﴿ سماع تفهم

إلا من يؤمن بآياتنا ﴿ القرآن

فهم مسلمون ﴿ منقادون لأمرنا

وإذا وقع القول عليهم ﴿ وجب العذاب

أخرجنا لهم دابة من الأرض ﴿ هي الجساسة

تكلمهم ﴿ بالتشديد والتخفيف

أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴿ تكذبهم

ويوم نحشر من كل أمة فوجا ﴿ جماعة

ممن يكذب بآياتنا ﴿ القرآن

فهم يوزعون ﴿ يحبس أولهم على آخرهم

حتى إذا جاءوا ﴿ للحساب

قال أكذبتم بآياتي ﴿ القرآن

ولم تحيطوا بها علما ﴿ تعلموا كنهها

أم ماذا كنتم تعملون ﴿ غيره

ووقع القول عليهم ﴿ العذاب

بما ظلموا ﴿ بكفرهم

فهم لا ينطقون ﴿ بحجة

ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه ﴿ ليستريحوا

والنهار مبصرا ﴿ ليتصرفوا فيه

إن في ذلك لآيات ﴿ عبرا

لقوم يؤمنون ﴿ بالله

ويوم ينفخ في الصور ﴿ هو قرن

ففزع من في السموات ومن في الأرض ﴿ أي فزعوا

إلا من شاء الله ﴿ أن لا يفزع

وكل أتوه ﴿ بالمد والقصر

داخرين ﴿ صاغرين

وترى الجبال تحسبها جامدة ﴿ واقفة

وهي تمر مر السحاب ﴿ في سرعة السير

صنع الله ﴿ مصدر مؤكد

الذي أتقن كل شيء ﴿ أحكمه

إنه خبير ﴿ عالم

بما تفعلون ﴿ بالتاء والياء

من جاء بالحسنة ﴿ التوحيد

فله خير منها ﴿ ثواب

وهم من فزع يومئذ آمنون ﴿ بتنوين فزع وإضافته

ومن جاء بالسيئة ﴿ الشرك

فكبت وجوههم في النار ﴿ قيل لهم

هل تجزون ﴿ بالتشديد والتخفيف

إلا ما كنتم تعملون ﴿ من الشرك

إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة ﴿ مكة

الذي حرمها ﴿ بجعله إياها حرما آمنا

وله كل شيء ﴿ خلقا وملكا

وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿ المنقادين لأمره

وأن أتلو القرآن ﴿ على الناس

فمن اهتدى ﴿ بالإيمان

فإنما يهتدي لنفسه ﴿ لأن ثوابه له

ومن ضل ﴿ فلم يؤمن

فقل إنما أنا من المنذرين ﴿ لا علي من ضلالهم

وقل الحمد لله ﴿ على نعمه

سيريكم آياته ﴿ الدالة على قدرته

فتعرفونها ﴿ حين لا ينفع المعرفة

وما ربك بغافل عما تعملون ﴿ بالتاء والياء

طسم ﴿ الله أعلم بمراده بذلك

تلك آيات الكتاب المبين ﴿ الظاهر

نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون ﴿ خبرهما

بالحق ﴿ متعلق بتلو

لقوم يؤمنون ﴿ بالقرآن

إن فرعون علا في الأرض ﴿ تكبر وتجبر

وجعل أهلها شيعا ﴿ فرقا

يستضعف طائفة منهم ﴿ هم بنو إسرائيل

يذبح أبناءهم ﴿ مخافة أن يكون منهم من يزيل ملكه

ويستحيي نساءهم ﴿ يتركهن أحياء

إنه كان من المفسدين ﴿ بالقتل وغيره

ونريد أن نمن ﴿ بالقصص عليك

على الذين استضعفوا في الأرض ﴿ بأرض مصر

ونجعلهم أئمة ﴿ يقتدى بهم في الخير

ونجعلهم الوارثين ﴿ لأرض مصر

ونمكن لهم في الأرض ﴿ أرض مصر والشام

ونري فرعون وهامان وجنودهما ﴿ بالياء والنون

منهم ما كانوا يحذرون ﴿ من ذهاب ملكهم على يد مولود من بني إسرائيل

وأوحينا إلى أم موسى ﴿ بإلهام أو منام

أن أرضعيه ﴿ ما أمكنك

فإذا خفت عليه ﴿ من أن يأخذه فرعون

فألقيه في اليم ﴿ البحر

ولا تخافي ﴿ عليه الضيعة

ولا تحزني ﴿ لفراقه

إنا رادوه إليك ﴿ سالما

وجاعلوه من المرسلين ﴿ بعد أربعين سنة

فالتقطه آل فرعون ﴿ أخذوه من الماء

ليكون لهم عدوا وحزنا ﴿ علة اللام محذوفة

إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ﴿ آثمين

وقالت امرأة فرعون ﴿ آسية

قرة عين لي ولك ﴿ أي هو قرة عين لي ولك

لا تقتلوه ﴿ كما قتلتم أبناءهم

عسى أن ينفعنا ﴿ إذا كبر

أو نتخذه ولدا ﴿ لأنه كان لا يولد لهما

وهم لا يشعرون ﴿ بما يراد به

وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ﴿ من كل شيء إلا من موسى

إن كادت لتبدي به ﴿ بأمره

لولا أن ربطنا على قلبها ﴿ بالصبر

لتكون من المؤمنين ﴿ المصدقين بوعد الله

وقالت لأخته ﴿ مريم

قصيه ﴿ اتبعي أثره

فبصرت به عن جنب ﴿ عن بعد

وهم لا يشعرون ﴿ بأنها أخته

وحرمنا عليه المراضع ﴿ جمع مرضع

من قبل ﴿ من قبل مجيء أخته

فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه ﴿ يضمونه

لكم وهم له ناصحون ﴿ مشفقون

فرددناه إلى أمه ﴿ بالوعد

كي تقر عينها ﴿ بلقائه

ولا تحزن ﴿ بفراقه

ولتعلم أن وعد الله حق ﴿ بالرد

ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿ ذلك

ولما بلغ أشده ﴿ ثلاثا وثلاثين سنة

واستوى ﴿ اعتدل شبابه

آتيناه حكما ﴿ نبوة

وعلما ﴿ فقها

وكذلك نجزي المحسنين ﴿ بالإيمان

ودخل المدينة ﴿ مدينة منف

على حين غفلة من أهلها ﴿ نصف النهار

فوجد فيها رجلين يقتتلان ﴿ يتضاربان

هذا من شيعته ﴿ من بني إسرائيل

وهذا من عدوه ﴿ من القبط

فاستغاثه الذي من شيعته ﴿ طلب منه الغوث

على الذي من عدوه ﴿ ليقتله

فوكزه موسى ﴿ بجمع كفه

فقضى عليه ﴿ فمات

قال هذا من عمل الشيطان ﴿ أي قتله

إنه عدو مضل ﴿ لابن آدم

مبين ﴿ ظاهر العداوة

قال رب إني ظلمت نفسي ﴿ بقتل من لم أومر بقتله

فاغفر لي ﴿ ذنبي

فغفر له ﴿ ذنبه

إنه هو الغفور ﴿ لذنوب عباده

الرحيم ﴿ بهم

قال رب بما أنعمت علي ﴿ بالمغفرة

فلن أكون ظهيرا ﴿ معينا

للمجرمين ﴿ الكافرين

فأصبح في المدينة ﴿ مدينة منف

خائفا يترقب ﴿ الطلب بقتل القبطي

فإذا الذي استنصره بالأمس ﴿ على القبطي

يستصرخه ﴿ يستغيثه

قال له موسى إنك لغوي مبين ﴿ ظاهر الغواية

فلما أن أراد أن يبطش ﴿ بالقبطي

بالذي هو عدو لهما ﴿ لموسى والإسرائيلي

قال يا موسى أتريد أن تقتلني ﴿ بالقبطي

كما قتلت نفسا بالأمس ﴿ قبطيا

إن تريد إلا أن تكون جبارا ﴿ قتالا بغير حق

في الأرض ﴿ أرض مصر

وما تريد أن تكون من المصلحين ﴿ بين الناس

وجاء رجل من أقصى المدينة ﴿ مدينة منف

يسعى ﴿ يمشي

قال يا موسى إن الملأ ﴿ أشراف القبط

يأتمرون بك ﴿ يتشاورون في قتلك

ليقتلوك ﴿ بقتل القبطي

فاخرج ﴿ من المدينة

إني لك من الناصحين ﴿ في أمر القتل

فخرج منها ﴿ من المدينة

خائفا يترقب ﴿ الطلب

قال رب نجني من القوم الظالمين ﴿ بالكفر

ولما توجه تلقاء مدين ﴿ قاصدا نحوها

قال عسى ربي أن يهديني ﴿ يرشدني

سواء السبيل ﴿ قصد الطريق

ولما ورد ماء مدين ﴿ بئرهم

وجد عليه أمة من الناس ﴿ جماعة

يسقون ﴿ مواشيهم

ووجد من دونهم ﴿ أسفل منهم

امرأتين تذودان ﴿ تحبسان غنمهما عن الماء

قال ما خطبكما ﴿ ما شأنكما

لا نسقي ﴿ غنمنا

حتى يصدر الرعاء ﴿ يرجعوا عن الماء

وأبونا شيخ كبير ﴿ لا يقدر على السقي

فسقى لهما ﴿ غنمهما

ثم تولى إلى الظل ﴿ ظل شجرة

فقال رب إني لما أنزلت إلي ﴿ أعطيت

من خير ﴿ طعام

فقير ﴿ محتاج

فجاءته إحداهما تمشي على استحياء ﴿ مستترة

قالت إن أبي يدعوك ﴿ ليكافئك

ليجزيك أجر ما سقيت لنا ﴿ غنمنا

فلما جاءه ﴿ أبوهما

وقص عليه القصص ﴿ ما جرى له

قال لا تخف ﴿ فرعون

نجوت من القوم الظالمين ﴿ سلطانه

قالت إحداهما ﴿ لأبيها

يا أبت استأجره ﴿ لرعي غنمنا

إن خير من استأجرت القوي ﴿ على العمل

الأمين ﴿ على ما استحفظ

قال إني أريد أن أنكحك ﴿ بالتشديد والتخفيف

إحدى ابنتي هاتين ﴿ شعيب

على أن تأجرني ثماني حجج ﴿ جمع حجة

فإن أتممت عشرا فمن عندك ﴿ تفضلا

وما أريد أن أشق عليك ﴿ بإلزامك إتمام العشر

ستجدني إن شاء الله من الصالحين ﴿ في حسن المعاملة

قال ذلك بيني وبينك ﴿ أي ما ذكر من الشرط

أيما الأجلين ﴿ الثمانية أو العشرة

قضيت ﴿ أديت

فلا عدوان علي ﴿ بطلب الزيادة

والله على ما نقول وكيل ﴿ شهيد

فلما قضى موسى الأجل ﴿ العشر

وسار بأهله ﴿ قاصدا مصر

آنس من جانب الطور نارا ﴿ رآها

قال لأهله امكثوا ﴿ في مكانكم

إني آنست نارا ﴿ أبصرتها

لعلي آتيكم منها بخبر ﴿ عن الطريق

أو جذوة من النار ﴿ شعلة

لعلكم تصطلون ﴿ تستدفئون

فلما أتاها ﴿ النار

نودي من شاطئ الوادي الأيمن ﴿ من جانب موسى

في البقعة المباركة ﴿ بالبركة

من الشجرة ﴿ العليقة

أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين ﴿ أي قال له ذلك

وأن ألق عصاك ﴿ فألقاها

فلما رآها تهتز ﴿ تتحرك

كأنها جان ﴿ حية

ولى مدبرا ﴿ هاربا

ولم يعقب ﴿ لم يرجع

يا موسى أقبل ولا تخف ﴿ مما ترى

إنك من الآمنين ﴿ من المخاوف

اسلك يدك في جيبك ﴿ فتحة ثوبك

تخرج بيضاء ﴿ من غير برص

من غير سوء ﴿ برص

واضمم إليك جناحك ﴿ يدك

من الرهب ﴿ الفزع

فذانك برهانان ﴿ حجتان

من ربك إلى فرعون وملئه ﴿ أشراف قومه

إنهم كانوا قوما فاسقين ﴿ خارجين عن الطاعة

قال رب إني قتلت منهم نفسا ﴿ بقتل القبطي

فأخاف أن يقتلون ﴿ بها

وأخي هارون هو أفصح مني لسانا ﴿ بالرفع عطفا على الياء في إني

فأرسله معي ردءا ﴿ عونا

يصدقني ﴿ بالرفع صفة لردءا

إني أخاف أن يكذبون ﴿ بالرفع والجزم

قال سنشد عضدك ﴿ نقويك

بأخيك ﴿ بالرفع عطفا على الضمير في سنشد

ونجعل لكما سلطانا ﴿ حجة

فلا يصلون إليكما ﴿ بقتل

بآياتنا ﴿ متعلق بمحذوف

أنتما ومن اتبعكما ﴿ بالتوحيد

الغالبون ﴿ بالحجة

فلما جاءهم موسى بآياتنا ﴿ القرآن

بينات ﴿ ظاهرات

قالوا ما هذا إلا سحر مفترى ﴿ مكذوب

وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ﴿ أي بالتوحيد

وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى ﴿ منا

من عنده ﴿ بأنه على الحق

ومن تكون له عاقبة الدار ﴿ الجنة

إنه لا يفلح الظالمون ﴿ الكافرون

وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري ﴿ أي ما أعلم

فأوقد لي يا هامان على الطين ﴿ فاتخذ آجرا

فاجعل لي صرحا ﴿ بناء عاليا

لعلي أطلع إلى إله موسى ﴿ فأعلم أن له إلها غيري

وإني لأظنه من الكاذبين ﴿ في دعواه

واستكبر هو وجنوده في الأرض ﴿ أرض مصر

بغير الحق ﴿ بالتكبر

وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴿ بالبعث

فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم ﴿ البحر

فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ﴿ الكافرين

وجعلناهم أئمة ﴿ قادة في الكفر

يدعون إلى النار ﴿ بدعائهم إلى موجبها

ويوم القيامة لا ينصرون ﴿ بدفع العذاب

وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ﴿ طردا عن الرحمة

ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴿ المطرودين

ولقد آتينا موسى الكتاب ﴿ التوراة

من بعد ما أهلكنا القرون الأولى ﴿ كقوم نوح وعاد وثمود

بصائر للناس ﴿ أنوارا لقلوبهم

وهدى ورحمة ﴿ لمن آمن بها

لعلهم يتذكرون ﴿ بالتاء والياء

وما كنت بجانب الغربي ﴿ الجبل الغربي

إذ قضينا إلى موسى الأمر ﴿ بالرسالة

وما كنت من الشاهدين ﴿ معه

ولكنا أنشأنا قرونا ﴿ أمما

فتطاول عليهم العمر ﴿ فنسوا العهد

وما كنت ثاويا ﴿ مقيما

في أهل مدين ﴿ كشعيب

تتلو عليهم آياتنا ﴿ القرآن

ولكنا كنا مرسلين ﴿ إليك

وما كنت بجانب الطور ﴿ حين ناديناك

إذ نادينا ﴿ موسى

ولكن رحمة من ربك ﴿ بك

لتنذر قوما ﴿ قريشا

ما أتاهم من نذير ﴿ رسول

من قبلك ﴿ من قبل مجيئك

لعلهم يتذكرون ﴿ بالتاء والياء

ولولا أن تصيبهم مصيبة ﴿ عقوبة

بما قدمت أيديهم ﴿ من الكفر والمعاصي

فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا ﴿ فنتبع آياتك

ونكون من المؤمنين ﴿ بك

فلما جاءهم الحق ﴿ محمد

من عندنا ﴿ بالقرآن

قالوا لولا أوتي ﴿ محمد

مثل ما أوتي موسى ﴿ من اليد والعصا

أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل ﴿ من قبل محمد

قالوا ﴿ كفار قريش

سحران تظاهرا ﴿ موسى ومحمد

وقالوا إنا بكل كافرون ﴿ بكل من موسى ومحمد

قل فأتوا بكتاب من عند الله ﴿ يكون

هو أهدى منهما ﴿ من التوراة والقرآن

أتبعه ﴿ في الجزم على جواب الشرط

إن كنتم صادقين ﴿ أن معه إلها

فإن لم يستجيبوا لك ﴿ إلى ما طلبت منهم

فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ﴿ في الكفر

ومن أضل ﴿ لا أحد أضل

ممن اتبع هواه ﴿ في الكفر

بغير هدى من الله ﴿ بيان من الله

إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿ الكافرين

ولقد وصلنا لهم القول ﴿ بينا لهم ما فيه صلاحهم

لعلهم يتذكرون ﴿ بالتاء والياء

الذين آتيناهم الكتاب ﴿ التوراة

من قبله ﴿ من قبل القرآن

هم به يؤمنون ﴿ بالقرآن

وإذا يتلى عليهم ﴿ القرآن

قالوا آمنا به ﴿ بالقرآن

إنه الحق من ربنا ﴿ المنزل

إنا كنا من قبله ﴿ من قبل مجيء القرآن

مسلمين ﴿ منقادين لأمر الله

أولئك يؤتون أجرهم مرتين ﴿ بإيمانهم بكتابهم وبالقرآن

بما صبروا ﴿ على دينهم

ويدرؤون ﴿ يدفعون

بالحسنة السيئة ﴿ بالعمل الصالح السيئ

ومما رزقناهم ينفقون ﴿ في الطاعة

وإذا سمعوا اللغو ﴿ الشتم من الكفار

أعرضوا عنه ﴿ تكرما

وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ﴿ لا نجازيكم بالسيئة

سلام عليكم ﴿ متاركة

لا نبتغي الجاهلين ﴿ لا نريد صحبتهم

إنك لا تهدي من أحببت ﴿ هدايته

ولكن الله يهدي من يشاء ﴿ هدايته

وهو أعلم بالمهتدين ﴿ منكم

وقالوا ﴿ كفار قريش

إن نتبع الهدى معك ﴿ على دينك

نتخطف من أرضنا ﴿ نخرج منها

أولم نمكن لهم حرما آمنا ﴿ بجعلنا إياها كذلك

يجبى إليه ﴿ يجلب

ثمرات كل شيء ﴿ من كل أوب

رزقا من لدنا ﴿ بالتاء والياء

ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿ ذلك

وكم أهلكنا من قرية ﴿ كثيرا

بطرت معيشتها ﴿ أشرت وتكبرت

فتلك مساكنهم ﴿ خاوية

لم تسكن من بعدهم ﴿ إلا قليلا

وكنا نحن الوارثين ﴿ لها

وما كان ربك مهلك القرى ﴿ قبل إهلاك أهلها

حتى يبعث في أمها ﴿ أصلها

رسولا ﴿ محمدا

يتلو عليهم آياتنا ﴿ القرآن

وما كنا مهلكي القرى ﴿ قبل إهلاك أهلها

إلا وأهلها ظالمون ﴿ بالكفر

وما أوتيتم من شيء ﴿ أيها الناس

فمتاع الحياة الدنيا ﴿ تتمتعون به

وزينتها ﴿ تتزينون به

وما عند الله ﴿ من الثواب

خير وأبقى ﴿ لدوامه

أفلا تعقلون ﴿ بالتاء والياء

أفمن وعدناه وعدا حسنا ﴿ بالجنة

فهو لاقيه ﴿ مدركه

كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ﴿ فهو يتمتع به

ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴿ النار

ويوم يناديهم ﴿ الله

فيقول أين شركائي ﴿ على زعمكم

الذين كنتم تزعمون ﴿ أنهم شركائي

قال الذين حق عليهم القول ﴿ بالعذاب

وهم الشياطين

ربنا هؤلاء الذين أغوينا ﴿ أضللنا

أغويناهم كما غوينا ﴿ بإرادتنا منهم الغواية

تبرأنا إليك ﴿ منهم

ما كانوا إيانا يعبدون ﴿ بل عبدوا أهواءهم

وقيل ادعوا شركاءكم ﴿ لتمنعوا عنكم العذاب

فدعوهم ﴿ فلم يجيبوهم

ورأوا العذاب ﴿ حين لا ينفع الندم

لو أنهم كانوا يهتدون ﴿ في الدنيا

ويوم يناديهم ﴿ الله

فيقول ماذا أجبتم المرسلين ﴿ فيما دعوكم إليه

فعميت عليهم الأنباء ﴿ الحجج

يومئذ ﴿ لشدة الأهوال

فهم لا يتساءلون ﴿ لا يسأل بعضهم بعضا

فأما من تاب ﴿ من الكفر

وآمن ﴿ بالله

وعمل صالحا ﴿ فيما بينه وبين ربه

فعسى أن يكون من المفلحين ﴿ الناجين

وربك يخلق ما يشاء ﴿ خلقه

ويختار ﴿ ما يشاء

ما كان لهم الخيرة ﴿ ليس لهم أن يختاروا على الله

سبحان الله وتعالى عما يشركون ﴿ به غيره

وربك يعلم ما تكن صدورهم ﴿ تخفي

وما يعلنون ﴿ بألسنتهم

وهو الله لا إله إلا هو ﴿ لا معبود بحق إلا هو

له الحمد في الأولى والآخرة ﴿ على نعمه

وله الحكم ﴿ القضاء النافذ

وإليه ترجعون ﴿ بالبعث

قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا ﴿ دائما

إلى يوم القيامة ﴿ متعلق بسرمدا

من إله غير الله ﴿ يأتيكم بضياء

أفلا تسمعون ﴿ سماع تفهم

قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا

إلى يوم القيامة ﴿ متعلق بسرمدا

من إله غير الله ﴿ يأتيكم بليل

تسكنون فيه ﴿ من التعب

أفلا تبصرون ﴿ بالتاء والياء

ومن رحمته ﴿ بكم

جعل لكم الليل والنهار ﴿ ليسكن في الليل

ولتبتغوا من فضله ﴿ في النهار

ولعلكم تشكرون ﴿ نعمه

ويوم ينادي ﴿ الله

فيقول أين شركائي ﴿ على زعمكم

الذين كنتم تزعمون ﴿ أنهم شركائي

ونزعنا من كل أمة شهيدا ﴿ نبيها

فقلنا هاتوا برهانكم ﴿ على ما ادعيتم

فعلموا أن الحق لله ﴿ بالتوحيد

وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴿ من الشرك

إن قارون كان من قوم موسى ﴿ من بني إسرائيل

فبغى عليهم ﴿ بالكبر

وآتيناه من الكنوز ﴿ المال

ما إن مفاتحه ﴿ جمع مفتح

لتنوء بالعصبة ﴿ تثقل

أولي القوة ﴿ الجماعة

إذ قال له قومه ﴿ المؤمنون

لا تفرح ﴿ بكثرة المال

إن الله لا يحب الفرحين ﴿ البطرين

وابتغ فيما آتاك الله ﴿ من المال

الدار الآخرة ﴿ بالإنفاق في طاعة الله

ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴿ أن تعمل فيها للآخرة

وأحسن كما أحسن الله إليك ﴿ بالمال

ولا تبغ الفساد في الأرض ﴿ بالمعاصي

إن الله لا يحب المفسدين ﴿ العاصين

قال إنما أوتيته على علم عندي ﴿ أي على علم الله بي

أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ أَيْ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ فَزِيدَتْ لَا وَأُدْغِمَتْ فِيهَا نُونُ أَنْ
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ مَفْعُولِ يَهْتَدُونَ بِاسْقَاطِ إِلَى
﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَخْبُوءِ مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ
يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ﴾ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ اسْتِئْنَافٌ فِي جُمْلَةِ ثَنَاءٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ فِي مُقَابَلَةِ عَرْشِ بِلْقِيسَ وَ
بَيْنَهُمَا بَوْنٌ عَظِيمٌ ﴿قَالَ﴾ سُلَيْمَانُ لِلْهُدْهُدِ ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ﴾ فِيمَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ ﴿أَمْ
كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ أَيْ مِنْ هَذَا النَّوْعِ فَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ أَمْ كَذَبْتَ فِيهِ ثُمَّ دَلَّهُمْ عَلَى الْمَاءِ
فَاسْتَخْرَجُوا وَارْتَوَوْا وَتَوَضَّؤُوا وَصَلَّوْا ثُمَّ كَتَبَ سُلَيْمَانُ كِتَابًا صُورَتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ دَاوُدَ إِلَى بِلْقِيسَ مَلِكَةِ سَبَأٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ
فَلَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ثُمَّ طَبَّعَهُ بِالْمِسْكِ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْهُدْهُدِ ﴿اذْهَبْ
بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ أَيْ بِلْقِيسَ وَقَوْمِهَا ﴿ثُمَّ تَوَلَّ﴾ انْصَرِفْ ﴿عَنْهُمْ﴾ وَقِفْ قَرِيبًا
﴿مِنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا﴾ أَيْ ﴿يَرْجِعُونَ﴾ يَرُدُّونَ مِنَ الْجَوَابِ فَأَخَذَهُ وَأَتَاهَا وَحَوْلَهَا جُنُودُهَا
وَالْمَاءُ فِي مَجْرَاهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ ارْتَعَدَتْ وَخَضَعَتْ خَوْفًا ثُمَّ وَقَفَتْ عَلَى مَا فِيهِ ثُمَّ
﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ

﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ أَيْ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ فَزِيدَتْ لَا وَأُدْغِمَتْ فِيهَا نُونُ أَنْ
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ مَفْعُولِ يَهْتَدُونَ بِاسْقَاطِ إِلَى
﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَخْبُوءِ مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ
يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ﴾ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ اسْتِئْنَافٌ فِي جُمْلَةِ ثَنَاءٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ فِي مُقَابَلَةِ عَرْشِ بِلْقِيسَ وَ
بَيْنَهُمَا بَوْنٌ عَظِيمٌ ﴿قَالَ﴾ سُلَيْمَانُ لِلْهُدْهُدِ ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ﴾ فِيمَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ ﴿أَمْ
كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ أَيْ مِنْ هَذَا النَّوْعِ فَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ أَمْ كَذَبْتَ فِيهِ ثُمَّ دَلَّهُمْ عَلَى الْمَاءِ
فَاسْتَخْرَجُوا وَارْتَوَوْا وَتَوَضَّؤُوا وَصَلَّوْا ثُمَّ كَتَبَ سُلَيْمَانُ كِتَابًا صُورَتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ دَاوُدَ إِلَى بِلْقِيسَ مَلِكَةِ سَبَأٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ
فَلَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ثُمَّ طَبَّعَهُ بِالْمِسْكِ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْهُدْهُدِ ﴿اذْهَبْ
بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ أَيْ بِلْقِيسَ وَقَوْمِهَا ﴿ثُمَّ تَوَلَّ﴾ انْصَرِفْ ﴿عَنْهُمْ﴾ وَقِفْ قَرِيبًا
﴿مِنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا﴾ أَيْ ﴿يَرْجِعُونَ﴾ يَرُدُّونَ مِنَ الْجَوَابِ فَأَخَذَهُ وَأَتَاهَا وَحَوْلَهَا جُنُودُهَا
وَالْمَاءُ فِي مَجْرَاهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ ارْتَعَدَتْ وَخَضَعَتْ خَوْفًا ثُمَّ وَقَفَتْ عَلَى مَا فِيهِ ثُمَّ
﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ

كتاب نخته

بقلبها واوا مكسورة ﴿ القي الي كتاب كريم ﴾ مختوم ﴿ انه من سليمان وانه ﴾ اي
مضمونه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي وائتوني مسلمين قالت يا ايها
الملؤا افتوني ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبها واوا اي اشيروا علي ﴿ في
امري ما كنت قاطعة امرا ﴿ قاضيته ﴿ حتى تشهدون ﴿ تحضرون ﴿ قالوا نحن اولو قوة
واولو بأس شديد ﴿ اي اصحاب شدة في الحرب ﴿ والامر اليك فانظري ماذا تأ
مرين ﴿ نطعك ﴿ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ﴿ بالتخريب
وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون ﴿ اي مرسلوا الكتاب ﴿ واني
مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ﴿ من قبول الهدية او ردها ان كان
ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما ذكورا واناثا الفا بالسوية وخمسمائة
لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع رسول بكتاب
فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامر ان تضرب لبنات الذهب الفضة وان
تبسط من موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وان يبنى حوله حائط مشرف من الذهب
والفضة وان يؤتى باحسن دواب البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله
فلما جاء ﴿ الرسول بالهدية ورمعه اتباعه ﴿ سليمان ائمدونني بمال فما اتاني الله ﴿
قال

سورة النمل

كتاب كتبوا لانبياء جملا

الفعل في تاويل قوله تعالى قالت ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة قالت اسلمان
منقولة عن الهدهد لقوله تعالى في ذلك
يفعلون ﴿ لفعل تعالى افعلها اذا دخلوا
ان امرته بذلك او كان ذلك
افسادها باستعمادهم عن الملوك فيها واعتزازهم اياهم
وذلك بان يعوضوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة
وتناهى المنقول عنها عن الملوك اذا دخلوا قرية
وكذلك يفعلون ﴿ تفعل الملوك اذا دخلوا قرية
ملامية منها تفعل الملوك اذا دخلوا قرية عنوة
مامع البيان ﴿

قوله ان كان ملكا قبلها اي
صـ ﴿

قوله او نبيا لم يقبلها اي
وانما قالت ذلك لانها كانت لبيبة عاقلة
تعرف سياسة الامور
صـ ﴿

قوله الفا بالسوية ﴿ اي غلمانا ذكورا وغلمانا انثى
صاد ﴿

قوله الى تسعة فراسخ
اي بقدر مسيرة يوم وثمن يوم
صـ ﴿

بل انتم بهديتكم تفرحون فالمضارع لما مضى لفاعله
اى تفرحون بما تهدونه افتخارا على غيركم فلعقبا به ما
حيث انكم قد رضيتم بما تهدونه ليكم مقابل كثرة اموالكم وما مضا فلمفعوله
اى يفرحون بما اهدوه اليكم مقابل كثرة اموالكم وقال فلاف
لها كم بل انتم بهديتكم تفرحون يا هدهد انك تفرحون بما اهديت الينا والينا للتباين ما هي وقيل
قال للمندر اتهكم ايها التعول التهكم اى الى الملبس
وقرئ بها بهديتهم
مراح لبيد ٤

من النبوة والملك ﴿ خير مما اتاكم ﴾ من الدنيا ﴿ بل انتم بهديتكم تفرحون ﴾ لفخركم
بزخارف الدنيا ﴿ ارجع اليهم ﴾ بما اتيت به من الهدية ﴿ فلنأتينهم بجنود لا قبل
طاقة ﴿ لهم بها ولنخرجنهم منها ﴾ من بلدهم سبأ سميت باسم قبيلتهم ﴿ اذلة وهم
صاغرون ﴾ اى ان لم يأتوني مسلمين فلما رجع اليها الرسول بالهدية جعلت
سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصور واغلقت
الابواب وجعلت عليها حرسا وتجهزت الى المسير الى سليمان لتنظر ما يأمرها به
فارتحلت في اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيرة الى ان قربت منه على فرسخ شعر
بها ﴿ قال يا ايها الملأ ايكم ﴾ في الهمزتين ما تقدم ﴿ يأتيني بعرشها قبل ان
يأتوني مسلمين ﴾ منقادين طائعين فلما اخذه قيل ذلك لاستبعاده ﴿ قال عفريت
الجن ﴾ هو اقوى الشديد ﴿ انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك ﴾ الذي تجلس
فيه للقضاء وهو من الغداة الى نصف النهار ﴿ واني عليه لقوي ﴾ اى على حمله
﴿ امين ﴾ اى على ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك
﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ المنزل وهو آصف بن برخيا كاتب صديقا يعلم
اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب ﴿ انا آتيك به قبل ان يرتد اليك

قوله اى ان لم يأتوني مسلمين
افاد بذلك ان بين سليمان ملكي
عليهم اتيانهم مسلمين
ص ٤ —

قوله فلما اتى جنود لاحاجة لهم بها وقرأ ابن عمير جميع
لاحاجة لهم بها ولا بقاء لها
مراح لبيد ٤ —

قوله وادخلت سبعة ابواب صوابه اثنتا وتقدم انه
داخل سبعة ابيات فتكون حينئذ في داخل اثنتا
عشرة بابا
ص ٤ —

قوله مسيرا بفتحتين مع فارس
ص ٤ —

قوله قيل بفتح القاف اهل ذلك وضبط ذلك لا تدري
ما تعول
ص ٤ —

قوله شعرها اعلم وذلك انه ضرب بناخلس
على شعر فنبع وهاجت منه فقال هذا قالوا
بلقيس قد تزلت هذا البلد الكان وكانت على مسيرة
فرسخ من سليمان
ص ٤ —

قال اذ اتوني مسلمين لا تدخل
لاجعل لها امتناعا اذ قد هم
الوجيز ٤ —

قال العفريت اى قوي من الجن
كان مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى
طرفه وكان صخر سليمان واسمه دكوان
مراح ٤ —

قوله اسرع من ذلك اذ لحظة الطرف الاجفان به يحول
ان تقدم هو المحال اذ بين قدميها مسيرة مئة
ونصف فجعله من الغداة الى نصف النهار
ص ٤ —

طَرْفُكَ ﴿ إِذَا نَظَرْتَ بِهِ إِلَى شَيْءٍ مَا قَالَهُ انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَدَّ بَصَرَهُ
فَوَجَدَ مَوْضُوعًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ دَعَا آصَفُ بِالِاسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ يَأْتِيَ
اللَّهُ بِهِ فَصَلَ بِأَنْ جَرَى تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى نَبَعَ تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ ﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا
أَيْ سَاكِنًا ﴿ عِنْدَهُ قَالَ هَذَا ﴿ أَيِ الْإِتْيَانُ لَهُ بِهِ ﴿ مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ﴿ لِيَخْتَبِرَنِي
﴿ أَأَشْكُرُ ﴿ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلِفًا وَتَسْهِيلِهَا وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَ
الْمُسَهَّلَةِ وَالْأُخْرَى وَتَرْكِهِ ﴿ أَمْ أَكْفُرُ ﴿ النِّعْمَةَ ﴿ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴿
أَيْ لِأَجْلِهَا لِأَنَّ ثَوَابَ شُكْرِهِ لَهُ ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴿ النِّعْمَةَ ﴿ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ ﴿ عَنْ شُكْرِهِ
﴿ كَرِيمٌ ﴿ بِالْإِفْضَالِ عَلَى مَنْ يَكْفُرُهَا ﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴿ أَيْ غَيِّرُوهُ إِلَى حَالَةٍ
تَكُونُ ﴿ إِذَا أَتَتْ ﴿ نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي ﴿ إِلَى الْمَعْرِفَةِ ﴿ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿
إِلَى الْمَعْرِفَةِ فَغَيَّرَ عَلَيْهِمْ قَصْدًا بِذَلِكَ اخْتِبَارَ عَقْلِهَا لَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّ فِيهِ شَيْئًا فَغَيَّرُوهُ
بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ لَهَا ﴿ أَهَكَذَا عَرْشُكِ ﴿ أَيْ أَمِثْلُ
هَذَا عَرْشُكِ ﴿ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴿ أَيْ فِي مَعْرِفَتِهِ وَشُبِّهَتْ عَلَيْهِمْ كَمَا شُبِّهَ عَلَيْهَا إِذْ لَمْ يَقُلْ
أَهَذَا عَرْشُكِ وَلَوْ قِيلَ لَهَا هَذَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ سُلَيْمَانُ لَمَّا رَأَى لَهَا مَعْرِفَةً وَعَلِمَا ﴿ وَ
أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا ﴿ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ ﴿ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ

قيل كان الدعاء الذي
دعا به يا حي يا قيوم
عن عائشة قالت قلت
ان يظهر كرامة امته لعلمهم ان
الانبياء اهل الكرامات
كرامات الاولياء
اسرائيل انت النجاء
الله فان دعوت الله
فعفاريت الارض
وهذا القول اقرب

ومن شكر فانما يشكر لنفسه فان نفع الشكر عائد
الى الشاكر فانه يخرج عن عهدته ويجب الشكر عليه
وانه يستحق المزيد به فانه مشتغل بالمنعم المعرض
عن الشكر فهو مشتغل بالذات لذته

قوله الهكذا تنكيره اذا اراده
بحيث لا يشتبه عند التعريف
في اصطلاح العربية

قوله لما قيل له ان فيه شيئا
ما ذكر الجن وقالوا له ايضا ان رجليها
كرجل حمار وقالوا له ايضا ان في
ساقيها شعرا لانهم ظنوا انه
تقرر عندها انكارهن ذلك والا
تمشي له اشعار الجن
اولاد الجن فيزيفون عليهم
الذل

قوله قال سليمان اني اقدمها بتنجيه الله

قوله واوتينا العلم من قبلها اي العلم بالله وصفاته
من قبل ان تاتي هدهد العلم بما ذكر وكنا مسلمين منقادين
قبل ان تسلم نفسها علما واسلاما

مِنْ دُونِ اللّٰهِ ۖ اى غيره ۖ اِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ قِيْلَ لَهَا ۖ ايضا ۖ اُدْخُلِى الصَّرْحَ ۖ
هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء عذب جارفيه سمك اصطنعه سليمان لما
قيل له ان ساقيها وقدميها كقدمى الحمار فلما رأته حسبته لجة ۖ من الماء ۖ وكشفت
عن ساقيها ۖ لتخوضه وكان سليمان على سريره فى صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها
حسانا ۖ قال ۖ لها ۖ اِنَّهٗ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ ۖ مملس ۖ مِنْ قَوَارِيْرَ ۖ اى زجاج ودعاها الى
الاسلام ۖ قالت رَبِّ اِنِّىْ ظَلَمْتُ نَفْسِىْ ۖ بعبادة غيرك ۖ واسلمت ۖ كائنة ۖ مع سليمان
لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۖ وارادت تزوجها فكره شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة
فازالته بها فتزوجها واحبها واقرها على ملكها وكان يزورها فى كل شهر مرة
ويقيم عندها ثلاثة ايام وانقضى ملكها بانقضاء ملك سليمان روى انه ملك وهو
ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء
لدوام ملكه ۖ ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم ۖ من القبيلة ۖ صٰلِحًا اَنِ ۖ اى بان
اُعْبُدُوا اللّٰهَ ۖ وحده ۖ فَاِذَا هُمْ فَرِيْقَانِ يَخْتَصِمُوْنَ ۖ فى الدين فريق مؤمنون
من حين ارسل اليهم وفريق كافرون ۖ قَالَ ۖ المكذبين ۖ يٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُوْنَ
بِالسَّيِّئَةِ ۖ قبل الحسنة ۖ اى بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما ايتنا به

قوله انها كانت من قوم كافرين كسائر ذرية نوح الا قليلا استثناف وقوى شذوذ ابقائها على اصلها طهرة النعليل صـ٤ـ

قوله قيل لها ايضا اى بعد قيل لها ادخلى الصرح صـ٤ـ

قوله اصطنعه سليمان اى ملأ ما بين يديه فجعل فيه الماء وجعل فيه سمكا وضفادع كالقوارير واجرى فيها ماء ووضعها على الماء وفيها متعها ثم امر بنقل الماء فصار كذلك صـ٤ـ

قوله لجة ماء عميق صـ٤ـ

رفعت ثيابها

قوله ممرد ومنه الامرد للملاسة وجهه اى ملعوم صـ٤ـ

قوله مع سليمان بتوله كائنة والمعنى اسلمت ما الله كونى مقارنة له فى الدين ولا يصح ان يكون مفعولا لاسلمت لانها انما اسلمت مع سليمان لا لله صـ٤ـ

قوله فعملت له الشياطين النورة اى بتعليمه سأل الاشراف عما ذا يزيل الشعر فقالوا له يحك بالموسى فقال لم ار قط اشد من موسى فكيف يكون حال من يحك به فقالوا له يحك بالنورة فامر بها فعملت فقال الآن عرفت انك تزيل ما اشد من الموسى فقالوا له انها تحرق الجلد فقال لم ار قط اشد من النار فكيف حال من يحك بها فقالوا له انها تطيب الجلد وتحسنه فقال الآن عرفت انك تزيل ما هو الين من الموسى فاتخذوا النورة والحمام صـ٤ـ

قوله ولقد ارسلنا الى ثمود شروع فى القصة الرابعة من هذه السورة وثمود اسم لقبيلة صالح سميت بذلك الى القبيلة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وتسمى عادا الثانية والماضى الاولى ثم هود صـ٤ـ

قوله اطلق اى الكلس بالكسر والسكون الساروج يجعل به النورة وهى حجر الطلق اذا احمى ثم ذر عليه الكلس فاختلط فاذا طبخ الكلس ذر على الجص فغلظ وقوى صـ٤ـ

حقا فاتنا بالعذاب ﴿لولا﴾ هلا ﴿تستغفرون الله﴾ من الشرك ﴿لعلكم ترحمون﴾
هلا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله ع
﴿فلا تعذبون﴾ ﴿قالوا اطيرنا﴾ اصله تطيرنا ادغمت التاء في الطاء واجتلبت همزة
ح بالذي يجيء شدتنا ومشؤلنا ومن شعرهن اتى بلا تعاجيب
﴿الوصل﴾ اى تشاءمنا ﴿بك وبمن معك﴾ اى المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا
لتعتبروا ح
من عند الله ع
﴿قال طائركم﴾ شؤمكم ﴿عند الله﴾ اتاكم به ﴿بل انتم قوم تفتنون﴾ تختبرون
نسبة النفس ح
﴿بالخير والشر وكان في المدينة﴾ مدينة ﴿ثمود تسعة رهط﴾ اى رجال يفسدون
اى نظهم وتنقصهم ح
﴿في الارض﴾ بالمعاصي منها ﴿قولهم الدنانيروا لدراهم ﴿ولا يصلحون﴾ بالطاعة
لا يامرون بالصلاح ولا يعملون به ع
﴿قالوا﴾ اى قال بعضهم لبعض تقاسموا ﴿اى احلفوا ﴿بالله لنبيتنه﴾ بالنون
لو انقوا وخالفوا باسهم قالوا ح
﴿والتاء وضم التاء الثانية ﴿واهله﴾ اى من آمن به اى نقتلهم ليلا ﴿ثم
لورثته ومن ابله ع
﴿لنقولن﴾ بالنون والتاء وضم اللام الثانية ﴿لوليه﴾ اى ولي دمه ﴿ما شهدنا﴾
ما علمنا ع
﴿حضرنا ﴿مهلك اهله﴾ بضم الميم وفتحها اى اهلاكهم او هلاكهم فلا ندري من
اى دون قتل صالح ومن آمن معه ع
﴿قتلهم ﴿وانا لصادقون ومكروا﴾ في ذلك ﴿مكرا ومكرنا مكرا﴾ اى جازيناهم
بان جعلنا سببا لاهلاكهم ح
﴿بتعجيل عقوبتهم ﴿وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم
بالهمز ع
﴿اهلكناهم ﴿وقومهم اجمعين ﴿بصيحة جبريل او برمي الملائكة بحجارة يرون
ان الرامي ع
﴿لا يرونهم ﴿فتلك بيوتهم خاوية﴾ اى خالية ونصبه على الحال والعامل فيها
ساقطة ع
فيه ع

الطس

قوله تختبرون بالنعم والشر
انما تعلموا ان ما اصابكم من خير فمن الله وما اصابكم من شر فمن انفسكم بذنوبكم
صاوی ٤ —

قوله مدينة ثمود اى وهي الحجر وتقدم انها بين الشام والمدينة
صاوی ٤ —

قوله تسعة رهط الرهط ما دون العشرة من الرجال والنفر ما دون السبعة الى الثلاثة
صاوی ٤ —

نمل

رهط

قوله بل انتم قوم تفتنون بزينة الدنيا فلا تؤمنون قال ابن عباس اى انتم قوم تعذبون بذنوبكم وقال ابن كيسان بل انتم قوم تختبرون بالخير والشر وقال المحققون بل انتم قوم تعذبون بالمنايا
صاوی ٤ —

نسعة رهط اى اشخاص وهم رئيس وهم ورياب ومسلم وقدار وهريم وهم الذين عقروا الناقة وسماهم في بيتين فقال
انا مريم ورياب ومسلم ... بقتل ثمود كلهم ظالم
وسماهم عن وهب بن منبه فقال
رباب وغنم والهذيل وامسيح ... عبيد بسيط عاصر وقدار
وسمعان رهط المرئ الصالح ... الا انما ان القوس جوار
صاوی ٤ —

قوله ومكروا مكرا اى اهلكناهم من حيث لا يشعرون وهو من باب المشاكلة نظير قولهم تشيأ بحال لا يطاق فلما اطلعوا على حيلته ومنعناهم قالوا انا قد مكر بنا فالمكر مستحيل عليه تعالى لانه التعلق على النقائص وهو من صفات العاجز
صاوی ٤ —

تعجب على الوجه من صفات العاجز

معنى

معنى الاشارة ﴿بما ظلموا﴾ بظلمهم اى كفرهم ﴿إن في ذلك لآية﴾ لعبرة ﴿لقوم يعلمون﴾
اشركوا فبما عقابهم
قدرتنا فيتعظون ﴿وأنجينا الذين آمنوا﴾ بصالح وهم اربعة آلاف ﴿وكانوا يتقون﴾
معطوف على جملة ذكرنا مكررا
الشرك ﴿ولوطا﴾ منصوب باذكر مقدرا قبله ويدل منه ﴿إذ قال لقومه أتأتون
ارسلنا لوطا الى قومه
الفاحشة﴾ اى اللواط ﴿وأنتم تبصرون﴾ اى يبصر بعضكم بعضا انهما كانا في المعصية
تعلمون انها فاحشة
﴿أئنكم﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين ﴿لتأتون
ادبار الرجال يخرج الماء
الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون﴾ عاقبة فعلكم ﴿فما كان
الذي خلق لذلك
جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط﴾ اهله ﴿من قريتكم إنهم أناس
ينزهون عن ادبار الرجال
يتطهرون﴾ من ادبار الرجال ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها﴾ جعلناها
الباقية
بتقديرنا ﴿من الغابرين﴾ الباقين في العذاب ﴿وأمطرنا عليهم مطرا﴾ هو حجارة
يقال ضربنا عليها اذا كانت من الضغيفة بالسلاح
السجيل اهلكهم ﴿فساء﴾ بئس ﴿مطر المنذرين﴾ بالعذاب مطرهم ﴿قل﴾ يا محمد
الشكر لله والحمد لله على هلاكهم
﴿الحمد لله﴾ على هلاك كفار الامم الخالية ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى
قل يا محمد الحمد لله على اهلاك اعدائه
هم﴾ الله ﴿آلله﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين
المسهلة والاخرى وتركه ﴿خير﴾ لمن يعبده ﴿أما يشركون﴾ بالتاء واليا اى
اهل مكة به اى الاصنام خير لعابديها ﴿أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم

قوله بظلمهم اشار بذلك الى ان ما مصدرية والباء للسببية ص ٤ —

قوله وانجينا الذين امنوا اى من البلاء او فرج صالح بهم ثم بغا الاربعة الى مكة فماتوا بها ملخوذ من ص ٤ —

وانجينا الذين امنوا يقول وانجينا من نقمتنا وعذابنا الذين صدقوا صالحا بما دعاهم اليه وامنوا به و كانوا يتقون بالله ان يعبدوا غيره ويخلعوا ما كانوا يعبدون من دونه من الاوثان ويتبرؤن منها ويعرضون عنها ويؤمنون بالله وحده لا شريك له وبرسوله صالح عليه السلام وما جاء به من عند الله من البينة والهدى وكذلك نفعل بكل من كان على مثل ما كان عليه صالح وقومه من الايمان بالله والعمل بطاعته والانتهاء عن معصيته وكذلك ننجي المؤمنين بك يا محمد من قومك اذا هم كذبوك وخالفوا امرك كما نجينا صالحا ومن معه من المؤمنين من قومه اذا هم كذبوه وخالفوا امره ونهيه وكفروا بما جاءهم به من عند ربهم وذكرنا ما كان من امر صالح وقومه وما كان من هلاك قومه بالصيحة التي صيحت بهم وامر ناقته التي عقرها قومه وما كان من امرها وامر قومه في ذلك وما كان من امر الفصيل الذي كان معها حين عقرت وما كان من قول صالح لقومه حين عقروا الناقة تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير كذوب كما حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحارث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون قال كانوا اربعة آلاف رجل ومن قوله ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون انها فاحشة لعلكم تاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون يقول تعالى ذكره وارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لهم يا قوم اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون انها فاحشة لعلكم تاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون يقول لما ذا تفعلون ذلك افعل وقوله اتاتون الرجال شهوة من دون النساء استفهام من لوط قومه على وجه التوبيخ لهم على ما كانوا يفعلون من ذلك وقوله بل انتم قوم تجهلون يقول ما ذا دعاكم الى ما تفعلون من ذلك وحملكم عليه وانتم تعلمون ما فيه من العقوبة والعار عند الله وعند الناس وقوله فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون يقول فما كان جواب قوم لوط لوط حين نهاهم عن اتيان الرجال شهوة من دون النساء الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار الرجال ان نفعل ما نفعل من ذلك فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الغابرين يقول فانجينا لوطا واهله من العذاب الذي عذبنا به قومه الا امرأته قدرنا لها ان تكون من الباقين في العذاب وامطرنا عليهم مطرا فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين الذين اجرموا على ربهم وعصوا رسوله لوط ما حل بهم من نقمة الله وعذابه وقوله وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين يقول وامطرنا على قوم لوط حجارة من سجيل فساء مطر المنذرين الذين انذروا فكذبوا بالعذاب ان ينزل بهم فنزل بهم ما انذروا به فاهلكهم الله به جميع البيان ٤ —

قوله لتاتون الرجال شهوة من دون النساء اشار بذلك الى الذكران من العالمين ثم قال بل انتم قوم تجهلون ان الله خلقكم لاتيان النساء لا لاتيان الرجال ص ٤ —

قوله من قريتكم الاضافة للتهكم لانه تقدم انها ذاهبة كما ان ضيفه ما ضيفي ص ٤ —

قوله قل الحمد لله الخ تعليم من الله لنبيه والمؤمنين كيف يحمدونه على هلاك اعدائه وكيف يسلمون على اصفيائه والمعنى قل يا محمد الحمد لله على اهلاك اعدائه وسلام على اصفيائه الذين اصطفى لرسالته وطاعته ثم اختلف القراء في قراءة قوله آلله خير فقرأ ذلك بعض قراء المدينة والبصرة آلله بتحقيق الهمزتين وادخال الف بينهما على وجه الاستفهام وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة والبصرة بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على وجه الخبر وقرأ ذلك بعض قراء المدينة والكوفة بتحقيق الهمزتين جميعا على وجه الخبر وقرأ ذلك بعض قراء مكة بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية على وجه الخبر وكل هذه القراءات قد قرأ بها علماء من القراء وهي عندي قراءات صحيحة المعاني متقاربات وذلك ان الله جل ثناؤه اخبر عباده ان الاوثان التي يعبدها المشركون به خير لعابديها ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبت به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ام الله الذي جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء عن خلقه ويجعلهم خلفاء الارض ام من يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ام من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ايها المشركون بالله الاوثان والاصنام خير لعابديها ام الله الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وهو على كل شيء قدير وايها المشركون بالله الاوثان والاصنام خير لعابديها ام الله الذي له ملك كل شيء وهو على كل شيء قدير وايها المشركون بالله الاوثان والاصنام خير لعابديها ام الله الذي له ملك السموات والارض وما بينهما

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا ۚ فِيهِ الْتِفَاتٌ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكَلُّمِ ۚ بِهِ حَدَائِقَ ۚ جَمْعُ
حَدِيقَةٍ وَهُوَ الْبُسْتَانُ الْمُحَوَّطُ ۚ ذَاتَ بَهْجَةٍ ۚ حُسْنٍ ۚ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۚ
لِعَدَمِ قُدْرَتِكُمْ عَلَيْهِ ۚ أَإِلَٰهٌ ۚ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا
عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي مَوَاضِعِهِ السَّبْعَةِ ۚ مَعَ اللَّهِ ۚ إِعَانَةٌ عَلَى ذَلِكَ أَيْ لَيْسَ مَعَهُ إِلَٰهٌ ۚ بَلْ
هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۚ يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ غَيْرَهُ ۚ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا ۚ لِاسْتِمْدَادِ بَاهْلِهَا
وَجَعَلَ خِلَالَهَا ۚ بَيْنَهَا ۚ أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ ۚ جِبَالًا أَثْبَتَ بِهَا الْأَرْضَ
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۚ بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ لِئَلَّا يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ۚ أَإِلَٰهٌ مَعَ
اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۚ تَوْحِيدَهُ ۚ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ۚ الْمَكْرُوبَ الَّذِي مَسَّهُ
الضُّرُّ ۚ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ۚ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ ۚ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۚ
بِالْإِضَافَةِ بِمَعْنَى فِي أَيْ يَخْلُفُ كُلَّ قَرْنٍ الْقَرْنَ الَّذِي قَبْلَهُ ۚ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا
تَذَكَّرُونَ ۚ بِتَاءَيْنِ فَوْقَانِيَّةٍ وَتَحْتَانِيَّةٍ وَفِيهِ إِدْغَامُ التَّاءِ فِي الذَّالِ وَمَا
زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ الْقَلِيلِ ۚ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ ۚ فِي سَيْرِكُمْ إِلَى مَقَاصِدِكُمْ ۚ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ ۚ بِالنُّجُومِ لَيْلًا وَبِعَلَامَاتِ الْأَرْضِ نَهَارًا ۚ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا ۚ بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ أَيْ قُدَّامَ الْمَطَرِ ۚ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ بِهِ غَيْرَهُ

قوله فيه التفات اى حكمنه اضافة صنع خاص
وتعالى بهذا الفعل اشارة الى ان الله تعالى هو
المثبت للاشجار والنابت لها والمنعم بالاحوان
والمطعم مع كونها تستجار والعمل
ماوى ع ـــ

ماكان لكم ان تنبتوا فيها بقول تعالى الخ كرره
لتقرير انتفاء الانبات الذى انشأتموه من الماء الكهفة
الماء الذى انزلناه من السماء لكم ان تنبتوا فيها
اشجارها فاذا لم يكن لكم قدرة على ايجاد ذلك
فكيف تشركون به غيره ولم يقل ما كان لكم
ان تنبتوا شجرها لان الشجر اظهر من الحدائق
فذكره اولى ع ـــ

من خلق السموات والارض
ومن خلق الاشكال والالوان
وفعل هذه الاشياء
على علم منهم ومعرفة انفعا وضرا
من معنى قبلهم ثم انا لهم
جامع البيان ع ـــ

بل هم قوم يعدلون اى بهم قوم عادتهم العدول عن
طريق الحق والانحراف عن الاستقامة فكل امر من
الامور وقيل قوم يعدلون بالله غيره
مدارك ع ـــ

وجعل خلالها انهارا اى مسيرا وشاطئها انهارا
مدارك ع ـــ

مواضع يشتغلون بها

قوله فى مواضعه السبعة اى المواضع اجتماع الهمزتين
المفتوحة ثم المكسورة وهى لفظ ءالله ءالذكرين
وءالله ءالانثيين وءالله ءالآن
صاوى ـــ

قوله المضطر هو اسم مفعول وهذه الطاء اصلها
تاء الافتعال قلبت طاء لوقوعها اثر صاد
وهو الضاد
صاوى ـــ

قليلا ما تذكرون قرأ ابو عمرو
وهشام بالفوقية على
الخطاب والباقون
بالتحتية على الغيبة والتاء
من العشرة مشددة لادغام التاء
فيها وما مزيدة والقلة كناية
عن العدم اى انكم
لا تتعظون لا كثيرا
ولا قليلا
مدارك ع ـــ

ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته اى قدام المطر
وابن كثير والكسائى وابن عامر
وقرأ حمزة والكسائى وابن عامر
نشرا بضم النون وسكون الشين
وقرأ عاصم بالموحدة
وابن كثير والبصرى
بضم النون وسكون الشين اى جمع السحاب
المفرقة وقرأ عاصم
وقرأ الكسائى بفتح النون
وسكون الشين اى طيبة

﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ في الأرحام من نطفة ﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ بعد الموت ﴿ وَإِنْ لَمْ يَعْتَرِفُوا ﴾ ابتداء الخلق من النطفة ع

﴿ بِالْإِعَادَةِ لِقِيَامِ الْبَرَاهِينِ عَلَيْهَا ﴿ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ بالمطر ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ بالنبات

بصورة الفعل ذكر المخوف ق

﴿ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ ﴾ أي لا يفعل شيئاً مما ذكر إلا الله ولا إله معه ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ هَاتُوا ﴾

على ارادة غيبة بعض من خوطب ق

﴿ بُرْهَانَكُمْ ﴾ حجتكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ أن معي إلهاً فعل شيئاً مما ذكر ﴿ وَسَأَلُوهُ ﴾

يا محمد لا يوجد هكذا ع

﴿ عَنْ وَقْتِ قِيَامِ السَّاعَةِ فَنَزَلَ ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ

بيان قيام الساعة وانزال العذاب ع

﴿ الْغَيْبَ ﴾ أي ما غاب عنهم ﴿ إِلَّا ﴾ لكن ﴿ اللَّهُ ﴿ يَعْلَمُهُ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ أي كفار مكة

بل يبعثون من القبور ع

﴿ أَيَّانَ ﴾ وقت ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ بل ﴿ بَعْثٌ هَلْ ﴿ أَدْرَكَ ﴾ بوزن أكرم في قراءة وفي

أخرى ﴿ ادَّارَكَ ﴾ بتشديد الدال وأصله تدارك أبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال

﴿ وَاجْتُلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ﴾ أي بلغ ﴿ وَلَحِقَ ﴾ وتتابع ﴿ وَتَلَاحَقَ ﴿ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ أي بها

من قيام الساعة ع

﴿ حَتَّى سَأَلُوا عَنْ وَقْتٍ مَجِيئِهَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾

لا يجوز ان يكون دلائل العقول بصيرتهم ق

﴿ مِنْ عَمِيَ الْقَلْبُ وَهُوَ أَبْلَغُ مِمَّا قَبْلَهُ وَالْأَصْلُ عَمِيُونَ اسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَنُقِلَتْ

كذا في نسخة ع

﴿ إِلَى الْمِيمِ بَعْدَ حَذْفِ كَسْرَتِهَا ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أيضاً في إنكار البعث ﴿ أَئِذَا كُنَّا

مجهول ع

﴿ تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ من القبور ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ

أي البعث الذي نعدنا يا محمد ع

﴿ إِنْ ﴾ ما ﴿ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ جمع أسطورة بالضم أي ما سطر من الكذب

قوله وان لم يعترفوا بالاعادة اشار بذلك الى ان قوله الاتي ثم يعيده معطوف على محذوف ماحصله كيف يقال لهم ائتوني ببرهان على الاعادة واضافه ان يقال انهم مقرون بالابتداء وهو دليل على الاعادة ظاهرة فثبت وصحت دلالة الابتداء على الاعادة فصار انكارهم لها مكابرة محض عجيب منكرون للاعادة مع اقرارهم بالابتداء وهو دليل على الاعادة ظاهرة فثبت وصحت دلالة الابتداء على الاعادة فصار انكارهم لها مكابرة محض عجيب ع

قوله فلها نوابها انكم امنع صلابة وعلو بنيانكم انشاء الادلة عليها لا يقتضي العبادة غيره ع

قوله ان معي الها الاوضح ان يقال ان مع الله الها الاان العقل يحيل ذلك ويقول لا يعقل ان مع الله الها ع

ومن يرزقكم من السماء والارض اي انا نبات بسماويته وارضيته كالحطب والبر والثمار والمعادن والحيوان مدارك ع

قوله من في السموات والارض من فاعليتم والجار والمجرور صلتها والغيب مفعوله والا اداة استثناء ولفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوف قدره النسفي بقوله يعلمه والعامل لا يعلم الذي في السموات كالملائكة والارض على تمثيل اللف والنشر المرتب

قوله لكن الله الخ اشار بذلك الى ان الاستثناء منقطع ولا يصح جعله متصلا لانها مه ان الله من جملة من في السموات والارض وهو محال

قوله ايان وقت يبعثون بل بعثهم هل ادرك الخ اشار بذلك الى ان الاضراب انتقالي لا ابطالي لان الكفار لم يكونوا يعلمون شيئا من ذلك بل كانوا يسألون عن وقت مجيء الساعة استهزاء

قوله اي بلغ وتلاحق الخ اشار بذلك الى ان الضمير للقيامة الاولى وقوله وتتابع علمهم بالاخرة اي بقيام الساعة والمعنى هل بلغ علمهم بالاخرة وتتابع ليس عندهم علم بذلك بل هم في جهل عظيم لانهم كانوا يسألون عن وقت مجيء الساعة استهزاء

قوله بل هم في شك منها الخ اشار بذلك الى ان الاضراب انتقالي لا ابطالي لان الكفار لم يكونوا يعلمون شيئا من ذلك بل كانوا يسألون عن وقت مجيء الساعة استهزاء

قوله بل هم منها عمون اي لا يشعرون وقت بعثهم ولا يدركونه لانهم في الدنيا ع

لا محل لها من الاعراب استئناف بياني جواب سؤال نشأ من قوله تعالى وقال الذين كفروا الخ كأنه قيل ماذا قالوا في انكارهم البعث فقيل قالوا أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون الخ ع

قوله أئذا كنا ترابا الخ أشار بذلك الى ان الاستفهام للانكار والتوبيخ والعامل في اذا ما دل عليه مخرجون لا نفس مخرجون لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها والتقدير أنخرج اذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون اذا كنا كذلك ع

قوله لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل اي البعث الذي نعدنا به محمد ع

قوله ان هذا الا اساطير الاولين اي ما هذا الوعد الا اكاذيب الاولين يقول قالوا ما هذا الوعد الا اكاذيب الاولين سطرها الاولون من الاكاذيب ثم لبسوا فتحدثوا به من غير ان يكون له صحة ع

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ بانكارهم وهي هلاكهم
بالعذاب ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
اي لا تهتم بمكرهم عليك فانا ناصروك عليهم ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ بالعذاب
﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ فيه ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ﴾ قرب ﴿لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾
فحصل لهم القتل ببدر وباقي العذاب يأتيهم بعد الموت ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ﴾ ومنه تاخير العذاب عن الكفار ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ فالكفار
لا يشكرون تاخير العذاب لانكارهم وقوعه ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾
تخفيه ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ بالسنتهم ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ الهاء للمبالغة
اي شيء في غاية الخفاء على الناس ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ بين هو اللوح المحفوظ و
مكنون علمه تعالى ومنه تعذيب الكفار ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾
الموجودين في زمان نبينا ﴿أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ اي ببيان ما ذكر على
وجهه الرافع للاختلاف بينهم لو اخذوا به واسلموا ﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى﴾ من الضلالة
﴿وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ من العذاب ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ كغيرهم يوم القيامة
﴿بِحُكْمِهِ﴾ اي عدله ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْعَلِيمُ﴾ بما يحكم به فلا يمكن احدا

مخالفته

قوله فتوكل على الله الخ فتوكل على الله وثق به فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ونحو ذلك من الامور التي لا يقدر عليها الا الله فلا تتوكل الا عليه ولا تثق الا

ثم يساقون ﴿حتى إذا جاؤا﴾ مكان الحساب ﴿قال﴾ تعالى لهم ﴿أكذبتم﴾ أنبيائي
﴿بآياتي ولم تحيطوا﴾ من جهة تكذيبكم ﴿بها علما أما﴾ فيه إدغام ما الاستفهامية
﴿ذا﴾ موصول أي ما ﴿الذي كنتم تعملون﴾ مما أمرتم به ﴿ووقع القول﴾ حق العذاب
﴿عليهم بما ظلموا﴾ أي أشركوا ﴿فهم لا ينطقون﴾ إذ لا حجة لهم ﴿ألم يروا أنا جعلنا﴾
﴿الليل ليسكنوا فيه﴾ لكفرهم ﴿والنهار مبصرا﴾ بضوء فيه ﴿ليبتغوا﴾ فيه
﴿إن في ذلك لآيات﴾ دلالات على قدرته تعالى ﴿لقوم يؤمنون﴾ يصدقون ﴿يخصوا﴾
﴿بالذكر لانتفاعهم بها في الإيمان بخلاف الكافرين ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ القرن
﴿النفخة الأولى من إسرافيل ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض﴾ أي خافوا الخوف
﴿المفضي إلى الموت كما في آية أخرى فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه ﴿إلا من
﴿شاء الله﴾ أي جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وعن ابن عباس هم الشهداء
﴿أحياء عند ربهم يرزقون﴾ وكل ﴿تنوينه عوض عن المضاف إليه أي وكلهم
﴿بعد إحيائهم يوم القيامة ﴿آتوه﴾ بصيغة الفعل واسم الفاعل ﴿داخرين﴾ صاغرين
﴿والتعبير في الإتيان بالماضي لتحقق وقوعه ﴿وترى الجبال﴾ تبصرها ﴿وقت النفخة
﴿تحسبها﴾ تظنها ﴿جامدة﴾ واقفة مكانها لعظمها ﴿وهي تمر مر السحاب﴾

قوله أنا جعلنا الليل الخ دليل على التوحيد فلا ينافي أن الأدلة السمعية لا تفيد القطع
من قوله والنهار مبصرا لدلالته على أن الإبصار فيه
قوله ألم يروا الخ الهمزة للإنكار والواو للعطف على مقدر أي ألم يعلموا ولم يروا
قوله فهم لا ينطقون أي لا يجيبون بحجة
قوله ليبتغوا فيه أي بالسفر والتجارة
قوله إن في ذلك لآيات أي دلالات على قدرته تعالى على البعث
قوله لقوم يؤمنون أي يصدقون بالبعث
قوله ففزع من في السموات ومن في الأرض أي خافوا الخوف المفضي إلى الموت كما في آية أخرى فصعق والتعبير فيه بالماضي لتحقق وقوعه
قوله إلا من شاء الله أي جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وعن ابن عباس هم الشهداء
قوله وكل أتوه تنوينه عوض عن المضاف إليه أي وكلهم
قوله بعد إحيائهم يوم القيامة أتوه بصيغة الفعل واسم الفاعل داخرين صاغرين والتعبير في الإتيان بالماضي لتحقق وقوعه
قوله وترى الجبال تحسبها تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها وهي تمر مر السحاب

المطر اذا ضربته الريح اى تسيّر سيره حتى تقع على الارض فتسوى بها مبسوطة ثم تصير
كالعهن ثم تصير هباءً منثورًا ﴿صُنْعَ اللّٰهِ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله اضيف
الى فاعله بعد حذف عامله اى صنع الله ذلك صنعًا ﴿الَّذِيْٓ اَتْقَنَ﴾ احكم ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾
صنعه ﴿اِنَّهٗ خَبِيْرٌۢ بِمَا يَفْعَلُوْنَ﴾ بالياء والتاء اى اعداوه من المعصية واوليائه
من الطاعة ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ اى لا اله الا الله يوم القيامة ﴿فَلَهٗ خَيْرٌ﴾ ثواب
﴿مِّنْهَا﴾ اى بسببها وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفى اية اخرى عشر امثالها
﴿وَهُمْ﴾ اى الجائون بها ﴿مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ بالاضافة وكسر الميم وفتحها وتنوع منونا
وفتح الميم ﴿اٰمِنُوْنَ وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ اى الشرك ﴿فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ فِى النَّارِ﴾ بان
ولينها وذكرت الوجوه لانها موضع الشرف من الحواس فغيرها من باب اولى ويقال لهم
تبكيتا ﴿هَلْ﴾ اى ما ﴿تُجْزَوْنَ اِلَّا﴾ جزاء ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾ من الشرك والمعاصى ﴿قُلْ
لَّهُمْ اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ﴾ اى مكة ﴿الَّذِيْ حَرَّمَهَا﴾ اى جعلها
حرمًا آمنًا لا يسفك فيها دم انسان ولا يظلم فيها احد ولا يصاد صيدها ولا يختلى
خلاها وذلك من النعم على قريش اهلها فى دفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة
فى جميع بلاد العرب ﴿وَلَهٗ﴾ تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾ فهو ربه وخالقه ومالكه ﴿وَاُمِرْتُ

قوله والاصل ترى السحاب بالبطر
قوله منبوسة اى مفتتة كالرمل السائل
قوله كالعهن اى الصوف المنفوش
قوله مؤكد لمضمون الجملة جنسه اى لان ما تقدم من نفخ الصور وتسيير الجبال فيه ذلك انما هو من صنع الله
صاوى ٤ —
صاوى ٤ —
صاوى ٤ —

سورة القصص

وقال الملك لله على ما اعطان
من نعمة العلم والنبوة وعلمنا
ونفعنا من القيام باداء الرسالات
مراح ٤ـ

سميكم اياته اى يميزكم بها مما فى الزبر اياته
الباهرة كخروج الدابة وسائر اشراط الساعة
مراح ٤ـ

قوله بالياء والتاء اى قرئها قراءتان سبعيتان
فعلى الاول هو وعيد للعاصين
وعلى الثانى وعيد للطائعين ووعد
صاوى ٤ـ

سميت بذلك لاشتمالها على الحكايات والاخبار
المروية عن الله لان القصص مصدر يطلق الاخبار
ويسمى ايضا سورة موسى
صاوى ٤ـ

قوله تتلو بالجحفة اى من مرجع النجاء على ثنية
من الغار يصح الى الطريق فنزل بالجحفة عرفة الطريق
فلما بصح الى الطريق ونزل بالجحفة عرفة الطريق
الى مكة فاشتاق اليها فنزلت تذكرا لاية تسلية
وتبشيرا له بانه يرجع الى مكة فتح هناك استقبل الهجرة
امن من رجع عن الدين ومن هناك الى مكة فى وقيل
للعارفين عند الموت وقيل الحشر وكل صحيح
وهذه الاية اية مكية ولا مدنية
لانها لم تنزل قبل الهجرة
ولم تنزل بالطريق بل تذكرا لسفرها
صاوى ٤ـ

قوله الغفلة لا تنبغى الجاهلين اى وهو
صـ ٤ـ

ليستضعف الطائفة منهم وهم بنو اسرائيل قال
ابن عباس ان فرعون نجا اسرائيل قال
على الناس وعملوا المعاصى ولم يأمروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر فسلط عليهم القبط فاستضعفوهم
صاوى ٤ـ

سورة القصص مكية الا ان الذى فرض عليك القرآن الى قوله ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وهى ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان هذه السورة اياتها الفان المبين بالحلال والحرام والامر والنهى
طسم الله اعلم بمراده بذلك تلك اى هذه الايات آيات الكتاب الاضافة
تفيد ان جبريل ويجوز ان يكون بعض تنزل مجازا
بمعنى من المبين المظهر الحق من الباطل نتلوا نقص عليك من نبأ خبر
بلا واو الفان
موسى وفرعون بالحق الصدق لقوم يؤمنون لاجلهم لانهم المنتفعون به
خالف اكثر كلمة
ان فرعون علا تعظم فى الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فى
بغيا
خدمته يستضعف طائفة منهم هم بنو اسرائيل يذبح ابناءهم المولودين

﴿وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ يَسْتَبْقِيهِنَّ أَحْيَاءً لِقَوْلِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ لَهُ إِنَّ مَوْلُودًا يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ سَبَبُ زَوَالِ مُلْكِكَ ﴿إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِبْدَالِ الثَّانِيَةِ يَاءً يُقْتَدَى بِهِمْ فِي الْخَيْرِ ﴿وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ مُلْكَ فِرْعَوْنَ ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أَرْضِ مِصْرَ وَالشَّامِ ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ وَيُرَى بِفَتْحِ التَّحْتَانِيَّةِ وَالرَّاءِ وَرَفْعِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ ﴿مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ يَخَافُونَ مِنَ الْمَوْلُودِ الَّذِي يَذْهَبُ مُلْكَهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ وَأَلْهَمْنَا ﴿وَحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾ وَهُوَ الْمَوْلُودُ الْمَذْكُورُ ﴿وَلَمْ يَشْعُرْ بِوِلَادَتِهِ غَيْرُ أُخْتِهِ ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ أَيِ الْبَحْرِ أَيِ النِّيلِ ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ غَرَقَهُ ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ لِفِرَاقِهِ ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فَأَرْضَعَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا يَبْكِي وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَوَضَعَتْهُ فِي تَابُوتٍ مُطْلِيٍّ بِالْقَارِ دَاخِلَ مُمَهَّدٍ لَهُ فِيهِ وَأَغْلَقَتْهُ وَأَلْقَتْهُ فِي بَحْرِ النِّيلِ لَيْلًا ﴿فَالْتَقَطَهُ﴾ فَأَخَذَهُ ﴿آلُ فِرْعَوْنَ﴾ أَعْوَانُ فِرْعَوْنَ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفَتَحَ وَأَخْرَجَ مُوسَى مِنْهُ وَهُوَ يَمُصُّ مِنْ إِبْهَامِهِ لَبَنًا ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ﴾ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ ﴿عَدُوًّا﴾ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ ﴿وَحَزَنًا﴾ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ مُذْنِبِينَ فِي قَتْلِ الْأَطْفَالِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ آسِيَةُ ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ أَيْ هُوَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ﴿لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ وَكَانَ لَا وَلَدَ لَهُمَا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أَنَّهُ عَدُوُّهُمْ ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِهِ ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ بِأَمْرِهِ بِأَنَّهُ ابْنُهَا ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ بِالصَّبْرِ ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْمُصَدِّقِينَ بِوَعْدِنَا ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ اتْبَعِي أَثَرَهُ ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ عَنْ بُعْدٍ ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بِأَنَّهَا أُخْتُهُ ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ أَنْ يَرُدَّ إِلَى أُمِّهِ ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ أَيْ يَضُمُّونَهُ إِلَيْهِمْ وَيَحْضُنُونَهُ ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ مُشْفِقُونَ عَلَيْهِ ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ بِرَدِّهِ إِلَيْهَا وَبِأَنَّهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذَلِكَ

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ﴿وَاسْتَوَى﴾ اعْتَدَلَ فِي الْقُوَّةِ وَالْعَقْلِ ﴿آتَيْنَاهُ حُكْمًا﴾ فَهْمًا فِي الدِّينِ ﴿وَعِلْمًا﴾ قَبْلَ الْبَعْثَةِ ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ﴾ مَدِينَةَ مِنْفَ ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ وَقْتَ الْقَيْلُولَةِ ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ﴾ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ مِنَ الْقِبْطِ ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾ بِجُمْعِ كَفِّهِ ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ فَمَاتَ ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ ظَاهِرُ الْإِضْلَالِ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ بِالْمَغْفِرَةِ ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا﴾ مُعِينًا ﴿لِلْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ الطَّلَبَ بِهِ ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ يَسْتَغِيثُ بِهِ عَلَى قِبْطِيٍّ آخَرَ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ ظَاهِرُ الْغَيِّ حَيْثُ تُقَاتِلُ كُلَّ أَحَدٍ ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾ لِمُوسَى وَلِلْإِسْرَائِيلِيِّ ﴿قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾ مِنْ مَحَلٍّ بَعِيدٍ مِنْهَا ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ﴾ أَشْرَافَ الْقِبْطِ ﴿يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ وَهِيَ قَرْيَةُ شُعَيْبٍ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ مِصْرَ وَكَانَ لَا طَرِيقَ لَهُ غَيْرُهَا لِأَنَّ مُلْكَ فِرْعَوْنَ لَا يَتَعَدَّاهَا ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قَصْدَ الطَّرِيقِ فَهَدَاهُ مَلَكٌ عَلَى فَرَسٍ أَنْثَى فَسَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَلَّمَهُ الطَّرِيقَ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً﴾ جَمَاعَةً ﴿مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ مَوَاشِيَهُمْ ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ تَحْبِسَانِ غَنَمَهُمَا عَنِ الْمَاءِ لِئَلَّا تَخْتَلِطَ بِغَنَمِ النَّاسِ ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ مَا شَأْنُكُمَا لَا تَسْقِيَانِ ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ يَرْجِعُوا عَنِ الْمَاءِ ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ لَا يَقْدِرُ عَلَى السَّقْيِ ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾ ظِلِّ شَجَرَةٍ ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ مُحْتَاجٌ ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ مُسْتَتِرَةً بِكُمِّ دِرْعِهَا ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾ أَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ شَاهِدٌ وَحَافِظٌ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ مِنْ مَدْيَنَ إِلَى مِصْرَ ﴿آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ﴾ شُعْلَةٍ ﴿مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ﴾ مِنْ جَانِبِ مُوسَى الْأَيْمَنِ ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لَمْ يَرْجِعْ ﴿يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ الْفَزَعِ ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ مُعِينًا ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾ ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التَّوْرَاةَ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ أَنْوَارًا لِقُلُوبِهِمْ ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ أَيِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الطُّورِ ﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ﴾ بِالرِّسَالَةِ ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ فَنَسُوا الْعَهْدَ ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾ مُقِيمًا ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ فَتُخْبِرَهُمْ بِهَا ﴿وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ إِلَيْهِمْ وَهَذَا كَمَا مَرَّ ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ مُوسَى لِلرِّسَالَةِ ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ أَعْلَمْنَاكَ ذَلِكَ ﴿لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى﴾ مِنَ الْآيَاتِ كَالْيَدِ وَالْعَصَا ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ أَيْ مُوسَى وَهَارُونُ وَفِي قِرَاءَةٍ سَاحِرَانِ أَيْ مُحَمَّدٌ وَالْقُرْآنُ ﴿وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾ ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ أَيْ أَتْبَعْنَا بَعْضَهُ بَعْضًا بِالْمَوَاعِظِ ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ مِنْ قَبْلِ الْقُرْآنِ ﴿هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ نُؤْخَذْ مِنْهَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا حَوْلَهُمْ وَهُمْ أَعْدَاءٌ لَهُمْ ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ نَبِيَّهَا يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهَا بِدُعَائِهِ ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ عَلَى مَا ادَّعَيْتُمْ مِنَ الشَّرِيكِ ﴿فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ بِكِبْرِهِ وَظُلْمِهِ ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ تُثْقِلُهُمْ حَتَّى تُمِيلَهُمْ ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ بِكَثْرَةِ الْمَالِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ لِفَضْلِي عَلَى عِلْمِ النَّاسِ أَوْ لِعِلْمِي بِوُجُوهِ الْمَكَاسِبِ ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾ ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

سورة القصص ﴿٢٨﴾

قوله ويستحيي نساءهم يستبقيهن احياء لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب زوال ملكك انه كان من المفسدين بالقتل وغيره ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى بهم في الخير ونجعلهم الوارثين ملك فرعون ونمكن لهم في الارض ارض مصر والشام ونري فرعون وهامان وجنودهما وفي قراءة ويرى بفتح التحتانية والراء ورفع الاسماء الثلاثة منهم ما كانوا يحذرون يخافون من المولود الذي يذهب ملكهم على يديه واوحينا والهمنا وحي الهام او منام الى ام موسى وهو المولود المذكور ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم البحر اي النيل ولا تخافي غرقه ولا تحزني لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فارضعته ثلاثة اشهر لا يبكي وخافت عليه فوضعته في تابوت مطلي بالقار من داخل ممهد له فيه واغلقته والقته في بحر النيل ليلا فالتقطه اخذه بالتابوت صبيحة الليل آل اعوان فرعون فوضعوه بين يديه ففتح واخرج موسى منه وهو يمص من ابهامه لبنا ليكون لهم في عاقبة الامر عدوا يقتل رجالهم وحزنا بضمتين وبسكون الزاي لغتان يستعبد نساءهم وفي قراءة بضم الحاء وسكون الزاي

قيل لم يتخلص من كيدهم كما زعم انه كان من المقتدرين فكفره بادعائه الغيب يا ايها الموسى ان تفضل علي من تقدم فرعونا واولاده الانبياء وتزيل ما بايديهم من الملك والتصرف في الارض باتباعهم من باس بفتح الموحدة اي شدة وتزيل الخ معطوف على يذبح ابناءهم وقوله ان فرعون الخ لانها وقعت تفسيرا لما مر وقيل اوقفال من طائفة بتقدير المدة اي وقتا تز

سورة القصص ٢٨

مطلب

في المصدر وهو هنا بمعنى اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾
وزيره ﴿وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ من الخطيئة اى عاصين وفعوقبوا على يديه ﴿وَقَالَتِ
امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ وقدرهم مع اعوانه بقتله هو ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن
يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ فاطاعوها ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بعاقبة امرهم معه ﴿وَ
أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ لما علمت بالتقاطه ﴿فَارِغًا﴾ مما سواه ﴿إِن﴾ مخففة من
الثقيلة واسمها محذوف اى انها ﴿كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ اى بانه ابنها ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا
عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ بالصبر اى سكناه ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين بوعد الله وجواب
لولا دل عليه ما قبلها ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾ مريم ﴿قُصِّيهِ﴾ اى اتبعي اثره حتى تعلمي
خبره ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ﴾ ابصرته ﴿عَن جُنُبٍ﴾ من مكان بعيد اختلاسا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾
انها اخته وانها ترقبه ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ اى قبل رده الى امه
اى منعناه من قبول ثدى مرضعة غير امه فلم يقبل ثدى واحدة من المراضع المحضرة له
﴿فَقَالَتْ﴾ اخته ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ﴾ لما رأت حنوهم عليه ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾
بالارضاع وغيره ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ وفسرت ضميرله بالملك جوابا لهم ﴿فَأَجَبْتُ
فَجَاءَتْ بِأُمِّهِ فَقَبِلَ ثَدْيَهَا﴾ واجابهم عن قوله بانها طيبة الريح طيبة اللبن ﴿فَأَذِنَ

قال ربّ اصلح لى امرى ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ يَرْتَدُّ﴾ قرئ بفتح الدال وكسرها ﴿عَالٍ﴾
لقوله انا ربكم الاعلى لجهله انه مخلوق ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ارض مصر ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا﴾
قبائل تسخيه تسخيه فئة ﴿شِيَعًا﴾ فرقا ﴿يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ﴾ هى بنو اسرائيل
لانا وقفنا له فى الماء وفى النجوم انه يولد فى بنى اسرائيل مولود يذهب ملكه على يده
﴿يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ مخافة ما ذكر ﴿وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ بناتهم ﴿إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ﴾ بالقتل والمعاصى ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ﴾ تفضل ﴿عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾ متبوعين فى الخير ﴿وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ارض مصر
وديارها بعد اهلاك عدوهم ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ارض مصر والشام ﴿وَنُرِيَ
فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم﴾ من بنى اسرائيل ﴿مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ من ذهاب
ملكهم على ايديهم ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ الهمناها او قلنا على لسان ملك
او نبى فى وقتها ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ ما امكنك ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ الطلب ﴿فَأَلْقِيهِ فِي
الْيَمِّ﴾ نيل مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ عليه الضيعة ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ لفراقه ﴿إِنَّا رَادُّوهُ
إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ وقد كانت ردته وارضعته امه بالاجرة ﴿فَالْتَقَطَهُ
آلُ فِرْعَوْنَ﴾ اخذوه من الماء وهم لا يعلمون انه لهم ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾
علة التقاطهم اى ليصير عاقبة امره ان يكون لهم عدوا وحزنا ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ فى كل شىء ومنه خطأهم فى تربية من يهلكهم على ايديهم
﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ آسية بنت مزاحم ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ كانت من ذرية الرياب
ابنة الوليد الذى كان فرعون ابوها على عهد ابراهيم عليه السلام وقيل من بنات الانبياء من بنى اسرائيل
من سلطان موسى عليه السلام وقيل كانت عمته فقالت ﴿لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا﴾
فى تربيته وهى عالمة انه هو ﴿أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ وانت تذبح ولدانا قالته اتفاقا من غير
ان تشعر بما قالته ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بعاقبة امرهم معه ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾
ابن عمران ﴿فَارِغًا﴾ من كل شىء ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ بموسى ﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا
عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ بالصبر ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين بوعد الله ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾
اخت موسى ﴿قُصِّيهِ﴾ اتبعى اثره ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ﴾ عن بعد ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾
انها تقصه ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ منعناه ان يقبل ثدى مرضعة ﴿مِن قَبْلُ﴾ قبل
مجىء اخته ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ يربونه ﴿وَهُمْ لَهُ
نَاصِحُونَ﴾ فى تربيته ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ انه رادوه اليها ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك لا اكثر
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ ثلاثا وثلاثين سنة ﴿وَاسْتَوَىٰ﴾ اعتدل شبابه ﴿آتَيْنَاهُ حُكْمًا﴾
نبوة ﴿وَعِلْمًا﴾ فقها ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ نثيبهم ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ﴾ مصر
﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ وقت القائلة ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾
يتضاربان ﴿هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ﴾ من بنى اسرائيل ﴿وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ من القبط
﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ ليعينه ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ﴾
بجمع كفه ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ قتله وكان من خيار القتاد فندم لانه لم يؤمر بقتله
﴿قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ اى وسوسته ﴿إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ ظاهر الاضلال
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ بقتل من لم اومر بقتله ﴿فَاغْفِرْ لِي﴾ ذنبى ﴿فَغَفَرَ لَهُ﴾
ستره عليه ولم يعاقبه ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾
بالمغفرة ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا﴾ معينا ﴿لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ بعد اليوم ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ
خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ ينتظر ان يؤخذ بالقتل ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾
يستغيث به على قبطى آخر ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ ظاهر الغواية
﴿فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾ اى لموسى والاسرائيلى
لانه ظن انه يريد بطشه به لما قال له انك لغوى مبين ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي
كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ ﴿إِن﴾ ما ﴿تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾
بالقتل ﴿وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ بين الناس ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى
الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ يمشى سريعا ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ يتشاورون
﴿لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾
ينتظر ان يؤخذ ﴿قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾
قاصدا اليها ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ قصد السبيل ﴿وَلَمَّا وَرَدَ
مَاءَ مَدْيَنَ﴾ بئرهم التى يسقون منها ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ مواشيهم
﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ تحبسان غنمهما عن الماء لئلا تختلط بغنم الناس
﴿قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ ما شأنكما لا تسقيان ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾
يرجعوا عن الماء ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ لا يقدر على السقى ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾ غنمهما
﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ﴾ ظل شجرة ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾
محتاج ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ مستترة بكم درعها ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي
يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ اعطاك ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾
اخبره بقصتك ﴿قَالَ لَا تَخَفْ﴾ فرعون ﴿نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ اتخذه اجيرا ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ ﴿قَالَ
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ ﴿عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾
جمع حجة ﴿فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾ تفضلا منك ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾
بالزيادة على الثمانى ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾
تاكيد ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ اتممت ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ بطلب الزيادة ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ
مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ شهيد ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ﴾ اوفاه ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ قاصدا
مصر ﴿آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾ رآها ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ اقيموا مكانكم
﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ عن الطريق ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ شعلة
﴿لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ تستدفئون ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ﴾
من ناحية موسى اليمنى ﴿فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ﴾ المقدسة ﴿مِنَ الشَّجَرَةِ﴾ العليقة
﴿أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ فالقاها فصارت حية
﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ حية ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ لم يرجع
﴿يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ ادخلها
﴿تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ برص ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ يدك ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾
الفزع ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ حجتان ﴿مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ اشراف قومه
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ خارجين عن الطاعة ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا
فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾
معينا ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ بفصاحته ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾
نقويك به ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ حجة ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ بسوء ﴿بِآيَاتِنَا﴾
متعلق بمحذوف اى اذهبا بآياتنا ﴿أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ
بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾ ظاهرات ﴿قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ كذب مختلق
﴿وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ
مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾
اطبخ لى الآجر ﴿فَاجْعَل لِّي صَرْحًا﴾ بناء عاليا ﴿لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾
اصعد اليه ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ﴾
ارض مصر ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ طرحناهم فى البحر ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾
﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ
فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ المطرودين
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ﴾
﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾
الجانب الغربى من الطور ﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾ اوحينا اليه ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ
الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ فخلفتهم ﴿وَمَا كُنتَ
ثَاوِيًا﴾ مقيما ﴿فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ ﴿وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾
﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ موسى ﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ ﴿مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ
وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا
أُوتِيَ مُوسَىٰ﴾ من المعجزات ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ ﴿قَالُوا سِحْرَانِ
تَظَاهَرَا﴾ موسى وهارون ﴿وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾ ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ
هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا
يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ اتبعنا بعضه بعضا
﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ القرآن ﴿مِن قَبْلِهِ﴾ قبل القرآن
﴿هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا
إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ ﴿بِمَا صَبَرُوا
وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ
أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ ﴿وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي
الْجَاهِلِينَ﴾ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾
﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾
﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾ ﴿يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾
﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾
﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾
﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا﴾ ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ﴾
﴿الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وجب عليهم العذاب
﴿رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ منهم
﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾ ﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾
﴿وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ
الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ
وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن
جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم
بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ﴾ ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾
﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾
﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾
﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ نبيها يشهد عليها بما اجابت ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾
على ما ادعيتم ﴿فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ﴾ ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ غاب عنهم
﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ ابن عمه ﴿فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ تكبر عليهم ﴿وَآتَيْنَاهُ
مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ تثقل العصبة ﴿أُولِي الْقُوَّةِ﴾ ﴿إِذْ قَالَ
لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ بالمال ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ
الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ اعمل فيما اعطاك الله من المال ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ لا تترك
عملك فيها ﴿وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي﴾ على علم منى بوجوه
المكاسب ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً
وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾
﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ
عَظِيمٍ﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ
يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ
بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن
مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾
﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾
مكة ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ ه

لها فى ارضاعه فى بنيها فرجعت به كما قال تعالى ﴿فرددناه الى امه كى تقر عينها﴾ بلقائه ﴿ولا تحزن﴾ حينئذ ﴿ولتعلم ان وعد الله﴾ برده اليها ﴿حق ولكن اكثرهم﴾ اى الناس ﴿لا يعلمون﴾ بهذا الوعد ولا بان هذا اخذه وهذا امه فمكثت عندها الى ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها لانها مال حربى فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه فى سورة الشعراء ﴿الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين﴾ ﴿ولما بلغ اشده﴾ ﴿وهو ثلاثون سنة او ثلاث﴾ ﴿واستوى﴾ اى بلغ اربعين سنة ﴿اتيناه حكما﴾ حكمة ﴿وعلما﴾ فقها فى الدين قبل ان يبعث نبيا ﴿وكذلك﴾ كما جزيناه ﴿نجزى المحسنين﴾ لانفسهم ﴿ودخل موسى المدينة﴾ مدينة فرعون وهى منف بعد ان غاب عنه مدة ﴿على حين غفلة من اهلها﴾ وقت القيلولة ﴿فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته﴾ اى اسرائيلى ﴿وهذا من عدوه﴾ اى قبطى ليسخر الاسرائيلى ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون ﴿فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك ﴿فوكزه موسى﴾ اى ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش ﴿فقضى عليه﴾ اى قتله ولم يكن قصد قتله

قوله كى تقر بها اى تبرد وتسكن من الم الفراق قوله ولا تحزن عطف على تقر منصوب بان مضمرة بعد كى قوله فكانت عندها الى ان فطمته اى وهو ثنتان صاوى ٤ـ

العلم فى تاويل قوله تعالى فرددناه الى امه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق قال الشيخ لا تعلمون يقول تعالى ذكره فرددنا موسى الى امه كما سالت ان نفعل لتقر عينها بلقائه ولا تحزن لفقده اياها ولتعلم ان وعد الله الذى وعدها ان نرده اليها فاتانا به قبل ان تحزن ولا تحزن لفراقه اياها فلتعلم ان وعدنا ذلك حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان فى الصبر واليقين فى ذلك ما يدرك به الخير ولقاء الله فى الآخرة ونجو الذى تمام البيان ٤ـ

قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين يقول تعالى ذكره ولما بلغ موسى اشده واستوى شبابه فتم خلقه وانتهى ذلك الى ان شب شبابا حسنا وقوة فى بدنه وعقلا فى لبه وفهما فى امر دينه وعلما بما كان يلزمه فى دينه ودنياه آتيناه حكما يقول تعالى ذكره حكمة فى دينه وعلما بما كان يلزمه فى دينه ودنياه وكذلك نجزى المحسنين يقول تعالى ذكره وكما جزينا موسى فحكمناه وعلمناه ما علمناه آتينا كل من احسن عملا فى طاعتنا وانصافنا من نفسه فى امورنا واطاعنا فيما امرنا به ونهيناه عنه تمام البيان ٤ـ

قوله منف بضم ميم وكاف وقد تكسر ميم وتفتح وتضم فاء وتنون وتمنع من الصرف للتانيث او للعجمة وهى مدينة اسسها مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام وبينها وبين القاهرة نحو فرسخين وبينها وبين الاهرام نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الجيزة نحو فرسخ وبينها وبين الفسطاط نحو فرسخين وبينها وبين الجزيرة نحو فرسخ وبينها وبين حلوان نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الفيوم نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين بلبيس نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الاشمونين نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الاقصر نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين اسوان نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الاسكندرية نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين دمياط نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين تنيس نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين دمشق نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين بغداد نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الكوفة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين البصرة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين مكة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين المدينة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطائف نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين اليمن نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الحبشة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين النوبة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين البجة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الزنج نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الهند نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الصين نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الروم نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الترك نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الخزر نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الديلم نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الجبل نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين خراسان نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين سجستان نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين كرمان نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين فارس نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الاهواز نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين البصرة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين الكوفة نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين بغداد نحو ثلاثة فراسخ وبينها وبين دمشق

مطلب

وَدَفَعَهُ فِي الرَّمْلِ قَالَ هٰذَا ای قتله مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ المهيج غضبي اِنَّهٗ عَدُوٌّ
ظاہرا لعداوۃ ق
لابن ادم مُضِلٌّ لہ مُبِيْنٌ بين الاضلال قَالَ نادما رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ
ذنبی ق بذنوب عباده ق
بقتله فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ لَهٗ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ای المتصف بهما ازلا وابدا
للاستغفاره ق
قَالَ رَبِّ بِمَآ اَنْعَمْتَ بحق انعامك عَلَيَّ بالمغفرة اعصمني فَلَنْ اَكُوْنَ ظَهِيْرًا
بنصب للاستفاده ق
عَوْنًا لِّلْمُجْرِمِيْنَ الكافرين بعدهذه ان عصمتني فَاَصْبَحَ فِي الْمَدِيْنَةِ خَآئِفًا يَّتَرَقَّبُ
ای الی اعداء قوم
يَنْتَظِرُ مَا يَنَالُهٗ مِنْ جِهَةِ الْقَتِيْلِ فَاِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهٗ بِالْاَمْسِ يَسْتَصْرِخُهٗ يَسْتَغِيْثُ
للاسرائيلي ق
بِهٖ عَلٰى قِبْطِيٍّ اٰخَرَ قَالَ لَهٗ مُوْسٰٓى اِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِيْنٌ بين الغواية لما فعلته بالامس
يجادل به الجدال واقبل عليه بالعنوة ق
وَالْيَوْمَ فَلَمَّآ اَنْ اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ بِالَّذِيْ هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا لِمُوْسٰى وَالْمُسْتَغِيْثُ
من باقتل ق
ای الاسرائیلی
بِهٖ قَالَ الْمُسْتَغِيْثُ ظَانًّا اَنَّهٗ يبطش به لِمَا قَالَ لَهٗ يٰمُوْسٰٓى اَتُرِيْدُ اَنْ تَقْتُلَنِيْ كَمَا قَتَلْتَ
بنظلمه ق
بالقبط ق
نَفْسًا بِالْاَمْسِ اِنْ تُرِيْدُ اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ جَبَّارًا فِي الْاَرْضِ وَمَا تُرِيْدُ اَنْ تَكُوْنَ
ق
ق ارض مصر
مِنَ الْمُصْلِحِيْنَ فَسَمِعَ الْقِبْطِيُّ ذٰلِكَ فَعَلِمَ اَنَّ الْقَاتِلَ مُوْسٰى فَانْطَلَقَ اِلٰى فِرْعَوْنَ
بين الناس ق
فَاَخْبَرَهٗ بِذٰلِكَ فَاَمَرَ فِرْعَوْنُ الذَّبَّاحِيْنَ بقتل موسى فَاَخَذُوْا فِي الطَّرِيْقِ اِلَيْهِ وَجَآءَ
ق
ای ابعد
رَجُلٌ هُوَ مُؤْمِنُ اٰلِ فِرْعَوْنَ مِنْ اَقْصَى الْمَدِيْنَةِ اَخَرُهَا يَسْعٰى يُسْرِعُ فِي مَشْيِهٖ
بسكون الشين وضمها ق
مِنْ طَرِيْقٍ اَقْرَبَ مِنْ طَرِيْقِهِمْ قَالَ يٰمُوْسٰٓى اِنَّ الْمَلَاَ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ يَاْتَمِرُوْنَ بِكَ

قوله حتى انقاد لك الخ
انما ابدل الالف ياء لانكسار ما قبلها
على مذهب من يقول ذلك وانما يفعله اعصمني
فان الكوف تجاب بغير الفاء قاله الفراء والوجه ظاهر
والمعنى بظاهر العربية بعبة فلن اكون وانتظاما
فيما عصمته وتكثير سواده
ما ذكره

قوله قال ابن عباس ان القبط قالوا
لفرعون ان بني اسرائيل قتلوا منا رجلا فخذ لنا
بحقنا فقال اطلبوا قاتله ومن شهد عليه فعينا
هم يطوفون ليجدون بينة اذ مر عليهم موسى عليه السلام
فرأى ذلك الاسرائيلي يقاتل القبطي فاستغاثه
على الفرعوني وكان موسى قد حرم عليهما كان منذ
يومه ذلك فقال للاسرائيلي انك
لغوي مبين
ما ذكره

قال له موسى انك لغوي مبين اي ظاهر الغواية قال
ذلك لانه يستغيثه تارة بموسى وتارة بالقبطي
فنهاها فقتل القبطي ظنا منه ان موسى يريد ان يبطش به
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض تفعل ما تشاء ولا تفعل ما تقول
هذا علم القبطي انه قاتل الاسرائيلي فلما قال الامس قال
فرعون وانفذ به ذلك فامر فرعون بقتل موسى
فاتاه رجل وانبه بذلك وهو قوله تعالى
وجاء رجل الخ

وجاء رجل هو مؤمن
ال فرعون اسمه
سمعان وكان ابن عم
فرعون
مدارك ج ٣

قوله هو مؤمن من ال فرعون هو ابن عم فرعون
واسمه من قبيل وقيل شمعون وقيل سمعان
وهو الذي ذكر في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من
ال فرعون
صفوة

يأتمرون بك اي يأمر بعضهم بعضا بقتلك فافعل
علوان بها الوجه لك لتكون
مدارك ج ٣

يتشاورون بك ﴿ ليقتلوك ﴿ فاخرج ﴿ من المدينة ﴿ إني لك من الناصحين ﴿ فى الامر
بالخروج ﴿ فخرج منها خائفا يترقب ﴿ الحوف ﴿ فطلب ﴿ فدعا الله ﴿ ايّاه ﴿ قال رب نجني
من القوم الظالمين ﴿ قوم فرعون ﴿ ولما توجه ﴿ فقصد بوجهه ﴿ تلقاء مدين ﴿ اسم
وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين بن ابراهيم ولم تين يعرف
طريقها ﴿ قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ﴿ اى قصد الطريق اى الطريق الوسط
اليها فارسل الله له ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها ﴿ ولما ورد ماء مدين ﴿ بئر
فيها اى وصل اليها ﴿ وجد عليه امة ﴿ جماعة ﴿ من الناس يسقون ﴿ مواشيهم ﴿ ووجد
من دونهم ﴿ اى سواهم ﴿ امرأتين تذودان ﴿ تمنعان اغنامهما عن الماء ﴿ قال ﴿ موسى
لهما ﴿ ما خطبكما ﴿ اى ما شانكما لا تسقيان ﴿ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ﴿ جمع
راع اى يرجعون عن سقيهم خوف الزحام فنسقي وفى قراءة يصدر من الرباعي اى يصرفوا
مواشيهم عن الماء ﴿ وابونا شيخ كبير ﴿ لا يقدر ان يسقي ﴿ فسقى لهما ﴿ من بئر اخرى بقربها
رفع حجرا عنها لا يرفعه ﴿ الا عشرة انفس ﴿ ثم تولى ﴿ انصرف ﴿ الى الظل ﴿ لسمرة من شدة
حر الشمس ﴿ وهو جائع ﴿ فقال رب اني لما انزلت الي من خير ﴿ طعام ﴿ فقير ﴿ محتاج
فرجعتا الى ابيهما فى زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن

قوله ان يقتلوك اى للملا علية السلام وله ولد اسمه مدين فاولاده ايضا سميوا باسمه ومدين ومدين واعلم يصح فى القرآن بمدين ومدين لكونهما بدلين

قوله اى الطريق الوسط اى وكان لها ثلاث طرق تاخذ موسى منها الوسطى وهى طريق الاحمرين ولم يعرفوا محله

قوله ابونا شيخ كبير اى جدا ارجو منه ان يكافئ سقيك لنا

قوله فقير اى يسأل ما يسد به ما انت الي من خير الذي قصرت فقيرا فى الدنيا وذلك لانه خرج وحيدا كان عند فرعون

قوله فاخبرتاه فقالا له اذهب الى هذا البلد وتنح عنه فانه لا سلطان لفرعون فى هذا البلد وفعل

قوله فجاءته احداهما اى بعد ما رجعتا الى ابيهما واخبرتاه بما فعل معهما

قوله على استحياء اى مشى مستترا

قوله ان يدعوك اى ليكافئك على سقيك لنا

قوله فلما جاءه اى ابوهما

قوله فلما قص عليه اى ما جرى له من اول امره

قوله لا تخف اى من فرعون وقومه

قوله نجوت من القوم الظالمين اى لان سلطانه لا يتعدى مصر

قوله قالت احداهما اى التي جاءته

قوله يا ابت استأجره اى اجعله اجيرا لنا

قوله ان خير من استأجرت القوي الامين اى لان القوي يقدر على العمل والامين يحفظ ما يؤتمن عليه

قوله قال اى ابوهما

قوله اني اريد ان انكحك اى اجعلك زوجا لي

قوله على ان تأجرني اى تجعل مهري اجارتك لي

قوله ثماني حجج اى سنين

قوله فان اتممت عشرا اى فالعشر تفضل منك

قوله وما اريد ان اشق عليك اى بطلب الزيادة على العشر

قوله ستجدني ان شاء الله من الصالحين اى فى الوفاء بالعهد وحسن المعاملة

قوله ذلك بيني وبينك اى ما قلناه من الشرط

قوله ايما الاجلين قضيت اى اتممت

قوله فلا عدوان علي اى بطلب الزيادة

قوله والله على ما نقول وكيل اى شهيد

قوله فلما قضى موسى الاجل اى اتمه

قوله وسار بأهله اى زوجته

قوله آنس من جانب الطور نارا اى ابصرها

قوله لعلي آتيكم منها بخبر اى عن الطريق

قوله او جذوة من النار اى قطعة غليظة

قوله تصطلون اى تستدفئون من البرد

قوله فلما اتاها اى النار

قوله نودي من شاطئ الوادي اى جانبه

قوله الايمن اى بالنسبة الى موسى

قوله في البقعة المباركة اى بالخير

قوله من الشجرة اى العليقة

قوله ان يا موسى اني انا الله اى بان الشأن اني انا الله

قوله رب العالمين اى خالق جميع الخلق

قوله وان القها اى فالقاها فصارت حية

قوله تهتز اى تتحرك

قوله كأنها جان اى فى سرعة حركتها

قوله ولى مدبرا اى هاربا منها

قوله ولم يعقب اى لم يرجع

قوله يا موسى لا تخف اى منها

قوله اسلك يدك في جيبك اى فتحة ثوبك

قوله تخرج بيضاء اى ذات بياض

قوله من غير سوء اى برص

قوله واضمم اليك جناحك اى يدك

قوله من الرهب اى الخوف

قوله فذانك برهانان اى حجتان

قوله من ربك اى مرسلا

قوله الى فرعون وملئه اى اشراف قومه

قوله انهم كانوا قوما فاسقين اى خارجين عن طاعة الله

قوله قال رب اني قتلت منهم نفسا اى قبطيا

قوله فاخاف ان يقتلون اى بها

قوله وأخي هارون اى عطف بيان

قوله هو افصح مني لسانا اى ابين كلاما

قوله فأرسله معي ردءا اى معينا

قوله يصدقني اى بتبليغ الرسالة

قوله سنشد عضدك اى نقويك

قوله ونجعل لكما سلطانا اى حجة

قوله فلا يصلون اليكما اى بسوء

قوله بآياتنا اى الدالة على صدقكما

قوله انتما ومن اتبعكما اى من قومهما

قوله الغالبون اى بالحجة والظفر

قوله فلما جاءهم موسى اى بعد ما رجع من مدين الى مصر

قوله بآياتنا اى الدالة على صدقه

قوله بينات اى واضحات

قوله ما سمعنا بهذا اى الذي جئتنا به

قوله في آبائنا الاولين اى فى زمانهم

قوله وقال موسى اى لما قالوا ما سمعنا بهذا

قوله ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده اى بأنه جاء من عنده

قوله ومن تكون له عاقبة الدار اى الجنة

قوله انه لا يفلح الظالمون اى لا يفوزون بالجنة

قوله وقال فرعون اى لما سمع قول موسى

قوله ما علمت لكم من اله غيري اى فى الدنيا

قوله فأوقد لي يا هامان على الطين اى اجعله آجرا

قوله فاجعل لي صرحا اى بناء عاليا

قوله لعلي اطلع الى اله موسى اى اصعد اليه

قوله وانه لأظنه من الكاذبين اى فى دعواه ان له الها غيري

قوله واستكبر هو وجنوده اى عن الايمان

قوله في الارض بغير الحق اى بالباطل

قوله وظنوا انهم الينا لا يرجعون اى بالبعث

قوله فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اى بالغرق

قوله وجعلناهم ائمة اى قادة

قوله يدعون الى النار اى بدعائهم الى موجباتها

قوله ويوم القيامة لا ينصرون اى لا يمنعون من عذاب الله

قوله وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اى طردا عن الرحمة

قوله ويوم القيامة هم من المقبوحين اى المطرودين عن الرحمة

قوله ولقد آتينا موسى الكتاب اى التوراة

قوله من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اى كقوم نوح وعاد وثمود

قوله بصائر للناس اى يستبصرون بها

قوله وهدى اى من الضلالة

قوله ورحمة اى لمن عمل بها

قوله لعلهم يتذكرون اى يتعظون

قوله وما كنت بجانب الغربي اى الذي يلي الغرب

قوله اذ قضينا الى موسى الامر اى امر الرسالة

قوله وما كنت من الشاهدين اى الحاضرين

قوله ولكنا انشأنا قرونا اى بعد موسى

قوله فتطاول عليهم العمر اى فانقرضوا

قوله وما كنت ثاويا اى مقيما

قوله تتلو عليهم آياتنا اى القرآن

قوله ولكنا كنا مرسلين اى اليهم

قوله الا رحمة من ربك اى ولكن ارسلناك رحمة

قوله لتنذر قوما اى قريشا

قوله ما اتاهم من نذير اى رسول

قوله من قبلك اى قبل زمانك

قوله لعلهم يتذكرون اى يتعظون

قوله ولولا ان تصيبهم مصيبة اى عقوبة

قوله بما قدمت ايديهم اى من المعاصي

قوله فيقولوا ربنا لولا هلا

قوله فلما جاءهم الحق من عندنا اى محمد

قوله قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اى من المعجزات

قوله اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل اى من المعجزات

قوله قالوا سحران تظاهرا اى موسى وهارون

قوله وانا بكل كافرون اى جاحدون

قوله قل فأتوا بكتاب من عند الله اى يكون

قوله هو اهدى منهما اى من التوراة والقرآن

قوله اتبعه اى فى دعواه

قوله ان كنتم صادقين اى فى دعواكم

قوله فان لم يستجيبوا لك اى فيما طلبت منهم

قوله فاعلم انما يتبعون اهواءهم اى فى عبادة الاصنام

قوله ومن اضل ممن اتبع هواه اى لا احد اضل منه

قوله بغير هدى من الله اى بغير حجة

قوله ولقد وصلنا لهم القول اى بينا لهم

قوله لعلهم يتذكرون اى يتعظون

قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبله اى القرآن

قوله هم به يؤمنون اى بالقرآن

قوله وإذا يتلى عليهم اى القرآن

قوله قالوا آمنا به اى بالقرآن

قوله انه الحق من ربنا اى الثابت

قوله انا كنا من قبله اى القرآن

قوله مسلمين اى موحدين

قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين اى لايمانهم بكتابهم وبالقرآن

قوله بما صبروا اى على دينهم

قوله ويدرءون بالحسنة السيئة اى يدفعون بها

قوله ومما رزقناهم ينفقون اى فى طاعة الله

قوله واذا سمعوا اللغو اى من الكفار

قوله اعرضوا عنه اى تكرما

قوله وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم اى لا نجازى بأعمالكم

قوله سلام عليكم اى سلمنا منكم

قوله لا نبتغي الجاهلين اى لا نريد صحبتهم

قوله انك لا تهدي من احببت اى هدايته

قوله ولكن الله يهدي من يشاء اى هدايته

قوله وهو اعلم بالمهتدين اى منك

قوله وقالوا ان نتبع الهدى معك اى القرآن

قوله نتخطف من ارضنا اى بأن تجتمع العرب علينا

قوله اولم نمكن لهم حرما آمنا اى بجعلنا مكة حرما

قوله يجبى اى يجمع

قوله اليه ثمرات كل شيء اى من كل ناحية

قوله رزقا من لدنا اى فلا يخافون ان نمنعه عنهم

قوله ولكن اكثرهم لا يعلمون اى ان ذلك منا

قوله وكم اهلكنا من قرية اى كثير منها

قوله بطرت معيشتها اى كفرت نعمة الله عليها

قوله فتلك مساكنهم اى خربة

قوله لم تسكن من بعدهم اى الا قليلا

قوله وكنا نحن الوارثين اى لها بعد اهلها

قوله وما كان ربك مهلك القرى اى قبل بعثة الرسل

قوله حتى يبعث في امها اى اصلها

قوله رسولا اى محمدا

قوله يتلو عليهم آياتنا اى القرآن

قوله وما كنا مهلكي القرى اى قبل بعثة الرسل

قوله الا واهلها ظالمون اى بالكفر

قوله فما اوتيتم من شيء اى من الدنيا

قوله فمتاع الحياة الدنيا اى تتمتعون به مدة حياتكم

قوله وزينتها اى من اللباس والمراكب

قوله وما عند الله اى من الثواب

قوله خير وابقى اى من الدنيا

قوله افلا تعقلون اى ان الآخرة خير من الدنيا

قوله أفمن وعدناه وعدا حسنا اى بالجنة

قوله فهو لاقيه اى لا بد من وصوله اليها

قوله كمن متعناه متاع الحياة الدنيا اى فانقطع عنه

قوله ثم هو يوم القيامة من المحضرين اى النار

قوله ويوم يناديهم اى الله

قوله اين شركائي اى على زعمكم

قوله تزعمون اى تقولون

قوله قال الذين حق عليهم القول اى بالعذاب

قوله ربنا هؤلاء الذين اغوينا اى اضللنا

قوله اغويناهم كما غوينا اى فى الكفر

قوله تبرأنا اليك اى منهم

قوله ما كانوا ايانا يعبدون اى بل عبدوا اهواءهم

قوله وقيل ادعوا شركاءكم اى لتمنعوا عنكم العذاب

قوله فدعوهم اى فى الدنيا

قوله فلم يستجيبوا لهم اى لعجزهم

قوله ورأوا العذاب اى عيانا

قوله لو انهم كانوا يهتدون اى فى الدنيا

قوله ويوم يناديهم اى الله

قوله ماذا اجبتم المرسلين اى فى الدنيا

قوله فعميت عليهم الانباء اى الاخبار

قوله يومئذ اى لا يسأل بعضهم بعضا

قوله فأما من تاب اى من الشرك

قوله وآمن اى بقلبه

قوله وعمل صالحا اى فى الدنيا

قوله فعسى ان يكون من المفلحين اى الفائزين بالجنة

قوله وربك يخلق ما يشاء اى ما يريد خلقه

قوله ويختار اى ما يريد

قوله ما كان لهم الخيرة اى ليس لهم ان يختاروا على الله

قوله سبحان الله اى تنزيها له

قوله وتعالى عما يشركون اى به

قوله وربك يعلم ما تكن صدورهم اى ما تخفيه

قوله وما يعلنون اى ما تظهره

قوله وهو الله لا اله الا هو اى لا معبود بحق الا هو

قوله له الحمد في الاولى اى على ما فعل بأوليائه

قوله والآخرة اى على ما يفعل بهم

قوله وله الحكم اى القضاء النافذ

قوله وإليه ترجعون اى بالبعث

قوله قل ارأيتم اى اخبروني

قوله ان جعل الله عليكم الليل سرمدا اى دائما

قوله من اله غير الله اى لا اله غيره

قوله افلا تسمعون اى سماع تدبر

قوله ان جعل الله عليكم النهار سرمدا اى دائما

قوله من اله غير الله اى لا اله غيره

قوله افلا تبصرون اى ابصار تدبر

قوله ومن رحمته اى بخلقه

قوله جعل لكم الليل والنهار اى خلقهما

قوله لتسكنوا فيه اى الليل

قوله ولتبتغوا من فضله اى بالتجارة فى النهار

قوله ولعلكم تشكرون اى نعمة الله عليكم

قوله ويوم يناديهم اى الله

قوله اين شركائي اى على زعمكم

قوله تزعمون اى تقولون

قوله ونزعنا من كل امة شهيدا اى نبيها

قوله فقلنا هاتوا برهانكم اى على ما ادعيتم

قوله فعلموا ان الحق لله اى بطل ما كانوا يفترون

قوله وضل عنهم اى غاب

قوله ما كانوا يفترون اى من الباطل

قوله ان قارون كان من قوم موسى اى من بني اسرائيل

قوله فبغى عليهم اى بالكبر والحسد

قوله وآتيناه من الكنوز اى الاموال

قوله ما ان مفاتحه اى خزائنه

قوله لتنوء بالعصبة اى تثقلهم

قوله اولي القوة اى الاقوياء

قوله اذ قال له قومه اى الذين نصحوه

قوله لا تفرح اى بكثرة المال

قوله ان الله لا يحب الفرحين اى البطرين

قوله وابتغ فيما آتاك الله اى اعمل فيما خولك

قوله الدار الآخرة اى بالانفاق فى طاعة الله

قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اى ان تعمل فيها لآخرتك

قوله وأحسن كما احسن الله اليك اى بالمال

قوله ولا تبغ الفساد في الارض اى بالمعاصي

قوله قال انما اوتيته اى المال

قوله على علم عندي اى بوجوه المكاسب

قوله اولم يعلم اى قارون

قوله ان الله قد اهلك من قبله اى من القرون

قوله من هو اشد منه قوة اى بدنا

قوله واكثر جمعا اى مالا

قوله ولا يسأل عن ذنوبهم اى ليعرف

قوله المجرمون اى ليعاقبوا

قوله فخرج على قومه اى من داره

قوله في زينته اى بمركبه ومتاعه

قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا اى من ضعفة المسلمين

قوله يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون اى من المال

قوله انه لذو حظ عظيم اى من الدنيا

قوله وقال الذين اوتوا العلم اى بالله

قوله ويلكم ثواب الله اى الجنة

قوله خير لمن آمن اى بالله

قوله وعمل صالحا اى فى الدنيا

قوله ولا يلقاها اى هذه الكلمة

قوله الا الصابرون اى على الطاعة

قوله فخسفنا به وبداره الارض اى غاب بهما فيها

قوله فما كان له من فئة اى جماعة

قوله ينصرونه من دون الله اى يمنعونه من عذابه

قوله وما كان من المنتصرين اى الممتنعين بقوتهم

قوله واصبح الذين تمنوا مكانه اى منزلته

قوله بالامس اى قبل هذا اليوم

قوله ويكأن الله اى اعلم ان الله

قوله يبسط الرزق اى يوسعه

قوله لمن يشاء اى امتحانا

قوله ويقدر اى يضيق

قوله لولا ان من الله علينا اى بالايمان

قوله لخسف بنا اى كما خسف به

قوله ويكأنه اى اعلم انه

قوله لا يفلح الكافرون اى لا يفوزون بالجنة

قوله تلك الدار الآخرة اى الجنة

قوله نجعلها اى نعطيها

قوله للذين لا يريدون اى بأعمالهم

قوله علوا اى تكبرا

قوله في الارض اى على اهلها

قوله ولا فسادا اى بالمعاصي

قوله والعاقبة للمتقين اى الفائزين بالجنة

قوله من جاء بالحسنة اى التوحيد

قوله فله خير منها اى ثواب

قوله ومن جاء بالسيئة اى الشرك

قوله فلا يجزى الذين عملوا السيئات اى الشرك

قوله الا ما كانوا يعملون اى فى الدنيا

قوله ان الذي فرض عليك القرآن اى اوجب عليك العمل بما فيه

قوله لرادك اى بعد الموت

قوله الى معاد اى مكة

قوله قل ربي اعلم اى بمن جاء بالهدى

قوله ومن هو في ضلال مبين اى لا احد اضل منه

قوله وما كنت ترجو اى قبل ان يوحى اليك

قوله الا رحمة من ربك اى ولكن القيناه اليك رحمة

قوله فلا تكونن ظهيرا اى معينا

قوله للكافرين اى على دينهم

قوله ولا يصدنك اى عن العمل بما فيها

قوله بعد اذ انزلت اليك اى بعد ان امرت بالعمل بها

قوله وادع الى ربك اى الى توحيده

قوله ولا تكونن من المشركين اى على دينهم

قوله ولا تدع مع الله اى فى عبادته

قوله الها آخر اى غيره

قوله لا اله الا هو اى لا معبود بحق الا هو

قوله كل شيء هالك اى من الخلق

قوله الا وجهه اى ذاته

قوله له الحكم اى القضاء النافذ

قوله واليه ترجعون اى بالبعث

سورة العنكبوت مكية

قوله الم اى الله اعلم بمراده بذلك

قوله احسب الناس اى كفار مكة

قوله ان يتركوا اى بلا امتحان

قوله ان يقولوا اى بألسنتهم

قوله آمنا اى صدقنا

قوله وهم لا يفتنون اى لا يختبرون بالتكاليف الشاقة

قوله ولقد فتنا اى اختبرنا

قوله الذين من قبلهم اى كالامم الخالية

قوله فليعلمن الله اى علم ظهور

قوله الذين صدقوا اى فى ايمانهم

قوله وليعلمن الكاذبين اى فى ايمانهم

قوله ام حسب اى ظن

قوله ان يسبقونا اى بالكفر والمعاصي

قوله ساء ما يحكمون اى حكمهم

قوله من كان يرجو اى يخاف

قوله لقاء الله اى بالبعث

قوله فان اجل الله اى وقته

قوله لآت اى كائن لا محالة

قوله وهو السميع اى لاقوالهم

قوله العليم اى باعمالهم

قوله ومن جاهد اى بالطاعة

قوله فانما يجاهد لنفسه اى لان ثوابه له

قوله ان الله لغني اى عن طاعتهم

قوله عن العالمين اى فلا ينتفع بها الا هم

قوله والذين آمنوا اى صدقوا

قوله وعملوا الصالحات اى فى الدنيا

قوله لنكفرن عنهم سيئاتهم اى بالمغفرة

قوله ولنجزينهم اى بالجنة

قوله احسن الذي كانوا يعملون اى من الطاعات

قوله ووصينا الانسان اى امرناه

قوله بوالديه اى بالاحسان اليهما

قوله حسنا اى ذا حسن

قوله وان جاهداك اى حملاك

قوله لتشرك بي اى فى عبادتي

قوله ما ليس لك به علم اى بكونه شريكا

قوله فلا تطعهما اى فى الشرك

قوله الي مرجعكم اى بالبعث

قوله فأنبئكم اى اخبركم

قوله بما كنتم تعملون اى من الخير والشر

قوله والذين آمنوا اى صدقوا

قوله وعملوا الصالحات اى فى الدنيا

قوله لندخلنهم اى بالجنة

قوله في الصالحين اى الجنة

قوله ومن الناس اى المنافقين

قوله من يقول آمنا اى صدقنا

قوله فاذا اوذي اى عذب

قوله فتنة الناس اى ما يصيبه منهم من العذاب

قوله كعذاب الله اى فى الآخرة

قوله ولئن جاء نصر من ربك اى فتح وغنيمة

قوله ليقولن اى هذا المنافق

قوله انا كنا معكم اى على دينكم

قوله اوليس الله اى اعلم

قوله بأعلم اى بما فى صدور العالمين

قوله وليعلمن الله اى علم ظهور

قوله الذين آمنوا اى صدقوا

قوله وليعلمن المنافقين اى فى ايمانهم

قوله وقال الذين كفروا اى كفار مكة

قوله للذين آمنوا اى صدقوا

قوله اتبعوا سبيلنا اى ديننا

قوله ولنحمل خطاياكم اى ان كان ثم بعث

قوله وما هم بحاملين اى لشيء

قوله من خطاياهم اى من اثمها

قوله من شيء اى قليل

قوله انهم لكاذبون اى فى قولهم ذلك

قوله وليحملن اى يوم القيامة

قوله اثقالهم اى ذنوبهم

قوله واثقال مع اثقالهم اى ذنوب اضلوا بها غيرهم

قوله وليسألن اى سؤال توبيخ

قوله عما كانوا يفترون اى من الكذب

قوله ولقد ارسلنا نوحا اى بعد ادريس

قوله فلبث فيهم اى بعد ما بلغ اربعين سنة

قوله الا خمسين عاما اى قبل ان يبعث

قوله فأخذهم الطوفان اى الماء الذي غرقهم

قوله وهم ظالمون اى بالكفر

قوله فأنجيناه اى من الغرق

قوله واصحاب السفينة اى الذين كانوا معه فيها

قوله وجعلناها اى السفينة

قوله آية للعالمين اى يعتبر بها

قوله واذكر ابراهيم اى يا محمد

قوله اذ قال لقومه اى اذكر وقت قوله

قوله اعبدوا الله اى وحدوه

قوله واتقوه اى بترك الشرك

قوله ذلكم خير لكم اى من الشرك

قوله ان كنتم تعلمون اى ان لكم عقولا

قوله انما تعبدون من دون الله اى غيره

قوله اوثانا اى اصناما

قوله وتخلقون افكا اى تكذبون

قوله ان الذين تعبدون اى من دون الله

قوله لا يملكون لكم رزقا اى لا يقدرون على ان يرزقوكم

قوله فابتغوا عند الله اى اطلبوا منه

قوله الرزق اى ما ينتفع به

قوله واعبدوه اى وحدوه

قوله واشكروا له اى على نعمه

قوله اليه ترجعون اى بالبعث

قوله وان تكذبوا اى يا اهل مكة

قوله فقد كذب امم من قبلكم اى انبياءها

قوله وما على الرسول اى ليس عليه

قوله الا البلاغ المبين اى التبليغ الواضح

قوله اولم يروا اى كفار مكة

قوله كيف يبدئ الله اى كيف ابتدأ خلق

قوله الخلق اى بعد ان لم يكن شيئا

قوله ثم يعيده اى بعد الموت

قوله ان ذلك على الله يسير اى سهل

قوله قل سيروا اى يا محمد

قوله في الارض اى ارض الشام واليمن

قوله فانظروا كيف بدأ الخلق اى كيف ابتدأ خلقهم

قوله ثم الله ينشئ النشأة الآخرة اى بعد الموت

قوله ان الله على كل شيء قدير اى سهل

قوله يعذب من يشاء اى تعذيبه

قوله ويرحم من يشاء اى رحمته

قوله واليه تقلبون اى بالبعث

قوله وما انتم بمعجزين اى ربكم

قوله في الارض اى هربا منه

قوله ولا في السماء اى لو كنتم فيها

قوله وما لكم من دون الله اى غيره

قوله من ولي اى يمنعكم من عذابه

قوله ولا نصير اى يدفع عنكم

قوله والذين كفروا اى جحدوا

قوله بآيات الله اى الدالة على توحيده

قوله ولقائه اى بالبعث

قوله اولئك يئسوا من رحمتي اى الجنة

قوله واولئك لهم عذاب اليم اى مؤلم

قوله فما كان جواب قومه اى لما دعاهم

قوله الا ان قالوا اى بعضهم لبعض

قوله اقتلوه اى بالسيف

قوله او حرقوه اى بالنار

قوله فأنجاه الله اى من النار

قوله من النار اى بان اطفأها

قوله ان في ذلك اى فيما ذكر

قوله لآيات اى دلالات على قدرة الله

قوله لقوم يؤمنون اى يصدقون

قوله وقال اى ابراهيم

قوله انما اتخذتم اى عبدتم

قوله من دون الله اى غيره

قوله اوثانا اى اصناما

قوله مودة بينكم اى اتخذتموها لاجل التوادد بينكم

قوله في الحياة الدنيا اى فتتوادون عليها

قوله ثم يوم القيامة اى اذا ماتتم

قوله يكفر بعضكم ببعض اى يتبرأ

قوله ويلعن بعضكم بعضا اى يدعو

قوله ومأواكم النار اى مصيركم

قوله وما لكم من ناصرين اى يمنعونكم من عذاب الله

قوله فآمن له لوط اى صدقه

قوله وقال اى ابراهيم

قوله اني مهاجر اى من بلد قومي

قوله الى ربي اى الى حيث امرني

قوله انه هو العزيز اى الذي لا يغلب

قوله الحكيم اى فى صنعه

قوله ووهبنا له اى بعد كبر سنه

قوله اسحاق اى ولدا

قوله ويعقوب اى ولد ولده

قوله وجعلنا في ذريته اى ابراهيم

قوله النبوة اى الكتاب

قوله وآتيناه اى ابراهيم

قوله اجره اى ثوابه

قوله في الدنيا اى بالثناء الحسن

قوله وانه في الآخرة اى مع النبيين

قوله لمن الصالحين اى الذين لهم الجنة

قوله ولوطا اى واذكر لوطا

قوله اذ قال اى لما دعا قومه

قوله انكم لتأتون اى تعملون

قوله الفاحشة اى اللواطة

قوله ما سبقكم اى ما عملها

قوله من احد من العالمين اى من الناس

قوله ائنكم اى بأنكم

قوله لتأتون الرجال اى للفاحشة

قوله وتقطعون السبيل اى بالمارة

قوله وتأتون في ناديكم اى مجلسكم

قوله المنكر اى الفعل القبيح

قوله فما كان جواب قومه اى لما دعاهم

قوله الا ان قالوا اى بعضهم لبعض

قوله ائتنا بعذاب الله اى الذي توعدنا به

قوله ان كنت من الصادقين اى فى وعدك

قوله قال رب اى لما يئس من ايمانهم

قوله انصرني اى بالعذاب

قوله على القوم المفسدين اى بالمعاصي

قوله ولما جاءت رسلنا اى الملائكة

قوله ابراهيم اى ضيفا

قوله بالبشرى اى بالولد

قوله قالوا انا مهلكو اى بالعذاب

قوله اهل هذه القرية اى سدوم

قوله ان اهلها كانوا ظالمين اى بالكفر والمعاصي

قوله قال ان فيها اى القرية

قوله لوطا اى نبي الله

قوله نحن اعلم اى منك

قوله بمن فيها اى من الكفار

قوله لننجينه اى من العذاب

قوله وأهله اى المؤمنين

قوله الا امرأته اى لكفرها

قوله كانت من الغابرين اى الباقين فى العذاب

قوله ولما ان جاءت رسلنا اى الملائكة

قوله لوطا اى ضيفا

قوله سيء بهم اى حزن بسببهم

قوله وضاق بهم ذرعا اى لم يتسع صدره لدفع الشر عنهم

قوله وقالوا اى الملائكة

قوله لا تخف اى علينا

قوله ولا تحزن اى على ما يصيبنا

قوله انا منجوك اى من العذاب

قوله وأهلك اى المؤمنين

قوله الا امرأتك اى لكفرها

قوله كانت من الغابرين اى الباقين فى العذاب

قوله انا منزلون اى بالعذاب

قوله على اهل هذه القرية اى سدوم

قوله رجزا اى عذابا

قوله من السماء اى بأن رفعت ثم قلبت

قوله بما كانوا يفسقون اى بسبب فسقهم

قوله ولقد تركنا اى ابقينا

قوله منها اى القرية

قوله آية بينة اى علامة ظاهرة

قوله لقوم يعقلون اى يتدبرون

قوله والى مدين اى ارسلنا الى اهلها

قوله اخاهم اى فى النسب

قوله شعيبا اى نبي الله

قوله فقال اى لقومه

قوله يا قوم اعبدوا الله اى وحدوه

قوله وارجوا اليوم الآخر اى اخافوه

قوله ولا تعثوا اى لا تفسدوا

قوله في الارض اى ارض مدين

قوله مفسدين اى بالمعاصي

قوله فكذبوه اى فيما جاء به

قوله فأخذتهم الرجفة اى الزلزلة

قوله فأصبحوا اى صاروا

قوله في دارهم اى بلدهم

قوله جاثمين اى ميتين

قوله وعادا اى واذكر عادا

قوله وثمود اى واذكر ثمود

قوله وقد تبين لكم اى يا اهل مكة

قوله من مساكنهم اى بالحجر واليمن

قوله وزين لهم الشيطان اى بالوسوسة

قوله اعمالهم اى القبيحة

قوله فصدهم عن السبيل اى سبيل الهدى

قوله وكانوا مستبصرين اى عقلاء

قوله وقارون اى واذكر قارون

قوله وفرعون اى واذكر فرعون

قوله وهامان اى واذكر هامان

قوله ولقد جاءهم موسى اى بعد ما ارسل الى مدين

قوله بالبينات اى الواضحات

قوله فاستكبروا اى عن الايمان

قوله في الارض اى ارض مصر

قوله وما كانوا سابقين اى فائتين

قوله فكلا اى من هؤلاء المذكورين

قوله اخذنا بذنبه اى عاقبناه بسببه

قوله فمنهم من ارسلنا عليه اى بعد ما ارسل الى مدين

قوله حاصبا اى ريحا تحصبهم بالحصباء

قوله ومنهم من اخذته الصيحة اى ثمود

قوله ومنهم من خسفنا به الارض اى قارون

قوله ومنهم من اغرقنا اى قوم نوح وفرعون وهامان

قوله وما كان الله اى اعلم

قوله ليظلمهم اى بتعذيبهم بغير ذنب

قوله ولكن كانوا انفسهم اى بالكفر

قوله يظلمون اى بالمعاصي

قوله مثل الذين اتخذوا اى عبدوا

قوله من دون الله اى غيره

قوله اولياء اى اصناما

قوله كمثل العنكبوت اى فى ضعف بيتها

قوله لو كانوا يعلمون اى ان لهم عقولا

قوله ان الله يعلم اى اعلم

قوله ما يدعون اى يعبدون

قوله من دونه اى غيره

قوله من شيء اى من الاشياء

قوله وهو العزيز اى الذي لا يغلب

قوله الحكيم اى فى صنعه

قوله وتلك الامثال اى التي ضربناها للكفار

قوله نضربها اى نبينها

قوله للناس اى لتعتبر بها

قوله وما يعقلها اى يعلمها

قوله الا العالمون اى الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير

قوله خلق الله اى اوجد

قوله السماوات اى السبع

قوله والارض اى السبع

قوله بالحق اى للدلالة على قدرته

قوله ان في ذلك اى فيما ذكر

قوله لآية اى دلالة على قدرة الله

قوله للمؤمنين اى المصدقين

قوله اتل اى اقرأ

قوله ما اوحي اى القرآن

قوله واقم الصلاة اى بحدودها

قوله ان الصلاة اى المقيمة لحدودها

قوله تنهى عن الفحشاء اى الزنا

قوله والمنكر اى الفعل القبيح

قوله ولذكر الله اى ثوابه

قوله اكبر اى من الصلاة

قوله والله يعلم اى اعلم

قوله ما تصنعون اى من خير وشر

قوله ولا تجادلوا اى يا امة محمد

قوله اهل الكتاب اى اليهود والنصارى

قوله الا بالتي هي احسن اى بالرفق واللين

قوله الا الذين ظلموا اى بالتعدي

قوله فلا تجادلوهم اى بالرفق

قوله وقولوا اى لمن لم يظلم منهم

قوله آمنا اى صدقنا

قوله بالذي انزل الينا اى القرآن

قوله وانزل اليكم اى التوراة والانجيل

قوله وإلهنا وإلهكم اى خالقنا وخالقكم

قوله واحد اى لا شريك له

قوله ونحن له مسلمون اى موحدون

قوله وكذلك اى كما انزلنا الكتاب على من قبلك

قوله انزلنا اليك اى القرآن

قوله الكتاب اى القرآن

قوله فالذين آتيناهم الكتاب اى التوراة والانجيل

قوله يؤمنون به اى بالقرآن

قوله ومن هؤلاء اى اهل مكة

قوله من يؤمن به اى بالقرآن

قوله وما يجحد بآياتنا اى القرآن

قوله الا الكافرون اى الجاحدون

قوله وما كنت تتلو اى يا محمد

قوله من قبله اى القرآن

قوله من كتاب اى من الكتب المنزلة

قوله ولا تخطه اى ما تكتب

قوله بيمينك اى لو كنت تكتب

قوله اذا لارتاب اى لشك

قوله المبطلون اى اليهود فى قولهم انا نجد نعتك فى كتابنا لم يأت بالقرآن

قوله بل هو اى القرآن

قوله آيات بينات اى واضحات

قوله في صدور الذين اى حفاظه

قوله اوتوا العلم اى من المؤمنين

قوله وما يجحد بآياتنا اى القرآن

قوله الا الظالمون اى الكافرون

قوله وقالوا اى كفار مكة

قوله لولا اى هلا

قوله انزل عليه اى على محمد

قوله آيات من ربه اى كالناقة والعصا

قوله قل انما الآيات اى التي اقترحتموها

قوله عند الله اى ينزلها متى شاء

قوله وانما انا نذير اى لكم

قوله مبين اى واضح

قوله اولم يكفهم اى كفار مكة

قوله انا انزلنا اى القرآن

قوله عليك الكتاب اى القرآن

قوله يتلى عليهم اى كل وقت

قوله ان في ذلك اى فيما ذكر

قوله لرحمة اى لنعمة عظيمة

قوله وذكرى اى عظة

قوله لقوم يؤمنون اى يصدقون

قوله قل كفى بالله اى على صدقي

قوله بيني وبينكم اى فى امري وامركم

قوله شهيدا اى بالصدق

قوله يعلم ما في السماوات اى من الخلق

قوله والذين آمنوا اى صدقوا

قوله بالباطل اى الشيطان

قوله وكفروا اى جحدوا

قوله بالله اى توحيده

قوله اولئك هم الخاسرون اى الفائزون بالجنة

قوله ويستعجلونك اى كفار مكة

قوله بالعذاب اى الذي توعدوا به

قوله ولولا اى هلا

قوله اجل مسمى اى وقت معين

قوله لجاءهم العذاب اى عاجلا

قوله وليأتينهم اى بغتة

قوله وهم لا يشعرون اى بوقت مجيئه

قوله يستعجلونك اى كفار مكة

قوله بالعذاب اى الذي توعدوا به

قوله وان جهنم اى النار

قوله لمحيطة اى بهم

قوله يوم يغشاهم اى يوم القيامة

قوله العذاب اى النار

قوله من فوقهم اى كالظلة

قوله ومن تحت ارجلهم اى كالمهاد

قوله ويقول اى الله

قوله ذوقوا اى جزاء

قوله ما كنتم تعملون اى من الكفر والمعاصي

قوله يا عبادي اى المؤمنين

قوله ان ارضي واسعة اى فاعبدوني حيث شئتم

قوله فاياي فاعبدون اى فوحدوني

قوله كل نفس ذائقة اى لا بد من موتها

قوله ثم الينا ترجعون اى بالبعث

قوله والذين آمنوا اى صدقوا

قوله وعملوا الصالحات اى فى الدنيا

قوله لنبوئنهم اى لننزلنهم

قوله من الجنة اى فى الجنة

قوله غرفا

سؤال
كيف يباح لوط ان يقول لقومه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وهن مشركات
وان يتزوج بهن وهو نبي والنبي لا يقول الا حقا والعمل بقوله واجب
وايضا ما الحكمة في ان الله تعالى امر نبيه ان يقول ما قال
ويؤيد ذلك ما روي ان موسى لما اضطر الى سقي غنم شعيب
وتولى الى الظل قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
فقالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
فقال لها ما علمك بقوته وامانته فقالت اما قوته فانه كشف الصخرة
التي لا يكشفها الا نفر كثير وكان لا يكشفها دون سبعة نفر
واما امانته فانه قال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق ففعلت
فقال ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه
وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
فان قلت لعل شعيبا كان نبيا وكان يحل له ما حرم علينا
قلت لا نسلم ان شعيبا كان نبيا بل كان رجلا صالحا
ويدل عليه ان موسى عليه السلام لما قال له ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فلو كان شعيب نبيا
لما خاف موسى من ظلم فرعون وملائه فان قيل فما الجواب
عن قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
قلنا قد ذكرنا الجواب عن هذا في سورة يوسف عليه السلام
فان قيل فما الحكمة في ان الله تعالى امر نبيه ان يقول
ما قال ويؤيد ذلك ما روي ان موسى لما اضطر الى سقي غنم شعيب
وتولى الى الظل قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
فقالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
فقال لها ما علمك بقوته وامانته فقالت اما قوته فانه كشف الصخرة
التي لا يكشفها الا نفر كثير وكان لا يكشفها دون سبعة نفر
واما امانته فانه قال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق ففعلت
فقال ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه
وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فلو كان شعيب نبيا
لما خاف موسى من ظلم فرعون وملائه فان قيل فما الجواب
عن قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه
قلنا قد ذكرنا الجواب عن هذا في سورة يوسف عليه السلام

سوى لهما فقال لاحداهما ادعيه لي قال تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء اي
واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما
سقيت لنا فاجابها مسرعا في نفسه اخذ الاجرة كانها قصدت المكافأة ان كان
ممن يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقيها فقال لها
امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت الى ان جاءا باهما وهو شعيب عليه السلام
وعنده عشاء فقال له اجلس تعشى قال الخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل
بيت لا نطلب على عمل خيرا عوضا قال لا عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم
الطعام فاكل واخبره بحاله قال تعالى فلما جاءه وقص عليه القصص مصدر
بمعنى المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخروجه من فرعون قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت احداهما وهي
المرسلة الكبرى والصغرى يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
اي اجعله اجيرا يرعى غنمنا اي بدلنا ان خير من استأجرت القوي الامين
اي استأجره لقوته وامانته فسألها عنهما
فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البئر ومن قوله لها امشي خلفي وزيادة انها لما جاءته
وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه فرغب في نكاحه قال اني اريد ان انكحك احدى

الضمير الظلم
الضمير القرآن
الضمير القصص المقصوص
الضمير موسى
الضمير الغنم
الضمير شعيب
الضمير الاجير
الضمير الاجارة
الضمير الاجرة
الضمير الاجير
الضمير الاجارة
الضمير الاجرة
الضمير الاجير
الضمير الاجارة
الضمير الاجرة

ابنتي هاتين ﴿ وهي الكبرى والصغرى ﴿ على ان تأجرني ﴿ تكون اجيرا لي في رعي غنمي
ثماني حجج ﴿ اي سنين ﴿ فان اتممت عشرا ﴿ اي رعي عشر سنين ﴿ فمن عندك ﴿ التمام
وما اريد ان اشق عليك ﴿ باشتراط العشر ﴿ ستجدني ان شاء الله ﴿ للتبرك ﴿ من
الصالحين ﴿ الوافين بالعهد ﴿ قال ﴿ موسى ﴿ ذلك ﴿ الذي قلته ﴿ بيني وبينك
ايما الاجلين ﴿ الثمان او العشر وما ازيد ﴿ اي رعيه ﴿ قضيت ﴿ به اي فرغت منه
فلا عدوان علي ﴿ بطلب الزيادة عليه ﴿ والله على ما نقول ﴿ انا وانت ﴿ وكيل ﴿
حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك وامر شعيب ابنته ان تعطي موسى عصا يدفع
بها السباع عن غنمه وكانت عصي الانبياء عنده فوقع في يدها عصا آدم من آس
الجنة فاخذها موسى بعلم شعيب ﴿ فلما قضى موسى الاجل ﴿ اي رعيه وهو ثمان او
عشر سنين وهو المظنون به ﴿ وسار باهله ﴿ زوجته باذن ابيها نحو مصر
انس ﴿ ابصر من بعيد ﴿ من جانب الطور ﴿ اسم جبل ﴿ نارا قال لاهله ﴿ امكثوا
هنا اني انست نارا لعلي آتيكم منها بخبر ﴿ عن الطريق وكان قد اخطأها ﴿ او
جذوة ﴿ بتثليث الجيم قطعة وشعلة ﴿ من النار لعلكم تصطلون ﴿ تستدفئون
والطاء بدل من تاء الافتعال من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها ﴿ فلما اتاها

قوله هاتين استفيد منه انه كان له غيرهما تلكا نالله ص ع ـ

قوله على ان تأجرني لما كان من الفاعل والمفعول ومفعول له ص ع ـ

يستفاد ان شاء الله من التعاليق وفيه ان فعل العامل وغيره مفوض الى مشيته تعالى لا التعليق علامة بمشيته تعالى ـ مراح لبيد ع ـ

قال موسى ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والاجارة وقع من شعيب وعقد والنكاح لا يكون الا بصيغة انكحت وزوجت وايضا الصداق ليس مثمنا غالبا فلا يتأتى الثاني وايضا لم يعين المنكوحة ويمكن ان يقال ان هذا كان في شرعه فلا يتأتى الاول والصيغة وقد وقع من شعيب ما يدل على الوعد انشاء وبانه يمكن ان يكون بعضها ثمنا وكلها ثمنا والغنم عليها ص ع ـ

قوله فتم العقد اي عقد النكاح

قوله فوقع في يدها عصا آدم قيل اذ قذفها ملك فصورة وقيل متشعب فاخذته اذ تابته بعصا فاتته بها فرقها اشتبه عليها فاخذت عصا فاتته بها الله ثم ذكر لا تدري فوقعت في يدها عصا آدم ورضيا انكحتكم بنتا اقل عالج فاتاها الملك فقال العصا التي في يدك فقالت فوقعت في يدها فجعلت تنفضها فلم تطقها فتركها موسى عليه السلام كما كانت له ص ع ـ

قوله بخمسي اي لصلاة خمسة وزيادة امرأته ورد انه لما عزم على السير قالت لاخته اطلبي خبر ابيك ان يعطينا بعض الغنم فطلبت منه فاعطاها ذلك فقال كل كلها فلذت هذا العام على عشرتها من كل ابلق وبلقاء فاوحى الله اليه في المنام ان اضرب بعصاك الملقى واضمم اليك جناحك فخطت ذلك فاخطأت فاخذت الاسفل فولدت الغنم وصفحتها ما بين ابلق وبلقاء فصار يسقيها ذلك فولدت ما شاء الله الحر سي و يستحب ان ذلك رزق ساقه الله لموسى بشرطه واعطاه الختام ص ع ـ

سورة القصص ٢٨

ليلة مظلمة ممطرة باردة وهبت ريح شديدة فرقت غنمه وكانت ليلة الجمعة وصاح بهم مطر فجعلوا يرتجفون من البرد اشتد الامر عليه فالتفت يمينا وشمالا فلم ير شيئا فقال لعلي لم اقض حق والدي شعيب فلما اصبح اذا هو بنار بعيدة فقال لاهله امكثوا انس ابصر من بعيد من جانب الطور نارا لعلي آتيكم منها بخبر عن الطريق او جذوة بضم الجيم وكسرها وفتحها وكان قد اخطأها او كانوا في شدة الشتاء ص ع ـ

ذلك ان قصر نار بعيدة فنار اليها فظن انها عن ذلك على الطريق

نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ الموسى فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الموسى
لسماعه كلام الله فيها مِنَ الشَّجَرَةِ بدل من شاطئ باعادة الجار لتباينهما وهي
شجرة عناب او عليق او عوسج أَن مفسرة لانها في معنى القول يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَأَنَّهَا جَانٌّ
وهي الحية الصغيرة من سرعة حركتها ولى مدبرا ولم يعقب
اي يرجع فنودي يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ اسْلُكْ أدخل يَدَكَ
اليمنى بمعنى الكف فِي جَيْبِكَ هو طوق القميص وأخرجها تخرج خلافها كانت
عليه من الادمة بَيْضَاءَ مِن غَيْرِ سُوءٍ اي برص فادخلها واخرجها تضئ كشعاع
الشمس تغشى البصر وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بفتح الحرفين وسكون
الثاني مع فتح الاول وضمه اي الخوف الحاصل من اضاءة اليد بان تدخلها في جيبك
فتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها للانسان كالجناح للطائر
فَذَانِكَ بالتشديد والتخفيف اي العصا واليد وهما مؤنثان وانما ذكر المشار به
اليهما المبتدأ لتذكير خبره بُرْهَانَانِ مرسلان مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ
وكانوا اشقياء بان يرسلا اليهم إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا هو القبطي السابق

فاخاف

نودي من شاطئ الوادي الايمن بالنسبة الى المتلقي
من الشاطئ الايمن بالنسبة الى المتلقي

في البقعة المباركة فانتصاب الموسى على البدلية او تكملة اضيفا اليه

فنادى بالبقعة المباركة او تكلم اضيفا اليه

وبقاربها فيه تغليب او تعلق بنودي او بمحذوف هنا

من الشجرة وهي شجرة عناب او نحوها

بدل اشتمال من شاطئ

نودي معجزا من الشجرة ما من الشجرة فيسمع الكل

فسمع الكل كلاما ليس من جنس كلامنا

بل الحروف والصوت فيسمع بها انه كلام لا كلامنا

الحق بلا حرف ولا صوت

صاوي ع

قوله اني انا امرتك لما تعذر

هكذا قالها وقولوا طه اتى

انا ربك وقال لها النملة ادخلوا مساكنكم

منشئ النار ومن تحملها

قال الله تعالى

هو

المعتزلة على مذهبهم ان الله تعالى لا يتكلم

بكلام يخلقه في جسم بقوله من الشجرة وقال

اهل السنة تمادى الكلام القديم القائم

بذات الله غير مسموع والمسموع من الشجرة وهو

الصوت والحروف الدالة على كلام الله وذهب الاشعري

الى ان الكلام الذي هو الذات الذي ليس بحرف ولا صوت

يكون مسموعا كما

يمكن ان يكون مرئيا

سورة القصص

عذاب القبر ع

قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من اجل

الرهب وهو الخوف يعني اذا اصابك الرهب

عند رؤية الحية فاضمم اليك بيمناك

مجمع البيان ع

قوله فذانك برهانان اي ان فعل اليد والعصا الى حصل

فيهما الياس فضمهما اليك فتعود لحالتها الاولى

فيزول عنك الخوف والفزع الذي وصل

لك

صع

قوله بالتشديد والتخفيف اي شددهما ان شئت وخففهما ان شئت

ذلك يلزم المقدر والمخفف تثنية

ذلك فالتشديد لعوض من الالف المحذوفة

صاوي ع

انهم كانوا قوما فاسقين اي كفارين عتاة يجوز ان يكون

فكانوا اصفاء بان يرسلا اليهم

الباقيين

مفاح لبيد ع

﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿بِهِ﴾ ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴿أَبْيَنُ﴾ ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ
بنصب الكاف وتشديد الجيم وتذييف الشين ق
رِدْأً ﴿مُعِينًا وَفِي قِرَاءَةٍ بِفَتْحِ الدَّالِ بِلَا هَمْزَةٍ ﴿يُصَدِّقُنِي ﴿بِالْجَزْمِ جَوَابُ الدُّعَاءِ وَفِي قِرَاءَةٍ
بعين فيكون ونؤيد ق
بِالرَّفْعِ وَجُمْلَتُهُ صِفَةُ رِدْأً ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ﴿نُقَوِّيكَ
اكاد يكاد ويشد بعد ق
﴿بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴿غَلَبَةً ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ﴿بِسُوءٍ ﴿بِآيَاتِنَا ﴿أَنْتُمَا وَ
بالتشديد والحذف ق
مَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿لَهُمْ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ ﴿وَاضِحَاتٍ ﴿قَالُوا
بالياء ونصب الهاء ق
مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى ﴿مُخْتَلَقٌ ﴿وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا كَائِنًا ﴿فِي ﴿آبَائِنَا ﴿الْأَوَّلِينَ وَقَالَ ﴿بِوَاوٍ وَبِدُونِهَا ﴿مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ ﴿أَيْ عَالِمٌ ﴿بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى
بغير السحر او دعاء النبوة ق
مِنْ عِنْدِهِ ﴿الضَّمِيرُ لِلرَّبِّ ﴿وَمَنْ ﴿عَطْفٌ عَلَى مَنْ قَبْلَهَا ﴿تَكُونُ ﴿بِالْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحْتَانِيَّةِ
فعل للاحف او نشر مطلوب ق
﴿لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴿أَيِ الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَيْ وَهُوَ أَنَا فِي الشِّقَّيْنِ فَأَنَا
لا يفوز ولا يصاب في الدنيا وحسن العاقبة في العقبى ق
مُحِقٌّ فِيمَا جِئْتُ بِهِ ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿الْكَافِرُونَ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ﴿فَاطْبُخْ لِي الْآجُرَّ
﴿فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا ﴿قَصْرًا عَالِيًا ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴿انْظُرْ إِلَيْهِ وَأَقِفُ
عَلَيْهِ ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿فِي ادِّعَائِهِ لَهَا آخَرَ وَأَنَّهُ رَسُولُهُ ﴿وَاسْتَكْبَرَ
بالنون ق
هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ ﴿أَرْضِ مِصْرَ ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿

والرد اسم ما يعان به من ردأ اذا عضده قيل هو من قولهم هو ردء سوء وبالجر صفة رداً من قوله ردءاً يصدقني فيما اتيت به وبالرفع صفة وبالجزم جواب الامر في قوله فارسله معي

مدلف فاذا هذا القلب لا ينفعل البيان والفصاحة وتجوز ان يكون من الاسناد المجازي

لان تعبان وذا فلا ينبغيان فيه وبرتضا الله منه ان يكون من الاسناد الحقيقي

نعم يتفق ان يفرق بين المتلازمين بوجه ما كما في قوله اقاما فان يكذبون

سنشد بقرابتي فرعون

عن ابن القرآن ٤

فاسئله مع وزراً يقولوا ما اضاطرهم به لم يحملنا انتصب فاقتفى ابن انفعى واضعفهم ردأ صلة عن ابن ان يصدقني

بالبناء للفاعل والمفعول ﴿فأخذناه وجنوده فنبذناهم طرحناهم ﴿في اليم﴾ البحر
المالح فغرقوا ﴿فانظر كيف كان عاقبة الظالمين﴾ حيث صاروا الى الهلاك ﴿وجعلنا
هم﴾ في الدنيا ﴿أئمة﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء رؤساء في الشر ﴿يدعون
الى النار﴾ بدعائهم الى الشرك ﴿ويوم القيامة لا ينصرون﴾ بدفع العذاب
عنهم ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة﴾ خزيا ﴿ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾
المبعدين ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ التوراة ﴿من بعد ما أهلكنا القرون الأولى﴾
قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم ﴿بصائر للناس﴾ حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور
القلب اي انوارا للقلوب ﴿وهدى﴾ من الضلالة لمن عمل به ﴿ورحمة﴾ لمن آمن به
﴿لعلهم يتذكرون﴾ يتعظون بما فيه من المواعظ ﴿وما كنت يا محمد بجانب
الجبل او الوادي او المكان الغربي﴾ من موسى حين المناجاة ﴿إذ قضينا﴾ أوحينا
﴿الى موسى الأمر﴾ بالرسالة الى فرعون وقومه ﴿وما كنت من الشاهدين﴾ لذلك
فتعلمه فتخبر به ﴿ولكنا أنشأنا قرونا﴾ امما بعد موسى ﴿فتطاول عليهم العمر﴾ اي
طال اعمارهم ﴿فنسوا العهود﴾ واندرست العلوم وانقطع الوحي فجئناك رسولا و
﴿أوحينا اليك خبر موسى وغيره وما كنت ثاويا﴾ مقيما ﴿في أهل مدين تتلو عليهم

قوله ولما انقضى ما مضى لكتاب امارة من الله لمن يشاء بامتثاله على
ما فرط منا من اهمال امرك ونهينا عن اهمال امثالك الامر الماضية
فترة بانزال التوراة ليستعدوا بها والمقصود من
ذلك تمادي النعم على هذه الامة الجهرية والسر
على عكس موسى والتوراة وقومه فترة وفضل انزل
عليهم التوراة وقومه فترة وفضل ابتدأ به
تم اوى ـ

سورة القصص

ملتنا ابن شنا ـ قال العلقمي اخطأ فعل الوهاب قال
ملتنا عوض عن اي نضرة عن ابي نصر المدني قال
ما اهلك الله قوما بعذاب الا من بعد ما انزلت التوراة على وجه الارض غير القرية التي
مسخوا قردة الم تر ان الله يقول ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر
للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون
تم بيان ـ

وقوم القيامة هم من المقبوحين اي من المطرودين من الخير
وقال اللث قبحه الله بالتخفيف قبحا بالفتح وقبحا
بالضم اي بعدا عن كل خير وقال ابن عباس عن الكوفيين
بسواد الوجه وزرقة العين وعن بعضهم لهم الفضيحة
يقبح صورهم ويقبح عليهم علمهم فيجيء لهم
عجائب لقبائح ـ

قوله وما كنت بجانب الغربي اضافة
المقصوف من ذلك اقامة
الحجة عليهم كما تقدم
بقي كيف تكذبون
بقي انه بتفاصيلها مفصل
للامم التي بقيت وانبأتم به لم يكن مما مضى ذلك
ولا مما هذه الله
تم اوى ـ

قوله وما كنت من الشاهدين ان قلت ان هذا مما مضى
نفيه من قوله وما كنت بجانب الغربي فما ثمرة ذكره
عقيبه اجيب بانه لا يلزم من كونه هنا الرد على قريش
معرفتهم لذلك قال ابن عباس ما وقع في
ذلك الموضع ولم يمضه مما هلك تم اوى ـ

ايانا ﴿ خبرتان فتعرف قصتهم فتخبرها ﴿ ولكنا كنا مرسلين ﴿ اليك واليك باخبار
المتقدمين ﴿ وما كنت بجانب الطور ﴿ الجبل ﴿ اذ ﴿ حين ﴿ نادينا ﴿ موسى ان خذ الكتاب
بقوة ﴿ ولكن ﴿ ارسلناك ﴿ رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك ﴿
وهم اهل مكة ﴿ لعلهم يتذكرون ﴿ يتعظون ﴿ ولولا ان تصيبهم مصيبة ﴿ عقوبة
﴿ بما قدمت ايديهم ﴿ من الكفر وغيره ﴿ فيقولوا ربنا لولا ﴿ هلا ﴿ ارسلت الينا رسولا ﴿
فنتبع اياتك ﴿ المرسل بها ﴿ ونكون من المؤمنين ﴿ وجواب لولا محذوف وما بعدها
مبتدأ والمعنى لولا اصابة المسبب بها قولهم او لولا قولهم المسبب عنها لعاجلناهم
بالعقوبة ولما ارسلناك اليهم رسولا ﴿ فلما جاءهم الحق ﴿ محمد ﴿ من عندنا قالوا
لولا ﴿ هلا ﴿ اوتي مثل ما اوتي موسى ﴿ من الايات كاليد البيضاء والعصا وغيرهما
او الكتاب جملة واحدة قل ﴿ لهم ﴿ أولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل ﴿ حيث قالوا
فيه وفي محمد ﴿ ساحران ﴿ وفي قراءة سحران اي القرآن والتوراة ﴿ تظاهرا ﴿ تعاونا
وقالوا انا بكل ﴿ من النبيين والكتابين ﴿ كافرون قل لهم ﴿ فأتوا بكتاب من
عند الله هو اهدى منهما ﴿ من الكتابين ﴿ اتبعه ان كنتم صادقين ﴿ في قولكم
﴿ فان لم يستجيبوا لك ﴿ دعاءك بالاتيان بكتاب ﴿ فاعلم انما يتبعون اهواءهم

قوله ولكنا كنا مرسلين اعدنا ارسالنا عليك كنا بانبيه هناك الاخبار بارسالها عليهم ولولا ذلك لما علمتها ولم تخبرهم به ـ ح ـ

قوله وما كنت بجانب الطور الذي ناديتها اي كما لم تحضرها كذلك لم تحضر بجانب الطور الذي ناديتها موسى لما ان المعجزات ح لم تختص بجانب الطور الذي ناديتها موسى ومن الايات والانباء التوراة المتعين لاخذ هذا التوراة ومن الاحكام والقصص المتعين لاخذ هذا القرآن فتوهم ان الاخذ المتعين بجانب الطور الذي ناديتها موسى ليلة المناجاة ح ـ

وما كنت بجانب الطور الذي ناديتها موسى ليلة المناجاة ح ـ

وانكليما اني المعجزات مع المتعين لاخذ التوراة ويقال اذ ناديتها امتك قال الله لموسى فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعلهم امتي قال تلك امة احمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعلني من امة احمد قال لن تدركهم واذ شئت اسمعك نداءهم قال فاجابوك مني اصلاتي بانهم فاسمعه الله تعالى يا امة محمد فاجابوه من اصلاب آبائهم قبل ان تدعوني فانا اجيبكم ـ ح ـ

ولكنا كنا مرسلين اعدنا ارسالنا عليك كنا بانبيه هناك الاخبار بارسالها عليهم ولولا ذلك لما علمتها ولم تخبرهم به ـ ح ـ

﴿ سورة القصص ﴾

ولولا ان تصيبهم مصيبة عقوبة الخ اعلم ان الكفار كانوا يقولون بلسان الحال اذا عوقبوا لاجل اعمالهم القبيحة لو لا انك ارسلت الينا رسولا لما وقعنا في هذه المعاصي ولما استوجبنا العقاب فنسبب انكارهم ارسالك الى ارتكابهم انواع المعاصي لم يرسل الينا رسولا مع الكتاب فلهذا العذاب فتنسب عذابنا الى ارسالك ان تتبع كتابك ونصدق بكلها اتى به رسولك ما ارسلنا او اليهم واتى ارسلنا الوصل خطفا لمعاذيرهم بالكلية اي لكي لا يكون لهم شبهة علينا ـ ح ـ

قوله لما ارسلناك او اليهم رسولا اي فلما ارسلناك اليهم رسولا تعلم بهذا القول فالمعنى لم نرسلك اليهم لاجل هذا القول الباطل الذي قالوه ـ ح ـ

ارسلت الخ ـ ح ـ

وهذا صالحهم بالصاد المهملة وقولهم ان قالت ان الآية تقتضي الذكور والواقع انهم صدروا قتل الاناث ايضا ولعلهم قالوا ذلك لان نزول قتل الاناث لم يكن معلوما لهم ـ ح ـ

لولا اصابة المسبب بها قولهم الخ اعلم ان الوصل هنا لا يخلو اما ان يكون لمجرد الربط او لافادة العلية فان كان الاول فالمعنى ان قولهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الخ مسبب عن ارسالنا اليهم رسولا وان كان الثاني فالمعنى ان ارسالنا اليهم رسولا الخ مسبب عن قولهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الخ ـ ح ـ

قوله قل فاتوا بكتاب الخ اعلم ان الله تعالى بين في هذه الآية ان الكتاب الذي يجب اتباعه هو الذي يكون اهدى من كتاب الله وليس في هذه الآية ما يدل على ان الكتاب الذي يجب اتباعه هو القرآن او التوراة فان اتوا بكتاب هو اهدى من كتاب الله وجب اتباعه وهذا لا يقتضي ذم المتمسك بالقرآن او التوراة ـ ح ـ

اقامة الحجة عليهم ـ ح ـ

فی کفرهم ﴿ومن اضل ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله﴾ ای لا اضل منه ﴿ان الله لا
یهدی القوم الظالمین﴾ الکافرین ﴿ولقد وصلنا﴾ بینا ﴿لهم القول﴾ القرآن
﴿لعلهم یتذکرون﴾ یتعظون فیؤمنون ﴿الذین اتیناهم الکتاب من قبله﴾ ای
القرآن ﴿هم به یؤمنون﴾ ایضا نزلت فی جماعة اسلموا من الیهود کعبد الله بن سلام
وغیره ومن النصاری قدموا من الحبشة ومن الشام ﴿واذا یتلی علیهم﴾ القرآن ﴿قالوا
امنا به انه الحق من ربنا انا کنا من قبله مسلمین﴾ موحدین ﴿اولئک یؤتون
اجرهم مرتین﴾ بایمانهم بالکتابین ﴿بما صبروا﴾ علی العمل بهما ﴿ویدرؤن
بالحسنة السیئة﴾ منهم ﴿ومما رزقناهم ینفقون﴾ یتصدقون ﴿واذا
سمعوا اللغو﴾ الشتم والاذی من الکفار ﴿اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولکم
اعمالکم سلام علیکم﴾ سلام متارکة ای سلمتم منا من الشتم وغیره ﴿لا نبتغی الجاهلین﴾
لا نصحبهم ﴿ونزل فی حرصه صلی الله علیه وسلم علی ایمان عمه ابی طالب
﴿انک لا تهدی من احببت﴾ هدایته ﴿ولکن الله یهدی من یشاء وهو اعلم﴾ ای
عالم ﴿بالمهتدین وقالوا﴾ ای قومه ﴿ان نتبع الهدی معک نتخطف من ارضنا﴾
ای نسترع منها بسرعة قال تعالی ﴿اولم نمکن لهم حرما آمنا﴾ یأمنون فیه من الاغارة

قوله ولقد وصلنا الآیة علی تقدیر المضاف ای وصلنا اخبار القرآن بعضها ببعض لیتصل
فهو مما هو اعم من وصل الشیء بالشیء ووضع بعضه بعض کما ذکر فانهم کانوا
اذا اتاهم القرآن اتوا علی کل فن منه یطلعون علی ذلک او وصلنا القرآن بالتذکیر
والموعظ اذ هو من خصص بعض اجزائه بالذکر

والقتل الواقعين من بعض العرب على بعض (يتجبى) بالفوقانية والتحتانية (إليه
ثمرات كل شيء) من كل أوب (رزقا) لهم (من لدنا) أي عندنا (ولكن أكثرهم لا يعلمون)
أن ما نقوله حق (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) أي عيشها وأريد بالقرية أهلها
(فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) للمارة يوما أو بعضه (وكنا نحن
الوارثين) منهم (وما كان ربك مهلك القرى) بظلم منها (حتى يبعث في أمها
أي أعظمها (رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون)
بتكذيب الرسل (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها) أي تتمتعون و
تتزينون به أيام حياتكم (ثم يفنى) (وما عند الله) أي ثوابه (خير وأبقى أفلا تعقلون)
بالتاء والياء أن الباقي خير من الفاني (أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه)
مصيبه وهو الجنة (كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا) فيزول عن قريب (ثم هو يوم
القيامة من المحضرين) النار الأول المؤمن والثاني الكافر أي لا تساوي بينهما (و
اذكر) (يوم يناديهم الله) فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون) أنهم شركائي
(قال الذين حق عليهم القول) بدخول النار وهم رؤساء الضلالة (ربنا هؤلاء
الذين أغوينا) هم مبتدأ وصفة (أغويناهم) خبره فغووا كما غوينا (لم نكرههم

قوله تمرات كل شيء مجاز عن الكثرة كقوله وأوتيت من كل شيء
حال بعض القارئين يقتضي أن يتعلق بيجبى أي يجلب ويسعى إليه ثمرات كل شيء
من ضبا بالقاف لقوله فالآية يجبى إليه ثمرات كل شيء
صلاوي

قوله من كل أوب أي ناحية وطريق وجهة

ص ٤

وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها أي فكثير من أهل قريتي بطرت
كانت معايشهم كأشر ما يكون فزالت وانقطعت
طغيانا بالنعمة فتلك مساكنهم خاوية
ديارهم
ص ٤

قوله فتلك مساكنهم أي قرية تبين ظلمهم والاستدلة إلى
قوله وكنا نحن الوارثين أي بعد هلاكهم فإن الغالب
الساكن وتتأبد فيها في بعض الأوقات

ص ٤

قوله أي عظمها أي أهلها بالنسبة لما حولها فخرت
عادة الله أن بعثة الرسول من أهل المدائن لأنهم أعقل
وأفضل وبعثتهم عنهم وكانت مكة أعظم بلاد العرب
مبعوثا إلى جميع الخلق كانت تلام أفضل البلاد على الإطلاق
وفيه أنه أشرف البقاع فلا يقاس عليه

ص ٤

بلد رسول الله أفضل البلاد على الإطلاق

قوله أفلا تعقلون المعتد لغلبة عقل الخطاب والفاء
عاطفة على ذلك المحذوف والتقدير أترضون الدنيا
فتؤثرونها فلا تعقلون فتؤثرون الآخرة
على الدنيا فلا تفعلون فعل العاقل
النباذ الذي لا مال له وليس بصحيح
الناقص حيث قال

أن لله عبادا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واعتبروا ... فيها سفنا

ص ٤

المائدة تحذلك تراك الدنيا رأسا والمنهج عنها
واعا يطلب الدنيا ليستعين بها على طاعة ربه
من تعلم لحمته ما في الجنة ثم المال الصالح في يد
العبد الصالح فالمقصود شغل القلب والنية السوء

مطلب

ص ٤

قوله قال ربنا فإذا كان كلامهم هذا كذلك يتمنى أن يكونوا عبدوا أنفسهم
فكيف يخاطبون إذ تقتضي الآية أنهم لم يعبدوا أنفسهم بل الشياطين
البيت مرجعه الإنسان فقط لقوله عليهم القتال إذ تقتضي العصمة
مفعوله أو ظاهر من غير لفظ يعبدون مقدر
مرآحم

ص ٤

سورة القصص ٢٨

على الغيّ ﴿تبرأنا إليك﴾ منهم ﴿ما كانوا إيانا يعبدون﴾ ما نافية وقدم المفعول
للفاصلة ﴿وقيل ادعوا شركاءكم﴾ أي الأصنام ﴿الذين كنتم تزعمون﴾ أنهم شركاء لله
﴿فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾ دعاءهم ﴿ورأوا﴾ هم ﴿العذاب﴾ أبصروه ﴿لو أنهم
كانوا يهتدون﴾ في الدنيا لما رأوه في الآخرة ﴿واذكر﴾ يوم ﴿ينادي﴾ يناديهم ﴿فيقول ماذا
أجبتم﴾ المرسلين ﴿إليكم﴾ فخفيت عليهم الأنباء الأخبار المنجية في الجواب
﴿يومئذ﴾ أي لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة ﴿فهم لا يتساءلون﴾ عنه فيسكتون ﴿فأما
من تاب﴾ من الشرك ﴿وآمن﴾ صدق بتوحيد الله ﴿وعمل صالحا﴾ أدى الفرائض ﴿فعسى
أن يكون من المفلحين﴾ الناجين بوعد الله ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾ ما يشاء
﴿ما كان لهم﴾ للمشركين ﴿الخيرة﴾ الاختيار في شيء ﴿سبحان الله وتعالى عما يشركون﴾
﴿عن أشراكهم وربك يعلم ما تكن﴾ تخفي ﴿صدورهم وما تسر﴾ قلوبهم من الكفر وغيره ﴿وما
يعلنون﴾ بألسنتهم من ذلك ﴿وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى﴾ الدنيا
﴿والآخرة﴾ الجنة ﴿وله الحكم﴾ القضاء النافذ في كل شيء ﴿وإليه ترجعون﴾
بالنشور ﴿قل﴾ لأهل مكة ﴿أرأيتم﴾ أي أخبروني ﴿إن جعل الله عليكم الليل
سرمدا﴾ دائما ﴿إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ نهار

قوله ربك يخلق ما يشاء الخ سبب نزولها ما قاله الوليد بن المغيرة استعظم النبوة ونزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقلت هذه الآية رد عليه

قال العلماء ولا ينبغي لأحد أن يقدم على أمر من أمور الدنيا والآخرة حتى يعلم أن الله تعالى اللائق ذلك فيه ويختار له ويسهل له أسبابه ويكفيه المكاره وذلك بأن يصلي ركعتين صلاة الاستخارة ويقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد ثم يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بالدعاء الوارد في صحيح البخاري عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كالسورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته وروى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خاب من استخار ولا ندم من استشار فليثابر على ركعتي الاستخارة وليكثر من الدعاء بعدهما ويفوض الأمر إلى الله تعالى فإنه يختار له ما فيه الخير إن شاء عاجلا أو آجلا وليعتقد ذلك ويرضى به فإن لم يظهر له الخير في ذلك فليكرر الاستخارة بالتأني والتفكر في الأمر ثلاث مرات فإن لم يظهر له شيء فليفعل ما يميل إليه قلبه فإن الخير فيه إن شاء الله تعالى وإن لم يتيسر له الاستخارة بالنهار أو بالمصحف أو السبحة فليفعل ليلا وليذكر هذه الكيفية هذا الدعاء وفي الصحيحين ولما روي عن عائشة عن أبي بكر رضي الله عنهما أنه قال ما استخار الله عبد مسلم سبع مرات إلا رأى الذي هو خير له وفي رواية ما ندم من استخار الله ولا خاب من استشار وقالوا أنه

مطلب نفيس

تطبيقه

تطلبون فيه المعيشة ﴿أفلا تسمعون﴾ ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك

﴿قل﴾ لهم ﴿أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من

إله غير الله﴾ بزعمكم ﴿يأتيكم بليل تسكنون﴾ تستريحون ﴿فيه﴾ من التعب ﴿أفلا

تبصرون﴾ ما أنتم عليه من الخطأ في الاشراك فترجعون عنه ﴿ومن رحمته﴾ تعالى

﴿جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه﴾ في الليل ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ في

النهار بالكسب ﴿ولعلكم تشكرون﴾ النعمة فيهما ﴿و﴾ اذكر ﴿يوم يناديهم فيقول

أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ ذكر ثانيا ليبني عليه ﴿ونزعنا﴾ أخرجنا ﴿من كل

أمة شهيدا﴾ وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوا ﴿فقلنا﴾ لهم ﴿هاتوا برهانكم﴾

على ما قلتم من الاشراك ﴿فعلموا أن الحق﴾ في الالهية ﴿لله﴾ لا يشاركه فيه أحد

﴿وضل﴾ غاب ﴿عنهم ما كانوا يفترون﴾ في الدنيا من أن معه شريكا تعالى عن ذلك

﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ ابن عمه وابن خالته وآمن به ﴿فبغى عليهم﴾ بالكبر و

العلو وكثرة المال ﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء﴾ تثقل ﴿بالعصبة﴾

الجماعة ﴿أولي﴾ أصحاب ﴿القوة﴾ أي تثقلهم فالباء للتعدية وعدتهم قيل سبعون

وقيل أربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر ﴿إذ قال له قومه﴾ المؤمنون من بني

اسرائيل ﴿لا تفرح﴾ بكثرة المال فرح بطر ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ بذلك
﴿وابتغ﴾ اطلب ﴿فيما آتاك الله﴾ من المال ﴿الدار الآخرة﴾ بأن تنفقه في طاعة
الله ﴿ولا تنس﴾ تترك ﴿نصيبك من الدنيا﴾ أي أن تعمل فيها للآخرة ﴿وأحسن﴾
للناس بالصدقة ﴿كما أحسن الله إليك ولا تبغ﴾ تطلب ﴿الفساد في الأرض﴾ بعمل
المعاصي ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾ بمعنى أنه يعاقبهم ﴿قال إنما أوتيته﴾ أي المال
﴿على علم عندي﴾ أي في مقابلته وكان أعلم بني إسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون
قال تعالى ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾ الأمم ﴿من هو أشد
منه قوة وأكثر جمعا﴾ للمال أي هو عالم بذلك ويهلكهم الله ﴿ولا يسأل عن
ذنوبهم المجرمون﴾ لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب ﴿فخرج قارون
على قومه في زينته﴾ بأتباعه الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على
خيول وبغال محلاة ﴿قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل
ما أوتي قارون إنه لذو حظ﴾ نصيب ﴿عظيم﴾ وافر فيها ﴿وقال لهم
الذين أوتوا العلم﴾ بما وعد الله في الآخرة ﴿ويلكم ثواب الله﴾
في الآخرة بالجنة ﴿خير لمن آمن وعمل صالحا﴾ مما أوتي قارون في الدنيا ﴿ولا يلقاها﴾

فاتحة

قوله فتح بطن افاد ان هذا المنع وانما الفتح كقضاء الدين والصلة والطعام الماضغ ونحو ذلك الا فالبيتا فيه فتحة على مر والمنع كقضاء صاوى ع

قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تترك نصيبك من غزو فتصرفه لغزاة وتنفقه في قضاء دين ولا تدع نفقتك من غزو فتصرفه لغزاة فتقضي دينك صاوى ع

قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة فلما سقط عنهم ما فرض عليهم من الزكاة قال لهم ما فعلتم فيما فرض عليكم فقالوا قد فعلنا ما فرض علينا فقال لهم هل بقي عليكم شيء قالوا لا قال فلم يبق لكم شيء تعملون به فقالوا لا فقال لهم فهل بقي عليكم شيء قالوا لا قال فلم يبق لكم شيء تعملون به فقالوا لا فقال لهم فهل بقي عليكم شيء قالوا لا قال فلم يبق لكم شيء تعملون به فقالوا لا قال فلم يبق لكم شيء تعملون به فقالوا لا قال فلم يبق لكم شيء تعملون به فق

اى الجنة المثاب بها ﴿ الا الصابرون ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿ فخسفنا به ﴾ بقارون
وفى الغرر والمعصية ج
﴿ وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ﴾ اى غيره بان يمنعوا عنه
فيدفعون عنه عذابه ق
الهلاك ﴿ وما كان من المنتصرين ﴾ منه ﴿ واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس ﴾ اى من
اى المنزلة بفقره من عذاب الله ج
قرب ﴿ يقولون ويكان الله يبسط ﴾ يوسع ﴿ الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ﴾
للتقليل او زاده ج
﴿ يضيق على من يشاء ووى اسم فعل بمعنى اعجب اى انا والكاف بمعنى اللام ﴿ لولا ان من
الله علينا لخسف بنا ﴾ بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ ويكانه لا يفلح الكافرون ﴾
لنعمة الله كفارون ﴿ تلك الدار الاخرة ﴾ اى الجنة ﴿ نجعلها للذين لا يريدون
علوا ولا فسادا ق
﴿ علوا فى الارض ﴾ بالبغى ﴿ ولا فسادا ﴾ بعمل المعاصى ﴿ والعاقبة ﴾ المحمودة ﴿ للمتقين ﴾
كظلم على الناس كما اراد فرعون وقارون ق
﴿ عقاب الله بعمل الطاعات ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ ثواب بسببها وهو عشر
ذاتا وفى زاد وصفا ق
امثالها ﴿ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا جزاء ما كانوا
بالنشر والمد ع
يعملون ﴾ اى مثله ﴿ ان الذى فرض عليك القران ﴾ انزله ﴿ لرادك الى معاد ﴾ الى مكة
نزل عليه حين خرج الى الجحفة ع
﴿ وكان قد اشتاقها ﴿ قل ربى اعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين ﴾ نزل جوابا
بالتشديد والمد ع
لقول كفار مكة له انك فى ضلال اى فهو الجائى بالهدى وهم فى الضلال واعلم بمعنى عالم
بهمز ع
﴿ وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب ﴾ القران ﴿ الا لكن القى اليك ﴿ رحمة ﴾

العقل فى تاويل قوله لما خسفنا به وبداره الارض فما كان له
من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين
يقول انا الذى فعلت ذلك به وبداره وبماله لانه اراد ان يقتل موسى
لانه ذكر ان موسى اخذ من ارضنا ما اخذ وانا نطالبه بذلك
من كان معه وهم على مثل الذى هو عليه من التفاق والموازرة
على اذى موسى
جامع البيان ع

حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
فكان له من فئة ينصرونه اى يمنعونه منا ومن عذابنا
منعة يتمنعون بها من الناس وانصارا الجاعة من الناس يعضون على العدو
وانما الجاعة من الناس العضون على العدو بتعضدهم ذلك
التنابل عند الملاعبة اليهم كما تتعاونا للنمل بظهر له ومنه قول
العرب فى كل ما يعجبها فقاف
فاقم ربيا لقاما ★

وفى الاية تقديم وتاخير ومعناه ان قارون بغى على قومه بكثرة ماله
واختال عليهم فى لباسه وزينته فخسف الله به وبداره الارض
فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله اى يمنعونه من عذاب الله
وما كان من الممتنعين بانفسهم من عذاب الله
جامع البيان ع

هكذا هذان البيتان بالاصول معا غير منتظمى الوزن
والمعنى فليلحقا من ظاهرنا اه مصححه

قوله اى من قرب انما زيد اللام لان الفعل الذى لا يمكن
الوقت الماضى العريب لا اليوم الذى قبل يومك
صح ع

المراد بالامس

قوله ويكان الشيخ ويكان بها اعلم ان مذهب الخليل
وفى كلمة ويكان انها اسم فعل بمعنى اعجب والكاف للتعليل
وان ما دخلت عليه مجرورها اى اعجب لان الله يبسط
الرزق الخ فالوقف على ويكان هو الوقف التام
وان كانت للتشبيه عند الفراء فهى كاف الجر دخلت
على ان واسمها محذوف اى كانه لا يفلح الكافرون
وعند الكسائى ان ويكان كلمة برأسها او الكاف حرف خطاب
وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى علم انه لا يفلح
الخ وعند الاخفش ان ويكان كلمة برأسها بمعنى الندم
والوقف على ويكان وقف تام على قول الاخفش
وهو قول ابى حاتم وعند الفراء ان ويكان كلمة برأسها
بمعنى الندم والوقف على ويكان وقف تام على قول الفراء
وهو قول ابى حاتم وعند الفراء ان ويكان كلمة برأسها
بمعنى الندم والوقف على ويكان وقف تام على قول الفراء
وهو قول ابى حاتم وعند الفراء ان ويكان كلمة برأسها
بمعنى الندم والوقف على ويكان وقف تام على قول الفراء
وهو قول ابى حاتم وعند الفراء ان ويكان كلمة برأسها
بمعنى الندم والوقف على ويكان وقف تام على قول الفراء
وهو قول ابى حاتم وعند الفراء ان ويكان كلمة برأسها
بمعنى الندم والوقف على ويكان وقف تام على قول الفراء
وهو قول ابى حاتم وعند الفراء ان ويكان كلمة برأسها
بمعنى الندم والوقف على ويكان وقف تام على قول الفراء
وهو قول ابى حاتم وعند الفراء ان ويكان كلمة برأسها

فى ويكان خمسة مذاهب

ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد اى الى
الحكم لرادك الى مكة فاقضى بالحق وبلغ الرسالة
ورجع الى الطريق الذى كان عليه فاخذ فيه حتى
ورد الطريق الذى كان عليه فاخذ فيه حتى
ابيه فقال لصبيه ما اراك الا اشتاق الى امك
فقال له الصبى اى والله اشتاق اليها واذكر منزلها
فقال له الصبى اى والله اشتاق اليها واذكر منزلها
فرض عليك القران لرادك الى معاد اى الى مكة
علم

مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا ۢ مُعِينًا ۢ لِلْكَافِرِينَ ۢ عَلَىٰ دِينِهِمُ ٱلَّذِي يَدْعُوكَ إِلَيْهِ ۢ وَلَا

يَصُدُّنَّكَ ۢ اصله يصددونك حذفت نون الرفع للجازم وألوا والفاعل لالتقائها

مَعَ النُّونِ السَّاكِنَةِ ۢ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۢ اى لا ترجع اليهم فى ذلك

وَٱدْعُ ۢ ٱلنَّاسَ ۢ إِلَىٰ رَبِّكَ ۢ بتوحيده وعبادته ۢ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۢ بأعانتهم ولم

يؤثر الجازم فى الفعل لبنائه ۢ وَلَا تَدْعُ ۢ تعبد ۢ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ

إِلَّا وَجْهَهُۥ ۢ إِلَّا إِيَّاهُ ۢ لَهُ ٱلْحُكْمُ ۢ القضاء النافذ ۢ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۢ بالنشور من قبوركم

سورة العنكبوت مكية وهى تسع وستون آية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ۢ الله اعلم بمراده به ۢ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا أَن يَقُولُوٓا ۢ اى بقولهم ۢ ءَامَنَّا

وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۢ يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل فى جماعة آمنوا فآذاهم

ٱلْمُشْرِكُونَ ۢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ فى ايمانهم

علم مشاهدة ۢ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۢ فيه ۢ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۢ الشرك

وَالمعاصى ۢ أَن يَسْبِقُونَا ۢ يفوتونا فلا ننتقم منهم ۢ سَآءَ ۢ بئس ۢ مَا ۢ الذى ۢ يَحْكُمُونَ ۢ

حكمهم هذا ۢ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ يخاف ۢ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ ۢ به ۢ لَءَاتٍ ۢ فليستعد له

كل شئ هالك اى هالك وهو فان وجهه كذلك الا وجهه ذاته فانه وجه لا يفنى اذ الآخرة لا تفنى وهو الذى لا يموت تعالى وقيل معنى كونه هالكا انه قابل للهلاك والمشتوى هنا الهلاك والفناء ثانية انشاء نظمها السيوطى بقوله

هى العنكبوت الكون بعد فناء روضة ✦ ومن الخلق والباقون فى غير العلم

ويجيء ارواح كذا اللوح والقلم

مناوى ؏

وهو معنى قول امام الجوهرة

وكل شئ هالك قد نقصوا ✦ عمومه فاطلب لما قد نصوا

والمعنى ما لك السيوطى بانها امداد الانبياء والشهداء ومن فيهم والحور والولدان

مناوى ؏

مبدأ وخبر فى بعض النسخ سورة العنكبوت مكية ✦ تسع وستون آية مكية فيها الفضل بن المبارك العنكبوت وهى من دابة الكلا بالمد الجزع وتقدم ان اسمها الوزغ تؤذى وسميت بذلك لذكر العنكبوت فيها وقيل مكية الا العشر آيات من اولها الى آخرها مدنية ولعل الرسل لما نزل فانها مدنية

صاوى ؏

اسماء توقيفى

قوله نزل فى جماعة اى كعمار بن ياسر والوليد بن الوليد وعياش بن ابى ربيعة وسلمة بن هشام وكانوا يعذبون بمكة والمعنى من الآية تسلية هؤلاء وتعليم من يأتى بعدهم

مناوى ؏

ثم قوله الذين امنوا الخ اى من كلف شيئا يجد وله يمتثل ولا يتكاسل فانما يجد لنفسه لان الله غنى عن العالمين ولا يضره تكاسلهم ولا ينفعه اجتهادهم فالاصل ان الاعمال انما يتعلق بها الامر لنظام الدين الدنيا بوزن بها الثواب والعقاب لولا الاشتغال

جهاد اصغر

جهاد اکبر

﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لاقوال العباد ﴿الْعَلِيمُ﴾ بافعالهم ﴿وَمَنْ جَاهَدَ﴾ جهاد حرب
او نفس ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ فان منفعة جهاده له لا لله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ﴾ الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّا
لِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ بعمل الصالحات ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ﴾ بمعنى حسن
ونصبه بنزع الخافض الباء ﴿الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وهو الصالحات ﴿وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ اى ايصاء ذا حسن بان يبرهما ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ﴾ باشراكه ﴿عِلْمٌ﴾ موافقة للواقع فلا مفهوم له ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا
فِي الْإِشْرَاكِ﴾ ﴿إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فاجازيكم به ﴿وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ الانبياء والاولياء بان
نحشرهم معهم ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ
النَّاسِ﴾ اى اذاهم له ﴿كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ في الخوف منه فيطيعهم فيما فيه ﴿وَلَئِنْ
جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ فغنموا ﴿لَيَقُولُنَّ﴾ حذف منه نون
الرفع لتوالي النونات وألوا وضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ
فِي الْإِيمَانِ فَأَشْرَكُوا لَنَا فِي الْغَنِيمَةِ قَالَ تَعَالَى﴾ ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ﴾ اى بعالم ﴿بِمَا

فوله جهاد حرب اى وهو الجهاد الاصغر وقوله او نفس اى وهو الجهاد الاكبر وذلك لان الشيطان يحبب الى الانسان ابناء جنسه ويهيج الدم والشهوة تظهر المحبة لها فيها تشهيلا واما اذا قتل العدو من الكفار فانه يبغضه ويهيج الغضب فيه تشهيلا وايضا اذا قتل العدو فانه يتخلص من شره وايضا ففيه تظهر المحبة لله

فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَالنِّفَاقِ بَلْ ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
يَرَى اللّٰهُ وَيَعْلَمُ ٤
آمَنُوا ﴿ بِقُلُوبِهِمْ ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿ فِيجَازِي الْفَرِيقَيْنِ وَاللَّامُ فِي الْفِعْلَيْنِ
٤ فِي الرَّدِّ وَالْعَلَانِيَةِ ٤ ٤ تَهْمِيدٌ ٤
لَامُ قَسَمٍ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ﴿ دِينَنَا ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَايَا
٤ كُفَّارُ مَكَّةَ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ ٤
كُمْ ﴿ فِي اتِّبَاعِنَا إِنْ كَانَتْ وَالْأَمْرُ بِمَعْنَى الْخَبَرِ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَا
٤ قَالَتْ لَنَا ٤
هُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴿ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿ فِي ذَلِكَ ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴿ وَأَوْزَارًا ﴿ مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴿ وَلَيُسْأَلُنَّ
٤ وَإِنَّمَا لَا أَضَعُ عَنْهُمْ بِالِاسْتِتْبَاعِ بِالْإِضْلَالِ وَالْحَمْلِ عَلَى الْمَعَاصِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَثْقَالِ مَنْ تَبِعَهُمْ شَيْءٌ ٤
بِقَوْلِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَأَضْلَالِهِمْ ﴿ مُقَلِّدِيهِمْ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿ يَكْذِبُونَ عَلَى اللّٰهِ سُؤَالَ تَوْبِيخٍ وَاللَّامُ فِي الْفِعْلَيْنِ
٤ ٤ ٤
لَامُ قَسَمٍ وَحُذِفَ فَاعِلُهَا الْوَاوُ وَنُونُ الرَّفْعِ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴿ وَ
٤ طَالَ ٤
عُمُرُهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرُ ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴿ يَدْعُوهُمْ إِلَى
٤ طُوفَانُ الْمَاءِ وَهُوَ إِطَافَةُ بَكْثَرَةٍ مِنْ سَيْلٍ أَوْ ظَلَامٍ أَوْ نَحْوِهَا ٤
تَوْحِيدِ اللّٰهِ ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ ﴿ أَيِ الْمَاءُ الْكَثِيرُ طَافَ بِهِمْ وَعَلَاهُمْ
٤ بِالْكَفْرِ ٤
فَغَرِقُوا ﴿ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿ مُشْرِكُونَ ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴿ أَيْ نُوحًا ﴿ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ ﴿ أَيِ
٤ أَيِ السَّفِينَةَ أَوِ الْحَادِثَةَ ٤
الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِيهَا ﴿ وَجَعَلْنَاهَا ﴿ أَيِ السَّفِينَةَ أَوِ الْحَادِثَةَ ﴿ آيَةً ﴿ عِبْرَةً ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴿ لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ
٤ يَتَّعِظُونَ وَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا ٤
النَّاسِ إِنْ عَصَوْا رُسُلَهُمْ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ سَتِّينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى كَثُرَ
٤ ظَرْفٌ لِأَرْسَلْنَا أَيْ أَرْسَلْنَاهُ حِينَ كَمَلَ عَقْلُهُ وَهُمْ تَطُوفُ بِهِمْ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ٤
النَّاسُ ﴿ وَاذْكُرْ ﴿ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوهُ ﴿ خَافُوا عِقَابَهُ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَدَعَاهُمْ إِلَى اللّٰهِ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ

وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

مطلب

بيان إرسال نوح إلى أهل سفينة عليه السلام

قوله ولقد أرسلنا نوحا الخ لما قدم سبحانه وتعالى ما يدل على أن الأمة بأسرها على الكفر وأن من أطاع فلا يطيع إلا نفسه ومن عصى فلا يضر إلا نفسه بين هنا أن هذه عادة الأمم السالفة وكان لبث نوح عليه السلام فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما وقيل ألف سنة وستمائة سنة وقيل غير ذلك وكان يدعوهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا فما زادهم دعاؤه إلا فرارا وكان يمر على الملأ منهم فيغمز ابنه ويقول يا بني إن أباك مجنون فانظر لا يقع عليك من السقف فإذا مات أحدهم أوصى ابنه بما قاله أبوه وزاد عليه وأخفى قبره لئلا يطلع عليه أبوه فيدعو عليه فلما أغرق الله تعالى الأرض كلها بدعوة نوح عليه السلام وكان بين آدم ونوح عشرة قرون وهو أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض بعد ما عبدت الأوثان وهو ابن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو إدريس نبي بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام

مناوي ٤

قوله فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما الخ

قال ابن عباس عاش نوح بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا وفي رواية عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وستين سنة حتى كثر الناس وفشوا وفي رواية عاش بعد الطوفان خمسمائة سنة وخمسين سنة حتى كثر الناس وفشوا

مناوي ٤

قوله وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه الخ

أي واذكر إبراهيم وقت قوله لقومه اعبدوا الله وحده لا شريك له واتقوه أن تشركوا به شيئا فعلوا ما لا يعقل ولا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا يغني شيئا وتركوا عبادة من هو بالضد من ذلك كله وقوله ذلكم خير لكم أي من عبادة الأصنام لأن عبادة الله تصل إلى الثواب الجزيل والأصنام لا توصل إلى شيء أصلا

مناوي ٤

اعبدوا الله وحده واتقوه أن تشركوا به شيئا فعلوا ما أمرهم به من عبادة الله الواحد القهار وتركوا عبادة الأصنام وقوله وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه أشار به إلى الآيات الواضحات والمعجزات الباهرات فيدخل فيه الاعتراف بالله وتوحيده وأشار إلى الامتناع عن الشرك فيدخل فيه الامتناع عن المحرمات

مناوي ٤

﴿ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ مِّمَّا أَنتُمْ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ۚ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ الْخَيْرَ مِنْ
غَيْرِهِ ۚ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۚ أَيْ غَيْرِهِ ۚ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ تَقُولُونَ كَذِبًا
إِنَّ الْأَوْثَانَ شُرَكَاءُ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ۚ
لَا يَقْدِرُونَ أَن يَرْزُقُوكُمْ ۚ فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ ۚ اطْلُبُوهُ مِنْهُ ۚ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا
لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۚ وَإِن تُكَذِّبُوا ۚ أَيْ تُكَذِّبُونِي يَا أَهْلَ مَكَّةَ ۚ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۚ
مِن قَبْلِي ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۚ الْإِبْلَاغُ الْبَيِّنُ فَهَاتَيْنِ الْقِصَّتَيْنِ
تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى فِي قَوْمِهِ ۚ أَوَلَمْ يَرَوْا ۚ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ يَنْظُرُوا
كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ۚ هُوَ يَضُمُّ أَوَّلَهُ وَقُرِئَ بِفَتْحِهِ مِنْ بَدَأَ وَأَبْدَأَ يُبْقِي أَيْ يَخْلُقُهُمْ
ابْتِدَاءً ۚ ثُمَّ ۚ هُوَ يُعِيدُهُ ۚ أَيِ الْخَلْقَ كَمَا بَدَأَهُمْ ۚ إِنَّ ذٰلِكَ ۚ الْمَذْكُورَ مِنَ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي ۚ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۚ فَكَيْفَ يُنْكِرُونَ الثَّانِيَ ۚ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ
بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَمَاتَهُمْ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ مَدًّا وَقَصْرًا
مَعَ سُكُونِ الشِّينِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ وَمِنْهُ الْبَدْءُ وَالْإِعَادَةُ ۚ يُعَذِّبُ مَن
يَشَاءُ ۚ تَعْذِيبَهُ ۚ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۚ رَحْمَتَهُ ۚ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ۚ تُرَدُّونَ ۚ وَمَا أَنتُم
بِمُعْجِزِينَ ۚ رَبَّكُمْ عَنْ إِدْرَاكِكُمْ ۚ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۚ لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا أَيْ لَا تَفُوتُونَهُ

ذٰلِكُمْ ۚ أَيُّهَا ذُكِّرَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالتَّقْوَى ۚ قَوْلُهُ فَيَكُونُ ۚ أَيْ فَيَكُونُ مَا يُرِيدُ ۚ قَوْلُهُ
مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ۚ أَيْ فِي ذَهَابِكُمْ إِلَى غَيْرِهِ ۚ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ مِنْ جَمْعِ الْحُظُوظِ الْعَاجِلَةِ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ الْوَاسِطَةَ الْمُتَعَلَّقَةَ بِالْفِعْلِ وَمَفْعُولُهُ مَتْرُوكٌ ۚ أَيْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ
تَعْقِلُونَ ۚ الْحَقَّ الْمُمْكِنَ لِأَنَّ الْمُمْتَنِعَ لَا يُعْقَلُ ۚ وَهَلَّا تَمَسَّكْتُمْ بِهِ وَتَرَكْتُمْ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ۚ
قَوْلُهُ تَعَالَى ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ ۚ الْإِضَافَةُ لِلْإِيضَاحِ ۚ قَوْلُهُ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ۚ
لِأَنَّهُ لَا رِزْقَ إِلَّا مَا أَكَلَ أَوْ مَلَكَ ۚ وَالْأَصْنَامُ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَمْلِكُ ۚ قَوْلُهُ فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ
الرِّزْقَ ۚ لِأَنَّهُ الْمَالِكُ لَهُ ۚ قَوْلُهُ اطْلُبُوهُ مِنْهُ ۚ لِأَنَّهُ الْمَالِكُ لَهُ ۚ وَلَا يَكُونُ مَلِكًا إِلَّا مَنْ يَقْدِرُ
عَلَى الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ ۚ قَوْلُهُ وَاعْبُدُوهُ ۚ لِأَنَّهُ الْمُنْعِمُ ۚ قَوْلُهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ لِأَنَّهُ الْمُتَفَضِّلُ ۚ
قَوْلُهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۚ فَيُجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ۚ قَوْلُهُ وَإِن تُكَذِّبُوا ۚ فَلَا يَضُرُّ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ ۚ
وَقَوْلُهُ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۚ فَلَمْ يَضُرُّوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۚ قَوْلُهُ وَمَا عَلَى
الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۚ فَلَا يَضُرُّهُ تَكْذِيبُكُمْ وَإِنَّمَا ضَرَرُهُ عَلَى نَفْسِهِ ۚ قَوْلُهُ أَوَلَمْ يَرَوْا ۚ
أَيْ أَلَمْ يَعْلَمُوا ۚ قَوْلُهُ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ۚ أَيْ كَيْفَ يَخْلُقُ اللَّهُ الْخَلْقَ ۚ قَوْلُهُ ثُمَّ هُوَ
يُعِيدُهُ ۚ أَيْ يُعِيدُ خَلْقَهُمْ ۚ قَوْلُهُ إِنَّ ذٰلِكَ ۚ أَيْ إِنَّ إِعَادَةَ الْخَلْقِ ۚ قَوْلُهُ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۚ
أَيْ سَهْلٌ ۚ قَوْلُهُ فَكَيْفَ يُنكِرُونَ الثَّانِيَ ۚ أَيْ إِعَادَةَ الْخَلْقِ ۚ قَوْلُهُ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ۚ
أَيْ أَيُّهَا الْمُنْكِرُونَ ۚ قَوْلُهُ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ أَيْ خَلْقَ الْأَمْوَاتِ ۚ قَوْلُهُ لِمَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ ۚ أَيْ مِنَ الْأُمَمِ ۚ قَوْلُهُ وَأَمَاتَهُمْ ۚ أَيْ بَعْدَ أَنْ خَلَقَهُمْ ۚ قَوْلُهُ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ
الْآخِرَةَ ۚ أَيْ إِنْشَاءً عَجِيبًا ۚ قَوْلُهُ مَدًّا وَقَصْرًا ۚ أَيْ فِي الْمَدِّ وَالْقَصْرِ ۚ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ فَيَقْدِرُ عَلَى الْإِعَادَةِ ۚ قَوْلُهُ وَمِنْهُ الْبَدْءُ وَالْإِعَادَةُ ۚ أَيْ وَمِنْهُ الْإِنْشَاءُ
الْعَجِيبُ ۚ قَوْلُهُ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ أَيْ مَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ ۚ قَوْلُهُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ۚ أَيْ
مَنْ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ قَوْلُهُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ۚ أَيْ تُرَدُّونَ ۚ قَوْلُهُ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۚ
أَيْ فَائِتِينَ ۚ قَوْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۚ أَيْ لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا ۚ قَوْلُهُ لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا ۚ
أَيْ لَوْ فَرَضْنَا كَوْنَكُمْ فِيهَا ۚ قَوْلُهُ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۚ أَيْ لَوْ فَرَضْنَا كَوْنَكُمْ فِيهَا ۚ قَوْلُهُ
وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۚ أَيْ لَا تَفُوتُونَهُ ۚ

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ اى غيره مِنْ وَلِيٍّ يمنعكم منه وَلَا نَصِيرٍ ينصركم من
بدل اول وعد انهم او بكتبه ق
عذابه وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللّٰهِ وَلِقَائِهِ اى القران والبعث اُولٰئِكَ يَئِسُوا
بالبعث ق
مِنْ رَحْمَتِي اى جنتى وَاُولٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ مؤلم قال تعالى فى قصة ابراهيم فَمَا
بكذبه ق
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ اِلَّا اَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ اَوْ حَرِّقُوهُ فَاَنْجٰهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ اِنَّ فِي ذٰلِكَ
فى انجائه منها ق
فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما اِنَّ فِي ذٰلِكَ اى انجائه منها لَاٰيَاتٍ هى
عدم تاثيرها فيه مع عظمها واخمادها وانشاء روض مكانها فى زمن يسير لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
بالنص عليها والتامل فيها ق
يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها وَقَالَ ابراهيم اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ
لقومه ع
مِنْ دُونِ اللّٰهِ اَوْثَانًا تعبدونها وما مصدرية مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ خبر ان وعلى قراءة
النصب مفعول له وما كافة المعنى تودادتم على عبادتها فى الحيوة الدنيا ثُمَّ يَوْمَ
اى لتتوادوا بينكم وتتواصلوا لاجلها فلما ماتوا تقاطعوا وتباغضوا ق
الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ يتبرا القادة من الاتباع وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
ابن العابد المبود ش
يلعن الاتباع القادة وَمَاْوٰكُمُ مصيركم جَمِيعًا النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نّٰصِرِينَ
اى لابراهيم لما راى النار لم تحرقه وسلاما عليه اذ اتاه له ق
مانعين منها فَاٰمَنَ لَهُ صدق بابراهيم لُوطٌ وهو ابن اخيه هاران وَقَالَ
ابراهيم اِنِّي مُهَاجِرٌ مِنْ قَوْمِي اِلٰى رَبِّي اى الى حيث امرنى ربى وهجر قومه وهاجر
الذى عينى من اعدائى ق
ضعفه ع
من سواد العراق الى الشام اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ فى ملكه الْحَكِيمُ فى صنعه وَوَهَبْنَا لَهُ

الحمد خاتم

والتعريف والتنكير لبيان تامه ابيد الدهر له التكوينية
وافضاله

اولئك يئسوا من رحمتى وذلك لان الكفر
يلقاء الله وانكار البعث يقطع رجاء الخير
له البتة لعدم الخشية والعمل بموجبها وادلهما
الايمان بالله واليوم الاخر وقال الكفر بالله
الا من علمه الله وفتح بصيرته فنبذ وراء ظهره
مراح ع

مطلب

قوله فما كان جواب قومه الآن قالوا اقتلوه
اى لم يكن جواب قومه لابراهيم عليه السلام حين امرهم بعبادة
الله وترك ما هم عليه من القبيحة الا قولهم اقتلوه
جزاء لما صدر منه من النصيحة الاقتلوه او حرقوه
المعنى لخشية ايتان احدهما لا محالة فاقتلوه
لضعفهم لان الاحراق اشد واصعب من القتل
يكون من الكبار والذى يتولى ذلك الضعفاء
اجابوا بذلك عنادا بعد ظهور الحجة مشى
صاوى ع

فاخمدها فرطف النار بالمرة
الاخماد فرطف ما يخمد ان لم يخمد بكثرة
خمدت النار تخمد خمودا سكن لهبها
والرماد ما بقى منها وهمدت اذا ذهب جمرها
مجمع الغرائب ع

همل

قوله وهاجر من سواد العراق
اى قال لجران هو وزوجته سارة
ولوطا ان اتبعاه ينزل لوط بلدوم وكان ابراهيم
بفلسطين وينزل لوط بسدوم وكانا مسيرة
اذذاك يومين وسميت بسدوم لان ثمرها
صاوى ع

روى انه هاجر من كوثى من سواد العراق الكوفة مع لوط
وسارة ابنة عمه الى حران ثم منها الى الشام فنزل
فلسطين ونزل لوط سدوم
ملخص ع

بَعْدَ اِسْمٰعِيْلَ ﴿ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ ﴿ بَعْدَ اِسْحٰقَ ﴿ وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِ ﴿ النُّبُوَّةَ ﴿ فَكُلُّ
الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَ اِبْرٰهِيْمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهٖ ﴿ وَالْكِتٰبَ ﴿ بِمَعْنَى الْكُتُبِ اَيِ التَّوْرٰاةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَ
الزَّبُوْرَ وَالْفُرْقَانَ ﴿ وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِي الدُّنْيَا ﴿ وَهُوَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ فِيْ كُلِّ اَهْلِ الْاَدْيَانِ
﴿ وَاِنَّهٗ فِي الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ﴿ الَّذِيْنَ لَهُمُ الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى ﴿ وَ ﴿ اذْكُرْ لُوْطًا
اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ اَئِنَّكُمْ ﴿ بِتَحْقِيْقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيْلِ الثَّانِيَةِ وَاِدْخَالِ اَلِفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى
الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿ لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ ﴿ اَيْ اِدْبَارَ الرِّجَالِ ﴿ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا
مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ ﴿ اَئِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ ﴿
طَرِيْقَ الْمَارَّةِ بِفِعْلِكُمُ الْفَاحِشَةَ بِمَنْ يَمُرُّ بِكُمْ فَتَرَكَ النَّاسُ الْمُرُوْرَ بِكُمْ ﴿ وَتَاْتُوْنَ فِيْ نَادِيْكُمُ ﴿
اَيْ مَجْلِسِكُمُ ﴿ الْمُنْكَرَ ﴿ فَعْلَ الْفَاحِشَةِ بَعْضُكُمْ بَعْضَ ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖ اِلَّآ اَنْ
قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿ فِيْ اِسْتِعْجَالِ ذٰلِكَ وَاِنَّ الْعَذَابَ
نَازِلٌ بِنَا عَلَيْهِ ﴿ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ ﴿ بِتَحْقِيْقِ قَوْلِهٖ فِيْ اِنْزَالِ الْعَذَابِ ﴿ عَلَى الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِيْنَ ﴿ الْعَاصِيْنَ بِاِتْيَانِ الرِّجَالِ فَاسْتَجَابَ اللّٰهُ دُعَاءَهٗ ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا
اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى ﴿ بِاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ بَعْدَهٗ ﴿ قَالُوْٓا اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ ﴿
اَيْ قَرْيَةِ لُوْطٍ ﴿ اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ ﴿ كَافِرِيْنَ ﴿ قَالَ ﴿ اِبْرٰهِيْمُ ﴿ اِنَّ فِيْهَا

قوله بعد اسماعيل اى بانبى عشر سنة

قوله فكل الانبياء بعد ابراهيم من ذريته اى لاختصار

فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين فاتاه الله بذلك فى الدنيا باضدادها فذلك دليل لقارئ الكتاب

المصلين باقاربه متهللين هاربين وذلك دليل انه اتخذه الله

بالماء وكثرة المال صحيح ذهب وكانت الصلاة عليه متقررة

كلب مارث بالصلاة عليها ذا لانبياء واليوم الثامن فاتيا نبيا

مرتفعا شيخ الرسلين وكان فى الاخرة

الفاحشة ما استفظع نهيا من

لتاتون الفاحشة ما استفظع نهيا من

اكلم لتاتون الذكران ما استفظع نهيا افاحشة

التى كانوا يأتونها وهى اتيان الذكران ما استفظع نهيا من

العالمين

قال لا اعلم فى ذلك

ملتبسين بها الدين نضائق

قال الاخفش اسمعيل بن علية عثمان بن نجيح عثمر وبن

دينار وقوله انكم لتاتون الفاحشة ما استفظع نهيا

من احد من العالمين قال الماوردى ذكر العلوى هنا كان

من قوم لوط

صحيح البيان ٤ —

قوله بفعلكم الفاحشة بمن يمر بكم فترك الناس المرور بكم

يغلبون فيحاربهم وبعد كلمة بل انتم قصة فيها معنى

فاذا عرضهم غارب سبيل فقوة قاطع اضاربه كان اذا لقيه

فيخافنا معه ويتحكم ويغرمهم كل ذى درهم ولم

قاض بذلك

صاوى ٤ —

قوله فعل الفاحشة اى فى الشارع وكشف العورات

ويقتل الا من التجأ

صاوى ٤ —

قوله فاستجاب الله دعاءه

اى فاملك له كيفى فلكم

وارسلم يشتهى

رين فتجاوا ابراهيم

بالذرية الطيبة وانقذوا

قوم لوط بالعذاب

صاوى ٤ —

قال ربنا نصرنى على القوم المفسدين انما نزل

العذاب على قوم لوط لاستئصالهم لانهم لم يتعظوا

الاستهزاء

الفاحشة واصروا عليها واستعجلوا العذاب بسبب

صحيح ٤ —

قوله قال انا فيها لوطا هذا يحتمل الحادثة

فيها ثلثمائة مؤمن قالوا لا لهم اتهلكون قرية

فيها مؤمن واحد قالوا لا ان كان فيها لوط قالوا

نحن اعلم بمن فيها

صاوى ٤ —

لوطا قالوا ای الرسل نحن اعلم بمن فیها لننجینه بالتخفیف والتشدید
واهله الا امراته کانت من الغابرین الباقین فی العذاب ولما ان جاءت
رسلنا لوطا ساء بهم حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا صدرا لانهم حسان الوجوه
فی صورة اضیاف فخاف علیهم قومه فاعلموه انهم رسل ربه وقالوا لا تخف ولا تحزن
انا منجوک بالتشدید والتخفیف واهلک الا امراتک کانت من الغابرین ونصب
اهلک عطف علی محل الکاف انا منزلون بالتخفیف والتشدید علی اهل هذه
القریة رجزا عذابا من السماء بما بالفعل الذی کانوا یفسقون به ای بسبب
فسقهم ولقد ترکنا منها ای قریتهم آیة بینة ظاهرة هی آثار خرابها لقوم یعقلون
یتدبرون او ارسلنا الی مدین اخاهم شعیبا فقال یا قوم اعبدوا الله وارجوا
الیوم الاخر اخشوه هو یوم القیامة ولا تعثوا فی الارض مفسدین حال
مؤکدة لعاملها من عثی بکسر المثلثة افسد فکذبوه فاخذتهم الرجفة الزلزلة
الشدیدة فاصبحوا فی دارهم جاثمین باروکین علی الرکب میتین وعادا
وثمود ا بالصرف وترکه بمعنی الحی والقبیلة وقد تبین لکم اهلاکهم من مساکنهم
بالحجر والیمن وزین لهم الشیطان اعمالهم من الکفر والمعاصی فصدهم

فالفعل النهان وانما قیل
ههنا ولما انها فی حیز زیادة ان
لانه لما انتصب جوابا واذا اتصلت به ان
دل علی ان الجواب وقع فلما لم تات ان لم یقع
فالظاهر ان یصلها بکلام بعد کلام فحذفها الناظم یحسن
وفی هو اتصلت بکلام مع ان القصة واحدة
یعلم ان ظاهرا مع ان القصة واحدة
غرائب القرآن ٤

ان الملائکة قالوا للوط انا نحن اعلم بلفظ الجمع
الفاعل وقالوا لابنائهم علی السلم لننجینه بلفظ الواحد
بلفظ الفعل لان ذلک ابتداء الوعد وهذا ان
انجازه فاراد وان ذلک ابتداء الوعد وهذا ان
کقولک انا مات لضربته وقوعه ووجوده والوض
العذاب الذی اوقع صاحبه فی القلق والاضطراب والمراد الحجارة
من قولهم ارجنه ارجنه اذا اضطرب وعلی هذا لا ادان الامر
وقیل النار وقیل الخسف وعلی هذا لا ادان الامر
بالخسف والقضاء به من السماء
غرائب ٤

قوله ما آثار خرابها وقیل هی الحجارة التی اهلکوا
بها اثبتها وقیل هی الماء الاسود علی وجه الارض
الامة

قوله وارجوا الیوم یصح ان ینجی القیامة
علی ظاهره ویکون المعنی ارجو
رحمة الله فی الیوم الاخر ویصح ان یکون بمعنی
خافوا والمعنی خافوا
عقاب الله فی الیوم
الاخر وانتصاب الیوم
بقوله اخشوه

قوله بالصرف وترکه راجع لمعنی فقط وقوله بمعنی
الحی والقبیلة لفقد شرط من شروط منع الصرف وکونه بمعنی الحی علی کون
اسم جنس لم تتم فیه العلمیة القاهی احد علل منع
الصرف وکونه بمعنی القبیلة فقد مضت فیه العلتان

عَنِ السَّبِيلِ ﴿ سَبِيلِ الْحَقِّ ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿ ذَوِي بَصَائِرَ ﴿ وَ ﴿ أَهْلَكْنَا ﴿ قَارُونَ

وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ ﴿ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿ الْحُجَجِ الظَّاهِرَاتِ ﴿ فَا

سْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ ﴿ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿ فَاسْتَهَانُوا عَذَابَنَا ﴿ فَكُلًّا ﴿ مِنَ الْمَذْكُورِينَ

﴿ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴿ فَمِنْهُمْ ﴿ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ﴿ رِيحًا عَاصِفَةً فِيهَا حَصْبَاءُ كَقَوْمِ لُوطٍ

﴿ وَمِنْهُمْ ﴿ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴿ كَثَمُودَ ﴿ وَمِنْهُمْ ﴿ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ ﴿ كَقَارُونَ ﴿ وَ

مِنْهُمْ ﴿ مَنْ أَغْرَقْنَا ﴿ كَقَوْمِ نُوحٍ وَفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴿ فَيُعَذِّبَهُمْ

بِغَيْرِ ذَنْبٍ ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ بِارْتِكَابِ الذَّنْبِ ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا

مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴿ أَيْ أَصْنَامًا يَرْجُونَ نَفْعَهَا ﴿ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴿

لِنَفْسِهَا تَأْوِي إِلَيْهِ ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ ﴿ أَضْعَفَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ﴿ لَا يَدْفَعُ عَنْهَا

حَرًّا وَلَا بَرْدًا كَذَلِكَ الْأَصْنَامُ لَا تَنْفَعُ عَابِدِيهَا ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿ ذَلِكَ مَا عَبَدُوهَا

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا ﴿ بِمَعْنَى الَّذِي ﴿ يَدْعُونَ ﴿ يَعْبُدُونَ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴿ غَيْرَهُ

﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴿ فِي مُلْكِهِ ﴿ الْحَكِيمُ ﴿ فِي صُنْعِهِ ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ ﴿ فِي الْقُرْآنِ

﴿ نَضْرِبُهَا ﴿ نَجْعَلُهَا ﴿ لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا ﴿ أَيْ يَفْهَمُهَا ﴿ إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿ الْمُتَدَبِّرُونَ

﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴿ أَيْ مُحِقًّا ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴿ دَلَالَةً عَلَى

قوله وكانوا مستبصرين اى بلسطة الرسل لم يكن لهم الوضحة
ملاوى ـ

قوله ذوى بصائر اى بقلوب وعقول كانوا بها يتمكنون من النظر والاعتبار
ملاوى ـ

قوله وقارون فلم يعلم فرعون لشرفه على كونه ابن
ملاوى ـ

قوله وهامان هو وزير فرعون
ملاوى ـ

هامان وزير فرعون

فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
اى حجارة محاة تقع على المعنيين او ط
ويقذف من السحاب الحجر دهم قوم لوط
وغاد
ملاوى ـ

ومنهم من اخذته الصيحة هو هلاك يعتري فان الصوت
يثيره وهول الهواء المتموج الى الصماخ دهم قوم شعيب
وصالح
ملاوى ـ

ومنهم من خسفنا به الارض اى غرقناه فى التراب هو
قارون وجنوده ومنهم
ملاوى ـ

ومنهم من اغرقنا بالماء وهم قوم نوح وفرعون وقومه
فمثل العذاب بالعناصر الاربعة النار والجو والتراب
والماء والانسان مركب منها وبسببها اذا اراد الله
اذاقه هلاك واحد منها فعل وجوده كيفما
اراده وبما به بقاؤه فيها
ملاوى ـ

قوله كمثل العنكبوت هو حيوان معروف له ثمانية ارجل
وفتحة عين يقال له اذا قتل الحيوانات فعل الله
وزرقاء عين ليلا ولونه اصفر يضرب الى الحمرة والذكر
ولونه اصفر يضرب الى السواد والانثى ارقهما
يأوى الى كهف ولا يخرج عنه فللتصيد
عنكبت
ملاوى ـ

قوله كذلك الاصنام
لا تنفع عابديها اى فى شىء
الهة يعتمد الله وحاله بعبد بسبب
وفى الهة لله وحاله بعبد بسبب
صفة اصنام على ضعف وفى هذا وعيد شديد
بالعنكبوت ويضرب لهم مثلا
ملاوى ـ

وهو العزيز الحكيم اى هو قادر على ما اراد الحكيم
فى خلقها
ملاوى ـ

ولو عرف هؤلاء الكفار حقيقة ما ضربت لهم الامثال
لكان لهم شأن غير شأنهم
ملاوى ـ

على قدرنا تعالى ﴿ للمؤمنين ﴿ خضعوا بالذكر لانهم المنتفعون بها في الايمان
تطويل بلا فائدة ج
بخلاف الكافرين ﴿ اتل ما اوحي اليك من الكتاب ﴿ القران ﴿ واقم الصلوة
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴿ شرعا اي من شانها ذلك ما دام المرء فيها
فيه وجه ما لم تكن الطاعات ج
﴿ ولذكر الله اكبر ﴿ من غيره من الطاعات ﴿ والله يعلم ما تصنعون ﴿ فيجازيكم
اللفظ الخاص اذا اختص كان افضل مما فيه الخصوص به ج
به ﴿ ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي ﴿ اي المجادلة التي ﴿ هي احسن كالدعاء
الى الله بايانه والتنبيه على حجته ﴿ الا الذين ظلموا منهم ﴿ بان حاربوا وابوا ان
او الجهل عنهم اذا بذلوا الجزية ج
يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية ﴿ وقولوا ﴿ لمن قبل الاقرار
بالجزية اذا اخبروكم بشيء مما في كتبهم ﴿ امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم ﴿ ولا
تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك ﴿ والهنا والهكم ﴿ واحد ونحن له مسلمون ﴿
وفي هذا ان الاولى ترك الجدال ج
مطيعون ﴿ وكذلك انزلنا اليك الكتاب ﴿ القران كما انزلنا اليهم التوراة و
غيرها ﴿ فالذين اتيناهم الكتاب ﴿ التوراة كعبد الله بن سلام وغيره ﴿ يؤمنون به ﴿
وفي الحرب اذا لم تكفه او فتنة عمد الرسول ص الى ما يليه ج
بالقران ﴿ ومن هؤلاء ﴿ اي اهل مكة ﴿ من يؤمن به وما يجحد بايانا ﴿ بعد ظهورها
﴿ الا الكافرون ﴿ اي اليهود وظهورها ان القران حق والجائي به بحق ويجحدون ذلك
كعب واعظ به ابو جهل واصحابه ج
﴿ وما كنت تتلو من قبله ﴿ اي القران ﴿ من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴿ اذا ﴿ اي لو كنت

فارثا

فارئا كاتبا ﴿لا ارتياب ﴿لشك ﴿المبطلون ﴿اليهود فيك وقالوا الذي في التوراة
انه امي لا يقرأ ولا يكتب ﴿بل هو ﴿اي القرآن الذي جئت به ﴿آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم ﴿اي المؤمنين يحفظونه ﴿وما يجحد بآياتنا الا الظالمون ﴿
اي اليهود ويجحدونها بعد ظهورها لهم ﴿وقالوا ﴿اي كفار مكة ﴿لولا ﴿هلا ﴿انزل
عليه ﴿اي محمد ﴿آية من ربه ﴿وفي قراءة آيات كناقة صالح وعصى موسى ومائدة
عيسى ﴿قل لهم ﴿انما الآيات عند الله ﴿ينزلها كيف يشاء ﴿وانما انا نذير مبين ﴿
مظهر انذاري بالنار اهل المعصية ﴿أولم يكفهم ﴿فيما طلبوا ﴿انا انزلنا عليك
الكتاب ﴿القرآن ﴿يتلى عليهم ﴿فهو آية مستمرة لا انقضاء لها بخلاف ما ذكر
من الآيات ﴿ان في ذلك ﴿الكتاب ﴿لرحمة وذكرى ﴿عظة ﴿لقوم يؤمنون
قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا ﴿بصدقي ﴿يعلم ما في السموات والارض ومنه
حالي وحالكم ﴿والذين آمنوا بالباطل ﴿وهو ما يعبد من دون الله ﴿وكفروا
بالله ﴿منكم ﴿اولئك هم الخاسرون ﴿في صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان
﴿ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى ﴿له ﴿لجاءهم العذاب ﴿عاجلا ﴿و
ليأتينهم بغتة ﴿وهم لا يشعرون ﴿بوقت اتيانه ﴿يستعجلونك بالعذاب ﴿في الدنيا

قوله اي المؤمنين يحفظونه
اي لفظا ومعنى لا وعد وجعلت
من امثلك اقوامنا تاجيهم انا مبلهم
اي لا تاجيل والمعنى ان القرآن محفوظ
فصدورهم وكتابت فيها كما كان كتابا
ثابتا فانا مبلهم
مطلب
قوله ينزلها كيف يشاء اي على ما يريد ولا دخل لاحد
في ذلك اذ الحجة امتنعت للعادة بالفضل الله
قوله اولم يكفهم المنة داخلة على محذوف والواو عاطفة
عليه التعدي بأجلوا ولم يكفهم ثم والاستفهام للتوبيخ
يتلى عليهم وكلما ذهب زمان وجاء زمان فهو يتحجج ظاهر
باق حجة اتم من كل معجزة وقد وصل الى المشرق والمغرب
وسمعه كل احد بخلاف تلك العصا فانها فانية فلم يبق منها
الا ذكر لم يبق من تلك المعجزة ذلك الاثر
قل كفى بالله بيني وبينكم
وبينكم شهيدا بأني
رسوله وعبده
اي كعب بن الاشرف
وغيره قالوا ائتنا بعذاب يشهد
لك انك رسول الله ونزل
هذه الآية
لهم صيغة الدلالة السمعية الحجة للايمان
ويستعجلونك بالعذاب علة طبيعية لا يستبعد
بعلم متحد الوقوع فوقوعه في ذلك الوقت لعلة طبيعية لا يستبعد
في الفضل الذي لا يتغير عن حال فامض علينا بعادتك
من الستار الذي لا تشتمل العادة عليه

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ
أَرْجُلِهِمْ وَنَقُولُ﴾ فيه بالنون اى نامر بالقول وبالياء اى يقول الموكل بالعذاب
﴿ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ اى جزاءه ﴿فَلَا تَقُوتُونَنِي﴾ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ فى اى ارض تيسرت فيها العبادة بان تهاجروا
اليها من ارض لم تتيسر فيها نزل فى ضعفاء مسلمى مكة كانوا فى ضيق من اظهار الاسلام
بها ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ بالتاء والياء بعد البعث ﴿وَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ ننزلنهم وفى قراءة بالمثلثة بعد
النون من الثواء الاقامة وتعديته الحرف فالحذف فى ﴿مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ﴾ مقدرين الخلود ﴿فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ هذا الاجر هم
﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ اى على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾
فيرزقهم من حيث لا يحتسبون ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ كم ﴿مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ لضعفها
﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ ايها المهاجرون وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة ﴿وَهُوَ
السَّمِيعُ﴾ لاقوالكم ﴿الْعَلِيمُ﴾ بضمائركم ﴿وَلَئِنْ﴾ لام قسم ﴿سَأَلْتَهُمْ﴾ اى الكفار
﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾

يعرفون

يصرفون عن توحيده بعد اقرارهم بذلك ﴿ اللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴾ يوسعه ﴿ لِمَنْ يَّشَآءُ ﴾
مِنْ عِبَادِهٖ ﴿ امتحانًا ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ يضيق ﴿ لَهٗ ﴾ بعد البسط اى لمن يشاء ابتلاءً ﴿ اِنَّ اللّٰهَ ﴾
بكل شئ ﴿ عَلِيْمٌ ﴾ وفيه محل البسط والتضييق ﴿ وَلَئِنْ ﴾ لام قسم ﴿ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ ﴾
نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ﴿ فَكَيْفَ يُسْتَرْكُوْنَ
بِهٖ ﴿ قُلِ ﴿ لَهُمْ ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴿ على ثبوت الحجة عليكم ﴿ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿ تناقضهم
فى ذلك ﴿ وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّلَعِبٌ ﴿ وَاَمَّا الْقُرْبُ فَمِنْ اُمُوْرِ الْاٰخِرَةِ
لظهور ثمرتها فيها ﴿ وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانُ ﴿ بمعنى الحياة ﴿ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿
ذٰلِكَ مَا اَتَوُا الدُّنْيَا عَلَيْهَا ﴿ فَاِذَا رَكِبُوْا فِى الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ ﴿
اى الدعاء اى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة لا يكشفها الا هو ﴿ فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى
الْبَرِّ اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ ﴿ بِهٖ ﴿ لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ ﴿ من النعمة ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوْا ﴿ باجتماعهم
على عبادة الاصنام وفى قراءة بسكون اللام امر تهديد ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿ عاقبة ذلك
اَوَلَمْ يَرَوْا ﴿ يعلموا ﴿ اَنَّا جَعَلْنَا ﴿ بلدهم مكة ﴿ حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴿
قتلا وسبيا دونهم ﴿ اَفَبِالْبَاطِلِ ﴿ الصنم ﴿ يُؤْمِنُوْنَ وَبِنِعْمَتِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ ﴿ باشراكهم
وَمَنْ ﴿ اى لا احد ﴿ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا ﴿ بان اشرك به ﴿ اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ ﴿

قوله ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ولمن لا يشاء يقتر عليه بحسب ما تقتضيه حكمته بقول تعالى ذكره الله يوسع رزق من يشاء من خلقه لمن يشاء علمه بكل شئ ويضيق فيقتر لمن يشاء منهم يقول فاتركوا أيها الناس ما أنتم عليه من الشرك بالله وأقيموا على ما تعلمون من توحيده فإنه لا يمنعكم من البسط فى الدنيا ان شئت منها واكثر مما هى عليه الا ما قضى الله لكم منها وقسمها لكم على ما أحب ولا يضيق عليكم منها ان شاء الا لما قضى لكم منها وقسمها على ما أحب فتوقوا أيها الناس بتوحيدكم ربكم ما يسخطه عليكم من الشرك به وعبادة غيره فان ذلك هو الذى يضيق عليكم الرزق ومن لا يصلح له البسط فى الرزق فلا يبسطه له لعلمه بما يصلحه ويفسده وهو معنى قوله الا ما شاء الله

قوله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله فكيف يؤفكون يقول تعالى ذكره ولئن سألت يا محمد هؤلاء المشركين بالله الذين يعبدون من دونه الاوثان والاصنام من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله فكيف يؤفكون يقول فكيف يصرفون عن توحيده بعد اقرارهم بذلك

قوله وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون يقول تعالى ذكره وما هذه الحياة الدنيا التى تؤثرونها أيها المشركون بالله على الحياة فى الاخرة الا لهو ولعب يقول الا متاع تتمتعون به مدة قليلة ثم يذهب فيفنى كاللهو واللعب الذى لا نفع فيه ولا ثمرة وان الدار الاخرة لهى الحيوان يقول وان الحياة الدائمة التى لا موت فيها ولا فناء لها فى الاخرة لو كانوا يعلمون ذلك لاثروها على الدنيا ولكنهم لا يعلمون ذلك فهم لها مؤثرون

لهو لعب

قوله فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون يقول تعالى ذكره فاذا ركب هؤلاء المشركون بالله فى السفن فى البحر فخافوا الغرق فقالوا يا ربنا ارزقنا ودعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فخلصهم من الغرق اذا هم يشركون بالله فيعبدون معه غيره

قوله ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون يقول تعالى ذكره فعلوا ذلك ليكفروا بما اتيناهم من النعم ولينسوا ما كانوا فيه من الشدة والكرب فسوف يعلمون عاقبة ما هم عليه مقيمون من كفرهم بربهم وعبادتهم الاوثان

قوله أولم يروا أنا جعلنا بلدهم مكة حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم يقول تعالى ذكره أولم ير هؤلاء المشركون بالله أنا جعلنا بلدهم مكة حرما آمنا يقول ذا أمن لمن دخله من سوء يحدثه فيه أحد ويتخطف الناس من حولهم يقول ويسبى الناس من حولهم ويقتلون فيها

قوله أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون يقول تعالى ذكره أفبالباطل الذى لا حقيقة له ولا ثبات يؤمن هؤلاء المشركون بالله وبنعمة الله التى أنعمها عليهم فى أمنهم فى حرمه وسلامتهم فيه مما يخاف غيرهم بما أعطاهم الله وتلذذهم بأكل ما يتلذذ به غيرهم مما أعطاهم الله يكفرون يقول يجحدون نعمة الله عليهم فيه فيقابلونه بالكفر بدل الشكر

قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق يقول تعالى ذكره ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا بأن جعل له شريكا وعدلا وكذب بالحق الذى جاءه من عند الله فلما جاءه كذب به وقال ليس من عند الله

قوله ليكفروا وليتمتعوا اللام لام الغاية والصيرورة وقوله وليتمتعوا عطف على ليكفروا

قوله أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون الباء فى قوله بالباطل وبنعمة الله بمعنى على

قوله أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم الواو فى قوله أولم يروا واو الاستفهام دخلت على لم

النبي والكتاب ﴿ما جاء﴾ ألیس في جهنم مثوى ﴿مأوى﴾ ﴿للكافرين﴾ ای فیها
ذلك وهو منهم ﴿والذين جاهدوا﴾ فينا ﴿فحقنا﴾ ﴿لنهدينهم سبلنا﴾
ای طرق السير الينا ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ المؤمنين بالنصر والعون

سورة الروم مكية وهي ستون وتسع وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الم﴾ الله اعلم بمراده بذلك ﴿غلبت الروم﴾ وهم اهل كتاب غلبتها فارس وليسوا
اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم
كما غلبت فارس الروم ﴿في أدنى الأرض﴾ ای اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التي فيها
الجيشان والباذرا بالغرو الفرس ﴿وهم﴾ ای الروم ﴿من بعد غلبتهم﴾ اضيف المصدر
الى المفعول ای غلبت فارس ایاهم ﴿سيغلبون﴾ فارس ﴿في بضع سنين﴾ هو ما بين
الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول
وغلبت الروم فارس ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ ای من قبل غلبة الروم ومن
بعده المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله ای ارادته ﴿ويومئذ﴾
ای يوم تغلب الروم ﴿يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ ایاهم على فارس وقد فرحوا بذلك

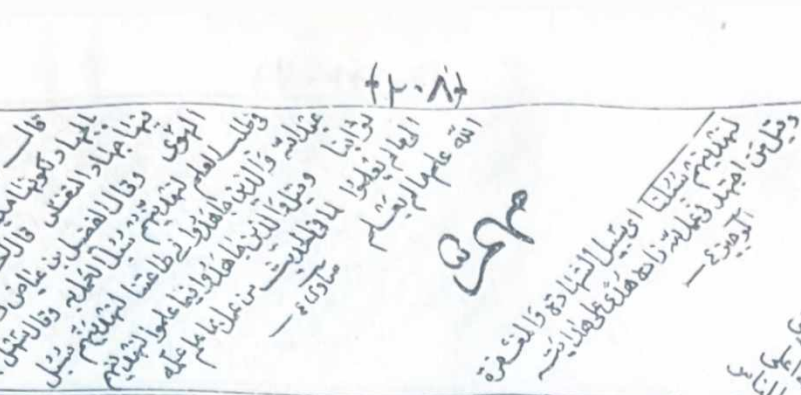

وان الله لمع المحسنين ای
لمعينهم في الغلبة لفضل
والعصمة وهذا اشارة الى
من الاستدلال كما ان الله تعالى بالتوفيق
من يكون تعبدا لا يثيب وهم الكفار ومنهم
من يثيب ترغيبا بالنظر والسلوك فيهديهم الله تعالى الى
وفقهم ومنهم من يكون الله معه ويكون دنيا ممثلة
تعالى بفضل الاختياء معه تعالى ومن اطاع الله تعالى اثابه الى
الاول وقوله وان الله لمع المحسنين ما هذا انا اشارة الى
الثاني وقوله والذين جاهدوا فينا اشارة الى
الثالث
مع الجهاد الاصغر والاكبر ج

سورة الروم
مبتدأ وخبر ثم قيل اول وقيل الاول تعالى الله عما يشركون الاية
المفسرون اذ كلها مكي وقيل الاول مدني وظاهر
مما رواه

قوله غلبت الروم الروم اسم قبيلة سميت باسم جدها
وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم وسمي عيصو
ويعقوب توأمين فاخذ عيصو يقتل يعقوب فاخذ يعقوب
وعيصو ابا الثيارين
لان امه رفعته منه فلهذا كان ابا الانبياء
مما رواه

قوله في ادنى الارض ای اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التي فيها
الجيشان والباذرا بالغرو الفرس وهم ای الروم من بعد غلبتهم اضيف المصدر
الى المفعول ای غلبت فارس ایاهم سيغلبون فارس في بضع سنين هو ما بين
الثلاث الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول
وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل ومن بعد ای من قبل غلبة الروم ومن
بعده المعنى ان غلبة فارس اولا وغلبة الروم ثانيا بامر الله ای ارادته ويومئذ
ای يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله ایاهم على فارس وقد فرحوا بذلك

الثالثة من الالتقاء الاول
ای هم بدل ان كانت
الواقعة بعد بضع سنين
قبل الهجرة بسنة والمراد بالجيشين
فئتي كسرى ومن نصر ملك الروم
فانتصر هرمز ملك الفرس
وملك كسرى ملك الفرس روميا الى الفرس وغلبوهم
مما رواه

يفرح المؤمنون بنصر الله الروم لانهم اهل كتاب
فهم اقرب الى المؤمنين وفارس مجوس فكانوا ابعد
والمشركون يفرحون بنصر الله الروم على فارس
لانهم يخوفون بذلك

وعلموا

وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على
المشركين فيه ﴿ينصر من يشاء وهو العزيز﴾ الغالب ﴿الرحيم﴾ بالمؤمنين ﴿وعد
الله﴾ مصدر يدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر ﴿لا يخلف الله
وعده﴾ به ﴿ولكن أكثر الناس﴾ اى كفار مكة ﴿لا يعلمون﴾ وعده تعالى لنصرهم
﴿يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا﴾ اى معاشها من التجارة والزراعة والبناء
والغراس وغير ذلك ﴿وهم عن الآخرة هم غافلون﴾ اعادة هم تاكيد ﴿أولم يتفكروا
فى أنفسهم﴾ ليرجعوا عن غفلتهم ﴿ما خلق الله السموات والارض وما بينهما﴾
﴿الا بالحق﴾ اى محقين ﴿وأجل مسمى﴾ لذلك تفنى عند انتهائه ﴿وبعث﴾
﴿ان كثيرا من الناس﴾ اى كفار مكة ﴿بلقاء ربهم لكافرون﴾ اى لا يؤمنون بالبعث بعد الموت
﴿أولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ من الامم وهى هلاكهم
﴿بتكذيبهم رسلهم كانوا اشد منهم قوة﴾ كعاد وثمود ﴿واثاروا الارض﴾
حرثوها وقلبوها للزرع والغرس ﴿وعمروها﴾ اى كفار مكة ﴿وجاءتهم رسلهم
بالبينات﴾ بالحجج الظاهرات ﴿فما كان الله ليظلمهم﴾ بالاهلاك
﴿بغير جرم﴾ ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ بتكذيبهم رسلهم ﴿ثم كان عاقبة

قوله ولم يتفكروا الميم داخلة على المحذوف والواو عاطفة عليه والتقدير اعموا ولم يتفكروا صاوى ٤

قوله اقتضى عدم انتهائه اى تعظم السموات والارض وما بينهما عن اقتضاء ذلك الاجل صاوى ٤

اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى قعاد كقاد مكة فى اتاكنهم ولم يعمروا اقطار الارض فيشاهدوا كيف كان مثلهم الامم الذين كذبوا رسلهم كما قد وقع جلالين

الكثير مما عمروها يعنى ان الذين اهلكوا من الامم السالفة كانوا اكثر عمرانا وعمارة من اهل مكة اليمين

وجاءتهم رسلهم بالبينات اى لم يزيغوا صاوى

قوله وما كان الله ليظلمهم اى بما عاملهم معاملة ملك ظالم لم يجاز بل معاملة ملك عادل حكيم وعلى فرض فرض ان ثمة جبرا لا يكون ظالما لانه تصرف فى ملكه ولكن من فضله تعالى انه لم يجبره صاوى

الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى ﴿ تأنيث الأسوأ الأقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان
على نصب عاقبة والمراد بها جهنم وأساءتهم ﴿ أن ﴿ أي بأن ﴿ كذبوا بآيات الله ﴿ القرآن
وكانوا بها يستهزئون ﴿ الله يبدؤ الخلق ﴿ أي ينشئ خلق الناس ﴿ ثم يعيده ﴿ أي
خلقهم بعد موتهم ﴿ ثم إليه ترجعون ﴿ بالتاء والياء ﴿ ويوم تقوم الساعة يبلس
المجرمون ﴿ يسكت المشركون لانقطاع حجتهم ﴿ ولم يكن ﴿ أي لا يكون لهم من شركائهم
من أشركوهم بالله وهم الأصنام ليشفعوا لهم ﴿ شفعاء وكانوا ﴿ أي يكونون بشركا
بهم كافرين ﴿ أي متبرئين منهم ﴿ ويوم تقوم الساعة يومئذ ﴿ تأكيد ﴿ يتفرقون
أي المؤمنون والكافرون ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
جنة ﴿ يحبرون ﴿ يسرون ﴿ وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ﴿ القرآن ﴿ ولقاء
الآخرة ﴿ البعث وغيره ﴿ فأولئك في العذاب محضرون ﴿ فسبحان الله ﴿ أي سبحوا الله
بمعنى صلوا ﴿ حين تمسون ﴿ أي تدخلون في المساء وفيه صلاتا المغرب والعشاء
﴿ وحين تصبحون ﴿ تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح ﴿ وله الحمد في السموات
والأرض ﴿ اعتراض ومعناه يحمده أهلهم ﴿ وعشيا ﴿ عطف على حين وفيه صلاة العصر
﴿ وحين تظهرون ﴿ تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر ﴿ يخرج الحي من الميت

الذين أساءوا السوأى تأنيث الأسوأ الأقبح خبر كان على رفع عاقبة واسم كان
أي أشركوا بالله ع
على نصب عاقبة والمراد بها جهنم واساءتهم ﴿ أن ﴿ أي بأن ﴿ كذبوا بآيات الله ﴿ القرآن
بعم الغيامة ع
وكانوا بها يستهزئون ﴿ الله يبدؤ الخلق ﴿ أي ينشئ خلق الناس ﴿ ثم يعيده ﴿ أي
أي الى نشأة بعد فناء ج
خلقهم بعد موتهم ﴿ ثم إليه ترجعون ﴿ بالتاء والياء ﴿ ويوم تقوم الساعة يبلس
ما أشركوهم بالله تعالى ق
المجرمون ﴿ يسكت المشركون لانقطاع حجتهم ﴿ ولم يكن ﴿ أي لا يكون لهم من شركائهم
يحبهم في عذاب الله كما ومجبهم بلفظ الماضي لتحققه ق
من أشركوهم بالله وهم الأصنام ليشفعوا لهم ﴿ شفعاء وكانوا ﴿ أي يكونون بشركا
يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ع
بهم كافرين ﴿ أي متبرئين منهم ﴿ ويوم تقوم الساعة يومئذ ﴿ تأكيد ﴿ يتفرقون
يجمعون الله الخلائق ع
أي المؤمنون والكافرون ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة
جنة ﴿ يحبرون ﴿ يسرون ﴿ وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ﴿ القرآن ﴿ ولقاء
يدخلون يتبيشون عنه ق
الآخرة ﴿ البعث وغيره ﴿ فأولئك في العذاب محضرون ﴿ فسبحان الله ﴿ أي سبحوا الله
أو بعضهم ان صح ما نقل عن ضد بناه الارض ج
بمعنى صلوا ﴿ حين تمسون ﴿ أي تدخلون في المساء وفيه صلاتا المغرب والعشاء
﴿ وحين تصبحون ﴿ تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح ﴿ وله الحمد في السموات
أيها ع
والأرض ﴿ اعتراض ومعناه يحمده أهلهم ﴿ وعشيا ﴿ عطف على حين وفيه صلاة العصر
﴿ وحين تظهرون ﴿ تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر ﴿ يخرج الحي من الميت

قوله الله يبدؤ الخلق الخ
يعيد بالمضارع اشارة الى ان البداءة
تجدد شيئا فشيئا ما دامت الدنيا
صاوي ع

القول في تأويل قوله تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده الخ
يقول تعالى ذكره الله الذي خلق جميع الأشياء ثم يعيدها بعد فنائها ثم إليه ترجعون
يقول أنشأ جميع الخلق منفردة من غير شيء ثم يعيدها كذلك ثم إليه ترجعون
ثم يقول تعالى ذكره ولا تظهرن يا محمد لشيء من خلقي ولا تعبدن غيري ولا تشركن في عبادتي
شريكا ولا تظهرن فيخيل لمن رآك أنك تعبد شيئا سواي فإني الله الذي لا إله غيري
عن وجل ثم يعلمك ما لم تكن تعلم فلقنك ما لم تكن تعلم قبل ذلك وأنزل عليك ما لم تكن
تعلم من قبل ذلك ولا أحد من خلقي ثم إليه ترجعون
يقضي بينهم في الفصل القضاء بينهم ويجزي الذين أساؤوا
بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى
تم البيان ع

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون
أي يتصدعون فمنهم في الجنان يسرون ومنهم في روضة يحبرون
الملقنة ودين الله الذي ارتضاه لعباده فهم في الرياحين والمنتزهات
يلذذون بالسماع وطيب العيش الهنيء واخاض
عذا الطريق اي ذلك كذلك قولا معنى يجانسه ويدل عليه
مارو ضة من رياض الحزن منظرا وذا طيب نشر ا مسكية
يضاهي لما حل الشمس منها شراقة
موزر بصميم النبت مكتمل
لوما يطيب منها اذ دنا الاصل
فاعلمهم بذلك ان الذين
تقالى ان الصالحات
امروا وعملوا الانفع والنديد
من المنظر الانزه والعيش الهنيء ما يجيئون
ويشهون به ويعيطون عليه والمتوعد غير
العرب المتوعد الذي اعطى المواثيق
فالحمد لله الذي اعطى المؤمنين
موالي الحق ان المولى نكر
تم البيان ع

قوله وفيه صلاتان ثم انا نذكر ذلك الآن هذه الآية
معنى الصلوات الخمس وقضيها بالذكر دون سائر
العبادات لانها عماد الدين من اقامها فقد اقام
الدين
صاوي ع

كالانسان من النطفة والطائر من البيضة ﴿ويخرج الميت﴾ النطفة والبيضة ﴿من﴾
الحي ﴿ويحيي الارض﴾ بالنبات ﴿بعد موتها﴾ اي يبسها ﴿وكذلك﴾ الاخراج ﴿تخرجون﴾
من القبور بالبناء للفاعل والمفعول ﴿ومن آياته﴾ الدالة على قدرته ﴿ان﴾
خلقكم من تراب ﴿اي اصلكم ادم ﴿ثم اذا انتم بشر﴾ من دم ولحم ﴿تنتشرون﴾ في
الارض ﴿ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا﴾ فخلقت حواء من ضلع ادم
وسائر النساء من نطف الرجال والنساء ﴿لتسكنوا اليها﴾ وتالفوها ﴿وجعل
بينكم﴾ جميعا ﴿مودة ورحمة ان في ذلك﴾ المذكور ﴿لآيات لقوم يتفكرون﴾
في صنع الله تعالى ﴿ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم﴾ اي
لغاتكم من عربية وعجمية وغيرهما ﴿والوانكم﴾ من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد
رجل واحد وامراة واحدة ﴿ان في ذلك لآيات﴾ دلالات على قدرته تعالى ﴿للعالمين﴾
بفتح اللام وكسرها اي ذوي العقول واولي العلم ﴿ومن آياته منامكم بالليل والنهار﴾
باراده راحة لكم ﴿وابتغاؤكم﴾ بالنهار ﴿من فضله﴾ اي تصرفكم في طلب
المعيشة باراده ﴿ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾ سماع تدبر واعتبار ﴿ومن
آياته يريكم﴾ اي اراءتكم ﴿البرق خوفا﴾ للمسافرين من الصواعق ﴿وطمعا﴾ للمقيم

قوله وكذلك الاخراج تخرجون اما القادر على اماتة الحي ثم احيائه
وعكسه واما الذي لا يقدر على اماتة ولا على احياء فهو كالميت
فلا وجه لعبادته ـ

قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب فروع في ذلك لقطة من
آيات تترا تتسع عند تدبره اذ انت تحت تحت وابدانها
الى الانسان فوقها وسفليا واعلويا والحكمة في ذكر تلك الآيات
هنا ان الله هداه بها من انه خلق الانسان ثم خلق المنتفع بها
لتهتدي بها المتنفع الى ربه فتجد
ما وى ـ

قوله ثم اذا انتم بشر تنتشرون اشار بذلك الى ان الكلام على لف ونشر
مرتب وهو ان قوله ثم اذا انتم بشر راجع الى قوله خلقكم من تراب
لكونه اول الانطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان تراخى اطواره وقوله
تنتشرون راجع الى قوله ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
بعدها اذا التخاليط اتاتها الى انه ليفضل بين الاطوار
وبين البشرية فاصل وان كان الكتبي الاتيان بها
بقول الفقاء
كما وى ـ

قوله ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا ولقائل ان يقول
ما وجه الحجة في خلق الزوجة من الزوج والزوجة لولد
الادمي بانه خلق من جنسهما حجة ولا حجة في ذلك فالجواب
ان الحجة في ذلك ان الله تعالى خلق حواء من ضلع ادم
وخلق سائر النساء من نطف الرجال والنساء فاختلاف هذا
عن ذاك مع اتفاقهما في الجنس دليل على ان الله تعالى
قادر على ان يخلق الزوجة للزوج من غير ان يخلقها من
الزوج بل من جنس اخر كما

فى المطر او ينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها اى يبسها بان تنبت
ان فى ذلك المذكور لايات لقوم يعقلون يتدبرون ومن اياته ان تقوم
السماء والارض بامره باراداته من غير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان
ينفخ اسرافيل فى الصور للبعث من القبور اذا انتم تخرجون منها احياء فحرجكم منها
بدعوة من اياته تعالى وله من فى السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا كل له
قانتون مطيعون وهو الذى يبدأ الخلق للناس ثم يعيده بعد هلاكهم
وهو اهون عليه من البدء بالنظر الى ما عند المخاطبين من ان اعادة الشئ اسهل
من ابتدائه والا فهما عند الله تعالى سواء فى السهولة وله المثل الاعلى فى السموات
والارض اى الصفة العليا وهى انه لا اله الا الله وهو العزيز فى ملكه الحكيم
فى خلقه ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا كائنا من انفسكم وهو هل
لكم مما ملكت ايمانكم اى من مماليككم من شركاء لكم فيما رزقناكم من
الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اى
امثالكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفى المعنى ليس مما ليككم شركاء لكم الا امر
عندكم فكيف تجعلون بعض مما ليك الله شركاء له كذلك نفصل الايات نبينها

من اياته ان تقوم السماء والارض بامره اى تثبتان على ما هما عليه بارادته تعالى

ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اى اذا دعاكم الله دعوة واحدة من الارض بخروجكم منها اذا انتم تخرجون فى الحال من غير توقف وهو اقناط للكفار عن الرجعة

وله من فى السموات والارض كل من فيهما ملكا وخلقا وعبيدا يتصرف فيهم كيف يشاء كل له قانتون مطيعون اى كل من اتاه الطاعة ايتاء او اطاعة

وهو الذى يبدأ الخلق للناس ثم يعيده بعد هلاكهم وهو اهون عليه اى الاعادة اهون عليه من البدء بالنظر الى ما عند المخاطبين وفى الكتاب وفسل وهو اهون عليه اما بالنسبة الى الانسان او الخلائق مادرى

ضرب لكم مثلا من انفسكم اى ضرب مثلا لكم كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم اى امثالكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفى المعنى ليس مما ليككم شركاء لكم الا امر عندكم فكيف تجعلون بعض مما ليك الله شركاء له كذلك نفصل الايات نبينها

الفعل فى قوله تعالى قله ما فى السموات والارض كل له قانتون يعم العقلاء وغيرهم لان كل اسم جمع يعم العقلاء وغيرهم وملك كله قانتون يقول كل مطيعون فيما اراد بهم وانس عليهم وكيف قيل كله قانتون وقد علم ان اكثر الانس والجن عصاة قلنا ذكر اضافة كل الى ضميرهم ثم نبه على ان كلا منهم قانت لله عاص ف

مثل ذلك التفصيل ﴿لقوم يعقلون﴾ ﴿بل اتبع الذين ظلموا﴾ بالاشراك ﴿اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله﴾ اي لا هادي له ﴿وما لهم من ناصرين﴾ مانعين من عذاب الله ﴿فاقم﴾ يا محمد ﴿وجهك للدين حنيفا﴾ مائلا اليه اي اخلص دينك لله انت ومن تبعك ﴿فطرت الله﴾ خلقته ﴿التي فطر الناس عليها﴾ وهي دينه اي الزموها ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ لدينه اي لا تبدلوه بان تشركوا ﴿ذلك الدين القيم﴾ المستقيم توحيد الله ﴿ولكن اكثر الناس﴾ اي كفار مكة ﴿لا يعلمون﴾ توحيدا لله ﴿منيبين﴾ راجعين ﴿اليه﴾ تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقم وما ارید به اي اقيموا ﴿واتقوه﴾ خافوه ﴿واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين﴾ بدل باعادة الجار ﴿فرقوا دينهم﴾ باختلافهم فيما يعبدونه ﴿وكانوا شيعا﴾ فرقا في ذلك ﴿كل حزب﴾ منهم ﴿بما لديهم﴾ عندهم ﴿فرحون﴾ مسرورون وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به ﴿واذا مس الناس﴾ اي كفار مكة ﴿ضر﴾ شدة ﴿دعوا ربهم منيبين﴾ راجعين ﴿اليه﴾ دون غيره ﴿ثم اذا اذاقهم منه رحمة﴾ بالمطر ﴿اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم﴾ اريد به التهديد ﴿فتمتعوا﴾ فسوف تعلمون ﴿عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة﴾ امّا بمعنى همزة الانكار

قوله بل اتبع الذين ظلموا الخ اضلهم ما ذكر لانهم اتبعوا اهواءهم

قوله فاقم وجهك لاخ والمراد بالوجه الذات وفي الكشاف اقبل بكليتك على الدين ولا تلتفت عنه يمينا وشمالا ع

قوله انت ومن تبعك اشار بذلك الى ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد هو وامته ع

قوله فطرت الله التي فطر الناس عليها اي دين الله الذي خلق الناس عليه فالمراد بالفطرة الدين وهو التوحيد كما قال الله خلق الناس حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا رواه مسلم ع

فطرة الله اي اتبع فطرة الله التي فطر الناس عليها وذلك ان كل مولود يولد على تلك الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحس فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذكره البخاري ع

منيبين اليه اي راجعين اليها امر به وهي قوله تعالى فاقيموا وجوهكم لدينا امرنا به ع

واقيموا الصلوة لا تكونوا من المشركين اي ولا تشركوا في اقامة الصلوة احدا فيها وهو رياء غير قادح في التوحيد لانه هو فرق عن الاخلاص الظاهر عن الخلل والى هذا اشار بقوله كما مر منيبين اليه والى الاخلاص اشار بقوله ولا تكونوا من المشركين اي لا تفصلوا بين اعمالكم الاخلاص فيها ولا تظلموا انفسكم

قوله كل حزب بما لديهم فرحون اي فاهل الضلالة فرحون بضلالتهم واهل الهداية فرحون بهداهم فكل يظن ان الحق معه ع

أنزلنا عليهم سلطانا حجة وكتابا فهو يتكلم دلالة بما كانوا به يشركون
كون اى امرهم بالاشراك لا واذا اذقنا الناس كفار مكة وغيرهم رحمة
نعمة فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون اى يأسون من الرحمة ومن شان المؤمن ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه
عند الشدة أولم يروا يعلموا ان الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء
امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون
بها فآت ذا القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن
السبيل المسافر من الصدقة وأمة النبي تبع له في ذلك ذلك خير للذين
يريدون وجه الله اى ثوابه بما يعملون واولئك هم المفلحون الفائزون
وما آتيتم من ربوا بان يعطى شيئا هبة او هدية ليطلب اكثر منه فسمى باسم
المطلوب من الزيادة في المعاملة فلا يربو في اموال الناس المعطين اى يزيد فلا
يربوا عند الله اى لا ثواب فيه للمعطين وما آتيتم من زكوة صدقة
تريدون بها وجه الله فاولئك هم المضعفون ثوابهم بما اراده فيه
التفات عن الخطاب الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل

قوله انا نلهم بهم بالاحتراك اشارة الى ان ما
مصدرية والاحسن ان يعطفها موصولة اى
بالذي الذي كانوا يشركون به

قوله ان لنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به
الكتاب فيكون اهل الشرك على اهل مكة كذا في ذلك
فلم يبق الا ان يكون الذي لنا عليه نص وهو قول
والمعنى عند المفسرين كما هو شان المنقطع
ملخص كتبه

قوله فرحوا بها فرح بطر اى عجب كبر فيفرحون بما يعجبهم
ولو فرحوا بها فرح شكر لصرفوها فيما

قوله يقنطون بفتح النون وكسرها سبعيتان

فان قيل لم لا يطلق الاشارة
به فعله فليفرحوا وهلا ذم
الفرح بالنعمة كما ذم
فرحوا برحمة الله متعلق
وهلا فهلا يفيد التوبيخ
لكان ترهم به مثل فرحهم بما اذا كان
به ولو اعطى الملك لوصط عند امير غيفا على السماط
وفرح به ففرح الامير بكون ذلك الغيف
وفرح الفقير بكون ذلك الغيف

مطلب

قوله بان يعطي شيئا الخ اشار بذلك الى ان هذه الاية
نزلت في هبة الثواب وهي ان يريد الواهب
اكثر منها وهي مكروهة فمقتضى ما قالوا في هبة
المكافأة وسل فحرمة لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر
والمعنى هنا اذا وقعت انه اذا شرطها على الثواب
فيها ان لا يكون مثاله ممن يطلب الثواب عن الحلوب
الله لا من يخونني الفقير

قوله نسمى اى المعطي باسم
المبالغة

قوله بان اسم المطلوب اى
الذي يأخذه من الهدية الخ

قوله المعطين اى الآخذين للهبة والهدية

قوله صدقة اعم من ان تطوع وتعتد عنها بالزكاة
اشارة الى انها مطلقة الاموال والاولاد

قوله فيه التفات عن الخطاب اى لعطيا لما لهم اذ قبل
المضعفون كانه قيل من فعل ذلك فاولئك هم

مِنْ شُرَكَائِكُمْ ۚ مَّنْ اَشْرَكَكُمْ بِاللّٰهِ ۚ مَنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ ۚ لَا سُبْحَانَهٗ وَتَعٰلٰى
عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ۚ بِهٖ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ اَيِ الْقِفَارِ بِقَحْطِ الْمَطَرِ وَقِلَّةِ النَّبَاتِ
وَالْبَحْرِ اَيِ الْبِلَادِ الَّتِي عَلَى الْاَنْهَارِ بِقِلَّةِ مَائِهَا بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِي النَّاسِ مِنَ الْمَعَاصِي
لِيُذِيْقَهُمْ بِالْيَاءِ وَالنُّوْنِ بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا اَيْ عُقُوْبَتَهٗ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ
يَتُوْبُوْنَ ۚ قُلْ لِلْكُفَّارِ مَكَّةَ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ ۚ فَاَهْلَكُوْا بِاِشْرَاكِهِمْ وَمَسَاكِنُهُمْ وَمَنَازِلُهُمْ خَاوِيَةٌ
فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ دِيْنِ الْاِسْلَامِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ
هُوَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ يَوْمَئِذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ ۚ فِيْهِ اُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الْاَصْلِ فِي الصَّادِ يَتَفَرَّقُوْنَ
بَعْدَ الْحِسَابِ اِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ وَبَالُ كُفْرِهٖ وَهُوَ النَّارُ وَمَنْ
عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُوْنَ ۚ يُوَطِّئُوْنَ مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لِيَجْزِيَ مُتَعَلِّقٌ بِيَصَّدَّعُوْنَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ يُثِيْبَهُمْ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ
اَيْ يُعَاقِبُهُمْ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ تَعَالٰى اَنْ يُّرْسِلَ الرِّيٰحَ مُبَشِّرٰتٍ بِمَعْنَى لِتُبَشِّرَكُمْ بِالْمَطَرِ
وَلِيُذِيْقَكُمْ بِهَا مِنْ رَّحْمَتِهٖ الْمَطَرَ وَالْخِصْبَ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ السُّفُنُ بِهَا
بِاَمْرِهٖ بِاِرَادَتِهٖ وَلِتَبْتَغُوْا تَطْلُبُوْا مِنْ فَضْلِهٖ الرِّزْقَ بِالتِّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ

قوله هل من شركائكم الخ هذه مقدمة ومن للتبعيض ومن ذلكم متعلق بمحذوف
يفعل المبدأ خوض في قوله من ذلكم الخ وقوله من شيء مفعول يفعل ومن زائدة والتقدير هل يفعل شيئا من ذلكم من الامور الآتية
قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الخ
من شركائكم اسم الاشارة يعود على ما ذكر من الامور الآتية
وهي الخلق والرزق والاماتة والاحياء
قاله البيضاوي

قوله سبحانه وتعالى عما يشركون هذا انتهاء ما ابتدأه من قوله الذي خلقكم ثم رزقكم الخ
منزه نفسه عن الشركاء والاشباه
فهل يليق بمن يفعل ذلك ان يعبد معه غيره
منها الخواص تشبيهه وتنزيهه عن كل نقص
قاله البيضاوي

قوله اي البلاد التي على الانهار
وقيل ان نخلة المطر كانت ترتفع الى السماء فتقطع
البق وتورث الحبة تعلو اعواد السنابل فتقطع
وتعور رأسه فاذا اغصت تعلو اعواد السنابل فتقطع
الاصوات في البحر فلا تسمع فيها من شدة الموج
وتكثر دواب البحر
صاوي ج ٤ ص

قوله اي القفار بقحط المطر وقلة النبات
القحط بالتحريك بالبلاد وقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وهكي عن الفراء قحط المطر بالكسر
وافحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على العيال بضم فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهري
مع التعيين ج

قوله ظهر الفساد في البر والبحر كسبب ذنوب الناس لان بذنوبهم
الفساد في البر للبحر كما ان الذنوب قد تكون سببا للخير والنعم
ومن مجازات البر والبحر كما ان الذنوب سبب للبلاء والنعم
الناس المعاصي قال الضحاك لو كانت الارض عضوا لقال بعضها
لبعض ابن ادم بقي منا اليوم على ظهرها احد يعصي الله
عينا وكان لا يقطر المزن الا بعد العفو والغم فلما قتل قابيل
هابيل اقشعرت الارض فنشفت الماء والشجر
ماء الخ
بقضا

قوله من قبل ان يأتي
اي قبل ان يأتي يوم لا يرد
يوم لا مرد له
فلا يمنع الحاسد حسده
كل انسان يلقى جزاء عمله قبل ذلك
مضرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ
عليها غبرة ترهقها قترة
صاوي ج

قوله الرياح ابشارة
قوله التي تأتي للغيث
والمراد للغيث في حق العذاب
علم الخلق
ريحا ولا تجعلها ريحا
صاوي ج

﴿ولعلكم تشكرون﴾ هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه ﴿ولقد ارسلنا من قبلك﴾
بالامر والنهي والعلامات المبينة ع
﴿رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات﴾ بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم اليهم
﴿فكذبوهم فانتقمنا من الذين اجرموا﴾ اهلكنا الذين كذبوهم ﴿وكان حقا علينا
اشركوا واجتنبوا اذى قومهم بالرسل ز آده
﴿نصر المؤمنين﴾ على الكافرين باهلاكهم وانجاء المؤمنين ﴿الله الذي يرسل
نجاتهم واملاكي اعدائهم ع
﴿الرياح فتثير سحابا﴾ تزعجه ﴿فيبسطه في السماء كيف يشاء﴾ من قلة وكثرة ﴿و
تضعيفا زده ق
﴿يجعله كسفا﴾ بفتح السين وسكونها قطعا متفرقة ﴿فترى الودق﴾ المطر ﴿يخرج
يعني بلادهم وارضهم ق
﴿من خلاله﴾ اي وسطه ﴿فاذا اصاب به﴾ بالودق ﴿من يشاء من عباده اذا هم
﴿يستبشرون﴾ يفرحون بالمطر ﴿وان﴾ وقد ﴿كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله﴾
من النبات والاشجار وانواع الثمار ق
تاكيد المبلسين ﴿انظر الى اثر﴾ فانظر الى اثر ﴿وفي قراءة آثار رحمت الله﴾
اي نعمته بالمطر ﴿كيف يحيي الارض بعد موتها﴾ اي يبسطها بان تنبت ﴿ان ذلك
لقادر على رد اجسامهم ع
﴿المحيي الارض﴾ المحيي الموتى ﴿وهو على كل شيء قدير ولئن﴾ لام قسم ﴿ارسلنا ريحا﴾ مضرة
طائرة وباردة ق
﴿فرأوه مصفرا﴾ بعد اصفراره ﴿ظلوا﴾ صاروا وجواب القسم ﴿من بعده﴾ اي بعد اصفراره
دعوى الى الالف والمد ع
﴿يكفرون﴾ يجحدون النعمة بالمطر ﴿فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اعرضوا
﴿اذا﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ﴿ولوا مدبرين وما

ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ويعني بالذين اجرموا الذين اشركوا من قومه من الذي ضربه بالعصى فانفجرت منه العيون وفلق له البحر فجاوزه هو وقومه وغرق فرعون وقومه فكانت عاقبة امرهم الهلاك ونجاة موسى وقومه فكذلك فعلنا بك يا محمد نصرناك على قومك الذين اجرموا منهم بالتكذيب لك وبما جئتهم به من عند ربك فانتقمنا من الذين اجرموا منهم بالتكذيب لك وبما جئتهم به من عند ربك وكان حقا علينا نصر المؤمنين بقولنا امنا بالله واشهد بانا مسلمون ثم قال تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون يقول تعالى ذكره فيرسل الرياح التي تثير السحاب فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله يقول فترى المطر يخرج من خلال السحاب فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون يقول اذا هم يفرحون بالمطر وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين يقول وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر لمبلسين يعني لمن المبلسين فانظر الى اثار رحمت الله كيف يحيي الارض بعد موتها يقول فانظر يا محمد الى اثار رحمة الله التي احدثها في الارض بانزاله المطر عليها كيف يحيي الارض بعد موتها بالنبات الذي ينبت فيها ان ذلك لمحيي الموتى يقول ان الذي يحيي الارض بعد موتها بالنبات لقادر على ان يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير يقول وهو على احياء الموتى وعلى غيره من كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون يقول ولئن ارسلنا ريحا مضرة على نبات فرأوه مصفرا ظلوا من بعد اصفراره يكفرون يجحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما

﴿ولقد ارسلنا من قبلك﴾ الآية
﴿ولقد ارسلنا من قبلك﴾ الآية
﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾ اي وكان نصرنا المؤمنين ﴿حقا﴾ اي واجبا ﴿علينا﴾ نصر المؤمنين اي وكان الانتقام منا ﴿حقا﴾ فلما كان نصرنا المؤمنين ﴿حقا﴾ علينا خاطب انفسنا بقوله تعالى ﴿علينا﴾ على سبيل التعظيم وهذا نظير قوله ﴿انا نحن نزلنا الذكر﴾ وقوله ﴿انا كنا فاعلين﴾ وقوله ﴿انا نحن نرث الارض﴾ وقوله ﴿انا نحن نحيي الموتى﴾ وقوله ﴿انا نحن نبشر﴾ وقوله ﴿انا نحن نصر رسلنا﴾ وقوله ﴿انا نحن نصر المؤمنين

وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم اي لست تقدر على شفاء قلوبهم
العمي الداخل في الضلع وتفضل عمى
وتوفيقهم بذلك باعلامك اياهم
مكي ع

ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا اي ما تسمع ويقبل الا من يؤمن بكتبنا فانا اليأس منهم يدلهم على العلة
مكي ع

فهم مسلمون اي مخلصون
مكي ع

من ضعف اي من نطفة ضعيف
قوله من ضعف
مكي ع

ماء مهين اي مني ضعيف قليل
قوله ماء مهين
مكي ع

وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء ويوم تقوم الساعة
ع

يقسم المجرمون الكافرون ما لبثوا مكثوا في القبور غير ساعة
ع اي كما كذبوا بالاخرة

كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق
ع في الدنيا

في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي
ع اي الملائكة او الانس
في القبور

انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع بالياء والتاء
ع وللانفس تؤمن

الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى
ع اي يرجعون عن سيئاتهم ولا يردون الى الدنيا

اي الرجوع الى ما يرضى الله ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل
ع اي من كل شبه من الشيء كما وصفوا

تبينها لهم ولئن لام قسم جئتهم يا محمد بآية مثل العصا واليد لموسى

وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان ما تسمع اسماع افهام وقبول الا من
ع اسماع تفهم المقصود المعنوي لا ابصار او اسماع ذلوبهم

يؤمن بآياتنا القرآن فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله الله الذي خلقكم
ع بكتابنا ورسلنا

من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف آخر وهو ضعف الطفولية قوة
ع اذا بلغتم الحلم او تعلقت باباتكم الرحم

اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبر وشيب الهرم
ع اذا اخذ فيكم السن شيئا بعد شباب

والضعف في الثلاثة بضم اوله وفتحه يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب
ع قال الزمخشري الاحوال المختلفة مع امكان غيرها دليل العلم والقدرة

والشيبة وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء ويوم تقوم الساعة
ع

يقسم يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا مكثوا في القبور غير ساعة
ع اي كما كذبوا بالاخرة

قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصدق
ع في الدنيا

في دار اللبث وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملائكة وغيرهم لقد
ع اي الملائكة او الانس

لبثتم في كتاب الله فيما كتبه في سابق علمه الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي
ع في اللوح

انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع بالياء والتاء
ع وللانفس تؤمن

الذين ظلموا معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى
ع اي يرجعون عن سيئاتهم ولا يردون الى الدنيا

اي الرجوع الى ما يرضى الله ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل
ع اي من كل شبه من الشيء كما وصفوا

تبينها لهم ولئن لام قسم جئتهم يا محمد بآية مثل العصا واليد لموسى

قوله وهو اي هو غالبا في السنة الثالثة والاربعين وهو اول سن الكهولة والاربعين ينقص فيه الشعر الاسود وتنقص القوة والحدة ثم يزيد الضعف والنقص الى الخمسين ثم يزيد الضعف والنقص والعقل الى الستين ثم يزيد الضعف والنقص والعقل الى السبعين ثم يزيد الضعف والنقص والعقل الى الثمانين ثم يزيد الضعف والنقص والعقل الى التسعين ثم يزيد الضعف والنقص والعقل الى المائة فهذا معنى قوله ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
مكي ع

قوله تعالى ويوم اي فعل وجعل والمراد بها القيامة سميت بذلك لحصولها في آخر ساعة من ساعات الدنيا
ص ع

ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون
ع

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون يحلف المشركون ما لبثوا في القبور غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون يصرفون في الدنيا فيكذبون بالبعث وقيل يقسم المجرمون وهم الذين كانوا يكفرون بالله ما لبثوا في الدنيا غير ساعة يوم القيامة لما يرون من هوانهم عند الله وقيل كانوا يوقنون في الدنيا انهم لبثوا غير ساعة يوم القيامة لما يرون من طول مقامهم في القبور وقيل كانوا يوقنون يوم القيامة انهم لبثوا في الدنيا غير ساعة لما يرون من سرعة مرور الدنيا عليهم وقيل كانوا يوقنون يوم القيامة انهم لبثوا في قبورهم غير ساعة لما يرون من هول القيامة وقيل كانوا يوقنون يوم القيامة انهم لبثوا في قبورهم غير ساعة لما يرون من طول عذاب الآخرة وقيل كانوا يوقنون يوم القيامة انهم لبثوا في الدنيا

﴿لَيَقُولُنَّ﴾ حُذِفَتْ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي النُّونَاتِ وَالْوَاوُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ
يكفر بكذا ع — يعني الرسول والمؤمنين ح
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مِنْهُمْ ﴿إِنْ﴾ مَا ﴿أَنْتُمْ﴾ أَيْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ﴿إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ أَصْحَابُ
مزورون ح
أَبَاطِيلَ ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ التَّوْحِيدَ كَمَا طَبَعَ عَلَى قُلُوبِ
على ذوات العلم ح
هَؤُلَاءِ ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ بِنَصْرِكَ عَلَيْهِمْ ﴿حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا
على ذوات العلم ح — وطغاة الشيء مخيف فخفه صار فخفيفا مجاز
يُوقِنُونَ﴾ بِالْبَعْثِ أَيْ لَا يَحْمِلُنَّكَ عَلَى الْخِفَّةِ وَالطَّيْشِ بِتَرْكِ الصَّبْرِ أَيْ لَا تَتْرُكْهُ

سُورَةُ لُقْمَانَ مَكِّيَّةٌ آيَاتُهَا وَاوَاتُ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ الْيَمِّ فَمُدَّتْهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ وَثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سبق بيانه في يونس ح

﴿الم﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ ﴿تِلْكَ﴾ أَيْ هَذِهِ الْآيَاتُ ﴿آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ الْقُرْآنِ ﴿الْحَكِيمِ﴾
من الضلالة ع — من العذاب ع
ذِي الْحِكْمَةِ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ بِالرَّفْعِ ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ
للخلص الموصفين ع
الْعَامَّةِ بِالنَّصْبِ حَالًا مِنَ الْآيَاتِ الْعَامِلُ فِيهَا مَا فِي تِلْكَ مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ ﴿الَّذِينَ
يعملون زكوة اموالهم ع
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ بَيَانٌ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾
على بيان وكماله ع
هُمُ الثَّانِي تَأْكِيدٌ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الْفَائِزُونَ
وهو نضر بن الحارث ع
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ أَيْ مَا يُلْهِي عَنْهُ عَمَّا يَعْنِي ﴿لِيُضِلَّ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ
بلا علم ولا حجة ع
وَضَمِّهَا ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ طَرِيقِ الْإِسْلَامِ ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا﴾ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى

قوله حذفت منه نون الرفع هذا مستثقل من لاحتماله بمعنى الموت فالصواب ان يقول لهو على معنى على الفعل فاعله لان الحرم مفتوحة لالتقاء الساكنين ع —

قوله فاصبر اى اذا علمت حالهم والنهى للدوام ع — فوق القطع على تجليهم ناصبر ع —

قوله والليل عطف على الخفة ع — صحيح — طائش الحلم عن الجهل لعدم داعية الى ذى — مع التعيين ع —

المتحلى بالثقيل الخفة والطيش

ان انتم الا مبطلون اى انهم يامعشر المؤمنين بكلا تدعون انبيا ويقال والله انهم علموا بكلا تدعون انبيا الرسل يقولون انتم كلام انبيا الذين مزورون ع —

لا يوقنون اى لا يعملون بالايمان وهذا اشارة الى الذين لا يصدقون بالآيات وهذا اشارة الى وجوب مداومة النبى صلى الله عليه وسلم على الدعاء الى الايمان فانه لو سكت لقال الكافر انه منقطع الرأى لاقدرة له واعلم بالصواب ع —

سورة لقمان

مكية

مبتدأ وخبر وتشبيه بذلك الكتاب قصة لقمان فيها

قوله الاولان ما فى الارض اى المتصلان على الحكمة وهى العلم النافع ويصح ان يراد بالحكيم العلم اى المتقن الذى لا يرد ولا يبطل من تخلفه وتناقض قائله

ثلاثة وقيل كلها وقيل الاثنان الاخيران هذا اصل القول الثالث للبيضاوى

من قوله ولوان ما فى الارض الخ ملخص من المغنى وهذا القول ع —

يريد الحكيم قائله

ملخص من المغنى

المضاف اليه مقام المضاف وقائم مقامه الجرور فى قلده وهو الضمير المجرور فى الصفة المشبهة مرفوعا المتكون ع —

ومن الناس من يشترى لهو الحديث يعنى النضر بن الحارث كان يخرج تاجرا الى فارس فيشترى اخبار الاعاجم ويقول اى يحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم باحاديث عاد وثمود فانا احدثكم باحاديث رستم واسفنديار وبهرام ورستم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن وقوله ويتخذها هزوا اى يتخذ آيات الكتاب هزوا

الوحيد ع — للقرآن العتيد للامام ابى القاسم الحسن بن احمد الوامدى المتوفى سنة ٤١٨ ع

يضل وبالرفع عطفا على يشترى ﴿هزوا﴾ مهزوا بها ﴿اولئك لهم عذاب مهين﴾
ذو اهانة ﴿واذا تتلى عليه اياتنا﴾ اى القران ﴿ولى مستكبرا﴾ متكبرا ﴿كان لم يسمعها﴾
كان فى اذنيه وقرا ﴿صمما﴾ وجملتا التشبيه حالان من ضمير ولى او الثانية بيان للاولى
﴿فبشره﴾ اعلمه ﴿بعذاب اليم﴾ مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر بن الحرث كان
يأتى الحيرة يتجر فيشترى كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم
احاديث عاد وثمود وانا احدثكم احاديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون
استماع القران ﴿ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين
فيها﴾ حال مقدرة اى مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها ﴿وعد الله حقا﴾ اى وعدهم
الله ذلك وحقه حقا ﴿وهو العزيز﴾ الذى لا يغلبه شئ فيمنعه من انجاز وعده و
وعيده ﴿الحكيم﴾ الذى لا يضع شيئا الا فى محله ﴿خلق السموات بغير عمد ترونها﴾
اى العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان لا عمد اصلا ﴿والقى فى الارض
رواسى﴾ جبالا مرتفعة ﴿ان﴾ لا ﴿تميد﴾ تتحرك ﴿بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا﴾
فيه التفات عن الغيبة ﴿من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم﴾ صنف حسن
﴿هذا خلق الله﴾ اى مخلوقه ﴿فارونى﴾ اخبرونى يا اهل مكة ﴿ماذا خلق الذين

مِن دُونِهِ ﴿ غيره اى الهتكم حقى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار مبتدأ وذا
بمعنى الذى بصلته خبره وارونى معلق عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين ﴿ بل
للانتقال ﴿ الظالمون فى ضلال مبين ﴿ بين باشراكهم وانتم منهم ﴿ ولقد آتينا
لقمان الحكمة ﴿ منها العلم والديانة والاصابة فى القول وحكمه كثيرة مأثورة كان
يفتى قبل بعثة داود واذرك بعثته فاخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال فى ذلك ألا
اكفى اذ كفيت وقيل له اى لقمان سترقال الذى لا يبالى ان رآه الناس مسيئا ﴿ ان اى
وقلنا له ان ﴿ اشكر لله ﴿ على ما اعطاك من الحكمة ﴿ ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ﴿
لان ثواب شكره له ﴿ ومن كفر النعمة ﴿ فان الله غنى ﴿ عن خلقه ﴿ حميد ﴿ محمود فى صنعه
﴿ واذكر ﴿ اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى ﴿ تصغيرا اشفاق ﴿ لا تشرك بالله
ان الشرك بالله ﴿ لظلم عظيم ﴿ فرجع اليه واسلم ﴿ ووصينا الانسان بوالديه ﴿
امرنا ان يبروهما ﴿ حملته امه ﴿ وهنت ﴿ وهنا على وهن ﴿ اى ضعفت الحمل وضعفت
للولادة ﴿ وفصاله ﴿ اى فطامه ﴿ فى عامين ﴿ وقلنا له ﴿ ان اشكر لى ولوالديك
الى المصير ﴿ اى المرجع ﴿ وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم ﴿ موافقة
للواقع ﴿ فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا ﴿ اى بالمعروف من البر والصلة ﴿ واتبع

قوله واعلم انا انما القنا الخ الملكة اصلح لقمان فعيل اسم مجموع من الصرف العاصمة والعجمة وزيادة الالف والنون واشتقاقه من لقن فعلا لقمان بن ناحور بن تارخ وهو آزر فعلى هذا هو ابن اخى ابراهيم الخليل عليه السلام وقيل كان ابن اخت ايوب او ابن خالته او ابن عمه او ابن بنت عمه وقيل كان ابن خالة داود والفقه الغالب على علمائه كان نبيا او لم يكن والحكمة فاقتران لقمان هل لحق فاصاب الصواب وورثه ان تفعلان الصوت فقال ان تفعلان الصوت فقال ان تفعلان الصوت فقال

سبيل ٤ طريق ٤ من ٤ اناب ٤ رجع ٤ الي ٤ بالطاعة ٤ ثم ٤ الي ٤ مرجعكم ٤ فانبئكم
بما كنتم تعملون ٤ فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها اعتراض ٤ يا بني ٤
انها ٤ اى الخصلة السيئة ٤ ان تك مثقال حبة ٤ من خردل فتكن في صخرة ٤ او في
السموات ٤ او في الارض ٤ اى في اخفى مكان من ذلك ٤ يات بها الله ٤ فيحاسب عليها
٤ ان الله لطيف ٤ باستخراجها خبير ٤ بمكانها ٤ يا بني اقم الصلوة ٤ وامر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ٤ بسبب الامر والنهي ٤ ان
ذلك ٤ المذكور ٤ من عزم الامور ٤ اى مقروماتها التي يعزم عليها لوجوبها
٤ ولا تصعر ٤ وفي قراءة تصاعر ٤ خدك ٤ للناس ٤ لا تمل وجهك عنهم تكبرا ٤ ولا
تمش في الارض مرحا ٤ اى خيلاء ٤ ان الله لا يحب كل مختال ٤ متبختر في مشيه
فخور ٤ على الناس ٤ واقصد في مشيك ٤ توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك
السكينة والوقار ٤ واغضض ٤ اخفض من صوتك ٤ ان انكر الاصوات ٤ ابشعها
لصوت الحمير ٤ اوله زفير وآخره شهيق ٤ الم تروا ٤ تعلموا يا مخاطبين ٤ ان
الله سخر لكم ما في السموات ٤ من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها ٤ وما في
الارض ٤ من الثمار والانهار والدواب ٤ واسبغ ٤ اوسع وأتم ٤ عليكم نعمه

قوله فانبع سبيل من اناب قيل ان اللقمان لبنيه كلهم وقيل لابنه خاصة وهو عموما ويراد بمن اناب ابو بكر الصديق لسعد بن ابي وقاص وذلك انه حين اسلم اتاه عثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص فامنوا وامن به فالقاهم على الاسلام بارشاد ابي بكر رضي الله عنه

قوله ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون فاجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها اعتراض يا بني انها اي الخصلة السيئة ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض اي في اخفى مكان من ذلك يات بها الله فيحاسب عليها ان الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك بسبب الامر والنهي ان ذلك المذكور من عزم الامور اى مقروماتها التي يعزم عليها لوجوبها ولا تصعر وفي قراءة تصاعر خدك للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تمش في الارض مرحا اى خيلاء ان الله لا يحب كل مختال متبختر في مشيه فخور على الناس واقصد في مشيك توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك السكينة والوقار واغضض اخفض من صوتك ان انكر الاصوات ابشعها لصوت الحمير اوله زفير وآخره شهيق الم تروا تعلموا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوا بها وما في الارض من الثمار والانهار والدواب واسبغ اوسع واتم عليكم نعمه

قوله يا بني انها ان تك مثقال حبة الخ ضربها لقمان مثلا لصحة علم الله تعالى وسعته وقوله وصيته لابنه ذلك لان تلك المقالة انما تصح ممن يعلم ما في السموات والارض وقوله وما بعدها اعتراض اي بين كلامي لقمان

قوله يا بني اقم الصلوة اي وصيته اياه بها وقوله وامر بالمعروف الخ عطف على اقم الصلوة وقوله ان ذلك اي تلك الخصلة فتكن اي تكن في صخرة تحت الارضين وهي التي يقال لها الثرى وهل في الارض شيء او في السماء

قوله في صخرة قيل هي الصخرة التي تحت الارضين السبع وهي التي يقال لها الثرى وقيل هي صخرة بيضاء خضراء من زبرجد خضرة السماء منها وقيل هي صخرة في الماء تحت الثرى وقيل هي صخرة على ظهر ملك وقيل على ظهر ثور وهو على الصخرة وهي التي ذكرها لقمان فليست في السماء ولا في الارض

قوله يا بني اقم الصلوة الخ صفة لمشي هذا قال الشاعر وذعمتني شيخا ولست اهلا للشيخ

قوله لصوت الحمير اي فانه اعلى الاصوات واشدها من حيث الصوت وهو اشد الصوت الحمار لغير ما سبب وصياح كل شيء بحسبه اي بحسب ما يليق به من حيث الصوت الحمار اذا نهق فانما يصيح لرؤية الشيطان فاذا سمعتم صوت الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فان الحمار لا ينهق الا اذا رأى شيطانا

صوت الحمار يسبح الخلق صوت كل شيء

نجم ظاهرة — نجم باطنة

ظَاهِرَةً ﴿ هِيَ حُسْنُ الصُّوَرَةِ وَتَسْوِيَةُ الْأَعْضَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ ﴿ وَبَاطِنَةً ﴿ هِيَ الْمَعْرِفَةُ
وَغَيْرُهَا ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴿ أَيْ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى ﴿ مِنْ
رَسُولٍ ﴿ وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿ أُنْزِلَ لَهُ اللّٰهُ بَلْ بِالتَّقْلِيدِ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ
اللّٰهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴿ قَالَ تَعَالَى ﴿ أَ ﴿ يَتَّبِعُونَهُ ﴿ وَلَوْ كَانَ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿ أَيْ مُوجِبَاتِهِ لَا ﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى
اللّٰهِ ﴿ أَيْ يُقْبِلْ عَلَى طَاعَتِهِ ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴿ مُوَحِّدٌ ﴿ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴿
بِالطَّرْفِ الْأَوْثَقِ الَّذِي لَا يُخَافُ انْقِطَاعُهُ ﴿ وَإِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿ مَرْجِعُهَا
﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ يَا مُحَمَّدُ كُفْرُهُ ﴿ لَا تَهُمَّ بِكُفْرِهِ ﴿ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا
عَمِلُوا إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ أَيْ بِمَا فِيهَا كَغَيْرِهَا فَنُجَازِيهِ عَلَيْهِ ﴿ نُمَتِّعُهُمْ ﴿ فِي الدُّنْيَا
قَلِيلًا ﴿ أَيَّامَ حَيَاتِهِمْ ﴿ ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ ﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴿ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿ وَهُوَ عَذَابُ
النَّارِ لَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَحِيصًا ﴿ وَلَئِنْ ﴿ لَامُ قَسَمٍ ﴿ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ ﴿ حُذِفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ وَوَاوُ الضَّمِيرِ
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴿ عَلَى ظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْحِيدِ ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وُجُوبَهُ عَلَيْهِمْ ﴿ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا

ظاهرة هي حسن الصورة وتسوية الاعضاء وغير ذلك وباطنة هي المعرفة وغيرها — ظاهرة بالتشهد، باطنة اي معرفة الله

ومن الناس اي اهل مكة من يجادل في الله بغير علم ولا هدى من رسول ولا كتاب منير انزله الله بل بالتقليد — ونزل في النضر بن الحرث، يخاصم في وجود الله، لكتاب كله

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ﴿ قال تعالى ﴿ أ ﴿ يتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ﴿ اي موجباته لا ﴿ ومن يسلم وجهه الى الله ﴿ اي يقبل على طاعته ﴿ وهو محسن ﴿ موحد ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴿ بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه ﴿ والى الله عاقبة الامور ﴿ مرجعها

ومن كفر فلا يحزنك يا محمد كفره ﴿ لا تهتم بكفره ﴿ الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور ﴿ اي بما فيها كغيرها فنجازيه عليه ﴿ نمتعهم ﴿ في الدنيا قليلا ﴿ ايام حياتهم ﴿ ثم نضطرهم ﴿ في الآخرة ﴿ الى عذاب غليظ ﴿ وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيصا ﴿ ولئن ﴿ لام قسم ﴿ سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ﴿ حذف منه نون الرفع لتوالي الامثال وواو الضمير لالتقاء الساكنين ﴿ قل الحمد لله ﴿ على ظهور الحجة عليهم بالتوحيد ﴿ بل اكثرهم لا يعلمون ﴿ وجوبه عليهم ﴿ لله ما في السماوات والارض ﴿ ملكا وخلقا وعبيدا

الفعل وتاويل قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ﴿ يقول تعالى لا يكونوا كذلك فالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ﴿ يقول تعالى لا يكونوا كذلك فالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ﴿ يقول تعالى لا يكونوا كذلك

قوله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى — اي ومن يفوض امره الى الله تعالى وهو محسن في فعله فقد استمسك بالعروة الوثقى وتوكل عليه تعالى في جلب نفع او دفع ضر فانه حسبه وكافيه

قوله بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه اي الموصل الى الله بلا انقطاع فقد مثل المؤمن المتمسك بطاعة الله بمن اراد ان يتوثق لما هو بصدده مثل فهو تشبيه تمثيلي بذكر طرفي التشبيه

قوله ليقولن الله الجملة جواب القسم ولفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوف تقديره خلقهن الله بدليل قراءة من قرأ خلقهن الله

قوله لله ما في السماوات والارض اي فهو الخالق لها المتحقق انه المالك لها

قوله والبحر اى المحيط لان الجمعية اذا اطلقت تنصرف
الى الفرد الكامل منه

مطلب

قوله عطف على اسم ان اشارة الى ان ذلك الرفع وتوجيهها ان يقال
النصب وتوله توجيه قراءة الرفع وتوجيهها ان يقال
انما عطف على الفاعليات لفعل محذوف او مبتدأ خبره يمد الخ والتقدير ويشاء ان
رفع على الفاعلية لفعل محذوف او مبتدأ خبره يمد الخ والجار حال ليشاء
صاوى ع

قوله مداد منصوب على التمييز وقوله مثله نعت لمداد وقوله
متناهية واتمة فى جواب لو والمعنى لو كان البحر مدادا
لكلمات الله الخ فانها تنفد ولو جئنا بمثله مددا
صاوى ع

فلا يستحق العبادة فيهما غيره ﴿ إن الله هو الغني ﴾ عن خلقه ﴿ الحميد ﴾
عن عبادة العابدين ع

﴿ في صنعه ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة ﴿ أقلام ﴾ والبحر ﴿ عطف على اسم ان ﴿ يمده ﴾
ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وهو صفة شجرة لان المراد تفصيل الآحاد
من بعده ﴿ سبعة أبحر ﴿ مداد ما نفدت كلمات الله ﴿ المعبر بها عن معلوماته
تكتب بها كلام الله وعلم الله ع
بكنهها تلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان معلوماته تعالى غير
بفرض وسلطانه ع
متناهية ﴿ إن الله عزيز ﴾ لا يعجزه شيء ﴿ حكيم ﴾ لا يخرج شيء عن علمه وحكمته ﴿ ما
ع امره وقضائه ع
خلقكم ولا بعثكم ﴿ إلا كنفس واحدة ﴿ خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون ﴿ إن
اذ خلقكم ع اذ بعثكم ع
الله سميع ﴿ يسمع كل مسموع ﴿ بصير ﴾ يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء ﴿ ألم تر ﴾
بقلبك كيف يشاء ع
تعلم يا مخاطب ﴿ أن الله يولج ﴾ يدخل ﴿ الليل في النهار ويولج النهار ﴾ يدخله
بزيد النهار على الليل فيكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات ع
في الليل ﴿ فيزيد كلا منهما بما نقص من الآخر ﴿ وسخر الشمس والقمر كل ﴾ منهما
الى وقت معلوم ع فناء الدنيا وهو وقت لها
﴿ يجري ﴾ في فلكه ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ هو يوم القيامة ﴿ وأن الله بما تعملون خبير ﴾
علام بكنهه ق
﴿ ذلك ﴾ المذكور ﴿ بأن الله هو الحق ﴾ الثابت ﴿ وأنما يدعون ﴾ بالياء والتاء
بان بادته اسوا الف ع
﴿ يعبدون ﴾ من دونه ﴿ الباطل ﴾ الزائل ﴿ وأن الله هو العلي ﴾ على خلقه بالقهر
من دون ربه ع
﴿ الكبير ﴾ العظيم ﴿ ألم تر أن الفلك ﴾ السفن ﴿ تجري في البحر بنعمت الله ليريكم ﴾
اهوالا عجائب ع انشاه ع
يا مخاطبين ﴿ بذلك ﴿ من آياته إن في ذلك لآيات ﴿ عبرا ﴿ لكل صبار ﴾ عن معاصي الله

قوله كلمات الله اى مدد الدنيا كلها لنفنى العدد العظيم العالم
بزيادة تعالى بل لنفنى قلم المعبر بها فانه مداد لعلوم الكلام
العظيم هو ما اظاهر العالم العظيم وامّا الكلام
المنزل للعبرة والتعليم كالكتب السماوية فهو الذى
عليه بعض مدلول الكلام العظيم فلذا لم يكن له مثيل
وغاية
صاوى ع

قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة سهل لانه
ان قيل خلق حواء من ضلع آدم وقال
عليه الصلوة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع
فاول ما فى الارض من شجرة اقلام والبحار الستة من
الحبر المحيط مداد افنيت بها عجائب
صنعة الله الدالة على قدرته وعظمته لم تفن
واطلاق العجائب بقوله تعالى كن فكان
هذا مذهب اهل السنة والجماعة كما اقول للشيء
انا اردته انا موتك فيموت
سمى المسيح كلمة لانه كان ايجادا بقوله
وانا قلنا انا نعالى الله لانها غاية لما ذكرناه
تعالى والخالق هو الخلق والتركيب هو عجيب
الكلمات
صاوى ع

قوله ولا بعثكم الا كنفس واحدة سهل لانه
ان قيل خلق حواء من ضلع آدم وقال
عليه الصلوة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع
اعوجا فاذا ذهبت تقيمها كسرتها
انا بعثت خلقا جديدا يجمع فيه
واحدة فتزلت والعين كانها لا يصير
عليه شيء بل خلق العالم وبعثه بمنزلة
واحدة في نفوذ

قوله ان الله هو العلي الكبير اى بيان انه تعالى
هو العلو في صفاته الكبير في ذاته اكبر من كل ما
يتصور فلا يكون بمكان
صاوى ع

شكور لنعمته وإذا غشيهم أي علا الكفار موج كالظلل كالجبال التي
تظل من تحتها دعوا الله مخلصين له الدين أي الدعاء بأن ينجيهم أي لا يدعون
معه غيره فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد متوسط بين الكفر والإيمان
ومنهم باق على كفره وما يجحد بآياتنا ومنها الانجاء من الموج إلا كل ختار
غدار كفور لنعم الله تعالى يا أيها الناس أي أهل مكة اتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزي يغني والد عن ولده فيه شيئا ولا مولود هو جاز عن والده
فيه شيئا إن وعد الله حق بالبعث فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الاسلام
ولا يغرنكم بالله في حلمه وإمهاله الغرور الشيطان إن الله عنده علم
الساعة متى تقوم وينزل بالتخفيف والتشديد الغيث بوقت يعلمه و
يعلم ما في الأرحام ذكر أم انثى ولا يعلم واحد من الثلاثة غير الله تعالى وما
تدري نفس ما ذا تكسب غدا من خير وشر ويعلمه الله تعالى وما تدري نفس بأي أرض
تموت ويعلمه الله تعالى إن الله عليم بكل شئ خبير بباطنه كظاهره
روى البخاري عن ابن عمر حديث مفاتح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى آخر السورة

سورة السجدة مكية ثلاثون آية

فقوله متوسط بين الكفر والايمان المناسب لقوله فمنهم مقتصد

قوله أي علا الكفار اي الخاطبهم فعلا فعل ماض مفرغ

قوله أي لا يدعون معه غيره اي كالاصنام لانهم لا يجيبون

قوله لكشف ما نزل بهم غيره تعالى

الا كل ختار اي كل غدار

ولا يكون الغدر الا من قلة الصبر

صالح لبيد

صالح يونس قال الضحاك نزل في قوله فمنهم مقتصد قال المقتصد الذي يقول

ملاح من الامس وقوله وما يجحد بآياتنا الا كل

فتار كفور يقول تعالى ذكره وما يكفر بدلائنا

الغادر ومنه قول الاعرابي معاذ كذب

وانا لو رأيت ما يرى معاذ كذب

ماتح البئر

فتار مقصور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث

الفاتل مغفور

قوله ان الله عنده علم الساعة ثم تلا انا الله عنده علم الساعة وانا قد

ابن عمر وللنبي صلى الله عليه وسلم بقي الساعة تطوا ما تطوا فما

الغيث الحديث

علل فهل لها من ذكر ام انثى واي شئ اعمله غدا

ولقد علمت يا ارض ولا ارض دراي ارض امرت

صاد

قوله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

انثى مثبت ذا تنا واما بالياء

الله للعبد فلا ما نع منه

كلا لا ينبغي ولا يصلحان

قال تعالى قال عذابي اصيب به من اشاء وقال تعالى ما على الرسول الا البلاغ

العبد فلا ينظر على غيبه احدا

الا من ارتضى من رسول فانه

العلماء وكذا ولي فلا ما نع من كون

الله يطلع بعض عباده الصالحين على بعض

هذا الغيب فتكون معجزة للنبي وكرامة

للولي وكذلك قال العلماء العلم الذي اختص الله تعالى به نفسه في الازل

والكمية كونه تعالى عالما بالعلوم كلها وفي العالم من العباد في الارض من

الخمسة سواء في اقتضاء صفة العلم لهم بها وانما الثلاثة الاول امر

نبيا ان الثلاثة الاول امر

علمها فاذا انتفى عنهم علم شئ منها كان انتفاء علمهم بغيرها

اولى

﴿سورة السجدة﴾ قوله مكية ظاهره ان

اى اخذ ذكرت فيها السجدة وقال مكى

جميعها مكى

آيات اولها قوله تعالى بعونهم ومن فضلها المأثور منها

كنتم به تكذبون ومافى الصحيح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل الكتاب وقد

اخذ بهذا الحديث على رضى الله عنه فحث على قراءتها

السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر فى يوم الجمعة ثم

انه صلى الله عليه وسلم كان يداوم على قراءتهما فى الصبح

يفيده ما لك رحمه الله انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

التغابن الجمعة لانها تالية لها فى التنزيل

والتغابن والواقعة وهل اتى

ولما ورد فى قراءتها ما ورد

وهو ان تنزيل السجدة وتبارك الذى بيده الملك والواقعة وهل اتى

الم تنزيل السجدة فى الجمعة

حدثنا اشعث قال حدثنا ابن ادريس عن شعبة عن قتادة

قوله الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه اى اشك فيه وانا

معنى الكلام انه هذا القرآن الذى انزل على محمد لا شك

فيه انه من عند الله وليس فيه شك ولا صحيح كاهن

ولا هو من عند غير الله وليس فيه شئ مما يقول المشركون

ثناؤه بذلك قول الذين قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون

فى تلاوته بكرة واصيلا قل الذين قالوا انما انت مفتر

اذا اذل افتراه ثم قال لنبيه قل لهؤلاء الذين قالوا ان هذا

جامع البيان ٤

﴿سورة السجدة﴾ مكية وهى ثلاثون آية وثلاث مائة وثلاث وسبعون كلمة وألف ومائتان وثلاثة وعشرون حرفا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿الم﴾ الله اعلم بمراده به ﴿تنزيل الكتاب﴾ القرآن مبتدأ ﴿لا ريب﴾ شك ﴿فيه﴾

ان هذا الكتاب تكليم الله ٤

خبر اول ﴿من رب العالمين﴾ خبر ثان ﴿أم﴾ بل ﴿يقولون افتراه﴾ محمد لا ﴿بل هو﴾

بل اتقول كفار مكة ٤

﴿الحق من ربك لتنذر﴾ به ﴿قوما ما﴾ نافية ﴿اتاهم من نذير من قبلك لعلهم﴾

نزل به جبرائيل عليه ٤ بعد فترة

﴿يهتدون﴾ بانذارك ﴿الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة﴾

بانذارك اياهم ق ٤ من الخلق والعجائب ٤

﴿ايام﴾ اولها الاحد وآخرها الجمعة ﴿ثم استوى على العرش﴾ وهو فى اللغة سرير

بلا اهل مكة ٤

الملك استواء يليق به ﴿ما لكم﴾ يا كفار مكة ﴿من دونه﴾ اى غيره ﴿من ولى﴾ اسم ما

من قريب ينفعكم ٤

بزيادة من اى ناصر ﴿ولا شفيع﴾ يدفع عذابه عنكم ﴿أفلا تتذكرون﴾ هذا فتؤمنون

تمنعكم من عقاب الله ٤

﴿يدبر الأمر من السماء الى الأرض﴾ مدة الدنيا ﴿ثم يعرج﴾ يرجع الامر والتدبير

يصعد اليه وينتهى فى علمه الوجود ق

﴿اليه فى يوم كان مقداره﴾ الف سنة ﴿مما تعدون﴾ فى الدنيا وفى سورة سأل فخمسين

مقدار الصعود على غير الملائكة ٤ من سنى الدنيا ٤

الف سنة وهو يوم القيامة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن

فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا كما جاء فى الحديث ﴿ذلك﴾

خفيف على العباد وطائعون ٤

﴿الخالق المدبر﴾ ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ اى ما غاب عن الخلق وما حضر ﴿العزيز﴾

عالم العباد وطائعون ٤

المنيع فى ملكه ﴿الرحيم﴾ باهل طاعته ﴿الذى احسن كل شئ خلقه﴾ بفتح اللام

ثم غيرها ولكان كثير

الخطايا فتشتغلها فاذا كان يكثر

وقالت رب شغلتنى فاذا كان يكثر

له بكل خطيئة حسنة وانمحوا له درجة

ما ذكره ٤

﴿ثم قدر خلقه من سلالة من ماء مهين﴾ ضعيف وهو المنى ﴿ثم سواه﴾ عدل خلقه

﴿ونفخ فيه من روحه﴾ اضافه اليه تشريفا له ﴿وجعل لكم﴾ يا بنى آدم ﴿السمع﴾

﴿والابصار والافئدة﴾ القلوب ﴿قليلا ما﴾ نافية ﴿تشكرون﴾ نعمه

﴿وقالوا﴾ منكرين البعث ﴿أئذا ضللنا﴾ صرنا ترابا وعظاما ﴿فى الارض أئنا﴾

﴿لفى خلق جديد﴾ نبعث ايضا ﴿بل هم بلقاء ربهم﴾ بالبعث ﴿كافرون﴾ جاحدون

﴿قل﴾ لهم ﴿يتوفاكم﴾ يقبض ارواحكم ﴿ملك الموت الذى وكل بكم﴾ يقبض

ارواحكم لا يفوته منها شئ ﴿ثم الى ربكم ترجعون﴾ فيجازيكم باعمالكم

﴿ولو ترى﴾ يا محمد ﴿اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم﴾ يقولون

﴿ربنا ابصرنا﴾ ما كنا ننكره ﴿وسمعنا﴾ منك تصديق ما جئت به ﴿فارجعنا﴾ الى الدنيا

﴿نعمل صالحا انا موقنون﴾ الآن بما كنا ننكره

﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ لكن حقت كلمتنا ﴿لأملأن جهنم من الجنة

والناس اجمعين﴾ ﴿فذوقوا﴾ العذاب ﴿بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ تركتم العمل له

﴿انا نسيناكم﴾ تركناكم فى العذاب ﴿وذوقوا عذاب الخلد﴾ الدائم ﴿بما كنتم

تعملون﴾ من الكفر والمعاصى

﴿انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها﴾ وعظوا ﴿خروا سجدا﴾ لله تعالى

﴿وسبحوا﴾ نزهوه عما لا يليق به ﴿بحمد ربهم﴾ حامدين له على ما هداهم

﴿وهم لا يستكبرون﴾ عن عبادته

﴿تتجافى﴾ ترتفع ﴿جنوبهم﴾ عن المضاجع ﴿عن المضاجع﴾ الفرش ﴿يدعون ربهم﴾

﴿خوفا﴾ من عقابه ﴿وطمعا﴾ فى ثوابه ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ يتصدقون

﴿فلا تعلم نفس﴾ ملك ولا بشر ﴿ما أخفى لهم﴾ ادخر لهؤلاء المتجافين

﴿من قرة أعين﴾ تسر بها نفوسهم ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾

﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا﴾ كافرا ﴿لا يستوون﴾ عند الله

﴿أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى﴾ مسكنا ﴿نزلا﴾ ثوابا

﴿بما كانوا يعملون﴾

﴿وأما الذين فسقوا﴾ كفروا ﴿فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها﴾

﴿أعيدوا فيها﴾ ردوا ﴿وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون﴾

﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ عذاب الدنيا بالقتل والجوع والسنين

﴿دون العذاب الأكبر﴾ عذاب الآخرة ﴿لعلهم يرجعون﴾ عن كفرهم

﴿ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها﴾ فلم يتدبرها ﴿انا من المجرمين

منتقمون﴾

﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ التوراة ﴿فلا تكن﴾ يا محمد ﴿فى مرية﴾ شك

﴿من لقائه﴾ ان موسى لقى الكتاب ﴿وجعلناه﴾ اى الكتاب ﴿هدى لبنى اسرائيل﴾

﴿وجعلنا منهم أئمة﴾ رؤساء فى الخير ﴿يهدون بأمرنا﴾ اياهم ﴿لما صبروا﴾ على

دينهم وعلى ما نالهم ﴿وكانوا بآياتنا يوقنون﴾

﴿ان ربك هو يفصل بينهم﴾ يقضى بين المؤمنين والكافرين ﴿يوم القيامة فيما

كانوا فيه يختلفون﴾ من امر الدين

﴿أولم يهد لهم﴾ يبين لكفار مكة ﴿كم أهلكنا قبلهم من القرون﴾ كعاد وثمود

﴿يمشون فى مساكنهم﴾ اذا سافروا الى الشام ﴿ان فى ذلك لآيات﴾ لعبرا

﴿أفلا يسمعون﴾ سماع تدبر

﴿أولم يروا﴾ يعلموا ﴿أنا نسوق الماء الى الأرض الجرز﴾ التى لا نبات فيها

﴿فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم﴾ ﴿أفلا يبصرون﴾ ذلك

﴿ويقولون متى هذا الفتح﴾ القضاء بيننا وبينكم ﴿ان كنتم صادقين﴾ فى انه كائن

﴿قل يوم الفتح﴾ يوم القيامة ﴿لا ينفع الذين كفروا ايمانهم﴾ اذا جاءهم العذاب

﴿ولا هم ينظرون﴾ يؤخرون

﴿فأعرض عنهم﴾ يا محمد ﴿وانتظر﴾ ما يفعل بهم ﴿انهم منتظرون﴾ ما يفعل بك

﴿الجزء ١٥ جلالين جلدثان﴾

فعلا ماضيا صفة ويسكونها بدال اشتمال ﴿وبدأ خلق الإنسان﴾ آدم ﴿من طين ثم﴾
اخذه اديم الارض ع
﴿جعل نسله﴾ ذريته ﴿من سلالة﴾ علقة ﴿من ماء مهين﴾ ضعيف هي النطفة
ما ء الرجل والمراة ع
﴿ثم سواه﴾ اي خلق آدم ﴿ونفخ فيه من روحه﴾ اي جعله حيا حساسا بعد ان كان
اضافه الى نفسه تشريفا واشعارا بانه خلق عجيب ق
﴿جمادا ﴿وجعل لكم﴾ اي لذريته ﴿السمع﴾ بمعنى الاسماع ﴿والابصار والافئدة﴾
كلها بفتحتين وابها الحلق السدى ع
﴿القلوب﴾ قليلا ما تشكرون﴾ ما زائدة مؤكدة للقلة ﴿وقالوا﴾ اي منكروا البعث
تشكرون شكرا قليلا ق
﴿أإذا ضللنا في الأرض﴾ غبنا فيها بالنصر نا ترابا لمختلطا بترابها ﴿إنا لفي خلق
جديد﴾ استفهام انكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على
بالبعث او بتبلي ملك الموت وما بعده ق
الوجهين في الموضعين قال تعالى ﴿بل هم بلقاء ربهم﴾ بالبعث ﴿كافرون﴾ قل لهم
نصاب وجباء ق
﴿يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ اي بقبض ارواحكم ﴿ثم الى ربكم ترجعون﴾
المركون ع
احياء فيجازيكم باعمالكم ﴿ولو ترى﴾ اذ ﴿المجرمون﴾ الكافرون ﴿ناكسوا رؤوسهم عند ربهم﴾
فائبه بينا ق ماعدنا ق
مطاطوها حياء ﴿يقولون ربنا ابصرنا﴾ ما انكرنا من البعث ﴿وسمعنا﴾ منك تصديق
صح بلى نوسس بلى ع فاصا ع
الرسل فيما كذبناهم ﴿فارجعنا﴾ الى الدنيا ﴿نعمل صالحا﴾ فيها ﴿إنا موقنون﴾ الان
فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون ﴿ولو شئنا﴾
اعطينا ع
﴿لآتينا كل نفس هداها﴾ فنهتدي بالايمان والطاعة باختيار منها ﴿ولكن حق القول
بايمان به الى الايمان والعمل الصالح بالتوفيق له ق
منا﴾

وقالوا ائذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون يقول تعالى ذكره وقال المشركون بالله المكذبون بالبعث انا اذا ضللنا في الارض وصرنا ترابا وعظاما نخرة ائنا لفي خلق جديد ائنا لمبعوثون احداثا سويا ونشورا وضلالنا ذهابنا في الارض وكينونتنا فيها كما قال الشاعر

فآبوا بالنهاب وبالسبايا ... وأوبوا بالاغر وبالكراع

يعني بقوله ضللنا ذهبنا وبقوله بالاغر والكراع الخيل والسلاح وقال آخر

فقالوا أإنا ضللنا بعد عهدكم ... أبالموت أم ضلت هوادينا

يعني بقوله ضللنا ذهبنا وبقوله هوادينا ما هوت من اعناقها وهي مشيها وقال آخر

أإذا ضللت بقفرة وتركتني ... فعلى الهوان وضلة لا أعرف

يعني بقوله ضللت ذهبت وبقوله لا أعرف لا اعرف نفسي وذكر عن العرب انها تقول ضل الماء اللبن في الماء اذا صار فيه فلم يتميز منه ولا يعرف وكذلك كل شيء غلب عليه غيره فقد ضل فيه وضل الماء في اللبن اذا غلب عليه وضل الدهن في الخل اذا غلب عليه فصار فيه فلم يتميز منه وضل الماء في اللبن اذا غلب عليه وضل الدهن في الخل اذا غلب عليه فصار فيه فلم يتميز منه وضل الماء في اللبن اذا غلب عليه وضل الدهن في الخل اذا غلب عليه فصار فيه فلم يتميز منه

وقوله ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ اختلف اهل التاويل في هذا الملك الذي وكل بقبض ارواح خلقه فقال بعضهم هو ملك واحد وكل به قبض ارواح خلقه من جميع الامم وقال بعضهم بل وكل بذلك جماعة من الملائكة وقال بعضهم بل وكل بذلك ملائكة الرحمة وملائكة العذاب

ذكر من قال وكل بذلك ملك واحد

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ قال جعلت له الارض مثل المائدة يتناول منها حيث شاء

حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال جعلت الارض لملك الموت

قوله من كلمة تقدمهم الاولى هو قول ابليس الناس اكثر من الانس

مهم

ولكن في القواعد اذا شرف كلمة من تعلق لادبليس فالثاني والثاني للملائكة وهو المراد بقوله تعالى لاملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين

وقوله من الجنة والناس اي من تبعك من الجنة والناس

مصحح

فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اي بترككم الايمان به

انا نسيناكم اي تركناكم

مصحح

ذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون

التكذيب بالبعث

مصحح

الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم

اي قالوا سبحان الله وبحمده

تتجافى جنوبهم عن المضاجع

عن الفرش ومواضع النوم

يعبدون ربهم بالصلاة الخمس ويقال بالصلاة التطوع

ومما رزقناهم ينفقون

من الزكوة

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين

من الجنة

جزاء بما كانوا يعملون

من الطيبات في الجنة

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون

اي المؤمنون والفاسقون

بحذف الالف

اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف بما كانوا يعملون

الخير فيما بينهم وبين ربهم

واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها

اي ان الله يردهم الى جهنم ويزيدهم في غيظهم

وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى

عذاب الاخرة

دون عذاب القبر

عذاب الدنيا بالقتل والاسر والجدب سنين والامراض دون

قبل العذاب الاكبر

مطلب

قوله ان من كان نومها اكثر من يقظتها الخ

يعني على سبيل المبالغة

طالب وضعه تناول فعال الولد

اي عمة لئلا اكلت مالك

والصحيح مثل عمتنا وامنا لا تطعمك لسانا

وهذه الاية نزلت في قتال علي رضي الله عنه مع الخوارج

اي صبر الذين اقترفوا السيئات فجعلهم كالذين

امنوا وعملوا الصالحات

قوله وليذيقهم بعض الذي عملوا

يعني ليكفر ويعظم الكبائر

صاوي

عذاب الآخرة ﴿لعلهم﴾ اى من بقى منهم ﴿يرجعون﴾ الى الايمان ﴿ومن اظلم ممن ذكر

بآيات ربه﴾ القرآن ﴿ثم اعرض عنها﴾ اى لا احد اظلم منه ﴿انا من المجرمين﴾ اى

المشركين ﴿منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ التوراة ﴿فلا تكن فى مرية﴾ شك

﴿من لقائه﴾ وقد التقيا ليلة الاسراء ﴿وجعلناه﴾ اى موسى او الكتاب ﴿هدى﴾ هاديا

﴿لبنى اسرائيل وجعلنا منهم ائمة﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء قادة ﴿يهدون﴾

الناس ﴿بامرنا لما صبروا﴾ على دينهم وعلى البلاء من عدوهم ﴿وكانوا بآياتنا﴾ الدالة

على قدرتنا ووحدانيتنا ﴿يوقنون﴾ وفى قراءة بكسر اللام وتخفيف الميم ﴿ان ربك

هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾ من امر الدين ﴿اولم يهد لهم

كم اهلكنا من قبلهم﴾ اى يتبين الكفار مكة اهلاكنا كثيرا ﴿من القرون﴾ الامم بكفرهم

﴿يمشون﴾ حال من ضمير لهم ﴿فى مساكنهم﴾ فى اسفارهم الى الشام وغيرها فيعتبروا ﴿ان فى

ذلك لآيات﴾ دلالات على قدرتنا ﴿افلا يسمعون﴾ سماع تدبر واتعاظ ﴿اولم

يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز﴾ اليابسة التى لا نبات فيها ﴿فنخرج به زرعا

تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون﴾ هذا فيعلمون انا نقدر على اعادتهم

﴿ويقولون﴾ للمؤمنين ﴿متى هذا الفتح﴾ بيننا وبينكم ﴿ان كنتم صادقين قل يوم

الفتح

قوله قل يوم الفتح المراد به يوم القيامة لانه يوم الفصل بين المؤمنين والكافرين ـ ح

قوله لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اى لان الايمان انما يقبل من الذى يكون قادرا على الكفر حتى هو الذى يكون قادرا على الترك ولا يقبل ممن يعجز عنه ـ ح

قوله فاعرض عنهم اى فاتركهم ولا تجادلهم ومعنى فاعرض عنهم اى لا تقاتلهم ولا تجاهدهم وانظر ما هو عليه من امرهم وانتظر ما يؤمر به فيهم فان هذا قبل الامر بالجهاد ومعنى قبل ان الامر بقتالهم لم يكن نازلا بعد وقد اختلفوا هل هذا الاعراض منسوخ بآية القتال او هو محكم وقد فعل ما امر به من الاعراض عنهم وترك قتالهم حتى جاء امر الله وقد فتح مكة وقتل صناديد قريش وسبى ذراريهم وغنم اموالهم وجعل ما كان لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم عليهم وقسم ما بقى بين المسلمين على ما ذكر فى السير ـ ح

الفتح ﴿ بانزال العذاب بهم ﴿ لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ﴿ ولا هم ينظرون ﴿ وضع الفاء فى قراءتهم موضع لا للدلالة على الكفرة ح

يمهلون لتوبة او معذرة ﴿ فاعرض عنهم ﴿ وانتظر ﴿ انزال العذاب بهم ﴿ انهم ﴿ فلا تبال بتكذيبهم ح

منتظرون ﴿ بك حادثة موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم

سورة الاحزاب مدنية ثلاث وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا ايها النبى اتق الله ﴿ دم على تقواه ﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴿ فيما يخالف شريعتك ﴿ ان الله كان عليما ﴿ بما يكون قبل كونه ﴿ حكيما ﴿ فيما يخلقه بالصالح والفاسد ح

﴿ واتبع ما يوحى اليك من ربك ﴿ اى القرآن ﴿ ان الله كان بما يعملون خبيرا ﴿ كالنهى عن طاعتهم ح

وفى قراءة بالفوقانية ﴿ وتوكل على الله ﴿ فى امرك ﴿ وكفى بالله وكيلا ﴿ حافظا وكل امرك الى الله ح

لك وامته تبع له فى ذلك كله ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه ﴿ ردا على من قال من الكفار ان له قلبين يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد ﴿ وما جعل ازواجكم اللائى بهمزة وياء وبلا ياء ﴿ تظاهرون ﴿ بالالف قبل الهاء وبها والتاء الثانية فى الاصل مدغمة فى الظاء ﴿ منهن ﴿ بقول الواحد مثلا لزوجته انت على كظهر امى ﴿ امهاتكم ﴿ اى كالامهات فى تحريمها بذلك لعدم

قوله وفيها والتاء الثانية فى الاصل مدغمة فى الظاء اى فتاءان فى الاصل ادغمت احداهما فى الظاء وبقى فتحة التاء والهاء مع تخفيف الظاء ايضا وهو فتح ـ

قوله تظاهرون اى تتظاهرون بتاءين حذفت احداهما وضم التاء والهاء مع تخفيف الظاء ايضا مضارع ظاهر وكسر الهاء ـ

قوله امهاتكم اى كالامهات فى تحريمها بذلك لعدم الفرق بين الام والزوجة فى تعلق حرمة الابد بالوطء فلا تناقض فيه فى الماضى ثلاثة ظاهر هكذا ـ

قوله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه اى ما خلق الله لاحد من الرجال قلبين فى جوفه يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم فتم الفضل ـ

قوله وما جعل ازواجكم اللائى تظاهرون منهن امهاتكم اى ما جعل الله نساءكم اللاتى تقولون لهن انتن علينا كظهور امهاتنا فى التحريم ابدا امهاتكم فى الحرمة ابدا ـ

قوله ادعياءكم اى ما جعل ادعياءكم ابناء حقيقة ـ

قوله ذلكم قولكم بافواهكم اى ما ذكر من الظهار والتبنى قول باطل لا حقيقة له ـ

قوله ولكن ما تعمدت قلوبكم اى ولكن الاثم فيما تعمدت قلوبكم بعد النهى ـ

قوله وكان الله غفورا رحيما اى لما سلف منكم قبل النهى ـ

قوله النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم اى فى كل امر من امور الدين والدنيا فيجب عليهم ان يؤثروا رضاه على رضا انفسهم ويبذلوا انفسهم دونه ـ

قوله وهو اب لهم اى فى الدين لانه سبب حياتهم الابدية ـ

قوله وازواجه امهاتهم اى فى التعظيم والاكرام وحرمة النكاح ـ

قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اى فى الميراث ـ

قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اى بالوصية لهم ـ

قوله كان ذلك فى الكتاب مسطورا اى فى اللوح المحفوظ ـ

قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اى اذكر لقومك يا محمد اذ اخذنا ـ

قوله ومنك اى ومن نوح ـ

قوله ومن نوح اى ومن ذرية نوح ـ

قوله ومن ابراهيم اى ومن ذرية ابراهيم ـ

قوله ليسئل الصادقين عن صدقهم اى ليسئل الانبياء عن تبليغهم ما امروا به من قومهم ـ

قوله واعد للكافرين عذابا اليما اى فى الدنيا والآخرة ـ

قوله اذكروا نعمة الله عليكم اى بالنصر والاعانة ـ

قوله اذ جاءتكم جنود اى الاحزاب ـ

قوله فارسلنا عليهم ريحا اى فى ليلة شديدة البرد ـ

قوله وجنودا لم تروها اى من الملائكة ـ

قوله اذ جاءوكم من فوقكم اى من اعلى الوادى من قبل المشرق وهم غطفان ـ

قوله ومن اسفل منكم اى من اسفل الوادى من قبل المغرب وهم قريش ـ

قوله واذ زاغت الابصار اى مالت عن كل شىء حتى لم تر الا العدو ـ

قوله وبلغت القلوب الحناجر اى من الخوف ـ

قوله وتظنون بالله الظنونا اى ان الله يفعل ما يشاء ـ

قوله هنالك ابتلى المؤمنون اى اختبروا ليظهر المخلص من المنافق ـ

قوله وزلزلوا زلزالا شديدا اى حركوا بانواع الفتن ـ

قوله واذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض اى الشك ـ

قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اى باطلا ـ

قوله واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا اى الى منازلكم فيها فقصة الاحزاب وهذه السورة تشتمل على فضائح المنافقين والصادقين من اصحابه والتشنيع على المنافقين وذمهم وكانت هذه السورة قدر سورة البقرة وكانت فيها اية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فابقى الله منها ما هو باقى بالتلاوة ورفع الباقى بالتلاوة فنسخ الحكم والتلاوة فقد ذهب ثلثا السورة او اكثر ـ

قوله ويستاذن فريق منهم النبى اى يقولون ان بيوتنا عورة اى ليست بحصينة ـ

قوله وما هى بعورة اى بحصينة ـ

قوله ان يريدون الا فرارا اى من القتال ـ

قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها اى جوانبها ـ

قوله ثم سئلوا الفتنة اى الشرك ـ

قوله لاتوها اى لاعطوها ـ

قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا اى ما احتبسوا عن الاجابة الا قليلا ـ

قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار اى فى بدر ـ

قوله وكان عهد الله مسئولا اى عنه يوم القيامة ـ

قوله قل لن ينفعكم الفرار اى من القتل ـ

قوله ان فررتم من الموت او القتل اى فى الدنيا ـ

قوله واذا لا تمتعون الا قليلا اى بقية آجالكم ـ

قوله قد يعلم الله المعوقين منكم اى عن الجهاد ـ

قوله والقائلين لاخوانهم هلم الينا اى تعالوا الينا ـ

قوله ولا يأتون البأس الا قليلا اى الا رياء وسمعة ـ

قوله اشحة عليكم اى بالخير ـ

قوله فاذا جاء الخوف اى من القتال ـ

قوله رأيتهم ينظرون اليك اى نظر الجبان الذى يغشى عليه من الموت ـ

قوله تدور اعينهم اى فى رؤسهم ـ

قوله كالذى يغشى عليه من الموت اى من الخوف ـ

قوله فاذا ذهب الخوف اى بانهزام العدو ـ

قوله سلقوكم بالسنة حداد اى طعنوكم بالسنة حداد ـ

قوله اشحة على الخير اى بالانفاق فى سبيل الله ـ

قوله اولئك لم يؤمنوا اى فى قلوبهم ـ

قوله فاحبط الله اعمالهم اى ابطلها ـ

قوله وكان ذلك على الله يسيرا اى هينا ـ

قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا اى لجبنهم ـ

قوله وان يأت الاحزاب اى مرة اخرى ـ

قوله يودوا لو انهم بادون فى الاعراب اى خارجون الى البادية ـ

قوله يسألون عن انبائكم اى عن اخباركم ـ

قوله لو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا اى رياء وسمعة ـ

قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة اى قدوة حسنة ـ

قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اى يخاف الله ويخاف اليوم الآخر ـ

قوله وذكر الله كثيرا اى فى الرخاء والشدة ـ

قوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب اى علموا انهم يأتونهم ـ

قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما اى لما رأوا من الشدة ـ

قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى من الثبات فى القتال ـ

قوله فمنهم من قضى نحبه اى اجله ـ

قوله ومنهم من ينتظر اى قضاء نحبه ـ

قوله وما بدلوا تبديلا اى ما غيروا عهدهم ـ

قوله ليجزى الله الصادقين بصدقهم اى بوفائهم ـ

قوله ويعذب المنافقين اى بالموت على نفاقهم ـ

قوله ان شاء اى بشرط ان شاء ـ

قوله وتوفى كل نفس ما كسبت اى جزاء ما كسبت ـ

قوله وهم لا يظلمون اى بنقص الثواب ـ

قوله ومن يقنت منكن اى تطع ـ

قوله وتعمل صالحا اى فى الدنيا ـ

قوله نؤتها اجرها مرتين اى فى الآخرة ـ

قوله واعتدنا لها رزقا كريما اى فى الجنة ـ

قوله لستن كاحد من النساء اى فى الفضل ـ

قوله ان اتقيتن اى ان كنتن متقيات ـ

قوله فلا تخضعن بالقول اى لا تلنه ـ

قوله فيطمع الذى فى قلبه مرض اى الفجور ـ

قوله وقلن قولا معروفا اى بعيدا عن الريبة ـ

قوله وقرن فى بيوتكن اى الزمنها ـ

قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اى كما كانت تفعل النساء فى الجاهلية الاولى من اظهار الزينة والمحاسن للرجال ـ

قوله واقمن الصلوة اى المكتوبة ـ

قوله واطعن الله ورسوله اى فى كل ما امرا به ـ

قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اى الاثم ـ

قوله اهل البيت اى يا اهل بيت النبى ـ

قوله ويطهركم تطهيرا اى من الذنوب ـ

قوله واذكرن ما يتلى فى بيوتكن اى من القرآن والسنة ـ

قوله ان الله كان لطيفا خبيرا اى بمن يستحق اللطف ـ

قوله ان المسلمين والمسلمات اى الذين اسلموا ـ

قوله والقانتين والقانتات اى المطيعين والمطيعات ـ

قوله والصادقين والصادقات اى فى اقوالهم وافعالهم ـ

قوله والصابرين والصابرات اى على الطاعات وعن المعاصى ـ

قوله والخاشعين والخاشعات اى المتواضعين لله ـ

قوله والمتصدقين والمتصدقات اى اعطاء الزكوة ـ

قوله والصائمين والصائمات اى الفريضة ـ

قوله والحافظين فروجهم والحافظات اى عن الحرام ـ

قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اى بالقلب واللسان ـ

قوله اعد الله لهم مغفرة اى لذنوبهم ـ

قوله واجرا عظيما اى فى الجنة ـ

قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اى ما صح ـ

قوله اذا قضى الله ورسوله امرا اى حكما ـ

قوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم اى ان يختاروا ـ

قوله ومن يعص الله ورسوله اى فى امر من امورهما ـ

قوله فقد ضل ضلالا مبينا اى ظاهرا ـ

قوله واذ تقول للذى انعم الله عليه اى بالاسلام ـ

قوله وانعمت عليه اى بالعتق ـ

قوله امسك عليك زوجك اى زينب ـ

قوله واتق الله اى فى امرها ـ

قوله وتخفى فى نفسك اى من محبتها ـ

قوله ما الله مبديه اى من محبتها ـ

قوله وتخشى الناس اى ان يقولوا تزوج امرأة ابنه ـ

قوله والله احق ان تخشاه اى فى كل الامور ـ

قوله فلما قضى زيد منها وطرا اى حاجته بان طلقها ـ

قوله زوجناكها اى بامرنا اياك بذلك ـ

قوله لكى لا يكون على المؤمنين حرج اى اثم ـ

قوله فى ازواج ادعيائهم اى اذا طلقوهن ـ

قوله اذا قضوا منهن وطرا اى حاجتهم بان طلقوهن ـ

قوله وكان امر الله مفعولا اى كائنا لا محالة ـ

قوله ما كان على النبى من حرج اى ضيق ـ

قوله فيما فرض الله له اى من التزوج بزوجة ابنه ـ

قوله سنة الله فى الذين خلوا من قبل اى فى الانبياء من التوسعة فى النكاح ـ

قوله وكان امر الله قدرا مقدورا اى قضاء مقضيا ـ

قوله الذين يبلغون رسالات الله اى صفة الذين خلوا ـ

قوله ويخشونه اى يخافونه ـ

قوله ولا يخشون احدا اى فى تبليغ الرسالة ـ

قوله وكفى بالله حسيبا اى محاسبا ـ

قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم اى حقيقة فلا تحرم عليه زوجة ابنه ـ

قوله ولكن رسول الله اى فى تبليغ الرسالة ـ

قوله وخاتم النبيين اى الذى ختمت به النبوة ـ

قوله وكان الله بكل شىء عليما اى فيعلم انه لا نبى بعده ـ

قوله يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا اى بالقلب واللسان ـ

قوله وسبحوه بكرة واصيلا اى صلوا له غدوة وعشية ـ

قوله هو الذى يصلى عليكم اى يرحمكم ـ

قوله وملائكته اى يستغفرون لكم ـ

قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور اى من الكفر الى الايمان ـ

قوله وكان بالمؤمنين رحيما اى حيث هداهم للايمان ـ

قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام اى من الله او من الملائكة ـ

قوله واعد لهم اجرا كريما اى فى الجنة ـ

قوله يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا اى على امتك بالتبليغ ـ

قوله ومبشرا اى للمؤمنين ـ

قوله ونذيرا اى للكافرين ـ

قوله وداعيا الى توحيد الله اى عبادته وحده ـ

قوله باذنه اى بامره ـ

قوله وسراجا منيرا اى يستضاء بك فى ظلمات الجهل ـ

قوله وبشر المؤمنين اى يا محمد ـ

قوله بان لهم من الله فضلا كبيرا اى فى الجنة ـ

قوله ولا تطع الكافرين والمنافقين اى فيما يخالف شريعتك ـ

قوله ودع اذاهم اى لا تجازهم على اذاهم لك بل اصبر ـ

قوله وتوكل على الله اى فى امرك ـ

قوله وكفى بالله وكيلا اى حافظا ـ

قوله يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات اى تزوجتم بهن ـ

قوله ثم طلقتموهن اى بعد الدخول ـ

قوله من قبل ان تمسوهن اى بالجماع ـ

قوله فما لكم عليهن من عدة اى تحسبونها ـ

قوله فمتعوهن اى اعطوهن ما يتمتعن به ـ

قوله وسرحوهن سراحا جميلا اى من غير ضرار ـ

قوله يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك اى اللاتى اتيت مهورهن ـ

قوله وما ملكت يمينك اى من السبى ـ

قوله مما افاء الله عليك اى رده عليك من الكفار ـ

قوله وبنات عمك اى فاطمة ـ

قوله وبنات عماتك اى امية ـ

قوله وبنات خالك اى زينب ـ

قوله وبنات خالاتك اى ام هانى ـ

قوله اللاتى هاجرن معك اى الى المدينة ـ

قوله وامرأة مؤمنة اى ميمونة ـ

قوله ان وهبت نفسها للنبى اى بغير مهر ـ

قوله ان اراد النبى اى ان وقع منه ارادة ـ

قوله ان يستنكحها اى يتزوجها ـ

قوله خالصة لك من دون المؤمنين اى فيجوز لك ان تتزوج بغير مهر ـ

قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم اى على المؤمنين ـ

قوله فى ازواجهم اى اذا تزوجوا ـ

قوله وما ملكت ايمانهم اى من السبى ـ

قوله لكيلا يكون عليك حرج اى ضيق ـ

قوله وكان الله غفورا رحيما اى حيث وسع عليك ـ

قوله ترجى من تشاء منهن اى تؤخر ـ

قوله وتؤوى اليك من تشاء اى تضم ـ

قوله ومن ابتغيت اى طلبت ـ

قوله ممن عزلت اى تركت ـ

قوله فلا جناح عليك اى فى ذلك ـ

قوله ذلك ادنى اى اقرب ـ

قوله ان تقر اعينهن اى بما اعطيتهن ـ

قوله ولا يحزن اى بالطلاق ـ

قوله ويرضين اى بما اعطيتهن ـ

قوله لا يحل لك النساء من بعد اى بعد التسع اللاتى اخترتهن ـ

قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج اى بطلاق ـ

قوله ولو اعجبك حسنهن اى فى الجمال ـ

قوله الا ما ملكت يمينك اى من السبى ـ

قوله وكان الله على كل شىء رقيبا اى حافظا ـ

قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى اى بغير اذن ـ

قوله الا ان يؤذن لكم اى فى الدخول ـ

قوله الى طعام اى وقت طعام ـ

قوله غير ناظرين اناه اى نضجه ـ

قوله ولكن اذا دعيتم اى الى الدخول ـ

قوله فادخلوا اى وقت الدعوة ـ

قوله فاذا طعمتم اى اكلتم ـ

قوله فانتشروا اى فاخرجوا ـ

قوله ولا مستأنسين اى لحديث بعضكم بعضا ـ

قوله ان ذلكم كان يؤذى النبى اى بطول جلوسكم ـ

قوله فيستحيى منكم اى ان يأمركم بالخروج ـ

قوله والله لا يستحيى من الحق اى فى امره ونهيه ـ

قوله واذا سألتموهن متاعا اى حاجة ـ

قوله فاسألوهن من وراء حجاب اى ستر ـ

قوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن اى من الريبة ـ

قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله اى بشىء ـ

قوله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده اى بعد موته ـ

قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما اى اثما ـ

قوله ان تبدوا شيئا اى من نكاحهن بعد موته ـ

قوله او تخفوه اى فى صدوركم ـ

قوله فان الله كان بكل شىء عليما اى فيجازيكم عليه ـ

قوله لا جناح عليهن اى فى ترك الحجاب ـ

قوله فى آبائهن اى ان يرينهم ـ

قوله ولا ابنائهن اى ان يرينهم ـ

قوله ولا اخوانهن اى ان يرينهم ـ

قوله ولا ابناء اخوانهن اى ان يرينهم ـ

قوله ولا ابناء اخواتهن اى ان يرينهم ـ

قوله ولا نسائهن اى المسلمات ـ

قوله ولا ما ملكت ايمانهن اى من السبى ـ

قوله واتقين الله اى فى ترك ما امرتكن به ـ

قوله ان الله كان على كل شىء شهيدا اى مطلعا ـ

قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى اى يرحمونه ـ

قوله يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اى ادعوا له بالرحمة ـ

قوله وسلموا تسليما اى من الآفات ـ

قوله ان الذين يؤذون الله اى بالكفر ـ

قوله ورسوله اى بالطعن ـ

قوله لعنهم الله اى طردهم من رحمته ـ

قوله واعد لهم عذابا مهينا اى فى الآخرة ـ

قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات اى بغير ما اكتسبوا اى بغير ما فعلوا ـ

قوله فقد احتملوا بهتانا اى كذبا ـ

قوله واثما مبينا اى ظاهرا ـ

قوله يا ايها النبى قل لازواجك اى اللاتى عندك ـ

قوله وبناتك اى فاطمة ـ

قوله ونساء المؤمنين اى اللاتى تحت المؤمنين ـ

قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اى يرخين عليهن ملاحفهن اذا خرجن لقضاء حاجة ـ

قوله ذلك ادنى اى اقرب ـ

قوله ان يعرفن اى بالحرية ـ

قوله فلا يؤذين اى بالتعرض لهن ـ

قوله وكان الله غفورا رحيما اى حيث عفا عما سلف ـ

قوله لئن لم ينته المنافقون اى عن نفاقهم ـ

قوله والذين فى قلوبهم مرض اى الفجور ـ

قوله والمرجفون فى المدينة اى الذين يخبرون بالاخبار الكاذبة ـ

قوله لنغرينك بهم اى لنسلطنك عليهم ـ

قوله ثم لا يجاورونك فيها اى لا يساكنونك فى المدينة ـ

قوله الا قليلا اى حتى يخرجوا منها ـ

قوله ملعونين اى مطرودين من رحمة الله ـ

قوله اينما ثقفوا اى وجدوا ـ

قوله اخذوا اى بالقهر ـ

قوله وقتلوا تقتيلا اى ان اقاموا على نفاقهم ـ

قوله سنة الله فى الذين خلوا من قبل اى فى الامم الماضية ـ

قوله ولن تجد لسنة الله تبديلا اى تغييرا ـ

قوله يسألك الناس عن الساعة اى متى تقوم ـ

قوله قل انما علمها عند الله اى لا يعلمها غيره ـ

قوله وما يدريك اى يا محمد ـ

قوله لعل الساعة تكون قريبا اى تهويلا لامرها ـ

قوله ان الله لعن الكافرين اى طردهم من رحمته ـ

قوله واعد لهم سعيرا اى نارا ـ

قوله خالدين فيها اى مؤبدا ـ

قوله لا يجدون وليا اى يتولى امرهم ـ

قوله ولا نصيرا اى يمنعهم من العذاب ـ

قوله يوم تقلب وجوههم فى النار اى تدور ـ

قوله يقولون يا ليتنا اطعنا الله اى فى الدنيا ـ

قوله وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا اى رؤساءنا ـ

قوله وكبراءنا اى علمائنا ـ

قوله فاضلونا السبيلا اى عن الهدى ـ

قوله ربنا آتهم ضعفين من العذاب اى مثلى عذابنا ـ

قوله والعنهم لعنا كبيرا اى كثيرا ـ

قوله يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى اى بالطعن فى نسبه ـ

قوله فبرأه الله مما قالوا اى بما ظهر من صدقه ـ

قوله وكان عند الله وجيها اى ذا جاه ـ

قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اى فى ترك ما امرتم به ـ

قوله وقولوا قولا سديدا اى صوابا ـ

قوله يصلح لكم اى يقبل ـ

قوله اعمالكم اى بالتوفيق لها ـ

قوله ويغفر لكم ذنوبكم اى بالتجاوز عنها ـ

قوله ومن يطع الله ورسوله اى فى امر من امورهما ـ

قوله فقد فاز فوزا عظيما اى بالجنة ـ

قوله انا عرضنا الامانة اى التكليف بالطاعة ـ

قوله على السموات والارض والجبال اى على اهلها ـ

قوله فابين ان يحملنها اى خوفا من العقاب ـ

قوله واشفقن منها اى من عدم القيام بحقها ـ

قوله وحملها الانسان اى ابى ان يحملها ـ

قوله انه كان ظلوما جهولا اى لنفسه بتعريضها للعقاب بعدم القيام بحقها ـ

قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات اى بسبب حملها ـ

قوله ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات اى بسبب تركها ـ

قوله وكان الله غفورا رحيما اى حيث تاب عليهم ـ

قوله وكفى بالله وكيلا اى حافظا ـ

قوله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه اى ما خلق الله لاحد من الرجال قلبين فى جوفه يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد صلى الله عليه وسلم فتم الفضل ـ

قوله وما جعل ازواجكم اللائى تظاهرون منهن امهاتكم اى ما جعل الله نساءكم اللاتى تقولون لهن انتن علينا كظهور امهاتنا فى التحريم ابدا امهاتكم فى الحرمة ابدا ـ

قوله ادعياءكم اى ما جعل ادعياءكم ابناء حقيقة ـ

قوله ذلكم قولكم بافواهكم اى ما ذكر من الظهار والتبنى قول باطل لا حقيقة له ـ

قوله ولكن ما تعمدت قلوبكم اى ولكن الاثم فيما تعمدت قلوبكم بعد النهى ـ

قوله وكان الله غفورا رحيما اى لما سلف منكم قبل النهى ـ

قوله النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم اى فى كل امر من امور الدين والدنيا فيجب عليهم ان يؤثروا رضاه على رضا انفسهم ويبذلوا انفسهم دونه ـ

قوله وهو اب لهم اى فى الدين لانه سبب حياتهم الابدية ـ

قوله وازواجه امهاتهم اى فى التعظيم والاكرام وحرمة النكاح ـ

قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اى فى الميراث ـ

قوله الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اى بالوصية لهم ـ

قوله كان ذلك فى الكتاب مسطورا اى فى اللوح المحفوظ ـ

قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اى اذكر لقومك يا محمد اذ اخذنا ـ

قوله ومنك اى ومن نوح ـ

قوله ومن نوح اى ومن ذرية نوح ـ

قوله ومن ابراهيم اى ومن ذرية ابراهيم ـ

قوله ليسئل الصادقين عن صدقهم اى ليسئل الانبياء عن تبليغهم ما امروا به من قومهم ـ

قوله واعد للكافرين عذابا اليما اى فى الدنيا والآخرة ـ

قوله اذكروا نعمة الله عليكم اى بالنصر والاعانة ـ

قوله اذ جاءتكم جنود اى الاحزاب ـ

قوله فارسلنا عليهم ريحا اى فى ليلة شديدة البرد ـ

قوله وجنودا لم تروها اى من الملائكة ـ

قوله اذ جاءوكم من فوقكم اى من اعلى الوادى من قبل المشرق وهم غطفان ـ

قوله ومن اسفل منكم اى من اسفل الوادى من قبل المغرب وهم قريش ـ

قوله واذ زاغت الابصار اى مالت عن كل شىء حتى لم تر الا العدو ـ

قوله وبلغت القلوب الحناجر اى من الخوف ـ

قوله وتظنون بالله الظنونا اى ان الله يفعل ما يشاء ـ

قوله هنالك ابتلى المؤمنون اى اختبروا ليظهر المخلص من المنافق ـ

قوله وزلزلوا زلزالا شديدا اى حركوا بانواع الفتن ـ

قوله واذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض اى الشك ـ

قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اى باطلا ـ

قوله واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا اى الى منازلكم فيها فقصة الاحزاب وهذه السورة تشتمل على فضائح المنافقين والصادقين من اصحابه والتشنيع على المنافقين وذمهم وكانت هذه السورة قدر سورة البقرة وكانت فيها اية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فابقى الله منها ما هو باقى بالتلاوة ورفع الباقى بالتلاوة فنسخ الحكم والتلاوة فقد ذهب ثلثا السورة او اكثر ـ

قوله ويستاذن فريق منهم النبى اى يقولون ان بيوتنا عورة اى ليست بحصينة ـ

قوله وما هى بعورة اى بحصينة ـ

قوله ان يريدون الا فرارا اى من القتال ـ

قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها اى جوانبها ـ

قوله ثم سئلوا الفتنة اى الشرك ـ

قوله لاتوها اى لاعطوها ـ

قوله وما تلبثوا بها الا يسيرا اى ما احتبسوا عن الاجابة الا قليلا ـ

قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار اى فى بدر ـ

قوله وكان عهد الله مسئولا اى عنه يوم القيامة ـ

قوله قل لن ينفعكم الفرار اى من القتل ـ

قوله ان فررتم من الموت او القتل اى فى الدنيا ـ

قوله واذا لا تمتعون الا قليلا اى بقية آجالكم ـ

قوله قد يعلم الله المعوقين منكم اى عن الجهاد ـ

قوله والقائلين لاخوانهم هلم الينا اى تعالوا الينا ـ

قوله ولا يأتون البأس الا قليلا اى الا رياء وسمعة ـ

قوله اشحة عليكم اى بالخير ـ

قوله فاذا جاء الخوف اى من القتال ـ

قوله رأيتهم ينظرون اليك اى نظر الجبان الذى يغشى عليه من الموت ـ

قوله تدور اعينهم اى فى رؤسهم ـ

قوله كالذى يغشى عليه من الموت اى من الخوف ـ

قوله فاذا ذهب الخوف اى بانهزام العدو ـ

قوله سلقوكم بالسنة حداد اى طعنوكم بالسنة حداد ـ

قوله اشحة على الخير اى بالانفاق فى سبيل الله ـ

قوله اولئك لم يؤمنوا اى فى قلوبهم ـ

قوله فاحبط الله اعمالهم اى ابطلها ـ

قوله وكان ذلك على الله يسيرا اى هينا ـ

قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا اى لجبنهم ـ

قوله وان يأت الاحزاب اى مرة اخرى ـ

قوله يودوا لو انهم بادون فى الاعراب اى خارجون الى البادية ـ

قوله يسألون عن انبائكم اى عن اخباركم ـ

قوله لو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا اى رياء وسمعة ـ

قوله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة اى قدوة حسنة ـ

قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اى يخاف الله ويخاف اليوم الآخر ـ

قوله وذكر الله كثيرا اى فى الرخاء والشدة ـ

قوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب اى علموا انهم يأتونهم ـ

قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما اى لما رأوا من الشدة ـ

قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى من الثبات فى القتال ـ

قوله فمنهم من قضى نحبه اى اجله ـ

قوله ومنهم من ينتظر اى قضاء نحبه ـ

قوله وما بدلوا تبديلا اى ما غيروا عهدهم ـ

قوله ليجزى الله الصادقين بصدقهم اى بوفائهم ـ

قوله ويعذب المنافقين اى بالموت على نفاقهم ـ

قوله ان شاء اى بشرط ان شاء ـ

قوله وتوفى كل نفس ما كسبت اى جزاء ما كسبت ـ

قوله وهم لا يظلمون اى بنقص الثواب ـ

قوله ومن يقنت منكن اى تطع ـ

قوله وتعمل صالحا اى فى الدنيا ـ

قوله نؤتها اجرها مرتين اى فى الآخرة ـ

قوله واعتدنا لها رزقا كريما اى فى الجنة ـ

قوله لستن كاحد من النساء اى فى الفضل ـ

قوله ان اتقيتن اى ان كنتن متقيات ـ

قوله فلا تخضعن بالقول اى لا تلنه ـ

قوله فيطمع الذى فى قلبه مرض اى الفجور ـ

قوله وقلن قولا معروفا اى بعيدا عن الريبة ـ

قوله وقرن فى بيوتكن اى الزمنها ـ

قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اى كما كانت تفعل النساء فى الجاهلية الاولى من اظهار الزينة والمحاسن للرجال ـ

قوله واقمن الصلوة اى المكتوبة ـ

قوله واطعن الله ورسوله اى فى كل ما امرا به ـ

قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اى الاثم ـ

قوله اهل البيت اى يا اهل بيت النبى ـ

قوله ويطهركم تطهيرا اى من الذنوب ـ

قوله واذكرن ما يتلى فى بيوتكن اى من القرآن والسنة ـ

قوله ان الله كان لطيفا خبيرا اى بمن يستحق اللطف ـ

قوله ان المسلمين والمسلمات اى الذين اسلموا ـ

قوله والقانتين والقانتات اى المطيعين والمطيعات ـ

قوله والصادقين والصادقات اى فى اقوالهم وافعالهم ـ

قوله والصابرين والصابرات اى على الطاعات وعن المعاصى ـ

قوله والخاشعين والخاشعات اى المتواضعين لله ـ

قوله والمتصدقين والمتصدقات اى اعطاء الزكوة ـ

قوله والصائمين والصائمات اى الفريضة ـ

قوله والحافظين فروجهم والحافظات اى عن الحرام ـ

قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اى بالقلب واللسان ـ

قوله اعد الله لهم مغفرة اى لذنوبهم ـ

قوله واجرا عظيما اى فى الجنة ـ

قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اى ما صح ـ

قوله اذا قضى الله ورسوله امرا اى حكما ـ

قوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم اى ان يختاروا ـ

قوله ومن يعص الله ورسوله اى فى امر من امورهما ـ

قوله فقد ضل ضلالا مبينا اى ظاهرا ـ

قوله واذ تقول للذى انعم الله عليه اى بالاسلام ـ

قوله وانعمت عليه اى بالعتق ـ

قوله امسك عليك زوجك اى زينب ـ

قوله واتق الله اى فى امرها ـ

قوله وتخفى فى نفسك اى من محبتها ـ

قوله ما الله مبديه اى من محبتها ـ

قوله وتخشى الناس اى ان يقولوا تزوج امرأة ابنه ـ

قوله والله احق ان تخشاه اى فى كل الامور ـ

قوله فلما قضى زيد منها وطرا اى حاجته بان طلقها ـ

قوله زوجناكها اى بامرنا اياك بذلك ـ

قوله لكى لا يكون على المؤمنين حرج اى اثم ـ

قوله فى ازواج ادعيائهم اى اذا طلقوهن ـ

قوله اذا قضوا منهن وطرا اى حاجتهم بان طلقوهن ـ

قوله وكان امر الله مفعولا اى كائنا لا محالة ـ

قوله ما كان على النبى من حرج اى ضيق ـ

قوله فيما فرض الله له اى من التزوج بزوجة ابنه ـ

قوله سنة الله فى الذين خلوا من قبل اى فى الانبياء من التوسعة فى النكاح ـ

قوله وكان امر الله قدرا مقدورا اى قضاء مقضيا ـ

قوله الذين يبلغون رسالات الله اى صفة الذين خلوا ـ

قوله ويخشونه اى يخافونه ـ

قوله ولا يخشون احدا اى فى تبليغ الرسالة ـ

قوله وكفى بالله حسيبا اى محاسبا ـ

قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم اى حقيقة فلا تحرم عليه زوجة ابنه ـ

قوله ولكن رسول الله اى فى تبليغ الرسالة ـ

قوله وخاتم النبيين اى الذى ختمت به النبوة ـ

قوله وكان الله بكل شىء عليما اى فيعلم انه لا نبى بعده ـ

قوله يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا اى بالقلب واللسان ـ

قوله وسبحوه بكرة واصيلا اى صلوا له غدوة وعشية ـ

قوله هو

في الجاهلية طلاقا وانما تجب به الكفارة بشرطه كما ذكر في سورة المجادلة

﴿وما جعل ادعياءكم﴾ جمع دعي وهو من يدعى لغير ابيه ﴿ابناءكم﴾ حقيقة

﴿ذلكم قولكم بافواهكم﴾ اي اليهود والمنافقين قيل لما تزوج النبي صلى الله

عليه وسلم زينب بنت جحش التي كانت امرأة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي صلى الله

عليه وسلم قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه فاكذبهم الله تعالى في ذلك ﴿والله يقول

الحق﴾ في ذلك ﴿وهو يهدي السبيل﴾ سبيل الحق لكن ﴿ادعوهم لابائهم هو

اقسط﴾ اعدل ﴿عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم﴾

بنو عمكم ﴿وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به﴾ في ذلك ﴿ولكن﴾ في ﴿ما تعمدت

قلوبكم﴾ فيه وهو بعد النهي ﴿وكان الله غفورا﴾ لما كان من قولكم قبل النهي

﴿رحيما﴾ بكم في ذلك ﴿النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم﴾ فيما دعاهم اليه

ودعتهم انفسهم الى خلافه ﴿وازواجه امهاتهم﴾ في حرمة نكاحهن عليهم

﴿واولوا الارحام﴾ ذوو القرابات ﴿بعضهم اولى ببعض﴾ في الارث ﴿في كتاب

الله من المؤمنين والمهاجرين﴾ اي من الارث بالايمان والهجرة الذي كان اول

الاسلام فنسخ ﴿الا﴾ لكن ﴿ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا﴾ بوصية فجائز

﴿كَانَ ذٰلِكَ﴾ اى نسخ الارث بالايمان والهجرة بارث ذوى الارحام ﴿فِي الْكِتٰبِ﴾
اى اللوح المحفوظ او القرآن وقيل التوراة ع
﴿مَسْطُورًا﴾ واريد بالكتاب فى الموضعين اللوح المحفوظ ﴿وَاذْكُرْ﴾ ﴿اِذْ اَخَذْنَا مِنَ﴾
ظرف لما ذكر فى الآيتين او لبلغ النوح او القرآن وقيل التوراة ع
﴿النَّبِيّٖنَ مِيثَاقَهُمْ﴾ حين اخرجوا من صلب آدم كالذر جمع ذرة وهى اصغر النمل ﴿وَ
مجهولهم ع
﴿مِنْكَ وَمِنْ نُّوحٍ وَّاِبْرٰهِيمَ وَمُوسٰى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ بان يعبدوا الله ويدعوا الى
واخذنا من نوح ع
﴿عِبَادَتِهِ وَذَكَرَ الْخَمْسَةَ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ ﴿وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾
﴿شَدِيدًا﴾ بالوفاء بما حملوه وهو اليمين بالله تعالى ﴿ثُمَّ اَخَذَ الْمِيثَاقَ﴾ ﴿لِيَسْـَٔلَ اللّٰهُ﴾
الملغة عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والوفية عن ايفائهم ع
﴿الصّٰدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ فى تبليغ الرسالة ﴿تَبْكِيتًا﴾ للكافرين بهم ﴿وَاَعَدَّ﴾ تعالى
﴿لِلْكٰفِرِينَ﴾ بهم ﴿عَذَابًا اَلِيمًا﴾ مؤلما هو عطف على اخذنا ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا
اصطفاه الله ع
﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ من الكفار متحزبون ايام حفر الخندق
جمع الكفار ع
﴿فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَّجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ من الملائكة ﴿وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾
بمنع العدو فنكم بالريح وبمنع الصبا والملائكة ع
﴿بَصِيرًا﴾ بالتاء من حفر الخندق وبالياء من تحزب المشركين ﴿اِذْ جَآءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ
نستفتا ع
﴿وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ من اعلى الوادى واسفله من المشرق والمغرب ﴿وَاِذْ زَاغَتِ
كما ينبغى ع
﴿الْاَبْصَارُ﴾ مالت عن كل شئ الى عدوها من كل جانب ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾
من اسفل الوادى ابو الاعور السلمى واصحابه وابو سفيان واصحابه ع
جاءوكم ع
قلوب المنافقين ع
جمع حنجرة وهى منتهى الحلقوم من شدة الخوف ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا﴾ المختلفة

ملتقى اهل التفاسير

بالنصر واليأس ﴿هنالك ابتلي المؤمنون﴾ اختبروا ليتبين المخلص من غيره
اختبر أو تعنون بالبلاء ع
﴿وزلزلوا﴾ حركوا ﴿زلزالا شديدا﴾ من شدة الفزع ﴿واذكر﴾ اذ ﴿يقول المنا
بلاء وفتنا في تعب به نشب والعطابه ع
فقون والذين في قلوبهم مرض﴾ ضعف اعتقاد ﴿ما وعدنا الله ورسوله﴾ بالنصر
من الظفر والغلبة على الدين ع
﴿الا غرورا﴾ باطلا ﴿واذ قالت طائفة منهم﴾ اي المنافقين ﴿يا اهل يثرب﴾ هي
هنا ع
ارض المدينة ولم تصرف للعلمية ووزن الفعل ﴿لا مقام لكم﴾ بضم الميم وفتحها
لا ألف في الخط عند القراء ع
اي لا اقامة ولا امكانة ﴿فارجعوا﴾ الى المكان لكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي
الى المدينة ع
صلى الله عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال ﴿ويستأذن فريق منهم النبي﴾
من المنافقين يعني بني حارثة ع
في الرجوع ﴿يقولون ان بيوتنا عورة﴾ غير حصينة يخشى عليها قال تعالى ﴿وما
حال
هي بعورة ان﴾ ما ﴿يريدون﴾ بالاقرار ﴿من القتال ولو دخلت﴾ اي المدينة
قالت عن الرطب تخاف عليها الطرق
﴿عليهم من اقطارها﴾ نواحيها ﴿ثم سئلوا﴾ اي سألهم الداخلون ﴿الفتنة﴾
لاتوها ع
الشرك ﴿لاتوها﴾ بالمد والقصر اي اعطوها وفعلوها ﴿وما تلبثوا بها﴾
قبل الخندق وبعد الخندق وبعد الاحزاب ع
﴿الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤلا﴾
بالجمع ع
عن الوفاء به ﴿قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا﴾ ان
لا تعيشون في الدنيا ع
بالجمع ع
﴿لا تمتعون في الدنيا بعد فراركم الا قليلا﴾ بقية آجالكم ﴿قل من﴾
بالجمع لهما قارئه ع

قوله هنا مدينة الرسول ﷺ

قوله هنا مدينة الرسول ﷺ

قوله هنا مدينة الرسول ﷺ

ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ ﴿ يُجِيرُكُمْ ﴿ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴿ هَلَاكًا وَهَزِيمَةً ﴿ أَوْ يُصِيبُكُمْ
بِسُوءٍ إِنْ ﴿ أَرَادَ ﴿ اللَّهُ لَكُمْ رَحْمَةً ﴿ خَيْرًا ﴿ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿ أَيْ غَيْرِهِ
﴿ وَلِيًّا ﴿ يَنْفَعُهُمْ ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴿ يَدْفَعُ الضُّرَّ عَنْهُمْ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ ﴿ الْمُثَبِّطِينَ
﴿ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ ﴿ هَلُمَّ ﴿ تَعَالَوْا ﴿ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ ﴿ الْقِتَالَ
﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ رِيَاءً وَسُمْعَةً ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴿ بِالْمَعُونَةِ جَمْعُ شَحِيحٍ وَهُوَ حَالٌ مِنْ
ضَمِيرِ يَأْتُونَ ﴿ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي
كَنَظَرِ أَوْ كَدَوَرَانِ الَّذِي ﴿ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴿ أَيْ سَكَرَاتِهِ ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ ﴿
وَحِيزَتِ الْغَنَائِمُ ﴿ سَلَقُوكُمْ ﴿ آذَوْكُمْ ﴿ أَوْ ضَرَبُوكُمْ ﴿ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴿ شَحِيحَةً عَلَى الْخَيْرِ ﴿
أَيِ الْغَنِيمَةِ يُطْلُبُونَهَا ﴿ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴿ حَقِيقَةً ﴿ فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَ
كَانَ ذَلِكَ ﴿ الْإِحْبَاطُ ﴿ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿ بِإِرَادَتِهِ ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ
﴿ لَمْ يَذْهَبُوا ﴿ إِلَى مَكَّةَ لِخَوْفِهِمْ فِيهِمْ ﴿ وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ ﴿ كَرَّةً أُخْرَى ﴿ يَوَدُّوا ﴿ يَتَمَنَّوْا
﴿ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴿ أَيْ كَائِنُونَ فِي الْبَادِيَةِ ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ﴿ أَخْبَارِكُمْ
﴿ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ ﴿ هَذِهِ الْكَرَّةَ ﴿ مَا قَاتَلُوا ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ رِيَاءً وَخَوْفًا
مِنَ التَّعْيِيرِ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﴿ أُسْوَةٌ ﴿ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا ﴿ حَسَنَةٌ ﴿ اقْتِدَاءٌ

قوله اقبل الدبر نزلت فلا ترد الفتر بما ملا بنائه وهو قوله او يصيبكم بسوء لانه لا يصلح لنشاط القاتل ولا يحسن بعقبه علفها تبنا وماء باردا وهو يعصمكم على قوله ماوى ع

قوله الشيطان اى الكتابين عنهم عن القتال في سبيل الله وهم المنافقون ص ع

قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم اى لاصحابهم المنافقين هلم الينا اى تعالوا الينا ولا يأتون البأس القتال الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم بالمعاونة جمع شحيح وهو حال من ضمير يأتون فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي كنظر او كدوران الذي يغشى عليه من الموت اى سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم سلقوكم اذوكم او ضربوكم بألسنة حداد اشحة على الخير اى الغنيمة يطلبونها اولئك لم يؤمنوا حقيقة فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك الاحباط على الله يسيرا بارادته يحسبون الاحزاب من الكفار لم يذهبوا الى مكة لخوفهم فيهم وان يأت الاحزاب كرة اخرى يودوا يتمنوا لو انهم بادون في الاعراب اى كائنون في البادية يسألون عن انبائكم اخباركم وكانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا قليلا رياء وخوفا من التعيير لقد كان لكم في رسول الله اسوة بكسر الهمزة وضمها حسنة اقتداء

قوله ان تعجل هذا المنوع فيه وقيانه فعلاء كعليل وعلالة والنون اصل ناوي ع

نسخ بخل

قوله سلقوكم بالسنة حداد ايا لغوا فيكم بالسنتهم وسنة حديد مسلق ومسلاق ناقة ذكية سريعة وكن وسلقه بالكلام وبالسنان وبقال سلقه بالسيف اذا ضربه وهو مثله لانه ضرب بالكلام ضربا بالسنان ويقال سلقه بالسنان اذا خاطبه بما يكره وقد سلق سلقا فهو سليق وسلاق

سلق

قوله الاحزاب اى قريشا وغطفان ونحوهم ص ع

يحبون الاحزاب ليرجعوا اى هؤلاء المنافقون عن قتالهم لحبهم يظنون قريشا وغطفان وان الهزيمة لهم فرحوا عن قتالهم فتركوا الدخول المدينة ص ع

قوله يستلون عن انباءكم يحب انكم ظاهرين على العدو وان الكفار قد انهزموا عنكم ص ع

قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذه الآية وما بعدها الى قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب يعني قريظة من تمام قصة الاحزاب وفيها عتاب للمتخلفين عن القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين والمنافقين ص ع

فِي الْقِتَالِ وَالثَّبَاتِ فِي مَوَاطِنِهِ ﴿لِمَنْ﴾ بَدَلٌ مِنْكُمْ ﴿كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾ يَخَافُهُ ﴿وَالْيَوْمَ
كما فعله الله وثوابه وتعالى — جاء في الله
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ بِخِلَافِ مَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾
والجاني عذاب الآخرة — المخصوصة
مِنَ الْكُفَّارِ ﴿قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ مِنَ الِابْتِلَاءِ وَالنَّصْرِ ﴿وَصَدَقَ
اي الخوف عند مجيء الاحزاب
اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ فِي الْوَعْدِ ﴿وَمَا زَادَهُمْ﴾ ذَلِكَ ﴿إِلَّا إِيمَانًا﴾ تَصْدِيقًا بِوَعْدِ اللَّهِ
مفعولا
﴿وَتَسْلِيمًا﴾ لِأَمْرِهِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ مِنَ الثَّبَاتِ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿وَمِنْهُمْ
انتظر ذلك كأنس بن النضر وطلحة
مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ ذَلِكَ ﴿وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ بِخِلَافِ حَالِ الْمُنَافِقِينَ ﴿لِيَجْزِيَ
العهد والعزيمة
اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ بِأَنْ يُمِيتَهُمْ عَلَى نِفَاقِهِمْ
اي فيقبل التوب
﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا﴾ لِمَنْ تَابَ ﴿رَحِيمًا﴾ بِهِ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
اي حالين على التوبة
كَفَرُوا﴾ أَيِ الْأَحْزَابَ ﴿بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ مُرَادَهُمْ مِنَ الظَّفَرِ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿وَ
كفار مكة ابا سفيان واصحابه
كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بِالرِّيحِ وَالْمَلَائِكَةِ ﴿وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا﴾ عَلَى إِيجَادِ مَا
دفع — بنصرة المؤمنين
يُرِيدُ ﴿عَزِيزًا﴾ غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ﴾ أَعَانُوا الْكُفَّارَ مِكَّةَ ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ أَيْ
قريظة ﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ حُصُونِهِمْ جَمْعُ صَيْصِيَةٍ وَهُوَ مَا يُتَحَصَّنُ بِهِ ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
من محمد والصحابة
الرُّعْبَ﴾ الْخَوْفَ ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ مِنْهُمْ وَهُمُ الْمُقَاتِلَةُ ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ مِنْهُمْ

وما زادهم الاحزاب الا ايمانا وتسليما
اي وما زادهم رؤيتهم الاحزاب الا ايمانا بوعد الله وتسليما لامره
ما رأوه من وفاء وعده بالنصر والعاقبة وقولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله
اوامره وقضائه بالصبر على الشدائد وقول ابن ابي عبلة وتسليما
ارادوا بالايمان والتسليم اخبارهم ان الاحزاب لا بد ان تجيء
ثم تنهزم ويجيء الجيش بعد الجيش
اي ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
اي الوفاء بالعهد وقد كان اناس منهم قد عاهدوا الله لا يفرون اذا لقوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد ذلك عليهم
ستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعرفجة ومصعب
ابن عمير وانس بن النضر وغيرهم

القول فيما دل عليه قوله تعالى ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا — يقول تعالى ذكره ورد الله الذين
كفروا به ورسوله من قريش وغطفان بغيظهم الذي
كانوا طمعوا به من الظفر بالمؤمنين لم ينالوا خيرا ولم يدركوا
ما كانوا يأملون من الظفر بالمسلمين ما لاقوا ولا اصابوا منهم
الا ما قتل منهم عليهم — وكفى الله المؤمنين القتال بما
فعل من ارساله عليهم الريح والملائكة تقاتل معهم
ما تم البيان

وقوله تعالى من صياصيهم الى
هي حصون تبنى بالحجارة والطين كل
الدليل القاطع على صحة
اطم لها برج عال وقيل هي كل
ما كان له صيصية هي كشن
الطير والصيصية الشوكة المانعة
الاصل والتاء والهاء للمبالغة والجمع صياصي
في موضع العقب واصلها شوكة
بها السداء والجمع صياصي

قوله وهم المقاتلة اي وكانوا ثمانمائة وقيل سبعمائة
صحيح

اي

اى الديارى ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ﴿ بعد
وهى خيبر اخذت بعد قريظة ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل
لِّأَزْوَاجِكَ ﴿ وَهُنَّ تسع وطلبن منه من زينة الدنيا ما ليس عنده ﴿ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ ﴿ اى متعة الطلاق ﴿ وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿ اطلقكن من غير ضرار ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ
الْآخِرَةَ ﴿ اى الجنة ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ ﴿ بارادة الآخرة ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿
اى الجنة ﴿ فاخترن الآخرة على الدنيا ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ ﴿ بفتح الياء وكسرها اى بينت او هى بينة ﴿ يُضَاعَفْ ﴿ وفى قراءة يضعف
بالتشديد وفى اخرى نضعف بالنون معه ونصب العذاب ﴿ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴿
ضعفى عذاب غيرهن اى مثليه ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا وَمَن يَقْنُتْ ﴿ يطع ﴿ مِنكُنَّ
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴿ اى مثلى ثواب غيرهن من
النساء وفى قراءة بالتحتية فى تعمل ونؤتها ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿ فى الجنة
زيادة ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ ﴿ الله
فانكن اعظم ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴿ للرجال ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴿ نفاق

قوله اخذت بعد الرضاء اى بتسعين وثلاث على الثلاث المقدم فى توريظة هل هى حال او لا وهى مدنية كما يؤذن به كانت فى السابعة وذات سوار فى الثامنة وخيبر الشريفة اربع او ست او سبع اللبنة لم يضع لها قتل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف منها وبين النار كانت فى ثمانية عشر الكاف مقاتل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف منها وبين النار كانت فى ثمانية عشر ونجعلها لا مسجد لها ديار لم يغز عليها منذ اسلموا ولم يغلبوا عليها وقد اشرفنا عليها من تخلها ايجافا بخيل ولا ركاب وقعت فيء صفية بنت حيى بن اخطب الكاهن تناسخ بعضها من بعض

﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ مِنْ غَيْرِ خُضُوعٍ ﴿وَقَرْنَ﴾ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا ﴿فِي بُيُوتِكُنَّ﴾
صحيحا بلا ريبة ع — وأصله اقررن نقلت فتحة الراء الاولى والقيت على ما قبلها ك
﴿مِنَ الْقَرَارِ﴾ وَأَصْلُهُ اقْرِرْنَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مِنْ قَرَرْتُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا نُقِلَتْ حَرَكَةُ
والاتبرجن بنبذة الكفاء في الثياب لرياء المعاشرة ع
﴿الرَّاءِ إِلَى الْقَافِ وَحُذِفَتْ مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ﴿وَلَا يَتَبَرَّجْنَ﴾ بِتَرْكِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ مِنْ
والا يتبخترن في مشيهن ك
﴿أَصْلِهِ ﴿تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ أَيْ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ إِظْهَارِ النِّسَاءِ مَحَاسِنَهُنَّ
﴿لِلرِّجَالِ وَالْإِظْهَارُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مَذْكُورٌ فِي آيَةٍ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾
الفرض الصلاة الخمس ع
﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ﴾ بِالْمَعْرُوفِ ع ﴿وَآتِينَ الزَّكَاةَ﴾ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
اعطين زكاة اموالكن ع
﴿عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ الْإِثْمَ ﴿يَا أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ أَيْ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ
يا اهل بيت النبوة ع
﴿مِنْهُ ﴿تَطْهِيرًا وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ الْقُرْآنِ ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾
واحفظن ع والاوامر والنهي والحلال والحرام ع
﴿السُّنَّةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا﴾ بِأَوْلِيَائِهِ ﴿خَبِيرًا﴾ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
الموضع من الرطب ع
﴿وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ الْمُطِيعَاتِ
﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ فِي الْإِيمَانِ ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴿عَلَى
او الهرت النساء ع
﴿الطَّاعَاتِ ﴿وَالْخَاشِعِينَ الْمُتَوَاضِعِينَ ﴿وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
عن الجور ع
﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ عَنِ الْحَرَامِ ﴿وَالذَّاكِرِينَ
بالصلاة والطيب وقيل بالصلاة الخمس من الرجال ع
﴿اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً لِلْمَعَاصِي ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ عَلَى الطَّاعَاتِ

قوله فلا جناح فيما افتدت به نظم الكبير ودعه الصغير لرتبة قبله ص ح —

وفي نسخ يمكن اي امكانا قويا ولكنه علكن ح — فهو امر من باب علم او من فاد يعاد اذا انقطع ح — فقار

والمراد بالجاهلية الاولى هي القريبة من الاسلام ح —

ولا تبرجن اي لا تظهرن محاسنكن كما كان يفعله اهل الجاهلية — وقوله الاولى صفة لموصوف محذوف اي الحالة الجاهلية الاولى ح —

قوله تبرج الجاهلية الاولى اضافة الشيء الى نفسه باعتبار اختلاف زمنيهما فقابلها بالاسلام وقيل لها بين نوح وادريس وقيل بين ادم ونوح وقيل ما بين نوح وابراهيم وقيل ما بين موسى وعيسى وقيل ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل لها الجاهلية الاولى مطلقا وعلى انتصار النفس وعلى الاخير فالمراد بالاولى الاولى بالنسبة الى الجاهلية التي في زمن المجيء وعليه فالتي قبل الاسلام اولى ثم الجاهلية اخرى ع — مما وى ع —

اخلاق في من يحل النظر اليه

قوله من اظهار محاسنهن للرجال اي كانت المرأة تلبس القميص من الدرع بحيث يحيط الجانبين وكانت النساء يظهرن ما يقبح اظهاره من الرأس والعنق والذوائب فامرن بان يخمرن رؤسهن بالمقانع ويرخين الاذيال ويغطين صدورهن بالمدارع ليستر ما تحت ذلك من الجيد والعنق والذوائب وما حولها ما صبه البدن مما وى ع —

قوله اهل البيت اي اهل النبوة واصرح الترمذي عن انس انه ما تناولته يد النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في نساء النبي خاصة وهو ظاهر سياق الآية فان عكرمة من ائمة التابعين قال لا اشك ان الآية في نساء النبي خاصة ح —

قوله اي نساء النبي فيه اشارة الى ان الخطاب لهن وان ذكر الرجال تغليب والا فقد قيل الآية عامة في اهل بيت النبوة وهو ذريته وازواجه واهل بيته نسبه وهو ذريته ع —

قوله اذ لا تقدح الاحاديث الواردة في ان الآية نزلت في بيت ام سلمة او في بيت عائشة او في بيت فاطمة في كون الآية عامة لاهل بيت النبوة كما لا يخفى ع —

ملتقى البحرين قال الطحاوي مصعب بن المقدام قال حدثنا سعيد بن زرعة عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت صنعت فاطمة خزيرة فجاءت بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرد ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال ابو بكر انا هي يا رسول الله قال لا قال عمر انا هي يا رسول الله قال لا قال فلم يدر ما رآهم مقبلين عليه فقال ان كنت انت وابو بكر فقد علمت ما انتما عليه ولكن هذه عائشة فاذا هي قد اقبلت فقال اما علمت ان ابا بكر يحب ان يراك ساعة ما رأيتك فقامت فاخذت بالجانب الآخر من ثوبه فقبلته ثم قالت يا رسول الله ما ابالي ما رآهم مقبلين عليك ثم اخذ بالجانب الذي كانت عليه فقبلها ثم ق

موضح اعمال لفظ وما كان

﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة﴾ ای لا ینبغی ولا یصح ولا یقع ولا یتصور ﴿اذا قضی الله ورسوله﴾ وهذا اللفظ یستعمل تارة فی الامر والمنع ۲ هنا ﴿امرا﴾ ای شیئا ما کان لکم ان تتبعوا فیه اهواءکم وتارة فی الامتناع عقلا ۳ فی قوله تعالی ما کان لله ان یتخذ من ولد ای امتنع ذلک فی الامتناع شرعا کقوله تعالی ما کان لنبی ان یغل ای امتنع ذلک فی الامتناع شرعا ﴿ان یکون لهم الخیرة﴾ ای الاختیار ﴿من امرهم﴾ خلافا لامر الله ورسوله نزلت فی عبد الله بن جحش واخته زینب خطبها النبی صلی الله علیه وسلم وعلی لزید بن حارثة فکرهها ذلک حین علما انه ﷺ خطبها لنفسه ثم رضیا بالآیة ﴿ومن یعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبینا﴾ بینا فزوجها النبی صلی الله علیه وسلم لزید ثم وقع بصره علیها بعد حین فوقع فی نفسه حبها وفی نفس زید کراهتها ثم قال للنبی صلی الله علیه وسلم اریدفراقها فقال ﴿امسک علیک زوجک﴾ کما قال لها ﴿واذ﴾ منصوب باذکر ﴿تقول للذی انعم الله علیه﴾ بالاسلام ﴿وانعمت علیه﴾ بالاعتاق وهو زید بن حارثة کان من سبی الجاهلیة اشتراه رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه ﴿امسک علیک زوجک واتق الله﴾ فی امر طلاقها ﴿وتخفی فی نفسک ما الله مبدیه﴾ مظهره من محبتها وان لو فارقها زید تزوجها ﴿وتخشی الناس﴾ ان یقولوا تزوج زوجة ابنه ﴿والله احق ان تخشاه﴾ فی کل شیء وتزوجها ﴿فلا علیک من قول الناس﴾ ثم طلقها زید ﴿وانقضت عدتها قال تعالی فلما قضی زید منها وطرا﴾ حاجة ﴿زوجناکها﴾ فدخل علیها النبی صلی الله علیه وسلم بغیر اذن واشبع المسلمین خبزا ولحما ﴿لکیلا یکون﴾

قوله ولا مؤمنة ای ما صح ولا ینبغی لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله امرا ان یکون لهم الخیرة من امرهم ای ان یختاروا خلاف ما امر الله ورسوله به ۱۲ منه

قوله اذا قضاه الله ورسوله امرا ای اذا قضی رسول الله امرا فالله تعالی ذکره انما اضاف القضاء الی نفسه تعظیما لشأن رسوله ۱۲ منه

قوله ان یکون لهم الخیرة من امرهم ای لیس لمؤمن ولا مؤمنة اختیار اذا قضی الله ورسوله امرا ان یکون لهم الخیرة من امرهم ای ان یترکوا اختیارهم ویتبعوا امر الله ورسوله ۱۲ منه

قوله وما کان لمؤمن ولا مؤمنة الخ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم زینب بنت جحش لزید بن حارثة فظن انه یریده لنفسه فقالت لست بناکح نفسها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فانی قد رضیتها لک فقالت یا رسول الله فامرنی فانک انت ولی ذلک فقال فانی قد امرتک فزوجها منه فدخلت علیه فلم تر له فی نفسها ما یعجبها فذکرت ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ارجعی فاعبدی ربک فانک ان تفعلی ذلک یکن لک ذخرا وتکونی زوجة نبی فقالت لا ارضی حتی تأمر رسول الله صلی الله علیه وسلم فانزل الله تعالی وما کان لمؤمن ولا مؤمنة الآیة فقالت قد رضیت ما صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم فزوجها منه ۱۲ منه

قوله فلما قضی زید منها وطرا ای فلما طلقها وانقضت عدتها ذکرها رسول الله صلی الله علیه وسلم لزید فوقع فی نفسه حبها فجاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اذکرت لی زینب او هی ذکرتک لی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فما رابک منها شیء فقال لا والله ما رأیت منها الا خیرا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم امسک علیک زوجک ۱۲ منه

قوله فلما قضی زید منها وطرا ای فلما طلقها وانقضت عدتها ذکرها رسول الله صلی الله علیه وسلم لزید فوقع فی نفسه حبها فجاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اذکرت لی زینب او هی ذکرتک لی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فما رابک منها شیء فقال لا والله ما رأیت منها الا خیرا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم امسک علیک زوجک ۱۲ منه

قوله وانقضت عدتها ای بقی الحلال عن شهر الصواب فلما انقضت عدتها ای بقی الحلال عن شهر الصواب ۱۲ منه

قوله فلما قضی زید منها وطرا ای فلما طلقها وانقضت عدتها ذکرها رسول الله صلی الله علیه وسلم لزید فوقع فی نفسه حبها فجاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اذکرت لی زینب او هی ذکرتک لی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فما رابک منها شیء فقال لا والله ما رأیت منها الا خیرا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم امسک علیک زوجک ۱۲ منه

قوله وتخشی الناس ای تستحیی منهم ان یقولوا تزوج زوجة ابنه وقد کان ادعاه قبل النبوة ۱۲ منه

قوله وتخشی الناس ای تستحیی منهم ان یقولوا تزوج زوجة ابنه وقد کان ادعاه قبل النبوة ۱۲ منه

قوله وتخشی الناس ای تستحیی منهم ان یقولوا تزوج زوجة ابنه وقد کان ادعاه قبل النبوة ۱۲ منه

قوله وانقضت عدتها ای بقی الحلال عن شهر الصواب فلما انقضت عدتها ای بقی الحلال عن شهر الصواب ۱۲ منه

قوله فلما قضی زید منها وطرا ای فلما طلقها وانقضت عدتها ذکرها رسول الله صلی الله علیه وسلم لزید فوقع فی نفسه حبها فجاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اذکرت لی زینب او هی ذکرتک لی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فما رابک منها شیء فقال لا والله ما رأیت منها الا خیرا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم امسک علیک زوجک

عدد ازواج داود وسليمان وابيه

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَقْضِيًّا
مَفْعُولًا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ أَيْ كَسُنَّةِ
اللَّهِ فِي نَسْخِ الْخَافِضِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ لَا حَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ دَاوُدَ فِي تَزَوُّجِ امْرَأَةِ أُورِيَا وَبِهَلَاكِ سُلَيْمَانَ فِي تَزَوُّجِ بِلْقِيسَ
تَوْسِعَةً لَهُمْ فِي النِّكَاحِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فِعْلُهُ قَدَرًا مَقْدُورًا مَقْضِيًّا الَّذِينَ
نَعْتٌ لِلَّذِينَ قَبْلَهُ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ فَلَا
يَخْشَوْنَ مَقَالَةَ النَّاسِ فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا حَافِظًا لِأَعْمَالِ خَلْقِهِ وَ
مُحَاسِبَهُمْ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ فَلَيْسَ أَبَا زَيْدٍ وَالِدَ فَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ
التَّزَوُّجُ بِزَوْجَةِ زَيْدٍ وَلَكِنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ رَجُلٌ
بَعْدَهُ يَكُونُ نَبِيًّا وَفِي قِرَاءَةٍ بِفَتْحِ التَّاءِ كَالَةِ الْخَتْمِ أَيْ بِهِ خُتِمُوا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
مِنْهُ بِأَنَّ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَإِذْ أَنْزَلَ السَّيِّدُ عِيسَى يَحْكُمُ بِشَرِيعَتِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا
اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ
أَيْ يَرْحَمُكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ أَيْ يَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ لِيُخْرِجَكُمْ لِيُدِيمَ إِخْرَاجَهُ إِيَّاكُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ أَيِ الْكُفْرِ إِلَى النُّورِ أَيِ الْإِيمَانِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا بِهِمْ
مِنْهُ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا هُوَ الْجَنَّةُ

قوله لكيلا يكون عليه حرج الخ فيه دليل على ان هذا الامر ليس مخصوصا به صلى الله عليه وسلم بل هو عام لامته ايضا كما ترى

قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له الخ قال بعض المفسرين ان هذا رد على من طعن في النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج زينب امرأة زيد بن حارثة وقال كيف يتزوج امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فقال الله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اي قسم له من النكاح سنة الله في الذين خلوا من قبل اي سنة الله في الانبياء قبله كداود وسليمان ويحيى وعيسى عليهم السلام فانهم كانوا مباحا لهم ما شاؤا من النكاح

قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم اي ابا حقيقة لم يجد علي احد من ذكور الرجال ولا ينافي انه ابوهم من جهة التعظيم والتوقير

قوله فلا يكون له ابن رجل اي بالغا يكون نبيا المعنى في الحقيقة متوقفة للوصف اي كون ابنه رجلا وكونه نبيا بعده والا فالقاسم والطيب وابراهيم كانوا اولادا ذكورا له من الذكور ولكنهم ماتوا قبل البلوغ فلم يبلغوا مبلغ الرجال فلا توهم

يلزم منه علم وصحو الدنيا بالغ له منع الملازمة اذ كثير من الانبياء وصلوا الى درجة النبوة وليسوا بانبياء وايضا سلمنا الملازمة لكن لا نسلم ان المراد بالعلم العلم بالفعل بل يكفي العلم بالقوة القريبة من الفعل كما في المقام فان الله اكرمهم وافضلهم فلو لم يعلم انبياء وصلاحهم اولادهم لنقص علمه تعالى فتدبر

مطلب عدد ازواج داود وسليمان وابيه

قوله ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الخ فيه دليل على ان النكاح اعظم كان للرجل ما لم تكن امرأة ولسليمان ولد سميناه فتدبر صاوي

قوله واذ انزل السيد عيسى الخ قال بعض المفسرين وعليه نزل قوله تعالى وانه لعلم للساعة اي نزوله علامة لقيامها وفناء الدنيا وهو نجد ولا دين على هذا وضع الجنة وعلم قبول غير الاسلام وشرع نبينا عند نزوله عيسى عليه السلام

تحيتهم يوم يلقونه سلام اي ما يحيون به يوم لقائه الله عند الوفاة او عند الدخول الجنة او عند الخروج من القبور او عند دخول الجنة تسلم عليهم من الله تعالى او تحييهم الملائكة بشارة لهم بالجنة او كرامة لهم

مطلب في الأوجاز

﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا على من أرسلت إليهم ﴿ ومبشرا من
صدقك بالجنة ﴿ ونذيرا منذرا من كذبك بالنار ﴿ وداعيا إلى الله ﴿ الى الطاعته
﴿ بإذنه ﴿ بأمره ﴿ وسراجا منيرا ﴿ أي مثله في الاهتداء به ﴿ وبشر المؤمنين بأن
لهم من الله فضلا كبيرا ﴿ هو الجنة ﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴿ فيما
يخالف شرعك ﴿ ودع ﴿ ايذاءهم ﴿ الاستمرار عليه الى ان تؤمر فيهم بأمر
﴿ وتوكل على الله ﴿ فهو كافيك ﴿ وكفى بالله وكيلا ﴿ مفوضا اليه ﴿ يا أيها الذين
امنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴿ وفي قراءة تماسوهن
هن اي تجامعوهن ﴿ فما لكم عليهن من عدة تعتدونها ﴿ تحصونها بالاقراء
وغيرها ﴿ فمتعوهن ﴿ اعطوهن ما يستمتع به اي ان لم يسم لهن صدقة والا فلهن
نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي ﴿ وسرحوهن سراحا جميلا ﴿
خلوا سبيلهن من غير اضرار ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي
آتيت أجورهن ﴿ مهورهن ﴿ وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك ﴿ من
الكفار بالسبي كصفية وجويرية ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات
خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴿ بخلاف من لم يهاجر

قوله على من ارسلت اليهم اعلم ان ارسال الرسل الى الامم اما لتبليغ الاحكام والدعوة الى الله وهو المراد هنا او لتبليغ الاحكام والدعوة الى الله مع الاتيان بالمعجزات الدالة على صدقهم وهو المراد بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهو عام لجميع الامم وقوله تعالى ولكل امة رسول فهو خاص بامة كل رسول او بالامة التي ارسل اليها ذلك الرسول وقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير فهو عام مخصوص بالامة المحمدية لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ وقوله تعالى لتكون للعالمين نذيرا فهو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه المبعوث الى جميع العالمين من الانس والجن وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فهو عام لجميع الامم وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فهو عام لجميع الامم ايضا لان الرحمة للمؤمنين بالاصالة ولغيرهم من الامم بالتبعية لان الله تعالى انما ارسل نبينا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لانه بعث بالحنيفية السمحة التي هي الاسلام الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو خاص بالامة المحمدية لان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ولا عاملا بالعمل الصالح الذي هو الايمان بالله واليوم الآخر والعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو خاص بالامة المحمدية لان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ولا عاملا بالعمل الصالح الذي هو الايمان بالله واليوم الآخر والعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو خاص بالامة المحمدية لان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ولا عاملا بالعمل الصالح الذي هو الايمان بالله واليوم الآخر والعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو خاص بالامة المحمدية لان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ولا عاملا بالعمل الصالح الذي هو الايمان بالله واليوم الآخر والعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو خاص بالامة المحمدية لان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ولا عاملا بالعمل الصالح الذي هو الايمان بالله واليوم الآخر والعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو خاص بالامة المحمدية لان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ولا عاملا بالعمل الصالح الذي هو الايمان بالله واليوم الآخر والعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فهو خاص بالامة المحمدية لان من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يكون مؤمنا بالله واليوم الآخر ولا عاملا بالعمل الصالح الذي هو الايمان بالله واليوم الآخر والعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ويبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا عطف على ما قبله اي ان لهم فضلا كبيرا وبان لهم فضلا كبيرا فهو من عطف الجمل وقيل ان الاسم المؤمنين فالتفاتة على الجور والتقدير وبشر المؤمنين فله ويبشر عطف على معنى ما قبله فهو من عطف المفردات وقيل ان لهم من الله فضلا كبيرا فهو من عطف المفردات ايضا فتامل

قوله ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يخالف شرعك وقيل ان هذا منسوخ بآية السيف وقيل ان هذا ليس بمنسوخ والمعنى لا تطعهم فيما يريدون منك من الموادعة وقيل ان هذا ليس بمنسوخ والمعنى لا تطعهم فيما يريدون منك من الموادعة وقيل ان هذا ليس بمنسوخ والمعنى لا تطعهم فيما يريدون منك من الموادعة

قوله وتوكل على الله فهو كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا اليه يا أيها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن اي تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها تحصونها بالاقراء وغيرها فمتعوهن اعطوهن ما يستمتع به اي ان لم يسم لهن صدقة والا فلهن نصف المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن سراحا جميلا خلوا سبيلهن من غير اضرار يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن مهورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك من الكفار بالسبي كصفية وجويرية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك بخلاف من لم يهاجر

قوله وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك فالمطلقة قبل الدخول لا تحل لها ولا عدة عليها وان لم يسم لها صداق فلا متعة لها ولا عدة عليها وان سمي لها صداق فلها نصفه ولا متعة لها ولا عدة عليها وان لم يسم لها صداق وجب لها المتعة اما واجبة او مندوبة على ما هو عند الشافعي او واجبة على ما هو عند مالك

وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك اي مما اخذته من الكفار بالسبي فانه يحل لك وطؤها بملك اليمين بعد استبرائها بحيضة وجويرية بنت الحرث المصطلقية اخذت في غزوة بني المصطلق

النوع الأول في بيان أنفس النبي الرابع

﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها﴾
أي يتزوج بها بغير مهر

﴿خالصة﴾ أي خالصة ﴿لك من دون المؤمنين﴾ النكاح بلفظ
شرائط الصداق وجوب العلم والهبة والوطء ومنتفية هنا

﴿الهبة من غير صداق﴾ ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم﴾ أي المؤمنين ﴿في أزواجهم﴾
من الأحكام بأن لا يزيدوا على أربع نسوة ولا يتزوجوا إلا بولي وشهود ومهر
بقيد و

﴿و﴾ في ﴿ما ملكت أيمانهم﴾ من الإماء بشراء وغيره بأن تكون الأمة ممن تحل
لها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وأن تستبرأ قبل الوطء لكيلا
أي فما لكم

﴿يكون عليك حرج﴾ ضيق في النكاح ﴿وكان الله غفورا﴾
هو بزيادة ع مضاجعها ق

﴿رحيما﴾ بالتوسعة في ذلك ﴿ترجي﴾ بالهمز والياء بدله تؤخر
من نساء ثلاثا فلا تأتيها ع نزل لما أراد صلى الله عليه وسلم أن يفارق نساءه أو يقسم بينهن كما شاء ق

﴿من تشاء منهن﴾ أي أرجأ عن نوبتها ﴿وتؤوي﴾ تضم ﴿إليك من تشاء﴾
أضيف بالإتيان إليها ع ثانيتها ع

﴿منهن فلا جناح﴾ ﴿ومن ابتغيت﴾ طلبت ﴿ممن عزلت﴾ من القسمة ﴿فلا جناح
عن الإتيان إليها ع

﴿عليك﴾ في طلبها فضمها إليك خير في ذلك بعد أن كان القسم واجبا عليه
نفي الحرج أو على أن نسخ التسوية ص ع

﴿ذلك﴾ التخيير ﴿أدنى﴾ أقرب ﴿إلى﴾ أن ﴿تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين
بزوال القسم لهن ق أعطينهن من نفسه البدن ع

﴿بما آتيتهن﴾ ما ذكر المخير فيه ﴿كلهن﴾ تأكيد للفاعل في يرضين ﴿والله يعلم
ما يجتهد وإن أخطأه ق

﴿ما في قلوبكم﴾ من أمر النساء والميل إلى بعضهن ﴿وكان الله عليما حليما﴾ ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما﴾

قوله ذلك أدنى أن تقر أعينهن هذا إشارة إلى الحكمة في تخييرهن وقوله وعلم ما في قلوبكم إشارة إلى أن الله تعالى علم أنهن لا يملن إلى الدنيا ولا يطلبن غير رضاه ورضا رسوله فلا يحزن بما آتاهن الله تعالى ويرضين به

قوله ومن ابتغيت ممن عزلت من القسمة فلا جناح عليك أي بالطلاق فلا يجب عليه القسم لهن ولا يحرم عليه وطؤهن

قوله ذلك أدنى أن تقر أعينهن أي بالطلاق فلا يحزن ويرضين بما آتاهن الله تعالى من الفراق والإمساك

قوله والله يعلم ما في قلوبكم أي من الميل إلى بعضهن دون بعض

قوله وكان الله عليما حليما أي لا يعاجل بالعقوبة على ما يقع من الخواطر

قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين أكثر وكان يقول اللهم إن هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما لا أملك

قوله وأعتدنا لها رزقا كريما أي الجنة

قوله وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها معطوف على مفعول أحللنا أي وأحللنا امرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي بغير مهر إن أراد النبي أن يتزوجها بغير مهر فإن النكاح ينعقد بلفظ الهبة ولا يحل لغيره إلا بلفظ النكاح والتزويج وفي معناه الصداق وفي هذا دليل على أن الأمة لا تملك نفسها بالهبة ولا بالبيع ولا بالإعتاق من غير إذن مولاها وفيه دليل على أن الخصائص الدنيوية ثلاثة وهي انعقاد النكاح بلفظ الهبة وسقوط المهر وجواز النكاح بغير ولي وشهود وزاد بعضهم أربعة وهي جواز الوصال وحرمة المن بالعطية وحرمة أكل ما تأكله الصدقة وحرمة رفع الصوت فوق صوته وزاد بعضهم خامسة وهي أن لا يحل له شيء بعد الكفاية وزاد بعضهم سادسة وهي أن لا يورث ما تركه صدقة وزاد بعضهم سابعة وهي أن لا يجب عليه شيء من النفقات والكسوات وزاد بعضهم ثامنة وهي أن لا يجب عليه القسم بين نسائه وزاد بعضهم تاسعة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند كل صلاة وزاد بعضهم عاشرة وهي أن لا ينقض وضوءه النوم وزاد بعضهم حادية عشرة وهي أن لا يجب عليه الاستنجاء وزاد بعضهم ثانية عشرة وهي أن لا يجب عليه الاستبراء من البول وزاد بعضهم ثالثة عشرة وهي أن لا يجب عليه الغسل من الجنابة وزاد بعضهم رابعة عشرة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغضب وزاد بعضهم خامسة عشرة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الضحك وزاد بعضهم سادسة عشرة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة عشرة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة عشرة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة عشرة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم عشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وعشرين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وثلاثين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم أربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وأربعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وخمسين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وستين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وسبعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وثمانين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وتسعين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم مائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة ومائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم مائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة ومائتين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وثلاثمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم أربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وأربعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وخمسمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وستمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وسبعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وثمانمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وتسعمائة وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وألفين وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وثلاثة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم أربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وأربعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وخمسة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وستة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وسبعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وثمانية آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم تاسعة وتسعة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم عشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم حادية وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثانية وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثالثة وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم رابعة وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم خامسة وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سادسة وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سابعة وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثامنة وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم تاسعة وعشرة آلاف وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم عشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم حادية وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثانية وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثالثة وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم رابعة وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم خامسة وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم سادسة وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سابعة وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم ثامنة وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم تاسعة وعشرين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم حادية وثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثانية وثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم ثالثة وثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم رابعة وثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم خامسة وثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الكذب وزاد بعضهم سادسة وثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند النظر إلى الأجنبية وزاد بعضهم سابعة وثلاثين ألفا وهي أن لا يجب عليه الوضوء عند الغيبة وزاد بعضهم ثامنة وثلاثين ألفا وهي أن ل

عليك في كل ما اردت ﴿ وكان الله عليما ﴾ بخلقه ﴿ حليما ﴾ عن عقابهم ﴿ لا تحل ﴾
بالتاء والياء ﴿ لك النساء من بعد ﴾ بعدا لتسع اللاتي اخترنك ﴿ ولا ان
تبدل ﴾ بترك احدى التاءين في الاصل ﴿ بهن من ازواج ﴾ بان تطلقهن او بعضهن
وتنكح بدل من طلقت ﴿ ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك ﴾ من الاماء فتحل
لك وقد ملك صلى الله عليه وسلم بعدهن مارية فولدت له ابراهيم ومات
في حياته ﴿ وكان الله على كل شيء رقيبا ﴾ حفيظا ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ﴾ في الدخول ﴿ الى طعام ﴾ فتدخلوا
﴿ غير ناظرين ﴾ منتظرين ﴿ اناه ﴾ نضجه مصدر اني يأني ﴿ ولكن اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا ولا ﴾ تمكثوا ﴿ مستأنسين لحديث ﴾ من بعضكم لبعض ﴿ ان
ذلكم ﴾ المكث ﴿ كان يؤذي النبي فيستحيي منكم ﴾ ان يخرجكم ﴿ والله لا يستحيي
من الحق ﴾ ان يخرجكم اي لا يترك بيانه وقرئ يستحي بياء واحدة ﴿ واذا سألتموهن
اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ﴾ ستر
﴿ ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ من الخواطر المريبة ﴿ وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ﴾ بشيء ﴿ ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان

ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن ما دمن حلالا لك الا ما ملكت يمينك فلا
تبدل بهن ولا تطلق واحدة منهن لتتزوج بدلها ولا ان تتزوج بدل من تطلق منهن
صالح ليلا ٤ ـ

هن العرب تقول ما لقيته مذ كان ومذ خلق ومذ قط ومذ عهد عاد ومذ عهد ثمود ومذ
عهد هابيل ومذ عهد ادم ومذ عهد الدهر ومذ عهد الدهارس ومذ عهد الجاهلية
ومذ عهد الجاهلية الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء ومذ عهد الجاهلية الجهلاء
ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد
الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية
الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء
الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى
ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ
عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد الجاهلية الجهلاء الاولى ومذ عهد

عِندَ اللَّهِ ذَنبًا عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ مِن نَّكَاحِهِنَّ بَعْدِهِ ۗ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا
أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ
وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ ۚ وَاتَّقِينَ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ
أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾

قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه اعتظروه على الشرط قوله فيجازيكم قوله فيما امرتن به قوله ان الله كان بكل شيء عليما تعليل للجواب وهو يعني قوله الخ صاوي ٤

قوله لا جناح عليهن في ما ذكر الخ فعلق في الخ مستثنى من قوله واذا سألتموهن الخ وحاصله انه لما نزلت اية الحجاب قال الاباء يا رسول الله او نكلمهن ايضا من وراء حجاب فنزلت هذه الاية وقوله ولا ابنائهن الخ اي اصولهن وان علوت وفروعهن وان سفلوا صاوي ٤

قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه الاية نزلت في هذا الرجل الذي قال لئن كنت عائشة امتك لقد انزل الله فيها ما انزل وهي بنت عمك وبنت اخيك بما يظهر وبعض فلما نزلت اية الحجاب قال الاباء والابناء ايذن لنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن ايضا نكلمهن من وراء حجاب فانزل الله تعالى لا جناح عليهن في ابائهن الخ اي في ترك الاحتجاب من هؤلاء الخ منه ٤

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذا دليل على وجوب الصلاة والسلام عند الثناء لان الامر للوجوب ولا يجاب ان الاذ الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فنجاب ان هذا ثناء وانا امرنا الله تعالى في التشهد ان نقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فنقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا قولنا اللهم صل على محمد وانا امرنا الله تعالى ان نقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فنقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فن

خرجن لحاجتهن الاعيننا واحدة ﴿ذٰلِكَ اَدْنٰى﴾ اقرب الى ﴿اَنْ يُّعْرَفْنَ﴾ بانهن حرائر
﴿فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ بالتعرض لهن بخلاف الاماء فلا يغطين وجوههن فكان المنافقون
يتعرضون لهن ﴿وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا﴾ لما سلف منهن من ترك الستر ﴿رَّحِيْمًا﴾ بهن
اذ ستر هن ﴿لَئِنْ﴾ لام قسم ﴿لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ﴾ عن نفاقهم ﴿وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ﴾
بهم ﴿مَّرَضٌ﴾ بالزنا ﴿وَالْمُرْجِفُوْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ﴾ المؤمنين بقولهم قد اتاكم العدو
وسرايا كم قتلوا او هزموا ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ لنسلطنك عليهم ﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ﴾
يساكنونك ﴿فِيْهَآ﴾ فيها ﴿اِلَّا قَلِيْلًا﴾ ثم يخرجون ﴿مَّلْعُوْنِيْنَ﴾ مبعدين عن الرحمة
﴿اَيْنَمَا ثُقِفُوْٓا﴾ وجدوا ﴿اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا﴾ اى الحكم فيهم هذا على جهة
الامر به ﴿سُنَّةَ اللّٰهِ﴾ اى سن الله ذلك ﴿فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ من الامم
الماضية فى منافقيهم المرجفين المؤمنين ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا﴾ منه
﴿يَسْـَٔلُكَ النَّاسُ﴾ اى اهل مكة ﴿عَنِ السَّاعَةِ﴾ متى تكون ﴿قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا
عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيْكَ﴾ يعلمك ﴿يَهَا﴾ اى انت لا تعلمها ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ﴾
توجد ﴿قَرِيْبًا اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰفِرِيْنَ﴾ ابعدهم ﴿وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا﴾ نارا شديدة
﴿يَّدْخُلُوْنَهَا خٰلِدِيْنَ﴾ مقدرا لخلود هم ﴿فِيْهَآ اَبَدًا لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا﴾ يحفظهم

قوله فلا يغطين وجوههن اى فكن لا يغطين وجوههن و
هذا فيما مضى واما الآن فالحرة والامة الستر بثياب
غير مزينة فوق الفتنة
صاوى ع —

قوله لما سلف منهن من ترك الستر وردان عمر بن الخطاب
مرتجا بهن مقنعة فضلها بالدرة وقال لها انتشبهين
بالماء فانتا بالكاع الخباع
صاوى ع —

قوله والذين فى قلوبهم مرض المخبوث منهم
منهم كعبد الله واصحابه عن الكلبى والمنافقون
صاوى ع —

قوله لنسلطنك عليهم
اى نخبرهم بمن يخالفك ونقتلهم
وتتغلبهم صلى الله عليه وسلم
ذلك فانتلوا الذين قالوا الذى صلى الله عليه وسلم
فصعد على المنبر فقال الذى صلى الله عليه وسلم
يا فلان قم فاخرج فانك منافق فقام
اخرانهم من المدينة وقيل اخراجهم من المسجد
صاوى ع —

هم الذين فى قلوبهم مرض والارجاف اتباع الخبر على
الوجه الذى يشتهيه من الجبهة وهى
التى لها قائم يضعف الخبر بخبر من ترك بغير ثبات
زاده

ضعف ايمان وقلة ثبات عليه فيخوض عن تدليس فى
الدين اجبرهم
قاضى

ملعونين اى مطرودين من جناب الله ومن جناب رسوله
على انتم فيجوز عند الكسائى والفراء منصوبا باضمار
الذم او جوابا لشرط محذوف
اى على غير هذا الاخراب
صاوى ع —

سنة الله فى الذين خلوا من قبل اى حتى الله ذلك فلا يسع
الذين من تحلم سنة وهذا يقتل الذين اتوا الاسر
عليهم السلام وفتح ايمانا وجدوا
صاوى ع —

قوله يسئلك الناس
اى على سبيل الاستهزاء
والتعنيت لانهم كانوا
قالوا ان كنت نبيا فاخبرنا
متى الساعة فانك
اخبرنا ان بينك وبينها
سبعة آلاف سنة
اجابهم بالتعيين بقوله
عليه السلام بعثت انا
والساعة كهاتين
فقوله اعلمها عند ربى
فقول المفسرين اخفاها
صاوى ع —

قوله لعل الساعة تكون قريبا لعل موضع ترج ونصب
وتكون تامة ولذا قيل فيها فعل تكون ضرها وقيل
الساعة اسمها وقريبا خبرها
اذ الذى اتى امره قريب فكيف بما هو مستقبل لما ورد
عليه وكل ما هو آت آت فلم يبق من النبا الا القليل
صاوى ع —

عنها ﴿ ولا نصيرا ﴿ يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ﴿
ما نفعهم معذب الله ع — كما لهم يشوى بالنار ق

للتنبيه ﴿ ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا اى الاتباع منهم ﴿ ربنا
بالاجابة ع — بالايمان ع

إنا أطعنا سادتنا ﴿ وفي قراءة ساداتنا جمع الجمع ﴿ وكبراءنا فاضلونا السبيلا ﴿
اى اكابرنا ع — بما وقعوا لنا ق

طريق الهدى ﴿ ربنا آتهم ضعفين من العذاب ﴿ اى مثلى عذابنا ﴿ والعنهم ﴿
يقولون بارينا ع — مثلى ما آتينا منهم لانهم ضلوا واضلوا ق

عذبهم ﴿ لعنا كثيرا ﴿ عدده وفي قراءة بالموحدة اى عظيما ﴿ يا أيها الذين
اى كبيرا

آمنوا لا تكونوا ﴿ مع نبيكم ﴿ كالذين آذوا موسى ﴿ بقولهم مثلا ما يمنعه ان
في ذا آذوا محمد صلى الله عليه وسلم ع — ثانية

يغتسل معنا الا انه آدر ﴿ فبرأه الله مما قالوا ﴿ بان وضع ثوبه ﴿ على حجر
نسخة

ليغتسل الحجر ففر الحجر به ﴿ حتى وقف بين ملا من بني اسرائيل فادركه موسى فاخذ
عطف العلة ع

ثوبه ﴿ فاستتر به قراءة لادرته به وهي نفخة في الخصية ﴿ وكان عند الله وجيها ﴿
ذا فرائه وورمه منه ق — له القدر والمنزلة ع

ذا جاه ﴿ ومما اوذي به نبينا صلى الله عليه وسلم انه قسم قسما فقال رجل هذه
قسمة ما اريد بها وجه الله تعالى فغضب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال
يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر رواه البخاري ﴿ يا أيها الذين
اطيعوا الله فيما امركم ع — يوفقكم للاعمال الصالحة ق

آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ﴿ صوابا ﴿ يصلح لكم اعمالكم ﴿ يتقبلها
في الاوامر والنواهي ق

﴿ ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴿ نالـ

الحنوا بالنفاق واعطينا ش
هؤلاء الجبابرة والاشراف يطلبون
القرآن ثم انهم يظلمون
بعض التشفي بتغليب المذكر
ويقولون ربنا انهم ح

فبرأه الله مما قالوا اى اظهر الله تعالى براءته عليه السلام
من قولهم روى مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة
ينظر بعضهم الى سوأة بعض وكان موسى عليه السلام
يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر فذهب مرة
يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمع موسى في اثره يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوأة موسى
فقالوا والله ما بموسى من بأس فوقف الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق به ضربا
بعصاه فوالله ان بالحجر لستة او سبعة ندوب من اثر ضربه ح

ثوبه فاستتر به قراءة لادرته به وهي نفخة في الخصية اى يبيب انتفاخ وقد
اورم عليظ فيها صاوى ع

قوله وهي نفخة في الخصية اى يبيب انتفاخ وقد اورم عليظ فيها صاوى ع

قوله وكان عند الله وجيها المراد عند الله مكانة وقدر
لا مكاثر صاوى ع

قوله فغضب النبي من ذلك اى قال اعدل من يعدل
كما في رواية ان لم اعدل فمن يعدل ضمت وذكرت ان لم اعدل صاوى ع

قوله قولا سديدا المراد بالقول ما يكون
في ذاته رضا الله بان يكون فاضلا في ذلك
مما يخفى الانسان فاضلا القولية ولهذا النفس
جميع الطاعات من غيبة ع

قوله ويغفر لكم ذنوبكم اى بها من التعفف وبيتوبها
عنا الملائكة صاوى ع

وقولوا قولا سديدا اقصدا وصوابا وقيل هو لا اله الا
الله

غاية

غاية مطلوبه ﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾ الصلوات وغيرها تماما في فعلها
الطاعة والعبادة ع
من الثواب وتركها من العقاب ﴿ على السموات والأرض والجبال ﴾ بان خلق
اشفقن ش
فيها فهما ونطقا ﴿ فأبين أن يحملنها وأشفقن ﴾ خفن ﴿ منها وحملها الإنسان ﴾
بالثواب والعقاب ع
آدم بعد عرضها عليه ﴿ إنه كان ظلوما ﴾ لنفسه بما حمله ﴿ جهولا ﴾ به
من البطالة ع
﴿ ليعذب الله ﴾ اللام متعلقة بعرضنا المترتب عليه حمل آدم ﴿ المنافقين
من البناء ع من البطالة ع من البناء ع
والمنافقات والمشركين والمشركات المضيعين الأمانة ﴿ ويتوب الله على
جمع تائب على فرط ظلمهم وانابة بالعود على طاعتهم ق
المؤمنين والمؤمنات المؤدين الأمانة ﴿ وكان الله غفورا ﴾ للمؤمنين ﴿ رحيما ﴾ بهم

﴿ سورة سبأ مكية الا ويرى الذين اوتوا العلم الاية وهي اربع او خمس وخمسون اية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ الحمد لله ﴾ حمد تعالى نفسه بذلك والمراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو
خلقا ونعمة فله الحمد في الدنيا لكمال قدرته وعلى تمام نعمته ق
الوصف بالجميل لله تعالى ﴿ الذي له ملك في السموات وما في الأرض ملكا وخلقا
الذي احكم امور الدارين ق
﴿ وله الحمد في الآخرة ﴾ كالدنيا يحمده اولياؤه اذا دخلوا الجنة ﴿ وهو الحكيم ﴾
بواطن الاشياء ق
في فعله ﴿ الخبير ﴾ بمخلوقه ﴿ يعلم ما يلج ﴾ يدخل ﴿ في الأرض ﴾ كماء وغيره ﴿ وما
كالحيوان والنبات وماء العيون ق
يخرج منها ﴾ كنبات وغيره ﴿ وما ينزل من السماء ﴾ من رزق وغيره ﴿ وما يعرج ﴾

قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الخ اختلف في المراد بالامانة فقيل التكاليف الشرعية وقيل الفرائض والودائع وقيل الفرج وقيل غير ذلك روى انه تعالى قال للسموات والارض هل تحملان هذه الامانة بما فيها قالتا لا يا رب نحن مسخرات فيما خلقتنا له لا نطيق ذلك وان عصمتنا عوقبنا قال وما فيها قال ان احسنتم جوزيتم وان اسأتم عوقبتم قالتا لا نريد ثوابا ولا عقابا قال الله لملك لا تحمل ذلك فوقا وقال لآخر لا تحمل ذلك فوقا وقال لآخر لا تحمل ذلك فوقا وقال لآخر

يصعد ﴿فيها ﴿من عمل وغيره ﴿وهو الرحيم ﴿باوليائه ﴿الغفور لهم ﴿وقال
كفار مكة ابو جهل واصحابه ع
الذين كفروا لا تاتينا الساعة ﴿القيامة ﴿قل ﴿لهم ﴿بلى وربي لتاتينكم
بالجر على الجوار ع ٢ في قراءة ح
عالم الغيب ﴿بالجر صفة والرفع خبر مبتدأ وعلام بالجر ﴿لا يعزب ﴿يغيب عنه
وزن نملة وهي النملة الصغيرة ع
مثقال ﴿وزن ﴿ذرة ﴿اصغر نملة ﴿في السموات ﴿ولا في الارض ﴿ولا اصغر من
ما اعمال العباد ع
ذلك ﴿ولا اكبر ﴿الا في كتاب مبين ﴿بين هو اللوح المحفوظ ﴿ليجزي ﴿فيها
اثقل من ذلك ع علة لتاتينكم ع
﴿الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم ﴿ورزق كريم ﴿حسن في الجنة
محمد والقران ع
﴿والذين سعوا في ﴿ابطال ﴿اياتنا ﴿القران ﴿معجزين ﴿وفي قراءة هنا وفيما
يأتي معاجزين اي مقدرين عجزنا او مسابقين لنا فيفوتونا ظنهم ان لا بعث
ولا عقاب ﴿اولئك لهم عذاب من رجز ﴿سيء العذاب ﴿اليم ﴿مؤلم ﴿بالجر
٢ وهم اولاد العلم من الصحابة ومن شابههم من الائمة اهل الكتاب ق
والرفع صفة لرجز وعذاب ﴿ويرى ﴿يعلم ﴿الذين اوتوا العلم ﴿مؤمنوا اهل
الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه ﴿الذي انزل اليك من ربك ﴿اي القران
﴿هو فصل ﴿الحق ويهدي الى صراط ﴿طريق ﴿العزيز الحميد ﴿اي الله ذي العزة
المحمودة ﴿وقال الذين كفروا ﴿اي قال بعضهم على جهة التعجيب لبعض ﴿هل
ندل لكم على رجل ﴿هو محمد ﴿ينبئكم ﴿يخبركم انكم ﴿اذا مزقتم ﴿قطعتم ﴿كل

سورة سبا مكية

عالم الغيب قرأ نافع وابن عامر برفع الميم على المدح والوقف عليها لانها تنكسر عند كل قارئ غير ابن كثير وابي عمرو وعاصم بالجر نعت لربي او بدل منه ويقف عندهن على الياء وابن كثير وابو عمرو وعاصم بالجر علام بالجر والوقف عليه كالوقف على القبر مناح لبيد ع

في السموات ولا في الارض فقوله في السموات اشارة الى علمها بالارواح ولا في الارض اشارة الى علمها بالاجساد وقوله ولا في الارض اشارة الى علم الله الارواح والاشباح وقد اخبر عما في الارض واذا علم الله الارواح والاشباح وقدر على جمعها لا يبعد استبعاد في المعاد

الا في كتاب مبين اي لا مكتوب في اللوح المحفوظ وهذا مؤكد لقوله ولا اصغر مما على قراءة الفتح في اصغر والكبر بمعنى العزوب ما على قراءة الكسر فهو اسم لا والمنفي الذي كتاب مناح ع

وقوله اولئك لهم عذاب من رجز سيء العذاب اليم ظاهر في ان المعاقبين على الكفر والمعاصي يعذبون بالنار وقد دلت ظواهر كثيرة من القرآن على ان عذاب الكفار لا ينقطع وقد دلت ظواهر كثيرة على ان عذاب العصاة ينقطع فيتعارض الظاهران فيحتاج الى الترجيح وقد رجح اهل السنة ظواهر انقطاع عذاب العصاة لاعتضادها بالعقل والنقل صاوي ع

قوله اذا مزقتم تعلقون ان عامل الظرف يعثون ومزقتم اذا امزقتم ولا يصح ان يكون عامله ينبئكم لان الاخبار لم يقع في ذلك الوقت ولا قوله انكم لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف ولا ما بعده المقتضي بل لانا نعلم بالادلة القاطعة ان الله لا يخبر الا بما وقع فلا يخبر بانكم تبعثون اذا مزقتم كل ممزق صاوي ع

قوله فتعالى عجز اي كالملائكة فهو يتجاوز ص ٤٠

قوله العفو كالصفوح اي اذا عفوتم او في نظائره ص ٤٠

قوله لا تاتينا الساعة اراد الكفار بضمير المتكلم جميع المكلفين لا مخصوص انفسهم والا فالساعة آتية لبعض المكلفين وهذا لا ضير فيه ص ٤٠

قوله قل بلى ردّ للكلام لان كلامهم نفي فجاء بالنفي ونفي النفي اثبات ص ٤٠

قوله معطوف عن قبله اشارة الى ان مرجع اسم مضاد لان على زنة اسم المفعول كلما اشتد على الثلاثي يجيء اسم مضاد ومكانه وزمانه صاوي ٤ـ

قوله انكم لفي خلق جديد اي يتجددون خلقا جديدا بعد تمزق اجسامكم صاوي ٤ـ

قوله افترى على الله كذبا يحتمل ان يكون من تمام قول الكافرين هذا بل قالوا ذلك ويحتمل ان يكون من كلام التاج جوابا للقائل صاوي ٤ـ

قوله استفهامها اي همزة الاستفهام لانها كافية في التوصل للنطق بالساكن

امر به صحة الامام فيه فنون ان كان لاحتفاظه وهذا الفاضل تمام القائل ولد او من كلام التاج الحبر لذلك القائل فالعلم عليهما لتحدثهم منا دياغلم يشعر مالهم على الدين لا يؤمنون بالآخرة يتلوث والتبس على الاعمال

اقلم يروا الخ بان لهم ما خلفهم من السما والارض يعني ان لهم ما احاط بهم من جوانبهم من السما والارض فلم ينظروا اليها فانها تريهم ما تريهم من الاهوال والشدائد لو اراد الله ان يخسف بهم الارض او يسقط عليهم كسفا لفعل ولم يعجزه شيء فكيف يأمنون ان يخسف بهم الارض الخ صاوي ٤ـ

اي فلا يأمنون ما ذكر فلم ينظروا اليها فانها تريهم ما ينزل بهم من جوانبهم فذلك يدل على قدرته تعالى كما انه يدل على قدرته ذلك الدليل على الاعادة صاوي ٤ـ

قوله اوبي معه بفتح الهمزة وتشديد الواو من التأوب وهو الترجيع وقوله العامة وقرئ شذوذا اوبي بضم الهمزة وسكون الواو من آب يؤب اذا رجع اي ارجعي معه ما رجع كلما سبح فكان داود اذا سبح الجبال وعطف عليه الطير من فوقه وجاوبه كان ذلك ادعى لقلوب السامعين فتواتر تسبيحه الله تسبيح الجبال فيتناسب له تسبيح صاوي ٤ـ

قوله واسلنا له الحديد بتبديل الخ اي الله تعالى اوحى له الحديد بعد ان كان في يده كالعجين فصار يعمل منه ما شاء بلا نار ولا طرق بالمطرقة فقال له داود من اين لك هذا الصنع فقال له من عند الله الذي علمني صنعة الدروع فقال له داود فهل لك ان تعلمني صنعة تنفعني في امر دنياي فقال له نعم فعلمه صنعة الدروع فباعها واستغنى عن بيت المال صاوي ٤ـ

الريح تبقدير تسخير + غدوها + سيرها من لغدوة بمعنى الصباح الى الزوال
+ شهر + ورواحها + سيرها من الزوال الى الغروب + شهر + اى مسيرته + واسلنا
+ اذبنا + له عين القطر + اى النحاس فاجريت ثلاثة ايام بلياليهن بجرى الماء وعمل
الناس الى اليوم مما اعطى سليمان + ومن الجن من يعمل بين يديه باذن + بامر
+ ربه ومن يزغ + يعدل + منهم عن امرنا + له بطاعته + نذقه من عذاب السعير
+ النار فى الاخرة وقيل فى الدنيا بان يضربه ملك بالسوط منها ضربة محرقة
+ يعملون له ما يشاء من محاريب + ابنية منرفعة يصعد اليها بدرج + وتماثيل
+ جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ اى صور من نحاس وزجاج ورخام ولم يكن اتخاذ
الصور حراما فى شريعته + وجفان + جمع جفنة + كالجواب + جمع جابية وهى
+ حوض كبير يجتمع على الجفنة الف رجل يأكلون منها + وقدور راسيات + ثابتات
لها قوائم لا تتحرك عن اماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم و
قلنا + اعملوا + يا + ال داود + بطاعة الله + شكرا + له على ما اتاكم + وقليل
+ من عبادى الشكور + العامل بطاعتى شكرا لنعمتى + فلما قضينا عليه + على سليمان
+ الموت + اى مات ومكث قائما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال

ومن الجن اى ومن يتخون له
من الجن من يعمل ع
الوجيز ع —

وما قيل اى مصور من نحاس وزجاج ونحوه
ذلك نصوص فى الشامل لانها كانت لا حكة والانبياء لا يقرون
عبادة وفعلها ايام صور الملائكة التى لا يعلمها الناس لم يقروا
عليه لانه استدلال فى اصل كتابته ونسخه فوق
فاذا اراد ان يصنع على اكمل شئ يطلب الاتقان
له ذلك بها واذا املى اطلع النسخان بما فعلتها
مدارك ع —

وجفان كالجواب اى قصاع كالحياض الكبار
وقيل كان يجتمع على صفحة واحدة الف رجل وقدور
ورثى وابو عبيدة راسيات ثابتات فى الاصل دون الوقف
وابن كثير راسيات ثابتات وقفا ووصلا
بالحذف وقفا ووصلا
مدارك ع —

قوله ولم يكن اتخاذ الصور حراما الخ جواب عما يقال
ان اتخاذ الصور حرام فكيف يليق اتخاذها من
سليمان
من دون الله متعلق بالاتخاذ والا فالاتخاذ فى الصلة
مدارك ع —

قوله شكرا مفعول لاجله اى اعملوا
لاجل الشكر لله على ما اعطاكم
العمل لاجل شكر الله
على نعمه فاما لو امتثل العبد
فى اداء الفرائض وترك المحارم
الاثنان والطاعة وغير ذلك من انواع
البر الذى لا يحصى
مدارك ع —

فلما قضينا عليه الموت ما دل الا به كان سليمان
يقول اللهم على اى حال تعلم انى اراك ان
لا يدلون الجن على موتى فانى ملك متكئا على عصا
سنة وهم يقيام الجن ذلك منى فكنت على عصا
فتقطعت فسقطت ميتا وعلم الجن ذلك منى فقوله ما دلهم على موته الا دابة
الارض ع —

الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى اكلت الارضة عصاه فخر ميتا فتبينت الجن
اى الدودة من
الانس ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين العمل
الشاق لهم لظنهم حياته خلاف ظنهم علم الغيب وعلم كونه سنة بحساب ما اكلته
لابن شباة اليمن
الارضة من العصا بعد موته يوما وليلة فتلا لقد كان لسبإ في مسكنهم بالصرف
وعدمه قبيلة سميت باسم جدهم من العرب في مساكنهم باليمن اية دالة
علامة
على قدرة الله تعالى جنتان بدل من آية عن يمين وشمال عن يمين وادبهم وشمالة
والمراد جماعتان من البساتين
وقيل لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما رزقكم من النعمة في ارض سبإ
بالتوحيد
بلدة طيبة ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا
شدة بلدة طيبة ليس بسبخة
حية تمر الغريب فيها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها ورب غفور
لمن آمن به واتاب
فاعرضوا عن شكره وكفروا فارسلنا عليهم سيل العرم جمع عرمة وهو ما
عدا ابن عباس وقتادة السيل ولم يشكروا ابن الاعرابي
يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجتهم اى سيل وادبهم المسؤول بما ذكر فاغرق

وكان تملك سليمان عليه السلام ابتدا من بيت المقدس
في السنة الرابعة من ملكه وكان عمر سليمان ثلاثا وثلاثين
سنة وملك وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان ملكه
ثمانين سنة وعاش بعد ذلك ثلاثين سنة وقيل بعد ذلك
فيه من بنائه عبدا وقام على الصخرة واخذ اليوم الذي
الله تعالى فيه الدعاء فقال اللهم انت وهبت لي
سلطانا وقويتني عليه اعنى على شكرك على هذا
قلبي بعد ذهابي النعم علي وقوتي على هلاكك ولا تسلبنيه
غفرت له ونبع عليه ولا خاف فقرا اغنيته ولا استعمل
لا يشغله عن شيء ظهر له حتى يخرج منه الا حتى اذا
الحاد وظلما فاتت العالمين

قوله حتى اكلت الارضة
عصاه الخ فلما اكلتها امتها
الجن وشكروا لها فهم يأوون اليها
بالماء والطين فيشدون الخشب قالوا
لها لو كنت تاكلين الطعام والشراب لاتممنا
صاوى ٤ـ

لعل كان تامة في مساكنهم اية اى علامة
دالة على قدرتنا وقرأ حمزة والكسائي
بسكون السين وفتح الكاف
مساكنهم بلفظ الجمع
اى عند مواضع سكنا
هم وهما اليمن هال
صفاء ميرة ثلاثة ايام
دالة على وجود الصانع المختار القادر
على كل ما يشاء

قوله ليس بها سباخ جمع سبخة وهي الارض
صاوى ٤ـ

قوله ولا بعوضة المعروف بالبق وقوله ولا برغوث
بضم الباء

جنّتيهم واموالهم ✦ وبدّل لناهم بجنّتيهم جنّتين ذواتي ✦ تثنية ذواتا مفرد على الاصل
✦ اكل خمط ✦ من تشجير باضافة اكل بعض ما كول وتركها ويعطف عليه ✦ واثل و
شيء من سدر قليل ذلك ✦ التبديل ✦ جزيناهم بما كفروا ✦ بكفرهم ✦ وهل نجازي
الا الكفور ✦ بالياء والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور اي ما يناقش الا هو
✦ وجعلنا بينهم ✦ بين سبأ وهم باليمن ✦ وبين القرى التي باركنا فيها ✦ بالشام
والبحر وهي قرى الشام التي يسيرون اليها للتجارة ✦ قرى ظاهرة ✦ متواصلة من
اليمن الى الشام ✦ وقدرنا فيها السير ✦ بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في اخرى
الى انتهاء سفرهم ولا يحتاجون فيه الى حمل زاد وماء اي وقلنا ✦ سيروا فيها ليالي
وايامًا امنين ✦ لا تخافون في ليل ولا في نهار ✦ فقالوا ربنا بعد ✦ وفي قراءة باعد
بين اسفارنا ✦ الى الشام اجعلها مفاوز لينطا ولوا على الفقراء بركوب الرواحل
وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة ✦ وظلموا انفسهم ✦ بالكفر فجعلناهم احاديث
لمن بعدهم في ذلك ✦ ومزقناهم كل ممزق ✦ فرقناهم في البلاد كل التفرق ✦ ان في
ذلك ✦ المذكور ✦ لآيات ✦ عبرًا ✦ لكل صبار ✦ عن المعاصي ✦ شكور ✦ على النعم
✦ ولقد صدق ✦ بالتخفيف والتشديد ✦ عليهم ✦ اي الكفار منهم سبأ ✦ ابليس ظنّه

روى انه بلغ قال يا رسول الله وما بلغ امرأة واحدة ولكنه رجل
قال اليمن ايامن العرب فيها من هم منهم ثم صار منتهى
ولد عشر امم العرب وبقاء منهم اربعة اي سكنوا الشام
سكنوا اليمن فتشاءموا فالخم وجذام وغسان وعاملة
فاما الذين تشاءموا فالازد والاشعريون وحمير
واما الذين تيامنوا فكندة ومذحج وانمار فقال رجل يا رسول الله
وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة
من تكرموا بقصة انظاظ هذه الامة الحارث ليعتبروا
وليشكروا نعمة الله عليهم والا يعجلهم ما حل بهم
صاوي ٤ —

قوله وقدرنا فيها السير اي جعلنا السير بين
قراهم وبين القرى المباركة ثلاثين منزلا من منزل
الى منزل ومن قرية الى قرية
صاوي ٤ —

سيروا فيها ليالي وايامًا امنين وهو امر بمعنى
الخبر اي تسيرون في تلك القرى ثلاثا ثلاثا في امن
تشبه ايامًا لعدم الخوف فيها لثلاث ليال بقلة العدة
فان بعضها يشتمل الليالي الثلاث بقلة العدة
وبعضها بشتمل بها لكثرة العدة
غير جائعين ولا عطاش ولا خائفين ولا ملهمين
كانوا يسيرون غير خائفين ولا ما ثمين ولا تعبين ولا
استشعروا في الاكل لاحد منهم ولا بعضهم بعضا
ولو لقي الرجل قاتل ابيه لم يحركه
صاوي ٤ —

فجعلناهم احاديث اي اخبارا يتحدث الناس
بهم متعجبين بما فيها من امورهم ويضربون بهم المثل
فيقولون تفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا يجتمعون بعده
صاوي ٤ —

ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم كل تفريق اي فلما غرقت
قراهم بسيل العرم وتفرقوا في البلاد فنسان لحقوا بالشام والاردن
وغسان لحقوا بتهامة والاوس والخزرج بيثرب
صاوي ٤ —

قوله ظنه اي ما رؤيته انهاكهم في المعاصي وقوله
الا فريقا اي بعضا اتبعه فيها اي وسوسته
صاوي ٤ —

انهم باغوائه يتبعونه ﴿ فاتبعوه ﴾ فصدق بالتخفيف في ظنه ﴿ وصدق ﴾ بالتشديد ظنه
اى وجد صادقا ﴿ الا ﴾ بمعنى لكن ﴿ فريقا من المؤمنين ﴾ للبيان اى هم المؤمنون لم
يتبعوه ﴿ وما كان له عليهم من سلطان ﴾ تسليطا مما ﴿ الا لنعلم ﴾ علم ظهور
﴿ من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك ﴾ فنجازى كلا منهما ﴿ وربك على كل شئ
حفيظ ﴾ رقيب ﴿ قل ﴾ يا محمد لكفار مكة ﴿ ادعوا الذين زعمتم ﴾ اى زعمتموهم
﴿ الهة من دون الله ﴾ اى غيره ليشفعوكم بزعمكم فى كشف بأسنا ﴿ لا يملكون مثقال
وزن ذرة من خير او شر ﴿ فى السموات ولا فى الارض وما لهم فيهما من شرك ﴾ شركة
﴿ وما له تعالى منهم من الهة ﴿ من ظهير ﴾ معين ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده ﴾
تكذيرا لقولهم ان الهتهم تشفع عنده ﴿ الا لمن اذن ﴾ بفتح الهمزة وضمها له فيها
﴿ حتى اذا فزع ﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول عن قلوبهم ﴿ كشف عنها الفزع بالاذن
فيها ﴿ قالوا قال بعضهم لبعض استبشارا ﴿ ماذا قال ربكم ﴾ فيها ﴿ قالوا ﴾ القول
﴿ الحق ﴾ اى قد اذن فيها ﴿ وهو العلى ﴾ فوق خلقه بالقهر ﴿ الكبير ﴾ العظيم ﴿ قل
من يرزقكم من السموات ﴾ المطر ﴿ والارض ﴾ النبات ﴿ قل الله ﴾ ان لم يقولوا
غير ﴿ وانا او اياكم ﴾ اى احد الفريقين ﴿ لعلى هدى او فى ضلال مبين ﴾ بين

قوله فصدق بالتخفيف فحذفه اشارة الى ان قوله ظنه مفعول به لا ظرف والمعنى صدق ظنه فيهم اولا متعلق بالتخفيف او بالتشديد والمعنى عليه ووجد صادقا

قوله ممن هو منها اى ممن يشك فيها لانه لا يتصور من المؤمن الشك فيها

قوله الا لنعلم اى علم ظهور متعلق بمحذوف اى ما كان له عليهم تسليط مما الا لنعلم ذلك وهذا على ان الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا لان التسليط على الاغواء تسليط عليه ايضا

قوله ليشفعوكم بزعمكم فى كشف بأسنا اى ليدفعوا عنكم ما نزل بكم من العذاب بزعمكم انهم شفعاء لكم عند الله

قوله تكذيرا لقولهم اى ابطالا لقولهم ان الهتهم تشفع عنده اى ان الشفاعة لا تكون الا لمن ارتضاه الله من الملائكة والانبياء والاصنام لانها جماد فكيف تشفع عند الله فالكفار لما كانوا يعتقدون ان الهتهم تشفع عند الله ابطل الله اعتقادهم بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فيها

قوله حتى اذا فزع بالبناء للفاعل وللمفعول اى ازيل الفزع عن قلوبهم والمعنى حتى اذا ازيل الفزع عن قلوبهم بكلمة تظهر بها بعض العزة

قوله كشف عنها الفزع اى ازيل الفزع عن قلوبهم والمعنى حتى اذا ازيل الفزع عن قلوبهم بكلمة تظهر بها بعض العزة

قوله قالوا قال بعضهم لبعض استبشارا اى فرحا بالاذن فى الشفاعة لانهم يرجون ان يكونوا من اهلها

قوله ماذا قال ربكم فيها اى فى الشفاعة

قوله قالوا القول الحق اى قد اذن فيها اى فى الشفاعة

قوله وهو العلى فوق خلقه بالقهر الكبير العظيم اى الكبير كل شئ

قوله قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله ان لم يقولوا لكن اجابوا عنه بقولهم الله

قوله وانا او اياكم اى احد الفريقين لعلى هدى او فى ضلال مبين بين

قوله ممن هو منها اى ممن يشك فيها لانه لا يتصور من المؤمن الشك فيها

قوله الا لنعلم اى علم ظهور متعلق بمحذوف اى ما كان له عليهم تسليط مما الا لنعلم ذلك وهذا على ان الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا لان التسليط على الاغواء تسليط عليه ايضا

قوله ليشفعوكم بزعمكم فى كشف بأسنا اى ليدفعوا عنكم ما نزل بكم من العذاب بزعمكم انهم شفعاء لكم عند الله

قوله تكذيرا لقولهم اى ابطالا لقولهم ان الهتهم تشفع عنده اى ان الشفاعة لا تكون الا لمن ارتضاه الله من الملائكة والانبياء والاصنام لانها جماد فكيف تشفع عند الله فالكفار لما كانوا يعتقدون ان الهتهم تشفع عند الله ابطل الله اعتقادهم بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فيها

قوله حتى اذا فزع بالبناء للفاعل وللمفعول اى ازيل الفزع عن قلوبهم والمعنى حتى اذا ازيل الفزع عن قلوبهم بكلمة تظهر بها بعض العزة

قوله كشف عنها الفزع اى ازيل الفزع عن قلوبهم والمعنى حتى اذا ازيل الفزع عن قلوبهم بكلمة تظهر بها بعض العزة

قوله قالوا قال بعضهم لبعض استبشارا اى فرحا بالاذن فى الشفاعة لانهم يرجون ان يكونوا من اهلها

قوله ماذا قال ربكم فيها اى فى الشفاعة

قوله قالوا القول الحق اى قد اذن فيها اى فى الشفاعة

قوله وهو العلى فوق خلقه بالقهر الكبير العظيم اى الكبير كل شئ

قوله قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله ان لم يقولوا لكن اجابوا عنه بقولهم الله

الشفاعة فى الكفار

قوله هذا اذا فزع عاد فى خضوع واقراره يتصور منهم الفزع والمتصيف للسلب كالهرب اشار له بقوله كشف عنها الفزع والمعنى هذا اذا ازيل الفزع عن قلوبهم بكلمة تظهر بها بعض العزة فى الاذن بالشفاعة لمن ارتضى لبعضهم بعضا

في الإبهام تلطيف بهم داع الى الايمان اذا وفقوا له ﴿ قل لا تسئلون عما اجرمنا ﴾ اذنبنا
﴿ ولا نسئل عما تعملون ﴾ لا تابريون منكم ﴿ قل يجمع بيننا ربنا ﴾ يوم القيامة ﴿ ثم يفتح ﴾
﴿ بيننا بالحق ﴾ فيدخل المحقين الجنة والمبطلين النار ﴿ وهو الفتاح ﴾ الحاكم
﴿ العليم ﴾ بما يحكم به ﴿ قل ارونى ﴾ اعلمونى ﴿ الذين الحقتم به شركاء ﴾ في العبادة
﴿ كلا ﴾ ردع لهم عن اعتقاد شريك له ﴿ بل هو الله العزيز ﴾ الغالب على امره ﴿ الحكيم ﴾
في تدبير خلقه فلا يكون له شريك في ملكه ﴿ وما ارسلناك ﴾ الا كافة ﴿ حال من
الناس قدم للاهتمام ﴿ للناس بشيرا ﴾ مبشرا للمؤمنين بالجنة ﴿ ونذيرا ﴾ منذرا
للكافرين بالعذاب ﴿ ولكن اكثر الناس ﴾ اى كفار مكة ﴿ لا يعلمون ﴾ ذلك ﴿ ويقولون
متى هذا الوعد ﴾ بالعذاب ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ فيه ﴿ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون
عنه ساعة ولا تستقدمون ﴾ عليه وهو يوم القيامة ﴿ وقال الذين كفروا ﴾
من اهل مكة ﴿ لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ﴾ اى تقدمه كالتوراة
والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له ﴿ ولو ترى ﴾ يا محمد صلى الله عليه وسلم
﴿ اذ الظالمون ﴾ الكافرون ﴿ موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول ﴾
﴿ يقول الذين استضعفوا ﴾ الاتباع ﴿ للذين استكبروا ﴾ الرؤساء ﴿ لولا انتم ﴾

قوله اعلمونى اشارة الى ان لا في لا شركاء للالد
الثالثة زيدت تأكيدا لمعنى النفى المستفاد من ما
وثانيها الموصول وثالثها شركاء وبيع
ان تكون بعضية تستدعى الثانى والثالث والثانى الموصول
مفعولى ارى الاول ياء المتكلم والثانى الموصول
وشركاء والثالث ما الموصولة والضمائر ذات الاولى
واظهار ضميرهم لقيام قرينة الحجة عليهم
ط ق ى ع

قوله ما لهؤلاء الناس يتبع فيه ابن عطية واعترضه
الزمخشرى بان تقدم الحال على صاحبها المجرور
ضعيف بمنزلة تقدم الحال على صاحبها المجرور وربما يتعلق به
جوابه ان تقدم الحال على صاحبها المجرور على الحار وربما تتعلق بهما
واذا امتنع تقدمها على صاحبها وعاملها فتقدمها
على صاحبها وحده اجوز لتقدم عاملها كذا قرر
وهذا امر ذوقى فان تقدم الحال على صاحبها وعاملها
من الكافة فى الآية اجوز ويصح جعل كافة حالا
فى ذاتها لصحة عن تبليغك اهل
التبليغ لا يحتج عن تبليغك اهل
ط ق ى ع

هى هذه الآية دلت على انه ارسل الى كل الخلق لا الى بشيرا
ونذيرا وما ارسلنا له الا لهذين فما وجه ذكرهما لكن ارسالة
منها وما ارسلنا الا الارسالة عامة لهما من الكافة والمكلفين
الانس والجن ارسلنا بالتكليف وقبل التشريف والجن
ارسلنا بالتكليف وقبل التشريف والجن
الغير العاقلة والجماد ارسلنا
تشريف
ط ق ى ع

قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن هم مشركو العرب قالوا لهم ان صفة
اهل الكتاب فاما نحن فلا كتاب لنا فلم نؤمن بهذا
اهل الكتاب قالوا للمشركين لن نؤمن بهذا
القرآن ولا بالذى بين يديه
ط ق ى ع

ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى
بعض القول اى لو ترى حالهم لرأيت امرا عجيبا
مجبوسون فى موقف الحساب يلوم بعضهم بعضا
ط ق ى ع

صدوكم

صَدَدْنٰكُمْ عَنِ الْاِيْمَانِ ﴿ لَكُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿ بَلْ كَانَ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿ اِذْ تَاْمُرُوْنَنَآ اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗٓ اَنْدَادًا ﴿ شَرِكَآءَ ﴿ وَ
اَسَرُّوا ﴿ اَخْفَاهَا كُلٌّ عَنْ رَفِيْقِهٖ مَخَافَةَ التَّعْيِيْرِ ﴿ وَجَعَلْنَا الْاَغْلٰلَ فِيْٓ اَعْنَاقِ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا ﴿ فِي النَّارِ ﴿ هَلْ ﴿ مَا ﴿ يُجْزَوْنَ اِلَّا ﴿ جَزَآءَ ﴿ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿ فِي الدُّنْيَا
﴿ وَمَآ اَرْسَلْنَا فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا ﴿ قَالَ مُتْرَفُوْهَا ﴿ رُؤَسَاؤُهَا الْمُنْعَمُوْنَ ﴿ اِنَّا
بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ ﴿ وَقَالُوْا نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا ﴿ مِّمَّنْ اٰمَنَ ﴿ وَمَا
نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ ﴿ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ﴿ يُوَسِّعُهٗ ﴿ لِمَنْ يَّشَآءُ ﴿ اِمْتِحَانًا ﴿ وَ
يَقْدِرُ ﴿ يُضَيِّقُهٗ لِمَنْ يَّشَآءُ ابْتِلَآءً ﴿ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ ﴿ اَيْ كُفَّارَ مَكَّةَ ﴿ لَا
يَعْلَمُوْنَ ﴿ ذٰلِكَ ﴿ وَمَآ اَمْوَالُكُمْ وَلَآ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِيْ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفٰٓى ﴿ اَنْ
اَيْ تُقَرِّبُكُمْ تَقْرِيْبًا ﴿ اِلَّا ﴿ لٰكِنْ ﴿ مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ
بِمَا عَمِلُوْا ﴿ اَيْ جَزَاءَ الْعَمَلِ الْحَسَنَةِ مُتَلَا بِعَشْرٍ فَاَكْثَرَ ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفٰتِ ﴿ مِنَ الْجَنَّةِ

قوله قال الذين استكبروا اى تجبروا على المستضعفين ص ٤ـ

قوله انحن صددناكم اى منعناكم ص ٤ـ

قوله لا اشارة لك الى ان لا تستفهم انكاري ص ٤ـ

قوله وقال الذين استضعفوا تراه الحاطف فيما يشبه لانه مرّ ولا كلام فما في بلاء خير للمستضعفين مما ترى ٤ـ

معطوفا على كلام الاول

قوله بل مكر الليل والنهار اضافة المكر اليهما اتساع في الظرف ومكر فاعل بمعنى المخدوع اى صدنا مكركم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف اليه واقيم الظرف مقامه على الاتساع والاشتباه بجاري ص ٤ـ

قوله اى اخفاها كل عن رفيقه اى خجل الخ الندم على فعله في التباين الكفر والمعاصي مخافة ان يعيّره الاخر ص ٤ـ

وما نحن بمعذبين في الاخرة بديننا هذا كما زعم قالوا ذلك انكارا لبعثهم للعذاب بالكلية او اعتقادا لحسن حالهم ايضا قياسا على ما لهم في الدنيا

قال ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ان يبسط له فيقدر اى يقتر على من يشاء فتحة الرزق الاستدراج او ضيقه ابتلاء ليدل على حال المقلل فلا يتماسك عند الامر الشديد وعلى حال المكثر مناظرها الطاعة ص ٤ـ

قوله قل ان ربي يبسط الرزق الخ اى يبسط الرزق اى يقتر ضيقه في الدنيا ليس لك على رضا الله فقد يبسط بالكافر وانما هو تابع للحكمة ومقتضى الوقت ص ٤ـ

﴿ امنون ﴾ من الموت وغيره وفي قراءة الغرفة بضم الجيم ﴿ والذين يسعون ﴾
في ايا تنا ﴿ القرآن بالابطال ﴿ معجزين ﴾ لنا مقدرين عجزنا وانهم يفوتونا
﴿ اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق ﴿ يوسعه لمن يشاء
من عباده ﴿ امتحانا ﴿ ويقدر ﴿ يضيقه ﴿ له ﴿ بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء
﴿ وما انفقتم من شيء ﴿ في الخير ﴿ فهو يخلفه ﴿ وهو خير الرازقين ﴿ يقال لكل انسان
يرزق عائلته اي من رزق الله ﴿ واذكر ﴿ يوم نحشرهم جميعا ﴿ اي المشركين
﴿ ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم ﴿ بتحقيق الهمزتين وابدال الاولى ياء و
اسقاطها ﴿ كانوا يعبدون قالوا سبحانك ﴿ تنزيها لك عن الشريك ﴿ انت
ولينا من دونهم ﴿ اي لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا ﴿ بل ﴿ للاشفاك كانوا
يعبدون الجن ﴿ الشياطين اي يطيعونهم في عبادتهم اياتانا ﴿ اكثرهم بهم مؤ
منون ﴿ مصدقون فيما يقولون لهم قال تعالى ﴿ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض
اي بعض المعبودين لبعض العابدين ﴿ نفعا ﴿ شفاعة ﴿ ولا ضرا ﴿ تعذيبا ﴿ و
نقول للذين ظلموا ﴿ كفروا ﴿ ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا
تتلى عليهم ﴿ ايا تنا ﴿ القرآن ﴿ بينات ﴿ واضحات بلسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

قوله امنون اي بالبال
اوبالقناعة القوي لا
ينفدا وبالثواب لا ينقطع
وفي الحديث ما من يوم ينشق
فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم
اعط ممسكا تلفا ويؤيد هذا الحديث قوله تعالى
فاما من اعطى واتقى الآية وقوله تعالى
عقبها وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
الرزق نوعان رزق الآكلات ورزق الانتفاع
فرزق الآكلات يدخل في الانفاق ورزق
الانتفاع لا يدخل في الانفاق فالحيلة
في توسعة الرزق الانفاق
بالله والتوكل عليه
صاوي ع

حيلة توسعة الرزق الانفاق

قوله يقال لكل انسان الخ اي لغة ودفع بذلك ما قيل
ان الرزق في الحقيقة واحد وهو الله فما معنى كثرة الرزق وقلته
الجمع باعتبار الصورة اي الانواع فانه يتصور فيه
متعددة عليه اصبا بان قلت اي شاركه بين المفضل
والمفضل عليه والجواب انه قال الرازقين نظرا للرزق والمرزوق
العيال ويوصف بالرزق ايضا لقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق
انه قال وهو وصل بنا اي ان الرزق لا تدخر من الاشياء المختصة
بالمال ولا يقال لمن يدخر رزق لا تدخر
صاوي ع

مطلب

قوله وابدال الاولى ياء هذا ان ابتدأ
منا القراء وما اختصها واسقاطها
الاولى فقرأ نافع وابن كثير بتحقيق
الاولى وتسهيل الثانية
وقالون بتحقيقهما وابدال الثانية
ياء مدية وورش بتسهيل الاولى
الاولى فكورش المجلد حفص
صاوي ع

قوله اكثرهم بهم مؤمنون ان قلت هذا يشعر بان بعضهم ليسوا مؤمنين بهم
كانوا يعبدون الجن لعبادتهم اياهم اجيب بان قول الملائكة اكثرهم
كيف قال اكثرهم مع ان الذين لم يطلع عليهم اكثر ممن اطلع عليه من
تبادر الاقتصاد على الاكثر ولعلهم انما قالوا اكثرهم لان الوقوف على اعمال
الكفار والايمان بما ظهر والظاهر عندنا ان الجن لم يعلموا ان الناطق عليهم
قالوا انا كنا نعبدهم لظنهم انهم مؤمنون لعدم اطلاعهم على اعمالهم
وقالوا اكثرهم في التعليب
صاوي ع

قالوا

قوله الاقلك اى كذبا غير مطابق للواقع ومع كونه كذبا لك هو مفترى اى مختلق من عنده تنسبه الى الله تعالى شانه تاكيد صاوى ع—

قوله وقال الذين كفروا التصريح بالقائل تكميل صاوى ع—

قوله فما اتيناهم من كتب يدرسونها اى فالمعنى لا عذر لهم فى عبادة غير الله تعالى فما اتيناهم كتابا يدرسونه فيها فانى لهم ذلك وما ارسلنا اليهم قبل محمد صلى الله عليه وسلم نذيرا يخوفهم بالعذاب فان لم تاتهم كتابا ولا نذيرا فانى لهم عذر فى عبادة غير الله تعالى وان كان عذرا فباطل وشبهة واهية صاوى ع—

٢٣

قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم من الاصنام وقالوا
فتتبعهم بما يشتد به ق
ما هذا اى القران الا افك كذب مفترى على الله وقال الذين كفروا للحق
لعدم مطابقته لما فى الواقع ق
القران لما جاءهم ان ما هذا الا سحر مبين بين قال تعالى وما اتيناهم
يدرسونها ع
من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبل من نذير فمن اين كذبوك وكذب
اى بهما دليل فى صحف الاسماعيل ق
الذين من قبلهم وما بلغوا اى هؤلاء معشار ما اتيناهم من القوة وطول
كذبوا ق
المعشار العشر كالمرباع الربع ق
العمر وكثرة المال فكذبوا رسلى اليهم فكيف كان نكير انكارى عليهم بالعقوبة
بكلمة لا اله الا الله ع
والاهلاك اى هو واقع موقعه قل انما اعظكم بواحدة هى ان تقوموا لله
لكفرهم وكثرة ع
ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة هى داخل عليها ق
اى لاجله مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدا واحدا ثم تتفكروا فتعلموا
ع امر محمد وما جاء به ق
ما بصاحبكم محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير لكم بين يدى
قد اجابه لانه بعوثه فى اخر الساعة ق وشبهاء لبيح اولها حيه تقبل بليه قبل ان تشتد صح
اى قبل عذاب شديد فى الاخرة ان عصيتموه قل لهم ما سالتكم على
اى شئ سالتكم من اجر على الرسالة ق
الانذار والتبليغ من اجر فهو لكم اى لا اسالكم عليه اجرا ان اجرى ما
وخلوص نيتى ق
ثوابى الا على الله وهو على كل شئ شهيد مطلع يعلم صدقى قل ان ربى
يقذف بالحق يلقيه الى انبيائه علام الغيوب ما غاب من خلقه فى
السموات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل الكفر

الاكمل اى هذا الامر اى ظاهر صحته قال الزمخشرى واذا اعياهم صحته قالوا الذى جاء به ساحر او شاعر الخ اى فالقرآن كان اسم الاشارة له الذى هو للبعيد اشارة الى الغيب لانه كان غائبا عنهم فالمشار اليه هو القرآن والمخبر به هو الرسول صلى الله عليه وسلم كان متعلقا بالمشركين والمخبر به هو القرآن والمخبر به هو الرسول صلى الله عليه وسلم كان متعلقا بالمشركين واما انكارهم للقرآن فلانه كان مختصا بالمخبر به وهو الرسول صلى الله عليه وسلم كان متعلقا بالمشركين واهل الكتاب لذلك قال تعالى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم وهو يدل على ذلك قوله تعالى وقالوا امنا به الخ صاوى ع—

مطلب

قوله معشار ما اتيناهم قيل المعشار فى الشئ جزء من عشرة اجزائه وقيل المعشار فى الشئ عشر عشر الشئ فيكون بمعنى مائة من الف فهو الاحتمال الاول فى التقليل صاوى ع—

المعشار

قل انما اعظكم بواحدة اى بخصلة واحدة وما فسرت به فقد فسرت بما فيه نفع كثير اى تعتبرون عليهم بالتفكر

وما يعيد ای لم يبق له اثر قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسی
(رد لقول الباطل ای الشرك لا يجدی لم يبق له اثر ح)
ای اثم ضلالی عليها وان اهتديت فبما يوحی الی ربی من القرآن والحكمة انه
(علی الموت او البعث او هم بدد ح)
سميع للدعاء قريب ولو ترى يا محمد اذ فزعوا عند البعث لرايت امرا
(بالاجابة لمن وحده ح)
عظيما فلا فوت لهم منا ای لا يفوتوننا واخذوا من مكان قريب ای القبور
(فلا يفوتون الله بهرب او تحصن ح)
وقالوا امنا به بمحمد او القرآن وانی لهم التناوش بالواو وبالهمزة بدله
(التوبة والبعث ح)
ای تناول الايمان من مكان بعيد عن محله اذ هم فی الاخرة ومحله فی الدنيا
(بعد او العذاب ح)
وقد كفروا به من قبل فی الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من مكان
(بعد الموت ح)
بعيد ای بما غاب علمه عنهم غيبة بعيد فحيث قالوا فی النبی ساحر شاعر
(ای فرق بينهم ح)
كاهن وفی القرآن سحر شعر كهانة وحيل بينهم وبين ما يشتهون من الايمان
(ای الرجوع الی الدنيا ح)
ای قبوله كما فعل باشياعهم اشباههم فی الكفر من قبل ای قبلهم انهم كانوا
(الامم الدارجة ح يقال درج القوم اذا انقرضوا ص)
فی شك مريب موقع الريبة لهم فيما آمنوا به الآن ولم ينفعهم ايمانهم فی الدنيا

سورة فاطر مكية وهی خمس او ست واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد تعالی نفسه بذلك كما بين فی اول سبا فاطر السموات والارض

فلا فوت يحتمل ان فوت مفعول ترى محذوف ای لو ترى اذ فزعوا فلا مهرب لهم او فلا فوت لهم ولو ترى اذ فزعوا واسناد الرؤية للوقت مجاز وقوله عند البعث اخذا من قوله يبتدلهم وقوله فی الدنيا اخذا من قوله من مكان قريب وقيل فی الدنيا متعلق بكفروا به والمعنى كفروا به فی الدنيا وقالوا فی الآخرة كذا وكذا وقيل فی الآخرة متعلق بقوله يقذفون والمعنى يقذفون بالظنون الكاذبة فی امر البعث فی الآخرة وقيل فی الدنيا متعلق بقوله من قبل والمعنى كفروا به من قبل فی الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ای يقولون ما لا يعلمون من ذواتهم الفاسدة وظنهم الخاطئ فانهم قالوا فی حق النبی ساحر شاعر كاهن وفی حق القرآن سحر شعر كهانة ويقال ای بينهم وبين التوبة فی الدنيا وقد حيل بينهم وبين التوبة بسبب الموت وفی حق الصفة الی الدنيا بالموت ای بينهم وبين ما يشتهون من الايمان بسبب الموت

سورة فاطر مكية ای ومسماة سورة الملائكة ايضا ص ع

قوله قل ان ضللت فانما اضل علی نفسی ای يعظيها لنفسه وعليه قال الحلبی كيفية الشاء وعليه يحتمل ان تكون للاستعلاء كما هو الظاهر ومنه كما يحتمل ان تكون عليه لبيان الجهة والمعنى ای ان ضللت فانما اضل علی الجهة الضارة لنفسی لا يتعداها الی غيرها وقيل ان علی بمعنی الباء ای بسببها كما فی قوله تعالی ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ای بسبب نفسك ح ص ع

قوله فبما يوحی الی ربی ای بسبب ما يوحی الی ربی ان موصولة والعائد محذوف ای بالذی يوحيه الی ربی او مصدرية ای بايحاء ربی الی فاصل المعنى لنفسی لمعنی وان كان فی ضلال فبفضل الله علی هدی فبسبب ما يوحی الی ربی من القرآن والحكمة فمن تفضل الله علی بالهدی فبسبب ما يوحی الی ربی من القرآن والحكمة فما اضل الا علی نفسی ح ص ع

قوله قل ان ضللت فانما اضل علی نفسی وقل ان اهتديت فبما يوحی الی ربی ای ان كنت ضالا فما ضلالی الا علی نفسی لا يتعداها وان كنت مهتديا فما اهتديت الا بسبب ما يوحی الی ربی من القرآن والحكمة فمن زائدة فی المفعول ح ص ع

قوله ولو ترى اذ فزعوا يحتمل ان مفعول ترى محذوف ای ولو ترى حالهم اذ فزعوا ای ولو ترى اذ فزعوا فلا مهرب لهم ويحتمل ان مفعول ترى اذ فزعوا ای ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت لهم واسناد الرؤية للوقت مجاز وقوله عند البعث اخذا من قوله يبتدلهم وقوله فی الدنيا اخذا من قوله من مكان قريب وقيل فی الآخرة متعلق بقوله يقذفون والمعنى يقذفون بالظنون الكاذبة فی امر البعث فی الآخرة وقيل فی الدنيا متعلق بقوله من قبل والمعنى كفروا به من قبل فی الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ای يقولون ما لا يعلمون من ذواتهم الفاسدة وظنهم الخاطئ فانهم قالوا فی حق النبی ساحر شاعر كاهن وفی حق القرآن سحر شعر كهانة ويقال ای بينهم وبين التوبة فی الدنيا وقد حيل بينهم وبين التوبة بسبب الموت وفی حق الصفة الی الدنيا بالموت ای بينهم وبين ما يشتهون من الايمان بسبب الموت ح ص ع

قوله فاعلم انه لا اله الا الله ای اثبت العلم بالوحدانية ودم عليه ح ص ع

قوله حمد تعالی نفسه بذلك كما بين فی اول سبا ای بقوله الحمد لله الذی له ما فی السموات وما فی الارض ح ص ع

مطلب

هو الحمد الصادر منه تعالی لنفسه فی كلام العباد نالا ولان تكون عبادة او العباد ولما كان الحمد الصادر منه تعالی لنفسه لا يكون الا علی نعمة ونعمة ناشئة عن الاحسان والجود والرحمة والعباد لا يحيطون بشیء من ذلك كان حمده تعالی لنفسه حمدا علی نعمة ناشئة عن الاحسان والجود والرحمة وكان حمدا علی نعمة لا يحيط العباد بشیء منها ولا يقدرون علی حمد يوازيها ولا يحيطون بشیء منها ولا يقدرون علی حمد يوازيها ولا يحيطون بشیء منه ولا يقدرون علی حمد يوازيه

خالقهما على غير مثال سبق ﴿جاعل الملائكة رسلا﴾ الى الانبياء ﴿اولي اجنحة﴾ نعت لرسلا
مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق﴾ في الملائكة وغيرها ﴿ما يشاء ان الله على
كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ كرزق ومطر ﴿فلا ممسك لها وما
يمسك﴾ من ذلك ﴿فلا مرسل له من بعده﴾ اي بعد امساكه ﴿وهو العزيز﴾
الغالب على ما يشاء ليس لاحد منعه منه ﴿الحكيم﴾ في فعله ﴿يا ايها الناس﴾ اي اهل مكة ﴿اذكروا نعمت
الله عليكم﴾ باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم ﴿هل من خالق﴾ من زائدة وخالق
مبتدأ ﴿غير الله﴾ بالرفع والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدأ ﴿يرزقكم
من السماء﴾ المطر ﴿والارض﴾ النبات والاستفهام للتقرير اي لا خالق
رازق غيره ﴿لا اله الا هو فانى تؤفكون﴾ من اين تصرفون عن توحيده مع اقراركم
بانه الخالق الرازق ﴿وان يكذبوك﴾ يا محمد في مجيئك بالتوحيد والبعث والحساب
والعقاب ﴿فقد كذبت رسل من قبلك﴾ في ذلك فاصبر كما صبروا ﴿والى الله
ترجع الامور﴾ في الاخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين ﴿يا ايها الناس
ان وعد الله﴾ بالبعث وغيره ﴿حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا﴾ عن الايمان بذلك
﴿ولا يغرنكم بالله﴾ في حلمه وامهاله ﴿الغرور﴾ الشيطان ﴿ان الشيطان لكم

قوله ما يعلل للملائكة نعتان للفظ الملائكة وما يعلل الخ اي بمعنى المضي لانه اضافته محضة فتفيد تعريفا لانه على ما اختاره لانه على الحال او الاستقبال لان اضافته غير محضة لوصفه بالعمل كما ذكره

قوله الى الانبياء اي البشر وقيد بذلك ليخرج نحو الملائكة ومماثلة الملائكة للانبياء في الرسالة لا ينافي تفاضلهما كما مر في البقرة

قوله ما يفتح الله الخ فسر الفتح بالارسال والامساك بالمنع ليصح التقابل

قوله في الملائكة اي في صورهم فقد قال النحاة لم ير جبريل في صورته الا مرتين فيحمل كلامهم على الغالب

قوله ما يشاء ان شاء ان يزيد على الاربع فعل ذلك فقد روى انه رأى جبريل له ستمائة جناح

قوله ما يفتح الله الخ فسر الفتح بالارسال والامساك بالمنع ليصح التقابل

عدوٌ فاتخذوه عدوًّا ﴿ بطاعة الله ولا تطيعوه ﴿ إنما يدعو حزبه ﴿ اتباعه في الكفر
(اولياءه ٣) (٢) (محاربوه ولا تطيعوه في الدين والطاعة ٤)
﴿ ليكونوا من أصحاب السعير ﴿ النار الشديدة ﴿ الذين كفروا لهم عذاب
(الى اتباعه اليهود والركون الى الدنيا ٤)
شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴿ هذا بيان
(وهو ابو جهل)
ما للموافق الشيطان وما للمخالف فيه ونزل في ابي جهل وغيره ﴿ أفمن زين له سوء عمله ﴿
بالتوفيه ﴿ فرأه حسنا ﴿ من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دليل عليه ﴿ فإن الله يضل
(محمد صلى الله عليه وسلم)
من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم ﴿ على المزين لهم ﴿ حسرات ﴿
(بالحزن) (لذهاب على الله كهراه لم يؤمنوا ٤)
باغتمامك ان لا يؤمنوا ﴿ إن الله عليم بما يصنعون ﴿ فيجازيهم عليه ﴿ والله الذي
(فنزفع)
أرسل الرياح ﴿ وفي قراءة الريح ﴿ فتثير سحابا ﴿ المضارع لحكاية الحال الماضية اى
(بالطاء ٤)
ترجمه ﴿ فسقناه ﴿ فيه التفات عن الغيبة ﴿ إلى بلد ميت ﴿ بالتشديد والتخفيف
(بالطاء الثانية ٤) (بعد بشرها ٤)
لانبات بها ﴿ فأحيينا به الأرض ﴿ من البلد ﴿ بعد موتها ﴿ يبسها اى بنبات به
(اى مثل احياء الموات نشور الاموات ٤)
الزرع والكلاء ﴿ كذلك النشور ﴿ اى البعث والاحياء ﴿ من كان يريد العزة
(بعد فليطع الله ٤)
فلله العز جميعا ﴿ اى في الدنيا والاخرة فلا تنالها لعصمه لا بطاعته فليطعه ﴿ إليه
يصعد الكلم الطيب ﴿ يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها ﴿ والعمل الصالح يرفعه ﴿
(الكلام الطيب ٤)
يقبله ﴿ والذين يمكرون ﴿ المكرات ﴿ السيئات ﴿ بالنبي في دار الندوة من تقييده

قوله ونزل في ابي جهل وغيره
اى من مكة كما لعاص بن وائل
والاسود بن المطلب وعقبة بن ابي
معيط واضرابهم ويؤيد هذا قوله
الذين ما ماتوا منهم كافرين
نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا
انفا وغيره ذلك ومنها فلا تذهب
صلة لدل على ان الخواج الذين
نزلت في الخواج الذين يحرفون تاويل الكتاب و
السنة ويستحلون بذلك الاذى في اموالهم
فرقة بارض الجابية منهم الكاذبون
انهم على شئ والا انهم هم الكاذبون
الشيطان فانما هو ذكر الله اولئك
الاذان يقطع دابرهم وقيل نزلت في
الكهنة والنصارى وقيل نزلت في
الله الخالق والقتي وآدم العاصي فجاء
لاعتقاده انه على شئ
صاوى ٤ ـ

الذين كفروا لهم عذاب شديد في الدنيا بقتل
وفي الاخرة بالنار
فليطع ٤ ـ

بشارة لهم عند موته وخلوص من طاعته
صاوى ٤ ـ

قوله هذا اى قوله الذين كفروا الآخره
والمعنى ان كل من كان من اول الزمان الى آخره قاله
الخازن الشديد ومن آمن من اول الزمان
الى آخره قاله المعتمد والجمل الكبير
صاوى ٤ ـ

والله الذي ارسل الرياح وقرأ ابن
كثير وحمزة والكسائي الريح
بالتوحيد اى اوصلها من
العدم فهو يثيرها دليل
ظاهر على الفاعل
المختار وذلك لان
المواد قد يمكن وقد يتجرد
وعند تجردها الى الهواء
فهذه الاجسام فاتحة دليل على ان
ممكنة

فيثير سحابا اى تزعجه وتسوقه
الى بلد ميت اى لا نبات فيه
صاوى ٤ ـ

من كان يريد العزة فلله العز جميعا
اى فليطع الله فان العزة كلها
لله تعالى
صاوى ٤ ـ

والعمل الصالح يرفعه اى يرفع ذلك الكلام الطيب
فالكلام الطيب كالايمان والعمل الصالح اذا وافق الكلام الطيب
فان الكلام الطيب بغير عمل صالح لا يرفعه
الى السماء
صاوى ٤ ـ

قوله كما ذكر في الانفال اي في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الاية وقد فصلت هناك ـ صادي ـ

قوله ويمكرون اي في ايمانهم لاتخاذ العباد اياها جنة وسترة لاغوائهم عن الهدى واشباههم بالبغي والفساد ـ ص ـ

قوله هو يبور هو فعل لازم ويبور فعل متعد والمعنى ان مكرهم يفسد ولا يصلح وقيل ان الفعل لا يقع قبل المفعول الا اذا كان فعلا تنفرد بجواز ذلك ـ صادي ـ

اوقتله او اخراجه كما ذكر في الانفال ﴿لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور﴾ يهلك ﴿والله خلقكم من تراب﴾ بخلق ابيكم ادم منه ﴿ثم من نطفة﴾ اي بني نخلق ذريته منها ﴿ثم جعلكم ازواجا﴾ ذكورا واناثا ﴿وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه﴾ حال اي معلومة له ﴿وما يعمر من معمر﴾ اي ما يزاد في عمر طويل العمر ﴿ولا ينقص من عمره﴾ اي ذلك المعمر او معمر اخر ﴿الا في كتاب﴾ هو اللوح المحفوظ ﴿ان ذلك على الله يسير﴾ هين ﴿وما يستوي البحران هذا عذب فرات﴾ شديد العذوبة ﴿سائغ شرابه﴾ شربه ﴿وهذا ملح اجاج﴾ شديد الملوحة ﴿ومن كل﴾ منهما ﴿تاكلون لحما طريا﴾ هو السمك ﴿وتستخرجون﴾ من الملح وقيل منهما ﴿حلية تلبسونها﴾ هي اللؤلؤ والمرجان ﴿وترى﴾ تبصر ﴿الفلك﴾ السفن ﴿فيه﴾ في كل منهما ﴿مواخر﴾ تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة ﴿لتبتغوا﴾ تطلبوا ﴿من فضله﴾ تعالى بالتجارة ﴿ولعلكم تشكرون﴾ الله على ذلك ﴿يولج﴾ يدخل الله ﴿الليل في النهار﴾ فيزيد ﴿ويولج النهار﴾ يدخله ﴿في الليل﴾ فيزيد ﴿وسخر الشمس والقمر كل﴾ منهما ﴿يجري﴾ في فلكه ﴿لاجل مسمى﴾ يوم القيامة ﴿ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون﴾ تعبدون ﴿من دونه﴾ اي غيره

قوله وما يعمر من معمر قرئ بفتح الميم في قراءة العامة قال ابن عباس ما يعمر من معمر الاكتب عمره يوم خلق ثم كتب في الكتاب كم هو فيزيد فيه ما شاء الله ثم يكتب في الكتاب كم هو فينقص منه ما شاء الله حتى يكتب في اخر ذلك فانقضى عمره يوم ينقضي فذلك قوله وما يعمر من معمر الا في كتاب وقال ابن عباس ما يستعمله فيما يرضيه من عمر الانسان ما ائة سنة ان اطاع وتسعون ان عصى فذلك قوله وما يعمر من معمر الا في كتاب وقال ابن عباس ما ينقص من اجله الذي يعمره وهذا لغو الانسان وما يستعمله فيما يسخطه من عمر الانسان ما ائة سنة ان اطاع وتسعون ان عصى فذلك قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقال الضحاك ما ينقص

وهم الاصنام ما يملكون من قطمير لفافة النواة إن تدعوهم لا يسمعوا
لانهم جماد ع
دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم ما اجابوكم ويوم القيامة
لتبرأ الالهة من شركهم وعبادتهم اياهم ع
يكفرون بشرككم باشراكم اياهم مع الله اى يتبرؤن منكم ومن عبادتكم اياهم
ولا ينبئك بأحوال الدارين مثل خبير عالم وهو الله تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله بكل حال والله هو الغنى عن خلقه الحميد المحمود
بتيسير اقتضاء طوع هكم او ابطال اضعيف ما تقولونه ع
فى صنعه بهم ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد بدلكم وما ذلك على الله
بعزيز شديد ولا تزر نفس وازرة آثمة اى لا تحمل وزر نفس اخرى
لتبس انقلبها الاوزار ع
وان تدع نفس مثقلة بالوزر الى حملها منه احدا ليحمل بعضه لا يحمل منه
شئ ولو كان المدعو ذا قربى قرابة كالاب والابن وعدم الحمل فى الشقين
بمنع انذار الا محبه ع
حكم من الله تعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اى يخافونه وما راوه
ومن نظر دشى لعاص ع
لانهم المنتفعون بالانذار واقاموا الصلوة اداموها ومن تزكى تطهر
من الشرك وغيره فانما يتزكى لنفسه فصلاحه مختص به والى الله المصير
المرجع فيجزى بالعمل فى الاخرة وما يستوى الاعمى والبصير الكافر والمؤمن
ولا الباطل ولا الحق ع ولا الثواب ولا العقاب ع
ولا الظلمات الكفر ولا النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة

قوله لافافة النواة كمر اللحم وهى القشرة الرقيقة المتلفة على النواة واعلم ان فى انبعة اشياء يضرب بها المثل فى القلة الفتيل وهو ما فى شق النواة والقطمير هو اللفافة والنقير وهو ما فى ظهرها والقمر وهو ما بين الفتح والنواة ملاوى ع

قوله ولا ينبئك لان كل من سمع الخطاب عالم بالاشياء وغيرى ادخلها وهذا الخطاب يحتمل ان يكون عاما غير مختص بامر ويحتمل ان يكون مختصا بالرسول صلعم عليكم ملاوى ع

قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله انما قاطبة الناس بل الملائكة وان كان كل فاسوى الله فقيرا لان الناس هم الذين يعرفون الغنى ويتشوقونه لانفسهم الفقر يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فى انفسكم وفيما لكم واموالكم وفيما يعرض لكم من شأنكم الامور فلا غنى لاحد استقلالا وامتيازا وفيما يعرض من عن نفسه عون ربه اى من عونه نفسه طرفة عين ولا اقل من ذلك وثبتها اول الصالحين ولا اقل من عونه نفسه عون ربه والذل والفقر المكنة عون ربه بالغنى والعز والقدرة والكمال ملاوى ع

قوله الحميد انما ذكره ليدل الفعال لما يشاء على انه يفعل ما يحمد عليه فاذا ذانه تعالى اتاه ينفع ويضر فاذا محمود على انعامه الكونى يعطى النوال قبل السؤال للبر والفاجر غنى هو منعم جواد محمود على انعامه الكونى ملاوى ع

جواب عما يقال كيف يقصر الانذار على اهل الخشية مع انه يعم الكافرين فاجاب بان وجه قصره عليهم انما ينفع انذاره كما انه قال انما انت منذر من يخشاها ملاوى ع

ولو كان ذا قربى اى ولو كان المدعو ذا قرابة قوله ولا الباطل ولا الحق اى لان الباطل لا يغنى شيئا ولا يجلب نفعا قوله ولا الثواب ولا العقاب اى لان الاول يقول لا استطيع شيئا والثانى يقول لا استطيع شيئا على ما ملاوى ع

قوله ولا الظل ولا الحرور الجنة اى لان فيها ظلا دائما والنار لا ظل لها يعنى الجنة التى فيها ظل دائم والنار التى لا ظل لها حرارة شديدة ع

والنار

قوله وزيادة لا في الثلاثة اي في الجمل الثلاث الاولى
ولا الظلمات ولا النور وثانيها ولا الظل ولا الحرور وثالثها وما يستوى الاحياء ولا الاموات
واما زيادت التاكيد في الجميع لان نفي المساواة معلوم
ضمنا الثانية

والنار ﴿وما يستوى الاحياء ولا الاموات﴾ المؤمنون والكفار زيادة
الانذار ج
لا في الثلاثة تاكيد ﴿ان الله يسمع من يشاء﴾ هدايته ﴿فيحييه بالايمان
ما كان اهلا لادراك ع
﴿وما انت بمسمع من في القبور﴾ اى الكفار شبههم بالموتى ﴿فيحيون﴾ ﴿ان﴾ ﴿ما
ما كان يهتدى في القبور ع
﴿انت الا نذير﴾ منذرهم ﴿انا ارسلناك بالحق﴾ بالهدى ﴿بشيرا﴾ ﴿من
بالوعد الحق ق
اجاب اليه ﴿ونذيرا﴾ ﴿من لم يجب اليه ﴿وان﴾ ﴿ما﴾ ﴿من امة الا خلا﴾ سلف
رسول مبشرون بالقران ع
﴿فيها نذير﴾ نبي ينذرها ﴿وان يكذبوك﴾ اى اهل مكة ﴿فقد كذب الذين
اهل عصر ق
من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات﴾ المعجزات ﴿وبالزبر﴾ كصحف ابراهيم
بالاوامر والنواهي والعلامات ع
﴿وبالكتاب المنير﴾ هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا ﴿ثم اخذت الذين
البينة بالمعجزات والحلال ع
كفروا﴾ بتكذيبهم ﴿فكيف كان نكير﴾ انكاري عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو
غائبة ع
واقع موقعه ﴿الم تر﴾ تعلم ﴿ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا﴾ فيه
اى وجد اى خطوط وطرائق وبقاع لطيفة لحمار الخطة السوداء على ظهره ق
﴿النفات عن الغيبة ﴿به ثمرات مختلفا الوانها﴾ كاخضر واحمر واصفر
اى سود وغرابيب على التشبيه والناخير م
وغيرها ﴿ومن الجبال جدد﴾ جمع جدة طريق في الجبل وغيره ﴿بيض وحمر
وصف ﴿مختلف الوانها﴾ بالشدة والضعف ﴿وغرابيب سود﴾ عطف على جدد
اى صخور شديدة السواد يقال لكثير السود غربيب وقليلا غربيب اسود ﴿ومن الناس

قوله ان من امة اى تعلمها فقد بان ينذرها اى
يخوفها من عقاب الله وتنحصى شريعته فانه
بين الرسالة من اهل الفترة وهم ناجون من
اهل الجنة وان عذبوا وكلوا وعبدوا غير الله
بنص قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
واما ما ورد من تعذيب بعض اهل الفترة كعمرو بن لحى
وامرئ القيس وحاتم الطائي فقيل ان ذلك لكمة
يعلمها الله لا لكفرهم والصحيح انه غير كما
وتجوز بعض المتقدمين بعض المتقطعين وقد قدم الكلام في ذلك
عند قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
صاوى ع

مطلب

سورة فاطر

قوله وما انت بمسمع من في القبور
اى فما انت بالقوة الذي
بهم من يعقل اليت الذي في القبر
بقية امر الكفار بالموت وعدم التاثير
بدعوة صلى الله عليه وسلم
صاوى ع

قوله وان انت الا نذير اى ليك عليك الا التبليغ
والهدى بيد الله يؤتيه من يشاء
صاوى ع

قوله فيحييه بالايمان
اى فهديه للايمان
صاوى ع

قوله ان الله يسمع من يشاء
اى ان الله يهدي من يشاء
صاوى ع

قوله وما يستوى المؤمنون والكفار والعلماء والجهلاء
صاوى ع

قوله ولا الظلمات ولا النور
اى ولا الضلالة ولا الهدى
صاوى ع

قوله ولا الحرور
اى ولا الجنة ولا النار
صاوى ع

قوله ولا الظل
اى ولا الراحة ولا التعب
صاوى ع

قوله ولا الاموات
اى ولا المؤمنون ولا الكافرون
صاوى ع

قوله ولا الظلمات ولا النور
اى ولا الضلالة ولا الهدى
صاوى ع

قوله ولا الظل ولا الحرور
اى ولا الراحة ولا التعب
صاوى ع

قوله ولا الاموات
اى ولا المؤمنون ولا الكافرون
صاوى ع

قوله ان الله يسمع من يشاء
اى ان الله يهدي من يشاء
صاوى ع

قوله وما يستوى المؤمنون والكفار والعلماء والجهلاء
صاوى ع

قوله ولا الظلمات ولا النور
اى ولا الضلالة ولا الهدى
صاوى ع

قوله ولا الحرور
اى ولا الجنة ولا النار
صاوى ع

قوله ولا الظل

وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ كَاخْتِلَافِ الثِّمَارِ وَالْجِبَالِ
الشرط الخشية ومرتبة الخشية العلم بصفاته وأفعاله ق
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ بِخِلَافِ الْجُهَّالِ الْكُفَّارِ مَكَّةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ
للتأنيب عن عصيانه ق
عَزِيزٌ﴾ فِي مُلْكِهِ ﴿غَفُورٌ﴾ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ﴾ يَقْرَءُونَ
﴿كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ أَدَامُوهَا ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾
بيان ق صفة للتجارة ق
زَكَاةً أَوْ غَيْرَهَا ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ تَهْلِكَ ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ﴾ ثَوَابَ
على ما ينبغي بل اعمالهم ق
أَعْمَالِهِمُ الْمَذْكُورَةِ ﴿وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ﴾ لِذُنُوبِهِمْ ﴿شَكُورٌ﴾ لِطَاعَتِهِمْ
لاظهاره ق
﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ الْقُرْآنُ ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾
موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع ع
تَقَدَّمَهُ مِنَ الْكُتُبِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ عَالِمٌ بِالْبَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا﴾ أَعْطَيْنَا ﴿الْكِتَابَ﴾ الْقُرْآنَ ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ وَهُمْ
بعض علماء الامة من الصحابة ومن بعدهم ع
أُمَّتُكَ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ بِالتَّقْصِيرِ فِي الْعَمَلِ بِهِ ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ يَعْمَلُ بِهِ
الى الجنة ق
أَغْلَبَ الْأَوْقَاتِ ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ يَضُمُّ إِلَى الْعَمَلِ التَّعْلِيمَ وَالْإِرْشَادَ
بالاعمال الصالحة الموصوف باطنه جزمه ظاهره ق
إِلَى الْعَمَلِ ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِرَادَتِهِ ﴿ذَٰلِكَ﴾ أَيْ إِيرَاثُهُمُ الْكِتَابَ ﴿هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ إِقَامَةٍ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ الثَّلَاثَةُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ خَبَرُ
والله اعلم النساء وحلية الرجال ص نقضة ع
جَنَّاتُ الْمُبْتَدَأُ ﴿يُحَلَّوْنَ﴾ خَبَرٌ ثَانٍ ﴿فِيهَا مِنْ بَعْضِ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾

قوله اغا يخشى الله من عباده العلماء اى انما
يخشاه حق خشيته من علم قدرته الخ والعلم يحصل
بالطاعة لان بنور اى لن تهلك ق
هذا الاخلاص وقوله تعالى لن تبور اى لن تهلك
هذا الاخلاص وقوله تعالى لن تبور اى لن تهلك
بالخسران اصلا وقوله كيفما نويتها فان نيتها تسرّ

قوله مرصع بالذهب تعلم انه احد قولين وقيل انهم يكون فيها اسورة من ذهب واسورة من فضة وأسورة من لؤلؤ صاوی ٤ —

قوله جميعا اى كفوا الامراض والنقص والموت وزوال النعم وغير ذلك من آفات الدنيا وهمومها صاوی ٤ —

ولباسهم فيها اى الجنة مبتدأ وما اثنا الخ خبر والجملة مستأنفة لبيان الوصول الى المطلوب الكثيرة عند الحاجة ويزيل على الفور وقال الواحدي مر ٤ —

مُرَصَّعٍ بِالذَّهَبِ ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ﴿

اى اهل الجنة اذا دخلوها مر

جَمِيعَهُ ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ ﴿ فِي الذُّنُوبِ ﴿ شَكُورٌ ﴿ لِلطَّاعَاتِ ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ

للذنوب لمن ظهر ع اعباء ك

الْمُقَامَةِ ﴿ اى الاقامة ﴿ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ ﴿ تعب ﴿ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا

من الناحة والفضله اذ لا واجب عليه ق

لُغُوبٌ ﴿ اعياء من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول للتصريح

كذا في ك لا يلحقهم بعوض ناله ق

بنفيه ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ ﴿ بالموت ﴿ فَيَمُوتُوا ﴿ يَسْتَرِيحُوا

قتل ذلك الجزاء ق

﴿ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ﴿ طَرْفَةَ عَيْنٍ ﴿ كَذَلِكَ ﴿ كَمَا جَزَيْنَاهُمْ ﴿ نَجْزِي كُلَّ

بالنون الكفر او الكفران ق

كَفُورٍ ﴿ كافر بالياء والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب كل ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ

فِيهَا ﴿ يَسْتَغِيثُونَ بِشِدَّةٍ وَعَوِيلٍ يَقُولُونَ ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا ﴿ مِنْهَا ﴿ نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ

الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴿ فَيُقَالُ لَهُمْ ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا ﴿ الوقتا ﴿ يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ

وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴿ الرسول فما اجبتم ﴿ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ ﴿ الكافرين ﴿ مِنْ

لا يخفى فائدته ولا يخفى عليه احوالهم ق

نَصِيرٍ ﴿ يَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْهُمْ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ

بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ بما في القلوب فعلمه بغيره اولى بالنظر الحال الناس

يلزم العلم فائدة التصرف فيها ق

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ جَمْعُ خَلِيفَةٍ اى يخلف بعضكم بعضا

﴿ فَمَنْ كَفَرَ ﴿ منكم ﴿ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴿ اى وبال الكفر ﴿ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ

قوله اعيا من التعب اى فاذا انتهى الشخص من اهل الجنة ان يشتهي شيئا ويتمنى ويجتمع له ما اعطاه الله من الحور والغرف والقصور في قابل زمن فعل ولا يحصل له اعياء ولا مشقة وبالجملة فاهل الجنة لا تقاس على اهل الدنيا وهذه الآية فيها اعظم بشرى لهذه الامة المحمدية صاوی ٤ —

قوله وذكر الثاني جوابا عما يقال ان الفاني قد يفنى اللغوب مع ان انتفاءه يعلم من انتفاء التعب لان انتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب ص ٤ —

قوله ولا يخفف عنهم من عذابها اى بحيث ينقطع عنهم رغما مما فيه اذ انتفاء ما قيل ان بعض اهل النار يخفف عنه كابي طالب والي لهب لا وجه له اذ دخول الله صلى الله عليه وسلم شفع في ابي طالب فقال في ضحضاح من نار ينتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وورد ان ابا لهب يسقى في نقرة بابهامه مما دماغه جابته وزينة هين بشرته ولو دنت صلى الله عليه وسلم فعلم ان المراد بعدم التخفيف عدم انقطاعه عنهم وان كان يحصل لبعضهم بعض تخفيف فتبر صاوی ٤ —

ام لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر اى الم نهلكم بالموت في الوقت الذي علمنا انه وقت تذكر ومراجعة النفس فيه لمن اراد ان يتعظ وهو ستون سنة كما قاله ابن عباس او اربعون سنة كما قاله الحسن مر ح لبيد ٤ —

هو الذي جعلكم خلائف في الارض اى هلفاء ممن مضى من الامم تعلمون احوال الماضين ممن كفر منكم ومن لم يكفر مر ح ٤ —

عِنْدَ رَبِّهِمْ لَا مَقْتًا غَضَبًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا لِلْآخِرَةِ
يعني المشهم

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرَهُ وَهُمُ
عد حذف المفعول الثاني للشركاء

الْأَصْنَامُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ تَعَالَى أَرُونِي أَخْبِرُونِي مَاذَا خَلَقُوا
اي الاصنام او عابديها

مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ شَرِكَةٌ مَعَ اللَّهِ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ
ينطبق على اذا اتخذنا الشركاء

كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ حُجَّةٍ مِنْهُ بِأَنَّ لَهُمْ مَعِي شَرِكَةً لَا شَيْءَ مِنْ ذَلِكَ بَلْ إِنْ
مَا يَعِدُ الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا بَاطِلًا بِقَوْلِهِمُ
بالفتح

الْأَصْنَامُ تَشْفَعُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا أَيْ يَمْنَعُهَا
زائدة

مِنَ الزَّوَالِ وَلَئِنْ لَامُ قَسَمٍ زَالَتَا إِنْ مَا أَمْسَكَهُمَا يُمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ
فاعل امسك

بَعْدِهِ أَيْ سِوَاهُ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا فِي تَأْخِيرِ عِقَابِ الْكُفَّارِ وَأَقْسَمُوا أَيْ
اي من بعده او من بعد الزوال — للمشركين

كُفَّارُ مَكَّةَ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
اي ما بلغ حدها او اهل الكتاب كذبوا رسلهم فلنكونن اهدى منهم نزل

رَسُولٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ أَيْ أَيَّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَمَّا رَأَوْا مِنْ تَكْذِيبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَذْقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى
شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا زَادَهُمْ مَجِيئُهُ إِلَّا نُفُورًا تَبَاعُدًا عَنِ الْهُدَى اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ عَنِ الْإِيمَانِ

قوله اي كفار مكة اوجب ان تبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم منهم فلما جاءهم نذير منهم وانتفى ما كذبوا رسلهم فلنكونن اهدى منهم فاجتمعوا بالله تعالى لئن جاءهم نبي ليكونن اهدى من احد الامم

قوله من احدى الامم المراد من احدى الامم فقوله الاحمد الذي فالمعنى من كل الامم فتدبر

قوله لما رأوا لما انتفوا جواب لما وفيه اشعار بان فيهم اصلا لنفورهم ما هملية لزيادة التهويل

مفعول له

مفعول له ﴿ومكر﴾ العمل ﴿السيئ﴾ من الشرك وغيره ﴿ولا يحيق﴾ يحيط ﴿المكر
السيئ﴾ إلا بأهله ﴿وهو﴾ المكر ﴿ووصف المكر بالسيئ﴾ أصله وإضافته إليه قبل
استعمال آخر قدر فيه مضاف حذر من الاضافة الى الصفة ﴿فهل ينظرون﴾
ينتظرون ﴿إلا سنة الأولين﴾ سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم
﴿فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا﴾ اى لا يبدل العذاب
غيره ولا يحول الى غير مستحقه ﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة﴾ فاهلكهم الله بتكذيبهم
رسلهم ﴿وما كان الله ليعجزه من شيء﴾ يسبقه ويفوته ﴿في السموات ولا
في الأرض إنه كان عليما﴾ اى بالاشياء كلها ﴿قديرا﴾ عليها ﴿ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا﴾ من المعاصي ﴿ما ترك على ظهرها﴾ اى الارض ﴿من
دابة﴾ نسمة تدب عليها ﴿ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى﴾ اى يوم القيامة ﴿فإذا
جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا﴾ فيجازيهم على اعمالهم باثابة المؤمنين وعقاب الكافرين

سورة يس مكية او الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الآية او مدنية تشتمل على ثمانين آية

بسم الله الرحمن الرحيم

عطف على نفورا او استكبارا — اى لاجل الاستكبار ويصح ان يكون بدلا من نفورا اوحالا من ضميرى ذلهم اى حال كونهم مستكبرين — ص

قوله ومكر مفعولا له اى لفعله ولاجيحق المكر السيئ الا بأهله وهو اصل اضافته على الاصل من اشتغال الصفة تابعة للموصوف — ص

قوله واشتغال الامر ايها على فعله فلا اضمار في الصفة اضيف فيه الوصف للصفة — ص

فهل ينظرون الا سنة الاولين اى ما ينتظرون الا اهلاكهم بتكذيبهم كما فعل بالاولين من تعذيبهم بتكذيبهم رسلهم فانه سنة الله الاهلاك بالشرك والاكراه على الاسلام — مراح

صح وقد كانوا مادين على ايمانهم زاعمين لانفسهم وانهم كانوا فوق اقرانهم لطول اعمارهم وقتة اقدارهم وعلمهم كانوا يدعون علم الدين تجملا ومن تعلقه من محل وانتم يا اهل مكة كذلك تدعون علم الدين تجملا ومن تعلقه من الرسل فاهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم فانظروا طول المدى وما دفع عنهم شدة القوى — مراح

قوله افلم يسيروا الهمزة داخلة على محذوف والتقدير أقعدوا فلم يسيروا وهو مستشهد عليه بقراءة من قرأ فلم يسيروا على الاستفهام انكاري بمعنى النفي وفي النفي اذا دخل فالمعنى بالنفي وقوع لوط عليه السلام وقومه فيتعظوا فيعتبروا — مدارك

قوله ما ترك على ظهرها من دابة اى من الحيوانات الغاذية على ظهرها وذلك بان يهلك الظلمة فيهلك معهم من يموت بموتهم فان الظلم يتسبب الظلم فيقتل بعضهم بعضا فان الظلم يظلمه ويغير الارض بالزلازل فيهلك الظالم والمظلوم والظهر تشمل للحيوان وغيره كالبطن وهو الباطن منها فخصها الارض بالذكر لان الدابة منبتها الارض وقرارها عليها ويعبرون عنها بالارض كما يعبرون عن الانسان بالرأس وقد يعبر عن الشخص بالرأس ايضا ومنه قولهم اطلاق المعبر عن الجزء على الكل — مدارك

فضل سورة يس

عشرون آية ... وفي فضل سورة يس أحاديث كثيرة منها ... ومنها ما من ميت يقرأ عليه يس الخ ... ومنها أن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ... ومنها من قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ... ومنها أن لكل شيء عروسا وعروس القرآن يس ... ومنها من قرأ يس في ليلة ... ومنها من قرأ يس وطه ... وورد في فضل سورة يس أحاديث كثيرة منها ... وورد في فضل سورة يس أحاديث كثيرة منها ... وورد في فضل سورة يس أحاديث كثيرة منها ...

(سورة يس مكية) وهي اثنتان وثمانون آية وثلثمائة وسبعون كلمة وثلاثة آلاف وأربعمائة وستة وثلاثون حرفا

قوله اكلها وقوله اذا اكلها وقوله اهلكته اي اكلها وهو قول ثالث ... ص ع

قوله الله اعلم بمراده به هذا احد اقوال في تفسير الحروف المقطعة كهيعص وطس وحم وقد بسطنا ان هذا القول اسلم وقيل معناه يا انسان وامله يا انيس فاختص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسم من اسماء القرآن ... ص ع

سورة يس مكية

﴿يس﴾ الله اعلم بمراده به ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ المحكم بعجيب النظم وبديع المعاني

قيل يا انسان قاله الصادق يا سيد الاولين والآخرين ح

﴿إِنَّكَ﴾ يا محمد ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ على ﴿متعلق بما قبله ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ اي

لما الذين ارسلوا على صراط مستقيم وهو التوحيد ق

طريق الانبياء قبلك التوحيد والهدى والتاكيد بالقسم وغيره رد لقول الكفار

تنزيل تنزيلا وقيل هو تنزيل بالباء ح

﴿لَتُنْذِرَ﴾ مرسلا ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ﴾ في ملكه ﴿الرَّحِيمِ﴾ بخلقه خبر مبتدأ مقدر

اي هو القرآن عباس

اي القرآن ﴿لِتُنْذِرَ﴾ به ﴿قَوْمًا﴾ متعلق بتنزيل ﴿مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ﴾ اي لم ينذروا

لانهم لم يأتهم نذير عب

﴿فَهُمْ﴾ اي القوم ﴿غَافِلُونَ﴾ عن الايمان والرشد ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾

عن ابراز الاضرة حاصدون بها عب

﴿وَجَبَ﴾ ﴿عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾ بالعذاب ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ اي الاكثر ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ

يعني قوله لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين ق

﴿أَغْلَالًا﴾ بان تضم اليها الايدي لان الغل يجمع اليد الى العنق ﴿فَهِيَ﴾ اي الايدي

ناكسو رؤسهم غاضون ابصارهم ق

﴿مَجْمُوعَةٌ﴾ ﴿إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ جمع ذقن وهي مجتمع اللحيين ﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ رافعون

لا يغضون ح

رؤسهم ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ خفضها وهذا تمثيل والمراد انهم ﴿لَا يَذْعَنُونَ﴾ للايمان

من ابراز الاضرة عب

﴿وَلَا يَخْفِضُونَ رُؤُسَهُمْ﴾ له ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ بفتح

غطاء ع

السين وضمها في الموضعين ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ تمثيل ايضا للسلطرق

الخط والسد عباس

﴿الْإِيمَانَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية

فوقتهم بالقرآن ع

الفا وتسهيلها وادخال الفين المسهلة والاخرى وتركه ﴿أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾

قال بعض هذه الآيات في ابي جهل ... ابن هشام ومعناه المخزومين ... وذلك ان ابا جهل حلف ان رأى محمدا يصلي عند الكعبة ليرضخن رأسه بحجر فلما رآه ... عنقه فلما عاد الى اصحابه افترهم ما لك قال لما دنوت منه ... ليس بيني وبينه لهول ... لما رأيت قط فغار اعظمه ما لا يطيق فاتل ... لو دنوت منه لاكلك ... الى معنوف

لا يؤمنون

قوله ينبغي ان ذلك اذا كان الكناية متعلقة بالغير خصوصين وهنا ليس كذلك فلا ينبغي ان يجعل من هذا القبيل صاوي ٤

قوله انا نحن نحيي الموتى عطف عام الخ

قوله وكتبنا ما قدموا الخ هذا ما قدمنا ان ذلك اذا كان الكناية متعلقة بالغير خصوصين وهنا ليس كذلك فلا ينبغي ان يجعل من هذا القبيل صاوي ٤

لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بالتخفيف والتشديد قويينا الاثنين بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم جار مجرى القسم وزيد التاكيد به وبالام على ما قبله لزيادة الانكار في انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة وهي ابراء الاكمه والابرص والمريض واحياء الميت قالوا انا تطيرنا تشاءمنا بكم لانقطاع المطر عنا بسببكم لئن لام قسم لم تنتهوا

قوله ان يقول في صحف الملائكة الخ اي ما قدموا من الخير والشر وآثارهم اي الذي يتبعها من السنن الحسنة كالكتب المصنفة والقناطر المبنية والمياه التي اجريت الى المساجد والرباطات ومن السنن السيئة كوظيفة وظفها بعض الظلام على المسلمين وتركها اقتداء به الى يوم القيامة صاوي ٤

قوله في اللوح المحفوظ الخ اي الذي تنتهي اليه علوم الخلق وفي الملائكة وما اللوح تعلمت فيه ذلك قبل صاوي ٤

قوله اذ جاءها المرسلون وهم رسل عيسى عليه السلام ارسلهما الى اهلها فوصل رسول رسول الله باذن الله رسول الله وهذا دليل على ان الرسالة تفويضية وهذا كيل الوكيل باذن الكل وكيل الكل لا كيل الكيل حتى يتعزل الوكيل بانه يتعزل اذا عزل الموكل الاول صاوي ٤

اذ ارسلنا اليهم اثنين اي رسولين فصاحا وولى ثالث فقوى صاوي ٤

قوله اظلكه بالفتح والكسر وسكون النون وكسر الكاف وتخفيف الياء المفتوحة وهي هيئة يارق الى الرجل ذات صور عظيم من ضخ وهيئة منكرة هنا صاوي ٤

قوله قالوا انا تطيرنا بكم التطير التفاؤل بسنجبلك لانهم كانوا قحطوا فتفاءلوا بالطير اذا ارادوا سفرا او غيره فان ذهب يمينة تيمنوا به وان ذهب شمالا تشاءموا قالوا خير وان ذهب يمينا شرا قالوا صاوي ٤

لنرجمنكم ﴿ بالحجارة ﴿ وليمسنكم ﴿ منا عذاب أليم ﴿ مؤلم ﴿ قالوا طائركم ﴿ شؤمكم
معكم ﴿ بكفركم ﴿ أئن ﴿ همزة استفهام دخلت على احد الشرطية وفي همزتها
التحقيق والتسهيل وادخال ألف بينها بوجهيها وبين الأخرى ﴿ ذكرتم ﴿ وعظتم
وخوفتم وجواب الشرط محذوف أي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به
التوبيخ ﴿ بل أنتم قوم مسرفون ﴿ تتجاوزون الحد بشركم ﴿ وجاء من أقصى المدينة
رجل ﴿ هو حبيب النجار كان قد آمن بالرسل ومنزله بأقصى البلد ﴿ يسعى يشتد
عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل ﴿ قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ﴿ تأكيد
للأول ﴿ من لا يسئلكم أجرا ﴿ على رسالته ﴿ وهم مهتدون ﴿ فقيل له أنت على دينهم
فقال ﴿ وما لي لا أعبد الذي فطرني ﴿ خلقني أي لا مانع لي من عبادته الموجود
مقتضيها وانتم كذلك ﴿ وإليه ترجعون ﴿ بعد الموت فيجازيكم بكفركم ﴿ أأتخذ
في الهمزتين منه ما تقدم في أأنذرتهم وهو استفهام بمعنى النفي ﴿ من دونه ﴿ أي
غيره ﴿ آلهة ﴿ أصناما ﴿ إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم ﴿ التي
زعمتموها ﴿ شيئا ولا ينقذون ﴿ صفة آلهة ﴿ إني إذا ﴿ أي إن عبدت غير الله
لفي ضلال مبين ﴿ بين ﴿ إني آمنت بربكم فاسمعون ﴿ أي اسمعوا قولي فرجموه فمات

قوله وقد جوابا لشرط محذوف أي اذا قبح استفهام ونشرط ان يجاب ما بعد ام المتصلة بمثله وعند يونس بالعكس الشرط وهو مذهب سيبويه ومثله ولئن سألتهم ليقولن الله ملخصا ع

قوله بل انتم قوم مسرفون اضرابا تقتضيه الشرطية من كون التذكير سببا للتوحيد والايمان لا مرتكبا لذلك صع

قوله هو حبيب النجار اي ابن اسرائيل كان ينحت الاصنام وقد من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم لهم الاكمه والابرص وورقة بن نوفل قبل وجوده وآمن به تبع الاكبر وغيرها وفي الحقيقة كل نبي آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ظهوره بمعنى قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية وهذا من مقوياته صلى الله عليه وسلم وما غيره من الانبياء فانما يؤمن به اذا لا تقبل ظهوره صع

الى آمنت بربكم فاسمعون وهذا خطاب من صبر للرسل ويريدون قتله والعود عليه بدل على المسلمين اقبل قال الى آمنت بربكم فاسمعون قولي وقال الى آمنت بربكم فاسمعوا لي فانصرفوا عنه فوطئوه باقدامهم حتى خرج قصبه من دبره وقال الى آمنت بربكم فاشهدوا لي بالايمان وقيل الخطاب عند الله تعالى اي قال الله تعالى للذين قتلوه اني آمنت بربكم فاشهدوا لي بالايمان للكفرة فاطبهم بذلك اظهارا للتصلب في التدين وعدم المبالاة بالقتل فنه تبارك وتعالى للتوحيد وذلك لانه لما قال اعبد الذي فطرني اي لا احد وهو الذي فطرني فيقول ربكم ربي وربكم لواحد وانا آمنت بربي ايضا وعلى هذا فقد آمن بالله ثلاث مرات وانا آمنت بربكم فاسمعوا ما قلته لكم وهو قولي بالايمان فاخذوه وضربوه بالحجارة وهي تأتيه من كل جانب حتى سقط ميتا وقيل رفع الى الجنة فهو فيها يرزق ويتنعم الى يوم القيامة وقيل رفع الى السماء وهو فيها حي والله اعلم ع

قيل

قوله قيل له عند موته هذا احد اقوال ثلاثة اقتصر المفسر على اثنين منها وانا اقول ان هذا القول كناية عن البشرى بانه يدخل الجنة منه ـ

قوله وقيل دخلها اى حين هم بقتله ورفعه الله من بينهم وادخله الجنة حيا كما ثبت في الحديث انه رفع الى السماء منه ـ

قوله بدخولها اشارة الى ان ذلك الا تيان مصدر بمعنى غفر لى وربى ان تكون مفعولة والباء للتعدية اى بان غفر لى ربى وصدقا منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى ايمانا صدقا او على انه مفعول ثان لتعلم على تضمينه معنى اعتقد او ايمانا متلبسا بالصدق منه ـ

﴿قيل﴾ له عند موته ﴿ادخل الجنة﴾ وقيل دخلها حيا ﴿قال﴾ حرف تنبيه ﴿يا ليت قومي يعلمون﴾ يعلمون ﴿بما غفر لي ربي﴾ بغفرانه ﴿وجعلني من المكرمين﴾ وما نافية ﴿انزلنا على قومه﴾ اى حبيب ﴿من بعده﴾ يعدمونه ﴿من جند من السماء﴾ اى ملائكة لاهلاكهم ﴿وما كنا منزلين﴾ ملائكة لاهلاك احد ﴿ان﴾ ما ﴿كانت﴾ عقوبتهم ﴿الا صيحة واحدة﴾ صاح بهم جبريل ﴿فاذا هم﴾ ميتون لا يتحركون ﴿خامدون﴾ ساكنون ميتون ﴿يا حسرة على العباد﴾ هؤلاء ونحوهم ﴿ما﴾ ﴿يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن﴾ مسوق لبيان سببها الاستهزاء له ﴿الم يروا﴾ اى اهل مكة ﴿القائلون للنبي لست مرسلا﴾ والاستفهام للتقرير اى علموا ﴿كم﴾ خبرية بمعنى كثيرا مفعولة لما بعدها معلقة ما قبلها عن العمل والمعنى انا اهلكنا ﴿قبلهم﴾ كثيرا ﴿من القرون﴾ الامم ﴿انهم﴾ اى المهلكين ﴿اليهم﴾ اى المكيين ﴿لا يرجعون﴾ افلا يعتبرون بهم وانهم الخ بدل مما قبله بر غاية المعنى المذكور ﴿وان﴾ نافية او مخففة ﴿كل﴾ اى كل الخلائق فيندرج ﴿لما﴾ بالتشديد

وما انزلنا على قومه اى انا لم نفعل ذلك لانا لم نكن نفعل ذلك لاهلاك الكفار في الحال او في المستقبل بل كنا نهلكهم بغير جند اما بالصاعقة او بالصيحة او بالخسف او بالغرق وانما فعلنا ذلك بهذا لانه اشد في الانتقام منه ـ

انزل الكبش الذي فدى به اسمعيل عليه السلام من حضائر ثبير

قوله ان كل لما بالتشديد يحتمل ان تكون من كلام الله او الملائكة او المؤمنين فالملائكة والمؤمنون قالوا للكفار وقيل الملائكة قالوا للعباد جميع الكفار والعاقل فلذا اتى بالعاد دون ما يشمل عليه من العقلاء والاكثار والتعذير ما منع غلبة العقلاء على غيرهم وقيل ان ما زائدة منه ـ

انهم اليهم لا يرجعون اى انهم افلكوا افلاكا لا يرجعون اليها بل هم ذاهبون الى الهلاك بسبب ولد ولده اى الذين اهلكناهم فقلعوا من العقد لا يرجعون اليهم ـ

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بالتشديد اى بمعنى الا واهما كلهم لجميع ويجوز ان تكون ان نافية واللام بمعنى الا والواو بمعنى مع والمعنى ما كل الخلائق الا محضرون عندنا للحساب ـ

بمعنى الا او بالتخفيف فالام فارقة وما زائدة ﴿جميع﴾ خبر المبتدأ اى مجموعون
لدينا ﴿عندنا في الموقف بعد بعثهم ﴿محضرون﴾ للحساب خبر ثان ﴿وآية لهم﴾
على البعث خبر مقدم ﴿الارض الميتة﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿احييناها﴾ بالمطر
مبتدأ ﴿واخرجنا منها حبا﴾ كالحنطة ﴿فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات﴾
بساتين ﴿من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون﴾ اى بعضها ﴿ليأكلوا من
ثمره﴾ بفتحتين وبضمتين اى ثمر المذكور من النخيل وغيره ﴿وما عملته ايديهم﴾
اى لم تعمل الثمر ﴿افلا يشكرون﴾ انعمه تعالى عليهم ﴿سبحان الذى خلق
الازواج﴾ الاصناف ﴿كلها مما تنبت الارض﴾ من الحبوب وغيرها ﴿ومن
انفسهم﴾ من الذكور والاناث ﴿ومما لا يعلمون﴾ من المخلوقات العجيبة الغريبة
﴿وآية لهم﴾ على القدرة العظيمة ﴿الليل نسلخ﴾ نفصل ﴿منه النهار فاذا
هم مظلمون﴾ داخلون فى الظلام ﴿والشمس تجرى﴾ الى آخره من جملة الاية
لهم اية اخرى ﴿والقمر﴾ كذلك ﴿لمستقر لها﴾ اى اليه لا تجاوزه ﴿ذلك
اى جريها ﴿تقدير العزيز﴾ فى ملكه ﴿العليم﴾ بخلقه ﴿والقمر﴾ بالرفع والنصب
وهو منصوب بفعل يفسره ما بعده ﴿قدرناه﴾ ﴿منازل﴾ ثمانية

ذكر من الثمار اومن ثمر اى ثمرها
الذى خلقه وانشأه والكناية لنخل
الثمار والجمع
وما عملته ايديهم والموصولة عطف على الثمر من ذكر الضمير
من غيرها وقيل ما نافية وعطف على الهاء
والمعنى ان الله خلق النخل ولا يفعل
افلا يشكرون انكار وتوبيخ لمن يعبد غير الله وفى ذكر الاسم
على وصفه تعالى بالخالقية تعديد للنعم فان كلا من اصناف
لهم لا يدل على نعمة فانها تصير فى يدهم نعمة ثالثة فاذن هم
فى كل سنة وكل ذلك مما يفيد ان الارض تنبت الثمار
لا يدل على ان الانسان يفعل الاشجار والحبوب
والاموات فالارض هى التى تفعل ذلك
الفتاح العليم والاذن وعدم الاذن كالفعل الكاشف
والاذن الدال
فكانه تعالى قال
كما احيينا الارض اماتا
تماما

قوله والقمر اختلفوا فيه فالكل قرئ بالرفع والنصب
افهو مرفوع بالعطف على الليل ام منصوب بفعل مضمر
الثانية ان الكل قرئ بالرفع والنصب فالكل الشاذ
من كلام العرب وقد غلط الامامية انه مختل
صاوى ع

وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر
ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما ﴿حتى عاد﴾ في آخر منازله في
رأى العين ﴿كالعرجون القديم﴾ اى كعود الشماريخ اذا عتق فانه يرق ويتقوس
ويصفر ﴿لا الشمس ينبغي﴾ يسهل ويصح ﴿لها ان تدرك القمر﴾ فتجمع معه
في الليل ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ فلا يأتي قبل انقضائه ﴿وكل﴾ تنوينه
عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر والنجوم ﴿في فلك﴾ مستديرة ﴿يسبحون﴾
يسيرون سير نزول العقلاء ﴿وآية لهم﴾ على قدرتنا ﴿انا حملنا ذريتهم﴾
وفي قراءة ذرياتهم اى اباءهم الاصول ﴿في الفلك﴾ اى سفينة نوح ﴿المشحون﴾
المملوء ﴿وخلقنا لهم من مثله﴾ اى مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من
السفن الصغار والكبار بتعليم الله تعالى ﴿ما يركبون﴾ فيه ﴿وان نشأ نغرقهم﴾
مع ايجاد السفن ﴿فلا صريخ﴾ مغيث ﴿لهم ولا هم ينقذون﴾ يخلصون ﴿الا رحمة﴾
منا ومتاعا الى حين ﴿اى لا ينجيهم الا رحمتنا لهم وتمتيعنا اياهم بلذاتهم الى
انقضاء آجالهم ﴿واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم﴾ من عذاب الدنيا لعلكم
﴿وما خلفكم﴾ من عذاب الاخرة ﴿لعلكم ترحمون﴾ اعرضوا ﴿وما تأتيهم من آية

ومن عاد كالعرجون القديم اى عتق يصير في رأى العين كالعذق المقوس اليابس اذا مال عليه الحول مر ج ٤ـ

لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اى ان ذلك ممتنع كما ان في شهر واحد مصيف وشتاء فلا تدرك الثمار مر ج ٤ـ

اى يجيء تارة في وسط السماء وتارة في اقصى مغاربها في اقصر ايام السنة وتارة بين ذلك بحسب مطالع البروج في مسيرها وتقاربها وتباعدها منه ومن سمت الرأس مر ج ٤ـ

وكل من الشمس والقمر في فلك اى دائر يسبحون اى يدورون ولفظ كل يختلف ويجمع نظرا الى كونه مضافا ومعنى فلكان اصلها فلك كحسبان وركبان ثم كثر استعمالها حتى قيل فلك لكل مدار ومن ثم جمع على افلاك وقيل فلك كل شيء ما يجري فيه ومنه فلكة المغزل لاستدارتها والقمر ثاني الشمس في الاستدارة والقبض والشمس كرة في الفلك الثاني الكوكبي وفوق الكل الفلك الاطلس او الاعظم وهو مستدير ايضا وهو محيط بالكل ويسمى فلك الافلاك وفلك الاعظم وفلك الاطلس وفلك الاقصى وفلك الاعلى وفلك الاسنة وفلك الدوائر وفلك الثوابت وفلك البروج وفلك الكرسي وفلك الكل وفلك الاول وفلك الله وفلك المحيط وفلك المحيط بالكل وفلك الاجرام وفلك الاجسام وفلك الاجسام الكلية وفلك الاجسام الفلكية وفلك الاجسام الكلية الفلكية وفلك الاجسام الكلية الفلكية المحيطة بالكل وفلك الاجسام الكلية الفلكية المحيطة بالكل الاول وفلك الاجسام الكلية الفلكية المحيطة بالكل الاول المحيط بالكل وفلك الاجسام الكلية الفلكية المحيطة بالكل الاول المحيط بالكل الاول المحيط بالكل وفلك الاجسام الكلية الفلكية المحيطة بالكل الاول المحيط بالكل الاول المحيط بالكل الاول المحيط بالكل وفلك الاجسام الكلية الفلكية المحيطة بالكل الاول المحيط بالكل الاول المحيط بالكل الاول المحيط بالكل الاول المحيط بالكل وفلك الاجسام الكلية الفلكية المحيطة بالكل الاول المحيط

مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ ۝ وَاِذَا قِيْلَ ﴿اى قال الفقراء الصحابة﴾
لَهُمْ اَنْفِقُوْا عَلَيْنَا ﴿مما رزقكم الله﴾ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ ﴿من الاموال﴾ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا ﴿استهزاء بهم﴾ اَنُطْعِمُ مَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ اَطْعَمَهٗٓ ﴿فى معتقدكم هذا﴾ اِنْ
مَّآ ﴿انتم﴾ فِيْ قَوْلِكُمْ لَنَا ذٰلِكَ مَعَ مُعْتَقَدِكُمْ هٰذَا ﴿الا﴾ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿بين﴾
وَالتَّصْرِيْحُ بِكُفْرِهِمْ مَوْقِعٌ عَظِيْمٌ ۝ وَيَقُوْلُوْنَ ﴿فى الاخبار﴾ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ ﴿بالبعث﴾ اِنْ كُنْتُمْ
صٰدِقِيْنَ ﴿فيه﴾ قَالَ تَعَالٰى ﴿ما﴾ مَا يَنْظُرُوْنَ ﴿اى ما ينتظرون﴾ اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً ﴿تهول وعذاب﴾
وَهِيَ نَفْخَةُ اِسْرَافِيْلَ الْاُوْلٰى ﴿تَاْخُذُهُمْ﴾ وَهُمْ يَخِصِّمُوْنَ ﴿بالتشديد اصله يختصمون
نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت فى الصاد اى وهم فى غفلة عنها بتخاصم وتبايع
واكل وشرب وغير ذلك وفى قراءة يخصمون كيضربون اى يخصم بعضهم بعضا
﴿فلا يستطيعون توصية﴾ فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ تَوْصِيَةً ﴿اى ان يوصوا﴾ وَلَآ اِلٰٓى اَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿من اسواقهم
واشغالهم بل يموتون فيها﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ ﴿هو قرن النفخة الثانية للبعث
وبين النفختين اربعون سنة﴾ فَاِذَا هُمْ ﴿اى المقبورون﴾ مِّنَ الْاَجْدَاثِ ﴿القبور
﴿الى ربهم ينسلون﴾ اِلٰى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ ﴿يخرجون بسرعة﴾ قَالُوْا ﴿اى الكفار منهم﴾ يٰوَيْلَنَا ﴿للتنبيه
وويلنا﴾ هَلَكَنَا وَهُوَ مَصْدَرٌ لَا فِعْلَ لَهٗ مِنْ لَفْظِهٖ ﴿من بعثنا من مرقدنا لانهم

﴿٢٧٣﴾

قوله فى قوله تعالى انما ذلك اتخاذ بذلك الكفار للمؤمنين ويؤيده ما روى ان ابا بكر الصديق رض مر على ناس من المسلمين فلقيه ابو جهل فقال انا ارى اصحابك يا ابا بكر انهم اغفال حمقى فقال ما رأيت من كلامك يا ابا جهل انك رجل سفيه وفى رواية قال يا عدو الله فقد بقى ما يسوءك وان الله قادر على ان يطعم هؤلاء الفقراء بالاسلام فقال ابو جهل والله يا ابا بكر ان كنت صادقا فى قولك ان الله يطعم بالاسلام فما بالنا نطعم بالكفر ونحن وانتم فى الرزق سواء فقال ابو بكر ان الله قادر على ان يطعمهم ويسقيهم بالكفر ولكنه ابى ذلك لكرامة المؤمنين وهوانا بالكافرين فانزل الله تعالى وما يدريك ان الله قادر على ان يطعم هؤلاء بالاسلام

كانوا بين النفختين ثمانمائة سنة لم يعذبوا ﴿هذا﴾ اى البعث ﴿ما﴾ اى الذى ﴿وعد﴾
به ﴿الرحمن وصدق﴾ فيه ﴿المرسلون﴾ اقروا حين لا ينفعهم الاقرار فقيل
لهم ذلك ﴿إن﴾ ما ﴿كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا﴾ عندنا
﴿محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا﴾ جزاء ﴿ما كنتم
تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل﴾ بسكون الغين وضمها عما فيه
اهل النار مما يلتذون به كافتضاض الابكار لاشغل يتعبون فيه لان الجنة
لا نصب فيها ﴿فاكهون﴾ ناعمون خبران لان والاول في شغل ﴿هم﴾ مبتدأ
﴿وأزواجهم في ظلال﴾ جمع ظلة او ظل خبر اى لا تصيبهم الشمس ﴿على الأرائك﴾
جمع اريكة وهو السرير في الحجلة او الفرش فيها ﴿متكئون﴾ خبر ثان متعلق على لهم
﴿فيها فاكهة ولهم﴾ فيها ﴿ما يدعون﴾ يتمنون ﴿سلام﴾ مبتدأ ﴿قولا﴾ اى يا لقول
﴿خبره من رب رحيم﴾ بهم اى يقول لهم سلام عليكم ﴿و﴾ يقول ﴿امتازوا اليوم
أيها المجرمون﴾ اى انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم بهم ﴿ألم أعهد إليكم
أمركم﴾ ﴿يا بني آدم﴾ على لسان رسلى ﴿أن لا تعبدوا الشيطان﴾ لا تطيعوه ﴿إنه
لكم عدو مبين﴾ بين العداوة ﴿وأن اعبدوني﴾ وحدوني واطيعوني ﴿هذا

قوله الا صيحة واحدة اى وهى قولهم انا فيها امواتا انا فيها احياء انا فيها ما نتمنى انا فيها ما نشتهى و هو قول انس انا فيها الا موتتنا الاولى ـ

قوله اقروا حين لا ينفعهم الاقرار من كلام الكفار فى جهنم لما سألوا خازنها ان يدعو ربهم ان يخفف عنهم يوما من العذاب فردوا عليهم بقولهم اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال ثم قالوا لهم فادعوا انتم ثم اشاروا الى انفسهم فقالوا فادعو انا فدعوا فلم يستجب لهم فقالوا ما دعاؤكم الا فى ضلال ثم قالوا لهم فادعوا مالكا فدعوا فلم يجبهم الا بعد مائة عام فقال انكم ماكثون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا الآية فلما يئسوا من الفرج قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص ـ

قوله وعد الرحمن اخ مفعول وعد وعدنا يا محمد وصدقوا فيه ـ

قوله ألم أعهد إليكم اخ اشار بذلك الى ان هذا الجزء مقول القول ـ

قوله فى شغل ابهمه وبينه بما بعده اشارة الى التعظيم ورفعة شانه والمراد به ما هم فيه من انواع الملاذ التى لا تعبير عنها بالكلية كما لا تعبير عما اعد لهما لكلية من النار والزمهرير والسلاسل والاغلال وضيق المكان وانتشار الاطراف والتباين والتنافر والتدابر والتقاطع والتلاعن والتباغض والتمايز والتباعد والتنافى والتناكر والتنابذ والتقالى والتباغى والتحاسد والتشاتم والتضارب والتقاتل والتلاعب والتهارش والتعاوى والتعاوى والتنازع والتخاصم والتجادل والتكاذب والتكاذب والتكاذب

صراط طريق مستقيم ولقد اضل منكم جبلا خلقا جمع جبيل كقديم وفي
قراءة بضم الباء كثيرا افلم تكونوا تعقلون عداوته واضلاله اوما حل
بهم من العذاب فتؤمنون ويقال لهم في الاخرة هذه جهنم التي كنتم توعدون
بها اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم اى الكفار
لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وغيرها
بما كانوا يكسبون فكل عضو ينطق بما صدر منه ولو نشاء لطمسنا على اعينهم
لاعميناها طمسا فاستبقوا ابتدروا الصراط الطريق فانى فكيف يبصرون حينئذ اى لا يبصرون
ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير او حجارة على مكانتهم وفي قراءة مكانا نهم جمع مكانة بمعنى مكان
اى في منازلهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اى لم يقدروا على ذهاب
ولا مجيء ومن نعمره باطالة اجله ننكسه في الخلق اى نجعله فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما
افلا يعقلون ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث
فيؤمنون وفي قراءة بالتاء وما علمناه اى النبي الشعر رد لقولهم

صراط مستقيم اى طريق موصل من سلكه الى الجنة وفي نصب قوله تعالى هذا صراط اشارة الى ان الاضافة ما تفيد التعريف هنا لانها لا تعرف فيها صح

ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اى اغواهم اغواء كثيرا فتركوا الطريق المستقيم الذي امرتكم به هذا الصراط المستقيم الذي امرتكم به عند ذلك اصر على اضلالهم لاجل ذلك ارسل الرسل الى الامم السالفة بالبينات فعتوا عليه فاصابهم ما اصابهم من العقوبات حال الماثلة صح

قوله هذه جهنم هذا خطاب لهم وهم على تغير والتقريع والتعنيف مستمرة زيادة التكبير صح

قوله اليوم نختم على افواههم اى فمنعنا انفسها من الكلام النافع فلا ينافي قوله تعالى في الاية الاخرى يوم تشهد عليهم السنتهم وهذا من قبيل بقوله اضلوها اليوم ذلك يختلف الحال من يوم الى يوم فتشهد عليهم حينا انهم كانوا مشركين ويقولون لا نخاصمون لان ذلك انما كان في بعض الاحوال وهذا من قبيل انهم كانوا انطقوا انفسنا فنحن ننطق عنها والشاهد لنفسه والشاهد لا يكون الا صادقا وهكذا دفع توهم ان نطقها اخيرا ينافي سكوتها اولا فافهم صح

ما ذكره صح

والمسخ تغيير الصور وعلى معنى في والمقصود من هذا تهديد الكفار وانذارهم بان الله قادر على ان يفعل بهم ما يشاء في الدنيا والاخرة ولو نشاء لفعلنا ذلك ولكنا لم نفعل رحمة منا عليهم ليؤمنوا ويتوبوا ويرجعوا الى الله تعالى ثم ذكر ما يدل على ان الله قادر على ما يشاء من التغيير فقال ومن نعمره نكسه في الخلق فلا يعقلون بذلك اى ان من قدر على ذلك قدر على البعث والجزاء ثم ذكر ما يدل على ان الله قادر على البعث فقال وما علمناه محمد صلى الله عليه وسلم الشعر وما ينبغي له ان يقول الشعر ثم ذكر ما يدل على ان القرآن ليس بشعر فقال ان هو الا ذكر وقرآن مبين اى ليس القرآن الا موعظة وكتاب سماوي ليقرأ في المحاريب والمجامع ليتدبر ما فيه من الاحكام والمواعظ والحكم والامثال ليعمل بها ويتعظ بمواعظها ويعتبر بما فيها من القصص والاخبار ليعلم ان ما فيه من الاخبار عن الغيب كما يكون فيكون كذلك وليس بشعر لان الشعر كلام موزون مقفى يقصد به الوزن والقافية وان ذلك ليس في القرآن فليس بشعر ولا هو من جنس الشعر في شيء من انواعه وفنونه سماوي

ان ما

قوله وما ينبغي له اي لا يصح ولا يليق منه لان الشعر شانه الكاذب وهو عليه مشتمل وللناقل اعذاره اكاذيبه فحصل ان النبي لا ينبغي له الشعر ولا يتوهمه

وما ينبغي له اي لا يتسهل له نفسه قوله المطلب هلا نت الا اصبع دميت وانشا ابن رواحة

كشك الملك الا ضاربن هامها ... كما يقرد البعير المتقب

وقيل انشاده ثبت ابن رواحة وانا ابن عبد المطلب

وقيل انشاده انا النبي لا كذب وقوله انا ابن عبد المطلب

انا ما اتى به من القران شعر وما ينبغي يسهل له الشعر ان هو ليس الذي

انا به الا ذكر عظة وقران مبين مظهر للاحكام وغيرها لينذر بالياء

والتاء به من كان حيا يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون ويحق القول بالعذاب

على الكافرين وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به اولم يروا يعلموا والاستفهام

للتقرير والواو الداخلة عليها للعطف انا خلقنا لهم في جملة الناس مما عملت ايدينا

اي عملناه بلا شريك ولا معين انعاما هي الابل والبقر والغنم فهم لها مالكون

ضابطون وذللناها سخرناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون

ولهم فيها منافع كاصوافها واوبارها واشعارها ومشارب من البانها جمع مشرب

بمعنى شرب او موضعه افلا يشكرون المنعم عليهم بها فيؤمنون اي ما فعلوا ذلك

واتخذوا من دون الله اي غيره الهة اصناما يعبدونها لعلهم ينصرون

يمنعون من عذاب الله تعالى بشفاعة الهتهم بزعمهم لا يستطيعون اي الهتهم نزلوا منزلة

العقلاء نصرهم وهم اي الهتهم من الاصنام لهم جند بزعمهم ينصرهم محضرون

في النار معهم فلا يحزنك قولهم لك لست مرسلا وغيره ذلك انا نعلم ما يسرون

وما يعلنون من ذلك وغيره فنجازيهم عليه اولم ير الانسان يعلم وهو العاصي

وما ينبغي له اي ما كان يسهل عليه كل الشعر يليق به صلى الله عليه وسلم ولا يتسهل له وذلك لان الشعر يعتمد التخييل والشاعر يكون همه تحسين الكلام لتخييل المعاني فالشاعر يكون اللفظ تبعا للمعنى والناثر يكون المعنى تبعا للفظ لانه يقصد اظهار المعنى بلفظ صحيح به وقد الشعر اذا كانت له لحظة لانه يحتاج الى التخيل بمعنى ما اتى به لاجل ذلك اللفظ ولو صلح عن التوصل الى المعنى بغيره وكم كلام كثير موزون مقفى لا يكون شعرا لعدم قصد التخييل واغا قصد المعنى بلفظ على تلك الالفاظ

مما عملت ايدينا اي عملناه من غير واسطة ولا وكيل ولا شريك اعانا

قوله ما تكون اي تلك الاصنام هي اي تلك الاصنام ان يقصد بقوله ما الاولى الملك الذي تعبد فيها يقصد بقوله ما الثانية الشيء الذي تعبد فيها لكن قوله وذللناها لم يناسب هذه الضمائر فالاولى ان يقال ما لا يعقل لانها لا تعقل اصلا

اي وعيد كفار مكة من غير الله اصناما راجين ان ينصروهم من عذاب الله

لهم اي لهم جند محضرون اي للمشركين لاجلهم بمنزلة الجند لهم فانهم يذبون عنهم كالعبيد يحامون عن السادات والمعنى والهتهم هي الاصنام يغضبون لها في الدنيا ويغضبون بعضهم عن بعض فيقال والمشركون عند ما يرون الى النار

قوله وهو العاصي بن وائل وقيل الوليد بن المغيرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

ابن لوائل ﴿أنا خلقناه من نطفة﴾ منذ الى ان صيرناه ﴿شديدا قويا﴾ فاذا هو ﴿خصيم﴾
رجل جدل بالباطل ع
﴿شديد الخصومة لنا﴾ مبين ﴿بينها﴾ في نفي البعث ﴿وضرب لنا مثلا﴾ في ذلك ﴿ونسي﴾
من الذكر لهذه الاولى ع
﴿خلقه﴾ من المني وهو اغرب من مثله ﴿قال من يحيي العظام وهي رميم﴾ اي بالية ولم
يقل بالتاء لانه اسم لا صفة وروي انه اخذ عظما رميما ففتته وقال للنبي صلى الله عليه وسلم
اترى يحيي الله هذا بعدما بلي ودرس فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخلك النار فنزل
فتفتت ع
﴿قل يحييها الذي انشأها﴾ من النطفة ع ﴿اول مرة وهو بكل خلق﴾ مخلوق ﴿عليم﴾ مجملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه
صفة الذي او بدل منه ع
﴿الذي جعل لكم﴾ في حملة الناس ﴿من الشجر الاخضر﴾ المرخ والعفار ﴿وكل شجر الاعناب﴾ نارا ﴿فاذا انتم منه توقدون﴾ تقدحون وهذا ادل على القدرة على البعث
فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب فلا الماء يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب
ذكر اعظم من خلق الانسان فقال اولس الخ ع
﴿اوليس الذي خلق السموات والارض﴾ مع عظمها ﴿بقادر على ان يخلق مثلهم﴾ اي
الاناسي في الصغر ﴿بلى﴾ اي هو قادر على ذلك اجاب نفسه ﴿وهو الخلاق﴾ الكثير الخلق
كثير المخلوقات والمعلومات ق
﴿العليم﴾ بكل شيء ﴿انما امره﴾ شانه ﴿اذا اراد شيئا﴾ اي خلق شيء ﴿ان يقول له كن﴾
اذا اراد ان يكون البعث ع
﴿فيكون﴾ اي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على يقول ﴿فسبحان الذي بيده ملكوت﴾
وخلق كل شيء ع ملكه وخزائنه ع
ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة اي القدرة على كل شيء ﴿واليه ترجعون﴾ ترددون في الاخرة

قال ابن يحيى العظام وهي رميم
اي بالية غاية البعد ونزلت هذا
عن العاص بن وائل كما قاله عكرمة
والاسدي او في ابي بن خلف كما نقل
عن مجاهد او في عبد الله بن ابي كما نقل عن ابن عباس
او جماعة من كفار قريش تكلموا في امر البعث كما نقل عن ابن عباس ومقاتل
انه يعيد الاموات فاخذ عظما باليا ففتته بيده ولا مضمضه فاخذ عظما باليا ففتته بيده وقال
يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما رمّ فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويميتك ويدخلك النار
وانزل الله فيه هذا الآيات الى الاخر ونزل ايضا لما قال بعض المشركين ان الملائكة بنات الله
ولما مضمضه فاخذ عظما باليا ففتته بيده وقال يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما رمّ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويميتك ويدخلك النار
ان الملك يحيي هذا العظام فقال صلى الله عليه وسلم
نعم ويفعل ذلك بك
ص
من يحيي العظام الخ الى المتفتت ونسي خلقه اي نسي خلقه وهذا معنى قوله
الوجيز ع
لانه لو علم ذلك ما انكر الاعادة وهذا معنى قوله
من يحيي العظام وهي رميم اي بالية

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا والوصول ليدل
من المرخ والعفار اي الذي خلق لاصلكم منه نارا
والعفار فانه تقطع العفار من نجد وتقطع المرخ من تهامة
ثم ان اراد النار قطع منها غصنين مثل السواكين وهما خضران يقطر
منهما الماء فيقتدح المرخ على العفار فتخرج منها النار
باذن الله تعالى
وهذا قول ابن عباس وقال ابن الاعرابي
في كل شجر نار الا العناب
مراح ع

﴿تنبيه﴾ تقدم في فصلت بيان ان الخلق
القرآن ووجه ذلك انها اشتملت على الوعد
والبعث والحشر والاحياء بعد الموت
بالغلب فلذلك سميت قضاء وبينها اسم
يعبر به عن المقضي وعلى الميت لكون الغلب
قال ابن عطية ما يزدريه قوة ويقينا
عند الله تعالى لا ريب فيه فيقوى
ملاوي ع

سورة والصافات مكية مائة وانتتان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسم الله بالملائكة في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلاة

﴿والصافات صفا﴾ الملائكة تصف نفوسها في العبادة او اجنحتها في الهواء

واقسم الله بالملائكة الذين يجرون السحاب ويؤلفونه

﴿فالزاجرات زجرا﴾ الملائكة تزجر السحاب اى تسوقه

اقسم بالملائكة قراء الكتب وقيل اقسم بقراء القرآن

﴿فالتاليات ذكرا﴾ اى قراء القرآن يتلونه ﴿ذكرا﴾ مصدر من معنى التاليات

جاءت قراء القرآن تتلوه نسخة

﴿إن إلهكم﴾ يا اهل مكة ﴿لواحد رب السموات والأرض وما بينهما ورب

والله الذي اقسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد والشريك

﴿المشارق﴾ اى والمغارب للشمس لها كل يوم مشرق ومغرب ﴿إنا زينا السماء

فشارق الشتاء والصيف

﴿الدنيا بزينة الكواكب﴾ اى بضوئها او بها والاضافة للبيان كقراءة

الذين لكم

تنوين زينة المبينة بالكواكب ﴿وحفظا﴾ منصوب بفعل مقدر اى حفظناها

بقول حفظت بالضم

﴿بالشهب﴾ ﴿من كل﴾ متعلق بالمقدر ﴿شيطان﴾ ﴿مارد﴾ عات خارج عن الطاعة

﴿لا يسمعون﴾ اى الشياطين مستانف وسماعهم هو في المعنى المحفوظ عنه

الكلام للملائكة يعلم الحفظة فيما يكون بينهم

﴿إلى الملإ الأعلى﴾ الملائكة في السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى

الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين اصله يتسمعون ادغمت التاء في السين

يدرون

﴿ويقذفون﴾ اى الشياطين بالشهب ﴿من كل جانب﴾ ﴿من آفاق السماء﴾ ﴿دحورا﴾

بمجانب السماء اذا قصدوا صعوده

سورة والصافات

قوله الملائكة تصف نفوسها الخ اخذ بذلك الى ان الضمير المحذوف في الصافات والزاجرات والتاليات للملائكة متفرعون عن الاتصاف بالوصف المذكور اجيب بانا نمنع ان الضمير للملائكة هو المتبادر من الكلام بل الظاهر رجوعه الى ما يعقلها الشامل للانس والجن والملائكة وقوله الملائكة هو المتبادر قلنا ان اريد المتبادر عند الجاهلين فمسلم وان اريد عند العالمين فممنوع

والصافات الخ الواو للقسم وهي والصافات مقسم بها وقوله انما اقسم الخ جواب عما يرد من ان العظيم لا يقسم الا بالعظيم فقال انما اقسم بها لما فيها من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى وعظيم شأنه لان الذي يخلق هذه المخلوقات العظيمة الشأن لا يكون الا عظيما فالمقسم به محذوف والمقسم عليه وقوله انما افتقرها الخ جواب عما يقال ان الصافات والزاجرات والتاليات صفات والصفة لا تستغني عن الموصوف فلا بد من تقدير شيء بعدها والمحذوف مذكر فلم عاد الضمير اليها بصيغة التأنيث فقال انما افتقرها الخ

اى بالاجماع وسميت بذلك لكثرة ما فيها من الثواب والكلمة منها مائة بعدد آياتها وقيل لكثرة ما فيها من الاخبار عن الامم الخالية وقيل لان من قرأها عادته بعدد آياتها مادى ٤ـ

وقيل التاليات تتلو الشمس فانها تتلو القمر في كل يوم منه شيئا فشيئا حتى تستتر الشمس كل يوم منه بقدر ما تتلوه فيه وقيل التاليات تتلو الشمس كل يوم منه بقدر ما تتلوه فيه وقيل التاليات تتلو الشمس كل يوم منه بقدر ما تتلوه فيه وقيل التاليات تتلو الشمس كل يوم منه بقدر ما تتلوه فيه

بزينة الكواكب في ابو بكر عن عاصم بتنوين زينة وخفض الكواكب اى بتزييننا الكواكب فالكواكب مضافة الى مصدر مضاف الى مفعوله وحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتنوين زينة والكواكب بدل من زينة بدل اشتمال لان الزينة تشتمل الكواكب وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتنوين زينة وخفض الكواكب اى بتزيين الكواكب وقرأ الباقون بتنوين زينة ونصب الكواكب على اصل العمل لان التنوين هو الاصل في الفعل والاضافة في الاصل للتخفيف والمد للتعويض عن المحذوف وهو التنوين والمضاف اليه في حكم المنفصل لكونه في تقدير الانفصال لان التقدير بان زينا الكواكب زينة الكواكب مادى ٤ـ

لا يسمعون الى الملإ الاعلى قرأ حمزة والكسائي وخلف بتشديد السين وحذف التاء الثانية وقرأ الباقون بتخفيف السين وفتح الميم اى كيلا يتطلبوا استماع الملائكة والباقون يتكون التاء الثانية من يسمعون مادى ٤ـ

مصدر دحره اى طرده وابعده وهو مفعول له ﴿ولهم﴾ فى الاخرة ﴿عذاب واصب﴾
اى عذاب الاخرة ق
دائم ﴿الا من خطف الخطفة﴾ مصدر اى المرة والاستثناء من ضمير يسمعون اى
بمعنى يخبر ق
لا يسمع الا الشيطان الذى يسمع الكلمة من الملائكة فاخذها بسرعة ﴿فاتبعه
يضيئ كانه يثقب الجو بنوره ق
شهاب﴾ كوكب مضئ ﴿ثاقب﴾ يثقبه او يحرقه او يخبله ﴿فاستفتهم﴾ استخبر
اى يذل بالعجز ق
كفار مكة تقريرا او توبيخا ﴿اهم اشد خلقا ام من خلقنا﴾ من الملائكة والسموات
والارضين وما فيهما وفى الاتيان بمن تغليب العقلاء ﴿انا خلقناهم﴾ اى اصلهم
من ادم وادم من تراب عب
ادم ﴿من طين لازب﴾ لازم يلصق باليد المعنى انه خلقهم ضعيف فلا يتكبروا
لاصق عب
بانكار البعث والقران المؤدى الى هلاكهم اليسير ﴿بل﴾ للانتقال من غرض الى
اخر وهو الاخبار بحالهم ﴿عجبت﴾ بفتح التاء خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم
بالرفع والقراءة عب
اى من تكذيبهم اياك ﴿وهم﴾ ﴿يسخرون﴾ من تعجبك ﴿واذا ذكروا﴾ وعظوا بالقران
اهل مكة عب وكسوفه الشمس عب
﴿لا يذكرون﴾ لا يتعظون ﴿واذا راوا اية﴾ كانشقاق القمر ﴿يستسخرون﴾
هذا الذى اتانا به محمد عب
يستهزؤن بها ﴿وقالوا﴾ فيها ﴿ان﴾ ما ﴿هذا الا سحر مبين﴾ بين ﴿وقالوا﴾
هذا عب بالياء عب
منكرين للبعث ﴿ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون﴾ فى الهمزتين
فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين ﴿او اباؤنا

قوله فاتبعه شهاب ثاقب اذ قلت تقدم ان الكواكب ثابتة فى السماء وفى العرف ذنبة ومستقى كونها رجوما للشياطين ان الشياطين اذا صعدوا الى السماء استرقوا السمع من الملائكة فيرمون بذلك الكواكب فتحترق او تخبل او تفسد فلا يرجعون الى اصحابهم فيكذبون معها ويزدادون شرا وفسادا فيقولون قد كان كذا وكذا فيصدقون بتلك الكلمة التى سمعوها من السماء لاجل الكواكب التى رأوها تنقض ولا يدرون ان ذلك لاجل منع الشياطين عن استراق السمع ق

قوله الا من خطف الخطفة اى من اخذ شيئا بسرعة ومنه قيل للذئب خطاف لسرعة اخذه ما يأخذه ومنه قيل للطير خطاف لسرعة اخذه ما يأخذه ق

قوله فاتبعه شهاب ثاقب اى تبعه شهاب ثاقب اى احرقه او اثقبه او خبله فجعله مختلا فلا يقدر على الرجوع الى اصحابه ق

قوله فاستفتهم اى استخبرهم والمراد استخبار كفار مكة ق

قوله ام من خلقنا اى من الملائكة والسموات والارض وما بينهما من الاشياء العظام فان خلقها اعظم من خلق الانسان ق

قوله انا خلقناهم من طين لازب اى لاصق يلصق باليد ق

قوله بل عجبت بضم التاء اى من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك ق

قوله بل عجبت بفتح التاء اى من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك ق

قوله واذا ذكروا اى وعظوا بالقران لا يذكرون لا يتعظون ق

قوله واذا راوا اية اى كانشقاق القمر يستسخرون يستهزؤن بها ق

قوله وقالوا فيها ان ما هذا الا سحر مبين بين ق

قوله ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون فى الهمزتين فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين ق

قوله او اباؤنا اى ويبعث اباؤنا ق

الاولون

الأولون ﴿ بسكون الواو عطفا باو وبفتحها والهمزة للاستفهام والعطف بالواو
والمعطوف عليه محل ان واسمها او الضمير في لمبعوثون والفاصل همزة الاستفهام
﴿ قل نعم ﴿ تبعثون ﴿ وانتم داخرون ﴿ صاغرون ﴿ فانما هي ﴿ ضمير مبهم يفسره
﴿ زجرة ﴿ اي صيحة ﴿ واحدة ﴿ فاذا هم ﴿ اي الخلائق احياء ﴿ ينظرون ﴿ ما يفعل بهم
﴿ وقالوا ﴿ اي الكفار ﴿ يا ﴿ للتنبيه ﴿ ويلنا ﴿ هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من
لفظه وتقول لهم الملائكة ﴿ هذا يوم الدين ﴿ اي الحساب والجزاء ﴿ هذا يوم
الفصل ﴿ بين الخلائق ﴿ الذي كنتم به تكذبون ﴿ ويقال للملائكة ﴿ احشروا
الذين ظلموا ﴿ انفسهم بالشرك ﴿ وازواجهم ﴿ قرناءهم من الشياطين ﴿ وما كانوا
يعبدون ﴿ من دون الله ﴿ اي غيره من الاوثان ﴿ فاهدوهم ﴿ دلوهم وسوقوهم
﴿ الى صراط الجحيم ﴿ طريق النار ﴿ وقفوهم ﴿ احبسوهم عند الصراط ﴿ انهم
مسؤولون ﴿ عن جميع اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبيخا ﴿ ما لكم لا تناصرون ﴿
لا ينصر بعضكم بعضا كما لكم في الدنيا ويقال لغيرهم ﴿ بل هم اليوم مستسلمون ﴿
منقادون اذلاء ﴿ واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴿ يتلاومون ويتخاصمون
﴿ قالوا ﴿ اي الاتباع منهم للمتبوعين ﴿ انكم كنتم تأتوننا عن اليمين ﴿ عن الجهة

قوله فلفتحها ايقاظا للقارئ ومثلهما ان هنا وفي الواقعة وتقدم في الاعراف اي أئن اهل الخ ص ٤ ـ

قوله او الضمير في لمبعوثون اي على القراءة الثانية فيكون مبعوثون تأكيدا لما دخله همزة الاستفهام لا لضمير لمبعوثون انفسه لان الاخفش ان يجعل متبدأ فاعرفه وعلى تقدير الاول ان اريد بانها مؤكدة للاولى لا للمضمون بها الاستفهال فالمؤكد محذوف اي أحق انا لمبعوثون حق ص ٤ ـ

قوله وانتم اذلاء حال من ضمير لمبعوثون والعامل فيها ما دل عليه الاستفهام اي أئنا لمبعوثون في حال دخورهم اقترابهم على ظهورهم ص ٤ ـ

قوله ويقال للملائكة اي بعد ان يعلمهم الله بما يقولون ويفعلون ليزيد حسرتهم كما ذكر قيل ولا يبعد ان يكون من كلام الملائكة لهم كانوا يسمعون ما يقول الله للملائكة ويعرفون بما يعلم فالوقف على ينا تام ص ٤ ـ

قوله من الشياطين هذا احد اقوال اربعة قيل قرناؤهم من الشياطين وقيل قرناؤهم اتباعهم واخلاؤهم من الانس وقيل ازواجهم نساؤهم اللاتي شاركنهم في الكفر والمعاصي والمراد بازواجهم اشباههم واخلاؤهم من الانس والجن على ما تقابله وعلى انه فعال لجمع قرين كشجاع لجمع شجيع فزوج للاحمل هانج ص ٤ ـ

قوله عن جميع اقوالهم وافعالهم اي انهم مسؤولون عن جميع اقوالهم وافعالهم لا تتحلفون ادم يؤخذ بذنب ابنه ولا ابن بذنب ابيه وقيل المراد بالسؤال سؤال التبكيت والتقريع كقوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقيل المراد بالسؤال سؤال الحساب والمناقشة وعن شماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبه ما فعل به ص ٤ ـ

قوله ما لكم لا تناصرون اي لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا كما قاله ابن عباس وذلك لان ابا جهل قال يوم بدر نحن جميع منتصر فقال الله لهم يوم القيامة ما لكم لا تناصرون ص ٤ ـ

قوله عن اليمين اي عن القوة والحق وقيل عن الخير وقيل عن الدين الحق وقيل عن الناحية التي كنا نأتيكم منها فان ائمة الكفار كانوا يخوفون اتباعهم من الهلاك ان تركوا دينهم ويقولون لهم انا نخاف عليكم ان تتركوا ديننا فنهلك بسببكم ص ٤ ـ

الذين كنا نأمنكم منهم الحلفكم انكم على الحق فصدقناكم واتبعناكم المعفانتكم
اى البرضاء للاتباع ح
اضللتمونا ﴿قالوا﴾ اى المتبوعون لهم ﴿بل لم تكونوا مؤمنين﴾ وانما يصدق
باسه عب
﴿الاضلال منا ان لو كنتم مؤمنين فوجعتم عن الايمان الينا ﴿وما كان لنا عليكم
ناب
من سلطان﴾ قوة ﴿وقدرة نقهركم على متابعتنا ﴿بل كنتم قوما طاغين ﴿ضالين
كاذبين بانفسه عب
﴿مثلنا ﴿فحق﴾ وجب ﴿علينا جميعا ﴿قول ربنا ﴿بالعذاب اى قوله لاملان جهنم
بالنار عب
من الجنة والناس اجمعين ﴿انا جميعا ﴿لذائقون ﴿العذاب بذلك القول فنشأ
اى جعلوا كلهم الى الغواية ح
ضالين عن الدين عب
عنه قولهم ﴿فاغويناكم﴾ المعلل بقولهم ﴿انا كنا غاوين﴾ قال تعالى ﴿فانهم يومئذ
قاله الاتباع للمتبوعين ح
اضلونا كلهم عن الدين عب
﴿يوم القيامة ﴿في العذاب مشتركون﴾ اى لاشتراكهم في الغواية ﴿انا كذلك
فعل ذلك الفعل ح
العابد والمعبود عب
﴿كما نفعل بهؤلاء ﴿نفعل بالمجرمين﴾ غير هؤلاء اى نعذبهم التابع منهم والمتبوع
بالشرك عب
﴿انهم﴾ اى هؤلاء بقرينة ما بعده ﴿كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ينفاطون عن ذلك ولا يقولون عب
﴿ويقولون أئنا﴾ في همزتيه ما تقدم ﴿لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون﴾ اى لاجل
وبتصحيح الاستفهام قبله عب
﴿قول محمد قال تعالى ﴿بل جاء بالحق﴾ وصدق المرسلين﴾ الجائين به وهو ان لا اله
باثبات الاخبار ح
الواضح في النار عب
﴿الا الله ﴿انكم﴾ فيه التفات ﴿لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا جزاء
الاكل عليكم ح
المحصور من الكفر والشرك عب
﴿ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين﴾ اى المؤمنين استثناء منقطع اى

قوله فاغويناكم اى دعوناهم الى الغواية فاستجابوا لنا فاغوينا هم ما قاصدا لهم الى الغواية من غير ان نقصد بها غاية لتعود الصيغة الى ما كان عليه ص

قوله انا لذائقون اى بذاقة العذاب

قوله فحق علينا قول ربنا انا لذائقون اى ثبت وعيد ربنا علينا انا لذائقون العذاب والمعنى انتهينا الى ما اخبر عنه ورؤوسهم عنه ما كان ضلالهم عن الله اثرا ثابتا كان الوقوع في العذاب الاليم لازما ولما وعدنا ربنا وعيد ثابت ح

قوله فاغويناكم اى دعوناكم ومقول الغواية محذوف دل عليه قولهم انا كنا غاوين ص

قوله فانهم يومئذ اى بذاقة العذاب ولذا نبه بقوله انا ملاقوهم لم ص

قوله انهم كانوا اى هؤلاء بقرينة ما بعده وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى التوحيد ونهى عن عبادة الاصنام فاستكبروا عن ذلك وقالوا ما قالوا

قوله اولئك اعنى عباد الله المخلصين قوله الى آخره اى وهو قوله كانهن بيض مكنون ص٤٠

قوله رزق معلوم اى ما وقانه وصفاته فلا ينافى ان يؤتون فيها ما يحبون المقدار ص٤٠

قوله بدل اى كل من كل لان جميعها اكل للذة التفكه والتلذذ بلا فرق بين انها هو على سبيل التفكه والفواكه المنة والفواكه ان يقول لاحفظ بديه قوله لاحفظ صحة المناسب ص٤٠

ذكر جزاؤهم فى قوله اولئك الى آخره لهم فى الجنة رزق معلوم بكرة وعشيا فواكه بدل او بيان للرزق وهو ما يؤكل تلذذا لا لحفظ صحة لان اهل الجنة مستغنون عن حفظها بخلاف اجسادهم للابد وهم مكرمون بثواب الله سبحانه وتعالى فى جنات النعيم على سرر متقابلين لا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم على كل منهم بكأس هو الاناء بشرابه من معين من خمر يجرى على وجه الارض كانهارها والماء بياض اشد بياضا من اللبن الذة للذينة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب لانها غول وما يغنا لعقولهم ولا لهم عنها ينزفون بفتح الزاى وكسرها من نزف الشارب وانزف اى يسكرون بخلاف خمر الدنيا وعندهم قاصرات الطرف احابسات الاعين على ازواجهن لا ينظرن الى غيرهم لحسنهم عندهن عين ضخام الاعين حسانها كانهن فى اللون بيض للنعام مكنون مستور بريشه لا يصل اليه غبار ولونه وهو البياض فى صفرة احسن الوان النساء فاقبل بعضهم على بعض اهل الجنة على بعض يتساءلون عما مر بهم فى الدنيا قال قائل منهم انى كان لى قرين صاحب ينكر البعث يقول ائنك لمن المصدقين

قوله اى كانهن بيض مكنون شبههن هنا ببيض النعام وفى نحو الواقعة باللؤلؤ المكنون لصفاء لونها وكون بياضه مشوبا ببعض صفرة مع لطافة لحمها ص٤٠

قوله لا تهلك لغة الاحضاف جمع حضف ص٤٠

قال بعضهم على بعض على بعض يتحادثون على الشراب فيقبل على بعض يتساءلون عما جرى لهم وعليهم ص٤٠

انى كان لى قرين اى مصاحب فى الدنيا قال له اى له ولمن شاركه فى مجلس امثال امثالهما ونحن نظر فى شأنهما ونعلم ما هو الحق فى امرهما ص٤٠

سورة والصافات

بالبعث ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا ﴾ فى الهمزتين فى الثلاثة مواضع
ما تقدم ﴿ الْمَدِينُونَ ﴾ مجزيون ومحاسبون انكر ذلك ايضا ﴿ قَالَ ﴾ ذلك القائل
لاخوانه ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ معى الى النار لننظر حاله فيقولون لا ﴿ فَاطَّلَعَ ﴾
ذلك القائل من بعض كوى الجنة ﴿ فَرَآهُ ﴾ اى رأى قرينه ﴿ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ اى
وسط النار ﴿ قَالَ ﴾ له تشمتا ﴿ تَاللَّهِ إِنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ﴿ كِدْتَ ﴾ قاربت
﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ لتهلكنى باغوائك ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ على بالايمان ﴿ لَكُنْتُ ﴾
﴿ الْمُحْضَرِينَ ﴾ معك فى النار وتقول اهل الجنة ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا
الْأُولَى ﴾ اى الّتى فى الدنيا ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ هو استفهام تلذذ وتحدث
بنعمة الله تعالى من تابيد الحياة وعدم التعذيب ﴿ إِنَّ هَذَا ﴾ الذى ذكر لاهل الجنة
﴿ لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ قيل يقال لهم ذلك وقيلهم
يقولونه ﴿ أَذَلِكَ ﴾ المذكور لهم ﴿ خَيْرٌ نُزُلًا ﴾ وهو ما يعد للنازل من ضيف
وغيره ﴿ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴾ المعدة لاهل النار وهى من اخبث الشجر المرّ تنبتها
ينبتها الله فى الجحيم كما سيأتى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهَا ﴾ بذلك ﴿ فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴾ اى
الكافرين من اهل مكة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ

قوله ما تقدم اى من الآيات الاربع وهى قوله المدينون الخ قوله انكر ذلك اى انكار التعجب قوله من بعض كوى الجنة بضم الكاف مع القصر وكسرها مع المد وفتحها مع القصر وذلك جمع كوة بفتح الكاف

انا لمدينون اى لمجازون محاسبون بتشديد الياء وتخفيفها وقرئ بهمزة مضمومة بدل الياء من دان دين اى جازى فاستعيرت لمن يعذب بالله لوقوعه اسرها فانتزع تصدقت به ليعوضنى الله فى الآخرة ضرامه فقال انئذا لمن المصدقين بيوم الدين او من المتصدقين فيه لطلب الجواب وانما لم تطلب ما مضمنة لانا فكون التعرض لكونهم من تراثا وعظاما مضمنة لانا كيف انكار الجزاء المبنى على انكار البعث

تالله ان كدت لتردين ايمانه اى الشان قاربت اهلاكى بدعائك اياى الى انكار البعث والقيامة وتركه لتكونين اى لتصلى عذاب النار

قوله لمثل هذا اى لاجل الحظوظ الدنيوية الفانية التى تزول ولا تبقى

قوله فلم نجعل الفاء ماذون اى لجعد الجحد مذنبا فى الاعمال الصالحة فانه ضرب لها مثلا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا مطمع على قلب بشر فى مقابلة اذ ذاك فلو انفق الانسان عمره فى طاعة ربه ولم يشتغل بشئ سواها كان كذلك فلا يشتغل بالنسبة لما ذكر الا قليلا من العمل الدائم لنعيم الآخرة

قوله امر شجرة الزقوم من الزقم وهو البلع لانه لا يكاد يساغ لكريهة طعمه ولرائحته وهى شجرة مشئومة خبيثة مرة كريهة المطعم

تخرج في اصل الجحيم اى قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها المشبه
بطلع النخل كانه رؤس الشياطين اى الحيات القبيحة المنظر فانهم اى
الكفار لآكلون منها مع قبحها لشدة جوعهم فمالؤن منها البطون ثم
ان لهم عليها لشوبا من حميم اى ماء حار يشربونه فيختلط بالمأكول منها
فيصير شوبا له ثم ان مرجعهم لالى الجحيم يفيد انهم يخرجون منها لشرب
الحميم وانه خارجها انهم ألفوا وجدوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم
يهرعون اى يسرعون الى اتباعهم فيسرعون اليه ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين
من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم منذرين من الرسل مخوفين فانظر كيف
كان عاقبة المنذرين الكافرين اى عاقبتهم العذاب الا عباد الله المخلصين
اى المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم فى العبادة اولان الله اخلصهم
لها على قراءة فتح اللام ولقد نادانا نوح بقوله رب انى مغلوب فانتصر
فلنعم المجيبون له نحن اى دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق ونجيناه واهله
من الكرب العظيم اى الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس كلهم من
نسله عليه السلام وكان له ثلاثة اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والروم

قوله اى كلمات الفتحة النخل اذ وجه الشبه الشناعة
والبشاعة فكل ما هو مستثقل النفس اخذا او تركا شبه
طلعها برؤس الشياطين متحققة او متخيلة والمراد
انه شبه بعض المحاسة وبعض المتخيلة لهم الشياطين
وانما شبه بها لانها مستقبحة فى النفوس كالشياطين
بضم تحقيقة وقيل الشياطين حيات قبيحة منكرة
مشوهة الخلق

قوله طلعها الطلع فى الاصل اسم لما يخرج اولا من
ثمرة النخل ثم سمى به ما يكون ثمرا بعد ذلك

قوله الدركات انما سميت بها وذلك لان بعضها
تحت بعض كالطبقات فان اصلها فى عليين وانها
فى السجين والاولى فيه نقص فيها

اى تنبت فى اسفلها

قوله اى الحيات القبيحة المنظر كما يدل عليه تشبيه رؤس الشياطين بها فانه يقال ان الشياطين حيات قبيحة كريهة المنظر ذوات انياب واظفار وقيل هو رؤس الشياطين المعروفة وهى اخبث الحيات واقبحها وقيل هو شجر قبيح المنظر كريه الرائحة مر الطعم يسمى بالفارسية اهرمن وقيل هو نبت يسمى بالحبشية الصلتان وقيل هو نبت له رؤس ولحى يشبه رؤس الناس يسمى بالحبشية ساطرون وقيل هو نبت يسمى بالرومية اسطوخودس وقيل هو نبت يسمى بالعربية الكمأة والثوم وقيل هو نبت يسمى بالعربية الكمأة والثوم وقيل هو نبت يسمى بالعربية الكمأة والثوم

قوله ولقد نادانا نوح شروع فى تفصيل اجمال قوله
ولقد نجيناه من الكرب العظيم وتعداد نعمه الجليلة
عليه بعد اهلاك قومه وتخليد ذكره الجميل فى الآخرين
وتسلية له صلى الله عليه وسلم بما جرى عليه من قومه
وتحذير لكفار مكة عن مثل ما حل بهم

العصر الحادية وكان له ثلاثة بنين سام وحام
ويافث فسام ابو العرب وفارس والروم
وحام ابو السودان والهند ويافث ابو الترك
والخزر وياجوج وماجوج

وحام وهو ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ويأجوج ومأجوج وما هنالك

﴿وتركنا﴾ ابقينا ﴿عليه﴾ ثناء حسنا ﴿في الآخرين﴾ من الأنبياء والامم الى يوم القيامة

﴿سلام﴾ منا ﴿على نوح في العالمين إنا كذلك﴾ كما جزيناهم ﴿نجزي المحسنين﴾

﴿إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين﴾ الكفار قومه ﴿وإن من شيعته﴾

اى ممن تبعه في اصل الدين ﴿لإبراهيم﴾ وان طال الزمان بينهما وهو الف وثمانمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح ﴿إذ جاء﴾ اى تابعه وقت مجيئه

﴿ربه بقلب سليم﴾ من الشك وغيره ﴿إذ قال﴾ في هذه الحالة المستمرة له ﴿لأبيه﴾

﴿وقومه﴾ موبخا ﴿ماذا﴾ ما الذي ﴿تعبدون أإفكا﴾ في همزتيه ما تقدم ﴿آلهة﴾

﴿دون الله تريدون﴾ وافكا مفعول له وآلهة مفعول به لتريدون والافك اسوأ

الكذب اى اتعبدون غير الله ﴿فما ظنكم برب العالمين﴾ اذ عبدتم غيره ﴿إنه﴾

﴿يتركم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم

زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا ﴿فنظر﴾

﴿نظرة في النجوم﴾ ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليعتمدوه ﴿فقال إني سقيم﴾ عليل

اى ساسقم ﴿فتولوا عنه﴾ الى عيدهم ﴿مدبرين فراغ﴾ مال ﴿في خفية﴾ ﴿إلى آلهتهم﴾

وهى

قوله انا آتاك فتح الهمزتين تسهيل لها مع مد ثانية وادخال الف بينها وبين الاولى وفي اجابة دعائه واهلاك قومه ما لا يخفى من الجزاء لمن تعرض للانبياء عليهم السلام في العالمين اى فيما نالهم من الاذى كما نوح

قوله انه من عبادنا المؤمنين علة لكونه محسنا وفيه ايماء الى ان الايمان والعمل الصالح يفضل ويزيد في تفضيله والتباين بحسب عظم الشأن وعلو الدرجة

قوله فما ظنكم برب العالمين اى شيء ظنكم به حتى تعبدون غيره وانتم تعلمون انه رب العالمين

واذ من شيعته اى ممن تابعه في اصول الدين لا في الفروع فان شرائعهما مختلفة وكان بينهما هود وصالح عليهم السلام وكان بين نوح وابراهيم الف وثمانمائة واربعون سنة

اذ جاء ربه بقلب سليم اى اذ اقبل ابراهيم ربه بقلبه على الطاعة وقال الصلحيون من كل عيب وآفة

المراد انه غائب عن الشاهد على طباع الغائب من كل دنس والغش والحقد والكذب ونحو ذلك وليكون سليما عن الشر والفساد

ابن عباس انه كان يكذب ثلاث كذبات ماحبب لنفسه وسلم جميع النائرين غشه وظلمه

فنظر نظرة الآية وذلك انه كان لقومه عيد يخرجون اليه ويضعون الطعام بين ايدي الاصنام ثم يرجعون اليه ويأكلونه فقالوا لابراهيم اخرج معنا الى عيدنا فنظر الى النجوم وقال انى سقيم

وهي الأصنام وعندها الطعام ﴿فقال﴾ استهزاء ﴿ألا تأكلون﴾ فلم ينطقوا فقال
﴿ما لكم لا تنطقون﴾ فلم يجب ﴿فراغ عليهم ضربا باليمين﴾ بالقوة فكسرها
فبلغ قومه ممن رآه ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ أي يسرعون المشي فقالوا له ﴿نحن
نعبدها وأنت تكسرها﴾ قال ﴿لهم موبخا أتعبدون ما تنحتون﴾ من الحجارة
﴿وغيرها أصناما ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه
وحده وما مصدرية وقيل موصولة وقيل موصوفة ﴿قالوا ابنوا له
بنيانا فاملؤه حطبا واضرموه بالنار فإذا التهب ﴿فألقوه في الجحيم﴾
النار الشديدة ﴿فأرادوا به كيدا﴾ بالقائه في النار لنهلكه ﴿فجعلناهم
الأسفلين﴾ المقهورين فخرج من النار سالما ﴿وقال إني ذاهب إلى ربي﴾
مهاجرا إليه من دار الكفر ﴿سيهدين﴾ إلى حيث أمرني ربي بالمصير إليه وهو
الشام فلما وصل إلى الأرض المقدسة ﴿قال رب هب لي﴾ ولدا ﴿من الصالحين
فبشرناه بغلام حليم﴾ أي ذو حلم كثير ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ أي أن يسعى معه
وبعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة ﴿قال يا بني إني أرى﴾ أي
رأيت ﴿في المنام أني أذبحك﴾ ورؤيا الأنبياء حق وأوحى الله إليه أن افعل ما رأيت
﴿فانظر ماذا ترى﴾ أي في أمر الذبح ﴿قال يا أبت افعل ما تؤمر﴾ به
﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ على الذبح ﴿فلما أسلما﴾ أي
استسلما لأمر الله وانقادا له ﴿وتله للجبين﴾ صرعه على شقه
﴿وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ بفداء الذبح بالكبش
﴿إنا كذلك نجزي المحسنين﴾ بالطاعة ﴿إن هذا لهو البلاء المبين﴾
الظاهر الذي يتميز فيه المطيع من العاصي ﴿وفديناه﴾ خلصناه
﴿بذبح عظيم﴾ هو كبش وجد بثبير أو بالمقام أو بالأبطح أهبط عليه
من الجنة فذبحه وخلى سبيل الكبش فرتع في الحرم حتى وجئ به فداء
﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾ أي أبقينا عليه ثناء حسنا ﴿سلام
على إبراهيم﴾ منا عليه ﴿كذلك نجزي المحسنين﴾ ﴿إنه من عبادنا
المؤمنين﴾ ﴿وبشرناه بإسحاق﴾ ولد له ﴿نبيا من الصالحين﴾ ﴿وباركنا
عليه وعلى إسحاق﴾ بأن جعلنا في ذريتهما الأنبياء ﴿ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه مبين﴾ ظاهر الظلم بالكفر والمعاصي ﴿ولقد
مننا على موسى وهارون﴾ بالنبوة ﴿ونجيناهما وقومهما من الكرب
العظيم﴾ من استعباد فرعون وتعذيبه ﴿ونصرناهم فكانوا هم الغالبين﴾
﴿وآتيناهما الكتاب المستبين﴾ البين وهو التوراة ﴿وهديناهما الصراط
المستقيم﴾ الدين ﴿وتركنا عليهما في الآخرين﴾ ﴿سلام على موسى
وهارون﴾ ﴿إنا كذلك نجزي المحسنين﴾ ﴿إنهما من عبادنا المؤمنين﴾
﴿وإن إلياس﴾ بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون أخي موسى
﴿لمن المرسلين﴾ ﴿إذ قال لقومه ألا تتقون﴾ الله ﴿أتدعون بعلا﴾
صنما كان من ذهب طوله عشرون ذراعا وله أربعة وجوه ﴿وتذرون أحسن
الخالقين﴾ المقدرين ﴿الله ربكم ورب آبائكم الأولين﴾ ﴿فكذبوه
فإنهم لمحضرون﴾ في النار ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ منهم فإنهم
ناجون ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾ ﴿سلام على إل ياسين﴾ أي
إلياس وهي لغة فيه ﴿إنا كذلك نجزي المحسنين﴾ ﴿إنه من عبادنا
المؤمنين﴾ ﴿وإن لوطا لمن المرسلين﴾ ﴿إذ نجيناه وأهله أجمعين﴾
من العذاب ﴿إلا عجوزا في الغابرين﴾ الباقين في العذاب ﴿ثم دمرنا
الآخرين﴾ ﴿وإنكم لتمرون عليهم﴾ أي على منازلهم ﴿مصبحين﴾
وقت الصباح ﴿وبالليل﴾ ﴿أفلا تعقلون﴾ ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾
﴿إذ أبق﴾ هرب ﴿إلى الفلك المشحون﴾ المملوء ﴿فساهم﴾ قارع
أهل السفينة ﴿فكان من المدحضين﴾ المغلوبين ﴿فالتقمه الحوت﴾
ابتلعه ﴿وهو مليم﴾ آت بما يلام عليه ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾
المصلين ﴿للبث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾ ﴿فنبذناه﴾ طرحناه
﴿بالعراء﴾ بالفضاء من الأرض ﴿وهو سقيم﴾ ﴿وأنبتنا عليه شجرة
من يقطين﴾ هو كل ما لا يقوم على ساق من نبات كالقرع والبطيخ
﴿وأرسلناه إلى مائة ألف﴾ أو يزيدون ﴿فآمنوا فمتعناهم إلى حين﴾
﴿فاستفتهم﴾ سلهم ﴿ألربك البنات ولهم البنون﴾ ﴿أم خلقنا الملائكة
إناثا وهم شاهدون﴾ ﴿ألا إنهم من إفكهم﴾ كذبهم ﴿ليقولون ولد الله
وإنهم لكاذبون﴾ ﴿أصطفى البنات على البنين﴾ ﴿مالكم كيف تحكمون﴾
﴿أفلا تذكرون﴾ ﴿أم لكم سلطان مبين﴾ حجة ﴿فأتوا بكتابكم إن
كنتم صادقين﴾ ﴿وجعلوا بينه﴾ تعالى ﴿وبين الجنة نسبا﴾ قولهم
الملائكة بنات الله ﴿ولقد علمت الجنة﴾ الملائكة ﴿إنهم لمحضرون﴾
في النار ﴿سبحان الله عما يصفون﴾ ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ منهم
فإنهم ناجون ﴿فإنكم وما تعبدون﴾ ﴿ما أنتم عليه بفاتنين﴾ بمضلين
﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ داخلها ﴿وما منا إلا له مقام معلوم﴾
﴿وإنا لنحن الصافون﴾ ﴿وإنا لنحن المسبحون﴾ ﴿وإن كانوا ليقولون﴾
﴿لو أن عندنا ذكرا من الأولين﴾ ﴿لكنا عباد الله المخلصين﴾
﴿فكفروا به﴾ ﴿فسوف يعلمون﴾ ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين﴾ ﴿إنهم لهم المنصورون﴾ ﴿وإن جندنا لهم الغالبون﴾
﴿فتول عنهم﴾ ﴿حتى حين﴾ ﴿وأبصرهم فسوف يبصرون﴾
﴿أفبعذابنا يستعجلون﴾ ﴿فإذا نزل بساحتهم﴾ بفنائهم ﴿فساء صباح
المنذرين﴾ ﴿وتول عنهم حتى حين﴾ ﴿وأبصر فسوف يبصرون﴾
﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ ﴿وسلام على المرسلين﴾
﴿والحمد لله رب العالمين﴾

فراغ عليهم ضربا باليمين
أي أخذ عليهم مستخفيا ضاربا
ضربا شديدا قويا فأقبلوا إليه يزفون
أي ليتهمل ويعوس عليهم ليثب الأصنام
ويحطمها مكسرة فسألوا عن الكسر فظنوا أنه
أبيهم على السلام فأتوا به يهرعون إليه
وقرأ حمزة يزفون بضم الياء أي يحملون غيرهم على
الإسراع في المشي
مدارك ج ٤ ـ

قال لهم إبراهيم أتعبدون أوثانا بأيديكم
عابثون عكس الأصنام أتعبدون ما تنحتون بأيديكم
من العيدان والحجارة
مدارك ج ٤ ـ

قالوا ابنوا له بنيانا فابنوا له حائطا من الحجارة طوله في السماء
ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملئوه من
الحطب واوقدوا في أسفله النار ثم حبروا في كيفية
رفعه فعلموه ليلقى المنجنيق فضعوه ووضعوه
فيه ورموه فيها فصاحت تبت عليك يا ولي ما
صاوي ج ٤ ـ

قوله فقال إني ذاهب إلى ربي
عطف على محذوف
تقديره فخرج من النار سالما
فهاجر من كوثى من أرض العراق
هو وابن أخيه وسارة زوجته
إلى أرض الشام وهو أول من هاجر
إلى الله فقال إني ذاهب إلى
عبادة ربي وطاعته
صاوي ج ٤ ـ

روي أن إبراهيم عليه السلام لما أتى بالمنجنيق
قال له جبريل هل لك إلي حاجة
قال أما إليك فلا
قال فاسأل ربك
قال حسبي من سؤالي علمه بحالي
فلما أشرفت على النار قال اللهم لا أعرف في أرضك
عبدا يعبدك غيري وأنت تعلم أني أوذي فيك
فأحب أن لا تعذبني بالنار
فقال الله تعالى أنا أعلم وأنت تقول الحق
فأمر الله النار فصارت عليه بردا وسلاما
فخمدت النيران كلها
وقال كعب الأحبار لم يحترق من الحبال التي
شدوه بها إلا قيوده
مدارك ج ٤ ـ

﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ مِنَ الرَّأْيِ ﴿شَاوِرْهُ﴾ لِيَأْنَسَ بِالذَّبْحِ وَيَنْقَادَ لِلْأَمْرِ بِهِ ﴿قَالَ يَا أَبَتِ﴾ التَّاءُ عِوَضٌ عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ ﴿افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ بِهِ ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ عَلَى الذَّبْحِ عَبْ ﴿عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ خَضَعَا وَانْقَادَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَتَلَّهُ﴾ كَبَّهُ لِوَجْهِهِ وَيُقَالُ لِجَبِينِهِ عَبْ ﴿لِلْجَبِينِ﴾ صَرَعَهُ عَلَيْهِ وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ جَبِينَانِ بَيْنَهُمَا الْجَبْهَةُ وَكَانَ عَلَى الصَّخْرَةِ بِمِنًى ق ﴿وَنَادَيْنَاهُ﴾ فَلَمْ يَقْطَعْ ق ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ بِمَا أَتَيْتَ بِهِ مِمَّا أَمْكَنَكَ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ بِمِنًى وَأَمَرَّ السِّكِّينَ عَلَى حَلْقِهِ فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا بِمَا مَنَعَ مِنَ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَفُرِّقَ مَا أُدِيرَ فِي الْمَنَامِ عَبْ ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ هَكَذَا عَبْ ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ لِأَنْفُسِهِمْ بِامْتِثَالِ الْأَمْرِ بِافْرَاجِ الشِّدَّةِ عَنْهُمْ ﴿إِنَّ هَذَا﴾ أَيِ الذَّبْحَ الْمَعْهُودَ ﴿لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ أَيِ الِاخْتِبَارُ الظَّاهِرُ ﴿وَفَدَيْنَاهُ﴾ الذَّبِيحَ ش ﴿بِذِبْحٍ﴾ أَيِ الْمَأْمُورِ بِذَبْحِهِ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ أَوْ إِسْحَاقُ قَوْلَانِ ﴿عَظِيمٍ﴾ بِكَبْشٍ أَعْظَمَ ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾ أَيْ جَعَلَهُ فِدَاءً ق هُوَ الَّذِي قَرَّبَهُ هَابِيلُ جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَبَحَهُ السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ مُكَبِّرًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ثَنَاءً هَتْ وَسَعَادَةً وَسَلَامَةً هَتْ ﴿وَتَرَكْنَا﴾ أَبْقَيْنَا ﴿عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ ثَنَاءً حَسَنًا ﴿سَلَامٌ﴾ مِنَّا ﴿عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ عَبْ ﴿كَذَلِكَ﴾ كَمَا جَزَيْنَاهُ ﴿نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ لِأَنْفُسِهِمْ ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْمُصَدِّقِينَ فِيمَا فِي إِيمَانِهِمْ عَبْ ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ﴾ اسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الذَّبِيحَ غَيْرُهُ ﴿نَبِيًّا﴾ حَالٌ مُقَدِّرَةٌ

قَوْلُهُ مَاذَا تَرَى أَيْ يَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ مَاذَا مُرَكَّبَةً وَحِينَئِذٍ فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِتَرَى وَمَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِانْتِظَارٍ لِأَنَّهَا مُعَلِّقَةٌ لَهُ وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتِفْهَامِيَّةً وَذَا مَوْصُولَةً بِمَعْنَى الَّذِي وَفِعْلُهُ تَرَى بِمَعْنَى تَعْتَقِدُ مِنَ الرَّأْيِ وَقَوْلُهُ فِي يَقَظَتِي مِنَ الْيَقَظَةِ بِمَعْنَى ضِدِّ النَّوْمِ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ لُغَتَانِ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ أَيْ تَرَى إِيَّاهُ مِنْ ضَلَدَ وَأَصْلُهُ ضَلِدَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ إِلَى اللَّامِ وَأُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ وَفَتْحُ الْهَمْزَةِ مِنْ أَفْتَمَا لِلْإِتْبَاعِ صَاوِي ـ

قَوْلُهُ لِمَا أُرِيَ أَيْ لِمَا أُرِيَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ قَوْلُهُ أَفَعَلْتَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ لَمَّا أُرِيَ لَهُمْ ذَلِكَ قَالَ لِابْنِهِ بِالنَّحْرِ هَذَا النَّحْرُ لِلسُّنَّةِ وَالْمَنِيَّةِ وَانْطَلَقَا بِابْنِهِ فِي النَّحْرِ لِيَخْطُبَ فَلَمَّا طَابَ نَفْسُهُمَا بِذَلِكَ قَالَ لِابْنِهِ وَاطْلُقْنَا إِلَى هَذَا النَّحْرِ لِنَخْطُبَ فَانْطَلَقَا بِابْنِهِ فِي النَّحْرِ فَقَالَا يَا أَبَتِ أَفْضَلُ مَا تُؤْمَرُ أَجْتَمِعُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَا يَا أَبَتِ صَاوِي ـ

قَوْلُهُ وَتَلَّهُ أَيْ صَرَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ أَوْ عَلَى الْجَبِينِ أَيْ مَعَهُ وَرُبَّمَا عَلَّلَ الْمُفَسِّرُ بِقَوْلِهِ لِئَلَّا يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ فَتَأْخُذَهُ الرَّأْفَةُ فَلَا يُجْهِزُ عَلَى الذَّبْحِ وَرُبَّمَا عَلَّلَ بِأَنَّهُ لَوْ ذَبَحَهُ عَلَى قَفَاهُ لَكَانَ الرَّفْعُ فَوْقَ النَّحْرِ فَالْأَدْنَى يَا أَبَتِ عَبَّاسٌ لَا تَضْطَرِبْ وَاكْفُفْ ثِيَابَكَ لَا تَنْضَحْ عَلَيْهَا دَمِي فَتَرَاهُ فَتَحْزَنَ أَوْ تَحْزَنَ عَلَيَّ فَتَنْقُصَ أَجْرِي وَرُبَّمَا عَلَّلَ بِأَنَّهُ لَوْ ذَبَحَهُ عَلَى قَفَاهُ لَكَانَ الرَّفْعُ فَوْقَ النَّحْرِ فَالْأَدْنَى يَا أَبَتِ شُدَّ رِبَاطِي لَا أَضْطَرِبْ وَاكْفُفْ ثِيَابَكَ لَا تَنْضَحْ عَلَيْهَا دَمِي فَتَرَاهُ فَتَحْزَنَ أَوْ تَحْزَنَ عَلَيَّ فَتَنْقُصَ أَجْرِي وَأَسْرِعْ إِمْرَارَ السِّكِّينِ عَلَى حَلْقِي لِيَهُونَ عَلَيَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ شَدِيدٌ وَأَسْرِعْ بِهَا عَلَى أُمِّكَ لِيَرُدَّ إِلَيْهَا ثِيَابَكَ وَتَتَعَزَّى بِي وَإِذَا أَتَيْتَ أُمِّي فَاقْرَأْ عَلَيْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّ قَمِيصِي عَلَى أُمِّي فَافْعَلْ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ نِعْمَ الْعَوْنُ أَنْتَ يَا بُنَيَّ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فَعَلَ الِابْنُ وَالْأَبُ مَا أُمِرَ بِهِ إِنَّهُ هُوَ أَضْجَعَ الشَّيْخُ بِنَيِّهِ فَأَضْجَعَهُ لِجَبِينِهِ وَهُوَ نَبِيٌّ وَالِابْنُ نَبِيٌّ فَمَا وَضَعَ السِّكِّينَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَوَهُّمِ شَيْءٍ فَاشْتَدَّتْ بِالْحَرِّ وَتَبَيَّنَ أَوْدَاجُهُ فَانْقَطَعَ شَيْءٌ فَشَيْءٌ فَانْقَلَبَتْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ صَفِيحَةً مِنْ نُحَاسٍ عَلَى حَلْقِهِ وَهُوَ مِنْ ضَرْبِ اللَّهِ صَفِيحَةً مِنْ نُحَاسٍ عَلَى حَلْقِهِ وَهُوَ مِنْ ضَرْبِ الْمَلَائِكَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِيلَ فَأَوْرَكَبَ ذَلِكَ رَأْسَهُ نَحْوَ الْمَنْحَرِ فَأَضْرَعَ شَيْئًا فَشَيْئًا فَانْقَلَبَ ذَلِكَ فَأَخَذَ الْإِبْرَاهِيمُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّفْرَة

اى يوجد مقدرا نبوته ﴿ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ وَبٰرَكْنَا عَلَيْهِ ﴿ بِتَكْثِيْرِ ذُرِّيَّتِهٖ ﴿ وَعَلٰٓى اِسْحٰقَ ﴿
على ابراهيم فى ذريته ق
وَلَدِهٖ بِجَعْلِنَا اَكْثَرَ الْاَنْبِيَآءِ مِنْ نَسْلِهٖ ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ ﴿ مُّؤْمِنٌ ﴿ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ ﴿
فوصف عب ظالم لاكفر عب
كَافِرٌ مُّبِيْنٌ ﴿ بَيِّنُ الْكُفْرِ ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ ﴿ بِالنُّبُوَّةِ ﴿ وَنَجَّيْنٰهُمَا
بالنبوة والاسلام عب
وَقَوْمَهُمَا ﴿ بَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ ﴿ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿ اَىْ اِسْتِعْبَادِ فِرْعَوْنَ اِيَّاهُمْ ﴿ وَنَصَرْنٰهُمْ ﴿
اى تعذيب فرعون اياهم والغرق ق
عَلَى الْقِبْطِ ﴿ فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِيْنَ وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِيْنَ ﴿ الْبَلِيْغَ الْبَيَانِ ﴿
على فرعون وقومه ق
فِيْمَا اُتِىَ بِهٖ مِنَ الْحُدُوْدِ وَالْاَحْكَامِ وَغَيْرِهِمَا وَهُوَ التَّوْرٰةُ ﴿ وَهَدَيْنٰهُمَا الصِّرَاطَ ﴿
تثنيهما على دين الحق المستقيم عب
الطَّرِيْقَ ﴿ الْمُسْتَقِيْمَ وَتَرَكْنَا ﴿ اَبْقَيْنَا ﴿ عَلَيْهِمَا فِى الْاٰخِرِيْنَ ﴿ ثَنَآءً حَسَنًا ﴿ سَلٰمٌ ﴿
على موسى وهارون عب
مِّنَّا ﴿ عَلٰى مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ ﴿ كَمَا جَزَيْنٰهُمَا ﴿ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا
بسبب فعل ذلك ق
الى يؤمن عب
الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ اِلْيَاسَ ﴿ بِالْهَمْزِ وَلَهُ وَتَرْكِهِ ﴿ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿ قِيْلَ هُوَ ابْنُ اخِى
هٰرُوْنَ اخِى مُوْسٰى وَقِيْلَ غَيْرُهُ اُرْسِلَ اِلٰى قَوْمٍ يَعْبُلَكَّ وَنَوَاحِيَهَا ﴿ اِذْ ﴿ مَنْصُوْبٌ
عبادة غيرالله عب
بِاذْكُرْ مُقَدَّرًا ﴿ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَلَا تَتَّقُوْنَ ﴿ اللّٰهَ ﴿ اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا ﴿ اِسْمُ صَنَمٍ لَهُمْ مِنْ
الهدون ربا فتدعون اسم عب
ذَهَبٍ وَبِهٖ سُمِّىَ الْبَلَدُ اَيْضًا مُضَافًا اِلَيْكَ اَىْ اَتَعْبُدُوْنَهٗ ﴿ وَتَذَرُوْنَ ﴿ تَتْرُكُوْنَ
بالام عب
اَحْسَنَ الْخَالِقِيْنَ ﴿ فَلَا تَعْبُدُوْنَهٗ ﴿ اَللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿ بِرَفْعِ
بالابتداء عب
الثَّلَاثَةِ عَلَى اضْمَارِ هُوَ وَبِنَصْبِهَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ اَحْسَنَ ﴿ فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ ﴿

قوله من الصالحين اما صفة لنبيا او حال مقدرة ق

قوله ومن ذريتهما مفعول معلم وقوله محسن الخ مبتدأ ويوصف فيهما اشارة الى ان النسب لا ينفعل الا في الهدى ولذا قابل ق

قوله ولقد مننا مستطرد لما تاله عظم قصته على عباده والا هو مرتبط بقوله ونبيا الاحسان على قصة وتمرينا للنبوة اى الهامية التي هي اعظم مراتبها الدالة على انها اشرف النعم ومزيته واغاضها الله تعالى لنباهة ذكره ق

وَاٰتَيْنٰهُمَا الْكِتٰبَ بِالتَّثْنِيَةِ اى البليغ في البيان وهو التوراة فانه كتاب مشتمل على جميع العلوم التي يحتاج اليها في مطالح الدين والدنيا موضح ليسا

قوله اى استعبادا فرعون اياهم وتثنية ضميره على معنى ان كلا منهم كان مستعبدا فرعون وكتبا استعبدته ليتهم وبعلمائهم ضدها للقبط ماوى ٤

مبتدأ خبره محذوف تقديره التقدير يقال له منا وقوله على موسى وهارون متعلق بسلام او المشبع للابتداء به وفي الكشاف قصد التعظيم وعليها في الباقي والجر والجر يرفعه بالنكرة ق صح ٤

قوله وانه لمن المرسلين اى في هارون فانه المقصود بالذكر ق

قوله قيل هو ابن اخي هارون اخي موسى وقيل غيره ارسل الى قوم يعبدون بعلا ونواحيها ذريته هارون لعلك تعلم بن اخاب هو ابن اخاب بن عمري بن ناميس بن فنحاص بن العيزار ابن هارون بن عمران والياس ابن عم اليسع ق صح ٤

قوله اى تعبدون بعلا اى اتعبدون بلد بعلبك وهو اسم صنم لهم من ذهب سمي البلد ايضا مضافا اليك اى تعبدونه لانه كان هيكل الشيطان تتمثل فيه وتكلمهم ويتكلم شدة الضلالة والتلبيس على الناس وهم اهل بلبك من بلاد الشام ويعبدونه حتى هدمه المسلمون ق صح ٤

قوله احسن الخالقين اى المقدرين لانه يطلق على غير الله ايضا كقوله وتخلقون افكا والتصوير التصوير ثم غيره ق

في آيات تلك غارات

بسم الله

وارادة ما يشمله وقومه المؤمنين به فغلب
واثنتين وثلاثين في امرها وكلها

قوله المراد به الياس لكنه خاطب الامة

قوله فانهم مختومة اشار بذلك الى ان
الاستثناء من الواو في غضبت كانه قال
فكذبوه فانهم مختومون الا الذين تابوا منهم
تكذيبهم واخلصوا فانهم غير مختومين
صاوي ٤ —

في النار ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ اي المؤمنين منهم فانهم نجوا منها ﴿ وَتَرَكْنَا
بالعبادة والتوحيد فانهم استحقوا الجنة عب
عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿ ثناء حسنا ﴿ سَلَامٌ ﴾ منا ﴿ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴾ هو الياس المتقدم
على الياس ثناء هنا عب
ذكره وقيل هو ومن آمن معه فجمعوا معه تغليبا كقولهم للمهلب وقومه المهلبون
ونحو عظيم القوم
وعلى قراءة آل ياسين بالمد اي اهله المرادين بالياس ايضا ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ ﴾ الكاف جر بنزع
بالكوف والفعل بالثناء الحسن عب
﴿ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ بالمصنف عب
﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وان لوطا ﴿ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ اذكر ﴿ إِذْ
بالاوامر المناقضة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك عب
نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ الا عجوزا في الغابرين ﴿ اي الباقين في العذاب ﴿ ثُمَّ
دَمَّرْنَا ﴿ اهلكنا ﴿ الْآخَرِينَ ﴾ كفار قومه ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم ﴾ اي على اثارهم
اي دافقين في الصباح ق
﴿ وَمَنَازِلِهِمْ فِي أَسْفَارِكُمْ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ اي وقت الصباح يعني بالنهار ﴿ وَبِاللَّيْلِ
يقصدون ظرفي الزمان والمكان فلا تفقد ايهما عب
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ يا اهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
واهله المبعوث اليهم لما كان اهل نينوى من قومه يذكرون ربته حتى اطلق عليه ق
﴿ إِذْ أَبَقَ ﴿ هرب ﴿ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ السفينة المملوءة حين غاضب قومه
لما لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به فركب السفينة فوقف في لجة البحر فقال
لزوجه عادة السفينة الوقوف اذا كان فيها عبد آبق تظهر
الملاحون هنا عبد آبق من سيده تظهره القرعة ﴿ فَسَاهَمَ ﴿ قارع اهل السفينة
من القرعة وهي السهم الذي لا ريش له ولا نصل في الماء عب
﴿ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ ﴿
بالوحي نفسه بما فر من قومه عب
ابتلعه ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ اي آت بما يلام عليه من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة

ص اي السفينة المملوءة من ذهبه ومتاعه غاضبا
فوقفت السفينة والجم نفسه في
السفينة فوقعت عليه القرعة ثلاثا
فخرج منها والتحق بفلكه في
البحر فذاك الذي اراد بقوله
فساهم فكان من المدحضين
الوجيز ٤ —

قوله وان يونس لمن المرسلين اعلم ان يونس
فانه تخلف عن قومه بعد ما وعدهم العذاب
ولذا قال ابن عباس لما ارسل الله يونس
اذ له ان المرأة فحبلت فلما اتاها البيان
ان ولدها فقال ان الله ان يرفع عذابه عن
اهل نينوى بدعوة الياس عليه السلام وارسل
اليهم يونس بن متى بدعوة الياس عليه السلام
فصدقوه فرفع عنهم العذاب
صاوي ٤ —

قوله تعالى كنتم انتفعتم بالاكل من المستجين صـ٤ـ

قوله فنبذناه اى القيناه بالعراء على وجه الارض عب

وقيل بالنبذ اى القيناه على ظهر الماء عب

قوله ما انبت عليه الدوح الشجرة الخلا ابنا تبها صـ٤ـ

قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين اى فوقه فظلله عليه

قال ابن مسعود كهيئة الفرخ ليس عليه ريش صـ٤ـ

قوله ذكر الله هنا ثلاث علامات والرابع الظل والثلاثة الاول للشجرة والثالث للثمرة صـ٤ـ

قوله مائة الف بل يزيدون عب

فقد قوله يجددون الايمان به بخضره ش

قوله عند معاينة العذاب اى عند ظهور امارته ولذا لم ينفعهم ايمانهم ولم يؤمن الا بعد حصول العذاب بالفعل وايضا قد نسخ حكم هذه الاية بالقتال ونحوه فلم يخلص واحد من اعدائه عند الغرغرة الى ان اتاه اليقين صـ٤ـ

قوله ام خلقنا الملائكة اناثا اى الاعلى عب

قوله ألربك البنات الخ الهمزة للانكار والواو للعطف على محذوف اى ألهة العشيرة الخالصة لكم والبنون لكم خالصة دونه تعالى فانتم تعرفون من انفسكم الاخس الاحط وتنسبون اليه تعالى الاشرف الاعلى صـ٤ـ

قوله عالم بالكسر اى عالم بعلم الاحداث فيعلم ما يحدث لهم من النفع فيفعله صـ٤ـ

قوله وقيل بالنبذ اى القيناه على ظهر الماء عب

قوله ما انبت عليه الدوح الشجرة الخلا ابنا تبها صـ٤ـ

قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين اى فوق رأسه فظلله عليه

قال ابن مسعود كهيئة الفرخ ليس عليه ريش صـ٤ـ

قوله ذكر الله هنا ثلاث علامات والرابع الظل والثلاثة الاول للشجرة والثالث للثمرة صـ٤ـ

بلا اذن من ربه ﴿ فلولا انه كان من المسبحين ﴿ الذاكرين بقوله كثيرا في بطن

من المصلين قبل ذلك عب

الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ﴿ للبث في بطنه الى يوم

لمكث في بطن السمك عب

يبعثون ﴿ لصار بطن الحوت قبره الى يوم القيامة ﴿ فنبذناه ﴿ القيناه

مدة العبور عب

من بطن الحوت ﴿ بالعراء ﴿ بوجه الارض اي بالساحل من يومه او بعد

بالصحراء على وجه الارض عب

ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او اربعين يوما ﴿ وهو سقيم ﴿ عليل كالفرخ

ما نالته قبل ما ينبته كبعد الطفل حين يولد ش

المنعط ﴿ وانبتنا عليه شجرة من يقطين ﴿ وهي القرع تظله بساقه على خلاف

قال ابن مسعود كهيئة الفرخ ليس عليه ريش صـ٤ـ

العادة في القرع معجزة له وكانت تاتيه وعلة ضباحا ومساء يشرب من

الى آخره عب

لبنها حتى قوي ﴿ وارسلناه ﴿ بعد ذلك كقبله الى قوم ينتوى من ارض الموصل

﴿ الى مائة الف او ﴿ بل ﴿ يزيدون ﴿ عشرين او ثلاثين او سبعين الفا

فقد قوله يجددون الايمان به بخضره ش

﴿ فامنوا ﴿ عند معاينة العذاب الموعودين به ﴿ فمتعناهم ﴿ ابقيناهم ممتعين

فاقلناهم عب

بما لهم الى حين ﴿ تنقضي آجالهم فيه ﴿ فاستفتهم ﴿ استخبر كفار مكة

الى وقت الموت بلا عذاب عب

توبيخا لهم ﴿ الربك البنات ﴿ بزعمهم ان الملائكة بنات الله ﴿ ولهم البنون

الاناث عب

فيختصون بالاسنى ﴿ ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون ﴿ خلقنا

الى الاعلى ش

فيقولون ذلك ﴿ الا انهم من افكهم ﴿ كذبهم ﴿ ليقولون ولد الله ﴿ بقولهم

حاضرون عب

الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون فيه اصطفى بقطع الهمزة للاستفهام
واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت اى اختار البنات على البنين مالكم
كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد افلا تذكرون بادغام التاء فى الذال
انه سبحانه وتعالى منزه عن الولد ام لكم سلطان مبين حجة واضحة ان
لله ولدا فأتوا بكتابكم التوراة فاروني ذلك فيه ان كنتم صادقين
فى قولكم ذلك وجعلوا اى المشركون بينه تعالى وبين الجنة اى
الملائكة لاجتنانهم عن الابصار نسبا بقولهم انها بنات الله ولقد علمت
الجنة انهم اى قائلى ذلك لمحضرون للنار يعذبون فيها سبحان الله
تنزيها له عما يصفون بان لله ولدا الا عباد الله المخلصين اى المؤمنين
استثناء منقطع اى فانهم ينزهون الله تعالى عما يصفه هؤلاء فانكم وما
تعبدون من الاصنام ما انتم عليه اى على معبودكم وعليه متعلق بقوله
بفاتنين اى احدا الا من هو صال الجحيم فى علم الله تعالى قال جبريل للنبى
صلى الله عليه وسلم وما منا معشر الملائكة احد الا له مقام معلوم
فى السموات يعبد الله فيه لا يتجاوزه وانا لنحن الصافون اقدامنا فى الصلاة

فله التوراة العواب
امتعاطه لان الخطاب مع المشركين
والتوراة ليست كذلك

قوله ولقد علمت الجنة الخ هذا ناظر الى قولهم الملائكة بنات الله
وكذبهم كما انه تعالى هو الذى نسبهم الى الله علم ذلك الملائكة وما
عظموهم ومعلوم ان الله اعلم بحالهم منهم فيكون تعليمكم على سبيل التهكم

قوله سبحان الله عما يصفون هذا من كلام الملائكة
تنزيه الله تعالى عما وصفه به المشركون بعد
تكذيبهم لهم فكانه قيل ولقد علمت الملائكة
ان المشركين لمعذبون بقولهم ذلك فما لهم
سبحان الله عما يصفونه به لكن عباد الله المخلصين
الذين هم منهم برآء من هذا الوصف وقوله
فانكم وما تعبدون من تعليل وتحقيق لبراءة المخلصين

اى فانكم ومعبودكم انتم المشركون لستم
بفاتنين عليه تعالى بايقاد النار
واضلال الناس الا اصحاب النار
الذى سبق فى علم الله كونهم
من اهل النار وهم الكفرة
يتصرفون على اقدارهم
وهذا استثناء مفرغ

مما ح مد

وفى العامة مال الجحيم بكسر اللام لانه
منجور بمن المقدرة لانه لا يتعدى الا بحرف
وفى السبعة بنصبها لام كلمة لانه يتعدى بنفسه

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ المنزهون الله عما لا يليق به ﴿وَإِنْ﴾ مخففة من الثقيلة
المصادر عب
﴿كَانُوا﴾ اى كفار مكة ﴿لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا﴾ كتابا ﴿مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾
قبل مجيء محمد اليهم عب
اى من كتب الامم الماضية ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ العبادة له ﴿فَلَمَّا﴾
الموصول عب
﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ اى بالكتاب الذى ﴿جَاءَهُمْ﴾ وهو القرآن الاشرف من تلك الكتب ﴿فَسَوْفَ
محمد الذى جاءهم عب
وعب
﴿يَعْلَمُونَ﴾ عاقبة كفرهم ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا﴾ بالنصر ﴿لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾
ما نحل بهم عنا لموت في القبور وبوم القيامة عب
وهى لا غلبن انا ورسلى او هى قوله ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا﴾ اى المؤمنين
اى الرسل والمؤمنين عب
﴿لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ الكفار بالحجة والنصرة عليهم فى الدنيا وان لم يقيض بعض
والعذاب الى يوم القيامة عب
ينصر ع
﴿مِنْهُمْ فِى الدُّنْيَا فِى الْآخِرَةِ ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ اى اعرض عن كفار مكة ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ تؤمر
الى وقت موتهم او يوم بدر عب
ما محمد عب
﴿فِيهِ بِقِتَالِهِمْ ﴿وَأَبْصِرْهُمْ﴾ اذا نزل بهم العذاب ﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ عاقبة ﴿كُفْرِهِمْ
اعلمهم ما العذاب اسه عب
﴿فَقَالُوا اسْتِهْزَاءً مَتَى نُزُولُ هَذَا الْعَذَابِ قُلْ تَهْدِيدًا لَهُمْ ﴿أَفَبِعَذَابِنَا
بنزل بهم ع
﴿يَسْتَعْجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ بفنائهم قال الفراء العرب تكنى بذكر الساحة
عن القوم ﴿فَسَاءَ﴾ بئس ﴿صَبَاحُ﴾ صباح ﴿الْمُنْذَرِينَ﴾ فيه اقامة الظاهر مقام
مباهم ق
المضمر ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ كررتا كيدا لتهديدهم
﴿وَتَسْلِيَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ الغلبة ﴿عَمَّا

قوله خففته من الثقيلة اى والاصل فيها التثقيل والمعنى ان مخففة من الثقيلة واللام هى الفارقة بينها وبين النافية وقد تحذف كما هنا قال ابن مالك وما قد يرى فعلا لدى لبس انتفى كقوله بالله يبقى الخ ما ذى ٤ ـ

قوله لو ان لنا كنا نقول قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم لو ان لنا كتابا من الاولين لاخلصنا العبادة لله تعالى فلما جاءنا كفرنا به فلنظهرن كفرنا بهم لنرينهم كيف نذيقهم العذاب الاليم ع ـ

قوله ان كنا لمكذبين اى ان الشان كنا لمكذبين كما كذب غيرنا من الامم السابقة فنحن لا نؤمن بك ولا بكتابك فلنا ما لهم ع ـ

قوله فسوف يعلمون اى فى الدنيا والاخرة والتعبير بسوف لتنزيلهم لكمالك لن تزيل ضيره منزلة ما توعد به ترى ما تو عليه وانت سوف تعلم ما لك فسوف ترى ما توعد به شائع فيه فسوف للوعيد لا للبعيد ص ٤ ـ

قوله ولقد سبقت كلمتنا الخ هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم وتحمل وانا مل لمن تشهاه الجملة بالقسم انا كيد الاعتناء بتحقيق مضمونها ص ٤ ـ

قوله فتول عنهم اى اعرض عن كفار مكة حتى حين تؤمر فيه بقتالهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف يبصرون عاقبة كفرهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه لم يؤمر فى هذا الحرف بقتال ثم نسخ ذلك بآية السيف ع ـ

قوله فاذا نزل بساحتهم بفنائهم قال الفراء العرب تكنى بذكر الساحة عن القوم فساء بئس صباحا صباح المنذرين فيه اقامة الظاهر مقام المضمر اى فبئس صباح المنذرين صباحهم وقيل صباح المنذرين صباح العذاب يعنى يوم بدر وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هزم الله المشركين يوم بدر وقتل من قتل منهم وهرب من هرب قال الله عز وجل ونحن نقول ونحقق ورفعوا الصوت بهما ثلاثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين والصباح هو الوقت الذى يغير فيه على العدو وقرئ ننزل بتشديد الزاى وبالنون والفعل

قوله وان جندنا هم اتباع المرسلين لهم الغالبون على اعدائهم فى الدنيا والاخرة ولا يقدح فى ذلك انهزام بعضهم فى بعض الشواهد فانا نرى معظم النصرة وان دفع وتضاعف ذلك شيء وتنافحه والكرة للغالب ص ٤ ـ

مطلب

يصفون ﴿ بان له ولدا ﴿ وسلام على المرسلين ﴿ المبلغين عن الله التوحيد و
الشرائع ﴿ والحمد لله رب العالمين ﴿ على نصرهم وهلاك الكافرين

سورة ص مكية ست او ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ص ﴿ الله اعلم بمراده به ﴿ والقرآن ذي الذكر ﴿ اى البيان او الشرف
وجواب هذا القسم محذوف اى ما الامر كما قال كفار مكة من تعدد الالهة ﴿ بل
الذين كفروا ﴿ من اهل مكة ﴿ في عزة ﴿ حمية وتكبر عن الايمان ﴿ وشقاق ﴿ خلاف
وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ كم ﴿ اى كثيرا ﴿ اهلكنا من قبلهم من قرن ﴿ اى
امة من الامم الماضية ﴿ فنادوا ﴿ حين نزول العذاب بهم ﴿ ولات حين مناص ﴿
اى ليس الحين حين فرار والتاء زائدة والجملة حال من فاعل نادوا اى استغاثوا
والحال ان لا مهرب ولا مغيث وما اعتبر بهم كفار مكة ﴿ وعجبوا ان جاءهم منذر
منهم ﴿ رسول من انفسهم ينذرهم ويخوفهم النار بعد البعث وهو النبي صلى الله
عليه وسلم ﴿ وقال الكافرون ﴿ فيه وضع الظاهر موضع المضمر ﴿ هذا ساحر
كذاب اجعل الالهة الها واحدا ﴿ حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اى

اى قالها لها موثوقة داود قوله
ملكة اى كلمها قوله او ثمان او
لمكانة الملائكة
تسع ٤ ـ
الوهبي ٤ ـ

ص ـ صدق الله

ص ـ قيل انه مفتاح اسماء الله تعالى او الله اعلم بما اراد به قوله
وقيل معناه صدق محمد فيما اتى به ـ
كقولنا صاد عن الغدر صانع المصنوعات صمد
صاح ٤ ـ

قوله اى للايمان الخ يعني ان الشرف الحقيقي انما هو الايمان وقوله
او الامر كذلك اى ان ما ذكر من شرفهم في الدنيا
ذكركم الخ فالمراد بالذكر الشرف والصيت وقيل المراد
الموعظة وقيل غير ذلك
صاوى ٤ ـ

قوله ولات حين الخ اصلها لا التي لنفي الجنس زيدت عليها التاء
وشبهت بليس وحين اسمها وخبرها محذوف اى لا حين مناص لهم
على هذا الاختلاف
الوقف يقتضيهم على التاء واقفوا
ومن يقف على التاء يقدر على التاء المجرورة
بجر والتبعة يقدر على التاء المرفوعة
اتباعا لرسوم الخط الشريف والدليل لهم
يقف بالهاء وهذا الوقف قياسيا لانه
لانه من قبيل الاوقاف قياسيا

اجعل الالهة الها واحدا وذلك انهم اجتمعوا
عند ابي طالب يشاورون فيه فقال انا اذهب اليه
وآتيكم بما يزيل الشك فاتاه فقال له يا ابا طالب
انك منا بحيث قد علمت وقد حضرك هؤلاء
القوم يريدون ان يسألوك عن شيء فاذا سألوك
عنه فاخبرهم به حتى يرجعوا عنك فقال ابو طالب
يا ابن اخي سل ما بدا لك فقال ما تقول في
لا اله الا الله فقال الكيف قال ما تقول في
اله واحد
الوهبي ـ

قوله عجب انكار لقولهم ما سمعنا الخ

قوله عند ابي طالب روى انه لما اسلم عمر ثلثة وعشرون من ذلك علموا ان قريشا فجمع هنتر وعشرون فاتوا ابا طالب وقالوا ان ابن اخيك قد سب الهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فانصرفوا عنه ثم ان عمر مشى الى خاله العاص بن هشام بن المغيرة فقال له هل اجرت محمدا فقال لا فاتى جميل بن معمر الجمحي فقال له ذلك فاخذ جميل سيفه ثم خرج حتى اتى المسجد فرآى قريشا حلقا حلقا فقال لهم ما شانكم تذكرون ان عمر قد صبا فقال عمر كذبت ولكني قد اسلمت فقال القوم فانكر عليه فقاموا اليه فقاتلهم وقاتلوه فلما رآى عمر ما لقي اتى دار الارقم فضرب الباب فقال من هذا فقالوا خير فخرج اليه حمزة فاخبره بما قال عمر فكبر حمزة فعرف القوم ان عمر قد اسلم فكبروا تكبيرة سمعها اهل المسجد فقال عمر يا رسول الله الست على الحق قال بلى قال ففيم الاختفاء فخرجوا صفين حمزة في احدهما وعمر في الآخر لهما كديد كديد الرحى حتى دخلوا المسجد فنظر قريش الى حمزة وعمر فجلست بيوتات قريش وانزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

قوله ما سمعنا بهذا اى التوحيد في الملة الآخرة اى ان كعب اقفى ملة قريش كما قاله مجاهد اى ما سمعنا عن اسلافنا القول بالتوحيد

قوله بل لما يذوقوا عذاب اضراب انتقالي لبيان سبب التمادي والعتو يعني انهم لم يذوقوا العذاب الذي نزل بالامم السالفة ولو ذاقوه لما بقوا على العناد واستمروا به

قوله فليرتقوا الخ امر تهكم بهم يعني ان كانوا يدعون ان لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب الموصلة الى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاؤا

يقفي يسع الخلق كلهم اله واحد ﴿ إِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ اى عجيب ﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ ﴾ الذين يقول عجب

﴿ مِنْهُمْ ﴾ من مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم فيه من النبي صلى الله عليه وسلم من قبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو بن الخلف وابو جهل بن هشام عجب

﴿ قولوا لا اله الا الله ﴿ أَنِ امْشُوا ﴾ اى يقول بعضهم لبعض امشوا ﴿ وَاصْبِرُوا عَلَىٰ ﴾ قائلين ق

﴿ آلِهَتِكُمْ ﴾ اثبتوا على عبادتها ﴿ إِنَّ هٰذَا ﴾ المذكور من التوحيد ﴿ لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾

﴿ مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ اى ملة عيسى ﴿ إِنْ ﴾ ما ﴿ هٰذَا إِلَّا ﴾ كذب اختلقه ق

﴿ اخْتِلَاقٌ ﴾ كذب ﴿ أَأُنْزِلَ ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه ﴿ عَلَيْهِ ﴾ على محمد ﴿ الذِّكْرُ ﴾ القرآن ﴿ مِنْ بَيْنِنَا ﴾ لو كان انزل هذا القرآن على رجل من الذين يعظم عظيم ق

﴿ وَلَيْسُوا ﴾ بأكبرنا ولا اشرفنا اى لم ينزل عليه ق ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي ﴾ القرآن كله عجب

﴿ وَحْيِي ﴾ اى القرآن حيث كذبوا الجائي به ﴿ بَلْ لَمَّا ﴾ لما ﴿ يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ ولو ذاقوه بل لم يذوقوا عذابي من ذلك يكذبون عجب

لصدقوا النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ولا ينفعهم التصديق حينئذ ﴿ أَمْ ﴾ لانقطاعه لان الايمان به عجب

﴿ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ ﴾ الغالب ﴿ الْوَهَّابِ ﴾ من النبوة وغيرها رب النبوة والكتاب محمد عجب

﴿ فَيُعْطُونَهَا مَنْ شَاؤُا ﴾ ﴿ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ ان زعموا قادرة على اهل السموات والارض عجب

﴿ ذٰلِكَ ﴾ ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ الموصلة الى السماء فيأتوا بالوحي فيخصوا به فليصعدوا عجب في ابواب السماء خت عبد بل اراد ان قتل محمد يوم بدر عجب

﴿ مَنْ شَاؤُا ﴾ وامن في الموضعين بمعنى همزة الانكار ﴿ جُنْدٌ مَا ﴾ اى هم ﴿ جُنْدٌ حَقِيرٌ ﴾

قوله فليرتقوا الخ اقامة فيهم مقام ضمير الكفرة لذمهم بقبائح اعمالهم اى فليرتقوا بعقولهم ان تعقلوا ذلك

﴿ مَهْزُومٌ ﴾ اى المذكورون العدية و ﴿ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ الملكة والعقد فيتصل بما قبله

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ﴾ اى قبل قريش ﴿ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ في تكذيب الرسل ﴿ وَعَادٌ ﴾ هود ﴿ وَفِرْعَوْنُ ﴾ موسى ﴿ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ الملاعب التي يعذب بها

﴿ وَثَمُودُ ﴾ صالح ﴿ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾ ﴿ وَأَصْحٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ شعيب ﴿ أُولٰٓئِكَ ﴾ الاحزاب ﴿ الْأَحْزَابُ ﴾ المتحزبون على الرسل

﴿ إِنْ ﴾ ما ﴿ كُلٌّ ﴾ منهم ﴿ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ ﴾ فكذبوا محمدا ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ اى وجب عليهم عذابي

﴿ وَمَا يَنْظُرُ ﴾ ينتظر ﴿ هٰٓؤُلَآءِ ﴾ قريش ﴿ إِلَّا صَيْحَةً ﴾ نفخة اسرافيل في الصور ﴿ وَاحِدَةً ﴾ لا ثانية لها ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ رجوع او افاقة

﴿ وَقَالُوا ﴾ استهزاء ﴿ رَبَّنَا عَجِّلْ لَّنَا قِطَّنَا ﴾ نصيبنا من العذاب ﴿ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ يوم القيامة

﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ من التكذيب ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوٗدَ ذَا الْأَيْدِ ﴾ القوة في العبادة ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ رجاع الى مرضاة الله

﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ ﴾ ذللناها له ﴿ يُسَبِّحْنَ ﴾ يصلين ﴿ بِالْعَشِيِّ ﴾ من العصر الى المغرب ﴿ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ من طلوع الشمس الى ارتفاعها

﴿ وَالطَّيْرَ ﴾ سخرناها ﴿ مَحْشُورَةً ﴾ مجموعة اليه من كل جانب ﴿ كُلٌّ ﴾ من الجبال والطير ﴿ لَّهُ ﴾ لداود ﴿ أَوَّابٌ ﴾ مسبح

﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ ﴾ قويناه بالهيبة والحرس ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ ﴾ النبوة ﴿ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه

﴿ وَهَلْ أَتٰىكَ ﴾ استفهام تشويق ﴿ نَبَأُ الْخَصْمِ ﴾ الملكين ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ علوا سوره

﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلٰى دَاوٗدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ﴾ لدخولهم عليه في غير وقت عادته ﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ ﴾ نحن ﴿ خَصْمَانِ ﴾ اى نحن فريقان متخاصمان

﴿ بَغٰى بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ ﴾ تعدى ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ بالعدل ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ لا تجر ﴿ وَاهْدِنَآ إِلٰى سَوَآءِ الصِّرَاطِ ﴾ وسطه

﴿ إِنَّ هٰذَآ أَخِي ﴾ في الدين ﴿ لَهُ تِسْعٌ وَّتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ كناية عن النساء ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ ﴾ كناية عن امرأة اوريا

﴿ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا ﴾ اعطنيها حتى اتزوجها ﴿ وَعَزَّنِي ﴾ غلبني ﴿ فِي الْخِطَابِ ﴾ في مخاطبته اياي

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ بسؤال نعجتك ﴿ إِلٰى نِعَاجِهِ ﴾ لضمها الى نعاجه ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَآءِ ﴾ الشركاء ﴿ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ﴾ يتعدى

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ فلا يبغون ﴿ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ﴾ فلا يتعدون ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ ما مزيدة

﴿ وَظَنَّ دَاوٗدُ ﴾ علم ﴿ أَنَّمَا فَتَنّٰهُ ﴾ اختبرناه بما جرى ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﴾ مما فرط منه ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴾ ساجدا ﴿ وَأَنَابَ ﴾ رجع الى الله بالتوبة

﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذٰلِكَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى ﴾ قربة ﴿ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ مرجع في الجنة

﴿ يٰدَاوٗدُ إِنَّا جَعَلْنٰكَ خَلِيفَةً ﴾ يخلف من قبلك ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ فاحكم بين الناس بالحق ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى ﴾ ما تهواه النفس ﴿ فَيُضِلَّكَ ﴾ الهوى ﴿ عَن سَبِيلِ اللّٰهِ ﴾ دينه

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللّٰهِ ﴾ دينه ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ في النار ﴿ بِمَا نَسُوا ﴾ تركوا ﴿ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ العمل له

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ﴾ خلقا باطلا بل خلقناها لعبادتنا ﴿ ذٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بخلقهما باطلا

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾ بظنهم ذلك ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بالمعاصي

﴿ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ الكفار ﴿ كِتٰبٌ ﴾ هو القرآن ﴿ أَنزَلْنٰهُ إِلَيْكَ مُبٰرَكٌ ﴾ كثير الخير ﴿ لِّيَدَّبَّرُوٓا ﴾ ليتدبروا ﴿ آيٰتِهِ ﴾ فيعملوا بها

﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ سُلَيْمٰنَ ﴾ ولدا ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾ هو ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ رجاع الى مرضاة الله

﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ ﴾ على سليمان ﴿ بِالْعَشِيِّ ﴾ من العصر الى المغرب ﴿ الصّٰفِنٰتُ ﴾ الخيل القائمة على ثلاث وطرف الرابعة ﴿ الْجِيَادُ ﴾ السراع

﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ ﴾ المال ﴿ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ صلاة العصر ﴿ حَتّٰى تَوَارَتْ ﴾ غابت الشمس ﴿ بِالْحِجَابِ ﴾ حجاب الافق

﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾ فردوها ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا ﴾ اى هو مسح ﴿ بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ بالسيف قطعا لعقرها تقربا الى الله تعالى

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمٰنَ ﴾ ابتليناه بسلب ملكه ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلٰى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ شيطانا ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ رجع الى ملكه

﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ﴾ ذنبي ﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾ اى لا يسلبه احد غيري فيكون لي دونه

﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ ﴾ ذللناها له ﴿ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَآءً ﴾ لينة ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ اراد

﴿ وَالشَّيٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ ﴾ يبنون له ما شاء ﴿ وَغَوَّاصٍ ﴾ يستخرجون له اللؤلؤ

﴿ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ ﴾ مشدودين ﴿ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ القيود

﴿ هٰذَا عَطَآؤُنَا ﴾ اى قلنا له هذا عطاؤنا ﴿ فَامْنُنْ ﴾ اعط من شئت ﴿ أَوْ أَمْسِكْ ﴾ امنع من شئت ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ لا حساب عليك في ذلك

﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى ﴾ قربة ﴿ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ مرجع في الجنة

﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ بدل ﴿ إِذْ نَادٰى رَبَّهُ ﴾ دعاه ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطٰنُ ﴾ اغواني ﴿ بِنُصْبٍ ﴾ تعب ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ الم

﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ اضرب الارض برجلك فضربها فنبعت عين ﴿ هٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ ﴾ ماء تغتسل به ﴿ وَشَرَابٌ ﴾ تشرب منه فاغتسل وشرب فبرأ باطنه

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ ﴾ اولاده الذين ماتوا ﴿ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ اولادهم ﴿ رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ به ﴿ وَذِكْرٰى ﴾ عظة ﴿ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ ذوي العقول

﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾ حزمة صغيرة من حشيش ﴿ فَاضْرِب بِّهِ ﴾ ولا تحنث ﴿ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ في يمينك ﴿ إِنَّا وَجَدْنٰهُ صَابِرًا ﴾ على البلاء ﴿ نِّعْمَ الْعَبْدُ ﴾ هو ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ رجاع الى مرضاة الله

﴿ وَاذْكُرْ عِبٰدَنَآ إِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ بدل ﴿ أُولِي الْأَيْدِي ﴾ القوة في العبادة ﴿ وَالْأَبْصٰرِ ﴾ البصائر في الدين

﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنٰهُم بِخَالِصَةٍ ﴾ بخصلة خالصة ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ تذكرهم الآخرة ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ ﴾ المختارين ﴿ الْأَخْيَارِ ﴾ الصالحين

﴿ وَاذْكُرْ إِسْمٰعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ ﴾ اى زكريا ﴿ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴾ الصالحين

﴿ هٰذَا ذِكْرٌ ﴾ شرف ﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ مرجع في الجنة

﴿ جَنّٰتِ عَدْنٍ ﴾ اقامة ﴿ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوٰبُ ﴾ اذا جاؤوها

﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا ﴾ على الارائك ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ من الخمر

﴿ وَعِندَهُمْ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ ﴾ على ازواجهن لا يرين غيرهم ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ على سن واحد

﴿ هٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ اى تقول لهم الملائكة هذا ما توعدون

﴿ إِنَّ هٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴾ انقطاع

﴿ هٰذَا ﴾ امر ﴿ وَإِنَّ لِلطّٰغِينَ ﴾ الكافرين ﴿ لَشَرَّ مَآبٍ ﴾ مرجع في النار

﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يدخلونها ﴿ فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ الفراش

﴿ هٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ ﴾ اى الامر هذا فليذوقوه ﴿ حَمِيمٌ ﴾ ماء حار ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ ما يسيل من صديد اهل النار

﴿ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ ﴾ اى وعذاب آخر من شكله ﴿ أَزْوَاجٌ ﴾ انواع

﴿ هٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾ داخل النار معكم ﴿ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ﴾ دعاء عليهم بالسوء ﴿ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ داخلوها

﴿ قَالُوا ﴾ اى الاتباع ﴿ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ ﴾ انتم ﴿ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ﴾ بدعائكم اياه الينا ﴿ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ المستقر

﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هٰذَا ﴾ الداعي ﴿ فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾ مضاعفا

﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرٰى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴾ في الدنيا

﴿ أَتَّخَذْنٰهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ مهزوءا بهم ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصٰرُ ﴾ فلا نراهم

﴿ إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ ﴾ ثابت ﴿ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾ بعضهم مع بعض

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا مُنذِرٌ ﴾ مخوف لهم ﴿ وَمَا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ لخلقه

﴿ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ ﴾ في ملكه ﴿ الْغَفَّارُ ﴾ لذنوب عباده

﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴾ خبر عظيم ﴿ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ لا تتفكرون فيه

﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍۭ بِالْمَلَإِ الْأَعْلٰى ﴾ الملائكة ﴿ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ في شأن آدم

﴿ إِن يُوحٰٓى إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ بين الانذار

﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾ هو آدم

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ ﴾ اتممت خلقه ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾ اجريت فيه الروح ﴿ فَقَعُوا لَهُۥ سٰجِدِينَ ﴾ اى اسجدوا له تحية

﴿ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ تأكيد

﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ لم يسجد ﴿ اسْتَكْبَرَ ﴾ تكبر عن السجود ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴾ في علم الله

﴿ قَالَ يٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ اى لآدم ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ المتكبرين

﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ ثم علل خيريته بقوله ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ فالنار خير من الطين

﴿ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا ﴾ من الجنة او السماء ﴿ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ مطرود

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي ﴾ طردي ﴿ إِلٰى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ يوم الجزاء

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي ﴾ اخرني ﴿ إِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ يوم القيامة

﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴾ المؤخرين

﴿ إِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ وقت النفخة الاولى

﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ بقدرتك

﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ المؤمنين

﴿ قَالَ فَالْحَقُّ ﴾ اى انا الحق ﴿ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ اى انا قائل الحق

﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ ﴾ منك ﴿ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ اى من ذريته

﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ على القرآن ﴿ مِنْ أَجْرٍ ﴾ جعل ﴿ وَمَآ أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ما لست من اهله

﴿ إِنْ هُوَ ﴾ ما القرآن ﴿ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾ شرف ﴿ لِّلْعٰلَمِينَ ﴾ الجن والانس

﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ ﴾ خبره ﴿ بَعْدَ حِينٍ ﴾ عند الموت او يوم القيامة

﴿هُنَالِكَ﴾ اى فى تكذيبهم لك ﴿مَهْزُومٌ﴾ صفة جند ﴿مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ صفة جند
يقول وعقاب تقلوا بهم بعد عب
ايضا اى كالاجناد من جنس الاحزاب المتحزبين على الانبياء قبلك واولئك قد
جهل قومك عب
قهروا واهلكوا فكذا نهلك هؤلاء ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ تانيث قوم باعتبار
نوحا عب
المعنى ﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ كان يمد لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد
صاحب العذاب انا بانا ويقال صاحب العذاب بالاوتاد عب
يشد اليها يديه ورجليه ويعذبه ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ اى
قوم صالح صالحا عب
الغيضة وهم قوم شعيب عليه السلام ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ إِنْ﴾ ما ﴿كُلٌّ﴾ من
يقول كل الرسل او كذبوا الرسل كما كذبك قريش عب
الاحزاب ﴿إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾ لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم
فوجب عليهم عقوبتى عب
لان دعوتهم واحدة وهى دعوة التوحيد ﴿فَحَقَّ﴾ وجب ﴿عِقَابِ﴾ وما ينتظر
فوله اوكذبوا عب
ينتظر ﴿هَؤُلَاءِ﴾ اى كفار مكة ﴿إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ وهى نفخة القيامة تحل
بهم العذاب ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ بفتح الفاء وضمها رجوع ﴿وَقَالُوا﴾ الما ترك
ما ينبغى عب
فامامن اوتى كتابه بيمينه الخ ﴿رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا﴾ اى كتاب اعمالنا ﴿قَبْلَ
ما يجب عب
يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ قالوا ذلك استهزاء ﴿قَالَ﴾ لنبيه ﴿اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ
قال الله تعالى عب
يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود عب
عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ اى القوة فى العبادة كان يصوم يوما ويفطر يوما
مطيع لله فقيه الى طاعة الله عب
ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم سدسه ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رجاع الى مرضاة

ضمنها هنا لك مهزوم من الاحزاب وهنا خبر مبتدأ محذوف وما مزيدة للتصغير او صفة لهم وهنا التفات لهزوم وهزوم وصغر ثانية لجند ومن الاحزاب صفة ثانية لجند

اى هم جند صغيرون من المتحزبين على رسول الله منصورون منهزمين فى الموضع الذى ذكر فيه ثالث الكلمات وذلك الموضع هو مكة وذلك الاهزام يوم فتح مكة كما قيل او حنين

قوله مهزوم اى مقهور ومغلوب والمعنى انهم جند قليل من الكفار المتحزبين سيهزم كما قيل سيهزم الجمع ويولون الدبر ص ع

ذو الاوتاد كان ينصب لمن يغضب عليه اربعة اوتاد ويشد يديه ورجليه الى اربعة اوتاد فى الارض ويتركه فى الهواء حتى يموت وقال الحسن ما عذب الله احدا مثل ما عذب المرأة التى اتخذت وتدا فوتد يديها ورجليها فى الارض ثم عمد الى حية وعقرب فلدغتها فماتت

قال السدى ويرسل عليه العقارب والحيات وقيل انه عذبها بان جعل ثديها فى تابوت وارسل عليها حيات فاكلتها وقيل انه كان يعذب بالضرب ص ع

قوله ﴿كُلٌّ﴾ اى الاشقياء المذكورون او الجملة تعليل لما قبله انهم اهلكوا بالظلة ص ع

قوله ﴿فَحَقَّ﴾ اى وجب ﴿عِقَابِ﴾ اى العذاب الذى انذروا به ص ع

قوله ﴿قِطَّنَا﴾ اى نصيبنا وحظنا وكانوا يقولون ذلك استهزاء ص ع

قوله ﴿لَنَا﴾ اى كتابنا ﴿قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ اى قطعة من عذابك ص ع

قوله ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ اى القوة فى العبادة كان يقوم ثلث الليل وينام سدسه ويقوم سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وكان اذا لقى العدو لا يفر وكان يسرد الصوم ولا يصوم فوق ذلك لانه افضل الصيام وافضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان لا يفر اذا لقى العدو ص ع

الله ﴿ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن ﴾ بتسبيحه ﴿ بالعشي ﴾ وقت صلاة العشاء
﴿ والإشراق ﴾ وقت صلاة الضحى وهو أن تشرق الشمس ويتناهى ضوؤها ﴿ و ﴾
سخرنا ﴿ الطير محشورة ﴾ مجموعة إليه تسبح معه ﴿ كل ﴾ من الجبال والطير ﴿ له
أواب ﴾ رجاع إلى طاعته بالتسبيح ﴿ وشددنا ملكه ﴾ قويناه بالحرس والجنود
وكان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثون ألف رجل ﴿ وآتيناه الحكمة ﴾ النبوة و
الإصابة في الأمور ﴿ وفصل الخطاب ﴾ البيان الشافي في كل قصد ﴿ وهل ﴾
معنى الاستفهام هنا التعجيب والتشويق إلى استماع ما بعده ﴿ أتاك ﴾ يا محمد ﴿ نبأ
الخصم إذ تسوروا المحراب ﴾ محراب داود أي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من
الباب لشغله بالعبادة أي خبرهم وقصتهم ﴿ إذ دخلوا على داود ففزع منهم
قالوا لا تخف ﴾ نحن ﴿ خصمان ﴾ قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع
وقيل اثنان والضمير بمعناهما والخصم يطلق على الواحد وأكثر وهما ملكان
جاءا في صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل العرض لنبيه داود عليه السلام
على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها
﴿ وتزوجها ودخل بها ﴾ يعني بعضنا على بعض ﴿ فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ﴾

قوله الشاء ظاهره أن الشاء من كلام داود فكان ذكر صلاته
المغرب عند طلوع النجم وعند غروبها صاح

قوله ويتصل إلى آخره أي إن لسان المقال وبيان الحال معه في
النيابة وكفاية طالبته من مفعول معه صاح

قوله وكل له أواب أشار المفسر إلى أن الضمير في له
عائد على داود وفي هذا قولان رفع ونصب أو الأحسن أنها حال
مطيع لداود وفي هذا قولان أحدهما أن الحال من الطير
نعالى والثاني أنها من الفاعل في محشورة
مختصرا وهو أحد قولين والحال من داود والحال من الطير
متداخلة صاح

قوله ﴿ وشددنا ملكه ﴾ بالهيبة
وكثرة الجند
وهو أنه ربما ينام عن الناس
ثلاثة وثلاثون الف رجل فإذا أصبح قيل
أيهم قتل فيكون عنده كالبشارة
عن ابن عباس أن رجلا ادعى عند داود على رجل
منه بقرة فأنكر المدعى عليه فقال لهما داود للمدعي أقم
البينة فلم تكن له بينة فقال للمدعى عليه احلف فحلف
فانصرفا فقال داود ردوا عليه البقرة فإنه أخذها
فلما أدبرا رآهما ابن داود فقال لأبيه ما أدى
إليك ما قضى عليه فقال ويحك كيف أصنع
إن الله تعالى ألان الحديد لأبيك كما ألان
الطين لي وأعطاه ما لم يعط أحدا من الناس
فقال الناس إن الله أعطى داود ملكا فأعطى
ابنه ملكا وعلمه صنعة الدروع فعلمها
ثم أتى داود رجلان أحدهما صاحب
الدابة والآخر صاحب الحمار فقال
أحدهما إن هذا أخذ حمارا لي
فقال ما أخذت إلا دابته
فقال ما أخذت إلا حماره
فقال ما أراك إلا قد أخذت
حماره فقال نعم
فقال اذهب فلا أرى
أن أقضي بينكما
فقال سليمان
لعل هذا
أن يكون
قد أخذ
دابته
فقال
نعم
فقال
اذهب
فلا أرى
أن أقضي
بينكما
فقال

قوله ای ایقن ای تیقن الملائکة لا یلیق بهم الشک ولا یصفون بالکوة ولا الانوثة ص ع

قوله ای اضلکها هذا هو معناه الاصلی والمراد هنا ملکنیها واتملکنیها ص ع

قوله وعزنی الخطاب ای جعلنی افصح منه فی الخطاب فالغلبة له علی نفسه ص ع

ای المغلوبة وهو یوبخها بما قال لیعظهم داود ص ع

ومنشأ العجز والاعتراف

وعزنی فی الخطاب لانه اقوی منی واقدر علی التغلب علی الخصم بالحجج والبینات کما قال القائل فما الفخر الا للسیوف وانما ... امام الخصمین اعرق له الاحمر

وانا ای اقل الناس علما والتوبة ورد کما علیه الصلاة والسلام بقی ناسا امرا الیمین یقاد لیمشی ولا یتبع رأسه الا الصلاة مکتوبة اولما لا یلتفت ولا یتبع دمعه مقلة بنت العشرین الرائم ولا تشرف نماما الا المصوته متی کان له اهل النبع من بنی الناس عن الملک متی وثق ان له اهل النبع وجهل نفسه راغبا ملکه ودعا الفتنه ثم ما ربه فزمه قال الله تعالی واشتعل داود علی ما فعل قبل الخطوة بعوم نصف الیل ویصوم نصف الدهر فلما کان من مطلعه بعوم نصف الیل وقام النبل کله وقالت ان کان ما فعل الله ستر علیه کله واقام النبل کله وقالت ان کان داود اذا ذکر عفا یا الله اغفلت او ضاله فلا یثبتها الا الاوتاد واذا ذکر عفا یا الله اغفلت او ضاله فلا یثبتها مباح ع

قوله یا داود انا جعلناک الخ کلام مستانف

قوله فی الارض یحتمل ان یکون ظرفا او حالا من المفعول فی تولوا ای کائنا فی الارض او کائنا فی الارض ویحتمل ان یکون مفعولا ثانیا للجعل

عذرها معطوف علی انه فتنا له کما قیل

قوله فغفرنا له وقلنا یا داود الخ

وفی هذه الآیة دلیل علی ان الفتنة التی کانت قبل العزیمة باقیة مستمرة الی وقت التوبة

هکذا ع

قوله بالحق ای العدل لان الاحکام ارادات تتبع مواقعها ما امر الله به ملحق بالحق واستقام نظامه ما ورد بخلاف ما ازکانت موافقة لهوی النفس فان ذلک یؤدی الی فساد النظام ویقوض الهیج والنظام ان ذا من ذا من

ولو

وَلَوْ أَيْقَنُوا بِيَوْمِ الْحِسَابِ لَامَنُوا فِي الدُّنْيَا ۞ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

لا عبثا جل اقا بلا امر ولا نهى

بَاطِلًا ۞ اَيْ عَبَثًا ۞ ذٰلِكَ ۞ اَيْ خَلْقُ مَا ذُكِرَ لَا شَيْءَ ۞ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ۞ مِنْ اَهْلِ مَكَّةَ

انكار الذين كانوا يقولون بالبعث بعد الموت

۞ فَوَيْلٌ ۞ وَادٍ ۞ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ اَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

الطاعات فيما بينهم وبينهم وهو على ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث

كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْاَرْضِ اَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ۞ نَزَلَ لَمَّا قَالَ كُفَّارُ مَكَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ

هذا الكتاب

اِنَّا نُعْطٰى فِي الْاٰخِرَةِ مِثْلَ مَا تُعْطَوْنَ وَلَمْ يُغْنِ هَمْزَةُ الْاِنْكَارِ ۞ كِتَابٌ ۞ خَبَرُ مُبْتَدَاٍ

انزل اليك يا محمد الهك

مَحْذُوفٍ اَيْ هٰذَا ۞ اَنْزَلْنَاهُ اِلَيْكَ مُبَارَكٌ ۞ لِيَدَّبَّرُوا ۞ اَصْلُهُ يَتَدَبَّرُوا اُدْغِمَتِ التَّاءُ

فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به

فِي الدَّالِ ۞ اٰيَاتِهِ ۞ يَتَفَكَّرُوا فِي مَعَانِيهَا فَيُؤْمِنُوا ۞ وَلِيَتَذَكَّرَ ۞ يَتَّعِظَ ۞ اُولُوا الْاَلْبَابِ

من يتعظ

اَصْحَابُ الْعُقُولِ ۞ وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ سُلَيْمَانَ ۞ ابْنَهُ ۞ نِعْمَ الْعَبْدُ ۞ اَيْ سُلَيْمَانُ ۞ اِنَّهُ

من الناس

اَوَّابٌ ۞ رَجَّاعٌ فِي التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ ۞ اِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ ۞

بعد الظهر

هُوَ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ ۞ الصَّافِنَاتُ ۞ الْخَيْلُ جَمْعُ صَافِنَةٍ وَهِيَ الْقَائِمَةُ عَلَى ثَلَاثٍ

الخيل العرب الخالص

وَاِقَامَةُ الْاُخْرٰى عَلٰى طَرَفِ الْحَافِرِ وَهُوَ مِنْ صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا ۞ الْجِيَادُ ۞ جَمْعُ

السلع

جَوَادٍ وَهُوَ السَّابِقُ الْمَعْنٰى اَنَّهَا اِذَا اسْتُوْقِفَتْ سَكَنَتْ وَاِنْ رُكِضَتْ سَبَقَتْ وَكَانَتْ

الْفَرَسُ ۞ عُرِضَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ اَنْ صَلّٰى الظُّهْرَ لِاَنَّهُ لِلْجِهَادِ عَلَيْهَا الْعَدُوَّ فَعَنَّ

بُلُوغُ الْعَرْضِ مِنْهَا تِسْعَمِائَةٍ غُرُوبَ الشَّمْسِ وَلَمْ يَكُنْ صَلّٰى الْعَصْرَ فَاغْتَمَّ ۞ فَقَالَ

ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا ۞ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما

ما ذكرنا انه تعالى خلقهما باطلا كان ذلك ظن الذين كفروا

باطلا ۞ اي عبثا ۞ ذلك ۞ اي خلق ما ذكر لا شيء ۞ ظن الذين كفروا ۞ من اهل مكة

فويل ۞ واد ۞ للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات

كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار ۞ نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين

انا نعطى في الاخرة مثل ما تعطون ولم يغن همزة الانكار ۞ كتاب ۞ خبر مبتداء

محذوف اي هذا ۞ انزلناه اليك مبارك ۞ ليدبروا ۞ اصله يتدبروا ادغمت التاء

في الدال ۞ اياته ۞ ينظروا في معانيها فيؤمنوا ۞ وليتذكر ۞ يتعظ ۞ اولوا الالباب

اصحاب العقول ۞ ووهبنا لداود سليمان ۞ ابنه ۞ نعم العبد ۞ اي سليمان ۞ انه

اواب ۞ رجاع في التسبيح والذكر في جميع الاوقات ۞ اذ عرض عليه بالعشي ۞

هو ما بعد الزوال ۞ الصافنات ۞ الخيل جمع صافنة وهي القائمة على ثلاث

واقامة الاخرى على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا ۞ الجياد ۞ جمع

جواد وهو السابق المعنى انها اذا استوقفت سكنت وان ركضت سبقت وكانت

الفرس ۞ عرضت عليه بعد ان صلى الظهر لانه للجهاد عليها العدو فعن

بلوغ العرض منها تسعمائة غروب الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم ۞ فقال

ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا

ذلك ظن الذين كفروا

ويل للذين كفروا من النار

ام نجعل المؤمنين الصالحين كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار

ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب

ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب

اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد

فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب

فطفق مسحا بالسوق والاعناق

ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب

قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب

فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب

والشياطين كل بناء وغواص

واخرين مقرنين في الاصفاد

هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب

وان له عندنا لزلفى وحسن مآب

واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسني الشيطان بنصب وعذاب

اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب

ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب

وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب

واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار

انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار

وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار

واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار

هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب

جنات عدن مفتحة لهم الابواب

متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب

وعندهم قاصرات الطرف اتراب

هذا ما توعدون ليوم الحساب

ان هذا لرزقنا ما له من نفاد

هذا وان للطاغين لشر مآب

جهنم يصلونها فبئس المهاد

هذا فليذوقوه حميم وغساق

وآخر من شكله ازواج

هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار

قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار

قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار

اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار

ان ذلك لحق تخاصم اهل النار

قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار

رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار

قل هو نبؤا عظيم

انتم عنه معرضون

ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون

ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين

اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين

فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الا ابليس استكبر وكان من الكافرين

قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين

قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين

قال فاخرج منها فانك رجيم

وان عليك لعنتي الى يوم الدين

قال رب فانظرني الى يوم يبعثون

قال فانك من المنظرين

الى يوم الوقت المعلوم

قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين

الا عبادك منهم المخلصين

قال فالحق والحق اقول

لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين

قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين

ان هو الا ذكر للعالمين

ولتعلمن نبأه بعد حين

مراتب القارئين للقرآن

ثم ان الله تعالى لما ذكر ان خلق السماء والارض ليس باطلا بل لحكمة ذكر ان الحكمة في خلقهما ماصلة بين السماء والارض فقال ان الله تعالى خلق السماء والارض وما بينهما لاجل الحق والنشر والقيامة ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فهذه الآية تدل على ان الله تعالى ما خلق السماء والارض وما بينهما الا لاجل الحق والنشر والقيامة ليجزي المحسن والمسيء فهذا هو المراد من قوله تعالى ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار فهذا هو الامر بالنهي ولا يدخل الثواب والعقاب

صح

ام نجعل المؤمنين الصالحين كالكفرة المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار يقتضيه علم البعثة والقضاء لاستواء الفريقين في التمتع بالحياة الدنيا بل الكفرة اوفر حظا منها من المؤمنين لان ذلك الجعل محال فتعين البعثة والجزاء حتما في الدارين الى العليين او ورد الاخيرين الى اسفل سافلين

صح

قوله ينظروا في معانيها اي يتاملوا فيها فيزدادوا معرفة وقوة على تدبر شتائهم فان ذلك اليق للقرآن من تلجج حجج دامغة على ملحد لحاد فالعاقل يعرفه بعض مخانيه على ما لا طاقة له

ملاحظتين انتج اقصر اية تعوذ تعالى يعوذ كلامه عليه وقاه الخاصة يعوذه فاين عن القصير مشاهدين ان لسانهم ترجمان عن الصدر فهم فهم عنهم وعنايم

صح

قوله كانت الفرس تعرض بعد ان افلت عن اقرانها وتضمين واضاعهم الفرض وقتل اقرانها بسلاح فيقال صفنت له من الحق والهما الحجة

قوله قال الخ امتنع لانه يحلفه الاعتذار عما صدر منه وندما عليه وضمن اميت معنى الخ صاوی ع

قوله اى الخيل اعلمها اى اجعلها اعلاما فيتعلق الخير بها اى الزم الخير معقودا بنواصى الخيل صاوی ع

الخير معقود بنواصي الخيل

قوله بالحجاب اى غروب الشمس وهو جبل قاف او غيره تغرب الشمس وراءه صاوی ع

إِنِّي أَحْبَبْتُ ﴿ اى اردت ﴿ حُبَّ الْخَيْرِ ﴿ اى الخيل ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴿ اى صلاة العصر

والاولى ابقاء الحب على معناه ع

﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ ﴿ اى الشمس ﴿ بِالْحِجَابِ ﴿ اى استترت بما يحجبها عن الابصار ﴿ رُدُّوهَا

بجبل قاف ع

﴿ عَلَيَّ ﴿ اى الخيل المعروضة فردوها ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا ﴿ بالسيف ﴿ بِالسُّوقِ جمع

فاطفق يمسح السيف مسحا ح

﴿ سَاقٍ وَالْأَعْنَاقِ ﴿ اى ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث اشتغل

بها عن الصلاة فتصدق بلحمها فعوضه الله تعالى خيرا منها واسرع وهو الريح

تجري بامره كيف شاء ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴿ ابتليناه بسلب ملكه وذلك

لتزوجه بامراة هواها وكانت تعبد الصنم في داره من غير علمه وكان ملكه في

خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امراته المسماة بالامينة على

وجدنه ع

عادته فجاءها جني في صورة سليمان فاخذه منها ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴿

هو ذلك الجني وهو صخر او غيره جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير

وغيرها فخرج سليمان في غير هيئته فراه على كرسيه وقال للناس انا سليمان

والى الطاعة ربه وتاب ذنبه ع

فانكروه ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴿ رجع سليمان الى ملكه بعد اربعين يوما وقيل ثلاثين

وقيل اربعين ع

وصل الى الخاتم فلبسه

ذنبي ع

وجلس على كرسيه ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ

لا يصلح ع

﴿ مِنْ بَعْدِي ﴿ اى سواى نحو فمن يهديه من بعد الله اى سوى الله ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ

الوهاب

فطفق مسحا بالسوق والاعناق

اى ردد فيها بالسوق والاعناق علامة فاضلة ثابت

عليه السلام يمسح سوقها واعناقها

وذلك ان رباط الخيل كان مندوبا الى

قوله ع وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم

فانه كذلك لم يفتح على احد

الا بما فتح على داود ع

ثم ان سليمان عاقبها بان

امر بقتلها وذكر انها لا اهمتها

الا نيا ونصب النفس وانما اهمها

لتقوية دينه وهو المراد من قوله

عن ذكر ربي ثم انه

عليه السلام امر بتسييرها

بالبحار فغابت عن بصره

وهو معنى قوله حتى توارت بالحجاب

ثم امر بردها فلما ردت اليه شرع

يمسح سوقها واعناقها تشريفا لها

لانها كانت سبب رد الملك

اليه وانه كان اعلم بامور نفسه

وانه يضبط

مدارك ع

الاخوان في وقع الملك

النسائية وقيل انها ماتت على الارض

وقيل هلكت بها ما تت على الارض

مم

والاعناق انه يمسحها مقبوضة بناء لقصر عنقها

واما على الوجه كان اعلم بما قال لانه نبي ولا شر الامور

واما ضربها بالسيف حتى تواضع الى انه ذبح ولا اعرف ولم تقوت

الى انه ذبح حتى يحصل له ذبح ولا عقر ولم تفوت

بفتنه وابتلاء ومعنى اناب رجع

عليه صلاة ومعنى اناب رجع

الخير عن ذكر ربي اى صلاة العصر

لا لهوى نفسي ومعنى توارت

بالحجاب اى الليل اغابت عن

بصري ومن امر بالرد

اغتنموها للغزو

فقال ردها علي فردوها

فطفق يمسح اعناقها

سوقها مايدل على ان التاخير في الادلة

فوات صلاة اهـ

صاوی ع

بالبقي

الوهاب

قوله سخرنا له الريح اى اعنا له بتسخير الريح تذليلا لها بان كان يامرها بما يشاء وهذا على ما مشى عليه المصنف وقيل انما سخرها له بان كان يركبها متى اراد ـ منه

قوله لينة اى غير خاصفة وهذا فى ثانى حالتيها واما فى اولى حالتيها فكانت الباصفة تثقبه ـ منه

قوله وآخرين معطوف على كل بناء والمعنى ان الشياطين المقرنين فى الاصفاد مسخرون ايضا فى الاعمال الشاقة من البناء والغواص لكن ذلك دون ذلك وان كانوا مقرنين فى السلاسل كالمرتة فى العناء ـ منه

هذا اى الملك عطاؤنا فامنن اى اعط من شئت وامسك من شئت اى ليس عليك حساب فى هذا العطاء ولا فى المنع وقيل هذا اشارة الى ما سخر له من الريح والشياطين اعط من شئت منهم واحبس من شئت ولا حساب عليك فى ذلك ـ منه

قوله واذكر عبدنا ايوب عطف على قوله واذكر عبدنا داود عطف قصة على قصة فالمعطوف عليه محذوف اى اذكر لهم الانتقال من قصة الى قصة بقوله واذكر عبدنا ايوب وبين ايوب ابن اموص بن رائح بن رعوم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وقيل انه ابن عيصو بن اسحق وقيل هو ايوب بن موص بن زارح بن عيصو بن اسحق وتقدمت قصته مفصلة فى قصص الانبياء ـ منه

﴿الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء﴾ ليّنة ﴿حيث اصاب﴾ اراد ﴿و﴾ للملك والنبوة لم تشك ـ عب

﴿الشياطين كل بناء﴾ يبنى لابنية العجيبة ﴿وغواص﴾ فى البحر يستخرج اللؤلؤ ليست بغواصة ـ ع

﴿واخرين﴾ منهم ﴿مقرنين﴾ مشدودين ﴿فى الاصفاد﴾ القيود بجمع ايديهم الى من يلهم ـ عب

﴿اعناقهم وقلنا له هذا عطاؤنا فامنن﴾ اعط منه من شئت ﴿او امسك﴾ اى عطانا فاعط من شئت وامنع من شئت ـ ق

﴿عن الاعطاء بغير حساب﴾ اى لا حساب عليك فى ذلك ﴿وان له عندنا لزلفى﴾ اى عن محاسب على عمله وامساكه لمفوض الامر اليك ـ ق

﴿وحسن مآب﴾ تقدم مثله ﴿واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى﴾ اى بانى مرضى فى الاخرة ـ عب

﴿مسنى الشيطان بنصب﴾ ضر ﴿وعذاب﴾ الم ونسب ذلك الى الشيطان وان اذكر لكفار مكة عبدنا ايوب ـ عب

كانت الاشياء كلها من الله تادبا معه تعالى وقيل له ﴿اركض﴾ اضرب بالرجل ينبعب وعناد ـ عب

﴿برجلك﴾ الارض ففعل فنبعت عين ماء فقيل ﴿هذا مغتسل﴾ ماء تغتسل به ﴿بارد﴾ ﴿وشراب﴾ تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بباطنه وظاهره ﴿ووهبنا له اهله﴾ الذى اهلكناهم ـ عب

﴿ومثلهم معهم﴾ اى احيا الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم ﴿رحمة﴾ نعمة ﴿منا وذكرى﴾ عظة ﴿لاولى الالباب﴾ فى الاخرة ـ عب

﴿لاصحاب العقول ﴿وخذ بيدك ضغثا﴾ هو حزمة من حشيش وقضبان ﴿فاضرب﴾ بالرجل ـ عب

﴿به ولا تحنث﴾ زوجتك وكان قد حلف ليضربنها مائة ضربة لابطائها عليه يوما

واختلف فى سبب بطئها فقيل ان الشيطان تمثل لها فى صورة طبيب يداوى المرضى وقال لها لا اشفيه حتى يسجد لى سجدة فاتته فاخبرته فقال لا اشفيه حتى يذبح لى ثلثمائة شاة فاتته فاخبرته فقال لا اشفيه حتى يعطينى كذا وكذا من الابل فاتته فاخبرته فقال لا اشفيه حتى يحلف ليضربنك مائة ضربة فاتته فاخبرته فقال الآن اشفيه اذا حلف ليضربنك فاخذت ضغثا فضربته به ضربة واحدة فبرت يمينها ـ منه

اى حزمة من حشيش او قضبان فيها مائة عود فضربته بها ضربة واحدة فبرت يمينها وقيل غير ذلك ـ منه

وَلَا تَحْنَثْ بِتَرْكِ ضَرْبِهَا فَاخْذَ مِائَةَ عُودٍ مِنَ الْأَذْخَرِ أَوْ غَيْرِهِ فَضَرَبَهَا بِهِ ضَرْبَةً
واحدة إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ رَجَّاعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي أَصْحَابَ الْقُوَى فِي
الْعِبَادَةِ وَالْأَبْصَارِ الْبَصَائِرِ فِي الدِّينِ وَفِي قِرَاءَةٍ عَبْدِنَا وَإِبْرَاهِيمَ بَيَانٌ لَهُ
وَمَا بَعْدَهُ عُطِفَ عَلَى عَبْدِنَا إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ هِيَ ذِكْرَى الدَّارِ الْآخِرَةِ
أَيْ ذِكْرَهَا وَالْعَمَلَ لَهَا وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِضَافَةِ وَهِيَ لِلْبَيَانِ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ
الْمُصْطَفَيْنَ الْمُخْتَارِينَ الْأَخْيَارِ جَمْعُ خَيِّرٍ بِالتَّشْدِيدِ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَ
الْيَسَعَ هُوَ نَبِيٌّ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَذَا الْكِفْلِ اخْتُلِفَ فِي نُبُوَّتِهِ قِيلَ كَفَلَ مِائَةَ
نَبِيٍّ فَفَرُّوا إِلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ وَكُلٌّ أَيْ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَخْيَارِ جَمْعُ خَيِّرٍ بِالتَّثْقِيلِ
هَذَا ذِكْرٌ لَهُمْ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ هُنَا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ الشَّامِلِينَ لَهُمْ لَحُسْنَ
مَآبٍ مَرْجِعٍ فِي الْآخِرَةِ جَنَّاتِ عَدْنٍ بَدَلٌ أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ لِحُسْنِ مَآبٍ مُفَتَّحَةً
لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ
كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ حَابِسَاتُ الْأَعْيُنِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
أَتْرَابٌ أَسْنَانُهُنَّ وَاحِدَةٌ وَهُنَّ بَنَاتُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً جَمْعُ تِرْبٍ هَذَا

ولا تحنث اى لا تحنث فى يمينك بترك ضربها
فاضربه اى امتثالا لقوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
ولتخنث اى لتأثم فى يمينك بترك ضربها
ولتفرغ اصله هذه الضغثة رحمة عليه
وغلبها الحسن خذها اى بعد رضاه عنها

فتكلموا لا يتسخر منها كعفو العافية وطلب
فانه لا يتسخر منها كعفو العافية وطلب
الشفاء على الدين حتى كان الشيطان يوسوس اليه
العصمة فى الدين حتى كان الشيطان يوسوس اليه
انه على السلام قال ما ابتلى نبيا بالملك
انه على السلام قال ما ابتلى نبيا بالملك
ما ملكت يميني ولم أكل الا ومعي يتيم
ما ملكت يميني ولم أكل الا ومعي يتيم
ولا كان نبيا ومعه عباءة وعنزان فكفى عنزا
ولا كان نبيا ومعه عباءة وعنزان فكفى عنزا

انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اى انا جعلناهم
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اى انا جعلناهم
خالصين لنا بسبب خصلة خالصة وهى تذكرهم
وذكر الدار الاخرة حتى الصالحة اى انا اخلصناهم
وهشام باضافة خالصة اى انا اخلصناهم عند ذكرها
بإخلاصهم ذكر الآخرة وتناسيهم عند ذكرها ذكر
الدنيا وقلوبها والصدود عن اعمالها كما قيل

قوله اصطفى فى نبوته روى الحاكم وصححه
انه الله تعالى اصطفى فى نبوته روى الحاكم وصححه
واسمه ذا الكفل نوفل بن اليوب
واسمه ذا الكفل نوفل بن ايوب
اختلف فى نبوته ولقبه
اختلف فى نبوته ولقبه
والصحيح انه نبى وسمى
والصحيح انه نبى وسمى
ذا الكفل لما قال
ذا الكفل لما قال
المفسرون له تكفل
المفسرون له تكفل
بصيام النهار وقيام
بصيام النهار وقيام
الليل وان يقضى بين
الليل وان يقضى بين
الناس ولا يغضب فوفى بما
الناس ولا يغضب فوفى بما
التزم وتقدمت قصته فى الانبياء
التزم وتقدمت قصته فى الانبياء
صاوى

قوله ما ينظرون الا صيحة اى ما ينتظر الكفار
قوله ما ينظرون الا صيحة اى ما ينتظر الكفار
نفخة البعث وهى
نفخة البعث وهى
قوله انا انشأنا نساء الجنة اى ابتدأنا انشاءهن
قوله انا انشأنا نساء الجنة اى ابتدأنا انشاءهن
والجمال وقيل خلقا جديدا بعد فنائهن
غضين ولا يتغالين ولا يتباغضن ولا يحضن
غضين ولا يتغالين ولا يتباغضن ولا يحضن

المذكور

قوله لاجله اى لاجل وقوعه فيه فوقوعه فيه علة الوعيد لا الوعيد علة الوقوع فيه ح ع
اخباره ع ـ مادى ع ـ

قوله ان هذا لرزقنا من كلام اهل الجنة والفناء لرزقنا اى هذا اعنى ما ذكر من الجنات واصنافها ونعيمها الذى لا ينقطع عليها دنيا مالها من نفاد اى انقطاع ابدا ـ مادى ع ـ

قوله هذا مبتدأ محذوف خبره قدروه هذا اى العذاب الذى هم فيه فليذوقوه حميم وغساق وهو جملة من كلام المتقين لما ذكر احوال الفجرة ذكر احوال الكفرة ليتم ما وعد به المتقين من الجنة والكرامة ومقابلة ما اعد للفجرة من العذاب والاهان

فى الدنيا والباء للسببية أى أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار
والذى ذكرناه هو الذى ذكره ابن عباس رضى الله عنهما
فلم نرهم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان إن ذلك لحق
كلام أهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض
واجب وقوعه وهو تخاصم أهل النار كما تقدم قل يا محمد لكفار مكة إنما
رسول مخوف
أنا منذر مخوف بالنار وما من إله إلا الله الواحد القهار الخلقه رب
بالأدلة والبراهين
السموات والأرض وما بينهما العزيز الغالب على أمره الغفار لأوليائه
ابن عباس رضى الله عنهما
قل لهم هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون أى القرآن الذى أنبأتكم به
هو القرآن
وجئتكم فيه بما لا يعلم إلا بوحى وهو قوله ما كان لى من علم بالملأ الأعلى
هو للملائكة لولا أن رسولا
أى الملائكة إذ يختصمون فى شأن آدم حين قال الله تعالى إنى جاعل فى الأرض
يختصمون حين قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الآية
خليفة الخ إن ما يوحى إلى إلا أنما أنا أى إنى نذير مبين بين الإنذار
بعض صفته
اذكر إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من طين هو آدم فإذا سويته
يعنى آدم
ونفخت فيه الروح
ونفخت من روحى فصار حيا فأضافة الروح إليه
تشريف لآدم والروح جسم لطيف يحيا به الإنسان بنفوذه فيه فقعوا له
لآدم
ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد الملائكة كلهم أجمعون فيه تأكيدان
لنفى توهم السجود لآدم
إلا إبليس هو أبو الجن كان بين الملائكة استكبر وكان من الكافرين

قوله وكلمات القرآن الخ
اسقاطه لأن الكلام فى أهل
مكة وهؤلاء ما شاهدوا فى المدينة
ما وى

قوله إنما أنا منذر أى لا شأن لى غير الإنذار لا اتباعهم ولا طردهم
وأنتم على الإنذار فقط وإن كان مبينا أيضا
إنما يتبين الإنذار بالمعجزات
ص ع

قوله الواحد أى لعدم المثل فى ذاته وصفاته
وتذكير أوصافه فاصلة
تعالى بالألوهية
ص ع

هل للملائكة إلا بما أنا نذير مبين أى بالوحى
ما للملائكة الأكون نذيرا مثلى أنا ما عرفت
الخاصة الا بالوحى وانما وحى الله إلى هذه
القصة لأذكرها لنبينا وأتلوها عليه ما حاصله
لكم على الإخلاص فى الطاعة والاحتراز عن
الجهل والتقليد
ص ح ع

ونفخت فيه من روحى أى خلقت
فيه الروح وهى جوهر مشارك
للبدن بوجود ما هيا
وهو جوهر بسيط
فى البدن سريان
الصوت فى الفضاء
وسريان النار فى الفحم
ص ح ع

قوله تشريف لآدم والروح الخ إضافة تشريف
كبيت الله وناقة الله
بأنه كان مسجودا لملائكته بالنيابة وتعلق قول
عنك بأن يحكون السجود لغير الله تعالى أو أفيقال
ما المانع من السجود لغير الله تعالى وآدم جعلكا القبلة
ما وى

في علم الله تعالى ﴿ قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي ﴾ اي
صوت بيد ب — بالتثنية ب
توليت خلقه وهذا تشريف لآدم فان كل مخلوق تولى الله خلقه ﴿ أستكبرت ﴾
عن السجود لآدم ب
الآن عن السجود استفهام توبيخ ﴿ أم كنت من العالين ﴾ المتكبرين فتكبرت
التي لغيبة الاخر ب
عن السجود لكونك منهم ﴿ قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾
ابليس ب
قال فاخرج منها ﴿ اي من الجنة وقيل من السموات ﴿ فإنك رجيم ﴾ مطرود
اخرله ب — للعوم وطرد دوما ولعنا وكراهة ب
﴿ وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ﴾ الجزاء ﴿ قال رب فانظرني إلى يوم يبعثون ﴾
عذابي وسخطي ب
اي الناس ﴿ قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ وقت النفخة
المؤجلين ب
الاولى ﴿ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ اي
لاضلنهم عن دينك وطاعتك ب — المصونين ولي ب
المؤمنين ﴿ قال فالحق والحق أقول ﴾ بنصبهما ورفع الاول ونصب الثاني فنصبه
بقول انا الف ب — بقول والف ب
بالفعل بعده ونصب الاول قيل بالفعل المذكور وقيل على المصدر اي احق الحق
وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اي فالحق مني وقيل
فالحق قسمي وجواب القسم ﴿ لأملأن جهنم منك ﴾ بذريتك ﴿ وممن تبعك
بالجملة الاولى فقط ب — من ادم ب
منهم اي الناس ﴿ أجمعين قل ما أسألكم عليه ﴾ على تبليغ الرسالة
الرزق ع — من التكلف من زائدة ولفظي ب
﴿ من أجر ﴾ جعل ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ المتقولين القرآن من تلقاء نفسي

ان الله تعالى اعلم في الازل انه يكون فيما لا
يزال وكان مسلما غاير الطائف الثقلين اربعة
عشر الضعام فيما الله ثمانين الضعام
ص ع —

قوله انتكون لا ان نخ اذا للقسم الجواب
سؤال وارد ومعوان قوله من الغاوين كالبرهان فاجاب بان
الكافرين فانه علة الكفر فاجاب بان
العرق اذ كان السجود لاستكبار لا للعبادة
امر لاستكبار لا القديم المنفي
ص ع —

والنار افضل من الكافرين لان النار ذاكل الطيب
قال الكامل انضاله
ص ع —

قوله قال انا فضلت
هذا ضلالة من ابليس لظنه
الاستعلاء السابق لانه الهاك
بانه انا قوله والسجود لكونه فيما شمله
ويعين ذلك بانا مشتق من النار وادم
من الطين والنار اشرف من الطين لكون النار
نورانية والطين من الارض وهي ظلمانية و
الظلمة اشرف من الظلمات وهاك شهته وقد
يه والطين اصل لكلها من النار لكلها والنبات لا ينفع
وفي المعلوم الانسان لكلها من نبات كالانسان والشجرة فيه نوع النار
وزيادة على ذلك ان النوع الانساني اشرف النوعين
الاخلق عليه ذلك ان النوع الانساني اشرف النوعين
بيانه والثاني من جهة الفاعل الشار اليه بقوله انا فاعلم
بقوله ونفخت فيه من روحي ومن جهة الغاية
لادم ولم يحصل ذلك لغيره النوع الانساني
فلم يحصل افضليته
صاوي ع —

﴿ ص ٣٠٤ ﴾

ودعاء ابليس كان دينا على شمس الفلك
وكان له مخالفا من دعوة اخضر فاطرد عنه
صورته وجعله الله معلوما على الكافرين
ووجهه كالقوة وهو شيخ اعور وفي
لحيته تسع شعرات وهو شيخ اعور وفي
القوس وغيره شعرات مثل شعر
طول وجهه واذنيه شعرتان في
كل اذن للخنازير وراسه
كراس الحمير وصورة
كرأس الجمل الكبير
وشعره كشعر الثور
وظفر اصبعه كشعر
ص ع —

فالحق والحق اقول خبر عاصم وهو حق برفع الاول
ونصب الثاني اي انا قائل الحق او فالحق قسمي
اي فالحق اقسم بالحق وفي الباقون بنصبهما
الثاني هكذا لفظا المصحف به على ان مفعول
يعني الباطل وفي بحق الاول على اضمار حرف
القسم ونصب الثاني على المفعولية
ص ح كبير ع —

﴿ إِنْ هُوَ ﴾ اى ما القرآن ﴿ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾ عظة ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ للانس والجن العقلاء
هذا القرآن وما فيه من الوعد والوعيد
﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ ﴾ يا كفار مكة ﴿ نَبَأَهُ ﴾ خبر صدقه ﴿ بَعْدَ حِينٍ ﴾
بعد الاباء او بعد الموت
اى يوم القيامة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر اى والله

سورة الزمر مكية الا قل يا عبادى الذين اسرفوا الآية فمدنية وهى خمس وسبعون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ القرآن ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ خبره ﴿ الْعَزِيزِ ﴾ فى ملكه ﴿ الْحَكِيمِ ﴾ فى
بتنزيل الكتاب ٢ مبتدأ صح
صنعه ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ يا محمد ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ متعلق بانزل ﴿ فَاعْبُدِ
بالتنزيل لا بالايمان به
مختصا له الدين من الشرك والرياء
اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾ من الشرك اى موحدا له ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ﴾
بالعبادة والتوحيد
﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ﴾ الاصنام ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ وهم
عبدوا
كفار مكة ﴿ قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ قربى مصدر بمعنى
فى التقرب والشفاعة
تقريبا ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ وبين المسلمين ﴿ فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ من
فى الدين
يختلفون
امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة والكافرين النار ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
كافر بالله وهم اليهود والنصارى والمجوس ومشركو العرب
﴿ مَنْ هُوَ كَاذِبٌ ﴾ فى نسبة الولد اليه الكفار ﴿ بعبادته غير الله ﴿ لَوْ أَرَادَ
للاظهار
اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ ﴾ لاتخذ ﴿ لَوْا اتخذ الرحمن ولدا ﴿ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾

سمعت ذلك منك فكرره لى فكررها ثم قال لهم اتقرءون سورة الزمر فقالوا نعم فقال ان الزمر مما منّ الله به على فاحسنوا قراءتها فمن قرأها لم يصبه فقر ابدا ولا فى اهله ولا فى ولده ولا فى ماله ولا فى ضيعته ولا فى ضيعة

وَاتَّخَذَ وَلَدًا غَيْرَ مَنْ قَالُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَنَاتُ اللّٰهِ وَعُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ
سُبْحَانَهُ تَنْزِيهًا لَهُ عَنِ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ هُوَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لِخَلْقِهِ
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِخَلَقَ يُكَوِّرُ يُدْخِلُ اللَّيْلَ عَلَى
النَّهَارِ فَيَزِيدُ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ يُدْخِلُهُ عَلَى اللَّيْلِ فَيَزِيدُ وَسَخَّرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي فِي فَلَكِهِ لِأَجَلٍ مُسَمًّى لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَا هُوَ
الْعَزِيزُ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ الْمُتَقِنُ مِنْ أَعْدَائِهِ الْغَفَّارُ لِأَوْلِيَائِهِ خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَيْ آدَمَ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا حَوَّاءَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ
الْأَنْعَامِ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ الضَّأْنَ وَالْمَعْزَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنْ كُلٍّ
زَوْجَانِ ذَكَرٌ وَأُنْثَى كَمَا بُيِّنَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا
مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ أَيْ نُطَفًا ثُمَّ عَلَقًا ثُمَّ مُضَغًا فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ هِيَ ظُلْمَةُ الْبَطْنِ
وَظُلْمَةُ الرَّحِمِ وَظُلْمَةُ الْمَشِيمَةِ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى
تُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا
يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا اللّٰهَ فَتُؤْمِنُوا يَرْضَهُ لَكُمْ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ إِشْبَاعِ وَدُونَهُ أَيِ الشُّكْرَ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ

قوله عزيز من قالوا اى بقوله الخلق الذى قالوا فيه انه ابن الله ص٤ـ

قوله تنزيها له عن اتخاذ الولد اى لانه ممتنع عقلا وقوله فيتخذ ولدا اما عقلا لاستلزامه ان يكون الولد من جنس والده وهو باطل او نقلا لمنافاته كونه مصنوعا له تعالى وهو باطل بالادلة القاطعة والاحاديث الصحيحة والكتاب استماعيه ص٤ـ

قوله هو الله الواحد القهار لفظ الجلالة خبر ثان او بدل من الضمير والواحد القهار خبر ثالث او الكل خبر واحد والتعريف للدلالة على ان الله تعالى له الوحدانية والقهارية تنافى اتخاذ الولد ص٤ـ

قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل التكوير التغطية والتلفيف ومعناه الاصلى لف الشىء على الشىء كلف العمامة على الرأس وقولها فكاذ الليل يغشى النهار اى يغطيه ويلفه عليه ص٤ـ

قوله فيزيد بقدر ما ذهب من الليل فيكون النهار اطول من الليل ومعنى الكلام يدخل ما نقص من احدهما فى الآخر حتى يستويا ثم يزيد احدهما على الآخر ص٤ـ

قوله لأجل مسمى ليوم القيامة اى ينقطع جريانه لانقضاء العالم فى الليالى كان تنكدر الشمس والقمر فى الليالى الصائفة العالم فلما انتقل العالم فقد انتقل وقت مصالحه ص٤ـ

قوله الغالب على امره المتقن من اعدائه اى الذى لا يمتنع عليه شىء ص٤ـ

قوله خلقكم اى خلق ذريتكم كالامر فى اخذتكم بالسنة اى اخذت ذريتكم ص٤ـ

قوله ان تكفروا فان الله غنى عنكم اى عن عبادتكم لكونه خالقكم ورازقكم ص٤ـ

قوله ولا يرضى لعباده الكفر اى لا يحبه منهم ولا يأمر به ص٤ـ

قوله ان تشكروا الله فتؤمنوا اى فتوحدوه ص٤ـ

قوله فان قلت قد مر ان الله لا يرضى عن عباده الكافر عبادته عند قوله ولا يرضى لعباده الكفر فكيف قال هنا ان تشكروا يرضه لكم قلت الرضا عن العبد غير الرضا بعبادته فقد يرضى عن عبده لما علم من حسن عاقبته وان لم يرض بعبادته فى الحال لما علم من سوء عاقبته ص٤ـ

نفس ﴿وازرة وزر﴾ نفس ﴿اخرى﴾ اى لا تحمله ﴿ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم﴾
نفس بذنب نفس ض عب
﴿بما كنتم تعملون انه عليم بذات الصدور﴾ ﴿بما فى القلوب﴾ ﴿واذا مس الانسان﴾
شدة وبلاء عب بدفع الشدة والبلاء عب
اى الكافر ﴿ضر﴾ شدة ﴿دعا ربه﴾ ﴿تضرع﴾ ﴿منيبا﴾ ﴿راجعا﴾ ﴿اليه ثم اذا خوله﴾ ﴿نعمة﴾
بزوال ما به ليخلص الفعل فى الدلالة على ان قيد الكل منه ق
﴿اعطاه انعاما﴾ ﴿منه﴾ نسى ﴿ما﴾ ترك ﴿ما كان يدعو﴾ ﴿يتضرع﴾ ﴿اليه من قبل﴾
اى من قبل النعمة ق
﴿وجعل لله اندادا﴾ شركاء ﴿ليضل﴾ بفتح الياء
ليدوم على ضلاله عب بذلك عب
﴿عن سبيله﴾ دين الاسلام ﴿قل تمتع بكفرك﴾ عش ﴿قليلا﴾ بقية اجلك
عش فى دنياك وطاعته عب عش فى كفرك عب
﴿انك من اصحاب النار﴾ ﴿امن﴾ بتخفيف الميم ﴿هو قانت﴾ قائم بوظائف
مطيع لله وللنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه عب
الطاعات ﴿آناء الليل﴾ ساعاته ﴿ساجدا وقائما﴾ فى الصلاة ﴿يحذر﴾
﴿الآخرة﴾ اى يخاف عذابها ﴿ويرجو رحمة﴾ جنة ﴿ربه﴾ كمن هو عاص بالكفر
ليس بامحمد عب
او غيره وفى قراءة امن فامر بمعنى بل والهمزة ﴿قل هل يستوى الذين يعلمون﴾
الثواب والطاعة عب
﴿والذين لا يعلمون﴾ اى لا يستوى ايان كما لا يستوى العالم والجاهل ﴿انما﴾
مع الناس عب
﴿يتذكر﴾ يتعظ ﴿اولوا الالباب﴾ اصحاب العقول ﴿قل يا عبادى الذين﴾
يا محمد عب
﴿امنوا اتقوا ربكم﴾ اى عذابه بان تطيعوه ﴿للذين احسنوا فى هذه الدنيا﴾
اى للذين اصنوا بالطاعات فى الدنيا مثوبة حسنة فى الآخرة ف
﴿بالطاعة حسنة﴾ ﴿هى الجنة﴾ ﴿وارض الله واسعة﴾ فهاجروا اليها من بين

قوله اعطاه انعاما اى بعطاه على سبيل الانعام والامتنان لا على سبيل التفضل والاحسان فانعاما مفعول لاجله هو اعطاء المنعم على سبيل التفضل من غير مقتض لها ص ع

قوله دعا ربه الذى يتضرع اليه من قبل اعطاء النعمة كان لم يقع اليه ونسى ان الاله هو المعطاه فعاد الى اتخاذ الشركاء مع انسها كما قال تعالى ثم اذا ولما ص ح

قل للكافر تمتع بكفرك قليلا اى عش وكفرك فانك من اهل النار بقية عمرك وهذا الامر للتهديد والتحقير لقلة منعه فى الدنيا ص ح

قوله امن هو قانت هذا تمام الكلام الماضى بقوله وسيندم فالمعنى قل للكافر فتمتع هو قانت ص ع

قوله انا ناء الليل صح ان يا كمنى واسعاء ص ع

قوله ساعاته اى ثلثه وآخره ووقت الاجابة قليل عليها فضله هذا الدعاء ليلا فى الليل على النهار ليلا فى الليل على ما يرويه فى الحديث ص ع

قوله فاصبروا على ما يصيبكم من اذى المشركين ولا تتركوا دينكم لاجل ما يصيبكم من الاذى ص ع

قوله فلما عاتبه على ترك الاولى بخاف ربه فيما يامر به نفسه ولا يتمه زيادة فى الشكر لله على الهدى والاظهار

الكفار

الكفار ومشاهدة المنكرات ﴿ إنما يوفى الصابرون ﴾ على الطاعة وما يبتلون
على ذلك من الاهانة والاذلال والبلاء شتى
به ﴿ أجرهم بغير حساب ﴾ بغير مكيال ولا ميزان ﴿ قل إني أمرت أن أعبد الله
اى امرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم حق
مخلصا له الدين ﴾ من الشرك ﴿ وأمرت لأن ﴾ اى بان ﴿ أكون أول المسلمين ﴾ من
بترك الاخلاص حق
هذه الامة ﴿ قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله أعبد
مخلصا له ديني ﴾ من الشرك ﴿ فاعبدوا ما شئتم من دونه ﴾ غيره فيه تهديد لهم
الكافر طبق ما يستحقه حق
﴿ وايذان بانهم لا يعبدون الله تعالى ﴿ قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم
بالاضلال حق
وأهليهم يوم القيامة ﴾ بتخليد الانفس في النار وبعده وصولهم الى الحور المعدة
﴿ لهم في الجنة لو آمنوا ﴿ ألا ذلك هو الخسران المبين ﴾ البين ﴿ لهم من فوقهم
اطباق وستراد خانات النار حق
ظلل ﴾ اطباق ﴿ من النار ومن تحتهم ظلل ﴾ من النار ﴿ ذلك يخوف الله به
بالنار عب
عباده ﴾ اى المؤمنين ليتقوه ويدل عليه ﴿ يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا
فاطيعون فيما امركم عب
الطاغوت ﴾ الاوثان ﴿ أن يعبدوها وأنابوا ﴾ اقبلوا ﴿ إلى الله لهم
عند الموت عب
البشرى ﴾ بالجنة ﴿ فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾
ليمعنوا ويختاروا الصواب عب
وهو ما فيه صلاحهم ﴿ أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ﴾
ويهديهم الى الجنة واصحابه عب
﴿ أصحاب العقول ﴿ أفمن حق عليه كلمة العذاب ﴾ اى لامتلان جهنم الاية

قوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين الآية نزلت لما قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى ديننا واستلم آلهتنا فقال الله تعالى قل لهم يا محمد انه لا يجوز لي ان اعبد غير الله وانا مأمور بالاخلاص في عبادته وذلك ان الله تعالى ابتدأ به الاشتغال على نبيه صلى الله عليه وسلم بما امره به من الاخلاص في عبادته وذلك قوله تعالى وأمرت لأن أكون أول المسلمين اي اول من اسلم من هذه الامة فاخلص لها قتلت واصح ما قيل في هذا ان المراد بالاول السابق الى الاسلام من قومه اذا كان قومه اسلموا بعد ما اسلم هو وقيل ان المراد بالاول الاول في الفضل والمعنى اني امرت ان اكون اول المسلمين في الفضل لان السابقين الى الاسلام من قومه ليسوا اول المسلمين في الفضل بل قد سبقهم غيرهم من الانبياء والصالحين ممن مضى قبلهم لان الله تعالى لم يبعث نبيا الا وقد امره بالاسلام وقد اسلم قبله انبياء كثيرة وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين من امتي لانه سابقهم الى الاسلام وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين اي اسلم مخلصا لله بالعبادة كما اسلم غيري ممن اسلم قبلي وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين اي اعلنت بالاسلام كما اعلن غيري ممن اسلم قبلي وليست هذه الاولية اولية في الزمان بل هي اولية في الرتبة والفضيلة كما يقال فلان اول الناس في كذا وليس هناك زمان وانما يريد به انه اعلاهم رتبة في ذلك الشيء وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين من هذه الامة لان الرسول سابق امته الى الاسلام وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الموقف لان الناس يبعثون على قدر اعمالهم وانا اكون اسبقهم في الموقف لان الله تعالى اكرمني بالشفاعة العظمى والمقام المحمود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الجنة لان الانبياء يدخلون الجنة قبل امتهم وانا اكون اول من يدخل الجنة من الامم لان الله تعالى اكرمني بالكوثر والحوض المورود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الدعوة الى الاسلام لان الانبياء قبلي لم يدعوا الى الاسلام الا قومهم خاصة وانا ادعو الناس كافة والدليل على صحة هذا التأويل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين من هذه الامة في الموقف لان الناس يبعثون على قدر اعمالهم وانا اكون اسبقهم في الموقف لان الله تعالى اكرمني بالشفاعة العظمى والمقام المحمود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الجنة لان الانبياء يدخلون الجنة قبل امتهم وانا اكون اول من يدخل الجنة من الامم لان الله تعالى اكرمني بالكوثر والحوض المورود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الدعوة الى الاسلام لان الانبياء قبلي لم يدعوا الى الاسلام الا قومهم خاصة وانا ادعو الناس كافة والدليل على صحة هذا التأويل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين من هذه الامة في الموقف لان الناس يبعثون على قدر اعمالهم وانا اكون اسبقهم في الموقف لان الله تعالى اكرمني بالشفاعة العظمى والمقام المحمود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الجنة لان الانبياء يدخلون الجنة قبل امتهم وانا اكون اول من يدخل الجنة من الامم لان الله تعالى اكرمني بالكوثر والحوض المورود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الدعوة الى الاسلام لان الانبياء قبلي لم يدعوا الى الاسلام الا قومهم خاصة وانا ادعو الناس كافة والدليل على صحة هذا التأويل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين من هذه الامة في الموقف لان الناس يبعثون على قدر اعمالهم وانا اكون اسبقهم في الموقف لان الله تعالى اكرمني بالشفاعة العظمى والمقام المحمود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الجنة لان الانبياء يدخلون الجنة قبل امتهم وانا اكون اول من يدخل الجنة من الامم لان الله تعالى اكرمني بالكوثر والحوض المورود وقيل معناه اني امرت ان اكون اول المسلمين في الدعوة الى الاسلام لان الانبياء قبلي لم يدعوا الى الاسلام الا قومهم خاصة وانا ادعو الناس كافة والدليل على صحة هذا التأويل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا

قوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية نزلت في جعفر بن ابي طالب واصحابه لما امرهم النجاشي بالخروج من ارضه فقال قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم في الخروج من ارض الحبشة حيث تخافون على دينكم وتقية انفسكم فهاجروا الى حيث شاؤا من ارض الله الواسعة فان ارض الله واسعة وقيل نزلت في المؤمنين الذين كانوا بمكة قبل ان يؤمروا بالهجرة فقال قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم بالهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام

قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب الآية نزلت في ابي لهب وولده وقيل في ابي جهل وولده وقيل في الحارث بن نوفل وقيل في ابي بن خلف وقيل في الوليد بن المغيرة وقيل في ابي سفيان بن حرب وقيل في نفر من بني عبد الدار وقيل في نفر من بني مخزوم وقيل في نفر من بني امية وقيل في نفر من بني عبد شمس وقيل في نفر من بني عبد مناف وقيل في نفر من بني قصي وقيل في نفر من بني كلاب وقيل في نفر من بني زهرة وقيل في نفر من بني تيم وقيل في نفر من بني اسد وقيل في نفر من بني عبد العزى وقيل في نفر من بني عبد الدار وقيل في نفر من بني مخزوم وقيل في نفر من بني امية وقيل في نفر من بني عبد شمس وقيل في نفر من بني عبد مناف وقيل في نفر من بني قصي وقيل في نفر من بني كلاب وقيل في نفر من بني زهرة وقيل في نفر من بني تيم وقيل في نفر من بني اسد وقيل في نفر من بني عبد العزى وقيل في نفر من بني عبد الدار وقيل في نفر من بني مخزوم وقيل في نفر من بني امية وقيل في نفر من بني عبد شمس وقيل في نفر من بني عبد مناف وقيل في نفر من بني قصي وقيل في نفر من بني كلاب وقيل في نفر من بني زهرة وقيل في نفر من بني تيم وقيل في نفر من بني اسد وقيل في نفر من بني عبد العزى

قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية الآية لما وصف ما اعد لاعدائه من العذاب ذكر ما اعد لاوليائه من الثواب فقال لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية اي قصور عالية بعضها فوق بعض مبنية على ما وصف من الجنة تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد وقيل نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل في العشرة المبشرة بالجنة وقيل في المهاجرين والانصار وقيل في اصحاب الصفة وقيل في كل من آمن بالله ورسوله واتقى الله وعمل بطاعته وهذا اصح الاقوال لان الآية عامة في جميع المؤمنين

قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما الآية ضرب الله تعالى هذا المثل للدنيا وما يكون فيها من الخضرة والنضارة ثم يصير بعد ذلك يابسا هالكا فكذلك الدنيا لا تدوم على حال واحد بل هي سريعة الزوال والفناء وقيل نزلت في الكفار والمنافقين الذين كانوا يستهزؤن بالمؤمنين ويقولون ما بال اصحاب محمد يتعبون انفسهم في الدنيا ويجوعون ويعرون ويتركون لذات الدنيا ونعيمها ثم يصيرون بعد الموت الى النار ونحن بخلافهم في الدنيا ونصير بعد الموت الى الجنة فضرب الله هذا المثل للدنيا وما يكون فيها من الخضرة والنضارة ثم يصير بعد ذلك يابسا هالكا فكذلك الدنيا لا تدوم على حال واحد بل هي سريعة الزوال والفناء وقيل نزلت في علماء اليهود الذين كتموا امر محمد صلى الله عليه وسلم وجحدوا نبوته وكذبوا به فانزل الله تعالى هذا المثل فيهم وقيل نزلت في المنافقين الذين آمنوا بألسنتهم وكفروا بقلوبهم فضرب الله هذا المثل لاعمالهم الخبيثة التي لا ثمرة لها ولا منفعة

قوله تعالى أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه الآية نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل في حمزة وقيل في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل في عمار بن ياسر وقيل في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في المؤمنين عامة وهو اصح الاقوال لان الآية عامة في جميع المؤمنين

قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني الآية نزلت في القرآن والمعنى ان القرآن كله حسن يشبه بعضه بعضا في الحسن والبلاغة والاعجاز وقيل نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقيل في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل في العشرة المبشرة بالجنة وقيل في المهاجرين والانصار وقيل في اصحاب الصفة وقيل في كل من آمن بالله ورسوله واتقى الله وعمل بطاعته وهذا اصح الاقوال لان الآية عامة في جميع المؤمنين

قوله تعالى ومن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه الآية نزلت في ابي جهل وقيل في امية بن خلف وقيل في الوليد بن المغيرة وقيل في ابي سفيان بن حرب وقيل في نفر من بني عبد الدار وقيل في نفر من بني مخزوم وقيل في نفر من بني امية وقيل في نفر من بني عبد شمس وقيل في نفر من بني عبد مناف وقيل في نفر من بني قصي وقيل في نفر من بني كلاب وقيل في نفر من بني زهرة وقيل في نفر من بني تيم وقيل في نفر من بني اسد وقيل في نفر من بني عبد العزى وقيل في نفر من بني عبد الدار وقيل في نفر من بني مخزوم وقيل في نفر من بني امية وقيل في نفر من بني عبد شمس وقيل في نفر من بني عبد مناف وقيل في نفر من بني قصي وقيل في نفر من بني كلاب وقيل في نفر من بني زهرة وقيل في نفر من بني تيم وقيل في نفر من بني اسد وقيل في نفر من بني عبد العزى

أفأنت تنقذ تخرج من في النار جواب الشرط وأقيم فيه الظاهر مقام المضمر
والهمزة للانكار والمعنى لا تقدر على هدايته فتنقذه من النار لكن الذين اتقوا
ربهم بأن أطاعوه لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار
أي من تحت الغرف الفوقانية والتحتانية وعد الله منصوب بفعله المقدر لا
يخلف الله الميعاد وعده ألم تر تعلم أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه
ينابيع أدخله أمكنة نبع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم
يهيج ييبس فتراه بعد الخضرة مثلا مصفرا ثم يجعله حطاما فتاتا
إن في ذلك لذكرى تذكيرا لأولي الألباب يتذكرون به لدلالته على وحدانية
الله تعالى وقدرته أفمن شرح الله صدره للإسلام فاهتدى فهو على نور
من ربه كمن طبع على قلبه دل على هذا فويل كلمة عذاب للقاسية
قلوبهم من ذكر الله أي عن قبول القرآن أولئك في ضلال مبين بين الله
نزل أحسن الحديث كتابا بدل من أحسن أي قرآنا متشابها أي يشبه بعضه بعضا
في النظم وغيره مثاني تثنى فيه الوعد والوعيد وغيرهما تقشعر منه ترتعد
عند ذكر وعيده جلود الذين يخشون يخافون ربهم ثم تلين تطمئن

جلودهم

﴿جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ اى عند ذكر وعده ﴿ذَٰلِكَ﴾ اى الكتاب
﴿هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَفَمَن يَتَّقِي﴾
يلقى ﴿بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ اى اشده بان يلقى فى النار مغلولة
يداه الى عنقه كمن امن منه بدخول الجنة ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ﴾ اى كفار مكة
﴿ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ اى جزاءه ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ رسلهم فى
اتيان العذاب ﴿فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ من جهة لا تخطر
ببالهم ﴿فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ﴾ الذل والهوان من المسخ والقتل وغيره ﴿فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا﴾ اى المكذبون ﴿يَعْلَمُونَ﴾
عذابها ما كذبوا ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ جعلنا ﴿لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ
مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ يتعظون ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ حال مؤكدة ﴿غَيْرَ ذِي
عِوَجٍ﴾ اى لبس واختلاف ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ الكفر ﴿ضَرَبَ اللَّهُ﴾ للمشرك
والموحد ﴿مَثَلًا رَّجُلًا﴾ بدل من مثلا ﴿فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾ متنازعون
سيئة اخلاقهم ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ خالصا ﴿لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ تمييز
اى لا يستوى العبد لجماعة والعبد لواحد فان الاول اذا طلب منه كل من

فقوله اى عند ذكر وعده الخ اشار بهذا الى ان الى بمعنى عند او فى للتضمين فالقرب والاطمئنان مغيا والاضافة بمعنى من

مالكيه خلقه في وقت واحد تخيير فيمن يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك والثاني
مثل للموحد ﴿الحمد لله﴾ وحده ﴿بل أكثرهم﴾ أي أهل مكة ﴿لا يعلمون﴾ ما
يصيرون إليه من العذاب فيشركون ﴿إنك﴾ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
﴿ميت وإنهم ميتون﴾ سقوت ويموتون فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطؤا
موته صلى الله عليه وسلم ﴿ثم إنكم أيها الناس فيما بينكم من المظالم يوم
القيمة عند ربكم تختصمون﴾ فمن أي لا أحد ﴿أظلم ممن كذب على الله﴾
بنسبة الشريك والولد إليه ﴿وكذب بالصدق﴾ بالقرآن ﴿إذ جاءه﴾ ألیس
في جهنم مثوى للكافرين﴾ ماوى ﴿بلى﴾ والذي جاء بالصدق ﴿هو النبي
صلى الله عليه وسلم ﴿وصدق به﴾ هم المؤمنون فالذي بمعنى الذين ﴿أولئك
هم المتقون﴾ الشرك ﴿لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين﴾
لأنفسهم بإيمانهم ﴿ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن
الذي كانوا يعملون﴾ أسوأ وأحسن بمعنى السيئ والحسن ﴿أليس الله بكاف
عبده﴾ أي النبي بلى ﴿ويخوفونك﴾ الخطاب له ﴿بالذين من دونه﴾ أي الأصنام
أن تقتله أو تخبله ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من

مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ﴿غالب على امره ﴿ذِي انْتِقَامٍ ﴿من اعدائه بلى ﴿وَلَئِنْ ﴿
اذ الاراد لفعله شاء او لا ـ ق
لَامٍ قسم ﴿سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
لوضوح البرهان على تفرده بالخلق ـ ق
تَدْعُونَ ﴿تعبدون ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿اى الاصنام ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ
بتنوين ـ ق
كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴿لا ﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴿لا وفي قراءة
كاشفات الاضافة للتنوين ودفع الضمير ـ ق
بالاضافة فيهما ﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿يثق الواثقون ﴿قُلْ يَا
لعلمهم بانه الكل لا الرسل ـ ق
قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴿حالتكم ﴿إِنِّي عَامِلٌ ﴿على حالتي ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَنْ ﴿موصولة مفعولة العلم ﴿يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ ﴿ينزل ﴿عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُقِيمٌ ﴿دائم هو عذاب النار وقد اخزاهم الله ببدر ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
للجليس فانه فاظ بصالحهم في معاشهم ومعادهم ـ ق
لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ﴿متعلق بانزل ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ ﴿الهتداوه ﴿وَمَنْ ضَلَّ
فانه وباله لا يتخلاها ـ ق
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿فتجبرهم على الهدى ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى
صح وقوف اجلة دنيا ـ ق
الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ ﴿يتوفى ﴿الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴿اى يتوفاها وقت النوم
اى يقبضها عن الابدان ـ ق
فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴿اى وقت موتها
اى الانفس التامة الى ابدانها عن ايقاظه ـ ق ولا يردها الى الابدان ـ ق
وَالْمُرْسَلَةُ نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴿المذكور
عن التوفي والامساك والارسال ـ ق
﴿لَآيَاتٍ ﴿دلالات ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على

قوله ذي انتقام اخذت من اعداده بلى الاشارة الى الآية رافع لقول ضح وما ضر قوله بلى الاشارة ايضا ذي انتقام ايضا ـ ضح

قوله قل افرأيتم الخ تركب متعلق لمفعولين الاول ضح ما تدعون والثاني قوله هل هن كاشفات ضح حملة شرطية متعلقهم والثاني وجوابها اعتراض لا كاشف للآلة المفعول الثاني عليه وثانيه ـ ضح

قوله هل هن عبر عنها بضمير الاناث تحقيرا لها والا فالاصنام اعم ـ ضح

قوله ولانهم كانوا يسمونها باسماء الاناث كاللات والعزى ومناة ـ ضح

هل هن ممسكات رحمته اى نعمه هل يمكن ذلك عني هذا الوجه ـ

اوار حمني بنعمة اي نعمة هل يمكن ذلك عني هذا بيان انها لا تنفع ولا تدفع

قوله ويحق الحق الخ تمت وفيها اشارة الى ان الموصول معطوف على الاسم الموصول عليه يحق والمعنى يقبض الارواح التي اقتضى اجالها

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اى الله يقبض الارواح من الابدان حين موت اصحابها والتي لم تمت حين نام بازالة الكيفيات ويقبض الارواح عن ابدانها بازالة الادراك والحركة وخلق الغفلة وجعل الادراك والحركة اضدادا لغفلة والموت اضداد الحياة ـ ق

البعث وقريش لم يتفكروا في ذلك ﴿ أم ﴾ بل ﴿ اتخذوا من دون الله ﴾ اى الاصنام
آلهة ﴿ شفعاء ﴾ عند الله بزعمهم ﴿ قل ﴾ لهم ﴿ أ ﴾ يشفعون ﴿ ولو كانوا لا يملكون
شيئا ﴾ من الشفاعة وغيرها ﴿ ولا يعقلون ﴾ انكم تعبدون ولا غير ذلك لا
﴿ قل لله الشفاعة جميعا ﴾ اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه ﴿ له ملك
السموات والارض ثم اليه ترجعون ﴾ واذا ذكر الله وحده ﴿ اى دون الهتهم
﴿ اشمأزت ﴾ نفرت وانقبضت ﴿ قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر
الذين من دونه ﴾ اى الاصنام ﴿ اذا هم يستبشرون قل اللهم ﴾ بمعنى يا الله ﴿ فاطر
السموات والارض ﴾ مبدعهما ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ ما غاب وما شوهد
﴿ انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من امر الدين ﴿ اهدني لما اختلفوا
فيه من الحق ﴾ ولوان ﴿ للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به
من سوء العذاب يوم القيامة وبدا ﴾ ظهر ﴿ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
يظنون ﴿ وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق ﴾ نزل ﴿ بهم ما كانوا به يستهزؤن
اى العذاب ﴿ فاذا مس الانسان ﴾ الجنس ﴿ ضر دعانا ثم اذا خولناه ﴾ اعطيناه
﴿ نعمة ﴾ انعاما ﴿ منا قال انما اوتيته على علم ﴾ من الله بانى له اهل ﴿ بل هي

قوله ام اتخذوا الخ قال الكفار قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فرد الله عليهم ذلك اى اتخذوا من دون الله شفعاء اى اتخذوا لانفسهم شفعاء لاعتقادهم انها تشفع لهم عند الله لانها تماثل الملوك في الدنيا لا تخاصم ولا تشفع الا باذنه فاتخذوا الاصنام على هذا الوجه ليشفعوا لهم عند الله تعالى فرد الله عليهم ذلك بقوله قل اتتخذون من دونه شفعاء الخ

قوله قل لله الشفاعة جميعا اى هو مختص بها فلا يشفع احد الا باذنه كما اتى هؤلاء الكفار يقولون هذه الاصنام تشفع لنا عند الله بغير اذنه فاخبرهم ان الشفاعة كلها لله تعالى لا يشفع احد الا باذنه

قوله اذا هم يستبشرون اى فرحا بذلك لانهم كانوا يعتقدون ان عبادتها حق وهذه الآية تجري في كل من اطمأن الى الباطل وفرح به كالذين يحادون بالمكوس وغيرها من الظلمات

قوله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة الخ هذا هو المقصود بالذات من هذه السورة الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك وبيان ما اعد الله للموحدين والمشركين في الآخرة وقد تكرر ذلك في مواضع كثيرة من هذه السورة

قوله وعن ابن عباس قال سألت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بم كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته بالليل فقالت كان اذا قام يفتتح صلاته بالتكبير فقال يا جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم الخ

قوله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة الخ هذا هو المقصود بالذات من هذه السورة الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك وبيان ما اعد الله للموحدين والمشركين في الآخرة وقد تكرر ذلك في مواضع كثيرة من هذه السورة

قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا الخ

قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء اى اتخذوا لانفسهم شفعاء لاعتقادهم انها تشفع لهم عند الله فرد الله عليهم ذلك بقوله قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا الخ

قوله ام اتخذوا من دون الله شفعاء

اى القولة ﴿ فتنة ﴾ بلية يبتلى بها العبد ﴿ ولكن اكثرهم لا يعلمون ﴾ ان
التخويل استدراج وامتحان ﴿ قد قالها الذين من قبلهم ﴾ من الامم كقارون
وقومه الراضين بها ﴿ فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات
ما كسبوا ﴾ اى جزاؤها ﴿ والذين ظلموا من هؤلاء ﴾ اى قريش ﴿ سيصيبهم
سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ﴾ بفائتين عذابنا فقحطوا سبع سنين ثم
وسع عليهم ﴿ أولم يعلموا ان الله يبسط الرزق ﴾ يوسعه ﴿ لمن يشاء ﴾
امتحانا ﴿ ويقدر ﴾ يضيقه لمن يشاء ابتلاء ﴿ ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴾
به ﴿ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ﴾ بكسر النون وفتحها
وقرئ بضمها يا ايها سوا ﴿ من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ لمن تاب
من الشرك ﴿ انه هو الغفور الرحيم وانيبوا ﴾ ارجعوا ﴿ الى ربكم واسلموا ﴾
اخلصوا العمل ﴿ له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون ﴾ بمنعه ان لم
تتوبوا ﴿ واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم ﴾ هو القران ﴿ من قبل ان
ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ﴾ قبل اتيانه بوقته فبادروا قبل
﴿ ان تقول نفس يا حسرتى ﴾ اصله يا حسرتي اى ندامتي ﴿ على ما فرطت في جنب الله ﴾

اذا ورد الوارد الضعيف اثر على العالة وقبل
غائر على المعج فالضعف آفة الغنى فتنة اى
امتحان واختبار يعلم به الشكر عليها او الكفر فيها
ص ع —

قوله ان التخويل اى اعطاء النعم استدراج ص ع —

اى لم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء ويضيق الرزق
لمن يشاء وان ذلك لحكمة له ويعلم انا نوسع له ونضيق عليه ولكن لا يعلمون ذلك
وان كان في هذا الوعد والوعيد للكفار فهو عام في جميع الناس والاخبار
فيها انواع الناس وانواع الكلام على طريق التغليب ص ع —

دليل على ان التوفيق هو خلق
القدرة في العبد ص ع —

قال الفقهاء رد الطوالع قال
الشاعر
لا السعد يقضي للفتى ★ ولا الضنى يقضي علينا النحل
ولكنه حكم بات السما ★ وقاضي القضاة تعالى وجل
ص ح لبيد ع —

ولكنه حكم بات السما ★ وقاضي القضاة تعالى وجل

قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا الخ نزلت لما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى وحشي قاتل حمزة
يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف تدعوني الى
دينك وانت تزعم انه من قتل او اشرك او زنى لقي
يلق اثاما يضاعف له العذاب وانا فعلت ذلك كله
فانزل الله الا من تاب وعمل عملا صالحا فقال
وحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه فهل غير
ذلك فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشي اراه يغفر
شبهة ان يغفر لي ان لم اتب فانزل قل يا عبادي
نعم الآية فجاء وحشي فقال هذا لي ام للمسلمين
كافة فقال بل للمسلمين كافة فاسلم وهذا لفظ البخاري
ومن ثم قيل اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال
ص ع —

قوله ان الله يغفر الذنوب
جميعا اى لمن تاب
عنوة وهو حسن
المعنى لان من لم يتب
لم توجد له مغفرة
ص ع —

قال الخطيب الشربيني
لمن اذنب له ولم يتب منه فانه
لا يغفر له وانما يغفر له
ما سوى ذلك من الذنوب
ص ع —

قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء فلم يقطع
بغفران ما سوى الشرك
ومن هنا قيل
من مات تحت
مشيئة الله غلبت غضبه
لاوليائه ان الله فوض
امر المغفرة الى مشيئته
ص ع —

مطلب

اى طاعتك ﴿وَإِن﴾ مخففة من الثقيلة اى وانى ﴿كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ بدينه و
كتابه ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ بالطاعة اى فاهتديت ﴿لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾
عذابه ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً﴾ رجعة الى الدنيا ﴿فَأَكُونَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ المؤمنين فيقال له ﴿مِن قَبْلُ﴾ بلى ﴿قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾ القرآن
وهى سبب الهداية ﴿فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ﴾ تكبرت عن الايمان بها ﴿وَكُنتَ
مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ﴾ بنسبة الشريك و
الولد اليه ﴿وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ مأوى ﴿لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ عن
الايمان بلى ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ من جهنم ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ الشرك ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ اى
بمكان فوزهم من الجنة بان يجعلوا فيه ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ متصرف فيه كيف شاء ﴿لَهُ مَقَالِيدُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ اى مفاتيح خزائنها من المطر والنبات وغيرهما ﴿وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ القرآن ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ متصل بقوله وينجى الله
الذين اتقوا الخ وما بينهما اعتراض ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾
غير منصوب باعبد المعمول لتامرونى بتقدير ان بنون واحدة وبنونين بادغام وفك

قوله فتقول لو انى الخ اى بواو بعد
لفائه الثانية وامن عن الثالثة
ليتصل كلامه الكاذب بعضه ببعض لتوهم
المقابلة للاولى الواقعة عن الثانية لئلا يكون
خالفا للترتيب الوجودى فان الكفار لا يقولون
ثم يتمنى بحيث واقعية يتحقق الرجوع الى الدنيا
انما يقولون ذلك اذا رأوا الآية مضمحلة للنفى لان معنى قولك
اليس بان الآية مضمحلة للنفى لان معنى قولك
لو ان الله هدانى لهديت

قوله اتقوا الشرك اى بجعلوا بينهم وبينه وقاية وهو
الايمان وهذا تقوى الخاصة وتقوى العوام فعل
الطاعات وترك المعاصى وتقوى خواص الخواص
عدم خطور الغير بالبال

قوله مقاليد السموات والارض اى مفاتيح خزائنها يعنى
لا يتمكن من التصرف فيها غيره وعلل عن تفصيل قوله تعالى له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابته
مقاليد السموات والارض فقال لقد اعطيت
مفاتيح الخير والشر بيد الله والله اكبر سبحان الله وبحمده
استغفر الله ولا حول ولا قوة
الا بالله هو الاول والآخر
والظاهر والباطن
بيده الخير يحيى
ويميت وهو على كل
شئ قدير
انه هذه الكلمات بيده
ويقبض ويبسط بها
والارض قبضته
المتصرف
السموات بيمينه
الطيق له فتأتى الطوع
الكلمة
مفاتيح خير السموات والارض
دعاء حسن

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ۖ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۖ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ۖ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ۝ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا

قوله ما قدروا الله حق قدره الآية متضمن قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك ولا أطاعوك حق طاعتك وقوله سبحانه ما لا يليق بجلاله ولا يصف به غيره ولا يعرف كنه صفته الا هو ولا يحيط بشيء من علمه الا بما شاء وقوله ولا يؤده حفظهما أي لا يثقله ولا يشق عليه وقوله ولا يئوده أي لا يثقله ولا يشق عليه وقوله ولا يؤوده أي لا يثقله ولا يشق عليه

ع

جاؤها فتحت أبوابها ﴿جواب اذا﴾ وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم
تنذرنا وتنبئنا ق
يتلون عليكم آيات ربكم ﴿القرآن وغيره﴾ وينذرونكم لقاء يومكم هذا
كلمة اسم بالعذاب علينا وصوتكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ق
قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب ﴿اى لاملأن جهنم الاية﴾ على الكافرين
ايهم الملائكة لشهوبل ما يقال لهم ق
قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها ﴿مقدرين الخلود﴾ فبئس مثوى
ايراد عليهم الى دار الكرامة وقيل سيق وراكبهم اذل يذهب بهما الى راكبه ق
﴿المتكبرين جهنم﴾ وسيق ﴿الذين اتقوا ربهم﴾ بلطف ﴿الى الجنة زمرا حتى
على تفاوت مراتبهم في الشرف وعلو الطبقة ق
﴿اذا جاؤها وفتحت أبوابها﴾ الواو فيه للحال بتقدير قد ﴿وقال لهم خزنتها سلام
طبع من دنس المعاصي ق
عليكم طبتم ﴿حالا﴾ فادخلوها خالدين ﴿مقدرين الخلود فيها﴾ وجواب اذا مقدر
اى دخلوها وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكرمة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب جهنم
ابواب الجنة ق
عند مجيئهم ليتفرجوا اليهم اهانة لهم ﴿وقالوا عطف على دخلوها المقدر الحمد لله
بالبعث والثواب ق
الذي صدقنا وعده ﴿بالجنة﴾ وأورثنا الأرض ﴿اى ارض الجنة﴾ نتبوأ ﴿ننزل من
الجنة حيث نشاء﴾ لانها كلها لايختار فيها مكان على مكان ﴿فنعم اجر العاملين
للذة الاعقبها الان التكليف يزول ثم عباده ق
الجنة ﴿وترى الملائكة حافين﴾ ﴿حال من حول العرش﴾ من جانب جهته ﴿يسبحون حال
من ضمير حافين ﴿بحمد ربهم﴾ ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده ﴿وقضي
ايبه الحق بادخال بعضهم النار وبعضهم الجنة او بينه الملائكة بما قال لهم في شانهم على سبب تفاضلهم فاهم ع
بينهم ﴿بين جميع الخلائق ﴿بالحق﴾ اى العدل فيدخل المؤمنون الجنة والكافرون

قوله وتبين الذين اتقوا ربهم امر وعد للمؤمنين ليكون امر الكلام بشرى المؤمنين ص ع

قوله بلطف اقادير الى ان السوق في الاصل مختص بسوق الكفار وسوق اهانة وانتقام وسوق المؤمنين سوق تشريف واكرام وفي الصحاح ركب فلان بهم اليهم سوقا من بابي قتل وضرب والمعنى ان الله تعالى لما بين السوقين وهذا الكلمة والتنوين فشان ما بين السوقين كلمة واحدة وهو ان يوتى بكلمة واحدة تدل على السوقين وهذا من بديع الكلام وهو جماعة وعلو الحز والتنوين في هذه الكلمة يدل على الهوان ص ع

قوله وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم الفاء الداخلة على قال لما في الكلام من معنى الشرط اى اذا دخلوها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ص ع

قوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده في الجنة اى في شانها وفي ارض الجنة اى في شانها ص ع

قوله وترى الملائكة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد لان رؤية الملائكة بلا كلفة ليست من زيادة في السرور لان رؤيتهم من الانس في الاكثر توجب الخوف والرعب وما في الدنيا فهو ناقص ضعيف بالنسبة الى ما في الجنة ص ع

قوله حافين اى محيطين متطلعين جانبه وجوانبه ص ع

النار ﴿ وقيل الحمد لله رب العالمين ﴿ ختم استقرار الفريقين بالحمد من الملائكة

سورة غافر مكية الا الذين يجادلون في آيات الله الى خمس وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حم ﴿ الله اعلم بمراده به ﴿ تنزيل الكتاب ﴿ القران مبتدأ ﴿ من الله ﴿ خبره

﴿ العزيز ﴿ في ملكه ﴿ العليم ﴿ بخلقه ﴿ غافر الذنب ﴿ للمؤمنين ﴿ وقابل التوب

﴿ لهم مصدد ﴿ شديد العقاب ﴿ للكافرين اى مشدده ﴿ ذي الطول ﴿ اى الانعام

﴿ الواسع وهو موصوف على الدوام بكل من هذه الصفات فاضافة المشتق فيها

للتعريف كالاخيرة ﴿ لا اله الا هو اليه ﴿ المصير ﴿ المرجع ﴿ ما يجادل في ايات

الله ﴿ القران ﴿ الا الذين كفروا ﴿ من اهل مكة ﴿ فلا يغررك تقلبهم في

البلاد ﴿ للمعاش سالمين فان عاقبتهم النار ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح ﴿ والاحزاب

كعاد وثمود وغيرهما ﴿ من بعدهم ﴿ وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه ﴿ يقتلوه

﴿ وجادلوا بالباطل ليدحضوا ﴿ يزيلوا به الحق ﴿ فاخذتهم ﴿ بالعقاب

﴿ فكيف كان عقاب ﴿ لهم اى هو واقع موقعه ﴿ وكذلك حقت كلمة ربك

اى لاملان جهنم الاية ﴿ على الذين كفروا انهم اصحاب النار ﴿ بدل من كلمة

قوله مقتضى استقرار الفريقين ﴿ اى كما ذكر الخلائق والارض بالحمد في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض ففيه تنبيه على انه تعالى لا ينبغي الحمد في مقابلة كل امر ونهاية ﴿ س ﴿

قوله من الملائكة ﴿ اى كل من جميع الخلائق فانهم جميعا اهل الجنة يحمدون الله تعالى على انعامه عليهم واولادهم من ثلاث النعم المطعم والمشرب والملبس ﴿ ع ﴿ ماوى ﴿

ثم ان الله تعالى لما بين ذلك القابل والمقصود هو اهلاك الاشياء لما بين عظمته على ما تقدم كلام القفال في الثناء على نفسه بعظمته ذي الجلال والاكرام يليق ان يفتتح السورة بالثناء على نفسه بعظمته ذي الجلال والاكرام ﴿ ع ﴿

سورة غافر ﴿ وتسمى سورة المؤمن لقوله في اثنائها وقال رجل مؤمن من ال فرعون ﴿ وسورة الطول لافتتاحها بذكر الطول ﴿ وهي مكية الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة ﴿ وهي خمس وثمانون آية ﴿ وثلاثة آلاف وستمائة وستون حرفا ﴿ وتسعمائة وثلاثة وثلاثون كلمة ﴿ ع ﴿

واعلم انه ورد في فضل الحواميم احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء ثمرة وان ثمرة القرآن ذوات حم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء عروس وعروس القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء ثمرة وان ثمرة القرآن ذوات حم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء غرر وغرر القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء ريحان وريحان القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء طرائف وطرائف القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء ساحة وساحة القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء صفوة وصفوة القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء ريحان وريحان القرآن الحواميم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لكل شيء ثمرة وان ثمرة القرآن ذوات ح

حملة العرش وزراق الملائكة

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ مبتدأ وَمَنْ حَوْلَهُ عطف عليه يُسَبِّحُونَ خبره
بذكروه الله بجامع الثناء وهو صفات الجلال والاكرام ق

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ملابسين للحمد اى يقولون سبحان الله وبحمده وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
تعالى ببصائرهم اى يصدقون بوحدانيته وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
يقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا اى وسع رحمتك كل شئ وعلمك
علمك بهم التوبة واتباع سبيل الحق ق
كُلَّ شَيْءٍ فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا مِنَ الشِّرْكِ وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ دِينَ الْإِسْلَامِ
واعظهم عنه ق
وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ النَّارِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ إِقَامَةٍ الَّتِي
ايا ق ٢ وادخلهم اوفى طه
وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ عطف على هم اوفى وَعَدْتَهُمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
بالتوحيد ق
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فِي صُنْعِهِ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ اى عذابها وَمَنْ تَقِ
اى وجب لهذا فقد رحمته فى الاخرة كانهم طلبوا السبب بعد ما طلبوا المسبب ق
السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
فى الاخرة ق
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ مِنْ قِبَلِ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ يَمْقُتُونَ أَنْفُسَهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِمُ
يوم القيمة فيقال لهم لمقت السوم ق
النَّارَ لَمَقْتُ اللَّهِ إِيَّاكُمْ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ فِي الدُّنْيَا
الامارة بالسوء ق
إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا
اثْنَتَيْنِ احياءتين لانهم نطفا امواتٌ فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث
حالية اى كائنين لهما عند انفسهم بالدنيا والاخرة عند البعث ق
الى الدنيا فعل آه ق
فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا بكفرنا بالبعث فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنَ النَّارِ وَالرُّجُوعِ

ايا هم يا تيه على سبيل المدح و التعظيم لما هم فيه من امتوابه من عبادات يا هلوه تعالى لما هنالك ص ٤ ح ٢ —

والمعنى نفعه فضله وكرمه ما تعظم الفلوات فلما يكتبه من الذنوب

لهم وكتبوا عليهم المغفرة لهم انهم تكلموا فى ايجاد الدعاء فلما وقع منهم ذلك امرهم الله بالاستغفار لهم جزاء لما وقع منهم فيه تنبيه على ان من تكلم فيما لا يعنيه ينبغى له ان يستغفر له

وقيل الكبائر اى ادفع عنهم العقوبات عند الموت عما لقوا فى الدنيا من المصائب والسوء الذى وصموا فى الدنيا عما لقوا فى القيامة والاعمال القاسدة ص ٤ ح ٢ —

قوله وهم يمقتون انفسهم اى يبغضونها ويظهرون ذلك على وجوه الملائكة ليشاهد فيقول الملائكة مقتكم الله الاية فيقول بانفسهم تعلل الاشقياء ليس مقتكم انفسكم اليوم بشئ وهو فى النار وقد كنتم تمقتونها فى الدنيا وقد بقيت الكرة لكم فى الدنيا ولم تبقى الكرة لكم فى الدنيا ولم تبقى اشكل من منكم اليوم ص ٤

قوله لانهم نطفا اموات كانوا قبل ان يخلقوا ثم خلقوا ثم ماتوا ثم يحيون للبعث كما كانوا نطفا على الحال والمآل فاذا اضافوا الاحياء الى انفسهم اضافوا الموات اليها ايضا ص ٤

قوله فلكم الله هذا من كلام المؤمن ايضا تقال لهم في الآخرة تأييسا قوله وتعذيبكم ايانه كلام مستأنف منقطع عما قبله وان تشركوا به يؤمنوا فالحكم لله في تعذيبكم ايانه كلامه تعالى في نفسه لا يعود الكلام اليه بقوله وان تشركوا به يؤمنوا وقوله فالحكم لله تفريع عليه اي ان الحكم لله في تعذيبكم اياه ان اشركتم به وان تشركوا به يؤمنوا وكفانا ذلك دليلا على ان الحكم لله وحده في كل شيء فلا تحكموا لغيره في شيء ما كما قالوا اذا علم ان الحكم لله وحده فلم لا يحكم في الدنيا بالقضاء المرضي عنده فيثيب المطيع ويعاقب العاصي ويجازيهما في الآخرة فاجاب بان ذلك لا يتأتى في الدنيا لان القضاء المرضي عنده هو القضاء بالحق والقضاء بالحق هو القضاء بما يقتضيه الحال وحال المكلفين في الدنيا ان الكافر والفاسق يتمتعان فيها بالنعم والمؤمن والمطيع يبتليان بالمحن فلو قضى بينهم بالحق لقضى بالتسوية بينهم في الثواب والعقاب وهو خلاف الحكمة والعدل وفي الآخرة حالهم بالعكس فيقضي بينهم بالحق فيثيب المطيع ويعاقب العاصي وهذا معنى قوله ويقضي بينهم بالحق والله يقضي بالحق وهو يسمع ويبصر فيعلم ما يستحق كل منهم ويجازيه عليه بالحق وقرئ بالتاء على الالتفات للتهديد وقرئ بالتاء والياء على الاستئناف بتقدير قل انه يسمع ويبصر بما تشركون به ويعلم ما يستحق كل منكم فيجازيه عليه بالحق وقرئ بالتاء واليا

الحديث بذلك ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ يوم القيامة من ازف الرحيل قرب
سمي به لقربها ج
﴿إِذِ الْقُلُوبُ﴾ ترتفع خوفا ﴿لَدَى﴾ عند ﴿الْحَنَاجِرِ﴾ كاظمين ﴿مُمْتَلِئِينَ غَمًّا﴾ حال من
بدل من يوم الآزفة ج
القلوب عومل بالجمع بالياء والنون معاملة اصحابها ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
قريب يشفع ج
حَمِيمٍ﴾ محب ﴿وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ لا مفهوم للوصف فلا شفيع لهم اصلا فما للثانين
شافعين اوله مفهوم بناء على زعمهم ان لهم شفعاء اى لو شفعوا فرضا لم يقبلوا
﴿يَعْلَمُ﴾ اى الله ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ بمسارقتها النظر الى المحرم ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾
لا بد لها من اللام ج
﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ يعبدون اى كفار مكة بالياء
والتاء ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ وهو الاصنام ﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ فكيف يكونون شركاء لله
نبههم به لان من لا يقدر على ادنى شيء لا يقدر على اعلاه ج
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لاقوالهم ﴿الْبَصِيرُ﴾ بافعالهم ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ وفي قراءة
الذين كذبوا الرسل فيهم كما هو معهود ج
﴿مِنْكُمْ﴾ قوة ﴿وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ من مصانع وقصور ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾ اهلكهم
بالبدء ج
﴿بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ عذابه ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
يمنع العذاب عنهم ج
﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات الظاهرات ﴿فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ
بهم للمعجزات ج
الْعِقَابِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ برهان بين ظاهر

اذ القلوب لدى الحناجر ترتفع من الوجيب ـ

وذلك ان القلوب تزايل مقارها فلا تعود الى اماكنها ولا الى الصدور ـ

والذين يدعون من دونه لا يقضون شيئا اى الذين يعبدونهم من دون الله لا يقضون شيئا من الاوقات لانهم لا يعلمون شيئا ولا يقدرون على شيء فان الكفار انما عولوا في دفع العقاب عن انفسهم على شفاعة هذه الاصنام فلذلك بين انها لا تغني عنهم شيئا ـ

انه لا يخفى عليه خافية فيما النية بهذا الخطاب وهذا مما يدل على ان المراد بالخائنة ما مر ـ

قوله بما رقتها النظر المحرم ومثله ذلك الرجل ينظر الى المرأة فاذا نظر اليه اصحابه غفل فاذا نظر اليهم فاذا رأى انهم قد غفلوا عنه غض بصره ـ

قوله اولم يسيروا في الارض لما بالغ في تخويفهم بالهلاك الذين كانوا اكثر منهم واقوى وآثارا في الارض اردفه بتخويفهم بالهلاك الذين كانوا اقرب منهم ـ

وقوله كانوا هم اشد منهم قوة وآثارا في الارض كقوله كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا ـ

وقوله فاخذهم الله بذنوبهم اى اهلكهم بالبدء ـ

وقوله ما كان لهم من الله من واق اى ما كان لهم من يقيهم عذاب الله ـ

وقوله ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات اى ذلك العذاب بسبب ان الرسل جاءتهم بالمعجزات الظاهرات فكفروا بها ـ

قوله ولقد ارسلنا موسى بآياتنا موسى مرفوع بالابتداء وآياتنا وسلطان مبين معطوفان عليه وبرهان بين ظاهر نعت لسلطان مبين وقيل المراد بسلطان مبين الآيات التسع المذكورة في قوله تعالى في تسع آيات الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين ـ

قوله وسلطان مبين قيل المراد به ما تقدم من الآيات التسع وقيل هو العصا وحدها والاول اولى لان العطف يقتضي المغايرة ـ

وقيل المراد به بعض الآيات فيكون من عطف الخاص على العام والنكتة الاعتناء بها ـ

إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا هو ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق
بالصدق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا
استبقوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال هلاك وقال فرعون
ذروني أقتل موسى لأنهم كانوا يكفونه عن قتله وليدع ربه ليمنعه مني
إني أخاف أن يبدل دينكم من عبادتكم إياي فتتبعونه وأن يظهر في الأرض
الفساد من قتل وغيره وفي قراءة أو وفي أخرى بفتح الياء والهاء وضم الدال
وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا
يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون قيل هو ابن عمه يكتم
إيمانه أتقتلون رجلا أن أي لأن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
بالمعجزات الظاهرات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه أي ضرر كذبه
وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم به من العذاب عاجلا إن الله
لا يهدي من هو مسرف مشرك كذاب مفتر يا قوم لكم الملك اليوم ظا
هرين غالبين حال في الأرض أرض مصر فمن ينصرنا من بأس الله عذابه
إن قتلتم أولياءه إن جاءنا أي لا ناصر لنا قال فرعون ما أريكم إلا ما

ارى ای ما اشير عليكم الا بما اشير به على نفسی وهو قتل موسى ﴿ وما اهديكم الا سبيل الرشاد ﴾ طريق الصواب ﴿ وقال الذی امن يا قوم انی اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب ﴾ ای يوم حزب بعد حزب ﴿ مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود و
الذين من بعدهم ﴾ مثل بدل من مثل قبله ای مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من
تعذيبهم فی الدنيا ﴿ وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم انی اخاف عليكم يوم
التناد ﴾ بحذف الياء واثباتها ای يوم القيامة يكثر فيه نداء اصحاب الجنة
اصحاب النار وبالعكس والنداء السعادة لاهلها وبالشقاوة لاهلها و
غير ذلك ﴿ يوم تولون مدبرين ﴾ عن مواقف الحساب الى النار ﴿ ما لكم من الله
ای من عذابه ﴿ من عاصم ﴾ مانع ﴿ ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم
يوسف من قبل ﴾ ای قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب فی قول عمرو الذی من موسى و
يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب فی قول ﴿ بالبينات ﴾ بالمعجزات الظاهرات
﴿ فما زلتم فی شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم ﴾ من غير برهان ﴿ لن يبعث
الله من بعده رسولا ﴾ ای فلن ترالوا كافرين بيوسف وغيره ﴿ كذلك ﴾ ای مثل
اضلال هؤلاء ﴿ يضل الله من هو مسرف ﴾ مشرك ﴿ مرتاب ﴾ شاك فيما شهدت به البينات

اعتقل ابا هارون الصبغة المتعبة فظل قرنه كان ابا فرعون في البلد

وما اهديكم الا سبيل الرشاد اي ما ارشدكم بزعمكم الا الطريق الصواب والصلاح

اعلم ان ابا هارون لما رأى سحاب ذلك انه عجل عقوبته فلذلك قتل فرعون ولا استبعاد فيما ذكره فان كثيرا من الملاحدة انكروا الشيطان والملائكة وانكروا المعاد والجنة والنار وغير ذلك

وما انا عليكم بحفيظ اي ما انا عليكم برقيب ولا وكيل انما علي البلاغ وعليكم الايمان

وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب اي يوم حرب بعد حرب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم اي مثل جزاء عادة من كفر قبلكم من تعذيبهم في الدنيا

ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد اي يوم القيامة فان اهل النار ينادون اهل الجنة واهل الجنة ينادون اهل النار وينادي بعضهم بعضا بالويل والثبور وينادي السعداء السعادة والاشقياء الشقاوة وينادي اهل الجنة عليهم وينادي اهل النار على رؤسائهم يا فلان ابن فلان لم نعد لسعادة لا نشقى بعدها ابدا ويا فلان ابن فلان لم نعد لشقاوة لا نسعد بعدها ابدا وينادي الملائكة اهل الجنة اهل النار ويقولون اهل الجنة خلود بلا موت واهل النار خلود بلا موت اي يوم القيامة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

يوم تولون مدبرين عن مواقف الحساب الى النار ما لكم من الله اي من عذابه من عاصم مانع ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل اي قبل موسى وهو يوسف بن يعقوب في قول عمرو الذي من موسى او يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب في قول بالبينات بالمعجزات الظاهرات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم من غير برهان لن يبعث الله من بعده رسولا اي فلن ترالوا كافرين بيوسف وغيره كذلك اي مثل اضلال هؤلاء يضل الله من هو مسرف مشرك مرتاب شاك فيما شهدت به البينات

قوله اعلم ان ذا من موقع هذا القول لما فقد يوسف عليه السلام ايقن ان ابناءه لا يأتون بخير فلما رأى ابناءه يتنازعون اهمه امر يوسف لانه يعلم ان يوسف وموسى ابناء ثلثمائة سنة فالصواب ان يقول عمرو الذي من موسى او ذكره وعمرو الذي ادرك موسى

قوله فلن ترالوا كافرين اي في بلدة فلا يأتيها رسول من بعد يوسف وهذا ظاهر الآية ويحتمل ان يكون المعنى فلن ترالوا مؤمنين بيوسف وتلزموا على كفركم السابق بل كانوا كفارا له وانتقاديهم له شيء وطمعا فيما سيطوله به من الملك

وهذا من تمام وعظ من قبل

﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ ممتحنة ﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾ برهان ﴿أَتَاهُمْ﴾
﴿كَبُرَ﴾ جدالهم خبر المبتدأ ﴿مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ﴾ أي مثل اضلالهم
﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾ يختم ﴿بِالضَّلَالِ﴾ ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ بتنوين قلب ودونه
ومن تكبر القلب تكبر صاحبه وبالعكس وكل على القراءتين لعموم الضلال جميع
القلب لعموم القلوب ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا﴾ بناء عاليا
﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾ طرقها الموصلة اليها ﴿فَأَطَّلِعَ﴾
بالرفع عطفا على أبلغ وبالنصب جوابا لابن ﴿إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ﴾ أي
موسى ﴿كَاذِبًا﴾ في أن له الها غيري ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ كما زين لفرعون ذلك ﴿زُيِّنَ
لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ﴾ بفتح الصاد وضمها ﴿عَنِ السَّبِيلِ﴾ طريق الهدى ﴿وَمَا
كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ خسار ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ﴾ باثبات
الياء وحذفها ﴿أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ تقدم ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
مَتَاعٌ﴾ تمتع ﴿يَزُولُ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ بضم
الياء وفتح الخاء وبالعكس ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ رزقا واسعا لا تبعة

قوله فبما تأكد هذا الضمير يحول عن الفاعل الى الكبر ومقت الله اياهم مقته ملائكته والمؤمنين لهم وعند ظرف للكبر ومقت او للعذاب بهم

قوله فعلى كل قلب اشارة الى ان اضافة القلب الى الموصوف لادنى ملابسة من اضافة القلب للكبر

قوله على كل قلب متكبر جبار اي على كل ذي قلب متكبر

قوله وعلى القراءتين اي قراءة التنوين والاضافة

قوله لعموم الضلال جميع القلب اي لان الضلال يعم جميع القلوب

قوله ابن لي صرحا اي قال لوزيره

قوله صرحا اي بناء مكشوفا لها من صرح الشيء اذا ظهر

قوله اسباب السموات اي اصعد

قوله طرقها الموصلة اليها اي اطرافها وابوابها من سماء الى سماء

قوله فاطلع بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب جوابا لابن اي في دعوى الرسالة

قوله اني لأظنه اي لأعتقد

قوله وكذلك زين اي مثل ذلك التزيين

قوله وصد عن السبيل اي بطال اياه بوسوسته

قوله وما كيد فرعون الا في تباب اي ما يدبره من قتل موسى

قوله وقال الذي آمن اي يا قوم اتبعوني

قوله اهدكم سبيل الرشاد اي بالذهاب سبيلا يصل سالكه الى المقصود

قوله متاع اي تمتع

قوله لا تشفعها الا لانه فعل اي لا تشفعها لها

قوله بضم الياء وفتح الخاء اي والبناء للمفعول

قوله بغير حساب اي لا يعلمه الا الله

قوله ما يقابلها في الآخرة اي الا مثلها

قوله فلا يجزى الا مثلها اي الا

قوله فاكتفى بعقد واحدة اي لانه ظاهر

قوله فكانت عقاربه اي

قوله فتشعثه اي تفرقه

قوله فتلك عقوبة اي

قوله مطلب اي هذا مطلب

قوله اعلم ان ما ورد من ان للحسنة بعشر امثالها فهذا في الحسنات التي عند الخاتمة على الاعمال فاذا تم الحساب تفضل الله على عباده بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

قوله فعلى كل قلب اشارة الى ان الجار متعلق بمحذوف

قوله وعلى هذا فهذا التعليل لكل من القراءتين

قوله فاعل كبر ضمير يعود الى الموصول

قوله والتعليل على الاحتمال الثاني اي بتقدير مضاف

قوله التعليل اذ بالنا على التنوين للتبعية معنى

قوله اتاهم اي اتى بدلائله

قوله محل نصب اي على الحال

قوله فيه اي في الموصول

قوله فيه اي في الوقف

قوله فيوقف اي على الموصول

قوله كبر مقتا اي بئس مقتا

قوله الذين يجادلون في آيات الله اي بدل اشتمال

قوله بغير سلطان اي حجة

قوله اتاهم اي اتى بدلائله

قوله كبر جدالهم اي بئس جدالهم

قوله مقتا عند الله اي بغضا

قوله وعند الذين آمنوا اي بغضا

قوله كذلك اي مثل اضلالهم

قوله يطبع الله اي يختم

قوله بالضلال اي بسببه

قوله على كل قلب متكبر جبار اي على كل ذي قلب متكبر

قوله بتنوين قلب ودونه اي بتنوين كل ودونه

قوله وعلى كل اي على القراءتين

قوله وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا اي قال لوزيره

قوله صرحا اي بناء مكشوفا لها من صرح الشيء اذا ظهر

قوله لعلي أبلغ الأسباب اسباب السموات اي اصعد

قوله طرقها الموصلة اليها اي اطرافها وابوابها من سماء الى سماء

قوله فأطلع بالرفع عطفا على ابلغ وبالنصب جوابا لابن اي في دعوى الرسالة

قوله الى إله موسى وإني لأظنه اي اعتقد

قوله موسى كاذبا في ان له الها غيري

قوله وكذلك زين اي مثل ذلك التزيين

قوله لفرعون سوء عمله اي بطال اياه بوسوسته

قوله وصد عن السبيل اي بفتح الصاد وضمها

قوله وما كيد فرعون الا في تباب اي ما يدبره من قتل موسى

قوله وقال الذي آمن اي يا قوم اتبعوني

قوله اهدكم سبيل الرشاد اي بالذهاب سبيلا يصل سالكه الى المقصود

قوله متاع اي تمتع

قوله لا تشفعها الا لانه فعل اي لا تشفعها لها

قوله بضم الياء وفتح الخاء اي والبناء للمفعول

قوله بغير حساب اي لا يعلمه الا الله

قوله ما يقابلها في الآخرة اي الا مثلها

قوله فلا يجزى الا مثلها اي الا

قوله فاكتفى بعقد واحدة اي لانه ظاهر

قوله فكانت عقاربه اي

قوله فتشعثه اي تفرقه

قوله فتلك عقوبة اي

قوله مطلب اي هذا مطلب

قوله اعلم ان ما ورد من ان للحسنة بعشر امثالها فهذا في الحسنات التي عند الخاتمة على الاعمال فاذا تم الحساب تفضل الله على عباده بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

﴿وَيٰقَوْمِ مَا لِيْٓ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ وَتَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَى النَّارِ تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَ
الی الشرک الذی یوجب النار ج
اُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ وَّاَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ﴾ الغالب علی امرہ
بالوبیہ ج
﴿لَا جَرَمَ﴾ حقا ﴿اَنَّمَا تَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ﴾ لاعبدہ ﴿لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ﴾ ای استجابۃ
ای نطقا ج
دعوۃ ﴿فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ وَاَنَّ مَرَدَّنَآ﴾ مرجعنا ﴿اِلَى اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾
بالوث ج
﴿هُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ فَسَتَذْكُرُوْنَ﴾ اذا عاینتم العذاب ﴿مَآ اَقُوْلُ لَكُمْ وَ
من النصیحۃ ج
﴿اُفَوِّضُ اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ﴾ قال ذلک لما توعدوہ بمخالفتہ دینہم
لبصیر من کل سوء ج
﴿فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا﴾ بہ من القتل ﴿وَحَاقَ﴾ نزل ﴿بِاٰلِ فِرْعَوْنَ
شد انواع مکرہم ونیل الصنف الموسی ج
﴿سُوْٓءُ الْعَذَابِ﴾ الغرق ثم ﴿النَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا﴾ یحرقون بہا
ای سنا یاد اصل لہا فاذا الخامت الساعۃ قیل لہم ج
﴿غُدُوًّا وَّعَشِيًّا﴾ صباحا ومساء ﴿وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ﴾ یقال ﴿اَدْخِلُوْٓا يَاٰلَ
عذابہم فانہ اشد مما کانوا فیہ او اشد عذاب غیرہم ج
فِرْعَوْنَ﴾ وفی قراءۃ بفتح الہمزۃ وکسر الخاء امر للملائکۃ ﴿اَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ عذاب
﴿جَهَنَّمَ﴾ ﴿وَاذْكُرْ﴾ اذ ﴿يَتَحَآجُّوْنَ﴾ یتخاصم الکفار ﴿فِي النَّارِ فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا لِلَّذِيْنَ
واذکر وقت تخاصمہم ج
اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ جمع تابع ﴿فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ﴾ دافعون ﴿عَنَّا نَصِيْبًا
عنا وانتم کلیف لغیرہ عنکم ولو قدرنا لاغنینا عنا انفسنا ج
﴿مِّنَ النَّارِ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُلٌّ فِيْهَآ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾
بان ادخل اہل الجنۃ الجنۃ واہل النار النار ولا معقب لحکمہ ج
﴿فَاَدْخَلَ الْمُؤْمِنِيْنَ الْجَنَّةَ وَالْكُفَّارَ النَّارَ ﴿وَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ

ادعوا

ادعوا ربكم يخفف عنا يوما ۝ اى قدر يوم ۝ من العذاب قالوا ۝ اى الخزنة
تهكما ۝ أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ۝ بالمعجزات الظاهرات ۝ قالوا بلى ۝
اى الخزنة
اى فكفروا بهم ۝ قالوا فادعوا ۝ انتم فانا لا تنفع لكافر قال تعالى ۝ وما دعاء
فانا لا تجيبكم فيه اذ لم تؤذن لنا في الدعاء كما فاتكم وقت الجابة عنه
الكافرين الا في ضلال ۝ اى ضياع لا يجاب
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ۝ جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ
يوم القيامة
وعلى الكفار بالتكذيب ۝ يوم لا ينفع ۝ بالياء والتاء ۝ الظالمين معذرتهم ۝
وعدم نفع المعذرة لانها باطلة ولانه لا يؤذن لهم فيعتذرون
عذرهم لو اعتذروا ۝ ولهم اللعنة ۝ اى البعد من الرحمة ۝ ولهم سوء الدار ۝
جهنم
الاخرة اى شدة عذابها ۝ ولقد اتينا موسى الهدى ۝ التوراة والمعجزات
ما يهتدى به في الدين من المعجزات والصحف والشرائع
واورثنا بنى اسرائيل ۝ من بعد موسى ۝ الكتاب ۝ التوراة ۝ هدى لهاديا
وذكرى لاولى الالباب ۝ تذكرة لاصحاب العقول ۝ فاصبر يا محمد ۝ ان وعد
على اذى المشركين
الله ۝ بنصر اوليائه ۝ حق ۝ واستغفر لذنبك ۝ وانت ومن تبعك منهم
المقصد منه والامة عليك وعلى اصحابك
ليستن بك ۝ وسبح ۝ صل ملتبسا ۝ بحمد ربك يا عشى ۝ وهو من بعد الزوال
بامر ربك
والابكار ۝ الصلوات الخمس ۝ ان الذين يجادلون في ايات الله ۝ القران
نزلت في صلاتنا الصبح والعصر
بغير سلطان ۝ برهان ۝ اتاهم ان ۝ ما ۝ في صدورهم الا كبر ۝ تكبر وطمع ۝

قوله ربكم يخفف عنا يوما اى يخفف عنا شيئا من العذاب فيعبر بقوله اى قدر يوم اشارة الى ان اليوم ليس مرادا بل المراد القدر

قوله قالوا فادعوا اى لانكم تأتيكم البينات المصرح بها ذلك

قوله انا لننصر رسلنا اى بالحجة والظفر على الاعداء وان وقعهم بعض الاوقات فالعبرة بالعواقب وغالب الامر

قوله ويوم يقوم الاشهاد معطوف على قوله في الدنيا والتقدير

قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم والمنفي انما هو الاعتذار الكاذب او الاعتذار الكاذبين فهم لا يعتذرون اصلا واما الاعتذار الصادق فهو نافع لهم وانما الموصوف بعدم النفع هو الاعتذار الكاذب

قوله ولهم اللعنة اى البعد من الرحمة ولهم سوء الدار اى جهنم

قوله ولقد اتينا موسى الهدى اى ما يهتدى به في الدين من المعجزات والصحف والشرائع

قوله واورثنا بنى اسرائيل من بعد موسى الكتاب التوراة هدى لهاديا وذكرى لاولى الالباب اى ذكرنا عليهم بعد ما في ذلك التوراة

قوله فاصبر يا محمد ان وعد الله بنصر اوليائه حق اى على اذى المشركين

قوله واستغفر لذنبك المقصد منه والامة عليك وعلى اصحابك

قوله وسبح بحمد ربك بالعشى اى صل ملتبسا بحمد ربك بالعشى وهو من بعد الزوال

قوله والابكار الصلوات الخمس اى صلاتا الصبح والعصر

قوله ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان ما في صدورهم الا كبر تكبر وطمع

قوله ما هم ببالغيه اى ببالغي الكبر او ببالغي الاستيلاء

قوله فاستعذ بالله اى من الشيطان الرجيم

قوله لخلق السموات والارض اى ابتداء

قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون اى ان خلقهما اكبر من اعادة الناس

قوله وما يستوى الاعمى والبصير اى الكافر والمؤمن

قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات اى ما ذكر من الايمان والعمل الصالح

قوله ولا المسيء اى المتجاوز الحد في الاساءة

قوله قليلا ما تتذكرون اى تذكرا قليلا

قوله ان الساعة لاتية لا ريب فيها اى لا شك في وقوعها

قوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون اى بذلك

قوله وقال ربكم ادعوني اى اعبدوني

قوله اجب دعوتكم اى اثبكم

قوله سيدخلون جهنم داخرين اى صاغرين

قوله الله الذي جعل لكم الليل اى خلقه

قوله مبصرا اى يبصر فيه

قوله ذلكم الله ربكم اى الذي فعل ما ذكر

قوله فتبارك الله اى تعالى وتعاظم

قوله هو الحي لا اله الا هو اى لانه الحي الذي لا يموت

قوله فادعوه اى اعبدوه

قوله الحمد لله رب العالمين اى على ما خلق وما رزق

قوله قد جاءتكم بينات من ربي اى بالمعجزات الظاهرات

قوله وامرت ان اسلم لرب العالمين اى انقاد لامره

قوله هو الذي خلقكم من تراب اى خلق اصلكم منه

قوله ثم من نطفة اى ثم خلق من نطفة

قوله ثم من علقة اى ثم خلق من علقة

قوله ثم يخرجكم طفلا اى حال كونكم اطفالا

قوله ولتبلغوا اجلا مسمى اى لتبلغوا وقت الموت او القيامة

قوله ولعلكم تعقلون اى ما ينفعكم فتعملوا به

قوله هو الذي يحيي ويميت اى يوجد الحيوان ويعدمه

قوله فانما يقول له كن فيكون اى فهو يكون عقب قوله كن من غير توقف

قوله الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله اى في شأنها بالطعن فيها

قوله انى يصرفون اى عن التدبر فيها والايمان بها

قوله الذين كذبوا بالكتاب اى القرآن

قوله وبما ارسلنا به رسلنا اى من الكتب والشرائع

قوله فسوف يعلمون اى عاقبة امرهم

قوله اذ الاغلال في اعناقهم اى مقرونة بها

قوله والسلاسل يسحبون اى يجرون بها

قوله في الحميم اى الماء الحار

قوله ثم في النار يسجرون اى توقد بهم النار

قوله ثم قيل لهم اى توبيخا

قوله اين ما كنتم تشركون اى اين الذين كنتم تعبدونهم

قوله من دون الله اى غيره

قوله قالوا ضلوا عنا اى غابوا عنا فلا نراهم

قوله بل لم نكن ندعو من قبل شيئا اى لانا لم نكن نعبد شيئا

قوله كذلك يضل الله الكافرين اى مثل ذلك الضلال يضل الله الكافرين عن الحق

قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق اى بسبب فرحكم بالباطل

قوله وبما كنتم تمرحون اى تتوسعون في الدنيا وتتنعمون

قوله ادخلوا ابواب جهنم اى طبقاتها

قوله خالدين فيها اى مقدرا خلودكم

قوله فبئس مثوى المتكبرين اى بئس مقام الكافرين

قوله فاصبر اى على ما يقولون

قوله ان وعد الله حق اى بالعذاب في الدنيا والاخرة

قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم اى في حياتك

قوله او نتوفينك اى قبل ذلك

قوله فالينا يرجعون اى بعد الموت

قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك اى كما ارسلناك

قوله منهم من قصصنا عليك اى خبرهم

قوله ومنهم من لم نقصص عليك اى خبرهم

قوله وما كان لرسول ان يأتي بآية اى من الآيات المقترحة

قوله الا باذن الله اى بارادته

قوله فاذا جاء امر الله اى بالعذاب

قوله قضي بالحق اى بالعدل

قوله وخسر هنالك المبطلون اى الكافرون

قوله الله الذي جعل لكم الانعام اى خلقها

قوله لتركبوا منها اى بعضها كالابل

قوله ومنها تأكلون اى بعضها كالابل والبقر والغنم

قوله ولكم فيها منافع اى غير الركوب والاكل

قوله ولتبلغوا عليها حاجة اى مقصدا

قوله في صدوركم اى قلوبكم

قوله وعليها وعلى الفلك تحملون اى في البر والبحر

قوله ويريكم آياته اى دلائل قدرته

قوله فاى آيات الله تنكرون اى لا تنكروا شيئا منها

قوله افلم يسيروا في الارض اى ارض عاد وثمود

قوله فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى كيف كان آخر امرهم

قوله كانوا اكثر منهم اى عددا

قوله واشد قوة اى اجسادا

قوله وآثارا في الارض اى من القصور والحصون

قوله فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اى من الاموال والقوة

قوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات اى بالمعجزات الظاهرات

قوله فرحوا بما عندهم من العلم اى بما عندهم من علم الدنيا

قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون اى جزاء استهزائهم

قوله فلما رأوا بأسنا اى عذابنا

قوله سنة الله التي قد خلت في عباده اى سنته في عباده

قوله وخسر هنالك الكافرون اى في الاخرة

قوله حم تنزيل من الرحمن الرحيم اى هذا تنزيل

قوله كتاب فصلت آياته اى بينت

قوله قرآنا عربيا اى حال كونه عربيا

قوله لقوم يعلمون اى يفهمون

قوله بشيرا ونذيرا اى للمؤمن والكافر

قوله فاعرض اكثرهم اى عن التدبر فيه

قوله فهم لا يسمعون اى سماع تدبر

قوله وقالوا قلوبنا في اكنة اى اغطية

قوله مما تدعونا اليه اى من التوحيد

قوله وفي آذاننا وقر اى صمم

قوله ومن بيننا وبينك حجاب اى في الدين فلا نوافقك

قوله فاعمل انا عاملون اى على ما نريد

قوله انما انا بشر مثلكم اى في البشرية

قوله يوحى الي اى بواسطة الملك

قوله انما الهكم اله واحد اى لا شريك له

قوله فاستقيموا اليه اى اطلبوا منه المغفرة من ربكم لذنبكم اى لما فرط منكم

قوله وويل للمشركين اى شدة عذاب لهم

قوله الذين لا يؤتون الزكاة اى لا يعطونها

قوله وهم بالاخرة هم كافرون اى جاحدون

قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اى ما ذكر من الايمان والعمل الصالح

قوله غير ممنون اى غير مقطوع

قوله قل اى لهم

قوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض اى ابتداء

قوله في يومين اى من ايام الدنيا

قوله وتجعلون له اى تسوون به غيره

قوله ذلك رب العالمين اى الذي فعل ما ذكر

قوله وجعل فيها رواسي اى جبالا ثوابت

قوله من فوقها اى من فوق الارض

قوله وبارك فيها اى بالانهار والاشجار والزروع

قوله وقدر فيها اقواتها اى اقوات اهلها

قوله في تتمة اربعة ايام اى مع اليومين السابقين

قوله سواء للسائلين اى الطالبين

قوله ثم استوى الى السماء اى قصد الى خلقها

قوله وهي دخان اى بخار

قوله فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها اى ليظهر ما فيكما من المنافع

قوله قالتا اتينا طائعين اى اتينا بما فينا من المنافع

قوله فقضاهن سبع سموات اى خلقهن

قوله في يومين اى من ايام الدنيا

قوله وزينا السماء الدنيا بمصابيح اى بالكواكب

قوله وحفظا اى من الشياطين

قوله ذلك تقدير العزيز العليم اى الذي فعل ما ذكر

قوله فان اعرضوا اى عن الايمان

قوله فقل انذرتكم اى خوفتكم

قوله صاعقة اى عذابا مهلكا

قوله مثل صاعقة عاد وثمود اى مثل عذابهما

قوله اذ جاءتهم الرسل اى في حال مجيئهم

قوله من بين ايديهم ومن خلفهم اى من جميع جهاتهم

قوله ان لا تعبدوا الا الله اى بان لا تعبدوا

قوله فاستكبروا اى عن الايمان

قوله بغير الحق اى بالباطل

قوله وقالوا من اشد منا قوة اى اجسادا

قوله اولم يروا اى يعلموا

قوله هو اشد منهم قوة اى اجسادا

قوله وكانوا بآياتنا يجحدون اى ينكرون

قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا اى شديدة الصوت

قوله في ايام نحسات اى مشئومات

قوله لنذيقهم عذاب الخزي اى الهوان

قوله ولعذاب الاخرة اى عذابها

قوله وهم لا ينصرون اى لا يمنعون منه

قوله وامرت ان اسلم لرب العالمين اى انقاد لامره

قوله هو الذي خلقكم من تراب اى خلق اصلكم منه

قوله ثم من نطفة اى ثم خلق من نطفة

قوله ثم من علقة اى ثم خلق من علقة

قوله ثم يخرجكم طفلا اى حال كونكم اطفالا

قوله ولتبلغوا اجلا مسمى اى لتبلغوا وقت الموت او القيامة

قوله ولعلكم تعقلون اى ما ينفعكم فتعملوا به

قوله هو الذي يحيي ويميت اى يوجد الحيوان ويعدمه

قوله فانما يقول له كن فيكون اى فهو يكون عقب قوله كن من غير توقف

قوله الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله اى في شأنها بالطعن فيها

قوله انى يصرفون اى عن التدبر فيها والايمان بها

قوله الذين كذبوا بالكتاب اى القرآن

قوله وبما ارسلنا به رسلنا اى من الكتب والشرائع

قوله فسوف يعلمون اى عاقبة امرهم

قوله اذ الاغلال في اعناقهم اى مقرونة بها

قوله والسلاسل يسحبون اى يجرون بها

قوله في الحميم اى الماء الحار

قوله ثم في النار يسجرون اى توقد بهم النار

قوله ثم قيل لهم اى توبيخا

قوله اين ما كنتم تشركون اى اين الذين كنتم تعبدونهم

قوله من دون الله اى غيره

قوله قالوا ضلوا عنا اى غابوا عنا فلا نراهم

قوله بل لم نكن ندعو من قبل شيئا اى لانا لم نكن نعبد شيئا

قوله كذلك يضل الله الكافرين اى مثل ذلك الضلال يضل الله الكافرين عن الحق

قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق اى بسبب فرحكم بالباطل

قوله وبما كنتم تمرحون اى تتوسعون في الدنيا وتتنعمون

قوله ادخلوا ابواب جهنم اى طبقاتها

قوله خالدين فيها اى مقدرا خلودكم

قوله فبئس مثوى المتكبرين اى بئس مقام الكافرين

قوله فاصبر اى على ما يقولون

قوله ان وعد الله حق اى بالعذاب في الدنيا والاخرة

قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم اى في حياتك

قوله او نتوفينك اى قبل ذلك

قوله فالينا يرجعون اى بعد الموت

قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك اى كما ارسلناك

قوله منهم من قصصنا عليك اى خبرهم

قوله ومنهم من لم نقصص عليك اى خبرهم

قوله وما كان لرسول ان يأتي بآية اى من الآيات المقترحة

قوله الا باذن الله اى بارادته

قوله فاذا جاء امر الله اى بالعذاب

قوله قضي بالحق اى بالعدل

قوله وخسر هنالك المبطلون اى الكافرون

قوله الله الذي جعل لكم الانعام اى خلقها

قوله لتركبوا منها اى بعضها كالابل

قوله ومنها تأكلون اى بعضها كالابل والبقر والغنم

قوله ولكم فيها منافع اى غير الركوب والاكل

قوله ولتبلغوا عليها حاجة اى مقصدا

قوله في صدوركم اى قلوبكم

قوله وعليها وعلى الفلك تحملون اى في البر والبحر

قوله ويريكم آياته اى دلائل قدرته

قوله فاى آيات الله تنكرون اى لا تنكروا شيئا منها

قوله افلم يسيروا في الارض اى ارض عاد وثمود

قوله فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى كيف كان آخر امرهم

قوله كانوا اكثر منهم اى عددا

قوله واشد قوة اى اجسادا

قوله وآثارا في الارض اى من القصور والحصون

قوله فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اى من الاموال والقوة

قوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات اى بالمعجزات الظاهرات

قوله فرحوا بما عندهم من العلم اى بما عندهم من علم الدنيا

قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون اى جزاء استهزائهم

قوله فلما رأوا بأسنا اى عذابنا

قوله سنة الله التي قد خلت في عباده اى سنته في عباده

قوله وخسر هنالك الكافرون اى في الاخرة

قوله حم تنزيل من الرحمن الرحيم اى هذا تنزيل

قوله كتاب فصلت آياته اى بينت

قوله قرآنا عربيا اى حال كونه عربيا

قوله لقوم يعلمون اى يفهمون

قوله بشيرا ونذيرا اى للمؤمن والكافر

قوله فاعرض اكثرهم اى عن التدبر فيه

قوله فهم لا يسمعون اى سماع تدبر

قوله وقالوا قلوبنا في اكنة اى اغطية

قوله مما تدعونا اليه اى من التوحيد

قوله وفي آذاننا وقر اى صمم

قوله ومن بيننا وبينك حجاب اى في الدين فلا نوافقك

قوله فاعمل انا عاملون اى على ما نريد

قوله انما انا بشر مثلكم اى في البشرية

قوله يوحى الي اى بواسطة الملك

قوله انما الهكم اله واحد اى لا شريك له

قوله فاستقيموا اليه اى اطلبوا منه المغفرة من ربكم لذنبكم اى لما فرط منكم

قوله وويل للمشركين اى شدة عذاب لهم

قوله الذين لا يؤتون الزكاة اى لا يعطونها

قوله وهم بالاخرة هم كافرون اى جاحدون

قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اى ما ذكر من الايمان والعمل الصالح

قوله غير ممنون اى غير مقطوع

قوله قل اى لهم

قوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض اى ابتداء

قوله في يومين اى من ايام الدنيا

قوله وتجعلون له اى تسوون به غيره

قوله ذلك رب العالمين اى الذي فعل ما ذكر

قوله وجعل فيها رواسي اى جبالا ثوابت

قوله من فوقها اى من فوق الارض

قوله وبارك فيها اى بالانهار والاشجار والزروع

قوله وقدر فيها اقواتها اى اقوات اهلها

قوله في تتمة اربعة ايام اى مع اليومين السابقين

قوله سواء للسائلين اى الطالبين

قوله ثم استوى الى السماء اى قصد الى خلقها

قوله وهي دخان اى بخار

قوله فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها اى ليظهر ما فيكما من المنافع

قوله قالتا اتينا طائعين اى اتينا بما فينا من المنافع

قوله فقضاهن سبع سموات اى خلقهن

قوله في يومين اى من ايام الدنيا

قوله وزينا السماء الدنيا بمصابيح اى بالكواكب

قوله وحفظا اى من الشياطين

قوله ذلك تقدير العزيز العليم اى الذي فعل ما ذكر

قوله فان اعرضوا اى عن الايمان

قوله فقل انذرتكم اى خوفتكم

قوله صاعقة اى عذابا مهلكا

قوله مثل صاعقة عاد وثمود اى مثل عذابهما

قوله اذ جاءتهم الرسل اى في حال مجيئهم

قوله من بين ايديهم ومن خلفهم اى من جميع جهاتهم

قوله ان لا تعبدوا الا الله اى بان لا تعبدوا

قوله فاستكبروا اى عن الايمان

قوله بغير الحق اى بالباطل

قوله وقالوا من اشد منا قوة اى اجسادا

قوله اولم يروا اى يعلموا

قوله هو اشد منهم قوة اى اجسادا

قوله وكانوا بآياتنا يجحدون اى ينكرون

قوله فارسلنا عليهم ريحا صرصرا اى شديدة الصوت

قوله في ايام نحسات اى مشئومات

قوله لنذيقهم عذاب الخزي اى الهوان

قوله ولعذاب الاخرة اى عذابها

قوله وهم لا ينصرون اى لا يمنعون منه

ان يعلوا عليك ﴿ ما هم ببالغيه فاستعذ ﴿ من شرهم ﴿ بالله انه ﴿ هو السميع ﴿ لاقوالهم
البصير ﴿ باحوالهم وتزل في منكري البعث ﴿ لخلق السموات والارض ﴿ ابتداء
اكبر من خلق الناس ﴿ مرة ثانية وهي الاعادة ﴿ ولكن اكثر الناس ﴿ اي كفار
مكة ﴿ لا يعلمون ﴿ ذلك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير ﴿ وما يستوي الاعمى
والبصير ﴿ لا ﴿ الذين امنوا وعملوا الصالحات ﴿ وهو المحسن ﴿ ولا المسيء فيه
زيادة لا ﴿ قليلا ما يتذكرون ﴿ يتعظون بالياء والتاء اي تتذكرهم قليلا
جدا ﴿ ان الساعة لآتية لا ريب ﴿ شك ﴿ فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ﴿
بها ﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴿ اي اعبدوني اثبكم بقرينة ما بعده ﴿ ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون ﴿ بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس
جهنم داخرين ﴿ صاغرين ﴿ الله الذي جعل لكم ﴿ الليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصرا ﴿ اسناد الابصار اليه مجازي لانه يبصر فيه ﴿ ان الله لذو فضل على
الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴿ الله فلا يؤمنون ﴿ ذلكم الله ربكم خالق
كل شيء لا اله الا هو فاني تؤفكون ﴿ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان
كذلك يؤفك ﴿ اي مثل افك هؤلاء افك ﴿ الذين كانوا بآيات الله ﴿ معجزاته

يَجْحَدُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ
الذي الذ ق
فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
اذ لا موجود بها ويه اورد انبيه في ذاته وصفاته ق
هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ مِنَ الشِّرْكِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
اه الطاعة من الشرك والرياء ق
رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا
اه اتخاذه اذا خلص له دينه ق
جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ دلائل التوحيد مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
اى من ادم وادم من تراب ع
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ بخلق ابيكم آدم منه ثم مِنْ نُطْفَةٍ منى ثُمَّ مِنْ
عَلَقَةٍ دم غليظ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا بمعنى اطفالا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا
وهو زعطف على لتبلغوا ق
أَشُدَّكُمْ تكامل قوتكم مِنَ الثَّلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا بضم
الشين وكسرها وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ مِنْ قَبْلُ اى قبل الأشد والشيخوخة فعل ذلك
بدون الموت اولهم القياسه ق
بكم لتعيشوا وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وقتا محدودا وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ دلائل
التوحيد فتؤمنون هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا اراد ايجاد شئ فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بضم النون وفتحها بتقدير ان اى يوجد عقب الارادة الفلانية
الم تخبر يا محمد صلى الله عليه وسلم ع
مَعْنَى القول المذكور أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ القرآن أَنَّىٰ كيف
يُصْرَفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ القرآن وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ

هذا من قوله ادلك تعميم قوله قرارا اى محل قرار اى مهدا لكم
اى يكون معكم قويا في غاية الفعل لاجعاله لها الا
قدرة الله تعالى
ص ع ـ

والتماء بناء اعظم البقعة المفروضة على الارض
من غير عماد وصوركم اى خلقكم صوركم على غير
مثال سبق ع
ص ح ع ـ

نظام المعد

قوله فاحسن صوركم اى صوركم امن تصوير بعضكم
بعضا على هيئة الانسانية متناسبة الاعضاء
مخالفة لسائر الحيوانات على اشكالها المختلفة
وجعل الاخذ من اشرف اجزائه اعني الرأس
مشتملا على اشرف الحواس اعني العين والدماغ
ص ح ع ـ

قوله هو الحي اى الباقي
الذاتية التي لا فناء لها ولا
انقضاء
ص ع ـ

قوله اعلم ان الله اخلق العالمين ويصح ارادة
الانس وهو السؤال والتضرع والحق اذا علمتم
ان الله تعالى هو الملك المتصرف فيه دون غيره
فاسألوه فهو يعلم ما تحاولون لان ذلك الينا والانس
عليه دون غيره
ص ح ع ـ

قوله اسلم لرب العالمين يحتمل انه من كلام العباد
فهو مقول لقول محذوف اى قالوا اسلم لرب العالمين
لما ورد من ان عيانا من قال لا اله الا الله دخل
الجنة لانه يوحد الله رب العالمين فهو اناته الات
عليها فيها الجنة رب العالمين ولا يدخله شيء الا ذا كان
موحدا
وانا الكافر فخلوده في النار لانه لا يوحد الله رب العالمين
فيحتمل انه من كلام الله تعالى تعليما لعباده
كيفية الحمد
ص ح ع ـ

اعلم ان تعقلوا لما في هذه الاصول التي
من انواع العبرة تدل على ان
دلائل هذه الاشياء تدل على ذات
الله تعالى وصفاته وافعاله
والبيان والادلة هي التي
ادل دلائل الانفس
وهي التصوير و
الشكل وفتح العين
وتلوينه بالبياض والحمرة
ص ح ع ـ

قوله عقل الدلالة التي هي معنى العقل المذكور
والاوضح ان يقال فهذا العقل المذكور كناية عن
شيء آخر ينتفع لايجاد الفعل ان اراد ايجاد شيء فيجد
يقتضي ان يقول ان اراد ايجاد شيء فيجد هذا لا يحتمله
ص ح ع ـ

رسلنا ﴿ من التوحيد والبعث وهم كفار مكة ﴿ فسوف يعلمون ﴿ عقوبة تكذيبهم
ق
ق
ق
﴿ إذ الأغلال في أعناقهم ﴿ اذ بمعنى اذا ﴿ والسلاسل ﴿ عطف على الاغلال فتكون
ق
ق
في الاعناق او مبتدأ خبره محذوف اى في ارجلهم وخبره ﴿ يسحبون ﴿ اى يجرون بها
ق
ق
﴿ في الحميم ﴿ اى جهنم ﴿ ثم في النار يسجرون ﴿ يوقدون ﴿ ثم قيل لهم ﴿ تبكيتا ﴿ اين
ق
ق
ما كنتم تشركون من دون الله ﴿ معه وهى الاصنام ﴿ قالوا ضلوا ﴿ غابوا عنا ﴿
ق
ق
﴿ فلا نراهم ﴿ بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ﴿ انكروا عبادتهم اياها ﴿ ثم احضرت
ق
ق
قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ﴿ اى وقودها ﴿ كذلك ﴿
ق
ق
اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين ﴿ يضل الله الكافرين ﴿ ويقال لهم ايضا
ق
ق
﴿ ذلكم ﴿ العذاب ﴿ بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق ﴿ من الاشراك وانكار
ق
ق
البعث ﴿ وبما كنتم تمرحون ﴿ تتوسعون في الفرح ﴿ ادخلوا ابواب جهنم خالدين
ق
ق
فيها فبئس مثوى ﴿ ماوى ﴿ المتكبرين ﴿ فاصبر ان وعد الله ﴿ بعذابهم حق فاما
ق
ق
نرينك ﴿ فيه ان الشرطية مدغمة وما زائدة توكد معنى الشرط اول الفعل و
ق
ق
النون توكد آخره ﴿ بعض الذى نعدهم ﴿ به من العذاب في حياتك وجواب الشرط
ق
ق
محذوف اى فذاك ﴿ او نتوفينك ﴿ قبل تعذيبهم ﴿ فاليناترجعون ﴿ فنعذبهم

قوله اذ بمعنى اذا جواب عما قال ان صورة
الاستقبال اذا دخل عليها ان تصيرها للماضي فكيف تقابل
الماضي بالمستقبل فاجاب بانها مستعملة هنا للمستقبل
مجازا والمسوغ الاخبار عما لا بد منه الا وهو
محقق وقوعه

قوله او فنتوفينك يتعين اى جعلته فالمعطوف
محذوف والمعطوف عليه ان الشرطية
والوقف هنا تام اذا كان ما قبله جوابا وناقص اذا
كان شرطا لما بعده

قوله اذ الاغلال في اعناقهم فالسلاسل
الاغلال ذات السلاسل

قوله وهم كفار مكة اى وعلم ذلك مما
قبله وما بعده

قوله فسوف يعلمون اى عاقبة امرهم
وهذا تهديد لهم

قوله عقوبة تكذيبهم اى ما يحل بهم
من القتل والاسر يوم بدر

قوله اذ بمعنى اذا اى على ان الماضي
بمعنى المستقبل

قوله والسلاسل عطف على الاغلال
اى على ان الواو بمعنى او

قوله فتكون في الاعناق اى فتجعل ان الغل في
اعناقهم والسلاسل في ارجلهم

قوله او مبتدأ خبره محذوف اى على
ان الواو للاستئناف

قوله اى في ارجلهم اى على ان
الاغلال في الاعناق والسلاسل في الارجل

قوله وخبره يسحبون اى على ان
الواو للعطف

قوله يجرون بها اى بالسلاسل
والاغلال

قوله ثم في النار يسجرون اى
يلقون فيها

قوله يوقدون اى يوقد بهم

قوله ثم قيل لهم اى للكفار
توبيخا وتقريعا

قوله تبكيتا اى توبيخا

قوله اين ما كنتم تشركون من دون الله
اى اين الذين كنتم تعبدونهم من دون الله
وهذا اعتراف بان لا نفع لها ولا ضر

قوله ضلوا اى غابوا

قوله غابوا عنا اى فلا نراهم
وهذا اضراب عما قبله

قوله بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا
اى بل لم نكن نعبد من يضل عنا
اى لم يكن لنا معبود ينفعنا
ولا يضر ولا ينفع ولا يسمع
شيئا فكانت عبادتنا لها ضلالا

قوله انكروا عبادتهم اياها اى
قالوا ما كنا نعبد شيئا
وهذا اضراب عما قبله اى
بل انكروا عبادتهم اياها
بالكلية وقالوا والله ربنا ما كنا
مشركين

قوله ثم احضرت اى جهنم
هذا الوقف يخالف قوله تعالى انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
بالجر اى وقودها
وتقرن بهم

قوله كذلك اى مثل العذاب بما كنتم تظلمون في الدنيا من السرور
بالمعصية وعبادة الاصنام وبكثرة المال والاتباع
والصحة

قوله اى مثل اضلال هؤلاء المكذبين
الاضلال

قوله ذلكم العذاب اى ايها الكفار
بما كنتم تفرحون في الارض اى تظنون السرور في الدنيا
بالمعصية وكثرة المال والصحة

قوله تتوسعون اى تظنون السرور في الدنيا
بالمعصية وكثرة المال والصحة

قوله فاصبر ان وعد الله اى بالنصر
في الكفار يحمد ربك له فالله سبحانه
وتعالى منجز وعده لنبيه
هذا الوعيد لقريش

قوله فاما نرينك اى نكشف لك
الكونه نصب النبي صلى الله عليه وسلم
وعد ووعيد

قوله بعض الذى نعدهم اى من اذاقة
بعض انواع العذاب

قوله فاليناترجعون اى فنعذبهم
في الآخرة اشد العذاب

قوله فنعذبهم اى فنجازيهم
بما يستحقون

قوله قبل تعذيبهم اى قبل
تعذيبهم في الآخرة

اشد

قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك لم هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم كان الله يقول له انا قد ارسلنا رسلا من قبلك رسلا وجادلهم بالمعجزات فما تبالي بتكذيبهم وقوله رسلا منهم وصموا على اذاهم فما تبالي بتكذيبهم ما يشمل الانبياء

قوله منهم من قصصنا عليك اي ذكرنا لك قصصهم في القرآن وهم ثمنية وعشرون

قوله ومنهم من لم نقصص عليك لم نذكر لك قصصهم في القرآن تخفيفا وربما يؤخذ من هذا التعليل ان نفع ما تتضمنه السورة اكثر نفعا من غيرها

اشد العذاب فالجواب المذكور للمعطوف فقط ﴿ولقد ارسلنا رسلا من قبلك﴾ في الاحزاب ق ﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾ روى انه تعالى بعث ثمانية الاف نبي اربعة الاف من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس ﴿وما كان لرسول﴾ ﴿منهم﴾ مكررة ق ﴿ان يأتي بآية الا باذن الله﴾ لانهم عبيد مربوبون ﴿فاذا جاء امر الله﴾ بنزول العذاب على الكفار ﴿قضي﴾ بين الرسل ومكذبيها ﴿بالحق﴾ بالعذاب في الدنيا والاخرة ق ﴿وخسر هنالك المبطلون﴾ اي ظهر القضاء والخسران للناس وهم بالجاء الف وتثنية المبطل ق خاسرون في كل وقت قبل ذلك ﴿الله الذي جعل لكم الانعام﴾ قيل الابل خاصة اذا ذبحت ق هنا والظاهر والبقر والغنم ﴿لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع﴾ بالسافرة عليها ق من الدر والنسل والوبر والصوف ﴿ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم﴾ هي حمل الاثقال الى البلاد ﴿وعليها في البر﴾ ﴿وعلى الفلك﴾ السفن في البحر ﴿تحملون ويريكم آياته﴾ الدالة على وحدانيته ﴿فاي آيات الله﴾ اي فاي الهة من تلك الآيات ق ﴿تنكرون﴾ استفهام توبيخ وتذكير اي اشهر من تانيثه ﴿افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض﴾ من مصانع و قصور ﴿فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون﴾ يجوز ان تكون ما نافية او استفهاما بمعنى التوبيخ والتقرير ﴿فلما جاءتهم رسلهم بالبينات﴾ الواضحات يدعون ويعلمون بينهم ع

فرحوا بما عندهم من العلم الدنيوي فقيل كيف فرحوا فقيل ضحكوا استهزاء منه وصلوا فلما سمعوا بالعذاب الذي وعدهم به الرسل قالوا لن نترك آلهتنا لقولك ولكنه من العلم الذي عندنا فنحن اعلم منك ومن الرسل فانا نرى ما لا ترى وما نظن بما تقول ان يقع بنا فلم يقع بهم ما توعدوا به فلم يكفهم الا ما يطيقون

قوله روى في بعض التفاسير عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا

علم الانبياء

وشهد ذلك المبطلون اي وقعت بهم في وقت يجيء العذاب من يقترحون المجيء الحاجة على سبيل التعجب

قال يا ظلمة تكلفت على يقيني وشهدت الادلة بها على انكارك لانها ظاهرة

قوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات اي فلما جاءتهم الرسل بالمعجزات الواضحة فرحوا بما عندهم من العلم الدنيوي

قوله وقالوا للاوائل وقد بلغت بعلمهم حضرة الموجودة بمصر

قوله فذلكة الحساب اي خلاصته وهي اثنا عشر الفا

اعجز ليلة المولد بين الوقت والوقت لاجتماعها

مطلب

المعجزات الظاهرات ﴿ فرحوا ﴿ اى الكفار ﴿ بما عندهم ﴿ اى الرسل ﴿ من العلم ﴿ (واستخفوا بعلم الرسل ق)
فرح استهزاء وضحك منكرين له ﴿ وحاق ﴿ نزل ﴿ بهم ما كانوا به يستهزؤن ﴿
اى العذاب ﴿ فلما رأوا بأسنا ﴿ اى شدة عذابنا ﴿ قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا
(بمعنى الاصنام ق)
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله ﴿ نصبه
(اى شرع الله ذلك سنة ماضية فى العباد وهى ان المصاد فى الحركة ق)
على المصدر بفعل مقدر من لفظه ﴿ التى قد خلت فى عباده ﴿ فى الامم ان لا ينفعهم
الايمان وقت نزول العذاب ﴿ وخسر هنالك الكافرون ﴿ بتبين خسرانهم
(اى وقت رؤيتهم البأس ق)
لكل احد وهم خاسرون فى كل وقت قبل ذلك

سورة حم السجدة مكية ثلاث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿ الله اعلم بمراده به ﴿ تنزيل من الرحمن الرحيم ﴿ مبتدأ ﴿ كتاب ﴿ خبره
(يقرن به الحق والباطل ق)
فصلت اياته ﴿ بينت ﴿ بالاحكام والقصص والمواعظ ﴿ قرانا عربيا ﴿ حال من
(البينة اولا للعلم والنظر ق)
كتاب بصفته ﴿ لقوم ﴿ متعلق بفصلت ﴿ يعلمون ﴿ يفهمون ذلك وهم العرب
(للعامل فيه ق) (للمختلف له ق)
بشيرا ﴿ صفة قرانا ﴿ ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم ﴿ لا يسمعون ﴿ سماع قبول ﴿ وقالوا ﴿
(عن تدبره وقبوله ق)
للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿ قلوبنا فى اكنة ﴿ اغطية ﴿ مما تدعونا اليه وفى اذاننا

ولكفرنا بالكتاب به مشركين
اى بالاصنام الذى كنا مشركين بها
مع انسيق لانا علمنا انها لا تنفع ولا تضر عنا
مما ح ع

سنت الله العذاب فى عباده ﴿ اى سنة الله ذلك سنة ماضية
من العذاب اذا نزل عليهم ولن يحول الايمان مثل ما نال الامم المكذبين
الله مطردة فى كل الامم ويجوز ان يكون سنة منصوبا
على المصدر اى امتدوا امتدادا ﴿ وهى هنا اى فى ذلك الوضع
قد مضت على عباده ﴿ اى فى الامم المكذبين الذين
الكافرون بالله تعالى
مما ح ع

لم يتكلم

﴿ سورة فصلت ﴿ سورة حم السجدة مكية وهى ثلاث وخمسون اية بالاجماع
مبتدأ وثلاث وخمسون اية خبر اول ومكية خبر ثان
وهى ايضا سورة حم السجدة ﴿ وسورة النحلة
مما ح ع

قوله بينت بالاحكام اى بينت وفصلت لفظا ومعنى
فالتفصيل لفظا لمطابقات البلاغة ومعنى لمطابقات
والعمى الوعد والوعيد والقصص والامثال فاذا
ويتفرع ذلك ان المثانى قد تفصل ايات
تاملت فى القرآن تجد بعض ايات
متعلقا بما قبلها بحسب وصفات
وبعضها متعلقا بما بعدها بحسب
خلقه من الموعظ وما فيها
والامر والنواهى والمواعظ و
وبعضها متعلقا
بالمواعظ قال البوصيرى
غير ذلك المعنى
قال تعالى ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ﴿ ما ح ع

قوله وهم العرب اى لانهم لا يفهمون الا بلغتهم
نفهم بها بلاواسطة لكون القرآن نزل بلغتهم
وما عداهم فلا يفهم القرآن الا بواسطتهم
مما ح ع

وقر ثقل ﴿ومن بيننا وبينك حجاب﴾ خلاف في الدين ﴿فاعمل﴾ على دينك
﴿إننا عاملون﴾ على ديننا ﴿قل إنما﴾ أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما ﴿إلهكم﴾ إله
﴿واحد فاستقيموا إليه﴾ بالإيمان والطاعة ﴿واستغفروه﴾ من شرككم ﴿وويل﴾ كلمة
﴿عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة﴾ لا ينفقون فيها لوجه الله ﴿وهم بالآخرة هم كافرون إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون﴾ مقطوع ﴿قل أئنكم﴾
بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينها بوجهيها وبين الأولى
﴿لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾ الأحد والاثنين ﴿وتجعلون له
أندادا﴾ شركاء ﴿ذلك رب﴾ مالك ﴿العالمين﴾ جمع عالم وهو ما سوى الله
وجمع لاختلاف أنواعه بالياء والنون تغليبا للعقلاء ﴿وجعل﴾ مستأنف
ولا يجوز عطفه على صلة الذي للفاصل الأجنبي ﴿فيها رواسي﴾ جبالا ﴿ثوابت
من فوقها وبارك فيها﴾ بكثرة المياه والزروع والضروع ﴿وقدر﴾ قسم
﴿فيها أقواتها﴾ للناس والبهائم ﴿في﴾ تمام ﴿أربعة أيام﴾ أي الجعد وما ذكر
معه في يومي الثلاثاء والأربعاء ﴿سواء﴾ منصوب على المصدر أي استوت الأربعة
﴿استواء﴾ لا تزيد ولا تنقص ﴿للسائلين﴾ عن خلق الأرض ما فيها ﴿ثم استوى﴾

﴿٤١ فصلت﴾

ثم تحولوا إلى الإصغاء والاستماع بآذان فيها صمم مفيد أنها تمج الحق ولا تميل إلى استماعه ص ٤ ـ

من لا تنال الغاية والعقل لا يحيط بذاتي ولا بصفاتي ص ٤ ـ

نحن معدن الدين فعليك بمعدنك ص ٤ ـ

فقل لهم أنا بشر مثلكم هذا أقصى ما يكون بيني وبينكم من المجانسة فلم تعرفوني بالعقل والتفكر حتى تعلموا أني رسول وتطيعوني فلم تعرفوني ولم تطيعوني فأنا أعرف بنفسي منكم ص ٤ ـ

قوله قل إنما أنا بشر مثلكم أي لا أدعي ما تدعون من الربوبية ولا أقول ما تقولون من الإلهية ولا أعلم ما لا تعلمون من الغيب ولا أقدر على ما تقدرون عليه من الأمور الخارجة عن العادة ولا أخالف ما تعلمون من العقول والحواس والبديهيات إلا أني أخالفكم في أمر واحد وهو أن الله تعالى خصني بالوحي وأنتم لا تعلمون ذلك بعقولكم ولا بحواسكم ولا بالبديهة فعليكم أن تقبلوا ذلك مني لأني أخبركم به عن الله تعالى الذي قامت المعجزة على صدقي فيما أخبر به عنه وأنتم لا تعلمون كذبي فيما أخبركم به عن الله تعالى ولا تقدرون على إقامة الدلالة العقلية على كذبي ص ٤ ـ

قوله واستغفروه لأجل المخوفين ورفع التقصير في العمل اللائق به ص ٤ ـ

قوله ﴿وويل للمشركين﴾ أي شدة عذاب لهم ص ٤ ـ

قوله ﴿الذين لا يؤتون الزكوة﴾ فإن كان المراد بالزكاة المعنى الشرعي فالآية مكية والزكاة إنما فرضت بالمدينة وإن كان المراد بها التطهير من الشرك فهو المناسب لما بعده من قوله ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ ص ٤ ـ

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون﴾ أي غير مقطوع أو غير منقوص ص ٤ ـ

﴿قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين﴾ أي في مقدار يومين من أيامكم هذه وكل يوم ألف سنة مما تعدون ص ٤ ـ

﴿وتجعلون له أندادا﴾ أي شركاء في العبادة ﴿ذلك رب العالمين﴾ أي خالق جميع ما وجد في المكانات وصانعها ص ٤ ـ

﴿وجعل فيها رواسي من فوقها﴾ أي الجبال الثوابت ﴿وبارك فيها﴾ بكثرة المياه والزروع والضروع ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ أي قسم فيها أقوات أهلها من الناس والبهائم ﴿في أربعة أيام﴾ أي الجعد وما ذكر معه في يومي الأحد والاثنين والجبال يوم الثلاثاء والأنهار والأشجار يوم الأربعاء ص ٤ ـ

قوله ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ أي ارتفع أمره إلى السماء وهي دخان ص ٤ ـ

﴿فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين﴾ أي انقادتا لأمرنا ص ٤ ـ

﴿فقضاهن سبع سموات في يومين﴾ أي خلقهن في يومين ص ٤ ـ

﴿وأوحى في كل سماء أمرها﴾ أي أمر أهلها من الملائكة بما أراد ص ٤ ـ

﴿وزينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ أي بالكواكب ﴿وحفظا﴾ أي وحفظناها حفظا ﴿ذلك تقدير العزيز العليم﴾ أي ذلك الخلق العجيب الذي وصفناه هو تقدير العزيز في ملكه العليم بخلقه ص ٤ ـ

﴿فإن أعرضوا﴾ عن الإيمان بعد هذا البيان ﴿فقل أنذرتكم صاعقة﴾ أي عذابا مهلكا ﴿مثل صاعقة عاد وثمود﴾ ص ٤ ـ

﴿إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم﴾ أي من كل جانب ﴿ألا تعبدوا إلا الله﴾ أي بأن لا تعبدوا ص ٤ ـ

﴿قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون﴾ أي لو شاء ربنا أن يرسل رسولا لأرسل ملائكة ولم يرسل بشرا مثلنا فإنا بما جئتم به من البشرية كافرون ص ٤ ـ

﴿فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق﴾ أي تكبروا عن الإيمان بالله وعن طاعته ﴿وقالوا من أشد منا قوة﴾ أي لا أحد أشد منا قوة لكثرة عددنا وشدة أبداننا ﴿أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة﴾ أي أولم يعلموا أن الله الذي خلقهم وأوجدهم من العدم هو أشد منهم قوة ص ٤ ـ

﴿وكانوا بآياتنا يجحدون﴾ أي يكذبون ص ٤ ـ

﴿فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات﴾ أي باردة شديدة البرد ﴿لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾ أي الذل والهوان ﴿ولعذاب الآخرة أخزى﴾ أي أشد خزيا ﴿وهم لا ينصرون﴾ أي لا يمنعون من عذاب الله ص ٤ ـ

﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ أي بينا لهم طريق الهدى ﴿فاستحبوا العمى على الهدى﴾ أي اختاروا الكفر على الإيمان ﴿فأخذتهم صاعقة العذاب الهون﴾ أي الهوان ﴿بما كانوا يكسبون﴾ أي بكفرهم وتكذيبهم ص ٤ ـ

﴿ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ أي الشرك والمعاصي ص ٤ ـ

﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ أي يساقون ص ٤ ـ

﴿حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون﴾ أي بالمعاصي ص ٤ ـ

﴿وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء﴾ أي أجرى الله على ألسنتنا ما أنطق به كل شيء ص ٤ ـ

﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾ أي ما كنتم تستترون عن الناس في الدنيا خوف أن تشهد عليكم جوارحكم بالمعاصي لأنكم لم تكونوا تعتقدون أن الله يعلم كثيرا مما تعملون ص ٤ ـ

﴿ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون﴾ أي من المعاصي ص ٤ ـ

﴿وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم﴾ أي أهلككم ﴿فأصبحتم من الخاسرين﴾ أي في الآخرة ص ٤ ـ

﴿فإن يصبروا فالنار مثوى لهم﴾ أي منزل ومقام ﴿وإن يستعتبوا﴾ أي يطلبوا العتبى ﴿فما هم من المعتبين﴾ أي من المجابين إلى ما طلبوا ص ٤ ـ

﴿وقيضنا لهم قرناء﴾ أي سببنا لهم شياطين ﴿فزينوا لهم ما بين أيديهم﴾ أي من أمر الدنيا ﴿وما خلفهم﴾ أي من أمر الآخرة ﴿وحق عليهم القول﴾ أي العذاب ﴿في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس﴾ ص ٤ ـ

﴿إنهم كانوا خاسرين﴾ أي في الآخرة ص ٤ ـ

﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه﴾ أي بالتصفير والتصفيق والصياح ﴿لعلكم تغلبون﴾ أي تظفرون بما تريدون ص ٤ ـ

﴿فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون﴾ أي بأقبح الذي كانوا يعملون ص ٤ ـ

﴿ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد﴾ أي مقام الخلود ﴿جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون﴾ أي يكذبون ص ٤ ـ

﴿وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ أي إبليس وقابيل ﴿نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾ أي في الدرك الأسفل من النار ص ٤ ـ

﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ أي على طاعته ﴿تتنزل عليهم الملائكة﴾ عند الموت ﴿ألا تخافوا ولا تحزنوا﴾ على ما خلفتم من أمر الدنيا ﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ ص ٤ ـ

﴿نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ أي نحفظكم ونؤنسكم في الدنيا ونكون معكم في الآخرة ﴿ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون﴾ أي ما تتمنون ص ٤ ـ

﴿نزلا من غفور رحيم﴾ أي رزقا من الله ص ٤ ـ

﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين﴾ أي المنقادين لأمر الله ص ٤ ـ

﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ أي لا تستوي الطاعة ولا المعصية ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ أي ادفع بالخلق الحسن الغضب ﴿فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ أي صديق قريب ص ٤ ـ

﴿وما يلقاها إلا الذين صبروا﴾ أي على المكاره ﴿وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾ أي من الخير ص ٤ ـ

﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله﴾ أي إن وسوس لك الشيطان وحملك على الغضب فاستعذ بالله ﴿إنه هو السميع العليم﴾ أي لقولك ﴿العليم﴾ بما يوسوس به الشيطان ص ٤ ـ

﴿ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون﴾ أي إن كنتم تعبدون الله فلا تسجدوا للشمس والقمر ص ٤ ـ

﴿فإن استكبروا﴾ عن السجود لله ﴿فالذين عند ربك﴾ أي الملائكة ﴿يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون﴾ أي لا يملون ص ٤ ـ

﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾ أي يابسة ميتة لا نبات فيها ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ أي ارتفعت بالنبات ﴿إن الذي أحياها لمحيي الموتى﴾ أي بعد الموت ﴿إنه على كل شيء قدير﴾ ص ٤ ـ

﴿إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا﴾ أي لا يخفى علينا شيء من أمرهم ﴿أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة﴾ أي من الفزع الأكبر ﴿اعملوا ما شئتم﴾ أي ما أردتم ﴿إنه بما تعملون بصير﴾ أي عالم ص ٤ ـ

﴿إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم﴾ أي بالقرآن ﴿وإنه لكتاب عزيز﴾ أي منيع ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ أي لا يقدر أحد أن يزيد فيه شيئا ولا أن ينقص منه ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾ أي محمود ص ٤ ـ

﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾ أي من التكذيب والأذى ﴿إن ربك لذو مغفرة﴾ أي لأوليائه ﴿وذو عقاب أليم﴾ أي لأعدائه ص ٤ ـ

﴿ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته﴾ أي هلا بينت ﴿أأعجمي وعربي﴾ أي أكتاب أعجمي ورسول عربي ص ٤ ـ

﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾ أي من الجهل ﴿والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر﴾ أي ثقل عن سماعه ﴿وهو عليهم عمى﴾ أي لا يهتدون به ﴿أولئك ينادون من مكان بعيد﴾ أي لا يفهمون ما يقال لهم ص ٤ ـ

﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه﴾ أي فآمن به قوم وكفر به قوم ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ أي بتأخير العذاب عنهم إلى يوم القيامة ﴿لقضي بينهم﴾ أي لعجل العذاب لهم في الدنيا ﴿وإنهم لفي شك منه مريب﴾ أي من القرآن ص ٤ ـ

﴿من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد﴾ أي لا يعذب أحدا بغير ذنب ص ٤ ـ

﴿إليه يرد علم الساعة﴾ أي لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾ أي قشورها ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ أي لا يعلم ذلك إلا الله ﴿ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك﴾ أي أعلمناك ﴿ما منا من شهيد﴾ أي ما منا أحد يشهد اليوم أن لك شريكا ص ٤ ـ

﴿وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل﴾ أي من الأصنام ﴿وظنوا ما لهم من محيص﴾ أي من مهرب ص ٤ ـ

﴿لا يسأم الإنسان من دعاء الخير﴾ أي من طلب المال ﴿وإن مسه الشر فيئوس قنوط﴾ أي من الفرج ص ٤ ـ

﴿ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي﴾ أي بعملي ﴿وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى﴾ أي الجنة ص ٤ ـ

﴿فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ﴾ أي شديد ص ٤ ـ

﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه﴾ أي تباعد عن الطاعة ﴿وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض﴾ أي كثير ص ٤ ـ

﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به﴾ أي بالقرآن ﴿من أضل ممن هو في شقاق بعيد﴾ أي في خلاف بعيد عن الحق ص ٤ ـ

﴿سنريهم آياتنا في الآفاق﴾ أي في أقطار السماوات والأرض ﴿وفي أنفسهم﴾ أي في خلقهم ﴿حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ أي القرآن ﴿أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد﴾ أي من أعمال العباد ص ٤ ـ

﴿ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم﴾ أي في شك من البعث ﴿ألا إنه بكل شيء محيط﴾ أي علما ص ٤ ـ

قصد ﴿إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ بخار مرتفع ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا﴾ الى
مرادى منكما الطوع او الكره ﴿فِي موضع الحال اى طائعتين او مكرهتين ﴿قَالَتَا
أَتَيْنَا﴾ بمن فينا ﴿طَائِعِينَ﴾ فيه تغليب المذكر العاقل وترتيب الخطاب بهما متوالية
﴿فَقَضَاهُنَّ﴾ الضمير يرجع الى السماء لانها فى معنى الجمع الآيلة اليه اى صيرهن
﴿سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ الخميس والجمعة فرغ منها فى آخرها عند وفيها خلق
﴿وَلِذَلِكَ﴾ لم يقل هنا سواء ووافق ما هنا ايات خلق السموات والارض فى ستة
﴿أَيَّامٍ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ الذى امر به من فيها من الطاعة والعبادة
﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ بنجوم ﴿وَحِفْظًا﴾ منصوب بفعله المقدر اى
حفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ﴾ فى ملكه
﴿الْعَلِيمِ﴾ بخلقه ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ اى كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان
﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ﴾ خوفتكم ﴿صَاعِقَةً﴾ مثل صاعقة ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾ اى عذابا يهلككم
﴿مِثْلَ الَّذِي أَهْلَكَهُمْ﴾ ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ اى مقبلين
عليهم ومدبرين عنهم فكفروا كما سيأتى والاهلاك فى زمنه فقط ﴿أَنْ﴾ اى بان
﴿لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ عَلَيْنَا مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ

قوله وهى كهيئة الدخان البخار المرتفع من الماء وذلك انه لما خلق الماء تحته الهواء فارتفع فوقه فخلق منه السموات والارض وما بينهما وما تحت الارض قوله فقال لها وللارض ائتيا اختلف فى ذلك امر تكوين وقول حقيقة او مجاز بان خلق فيهما حياة وعقلا وفهما وجعلهما بحيث يصح منهما ذلك وهو ايسر من خلقهما كذلك ابتداء وقيل ان معنى قال اراد وقضى وقدر وكلها كناية عن الطاعة والانقياد

قوله واوحى فى كل سماء امرها اى بما يليق بها من الامر والنهى والتكليف على ما علم الله وشاء وقيل اوحى الى اهل كل سماء ما امر به اهل السماء الدنيا والارض وقيل اوحى الى الملائكة الذين فى السموات ان اعبدوا ربكم الذى خلق السموات والارض وقيل اوحى الى كل سماء ما فيها من البحار والجبال والثلج والبرد وغير ذلك وقيل اوحى اليها بما شاء من البداء والمحو والاثبات والتقديم والتاخير وقيل اوحى فيها الملائكة والشمس والقمر والنجوم وقيل اوحى اليها ان تكون على ما هى عليه من الاستواء والانقياد لامر الله تعالى

قوله وزينا السماء الدنيا بمصابيح بنجوم وحفظا منصوب بفعله المقدر اى وحفظناها حفظا من المسترقة من الشياطين بالشهب وقيل التقدير وخلقنا حفظا من الشياطين الذين يسترقون السمع وقيل حفظا منصوب على المصدر لان معنى زينا السماء بالكواكب حفظنا السماء بها حفظا وقيل التقدير وجعلنا فيها حفظا من الشياطين

قوله فان اعرضوا اى كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اى عذابا يهلككم مثل الذى اهلكهم والصاعقة المهلكة من كل شئ

قوله ثم اعرض اكثرهم عن الايمان بعد ما رأوا ما رأوا من الآيات والعبر فاهلكوا بالصاعقة وانما خص عادا وثمود بالذكر لان هلاكهم كان عاما وقد علما هلاك هذين الحيين فهو تنبيه جزئى بكلى وان كان هلاك عاد وثمود علما من جهة الخبر فقد كان هلاكهم عيانا لاهل الحجر والمدينة ومن مر بديارهم من العرب فى اسفارهم فكان هلاكهم اظهر من هلاك غيرهم وقيل انما خصهم بالذكر لان الآية نزلت فى الصاعقة التى نزلت بهم وقيل لان قريشا كانت تعرف ديارهم فى اسفارها الى الشام

قوله فقال لها وللارض ائتيا اختلف فى ذلك امر تكوين وقول حقيقة او مجاز بان خلق فيهما حياة وعقلا وفهما وجعلهما بحيث يصح منهما ذلك وهو ايسر من خلقهما كذلك ابتداء وقيل ان معنى قال اراد وقضى وقدر وكلها كناية عن الطاعة والانقياد

قوله طوعا او كرها اى بما يليق بها من الامر والنهى والتكليف على ما علم الله وشاء وقيل اوحى الى اهل كل سماء ما امر به اهل السماء الدنيا والارض وقيل اوحى الى الملائكة الذين فى السموات ان اعبدوا ربكم الذى خلق السموات والارض وقيل اوحى اليها ما فيها من البحار والجبال والثلج وغير ذلك وقيل اوحى فيها الملائكة والشمس والقمر والنجوم وقيل اوحى اليها ان تكون على ما هى عليه من الاستواء والانقياد لامر الله تعالى

قوله ائتيا طوعا او كرها امر تكوين وقدرة ومعناه ليكن منكما احدكما طوعا والآخر كرها فاتيا طوعا او كرها اى ليقع

على نعمكم ﴿الكافرون﴾ ﴿فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا﴾ لما خوفوا
اذ لم يشركنا لافضل لكم علينا ح
﴿بالعذاب من أشد منا قوة﴾ اي لا احد كان لاحلهم يقلع الصخرة العظيمة من
قال الله تعالى رد اعليهم ح
﴿الجبل يجعلها حيث يشاء﴾ ﴿أولم يروا﴾ يعلموا ﴿أن الله الذي خلقهم هو أشد
منه قوة فانه قادر بالذات ح
﴿منهم قوة وكانوا بآياتنا﴾ المخرات ﴿يجحدون﴾ فأرسلنا عليهم ﴿ريحا صرصرا﴾
يعرفون انها حق فينكرونها ح
﴿باردة شديدة الصوت بلا مطر في أيام نحسات﴾ بكسر الحاء وسكونها مشؤمات ح
قيل كن اضافتها الى الاربعاء وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء
﴿عليهم لنذيقهم عذاب الخزي﴾ الذل ﴿في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى﴾
﴿أشد وهم لا ينصرون﴾ يمنعه عنهم ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ بينا لهم طريق
﴿الهدى فاستحبوا العمى﴾ اختاروا الكفر ﴿على الهدى فأخذتهم صاعقة
اي الذي يهينهم ويخزيهم ح
﴿العذاب الهون﴾ المهين ﴿بما كانوا يكسبون ونجينا﴾ منها ﴿الذين آمنوا و
من افتنا الضلالة ح
﴿كانوا يتقون﴾ الله ﴿و﴾ اذكر ﴿يوم يحشر﴾ بالياء والنون المفتوحة وضم الشين
من ذكر القراءة ح
وفتح الهمزة ﴿أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ يساقون ﴿حتى إذا ما﴾ زائدة
اي حضروها ح
﴿جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا
اي على انفسهم ح
﴿لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء﴾ اي اراد نطقه
وقيل الله والجلود الجوارح وقيل سلامة الاعضاء من العجز ح
﴿وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون﴾ قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من

فاتقوهن فيما نهاكم فانتصب النعت على الحال اي ولما قوم
صالح فتنالهم طريق الجنة التي فاختاروا الضلالة على الهدى
منعناه من الصرف في الرفع والجر وهو يوم الجمعة سمي بذلك
لتعذيبهم فيه بالنصب بغير تنوين وان كان فيه سببان يمنعان
والخفض فتح لوقوع ثقيل بعده ضمة الابتداء وقيل
بضم التاء

قوله شهد عليهم سمعهم الخ اي بان
خلق الله فيها النطق
والفهم والادراك
كالانسان حقيقة

ما قال ع
اي ولا يأتمرون بما امرتهم به
اعتقدوا على اهلها واقتحموا فيها فلذا شرع في
هكذا يأت ما فعلت طائفة من القبائح والعذاب
تقدم الاجمال فالتفصيل
ما قال ع
قوله من اذنها قوله اي فتح تقدم على فتح الغين
عن ابن عباس انا لطول ما ثاقت
اي انهم لا ينتفعون ان الآيات المتواترة على الرسل في
ولعدم اصغائهم انكروها كما يكذبون الوعيد
مراح ع
فانتقلنا عليهم بها حتى صل
ايام ارد اخذ بنا عجيبة بعيدة
محرقة النار محرقها اوربما يصوت
فيهوي به
عن ابن عباس اذا اراد الله تعالى
ما ارسل على عاد من الريح الا قدر ما جرى
انه مخلقة اهلك الكل فذلك دليل على قدرته تعالى
مراح ع
في ايام نحسات اي مشؤمات
اضيفت الى الاربعاء
وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء
كثير والنحوسة عارضة لا ذوات الاربعاء
مراح ع

﴿حم السجدة مكية﴾

كلام الله تعالى كالذي بعده وموقعه قريب مما قبله بان القادر على انشاءكم
ابتداء واعادتكم بعد الموت احياء قادر على انطاق جلودكم واعضائكم وما
كنتم تستترون عن ارتكابكم الفواحش من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن ظننتم عند استتاركم ان الله
لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم مبتدأ ظنكم بدل منه الذي ظننتم
بربكم نعت والخبر اردأكم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين فان
يصبروا على العذاب فالنار مثوى مأوى لهم وان يستعتبوا يطلبوا
العتبى اي الرضا فما هم من المعتبين المرضيين وقيضنا سببنا لهم
قرناء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات
وما خلفهم من امر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب وحق عليهم القول
بالعذاب وهو لاملأن جهنم الآية في جملة امم قد خلت هلكت من قبلهم
من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا عند قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا
في زمن قراءته لعلكم تغلبون فيسكت عن القراءة قال الله تعالى فيهم فلنذيقن

سورة السجدة

الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ اى اقبح
جزاء عملهم ﴿ ذٰلِكَ ﴿ العذاب الشديد واسوأ الجزاء ﴿ جزاء اعداء الله ﴿ بتحقيق
الهمزة الثانية وابدالها واوا ﴿ النار ﴿ عطف بيان للجزاء المخبر به عن ذلك
﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴿ اى اقامة لا انتقال منها ﴿ جزاء ﴿ منصوب على المصدر
بفعله المقدر ﴿ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا ﴿ القرآن ﴿ يَجْحَدُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي النَّارِ
﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴿ اى ابليس وقابيل سنّا الكفر
والقتل ﴿ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ﴿ فِي النَّارِ ﴿ لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿ اى اشد
عذابا منا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴿ على التوحيد وغيره مما
وجب عليهم ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴿ عند الموت ﴿ أَنْ ﴿ بأن ﴿ لَا تَخَافُوا ﴿ من
الموت وما بعده ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا ﴿ على ما خلفتم من اهل وولد فنحن نخلفكم فيه
﴿ وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ﴿ اى
نحفظكم فيها ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴿ اى نكون معكم فيها حتى تدخلوا الجنة ﴿ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿ تطلبون ﴿ نُزُلًا ﴿ رزقا مهيأ
منصوب بجعل مقدرا ﴿ مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿ اى الله ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا ﴿ اى لا احد

قوله اى اقبح جزاء عملهم اشار بذلك الى ان اسوأ افعل تفضيل بمعنى القبح وليس المراد به ان بعض اعمالهم حسن وبعضها اقبح منه كما قد يتوهم انه يحتمله ظاهر النظم الكريم وفي هذا رد على المعتزلة القائلين بان مرتكب الكبيرة لا يعذب اكثر من مدة معينة وفي هذا رد على من يقول ان عذاب الكافر ليس بابدي بل ينقطع بعد مدة معينة وفي هذا رد على من يقول ان عذاب الكافر ليس بابدي بل ينقطع بعد مدة معينة وفي هذا رد على من يقول ان عذاب الكافر ليس بابدي بل ينقطع بعد مدة معينة

قوله اى اقبح جزاء عملهم اشار بذلك الى ان اسوأ افعل تفضيل بمعنى القبح وليس المراد به ان بعض اعمالهم حسن وبعضها اقبح منه كما قد يتوهم انه يحتمله ظاهر النظم الكريم وفي هذا رد على المعتزلة القائلين بان مرتكب الكبيرة لا يعذب اكثر من

﴿ومن احسن﴾

احسن قولا ممن دعا الى الله ﴿بالتوحيد﴾ وعمل صالحا وقال انني
الى عبادته ربه وربهم
من المسلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ﴿في جزئياتهما لان بعضها فوق
ادفع السيئة صبر على اذى من اساء اليك بالتي هي احسن منها وهي الحسنة
بعض ﴿ادفع﴾ السيئة ﴿بالتي﴾ اي بالخصلة التي ﴿هي احسن﴾ كالغضب
بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو ﴿فاذا الذي بينك وبينه عداوة﴾
كانه ولي حميم ﴿اي فيصير عدوك كالصديق القريب في محبته اذا فعلت ذلك
فالذي مبتدأ وكانه الخبر واذا ظرف لمعنى التشبيه ﴿وما يلقاها﴾ اي يوفق
الخصلة التي هي احسن ﴿الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ﴾ ثواب
عظيم واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة ﴿ينزغنك من الشيطان
نزغ﴾ اي يصرفك عن الخصلة وغيرها من الخير صارف ﴿فاستعذ بالله﴾ جواب
الشرط وجواب الامر محذوف اي يدفعه عنك ﴿انه هو السميع﴾ للقول ﴿العليم﴾
بالفعل ﴿ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا
للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن﴾ اي الآيات الاربع ﴿ان كنتم اياه تعبدون
فان استكبروا عن السجود لله وحده ﴿فالذين عند ربك﴾ اي فالملائكة
يسبحون ﴿يصلون﴾ ﴿له بالليل والنهار وهم لا يسأمون﴾ لا يملون

قوله ومن احسن الخ اي استفهام انكاري والمراد نفيه والمعنى لا احد احسن قولا ممن دعا الى الله مع القدرة بالعمل الصالح فلا يخالف قوله متولد فيوثق في القادر ولا يوثق في القاتل ونحوه قوله مقبولا

قال الزجاج من للتبيين اي ابتداء اي ابتداء قولهم فيكون هذا القول موضحا لفضل اعمال الجنة على اعمال الدنيا والاختيار بالنساء وهي الرجوع الى الله بالتوبة والانابة والاخلاص والتخلي للعبادة

التخلي للعبادة والاثابة الاعتداد بالفاضل والاخلاص الاتيان بالفاضل فهاتان الفائدتان في قوله تعالى وعملها الخ

والتكلة الاستغال بالفاضل والوضوء بنية لفضل الاذكية فقط وفي ابن ابي

عبادة اي تبين واحدة

﴿ومن آياته﴾

اي فالذي بينك وبينه عداوة مشبه في القرب في النسب الخ والصديق في الدين

علاوة اذا اضيفت على سوى اضافت ملت اخا

اعداك الغضب والاجهاش انتجيا من ذلك الاضافة والتقابل الذوقة

بالغضب والاجهاش الاقفال للعفة والتقابل الاضافة الى

وتركوا ذلك الاقفال للعفة وانقلبوا من ذلك الاضافة الى العداوة الى

المحبة

ابن ذئب وكان عدوا مؤذيا الرمي على الشيطان

فاسلم وصار وليا مقاتلا الرمي على الشيطان

﴿ومن آياته﴾

قوله واما ينزغنك الخ المراد بالنزغ الوسوسة والدفع بالله اي اطلب العصمة من شره ومنه لة وسوسته

وان يوسوس لك الشيطان بترك ما امرت به فاستعذ

الغضب فانه ينزغ بحمله على ما لا يكاد يخلو من شره وسوسته فاذا فعل

عداوة فليذكر به بالاستعاذة فانه ان قبل فليذهب

بالتكوين ثم يلابس بل ان لم يقبل فليذهب

كان نبيا فانه لا يزال يعتريه من الغضب ما يحتاج ان

هو به

قوله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر نهى عنهما بالذكر لان الكفار عبدوهما من دون الله

﴿ومن آياته﴾

هذا من عجائب آيات الكبار والدلائل على توحيده لينقض جميع الخلق عبادته لما في الحديث يا عبادي من ملك شيئا لما ملكتموه لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا

﴿ومن آياته﴾

وضع السجود عند قوله تعالى اياه تعبدون وقوله ابن مسعود والحسن تمكاه الرازي عن ابن عباس وابن عمر ومعبد بن السبب وقتادة ومكحول والنخعي عنه وعند الشافعي عند قوله تعالى لا يسأمون

الكلام انما تم عند قوله ان كنتم اياه تعبدون فالسجود عند الشافعي عند قوله تعالى لا يسأمون

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ يَابِسَةً لَا نَبَاتَ فِيهَا ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾ تَحَرَّكَتْ ﴿وَرَبَتْ﴾ انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي
الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ مِنَ الْحَدِ وَلَحَدَ ﴿فِي آيَاتِنَا﴾ الْقُرْآنِ
﴿بِالتَّكْذِيبِ لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ فَنُجَازِيهِمْ ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي
آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ تَهْدِيدٌ لَهُمْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِالذِّكْرِ﴾ الْقُرْآنِ ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ فَنُجَازِيهِمْ ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ مَنِيعٌ ﴿لَا
يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ أَيْ لَيْسَ قَبْلَهُ كِتَابٌ يُكَذِّبُهُ وَلَا بَعْدَهُ ﴿تَنْزِيلٌ
مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ أَيِ اللَّهِ الْمَحْمُودِ فِي أَمْرِهِ ﴿مَا يُقَالُ لَكَ﴾ مِنَ التَّكْذِيبِ ﴿إِلَّا مِثْلُ مَا
قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ مِنَ الشَّتْمِ وَالتَّكْذِيبِ
﴿لِلْكَافِرِينَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ﴾ أَيِ الذِّكْرَ ﴿قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا هَلَّا ﴿فُصِّلَتْ
آيَاتُهُ﴾ بُيِّنَتْ بِلِسَانٍ نَفْهَمُهُ ﴿حَتَّى نَفْقَهَهَا ءَأَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ﴾ اسْتِفْهَامُ إِنْكَارٍ مِنْهُمْ
بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَقَلْبِهَا أَلِفًا بِاشْبَاعٍ وَدُونَهُ ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى
مِنَ الضَّلَالَةِ ﴿وَشِفَاءٌ﴾ مِنَ الْجَهْلِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾ ثِقَلٌ فَلَا
يَسْمَعُونَهُ ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ فَلَا يَفْهَمُونَهُ ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾

اى هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به ☆ ولقد اتينا
ق كما اختلف فى القرآن
موسى الكتاب ☆ التوراة ☆ فاختلف فيه ☆ بالتصديق والتكذيب كالقرآن ☆ ولولا
ق وهى العدة بالقيامة وفصل الخصوص
كلمة سبقت من ربك ☆ بتاخير الحساب والجزاء للخلائق الى يوم القيامة
ق باستيصال المكذبين
لقضى بينهم ☆ فى الدنيا فيما اختلفوا فيه ☆ وانهم ☆ اى المكذبين به ☆ لفى شك
ق من التوراة او القرآن ق من
منه مريب ☆ موقع فى الريبة ☆ من عمل صالحا فلنفسه ☆ عمل ☆ ومن اساء فعليها
ق نفسه ق
اى فضرر اساءته على نفسه ☆ وما ربك بظلام للعبيد ☆ اى بذى ظلم لقوله تعالى
ق اى اذا سئل عنها او لا يعلمها الا هو ق
ان الله لا يظلم مثقال ذرة ☆ اليه يرد علم الساعة ☆ متى تكون لا يعلمه غيره
☆ وما تخرج من ثمرة ☆ وفى قراءة ثمرات ☆ من اكمامها ☆ اوعيتها جمع كم بكسر الكاف
ق بضمها ق
الا بعلمه ☆ وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركائى
ق الا حرف ونا بعلمه
قالوا اذناك ☆ اعلمناك الآن ☆ ما منا من شهيد ☆ اى يشاهد بان لك شريكا
ق اى كانهم ضلوا عنهم
☆ وضل ☆ غاب ☆ عنهم ما كانوا يدعون ☆ يعبدون ☆ من قبل ☆ فى الدنيا من الاصنام
☆ وظنوا ☆ ايقنوا ☆ ما لهم من محيص ☆ مهرب من العذاب والنفى فى الموضعين معلق
ق لا يعمل
عن العمل وجملة النفى سدت مسد المفعولين ☆ لا يسأم الانسان من دعاء الخير
ق والرخ والهناء
اى لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما ☆ وان مسه الشر ☆ الفقر

الى الله الاوان يرد علم الساعة اى لا يعلم وقتها الا هو وكما ان هذا العلم ليس لاحد غير الله كذلك العلم بما يرد فى الحوادث المتعلقة باوقاتها ليس الا عند الله تعالى ثم كل ما تعلق به علم احد من المخلوقين فهو من اكمام ثمرات المعية لتلك الثمرات بقوله وما يخرج من ثمرات من اكمامها اى اوعيتها وما تحمل من انثى

هذا الباب مما لا يثبت بقوله ولا يعلمه الا هو

الا بعلمه اى الا ملابسا بعلمه المحيط اما اظهار الكشف لبعض اوليائه تعالى واما اطلاعهم على الدليل وعلم الغيب فلا يكذبهم لظهور فساد ما ادعاوه ظنى ضعيف

غابت عنهم اى الاصنام التى كانوا يدعونها من دون الله تعالى فلا يمكنهم نفعهم فى شئ من المطالب البتة واما انا نريد بذلك الماء المراد الانتفاع بها انتفاعا ظاهرا فى الجملة ضعيفة لفظا ومعنى فالجملة حينئذ لا تفيد الا نفى الانتفاع بها فى بعض الاحيان مع ان المراد نفى الانتفاع بها مطلقا

وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص مهرب من العذاب والنفى فى الموضعين معلق عن العمل وجملة النفى سدت مسد المفعولين لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى لا يزال يسأل ربه المال والصحة وغيرهما وان مسه الشر الفقر

وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون ما كانوا يعبدون

اى غاب عنهم فلا ينفعونهم ولا ينصرونهم وما هم النار وبئس المصير

وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص مهرب من العذاب والنفى فى الموضعين معلق

قوله سدت مسد المفعولين اى الاول والثانى لظنوا والثانى وحده لشاهد

كما علم وارى والمفعول الاول الكاف

لا يسأم الانسان الخ ربما يقع فى الضجر

كما يقع فى الضجر

قوله فيؤيس قنوط فعال لمبالغة قنط يقنط من باب ضرب وعلم لغتان وهو متعد اى فيؤيس الناس والقنوط متعد ايضا فان وصفه بالتأكيد فيما يتعدى وقيل اليأس قطع الرجاء من الشيء والقنوط اظهار اثاره على الظاهر والبأس يطلق على الشدة والعذاب وعلى الفقر والمسكنة وعلى الحرب وطرب

قوله وما اظن الساعة قائمة اى ما اعتقد ان القيامة كائنة ولا اعتقد ان البعث واقع وهذا لان الانسان يكون شديد الحرص في الدنيا عظيم الفرح عند الحصول فاذا زال الحصول زال الفرح فيقول ما اظن الساعة قائمة حتى لا احزن بزوال الحصول ولا افرح بالحصول فيدوم فرحي وحزني وهذا من اوصاف الكافر كما قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

قوله ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى اى ان كان البعث حقا فانا اعلم ان لي عند الله الجنة لانه اعطاني المال والولد في الدنيا فهو يعطيني في الآخرة ايضا لان الكرامة لا تختلف بالدنيا والآخرة فهو قياس فاسد لان الكرامة في الدنيا قد تكون استدراجا وفي الآخرة لا تكون الا ثوابا

قوله ونأى بجانبه اى تباعد عن الشكر وتكبر وفي قراءة بتقديم الهمزة على النون اى بعد عطفه وتكبر

قوله فذو دعاء عريض اى كثير

قوله ومن اضل ممن هو في شقاق اى فلا احد اضل منكم

قوله سنريهم آياتنا في الآفاق اى ما حولهم من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والمطر والرعد والبرق وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه اى القرآن او ان الله على ما وصف به نفسه من الامر والنهي والوعد والوعيد الحق المنزل من الله بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به

قوله أولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اى بأن الله على كل شيء شهيد

قوله وما اظن الساعة قائمة الخ هذا من اوصاف الكافر كما قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

قوله وإذا انعمنا على الانسان الخ يعني اذا كان الكافر كان الامر على ذلك اذ الانعام لا يستدعي الا الكفران فكيف اذا انعمنا عليه بالنعم الدينية

قوله قل ارأيتم ان كان الخ اعلم انه تعالى لما ذكر ان الكافر اذا انعم عليه بالنعم الدنيوية كفر بها ذكر ان الكافر اذا انعم عليه بالنعم الدينية كفر بها ايضا

قوله سنريهم آياتنا في الآفاق الخ اعلم انه تعالى لما ذكر ان الكافر اذا انعم عليه بالنعم الدنيوية كفر بها ذكر ان الكافر اذا انعم عليه بالنعم الدينية كفر بها ايضا

قوله من لطيف الصنعة وبديع الحكمة الخ اعلم ان في خلق السماوات والارض من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والمطر والرعد والبرق وفي خلق الانسان من نطفة قذرة منتنة وفي خلق الحيوانات من الماء والطين وفي خلق النبات من الحب والنوى وفي خلق الاشجار من الماء والتراب وفي خلق الجبال من الحجارة والتراب وفي خلق البحار من الماء المالح وفي خلق الانهار من الماء العذب وفي خلق الثلج من الماء البارد وفي خلق النار من الحجارة وفي خلق الحيوانات من الماء والطين وفي خلق النبات من الحب والنوى وفي خلق الاشجار من الماء والتراب وفي خلق الجبال من الحجارة والتراب وفي خلق البحار من الماء المالح وفي خلق الانهار من الماء العذب وفي خلق الثلج من الماء البارد وفي خلق النار من الحجارة

بدل منه اى ولم يكفهم فى صدقك ان ربك لا يغيب عنه شىء ما ﴿ الا انهم
(وفى بعضها لهم) ق
فى مرية ﴿ شك ﴿ من لقاء ربهم ﴿ لانكارهم البعث ﴿ الا انه ﴿ تعالى ﴿ بكل
(اى بجمل الاشياء وتفاصيلها وقف وعليها لا يخونه شىء منها) ق
شىء محيط ﴿ علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم

سورة الشورى مكية الا قل لا اسالكم الآيات الاربع ثلاث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق ﴿ الله اعلم بمراده به ﴿ كذلك ﴿ اى مثل ذلك الايحاء ﴿ يوحى اليك
(الى الرسول فى قبلك) ق
و ﴿ الى ﴿ الذين من قبلك الله ﴿ فاعل الايحاء ﴿ العزيز ﴿ فى ملكه ﴿ الحكيم ﴿
فى صنعه ﴿ له ما فى السموات وما فى الارض ﴿ ملكا وخلقا وعبيدا ﴿ وهو العلى ﴿
(يشعث من عظمته الله وقيل من دعاء الولد له) ق
على خلقه ﴿ العظيم ﴿ الكبير ﴿ تكاد ﴿ بالتاء والياء ﴿ السموات ينفطرن ﴿
(اى تنشق كل واحدة لانظار من جهة الفوقانية) ق
بالنون وفى قراءة بالتاء والتشديد ﴿ من فوقهن ﴿ اى تنشق كل واحدة فوق
(وقيل من دعاء الولد له) ق
التى تليها من عظمة الله تعالى ﴿ والملائكة يسبحون بحمد ربهم ﴿ اى ملابسين
للحمد ﴿ ويستغفرون لمن فى الارض ﴿ من المؤمنين ﴿ الا ان الله هو الغفور ﴿
(اذ ما من مخلوق الا وهو ذو حظ من رحمته) ق
لاوليائه ﴿ الرحيم ﴿ بهم ﴿ والذين اتخذوا من دونه ﴿ اى الاصنام ﴿ اولياء
(كشركاء والله او) ق (بالجر صلى الله عليه وسلم) ق ع
الله حفيظ ﴿ محص عليهم ﴿ ليجازيهم ﴿ وما انت عليهم بوكيل ﴿ تحصل المطلوب

قوله لا تكلفهم ايمانا بالقسر بل بالاختيار بالمعجزات التى اتيتهم بها ﴿ الليلة لنا على كونهم قتلوا من لقاء ربهم انكارهم البعث لانا نقول لو لم يكن البعث لما كان انكارهم له موجبا لقتلهم على هذا الوجه المخصوص بل لاستحقوا العذاب لا لهذا الانكار ﴿ ودنا وهن شيطانه ولحم المطعوم اعانه على تزيين البعث وهكذا شان كل عقاب الكفر ﴿ صاوى ﴿

قوله الا ادركه علما تعلقا صلوحيا على ما هو به والمعنى لا يخفى عليه شىء مما يصدر عنهم فانه محيط بكل ذلك ﴿ فلا يحزن عليه كيف وهم فى قبضة قدرته ﴿ فلا يفوتونه ﴿ قال النسفى فيه تهديد لهم ﴿ صاوى ﴿

﴿ سورة الشورى ﴾ بالتعريف وتنكيرها سورة شورى من غير تعريف وسورة عسق وسورة حم عسق ﴿ صاوى ﴿

قوله الا قل الا اسالكم على ما اجرا لخ وقيل الا المودة فى القربى ﴿ بذات الصدور وقيل فيما اتاكم المراد الفاتحة والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون الواو من سبيل ﴿ صاوى ﴿

﴿ حم عسق ﴾ اشهر الاقوال فى معناه الله اعلم بمراده به ﴿ كذلك يوحى اليك ﴾ اى مثل ذلك الايحاء ﴿ يوحى اليك ﴾ ايها الرسول ﴿ والى الذين من قبلك ﴾ من الانبياء ﴿ الله ﴾ فاعل الايحاء ﴿ العزيز ﴾ فى ملكه ﴿ الحكيم ﴾ فى صنعه ﴿ له ما فى السموات وما فى الارض ﴾ ملكا وخلقا وعبيدا ﴿ وهو العلى ﴾ على خلقه ﴿ العظيم ﴾ ﴿ تكاد السموات ﴾ بالتاء والياء ﴿ ينفطرن ﴾ بالنون وفى قراءة بالتاء والتشديد ﴿ من فوقهن ﴾ اى تنشق كل واحدة فوق التى تليها من عظمة الله تعالى ﴿ والملائكة يسبحون بحمد ربهم ﴾ اى ملابسين للحمد ﴿ ويستغفرون لمن فى الارض ﴾ من المؤمنين ﴿ الا ان الله هو الغفور ﴾ لاوليائه ﴿ الرحيم ﴾ بهم ﴿ والذين اتخذوا من دونه ﴾ اى الاصنام ﴿ اولياء ﴾ الله حفيظ ﴿ محص عليهم ﴾ ليجازيهم ﴿ وما انت عليهم بوكيل ﴾ تحصل المطلوب

قوله ان كثر وقوعها بالنسبة الى غيرها من السور ﴿ وروى ايضا عن ابن عمر وعلى ان كذلك يوحى اليك مبتدأ ويوحى خبره ﴿ المسند الى ضمير عائد عليه ﷺ واسم الاشارة مرفوع بما دل عليه يوحى اى اوحى الله ﴿ وقرأ ابو عمرو والاعمش فاسم الاشارة نصب بيوحى ﴿ مبتدأ وعليها ان العظمة فاسم الجلالة فاعل يوحى ﴿ على من قبلك كما فى خلاف قراءة الجمهور فلا يوقف عليه ﴿ صاوى ﴿

قوله اى تنشق كل واحدة من السماء السابعة فوق التى تليها الدنيا ﴿ وهكذا الى ان تنشق السابعة فوق الارض ﴿ فتنشق الارض ﴿ ليسقط الجميع فوق الارض فتنشق بالفتح انشقاقا ﴿ وتخر الجبال هدا والتعليل بالعظمة انسب ﴿ فتزيد الهيبة والجلال ﴿ صاوى ﴿

منهم ما عليك الا البلاغ ﴿وكذلك﴾ مثل ذلك الايحاء ﴿أوحينا﴾ اليك ﴿قرآنا
ابدل ام القرى منه وما عطف
عربيا لتنذر﴾ تخوف ﴿أم القرى ومن حولها﴾ اى اهل مكة وسائر الناس ﴿وتنذر
من العرب
الناس يوم الجمع﴾ اى يوم القيامة تجمع فيه الخلائق ﴿لا ريب﴾ شك ﴿فيه فريق﴾
او الارواح
منهم ﴿في الجنة وفريق في السعير﴾ النار ﴿ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة﴾ اى
مسلمين او ضالين
على دين واحد وهو الاسلام ﴿ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون﴾
بالهداية والحمل على الطاعة
الكافرون ﴿ما لهم من ولي ولا نصير﴾ يدفع عنهم العذاب ﴿أم اتخذوا من دونه﴾
من غيره بنفعهم
اى الاصنام ﴿أولياء﴾ ام منقطعة بمعنى بل التى للانتقال والهمزة للانكار اى
من كلام الله الى الخ
ليس المتخذون اولياء ﴿فالله هو الولي﴾ اى الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد
لا يجب دخول الفاء
العطف ﴿وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم﴾ مع الكفار ﴿فيه
انتم والكفار
من شيء﴾ من الدين وغيره ﴿فحكمه﴾ مردود ﴿الى الله﴾ يوم القيامة يفصل بينكم
من امور الدين او الدنيا
قل لهم ﴿ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب﴾ ارجع ﴿فاطر السموات
مفوض الى الله
والأرض﴾ مبدعهما ﴿جعل لكم من انفسكم﴾ بخلقكم ﴿ازواجا﴾ نساء ﴿ومن
الانعام ازواجا﴾ ذكورا واناثا ﴿يذرؤكم﴾ يخلقكم ﴿به﴾ في الجعل المذكور
اى في الرحم
اى يكثركم بسببه بالتوالد والضمير للانام والانعام بالتغليب ﴿ليس كمثله

قوله وكذلك الخ يصح ان يكون منصوبا مطلقا لاوحينا والتقدير واوحينا اليك قرآنا عربيا ايحاء كذلك الخ واسم الاشارة فيها اليك ثم يصح ان يكون منصوبا به وقرآنا اما لاوحينا او للتفسير واوحينا اليك مثل الايحاء الذى اوحى الى من قبلك ما وحى ـ

قوله لتنذر الخ لانها اقل سكانا واصل الخلق ومن حولها اى سائر اهل الارض ـ

قوله اى يوم القيامة الخ اى يوم يجتمع فيه اهل السموات والارض ـ

قوله فريق في الجنة وفريق في السعير اى بعد حسابهم في الموقف فريق في الجنة وفريق في السعير ـ

قوله ولو شاء الله الخ اى لكن كل منهم مختار فمن اختار الضلالة وفق لها ومن اختار الهداية وفق لها ـ

قوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته الخ اى بالتوفيق للطاعة والحمل عليها ـ

قوله والظالمون الكافرون الخ اظهر في مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالظلم ـ

قوله ام منقطعة بمعنى بل التى للانتقال والهمزة للانكار اى بل انكار اتخاذهم اولياء من دونه ـ

قوله فالله هو الولي اى الناصر للمؤمنين ـ

قوله وهو يحيي الموتى اى يحيي الموتى يوم القيامة للجزاء ـ

قوله فحكمه الى الله اى يحكم بينكم فيه ـ

قوله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب اى ذلكم الموصوف بما ذكر من الاوصاف العظيمة التى لا تنبغى الا لله تعالى هو ربي الخ ـ

قوله فاطر السموات والارض اى مبدعهما لا عن شيء ـ

قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا اى خلق حواء من ضلع آدم ـ

قوله ومن الانعام ازواجا اى خلق منها ازواجا ـ

قوله يذرؤكم فيه اى يكثركم بسببه بالتوالد ـ

قوله ليس كمثله شيء الكاف زائدة لتأكيد نفى المثل ـ

قوله وما اختلفتم فيه من شيء اى وما خالفكم فيه الكفار من امور الدين فاختلفتم انتم وهم فحكمه تعالى ناطق بالحق ـ

قوله فحكمه الى الله اى لا راد لحكمه ـ

قوله ذلكم الله ربي الخ اى الحاكم لا غيره ـ

قوله عليه توكلت واليه انيب اى في جميع امورى ـ

قوله فاطر السموات والارض اى خالقهما لا عن شيء ـ

قوله جعل لكم من انفسكم ازواجا اى خلق حواء من ضلع آدم ـ

قوله ومن الانعام ازواجا اى خلق منها ازواجا ـ

قوله يذرؤكم فيه اى يكثركم بسببه بالتوالد ـ

قوله ليس كمثله شيء الكاف زائدة لتأكيد نفى المثل ـ

شَيْءٌ الكاف زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع لما يقال البصير
لما يفعل له مقاليد السموات والارض اى مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات
وغيرهما يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء
ابتلاء انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا هو اول انبياء
الشريعة والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان
اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو المشروع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله عليه وسلم
وهو التوحيد كبر عظم على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبى
اليه الى التوحيد من يشاء ويهدى اليه من ينيب يقبل الى طاعته وما
تفرقوا اى اهل الاديان فى الدين بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما
جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى يوم القيامة لقضى بينهم بتعذيب
الكافرين فى الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود والنصارى
لفى شك منه من محمد صلى الله عليه وسلم مريب موقع الريبة فلذلك التوحيد
فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم فى تركه

سورة الشورى

وقل

قوله من كتاب بيان لما والمعنى امنت بكل كتاب انزله الله وهذه الآية تحتمل وجوها كثيرة وقد ذكرت في سورة الانعام

قوله اي بان اعدل اشار بذلك الى ان اللام بمعنى الباء وان المصدر منسبك من الفعل والفعل منصوب بها

قوله هذا قبل ان يؤمر بالجهاد اشار بذلك الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة منسوخ بقتل المشركين الا ان يسلموا او يعطوا الجزية وقيل ان الآية محكمة وليست منسوخة

وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ ۝ أَيْ بِأَنْ أَعْدِلَ ۝ بَيْنَكُمْ ۝ فِي
الْحُكْمِ ۝ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۝ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۝ فَكُلٌّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ ۝ لَا
حُجَّةَ ۝ خُصُومَةَ ۝ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ۝ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْجِهَادِ ۝ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۝
فِي الْمَعَادِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ ۝ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ الْمَرْجِعُ ۝ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي دِينِ
اللَّهِ ۝ بِنَبِيِّهِ ۝ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ ۝ بِالْإِيمَانِ لِظُهُورِ مُعْجِزَتِهِ وَهُمُ الْيَهُودُ ۝ حُجَّتُهُمْ
دَاحِضَةٌ ۝ بَاطِلَةٌ ۝ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۝ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي
أَنْزَلَ الْكِتَابَ ۝ الْقُرْآنَ ۝ بِالْحَقِّ ۝ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلَ ۝ وَالْمِيزَانَ ۝ الْعَدْلَ ۝ وَمَا يُدْرِيكَ ۝
يُعْلِمُكَ ۝ لَعَلَّ السَّاعَةَ ۝ أَيْ إِتْيَانَهَا ۝ قَرِيبٌ ۝ وَلَعَلَّ مُعَلِّقٌ لِلْفِعْلِ عَنِ الْعَمَلِ وَمَا
بَعْدَهُ سَدَّ مَسَدَّ الْمَفْعُولَيْنِ ۝ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۝ يَقُولُونَ مَتَى
تَأْتِي ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهَا غَيْرُ آتِيَةٍ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ ۝ خَائِفُونَ ۝ مِنْهَا وَ
يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ ۝ يُجَادِلُونَ ۝ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ ۝ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ۝ بِرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ حَيْثُ لَمْ يُهْلِكْهُمْ جُوعًا بِمَعَاصِيهِمْ ۝ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ ۝ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ۝ مَا يَشَاءُ ۝ وَهُوَ الْقَوِيُّ ۝ عَلَى مُرَادِهِ ۝ الْعَزِيزُ ۝ الْغَالِبُ عَلَى
أَمْرِهِ ۝ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ۝ بِعَمَلِهِ ۝ حَرْثَ الْآخِرَةِ ۝ أَيْ كَسْبَهَا وَهُوَ الثَّوَابُ ۝ نَزِدْ لَهُ

قوله اي كسبها وهو الثواب اي نزد له بالتضعيف

قوله من كان يريد بعمله حرث الآخرة اي كسبها وهو الثواب نزد له بالتضعيف

قوله اي بان اعدل اشار بذلك الى ان اللام بمعنى الباء وان المصدر منسبك من الفعل والفعل منصوب بها

قوله من كتاب بيان لما والمعنى امنت بكل كتاب انزله الله وهذه الآية تحتمل وجوها كثيرة وقد ذكرت في سورة الانعام

قوله هذا قبل ان يؤمر بالجهاد اشار بذلك الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة منسوخ بقتل المشركين الا ان يسلموا او يعطوا الجزية وقيل ان الآية محكمة وليست منسوخة

من صيغ العموم

فنزاد له في حرثه بالتضعيف فيه الحسنة الى العشرة واكثر ومن كان يريد حرث الدنيا

نؤته منها بلا تضعيف ما قسم له وما له في الاخرة من نصيب امر بل لهم

لكفار مكة شركاء هم شياطينهم شرعوا اى الشركاء لهم للكفار من

الدين الفاسد ما لم يأذن به الله كالشرك وانكار البعث ولولا كلمة

الفصل اى القضاء السابق بان الجزاء في يوم القيامة لقضي بينهم وبين

المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا وان الظالمين الكافرين لهم عذاب

اليم مؤلم ترى الظالمين يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا

في الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها وهو اى الجزاء عليها واقع بهم يوم

القيامة لا محالة والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات

اشرفها بالنسبة الى من دونهم لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير

ذلك الذي يبشر من البشارة مخففا ومثقلا به الله عباده الذين امنوا و

عملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اى على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة

في القربى استثناء منقطع اى لكن اسألكم ان تودوا اقرابي التي هي قرابتكم ايضا

فان له في كل بطن من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب حسنة طاعة نزد له

فيها

قوله وما له في الاخرة من نصيب والعطف العام

انه تفضل فانه يجزي عمله للدنيا وقد

يثيبه تفضلا على الايمان فهو مخلد في النار

المتضعف فيها على العمل وما انكان في الجنة

وليس له في الاخرة نعم لعمله تفضلا الطلب الدنيا

فيما عمل الايمان كان يثاب به عمله تفضلا الطلب الدنيا

فهو مسلم عاص لنقصه في الاخرة غير كامل

ضياء

ام لهم شركاء شرعوا لهم ما الزين لهم شياطينهم الذين رتبوا لهم

انكارهم كفرهم شياطينهم وانكار البعث والعمل للدنيا

تعالى به منا الشركاء وانكار البعث والعمل للدنيا

فانها على غير دين الله

مرتج ع

اى القضاء السابق بان القضاء

الوصل ع

ولولا كلمة الفصل

يوم القيامة والجزاء ف

لقضي بينهم في الدنيا

المستلذات فاصلة لهم عذاب اليم اذ هي شهوات من فوتن

عنه مبتاع

قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة

في القربى اى قل يا اشرف

لاهل مكة لا اسألكم اجرا

فيما علمتكم وبلغتكم

فتزادوا الودة بسبب

اسألكم المودة بسبب

قرابتي فالا شاعي

محمد والهدى

يا اكرم

اشرف

واهتف بنا اكرم بني

فيضاء نظر الفرات الفائض

بعد اذ افاض الحجيج

ان كان رفضا مذهب آل محمد

فليشهد الثقلان اني رافضي

مرتج ع

والمراد بقرابته قريش او علي وابناها وقيل

هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس

ملخصا

فراجع الصاوي فتنبه بيان

ع مجيفة

٣٠ ه الجلالين

فتنبه

فيها حسنا ﴿بتضعيفها ﴿إن الله غفور ﴿للذنوب ﴿شكور ﴿للقليل فيضاعفه ﴿أم

وام منقطعة للتوبيخ ح

﴿يقولون افترى على الله كذبا ﴿بنسبة القرآن الى الله تعالى ﴿فإن يشأ الله ﴿

الذى محمد لايجوز النبوة والقرآن ح

يختم ﴿يربط ﴿على قلبك ﴿بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل ﴿ويمح ﴿

اى يحفظ الله قلبك ح

الله الباطل ﴿الذى قالوه ﴿ويحق الحق ﴿يثبته ﴿بكلماته ﴿المنزلة على نبيه ﴿

اى الكذب ح

﴿إنه عليم بذات الصدور ﴿بما فى القلوب ﴿وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ﴿

اى الاسلام ح

منهم ﴿ويعفو عن السيئات ﴿المتاب عنها ﴿ويعلم ما يفعلون ﴿بالياء والتاء ﴿و

صحيحها وكسرها اى بالياء ح

يستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴿يجيبهم الى ما يسألون ﴿ويزيدهم من فضله ﴿

اى بتجيب الله لهم ح

والكافرون لهم عذاب شديد ﴿ولو بسط الله الرزق لعباده ﴿جميعهم ﴿لبغوا ﴿

على ما سألوا واستعفوا واسعفوا بما لا يسئلون به ح

جميعهم اى طغوا ﴿فى الأرض ولكن ينزل ﴿بالتخفيف والتشديد من الانزال ﴿بقدر ﴿

ولو وسع الله المال ح

بتقدير ح

ما يشاء ﴿فيبسطها لبعض عباده دون بعض ويشأ عن البسط البغى ﴿إنه بعباده ﴿

الذى يفيضهم من الجدب والارزاق ض بالناقص ح

خبير بصير ﴿وهو الذى ينزل الغيث ﴿المطر ﴿من بعد ما قنطوا ﴿يئسوا من نزوله ﴿

ح كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوانات ح

وينشر رحمته ﴿يبسط مطره ﴿وهو الولى ﴿المحسن المؤمنين ﴿الحميد ﴿المحمود عند هم ﴿

الذى يتولى عباده باصلاحه وينشر رحمته ح

ومن آياته خلق السموات والأرض وما خلق ﴿ما بث ﴿فرق ونشر ﴿فيهما من دابة ﴿

فانه يدل دلالة واضحة على وجود صانع قادر حكيم ح

هى ما يدب على الأرض من الناس وغيرهم ﴿وهو على جمعهم ﴿يوم القيامة ﴿إذا يشاء قدير ﴿

قوله بتضعيفها اى من غير تضعيف الى يشاء الله

ما قدره ح

اى ومن يكتب اعماله كانت كالاولة للقليل فيزيد له

فى ذلك الاسنة تضعيف ذلك وقرئ يزد بالياء اى

يزد الله وقرئ نضعف ح

انما يتفضل بكسب اى انه تعالى يعين المطيعين

كثيرة على ذلك الثواب

قوله ام منقطعة للتوبيخ ح

ام الكاذبون افتراء

عليه تعالى لشاء علم صدوره

عنك وان يشأ ذلك يختم على قلبك

بحيث لا يخطر بالك مفترى معاجزته ولا تنطق

به من غير الله وقيل ان الله يختم على قلبك

الحق فينسيه فاكذبهم افتراءهم نعوذ بالله

ح

اى يحفظ الله قلبك

الله الباطل الذى قالوه ويحق الحق يثبته بكلماته المنزلة على نبيه

اى الكذب ح

اى الاسلام ح

انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب وهو الذى يقبل التوبة عن عباده

صحيحها وكسرها اى بالياء ح

منهم ويعفو عن السيئات المتاب عنها ويعلم ما يفعلون بالياء والتاء و

اى يجيب الله لهم ح

يستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجيبهم الى ما يسألون ويزيدهم من فضله

على ما سألوا واستعفوا واسعفوا بما لا يسئلون به ح

والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا

ولو وسع الله المال ح

جميعهم اى طغوا فى الأرض ولكن ينزل بالتخفيف والتشديد من الانزال بقدر

بتقدير ح

ما يشاء فيبسطها لبعض عباده دون بعض ويشأ عن البسط البغى إنه بعباده

الذى يفيضهم من الجدب والارزاق ض بالناقص ح

خبير بصير وهو الذى ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا من نزوله

ح كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوانات ح

وينشر رحمته يبسط مطره وهو الولى المحسن المؤمنين الحميد المحمود عند هم

الذى يتولى عباده باصلاحه وينشر رحمته ح

ومن آياته خلق السموات والأرض وما خلق ما بث فرق ونشر فيهما من دابة

فانه يدل دلالة واضحة على وجود صانع قادر حكيم ح

هى ما يدب على الأرض من الناس وغيرهم وهو على جمعهم يوم القيامة إذا يشاء قدير

في الضمير تغليب العاقل على غيره ﴿ وما اصابكم ﴾ خطاب للمؤمنين ﴿ من مصيبة ﴾
بنسب معاصيكم ح
بلية وشدة ﴿ فبما كسبت ايديكم ﴾ اى كسبتم من الذنوب وعبر بالايدى لان اكثر
من الذنب فلا يعاقب عليها ح
الافعال تزاول بها ﴿ ويعفو عن كثير ﴾ منها فلا يجازى عليه وهو تعالى اكرم
اى ويعفو لا يعجل عليكم العذاب كما عجل
من ان يثنى الجزاء فى الاخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم فى الدنيا لرفع درجاتهم
فانه ما قضى عليكم من المصائب ح
فى الاخرة ﴿ وما انتم ﴾ يا مشركين ﴿ بمعجزين ﴾ الله هربا ﴿ فى الارض ﴾ فتفوتونه ﴿ وما
بمعجزين منها ح
لكم من دون الله ﴾ اى غيره ﴿ من ولى ولا نصير ﴾ يدفع عذابه عنكم ﴿ ومن اياته
الجارية ح
الجوار السفن ﴿ فى البحر كالاعلام ﴾ كالجبال فى العظم ﴿ ان يشأ يسكن الريح
فيبقين ثوابت على ظهر البحر ح
فيظللن ﴾ يصرن ﴿ رواكد ﴾ ثوابت لا تجرى ﴿ على ظهره ان فى ذلك لايات لكل
عن المعصية ح على الطاعة ح
صبار ﴾ هو المؤمن يصبر فى الشدة ﴿ شكور ﴾ يشكر فى الرخاء ﴿ او يوبقهن ﴾ عطف
والمراد اهل كل واحد منهن
على يسكن اى يغرقهن ﴿ بعصف الريح ﴾ باهلهن ﴿ بما كسبوا ﴾ اى اهلهن من الذنوب
اى اهله
عن كثير ﴾ منها فلا يغرق اهله ﴿ ويعلم ﴾ بالرفع مستانف وبالنصب
اى يكن يوبقهن بجر الزاى
معطوف على تعليل مقدر اى يغرقهم لينتقم منهم ويعلم ﴿ الذين يجادلون فى اياتنا
اى وكان يحصين من العذاب ح
ما لهم من محيص ﴾ مهرب من العذاب وجملة النفى سدت مسد مفعول يعلم والنفى معلق
عن العمل ﴿ فما اوتيتم ﴾ خطاب للمؤمنين وغيرهم ﴿ من شئ ﴾ من اثاث الدنيا

﴿فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا﴾ يتمتع به فيها ثم يزول ﴿وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ﴾ من الثواب ﴿خَيْرٌ وَّاَبْقٰى لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ﴾ ويعطف عليه ﴿وَالَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ موجبات الحدود من عطف البعض على الكل ﴿وَاِذَا مَا غَضِبُوْا هُمْ يَغْفِرُوْنَ﴾ يتجاوزون ولا يكافئون به ﴿وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمْ﴾ اجابوه الى ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة ﴿وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَمْرُهُمْ﴾ الذى يعنيهم ﴿شُوْرٰى بَيْنَهُمْ﴾ يتشاورون فيه ولا يعجلون ﴿وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ﴾ اعطيناهم ﴿يُنْفِقُوْنَ﴾ فى طاعة الله ومن ذكر صنف ﴿وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ الظلم ﴿هُمْ يَنْتَصِرُوْنَ﴾ صنف اى ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه كما قال تعالى ﴿وَجَزٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى فى الصورة وهذا ظاهر فيما يقتص فيه من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخزاك الله فيجيبه اخزاك الله ﴿فَمَنْ عَفَا﴾ عن ظلمه ﴿وَاَصْلَحَ﴾ الود بينه وبين المعفو عنه ﴿فَاَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ﴾ اى ان الله يأجره لا محالة ﴿اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ﴾ اى البادئين بالظلم فيترتب عليهم عقابه ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهٖ﴾ اى ظلم الظالم اياه ﴿فَاُولٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيْلٍ﴾

قوله وعلى ربهم يتوكلون اى يعتمدون ان الاصنام لا تضر ولا تنفع ولا تغنى شيئا وما اريد به التوكل بهذا المعنى اشتراط فى صحة الايمان والاعتماد عليه فى جميع الامور اليه وما ينزل بالشخص فليس شيئا فى جنب ما هو موصوف به من كامل الايمان وليس المراد انها لا تغنى شيئا من الثواب الذى هو عند الله من غير توكل بل لعموم المؤمنين

للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وعن على رضى الله عنه انها نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه كان ماله كله فاتاه ضيف فلم يجد عنده شيئا فخرج الى السوق واستقرض دينارا فاتى به الضيف فنزلت هذه الآية

والفواحش كالقتل والزنا والسرقة وقرأ حمزة والكسائى كبير الاثم بالافراد والمراد الجنس

قوله من عطف البعض على الكل لما عطف الخاص على العام لان من الكبائر ما فيه الوعيد ولا عقوبة كالغيبة والنميمة والعجب والرياء

والعفو ان من كارم الاخلاق الفاضلة والحلم عند حصول الغضب ولكن بشرط ان يكون الحلم غير مخل بالمروءة ولذا قالوا والذا الغضب اظهار الحلم عند امكنه مع تمكنه من ضده فالواجب الغضب لاظهار الحلم وعليه قول الحكماء الشافعى من استغضب فلم يغضب اما اذا قيل له ما لم يغضب فهو حمار وقال الشاعر

اذا قيل لم قلت الذى لم اقله ... ولم الغ فى غاز موضعه هبل

وبالجملة فكل مقام له مقال

قوله وامرهم شورى بينهم والشورى مصدر شاورته اى استخرجت ما عنده من الرأى كالمشورة وكانت الانصار قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشكل عليهم امر تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله على ما كانوا يتعاملون به وعلى ذلك قال تعالى وشاورهم فى الامر اى تشاورهم فى الحرب ليطيب بذلك قلوبهم وقيل ليستخرج بذلك ما عندهم من الرأى فى الحرب لاجتهادهم فى الاحكام لانها تتلقى من امر الله تعالى وكانت الصحابة رضى الله عنهم يتشاورون فى الاحكام لانها تتلقى من امر الدين والدنيا واولى الامر فى الدين والدنيا الصحابة لانهم يتلقون الاحكام من الرسول صلى الله عليه وسلم

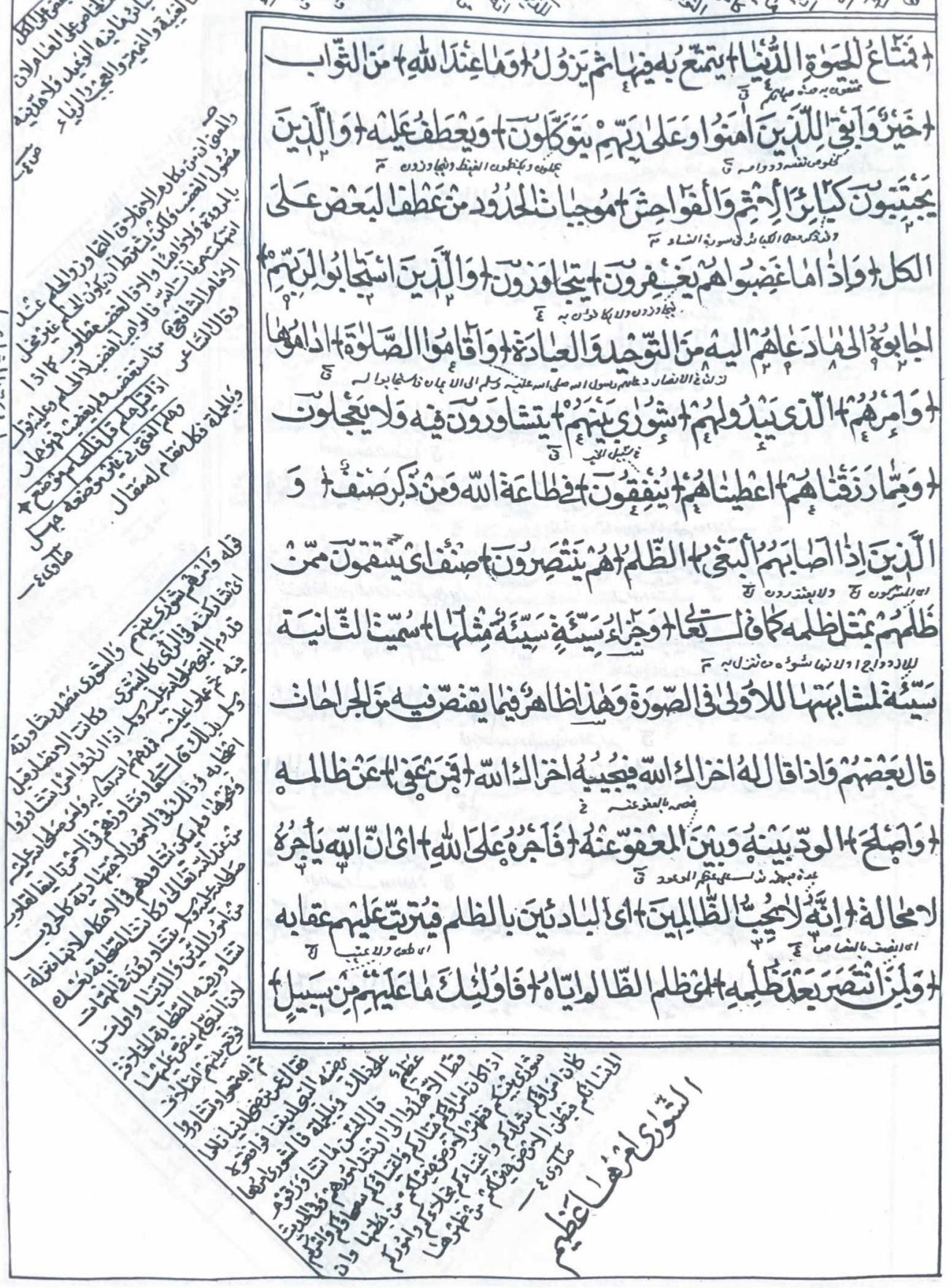

مُؤَاخَذَةٌ ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ ﴿يَعْمَلُونَ ﴿فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴿بِالْمَعَاصِي ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿مُؤْلِمٌ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ ﴿فَلَمْ يَنْتَصِرْ
وَعَفَرَ ﴿تَجَاوَزَ ﴿إِنَّ ذَلِكَ ﴿الصَّبْرَ وَالتَّجَاوُزَ ﴿لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿أَيْ مَعْزُومَاتِهَا
يَعْنِي الْمَطْلُوبَاتِ شَرْعًا ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ ﴿أَيْ أَحَدٍ يَلِي
هِدَايَتَهُ بَعْدَ إِضْلَالِ اللَّهِ إِيَّاهُ ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ
هَلْ إِلَى مَرَدٍّ ﴿إِلَى الدُّنْيَا ﴿مِنْ سَبِيلٍ ﴿طَرِيقٍ ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴿أَيِ النَّارِ
﴿خَاشِعِينَ ﴿خَائِفِينَ ﴿مُتَوَاضِعِينَ ﴿مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ ﴿إِلَيْهَا ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴿
ضَعِيفِ النَّظَرِ مُسَارَقَةً وَمِنِ ابْتِدَائِيَّةٌ أَوْ بِمَعْنَى الْبَاءِ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴿وَأَهْلِيهِمْ ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿بِتَغْلِيدِهِمْ فِي النَّارِ وَعَدَمِ
وُصُولِهِمْ إِلَى الْحُورِ الْمُعَدَّةِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا وَالْمَوْصُولُ خَبَرُ إِنَّ ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ ﴿
الْكَافِرِينَ ﴿فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿دَائِمٍ هُوَ مِنْ مَقُولِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ
يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿أَيْ غَيْرِهِ يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْهُمْ ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
سَبِيلٍ ﴿طَرِيقٍ إِلَى الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَإِلَى الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ ﴿أَجِيبُوهُ
بِالتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴿هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ

ومن يضلل الله فما لهم من هاد الخ اعلم ان اصله ان من هداه الله فلا مضل له ومن اضله فلا هادي له فليس له هاد يهديه من بعد اضلال الله اياه مراح ع

قوله وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون الخ وهي بشارة للمؤمنين وانذار للكافرين ان ما نالهم من الشدائد في الدنيا لا شيء بالنسبة الى ما يلاقونه في الآخرة من العذاب الدائم فليصبروا عليها ويتحملوها ولا يجزعوا منها ولا يرتدوا عن دينهم صاوي ع

قوله ما لهم من ملجأ يلجأون اليه ينجيهم من العذاب ولا نكير انكار لما نزل بهم من العذاب صاوي ع

قوله من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله اي من قبل مجيء يوم لا يرد ولا يدفع وهو يوم القيامة الذي لا مرد له من الله فيه وعيد للكافرين صاوي ع

قوله ما لكم من نكير اي انكار لما نزل بكم من العذاب صاوي ع

قوله ما لكم من ملجأ يلجأون اليه ينجيكم من العذاب صاوي ع

قوله ولا على أنفسهم اي بالمعاصي التي ارتكبوها صاوي ع

قوله يوم القيامة ظرف لقال المصدر بالماضي لدلالة على التحقق اي يقولون يوم القيامة اذا رأوا مقعدهم من النار تلك الصيحة مراح ع

قوله ويوم يعرضون على النار اي يقال لهم على سبيل التوبيخ والتقريع اليس هذا بالبعث والعذاب الذي كنتم تكذبون به مراح ع

قوله ما لكم من محيص اي مهرب ومفر من النار او من عذاب الله صاوي ع

قوله واستجيبوا لربكم الخ التفات من الغيبة الى التكلم والخطاب بالالتفات الى الغيبة في قوله ما له من ولي من بعده مراح

اى انه اذا اتى به لا يردّه ما لكم من ملجاء تلجؤن اليه يومئذ وما لكم من
نكير انكار لذنوبكم فان اعرضوا عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا
تحفظ اعمالهم بان توافق المطلوب منهم ان ما عليك الا البلاغ وهذا
قبل الامر بالجهاد وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة نعمة كالغنى والصحة
ففرح بها وان تصبهم الضمير للانسان باعتبار الجنس سيئة بلاء بما قدمت
ايديهم اى قدموه وعبّر بالايدى لان اكثر الافعال تزاول بها فان الانسان
كفور للنعمة لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء من
الاولاد اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم اى يجعلهم ذكرانا واناثا
ويجعل من يشاء عقيما فلا يلد ولا يولد له انه عليم بما يخلق قدير
على ما يشاء وما كان لبشر ان يكلمه الله الا ان يوحى اليه وحيا فى المنام
او بالالهام او من وراء حجاب بان يسمعه كلامه ولا يراه كما وقع لموسى
عليه السلام او الا ان يرسل رسولا ملكا كجبريل فيوحى الرسول الى المرسل
اليه اى يكلمه باذنه اى الله ما يشاء الله انه على عن صفات المحدثين
حكيم فى صنعه وكذلك اى مثل ايحائنا الى غيرك من الرسل اوحينا اليك

قوله انكار لذنوبكم اى لاتيانكم كفورا فى نعمائكم تشهد
بها الملائكة والبراح والمراد انكار نافع والا
فالكفار اولا يذكرون الذنب طمعا فى العفو فاقال لهم ما قاله
ليحيط علما بقولون وما قاله الناصر للتاء بضمهم لانتفاء
غيبة ان المراد بالنكير الناصر ليخلصوا مما قالوه
قوله من ملجا عنه
صاوى ع

اى انكار لذنوبكم
وما لكم من نكير اى انكار عليها بان تكذبوه او تغيروه
ع

قوله وهذا قبل الامر بالجهاد
اسم الاشارة عائد على المحض
بعد الامر بالجهاد على البلاغ والقتال
صاوى ع

قوله عما قلت لهم فى ذلك اشارة الى ان المصيبة
تكون بسبب كسب المعاصى والنعمة تكون بمحض فضل
الله قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك والواجب على الانسان
اذا اعطاه الله نعمة ان يشكره عليها ويضرعها وما
يرضيه واذا اصيب بمصيبة فليضرع عليها ويجتهد
عليها فلعلها تكون كفارة لما اقترفه
صاوى ع

قوله ويجعل من يشاء عقيما من واقعة على الرجل والمرأة
فقوله فلا يلد اذا كان انثى وقوله ولا يولد له اى اذا
كان ذكرا فالعقيم هو الذى لا ولد له ذكرا او انثى
يهب لمن يشاء اناثا يريد لوطا وشعيبا عليهما السلام
لم يكن لهما الا البنات هبيلى تشاء الذكور
يريد ابراهيم عليه السلام لم يكن له من البنين
الا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا يريد محمدا
صلى الله عليه وسلم فانه كان له من البنين
والبنات على الصحيح القاسم وعبد الله
وابراهيم ومن البنات اربع
زينب ورقية وام كلثوم
وفاطمة فيجعل من
يشاء عقيما فيبقى
لا ذرية له كالقاسم
وعبد الله فيجعل من
يشاء عقيما فيبقى
لا ذرية له كالقاسم
وعبد الله
صاوى ع

ان ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
بيان لنفاذ قدرته تعالى فى الكائنات
صاوى ع

سبحان الله وبحمده
فانا لنؤمن بها
وتنظر الله اثبت بقلبها كلمه موسى ونظر
وسلم ليتظر موسى والدرجة تنزل هذه الاية
مرآة ع

وقوله هو القرآن هذا اختيار ابن قتيبة والروح وقيل الوحي وقيل الكتاب وقيل جبريل صاوي ٤ـ

وقوله به تحيا القلوب اي تنشئه القول بالروح من مضيقات الكفر كما تحيا الابدان بالروح صاوي ٤ـ

قوله ولكن الايمان الخ اي لان الانبياء لم يعجزوا عن التوصل الى الايمان بل عن التوصل الى الشرائع صاوي ٤ـ

والعقل من ان له كالصلاة والصوم والتكاليف الخ وقيل المراد بالايمان الاسلام صاوي ٤ـ

يا محمد روحا هو القرآن به تحيا القلوب من امرنا الذي نوحيه اليك ما كنت
اي امرا ديا يروح الوحي اليه صلى الله عليه وسلم ج
تدري تعرف قبل الوحي اليك اما الكتاب القرآن ولا الايمان اي شرائعه
جمع بعلم وهي العلامة ش
ومعالمه والنفي معلق للفعل عن العمل وما بعده سد مسد المفعولين ولكن
جواب الاستفهام ج
جعلناه اي الروح او الكتاب نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
او الايمان ق
لتهدي تدعو بالوحي اليك الى صراط طريق مستقيم دين الاسلام صراط الله
تدعو بها وفي تهدي مجهولا ق
الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا الا الى الله تصير الامور ترجع

سورة الزخرف مكية وقيل الا واسأل من رسلنا الاية تسع وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم الله اعلم بمراده به والكتاب القرآن المبين المظهر طريق الهدى
اقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا عربيا ق
وما يحتاج اليه من الشريعة انا جعلناه اوجدنا الكتاب قرآنا عربيا بلغة
جواب القسم ق
العرب لعلكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه وانه في ام
لكي تفهموا معانيه ق
الكتاب اصل الكتاب اي اللوح المحفوظ لدينا بدل عندنا لعلي على الكتاب
محفوظا عندنا ق
قبله حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب نمسك عنكم الذكر القرآن
اي لان كنتم وهو في المعنى علة ي
صفحا امساكا فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل ان كنتم قوما مسرفين

سورة الزخرف مكية الخ قوله مكية بالاتفاق وقوله وقيل الا واسأل الخ اي فهي مدنية صاوي ٤ـ

قوله وآياتها تسع وثمانون آية اي بالاتفاق صاوي ٤ـ

قوله بسم الله الرحمن الرحيم اي تبركت باسم كائن اولها حم وآخرها الاشراك وقوله حم الله اعلم بمراده به اي بكلامه هذا ومثله قوله تعالى الر ونحوها صاوي ٤ـ

قوله والكتاب المبين اي الواضح الذي يفصل الحق من الباطل والهدى من الضلال صاوي ٤ـ

قوله انا جعلناه قرآنا عربيا اي بكونها مقروءة ومتلوة لعبادنا وقوله لعلكم تعقلون اي تفهمون معانيه وقوله وانه في ام الكتاب اي مثبت في اللوح المحفوظ وقوله لدينا اي في علمنا وقوله لعلي حكيم اي ذو علو في رتبته وقوله حكيم اي ذو حكمة بالغة صاوي ٤ـ

قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا الخ اي لان كنتم قوما مسرفين اي فلا نترككم سدى بل نرسل اليكم الرسل ونأمركم وننهاكم ونعاقبكم على ترك الامتثال صاوي ٤ـ

قوله امساكا اي فلا نعذبكم بل نمهلكم ونؤخر عقوبتكم صاوي ٤ـ

قوله فلا تؤمرون ولا تنهون اي فلا نأمركم ولا ننهاكم ولا نعاقبكم صاوي ٤ـ

قوله لاجل ان كنتم قوما مسرفين اي لاجل اسرافكم في الكفر والمعاصي صاوي ٤ـ

سورة الزخرف مكية الخ قوله مكية بالاتفاق وقوله وقيل الا واسأل الخ اي فهي مدنية صاوي ٤ـ

قوله وآياتها تسع وثمانون آية اي بالاتفاق صاوي ٤ـ

قوله بسم الله الرحمن الرحيم اي تبركت باسم كائن اولها حم وآخرها الاشراك وقوله حم الله اعلم بمراده به اي بكلامه هذا ومثله قوله تعالى الر ونحوها صاوي ٤ـ

قوله والكتاب المبين اي الواضح الذي يفصل الحق من الباطل والهدى من الضلال صاوي ٤ـ

قوله انا جعلناه قرآنا عربيا اي بكونها مقروءة ومتلوة لعبادنا وقوله لعلكم تعقلون اي تفهمون معانيه وقوله وانه في ام الكتاب اي مثبت في اللوح المحفوظ وقوله لدينا اي في علمنا وقوله لعلي حكيم اي ذو علو في رتبته وقوله حكيم اي ذو حكمة بالغة صاوي ٤ـ

قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا الخ اي لان كنتم قوما مسرفين اي فلا نترككم سدى بل نرسل اليكم الرسل ونأمركم وننهاكم ونعاقبكم على ترك الامتثال صاوي ٤ـ

قوله امساكا اي فلا نعذبكم بل نمهلكم ونؤخر عقوبتكم صاوي ٤ـ

قوله فلا تؤمرون ولا تنهون اي فلا نأمركم ولا ننهاكم ولا نعاقبكم صاوي ٤ـ

قوله لاجل ان كنتم قوما مسرفين اي لاجل اسرافكم في الكفر والمعاصي صاوي ٤ـ

سورة الزخرف مكية الخ قوله مكية بالاتفاق وقوله وقيل الا واسأل الخ اي فهي مدنية صاوي ٤ـ

قوله وآياتها تسع وثمانون آية اي بالاتفاق صاوي ٤ـ

قوله بسم الله الرحمن الرحيم اي تبركت باسم كائن اولها حم وآخرها الاشراك وقوله حم الله اعلم بمراده به اي بكلامه هذا ومثله قوله تعالى الر ونحوها صاوي ٤ـ

قوله والكتاب المبين اي الواضح الذي يفصل الحق من الباطل والهدى من الضلال صاوي ٤ـ

قوله انا جعلناه قرآنا عربيا اي بكونها مقروءة ومتلوة لعبادنا وقوله لعلكم تعقلون اي تفهمون معانيه وقوله وانه في ام الكتاب اي مثبت في اللوح المحفوظ وقوله لدينا اي في علمنا وقوله لعلي حكيم اي ذو علو في رتبته وقوله حكيم اي ذو حكمة بالغة صاوي ٤ـ

قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا الخ اي لان كنتم قوما مسرفين اي فلا نترككم سدى بل نرسل اليكم الرسل ونأمركم وننهاكم ونعاقبكم على ترك الامتثال صاوي ٤ـ

قوله امساكا اي فلا نعذبكم بل نمهلكم ونؤخر عقوبتكم صاوي ٤ـ

قوله فلا تؤمرون ولا تنهون اي فلا نأمركم ولا ننهاكم ولا نعاقبكم صاوي ٤ـ

قوله لاجل ان كنتم قوما مسرفين اي لاجل اسرافكم في الكفر والمعاصي صاوي ٤ـ

مشركين

مشركين ﴿ وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ﴿ كان ﴿ يأتيهم ﴿ من نبي ﴿ الا ﴿ كانوا به يستهزؤن ﴿ كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له
صلى الله عليه وسلم ﴿ فاهلكنا اشد منهم ﴿ من قومك ﴿ بطشا ﴿ قوة ﴿ و
مضى ﴿ سبق في الايات ﴿ مثل ﴿ الاولين ﴿ صفتهم في الاهلاك ﴿ فعاقبة
قومك كذلك ﴿ ولئن ﴿ لام قسم ﴿ سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن ﴿
خلقهن ﴿ نون الرفع لتوالي النونات وواو الضمير لالتقاء الساكنين
﴿ خلقهن ﴿ العزيز العليم ﴿ اجروا بهما على الله ذو العزة والعلم زادتكم ﴿ الذي
جعل لكم ﴿ الارض مهادا ﴿ فراشا كالمهد للصبي ﴿ وجعل لكم فيها سبلا ﴿
طرقا ﴿ لعلكم تهتدون ﴿ الى مقاصدكم في اسفاركم ﴿ والذي نزل من السماء
﴿ ماء بقدر ﴿ اي بقدر حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا ﴿ فانشرنا ﴿ احيينا به
بلدة ميتا كذلك ﴿ اي مثل هذا الاحياء ﴿ تخرجون ﴿ من قبوركم احياء
﴿ والذي خلق الازواج ﴿ الاصناف ﴿ كلها وجعل لكم من الفلك ﴿ السفن
﴿ والانعام ﴿ كالابل ﴿ ما تركبون ﴿ حذف العائد اختصارا وهو مجرور
في الاول اي فيه منصوب في الثاني ﴿ لتستووا ﴿ لتستقروا ﴿ على ظهوره ﴿

قوله وكم ارسلنا كم مكية تمنع عمل اكثر ما بعدها فيما قبلها وفي الاولين متعلق بارسلنا ومن نبي تمييز لها وفي الاولين صـ ٤ـ

من نبي الكاف زائدة يستهزئون في محل الجر صفة لنبي والمعنى ما ياتيهم نبي الا استهزؤا به فلا ينبغي ان تتأذى من قومك لتأسيك بالانبياء الذين يستهزئ بهم اقوامهم والكاف في محل نصب على المفعولية لمحذوف تقديره اذا عرفت هذا فلا ينبغي ان تتأذى من قومك لتأسيك بالانبياء الذين يستهزئ بهم اقوامهم والكاف في محل نصب على المفعولية لمحذوف تقديره اذا عرفت هذا فلا ينبغي ان تتأذى من قومك لتأسيك بالانبياء الذين يستهزئ بهم اقوامهم والكاف في محل نصب على المفعولية لمحذوف تقديره اذا عرفت هذا صـ ٤ـ

فاهلكنا اشد منهم بطشا اي اهلكنا من هو اشد من قومك بطشا وقوة فكيف بقومك وهم دونهم في البطش والقوة فاحذر ان يحل بهم ما حل بهم صـ ٤ـ

ومضى مثل الاولين اي سبق في القرآن من ذكر كيفية اهلاكهم صـ ٤ـ

قوله فعاقبة قومك كذلك اي الهلاك فاصبر على اذى قومك كما صبر من قبلك من الرسل على اذى قومهم وفي هذا تعليم للامة ان يقتدوا بالانبياء في الصبر على اذى اممهم صـ ٤ـ

قوله لئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لئن قسم اي قوله ليقولن جوابه وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه فهذا على القاعدة وقد اجتمع الشرط والقسم فحذف جواب المتأخر صـ ٤ـ

قوله فانشرنا به اي فاخرجنا به والانشار الاخراج يقال نشر الله الموتى فانشروا اي احياهم فاخرجهم من قبورهم صـ ٤ـ

قوله لتستووا اي تعتدلوا في ظهورها وتستقروا عليها صـ ٤ـ

قوله كذلك الخروج اي مثل اخراجكم احياء من قبوركم اخراج النبات من الارض بعد يبسها صـ ٤ـ

قوله كالابل وخصها لانها اعظم ما يركب من الحيوان وهو المثل والعجب لاهل الحجاز لانها لا تكاد تعرف الا عندهم صـ ٤ـ

خلق الازواج اي اصناف الخلق كلها كالذكور والاناث والحلو والحامض والصيف والشتاء والنور والظلمة صـ ٤ـ

ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظها ومعناها ﴿ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴿وإنا
إلى ربنا لمنقلبون ﴿المشركون ﴿وجعلوا له من عباده جزءا ﴿حيث قالوا الملائكة
بنات الله لأن الولد جزء الوالد والملائكة من عباد الله تعالى ﴿إن الإنسان
القائل لما تقدم ﴿لكفور مبين ﴿بين ظاهر الكفر ﴿أم ﴿بمعنى همزة الانكار و
القول مقدر أي أتقولون ﴿اتخذ مما يخلق بنات ﴿لنفسه ﴿وأصفاكم ﴿بالبنين
﴿الآن من قولكم السابق فهو من جملة المنكر ﴿وإذا بشر أحدهم
بما ضرب للرحمن مثلا ﴿جعل له شبها بنسبة البنات إليه لأن الولد يشبه الوالد
المعنى إذا أخبر أحدهم بالبنت تولد له ﴿ظل ﴿صار ﴿وجهه مسودا ﴿متغيرا لتغير
مغتم ﴿وهو كظيم ﴿ممتلئ غما فكيف ينسب البنات إليه تعالى عن ذلك ﴿أو ﴿همزة
الانكار وواو العطف بجملة أي يجعلون لله ﴿من ينشأ في الحلية ﴿الزينة ﴿وهو
في الخصام غير مبين ﴿مظهر الحجة لضعفه عنها بالأنوثة ﴿وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا ﴿حضروا ﴿خلقهم ستكتب شهادتهم
بأنهم إناث ﴿ويسئلون ﴿عنها في الآخرة فيترتب عليها العقاب ﴿وقالوا لو

ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظها ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومطيقين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون المنصرفون وجعلوا له من عباده جزءا حيث قالوا الملائكة
بنات الله لأن الولد جزء الوالد والملائكة من عباد الله تعالى إن الإنسان
القائل لما تقدم لكفور مبين بين ظاهر الكفر أم بمعنى همزة الانكار و
القول مقدر أي أتقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه وأصفاكم بالبنين
الآن من قولكم السابق فهو من جملة المنكر وإذا بشر أحدهم
بما ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات إليه لأن الولد يشبه الوالد
المعنى إذا أخبر أحدهم بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا لتغير
مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف ينسب البنات إليه تعالى عن ذلك أو همزة
الانكار وواو العطف بجملة أي يجعلون لله من ينشأ في الحلية الزينة وهو
في الخصام غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها بالأنوثة وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا حضروا خلقهم ستكتب شهادتهم
بأنهم إناث ويسئلون عنها في الآخرة فيترتب عليها العقاب وقالوا لو

ذكر الضمير وجمع الظهر نظرا للفظها ومعناها ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومطيقين وإنا
إلى ربنا لمنقلبون المنصرفون وجعلوا له من عباده جزءا حيث قالوا الملائكة
بنات الله لأن الولد جزء الوالد والملائكة من عباد الله تعالى إن الإنسان
القائل لما تقدم لكفور مبين بين ظاهر الكفر أم بمعنى همزة الانكار و
القول مقدر أي أتقولون اتخذ مما يخلق بنات لنفسه وأصفاكم بالبنين
الآن من قولكم السابق فهو من جملة المنكر وإذا بشر أحدهم
بما ضرب للرحمن مثلا جعل له شبها بنسبة البنات إليه لأن الولد يشبه الوالد
المعنى إذا أخبر أحدهم بالبنت تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا لتغير
مغتم وهو كظيم ممتلئ غما فكيف ينسب البنات إليه تعالى عن ذلك أو همزة
الانكار وواو العطف بجملة أي يجعلون لله من ينشأ في الحلية الزينة وهو
في الخصام غير مبين مظهر الحجة لضعفه عنها بالأنوثة وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا حضروا خلقهم ستكتب شهادتهم
بأنهم إناث ويسئلون عنها في الآخرة فيترتب عليها العقاب وقالوا لو

شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ۭ اى الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيئته فهو راض بها ق تعا
يفهمون تحقيقا بالملا ق
مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ ۚ المقول من الرضا بعبادتها ۭ مِنْ عِلْمٍ ۭ اِنْ ۭ مَا ۭ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ۭ يكذبون
من قبل القران او ادعائهم بنطف على صحف فاتوه ق
فيه فيترتب عليهم العقاب به ۭ اَمْ اٰتَيْنٰهُمْ كِتٰبًا مِّنْ قَبْلِهٖ ۭ اى القران يعبادة غير
اخذوه منه ما يقولون ع
اللّٰهِ ۭ فَهُمْ بِهٖ مُسْتَمْسِكُوْنَ ۭ اى لم يقع ذلك ۭ بَلْ قَالُوْٓا اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ۭ
مِّلَّةٍ ۭ وَّاِنَّا ۭ مَا شُوْنَ ۭ عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّهْتَدُوْنَ ۭ بهم وَكَذٰلِكَ مَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِيْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَآ ۭ مستمتعوها مثل قول
قومك ۭ اِنَّا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا عَلٰٓى اُمَّةٍ ۭ مِّلَّةٍ ۭ وَّاِنَّا عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ ۭ مُّتَّبِعُوْنَ
اى لنتبعنهم اباءكم ولنقتدين بدينهم الخ ـه دينهم اباءكم ق
قُلْ ۭ لَهُمْ ۭ ا ۭ اَتَتَّبِعُوْنَ ذٰلِكَ ۭ وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِاَهْدٰى مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَيْهِ اٰبَآءَكُمْ ۭ قَالُوْٓا
يا ايها الرسل ح
اِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ ۭ اثْ وَمِنْ قَبْلِكَ ۭ كٰفِرُوْنَ ۭ قال تعالى تخويفا لهم ۭ فَانْتَقَمْنَا
بالاستئصال ق
مِنْهُمْ ۭ اى من المكذبين للرسل قبلك ۭ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ ۭ وَاذْكُرْ
ولا تحزن بتكذيبهم ق
اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖٓ اِنَّنِيْ بَرَآءٌ ۭ اى بريء ۭ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ ۭ اِلَّا الَّذِيْ فَطَرَنِيْ ۭ
بدل من عباذكم ق
خَلْقِيْ ۭ فَاِنَّهٗ سَيَهْدِيْنِ ۭ يرشدني لدينه ۭ وَجَعَلَهَا ۭ اى كلمة التوحيد المفهومة
ذريته فيكون منهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده ق
من قوله انني ذاهب الى ربي سيهدين ۭ كلمة باقية في عقبه ۭ ذريته فلا يزال فيهم
يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحده ق
مَنْ يُّوَحِّدُ اللّٰهَ ۭ لَعَلَّهُمْ ۭ اى اهل مكة ۭ يَرْجِعُوْنَ ۭ عما هم عليه الى دين ابراهيم بهم

يفعل تثاء محذوف اى عدم عبادتهم الملائكة لهم بمشيئة عدم عبادتهم ايانا لرضاه بها ولو شاء عدمها لمنعنا منها قهرا فهذا رد على المعتزلة القائلين بان الله لا يشاء القبائح ولا يقضي بها ولا يخلقها ولا يريدها ولا يرضاها ولا يحبها ولا يأمر بها ولا يقدر عليها ولا يعلم ما يفعله العباد قبل فعلهم ولا يكتب ما يفعلونه قبل عملهم ولا يشاء ان يفعل ما لا يفعلون ولا يفعل ما يشاءون ولا يخلق افعال العباد ولا يقدر على ما يقدرون عليه ولا يعلم ما يعملون

﴿بَلْ مَتَّعْتُ هٰؤُلَاءِ﴾ المشركين ﴿وَاٰبَاءَهُمْ﴾ ولم اعاجلهم بالعقوبة ﴿حَتّٰى جَاءَهُمُ﴾
اى اهلكت
﴿الْحَقُّ﴾ القرآن ﴿وَرَسُوْلٌ مُّبِيْنٌ﴾ مظهر لهم الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وهو الوجه او القرآن
﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ﴾ القرآن ﴿قَالُوْا هٰذَا سِحْرٌ وَّاِنَّا بِهٖ كٰفِرُوْنَ وَقَالُوْا لَوْلَا﴾ هلا
لنبوتهم عن فضلهم
﴿نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾ من اية منهما ﴿عَظِيْمٍ﴾ اى الوليد بن المغيرة
ما الاعب الذهبية مكة والطائف
بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف ﴿اَهُمْ يَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ النبوة ﴿نَحْنُ
قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيْشَتَهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا﴾ فجعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا
او وفقنا بينهم التفاوت في المدة وغيره
﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ﴾ بالغنى ﴿فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ﴾ الغنى ﴿بَعْضًا﴾
الفقير ﴿سُخْرِيًّا﴾ مسخرا في العمل له بالاجرة والياء للنسب وقرئ بكسر السين ﴿وَ
هذه اى النبوة وما يتبعها
رَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ اى الجنة ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ﴾ فى الدنيا ﴿وَلَوْلَآ اَنْ يَّكُوْنَ النَّاسُ
من حطام الدنيا والعظيم من يرى منها لا غير
﴿اُمَّةً وَّاحِدَةً﴾ على الكفر ﴿لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوْتِهِمْ﴾ بدل من لمن ﴿سُقُفًا﴾
لولا ان يرغبوا في الكفر اذا رأوا الكفار في سعة ونعمة لحبهم الدنيا فيجتمعون عليه
بفتح السين وسكون القاف وبضمهما جمعا ﴿مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ﴾ كالدرج من فضة
تصاعد جمع معرج
﴿عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ﴾ يعلون الى السطح ﴿وَلِبُيُوْتِهِمْ اَبْوَابًا﴾ من فضة ﴿وَ
اى ابوابا وسررا من فضة
﴿سُرُرًا﴾ من فضة جمع سرير ﴿عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔوْنَ وَزُخْرُفًا﴾ ذهبا المعنى لولا خوف الكفر
على المؤمن من اعطاء الكافر ما ذكر لاعطيناه ذلك لقلة خطر الدنيا عندنا وعدم

قوله وقالوا لولا انزل الخ هذا من جملة شبههم الفاسدة التي بنوا عليها انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انهم قالوا ان الرسالة امر شريف وهذا صدق غير انهم لا يليق الا بمن له المال الجزيل والجاه الطويل فكيف يليق به ما هو فيه من الفقر والضعة فرد الله عليهم بان المال والجاه ليس بشيء فلا يليق به ان يكون سببا لاصطفاء الله ولا لعدمه فلس كل عظيم المال والجاه معظما عند الله

قوله وعروة بن مسعود اى وقد كان اسلم وحسن اسلامه وكان النبي عليه الصلاة والسلام يشبه عيسى بن مريم عليه السلام رضي الله عنهم

قوله ورحمت ربك اى الجنة والمخرج هنا وفي قوله تعالى فما بالك لم تجعل رحمت ربك اتباعا للمصحف ذكرها في البقرة اولا وفي الزخرف ثانيا وفي الحجر ثالثا فالاولى ان يقال ان الله تعالى ذكرها في الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين خاصها في سورة يونس رحمت ربك سابقا عليهم ما سبق بها في نظر الدنيا ورحمت ربك في اليوم فانظر الى الياء والتاء رحمت ربك سابقا عليهم ما سبق بالياء في الواضع المتبعة في الاولى تلك الواضع فتنبه ومن يقف على الياء كما قرأ بها طريقان فمنهم من يقف بالياء و منهم من يقف بالهاء كما قرأ بها الاضافة على الاصل وهي قائمة مقامها ومنهم من يقف بالتاء كما قرأ بها نقلا لها الى جانب التاء

ثم كلمة لو لا تدخل في ثلثة مواضع

قوله ولولا ان يكون الناس الخ لما كان الكلام على ان الكفر مما يرغب فيه الناس لو لا هذه الاشياء اى ولولا خوف ان يكون الناس كلهم كفارا لاعطينا الخ

قوله مضافا اى ولولا خوفان يكون الناس امة واحدة في الكفار لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا ونعم ما قاله المفسر فيما ذكر اذ الكفر اذا راى الكفار في توسعة ونعمة رغب الناس في الكفر لانه تعالى لا يوصف بالخوف فضرب الله الذنيا لهم لانه تعالى بين المؤمن والكافر في الاولى

حظه في الاخرة في النعيم ﴿ وَإِنْ ﴾ مخففة من الثقيلة ﴿ كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا ﴾ بالتخفيف فما زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية ﴿ مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ﴾ يتمتع به فيها ثم يزول ﴿ وَالْاٰخِرَةُ ﴾ الجنة ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ وَمَنْ يَعْشُ ﴾ يعرض ﴿ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ ﴾ اى القرآن ﴿ نُقَيِّضْ ﴾ نسبب ﴿ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ لا يفارقه ﴿ وَإِنَّهُمْ ﴾ اى الشياطين ﴿ لَيَصُدُّونَهُمْ ﴾ اى العاشين ﴿ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ اى طريق الهدى ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ فى الجمع رعاية معنى من ﴿ حَتّٰى إِذَا جَاءَنَا ﴾ العاشى بقرينه ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ ﴾ له ﴿ يَا ﴾ للتنبيه ﴿ لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ اى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب ﴿ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾ انت لى قال تعالى ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ ﴾ اى العاشين ﴿ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ اى تبين لكم ظلمكم بالاشراك ﴿ فِي الدُّنْيَا أَنَّكُمْ ﴾ مع قرنائكم ﴿ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ علة بتقدير اللام لعدم النفع ﴿ وَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ بين اى فهم لا يؤمنون ﴿ فَإِمَّا ﴾ فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة ﴿ نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ بان نميتك قبل تعذيبهم ﴿ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ فى الاخرة ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾ فى حياتك ﴿ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ ﴾ به من العذاب ﴿ فَإِنَّا

قوله فالاخرة عند ذلك التعيين اى ان البتة
المنزلة لو ان يكون عندى الوفى لكلت وملت فى بغضك لله
عبدك الكافر بالاكليل ولا انتفاع ولا ينبغى
عرف الوفى وفقه الكافر
عنا الله مفاح رموضة ماسق الكاف
الفسقة والجبابرة وغيرهما من ذرفة الابنية وذلهم
الناس امة واما فى الكفر قرب الساعة بان يكون
لان من يتبع اذ ذاك يعلم الله تعالى فى غاية القلة
انه لا علاقة له فيما ان يخرج مخرج التمثيل
لا يخلو عن حقيقة وان خرج مخرج التمثيل
تمثيل الولد بيننا

قوله ومن يتعش عن العشا
وهو الاعراض والتغافل فيتطلق
على ضعف البصر وعشاه عشا يعشى
من باب رمى

وان كل الشيطان متاع الحياة الدنيا وقرأ ابن عامر
وعاصم وحمزة بتشديد اللام فهو بمعنى الا وان نافية
به فى الحياة الدنيا والباقون بالتخفيف فما زائدة
وان مخففة من الثقيلة واللام فارقة اى وان
كل ذلك لمتاع الحياة وترك كسر الحاء
وما موصولة حذفت عائدها اى للذى هو متاع
الحياة

قوله فهو له قرين اى فى الدنيا باشغله من الملاحة
وجعله على بغض المسلم فيها عن الطاعة وباسر
بالمعصية فى الاخرة اذا قام من حشره شد بغطان لئلا يراه معه حتى
يقضى له النار وان المؤمن ليشفع بخلائق حتى
يقال له الحق العمر
الله بان خلقه

قوله انى يتبين لكم اى الحق فى الاخرة
وضع ذلك مما قال ان الظلم
عام فى الدنيا والنوم
عاقبة عن يوم القيامة
واذ بدل من اليوم
فما فيما يأتى من
الحال
فى ضلال مبين
بين الظلم وظهوره وذلك
يكون يوم القيامة

اى فانت فضلك من يتعلل بانا نذهبن بك
او نتوفينك قبل ان نعذبهم
فى الصلاة الى الهلاك اى انهم يتلعثمون فى الكفر ويتهافتون فى الشر
واذا ارينك الله فى حياتك
دعاهم كانا بسيفك فى الحرب
وفى الآية تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم

عَلَيْهِمْ ﴿ عَلٰى عَذَابِهِمْ ﴿ مُقْتَدِرُوْنَ ﴿ قَادِرُوْنَ ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِيْ اُوْحِيَ اِلَيْكَ ﴿

لَا تَخْرُجُوْنَ مِنْهَا ق

اَيِ الْقُرْاٰنَ ﴿ اِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ ﴿ طَرِيْقٍ ﴿ مُّسْتَقِيْمٍ وَاِنَّهٗ لَذِكْرٌ ﴿ لَشَرَفٌ ﴿ لَّكَ

اَلْمَجْمُوْعُ ق

وَلِقَوْمِكَ ﴿ لِنُزُوْلِهِ بِلُغَتِهِمْ ﴿ وَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ ﴿ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّهٖ ﴿ وَاسْاَلْ

اَيْ عَنْ تَعْلِيْمِ الْعَقِيْدَةِ ق

مَنْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَآ اَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ ﴿ اَيْ غَيْرِهٖ ﴿ اٰلِهَةً

اَيْ وَاسْئَلْ اُمَمَهُمْ وَعُلَمَاءَهُمْ ق

يُّعْبَدُوْنَ ﴿ قِيْلَ هُوَ عَلٰى ظَاهِرِهٖ بِاَنْ جَمَعَ لَهُ الرُّسُلَ لَيْلَةَ الْاِسْرَاءِ وَقِيْلَ الْمُرَادُ

اَلتَّوْرٰىةُ وَالْاِنْجِيْلُ ق

اُمَمُ مَنْ اَيْ اَهْلُ الْكِتَابَيْنِ وَلَمْ يُسْاَلْ عَلٰى وَاحِدٍ مِّنَ الْقَوْلَيْنِ لِاَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْاَمْرِ

بَلْ قَالَ لِلرُّسُلِ وَالْاُمَمِ ق

بِالسُّؤَالِ التَّقْرِيْرُ لِمُشْرِكِيْ قُرَيْشٍ اَنَّهٗ لَمْ يَاْتِ رَسُوْلٌ مِّنَ اللّٰهِ وَلَا كِتَابٌ بِعِبَادَةِ غَيْرِ

اللّٰهِ ﴿ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ ﴿ اَيِ الْقِبْطِ ﴿ فَقَالَ

اِنِّيْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰيٰتِنَآ ﴿ الدَّالَّةِ عَلٰى رِسَالَتِهٖ ﴿ اِذَا هُمْ

لَمَّا جَاءَ وَقْتُ حُكْمِهِمْ فِيْهَا اَيِ اسْتَمَرُّوْا بِهَا اَوَّلَ مَا رَاَوْهَا وَلَمْ يَقْلَعُوْا عَنْهَا ق

مِّنْهَا يَضْحَكُوْنَ وَمَا نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ ﴿ مِّنْ اٰيَاتِ الْعَذَابِ كَالطُّوْفَانِ وَهُوَ مَآءٌ

دَخَلَ بُيُوْتَهُمْ وَوَصَلَ الْمَحْلُوْقُ الْجَالِسُ سَبْعَةَ اَيَّامٍ وَالْجَرَادِ ﴿ اِلَّا هِيَ اَكْبَرُ مِنْ

لِكَوْنِ الْعَذَابِ اَعْظَمَ ق

اُخْتِهَا ﴿ قَرِيْنَتِهَا الَّتِيْ قَبْلَهَا ﴿ وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿ عَنِ الْكُفْرِ

اَلْاِيْمَانِ ق

﴿ وَقَالُوْا ﴿ لِمُوْسٰى لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ ﴿ يٰٓاَيُّهَا السَّاحِرُ ﴿ اَيِ الْعَالِمُ الْكَامِلُ لِاَنَّ

اَيِ ادْعُ لَنَا فَيَكْشِفُ عَنَّا الْعَذَابَ ق

السِّحْرَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ عَظِيْمٌ ﴿ اُدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴿ مِنْ كَشْفِ الْعَذَابِ عَنَّا

قوله فاستمسك بالذي اوحي اليك بان تعتقد الحق وتعمل بموجبه وذكر اي بانا للفاعل وهو الله تعالى مدارك

قوله وانه لذكر للرسول اي ذات الذكار وهو الشرف الذي يجيء شرفا عظيما لك ولقومك ومنه يقال انه لذكر عظيم اي شرف عظيم انزله الله تعالى الرغائب

قوله فانا عليهم مقتدرون اي قادرون على تعذيبهم وانتقامنا منهم مدارك

قوله فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون اي العذاب عليهم في الدنيا وهو يوم بدر او يوم القيامة الفوز القيامة

قوله ولقومك اي لقريش وقومه عربا فهو شرف لكل من اتبعه وهذا كما قال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم مدارك

قوله واسال من ارسلنا اي سل اتباعهم او اقرأ كتبهم وما مروا به من اخبارهم وهذا على ان الآية مكية

قوله وقيل المراد به المسلمون انفسهم وهذا على ان الآية مدنية

سؤال المسلمين

قوله وما كنا من قبلك من رسل الآية هذا احد قولين قال ابن عباس وابن زيد لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال له جبريل سل من ارسلنا من رسلنا الآية فلم يسأل لانه لم يشك ولم يمتر وهو مجمل بينه جبريل بقوله صلى الله عليه وسلم ومن ذريتنا الآية فاذن جبريل عليه الصلاة والسلام فاتم الصلاة ثم قال يا محمد تقدم فصل بهم فلما فرغ قال له جبريل بم بعثت قال بعثت الى كل احمر واسود فقال جبريل سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا في عبادة من دون الرحمن الآية فقال صلى الله عليه وسلم لا اسأل وقد اكتفيت مدارك

قوله وقال يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاعرض عنهم وقل سلام اي متاركة مدارك

قوله فسوف يعلمون اي عاقبة امرهم وهذا وعيد لهم بالعذاب في الدنيا والبرزخ والآخرة كالدم والقمل والضفادع والموت الابكار ملتبسا بالنار مدارك

اي العالم الماهر بالسحر

قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك اي بالذي عهد عندك من كشف العذاب عنا لموسى ان امنوا كشفنا عنهم العذاب مدارك

قوله انا المهتدون اى انا كشف العذاب عنا ص ٤٣

قوله اذا هم ينكثون اى انا كشفنا عنهم كل مرة من مرات العذاب ص ٤٣

قوله وما كنا لهم اى انفسنا اذ بنا ديه ص ٤٣

اذا هم ينكثون عهدهم فى كل مرة من مرات العذاب فاذا انكشف عنهم نقضوا العهد بالايمان ص ٤٣

قال ايها الملك ملا بعض الاسكندرية فرعونا فى اربعين فرسخا فى اربعين فرسخا ص ٤٣

وهكذا الحنا والفصلت من النمل ومعظمها انبعة انهن من ملك وهن طوال وهن خياط وهن تنيس ص ٤٣

ان امنا ﴿ انا لمهتدون ﴿ اى مؤمنون ﴿ فلما كشفنا ﴿ بدعاء موسى ﴿ عنهم
الى رفعنا ع
العذاب اذا هم ينكثون ﴿ ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم ﴿ ونادى فرعون ﴿
دلا بالفعون ع
افتخارا ﴿ فى قومه قال يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الانهار ﴿ اى من النيل
وشدة ملكى ق
تجرى من تحتى ﴿ اى تحت قصورى ﴿ افلا تبصرون ﴿ عظمتى ﴿ ام انتم تبصرون وخسة
مع سذه المملكة والبسطة ق
انا خير من هذا ﴿ اى موسى ﴿ الذى هو مهين ﴿ ضعيف حقير ﴿ ولا يكاد يبين ﴿
يظهر كلامه للثغته بالجمرة التى تناولها فى صغره ﴿ فلولا ﴿ هلا ﴿ القى عليه ﴿
ان كان صادقا ﴿ اساورة من ذهب ﴿ جمع اسورة كاغربة جمع سوار كعادتهم فيمن
يسودونه ان يلبسوه اسورة ذهب ويطوقوه طوق ذهب ﴿ او جاء معه الملائكة
يعين اذ السيد للطلب ق
مقترنين ﴿ متتابعين يشهدون بصدقه ﴿ فاستخف ﴿ استفز فرعون ﴿ قومه
اى غضب ق
فاطاعوه ﴿ فيما يريد من تكذيب موسى ﴿ انهم كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا ﴿
فيما اقترفوه به ق
اغضبونا ﴿ انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ﴿ جمع سالف
بالاقراط ق
كخادم وخدم اى سابقين عبرة ﴿ ومثلا للاخرين ﴿ بعدهم يتمثلون بحالهم فلا
الى بنى بعدهم ع
يقدمون على مثل افعالهم ﴿ ولما ضرب ﴿ جعل ﴿ ابن مريم مثلا ﴿ حين نزل
الهلا وعبدة ح
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال المشركون رضينا

قوله ام انتم تبصرون اشار بذلك الى ان تم متصلة تعادل الهمزة مطلوب بها التعيين والمعادل لم يحذف فانه واجب بان تقول غالبا لا محالة ولا يطرد ص ٤٣

عدم حذف المعادل غالبا لا مطرد

قوله للثغة بضم اللام وهى تصيير السين ثاء او الثين تاء ص ٤٣

قوله الجمرة فيها الصحيح اى فى لسانه فرعون على وجهه فاغتم لذلك فاراد قتله فمنعته زوجته وقالت له انه صغير لا يعرف المعجز من الجمر فاخذ الجمرة فاخذ المعجز فجعلها فى فيه فاحترق لسانه وقال لها انما وصفه فرعون بها لانه استظهر بالملك الذى يعرفه ص ٤٣

قوله وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال المشركون رضينا ان يكون عيسى والملائكة فى النار معنا فضجوا واللغت اصواتهم فى القصة اذا علمت ذلك تعلم الاعتصام لواح من الغى ص ٤٣

ان تكون الهتنا مع عيسى لانه عبد من دون الله ﴿ إذا قومك ﴾ اى المشركون ﴿ منه ﴾
قريش ق
من المثل ﴿ يصدون ﴾ يضجون فرحا بما سمعوا ﴿ وقالوا ءالهتنا خير ام هو ﴾ اى
يضجون خ يرفعون اصواتهم ع
عيسى فنرضى ان تكون الهتنا معه ﴿ ما ضربوه ﴾ اى المثل ﴿ لك إلا جدلا ﴾ خصومة
ما ضربوا لك المثل الا لاجل الجدل او الخصومة ق
بالباطل لعلمهم ان ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى عليه السلام ﴿ بل هم قوم ﴾
اى لفظ ما في قوله انكم وما تعبدون ع
﴿ خصمون ﴾ شديدو الخصومة ﴿ إن ﴾ ما ﴿ هو ﴾ عيسى ﴿ إلا عبد انعمنا عليه ﴾ بالنبوة
وبانه خلق بكلمة الله ع
﴿ وجعلناه ﴾ بوجوده من غير اب ﴿ مثلا لبني إسرائيل ﴾ اى كالمثل الغرابة يستدل
امرا عجيبا كالمثل السائر لبني اسرائيل ق
به على قدرة الله تعالى على ما يشاء ﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ﴾ بدلكم ﴿ ملائكة ﴾
بدل الذين يخلفون ع
﴿ في الأرض يخلفون ﴾ بان نهلككم ﴿ وإنه ﴾ اى عيسى ﴿ لعلم للساعة ﴾ تعلم بنزوله
﴿ فلا تمترن بها ﴾ اى تشكن فيها حذفت منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء
الساكنين ﴿ وقل لهم ﴾ اتبعوني ﴿ على التوحيد ﴿ هذا ﴾ الذي امركم به ﴿ صراط ﴾
لا يضل سالكه ق
﴿ طريق ﴾ ﴿ مستقيم ولا يصدنكم ﴾ يصرفنكم ﴿ عن دين الله ﴾ الشيطان ﴿ إنه لكم عدو ﴾
عن الذبيحة ق
﴿ مبين ﴾ بين العداوة ﴿ ولما جاء عيسى بالبينات ﴾ بالمعجزات والشرائع ﴿ قال ﴾
اى بعض بعض الكل ق
﴿ قد جئتكم بالحكمة ﴾ بالنبوة وشرائع الانجيل ﴿ ولأبين لكم بعض الذي ﴾
﴿ تختلفون فيه ﴾ من احكام التوراة من امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين

قوله ان تكون الهتنا مع عيسى اى ان نكون نحن والنصارى نعبد عيسى فنحن خير منه لانا نعبد من دون الله وعيسى عبد من دون الله فنحن خير منه فاذا كنا نحن خيرا منه فالهتنا خير منه فاذا كانت الهتنا خيرا منه فالهتنا خير من عيسى فاذا كانت الهتنا خيرا من عيسى فالنصارى يعبدون من هو شر منا ومن الهتنا فنحن خير منهم وقيل ان الكفار لما سمعوا ان الله تعالى قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قالوا ان كان عيسى في النار فنحن راضون بان نكون نحن وآلهتنا في النار لان النصارى يعبدون عيسى وقيل ان الملائكة تعبد عيسى والنصارى لا تعبد الملائكة فعلم ان الهتنا ليست خيرا من عيسى وقيل ان النصارى لما سمعوا ان الله تعالى قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قالوا ان كان عيسى في النار فنحن راضون بان نكون نحن وآلهتنا في النار لان النصارى يعبدون عيسى وال

﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُونِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هٰذَا صِرَاطٌ﴾ طريق
﴿مُسْتَقِيمٌ فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ في عيسى أهو الله أو ابن الله أو ثالث
﴿ثَلٰثَةٍ فَوَيْلٌ﴾ كلمة عذاب ﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا بما قالوه في عيسى ﴿مِنْ
عَذَابِ يَوْمٍ اَلِيمٍ﴾ مؤلم ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ أي كفار مكة ﴿اِلَّا السَّاعَةَ
اَنْ تَاْتِيَهُمْ﴾ صفة ﴿بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بوقت مجيئها قبله
﴿اَلْاَخِلَّاءُ﴾ على المعصية في الدنيا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم القيامة متعلق بقوله
﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ اِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ المتحابين في الله على طاعته فانهم أصدقاء
﴿وَيُقَالُ لَهُمْ﴾ ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُونَ الَّذِينَ اٰمَنُوا﴾
﴿بِاٰيٰتِنَا﴾ القرآن ﴿وَكَانُوا مُسْلِمِينَ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ﴾ مبتدأ
﴿وَاَزْوَاجُكُمْ﴾ نساؤكم المؤمنات ﴿تُحْبَرُونَ﴾ تسرون ﴿وَتُكْرَمُونَ﴾ خبر المبتدأ ﴿يُطَافُ
عَلَيْهِمْ﴾ بالجمع ﴿بِصِحَافٍ﴾ ﴿مِنْ ذَهَبٍ وَاَكْوَابٍ﴾ جمع كوب وهو اناء لا عروة له
﴿لِيَشْرَبَ الشَّارِبُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ﴾ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ﴾ مصب ﴿الْاَنْفُسُ﴾ تلذذا ﴿وَتَلَذُّ
الْاَعْيُنُ﴾ نظرا ﴿وَاَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي اُورِثْتُمُوهَا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا﴾ أي بعضها ﴿تَاْكُلُونَ﴾ ﴿وَكُلَّمَا

قوله فاختلف الخ اي تفرقوا من بين متى قوله اهو الله هذا مقالة فرقة من اليهود والنصارى قوله او ابن الله هذا قول فرقة من النصارى قوله او ثالث ثلاثة هذا قول فرقة منهم ايضا تسمى اليعقوبية وانما قالت فرقة انه عبد الله ورسوله وقالت فرقة انه كذاب ضل بنبيه فقتلناه وصلبناه لعنهم الله

﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الخ اي فقال لهم ويل وهو واد في جهنم او بئر فيها او باب لها

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ الخ اي ما ينتظرون

﴿اَلْاَخِلَّاءُ﴾ الخ اي المتحابون في الدنيا بعضهم لبعض عدو الا المتقين اي المتحابين في الله على طاعته فان تحابهم ينفعهم يومئذ

﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ الخ اي ينادي يوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فيفرح المتقون وينكس الكافرون رؤسهم ويعلوهم الخزي وكان المسلمون فيكثر الكافرون رؤسهم ويعلوهم الخزي وكان المسلمون فيكثر الكافرون رؤسهم ويعلوهم الخزي وكان المسلمون فيكثر الكافرون رؤسهم ويعلوهم الخزي

﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ الخ اي يدور عليهم خدام لهم بما يشتهون

﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْاَنْفُسُ﴾ الخ اي من المآكل والمشارب والملابس والمناكح

﴿وَاَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ الخ اي لا تموتون ولا تخرجون منها

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي اُورِثْتُمُوهَا﴾ الخ اي ان الجنة التي اعطيتموها بسبب اعمالكم الصالحة

﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ الخ اي تاكلون بعضها وترمون بعضها

يُوَكَّلُ بِخَلْفِ بَدَلِهِ ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ لَا يُفَتَّرُ ﴿ يُخَفَّفُ ﴿ عَنْهُمْ
وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿ سَاكِتُونَ سُكُوتَ يَأْسٍ ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا هُمُ
الظَّالِمِينَ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ﴿ هُوَ خَازِنُ النَّارِ ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴿ لِيُمِتْنَا
﴿ قَالَ ﴿ بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ ﴿ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴿ مُقِيمُونَ فِي الْعَذَابِ ﴿ إِنَّمَا قَالَ تَعَالَى ﴿ لَقَدْ
جِئْنَاكُمْ ﴿ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ ﴿ بِالْحَقِّ ﴿ عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ
كَارِهُونَ ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا ﴿ أَيْ كُفَّارُ مَكَّةَ أَحْكَمُوا ﴿ أَمْرًا ﴿ فِي كَيْدِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﴿ فَإِنَّا مُبْرِمُونَ
مُحْكِمُونَ كَيْدَنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴿ مَا يُسِرُّونَ
إِلَى غَيْرِهِمْ وَمَا يَجْهَرُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ ﴿ بَلَىٰ نَسْمَعُ ذَٰلِكَ ﴿ وَرُسُلُنَا ﴿ الْحَفَظَةُ ﴿ لَدَيْهِمْ
عِنْدَهُمْ ﴿ يَكْتُبُونَ ﴿ ذَٰلِكَ ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴿ فَرْضًا ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿
لِلْوَلَدِ لَٰكِنْ ثَبَتَ أَنْ لَا وَلَدَ لَهُ تَعَالَى فَانْتَفَتْ عِبَادَتُهُ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبِّ الْعَرْشِ ﴿ الْكُرْسِيِّ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ بِنِسْبَةِ الْوَلَدِ إِلَيْهِ
﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا ﴿ فِي بَاطِلِهِمْ ﴿ وَيَلْعَبُوا ﴿ فِي دُنْيَاهُمْ ﴿ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿ فِيهِ الْعَذَابَ ﴿ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿ وَهُوَ الَّذِي ﴿ هُوَ ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ ﴿
بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِسْقَاطِ الْأُولَىٰ وَتَسْهِيلِهَا كَالْيَاءِ أَيْ مَعْبُودٌ ﴿ وَفِي الْأَرْضِ

الوصيد بين أصبعيه بأنهم يكونون تاج وليتغيثون فيؤتى بماء فيشربونه فتقطع أمعاءهم مثل الحميم ـ مكي ع ـ

ونادوا خازن النار يا مالك قرأ ابن مسعود يا مال بحذف الكاف وهذا دليل على أنهم يلغون في الشدة الهيئة لا يمكنهم أن يذكروا من الكلمة الا بعضها ـ مكي ع ـ

قال أبو مالك بعد أربعين سنة كما قاله عبد الله بن عمر وقيل الصحيح يجوب الله ـ مكي ع ـ

قال الحسن هازن النار أكبر من فيها وبجانبه سبعون ألف ملك وفي يده سبعون ألف مقمعة مع كل ملك منهم سبعون ألف زبانية تسوق النار وفيها يساقون كما ساق الراعي إبله ـ مكي ع ـ

قوله بعد ألف سنة هذا أحد الأقوال وقيل بعد مائة سنة وقيل بعد أربعين سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كألف سنة مما تعدون ـ مكي ع ـ

قوله لكن ثبت أن لا ولد له تعالى إذا ورد الدليل الدال على انتفاء شيء وقد استغرق فيه نفيض ما أثبت استغراقه فإن أثبت لم ينتج القسم الثاني وهو قوله فانتفت عبادته وانتصابه على نزع الخافض أي عن عبادته ـ مكي ع ـ

قوله فأنا أول العابدين أي الموحدين لأن من عبد الله ولد وقيل فأنا أول العابدين أي الآنفين من هذا القول ويقال فأنا أول العابدين أي الجاحدين وأعترف بأنه لا ولد له ـ الوصيد ـ

إِلٰهٌ ﴿ وَكُلٌّ مِنَ الظَّرْفَيْنِ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ ﴿ وَهُوَ الْحَكِيمُ ﴿ فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهِ ﴿ الْعَلِيمُ ﴿
بِمَصَالِحِهِمْ ﴿ وَتَبَارَكَ ﴿ تَعَظَّمَ ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَ
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴿ مَتَى تَقُومُ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ ﴿ وَلَا يَمْلِكُ
الَّذِينَ يَدْعُونَ ﴿ يَعْبُدُونَ أَيِ الْكُفَّارُ ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴿ أَيِ اللّٰهِ ﴿ الشَّفَاعَةَ ﴿ لَأَحَدٍ
﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴿ أَيْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ بِقُلُوبِهِمْ مَا شَهِدُوا بِهِ
بِأَلْسِنَتِهِمْ وَهُمْ عِيسٰى وَعُزَيْرٌ وَالْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُمْ يَشْفَعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَلَئِنْ ﴿ لَامُ
قَسَمٍ ﴿ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ ﴿ حُذِفَتْ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ وَوَاوُ الضَّمِيرِ ﴿ فَأَنّٰى
﴿ يُؤْفَكُونَ ﴿ يُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللّٰهِ ﴿ وَقِيلِهِ ﴿ أَيْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ
بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّرِ أَيْ وَقَالَ ﴿ يَا رَبِّ إِنَّ هٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ قَالَ تَعَالَى ﴿ فَاصْفَحْ ﴿ اعْرِضْ
﴿ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ﴿ مِنْكُمْ وَهٰذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِقِتَالِهِمْ ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ تَهْدِيدٌ لَهُمْ

سُورَةُ الدُّخَانِ مَكِّيَّةٌ وَقِيلَ إِلَّا إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ الْآيَةَ وَهِيَ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ حٰمٓ ﴿ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذٰلِكَ ﴿ وَالْكِتَابِ ﴿ الْقُرْآنِ ﴿ الْمُبِينِ ﴿ الْمُظْهِرِ الْحَلَالَ مِنَ
الْحَرَامِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ ﴿ مُبَارَكَةٍ ﴿ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

بيان فضل سورة حم الدخان

نزل فيها من ام الكتاب من السماء السابعة الى السماء الدنيا ﴿ انا كنا منذرين ﴾ مخوفين
بالعذاب الكافرين ج
﴿ به ﴾ اى فى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان ﴿ يفرق ﴾ يفصل ﴿ كل ﴾
يكتب فى ام الكتاب ج
﴿ امر حكيم ﴾ محكم من الارزاق والآجال وغيرهما ﴿ انا ﴾ فكون فى السنة الى مثل تلك
اى الليلة المقبلة ج
﴿ الليلة ﴾ ﴿ امرا ﴾ فرقا ﴿ من عندنا ﴾ ﴿ انا كنا مرسلين ﴾ الرسل محمدا ومن قبله ﴿ رحمة ﴾
بسبب اقوال العباد وافعالهم ج
﴿ من ربك ﴾ رافة بالمرسل اليهم ﴿ انه هو السميع ﴾ لاقوالهم ﴿ العليم ﴾ بافعالهم
ه الخبير بالاهواء ج
﴿ رب السموات والارض وما بينهما ﴾ برفع رب خبر ثالث وبجره بدل من ربك ﴿ ان ﴾
اى كنتم من اهل الايقان بالعلوم ج
﴿ كنتم ﴾ يا اهل مكة ﴿ موقنين ﴾ بانه تعالى رب السموات والارض فأيقنوا بان محمدا
اذ لا ظالم سواه ج
﴿ رسوله ﴿ لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين ﴾ بل هم فى شك ﴿
مبتدأ محذوف ج
﴿ من البعث ﴿ يلعبون ﴾ استهزاء بك يا محمد فقال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف
رد لكفرهم بوثنهم ج
﴿ فارتقب ﴾ لهم ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فاجدبت الارض
ظاهر حاله لا يشكل احد فى اندفاعه ج
﴿ واشتد بهم الجوع الى ان راوا من شدة كهيئة الدخان بين السماء والارض ﴿ يغشى
يحيط بهم صفة للعذاب ج
﴿ الناس ﴾ فقالوا ﴿ هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ﴾ مصدقون
بنبيك ج
﴿ فكيف لهم ﴾ اى لا ﴿ الذكرى ﴾ اى لا ينفعهم الايمان عند نزول العذاب
﴿ وقد جاءهم رسول مبين ﴾ بين الرسالة ﴿ ثم تولوا عنه وقالوا معلم ﴾ اى

قوله تنزل فيها اى فى ليلة القدر فيفرق الخ اى يفصل ويعين ما يكون فى السنة الى ليلة القدر من السنة المقبلة من الارزاق والآجال والخير والشر والحوادث وغيرها ويكتب فى اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فيستنسخ منه الملائكة ما يريد الله تعالى ان يفعله فى تلك السنة فى كل ليلة قدر على ما يشاء ثم تنزل بها على النبى صلى الله عليه وسلم جملة واحدة ثم تنزل عليه نجوما على حسب الوقائع والحوادث صاوى ج ٤

قوله انا كنا منذرين اى مخوفين بالعذاب الكافرين ومعنى الانذار اعلام الشىء مع التخويف وهذا يشعر بان الليلة المباركة هى ليلة القدر وقد قيل انها ليلة النصف من شعبان والاول اظهر لقوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وهذا يدل على ان ابتداء انزاله كان فى رمضان وقد قيل ان ابتداء انزاله كان فى ليلة القدر وهذا يدل على ان ليلة القدر فى رمضان وهذا هو الاظهر لان الله تعالى اضاف الليلة المباركة الى القرآن وهذا يدل على ان ابتداء انزاله كان فى ليلة مباركة وهى ليلة القدر وقد قيل ان ابتداء انزاله كان فى ليلة النصف من شعبان والاول اظهر لما ذكرنا ولقوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ولان ليلة القدر افضل من ليلة النصف لان العمل فى ليلة القدر اكثر منه فى ليلة النصف وهذا يدل على ان ليلة القدر اعظم من ليلة النصف لان الله تعالى انما انزل القرآن فى ليلة القدر لعظمها وشرفها ولم ينزله فى ليلة النصف لنقصها عنها بالنسبة اليها صاوى ج ٤

قوله فيها اى فى ليلة القدر او ليلة النصف من شعبان اى على القولين المشهورين فى ذلك وقيل ان المراد بالليلة المباركة ليلة النصف من شعبان وقيل ليلة القدر وقيل ليلة النصف من شعبان وقيل ليلة القدر وقيل ليلة النصف من شعبان وقيل ليلة القدر وقيل

يُعَلَّمُهُ الْقُرْآنَ بَشَرٌ ۗ مَجْنُونٌ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ ۗ أَيِ الْجُوعِ عَنْكُمْ زَمَنًا ۗ قَلِيلًا ۗ
كشفنا قليلا او وقتا قليلا وهو بقي من اعمارهم ق
بهمزة مكسورة وصاد ق
فَكَشَفَ عَنْهُمْ ۗ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۗ إِلَى الْكُفْرِ فَعَادُوا إِلَيْهِ ۗ اذْكُرْ ۗ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ
نعاقبهم ق
الْكُبْرَىٰ ۗ هُوَ يَوْمُ بَدْرٍ ۗ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ۗ مِنْهُمْ وَالْبَطْشُ الْأَخْذُ بِقُوَّةٍ ۗ وَلَقَدْ فَتَنَّا ۗ
يوم القيامة ق
ويعاودون ش
بَلَوْنَا ۗ قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۗ مَعَهُ ۗ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ ۗ هُوَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ
او على المؤدي اي نفسه لشرفه ونفاسة حسبه ق
كَرِيمٌ ۗ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ۗ أَنْ ۗ أَيْ بِأَنْ ۗ أَدُّوا إِلَيَّ ۗ مَا تَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ
أي أظهروا إيمانكم بالطاعة يا عباد الله إني لكم رسول أمين على ما
ولا تكبروا عليه بالاستهانة برسوله ق
أُرْسِلْتُ بِهِ ۗ وَأَنْ لَا تَعْلُوا ۗ تَتَجَبَّرُوا ۗ عَلَى اللَّهِ ۗ بِتَرْكِ طَاعَتِهِ ۗ إِنِّي آتِيكُمْ
بِسُلْطَانٍ ۗ بُرْهَانٍ ۗ مُبِينٍ ۗ بَيِّنٍ عَلَى رِسَالَتِي فَتَوَعَّدُوهُ بِالرَّجْمِ فَقَالَ
ان تؤذوني ضربا او شتما او ان تشتموني ق
﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ ۗ أَنْ تَرْجُمُونِ ۗ بِالْحِجَارَةِ ۗ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي ۗ تُصَدِّقُونِي
عليهم ق
﴿ فَاعْتَزِلُونِ ۗ فَاتْرُكُوا أَذَايَ فَلَمْ يَتْرُكُوهُ ۗ فَدَعَا رَبَّهُ ۗ أَنَّ ۗ أَيْ بِأَنَّ ۗ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ
بعد داكدبوه ق
مُجْرِمُونَ ۗ مُشْرِكُونَ فَقَالَ تَعَالَى ۗ فَأَسْرِ ۗ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَصْلِهَا ۗ بِعِبَادِي ۗ
بنعلكم المعروف وضوده اذا علموا امركم وخبركم ق
بَنِي إِسْرَائِيلَ ۗ لَيْلًا ۗ إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ۗ يَتْبَعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ ۗ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ ۗ
مفتوحا ذا الجوة واسعة ق
إِذَا قَطَعْتَهُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ۗ رَهْوًا ۗ سَاكِنًا مُنْفَرِجًا حَتَّىٰ يَدْخُلَهُ الْقِبْطُ ۗ إِنَّهُمْ
اي موسى ومؤمنو معه ج
جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ۗ فَأَطَاعَ بِذَلِكَ فَأَغْرَقُوا ۗ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ۗ بَسَاتِينَ ۗ وَ

فتحدث اي محمد يعتبرون بهذا المثال ولقد ال ثم
قد شاهدوا لما ظهر على رسول الله من الغيبات
القاهرة وهي اعظم موجبات الاتعاظ ش لتعتبروا
اليه وقالوا ان معلما يعلمه هذا الكلام من بعيد
غلام اعجمي او نحوه يتعلم من تصاريف كلامهم ق
لو نطيب عن عبد الذي قد اسلم وقالوا ان الذي
يلقون عليه هذه الكلمات ما لها يفصل
الضغث وما مثلهم الا مثل الكلب اذا لهاث ضغا
واذا شبع كلما

انا كاشفوا العذاب قليلا
انكم عائدون الى كفركم
فكشفنا عنهم كشفا قليلا او وقتا قليلا
تعودون في الحال الى ما كنتم عليه من الشرك
والمعنى انهم لا يؤمنون بعد ما كنتم عليه من الشرك
يقضي عجبي الى الله تعالى فاذا ان للخوف غدوا الى
الكفر والتعليل لذاهب لا نسلاف
مكي ع

انا كاشفوا العذاب قليلا ثم انكم عائدون
الجوع في الدنيا ثم تعودون في العذاب وهو قوله
يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر
الآخرة

قوله معه اشارة بذلك دفعا لما يتوهم من ظاهر
الآية اي الاتيان لخصوص قوم فرعون فالجاب
بان المراد هو وقومه
مكي ع

قوله عباد الله منادى مضاف على ان معمول اذكر محذوف
وعباد الله منادى وعليه فالمراد بعباد الله فرعون
وقومه وقيل ان عباد الله معمول لادوا والمراد
بهم بنو اسرائيل ومعنى تاديتهم اليهم طلب
منهم الامن بشيء الهذا قوله تعالى فتوعده القتل
ان لم تتبعوني وقومه
مكي ع

قوله ان يتبعون الياء فتحها ابو عمرو وقفا
فاعتزلون من قال اتى التقى
ساكنان حذف الياء
لالتقاء الساكنين في اللفظ فيحذف
خالد الاصل فتحذف
وما قبل الوقف فيتعين
مكي ع

فدعا ربه انهؤلاء قوم مجرمون اي انهم كفروا
وامروا موسى فدعا عليهم فاوحى الله اليه ان هؤلاء قوم مشركون
ما يليق بهم فاضاف الفعل الى الله تعالى
بكسر الهمزة على اضمار القول عند الكوفيين
اجراء له مجرى القول لان معنى النداء القول عند البصريين وعلى
مكي ع

واترك البحر هذا اذا قطعته وبلوغك ساكنا غير
منفرج وذلك انه امر ان يضربه بعصاه فانفلق اثني عشر طريقا
العظيم مجاوز الجزر
الجزيرة ع

عُيُونٍ ﴿ بِجَرْيٍ ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿ مَجْلِسٍ حَسَنٍ ﴿ وَنَعْمَةٍ ﴿ مُتْعَةٍ ﴿ كَانُوا فِيهَا
فَاكِهِينَ ﴿ نَاعِمِينَ ﴿ كَذَلِكَ ﴿ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ أَيِ الْأَمْرُ ﴿ وَأَوْرَثْنَاهَا ﴿ أَيْ أَمْوَالَهُمْ ﴿ قَوْمًا
آخَرِينَ ﴿ أَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴿ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ
يُبْكَى عَلَيْهِمْ بِمَوْتِهِمْ مَصَلَّاهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ﴿ وَمَا كَانُوا
مُنْظَرِينَ ﴿ مُؤَخَّرِينَ لِلتَّوْبَةِ ﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿ أَيِ الْقَتْلِ
الْأَبْنَاءِ وَاسْتِخْدَامِ النِّسَاءِ ﴿ مِنْ فِرْعَوْنَ ﴿ قِيلَ بَدَلٌ مِنَ الْعَذَابِ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ
أَيْ عَذَابِ وَقِيلَ حَالٌ مِنَ الْعَذَابِ ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ ﴿
أَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ عَلَى عِلْمٍ ﴿ مِنَّا بِحَالِهِمْ ﴿ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿ أَيْ عَالَمِي زَمَانِهِمْ أَيِ الْعُقَلَاءِ
﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ مِنْ فَلْقِ الْبَحْرِ وَالْمَنِّ
وَالسَّلْوَى وَغَيْرِهَا ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ ﴿ أَيْ كُفَّارَ مَكَّةَ ﴿ لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ ﴿ مَا الْمَوْتَةُ
الَّتِي بَعْدَهَا الْحَيَاةُ ﴿ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى ﴿ أَيْ وَهُمْ نُطَفٌ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿
بِمَبْعُوثِينَ أَحْيَاءً بَعْدَ الثَّانِيَةِ ﴿ فَأْتُوا بِآبَائِنَا ﴿ أَحْيَاءً ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿
أَنَا بُعِثْتُ بَعْدَ مَوْتِنَا أَيْ نُحْيَا قَالَ تَعَالَى ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴿ هُوَ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ
صَالِحٌ ﴿ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴿ مِنَ الْأُمَمِ ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴿ بِكُفْرِهِمْ وَالْمَعْنَى لَيْسُوا أَقْوَى مِنْهُمْ

قوله فما بكت عليهم السماء والارض
اختلف في البكاء فقيل مقبقة وقيل
فقيل مواضع من اذان المؤمن والارض
وقيل باب ينزل منه رزقه وباب يطلع منه
نانان وعمله فاذا مات فقداه وبكيا ان علب
كلامه وعمله فاذا فقدت السماء والارض
وتلا فما بكت عليهم السماء والارض فبكيا ان على المؤمن
ولجاهد صالحا قال ابو يحيى فبكيا عليها بالكوع
الثوب وما السماء ولا تبكي عليه كان لكافر مضاف
النحو وكذا روى كذا روى والاصل قيل الكلام على حذف مضاف
فيها دوى كذا روى والاصل قيل الكلام على حذف مضاف
اى اهل السموات والارض وقيل ان بكاءهما عند
اطرافها ويؤيده ما يكت عليه السماء وبكاؤها عمرت
رضى الله عنها بكت عليه السماء ويكاؤها الحمرة التي تكون معها
وقوله محمد بن سيرين اخبرونا ان الحمرة التي تكون مع
الشفق لم تكن حتى قتل الحسين بن علي رضى الله عنهما
وقال السهيلي انا قد نا يوم قتل الحسين
وقيل ان البكاء كناية عن عدم الاكتراث وعدم
المبالاة بهم
صلاوي ء

ولقد اخترناهم على علم على العالمين اى ولقد اخترنا
بني اسرائيل على العالمين جميعا عالمي زمانهم لكثرة الانبياء
لا انبياء واديرهم وجعلنا فيهم ملوكا وقد يخص بعض
فيهم وقيل ما نهم فان بعض امة محمد عليه السلام
مع علمنا بانهم افضل من بعض الامم في بعض
الاوقات وبعض الاحوال
مدارك ء

فاتوا بابائنا اى فقولوا لنا ايها القائلون بانا نبعث بعد الموت
احياء من مات من ابائنا بان نبعث قبل يوم القيامة
انشاء او ربكم ذلك حتى نصدقه عوكم في البعث
عذرنا على صدقه عوكم في البعث
مدارك ء

وكنيته ابو ركب وهي نبي كما قال ابن مسعود وقيل
ومن تبعه واسمه اسعد بن ملكيكرب
صالح كما قاله عائشة فلما انصب بها ما صبرني بها اوحى الله اليه
هذا بالمدينة وقال لقد اخبرها ابو عبد الله عن كاب الى انها هاجر النهي
انصرف عنها وقال لقد اخبرها ابو عبد الله عن كاب الى انها هاجر النهي وكانوا
تترا روته كما بايعوا الله وكان من اليوم الذي مات فيه النبي
عليه فانقطع الله وكان من اليوم الذي مات فيه النبي
تبع الى اليوم الذي يليه فيه النبي
والشعر عند الى اليوم الذي يليه فيه النبي
لا ينقص ولا يزيد
ثم ملك حمير الى اليوم الذي يليه فيه النبي
وابنه

والله اعلم

قوله وما خلقنا السموات والارض الخ هذا دليل على صحة المشروع وذلك ان الله تعالى خلق الخلق بالايمان والطاعة فامن البعض وكفر البعض وهتم الله فيما انزله ان لا يكون في الدنيا العدم المحض والعقاب الكفار وذلك لا يكون في الدنيا لعدم الاعتداد بها فتعين ان يكون في الآخرة كما بين

قوله اي ان يوم تمييز المحق من المبطل وقت موعد الناس اجمعين وقوله ميقاتهم اي ثمارهم جزاؤهم البر والفاجر فيه فضل الله بين عباده

قوله اي ان ذلك اكلنا فيه مكلمة وقد بيناها

قوله اي يحقين في ذلك ليستدلا به على المقدر بعده لبيتدلا

واهلكوا انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين

وما بينهما الجنسين

ما خلقناهما الا بالحق اي محقين في ذلك ليستدلا

اضافة تظيم

به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك ولكن اكثرهم اي كفار مكة لا يعلمون

تاكيد لهم

ان يوم الفصل يوم القيامة يفصل الله فيه بين العباد ميقاتهم اجمعين

اي وقت موعدهم

يوم لا يغني مولى عن مولى بقرابة او صداقة اي لا يدفع عنه شيئا

من قرابة او غيرها

من العذاب الا يوم لا يضرون ولا هم ينصرون يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل الا من

بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه

رحم الله وهم المؤمنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن الله انه هو العزيز

لا ينصرونه من اراد تعذيبه

الغالب في انتقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين ان شجرت الزقوم هي

لما اراد ان يبرهنه

اخبث الشجر المرة بهامة ينبتها الله تعالى في الجحيم طعام الاثيم ابو جهل واصحابه

كنيا الاثام والمراد به الكافر

ذوي الاثم الكبير كالمهل اي كدردي الزيت الاسود خبر ثان تغلي في البطون

والمعنى هما في النار صفة لذوب وقيل دردي الذهب

بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال من المهل كغلي الحميم الماء الشديد

غليانا مثل غليانه

الحرارة خذوه يقال للزبانية خذوا الاثيم فاعتلوه بكسر التاء وضمها جروه

على ارادة القول والمقول له الزبانية

بغلظة وشدة الى سواء الجحيم وسط النار ثم صبوا فوق رأسه من عذاب

الحميم اي من الحميم الذي لا يفارقه العذاب فهو ابلغ مما في آية يصب من فوق

قوله ان شجرت الزقوم تنبت بتاء الجمودة فهذا الوضع دون غيره من القرآن ويوقف عليه بالهاء والتاء وانما غير هذا الوضع فترسم بالهاء ويوقف عليه بالهاء لا غير والذي يطلق عليه بالتاء لا غير له نصيا ثمين الشكل ظنا اهل النار فيطلق على الشجر عظم لتانع عجيب

قوله كالمهل اي كالذي من الفضة والنحاس

قوله جروه بغلظة اي اضربوه بالعصا

راس

رؤسهم الحميم ويقال له ذق اى العذاب انك انت العزيز الكريم بزعمك و
الغير اى المكرم لقول ابى جهل اشهد انك عزيز كريم ح
قولك ما بين جبليها اعز واكرم منى ويقال لهم ان هذا الذى ترون من العذاب
الامر ح
ما كنتم به تمترون فيه تشكون ان المتقين فى مقام مجلس امين يؤمن فيه
اى تجادلون وتنازعون فيه ح
الخوف فى جنات بساتين وعيون يلبسون من سندس واستبرق اى مما رق من
فى مجالسهم لبسا نفيس بعضهم ببعض ق
الديباج وما غلظ منه متقابلين حال اى لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لدوران
الامر كذلك وآنسهم على ذلك ق
الاسرة بهم كذلك يقدر قبله الامر وزوجناهم من التزويج او قرناهم بحور
فقناهم بهن ق
عين بنساء بيض واسعات الاعين حسانها يدعون يطلبون الخدم فيها اى الجنة
يطلبون ويأمرون باحضار ما يشتهون من الفواكه لا بخصوص شئ منها بمكان ولا زمان ق
ان يأتوا بكل فاكهة منها امنين من انقطاعها ومضرتها ومن كل مخوف حال
بل يجيبون فيها دائما ق
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اى التى فى الدنيا بعد حياتهم فيها قال
بعضهم الا بمعنى بعد ووقاهم عذاب الجحيم فضلا مصدر بمعنى تفضلا منصوب
اى اعطى كل ذلك عطاء وتفضلا ونزع بالرفع اى ذلك فضل ق
بتفضل مقدرا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه اى سهلنا القران
لانه قد اصيب منه الكاره ونوزع بالطالب ق
بلسانك بلغتك لتفهمه العرب منك لعلهم يتذكرون يتعظون فيؤمنون لكنهم لا يؤمنون
فانتظر ما يجل بهم ق
فارتقب انتظر هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك وهذا قبل نزول الامر بجهادهم
فينتظر وما يجل بك ق

سورة الجاثية مكية الا قل للذين امنوا الاية وهى ست وسبعون وثلاثمائة اية

بسم الله

قوله ان المتقين فى مقام امين مقابل لقوله ان المتقين فى مقام مين
الكفر لانه اذا ذكر اهل الجنة ذكر اهل النار ايضا
فكأنه قال اهل الجنة بكذا واهل النار بكذا
المتقون فى اعلى مراتب التقوى وهى تعلو الايمان اى
بان لا يحظر الطاعات اذا فرضناها وهى تعلو
المباحى بفضل الطاعات بالايمان
مثلا

قوله اى مما رق من الديباج الخ لقد ونشر مرتب
والديباج هو الحرير ثم قلت كيف يكون لبس
الغليظ من الحرير نعيما فى الجنة مع انه فى الدنيا
ربما كان غير نعيم اجيب بان غليظ حرير الجنة
ليس كغليظ حرير الدنيا فانه لو لف ونعم به كالقطيفة
غليظ حرير الدنيا ما يؤلف
ح ق

قوله متقابلين اى يواجه بعضهم بعضا لفضل
الانس لفضلهم بعضا وهذا فى غير وقت النظر الى
وجه الله الكريم واما عنده فينسون النعيم
بالمقابلة لقوله تعالى لكونه على سبيل التتميم
تتمة
ومن هنا قيل ان مكة
المقابلة فى فضائل العالم والذكر
فى الدنيا التشبه بجالس
الجنة والاخوان ومكة
الاصطفاف
بالصلاة وعدم التقابل
فيها التشبه بالجنة لان
الله الكريم فى الجنة لا ان
فى الصلاة ايضا لا بد الكلفة على
تقابل وقطعا للشواغل
صح

باب جمل القول فى فضل القرآن وفضل تعلمه وتعليمه والذكر ودعوات الصلاة

واتلف لهما الافضل فى الدنيا والعقبى ثم ذكر ما ورد فى الحث على تعلم القرآن والحث
على مجالس الذكر والدعاء وما يتعلق بهذه الفصول
ما ذكر
فى الجنة

سميت بإسم كلية فيها وهي قوله وترى كل امة جاثية
جاثية وتسمى سورة الشريعة لقوله فيها ثم
جعلناك على شريعة

قوله الحكيم في صنعه اي الذي يضع الشئ في محله فاتقن
محكمة تعالى انزل الشرف الكتب وهو متصل بعلم رجل
على اشرف العبيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم

قوله ان في السموات والارض لم يذكر له مقابلا
وفخم الاعلى المؤمنين والثانية يوقنون والثالثة
في السموات تقابل الارض ووجه التغاير ان دخولها

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ الله اعلم بمراده به ﴿٢﴾ تنزيل الكتاب ﴿٣﴾ القران مبتدا ﴿٤﴾ من الله ﴿٥﴾ خبره
﴿٦﴾ العزيز في ملكه ﴿٧﴾ الحكيم ﴿٨﴾ في صنعه ﴿٩﴾ ان في السموات ﴿١٠﴾ والارض ﴿١١﴾ اي خلقهما
﴿١٢﴾ لايات ﴿١٣﴾ دالة على قدرة الله ووحدانيته تعالى ﴿١٤﴾ للمؤمنين ﴿١٥﴾ وفي خلقكم ﴿١٦﴾
اي في خلق كل منكم من نطفة ثم علقة ثم مضغة الى ان صار انسانا ﴿١٧﴾ وما ﴿١٨﴾ خلق
﴿١٩﴾ ما يبث ﴿٢٠﴾ يفرق في الارض ﴿٢١﴾ من دابة ﴿٢٢﴾ هي ما يدب على الارض من الناس وغيرهم
﴿٢٣﴾ ايات ﴿٢٤﴾ لقوم ﴿٢٥﴾ يوقنون ﴿٢٦﴾ بالبعث ﴿٢٧﴾ وفي ﴿٢٨﴾ اختلاف ﴿٢٩﴾ الليل ﴿٣٠﴾ والنهار ﴿٣١﴾ اذهابها
ومجيئها ﴿٣٢﴾ وما انزل الله ﴿٣٣﴾ من السماء ﴿٣٤﴾ من رزق ﴿٣٥﴾ مطر لانه سبب الرزق ﴿٣٦﴾ فاحيا
﴿٣٧﴾ به الارض بعد موتها وتصريف ﴿٣٨﴾ الرياح ﴿٣٩﴾ تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا
﴿٤٠﴾ وباردة وحارة ﴿٤١﴾ ايات ﴿٤٢﴾ لقوم ﴿٤٣﴾ يعقلون ﴿٤٤﴾ الدليل فيؤمنون ﴿٤٥﴾ تلك ﴿٤٦﴾ الايات
المذكورة ﴿٤٧﴾ ايات الله ﴿٤٨﴾ حججه الدالة على وحدانيته ﴿٤٩﴾ نتلوها ﴿٥٠﴾ نقصها ﴿٥١﴾ عليك
﴿٥٢﴾ بالحق ﴿٥٣﴾ متعلق بنتلو ﴿٥٤﴾ فبأي ﴿٥٥﴾ حديث ﴿٥٦﴾ بعد الله ﴿٥٧﴾ اي حديثه وهو القران ﴿٥٨﴾ وآياته
حججه ﴿٥٩﴾ يؤمنون ﴿٦٠﴾ اي كفار مكة اي لا يؤمنون وفي قراءة بالتاء ﴿٦١﴾ ويل ﴿٦٢﴾ كلمة
﴿٦٣﴾ عذاب ﴿٦٤﴾ لكل ﴿٦٥﴾ افاك ﴿٦٦﴾ كذاب ﴿٦٧﴾ اثيم ﴿٦٨﴾ كثير الاثم ﴿٦٩﴾ يسمع ﴿٧٠﴾ ايات الله ﴿٧١﴾ القران

اذا نظر فيما خلق لاجله
وعرفها ازالة وانشا واذا نظر
فيما فيها من الحوادث كمل عقله واستحكم
علمه
ص ٤٥ ي

ان في السموات والارض لايات للمؤمنين لانه فصل
قوله السموات والارض اموالها الله عليهم
الله تعالى مشتملا عليها وكيفياتها وغيرها
ولان الشمس والقمر والنجوم للسماء والجبال
منجمة في السموات والارض وهي بدلالة على
وجود الاله القادر الفاعل المختار
ص ٤٥ ي

قال الاجسام متماثلة فاختصاص كل واحد من الجسم
لابد وان يكون بتخصيص القادر المختار وكذا انتقاله
من الحالة الى الحالة الاخرى
ص ٤٥ ي

قوله وتارة وحارة فان الحر والبرد كيفيتان متضادتان
والريح اربع
ص ٤٥ ي

تتلوها اي نقصها عليك ملتبسة بالحق اي
الصحيح المعلومة بالدلائل العقلية
فهذا اعظم الدلائل على
العقلية
ص ٤٥ ي

خاب خلت تعذلته وآياته
الكتاب تاه الخطاب مبنية لقوله تعالى
فبأي حديث بعده يؤمنون
ص ٤٥ ي

اي مبالغ في اقتراف الاثام وهو تصريح بالمراد
ص ٤٥ ي

تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ عَلَىٰ كُفْرِهِ مُسْتَكْبِرًا عَنِ الْإِيمَانِ كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا
بالإباء ق — أنف عليه بالأمر والنهي ع

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ مُؤْلِمٍ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا أَيِ الْقُرْآنِ شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا
على اختصاره ق — بالإباء كلها ولم يقتصر على سماعه ق

أَيْ مَهْزُوءًا بِهَا أُولَٰئِكَ أَيِ الْآثِمُونَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ذُو إِهَانَةٍ مِنَ
من الأهوال والآلام ق

وَرَائِهِمْ أَيْ أَمَامَهُمْ لِأَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا مِنَ الْمَالِ
ولا يدفع عنهم ق

وَالْأَفْعَالِ شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيِ الْأَصْنَامِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ
أي الأصنام ق

عَذَابٌ عَظِيمٌ هَٰذَا أَيِ الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
أي هذا القرآن كما مر في السابقة ق

رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ حَظٌّ مِنْ رِجْزٍ أَيْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مُوجِعٌ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ
لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بأمره بإذنه ولتبتغوا تطلبوا

بالتجارة مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ شَمْسٍ
بأن خلقها نافعة لكم ق

وَقَمَرٍ وَنُجُومٍ وَمَاءٍ وَغَيْرِهِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَشَجَرٍ وَنَبَاتٍ وَأَنْهَارٍ وَغَيْرِهِ
فلا يخلوا له الفؤاد تم

أَيْ خَلَقَ ذَلِكَ لِمَنَافِعِكُمْ جَمِيعًا تَأْكِيدٌ مِنْهُ حَالٌ أَيْ سَخَّرَهَا كَائِنَةً مِنْهُ تَعَالَىٰ
لصنائعه ق

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا فَيُؤْمِنُونَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا
والمعنى قل لهم اغفروا أي يعفوا ويصفحوا ق

لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ وَقَائِعَهُ أَيِ اغْفِرُوا لِلْكُفَّارِ مَا وَقَعَ
الكفار بما علموا من السيئات وكتبه

مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَىٰ لَكُمْ وَهَٰذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِجِهَادِهِمْ لِيَجْزِيَ أَيِ اللَّهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالنُّونِ

قوله أي أمامهم أشار بذلك إلى أن الوراء هنا مكان مطلق على الأمام كالخلف لكن يستعمل في الأبيض والأسود على سبيل الاشتراك ص ح ي

وراءه يطلق على الخلف وعلى الأمام

قوله كما كسبوا أما مصدرية أي كسبهم أو موصولة أي الذي كسبوه وهذان الوجهان جريان في قوله وما اتخذوا ومقتضى عبارته النفس أنها فيهما وما موصولة معطوف على المال والثاني أي الأصنام ص ح

قوله ولتبتغوا تطلبوا أي بإذنه أي بتيسيره بأن خلق الريح وسخرها لكم والبحر يحصل الانتفاع بالسفن على وجهه تارة بالتجارة وتارة بالغوص وتارة بالصيد وتارة بالسفر في الجهاد وغيره ثلاثة أشياء الماء والرياح والسفن فالماء والرياح مشتركة بين الثلاثة والسفن مختصة بالأخير فلا يرد أن الماء موجود في البحر فلا حاجة لذكره ص ح

قادر عليها فهو الله تعالى

قوله هذا هدى أي مما تضمنه من الأحكام والقصص ونحو ذلك من الدلائل الدالة على التوحيد والنبوة ص ح

قوله بالتاء أي على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ص

قوله وغيره أي كالمرض فإنهم مستحقون به الدخول في النار ص

قوله فإنهم مستحقون به الدخول في النار ص

قوله أي أمامهم أشار بذلك إلى أن الوراء هنا مكان مطلق على الأمام كالخلف لكن يستعمل في الأبيض والأسود على سبيل الاشتراك ص ح ي

قوما بما كانوا يكسبون ﴿ من الغفر للكفار اذاهم ﴿ من عمل صالحا فلنفسه ﴿ عمل
اذ لها ثوابا لعمل وعليها عقابه ق
ومن اساء فعليها ﴿ اساء ﴿ ثم الى ربكم ترجعون ﴿ تصيرون فيجازى المصلح
فيجازى على اعمالهم ق
والمسئ ﴿ ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب ﴿ التوراة ﴿ والحكم ﴿ به بين الناس
والكتاب المنزلة والعلم به او فصل الخصومات ق
﴿ والنبوة ﴿ لموسى وهارون منهم ﴿ ورزقناهم من الطيبات ﴿ الحلالات كالمن
اذكر بنعم الانبياء طالما يكرر في غيرهم ق
والسلوى ﴿ وفضلناهم على العالمين ﴿ عالمي زمانهم العقلاء ﴿ واتيناهم
من آياتهم حالة نوف عنهم ق
بينات من الامر ﴿ امر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد عليه افضل الصلاة
في ذلك الامر ق
والسلام ﴿ فما اختلفوا في بعثته ﴿ الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ﴿
بحيثية الحال ق
اى لبغي حدث بينهم حسدا له ﴿ ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا
بالابانة والمجازاة ق
فيه يختلفون ﴿ ثم جعلناك ﴿ يا محمد ﴿ على شريعة ﴿ طريقة ﴿ من الامر ﴿ امر
بعد موسى وعيسى م
الدين ﴿ فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ﴿ في عبادة غير الله ﴿ انهم
فاتبع شريعة السابقة بالحجج ق
لن يغنوا ﴿ يدفعوا ﴿ عنك من الله ﴿ من عذابه ﴿ شيئا وان الظالمين ﴿ الكافرين
اى القرآن او اتباع الشريعة ق
بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ﴿ المؤمنين ﴿ هذا ﴿ القرآن ﴿ بصائر
مع الاضلال ق
للناس ﴿ معالم يتبصرون بها في الاحكام والحدود ﴿ وهدى ورحمة لقوم يوقنون ﴿
لنعمة جنة الله ق
بالبعث ﴿ ام ﴾ بمعنى همزة الانكار ﴿ حسب الذين اجترحوا ﴿ اكتسبوا السيئات ﴿

قوله ولقد اتينا بني اسرائيل الخ مناسبة هذه القصة لما قبلها ظاهرة مما قص عليه صلى الله عليه وسلم كما قاله قتادة والله اعلم ومعنى الكتاب الجنس والحكم والنبوة والنعم العظيمة فلم يشكروا بل اصروا على الكفر
مدارك ٤ـ

قوله الحلال انما اقتصر عليها لكونها تنتفع عن غيرها من كليهما ولا ينتفع غيرها عنها فان فيها احكام الحرث والانعام والحقيقة كتبني اسرائيل ثلاثة التوراة والانجيل والزبور
مدارك ٤ـ

قوله فما اختلفوا في بعثته الخ اى كانوا قبل ذلك متفقين فلما جاءهم العلم والشرع فكان بعضهم اختلفوا وكان مقتضاه ان يذعنوا لعلم الاتفاق
ص ٤ـ

قوله ثم جعلناك الخ على شريعة الكاف مفعول اول لجعلنا وعلى شريعة هو المفعول الثاني والشريعة تطلق على مورد الناس من الماء وعلى المذهب والملة والمراد هنا ما شرعه الله لعباده من الدين سمي شريعة لانه يتصدر ويلجأ اليه كما يلجأ الى الماء من العطش
ص ٤ـ

الشريعة

قوله من الامر يطلق على قابل النهي وعلى الشأن ويصح ارادة كليهما هنا والمعنى جعلناك على طريقة من الدين وهي ملة الاسلام الجامعة لاصول الشرائع المرتضاة والمناهج المتباينة في الفروع
ص ٤ـ

مطلب

قال الطيبي ان ترقيات ترتيب قال للنبي صلى الله عليه وسلم هو كذا فاصبر كما صبر اولو العزم فانك على الحق وهم كانوا على الباطل
مدارك ٤ـ

الكفر والمعاصي ﴿أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء﴾ خبر
ان نصيرهم ق
﴿محياهم ومماتهم﴾ مبتدأ ومعطوف والجملة بدل من الكاف والضمير ان للكفار
المعنى حسبوا ان نجعلهم في الاخرة في خير كالمؤمنين اي في رغد من العيش مساو
لعيشهم في الدنيا حيث قالوا للمؤمنين لئن بعثنا لنعطين من الخير مثل ما تعطون
ساء حكمهم هذا او بئس شيئا حكموا به ذلك ق
قال تعالى على وفق انكاره بالهمزة ﴿ساء ما يحكمون﴾ اي ليس الامر كذلك فهم
في الاخرة في العذاب على خلاف عيشهم في الدنيا والمؤمنون في الاخرة في الثواب بخلافهم
الصالحات في الدنيا من الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك وما مصدرية
اي بئس حكمهم حكمهم هذا ﴿وخلق الله السموات والارض بالحق﴾ متعلق
بخلق ليدل على قدرته ووحدانيته ﴿ولتجزى كل نفس بما كسبت﴾ من المعاصي والطا
بنقص ثواب ق
عات فلا يساوي الكافر المؤمن ﴿وهم لا يظلمون أفرأيت﴾ اخبرني ﴿من اتخذ
قال الشعبي انما سمي الهوى لانه يهوي بصاحبه في النار م
الهه هواه﴾ ما يهواه من حجر بعد حجر يراه احسن ﴿وأضله الله على علم﴾ منه
وفذله ق
تعالى اي عالما بانه من اهل الضلالة قبل خلقه ﴿وختم على سمعه وقلبه﴾
فلا يصغي الى الحق ولا يتفكر في الآيات ق
فلم يسمع الهدى ولم يعقله ﴿وجعل على بصره غشاوة﴾ ظلمة فلم يبصر الهدى
فلا ينظر بعبرة الاستبصار والاعتبار ق
ويقدر هنا المفعول الثاني لرأيت اي هل تهتدي ﴿فمن يهديه من بعد الله﴾ اي بعد

في الدنيا فاكرمه الله عليهم هذا
الكلام وامثاله ترهات ﴿اه﴾ ح ج ٤ ـ

قوله لان الكلام الخ قلت وقد اشار الى الاول بقوله
﴿اه﴾ ـ

قوله لان على الاول الخ قلت محذوفة
والجزى عطف على علة محذوفة
﴿اه﴾ ـ

قوله وهم اي النفوس المدلول عليها بجعله كالنفس
﴿اه﴾ ـ

قوله لا يظلمون اي لا ينقص من ثوابهم ولا
يزاد في العذاب على ما يستحقه الكافر
﴿اه﴾ ـ

واصله انه عالم فعل وهذا اما لما لا يعقل الصلاح او من
اي عالما بانه مجبول على الشقاوة لا يقبل الصلاح
المعقول والشقي واصله وهو عالم بالشقي
﴿ح﴾ ـ

واصله انه على علم اي على ما سبق في علمه قبل
ان يخلقه الخ ما لا يناسب الآية مفسر
في شرح البقرة في اوائل
الوجيز ـ

قوله غشاوة
بكسر الغين او ضمها
مع سكون الشين ومدة
الالف قراءتان سبعيتان
وقرئ شاذا بفتح الغين وضمها
وبالتاء الالف او بالغين المعجمة
وفتح الالف او بالغين المعجمة
﴿اه﴾ ـ

اضلاله

اضلاله اياه اى لا يهتدى ﴿ افلا تذكرون ﴾ تتعظون فيه ادغام احدى التاءين
فى الذال ﴿ وقالوا ﴾ اى منكرو البعث ﴿ ما هى ﴾ اى الحياة ﴿ الا حياتنا ﴾ التى
فى الدنيا ﴿ نموت ونحيا ﴾ اى يموت بعض ويحيا بعض بان يولدوا ﴿ وما يهلكنا
الا الدهر ﴾ اى مرور الزمان فى زعمهم ﴿ وما لهم بذلك ﴾ القول ﴿ من علم ان هم
الا يظنون ﴾ ﴿ واذا تتلى عليهم اياتنا ﴾ من القران الدالة على قدرتنا على
البعث ﴿ بينات ﴾ واضحات حال ﴿ ما كان حجتهم ﴾ ﴿ الا ان قالوا ائتوا بابائنا
احياء ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ انا نبعث ﴿ قل الله يحييكم ﴾ حين كنتم نطفا ﴿ ثم
يميتكم ثم يجمعكم ﴾ احياء ﴿ الى يوم القيامة لا ريب ﴾ شك ﴿ فيه ولكن اكثر
الناس ﴾ وهم القائلون ما ذكر ﴿ لا يعلمون ﴾ ﴿ ولله ملك السموات والارض
ويوم تقوم الساعة ﴾ يبدل منه ﴿ يومئذ يخسر المبطلون ﴾ الكافرون اى يظهر
خسرانهم بان يصيروا الى النار ﴿ وترى كل امة ﴾ اى اهل دين ﴿ جاثية ﴾ على
الركب مجتمعة ﴿ كل امة تدعى الى كتابها ﴾ الكتاب اعمالها ويقال لهم
﴿ اليوم تجزون ما كنتم تعملون ﴾ اى جزاءه ﴿ هذا كتابنا ﴾ ديوان الحفظة
﴿ ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ﴾ نثبت ونحفظ ﴿ ما كنتم تعملون ﴾

قوله اى ما يهلكنا الا الدهر اى الا مرور الزمان والفعل منسوب اليه مجازا لانه ظرف له او لان الدهر بمعنى الايام وهى تفعل الاحداث فقيل ما يهلكنا الا الايام التى فيها مرور الزمان فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا بعد ما كان منصوبا على الظرفية فاستتر الضمير فيه وبقى المرفوع المستتر على ما كان عليه قبل الحذف مرح ـ

قوله اى ما يفنينا الا الليالى والايام فان الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويقال لهما الدهران مرح ـ

قوله اى ما يفنينا الا مرور الزمان فان الزمان ظرف لكل ما يقع فيه من حصول الاشياء وزوالها فالموت والحياة يقعان فيه فنسبتهما اليه نسبة الظرف الى المظروف مرح ـ

قوله اى ما يفنينا الا الدهر اى الا مرور الزمان والفعل منسوب اليه مجازا لانه ظرف له او لان الدهر بمعنى الايام وهى تفعل الاحداث فقيل ما يهلكنا الا الايام التى فيها مرور الزمان فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا بعد ما كان منصوبا على الظرفية فاستتر الضمير فيه وبقى المرفوع المستتر على ما كان عليه قبل الحذف مرح ـ

قوله اى ما يفنينا الا الليالى والايام فان الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويقال لهما الدهران مرح ـ

قوله اى ما يفنينا الا مرور الزمان فان الزمان ظرف لكل ما يقع فيه من حصول الاشياء وزوالها فالموت والحياة يقعان فيه فنسبتهما اليه نسبة الظرف الى المظروف

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ جَنَّتَهُ
ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ الظَّاهِرُ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيُقَالُ
لَهُمْ أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي أَيِ الْقُرْآنُ تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ تَكَبَّرْتُمْ وَكُنْتُمْ
قَوْمًا مُجْرِمِينَ كَافِرِينَ وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُفَّارُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِالْبَعْثِ
حَقٌّ وَالسَّاعَةُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ لَا رَيْبَ شَكَّ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي
مَا السَّاعَةُ إِنْ مَا نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا قَالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ أَنْ نَحْنُ إِلَّا نَظُنُّ ظَنًّا وَمَا
نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ وَبَدَا ظَهَرَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا
فِي الدُّنْيَا أَيْ جَزَاؤُهَا وَحَاقَ نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَيِ الْعَذَابُ
وَقِيلَ الْيَوْمَ نَتْرُكُكُمْ نَتْرُكُكُمْ فِي النَّارِ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا أَيْ تَرَكْتُمُ
الْعَمَلَ لِلِقَائِهِ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ مَانِعِينَ مِنْهَا ذٰلِكُمْ
بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنَ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا حَتَّى قُلْتُمْ
لَا بَعْثَ وَلَا حِسَابَ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ مِنْهَا مِنَ
النَّارِ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ أَيْ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ أَنْ يُرْضُوا رَبَّهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ
لِأَنَّهَا لَا تَنْفَعُ يَوْمَئِذٍ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ عَلَى وَفَاءِ وَعْدِهِ فِي الْمُكَذِّبِينَ

الآية جلتها الجنة

الظاهر لخلوصه عن الشوائب

بالالتفات الى لسان رسلي

فوما عادتهم الاجرام

كائن لابد

الى تنتهي الساعة استفزا بالها

على ما كانت عليه باد عرفوا بقبحها وعاينوا وخامة عاقبتها او جزائها

ولحق الجزاء

نترك ما ينبغي

نخلصوكم منها

اشهد انهم بها ولم تتفكروا فيها

اى لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اى يرضوه لفوات اوانه

ثم ترتيبة الخطاب لهؤلاء

اى الحمد من اهل التوحيد ما يتوجهم انه تعالى اذا تجلى على المكذبين رفعا
ان يجعلهم على الفضل تجليا على المنزل الذي اعدهم

ثم الجملة

ولما اقدم في قوله ان هي الا حياتنا الدنيا فانا ما نقدم
انتج انهم ما نافون بعد البعث وهنا افادانهم شاكون
فيه ويمكن الجواب بان الكفار لما لم يفرقوا فرقين
فرقة ما زمة نفي البعث وفرقة معترفة به

صاوي ع

وبدا لهم سيئات ما عملوا اى ظهر لهم في الآخرة سيئات
اعمالهم في الدنيا فصورت لهم بصورة هائلة فيعرفها
معلم ع

وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا اعتدل لهم
بمثل الجزاء والحد للقائه

صاوي ع

قوله نترككم في النار انتقام
ذلك الجزاء الذي هو النار
جزاء من نسي شيئا نسيانه
السبب باسم المسبب لانتقال
صيغة النسيان عليه تعالى

صاوي ع

قوله فاليوم لا يخرجون الخ فيه التفات من الخطاب
للغيبة ونكتته الاشارة الى انهم ساقطون
من رتبة الخطاب لهوانهم

صاوي ع

قوله فلله الحمد الوصف بالجميل على وفاء وعده في المكذبين

صاوي ع

قوله فلله الحمد الخ فيه اشارة الى ان الحمد
الصادر من اهل التوحيد لا يقبل الا بعد
الصلح بحيث مضى منهم
صاوي ع

قوله فلله الحمد اعلم انه لما ذكر
بالدخول فيها دون غيرها ثم قال الزمخ
صاوي ع

قوله فلله الحمد اعلم انه لما ذكر
الكفار هم العرب الذين
صاوي ع

قوله فلله الحمد اعلم انه لما ذكر
ادلة تكلم في الدنيا فلما لكن
الزمخ ع

قوله فلله الحمد اعلم انه لما ذكر
والساعة لا ريب فيها وقرأ
مبتدأ بالنصب عطف على وعد الله
اى وان الساعة آتية لا شك وقرئ
والباقون بالرفع على الابتداء والخبر
لا ريب فيها قال الاخفش والرفع اجود في المعنى
واكثر في كلام العرب اذا اعاد العامل لان له كلاما
مستقلا بنفسه بعد مجيء الكلام الاول بها
الزمخ ع

قوله ان نظن الا ظنا ما نافية
ومما تقدم في قوله ان هي الا حياتنا الدنيا فانا ما نحن
فرقة ما زمة نفي البعث وفرقة معترفة به
صاوي ع

قوله نترككم في النار انتقام
ذلك الجزاء الذي هو النار
جزاء من نسي شيئا نسيانه
السبب باسم المسبب لانتقال
صيغة النسيان عليه تعالى

صاوي ع

﴿رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ﴾ خالق ما ذكر وَالعالم ما سوى
الله وجمع لاختلاف انواعه ورب بدل ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ العظمة ﴿فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ﴾ حال اى كائنة فيهما ﴿وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ﴾ تقدم

سورة الاحقاف مكية الا قل ارأيتم ان كان من عند الله الاية والا فاصبر كما صبر اولوا العزم الاية
والا ووصينا الانسان بوالديه ثلاث آيات وهى اربع او خمس وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حٰمٓ﴾ الله اعلم بمراده به ﴿تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ﴾ القرآن مبتدأ ﴿مِنَ اللّٰهِ﴾ خبره
﴿الْعَزِيْزِ﴾ فى ملكه ﴿الْحَكِيْمِ﴾ فى صنعه ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اِلَّا﴾ خلقا
﴿بِالْحَقِّ﴾ ليدل على قدرتنا ووحدانيتنا ﴿وَاَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ الى فنائها يوم القيامة
﴿وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَمَّآ اُنْذِرُوْا﴾ خوفوا به من العذاب ﴿مُعْرِضُوْنَ﴾ قل ﴿اَرَءَيْتُمْ﴾ اخبرونى
﴿مَّا تَدْعُوْنَ﴾ تعبدون ﴿مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ﴾ اى الاصنام مفعول اول ﴿اَرُوْنِيْ﴾ اخبرونى
تاكيد ﴿مَاذَا خَلَقُوْا﴾ مفعول ثان ﴿مِنَ الْاَرْضِ﴾ بيان ما ﴿اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ﴾ مشاركة
﴿فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ﴾ مع الله وام بمعنى همزة الانكار ﴿ائْتُوْنِيْ بِكِتٰبٍ﴾ منزل
﴿مِّنْ قَبْلِ هٰذَآ﴾ القرآن ﴿اَوْ اَثٰرَةٍ﴾ بقية ﴿مِّنْ عِلْمٍ﴾ يؤثر عن الاولين بصحة دعواكم

قوله وترب بدل اى بدل الواضح الثلاثة ويصح ان
يكون نعتا للفظ الجلالة
صاوى ع

قوله وله الكبرياء اى اثارها الاتى وصف الكبرياء
فاسر بذاته تعالى واما نظهر اثارها فى المخلوقات
فى السموات والارض فانها تشهد بكبريائه
سبحانه وتعالى لانعلم خلقه غيره ولا يشاركه
الواصفون صفته
صاوى ع

قوله ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
ان التكوين لهذا كان بعد العدم واتاح الى
الوجود فان عظما يدل على ان الخالق اكمل من
المخلوق
صاوى ع

سورة الاحقاف
سميت بذلك لذكر الاحقاف فيها وهى رمال
كانت بين عمان وحضرموت واسم واديها
مغيث وهو الذى بين منازل عاد وفيل لم يبق
بين العرش والماء الا مقدار اربعة اصابع
صاوى ع

قوله الا قل تعالى قل ارأيتم اى اخبرونى عن
الشاهد بين الله بن سلام اذ لم يظهر شهادته
بالقرآن الا بالمدينة واما على الملائكة
السلام فلا تكون مدنية
صاوى ع

قوله ثلاث آيات اى على ما قبل هذا وقيل
وعشر آيات فيضم هذا الى ما قبله وقيل
اربع او خمس هذا الاستثناء فى قوله وهى
مستقلة اولا
صاوى ع

وكل مسمى اى الاجل المسمى اى الاوقت معين
لانتهاء الدنيا فان العالم ما خلق هذا العالم
ليبقى مخلدا بل انما خلقه ليكون دار للعمل
فيقع الجزاء فى الدار الاخرة وليس دار للعمل
لتظهر استقامة فوق الظلوم
من الظالمين ولتظهر قبيحة
العقاب على الكافرين
جلالى ع

قوله اوائارة من علم اى بقية من علم
صفة لاثارة وهى مشتقة من الاثر الذى هو
العلامة او من الاثارة التى هى استخراج
الشئ بقيته والمعنى ائتونى بشئ يؤثر عن
الانبياء او
صاوى ع

في عبادة الاصنام انها تقربكم الى الله ﴿ إن كنتم صادقين ﴿ في دعواكم ﴿ ومن ﴿ اشنع

بمعنى النفي اى لا احد ﴿ اضل ممن يدعو ﴿ يعبد من دون الله ﴿ اى غيره ﴿ من لا

يستجيب له الى يوم القيمة ﴿ وهي الاصنام لا يجيبون عابديهم الى شيء سألوه ابدا

اى عن اجابة دعاء عابديهم ج

﴿ وهم عن دعائهم ﴿ عبادتهم ﴿ غافلون ﴿ لانهم جماد لا يعقلون ﴿ واذا حشر

الناس كانوا ﴿ اى الاصناف ﴿ لهم ﴿ لعابديهم ﴿ اعداء وكانوا بعبادتهم ﴿ عبادة

يكذبهم بلسان الحال او المقال ج

عابديهم ﴿ كافرين ﴿ جاحدين ﴿ واذا تتلى عليهم ﴿ اى اهل مكة ﴿ ايانا ﴿ القران

﴿ بينات ﴿ ظاهرات حال ﴿ قال الذين كفروا ﴿ منهم ﴿ للحق ﴿ اى القران ﴿ لما

يهجم جاءهم ج

جاءهم ﴿ هذا سحر مبين ﴿ بين ظاهر ﴿ ام ﴾ بمعنى بل وهمزة الانكار ﴿ يقولون

ظاهر بطلانه ج

افتراه ﴿ اى القران ﴿ قل ان افتريته ﴿ فرضا ﴿ فلا تملكون لي من الله ﴿ اى من

اى ان عاجلني ايها المفترون فلا تقدرون على دفع شيء منها فكيف اجترئ عليه ج

عذابه ﴿ شيئا ﴿ اى لا تقدرون على دفعه عني فاذا عذبني الله ﴿ هو اعلم بما

تخوضون او تشرعون ج

تفيضون فيه ﴿ تقولون في القران ﴿ كفى به ﴿ تعالى ﴿ شهيدا بيني وبينكم ﴿ وهو الغفور

لمن تاب ﴿ الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة ﴿ قل ما كنت بدعا ﴿ بديعا ﴿ من

اى لست باول مرسل فتنكروا بنوتي ج

الرسل ﴿ اى اول مرسل قد سبق قبلي كثير منهم فكيف تكذبوني ﴿ وما ادري ما يفعل

بي ولا بكم ﴿ في الدنيا اخرج من بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلي او ترمون

وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج من بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء قبلي او ترمون

بالحجارة

سورة الاحقاف

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ﴿ اى واذا اقامت القيامة

وحشر الناس كانت هذه الاصنام

تعاد كهيئة اولاء العابدين ـ مرح ع ـ

وكانوا بعبادتهم كافرين ﴿ اى وكانت الاصنام مكذبين

بكونهم معبودين يقولون انتم انما عبدتمونا في الحقيقة

اهواءكم لانها الامرة لهم بالاشراك ـ مرح ع ـ

قوله ما هذا الا سحر مبين ﴿ اى بكذبون ولهذا انطبق قوله تعالى الاوثان

منها وهم ما كنتم ايانا تعبدون ـ صاوى ـ

وقوله قال الذين كفروا ﴿ اظهر في مقام الاضمار لبيان

وصفهم بالكفر ووصف الدين بالحق والاقتضى

الظاهر قالوا لها ـ صاوى ـ

قوله ام يقولون ﴿ بل تزيد في الانكار وانتقال الى ما هو

اشنع ـ صاوى ـ

قل ما كنت بدعا من الرسل ﴿ اى قل يا اكرم الرسل

لهم لست اول رسول اتاكم فلا ينبغي ان تنكروا افتراني

كصفة من سبق من الرسل ولان

بآيات رسول اتى اليكم مبين ان صفتي

تنكروا دعائي لكم الى التوحيد

وتهيكم عن عبادة الاصنام فان كل

الرسل انما يدعون

لهذا الطريق

مرح ع ـ

وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ﴿ ان قلت هذه الاية فتح للشكوك في

المنافقون وقد اعلمه الله بكل شيء حتى بما يفعل

به ولاتباعه من تلقاء نفسه فكيف قال ما ادري ما يفعل بي ولا بكم قلت

الكفار لما سمعوا قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

من ذلك قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما الذي يفعل بنا فانزل الله تعالى

هذه الاية فاستبشر المؤمنون واغتم المنافقون واليهود وعبدة الاوثان

وقالوا والله ما نرى محمدا يتبع الا ما يوحى اليه وما هو الا رجل مثلنا

وما ندري ما يفعل به ولا بنا وانه لا فضل له علينا فانزل الله تعالى

قل ما كنت بدعا من الرسل اى ما كنت اول من ارسل حتى تنكروا

نبوتي ولو كنت كاذبا كما تقولون لسبقني رسل كثيرون كذبهم قومهم

وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج من بلدي كما اخرج

نوح وهود وصالح ولوط او اقتل كما قتل زكريا ويحيى او ترمون

بالحجارة كما رميت يوم الطائف فنزلت هذه الاية فقال المشركون

والله ما نرى له الا ما لنا فما فضلنا عليه فانزل الله تعالى

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقرأها رسول الله

صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقالوا هنيئا مريئا قد بين الله

لك ما يفعل به فما يفعل بنا فانزل الله تعالى

وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا فقرأها رسول الله

صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقالوا هنيئا مريئا قد بين الله

لك ما يفعل به فما يفعل بنا فانزل الله تعالى

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها

ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما فقرأها رسول الله

صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقالوا هنيئا مريئا قد بين الله

لك ما يفعل به فما يفعل بنا فانزل الله تعالى

ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء

عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

انا ارسلناك شاهدا على امتك ومبشرا للمؤمنين بالجنة ونذيرا للكافرين بالنار

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله وحده بدعوتك ونبوتك

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

وسراجا منيرا يستضاء بنور علمك من ظلمات الجهل

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

وكفى بالله وكيلا

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

ان الذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

فقال المؤمنون والمؤمنات نعم ما بشرك الله يا رسول الله فما لنا

فانزل الله تعالى

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم

بالحجارة امر يخسف بكم كالمكذبين قبلكم ﴿إِنْ﴾ ما ﴿أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ اى
القران ﴿وَلَا أَبْتَدِعُ مِنْ عِنْدِي شَيْئًا ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ بَيِّنُ الانذار
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ اخبروني ﴿مَاذَا حَالُكُمْ ﴿إِنْ كَانَ﴾ اى القران ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾
﴿وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ جملة حالية ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿هُوَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَلَامٍ ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ اى عليه انه من عند الله ﴿فَآمَنَ﴾ الشاهد ﴿وَ
اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ تكبرتم عن الايمان وجواب الشرط بما عطف عليه ﴿أَلَسْتُمْ ظَالِمِينَ
دَلَّ عَلَيْهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ وقال الذين كفروا للذين
امنوا اى فى حقهم ﴿لَوْ كَانَ﴾ الايمان ﴿خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ وإذ لم يهتدوا
اى القائلون ﴿بِهِ﴾ اى بالقران ﴿فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا﴾ اى القران ﴿إِفْكٌ
كذب ﴿قَدِيمٌ﴾ ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾ اى القران ﴿كِتَابُ مُوسَىٰ﴾ اى التوراة ﴿إِمَامًا
﴿وَرَحْمَةً﴾ للمؤمنين به حالان ﴿وَهَٰذَا﴾ اى القران ﴿كِتَابٌ مُصَدِّقٌ﴾ للكتب
﴿قَبْلَهُ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ حال من الضمير فى مصدق ﴿لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ مشركى
مكة ﴿وَ﴾ هو ﴿بُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ المؤمنين ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ
اسْتَقَامُوا﴾ على الطاعة ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

قوله وما انا الا نذير مبين اى انذركم كما انذر الرسل من قبلى وليس بى ما تقترحونه من الآيات وما ادرى ما يفعل بى وبكم فى الدنيا بل انما علمى ما اوحى الله الى وما انا الا نذير مبين اى بين الانذار بالبراهين البينة والمعجزات القاهرة

قوله قل ارأيتم اخبرونى ماذا حالكم ان كان القران من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرائيل هو عبد الله بن سلام على صحة القران من تكوينه من عنده تعالى فآمن واستكبرتم الخ فما ظنكم بحالكم ان كان القران من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى اسرائيل هو عبد الله بن سلام على صحته وكون

الجنة خالدين فيها حال جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر اى يجزون
بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وفى قراءة احسانا اى
امرنا ان يحسن اليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حملته
امه كرها ووضعته كرها اى على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلاثون
شهرا ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقى اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به
ستة او تسعة ارضعته الباقى حتى غاية لجملة مقدرة اى وعاش حتى اذا
بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورأيه اقله ثلاث وثلاثون سنة او ثلاثون
وبلغ اربعين سنة اى تمامها وهو اكثر الاشد قال رب الخ نزل فى ابى بكر
الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم
آمن به ثم آمن ابوه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عتيق اوزعنى الهمنى
ان اشكر نعمتك التى انعمت بها على وعلى والدى وهى التوحيد
وان اعمل صالحا ترضاه فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون فى الله و
اصلح لى فى ذريتى فكلهم مؤمنون انى تبت اليك وانى من المسلمين اولئك
اى قائلو هذا القول ابو بكر وغيره الذين نتقبل عنهم احسن بمعنى حسن

الجنة خالدين فيها حال جزاء منصوب على المصدر بفعله المقدر اى يجزون
بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وفى قراءة احسانا اى
امرنا ان يحسن اليهما فنصب احسانا على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حملته
امه كرها ووضعته كرها اى على مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلاثون
شهرا ستة اشهر اقل مدة الحمل والباقى اكثر مدة الرضاع وقيل ان حملت به
ستة او تسعة ارضعته الباقى حتى غاية لجملة مقدرة اى وعاش حتى اذا
بلغ اشده هو كمال قوته وعقله ورأيه اقله ثلاث وثلاثون سنة او ثلاثون
وبلغ اربعين سنة اى تمامها وهو اكثر الاشد قال رب الخ نزل فى ابى بكر
الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد سنتين من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم
آمن به ثم آمن ابوه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عتيق اوزعنى الهمنى
ان اشكر نعمتك التى انعمت بها على وعلى والدى وهى التوحيد
وان اعمل صالحا ترضاه فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون فى الله و
اصلح لى فى ذريتى فكلهم مؤمنون انى تبت اليك وانى من المسلمين اولئك
اى قائلو هذا القول ابو بكر وغيره الذين نتقبل عنهم احسن بمعنى حسن

ووصينا الانسان بوالديه الخ نزل فى ابى بكر الصديق وابيه وامه
وهى وان كانت خاصة بسبب فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
اذ المعنى بجميع اللفظ لا بخصوص السبب
ما ذكرنا
ان اقامة الصلوة وايتاء الزكوة
هذا الاخ فى عبد الرحمن
والذين قال لوالديه الخ نزل فى عبد الرحمن
هذا الاخ فى عبد الرحمن
ابو بكر الصديق وامه
يتخلل من خلل
فالتفاتية
فلما بلغ اربعين سنة قال رب
اى ملهمنى
ان اشكر نعمتك التى انعمت بها على وعلى والدى
اى ابى بكر
وان اعمل صالحا ترضاه
اى ابى بكر
واصلح لى فى ذريتى
اى اولادى
انى تبت اليك
اى من الشرك
وانى من المسلمين
اى المنقادين لامرك
اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا
اى ابى بكر
ونتجاوز عن سيئاتهم
اى ابى بكر
فى اصحاب الجنة
اى ابى بكر
وعد الصدق الذى كانوا يوعدون
اى ابى بكر
والذى قال لوالديه
اى ابى بكر
اف لكما
اى ابى بكر
اتعدانى
اى ابى بكر
ان اخرج
اى ابى بكر
وهما يستغيثان الله
اى ابى بكر
ويلك
اى ابى بكر
آمن
اى ابى بكر
ان وعد الله حق
اى ابى بكر
فيقول ما هذا
اى ابى بكر
الا اساطير الاولين
اى ابى بكر
اولئك الذين حق عليهم القول
اى ابى بكر
فى امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
اى ابى بكر
انهم كانوا خاسرين
اى ابى بكر
ولكل درجات مما عملوا
اى ابى بكر
ليوفيهم اعمالهم
اى ابى بكر
ويوم يعرض الذين كفروا على النار
اى ابى بكر
اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا
اى ابى بكر
فاليوم تجزون عذاب الهون
اى ابى بكر
بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق
اى ابى بكر
وبما كنتم تفسقون
اى ابى بكر
واذكر اخا عاد
اى ابى بكر
اذ انذر قومه بالاحقاف
اى ابى بكر
قالوا ائفكنا
اى ابى بكر
عن الهتنا
اى ابى بكر
فاتنا بما تعدنا
اى ابى بكر
ان كنت من الصادقين
اى ابى بكر
قال انما العلم عند الله
اى ابى بكر
وابلغكم ما ارسلت به
اى ابى بكر
ولكنى اراكم قوما تجهلون
اى ابى بكر
فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم
اى ابى بكر
قالوا هذا عارض ممطرنا
اى ابى بكر
بل هو ما استعجلتم به
اى ابى بكر
ريح فيها عذاب اليم
اى ابى بكر
تدمر كل شىء بامر ربها
اى ابى بكر
فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
اى ابى بكر
كذلك نجزى القوم المجرمين
اى ابى بكر
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
اى ابى بكر
وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة
اى ابى بكر
فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم
اى ابى بكر
من شىء
اى ابى بكر
اذ كانوا يجحدون بآيات الله
اى ابى بكر
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
اى ابى بكر
ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى
اى ابى بكر
وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون
اى ابى بكر
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة
اى ابى بكر
بل ضلوا عنهم
اى ابى بكر
وذلك افكهم
اى ابى بكر
وما كانوا يفترون
اى ابى بكر
واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
اى ابى بكر
يستمعون القرآن
اى ابى بكر
فلما حضروه قالوا انصتوا
اى ابى بكر
ولوا الى قومهم منذرين
اى ابى بكر
قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا
اى ابى بكر
انزل من بعد موسى
اى ابى بكر
مصدقا لما بين يديه
اى ابى بكر
يهدى الى الحق
اى ابى بكر
وفى طريق مستقيم
اى ابى بكر
يا قومنا اجيبوا داعى الله
اى ابى بكر
وآمنوا به
اى ابى بكر
يغفر لكم من ذنوبكم
اى ابى بكر
ويجركم من عذاب اليم
اى ابى بكر
ومن لا يجب داعى الله
اى ابى بكر
فليس بمعجز فى الارض
اى ابى بكر
اولئك فى ضلال مبين
اى ابى بكر
اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض
اى ابى بكر
ولم يعى بخلقهن
اى ابى بكر
بقادر على ان يحيى الموتى
اى ابى بكر
بلى انه على كل شىء قدير
اى ابى بكر
ويوم يعرض الذين كفروا على النار
اى ابى بكر
اليس هذا بالحق
اى ابى بكر
قالوا بلى وربنا
اى ابى بكر
قال فذوقوا العذاب
اى ابى بكر
بما كنتم تكفرون
اى ابى بكر
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
اى ابى بكر
ولا تستعجل لهم
اى ابى بكر
كأنهم يوم يرون ما يوعدون
اى ابى بكر
لم يلبثوا الا ساعة من نهار
اى ابى بكر
بلاغ
اى ابى بكر
فهل يهلك الا القوم الفاسقون
اى ابى بكر
ان هذا لهو القصص الحق
اى ابى بكر
وما من اله الا الله
اى ابى بكر
وان الله لهو العزيز الحكيم
اى ابى بكر
ما كان محمد ابا احد من رجالكم
اى ابى بكر
ولكن رسول الله وخاتم النبيين
اى ابى بكر
وكان الله بكل شىء عليما
اى ابى بكر
ما كان لنبى ان يكون له اسرى
اى ابى بكر
حتى يثخن فى الارض
اى ابى بكر
تريدون عرض الدنيا
اى ابى بكر
والله يريد الآخرة
اى ابى بكر
لولا كتاب من الله سبق
اى ابى بكر
لمسكم فيما اخذتم
اى ابى بكر
عذاب عظيم
اى ابى بكر
فكلوا مما غنمتم
اى ابى بكر
حلالا طيبا
اى ابى بكر
واتقوا الله
اى ابى بكر
ان الله غفور رحيم
اى ابى بكر
يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى
اى ابى بكر
ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا
اى ابى بكر
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم
اى ابى بكر
ويغفر لكم
اى ابى بكر
والله غفور رحيم
اى ابى بكر
وان يريدوا خيانتك
اى ابى بكر
فقد خانوا الله من قبل
اى ابى بكر
فامكن منهم
اى ابى بكر
والله عليم حكيم
اى ابى بكر
ان الذين آمنوا وهاجروا
اى ابى بكر
وجاهدوا باموالهم
اى ابى بكر
وانفسهم فى سبيل الله
اى ابى بكر
والذين آووا ونصروا
اى ابى بكر
اولئك بعضهم اولياء بعض
اى ابى بكر
والذين آمنوا ولم يهاجروا
اى ابى بكر
ما لكم من ولايتهم من شىء
اى ابى بكر
حتى يهاجروا
اى ابى بكر
وان استنصروكم فى الدين
اى ابى بكر
فعليكم النصر
اى ابى بكر
الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
اى ابى بكر
والله بما تعملون بصير
اى ابى بكر
والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
اى ابى بكر
الا تفعلوه
اى ابى بكر
تكن فتنة فى الارض
اى ابى بكر
وفساد كبير
اى ابى بكر
والذين آمنوا وهاجروا
اى ابى بكر
وجاهدوا فى سبيل الله
اى ابى بكر
والذين آووا ونصروا
اى ابى بكر
اولئك هم المؤمنون حقا
اى ابى بكر
لهم مغفرة ورزق كريم
اى ابى بكر
والذين آمنوا من بعد
اى ابى بكر
وهاجروا
اى ابى بكر
وجاهدوا معكم
اى ابى بكر
فاولئك منكم
اى ابى بكر
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
اى ابى بكر
فى كتاب الله
اى ابى بكر
ان الله بكل شىء عليم
اى ابى بكر
براءة من الله ورسوله
اى ابى بكر
الى الذين عاهدتم من المشركين
اى ابى بكر
فسيحوا فى الارض اربعة اشهر
اى ابى بكر
واعلموا انكم غير معجزى الله
اى ابى بكر
وان الله مخزى الكافرين
اى ابى بكر
واذان من الله ورسوله
اى ابى بكر
الى الناس يوم الحج الاكبر
اى ابى بكر
ان الله برىء من المشركين
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
فان تبتم
اى ابى بكر
فهو خير لكم
اى ابى بكر
وان توليتم
اى ابى بكر
فاعلموا انكم غير معجزى الله
اى ابى بكر
وبشر الذين كفروا
اى ابى بكر
بعذاب اليم
اى ابى بكر
الا الذين عاهدتم من المشركين
اى ابى بكر
ثم لم ينقصوكم شيئا
اى ابى بكر
ولم يظاهروا عليكم احدا
اى ابى بكر
فاتموا اليهم عهدهم
اى ابى بكر
الى مدتهم
اى ابى بكر
ان الله يحب المتقين
اى ابى بكر
فاذا انسلخ الاشهر الحرم
اى ابى بكر
فاقتلوا المشركين
اى ابى بكر
حيث وجدتموهم
اى ابى بكر
وخذوهم
اى ابى بكر
واحصروهم
اى ابى بكر
واقعدوا لهم كل مرصد
اى ابى بكر
فان تابوا
اى ابى بكر
واقاموا الصلوة
اى ابى بكر
وآتوا الزكوة
اى ابى بكر
فخلوا سبيلهم
اى ابى بكر
ان الله غفور رحيم
اى ابى بكر
وان احد من المشركين
اى ابى بكر
استجارك
اى ابى بكر
فاجره
اى ابى بكر
حتى يسمع كلام الله
اى ابى بكر
ثم ابلغه مأمنه
اى ابى بكر
ذلك بانهم قوم لا يعلمون
اى ابى بكر
كيف يكون للمشركين
اى ابى بكر
عهد عند الله
اى ابى بكر
وعند رسوله
اى ابى بكر
الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
اى ابى بكر
فما استقاموا لكم
اى ابى بكر
فاستقيموا لهم
اى ابى بكر
ان الله يحب المتقين
اى ابى بكر
كيف وان يظهروا عليكم
اى ابى بكر
لا يرقبوا فيكم
اى ابى بكر
الا ولا ذمة
اى ابى بكر
يرضونكم بافواههم
اى ابى بكر
وتأبى قلوبهم
اى ابى بكر
واكثرهم فاسقون
اى ابى بكر
اشتروا بآيات الله
اى ابى بكر
ثمنا قليلا
اى ابى بكر
فصدوا عن سبيله
اى ابى بكر
انهم ساء ما كانوا يعملون
اى ابى بكر
لا يرقبون فى مؤمن
اى ابى بكر
الا ولا ذمة
اى ابى بكر
واولئك هم المعتدون
اى ابى بكر
فان تابوا
اى ابى بكر
واقاموا الصلوة
اى ابى بكر
وآتوا الزكوة
اى ابى بكر
فاخوانكم فى الدين
اى ابى بكر
ونفصل الآيات لقوم يعلمون
اى ابى بكر
وان نكثوا ايمانهم
اى ابى بكر
من بعد عهدهم
اى ابى بكر
وطعنوا فى دينكم
اى ابى بكر
فقاتلوا ائمة الكفر
اى ابى بكر
انهم لا ايمان لهم
اى ابى بكر
لعلهم ينتهون
اى ابى بكر
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
اى ابى بكر
وهموا باخراج الرسول
اى ابى بكر
وهم بدءوكم اول مرة
اى ابى بكر
اتخشونهم
اى ابى بكر
فالله احق ان تخشوه
اى ابى بكر
ان كنتم مؤمنين
اى ابى بكر
قاتلوهم
اى ابى بكر
يعذبهم الله بايديكم
اى ابى بكر
ويخزهم
اى ابى بكر
وينصركم عليهم
اى ابى بكر
ويشف صدور قوم مؤمنين
اى ابى بكر
ويذهب غيظ قلوبهم
اى ابى بكر
ويتوب الله على من يشاء
اى ابى بكر
والله عليم حكيم
اى ابى بكر
ام حسبتم
اى ابى بكر
ان تتركوا
اى ابى بكر
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
اى ابى بكر
ولم يتخذوا من دون الله
اى ابى بكر
ولا رسوله
اى ابى بكر
ولا المؤمنين وليجة
اى ابى بكر
والله خبير بما تعملون
اى ابى بكر
ما كان للمشركين
اى ابى بكر
ان يعمروا مساجد الله
اى ابى بكر
شاهدين على انفسهم بالكفر
اى ابى بكر
اولئك حبطت اعمالهم
اى ابى بكر
وفى النار هم خالدون
اى ابى بكر
انما يعمر مساجد الله
اى ابى بكر
من آمن بالله
اى ابى بكر
واقام الصلوة
اى ابى بكر
وآتى الزكوة
اى ابى بكر
ولم يخش الا الله
اى ابى بكر
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين
اى ابى بكر
اجعلتم سقاية الحاج
اى ابى بكر
وعمارة المسجد الحرام
اى ابى بكر
كمن آمن بالله
اى ابى بكر
واليوم الآخر
اى ابى بكر
وجاهد فى سبيل الله
اى ابى بكر
لا يستوون عند الله
اى ابى بكر
والله لا يهدى القوم الظالمين
اى ابى بكر
الذين آمنوا وهاجروا
اى ابى بكر
وجاهدوا فى سبيل الله
اى ابى بكر
باموالهم
اى ابى بكر
وانفسهم
اى ابى بكر
اعظم درجة عند الله
اى ابى بكر
واولئك هم الفائزون
اى ابى بكر
يبشرهم ربهم
اى ابى بكر
برحمة منه ورضوان
اى ابى بكر
وجنات لهم فيها نعيم مقيم
اى ابى بكر
خالدين فيها
اى ابى بكر
ان الله عنده اجر عظيم
اى ابى بكر
يا ايها الذين آمنوا
اى ابى بكر
لا تتخذوا آباءكم
اى ابى بكر
واخوانكم اولياء
اى ابى بكر
ان استحبوا الكفر
اى ابى بكر
على الايمان
اى ابى بكر
ومن يتولهم
اى ابى بكر
فاولئك هم الظالمون
اى ابى بكر
قل ان كان آباؤكم
اى ابى بكر
وابناؤكم
اى ابى بكر
واخوانكم
اى ابى بكر
وازواجكم
اى ابى بكر
وعشيرتكم
اى ابى بكر
واموال اقترفتموها
اى ابى بكر
وتجارة تخشون كسادها
اى ابى بكر
ومساكن ترضونها
اى ابى بكر
احب اليكم من الله
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
وجهاد فى سبيله
اى ابى بكر
فتربصوا
اى ابى بكر
حتى يأتى الله بامره
اى ابى بكر
والله لا يهدى القوم الفاسقين
اى ابى بكر
لقد نصركم الله
اى ابى بكر
فى مواطن كثيرة
اى ابى بكر
ويوم حنين
اى ابى بكر
اذ اعجبتكم كثرتكم
اى ابى بكر
فلم تغن عنكم شيئا
اى ابى بكر
وضاقت عليكم الارض بما رحبت
اى ابى بكر
ثم وليتم مدبرين
اى ابى بكر
ثم انزل الله سكينته
اى ابى بكر
على رسوله
اى ابى بكر
وعلى المؤمنين
اى ابى بكر
وانزل جنودا لم تروها
اى ابى بكر
وعذب الذين كفروا
اى ابى بكر
وذلك جزاء الكافرين
اى ابى بكر
ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
اى ابى بكر
والله غفور رحيم
اى ابى بكر
يا ايها الذين آمنوا
اى ابى بكر
انما المشركون نجس
اى ابى بكر
فلا يقربوا المسجد الحرام
اى ابى بكر
بعد عامهم هذا
اى ابى بكر
وان خفتم عيلة
اى ابى بكر
فسوف يغنيكم الله من فضله
اى ابى بكر
ان شاء
اى ابى بكر
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
اى ابى بكر
ولا باليوم الآخر
اى ابى بكر
ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
اى ابى بكر
ولا يدينون دين الحق
اى ابى بكر
من الذين اوتوا الكتاب
اى ابى بكر
حتى يعطوا الجزية
اى ابى بكر
عن يد وهم صاغرون
اى ابى بكر
وقالت اليهود عزير ابن الله
اى ابى بكر
وقالت النصارى المسيح ابن الله
اى ابى بكر
ذلك قولهم بافواههم
اى ابى بكر
يضاهئون قول الذين كفروا من قبل
اى ابى بكر
قاتلهم الله
اى ابى بكر
انى يؤفكون
اى ابى بكر
اتخذوا احبارهم
اى ابى بكر
ورهبانهم
اى ابى بكر
ارباباً من دون الله
اى ابى بكر
والمسيح ابن مريم
اى ابى بكر
وما امروا
اى ابى بكر
الا ليعبدوا
اى ابى بكر
الها واحدا
اى ابى بكر
لا اله الا هو
اى ابى بكر
سبحانه عما يشركون
اى ابى بكر
يريدون ان يطفئوا
اى ابى بكر
نور الله
اى ابى بكر
بافواههم
اى ابى بكر
ويأبى الله
اى ابى بكر
الا ان يتم نوره
اى ابى بكر
ولو كره الكافرون
اى ابى بكر
هو الذى ارسل رسوله
اى ابى بكر
بالهدى
اى ابى بكر
ودين الحق
اى ابى بكر
ليظهره على الدين كله
اى ابى بكر
ولو كره المشركون
اى ابى بكر
يا ايها الذين آمنوا
اى ابى بكر
ان كثيرا من الاحبار
اى ابى بكر
والرهبان
اى ابى بكر
ليأكلون اموال الناس بالباطل
اى ابى بكر
ويصدون عن سبيل الله
اى ابى بكر
والذين يكنزون الذهب والفضة
اى ابى بكر
ولا ينفقونها
اى ابى بكر
فبشرهم بعذاب اليم
اى ابى بكر
يوم يحمى عليها
اى ابى بكر
فى نار جهنم
اى ابى بكر
فتكوى بها جباههم
اى ابى بكر
وظهورهم
اى ابى بكر
هذا ما كنزتم لانفسكم
اى ابى بكر
فذوقوا ما كنتم تكنزون
اى ابى بكر
ان عدة الشهور
اى ابى بكر
عند الله
اى ابى بكر
اثنا عشر شهرا
اى ابى بكر
فى كتاب الله
اى ابى بكر
يوم خلق السموات والارض
اى ابى بكر
منها اربعة حرم
اى ابى بكر
ذلك الدين القيم
اى ابى بكر
فلا تظلموا فيهن انفسكم
اى ابى بكر
وقاتلوا المشركين
اى ابى بكر
كافة
اى ابى بكر
واعلموا ان الله مع المتقين
اى ابى بكر
انما النسىء
اى ابى بكر
زيادة فى الكفر
اى ابى بكر
يضل به الذين كفروا
اى ابى بكر
يحلونه عاما
اى ابى بكر
ويحرمونه عاما
اى ابى بكر
ليواطئوا عدة ما حرم الله
اى ابى بكر
فيحلوا ما حرم الله
اى ابى بكر
زين لهم سوء اعمالهم
اى ابى بكر
والله لا يهدى القوم الكافرين
اى ابى بكر
ما لكم اذا قيل لكم
اى ابى بكر
انفروا فى سبيل الله
اى ابى بكر
اثاقلتم الى الارض
اى ابى بكر
ارضيتم بالحياة الدنيا
اى ابى بكر
من الآخرة
اى ابى بكر
فما متاع الحياة الدنيا
اى ابى بكر
فى الآخرة
اى ابى بكر
الا قليل
اى ابى بكر
الا تنفروا
اى ابى بكر
يعذبكم عذابا اليما
اى ابى بكر
ويستبدل قوما غيركم
اى ابى بكر
ولا تضروه شيئا
اى ابى بكر
والله على كل شىء قدير
اى ابى بكر
الا تنصروه
اى ابى بكر
فقد نصره الله
اى ابى بكر
اذ اخرجه الذين كفروا
اى ابى بكر
ثانى اثنين
اى ابى بكر
اذ هما فى الغار
اى ابى بكر
اذ يقول لصاحبه
اى ابى بكر
لا تحزن
اى ابى بكر
ان الله معنا
اى ابى بكر
فانزل الله سكينته
اى ابى بكر
عليه
اى ابى بكر
وايده بجنود لم تروها
اى ابى بكر
وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
اى ابى بكر
وكلمة الله هى العليا
اى ابى بكر
والله عزيز حكيم
اى ابى بكر
انفروا خفافا وثقالا
اى ابى بكر
وجاهدوا باموالكم
اى ابى بكر
وانفسكم فى سبيل الله
اى ابى بكر
ذلكم خير لكم
اى ابى بكر
ان كنتم تعلمون
اى ابى بكر
لو كان عرضا قريبا
اى ابى بكر
وسفرا قاصدا
اى ابى بكر
لاتبعوك
اى ابى بكر
ولكن بعدت عليهم الشقة
اى ابى بكر
وسيحلفون بالله
اى ابى بكر
لو استطعنا
اى ابى بكر
لخرجنا معكم
اى ابى بكر
يهلكون انفسهم
اى ابى بكر
والله يعلم انهم لكاذبون
اى ابى بكر
عفا الله عنك
اى ابى بكر
لم اذنت لهم
اى ابى بكر
حتى يتبين لك الذين صدقوا
اى ابى بكر
وتعلم الكاذبين
اى ابى بكر
لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله
اى ابى بكر
واليوم الآخر
اى ابى بكر
ان يجاهدوا باموالهم
اى ابى بكر
وانفسهم
اى ابى بكر
والله عليم بالمتقين
اى ابى بكر
انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله
اى ابى بكر
واليوم الآخر
اى ابى بكر
وارتابت قلوبهم
اى ابى بكر
فهم فى ريبهم يترددون
اى ابى بكر
ولو اراد وا الخروج لاعدوا له عدة
اى ابى بكر
ولكن كره الله انبعاثهم
اى ابى بكر
فثبطهم
اى ابى بكر
وقيل اقعدوا مع القاعدين
اى ابى بكر
لو خرجوا فيكم
اى ابى بكر
ما زادوكم الا خبالا
اى ابى بكر
ولاوضعوا خلالكم
اى ابى بكر
يبغونكم الفتنة
اى ابى بكر
وفيكم سماعون لهم
اى ابى بكر
والله عليم بالظالمين
اى ابى بكر
لقد ابتغوا الفتنة
اى ابى بكر
من قبل
اى ابى بكر
وقلبوا لك الامور
اى ابى بكر
حتى جاء الحق
اى ابى بكر
وظهر امر الله
اى ابى بكر
وهم كارهون
اى ابى بكر
ومنهم من يقول ائذن لى
اى ابى بكر
ولا تفتنى
اى ابى بكر
الا فى الفتنة سقطوا
اى ابى بكر
وان جهنم لمحيطة بالكافرين
اى ابى بكر
ان تصبك حسنة
اى ابى بكر
تسؤهم
اى ابى بكر
وان تصبك مصيبة
اى ابى بكر
يقولوا قد اخذنا امرنا
اى ابى بكر
من قبل
اى ابى بكر
ويتولوا
اى ابى بكر
وهم فرحون
اى ابى بكر
قل لن يصيبنا
اى ابى بكر
الا ما كتب الله
اى ابى بكر
لنا
اى ابى بكر
هو مولانا
اى ابى بكر
وعلى الله
اى ابى بكر
فليتوكل المؤمنون
اى ابى بكر
قل هل تربصون بنا
اى ابى بكر
الا احدى الحسنيين
اى ابى بكر
ونحن نتربص بكم
اى ابى بكر
ان يصيبكم الله
اى ابى بكر
بعذاب من عنده
اى ابى بكر
او بايدينا
اى ابى بكر
فتربصوا
اى ابى بكر
انا معكم
اى ابى بكر
متربصون
اى ابى بكر
قل انفقوا طوعا او كرها
اى ابى بكر
لن يتقبل منكم
اى ابى بكر
انكم كنتم قوما فاسقين
اى ابى بكر
وما منعهم
اى ابى بكر
ان تقبل منهم نفقاتهم
اى ابى بكر
الا انهم كفروا بالله
اى ابى بكر
وبرسوله
اى ابى بكر
ولا يأتون الصلوة
اى ابى بكر
الا وهم كسالى
اى ابى بكر
ولا ينفقون
اى ابى بكر
الا وهم كارهون
اى ابى بكر
فلا تعجبك اموالهم
اى ابى بكر
ولا اولادهم
اى ابى بكر
انما يريد الله
اى ابى بكر
ليعذبهم بها
اى ابى بكر
فى الحياة الدنيا
اى ابى بكر
وتزهق انفسهم
اى ابى بكر
وهم كافرون
اى ابى بكر
ويحلفون بالله
اى ابى بكر
انهم لمنكم
اى ابى بكر
وما هم منكم
اى ابى بكر
ولكنهم قوم يفرقون
اى ابى بكر
لو يجدون ملجأ
اى ابى بكر
او مغارات
اى ابى بكر
او مدخلا
اى ابى بكر
لولوا اليه
اى ابى بكر
وهم يجمحون
اى ابى بكر
ومنهم من يلمزك
اى ابى بكر
فى الصدقات
اى ابى بكر
فان اعطوا منها
اى ابى بكر
اذا هم يسخطون
اى ابى بكر
ولو انهم رضوا
اى ابى بكر
ما آتاهم الله
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
وقالوا حسبنا الله
اى ابى بكر
سيؤتينا الله
اى ابى بكر
من فضله
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
انا الى الله
اى ابى بكر
راغبون
اى ابى بكر
انما الصدقات
اى ابى بكر
للفقراء
اى ابى بكر
والمساكين
اى ابى بكر
والعاملين عليها
اى ابى بكر
والمؤلفة قلوبهم
اى ابى بكر
وفى الرقاب
اى ابى بكر
والغارمين
اى ابى بكر
وفى سبيل الله
اى ابى بكر
وابن السبيل
اى ابى بكر
فريضة من الله
اى ابى بكر
والله عليم حكيم
اى ابى بكر
ومنهم الذين يؤذون النبى
اى ابى بكر
ويقولون هو اذن
اى ابى بكر
قل اذن خير لكم
اى ابى بكر
يؤمن بالله
اى ابى بكر
ويؤمن للمؤمنين
اى ابى بكر
ورحمة للذين آمنوا منكم
اى ابى بكر
والذين يؤذون رسول الله
اى ابى بكر
لهم عذاب اليم
اى ابى بكر
يحلفون بالله
اى ابى بكر
لكم
اى ابى بكر
ليرضوكم
اى ابى بكر
والله ورسوله
اى ابى بكر
احق ان يرضوه
اى ابى بكر
ان كانوا مؤمنين
اى ابى بكر
الم يعلموا
اى ابى بكر
انه من يحادد الله
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
فان له نار جهنم
اى ابى بكر
خالدا فيها
اى ابى بكر
ذلك الخزى العظيم
اى ابى بكر
يحذر المنافقون
اى ابى بكر
ان تنزل عليهم سورة
اى ابى بكر
تنبئهم بما فى قلوبهم
اى ابى بكر
قل استهزءوا
اى ابى بكر
ان الله مخرج ما تحذرون
اى ابى بكر
ولئن سألتهم
اى ابى بكر
ليقولن انما كنا نخوض
اى ابى بكر
ونلعب
اى ابى بكر
قل ابالله
اى ابى بكر
وآياته
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
كنتم تستهزءون
اى ابى بكر
لا تعتذروا
اى ابى بكر
قد كفرتم
اى ابى بكر
بعد ايمانكم
اى ابى بكر
ان نعف عن طائفة منكم
اى ابى بكر
نعذب طائفة
اى ابى بكر
بانهم كانوا مجرمين
اى ابى بكر
المنافقون والمنافقات
اى ابى بكر
بعضهم من بعض
اى ابى بكر
يأمرون بالمنكر
اى ابى بكر
وينهون عن المعروف
اى ابى بكر
ويقبضون ايديهم
اى ابى بكر
نسوا الله
اى ابى بكر
فنسيهم
اى ابى بكر
ان المنافقين هم الفاسقون
اى ابى بكر
وعد الله
اى ابى بكر
المنافقين والمنافقات
اى ابى بكر
والكفار نار جهنم
اى ابى بكر
خالدين فيها
اى ابى بكر
هى حسبهم
اى ابى بكر
ولعنهم الله
اى ابى بكر
ولهم عذاب مقيم
اى ابى بكر
كالذين من قبلكم
اى ابى بكر
كانوا اشد منكم قوة
اى ابى بكر
واكثر اموالا
اى ابى بكر
واولادا
اى ابى بكر
فاستمتعوا بخلاقهم
اى ابى بكر
فاستمتعتم بخلاقكم
اى ابى بكر
كما استمتع الذين من قبلكم
اى ابى بكر
بخلاقهم
اى ابى بكر
وخضتم كالذى خاضوا
اى ابى بكر
اولئك حبطت اعمالهم
اى ابى بكر
فى الدنيا
اى ابى بكر
والآخرة
اى ابى بكر
واولئك هم الخاسرون
اى ابى بكر
الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم
اى ابى بكر
قوم نوح
اى ابى بكر
وعاد
اى ابى بكر
وثمود
اى ابى بكر
وقوم ابراهيم
اى ابى بكر
واصحاب مدين
اى ابى بكر
والمؤتفكات
اى ابى بكر
اتتهم رسلهم
اى ابى بكر
بالبينات
اى ابى بكر
فما كان الله
اى ابى بكر
ليظلمهم
اى ابى بكر
ولكن كانوا انفسهم يظلمون
اى ابى بكر
والمؤمنون والمؤمنات
اى ابى بكر
بعضهم اولياء بعض
اى ابى بكر
يأمرون بالمعروف
اى ابى بكر
وينهون عن المنكر
اى ابى بكر
ويقيمون الصلوة
اى ابى بكر
ويؤتون الزكوة
اى ابى بكر
ويطيعون الله
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
اولئك سيرحمهم الله
اى ابى بكر
ان الله عزيز حكيم
اى ابى بكر
وعد الله
اى ابى بكر
المؤمنين والمؤمنات
اى ابى بكر
جنات تجرى من تحتها الانهار
اى ابى بكر
خالدين فيها
اى ابى بكر
ومساكن طيبة
اى ابى بكر
فى جنات عدن
اى ابى بكر
ورضوان من الله
اى ابى بكر
اكبر
اى ابى بكر
ذلك هو الفوز العظيم
اى ابى بكر
يا ايها النبى جاهد الكفار
اى ابى بكر
والمنافقين
اى ابى بكر
واغلظ عليهم
اى ابى بكر
ومأواهم جهنم
اى ابى بكر
وبئس المصير
اى ابى بكر
يحلفون بالله
اى ابى بكر
ما قالوا
اى ابى بكر
ولقد قالوا كلمة الكفر
اى ابى بكر
وكفروا بعد اسلامهم
اى ابى بكر
وهموا بما لم ينالوا
اى ابى بكر
وما نقموا
اى ابى بكر
الا ان اغناهم الله
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
من فضله
اى ابى بكر
فان يتوبوا
اى ابى بكر
يك خيرا لهم
اى ابى بكر
وان يتولوا
اى ابى بكر
يعذبهم الله
اى ابى بكر
عذابا اليما
اى ابى بكر
فى الدنيا
اى ابى بكر
والآخرة
اى ابى بكر
وما لهم
اى ابى بكر
فى الارض
اى ابى بكر
من ولى
اى ابى بكر
ولا نصير
اى ابى بكر
ومنهم من عاهد الله
اى ابى بكر
لئن آتانا
اى ابى بكر
من فضله
اى ابى بكر
لنصدقن
اى ابى بكر
ولنكونن من الصالحين
اى ابى بكر
فلما آتاهم من فضله
اى ابى بكر
بخلوا به
اى ابى بكر
وتولوا
اى ابى بكر
وهم معرضون
اى ابى بكر
فاعقبهم نفاقا
اى ابى بكر
فى قلوبهم
اى ابى بكر
الى يوم يلقونه
اى ابى بكر
بما اخلفوا الله
اى ابى بكر
ما وعدوه
اى ابى بكر
وبما كانوا يكذبون
اى ابى بكر
الم يعلموا
اى ابى بكر
ان الله يعلم سرهم
اى ابى بكر
ونجواهم
اى ابى بكر
وان الله علام الغيوب
اى ابى بكر
الذين يلمزون المطوعين
اى ابى بكر
من المؤمنين
اى ابى بكر
فى الصدقات
اى ابى بكر
والذين لا يجدون
اى ابى بكر
الا جهدهم
اى ابى بكر
فيسخرون منهم
اى ابى بكر
سخر الله منهم
اى ابى بكر
ولهم عذاب اليم
اى ابى بكر
استغفر لهم
اى ابى بكر
او لا تستغفر لهم
اى ابى بكر
ان تستغفر لهم
اى ابى بكر
سبعين مرة
اى ابى بكر
فلن يغفر الله
اى ابى بكر
لهم
اى ابى بكر
ذلك بانهم كفروا
اى ابى بكر
بالله
اى ابى بكر
ورسوله
اى ابى بكر
والله لا يهدى القوم الفاسقين
اى ابى بكر
فرح المخلفون
اى ابى بكر
بمقعدهم
اى ابى بكر
خلاف رسول الله
اى ابى بكر
وكرهوا
اى ابى بكر
ان يجاهدوا باموالهم
اى ابى بكر
وانفسهم
اى ابى بكر
فى سبيل الله
اى ابى بكر
وقالوا لا تنفروا
اى ابى بكر
فى الحر
اى ابى بكر
قل نار جهنم
اى ابى بكر
اشد حرا
اى ابى بكر
لو كانوا يفقهون
اى اب

﴿مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ حَالٌ أَيْ كَائِنِينَ فِي جُمْلَتِهِمْ
﴿وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ
الْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِدْغَامِ مُرِيدٌ بِهِ الْجِنْسَ
﴿أُفٍّ﴾ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا بِمَعْنَى مَصْدَرِ أَيْ تَتًّا وَقُبْحًا لَكُمَا ﴿أَتَعِدَانِنِي﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِدْغَامِ ﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ مِنَ الْقَبْرِ ﴿وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ﴾
الْأُمَمُ ﴿مِنْ قَبْلِي﴾ وَلَمْ تَخْرُجْ مِنَ الْقُبُورِ ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾ يَسْأَلَانِهِ الْغَوْثَ
بِرُجُوعِهِ وَيَقُولَانِ إِنْ لَمْ تَرْجِعْ ﴿وَيْلَكَ﴾ أَيْ هَلَاكَكَ بِمَعْنَى هَلَكْتَ ﴿آمِنْ﴾
بِالْبَعْثِ ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا﴾ أَيِ الْقَوْلُ بِالْبَعْثِ ﴿إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ﴾ الْكَاذِبِينَ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ﴾ وَجَبَ ﴿عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ بِالْعَذَابِ
﴿فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ وَلِكُلٍّ﴾ مِنْ جِنْسِ
الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ﴿دَرَجَاتٌ﴾ فَدَرَجَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ عَالِيَةٌ وَدَرَجَاتُ
الْكَافِرِينَ فِي النَّارِ سَافِلَةٌ ﴿مِمَّا عَمِلُوا﴾ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْكَافِرُونَ
مِنَ الْمَعَاصِي ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ أَيِ اللَّهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالنُّونِ ﴿أَعْمَالَهُمْ﴾ أَيْ جَزَاءَهَا ﴿وَ
هُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ شَيْئًا يَنْقُصُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُزَادُ لِلْكُفَّارِ ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ

قَوْلُهُ وَقَدْ قَالَ الصِّدِّيقُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّرِ أَيْ
وَعَلَّمَهُمُ اللَّهُ وَعَلَّمَ الصِّدِّيقَ

قَوْلُهُ فَتْحُ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ وَرَفْعُ أَمْثَلِ وَالْعَامِلُ اتَّرْفَا
بِنَاءً مَضْمُومَةً بِنَاؤُهَا لِلْمَفْعُولِ وَعَلَيْهَا مَفْتُوحَةٌ فِيهِمَا وَالْعَامِلُ اتَّرْفَا

قَوْلُهُ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَيْ جِنْسُ الْمَوْصُولِ يَعُمُّ الْمُتَعَدِّدَ
تَعْدِيدًا أَوْ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِأَبَوَيْهِ وَاللَّهِ
ثُمَّ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ لَهُمَا وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ لِقَوْلِهِ
عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ وَلِأَنَّ الْمُتَبَادَرَ مِنَ الْمُفْرَدِ الْمُحَلَّى
وَلِأَنَّ الْمُتَبَادَرَ مِنَ الْمُفْرَدِ الْمُحَلَّى

قَوْلُهُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَالِدَيْنِ لَيْسَ بِقَيْدٍ لِأَنَّ الْحُكْمَ يَتَعَلَّقُ
فَكُلُّ شَخْصٍ كَانَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ
الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَالِدَيْنِ
وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

فَكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ
وَفِيهِمْ وَقَدْ كَذَّبَتِ الطَّلِيقَةُ
مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَيَرُدُّهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى
أُولَئِكَ الَّذِينَ مَضَى عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

قَوْلُهُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ التَّنْوِينِ وَتَرْكِهِ وَقَوْلُهُ وَفَتْحُهَا
أَيْ مَعَ تَنْوِينِ الْفَتْحِ وَتَرْكِهِ فَالْقِرَاءَاتُ ثَلَاثُ مَشْهُورَاتٍ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُوضَعُ أَفًّا بِمَعْنَى تَتًّا وَفِيهَا أَيْضًا أَسْمَاءُ صَوْتٍ
يُزْجَرُ عَلَيْهَا ضَجَرًا وَاسْمُ فِعْلِ التَّضَجُّرِ وَالتَّنَحُّسِ أَشَارَ لِلْأَوَّلَيْنِ
مِنْهَا بِقَوْلِهِ بِمَعْنَى مَصْدَرٍ وَبِقَوْلِهِ اتَّضَجَّرْ مِنْكُمَا

قَوْلُهُ أَتَعِدَانِنِي أَيْ أَنَّ الْبَعْثَ مِنَ الْقَبْرِ فَأَشَارَ
بِإِدْغَامِ النُّونِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ وَتَرْكِ بَعْضِهِمْ بِفَتْحِ
النُّونِ كَأَنَّهُ اسْتَثْقَلَ اجْتِمَاعَ النُّونَيْنِ وَالْكَسْرِ وَالْيَاءِ
فَفَتَحَ الْأُولَى تَخْرِيجًا لِلتَّخْفِيفِ وَفَرَّعَ عَلَى أَنَّ أُخْرَجَ بِفَتْحِ
الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ

قَوْلُهُ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ أَيْ وَالِدَاهُ يَسْتَغِيثَانِ بِاللَّهِ مِنْ كُفْرِهِ وَإِنْكَارِهِ
الْبَعْثَ وَقَائِلَانِ لَهُ وَيْلَكَ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّخْوِيفُ
عَلَى الْإِيمَانِ أَيْ آمِنْ أَيْ صَدِّقْ
بِالْبَعْثِ

قَوْلُهُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَيْ الَّتِي اكْتَتَبَهَا

قَوْلُهُ الْكَاذِبِينَ أَيْ فِيمَا
مَضَى

قَوْلُهُ دَرَجَاتٌ فِي الْكَلَامِ تَغْلِيبٌ أَيْ مِنَ الْبَابِ
أَوْ مُنْزَلَةٌ

قَوْلُهُ وَلِيُوَفِّيَهُمْ بِنُونِ الْعَظَمَةِ وَفِي مُقَابِلِهِ بِالْيَاءِ
فَتَحْصُلُ فِيهِ أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ

كفروا على النار بان تكشف لهم فيقال لهم اذهبتم بهمزتين وبهمزة ومدة
وبها وتسهيل الثانية طيباتكم باشتغالكم بلذاتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
تمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون اى الهوان بما كنتم تستكبرون
وتتكبرون به في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون به ويعذبون بها واذكر
اخا عاد هو هود عليه السلام اذ الخ بدل اشتمال انذر قومه احقاف
بالاحقاف واد باليمن به منازلهم وقد خلت لندر مضت الرسل من
بين يديه ومن خلفه اى من قبل هود ومن بعده الى اقوامهم ان اى بان قل
لا تعبدوا الا الله وجملة وقد خلت معترضة اني اخاف عليكم ان عبدتم
غير الله عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا لتصرفنا عن
عبادتها فاتنا بما تعدنا من العذاب على عبادتها ان كنت من الصادقين
في انه ياتينا قال هود انما العلم عند الله هو الذي يعلم متى ياتيكم العذاب
وانما على الرسول الابلاغ وابلغكم ما ارسلت به اليكم ولكني اراكم قوما تجهلون
باستعجالكم العذاب فلما راوه اى ما هو العذاب عارضا سحابا عرض في افق السماء
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا اى ممطرنا قال تعالى

قوله بان تكشف لهم النار بذلك الى ان اطلعوا فيه قال والاصل ويوقفون النار على الذين
كفروا اى يكشف لهم عنها واتى به كذلك ادبا مع الله تعالى

عرض القضية على النار اشد في اهانته من عرض
الفعل على الاحراق وانما كان كذلك لان عرض الفعل على الاحراق
يستلزم احراقه بالفعل فليتنبه لذلك وقيل الرادبالعرض العذاب والنار
يعرضون عليها اى يعذبون بها

قوله اذهبتم الخ اعلم ان قراءة الهمزتين
واضحة وقراءة الهمزة والمدة وقراءة الهمزة
والتسهيل الثانية بالتحقيق والادخال
وتركه وجه واحد

قوله وبهما وتسهيل الثانية اى بهمزة
ومدة وبهمزتين محققتين وبهمزة
وتسهيل الثانية اى بمدة ودونها فتحد
ثمان

قوله طيباتكم الخ وقوله
بلذاتكم وفي حياتكم
اى بخستكم بالذات وانعدام الشهوات فلم يبق لكم بعدا استمتاع
منكم في الدنيا شهواتها وفي الاخرة
وذلك انهم يفعلون ما يشتهون لا يتوقون مولما ولا
يجتنبون ما شاؤا

قوله واذكر اضافه اى في النسب لا في الدين لان هودا
هو وقومه ينتسبون لعاد

قوله واد باليمن اى غير منون على الوادي لا جمع
وقوله ومنازلهم تقدم وعليه فهو
مع مقف وهو الرمل المستطيل
وتقدم الخلاف في اول التوبة
وقيل ان الاحقاف جبل بالشام

قوله ما ارسلت به اليكم من التحذير
عن العذاب واما العلم بوقته
فما اوتيناه الله تعالى وقرا ابو عمرو يبلغكم
بالتخفيف فليتنبه لذلك

قوله ولكني اراكم تجهلون
الرشاد وانتم مصرون

قوله ممطرنا اى لنا لما مضى ذا لاق
بمعض

﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهٖ﴾ من العذاب ﴿رِيْحٌ﴾ بدل من ما ﴿فِيْهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ﴾ مؤلم
﴿تُدَمِّرُ﴾ تهلك ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ مرت عليه ﴿بِاَمْرِ رَبِّهَا﴾ بارادته اى كل شئ اراد
اهلاكه بها فاهلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك
بَيْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ وَمَزَّقَتْهُ وبقى هود ومن آمن معه ﴿فَاَصْبَحُوْا لَا يُرٰٓى اِلَّا مَسٰكِنُهُمْ﴾
اى هلاكتهم واتلفناهم من المال والقوة والاعمار
﴿كَذٰلِكَ نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ﴾ غيرهم ﴿وَلَقَدْ مَكَّنّٰهُمْ فِيْمَآ﴾ فى الذى
﴿اِنْ﴾ نافية او زائدة ﴿مَكَّنّٰكُمْ﴾ يا اهل مكة ﴿فِيْهِ﴾ من القوة والمال ﴿وَجَعَلْنَا﴾
مع قوة الابدان وطول العمر وكثرة المال
﴿لَهُمْ سَمْعًا﴾ بمعنى اسماعا ﴿وَّاَبْصَارًا وَّاَفْـِٕدَةً﴾ قلوبا ﴿فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ﴾
لتخصيصه لم ينتفعوا بالعطف
﴿وَلَآ اَبْصَارُهُمْ وَلَآ اَفْـِٕدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ اى شيئا من الاغناء ومن زائدة ﴿اِذْ﴾
معمولة لاغنى واشربت معنى التعليل ﴿كَانُوْا يَجْحَدُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ﴾ حجه البينة
﴿وَحَاقَ﴾ نزل ﴿بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ﴾ اى العذاب ﴿وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا مَا
حجر ثمود وقرى مقدم لوط
﴿حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقُرٰى﴾ اى من اهلها كثمود وعاد وقوم لوط ﴿وَصَرَّفْنَا الْاٰيٰتِ﴾
بالانذار اوبا لعذاب
﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ﴾ عن كفرهم ﴿فَلَوْلَا﴾ هلا ﴿نَصَرَهُمُ﴾ بدفع العذاب
﴿الَّذِيْنَ﴾ ﴿اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ﴾ اى غيره ﴿قُرْبَانًا﴾ متقربا بهم الى الله ﴿اٰلِهَةً﴾ معه
﴿بَلْ﴾ هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل مما فيها عذاب اليم مؤلم
اى قال هود بل هو
تدمر اهلك كل شئ مرت عليه بامر ربها باراده اى كل شئ اراد
من نفوسهم واموالهم
اهلاكه بها فاهلكت رجالهم ونساءهم وصغارهم واموالهم بان طارت بذلك
جار وابد الدهر
بين السماء والارض ومزقته وبقى هود ومن آمن معه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
اى هلاكتهم واتلفناهم من المال والقوة والاعمار
كذلك نجزى القوم المجرمين غيرهم ولقد مكناهم فيما فى الذى
ان نافية او زائدة مكناكم يا اهل مكة فيه من القوة والمال وجعلنا
مع قوة الابدان وطول العمر وكثرة المال
لهم سمعا بمعنى اسماعا وابصارا وافئدة قلوبا فما اغنى عنهم سمعهم
لتخصيصه لم ينتفعوا بالعطف
ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ اى شيئا من الاغناء ومن زائدة اذ
معمولة لاغنى واشربت معنى التعليل كانوا يجحدون بايات الله حجه البينة
وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزءون اى العذاب ولقد اهلكنا ما
حجر ثمود وقرى مقدم لوط
حولكم من القرى اى من اهلها كثمود وعاد وقوم لوط وصرفنا الايات
بالانذار او بالعذاب
كررنا الحجج البينات لعلهم يرجعون قولا هلا نصرهم بدفع العذاب
عن الذين
عنهم اتخذوا من دون الله اى غيره قربانا متقربا بهم الى الله الهة معه
اى تلك الهة ما كونها لخلصهم من العذاب لاضداد التى اتخذوها
الهة ما كونها لتقربنا الى الله تعالى

وروى انه هودا لما امتنع الريح مطر عليهم تسعة ايام وكانت الريح التى
المؤمنين فطيبت انفسهم بها لينة هادئة طيبة والريح التى
تضمنهم فوعاد دورهم تنتابهم الارض وتطيرهم الى السماء وتضربهم
على الارض وهذا انهم رأوا اماكان فى الصحراء
من رجالهم ومواشيهم يطيرهم الريح بين السماء فلما رأوا ذلك
يدخلون فى الابواب و
صعقوا واما الذين اتاهم الريح فى البيوت فكانت تدمغهم
ليال وثمانية ايام لم ينقطع فظهر فى الجو
فاصلهم فلما كشفوا البيح عنهم

فامضوا الا ترى الا اماكنهم اى فمضوا وذهبوا فاصبحوا لا يرى الا اماكنهم وقرأ ابن كثير
لا ترى الا آثار مساكنهم ورفع مساكنهم والباقون لا ترى بالتاء
بضم الياء الفتية ورفع مساكنهم والباقون لا يرى بالياء
بفتح الياء الفاعل وهو المخاطب ونصب مساكنهم
عاما فى اللام فتكمل يا اهل مكة
والتشبيه وقرأ ابو جعفر بضم الكاف والهاء
فى الذكر فتكملكم يا اهل مكة فيه
ولقد مكناكم فيه اى فى الذى ان نافية اى فى الشئ ولقد مكناكم فيما ان زائدة اى فى الشئ
والتقدير ولقد مكناهم فى الذى ان مكناكم فيه ويصح ان تكون شرطية وجوابها محذوف
ظلم وغيم واوضحها اقبلا

ان اغنى عنهم سمعهم اذ استعملوا فيما خلق له من السماع للدلائل و
ابصارهم اذ استعملوها فى قتال العدو والفرار منه وافئدتهم اذ
استعملوها فى طلب مشتهاتهم وما تميل اليه انفسهم من المآكل
هذه القوى فطلب منعمته الله تعالى لينا فلذاتها فادفع عنهم
العذاب شيئا من عذاب الله تعالى

قوله اى شيئا اذ ذاك اى يوم اذ جاءهم العذاب فاذ ظرف لاغنى
مطلق مضى بفتحة مقدرة منع من ظهورها
حركة حكاية الجر الزائد

قوله فلولا هلكتا ما هو لكم
للخطاب لاهل مكة
اى هلا
قوله من القرى كحجر ثمود وعاد وارض سدوم
وارضها بالحجاز وقرية وهى سدوم وارضها بالشام
وقوم لوط وتبع
ص ٤٣ ـ

سورة الاحقاف

سورة الاحقاف

مطلب

الثانی والهة یدل منه ﴿ بل ضلوا ﴾ غابوا ﴿ عنهم ﴾ عند نزول العذاب ﴿ وذلك ﴾
بهم ج غابوا عن نفعهم ج

ای اتخاذهم لاصنام الهة قربانا ﴿ إفكهم ﴾ كذبهم ﴿ وما كانوا يفترون ﴾ يكذبون
ان اتخذوها لهم ج

وما مصدریة او موصولة والعائد محذوف ای فیه ﴿ واذكر ﴾ إذ صرفنا
والنفر دون العشرة وجمعه انفار ج

املنا ﴿ إليك نفرا من الجن ﴾ جن نصيبين باليمن او بين نينوى وكانوا سبعة او
فجاوا جماعة من الجن ج

تسعة وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخل يصلي باصحابه الفجر رواه الشيخان
ای الناس والرسول ج كما رضوا ج

﴿ يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا ﴾ ای قال بعضهم لبعض ﴿ انصتوا ﴾ اصغوا
اسكتوا لتسمعه ج

لاستماعه ﴿ فلما قضي ﴾ فرغ من قراءته ﴿ ولوا ﴾ رجعوا ﴿ إلى قومهم منذرين ﴾
﴿ محذرين قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا وقد اسلموا ﴾ قالوا ﴿ يا قومنا
قبل انا قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا او كانوا سمعوا بامر عيسى عليه السلام ج

﴿ إنا سمعنا كتابا ﴾ هو القرآن ﴿ انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه ﴾ ای
من الشرائع ج

تقدمه كالتوراة ﴿ يهدي إلى الحق ﴾ الاسلام ﴿ وإلى طريق مستقيم ﴾ ای طریقه
﴿ يا قومنا اجيبوا داعي الله ﴾ محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان ﴿ وآمنوا به يغفر
ويجوز كونه في الصفة اسم فاعل من الغفر لا الغفر لا جاه ج

الله ﴿ لكم من ذنوبكم ﴾ ای بعضها لان منها المظالم ﴿ ولا تغفر الا برضا اصحابها
لو عقد الكفار واصح ابو حنيفة بانتظارهم على المغفرة والاجابة على ان لا ثواب لهم الا الاطراف في قوله الكليد كيسها ادم ج

﴿ ويجركم من عذاب أليم ﴾ مؤلم ﴿ ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض ﴾ ای
هرب ج

لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته ﴿ وليس له ﴾ لمن لا يجب ﴿ من دونه ﴾ ای الله

قوله تعالى لا يعلم اختلاف انواعه الا هو تعالى من ثمانية الاجناس والاصناف والانواع عضها عضها عنهم الغنائم عنهم الغنائم صاوی ٤

قوله انكم قرأ الجماعة بكسر الهمزة وتشديد النون على انها ضمير الشان وقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح الهمزة وتخفيف النون على انها حرف مصدر ايضا وقيل ان مخففة من الثقيلة صاوی ٤

قوله واذ صرفنا اذكر يا محمد لقومك قصة صرفنا اليك نفرا من الجن ليستمعوا القرآن منك ويتعلموا منك الدين والشرائع صاوی ٤

قوله تعالى ولم يعي بخلقهن اى لم يعجز عن خلقهن بقادر اى بقادر على ان يحيى الموتى بلى اثبات لما نفوه بلى ايجاب لما بعد النفى صاوی ٤

قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار اى واذكر لهم يوم يعرض الذين كفروا على النار فيقال لهم اليس هذا بالحق اى قائلين بلى وربنا اى اقسموا على ذلك بربهم تاكيدا لاخبارهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اى بكفركم صاوی ٤

قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم اى الذين عزموا على الصبر على مشاق التكاليف وشدائد الدعوة وهم ستة نوح وابراهيم وموسى وعيسى وهود ومحمد صلى الله عليهم وسلم وقيل هم جميع الرسل وقيل هم الذين امروا بالقتال فصبروا عليه وقيل هم الذين ثبتوا مع الانبياء عند نزول البلاء بهم ولم يستخفهم الجزع ولا الخوف صاوی ٤

قوله ولا تستعجل لهم اى لكفار مكة فى العذاب استهزاء وانكارا لوقوعه كانهم يقولون ان كان حقا فلم لا يقع بنا ونحن نكذبه ونستهزئ به صاوی ٤

قوله بلاغ اى هذا القرآن بلاغ او هذا بلاغ منا اليكم او هذا تبليغ الرسل اليكم صاوی ٤

قوله بل ضلوا اى غابوا عنهم عند نزول العذاب بهم صاوی ٤

قوله وما مصدرية اى فهى وما بعدها فى تاويل مصدر مجرور بالباء اى وبكفرهم وبافترائهم او موصولة اى والذى يفترونه من الكذب على الله تعالى صاوی ٤

قوله واذكر اى لقومك قصة صرفنا اليك نفرا من الجن ليستمعوا القرآن منك ويتعلموا منك الدين والشرائع صاوی ٤

قوله وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخل اى وقت صلاة الصبح صاوی ٤

قوله وكان ببطن نخل اى فى المكان الذى يطن اى يهبط فيه الطائف وهو على ثلاثة عشر ميلا من مكة صاوی ٤

قوله فلما حضروه اى القرآن قالوا اسكتوا لنسمعه وكان الجن كانت تسترق السمع فلما حرست السماء ورجموا بالشهب قالوا ما هذا الا لامر حدث فبعث سبعة نفر من اشراف جن نصيبين منهم زوبعة فانطلقوا حتى اتوا تهامة فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة فى اول الليل يصلى بالليل فاستمعوا القرآن فلما قضى صلاته رجعوا الى قومهم منذرين فاسلموا وذلك قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الآية وكان ذلك عشية من النوبة صاوی ٤

قوله ولوا اى رجعوا الى قومهم منذرين اى محذرين قومهم العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا وقد اسلموا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا هو القرآن انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اى من الكتب السماوية كالتوراة يهدى الى الحق الاسلام والى طريق مستقيم اى طريقه يا قومنا اجيبوا داعى الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان وآمنوا به يغفر الله لكم من ذنوبكم اى بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضا اصحابها ويجركم من عذاب أليم مؤلم ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض اى هرب ج لا يعجز الله بالهرب منه فيفوته وليس له لمن لا يجب من دونه اى الله

قوله وكانوا يهودا اى وقد اسلموا فاهل الواقعة واسلم من قومهم مؤمن آل العلماء آل الجن وقال الضحاك وقتادة والحسن وعكرمة وابن زيد وخلق وروى وانذروهم تسمعون فمنهم مسلمون ومنهم كافرون وفى مسلميهم مبتدعة ومن يجعل ذلك من الزاهد فى البدع المتبع القرآن وهو ذلك ثلاثة اصناف ثلاثة مشغلة فاما فى النار وهم الكفار والمنافقون والمبتدعة وصنف على صورة الناس والبهائم وهم الذين يعبثون ويلعبون ويطغون ويكفرون وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال الائمة الثلاثة انهم يثابون ويدخلون الجنة ويأكلون ويشربون وينكحون وقيل انهم لا يدخلون الجنة ولا يدخلون النار وهم فى الاعراف وقيل انهم يكونون تراب كسائر البهائم صاوی ٤

اولیاء

أولياء انصار يدفعون عنه العذاب أولئك الذين لم يجيبوا في
ضلال مبين بين ظاهر أولم يروا يعلموا أي منكروا البعث أن الله
الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن لم يعجز عنه بقادر خبر
أن وزيدت الباء فيه لأن الكلام في قوة أليس الله بقادر على أن يحيي
الموتى بلى هو قادر على إحياء الموتى إنه على كل شيء قدير ويوم يعرض
الذين كفروا على النار بأن يعذبوا بها يقال لهم أليس هذا التعذيب
بالحق قالوا بلى وربنا قالوا فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر
على أذى قومك كما صبر أولوا العزم ذووا الثبات والصبر على الشدائد
من الرسل قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان فكلهم ذوو عزم وقيل للتبعيض
فليس منهم آدم لقوله تعالى ولم نجد له عزما ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن
كصاحب الحوت ولا تستعجل لهم لقومك نزول العذاب بهم قيل كأنه ضجر
منهم فأحب نزول العذاب بهم فأمر بالصبر وترك الاستعجال للعذاب فإنه
نازل بهم لا محالة كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب في الآخرة لطوله
لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم إلا ساعة من نهار هذا القرآن بلاغ

رقيمة وضع المؤتمر لهلاك بجوا

تبليغ من الله اليكم فهل اى لا يهلك عند رؤية العذاب
الى يعود عه الالفاظ والطاعنة
إلا القوم الفاسقون اى الكافرون

سورة القتال المدنية الا وكاين من قرية الاية او مكية وهى ثمان او تسع وثلاثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله اى الايمان
نفوسهم
اضل احبط اعمالهم كاطعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها
جزاء البناء
فى الاخرة ثوابا ويجزون بها فى الدنيا من فضله تعالى والذين امنوا اى
بهم المهاجرين والانصار والذين امنوا من اهل الكتاب وغيرهم
الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد اى القرآن
عند بعثتهم
وهو الحق من ربهم كفر عنهم غفر لهم سيئاتهم واصلح بالهم اى حالهم
فلا يعصونه ذلك اى اضلال الاعمال وتكفير السيئات بان بسبب ان
اشارة الى ما حل به الاضلال والتكفير والاصلاح
الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنوا اتبعوا الحق
مثل ذلك الضرب
القرآن من ربهم كذلك اى مثل ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم
يبين احوالهم اى فالكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر له فاذا لقيتم الذين
فى الحاربة
كفروا فضرب الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله اى فاضربوا رقابهم

سورة القتال ﴿٤٧﴾

وتسمى سورة محمد صلى الله عليه وسلم وسورة القتال
لذكر هذا الامر فيها بهذا اللفظ
كمنوا لبنيها بهذا اللفظ
ثم هذا الفعل منقول عن ابن عباس وقتادة الذين
وكاين اخ اى فانها نزلت اثر البيت وهو شئ حزنا على فراقه
من مكة وهو ينظر الى مكة ما اطيبك من بلد واحبك الينا ولو لا
فلذا ميق على ان المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى
ضعيف والصحيح ان المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى
ما نزل بغيرها ولو اتى بمكة متاخرا ومدنى ما نزل بالمدينة
الوداع منج منها السلام ومدنى ما منج من مكة الى الغار
صارت دار السلام وقيل انها نزلت بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى
فى الاية وعليه فكونها مكية ظاهر على المصحح وبيانه
مهاجرا فى تفسيرها
ايضا ما نزل بغيرها
صاوى ع

قوله او مكية هذا القول يناظر القول بان قوله تعالى وكاين اخ وهو ضعيف
وقوله وثمان او تسع اخ وقيل ان ثمانين اية والقول الاخر قول
مقاتل وقيل اثنتان وثلاثون اية والقول الثالث قول الشارحين
هلكا كلا اية مستقلة او من تتمة ما قبلها
صاوى

قوله والذين امنوا اى صدقوا بقلوبهم ونطقوا بالسنتهم
وقوله وعملوا الصالحات اى العمل الصالح المترتب على الايمان
فانتفت عنه الايمان بلا عمل شئ ما لا
ع هو مختار الاشاعرة
صاوى

كذلك يضرب الله
للناس امثالهم اى
امثل هذا البيان يبين
الله للناس احوالهم
باضباط الاعمال للكفر
والايمان والفعلان
الذنوب بالايمان
صورته وصفته واحدها
والاخر يورث تكفير السيئات
كما طعام الطعام
يكون فيه اتباع الباطل
كون يكون ظاهرا
بالاكراه فعله مظنة
لان يكون ظاهرا
فكانه نظر الايمان
بمكان وقابله
الباطل فكل
عليه وكل اشر
اى

قوله فاذا لقيتم الذين كفروا اى اذا صادفتموهم فى الحرب
فضرب الرقاب اى اقتلوهم قتلا ذريعا
حتى اذا اثخنتموهم اى اكثرتم القتل فيهم
فشدوا الوثاق اى فاسروهم
فاما منا بعد واما فداء اى فاما تمنون عليهم بعد الاسر
واما تفدونهم فداء
حتى تضع الحرب اوزارها اى حتى تضع اهل الحرب اثقالها
من السلاح والكراع
قال القرطبى
ذلك اى الامر ذلك
ولو يشاء الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن امركم بالقتال
ليبلو بعضكم ببعض اى ليختبر المؤمنين بالكافرين
بان يسلط الكافرين على المؤمنين فيقتلونهم
والذين قتلوا فى سبيل الله اى قتلهم المشركون
فلن يضل اعمالهم اى لن يحبطها بل يثيبهم عليها
سيهديهم اى الى الجنة
ويصلح بالهم اى حالهم فى الدنيا والاخرة
ويدخلهم الجنة عرفها لهم اى طيبها لهم
قال ابن عباس طيبها لهم بالريح الطيبة
قال القرطبى
يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله اى دينه ورسوله
ينصركم على عدوكم
ويثبت اقدامكم فى الحرب
والذين كفروا تعسا لهم اى فهلاكا لهم
اضل اعمالهم اى ابطلها
ذلك اى الاضلال والتعس
بانهم كرهوا ما انزل الله اى القرآن
فاحبط اعمالهم اى ابطلها
افلم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
اى كيف كان اخر امرهم
دمر الله عليهم اى اهلكهم
وللكافرين امثالها اى امثال عاقبة من قبلهم
ذلك اى نصر المؤمنين واهلاك الكافرين
بان الله مولى الذين امنوا اى ناصرهم
وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار
والذين كفروا يتمتعون اى فى الدنيا
ويأكلون كما تأكل الانعام اى لا يهمهم الا بطونهم
والنار مثوى لهم اى منزل
وكاين من قرية هى اشد قوة من قريتك التى اخرجتك اهلها
اهلكناهم فلا ناصر لهم اى فلم ينصروا انفسهم
افمن كان على بينة من ربه اى على بيان من ربه
كمن زين له سوء عمله اى ليس من زين له سوء عمله
واتبعوا اهواءهم اى فى الكفر والمعاصى
مثل الجنة التى وعد المتقون اى صفتها العجيبة الشان
فيها انهار من ماء غير اسن اى غير متغير الطعم والريح
وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى
ولهم فيها من كل الثمرات
ومغفرة من ربهم اى فى الاخرة
كمن هو خالد فى النار اى ليس من هو فى الجنة كمن هو فى النار
وسقوا ماء حميما اى شديد الحرارة
فقطع امعاءهم اى فخرج ما فيها من شدة الحر
ومنهم من يستمع اليك اى يا محمد
حتى اذا خرجوا من عندك اى من مجلسك
قالوا للذين اوتوا العلم اى لعلماء الصحابة
ما ذا قال انفا اى الساعة
استهزاء منهم
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم اى ختم عليها
واتبعوا اهواءهم اى فى الكفر والمعاصى
والذين اهتدوا اى المؤمنون
زادهم هدى اى بصيرة فى امر دينهم
واتاهم تقواهم اى جزاء تقواهم
فهل ينظرون اى ما ينتظر كفار مكة
الا الساعة ان تاتيهم بغتة اى فجاة
فقد جاء اشراطها اى علاماتها
فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اى فكيف لهم بالتذكر والايمان اذا جاءتهم الساعة
فاعلم انه لا اله الا الله اى فاثبت على علمك بالوحدانية
واستغفر لذنبك اى لما فرط منك من ترك الاولى
وللمؤمنين والمؤمنات اى لذنوبهم
والله يعلم متقلبكم اى تصرفكم فى اعمالكم
ومثواكم اى منازلكم فى الجنة
ويقول الذين امنوا اى المخلصون
لولا نزلت سورة اى تامر بالجهاد
فاذا انزلت سورة محكمة اى مبينة ما فيها من الحلال والحرام
وذكر فيها القتال اى امر به
رايت الذين فى قلوبهم مرض اى شك ونفاق
ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت اى نظرا شبيها بنظره
فاولى لهم اى قاربهم ما يكرهون
طاعة وقول معروف اى منا لو قبل الامر
فاذا عزم الامر اى جد فيه
فلو صدقوا الله فى الايمان والجهاد
لكان خيرا لهم اى مما هم فيه
فهل عسيتم ان توليتم اى ان اعرضتم عن الايمان
ان تفسدوا فى الارض اى بالعود الى الكفر
وتقطعوا ارحامكم اى بالقتل والاسر
اولئك الذين لعنهم الله اى طردهم عن رحمته
فاصمهم اى عن سماع الحق
واعمى ابصارهم اى عن ابصار الرشد
افلا يتدبرون القرآن اى يتفكرون فيه
ام على قلوب اقفالها اى فلا يتدبرون
ان الذين ارتدوا على ادبارهم اى رجعوا القهقرى الى الكفر
من بعد ما تبين لهم الهدى اى ظهر لهم الحق
الشيطان سول لهم اى زين لهم الكفر
واملى لهم اى امهلهم
ذلك اى الاملاء
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله اى القرآن
سنطيعكم فى بعض الامر اى فى عداوة محمد
والله يعلم اسرارهم اى ما يسرونه من الكفر
فكيف اى حالهم
اذا توفتهم الملائكة اى قبضت ارواحهم
يضربون وجوههم اى قدامهم
وادبارهم اى خلفهم
ذلك اى الضرب
بانهم اتبعوا ما اسخط الله اى من الكفر والمعاصى
وكرهوا رضوانه اى الايمان والطاعة
فاحبط اعمالهم اى ابطلها
ام حسب الذين فى قلوبهم مرض اى شك ونفاق
ان لن يخرج الله اضغانهم اى حسدهم لرسوله وللمؤمنين
ولو نشاء لاريناكهم اى عرفناكهم باعيانهم
فلعرفتهم بسيماهم اى علاماتهم
ولتعرفنهم فى لحن القول اى فحواه ومعناه
والله يعلم اعمالكم اى فيجازيكم عليها
ولنبلونكم اى نختبركم بالامر بالجهاد
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين اى نعلمهم موجودا
ونبلو اخباركم اى ما يخبر عنكم من الخير والشر
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اى دينه
وشاقوا الرسول اى خالفوه
من بعد ما تبين لهم الهدى اى ظهر لهم الحق
لن يضروا الله شيئا اى بكفرهم
وسيحبط اعمالهم اى ابطلها
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله اى فى الفرائض
واطيعوا الرسول اى فى السنن
ولا تبطلوا اعمالكم اى بالكبائر والرياء
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اى دينه
ثم ماتوا وهم كفار اى على الكفر
فلن يغفر الله لهم اى ابدا
فلا تهنوا اى فلا تضعفوا عن القتال
وتدعوا الى السلم اى الصلح
وانتم الاعلون اى الغالبون
والله معكم اى بالنصر والمعونة
ولن يترركم اى ينقصكم
اعمالكم اى ثوابها
انما الحياة الدنيا لعب ولهو اى باطل
وان تؤمنوا اى بالله ورسوله
وتتقوا اى الكفر والمعاصى
يؤتكم اجوركم اى ثوابها
ولا يسئلكم اموالكم اى كلها
ان يسئلكم فيحفكم اى يجهدكم فى طلبها
تبخلوا اى بها
ويخرج اضغانكم اى حسدكم لرسوله وللمؤمنين
ها انتم هؤلاء اى يا هؤلاء
تدعون اى الى الجهاد
لتنفقوا فى سبيل الله اى فى الجهاد
فمنكم من يبخل اى بالانفاق
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اى لان ثواب بخله يعود عليها
والله الغنى عن انفاقكم
وانتم الفقراء اى المحتاجون اليه
وان تتولوا اى عن الايمان
يستبدل قوما غيركم اى يخلقهم ويرزقهم
ثم لا يكونوا امثالكم اى فى التولى عن الايمان

اى قاتلوهم وعبّر بضرب الرقاب لان الغالب فى القتل ان يكون بضرب الرقبة
حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم فيهم لقتل فشدوا اى فامسكوا عنهم وأسروهم
وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى فاما مناً بعد مصدر بدل من اللفظ
بفعله اى تمنون عليهم باطلاقهم من غير شئ واما فداء اى تفادونهم بمال
او اسرى مسلمين حتى تضع الحرب اى اهلها اوزارها اثقالها من السلاح
وغيره بان يسلم الكفار ويدخلوا فى العهد وهذه غاية للقتل والاسر ذلك
خبر مبتدأ مقدر اى الامر فيهم ما ذكر ولو يشاء الله لانتصر منهم بغير قتال
ولكن امركم به ليبلو بعضكم ببعض فمنهم فى القتال فيصير من قتل منكم الى
الجنة ومنهم الى النار والذين قتلوا وفى قراءة قاتلوا الاية نزلت يوم احد
وقد قتل فى المسلمين القتل والجراحات فى سبيل الله فلن يضل يحبط اعمالهم
سيهديهم فى الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم ويصلح بالهم حالهم فيها وما
فى الدنيا لمن لم يقتل وادرجوا فى قتلوا تغليباً ويدخلهم الجنة عرفها بينها
لهم فيهتدون الى مساكنهم منها وازواجهم وخدمهم من غير استدلال يا
ايها الذين امنوا ان تنصروا الله اى دينه ورسوله ينصركم على عدوكم

اى فاذا لقيتموهم بمعنى التقائهم ومحاربتهم
قوله فضرب الرقاب اى مطلق القتل على ايجاز
الحذف
قوله حتى اذا اثخنتموهم اى اكثرتم القتل فيهم وهو قريب من المعنى الذى ذكره المفسر
قوله فشدوا اى فامسكوا عنهم اى اذا كثر القتل فيهم فامسكوا عن القتل وآسروهم
قوله فاما مناً بعد اى فاما تمنون عليهم بعد الاسر بالاطلاق بلا عوض
قوله فاما فداء اى فاما تفادونهم فداء بالمال او بالاسرى
قوله اوزارها اثقالها اى اثقال الحرب من السلاح وغيره
قوله ذلك اى فعلوا ذلك الذى ذكرت
قوله ليبلو بعضكم ببعض اى يختبر المؤمنين بالقتال بالجهاد وغيره
قوله والذين قتلوا فى سبيل الله قتل بضم القاف وفتحها
قوله فلن يضل يحبط اعمالهم اى ثوابها
قوله سيهديهم اى يرشدهم
قوله ويصلح بالهم اى حالهم
قوله عرفها بينها لهم اى اذا دخلوها يعرفون منازلهم
قوله ان تنصروا الله اى تنصروا دينه ورسوله

وَيَثْبِتْ أَقْدَامَكُمْ بِتَثْبِيتِكُمْ فِي الْمَعْتَرَكِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُبْتَدَأٌ
في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة مع الكفار ق المعركة خ
خَبَرُهُ تَعْسًا وَيَدٌ لَهُ عَلَيْهِ فَتَعْسًا لَهُمْ أَيْ هَلَاكًا وَخَيْبَةً مِنَ اللَّهِ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ
ق الطلبة
عُطِفَ عَلَى تَعْسًا ذَلِكَ أَيِ التَّعْسَ وَالْإِضْلَالَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
كره انكار ما يدعو اليه القرآن ولم يتفكروا عنه بحال ق
مِنَ الْقُرْآنِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى التَّكَالِيفِ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
استاصل عليهم ما افنض بهم من انفسهم واموالهم واهاليهم ق
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَهْلَكَ أَنْفُسَهُمْ وَ
ق اي اهلكهم
أَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا أَيْ أَمْثَالُ عَاقِبَةِ مَنْ قَبْلَهُمْ ذَلِكَ
ق ناصرهم على اعدائهم
أَيْ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَهْرُ الْكَافِرِينَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى وَلِيُّ وَنَاصِرُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
ق ينتفعون بمتاع الدنيا ق
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ فِي الدُّنْيَا وَيَأْكُلُونَ
كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا بُطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْآخِرَةِ
وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ أَيْ مَنْزِلٌ وَمُقَامٌ وَمَصِيرٌ وَكَأَيِّنْ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أُرِيدَ
بِهَا أَهْلُهَا وَهِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ مَكَّةَ أَيْ أَهْلُهَا الَّتِي أَخْرَجَتْكَ رُوِيَ
ق بالنزاع العذاب ق ق يدفع عنهم وهو كالعلة للحكم
لَفْظُ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهُمْ رُوِيَ مَعْنَى قَرْيَةٍ الْأُولَى فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ مِنْ أَهْلَكْنَا
ق اهل مكة
أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ مِنْ رَبِّهِ وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ

ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله اي ان الذين كفروا اضلوا اعمالهم بسبب انهم كرهوا القرآن لما فيه من بيان التوحيد وبيان امر الآخرة ق

والكافرين امثالها اي لقوم محمد امثال ما دمر على الماضية فاهلكوا بايدي المؤمنين كما دمر على الذين كانوا قبلهم بايدي الماضين بحيث لم يبق منهم احد وذلك لان الله تعالى امر المؤمنين بقتالهم ق

ومنه قوله تعالى ولهذه الآية اذا فتح صلى الله عليه وسلم مكة قال لقد امرت بقرية اكلت القرى يعني مكة وقال انت اخبث بلاد الله الى الله وامقت بلاد الله الي ولولا انك اخرجتني منك ما خرجت ولا يخفى ان هذا الحديث لم يخرجوه لكن اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا قومك اخرجوني منك ما سكنت غيرك فانزل الله وكاين من قرية الآية وقال الترمذي حسن غريب ق

ق اي ليس لهم همة الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الآخرة ولا يتفكرون في العاقبة ولا يتأملون في الدلائل الدالة على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته ولا يتدبرون في اوامره ونواهيه ولا يتفكرون في ان مصيرهم الى النار ومثواهم الى الجحيم ق

قوله افمن كان على بينة الآية شروع في بيان احوال المؤمنين والكافرين والفرق بينهم والبينة الحجة الواضحة والبرهان الدليل عطف عليه والتعبير بالموصول باعتبار لفظ من والضمير في ربه راجع الى من والجملة صلة الموصول وكذا قوله وهم المؤمنون والضمير في له راجع الى من والجملة صلة الموصول والمراد بالموصول الاول النبي صلى الله عليه وسلم وبالثاني الكافر المذكور في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم الآية والمراد بالتزيين خلق الله تعالى فيه ما يستحسنه ويستلذه من الكفر والمعاصي كما ذكر في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الآية والتزيين بالنسبة الى الشيطان الوسوسة والاغواء ق

سُوْءُ عَمَلِهٖ ﴿ فَرَاٰهُ حَسَنًا ۭ وَهُمْ كُفَّارٌ مَكَّةُ ﴿ وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَاۗءَهُمْ ﴿ فِيْ عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ

اَيْ لَا مُمَاثِلَةَ بَيْنَهُمَا ﴿ مَثَلُ ﴿ اَيْ صِفَةُ ﴿ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ ﴿ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ

دَاخِلِيْهَا مُبْتَدَأٌ خَبَرُهٗ ﴿ فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّاۗءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ ﴿ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ كَضَارِبٍ وَحَذِرٍ

اَيْ غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ بِخِلَافِ مَاۗءِ الدُّنْيَا فَيَتَغَيَّرُ بِعَارِضٍ ﴿ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهٗ ﴿

بِخِلَافِ لَبَنِ الدُّنْيَا لِخُرُوْجِهٖ مِنَ الضُّرُوْعِ ﴿ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ ﴿ لِلشَّارِبِيْنَ ﴿

بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا فَاِنَّهَا كَرِيْهَةٌ عِنْدَ الشُّرْبِ ﴿ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴿ بِخِلَافِ

عَسَلِ الدُّنْيَا فَاِنَّهٗ يَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِ النَّحْلِ يُخَالِطُهُ الشَّمْعُ وَغَيْرُهٗ ﴿ وَلَهُمْ فِيْهَا ﴿

اَصْنَافٌ ﴿ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ ﴿ مِّنْ رَّبِّهِمْ ﴿ فَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ مَعَ اِحْسَانِهٖ اِلَيْهِمْ

بِمَا ذُكِرَ بِخِلَافِ سَيِّدِ الْعَبِيْدِ فِي الدُّنْيَا فَاِنَّهٗ قَدْ يَكُوْنُ مَعَ اِحْسَانِهٖ اِلَيْهِمْ سَاخِطًا عَلَيْهِمْ

كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ ﴿ فِي النَّارِ ﴿ خَبَرُ مُبْتَدَاٍ مُقَدَّرٍ اَيْ اَمَنْ هُوَ فِيْ هٰذَا النَّعِيْمِ ﴿ وَسُقُوْا مَاۗءً

حَمِيْمًا ﴿ اَيْ شَدِيْدَ الْحَرَارَةِ ﴿ فَقَطَّعَ اَمْعَاۗءَهُمْ ﴿ اَيْ مَصَارِيْنَهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْ اَدْبَارِهِمْ

وَهُوَ جَمْعٌ مُعًى بِالْقَصْرِ وَاللَّفِّ عَنْ يَاۗءٍ لِقَوْلِهِمْ مَعَيَانِ ﴿ وَمِنْهُمْ ﴿ اَيِ الْكُفَّارِ ﴿ مَّنْ

يَّسْتَمِعُ اِلَيْكَ ﴿ فِيْ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ وَهُمُ الْمُنَافِقُوْنَ ﴿ حَتّٰٓى اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ ﴿ قَالُوْا

لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ﴿ لِعُلَمَاۗءِ الصَّحَابَةِ اِبْنَ مَسْعُوْدٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ اِسْتِهْزَاۗءً وَسُخْرِيَةً

قَوْلُهٗ وَاتَّبَعُوا اَهْوَاۗءَهُمْ فِيْهِ مُسَبَّبَاتٌ مَعْقُوْفَتَانِ ۔ مِ

قَوْلُهٗ اَيْ صِفَةُ الْجَنَّةِ تَفْصِيْلٌ لِمَا يَتَحَاتُّ الْجَنَّةَ وَكَيْفِيَّةُ اِنْهَارِهَا الْمُتَعَلِّقَةُ فِيْ قَوْلِهٖ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ۔ صِ ۔

قَوْلُهٗ اَيْ صِفَةُ الْجَنَّةِ اِشَارَةٌ اِلٰى اَنَّ الْمَثَلَ بِمَعْنَى الصِّفَةِ فَكَاَنَّهٗ قَالَ وَصِفَةُ الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا فَاَلْقَيْنَا الْكَلَامَ مُشَبَّهٌ وَمُشَبَّهٌ بِهٖ ۔ صِ ۔

قَوْلُهٗ اَيْ بَيَانُهَا نُقْصُهَا عَلَيْكُمْ صِفَتُهَا الْعَجِيْبَةُ ۔ ح

قَوْلُهٗ لَمْ يَصِرْ خَلًّا وَلَا هَوَاۗءً ۔ ح

قَوْلُهٗ لَا يُصَدِّعُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْزِفُوْنَ ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ لَا يَحْصُلُ لَهُمْ صُدَاعٌ وَلَا سُكْرٌ ۔ ح

قَوْلُهٗ هُوَ ذَهَبٌ ۔ مِ

قَوْلُهٗ اَوْ مِثْلُ اَهْلِ الْجَنَّةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ اَحْيَاۗءٌ ۔ ح

قَوْلُهٗ كَاَنَّ الْمَعْنٰى اَمَنْ هُوَ فِيْ هٰذَا النَّعِيْمِ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ ۔ ح

قَوْلُهٗ كَمَا فِيْ الْاٰيَةِ الْاُخْرٰى ۔ ح

قَوْلُهٗ شَدِيْدَ الْحَرَارَةِ ۔ مِ

قَوْلُهٗ مَصَارِيْنَهُمْ ۔ مِ

قَوْلُهٗ وَهُوَ جَمْعٌ مُعًى ۔ مِ

قَوْلُهٗ وَلِلْاِبْعَادِ وَكَلَّا وَلَا ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيِ الْمَسْجِدِ ۔ مِ

قَوْلُهٗ سَهْمٌ ۔ خ

قَوْلُهٗ اَيْ مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ لِيَرُدَّ بِذٰلِكَ مَا قَالَهُ الْمُنَافِقُوْنَ ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ مِنْ اَيِّ شَيْءٍ ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ غَيْرَ مُتَعَيِّنٍ ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهٗ وَرِيْحُهٗ وَطَعْمُهٗ صِحَّةُ الْبُطُوْنِ وَقُرَّةُ الْمَعِدَةِ وَالْاِنَاثِ بَعْدَهَا اِذْ كَيْفَ يَقْتَضِي الْحِكْمَةُ اِنَاثَ الْخَمْرِ بَعْدَ الذُّكُوْرِ ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ مِنْ عَسَلِ مَصَفًّى مِنْ شَمْعٍ وَغَيْرِهٖ رُوِيَ عَنْ كَعْبٍ اَنَّهٗ قَالَ يَشْرَبُ اَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَنْزِلُ اَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَيْسَتْ بِخَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا بِخَمْرِ سُكَّانِ الْاٰخِرَةِ وَاَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ لَيْسَ بِعَسَلِ الدُّنْيَا وَلَا بِعَسَلِ سُكَّانِ الْاٰخِرَةِ وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُوْنَ بِاَكْوَابٍ وَاَبَارِيْقَ وَكَاْسٍ مِنْ مَعِيْنٍ لَا يُصَدَّعُوْنَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُوْنَ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُوْنَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُوْنَ وَحُوْرٍ عِيْنٍ كَاَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُوْنِ جَزَاۗءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۔ ح

قَوْلُهٗ فَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ اِلَخْ دَفْعٌ بِذٰلِكَ مَا يُقَالُ اِنَّ الْمَغْفِرَةَ تَسْتَلْزِمُ الرِّضَا فَمَا مَعْنٰى ذِكْرِهِمَا ۔ اَجَابَ اَنَّ الْمَغْفِرَةَ تَسْتَلْزِمُ الرِّضَا بِالْعَفْوِ وَالرِّضَا بِالْجَنَّةِ وَاِضَافَتُهٗ اِلَيْهِمْ تَقْتَضِيْ اِنَّهَا تَسْتَلْزِمُ الرِّضَا بِاَكْلِهِمْ وَشُرْبِهِمْ فَتَكُوْنُ الْمَغْفِرَةُ اَعَمَّ مِنَ الرِّضَا بِالْاَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالرِّضَا بِالْاَكْلِ وَالشُّرْبِ اَعَمُّ مِنَ الرِّضَا بِالْجَنَّةِ فَيَكُوْنُ الرِّضَا بِالْجَنَّةِ اَخَصَّ مِنَ الرِّضَا بِالْاَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالرِّضَا بِالْاَكْلِ وَالشُّرْبِ اَخَصَّ مِنَ الرِّضَا بِالْمَغْفِرَةِ فَيَكُوْنُ الرِّضَا بِالْمَغْفِرَةِ اَعَمَّ مِنَ الرِّضَا بِالْجَنَّةِ فَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ الثَّنَاۗءُ وَالْعِقَابُ فَتَعُمُّ الْجَنَّةُ لِاَصْنَافِ الثَّنَاۗءِ وَالْعِقَابِ فِيْهِ ۔ صِ ۔

قَوْلُهٗ فَفَضِيْلَةٌ تَلِيْقُ اَيْ جِنْسُ فَضِيْلَةٍ وَهِيَ مُتَّصِفَةٌ بِالْاِنَاثِ مُتَّخَذَةٌ مِنَ الْعَسَلَاتِ ۔ صِ ۔

قَوْلُهٗ اَيْ مِنْ اَيِّ شَيْءٍ ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ مِنَ الَّذِيْنَ قَالَ ۔ ح

قَوْلُهٗ فَلَمْ يَسْتَمِعْ اِلَخْ ۔ ح

قَوْلُهٗ لِلْعُلَمَاۗءِ مِنَ الصَّحَابَةِ ۔ ح

قَوْلُهٗ فَاِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ ۔ ح

قَوْلُهٗ مِنَ الْعُلَمَاۗءِ مِنَ الصَّحَابَةِ ۔ ح

قَوْلُهٗ اِبْنَ مَسْعُوْدٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ اِسْتِهْزَاۗءً ۔ ح

قَوْلُهٗ اَيْ اَنَّهٗ قَالَ

﴿سورة القتال﴾

فقال ماذا قال آنفا بالمد والقصر اى الساعة اى لا نرجع اليه ﴿اولئك الذين
اى لا نفهمه ولا نلتفت امره
طبع الله على قلوبهم ﴿بالكفر ﴿واتبعوا اهواءهم ﴿فى النفاق ﴿والذين اهتدوا
اى محمد صلى الله عليه وسلم
وهم المؤمنون ﴿زادهم ﴿الله ﴿هدى واتاهم ﴿تقواهم ﴿الهمهم ما يتقون به
اى زادهم الله بالتوفيق والالهام
النار ﴿فهل ينظرون ﴿ما ينتظرون اى كفار مكة ﴿الا الساعة ان تاتيهم ﴿
بدل اشتمال من الساعة اى ليس الامر الا ان تاتيهم ﴿بغتة ﴿فجأة ﴿فقد جاء
وكان النبى صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
اشراطها ﴿علاماتها منها بعثة النبى صلى الله عليه وسلم وانشقاق القمر والدخان
اى اذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين
﴿فانى لهم ﴿اذا جاءتهم ﴿الساعة ﴿ذكراهم ﴿تذكرهم اى لا ينفعهم ﴿فاعلم انه
لا اله الا الله ﴿اى دم يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيامة ﴿واستغفر
مع عصمته
لذنبك ﴿لاجله قيل له ذلك لتستن به امته وقد فعله قال صلى الله عليه وسلم
والذنوب هم بالعيال لهم والضرائب على طالب تدعى خطر انهم
انى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة ﴿وللمؤمنين والمؤمنات ﴿فيه اكرام لهم
اى اصولهم وعيالكم
بامرنبيهم بالاستغفار لهم ﴿والله يعلم متقلبكم ﴿متصرفكم لاشغالكم بالنهار
﴿ومثواكم ﴿ماواكم الى مضاجعكم بالليل اى هو عالم بجميع احوالكم لا يخفى عليه
صانهم عن الجهاد
شىء منها فاحذروه والخطاب للمؤمنين وغيرهم ﴿ويقول الذين امنوا ﴿
طلبا للجهاد ﴿لولا ﴿هلا ﴿نزلت سورة ﴿فيها ذكر الجهاد ﴿فاذا انزلت

فقال فاعلم انه لا اله الا الله الاية مدنى على ما قيل كانه
قال اذا علمت انه لا ينفع الا الله فاعلم ذلك اذا حضرت الساعة
وقم عليها انت عليه من العلم بالوفاة انه غائب لا يخفى
ولو هيا وبنى على يقين وهل العالم بالليل
فى الوضوء القليل والكثير والظن والشك والوهم
وربطة التقليد وهو الجزم من غير
دليل وفيه خلاف الله وبنى
العالم مع مراتب الثالثة
عين اليقين العالم مع المشاهدة
وبنى حق اليقين
فاهدوا المراتب فليتنافس
المتنافسون

عين اليقين حق اليقين

فقال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم
اى اذ الذين اهتدوا بالايمان زادهم الله
المتقين الى درجة الابرار وتقواهم اتقوا ان دخلوا
على الاخص هدى هو انقوا ان دخلوا
الجنة والاختصاص بهما الذين وفق

سورة محكمة ﴿ اى لم ينسخ منها شئ ﴿ وذكر فيها القتال ﴿ اى طلبه ﴿ رأيت
ق اى الامر به
الذين في قلوبهم مرض ﴿ اى شك وهم المنافقون ﴿ ينظرون اليك نظر المغشي
ق ضعف اليقين وقيل نفاق
عليه من الموت ﴿ خوفا منه وكراهية له اى فهم يخافون من القتال ويكرهونه
ق اى اهله
﴿ فاولى لهم ﴿ مبتدأ خبره ﴿ طاعة وقول معروف ﴿ اى حسن لك ﴿ فاذا عزم
ق كسواذ لك او فالفرض
الامر ﴿ اى فرض القتال ﴿ فلو صدقوا الله ﴿ في الايمان والطاعة ﴿ لكان
ق اى فيما زعموا من الحرص على الجهاد والايمان ق الصدق
خيرا لهم ﴿ وجملة لو جواب اذا ﴿ فهل عسيتم ﴿ بكسر السين وفتحها وفيه
ق فهل يتوقع فلكم
التفات عن الغيبة الى الخطاب اى لعلكم ﴿ ان توليتم ﴿ اعرضتم عن الايمان
ق بالقتل والعقوبة ودوام البناء
﴿ ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ﴿ اى تعودوا الى امر الجاهلية من
ق اشارة الى المذكورين
البغي والقتال ﴿ اولئك ﴿ اى المفسدون ﴿ الذين لعنهم الله فاصمهم ﴿ عن
ق فلا يهتدون سبيله
استماع الحق ﴿ واعمى ابصارهم ﴿ عن طريق الهدى ﴿ افلا يتدبرون القرآن ﴿
ق لا يصل اليها ذكر ولا ينكشف لها امر
فيعرفون الحق ﴿ ام بل ﴿ على قلوب ﴿ اقفالها ﴿ فلا يفهمونه ﴿ ان الذين
ق اى حما كانوا عليه من الكفر
ارتدوا ﴿ بالنفاق ﴿ على ادبارهم من بعد ما تبين لهم ﴿ الهدى الشيطان
ق سهل لهم
﴿ سول ﴿ اى زين ﴿ لهم واملى لهم ﴿ بضم اوله وبفتحه والالف واللام والملى الشيطان
ق اى امهلهم الله ولم يعاجلهم بالعقوبة
بارادته تعالى فهو المضل لهم ﴿ ذلك ﴿ اى اضلالهم ﴿ بانهم قالوا للذين كرهوا

قوله اى ذكر فيها الامر به والحث عليه
قوله اى مثل ﴿ وقيل مغشيا على الذين ﴿ قوله نظر
المغشي عليه ﴿ اى نظرا مثل نظر المغشي عليه والمغشي
عليه ﴿ اى نظرا مثل نظر الشخص الذي حضره الموت
تشخص ابصارهم ﴿ كما مر ﴿ ع ـ

قوله اى ينظرون نظر المغشي عليه من الموت ﴿ اى
ينظرون اليك نظر المغشي عليه ﴿ فحذف احد المتشابهين
تشخص ابصارهم ﴿ اى شخوصا مثل شخوص ابصاره ﴿ اضافة
غشية الموت ﴿ من اضافة الصفة الى موصوفها ﴿ كما مر
قال مع العدد ﴿ ع ـ

قوله اى قاربهم ما ينالكم ﴿ او خالهم ﴿ اذا بلغ الكلام اليهم ﴿ قال
فاولى لهم ﴿ من تعذر الامر ﴿ ثم قال او ﴿ اولى لك ﴿ اى قاربك ما تكره ﴿ ثم قال
فهذا اولى لهم ﴿ اى قاربهم ما ينالهم من تعذر الامر ﴿ فاولى لهم ﴿ اى قاربهم ما ينالهم
فاولى لهم ﴿ من تعذر الامر ﴿ فاولى لهم ﴿ اى قاربهم ما ينالهم من تعذر الامر ﴿ ثم
ليست طاعة ﴿ فاولى لهم ﴿ اى قاربهم ما ينالهم من تعذر الامر ﴿ ثم قال او ﴿ اولى لك
فاولى لهم ﴿ اى قاربهم ما ينالهم من تعذر الامر ﴿ ثم قال او ﴿ اولى لك ﴿ اى قاربك ما تكره ﴿ ثم قال

مَا نَزَّلَ اللّٰهُ ۔ اى للمشركين ۔ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۔ اى المعاونة على عداوة

اى قالوه لهم عند الذهاب الى بنى قريظة ما ثبتا لهم نفسه ق

النبى صلى الله عليه وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره

بينا قولهم هذا الذى اخفاه الله عليهم ق

الله تعالى ۔ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۔ بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر

فَكَيْفَ ۔ حالهم ۔ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ ۔ حال من الملائكة ۔ وُجُوهَهُمْ

وَأَدْبَارَهُمْ ۔ ظهورهم بمقامع من حديد ۔ ذٰلِكَ ۔ اى التوفى على الحالة المذكورة

بِأَنَّهُمُ ۔ اى بسبب انهم ق ۔ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللّٰهَ ۔ اى للدين ق ۔ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ ۔ اى العمل بما يرضيه ۔ فَأَحْبَطَ

أَعْمَالَهُمْ ۔ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ۔ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللّٰهُ أَضْغَانَهُمْ ۔ يظهر

ان لن يبرز الله لرسوله والمؤمنين ق

احقادهم على النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ۔ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ ۔

عرفناكهم ۔ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ ۔ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ۔ علاماتهم ۔ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ ۔

اى بالجزم ق

الواو لقسم محذوف وما بعدها جوابه ۔ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۔ اى معناه اذا تكلموا

فيجازيكم على حسب قصدكم اذ الاعمال بالنيات ق

عندك بان يعرضوا بما فيه تهجين امر المسلمين ۔ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ۔ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ۔

على ما هى ق

نختبرنكم بالجهاد وغيره ۔ حَتّٰى نَعْلَمَ ۔ علم ظهور ۔ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ۔

فى الجهاد وغيره ۔ وَنَبْلُوَ ۔ نظهر ۔ أَخْبَارَكُمْ ۔ من طاعتكم وعصيانكم فى الجهاد

وغيره بالياء والنون فى الافعال الثلاثة ۔ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ

قوله ولتعرفنهم لحن القول اى بلحنه ومعناه فى قوله فلعرفتهم المنافقين فى قوله ما اضمروه من العداوة للنبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ولا يخفى ان المنافقين لا يعرفون الا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولكن اريهم بعلامات ظاهرة فى اظهار امرهم تعالى له فى المنع من الصلاة على موتاهم والقيام على قبورهم مدارك ۔

قوله ولتعرفنهم فى

سَبِيلِ اللّٰهِ ﴿ طَرِيقِ الْحَقِّ ﴿ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ ﴿ خَالَفُوهُ ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدٰى ﴿ ق
هُوَ مَعْنَى سَبِيلِ اللّٰهِ ﴿ لَنْ يَضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿ يُبْطِلُهَا مِنْ صَدَقَةٍ ق
وَنَحْوِهَا فَلَا يُرَوْنَ لَهَا فِي الْآخِرَةِ ثَوَابًا نَزَلَتْ فِي الْمُطْعَمِينَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ وَفِي قُرَيْظَةَ
وَالنَّضِيرِ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿
بِالْمَعَاصِي قَتَلَا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ ﴿ طَرِيقِهِ وَهُوَ الْهُدٰى ق
﴿ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ﴿ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْقَلِيبِ ﴿ فَلَا تَهِنُوا ﴿
تَضْعُفُوا ﴿ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴿ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا أَيِ الصُّلْحِ مَعَ الْكُفَّارِ إِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ ﴿ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴿ حُذِفَتْ مِنْهُ وَاوُ لَامِ الْفِعْلِ الْأَغْلَبُونَ الْقَاهِرُونَ
﴿ وَاللّٰهُ مَعَكُمْ ﴿ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ ﴿ وَلَنْ يَتِرَكُمْ ﴿ يَنْقُصْكُمْ ﴿ أَعْمَالَكُمْ ﴿ أَيْ ثَوَابَهَا
﴿ إِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ﴿ أَيِ الِاشْتِغَالُ فِيهَا ﴿ لَعِبٌ فَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا ﴿
اللّٰهَ وَذٰلِكَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ ﴿ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴿ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿ جَمِيعَهَا
بَلِ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِيهَا ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ ﴿ يُبَالِغْ فِي طَلَبِهَا ﴿ تَبْخَلُوا
وَيُخْرِجْ ﴿ الْبُخْلُ ﴿ أَضْغَانَكُمْ ﴿ لِدِينِ الْإِسْلَامِ ﴿ هَا أَنْتُمْ ﴿ يَا ﴿ هٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ
لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ﴿ مَا فُرِضَ عَلَيْكُمْ ﴿ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ

قوله لن يضروا الله شيئا هذه الجملة مفيدة للمبالغة والمعنى انهم لا يضرون الله ولا يضرون الا انفسهم وانما اخر عن ان يتصل بما قبله لئلا يفصل بين الشرط والجزاء بما ليس منهما فتضعف الملازمة بينهما

قوله ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا كل يوم عشرا من الابل ينحرها فنحر يوما تسعا ويوما عشرا ويوما تسعا فعلم بذلك عدد الفريقين فانهزم المشركون

قوله فلا تهنوا اي لا تضعفوا عن القتال والجهاد

قوله وتدعوا الى السلم اي الصلح

قوله والله معكم اي بالعون والنصر

قوله ان يسألكموها فيحفكم اي يلح عليكم في المسألة

قوله ويخرج اضغانكم اي يظهر ما في قلوبكم عليكم

قوله ها انتم هؤلاء تدعون اي ايها الموجودون

قوله لتنفقوا في سبيل الله اي الطلب الى الانفاق في سبيل الله

قوله فمنكم من يبخل اي فمن الموجودين من يبخل

قوله ومن يبخل فانما يبخل على نفسه اي فضرر بخله عائد عليها

قوله والله الغني انتم الفقراء اي محتاجون اليه في ثوابه

قوله وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي يخلق قوما غيركم

قوله ثم لا يكونوا امثالكم اي في التولي عن الطاعة

قوله سورة القتال

عَنْ نَفْسِهٖ ۚ يُقَالُ بَخِلَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ ۚ وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ ۚ عَنْ نَفَقَتِكُمْ ۚ وَاَنْتُمُ
فَاهُ فَتْحُ الْاَلِفِ وَضَمُّ الْبُخْلِ غَايَرَ اَوَاهُ الْبَهِ ج
بِلَامٍ كَمْ مَنْفَعَةٍ اَوْ ضَرَرٍ وَهُمُ الْاَنْصَارُ ج
الْفُقَرَاءُ ۚ اِلَيْهِ ۚ وَاِنْ تَتَوَلَّوْا ۚ عَنْ طَاعَتِهٖ ۚ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ۚ اَيْ يَجْعَلْهُمْ
وَصْفًا لَكُمْ ج
وَعَلَا سُجَانَهٗ ج
بَدَلَكُمْ ۚ ثُمَّ لَا يَكُوْنُوْا اَمْثَالَكُمْ ۚ فِي التَّوَلِّيْ عَنْ طَاعَتِهٖ بَلْ مُطِيْعِيْنَ لَهٗ عَزَّ وَجَلَّ

سُوْرَةُ الْفَتْحِ مَدَنِيَّةٌ تِسْعٌ وَعِشْرُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ ۚ قَضَيْنَا بِفَتْحِ مَكَّةَ وَغَيْرِهَا الْمُسْتَقْبَلِ عَنْوَةً بِجِهَادِكَ ۚ فَتْحًا
اَيْ قَهْرًا وَغَلَبَةً ج
مُبِيْنًا ۚ بَيِّنًا ظَاهِرًا ۚ لِيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ بِجِهَادِكَ ۚ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا
بِجَمِيْعِ شَرَائِطِ ذٰلِكَ مَا يَجِبُ اَنْ يُعَاتَبَ عَلَيْهِ ج
تَاَخَّرَ ۚ مِنْهُ لِتَرْغَبَ اُمَّتُكَ فِي الْجِهَادِ وَهُوَ مَوْصُوْلٌ لِعِصْمَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
بِخِلَافِ الْوَقْفِ لِتَنَاوُلِ سُنَّةِ الْاٰبِ ج
وَالسَّلَامُ بِالدَّلِيْلِ الْعَقْلِيِّ الْقَاطِعِ مِنَ الذُّنُوْبِ وَاللَّامُ لِلْعِلَّةِ الْغَائِيَّةِ فَقَدْ
بِالْعُلُوِّ وَالرَّبِّ وَضَمِّ الْمُلْكِ اِلَى النُّبُوَّةِ ج
خَوَّلَهَا مَسِيْبٌ لَا سَبَبٌ ۚ وَيُتِمَّ ۚ بِالْفَتْحِ الْمَذْكُوْرِ ۚ نِعْمَتَهٗ ۚ اِتْمَامَهٗ ۚ عَلَيْكَ
فِي تَبْلِيْغِ الرِّسَالَةِ وَاِفَاضَةِ مَرَاسِمِ الرِّيَاسَةِ ج
وَيَهْدِيَكَ ۚ بِهٖ ۚ صِرَاطًا ۚ طَرِيْقًا ۚ مُسْتَقِيْمًا ۚ يُثْبِتُكَ عَلَيْهِ وَهُوَ دِيْنُ الْاِسْلَامِ
اَلْخِيَارُ ج
وَيَنْصُرَكَ اللّٰهُ ۚ بِهٖ ۚ نَصْرًا عَزِيْزًا ۚ ذَا عِزٍّ لَا ذُلَّ مَعَهٗ ۚ هُوَ الَّذِيْ اَنْزَلَ السَّكِيْنَةَ ۚ
مِنْ تَبْلُوَ اَهْبَ بِحَذْفِ النُّوْنِ وَوَقْفِ حَمْزَةَ بِحَذْفِ الْاَلِفِ ج
الطُّمَأْنِيْنَةَ ۚ فِيْ قُلُوْبِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِيَزْدَادُوْٓا اِيْمَانًا ۚ مَعَ اِيْمَانِهِمْ ۚ بِشَرَائِعِ الدِّيْنِ
اَلْمَلٰٓئِكَةِ ج
اَلْمُؤْمِنِيْنَ
كُلَّمَا نَزَلَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا اٰمَنُوْا بِهَا مِنْهَا الْجِهَادُ ۚ وَلِلّٰهِ جُنُوْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ

فَاوْ

سورة الفتح ﴿ مدنية تسع وعشرون اية ﴾

مكية او مدنية او بينهما نزلت بين مكة والمدينة عام الحديبية وهي بئر سميت بها القرية ثم غلبت عليها وعلى ما حولها وهي على عشرة اميال من مكة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل خمسة وعشرون ميلا وقيل مرحلتان وقيل ثلاثة وقيل مرحلة ونزولها في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وهي سنة الفتح ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ انا فتحنا لك ﴿ قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك ﴿ فتحا ﴿ مبينا ﴿ بينا ظاهرا ﴿ ليغفر لك الله بجهادك ﴿ ما تقدم من ذنبك وما ﴿ تاخر ﴿ منه لترغب امتك في الجهاد وهو موصول لعصمة الانبياء عليهم الصلاة ﴿ والسلام بالدليل العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فقد ﴿ خولها مسيب لا سبب ﴿ ويتم ﴿ بالفتح المذكور ﴿ نعمته ﴿ اتمامه ﴿ عليك ﴿ ويهديك ﴿ به ﴿ صراطا ﴿ طريقا ﴿ مستقيما ﴿ يثبتك عليه وهو دين الاسلام ﴿ وينصرك الله ﴿ به ﴿ نصرا عزيزا ﴿ ذا عز لا ذل معه ﴿ هو الذي انزل السكينة ﴿ الطمانينة ﴿ في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا ﴿ مع ايمانهم ﴿ بشرائع الدين ﴿ كلما نزل واحدة منها امنوا بها منها الجهاد ﴿ ولله جنود السموات والارض ﴿

ولله ملائكة اي كلوفها انما تعلم بعضها ص ع

ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي ليزدادوا ايمانا بالفروع مع ايمانهم بالله ورسوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ان يزدادوا ايمانا مع ايمانهم بان يحدث لهم ايمانا بان كل ما امروا به فهو حق وان الله امرهم بالجهاد والهجرة وغير ذلك مما لم يكن قبل ذلك فامنوا بان كل ما امر الله

قوله لفعل اى كما فعل بل انزل السكينة على المؤمنين لكون اهلاء الاعداء بايديهم لفضل لهم الشرف والمزية دنيا واخرى ـ ص ٤ ـ

قوله متعلق بمحذوف اى لا فتقر اليه الا لتبتليهم عطف على فعل فهو من مقتضى اللفظ والسياق من غير حاجة الى تاويل ـ ص ٤ ـ

قوله ويكفر عنهم سيئاتهم عطف على يدخل المؤمنين لانه عطف سبب على مسبب فهو مغاير للاول والتكفير مسبب عن عظم الثواب وقدم الادخال لانه المطلب الاعظم ـ ص ٤ ـ

فلو اراد نصرة دينه بغيركم لفعل ﴿ وكان الله عليما ﴾ بخلقه ﴿ حكيما ﴾ في صنعه
فيما يفيد ويدبر ـ ٣ ـ بالمصالح ـ ٣ ـ

اى لم يزل متصفا بذلك ﴿ ليدخل ﴾ متعلق بمحذوف اى امر بالجهاد ﴿ المؤمنين ﴾ ـ ٣ ـ
ينقلها ولا يظهرنا ـ ٣ ـ

والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ﴿ ويكفر عنهم سيئاتهم ﴾
اى ازالة وقال والتكفير ـ ٣ ـ

وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ﴿ ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين
صيغة المنافق والمنافقات ـ ٣ ـ

والمشركات الظانين بالله ظن السوء ﴾ بفتح السين وضمها في المواضع الثلاثة
اى الامر السوء وسوء لا ينصر رسوله والمؤمنين ـ ٣ ـ

ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ بالدال
بالعذاب والهلاك ـ ٣ ـ

والعذاب ﴿ وغضب الله عليهم ولعنهم ﴾ ابعدهم ﴿ واعد لهم جهنم وساءت
جهنم ـ ٣ ـ

مصيرا ﴾ اى مرجعا ﴿ ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا ﴾ في
ملكه ﴿ حكيما ﴾ في صنعه اى لم يزل متصفا بذلك ﴿ انا ارسلناك شاهدا ﴾ على
على الطاعة والمعصية ـ ٣ ـ

امتك في القيامة ﴿ ومبشرا ﴾ لهم في الدنيا بالجنة ﴿ ونذيرا ﴾ منذرا مخوفا فيها
الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ـ ٣ ـ

من عمل سوأ بالنار ﴿ لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ بالياء والتاء فيه وفي الثلاثة
بعده ﴿ وتعزروه ﴾ ينصروه وقرئ بزايين مع الفوقانية ﴿ وتوقروه ﴾ يعظموه
وتنزهوه او تفوضوا له

وضميرها لله او لرسوله ﴿ وتسبحوه ﴾ اى الله ﴿ بكرة واصيلا ﴾ بالغداة والعشى
ما يجب بالحمد بتنزيهه عما لا يليق به ـ ٣ ـ اى لاجل تعالى

﴿ ان الذين يبايعونك ﴾ بيعة الرضوان بالحديبية ﴿ انما يبايعون الله ﴾ هو

قوله فتعينت للنائبتين فلهم على الكفار والظاهرين وذلك لان الموت كان يتوقع الخواص فخالط المنافق لظنه امانه ـ ص ٤ ـ

قوله ظن السوء اما من اضافة الموصوف الى صفته على منهج الكوفيين او ان السوء صفة لموصوف محذوف اعنى الامر السوء فحذف المضاف اليه واقيمت صفته مقامه ـ ص ٤ ـ

قوله ولله جنود السموات والارض لم يذكر هذه الآية اولا في معرض الخلق والتدبير فقيلها بقوله عليما حكيما وذكرها هاهنا في معرض الامتحان فاتبعها بقوله عزيزا حكيما فافهم ـ ص ٤ ـ

انا ارسلناك اى شاهدا على امتك بالايمان والكفر وانا ارسلناك مبشرا لمن اطاعك بالجنة ونذيرا لمن عصاك بالنار لتؤمنوا بالله ورسوله اى تكونوا مؤمنين بالله ورسوله لان الايمان انما هو للعبد ـ ص ٤ ـ

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اى انما يعاهدون الله لان المبايعة معاهدة ومعاقدة وهم مثل الرسول في حقوقه واحكامه والمعنى ان عقد البيعة معك عقد مع الله لان من تابع النبي على امر فكانما تابع الله ـ ص ٤ ـ

يد الله فوق ايديهم اى قوة الله في قوة ايديهم في البيعة لان يد الرسول كيد الله في القوة ـ ص ٤ ـ

فمن نكث فانما ينكث على نفسه اى وبال نكثه عائد عليه لا يتعداه ـ ص ٤ ـ

ومن اوفى بما عاهد عليه الله اى وفى بما عقد عليه من البيعة ـ ص ٤ ـ

فسيؤتيه اجرا عظيما اى الجنة ـ ص ٤ ـ

نزلت هذه الآية في الحديبية لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحت الشجرة على ان لا يفروا ولا يهربوا وكانت بيعة الرضوان لقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك ـ ص ٤ ـ

نحو من يطع الرسول فقد اطاع الله ﴿يد الله فوق ايديهم ﴿الغنى يا يعوابها
النبي اى هو تعالى مطلع على ما يعنهم فيجازيهم عليها ﴿فمن نكث ﴿نقض البيعة
فانما ينكث يرجع وبال نقضه ﴿على نفسه ﴿ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه ﴿بالياء والنون ﴿اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب ﴿
حول المدينة اى الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك الى مكة
خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت اليها ﴿شغلتنا اموالنا واهلونا ﴿
عن الخروج معك ﴿فاستغفر لنا ﴿الله من ترك الخروج معك فلم تكلمك مكذبا لهم
يقولون بالسنتهم ﴿اى من طلب الاستغفار وما قبله ﴿ما ليس في قلوبهم ﴿فهم
كاذبون في اعتذارهم ﴿قل فمن ﴿استفهام بمعنى النفي اى لا احد ﴿يملك لكم من
الله شيئا ان ﴿اراد بكم ضرا ﴿بفتح الضاد وضمها ﴿او اراد بكم نفعا بل كان الله
بما تعملون خبيرا ﴿اى لم يزل متصفا بذلك ﴿بل في الموضعين للانتقال من غرض
الى آخر ﴿ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك
في قلوبكم ﴿اى انهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون ﴿وظننتم ظن السوء ﴿هذا
وغيره ﴿وكنتم قوما بورا ﴿جمع بائر اى هالكين عند الله بهذا الظن ﴿ومن لم

قوله ايضا عطف على ما قبله اى في هذه الآية وان كان سبب نزولها
قصة الحديبية الآتي ذكرها الامر بالوفاء بالعهد ومبايعة النبي صلى الله عليه وسلم فيشمل مبايعة الامام على الطاعة والوفاء
بالعهد ومبايعة وكلائه وامرائه في الغزو وغيره كما استعملنا نحن
والتزامه شروطه وآدابه ومن هنا استعمل السيد
الصوفية هذه الآية عند اخذ العهد على المريد

قوله سيقول الى قوله وكنتم قوما بورا هذا مستقبل لفظا ماض معنى
لانه اخبار عن الغيب قبل وقوعه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اراد المسير الى مكة عام الحديبية معتمرا طلب من
الاعراب ممن حول المدينة كغفار ومزينة وجهينة واسلم ان يخرجوا معه
مخافة قريش ان يعرضوا له بحرب فيصدون عن
البيت فاعرض عنه اكثرهم بالعذر فلما قفل راجعا من الحديبية
الى المدينة وفتح الله عليه ما فتح قالوا يا رسول الله شغلتنا اموالنا
واهلونا فاستغفر لنا فانزل الله تعالى سيقول لك المخلفون الآية
وقوله ظننتم ان لن ينقلب الرسول الخ اى ظننتم ان لن يرجع من الحديبية
الى المدينة ابدا بل ظننتم ان المشركين يستأصلونه واصحابه بالمرة
فلا يرجع منهم احد الى اهله ابدا وزين ذلك الظن في قلوبكم
وقوله وكنتم قوما بورا اى هالكين عند الله لفساد عقيدتكم وسوء نيتكم

قوله بغفر لمن يشاء فيما قطع لطمعهم في استغفاره
ضلالهم عليه وعلمهم كما ذا الله يعول لهم لا ينفق اقل
عنده شيئا فانا اغفر لمن اريد واعذب من اريد
وكل سبقت مشيتي اذ المغفرة للمؤمنين والتعذيب
للكافرين فلا تطمعوا في المغفرة مادمتم كفارا
صاوي ـ

قوله سيقول المخلفون عن الحديبية لما توجه
عمر للحديبية
صاوي ـ

ولله ملك السموات والارض وما فيهما يتصرف في الكل
كيفما يشاء ومن عظم ملكه يكون اجره عظيما
وعذابه في غاية الالم
صاوي ـ

يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ﴿ نارا شديدة ﴿ ولله ملك
وهذه الكافرين موضع الضمير اذ اباية من الجمع بين الايمان بالله ورسوله فهو كافر ش
السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما ﴿
من غزوة الحديبية يعني به عفان واسلم وراشجع ع
اذا لم يزل متصفا بما ذكر ﴿ سيقول المخلفون ﴿ المذكورون ﴿ اذا انطلقتم ﴿ الى مغانم
اي الى خيبر ع
هي مغانم خيبر ﴿ لتأخذوها ذرونا ﴿ اتركونا ﴿ نتبعكم ﴿ لنأخذ منها ﴿ يريدون ﴿
اي بهذا القول ع
بذلك ﴿ ان يبدلوا كلام الله ﴿ وفي قراءة كلم الله بكسر اللام اي مواعيده بغنائم خيبر
عوضا عن غنائم مكة ع
اهل الحديبية خاصة ﴿ قل لن تتبعونا كذلكم ﴿ قال الله من قبل ﴿ اي قبل عودنا ﴿ فسيقولون
اي كما خذلناكم ع
لو ﴿ بل تحسدوننا ﴿ ان نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك ﴿ بل كانوا لا يفقهون ﴿
اي نشاركم في الغنائم ع
من الدين ﴿ الا قليلا ﴿ منهم ﴿ قل للمخلفين من الاعراب ﴿ المذكورين اختبارا
الا انهم قليل وهو فطنتهم لامور الدنيا ع
ستدعون الى قوم اولي ﴿ اصحاب ﴿ بأس شديد ﴿ قيل هم بنو حنيفة اصحاب اليمامة
ستطلبوه ع اي الى قتال قوم ع
وقيل فارس والروم ﴿ تقاتلونهم ﴿ حال مقدرة هي المدعو اليها في المعنى ﴿ او هم
من اسلموا ع
يسلمون ﴿ فان تطيعوا ﴿ ان تقاتلوهم ﴿ يؤتكم الله اجرا حسنا وان
عن الحديبية ع
تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ﴿ مؤلما ﴿ ليس على الاعمى حرج ولا
فلما نزلت الاية قال عليه الدعاء لهذا بانا رسول الله فانزل الله ليس على الاعمى ص
على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ﴿ في ترك الجهاد ﴿ ومن يطع الله ورسوله
لما وعد على التخلف نفى الحرج عن هؤلاء المعذورين
يدخله ﴿ بالياء والنون ﴿ جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه ﴿

قوله هي مغانم خيبر اي
وذلك ان المؤمنين لما انصرفوا
من الحديبية علم الله ان كثيرا
يميلون الى المغانم فقال
فتح خيبر وجعل مغانمها لهم
عوضا عن مغانم اهل مكة
منهم شيئا وكان المقول لهم
الانصار ومن شهد معهم
كانا خاصين قائمين
غير منسوخين
من مصر

قوله خلفهم بنو غفار
اي دعاهم الى غزوة
الكذاب والذي
صلى الله عليه وسلم
صاوي ـ

قوله اعتدنا للكافرين اي اعددنا
كانت تهابها فيقال لها انتقاع
صاوي ـ

قوله ليس على الاعمى حرج اي والمراد عموم
لخطاب وقيل اراة ذلك في هذه الاية ونسخت
صاوي ـ

تنبيه ملخص غزوة خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية اقام بالمدينة بقية ذي الحجة وبعض المحرم ثم خرج الى خيبر وهي على ستة برد من المدينة وكان اذا اغزا قوما ينتظر الصباح فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب فخرجوا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والخميس اي الجيش فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وعن سلمة بن الاكوع قال خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل عمي عامر بن الاكوع يرتجز بالقوم * تالله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * ونحن عن فضلك ما استغنينا * فثبت الاقدام ان لاقينا * وانزلن سكينة علينا * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا عامر قال غفر لك ربك قالها وقد نشب قلم فلكهم مرحب يخطر بسيفه يقول * قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب * اذا الحروب اقبلت تلتهب * فبرز له عمي عامر فقال * قد علمت خيبر اني عامر * شاكي السلاح بطل مغامر * اذا الحروب اقبلت تلتهب * فاختلفا ضربتين فرجع سيف مرحب في ترس عامر ورد هب عامر بسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله فكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عمي عامر قتل نفسه قال من قال ذلك قلت ناسا من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل في عينيه فبرأ واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب * اذا الحروب اقبلت تلتهب * فقال علي انا الذي سمتني امي حيدرة * انا الذي اضربكم بالسيف كيل السندرة * كليث غابات كريه المنظرة * اوفيهم بالصاع كيل السندرة * فضرب مرحبا فقتله ثم كان الفتح على يديه اخرجه مسلم بهذا اللفظ وفي رواية له انه خرج بعد مرحب اخوه ياسر وهو يرتجز فخرج اليه الزبير بن العوام فقالت امه صفية بنت عبد المطلب اقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله ان شاء الله ثم المعنا فقتله الزبير ثم لم يزل رسول الله يفتح الحصون ويقتل المقاتلة ويسبي الذرية ويحوز الاموال فجمع السبي فجاء دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك قال ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فلما دخل بها راى في عينها اثر خضرة فسألها عن سببها فقالت اني رأيت في المنام وانا عروس بكنانة بن الربيع ان قمرا وقع في حجري فقصصت رؤياي على زوجي فقال لي ما هذا الا انك تمنين ملك الحجاز محمدا ثم لطم وجهي لطمة اخضرت منها عيني فلما ظهر رسول الله على خيبر اراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوهم العمل ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحاء فسألت محمد بن اسحق لما سمع اهل فدك بما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه ان يحقن دماءهم وان يسيرهم ويخلوا له الاموال ففعل ذلك بهم ثم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم على النصف كما هل خيبر ففعل فكانت خيبر للمسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مشكم اليهودية شاة مصلية يعني مشوية وسألت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت فيها السم وسمت سائر الشاة ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع فاخذها فلاك منها قطعة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور فاخذ منها كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بشر فساغها يعني ابتلعها واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان هذا العظم يخبرني انه مسموم ثم دعا بها فاعترفت فقال لها ما حملك على ذلك فقالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر على مرضه الذي مات فيه فقال يا ام بشر ما ذال اكلة خيبر التي اكلت مع ابنك تعاودني فهذا اوان قطع ابهري فكان المسلمون يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به من النبوة

صاوي لاحمد المالكي على تفسير الجلالين جلد رابع ٨٠

بالياء والنون ﴿عذابا اليما لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعو
ای الطلح ح
نك ﴿بالحديبية ﴿تحت الشجرة ﴿هي سمرة وهم الف وثلثمائة او اكثر
ذالبا جزة في الحب البارزة والقائمة ح
ثم بايعهم على ان يناجزوا قريشا وان لا يفروا ومن الموت ﴿فعلم الله
من الاخلاص ح
﴿ما في قلوبهم ﴿من الصدق والوفاء ﴿فانزل السكينة عليهم واثابهم
بهم بالصلح خيبر ح
فتحا قريبا ﴿هو فتح خيبر بعد انصرافهم من الحديبية ﴿ومغانم كثيرة
غنائم ارضها ومنها ح
يأخذونها ﴿من خيبر ﴿وكان الله عزيزا حكيما ﴿اي لم يزل متصفا بذلك
وعد كم الله مغانم كثيرة تأخذونها ﴿من الفتوحات ﴿فعجل لكم
بالحديبية
هذه ﴿غنيمة خيبر ﴿وكف ايدي الناس عنكم ﴿في عيالكم لما خرجتم

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة روى انه صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية بعث خراش بن امية الخزاعي الى اهل مكة وحمله على جمله صلى الله عليه وسلم ليبلغ اشرافهم انه صلى الله عليه وسلم جاء معتمرا ولم يجئ محاربا فعقروا جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد قتله فمنعهم الاحابيش فخلوا سبيله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان فبعثه الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه صلى الله عليه وسلم لم يات لحرب وانما جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمته فقولوه وقالوا ان شئت ان تطوف بالبيت فاطف فقال ما كنت لاطوف قبل ان يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله والمسلمين ان عثمان قد قتل فقال صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجز القوم فدعا الناس الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة على ان يقاتلوا ولا يفروا ووضع النبي صلى الله عليه وسلم احدى يديه على الاخرى فقال هذه يد عثمان وقد علم بورود البيعة عثمان لو قتل حتى بايع عنه فقال اللهم ان عثمان في حاجتك وحاجة رسولك وانتم اليوم خير اهل الارض وكانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل اربعمائة وكانوا عشرة دخلوا مكة بإذنه صلى الله عليه وسلم

مراح لبيد للعلامة الشيخ محمد نووي سيد علماء الحجاز رحمه الله من عينه

وَهَمَّتْ بِهِمُ الْيَهُودُ فَقَذَفَ اللّٰهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ﴿وَلِتَكُونَ﴾ اَیْ الْمُعَجَّلَةُ عَطْفٌ
عَلٰى مُقَدَّرٍ اَیْ لِتَشْكُرُوهُ ﴿اٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ فِي نَصْرِهِمْ ﴿وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾
اَیْ طَرِيقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَتَفْوِيضِ الْاَمْرِ اِلَيْهِ تَعَالٰى ﴿وَاُخْرٰى﴾ صِفَةٌ مَّعْنًى مُّقَدَّرًا
مُبْتَدَاٌ ﴿لَّمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾ هِيَ فَارِسُ وَالرُّومُ ﴿قَدْ اَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا﴾ عِلْمًا اَنَّهَا
سَتَكُونُ لَكُمْ ﴿وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ اَیْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذٰلِكَ ﴿وَلَوْ
قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بِالْحُدَيْبِيَةِ ﴿لَوَلَّوُا الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا
يَحْرُسُهُمْ ﴿وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللّٰهِ﴾ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ مِنْ هَزِيمَةِ
الْكَافِرِينَ وَنَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ اَیْ سَنَّ اللّٰهُ ذٰلِكَ سُنَّةً ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيلًا﴾ مِنْهُ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ بِالْحُدَيْبِيَةِ ﴿مِنْ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ فَاَنْتُمْ ثَمَانِينَ مِنْهُمْ طَافُوا
بِعَسْكَرِكُمْ لِيُصِيبُوا مِنْكُمْ فَاَخَذُوا وَاُتِيَ بِهِمُ الرَّسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَفَا
عَنْهُمْ وَخَلّٰى سَبِيلَهُمْ فَكَانَ ذٰلِكَ سَبَبَ الصُّلْحِ ﴿وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ اَیْ لَمْ يَزَلْ مُتَّصِفًا بِذٰلِكَ ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ اَیْ عَنِ الْوُصُولِ اِلَيْهِ ﴿وَالْهَدْيَ﴾ مَعْطُوفٌ عَلٰى كُمْ ﴿مَعْكُوفًا﴾

سنة الكفة او النهب ق

بينكم على الاسلام ويزدكم بصيرة م

اى دمكم وفتح بلد اخرى م

من اصل مكة ولم يحاربوا ق

لانهزموا ق

بنصرهم ق

بنبيهم ق

اى سن الله ذلك سنة الخ قد خلت من قبل ولن

انبيه كفار مكة ق

اى داخل مكة ق

فيظفر نبيهم عليه ق

بين كفار مكة ق

وهو ما يهدى الى البيت ش

كلكم ايها المؤمنون وفى هذا الامر دليل على ان ملوك الفرس كانوا يعلمون
انما تحمل الله هذه الغنائم وفتح هذين البلدين لنبيه صلى الله عليه وسلم وامته
وسلم وغنائم اباهم عند وقوعه من الدلائل الظاهرة وتنعكس
فى الباطن فيزداد اعتقادهم فى الاسلام اذا رأوا نبيه صلى الله
فتح خيبر ليكون ذلك اعتضادكم وهو هزيمة اهل فدك
وسلاحكم عن عترة المؤمنين لانهم كنتم ثمانين الفا وكانوا يرون
الاذى واذا هلك شيوخهم وعجزتهم لكون ذلك اسهل عليهم فى شأنهم وضعفهم
المؤمنين فيعلموا ان الله يكفيهم

﴿٣٩٦﴾ سورة الفتح

وامركم لتعتدوا عليها قل
اما بتدأتم بها وقوله واخرى
الله غنيمة اى وغنيمة اخرى لم تقدروا صفتها وتلاحظ
قد علمها الله لكم فانتم وان لم تقدروا عليها
هو ان فتح خيبر يحوسة عليكم لا تعتركم وهى مغانم
فكانه تعالى قال وغلكم الله مغانم تاخذونها
من عجل بغلكم من المؤمنين قد حفظها الله لهم
لا تاخذونها انتم ولا تقدرون عليها واما باخذها
لا يخفى عليها اهلاك الى ان تاخذها الملوك كما خاطبه
المؤمنين بان وعدهم فارس والروم
مرآة

قوله ولو قاتلكم الذين كفروا اى من اهل مكة ومن وافقهم
وذلك انهم لما فتحوا وجوه الى قريش قد هموا حال الذين
اليد الى الكراع الغنم ولم يكن اسلم حينئذ فاشفق عليهم
خالد هو اذا هم يقتتلوا الجيش اى بغيا ارشهم
فانطلق بكمين ذين القرنين
ص ٤

قوله بالحديبية بان بطن مكة والمدينة الخ
والحديبية هقدم فيها الثلاثة فهل هى من
او بعضها فعلى الاول التغيير بالبطن ظاهر
وعلى الثانى فالمراد بالبطن الملاصق
والجار
ص ٤

قوله بسبب الصلح اى بعلم
ان هذا الامر لا يصلح الا بعد
قاد على حتى اتم غير مكرهين
ص ٤

من بعد ان اظفركم عليهم اى ان تظفركم عليهم وذلك
ان عكرمة بن ابى جهل خرج فى خمسمائة الى المسلمين
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
عليهم فهزمهم حتى ادخلهم حيطان مكة وقتل من
المشركين اثنين وعشرين رجلا من المسلمين ثمانية
عليه وسلم حتى نزل الحديبية فاخذ منهم سلاحا
فانجاهم فتركهم هذه الاية
مرآة ج ٣ ع

محبوسا حال ان يبلغ محله اى مكانه الذى يحرفيه عادة وهو الحرم
بدل اشتمال ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع
الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان ان تطؤهم اى تقتلوهم مع الكفار
لوأذن لكم فى الفتح بدل اشتمال من هم فتصيبكم منهم معرة اى اثم بغير علم
منكم به وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف اى لأذن
لكم فى الفتح لكن لم يؤذن فيه حينئذ ليدخل الله فى رحمته من يشاء كالمؤمنين
المذكورين لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل
مكة حينئذ بان نأذن لكم فى فتحها عذابا اليما مؤلما اذ جعل متعلق بعذبنا
الذين كفروا فاعل فى قلوبهم الحمية الا نفة من الشئ حمية الجاهلية
بدل من الحمية وهى صدهم النبى واصحابه عن المسجد الحرام فأنزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين فصالحوهم على ان يعودوا من قابل ولم يلحقهم من الحمية
ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم والزمهم اى المؤمنين كلمة التقوى لا اله الا الله
محمد رسول الله واضيفت الى التقوى لانها سببها وكانوا احق بها بالكلمة من
الكفار واهلها عطف تفسيرى وكان الله بكل شئ عليما اى لم يزل متصفا

وقوله ان تطؤهم بالبناء للمفعول رجال ونساء بدل منهما بدل اشتمال و
ضمير تعلموهم للمؤمنين والمؤمنات الذين بمكة ولولا هذا لأذن لكم فى الفتح
من غير تأخير ولسلط المؤمنين على الكفار فقتلوا منهم وأسروا وغنموا
لكن لم يأذن لما علم ان فى المؤمنين من لا يصبر على قتال اقاربه فيرتد
بعضهم فمنع القتال لئلا يؤدى الى ذلك وهذا معنى قوله تعالى لو تزيلوا
لو تميز المؤمنون عن الكافرين بان خرجوا من بين اظهرهم لعذبنا الكافرين
عذابا اليما بالقتل والسبى والاسر وقوله ان تطؤهم بدل من رجال ونساء
بدل اشتمال لان وطء الرجال يستلزم وطء محالهن او بدل من هم فى منهم
معرة بدل اشتمال ايضا لان وطء الرجال يستلزم وطء محالهن او بدل من
هم فى منهم بدل بعض من كل لان المراد بالرجال والنساء بعض المؤمنين
وقوله بغير علم حال من فاعل تصيبكم اى غير عالمين بانهم مؤمنون
وقوله لو تزيلوا اى لو تميز المؤمنون عن الكافرين بان خرج المؤمنون
من بين اظهرهم لعذبنا الكافرين عذابا اليما بالقتل والسبى والاسر
وقوله اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية اذ ظرف لعذبنا او لصد وهو
فاذ كلتيهما اذا لقلنا انهم منعوا فى وقت واحد وليس كذلك والحمية
الانفة من الشئ واضافتها الى الجاهلية لان اهل الجاهلية كانوا يأنفون
من اشياء لا يأنف منها غيرهم كقتل الآباء والابناء والاخذ بالثأر
وترك الانتصاف من الظالم ونحو ذلك وقوله فأنزل الله سكينته
اى ما تقدم ذكره من الوقار والحلم وقوله على رسوله اى صلى الله عليه وسلم
وقوله وعلى المؤمنين اى الذين كانوا معه بالحديبية بعث قريش سهيل
ابن عمرو ومكرز بن حفص بن الاخيف على ان يرجع عنهم عامه ذلك
ويخلى بينه وبين البيت ثلاثة ايام فعلم ذلك على المسلمين شق عليهم
وتمثل ان يرجع عنهم عامه ذلك ويخلى بينه وبين البيت ثلاثة ايام فعلم ذلك
على المسلمين شق عليهم وتمثل ان يرجع عنهم عامه ذلك ويخلى بينه وبين البيت
ثلاثة ايام فعلم ذلك على المسلمين شق عليهم وتمثل

بذلك ومن معلوماته تعالى انهم اهلها ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾ رأى
اى حقق الله ج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو
وخذوا انه يحج ذلك العام ش
واصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا
معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض المنافقين
وفي خ اى الدنيا
ترك وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرها ﴿لتدخلن
من الصدق ج
المسجد الحرام ان شاء الله﴾ للتبرك ﴿امنين محلقين رؤسكم﴾ اى جميع شعورها
اى محلقا بعضكم ومقصرا آخرون ج
﴿ومقصرين﴾ بعض شعورها وهما حالان مقدرتان ﴿لا تخافون﴾ ابدا ﴿فعلم﴾ في
اى لا تخافون فيما بعد ذلك ج
الصلح ﴿ما لم تعلموا﴾ من الصلاح ﴿فجعل من دون ذلك﴾ اى الدخول ﴿فتحا
من الكعبة او ناحية ذلك ج اى قبل ذلك ش
قريبا﴾ هو فتح خيبر وتحقق الرؤيا في العام القابل ﴿هو الذي ارسل رسوله بالهدى
الى
ودين الحق ليظهره﴾ اى دين الحق ﴿على الدين كله﴾ على جميع باقي الاديان ﴿وكفى
بالله شهيدا﴾ انك مرسل بما ذكر كما قال الله تعالى ﴿محمد﴾ مبتدأ ﴿رسول الله﴾ خبره
﴿والذين معه﴾ اى اصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره ﴿اشداء﴾ غلاظ ﴿على
الكفار رحماء بينهم﴾ خبران اى متعاطفون متوادون كالوالد مع
لانهم مشتغلون بالصلاة في اكثر اوقاتهم ج
الولد ﴿تراهم﴾ تبصرهم ﴿ركعا سجدا﴾ حالان ﴿يبتغون﴾ مستأنف ﴿يطلبون

بذلك ومن معلوماته تعالى انهم اهلها ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾ رأى
اى حقق الله ج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبية قبل خروجه انه يدخل مكة هو
وخذوا انه يحج ذلك العام ش
واصحابه آمنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما خرجوا
معه وصدهم الكفار بالحديبية ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض المنافقين
وفي خ اى الدنيا
ترك وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا وما بعدها تفسيرها ﴿لتدخلن
من الصدق ج
المسجد الحرام ان شاء الله﴾ للتبرك ﴿امنين محلقين رؤسكم﴾ اى جميع شعورها
اى محلقا بعضكم ومقصرا آخرون ج
﴿ومقصرين﴾ بعض شعورها وهما حالان مقدرتان ﴿لا تخافون﴾ ابدا ﴿فعلم﴾ في
اى لا تخافون فيما بعد ذلك ج
الصلح ﴿ما لم تعلموا﴾ من الصلاح ﴿فجعل من دون ذلك﴾ اى الدخول ﴿فتحا
من الكعبة او ناحية ذلك ج اى قبل ذلك ش
قريبا﴾ هو فتح خيبر وتحقق الرؤيا في العام القابل ﴿هو الذي ارسل رسوله بالهدى
الى
ودين الحق ليظهره﴾ اى دين الحق ﴿على الدين كله﴾ على جميع باقي الاديان ﴿وكفى
بالله شهيدا﴾ انك مرسل بما ذكر كما قال الله تعالى ﴿محمد﴾ مبتدأ ﴿رسول الله﴾ خبره
﴿والذين معه﴾ اى اصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره ﴿اشداء﴾ غلاظ ﴿على
الكفار رحماء بينهم﴾ خبران اى متعاطفون متوادون كالوالد مع
لانهم مشتغلون بالصلاة في اكثر اوقاتهم ج
الولد ﴿تراهم﴾ تبصرهم ﴿ركعا سجدا﴾ حالان ﴿يبتغون﴾ مستأنف ﴿يطلبون

لقد صدق الله رسوله الرؤيا الملتبس اى لقد فعل
الله رؤيا محمله ما ذكر ج وقوله بالحق اما صفة لمصدر محذوف اى صدقا
الملابس بالحكمة او الحال اى ملتبسا بالحكمة التابعة لها وهما التمييز بين الراسخ
في الايمان والمتزلزل فيه او امثال من التكليف اضافات الاحداث
ملتبسة بالصدق ليتميز نوع اضافات الاحداث من نوع اضافات الخالق ش
حيث قال الفعل الصادق اشارة الى ان الكذب ليس بفعل ولا صنع
فرجعه الى الملتبسة ج وانه لا تخلف المعلول عن العلة التامة
عليكم من ان ضحكهم التعجب
لان الخائف من المعلول اذا امن زال
عليه الخوف وكان عن العمل بمقتضاه غافلا تم ج

قوله لقد صدق الله رسوله
الرؤيا اى فعل ما هو صادق
فيه لم يفعل الكذب ولا شائبته
مقصوده منه هو وجميع الانبياء وما فيها
لانه كان حقا واقعا صدقا نظير ما يرى
الصديق اى اهل بمكة كوكبا والقمر القمرين بعد ان
له ثم اخذ الثور الطويل ويقذف ذلك تحققت
ما رأى ج

قوله وراب بعض المنافقين اى ارتاب منهم قال ابن
الله بن ابي وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن التابوت قالته
ما علمنا ولا نحرنا ولا ولينا المفتاح الحرام
ما رأى ج

قوله للتبرك اى نفع تعليم العباد الادب فتفويض الامر
اليه وهو جواز عما يقال ان الله تعالى اخبر انه لا محالة
كائن وهو اخبار الامر بما قبل وقوعها فيكون منسوخا من
التعليق بالمشيئة مع ان التعليق انما يكون في المخبر المتردد
او الشاك في وقوع المعلق والله منزه عن ذلك
فالمراد بالمشيئة باعتبار تعلق الخلق والتعليق
بالمشيئة مع ان المقصود التبرك او التعليق
بالمشيئة باعتبار تعلق الخلق
بالمشيئة باعتبار تعلق الخلق
بالمشيئة باعتبار تعلق الخل

﴿فضلاً من الله ورضواناً سيماهم﴾ علامتهم مبتدأ ﴿في وجوههم﴾ خبره وهو نور

وبياض يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا ﴿من أثر السجود﴾ متعلق بما

تعلق به الخبر اي كائنة واعرب حالاً من ضميره المنتقل الى الخبر ﴿ذلك﴾ اي الوصف

المذكور ﴿مثلهم﴾ صفتهم ﴿في التوراة﴾ مبتدأ وخبر ﴿ومثلهم في الانجيل﴾ مبتدأ

خبره ﴿كزرع اخرج شطأه﴾ بسكون الطاء وفتحها فراخه ﴿فآزره﴾ بالمد و

القصر قواه واعانه ﴿فاستغلظ﴾ غلظ ﴿فاستوى﴾ قوي واستقام ﴿على سوقه﴾

اصوله جمع ساق ﴿يعجب الزراع﴾ اي زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم

بذلك لانهم بدؤا في قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه ﴿ليغيظ بهم

الكفار﴾ متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اي شبهوا بذلك ﴿وعد الله الذين آمنوا

وعملوا الصالحات منهم﴾ اي الصحابة ومن لبيان الجنس لا للتبعيض لانهم كلهم

بالصفة المذكورة ﴿مغفرة واجراً عظيماً﴾ الجنة وهما لمن بعدهم ايضاً في آيات

سورة الحجرات مدنية ثماني عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا﴾ من قدم بمعنى تقدم اي تتقدموا بقول ولا فعل

قوله على القول الاول اى تقول عنا النبى ففى الحديث انه قيل يا رسول الله ان قومك يقولون انك تقول كذا وكذا فقال ليس انى اقول ذلك انما قلت كذا وكذا فنهى الله عليه وسلم ان يقول عنه ما لم يقل وقيل ان ابا بكر وعمر تماريا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى امر فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد فقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافى فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما فنزلت هذه الآية وقال الاشتراك بينهما بل

محلّ الرفع وما يناسبه من التعظيم ﴿ولو أنهم صبروا﴾ أنهم في محلّ رفع بالابتداء
وقيل فاعل لفعل مقدّر أي ثبت ﴿حتى تخرج إليهم﴾ لكان خيرًا لهم ﴿والله غفور
رحيم﴾ لمن تاب منهم ونزل في الوليد بن عقبة وقد بعثه النبيّ صلى الله عليه وسلم
الى بني المصطلق مصدّقا فخافهم لترة كانت بينه وبينهم في الجاهلية فرجع وقال
انهم منعوا الصدقة وهمّوا بقتله فهمّ النبيّ صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاؤا
منكرين لما قال له عنهم ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ﴾ خبر
﴿فتبيّنوا﴾ صدقه من كذبه وفي قراءة فتثبّتوا من التثبّت ﴿أن تصيبوا قوما﴾ متعلق
له أي خشية ذلك بجهالة حال من الفاعل أي جاهلين ﴿فتصبحوا﴾ تصيروا
﴿على ما فعلتم﴾ من الخطايا ﴿نادمين﴾ وأرسل صلى الله عليه وسلم اليهم
بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم يرَ فيهم إلا الطاعة والخير فأخبر النبيّ بذلك
﴿واعلموا أنّ فيكم رسول الله﴾ فلا تقولوا الباطل فإنّ الله يخبره بالحال ﴿لو
يطيعكم في كثير من الأمر﴾ الذي تخبرون به على خلاف الواقع فيترتّب على ذلك
مقتضاه ﴿لعنتم﴾ لأثمتم دونه إثم التسبّب الى المرتّب ﴿ولكنّ الله حبّب
إليكم الإيمان وزيّنه﴾ حسّنه ﴿في قلوبكم وكرّه إليكم الكفر والفسوق

فيهم فالتفعل في الكفار لتفعّل ذلك فالراد ولو فاهم عنتا لعنتهم
فتمهم منهم آذان صلاح الغرب والفتنة
ورميهم محتهدين فاختلال امر الله فاخذ
منهم صدقات لموالهم ولم يفهموا الا الطاعة
والخير وانتصرة الرسول الله واخبره الخبر فنزلت
الآية واستكمل بان الوليد صحابي ملسلم ولا
يليق اطلاق لفظ الفاسق عن امر به
الكافر قالتقا الفسق عن امر ذلك
فتنوا فاما امر الوليد بان لا يفسق وقع من الوليد ما يفسق وطن فتوقف عمل المقتاء
واغا سماه الله فسقا تنفيرا عن هذا الفعل وزجرا
عليه ويؤخذ من الآية مع المنة كيفية ردها على صاحبها
ملا وي ع

وله لترة بكسر التاء وفتح الراء اي عداوة
صبا ع

قوله ان جاءكم فاسق المقصود من الآية اي نمام
فاق النمام فاسق بل هو صحابي جليل والمقصود عين الوليد فانه
ليس فيها فاسق ولئن المقصود جليل وان كان سبب
النزول ما تقدم

واعلموا ان فيكم رسول الله
هو من ذلكم فلا يجوز لكم ان تقولوا فيه الشر
واعلموا علما جليا لسم
صبا ع

لو يطيعكم في كثير من الامر الذي تخبرون
اي لو يتبعكم في كثير مما تخبرون به من الاخبار وقد
تجاوزت الناس ويفعل بمقتضى ما علمه الله تعالى وتارة يفعل بمقتضى
لانه قوله تعالى وشاورهم في الامر
صبا ع

ولكن الله حبب اليكم الايمان فانتم تطيعون
الله ورسوله ولا تقولون في الغيب ما لا
المؤمنين الخالصين

والعصيان

وَالْعِصْيَانَ ۞ اسْتِدْرَاكٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ لِأَنَّ مَنْ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْإِيمَانَ
الخ غَايِرَتْ صِفَتُهُ صِفَةَ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ۞ أُولَئِكَ هُمُ ۞ فِيهِ الْتِفَاتٌ عَنِ الْخِطَابِ
۞ الرَّاشِدُونَ ۞ الثَّابِتُونَ عَلَى دِينِهِمْ ۞ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ ۞ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِهِ
الْمُقَدَّرِ أَيْ أَفْضَلَ ۞ وَنِعْمَةً ۞ مِنْهُ ۞ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ۞ بِهِمْ ۞ حَكِيمٌ ۞ فِي إِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ
۞ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۞ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَضِيَّةٍ هِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَارًا وَمَرَّ عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ فَبَالَ الْحِمَارُ فَسَدَّ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ فَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ
وَاللَّهِ لَبَوْلُ حِمَارِهِ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْ مِسْكِكَ فَكَانَ بَيْنَ قَوْمِهِمَا ضَرْبٌ بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ
وَالسَّعَفِ ۞ اقْتَتَلُوا ۞ جُمِعَ نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ كُلَّ طَائِفَةٍ جَمَاعَةٌ وَقُرِئَ اقْتَتَلَتَا
۞ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۞ ثُمَّ نَظَرًا إِلَى اللَّفْظِ ۞ فَإِنْ بَغَتْ ۞ تَعَدَّتْ ۞ إِحْدَاهُمَا عَلَى
الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ ۞ تَرْجِعَ ۞ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ۞ الْحَقِّ ۞ فَإِنْ
فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۞ بِالْعَدْلِ ۞ بِالْإِنْصَافِ ۞ وَأَقْسِطُوا ۞ اعْدِلُوا ۞ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ۞ فِي الدِّينِ ۞ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ
أَخَوَيْكُمْ ۞ إِذَا تَنَازَعَا وَقُرِئَ أَخَوَاتِكُمْ بِالْفَوْقَانِيَّةِ ۞ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ تَمِيمٍ حِينَ سَخِرُوا

قوله استدراك الخ منقطع لفوات شرط ان وهو ان يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها اذ لكن تشترط ذلك وتوضيح الاستدراك ان ما بعد لكن نفى عنهم ما اثبت لغيرهم وهو الايمان فاثبت لهم الايمان ونفى عنهم ما نفاه عن غيرهم وهو العصيان

قوله مصدر منصوب لم يذكر ما ناصبه اذ هو اما مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله او مفعول لاجله او حال او تمييز

قوله فضلا من الله ونعمة هذا يقتضي ان الفضل والنعمة بمعنى واحد وقد يقال ان الفضل ما ابتدأ به من غير سبب والنعمة ما كان بسبب كالطاعة

قوله بما ظهر من حاله في الطاعة وباطنه من الاخلاص

قوله بالجريد منزوع الخوص والجمع سعف

قوله الى حكمه او الى امره

قوله في كل الامور

قوله مع اخواتهم

قال ابن عباس نزلت هذه الآية في رجلين من الانصار كانت بينهما مدارأة في حق فتلافروا فقال احدهما لآخذن منك حتى ترضى فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمظلوم منهما فجعل الآخر يمشي اليه ويقول افعل فنزلت

نزلت في وفد تميم كانوا استهزؤا بفقراء المسلمين كبلال وعمار وصهيب وسلمان وابي ذر وغيرهم لما رأوا من رثاثة حالهم وقيل نزلت في ثابت بن قيس بن شماس حين قال لرجل يا حمار يا ابن الحمار وقيل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم حين ضحكن من ام سلمة لقصرها وقيل في عكرمة بن ابي جهل حين عير بالكفر وقيل في عمار وخباب حين عيرهما اغنياء قريش بالفقر

من فقراء المسلمين كعمار وصهيب والسخرية الازدراء والاحتقار ﴿قوما﴾ اى
رجالا منكم ﴿من قوم﴾ عسى ان يكونوا خيرا منهم ﴿عند الله ولا نساء﴾ منكم
اى لا يسخر بعض الرجال والنساء ح بعض او لعل المسخور منه هم عند الناس ق
﴿من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم﴾ لا يعب الرجال المؤمنين كنفس واحدة ج
﴿لا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالالقاب لا يدعو بعضكم بعضا بلقب
ولا يدعو بعضكم بعضا بلقب السوء ق
يكرهه ومنه يا فاسق يا كافر ﴿بئس الاسم﴾ اى المذكور من السخرية واللمز والتنابز
الاسم هنا بمعنى الذكر اى بئس ما صار من ذكره وارتفع من الناس ق
﴿الفسوق بعد الايمان﴾ بدل من الاسم لافادته انه فسق لتكرره عادة ﴿ومن
عابنى عنه ق
لم يتب﴾ من ذلك ﴿فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
اى الساخرون واللامزون ج
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم﴾ اى موثم وهو كثير كظن السوء باهل الخير
والاثم الذنب هنا الذى يستحق العقوبة عليه ق
من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم
﴿ولا تجسسوا﴾ حذفت منه احدى التاءين لا تتبعوا عورات المسلمين ومعايبهم
﴿بالبحث عنها ولا يغتب بعضكم بعضا﴾ لا يذكره بشئ يكرهه وان كان فيه
شبه الغيبة وشبهها باكل لحم الاخ هنا فقال ج
﴿ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا﴾ بالتخفيف والتشديد اى لا يحسن به
حال من لحم اخ ج
﴿فكرهتموه﴾ اى فاغتيابه فى حياته كاكل لحمه بعد مماته وقد عرض عليكم
الثانى فكرهتموه فاكرهوا الاول ﴿واتقوا الله﴾ اى عقابه فى الاغتياب بان تتوبوا

قوله نعوذ بالله ان يكون هازئا لهم الخ مستفاد
قوله عسى ان يكونوا خيرا منهم الخ لبيان العلة المبهمة للنهى ولعل الاولى
قوله ولا تلمزوا انفسكم لا يعيب الخ لان العلة المبهمة للنهى لا تختص بما
قوله ولا تنابزوا بالالقاب لا يدعو بعضكم بعضا بلقب السوء لان العلة المبهمة
قوله بئس الاسم الفسوق بعد الايمان الخ لان الفاسق لا يخرج عن الايمان
قوله ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون لان التوبة فرض على الفور
قوله اجتنبوا كثيرا من الظن الخ لان الاجتناب عن الظن السيئ بالمسلم
قوله ان بعض الظن اثم لان الظن السيئ بالمسلم من غير امارة
قوله ولا تجسسوا لان التجسس يؤدى الى الاطلاع على العورات
قوله ولا يغتب بعضكم بعضا لان الغيبة ذكر الانسان بما يكرهه
قوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا لان الغيبة اكل لحم الميت
قوله فكرهتموه فاكرهوا الاول لان الغيبة اشد من اكل لحم الميت
قوله واتقوا الله لان التوبة لا تتحقق الا بالاقلاع عن الذنب
قوله ان الله تواب رحيم لان التوبة سبب لرحمة الله تعالى
قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم لان التقوى سبب للكرامة عند الله
قوله ان الله عليم خبير لان العلم بالبواطن والخبرة بالسرائر
قوله قالت الاعراب امنا لان الايمان لا يحصل بدون التقوى
قوله قل لم تؤمنوا لان الايمان لا يحصل بدون التقوى
قوله ولما يدخل الايمان فى قلوبكم لان الايمان لا يحصل بدون التقوى
قوله ان تقولوا اسلمنا لان الاسلام لا يحصل بدون التقوى
قوله ان الله يعلم غيب السموات والارض لان العلم بالغيب والخبرة بالسرائر
قوله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان لان الايمان لا يحصل بدون التقوى
قوله ان كنتم صادقين لان الصدق لا يحصل بدون التقوى
قوله ق لان الله يعلم غيب السموات والارض لان العلم بالغيب والخبرة بالسرائر
قوله والله بصير بما تعملون لان العلم بالاعمال والخبرة بالسرائر
قوله ق لان الله توابا رحيما لان التوبة سبب لرحمة الله تعالى
قوله ق لان الله غفور رحيم لان التوبة سبب لرحمة الله تعالى

منه ﴿ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ ﴾ قابل توبة التائبين ﴿ رَحِيمٌ ﴾ بهم ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا

خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ آدم وحواء ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا ﴾ جمع شعب بفتح الشين

هو أعلى طبقات النسب ﴿ وَقَبَائِلَ ﴾ هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون

ثم الأفخاذ ثم الفصائل آخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر

العين قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة ﴿ لِتَعَارَفُوا ﴾ حذف منه إحدى التاءين

ليعرف بعضكم بعضا لا لتفاخروا بعلو النسب وإنما الفخر بالتقوى ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ ﴾ بكم ﴿ خَبِيرٌ ﴾ ببواطنكم ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾ نفر

من بني أسد ﴿ آمَنَّا ﴾ صدقنا بقلوبنا ﴿ قُلْ ﴾ لهم ﴿ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾

أي انقدنا ظاهرا ﴿ وَلَمَّا ﴾ أي لم ﴿ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ إلى الآن لكنه يتوقع

منكم ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ ﴾ بالإيمان وغيره ﴿ لَا يَأْلِتْكُمْ ﴾ بالهمز وتركه

وبإبداله ألفا لا ينقصكم ﴿ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ﴾ أي من ثوابها ﴿ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ ﴾

للمؤمنين ﴿ رَحِيمٌ ﴾ بهم ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أي الصادقون في إيمانهم كما صرح به

بعد ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾ لم يشكوا في الإيمان ﴿ وَجَاهَدُوا

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ فجاهدهم يظهر صدق إيمانهم ﴿ أُولَئِكَ هُمُ

الصَّادِقُونَ ﴿فِي إِيمَانِهِمْ لَا مَنْ قَالُوا آمَنَّا وَلَمْ يُوجَدْ مِنْهُمْ غَيْرُ الِاسْتِسْلَامِ ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴿مُضَعَّفٌ عَلِمَ بِمَعْنَى شَعَرَ أَيْ أَتَشْعُرُونَهُ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فِي قَوْلِكُمْ آمَنَّا ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴿مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَسْلَمَ بَعْدَ قِتَالِهِمْ ﴿قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ﴿مَنْصُوبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ الْبَاءُ وَيُقَدَّرُ قَبْلَ أَنْ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿فِي قَوْلِكُمْ آمَنَّا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿أَيْ مَا غَابَ فِيهِمَا ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ

سُورَةُ قٓ مَكِّيَّةٌ إِلَّا وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ الْآيَةَ فَمَدَنِيَّةٌ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قٓ ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ ﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿الْكَرِيمِ مَا آمَنَ كُفَّارُ مَكَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ ﴿رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَخَوِّفُهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ الْبَعْثِ ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا ﴿الْإِنْذَارُ ﴿شَيْءٌ عَجِيبٌ أَإِذَا ﴿بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ ﴿مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴿نَرْجِعُ

قوله والكاذبون فيه تعريض بكذبهم في ادعائهم الايمان فلما نزل عليهم ما نزل قالوا آمنا يا رسول الله فقال الله تعالى لنبيه قل لهم لا تمنوا علي اسلامكم الخ

قوله مضعف علم بمعنى شعر اي هو بهذا المعنى متعد لواحد فقط وبواسطة التضعيف تعدى لاثنين اولهما بنفسه والثاني بحرف الجر

قوله وتقدر اي الباء قبل ان في الموضعين اذ موضع الاول نصب وموضع الثاني جر

قوله ان هداكم للايمان اي على تقدير كونكم صادقين فيه

قوله بالياء اي نظرا للغيبة ولما قبله وقوله والتاء اي نظرا للخطاب ولما بعده

قوله لا تمنوا علي اسلامكم اي لانه لله ولرسوله لا لكم

قوله بل الله يمن عليكم اي بل هو الذي يمن عليكم بالهداية للايمان

قوله ان هداكم للايمان اي لاجله

قوله والله بصير بما تعملون اي فيجازيكم عليه

قرئ بالياء على الغيبة نظرا للغيبة في قوله والله بصير بما تعملون وبالتاء على الخطاب نظرا للخطاب في قوله لا تمنوا علي اسلامكم

(ق) قال ابن عباس هو جبل محيط بالدنيا من زمرد وخضرة السماء منه وهو متصل افقها بزعمهم قال وقال الله تعالى ما خلقت السماء والارض الا كخلق نفس واحدة

الذي المراد في هذا الموضع به ذلك فلا

قضى الله ما هو كائن

ق

اخذ الراجز بيتيه عنا الملاكا عليه نقلا وتنا
يعني بعيد من الافهام والادراك وذا نافع و
بالقلم قال اسعد رد الاشتقاق بكسر بعيد تا والثاني
تنقص الارض اطرافها اي اذا كان الارض لغيرهم
وعظامهم فلا فخر لنا على احد اذ كلنا صائر الى التراب
من الخلق لا يشتبه عليه فليس الجميع عنده بعيد
يعلم السر واخفى ثم يقابل اعمالهم اي حفظ اعمالهم
وعندنا كتاب حفيظ اي كتاب يحفظ اعمالهم
في الكتاب اعلم هنا اي العلم عندنا بكون

ذلك رجع بعيد ۞ في غاية البعد ۞ قد علمنا ما تنقص الارض ۞ تاكل منهم
عن العدم او الحادة او الامكان وقيل الرجع بمعنى المرجع ق
وعندنا كتاب حفيظ ۞ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الاشياء المقدرة ۞ بل كذبوا
بهمزة الثانية بالمد والتحقيق او الابدال او الحذف ق
بالحق ۞ بالقرآن لما جاءهم فهم ۞ في شان النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن
وهم في امر مريج ۞ مضطرب قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن
بضم الميم وكسرها ق
وكهانة ۞ افلم ينظروا ۞ بعيونهم معتبرين بعقولهم حين انكروا البعث
ونحققها بالمد ق
الى السماء ۞ كائنة ۞ فوقهم كيف بنيناها ۞ بلا عمد ۞ وزيناها ۞ بالكواكب
فتوقف بان خلقها فساد فذا صفة الطيالسي ق
وما لها من فروج ۞ شقوق يعيبها ۞ والارض ۞ معطوف على موضع الى السماء
بسكونها ق
كيف ۞ مددناها ۞ دحوناها على وجه الماء ۞ والقينا فيها رواسي ۞ جبالا
ثوابت ق
تثبتها ۞ وانبتنا فيها من كل زوج ۞ صنف ۞ بهيج ۞ يبتهج به لحسنه ۞ تبصرة ۞
مفعول له اي فعلنا ذلك تبصيرا منا ۞ وذكرى ۞ تذكيرا ۞ لكل عبد منيب ۞
موقظة ق
رجاع الى طاعتنا ۞ ونزلنا من السماء ماء مباركا ۞ كثير البركة ۞ فانبتنا به
كثير المنافع فاض ق
بالشجار وثمار ق
جنات ۞ بساتين ۞ وحب ۞ الزرع ۞ الحصيد ۞ المحصود ۞ والنخل باسقات ۞ طوالا
الذي من شانه ان يحصد كالبر والشعير ق
حال مقدرة ۞ لها طلع نضيد ۞ متراكب بعضه فوق بعض ۞ رزقا للعباد ۞
بدل الماء ق
مفعول له ۞ واحيينا به بلدة ميتا ۞ يستوي فيه المذكر والمؤنث ۞ كذلك ۞ اي

فهم في امر مريج اي فهم في
شان المنذر وقيل المختلف فانهم
تارة يقولون انه ساحر واخرى شاعر
واخرى كاهن واخرى مجنون
تعالى كان الواجب ان يتعاونوا على الحق الى الظن
بصدقه مع ما يظهر على يديه من المعجزات الباهرة
الكتب على غرة يتهم ومن الظن الى القطع بصدقه
نظروا للعجائب القاهرة التي عليها السماء والارض
فيقروا بالتوحيد فضلا عليه الحج ودع الدليل
مع الحج
مرتجم

فهم في امر مريج ملتبس عليهم مرة يقولون للنبي صلى الله
عليه وسلم ساحر ومرة شاعر ومرة معلم
الرومي مرتجم

قوله هو اللوح المحفوظ اي رهين درة بيضاء مستقرة
على الجبل فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء
والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
صح

قوله مفعول له اي لاجله وفتح ان يكونا
مفعولين على المصدرية والتقدير بصرتنا
وهم تبصرة وذكرنا هم تذكرة
ما وي ع

قوله وحب الحصيد كحب
الى ان تصلح الحصيد
صفته مقامه
صح

قوله والفحل ما شاء قال البغوي الفحلة بضم
وفتح وبقي الفيل مع فعله
صح

ان نزل الماء وقوله بلدة ميتا
بالتاء ظاهر لانث بلدة ولان الماء وان ذكر
كالمنث
صح

مثل هذا الاحياء ﴿الخروج﴾ من القبور فكيف تنكرونه والاستفهام للتقرير
والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر ﴿كذبت قبلهم قوم نوح﴾ تانيث الفعل
لمعنى قوم ﴿واصحاب الرس﴾ هي بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون
الاصنام وبنيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره ﴿وثمود﴾ قوم صالح ﴿وعاد﴾
قوم هود ﴿وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة﴾ اى الغيظة قوم شعيب
﴿وقوم تبع﴾ هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه ﴿كل﴾
من المذكورين ﴿كذب الرسل﴾ كفريش ﴿فحق﴾ وجب ﴿وعيد﴾ وجب نزول العذاب على
الجميع فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك ﴿افعيينا بالخلق الاول﴾ اى لم نعى
به فلا نعيا بالاعادة ﴿بل هم في لبس﴾ شك ﴿من خلق جديد﴾ وهو البعث
﴿ولقد خلقنا الانسان ونعلم﴾ حال بتقدير نحن ﴿ما﴾ مصدرية ﴿توسوس﴾
تحدث ﴿به﴾ الباء زائدة او للتعدية والضمير للانسان ﴿نفسه ونحن اقرب
اليه﴾ بالعلم ﴿من حبل الوريد﴾ الاضافة للبيان والوريدان عرقان بصفحتي
العنق ﴿اذ﴾ ناصبه اذكر مقدرا ﴿يتلقى﴾ ياخذ ويثبت ﴿المتلقيان﴾ الملكان
الموكلان بالانسان ما يعمله ﴿عن اليمين وعن الشمال منه قعيد﴾ اى

وانما ثنى الفعل لكل منهما او لان الواحد يفعل الاضعاف فالتعويض فقله والعفو غير صحيح اذ لو نظروا وعلموا لآمنوا — مدارك —

قوله واصحاب الرس قوم فرج لهم كلام متناقض فصله لنخل الله فجعل كل نبي في جهة فسميت الجهة رسا وقيل بئر كانوا على طريق الشام — مدارك —

كذا قال الكلبي والضحاك وقتادة وابن اسحاق وابن الاثير وقال الماوردي منهم من قال هم قوم من العرب كانوا على عهد موسى عليه السلام بالاحساء وقال آخرون هم بقية ثمود الذين عقروا الناقة وقال آخرون هم قوم من اليمامة وقال آخرون هم قوم من اصحاب الاخدود كما ذكرنا في البروج — خازن —

وانما نصب على الاختصاص لانه انما يفسر بعد تمام الكلام وانما خص هؤلاء بالذكر لانهم كانوا اصحاب الاوثان — مدارك —

وثمود وعاد وفرعون ولوط واصحاب الايكة قد مر ذكرهم في سورة الاعراف وهود والحجر والشعراء — مدارك —

قوله وقوم تبع هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه وانما خص هؤلاء بالذكر لانهم كانوا اصحاب الاوثان — مدارك —

قوله وقوم تبع هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه وانما خص هؤلاء بالذكر لانهم كانوا اصحاب الاوثان — مدارك —

سورة ق مكية

قوله ق هو اسم من اسماء القرآن او اسم للسورة وقيل هو اسم الجبل المحيط بالدنيا وقيل هو اسم الله تعالى وقيل هو مفتاح اسمائه القدير والقادر والقاهر والقريب والقيوم والقابض والقاضي والقهار والقابل والقدوس والقاهر والقوي والقائم والقادر والقديم والقريب والقيوم والقابض والقاضي والقهار والقابل والقدوس — مدارك —

قوله من مثل الوريد هذا مثل فاتحة العرب والعجم — مدارك —

قوله والوريدان عرقان اي عرقان صفحتي العنق في مقدمها متصلان بالقلب وقال الازهري الوريد عرق في العنق وهو عرق في الظهر وهو عرق في العنق وبالنساء وهو عرق في الذراع وهو عرق في الفخذ وبالعضد وهو عرق في الساعد وهو عرق في الساق وهو عرق في القدم وهو عرق في الرأس وهو عرق في الوجه وهو عرق في الصدر وهو عرق في البطن وهو عرق في الظهر وهو عرق في الرجل وهو عرق في اليد

اشارة الى ان قعيد مفرد اقيمقام المثنى والجمع
فيدل بمنوعه على الواحد والاثنان والجمع
منه ـ

قوله وكلاهما بمعنى المثنى اعتنا لمعنى الا ترى ان كلا
موضوعان بازاء اثنين وعندان وكلاهما مضاف فلا يضاف
بانه وقعيد وعتيد وحكمها حكم ثلاثة فلا يضاف
الا الاخير فاذا اضيع ثلاثة فلا يضاف الا الاخير
او مبنية عنها بالهاء وكذا ها

الكلام فيما قارن يوم القيامة من الاوضاع

وما بعد سكرة الموت تالى تلوها فانها من نتائج الموت مختص الموت
بالنسبة الى الانسان ـ منه

قوله وجاءت سكرة الموت بالحق اى ظهرت له الحقائق التى
كان ينكرها فى الدنيا وقيل الحق هو الموت نفسه
لانه امر لا بد منه وقيل الحق هو امر الآخرة والمراد بالانسان
الامر الشديد وهو اهوال الآخرة ـ منه

قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب حاضر
طابق ما بعده ح

وكل منهما بمعنى المثنى وجاءت سكرة الموت غمرته وشدته بالحق من
ايها الانسان ح

امر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس الشدة ذلك اى الموت ما كنت
خطاب وتفرقه والخطاب للانسان ح

منه تحيد تهرب وتفزع ونفخ في الصور للبعث ذلك اى يوم النفخ يوم
ايها نفخة البعث ح

الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت فيه كل نفس الى المحشر معها سائق
ملك اصدها بسوقه والارض تشهد بعمله ح

ملك يسوقها اليه وشهيد يشهد عليها بعملها وهو الايدى والارجل وغيرها
يا ابن آدم ح

ويقال للكافر لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا
اى في جهلة وعماء ح

عنك غطاءك ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم حديد حاد
سبحانه اوحى بكلامه كاتب السيئات ح

تدلك به ما انكرته في الدنيا وقال قرينه الملك الموكل به هذا ما اى الذى
ايها السائق الشهيد ح

لدى عتيد حاضر فيقال للملك القيا في جهنم اى القى القين والقين به
بمعنى عن الاخبار ح

قرأ الحسن فابدلت النون الفا كل كفار عنيد معاند للحق مناع للخير كالزكاة
كثير المنع للمال ـ صفوة التفاسير ح

معتد ظالم مريب شاك في دينه الذى جعل مع الله الها اخر مبتدأ ضمن
شاك في الله وفي دينه ح

معنى الشرط خبره فالقياه في العذاب الشديد تفسير مثل ما تقدم قال قرينه
كان الكافر قال سبحانك قال قرينه ربنا ما الطغيه ح

الشيطان ربنا ما اطغيته اضللته ولكن كان في ضلال بعيد فدعوته

قوله وقال قرينه اى شيطانه الذى قيض له بسبب اعراضه
عن ذكر الرحمن ـ منه

قوله اى الذى الخ
ما فصل الحكم للقضاء
للوصلية تاج المصادر
التثنية قوله القيا فاجبر
بخوف الدخل اقتضته بحر
الصورة والاصل ان الفعل اذا كرر
للتاكيد فتحذف الثانى ويقتصر عليه بصير
التثنية عوضا عن الثانى وقيل حذف الثانى
فاعل الثانى والفعل التثنية للوصلية
عن فوت التركيب الحقيقة وليس هنا كذلك
منه ـ

قوله قال قرينه الخ اى يجاب عما اقتضاه الكافر
عليه بقوله هو اطغانى فالكافر اول قوله
الشيطان اطغانى فيجيبه الشيطان بقوله ربنا
اطغيته وكان الاولى للشيطان ان يقدم
اطغانى بان تجعل قال قرينه جوابا لقوله هو
اطغانى ربنا الخ
منه ـ

فاستجاب لي وقال الهوى طغاني بدعائه لي قال تعالى لا تختصموا لدي اي ما
في موقف الحساب فائدة لها فيه ق
ينفع الخصام هنا وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد بالعذاب في الآخرة
اي بالثواب والعقاب ق
لو لم تؤمنوا ولا بد منه ما يبدل يغير القول لدي في ذلك وما انا
فاعذب من ليس له تعذيب ق
بظلام للعبيد فاعذبهم بغير جرم وظلام بصيغة ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم
اليوم ناصبة ظلام تقول بالنون والياء لجهنم هل امتلأت استفهام
بحيث لم يبق شيء آخر من اهل النار هـ س
تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من مزيد اي
قد امتلأت ق
في لا اسع غير ما امتلأت اي به وأزلفت الجنة قربت للمتقين
اي جائزون ق
مكان غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم هذا الذي توعدون بالتاء
وكانا غير بعيد ق
والتاء في الدنيا وبدل لمن المتقين قوله لكل اواب رجاع الى الطاعة اله حفيظ
حافظ لحدوده من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء بقلب منيب
من العذاب وزوال النعم ق
مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادخلوها بسلام اي سالمين من كل مخوف
او مع سلام اي سلموا وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم
اي زيادة عما لم يخطر ببالهم وقبل ما لم يروه ز ق
الخلود له الدوام في الجنة لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد زيادة على ما
قبل فوقها ق
عملوا وطلبوا وكم اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش قرونا

قوله وقد قلت لكم بالوعيد ظاهره ان المراد للجملة ما عن قوله لا تختصموا فهو مشكل بان الشيء بالوعيد في الدنيا والخصام في الآخرة ملخ

قوله لا ظلم اليوم اي اذا التقى الظالم عنه في هذا اليوم بيطان من تزوده عنه ض

قوله استنهاما بحقيقته وعلى عكسها ما طالبة سعادتها جهنم فظا بالمعاصي ولا تشبعها الا بدخول المعاصي ولما نافع من ذلك بعقاب النار المزيها فالاظهر انها على حقيقتها والنار مع الكفار من للجنسية في هذا ونظائره الكلف الحاد من نطق الجمادات والمراد استهام الخ ق

قوله وتقول بصورة الاستفهام مع السؤال الى اجابته بجوابها اي امتلأت وانما اجابته بصورة الاستفهام بقوله طق السؤال لكن استفهام التقرير ك لئلا يكون طق جوابها انكاريا هذا ما مشى عليه القشيري واستفهامها لطلب الزيادة فوق ما يقع في زعمها ما ذكره

وقيل ان الاستفهام على حقيقته لان جهنم تقول هل من مزيد اي قربت الجنة للمتقين غير بعيد اي قربت مكانا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم هذا الذي توعدون بالتاء والتاء في الدنيا وبدل لمن المتقين قوله لكل اواب رجاع الى الطاعة اله حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء بقلب منيب مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادخلوها بسلام اي سالمين من كل مخوف او مع سلام اي سلموا وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود له الدوام في الجنة لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد زيادة على ما عملوا وطلبوا وكم اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش قرونا

قوله وقد قلت لكم بالوعيد اما بالتهديد او بالتقييد ثم ذاك لكم فاني وعدتكم الشفاعة وشفعت فشفعتكم واذا شفعتم شفعتم فاستشفعتم فشفعتم ض

قوله فاغفر لنا ما قدمنا من الذنوب واغفر لنا ما يتوقع منا في المستقبل اغفر لنا ما يقع منا في الحال او ما يقع منا في الثاني وما يقع منا في الثالث ض

قوله وقد قلت لكم بالوعيد ظاهره ان المراد للجملة ما عن قوله لا تختصموا فهو مشكل بان الشيء بالوعيد في الدنيا والخصام في الآخرة ملخ

قوله وزلفت الجنة للمتقين غير بعيد اي قربت مكانا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم هذا الذي توعدون بالتاء والتاء في الدنيا وبدل لمن المتقين قوله لكل اواب رجاع الى الطاعة اله حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء بقلب منيب مقبل على طاعته ويقال للمتقين ايضا ادخلوها بسلام اي سالمين من كل مخوف او مع سلام اي سلموا وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود له الدوام في الجنة لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد زيادة على ما عملوا وطلبوا وكم اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكنا قبل كفار قريش قرونا

قوله ولدينا مزيد هو ما لا يخطر ببالهم ولا يدور في خلدهم ض

كثيرة من الكفار ﴿هم اشد منهم بطشا﴾ قوة ﴿فنقبوا﴾ فتشوا ﴿في البلاد﴾
كما وقع بجدون ق

﴿هل من محيص﴾ لهم او لغيرهم من الموت فلم يجدوا ﴿ان في ذلك﴾ المذكور
اى ملجأ او مفر ق

﴿لذكرى﴾ لعظة ﴿لمن كان له قلب﴾ عقل ﴿او القى السمع﴾ اصغى
لمن كان ق

﴿وهو شهيد﴾ حاضر بالقلب ﴿ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما﴾
اى فيعتبر بها فى نفسه ق

﴿في ستة ايام﴾ اولها الاحد واخرها الجمعة ﴿وما مسنا من لغوب﴾ تعب
من ايجاد السموات ق

نزلت ردا على اليهود فى قولهم ان الله استراح يوم السبت واستفاء التعب عنه
لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المماسة بينه وبين غيره انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ﴿فاصبر﴾ خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم
ما يقول المشركون من انكار هم البعث ق

﴿على ما يقولون﴾ اى اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب ﴿وسبح بحمد ربك﴾
بهذا القول والصلوة ونزه عما يقولون ق

﴿صل حامدا﴾ ﴿قبل طلوع الشمس﴾ اى صلاة الصبح ﴿وقبل الغروب﴾ اى صلاة
وسبحه بعض الليل ق

﴿الظهر والعصر ومن الليل فسبحه﴾ اى صلاة العشاءين ﴿وادبار السجود﴾
واعقاب الصلاة جمع دبر ق

بفتح الهمزة جمع دبر وبكسرها مصدر ادبر اى صل النوافل المسنونة عقب الفرائض
لما اشتركا من اصل الافادة وهذا يؤيد ما نظم المطرزى ق

وقيل المراد حقيقة التسبيح فى هذه الاوقات ملابسا للحمد ﴿واستمع﴾ يا مخاطب
جعلت بصلة نداوه الى الكل على السواء ق

﴿يوم ينادى المناد﴾ هو اسرافيل ﴿من مكان قريب﴾ من السماء وهو صخرة

قوله فنقبوا فى البلاد انما ولجنا طلا لين قاله ابن عباس
استشارة فيه هذا يقتضى ان جملة هل من محيص فى محل نصب على الحال
فتشوا فى البلاد وهل رأوا لهم مهربا ظهر لهم ان لا مهرب فوقفوا
من قائل لهم او قال بعضهم لبعض وقيل انها من كلام من شاء الله
المقدر قائلا من الملائكة او غيرهم ممن شاء الله من عبادنا

قوله او القى السمع اى لفائدة فلم يعتد بالقلب لانه لا يتعقل بها
ما لم يصغ اليه السمع و
المطلب قال الواحدى اى لمن كان له عقل او القى السمع وهو شاهد بقلبه
ما يسمع فالقلب فاعل الاداء كذا فى الكشاف فلا يتوهم ان السمع
اقتضى قلبا فان ايس كذلك فلا ينتفع بها
صاوى ع

وما مسنا من لغوب
اى ما اصابنا من تعب قال الله
الآية تدل على ان الله
تعالى خلق السموات والارض
وما بينهما فى ستة ايام
اولها الاحد واخرها الجمعة ثم استراح يوم
السبت واستلقى على العرش قال الشيطان
تكذيبا لهم
صاوى ع

فاصبر على ما يقولون من صلابتهم التعب بالاستلقاء
قال الرازى والذى يدل عليه ظاهر ان المراد بهذه
الآية الرد على اليهود فى قولهم ان الله تعالى
خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام
وعلى هذا فالمعنى فاصبر على ما يقولون فى انكار البعث والاستدلال
عجيب على هذا الذى يعترف بخلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام
يقع عجيب
صاوى ع

قوله تنزلت على اليهود حين اعتقدوا ان الله تعالى
واد من تعب فى ستة ايام واولها الاحد واخرها الجمعة
ثم استراح فيه لما ثبت انه تعالى استحى على العرش فلذلك
تركوا العمل فيه
صاوى ع

يترك اليهود العمل يوم السبت

قوله ويوم يجمع ح اى يبعث
ذلك ح اى البعث
فاستعدوا لها بعبادة ربكم ولا يغرنكم
ان الله تعالى امهل علينا ولم يعاجلنا بالعقوبة
وعبادة ربكم شكر نعمه فيجب
العبادة لاجله ليس هو امرا عبثا دمه
صاوى ع

قوله وقيل المراد حقيقة التسبيح اى فعلا وورد
تلك التسبيحات عقب كل صلاة ثلاثا وثلاثين ثلاثا وثلاثين وحمدا
تسعة وتسعون وتكبيرة تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر
صاوى ع

بَيْتِ الْمُقَدَّسِ اقْرَبُ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ بِقَوْلٍ إِنَّهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ وَ
(ای بانه مرتفع قبلها وهی وسط الارض منه)
الْأَوْصَالُ الْمُتَقَطِّعَةُ وَاللُّحُومُ الْمُتَمَزِّقَةُ وَالشُّعُورُ الْمُتَفَرِّقَةُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ كُلَّ أُنَاسٍ أَنْ
يَجْتَمِعُوا لِفَصْلِ الْقَضَاءِ ﴿يَوْمَ﴾ بَدَلٌ مِنْ يَوْمِ قَبْلَهُ ﴿يَسْمَعُونَ﴾ أَيِ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ
(والراد به البعث الجزاء منه)
﴿الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾ بِالْبَعْثِ وَهِيَ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ إِسْرَافِيلَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ
(والوقف لنافع بالياء على الاصل ومن قبال للعهد منه)
قَبْلَ نِدَائِهِ أَوْ بَعْدَهُ ﴿ذَلِكَ﴾ أَيْ يَوْمَ النِّدَاءِ وَالسَّمَاعِ ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ مِنَ الْقُبُورِ
(تفسير يخرجون من القبور لهم ينادى منه)
﴿وَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ يَوْمَ ﴿بَدَلٌ مِنْ يَوْمِ قَبْلَهُ﴾ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ ﴿تَشَقَّقُ﴾ بِتَخْفِيفِ
(الجوارح الارض منه)
الشِّينِ وَتَشْدِيدِهَا بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِيهَا ﴿الْأَرْضُ عَنْهُمْ﴾ أَيِ الْخَلْقِ ﴿سِرَاعًا﴾ جَمْعُ
(بعث وجمع منه)
سَرِيعٍ حَالٌ مِنْ مَعْمُولِ يَخْرُجُونَ ﴿ذَلِكَ﴾ أَيْ يَخْرُجُونَ ﴿حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ فِيهِ فَصْلٌ بَيْنَ
(كما قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة منه)
الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ بِمُتَعَلَّقِهَا لِلِاخْتِصَاصِ وَهُوَ لَا يَضُرُّ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَعْنَى
(تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم منه)
﴿الْحَشْرُ﴾ الْمُخْبَرُ بِهِ عَنْهُ وَهُوَ الْإِحْيَاءُ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْجَمْعُ لِلْعَرْضِ وَالْحِسَابِ ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَقُولُونَ﴾ أَيْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ تُجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
(فلا ينتفع به غيره منه)
﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ فَإِنَّهُ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِ ﴿وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ مَكِّيَّةٌ سِتُّونَ آيَةً

قوله وبحتمل ان تكون ذلك اشارة الى المعنى المذكور منه
هذا يقتضى ان النداء المذكور غير النداء المسموع من النفخة فهذا النفخ هو الذى يسمع الاولون الخ والنداء عقيبه والنافخ اسرافيل

قوله والذاريات الواو للقسم والذاريات مقسم به والملائكة عطف عليه والمقسمات عطف على الملائكة والفاء في الفلك للدلالة على ان ما اقسم عليه هو قوله انما توعدون لصادق الخ والمقسم عليه هو قوله انما توعدون لصادق والمقسم به هو الاشياء المعظمة لما فيها من الدلالة على عظمة الباري وحكمته فيكون الكلام مسوقا لاثبات المقسم عليه فافهم والله اعلم بالصواب منه

قوله تذرو التراب اي تفعله وارى من ثلاثي معدا وارا به الماء مفعول الذاريات محذوف منه

قوله وقيل التذرية رمي الطعام الخ اي وقيل ان التذرية رمي الطعام الخ منه

قوله فالحاملات وقرا اي فعلها حاملة وقرا من باب علم منه

قوله فالجاريات يسرا اي فعلها جارية يسرا من باب رمى منه

قوله فالمقسمات امرا اي فعلها قاسمة امرا من باب رمى منه

قوله فالملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها اي وفعلها فيما ذكر انابة عن الملائكة لانها تقسم ما ذكر بامر الله تعالى وقيل الحاملات السحب تحمل الماء والجاريات السفن تجري على وجه الماء والمقسمات الملائكة تقسم امور العباد والبلاد وقال الرازي هذا التفسير هو الاصح لان الله تعالى اقسم بالرياح التي تثير السحاب وتسوقه ثم بالسحاب الذي يحمل الماء الكثير الثقيل ثم بالسفن التي تجري على وجه الماء بسهولة ثم بالملائكة الذين يقسمون الارزاق والامطار وغيرها وهذه الاشياء هي المؤثرة في نزول المطر وحصول الخصب والسعة في الارزاق والاقوات فكان القسم بها اولى منه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿والذاريات ذروا﴾ الرياح تذرو التراب وغيره ﴿ذروا﴾ مصدر ويقال التذرية يقول اقسم الله بالرياح الهبوب ق

﴿فالحاملات وقرا﴾ السحب تحمل الماء ﴿وقرا﴾ ثقلا مفعول الحاملات تثقل بالمطر ع

﴿فالجاريات يسرا﴾ السفن تجري على وجه الماء ﴿يسرا﴾ بسهولة مصدر في موضع الحال أي فالسفن الجارية في البحر جريا ذا يسر مرآج ع

﴿فالمقسمات امرا﴾ الملائكة تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلاد ﴿انما توعدون﴾ ما مصدرية اي ان وعدهم بالبعث وغيره الجهم الله بعد الاشياء على صدق وعده وبجد ع

﴿لصادق﴾ لوعد صادق ﴿وان الدين﴾ الجزاء بعد الحساب ﴿لواقع﴾ لا محالة اي لواقع لا محالة وبجد ع

﴿والسماء ذات الحبك﴾ جمع حبكة كطريقة وطرق اي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل ﴿انكم﴾ يا اهل مكة في شان النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ﴿لفي قول مختلف﴾ قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة ﴿يؤفك﴾ يصرف عنه ﴿عن﴾ النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن اي عن الايمان به ﴿من افك﴾ صرف عن الهداية الذين يجحدون باجوبهم اصحاب القول المختلف مرآج ع في علم الله تعالى ﴿قتل الخراصون﴾ لعن الكذابون اصحاب القول المختلف ﴿الذين﴾ هم ﴿في غمرة﴾ جهل يغمرهم ﴿ساهون﴾ غافلون عن امر الاخرة ﴿يسئلون﴾ النبي اي يسئلون بتخفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وبتحقيقهما مع ادخال الف بينهما على الوجهين استهزاء مرآج ع ﴿ايان يوم الدين﴾ اي متى مجيئه وجوابهم يجيء ﴿يوم هم﴾

قوله قتل الخراصون هذا على التكثير في الاصل مستعمل في القتل بصيغة الماضي استعمال الاستهزاء اللعن

قوله اي متى مجيئه الخ اشارة الى ان ايان بمعنى متى وهو سؤال عن الزمان فلما اخبر به عن الحدث فاجاب بان الكلام على حذف مضاف

سورة الذاريات

على النار يفتنون ای یعذبون فیها ویقال لهم حین التعذیب ذوقوا فتنتکم
ای تحرقون ویعذبون وقیل لهم الخزنة ذوقوا الخ وجیز ۱۲
تعذیبکم هذا التعذیب الذی کنتم به تستعجلون فی الدنیا استهزاء ان
جار فی ظلال الجنات مراح ۱۲
المتقین فی جنات بساتین وعیون تجری فیها اخذین حال من الضمیر فی
ای لا یأبهون لما اعطاهم ربهم راضیة به من الجنات فی العیون مراح ۱۲
خبر ان ما اتاهم اعطاهم ربهم من الثواب انهم کانوا قبل ذلک ای
بالقول والفعل مراح ۱۲
دخول الجنة محسنین فی الدنیا کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون ینامون
وما زائدة ویهجعون خبر کان وقلیلا ظرف ای ینامون فی زمن یسیر من اللیل
ویصلون اکثره وبالاسحار هم یستغفرون یقولون اللهم اغفر لنا وفی
اموالهم حق للسائل والمحروم الذی لا یسأل لتعففه وفی الارض من الجبال
والبحار والاشجار والثمار والنبات وغیرها ایات دلالات علی قدرة الله
للموقنین سبحانه وتعالی ووحدانیته للموقنین وفی انفسکم ایات ایضا من مبدأ خلقکم
ینظرون نظر من یبصر ج
الی منتهاه وما فی ترکیب خلقکم من العجائب افلا تبصرون فتستدلون به علی
وفی السماء وبالسحاب وبالرزق المطر فانه سبب الاشیاء ج
صانعه وقدرته وفی السماء رزقکم ای المطر المسبب عنه النبات الذی هو رزق
وما توعدون من الماب والثواب والعقاب ای مکتوب ذلک فی السماء فورب
السماء والارض انه ای ما توعدون الحق مثل ما انکم تنطقون برفع

قوله ذوقوا فتنتکم ای عذابکم هذا الذی کنتم به تکذبون
قوله تستعجلون بالعذاب بقولکم ائتنا بما تعدنا
وهو امر تهدید او بمعنی الماضی
قوله قال ابن عباس الخ ما بین هذا الی الکفار وما
قبله فی المتقین اخذین ما اعطاهم ربهم
قوله یهجعون ینامون قال ابن عباس یصلون ما بین العشاءین
وقال انس کانوا لا ینامون من اللیل الا قلیلا
قوله بالاسحار جمع سحر وهو قبل الصبح
قوله وفی اموالهم حق ای یقتضیه کرمهم ومروآتهم
کالمواساة علی الاقارب والمعارف والمساکین والمعنی انهم بذلوا لفقرائهم
فاطاعة ربهم
قوله وفی الارض ایات للموقنین ای فی جهة السفل
دلائل واضحة للموقنین علی ثبوته تعالی
قال الله تعالی سنریهم ایاتنا فی الآفاق
وقال ابن عباس ما من شیء الا فیه آیة تدل علی انه واحد
قوله ما توعدون ما انذرتم وضمن معنی فعل یتعدی بمن
علی تضمین ما توعدون معنی ما تنذرون من البعث والثواب
والعقاب ج
قوله انکم لحق ای کما انکم تنطقون افانه مقاوم بالدلیل
کما ان کلامکم ذاک کلامکم معلوم لکم ضرورة
وقیل نصب المثل علی انه صفة لحق ای حقا مثل نطقکم
وقیل نصب المثل علی انه صفة لمصدر محذوف ای انکم تنطقون نطقا مثل نطقکم

مثل

قوله مركبة مبنيا اى مثل الكوفيا مركبة معها وبنيا لما فيها من معنى الحرف لان الكاف بمعنى مثل وما بمعنى الذى وهو مضاف وجملة انكم تنطقون صلته والعائد محذوف اى تنطقونه وهو فى محل جر بالاضافة

تركيب مثل ما

قوله مثل نطقكم بالضم اى كما انكم لا تشكون فى نطقكم فكونوا كذلك لا تشكون فى ان الله يعلم ما تضمرونه ويمكن ان يكون المعنى كما انكم تنطقون بشئ لكم ان تنطقوا به ولا يمكن ان يمنعكم منه مانع فكذلك لا يمكن ان يمنع الله من علمه شئ قال الله تعالى ولله ما فى السموات وما فى الارض وردى من غير ظاهر ولا مشرب

مثل صفة وما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما المعنى مثل نطقكم فى حقيقته اى معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم ﴿ هل اتاك ﴾ خطاب للنبى صلى الله عليه

اى كرامة عند الله لا عند ابراهيم او عند هم بنفسه وزوجته ح

وسلم ﴿ حديث ضيف ابراهيم المكرمين ﴾ وهم ملائكة اثنى عشر او عشرة او ثلاثة

عند وعليهم ح

منهم جبريل ﴿ اذ ﴾ ظرف الحديث ﴿ ضيف ﴾ اذ ﴿ دخلوا عليه ﴾ فقالوا سلاما ﴿ اى

اى عليكم سلام ح

هذا اللفظ ﴿ قال سلام ﴾ اى هذا اللفظ ﴿ قوم منكرون ﴾ لا نعرفهم ﴿ قال

اى عليكم سلاما ح

ذلك فى نفسه وهو خير منذ امقدر اى هؤلاء ﴿ فراغ ﴾ مال ﴿ الى اهله ﴾ سرا

لانه كان عادته طالبه البقر ح

﴿ فجاء بعجل سمين ﴾ وفى سورة هود بعجل حنيذ اى مشوى ﴿ فقربه اليهم ﴾ قال

بان وضعه بين ايديهم ح

﴿ الا تاكلون ﴾ عرض عليهم الاكل فلم يجبوا ﴿ فاوجس ﴾ اضمر ﴿ فى نفسه منهم

بكل عليه اذ ابلغ ح

﴿ خيفة قالوا لا تخف ﴾ انا رسل ربك ﴿ وبشروه بغلام عليم ﴾ ذى علم كثير

هو اسحق كما ذكر فى هود ﴿ فاقبلت امرأته ﴾ سارة ﴿ فى صرة ﴾ صيحة حال اى

اى انا عجوز وانا فى مكان اف ح

﴿ فجاءت صاكة ﴾ فصكت وجهها ﴿ لطمته ﴾ وقالت ﴿ عجوز عقيم ﴾ لم تلد قط

وكانت عاقرا لم تلد قبل ذلك ح

وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون

وانا نخبرك به عنه ح

سنة وعمرها تسعون سنة ﴿ قالوا كذلك ﴾ اى مثل قولنا ﴿ قال

فيكون قوله هذا وفعله محكما ح

ربك انه هو الحكيم فى صنعه ﴿ العليم ﴾ بخلقه ﴿ قال فما خطبكم ﴾ شانكم

اى طلبكم ح

قوله ان اهل الكوفيا اى مثل اهل الكوفة فى قولهم لوط وخليل بضم اللام فيهما على لغة من يتبع الضم الضم والكسر الكسر ح

قوله فما خطبكم اى فما شانكم الذى جئتم له من غير ان يذكر ح

قوله قالوا كذلك قال ربك اى قال الملك قال ربك ح

على المعتزلة فلا يجب عليه شئ ح

﴿ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴾ كافرين اى قوم لوط
ح

﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴾ مطبوخ بالنار ﴿ مُسَوَّمَةً ﴾ معلمة عليها اسم
ح ح

﴿ مِنْ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ المجاوزين الحد فى الفجور ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ طرق لها ﴿ بِآيَاتِهِمْ ﴾ لذكورهم مع كفرهم
ح ح

﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا ﴾ اى قرى قوم لوط ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لاهلاك الكافرين
ح ح

﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وهم لوط وابنتاه وصفوا بالايمان
ح

﴿ وَالْإِسْلَامِ اى هُمْ مُصَدِّقُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَامِلُونَ بِجَوَارِحِهِمُ الطَّاعَاتِ ﴾ وتركنا
ح

﴿ فِيهَا بَعْدَ اهْلَاكِ الْكَافِرِينَ ﴾ اية ﴿ آيَةً ﴾ علامة ﴿ عَلَىٰ اهْلَاكِهِمْ ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾
ح

﴿ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ لا يفعلون مثل فعلهم ﴿ وَفِي مُوسَىٰ ﴾ معطوف على فيها المعنى
ح

﴿ وَجَعَلْنَا فِي قِصَّةِ مُوسَىٰ آيَةً ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ ملتبسا ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾
ح

﴿ مُبِينٍ ﴾ بحجة واضحة ﴿ فَتَوَلَّىٰ ﴾ اعرض عن الايمان ﴿ بِرُكْنِهِ ﴾ مع جنوده ﴿ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾
ح

﴿ لَهُ كَالرُّكْنِ ﴿ وَقَالَ لِمُوسَىٰ هُوَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ ﴾
ح ح

﴿ فِي الْيَمِّ ﴾ البحر فغرقوا ﴿ وَهُوَ ﴾ اى فرعون ﴿ مُلِيمٌ ﴾ اتى بما يلام عليه
ح

﴿ مِنْ تَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَدَعْوَى الرُّبُوبِيَّةِ ﴿ وَفِي ﴾ اهلاك ﴿ عَادٍ ﴾ اية ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا
ح

﴿ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ هى التى لا خير فيها لانها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر

قوله لنرسل عليهم حجارة الخ
انتسأله عليهم حجارة
بالاحجار وكانت فى ذلك اليوم الذى نشأ
الف فاضلها وفضلها بما سمع اهل السما
فاسلفها وفضلها بما سمع اهل السما
اصوانهم ثم قتلها ثم ارسل الحجارة على من كان
منهم فاتيا عنها
ملاوى ع

وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم اى
وتركنا فى قريات قوم لوط علامة للمتعظ بها دليل
هى حجارة منضودة فى ديارهم وهى بين الشام و
الحجاز وقيل هى ما ارسلوه من ضرع من ارضهم
وقيل هى نفس القرى المدرية
مراح ع

وفى موسى معطوف على فيها والمعنى وتركنا
وفى قصة موسى آية اذ قال وجعلنا فى قصة
نعلم وجعلنا فى قصة موسى آية واما معطوف على
وله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم وقد تقدم
وفى موسى ملتبس بهذا مناسب اذ هم ما مكثوا
بين ذكر ابراهيم وذكر موسى عليهما السلام
مراح ع

قوله كالركن اى كركن الشد
الذى يعتمد عليه فتنحى
بجنوده كما يتحمل
عمل يوم النحوى
والاعمى كما يتحمل
على الركن
ص ع

قوله من تكذيب الرسل الخ اشار الى ان الدال لما
المحل الذى يحصل الاثم عليه مختلف باختلاف
من وصف فانه يدفع بذلك ما يقال كيف وصف
فرعون بما وصف ذا النون
ص ع

قوله هى التى لا خير فيها الخ اى هى العقيم والاصل
وصف المؤنث العقيمة بالريح من
حيث انها لا تاتى بخير
ص ع

وَهِيَ الذُّبُورُ ﴿ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ نَفْسٍ وَمَالٍ ﴿ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾
كَالْبَالِي الْمُتَفَتِّتِ ﴿ وَفِي ﴾ إِهْلَاكِ ﴿ ثَمُودَ ﴾ آيَةٌ ﴿ إِذْ قِيلَ لَهُمْ ﴾ بَعْدَ عَقْرِ النَّاقَةِ
﴿ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ أَيْ إِلَى انْقِضَاءِ آجَالِكُمْ كَمَا فِي آيَةٍ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
﴿ فَعَتَوْا ﴾ تَكَبَّرُوا ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ أَيْ عَنِ امْتِثَالِهِ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ بَعْدَ
مُضِيِّ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْ لِلصَّيْحَةِ الْمُهْلِكَةِ ﴿ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ أَيْ بِالنَّهَارِ ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا
مِنْ قِيَامٍ ﴾ أَيْ مَا قَدَرُوا عَلَى النُّهُوضِ حِينَ نَزَلَ الْعَذَابُ ﴿ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴾
عَلَى مَنْ أَهْلَكَهُمْ ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ بِالْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى ثَمُودَ أَيْ وَفِي إِهْلَاكِهِمْ بِمَا فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ آيَةٌ وَبِالنَّصْبِ أَيْ وَأَهْلَكْنَا قَوْمَ نُوحٍ ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أَيْ قَبْلَ إِهْلَاكِ هَؤُلَاءِ
الْمَذْكُورِينَ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴿ بِقُوَّةٍ ﴿ وَإِنَّا
لَمُوسِعُونَ ﴾ قَادِرُونَ يُقَالُ لِمَنِ الرَّجُلُ يَسِيدُ قَوِيٌّ وَأَوْسَعَ الرَّجُلُ طَارَدَ سَعَةً وَ
قُوَّةً ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا ﴾ مَهَّدْنَاهَا ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ نَحْنُ ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ ﴿ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ صِنْفَيْنِ كَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَالصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالْحُلْوِ وَالْحَامِضِ وَالنُّورِ وَ
الظُّلْمَةِ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ

قوله وهي الذبور وقيل هي الجنوب وقيل هي الكتاب الفسر الراجح بين بينت بالزبر وأظهرنا ما قاله ملاوده ـ

قوله الا جعلته كالرميم هذه الجملة في محل المفعول الثاني لتذر كأنه قال ما تترك شيئا الا جعلته كالرميم ص ٤ ـ

قوله الى انقضاء آجالكم المتبادر المتاع والتمتع الانتفاع والمعنى متقاربة ص ٤ ـ

قوله فعتوا عن أمر ربهم هذا الترتيب في الذكر فقط والا فقولهم لهم تمتعوا مانع من العتو ص ٤ ـ

قوله فما استطاعوا من قيام أي ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من أهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على ثمود أي وفي اهلاكهم بما في السماء والارض آية وبالنصب أي وأهلكنا قوم نوح من قبل أي قبل اهلاك هؤلاء المذكورين انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بأيد بقوة وانا لموسعون قادرون يقال آد الرجل يئيد قوي واوسع الرجل طار ذا سعة وقوة والارض فرشناها مهدناها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء متعلق بقوله خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون بحذف احدى التاءين من الاصل فتعلمون ان

قوله أي الصيحة المهلكة ان فتاح عليهم هيئل فهلكوا هيعا والصاعقة نطلق علينا تنزل من السماء وعلى الصيحة وهو الراجح هنا ص ٤ ـ

قوله بالجر عطف على ثمود هذا اذا وقفه وهو الذي يقوله وبالنصب أي وأهلكنا وفيه أوجه أخر فهذا اختيار وقيل بمضمر يدل عليه ما ذكر مقدرا والعامل فيه ان كان معتدا والا فمحذوف وقرئ شاذا بالنصب على انه مبتدأ والخبر محذوف أي أهلكناهم ص ٤ ـ

وانا لموسعون أي لقادرون وقيل نحن يقال آد الشيء اذا قوي والمعنى الاخير هو الذي يقوله كأنه تعالى يقول بنينا السماء وانا لقادرون على أن نخلق مثلها وقيل انا لموسعون الرزق على الخلق ص ٤ ـ

من كل شيء خلقنا زوجين أي خلقنا من كل جنس من الجواهر والاعراض أصنافا كالذكر والانثى والكفر والايمان والليل والنهار والشقاوة والسعادة والحركة والسكون والخير والشر والحسن والقبيح والجنة والنار ص ٤ ـ

لعلكم تتذكرون أي لكي تتعظوا فتعلموا أن الخالق الرزاق فتعبدوه ولا تجعلوا معه شريكا للاوثان ص ٤ ـ

في اثبات الامور الثلاثة

﴿ سورة الذاريات ﴾

خالق الازواج فرد فتعبدونه ﴿ ففروا إلى الله ﴾ اي الى ثوابه من عقابه بان
اي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم ع
تطيعوه ولا تعصوه ﴿ إني لكم منه نذير مبين ﴾ بين الانذار ﴿ ولا تجعلوا مع
اي فهو ابلغ من الامر بالترك او نهي ق
الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين ﴾ يقدر قبل ففروا ﴿ قال لهم ﴾ كذلك ما
اي الامر مثل ذلك ق
أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ﴿ هو ساحر أو مجنون ﴾ اي مثل تكذيبهم
اي من قبل قولهم يا محمد ق
لك بقولهم انك ساحر او مجنون تكذيب الامم قبلهم رسلهم بقولهم ذلك ﴿ أتواصوا ﴾
اي كانوا الاولون والآخرون منهم اتصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوه جميعا
كلهم ﴿ به ﴾ استفهام بمعنى النفي ﴿ بل هم قوم طاغون ﴾ جمعهم على هذا القول
تخ الاعراض بعد ما بلغت جهدك في البلاغ ق
طغيانهم ﴿ فتول ﴾ اعرض ﴿ عنهم فما أنت بملوم ﴾ لانك بلغتهم الرسالة ﴿ و
ع فتدبر امرها فانه ومن امن فانما ينفع ادبها بضعفه ق
ذكر ﴾ عظ بالقرآن ﴿ فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ من علم الله تعالى انه يؤمن
﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ ولا ينافي ذلك علم عبادة الكافرين
اي ليخلقهم ق
لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا
تكتب به ﴿ ما أريد منهم من رزق ﴾ الى ﴿ ولا نفسهم وغيرهم ﴿ وما أريد أن يطعمون ﴾
يشد بها العرة ق
ولا انفسهم ولا غيرهم ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ الشديد ﴿ فإن
كذا في ام الاصل وكذا في ك ق
للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ﴿ ذنوبا ﴾ نصيبا من العذاب
جواب لقولهم فلياتنا بما تعدنا ان كنت صادقا ق
﴿ مثل ذنوب ﴾ نصيب ﴿ أصحابهم ﴾ الهالكين قبلهم ﴿ فلا يستعجلون ﴾ بالعذاب

ان

قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم الخ قال تعالى ن والقلم وما يسطرون

فوائد سورة والذاريات

قد تلقاها عن القابلين فوائد فيما استعانا بها على التوراة العظيمة كما يجيء منها انشاء الله تعالى امنا وارغيبا مع ما في ضمنه فيقبل واحد والاعتناء بحفظها لتفتح السجن وقضاء الدين ويتبرك بالتردد الى قبر قائلها والاخذ من كل قبر شبرا ثلاثا ثلاثين مرة عدا آياتها ما دام ـ

فوائد سورة الطور

سورة الطور مكية وهي اثنتان وستون آية والطور جبل

سورة الطور مكية تسع وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ان اخرتهم الى القيامة ﴿فويل ﴿شدة عذاب ﴿للذين كفروا من ﴿في ﴿يومهم الذي يوعدون ﴿اي يوم القيامة

قوله والطور الخ اقسم الله سبحانه وتعالى بخمسة اشياء تعظيما للمقسم عليه وهو قوله ان عذاب ربك لواقع وتعظيما للمقسم به ايضا فان ذلك يدل على عظم الخالق وتعظيما للمقسم له وهو الانبياء والمؤمنون لان في ذلك لطفا بهم واقل العظيم ثلاثة والواو في كلتا للقسم الاول والعطف على ما بعده ما دام ـ

﴿والطور ﴿اي الجبل الذي كلم الله عليه موسى ﴿وكتاب مسطور في رق منشور ﴿اي التوراة او القرآن ﴿والبيت المعمور ﴿هو في السماء الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالطواف والصلاة لا يعودون اليه ابدا ﴿والسقف المرفوع ﴿اي السماء ﴿والبحر المسجور ﴿اي المملوء ﴿ان عذاب ربك لواقع ﴿ليس له دافع ﴿عنه ﴿يوم ﴿تمور السماء موارا ﴿تتحرك وتدور ﴿وتسير الجبال سيرا ﴿تصير هباء منثورا وذلك في يوم القيامة ﴿فويل ﴿شدة عذاب ﴿يومئذ للمكذبين ﴿للرسل ﴿الذين هم في خوض ﴿باطل ﴿يلعبون ﴿اي يتشاغلون بكفرهم ﴿يوم ﴿يدعون الى نار جهنم دعا ﴿يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ﴿ويقال لهم ﴿تبكيتا ﴿هذه النار التي كنتم بها تكذبون ﴿افسحر هذا ﴿العذاب الذي

كتاب مسطور قرئ مسطور وهو كتاب يكتب فيه وهو الغالب ومنشور غير مطوي وغير مختوم عليه وهو الغالب يقرؤه الملائكة من اللوح المحفوظ او هو الصحائف التي تنزل على نبي

والبيت المعمور قيل هو الكعبة وهو بيت معمور بالطائفين به العاكفين يعمره الله كل سنة بستمائة الف فان عجز الناس عن ذلك اتمه الله بالملائكة او الضراح وهو في السماء حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون الفا لا يعودون فيه ابدا

والسقف المرفوع السماء والبحر المسجور المملوء ماء وقيل هو بحر تحت العرش

تمور تدور بسرعة

هباء منثورا كالغبار الذي يطير من الكوة

يدعون يدفعون بعنف

هذه النار التي كنتم بها تكذبون في الدنيا

تبصرون كما كنتم تقولون في الدنيا هذا سحر أم أنتم لا تبصرون إصلوها فاصبروا
(أي بل النار به ق) (أي لا تبصرون الدلائل ق)
عليها أو لا تصبروا صبركم وجزعكم سواء عليكم لأن صبركم لا
(أي الأمران الصبر وعدمه ق)
ينفعكم إنما تجزون ما كنتم تعملون أي جزاءه إن المتقين في جنات ونعيم
(أي عيش ناعم ذو بهجة ق)
فاكهين متلذذين بما مصدرية أتاهم أعطاهم ربهم ووقاهم ربهم
عذاب الجحيم عطفا على أتاهم أي بأتيانهم ووقايتهم ويقال لهم كلوا واشربوا
(أي بإضافة ق)
هنيئا حال أي مهنئين بما الباء سببية كنتم تعملون متكئين حال من
(وصفة بعضها إلى جنب بعض ق)
الضمير المستكن في قوله تعالى في جنات على سرر مصفوفة بعضها إلى جنب بعض
(مصطفة ق)
وزوجناهم عطف على في جنات أي قرناهم بحور عين عظام الأعين
(صيرناهم أزواجا بسبيلة ق) (وأتبعناهم ق)
حسانها والذين آمنوا مبتدأ واتبعتهم معطوف على آمنوا ذريتهم الصغار
(الباء بمعنى في ق)
والكبار إيمان من الكبار ومن الآباء في الصغار والخبر ألحقنا بهم ذريتهم
(أي جعلناهم تابعيه لهم في الإيمان ق)
المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وإن لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء بإجماع
الأولاد إليهم وما ألتناهم بفتح اللام وكسرها نقصناهم من عملهم من
(بمعنى ق)
زائدة شيء يزاد في عمل الأولاد كل امرئ بما كسب عمل من خير أو شر
(عند الله فاء على صالحها فكلها والا أهلكها ق)
رهين مرهون يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير وأمددناهم زدناهم في وقت

قوله أتاهم الخ معنى يعامله معاملة من يرجو ثوابا أو يخاف عقابا فالمتقون في مقام الرجاء والمكذبون في مقام الخوف وإنما أتى بما وضعا للمتقين عقبا وضاف المكذبين ليفصل الترغيب والترهيب

قوله ونعيم أي تنعمتم تلك النعمة فأفادت أنهم مع كونهم في جنات ينعمون وينفكهون بها

قوله وزوجناهم بحور عين أي بنساء بيض عظام العين فقوله تعالى وزوجناهم عطف على متوارث وهو أتاهم ربهم الخ والمراد التزويج هو الله تعالى بنفسه أو بواسطة بعض ملائكته ومن يكون كذلك لا يفعل إلا الأحسن

قوله حسانها أي بالنساء والإماء فهو إشارة إلى أن الحور العين في الجنات مملوكات بملك اليمين لا بالتزويج بعقد النكاح وإنما عبر عنهن بالباء إشارة إلى أن التزويج هنا للتكريم لا للتكثير فلا يقتضي أن لكل منهم حورين فأكثر وأيضا أن في التزويج معنى الإلصاق وفي الملصقين بحورين فأكثر تغليب المذكر على المؤنث وفي عين على إضافة الوصف للصفة وفي بحور عين تغليب

قوله وأتبعناهم ذرياتهم أي بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المعظم نفسه وبقطع الهمزة وفتح التاء المشددة بإسناد الفعل إلى الذرية وأتبعتهم بإسناد الفعل إلى ضمير المخاطب وفتح ذريتهم بالإفراد فيهما وفصل وواو الجمع في الثانية والكوفيون بالإفراد فيهما والوصل بالجمع فيهما والنصب في الأولى والرفع في الثانية

بعد وقت ﴿ بفاكهة ولحم مما يشتهون ﴿ وان لم يصرحوا بطلبه ﴿ يتنازعون ﴿
يتعاطون بينهم ﴿ فيها ﴿ اى الجنة ﴿ كأسا ﴿ خمرا ﴿ لا لغو فيها ﴿ اى بسبب شربها
يقع بينهم ﴿ ولا تأثيم ﴿ به يلحقهم بخلاف خمر الدنيا ﴿ ويطوف عليهم ﴿ للخدمة
﴿ غلمان ﴿ ارقاء ﴿ لهم كأنهم ﴿ حسنا ولطافة ﴿ لؤلؤ مكنون ﴿ مصون فى الصدف
لانه فيها احسن منه فى غيرها ﴿ واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴿ يسأل بعضهم
بعضا عما كانوا عليه وما وصلوا اليه تلذذا واعترافا بالنعمة ﴿ قالوا ﴿ اى ماء
الى علة الوصول ﴿ انا كنا قبل فى اهلنا ﴿ فى الدنيا ﴿ مشفقين ﴿ خائفين من عذاب
الله ﴿ فمن الله علينا ﴿ بالمغفرة ﴿ ووقانا عذاب السموم ﴿ اى النار لدخولها فى المسام
وقالوا ايماء ايضا ﴿ انا كنا من قبل ﴿ اى فى الدنيا ﴿ ندعوه ﴿ اى نعبده موحدين
﴿ انه ﴿ بالكسر استئنافا وان كان تعليلا معنى وبالفتح تعليلا لفظا ﴿ هو
البر ﴿ المحسن الصادق فى وعده ﴿ الرحيم ﴿ العظيم الرحمة ﴿ فذكر ﴿ دم على تذكير
المشركين ولا ترجع عنه لقولهم لك كاهن مجنون ﴿ فما انت بنعمة ربك ﴿ اى
بانعامه عليك ﴿ بكاهن ﴿ خبرها ﴿ ولا مجنون ﴿ معطوف عليه ﴿ ام ﴿ بل ﴿ يقولون ﴿
هو ﴿ شاعر نتربص به ريب المنون ﴿ حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء

قوله وان لم يصرحوا بطلبه اى بل يجرى ما يجرى بينهم بطلبه لما ورد ان الرجل ليشتهى الطير فيخر مشويا بين يديه وفى الجنة نعم مشتهى النفوس ولذائذ الاعين ولا يشتهى شيئا الا وجد ولا يريد شيئا الا تهيأ له ولا يمتخط اهلها ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يبصقون ولا يحتلمون ولا يحيضن ولا يلدن ولا يمرضون ولا يموتون ولا يتثاءبون ولا ينامون ولا يشيخون ولا يبلون ثيابهم ولا يتقذرون ولا يتمخطون

﴿قُلْ تَرَبَّصُوا﴾ هلاكي ﴿فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ هلاككم فعذبوا بالسيف
انتظروا عج
﴿يَوْمٌ بَدْدَا﴾ والتربص الانتظار ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ﴾ عقولهم ﴿بِهَذَا﴾ اى قولهم
اى بهذا الامر للشان ق
﴿لَهُ سَاحِرٌ كَاهِنٌ شَاعِرٌ مَجْنُونٌ﴾ اى لا تامرهم بذلك ﴿أَمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾
بل للاضراب
﴿بِعِنَادِهِمْ ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ اختلق القران لم يختلقه ﴿بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ استكبارا
قيل هذا الدعاء ق
﴿فَإِنْ قَالُوا اخْتَلَقَهُ﴾ فليأتوا بحديث ﴿يختلق﴾ ﴿مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ فى قولهم
﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ اى خالق ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ انفسهم ولا يعقل مخلوق
بدون خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق فهو الله الواحد فلم لا يوحدونه
وهم فى هذه الايات منطقة وقعد المهنة بنها الانكار ق
﴿وَيُؤْمِنُونَ بِرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ﴾ ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ولا يقدر على خلقها
﴿إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ فَلِمَ لَا يُعَبِّدُونَهُ﴾ ﴿بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ به ﴿وَالَّا﴾ ﴿مَنُوا بِنَبِيِّهِ﴾ ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ
الغالبون على الاشياء بدبرونها كيف شاؤا ق
﴿خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ من النبوة والرزق وغيرها فيخصوا من شاؤا بما شاؤا ﴿أَمْ هُمُ
﴿الْمُسَيْطِرُونَ﴾ المتسلطون الجبارون وفعله سيطر ومثله بيطر وبيقر ﴿أَمْ لَهُمْ
﴿سُلَّمٌ﴾ مرقى الى السماء ﴿يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ اى عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم
﴿مُنَازَعَةُ النَّبِيِّ بزعمهم ان ادعوا ذلك ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ﴾ اى مدعى الاستماع عليه
نعت فى المعنى ق
﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ بحجة بينة واضحة واشبه لهذا الزعم بزعمهم ان الملائكة

قوله قل تربصوا امتهديد على العلم ما تقدم ما ذكره ـ

قوله ام يقولون لم يكن كاهنا شاعرا مجنونا اى فاخطئه وقد اتى بما هو اعجب من ذلك كله وهذا تناقض فاحش وشان الكاهن ان يكون كذابا وشان الشاعر والمجنون ان لا يكون له نظم وتمام النجوم له بعد ذلك المنا قضة ص ـ

وقد اعلم من التربص انتظار البعض هلاك البعض فيقال ان معكم من المتربصين انتظار هلاككم لى فيقال انى معكم من المتربصين انتظار هلاككم لى وانا اتربص هلاككم لى فتربصوا من وانا اتربص معكم ولا اتربص لانتظر

بنات الله قال تعالى ﴿ أم له البنات ﴾ اى بزعمكم ﴿ ولكم البنون ﴾ تعالى الله
عما زعموا ﴿ أم تسئلهم أجرا ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿ على ما جئتهم به من الدين ﴿ فهم من مغرم
عرم ذلك ﴿ مثقلون ﴾ فلا يسلمون ﴿ أم عندهم الغيب ﴾ اى علمه ﴿ فهم
يكتبون ﴾ ذلك حتى يمكنهم منازعة النبى صلى الله عليه وسلم فى البعث وامور
الاخرة بزعمهم ﴿ أم يريدون كيدا ﴾ بك ليهلكوك فى دار الندوة ﴿ فالذين
كفروا هم المكيدون ﴾ المغلوبون المهلكون فحفظه الله منهم ثم اهلكهم
ببدر ﴿ أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون ﴾ به من الالهة والاستفهام
بأم فى مواضعها للتقبيح والتوبيخ ﴿ وإن يروا كسفا ﴾ بعضا ﴿ من السماء ساقطا
عليهم كما قالوا فأسقط علينا كسفا من السماء اى تعذيبا لهم ﴿ يقولوا هذا
سحاب مركوم ﴾ متراكب يرتوى به ولا يؤمنوا ﴿ فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى
فيه يصعقون ﴾ يموتون ﴿ يوم لا يغنى ﴾ بدل من يومهم ﴿ عنهم كيدهم شيئا ولا
هم ينصرون ﴾ يمنعون من العذاب فى الاخرة ﴿ وإن للذين ظلموا ﴾ بكفرهم
﴿ عذابا دون ذلك ﴾ اى فى الدنيا قبل موتهم نعذبوا بالجوع والقحط سبع
سنين وبالقتل يوم بدر ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ ان العذاب ينزل بهم

امر له البنات ولكم البنون اى انزعمون ان لله تعالى البنات ولكم البنون خاصة وترتدا قوله من غير منه تعالى فتكونوا آمنين من عذاب يأتيكم منه لضعفه وقهره

ام تسالهم اجرا اى اخذ اجر على التبليغ فيثقل عليهم اداؤه

فهم من مغرم مثقلون اى يجهدون والعيان بالجهة الوجيزة

فهم من مغرم مثقلون اى يثقل عليهم من كلفة

فهم من مغرم مثقلون اى يثقل عليهم التزام غرامة يحملون الثقل فلذلك لا يتبعونه

قوله مثقلون اى متعبون ومغرمون لان العادة ان يمشى عنم شخصا ما لا يكون المانع منه كارها للاخذ ومغتما به

قوله وذار الندوة اى دار الندوة بلدار الندية كانت بمكة للمشورة فالتعريف للجنس الكينونة اصله منهم من قوم بعثته صلى الله عليه وسلم

قوله والاستفهام بام اى المنقطعة بمعنى بل والهمزة او بالهمزة وحدها وقوله فى مواضعها اى فى مقتضى عشر

قوله وان يروا كسفا اى على فرض حصوله فانه لم يحصل لعوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم والمعلق عندنا بسقوط طائفة من السماء عليهم لم يتحقق ولم يقع وقولهم تعجلوا لنا هذا التنزل عنادا واستهزاء واغاظة تحكى الله سبحانه عنهم

سحاب مركوم نضمه عليه يقضى علينا كسفا من السماء اجابة لتعجلهم فاسقط الله تعالى ذلك الوجيزة

يصعقون اى يهلكون بالقتل يوم بدر وقرئ يلقوا وقرئ بالبناء للفاعل اى يموتون

لا يغنى بالياء والتاء مبنيا للمفعول وبالنون مبنيا للفاعل وكسر الغين

بعذاب الموت قوله دون ذلك اى قبل العذاب الموعود يوم القيامة وذلك الصاعقة كما قال المفسر بالجوع والقحط والقتل يوم بدر

ما يقال للنبي اذا استيقظ من نومه

قوله عن عائشة الخ قالت كان اذا اراد ان يستيقظ من منامه وارد ان يستيقظ من منامه فقال اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى نحبه في اليوم الذي كان يقول فيه ذلك صاوي ٤ ـ

قوله عن عائشة ايضا قالت كان اذا اراد ان يستيقظ من منامه قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم صاوي ٤ ـ

قوله عن عائشة ايضا قالت كان اذا اراد ان يستيقظ من منامه قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم صاوي ٤ ـ

قوله عن عائشة ايضا قالت كان اذا اراد ان يستيقظ من منامه قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم صاوي ٤ ـ

قوله عن عائشة ايضا قالت كان اذا اراد ان يستيقظ من منامه قال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم صاوي ٤ ـ

ما يقال قبل القيام من المجلس

قوله عن ابن عمر الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على الرجل ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

قوله عن ابن عمر الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على الرجل ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

قوله عن ابن عمر الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على الرجل ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

قوله عن ابن عمر الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على الرجل ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

واصبر لحكم ربك بامهالهم ولا يضق صدرك فانك باعيننا بمرأى منا
(والظالمين في عنادهم) ق (انتصار له)

نراك وتحفظك وسبح متلبسا بحمد ربك اي قل سبحان الله وبحمده حين
(اي كان وقت او من ذلك اوقات الصلاة) ق (وفي بالفتح) ق

تقوم من منامك او من مجلسك ومن الليل فسبحه حقيقة ايضا وادبار
(بعد الاستيقاظ قبل صلاة الفجر) ق

النجوم مصدر اي عقب غروبها سبحه ايضا او صل في الاول العشاءين وفي الثاني الفجر وقيل الصبح

سورة والنجم مكية وهي ثنتان وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
(اسم بجنس النجوم او الثريا) ق

والنجم الثريا اذا هوى غاب او ماضل صاحبكم محمد عليه الصلاة
(ما عدل عن الطريق المستقيم والخطاب للمشركين) ق

والسلام عن طريق الهدى وما غوى وما لابس الغي وهو جهل من اعتقاد
(اي ظالط) ق

فاسد وما ينطق بما ياتيكم به عن الهوى هو نفسه ان ما هو
(وما يصدر نطقه بالقرآن عن الهوى) ق

الا وحي يوحى اليه علمه اياه ملك شديد القوى ذو مرة قوة وشدة
(وهو جبرائيل) ق

او منظر حسن اي جبريل عليه السلام فاستوى استقر وهو بالافق الاعلى
(والوانق الشمس قرب الافق) ق

افق الشمس اي عند مطلعها على صورته التي خلق عليها فراه النبي صلى الله عليه وسلم

وكان بجراء قد سد الافق الى المغرب فخر مغشيا عليه وكان قد سأله ان يريه

نفسه على صورته التي خلق عليها فواعده بجراء فتمثل جبريل له في صورة الادميين

قوله ان اخي نجاشي الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على احدكم ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

قوله ان اخي نجاشي الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على احدكم ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

قوله ان اخي نجاشي الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على احدكم ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

قوله ان اخي نجاشي الخ هو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون على احدكم ان لا يقوم من مجلسه اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور صاوي ٤ ـ

سورة والنجم

سورة النجم مكية الخ قوله مكية اي كلها وقيل الا قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقيل كلها مدنية ورد بما روى انها اول سورة اعلن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وسجد فيها وسجد معه المشركون ان بين اقبالهم وادبارهم اثنتين واربعين سنة وقيل ثلاثا وعشرين سنة صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الجوزاء او اذا انقض من الجو عند طلوع العيوق او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم الخ قوله اقسم بالنجم الخ اقسم سبحانه وتعالى بالنجم اذا انقض او اذا انتثر يوم القيامة او اذا غاب او اذا رمي به الشياطين او اذا انحط للغروب او اذا انقض من علو الى سفل او اذا انقض من الجو عند طلوع الفجر او اذا انقض من الجو عند طلوع الشمس او اذا انقض من الجو عند طلوع القمر او اذا انقض من الجو عند طلوع الكواكب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشعرى او اذا انقض من الجو عند طلوع سهيل او اذا انقض من الجو عند طلوع الثريا او اذا انقض من الجو عند طلوع الدبران او اذا انقض من الجو عند طلوع الهقعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الهنعة او اذا انقض من الجو عند طلوع الذراع او اذا انقض من الجو عند طلوع النثرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الطرف او اذا انقض من الجو عند طلوع الجبهة او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبرة او اذا انقض من الجو عند طلوع الصرفة او اذا انقض من الجو عند طلوع العواء او اذا انقض من الجو عند طلوع السماك او اذا انقض من الجو عند طلوع الغفر او اذا انقض من الجو عند طلوع الزبانى او اذا انقض من الجو عند طلوع الاكليل او اذا انقض من الجو عند طلوع القلب او اذا انقض من الجو عند طلوع الشولة او اذا انقض من الجو عند طلوع النعائم او اذا انقض من الجو عند طلوع البلدة او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الذابح او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد بلع او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد السعود او اذا انقض من الجو عند طلوع سعد الاخبية او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المقدم او اذا انقض من الجو عند طلوع فرغ المؤخر او اذا انقض من الجو عند طلوع بطن الحوت او اذا انقض من الجو عند طلوع الشرطين او اذا انقض من الجو عند طلوع البطين صاوي ٤ ـ

قوله دانا في القرب اي ذا القرب يقال دنا منه ودنا عليه ودنا اليه ودنا ثم ودنا وقيل في الكلام قلب والاصل فتدلى ثم دنا ومعنى تدلى مع لمعرفة الاصلية منه

قوله فكان قاب قوسين في الكلام حذف والاصل فكان مقدار مسافة قابه منه مثل مقدار مسافة قابي قوسين والقاب القدر وقيل هو ما بين المقبض والطرف ولكل قوس قابان فاضل الكلام قلب منه

قاب قوسين

ثم دنا فتدلى زاد في القرب فكان منه قاب قدر قوسين صلى الله عليه وسلم

او ادنى من ذلك حتى افاق وسكن روعه فاوحى تعالى الى عبده جبريل عليه السلام

ما اوحى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الموحى تفخيما لشانه

ما كذب بالتخفيف والتشديد انكر الفؤاد فؤاد النبي ما رأى ببصره

من صورة جبريل افتمارونه تجادلونه وتغلبونه على ما يرى خطاب

للمشركين المنكرين رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ولقد راه على

بانه ج صورته ابصر جبريل عليه السلام

نزلة مرة اخرى عند سدرة المنتهى لما اسري به في السموات وهي

والنبق ثمر بكبيرة تشبع الرجل على السدر دم

شجرة تبق عن يمين العرش لا يتجاوزها احد من الملائكة وغيرهم عندها

جنة المأوى تاوى اليها الملائكة وارواح الشهداء والمتقين اذ

يجلل ج

حين يغشى السدرة ما يغشى من طير وغيره واذ معمولة لرآه ما زاغ البصر

ما قال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رآه ق ع

ينظم والكبر لما يغشيها ق

من النبي صلى الله عليه وسلم وما طغى اي ما مال البصر عن مرئيه المقصود له

ولا جاوزه تلك الليلة لقد راى فيها من آيات ربه الكبرى اي العظام

اي بعضها فراى من عجائب الملكوت رفرفا اخضر سد افق السماء وجبريل له

ينظمون ج

ستمائة جناح افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة اللتين قبلها

فله ما فاق عنايته لحذرنا فهمه اليه ما فاق رؤيته لما فاق ما شئت يا جبريل الصورة فقال يا محمد انا اشرف منك الشرف والكمال بمائة درجة كل درجة كما بين السماء والارض لعظم ما خلق الله فقال صلى الله عليه وسلم لقد خلق الله اسرافيل له ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الخافقين وان منه لملكا اصغر منه يقال له ميكائيل له مثل ما ذكرنا من الصغر فهذا الذي يحجب الشمس والقمر وفتح الذر والنمل بحيث يسمع صوت مشيها والجبعة العشاء على ما تنبت عليه ليلة

وقيل هو ما بين المقبض والسية وقيل هو ما بين السية والسية وقيل هو ما بين السية والوتر وقيل هو ما بين الوتر والوتر وقيل هو ما بين الوتر والوتر وقيل هو ما بين الوتر

﴿الأخرى﴾ صفة ذم للثالثة وهي أصنام من حجارة كان المشركون يعبدونها
ويزعمون أنها تشفع لهم عند الله وهو معمول رأيت لا أول اللات وما عطف عليه
والثاني محذوف والمعنى أخبروني ألهذه الأصنام قدرة على شيء مما تعبدونها
دون الله القادر على ما تقدم ذكره ولما زعموا أيضا أن الملائكة بنات الله مع
كراهتهم البنات نزل ﴿ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى﴾ جائرة
من ضازه يضيزه إذا ظلمه وجار عليه ﴿إن هي﴾ أي ما المذكورات ﴿إلا أسماء
سميتموها﴾ أي سميتم بها ﴿أنتم وآباؤكم أصناما تعبدونها ما أنزل الله
بها﴾ أي بعبادتها ﴿من سلطان﴾ حجة وبرهان ﴿إن﴾ ما ﴿يتبعون﴾ في عبادتها
﴿إلا الظن وما تهوى الأنفس﴾ مما زين لهم الشيطان من أنها تشفع لهم عند
الله تعالى ﴿ولقد جاءهم من ربهم الهدى﴾ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
بالبرهان القاطع فلم يرجعوا عما هم عليه ﴿أم للإنسان﴾ أي لكل إنسان منهم
﴿ما تمنى﴾ من أن الأصنام تشفع لهم ليس الأمر كذلك ﴿فلله الآخرة والأولى﴾
أي الدنيا فلا يقع فيهما إلا ما يريده تعالى ﴿وكم من ملك﴾ أي وكثير من الملائكة
﴿في السموات وما أكرمهم عند الله لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد

قوله صفة ذم للثالثة أي لأن الثلاثة أصنام من حجارة أي لأن الثلاثة
وقيل إن اللات لثقيف بالطائف كانت فوق الكعبة وقيل
ومناة لخزاعة وقيل إن اللات اسم الشمس ومناة اسم القمر والعزى
والمعنى على العزى وقدره من الله الشر

قوله والثاني محذوف أي هو جملة استفهامية
والمعنى أفرأيتموها أي ذكرها بقوله ألهذا الإنسان الأصنام
وقدرة

قوله وزعموا أيضا أي كما زعموا أن الأصنام
الثلاثة تشفع لهم عند الله تعالى

قوله صفة ذم للثالثة أي لأن الثلاثة أصنام من حجارة أي لأن الثلاثة
وقيل إن اللات لثقيف بالطائف كانت فوق الكعبة وقيل
ومناة لخزاعة وقيل إن اللات اسم الشمس ومناة اسم القمر والعزى
والمعنى على العزى وقدره من الله الشر

قوله وزعموا أيضا أي كما زعموا أن الأصنام
الثلاثة تشفع لهم عند الله تعالى

قوله والثاني محذوف أي هو جملة استفهامية
والمعنى أفرأيتموها أي ذكرها بقوله ألهذا الإنسان الأصنام
وقدرة

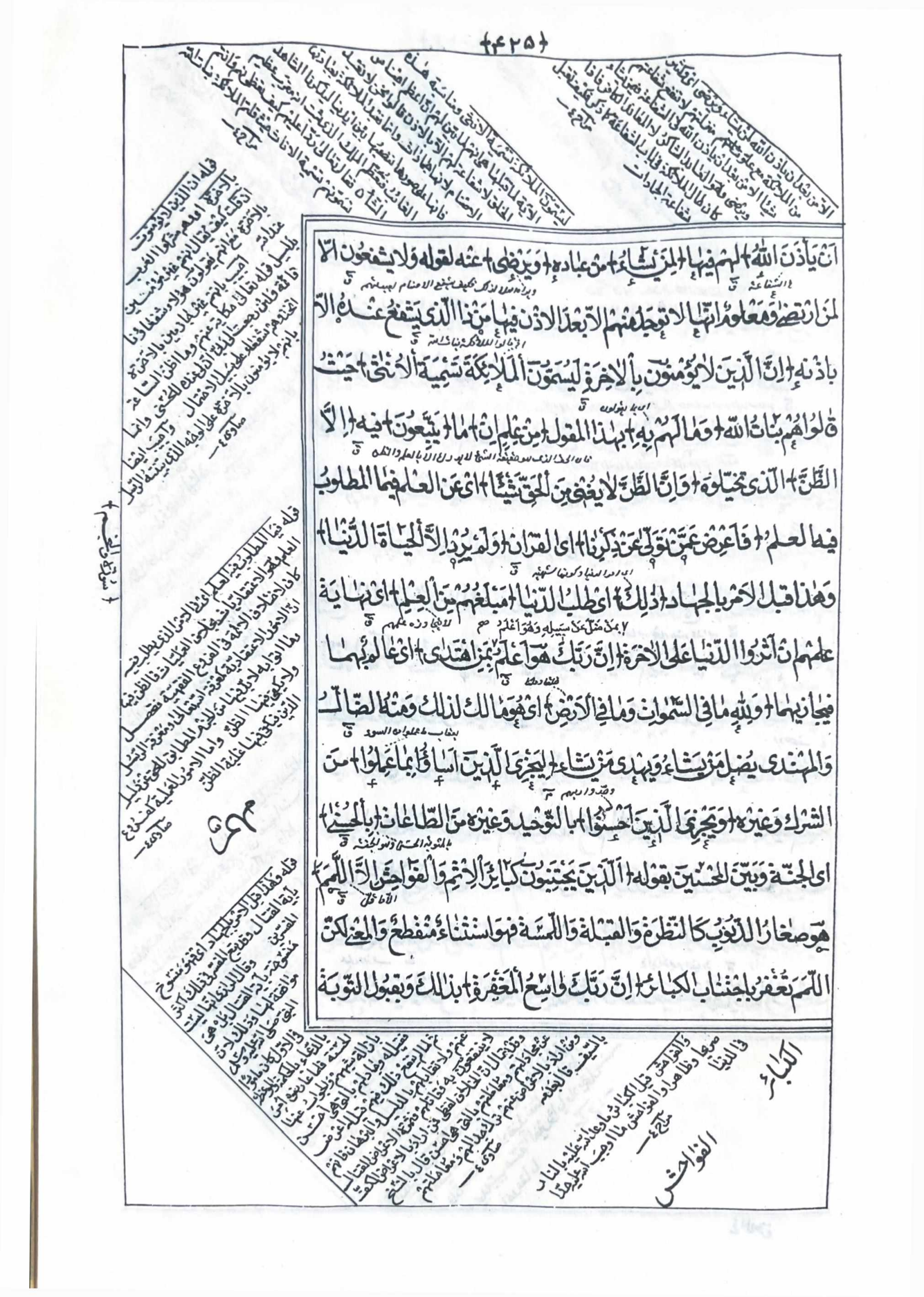

أن يأذن الله لهم فيها لمن يشاء من عباده ويرضى عنه لقوله ولا يشفعون إلا
لمن ارتضى ومعلوم أنها لا توجد منهم إلا بعد الإذن فيها من ذا الذي يشفع عنده إلا
بإذنه إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى حيث
قالوا هم بنات الله وما لهم به بهذا المقول من علم إن ما يتبعون فيه إلا
الظن الذي تخيلوه وإن الظن لا يغني من الحق شيئا أي عن العلم فيما المطلوب
فيه العلم فأعرض عمن تولى عن ذكرنا أي القرآن ولم يرد إلا الحياة الدنيا
وهذا قبل الأمر بالجهاد ذلك أي طلب الدنيا مبلغهم من العلم أي نهاية
علمهم أن آثروا الدنيا على الآخرة إن ربك هو أعلم بمن اهتدى أي عالم بهما
فيجازيهما ولله ما في السموات وما في الأرض أي هو مالك لذلك ومنه الضال
والمهتدي يضل من يشاء ويهدي من يشاء ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا من
الشرك وغيره ويجزي الذين أحسنوا بالتوحيد وغيره من الطاعات بالحسنى
أي الجنة وبين المحسنين بقوله الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم
هو صغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثناء منقطع والمعنى لكن
اللمم تغفر باجتناب الكبائر إن ربك واسع المغفرة بذلك وبقبول التوبة

الكبائر

الفواحش

سورة النجم

وترك فيمن كان يقول صلاتنا صياما تجنا ﴿هو اعلم﴾ اى عالم ﴿بكم اذ انشاكم﴾ من
شبه تركيب المعطوف عليه بالكلام الاستقلالى
﴿الارض﴾ اى خلق اباكم ادم من التراب ﴿واذ انتم اجنة﴾ جمع جنين ﴿فى بطون
امهاتكم فلا تزكوا انفسكم﴾ لا تمدحوها اى على سبيل الاعجاب اما على سبيل الاعتراف
بانعام الله عليه فيجوز كما يجوز لكم ان تخبروا عن صلب ابيه عليه السلام
بالنعمة فنحن ﴿هو اعلم﴾ اى عالم ﴿بمن اتقى افرايت الذى تولى﴾ عن الايمان اى ارتد
وفى نسخة فضمن له المعير ان يحمل عنه الخ
﴿لما عيّر به وقال اتحمل عقابك الله فضمن له المعير له ان يحمل عنه عذاب الله ان رجع
الى شركه واعطاه من ماله كذا فرجع واعطى قليلا ﴿من المال المسمى واكدى﴾
منع الباقى ماخوذ من الكدية وهى ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا وصل
اى صاحبه يتحمل عنه عذابه
﴿اليها من الحفر ﴿اعنده علم الغيب فهو يرى﴾ يعلم من جملته ان غيره يتحمل عنه
﴿عذاب الاخرة لا وهو الوليد بن المغيرة او غيره وجملة عنده المفعول الثانى
او صحف خ
﴿لرايت بعقوا خبرنى ﴿ام﴾ بل ﴿لم ينبأ بما فى صحف موسى﴾ اسفار التوراة اى صحف
قبلها ﴿وصحف ابراهيم الذى وفى﴾ تمم ما امر به نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات فاتمهن وبيان ما ﴿ان لا تزر وازرة وزر اخرى﴾ الخ وان مخففة من
الثقيلة اى انه لا تحمل نفس ذنب غيرها ﴿وان﴾ اى انه ﴿ليس للانسان الا ما
على ولو خ
﴿سعى من خير فليس له من سعى غيره الخير شئ ﴿وان سعيه سوف يرى﴾ اى يبصر
فى ميزانه يوم القيامة خ

قال الزجاج والمعنى واحد

قوله اذا اشاكلت الاخير اخبار بذلك الى ان تميل الى صيغة المفعول

قوله اذا اشاكلت الاخير اخبار بذلك الى ان تميل الى صيغة المفعول

قوله لا تزكوها اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب بعاميل

قوله لا تزكوها اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب بعاميل

اخبرنى غيرنا قال فلما اتم ما فى الالواح

اخبرنى غيرنا قال فلما اتم ما فى الالواح

وصيا صوتكم فى الافهام

وصيا صوتكم فى الافهام

قوله لا تزكوها اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب بما تعلمون

قوله لا تزكوها اى لا تمدحوها على سبيل الاعجاب بما تعلمون

بها بالكمال الذى ليس فيها ولا تثنوا

بها بالكمال الذى ليس فيها ولا تثنوا

اثنى وظنها انتخاتا

اثنى وظنها انتخاتا

اغترت وكتبت فان النفس مجبولة

اغترت وكتبت فان النفس مجبولة

على ان تحب المدح

على ان تحب المدح

اى ذلك اعلم الذى عنده علم ما تكتمون

اى ذلك اعلم الذى عنده علم ما تكتمون

قال تعالى فلا تمدحوا انفسكم

قال تعالى فلا تمدحوا انفسكم

بحوم النجم اعنى سبيل المعروف والمنهج

اقرأت الذى تولى وكدى اى قطع العطاء

والاكدى اى قليلا قليلا من المال

الايمان وقطع العطاء

المتى وقطع العطاء

الاية فى الوليد بن المغيرة كان يعير عثمان بن عفان رضى الله عنه

صلة ما تعيرون وتعطونه

فاثر قوما فقال له رجل اتعطى فلانا وقد علمت ما هو فقال انى رايت فى المنام كان

فعال ذلك المعاتب

اقبل من التعصى واعلم بما علمها الوليد

الكلام من التعصى واعلم بما علمها الوليد

المشوط وقبل الباقى فلانى بالعهد ولا يفضل انا لا

مثل الوزر

مر ٤

قوله وكدى هو فى الاصل من الكدية وهى ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البئر اذا اصاب

كدية منعته من الحفر ومثل اصل الكدية فى البناء فمثل منعه

من الخير ثم استعمل فى كل من طلب منه شيئا فلم يعطه

صاوى ٤

ومنعته اياهم بنعمته فكان يحج بناقة فاذا وعد الضيفان ذبحها

مثوى والاتوى الصوم وقيل المراد وقتى اسلام

ووفى الله وقتل المراد وقتى اسلام

وهى ثلاثون عشرة فى التوبة الباقون

الباقون والمسلمات قانتات

ان المسلمين والمسلمات قانتات

فى المؤمنون وقيل

الكرمان وقيل بكلمات

كان يقول كلما اصبح واذا

امسى فيحاسب نفسه ويقول

الناظرون والمنتظرون

المنتظرون والمنتظرون

مر ٤

وان ليس للانسان الا ما سعى اى ان ذلك ثابت فى الصحف الاولى

فاثبت صحة القياس فلا تفعل نفعا وان السعى لا

يجدى بل يجب صحة القياس فلا تفعل نفعا وان السعى لا

اصل عنا با

مر ٤

فى الاخرة

فى الاخرة ثم يجزاه الجزاء الاوفى الاكمل يقال جزيته سعيه وبسعيه وان
بالفتح عطفا وقرئ بالكسر استئنافا وكذا ما بعدها فلا يكون مضمون الجمل
فى الصحف على الثانى الى ربك المنتهى المرجع والمصير بعد الموت فيجازيهم
وانه هو اضحك من شاء فرحه وابكى من شاء احزنه وانه هو اى لغيره الضحك والبكاء
امات فى الدنيا واحيى للبعث وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر
والانثى من نطفة منى اذا تمنى تصب فى الرحم وان عليه النشاة
بالمد والقصر الاخرى الخلقة الاخرى للبعث بعد الخلقة الاولى
وانه هو اغنى الناس بالكفاية بالاموال واقنى اعطى المال المتخذ
قنية وانه هو رب الشعرى هو كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد فى الجاهلية
وانه اهلك عادا الاولى وفى قراءة بادغام التنوين فى اللام وضمها بلا
همزة هى قوم هود والاخرى قوم صالح وثمود ا بالصرف اسم للاب وبلا صرف
للقبيلة وهو معطوف على عاد فما ابقى منهم احدا وقوم نوح من قبل اى
قبل عاد وثمود اهلكناهم انهم كانوا هم اظلم واطغى من عاد وثمود لطول
لبث نوح فيهم فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهم مع عدم ايمانهم به

اى بعد العمل المعبر بعضه بعمله اذا كان متقنا لكون مبدأ الجزاء ومنشأه الكافر
صح

قوله ثم يجزاه الضمير الرفع لما دل على الانسان المذكور
صح

قوله ثم اشار بذلك الى ان الجزاء
صح

وان الى ربك المنتهى اى المرجع فنجازى كلا بعمله
صح

والقراءة المشهورة بالكسر على الاستئناف وعلى هذا فالواو
للقسم وفتحها عطفا على ما قبلها فالضمير فى بعدها
للموت وهو
صح

قوله وانه هو اضحك الخ الحكمة فى اسناط ضمير
الفصل فى هذا واخواته فى قوله وانه هو اضحك وابكى
وانه هو اغنى وانه هو رب الشعرى فتم اذا تدخل على المخبر عنه
مؤخرا لاختصاص المبتدأ بالخبر كما فى قولك زيد هو المنطلق
فالمنطلق خبر مؤخر لاختصاص زيد بالانطلاق لا لزيد هو المنطلق
لا يصح فاعرفه فان فيه دقة وبها يتضح الفرق بين الضمير الفاصل
وما يعرفه النحاة من انه لتأكيد الضمير المتصل او لتأكيد المنفصل
صاوى

وانه هو رب الشعرى الخ وهى اشد ضوءا من الشعرى الغميصاء
وسميت الشعرى لتوقدها وشدة ضوئها وهى ظاهرة
بعد الجوزاء فى شدة الحر
وكانت خزاعة
تعبدها وتحتفل بها
فى العام وهى المرادة
هذه الاية دون الشعرى الغميصاء وهى
السماة بالشعرى العبور
قرئ بكسر الهمزة وضمها
كسر الاتقى فتحها
بالجر فزهم الله تعالى بقوله هو رب الشعرى
وبين معبودهم الشعرى العبور
صاوى

يؤذونه ويضربونه ﴿ والمؤتفكة ﴾ وهي قرى قوم لوط ﴿ أهوى ﴾ اسقطها
بعد رفعها الى السماء مقلوبة الى الارض بامره جبريل بذلك ﴿ فغشاها ﴾
فيه تغليب والمعنى لها ولاصابهم
من الحجارة بعد ذلك ﴿ ما غشى ﴾ أبهم تهويلا وفي هود فجعلنا عاليها سافلها
اى بعد ما فعلنا ذلك المذكور
وامطرنا عليها حجارة من سجيل ﴿ فبأي آلاء ربك ﴾ انعمه الدالة على وحدانيته
وقدرته ﴿ تتمارى ﴾ تتشكك ﴿ أيها الانسان أو تكذب ﴾ هذا ﴿ محمد صلى الله عليه وسلم
اى كذبا بينا لمن كذبه بالعذاب
﴿ نذير من النذر الأولى ﴾ اى رسول كالرسل ﴿ أزفة الآزفة ﴾ قربت القيامة ﴿ ليس لها من دون
استئناف
الله نفس كاشفة ﴾ اى لا يكشفها ويظهرها ﴿ الا هو ﴾ كقوله لا يجليها لوقتها
ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله
﴿ الا هو أفمن هذا الحديث ﴾ اى القرآن ﴿ تعجبون ﴾ تكذيبا ﴿ وتضحكون ﴾ استهزاء
للانكار
﴿ ولا تبكون ﴾ لسماع وعده ووعيده ﴿ وأنتم سامدون ﴾ لاهون غافلون عما يطلب
تمرنا على ما في نفسه
منكم ﴿ فاسجدوا لله ﴾ الذي خلقكم ﴿ واعبدوا ﴾ ولا تسجدوا للاصنام ولا تعبدوها
لما سمعوا ذلك سجدوا

سورة القمر مكية الا سيقول الجمع الآية وهي خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

بشرب دلائل قيام الساعة بخروج محمد والدخان والدخان
﴿ اقتربت الساعة ﴾ قربت القيامة ﴿ وانشق القمر ﴾ انفلق فلقتين على

قوله تهويلا اى تفخيما وتعظيما والمغشى ما لا اسم اعظم منها وغيرها مما لا اسم للعقول وصفه

قال الاخوان اى فبأى نعمة تشكك ايها الانسان اى انك لا تستطيع ان تنكر شيئا من نعم ربك وايا ما كان فالخطاب للنوع من النطفة وضع الروح فيه والاعتماد والاقتدار وذلك مما لا يقدر عليه احد غيره تعالى قال فبأى آلاء ربك تتمارى اى الكافرين الذين تمارون وتتجادلون مثل اصحاب العذاب الذين تماروا وتجادلوا

قوله هذا نذير من النذر الاولى اى هذا الرسول المبعوث كالرسل السابقين المنذرين لاقوامهم والله تعالى ارسل الينا محمدا صلى الله عليه وسلم كما ارسل الى اقوامهم وانذرهم كما انذروا

قوله ليس لها من دون الله نفس كاشفة اى ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله

قوله افمن هذا الحديث اى القرآن تعجبون انكارا تكذيبا به وتضحكون استهزاء به

قوله وانتم سامدون اى لاهون غافلون عما يطلب منكم

سورة القمر

اى وقد قربت القيامة

قوله وانشق القمر اى انفلق فلقتين على عهد رسول الله ﷺ

انه شق قمرين فلقة على ابي قبيس وفلقة على السويداء فقال اشهدوا اشهدوا

وقوله فلقتين تثنية فلقة والكسر كقطعة وقطع والفتح مختص بفلقة الرأس والفخذ

ومعنى الانشقاق ان القمر انشق فلقتين قبل الساعة عند اقتراب الساعة

وما قاله البوصيري

فانشق بدر الدجى فلقتين ... وفي فصاحته بدر الدجى انشقا

فانشق مصدر بدر الدجى القمر وفي فصاحته بدر الدجى محمد ﷺ

وقيل ان المعنى ظهر الامر بالنبوة

قوله وقعيقعان معطوفا بالواو لا بأو تبيين
منه

قوله وقد سئلنا الملة لما آية والسؤال انما يطلق
آية افتضى انشقاق القمر ولا يجاب

قوله فقال الشهد أو ابقاق رسول الله فلت نعم
منه

قوله فوق اقدامهم هذا دليل ان قولان من ان لفظة قال
والثالث ان معناه ذامه لا يفهم ما قبل من الرد
والرابع ان معناه متناسخ لاعتقادات كثيرة
منه

وكل ما يستحق ليستحق
فيه كذبهم وقرار تصديق
المؤمنين يقفون عندها يوم
والعقاب
الدين

ابي قبيس وقعيقعان اية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رأوه
اي بكل اية لوقوعه في سياق الشرط منه
الشيخان وان يروا اي كفار قريش اية معجزة له صلى الله عليه وسلم يعرضوا
بصيغة الغيبة
ويقولوا هذا سحر مستمر قوي من المرة القوة او دائم ولكذبوا النبي صلى الله
ابن صلى الله عليه وسلم وما عابنها ما ذكره الله منه
عليه وسلم واتبعوا اهواءهم في الباطل وكل امر من الخير والشر مستقر
وسوسة ابليس لهم الشيطان لا من ورة الخلف بعد ظهوره منه
باهله في الجنة او النار ولقد جاءهم من الانباء اخبار اهلاك الامم
المكذبة رسلهم امافيه مزدجر الهم اسم مصدر او اسم مكان والدال بدل
من تاء الافتعال وازدجرته وزجرته نهيته بغلظة وما موصولة او موصوفة
بيان الزاجر حكمة من الله منه
حكمة خبر مبتدأ محذوف او بدل من ما او من مزدجر بالغة تامة فما تغن
بيان الزاجر حكمة ناصة قد يلحق الفاجر منه
تنفع فيهم النذر جمع نذير بمعنى منذر اي الامور المنذرة لهم وما للنفي او
بيان الرسل هم قوم لا يؤمنون بما يدعى فيه الله منه
للاستفهام الانكاري وهي على الثاني مفعول مقدم فتول عنهم هو فائدة
اي اعرض عنهم وجملة يا عجب ذلك يا لثقال منه
ما قبله وتم به الكلام يوم يدع الداع هو اسرافيل وناصب يوم يخرجون
بعد الى شيء نكر بضم الكاف وسكونها اي منكر تنكر النفوس لشدته وهو
نكر عظيم منه
الحساب خاشعا ذليلا وفي قراءة خشعا بضم الخاء وفتح الشين مشددة
بيان الجارهم منه
ابصارهم حال من فاعل يخرجون اي الناس من الاجداث القبور كانهم

قوله بذلوا تاء الافتعال اي ادغام الذال في التاء وفتحتين
والتاء فتحتين قلبت الذال تاء والافتعال
من الثاء وهو الدال في تعلم تاء الافتعال
والدال يعقب الذال كذلك تقلب تاء الافتعال
الذالا الذال قال ابن مالك
اذا واو تا حد وذكر الا فتا
منه

مستقر فكل ما مليء في الاخرة اشر عمله وترى
مستقر بالجر صفة لامر من كل خطف على الساعة
اي قربت الساعة وكل امر مستقر
منه

ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزجر اي بالله
لقبائحهم في القرآن كانشقاق القمر وهلاك
المكذبين ما فيه ازدجار وقرئ مزجر بقلب تاء
الافتعال ذالا واد غامها فيها وقرئ زدجر على
مضي بصيغة اسم الفاعلة وزجر
منه

اي قوله خاشعا وانما ذكر لان ابصارهم فاعله واسند الخشوع
للابصار لانه يظهر فيها اكثر من ظهوره في غيرها للمبرد
منه

عن شيء نكر اولا تخاطبهم بالكلام ومفعول الآية
منه

حكمة بالغة اي هما
اتم من انذار من لم يتعظ
حكمة بالغة تامة ليس فيها
نقصان يمنع التمتع بها وذلك
المعنى
اي تتلك الاجزاء
منه

جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ۝ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَذْهَبُونَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَيْرَةِ وَالْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ
يَخْرُجُونَ وَكَذَا قَوْلُهُ مُهْطِعِينَ ۝ أَيْ مُسْرِعِينَ مَادِّينَ أَعْنَاقَهُمْ ۝ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ
الْكَافِرُونَ ۝ مِنْهُمْ ۝ هَذَا يَوْمٌ عُسُرٌ ۝ أَيْ صَعْبٌ عَلَى الْكَافِرِينَ كَمَا فِي الْمُدَّثِّرِ يَوْمٌ عَسِيرٌ
عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ۝ قَبْلَ قُرَيْشٍ ۝ قَوْمُ نُوحٍ ۝ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ لِتَأْنِيثِ قَوْمٍ
۝ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ۝ نُوحًا ۝ وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۝ أَيِ انْتَهَرُوهُ بِالسَّبِّ وَغَيْرِهِ
۝ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي ۝ بِالْفَتْحِ أَيْ بِأَنِّي ۝ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ۝ فَافْتَحْ ۝ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
۝ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝ مُنْصَبٍّ انْصِبَابًا شَدِيدًا ۝ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ۝
تَنْبُعُ ۝ فَالْتَقَى الْمَاءُ ۝ مَاءُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۝ عَلَى أَمْرٍ ۝ حَالٍ ۝ قَدْ قُدِّرَ ۝ قُضِيَ بِهِ
فِي الْأَزَلِ وَهُوَ هَلَاكُهُمْ غَرْقًا ۝ وَحَمَلْنَاهُ ۝ أَيْ نُوحًا ۝ عَلَى ۝ سَفِينَةٍ ۝ ذَاتِ
أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ۝ وَهُوَ مَا تُشَدُّ بِهِ الْأَلْوَاحُ مِنَ الْمَسَامِيرِ وَغَيْرِهَا وَاحِدُهَا دِسَارٌ
تَجْرِي ۝ بِأَعْيُنِنَا ۝ بِمَرْأًى مِنَّا أَيْ مَحْفُوظَةً ۝ جَزَاءً ۝ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ
أَيْ غَرَّقْنَاهُمْ انْتِصَارًا ۝ لِمَنْ كَانَ كَفَرَ ۝ وَهُوَ نُوحٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُرِئَ كُفِرَ بِنَا لِلْفَاعِلِ
أَيْ غَرَّقُوا عِقَابًا لَهُمْ ۝ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا ۝ أَبْقَيْنَا هَذِهِ الْفَعْلَةَ ۝ آيَةً ۝ لِمَنْ يَعْتَبِرُ
بِهَا أَيْ شَاعَ خَبَرُهَا وَاسْمٌ ۝ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ۝ مُعْتَبِرٍ مُتَّعِظٍ بِهَا وَأَصْلُهُ مُدْتَكِرٌ

قوله ماديين اعناقهم اى لفتى
المشى
مهطعين لداعى الاشقياء مع سرعة
صاد

قوله يقول الكافرون الخ استئناف وقع جوابا عما نشأ
من وصف اليوم بالاهوال وشدائدها كانه قيل فما
يقول الكافر حينئذ
صاد

قوله بعد الكافرون من هذا اليوم بالاهوال وشدائدها
صاد

ثم شرع فى ذكر بعض انباء المهيمنة للاندفاع فقال
كذبت قبلهم
مكى

فدعا ربه انى مغلوب فانتصر اى بانى غلبنى قومى بالقوة
فانتقم منهم والمانع على فتح همزة انى وقوع القول
وابن ابى اسحق بالكسر اى فقال انى الخ يا الهى نفسى
غلبتنى على امرى فانتقم منهم ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر اى يطر منصب من
السماء على الارض انصبابا شديدا وهو ابتداء امر الطوفان
مكى

وفجرنا الارض عيونا وجعلنا الارض كلها كانها عيون منفجرة
ق

فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر حال قد قدر قضى به
ذات الصاب عريضة
ق

وحملناه على ذات الواح ودسر الدفع الشديد
ق

تجرى باعيننا بمرأى منا اى محفوظة جزاء منصوب بفعل مقدر
يحفظها
ق

لمن كان كفر وهو نوح صلى الله عليه وسلم وقرئ كفر بنا للفاعل
يشير بها الى شاع خبرها
ق

ولقد تركناها ابقينا هذه الفعلة اية
اى السفينة او الفعلة
ق

فهل من مدكر معتبر متعظ بها واصله مدتكر
صاد

قوله فالتقى الماء ماء السماء والارض على امر قد قدر
قضى به فى الازل وهو هلاكهم غرقا
صاد

قوله تجرى باعيننا اى تجرى بمرأى منا وحفظنا
صاد

قوله ولقد تركناها ابقينا هذه الفعلة اية اى علامة
وقيل هى السفينة بناها على اكمل هيئة وابقاها زمانا مديدا
صاد

وفيل تاء مدكر مقلوبة عن دال مهملة وقيل الهاء
بدل من الياء
مكى

ابدلت التاء دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾
اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل
المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه ﴿ولقد يسرنا
القرآن للذكر﴾ سهلناه للحفظ وهيأناه للتذكر ﴿فهل من مدكر﴾ متعظ به
وحافظ له والاستفهام بمعنى الامر اي احفظوه واتعظوا به وليس يحفظ من كتب
الله عن ظهر القلب غيره ﴿كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر﴾ اي انذاري لهم بالعذاب قبل نزوله اي وقع موقعه وقد بينه بقوله
﴿انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا﴾ اي شديدة الصوت ﴿في يوم نحس﴾ شؤم
﴿مستمر﴾ دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر ﴿تنزع الناس﴾
تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم
فتبين الرأس عن الجسد كانهم ﴿وحالهم ما ذكر﴾ اعجاز ﴿اصول نخل منقعر﴾
منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة
نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين ﴿فكيف كان عذابي ونذر
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر﴾ جمع نذير

قوله فكذا المعجمة اي الذال المعجمة قوله وادغمت فيها اي الذال المعجمة قوله فكيف كان عذابي ونذر اي بعد اهلاك قوم نوح والجار والمجرور متعلق بمحذوف وقوله وهي للسؤال عن الحال معطوف على مجموع قوله تقرير كيف خبر كان قوله على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح اي بسلطنا قوله بالمكذبين لنوح بيان للعذاب قوله ريحا صرصرا اي باردة قوله في يوم نحس شؤم اي شديد الصوت قوله مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر قوله تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله ابدلت التاء دالا مهملة وكذا المعجمة وادغمت فيها اي الذال المعجمة في الدال المهملة وقوله وادغمت فيها اي في الدال المهملة عن التاء قوله فكيف كان عذابي ونذر قوله وكذبت بالنذر اي بالانذارات فالمصدر بمعنى الجمع وقوله بالنذر جمع نذير اي كالرسل جمع رسول قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر اي وجعلناه سهلا لفظا ومعنى للحفظ والتذكر قوله فهل من مدكر اي متعظ قوله فهل من طالب علم فيها ليعمل قوله سهلناه للحفظ اي لكثرة ما يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره قوله فهل من طالب لحفظه فيعان عليه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر قلب الا القليل ولم يكن هذا الكتاب يقرأ عن ظهر قلب قبل القرآن ولا يطن احد ان هذا الكتاب لما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اعطي من الحفظ ما لم يعط غيره من الكتب لم انزلت عن ظهر قلبه بين افتتحوا بعيني ما لكتبهم لم انزلت عن ظهر قلبه بين اظهرهم وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى قد يسر القرآن للذكر اي للحفظ وسهله على من اراد حفظه من امته فحفظوه ظاهرا وباطنا فلله الحمد والمنة ما ذكر

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر اي وجعلناه سهلا لفظا ومعنى للحفظ والتذكر قوله فهل من مدكر اي متعظ قوله فهل من طالب علم فيها ليعمل قوله فهل من طالب لحفظه فيعان عليه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر قلب الا القليل ولم يكن هذا الكتاب يقرأ عن ظهر قلب قبل القرآن ولا يظن احد ان هذا الكتاب لما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اعطي من الحفظ ما لم يعط غيره من الكتب لم انزلت عن ظهر قلبه بين افتتحوا بعيني ما لكتبهم لم انزلت عن ظهر قلبه بين اظهرهم وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى قد يسر القرآن للذكر اي للحفظ وسهله على من اراد حفظه من امته فحفظوه ظاهرا وباطنا فلله الحمد والمنة ما ذكر

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر اي وجعلناه سهلا لفظا ومعنى للحفظ والتذكر قوله فهل من مدكر اي متعظ قوله فهل من طالب علم فيها ليعمل قوله فهل من طالب لحفظه فيعان عليه فهل من طالب لحفظه فيعان عليه وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر قلب الا القليل ولم يكن هذا الكتاب يقرأ عن ظهر قلب قبل القرآن ولا يظن احد ان هذا الكتاب لما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اعطي من الحفظ ما لم يعط غيره من الكتب لم انزلت عن ظهر قلبه بين افتتحوا بعيني ما لكتبهم لم انزلت عن ظهر قلبه بين اظهرهم وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله تعالى قد يسر القرآن للذكر اي للحفظ وسهله على من اراد حفظه من امته فحفظوه ظاهرا وباطنا فلله الحمد والمنة ما ذكر

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

قوله فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري استفهام تقرير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقعه اي وقع موقعه وقد بينه بقوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اي شديدة الصوت في يوم نحس شؤم مستمر دائم الشؤم او قوية وكان يوم الاربعاء آخر الشهر تنزع الناس تقلعهم من حفر الارض المنديين فيها وتصرعهم على رؤسهم فتدقها بهم فتبين الرأس عن الجسد كانهم وحالهم ما ذكر اعجاز اصول نخل منقعر منفلع ساقط على الارض وشبهوا بالنخل لطولهم وذكرهنا وانث في الحاقة نخل خاوية مراعاة للفواصل في الموضعين فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر جمع نذير

بمعنى منذ اى بالامور التى انذرتهم بها نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه
الاستفهام للانكار اى لا نتبعه
فقالوا أبشرا منصوب على الاشتغال امنا واحدا صفتان لبشرا نتبعه مفسر
للفعل الناصب له والاستفهام بمعنى النفى اى كيف نتبعه ونحن جماعة كثيرة
وهو واحد منا وليس بملك اى لا نتبعه إنا إذا اى ان اتبعناه لفى ضلال
قال ابن عباس عذاب وحال الحسن شدة عذاب
ذهاب عن الصواب وسعر جنون ألقى بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية
وقيل السعر الجنون وقيل هو جمع سعير
وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه الذكر الوحى عليه من بيننا اى لم يوح
من الكتاب والوحى
اليه بل هو كذاب فى قوله انه اوحى اليه ما ذكر أشر متكبر بطر قال تعالى
عند نزول العذاب بهم اى يوم القيامة
سيعلمون غدا فى الآخرة من الكذاب الأشر وهو هم بان يعذبوا على تكذيبهم
نبيهم صالحا إنا مرسلوا الناقة مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا
اضافا لهم
فتنة امتحانا لهم فارتقبهم فانتظر ما هم صانعون وما
فانتظرهم وقيل اصبر ما هم صانعوه
يصنع بهم واصطبر الطاء بدل من تاء الافتعال اى اصبر على اذاهم وبنتهم
ان الماء قسمة مقسوم بينهم وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها كل شرب
نصيب من الماء محتضر يحضره القوم يومهم والناقة يومها فنادوا على ذلك
والفاعل نادى واحد على لفظ الجمع
فتعاطى فتناول الناقة فعقر قدار ابن سالف عاقر الناقة فنادوا صاحبهم قدار ليقتلها فتعاطى فتناول

قوله أبشرا لا يحتمل انكارهم بشرا هديهم نبيهم فحسب الانكار والنافى انما يتبع المنذر والنافى انما يتبع المنذر ولا يفهم لان من كذب رسولا فقد كذبهم جميعا
قوله منصوب على الاشتغال اى وهو الفصيح الرفع لتقدم اداة هى بالفعل اولى
قوله بمعنى منذ اى انذرهم نبيهم صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه
قوله وسعر اى جنون مفعول ويصح ان يكون جمع سعير وهو النار

قوله وادخال الف بينهما اى بين الهاء والف بعدها والمعنى انهم يقرؤن بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية مع ادخال الف بينهما وتركه
قوله من بيننا ما لين الهاء فى عليه والمعنى انهم يقولون ما كان منه مالا بالنبوة لا منفرة ان يكون منا فكيف اختص من بيننا وفينا من هو اكثر منه مالا
مدارك ج ٤

قوله ستعلمون غدا من الكذاب الأشر وقرئ بالتاء على الخطاب فهو حكاية ما قيل لهم
التلاعم لقوله اى ستعلمون وقت تنزل العذاب بكم فى الدنيا عن قريب من شدة ما نزل بالكذب المتكبر
والباقون بياء الغيبة وهو حكاية ما قاله صالح عليه السلام لقومه اى ستعلمون غدا
عليه السلام وعدا له وهو وقت نزول العذاب بهم فى الدنيا من كذبه
وقيل يوم القيامة وهو على الترفع أصالح أنت الذى تزعم
نذيب وهو وقت يطلع على الترفع فى الشر أن ناقة من الجبل
حمله كذبه ويطلع فى الاشر فى الشر أن ناقة من الجبل
وقرئ والاشر اى الابلغ فى الشر أن ناقة من الجبل
انا مرسلوا الناقة اى انا مخرجوها فارتقبهم
المنبع على الارض حسب ما سألوا
مدارك ج ٤

قوله فتنة امتحانا لهم اى لنختبرهم
قوله فارتقبهم اى انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم
قوله واصطبر اى اصبر على اذاهم
قوله وبينهم اى بين الناقة فيوم لهم ويوم لها
قوله فتعاطى فتناول اى تعاطى السيف

السيف ﴿فعقر﴾ به الناقة اى قتلها موافقة لهم ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾
اى انذارى لهم بالعذاب قبل نزوله اى وقع موقعه وبينه بقوله ﴿انا ارسلنا
عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر﴾ هو الذى يجعل لغنمه حظيرة من
يابس الشجر والشوك يحفظهن فيها من الذئاب والسباع وما سقط من ذلك
فداسنه هو الهشيم ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط
بالنذر﴾ اى بالامور المنذرة لهم على لسانه ﴿انا ارسلنا عليهم حاصبا﴾
ريحا ترميهم بالحصباء وهى صغار الحجارة الواحد دون مائة الكف فهلكوا
﴿الا آل لوط﴾ وهم ابناه معه ﴿نجيناهم بسحر﴾ من الاسحار اى وقت الصبح
من يوم غير معين ولو اريد من يوم معين لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن
السحر لان حقه ان يستعمل فى المعرفة بأل وهل ارسل الحاصب على لوط اولا
قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل وعلى الثانى بانه منقطع و
ان كان من الجنس تسمحا ﴿نعمة﴾ مصدر اى انعاما ﴿من عندنا كذلك﴾ اى مثل
ذلك الجزاء ﴿نجزى من شكر﴾ انعمنا وهو مؤمن او من آمن بالله ورسله
﴿ولقد انذرهم﴾ خوفهم لوط ﴿بطشتنا﴾ اخذتنا اياهم بالعذاب

قوله فعقر به اى قتلها الخ فعقروها فقتل بذلك الجميع بتناهدهم
على الشر او مع رضا الباقين صاوى ـ

قوله انا ارسلنا عليهم صيحة اى صاح بهم جبريل
فى اليوم الرابع من عقر الناقة وذلك انه عصرها
بجناحه فرفعها الى السماء ثم صفق بها الى الارض وافنيهم
بانهم يصبحون يوم الاثنين ووجوههم مصفرة ويوم الثلثاء
محمرة ويوم الاربعاء مسودة ويوم الجمعة تسود الوجوه وفى السبت
تغبر وجوههم والعذاب وكان الامر كذلك صاوى ـ

قوله كهشيم المحتظر اى كالشجر اليابس الذى يجمعه صاحب الحظيرة
لغنمه من الشوك والحطب ونحوهما لتأكله فى الشتاء والمحتظر بكسر
الظاء اسم فاعل وهو الذى يعمل الحظيرة وبفتحها اسم مفعول
لانه يحتظر غيره اى يمنعه منها صاوى ـ

قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر اى سهلنا حفظه وتلاوته وفهم
معانيه وما تضمنه من المواعظ والزواجر والقصص والامثال
وغير ذلك صاوى ـ

قوله انا ارسلنا عليهم حاصبا اى عذابا بحجارة من سجيل
علامة كلها اسم فاعل اى ترمى الحجارة من سجيل عليها
الحجارة عليهم صاوى ـ

قوله نجيناهم بسحر اى وهم الحجارة التى امطرت عليهم
وارسل لهم وذلك ان لوطا هو ابن اخى ابراهيم الخليل
عليهما السلام خرج مع عمه من العراق حتى نزل ارض
فلسطين ولوط نزل سدوم وما حولها فارسله الله لهم
فكذبوه فخلع عليهم العذاب صاوى ـ

قوله نعمة اى انعاما هذا فى المعنى
واما فى اللفظ فهو مفعول
لاجله صاوى ـ

قوله بطشتنا اى اخذتنا
اخذ انتقام صاوى ـ

قوله بالنذر اى او بالحدود التى خوفتهم بها لوط ص ٤

قوله ولقد راودوه عن ضيفه اى للزنا منه بهم للفاحشة والمراودة الطلب الشديد ص ٤

قوله لبنتى لم يكن الا اثنتان والمراد ما يشمل الواحد ص ٤

قوله عن اخذها صوابه اعتناقها بالمعنى المذكور اى التعانق ص ٤

فتماروا تجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد اودوه عن ضيفه نصف الجزء الثانى عشر كذبوا بالنذر فى ثمانين

اى ان يحلى بينهم وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليغتشوابهم وكانوا

ملائكة فطمسنا اعينهم عميناها وجعلناها بلا شق كما فى الوجه باتصفقها

على السنة الملائكة

جبريل بجناحه فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا عذابى ونذر اى انذارى وتخويفى

اى ثمرته وفائدته ولقد صبحهم بكرة وقت الصبح من يوم غير معين عذاب

يستقر بهم حتى يبلغهم الى النار

مستقر دائم متصل بعذاب الاخرة فذوقوا عذابى ونذر ولقد يسرنا القرآن

للذكر فهل من مدكر ولقد جاء ال فرعون قومه معه النذر الانذار على

وعلى هذا فالانبياء لانهاء عرضا عليهم ما انذروا به المرسلون

لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا بل كذبوا بايات كلها اى التسع الفاوتها

موسى فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوى مقتدر قادر لا يعجزه شئ

بامر الرب

اكفاركم يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم نوح الى فرعون

فلم يعدوا امنوا لكم يا كفار قريش براءة من العذاب فى الزبر الكتب

ام لكم فى الكتب السماوية ان ما كنتم فيه نجوتم من العذاب اصلا

والاستفهام فى الموضعين بمعنى النفى اى ليس الامر كذلك ام يقولون اى

بل هو اضراب انتقالى

كفار قريش نحن جميع اى جمع منتصر على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر نحن

جمع منتصر نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر فهزموا ببدر ونصر رسول الله

قوله تنزل اى يوم بدر اى او كرر لتهويل المقام

لما روى انه لما نزلت قال عمر اى الجمع ينهزم فلما كان يوم بدر رأيته

رضى الله عنه لم اعلم ما هنالك فلما كان يوم بدر وراني

يكون فيها ذلك فلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهزم الجمع

سيهزم الجمع فعلمت تأويلها يوم بدر ص ٤

وفى سيهزم الجمع بالبناء للفاعل اى الله الجمع

ص ٤

فذوقوا عذابى ونذر اى فقلنا لهم ذوقوا عذابى ونذرى وخاطب المخاطبين الذين كانوا فى

زمنه صلى الله عليه وسلم بما خوطب به الامم الماضية لاتحاد الكل فى الكفر

وقال القرطبى انذرهم بلوط عليه السلام

عذاب الذى انذرهم به لوط عليه السلام ص ٤

ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر اى ولقد اتاهم وقت الصبح اول يوم منه عذاب اخر فانهم لما اصبحوا

فقلوا الى الشام نكاثما اتاهم عذاب لا يدفع بوجه من الوجوه

اقتلع جبريل بلادهم فرفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابها ونهاق حميرها

ثم قلبها ثم امطر عليها حجارة من السماء منضودا بعضها على اثر بعض

او ارسل عليهم حيوانا وقيل امطر عليهم نارا من السماء فاحرقتهم

او ريحا فيها نار مخصوص

ص ٤

صلى الله عليه وسلم عليهم ﴿ بل الساعة موعدهم ﴿ بالعذاب ﴿ والساعة ﴿ أعذابها
﴿ أدهى ﴿ أعظم بلية ﴿ وأمر ﴿ أشد مرارة من عذاب الدنيا ﴿ إن المجرمين في ضلال
﴿ هلاك بالقتل في الدنيا ﴿ وسعر ﴿ نار مسعرة بالتشديد أي مهيجة في الآخرة ﴿ يوم
﴿ يسحبون في النار على وجوههم ﴿ أي في الآخرة ويقال لهم ﴿ ذوقوا مس سقر ﴿ أصابته
﴿ جهنم لكم ﴿ إنا كل شيء ﴿ منصوب بفعل يفسره ﴿ خلقناه ﴿ بقدر ﴿ بتقدير حال من كل أي
﴿ مقدرا وقرئ كل بالرفع مبتدأ خبره ﴿ خلقناه ﴿ وما أمرنا ﴿ لشيء نريد وجوده ﴿ إلا
﴿ أمرة ﴿ واحدة كلمح ﴿ بالبصر في السرعة وهي قولنا كن فيوجد ﴿ أهلكنا ﴿ أمثالكم
﴿ أن يقول له كن فيكون ﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم ﴿ أشباهكم في الكفر من الأمم
﴿ الماضية ﴿ فهل من مدكر ﴿ استفهام بمعنى الأمر أي ادكروا واتعظوا ﴿ وكل شيء
﴿ فعلوه ﴿ أي العباد مكتوب ﴿ في الزبر ﴿ كتب الحفظة ﴿ وكل صغير وكبير ﴿ من الذنب
﴿ أو العمل ﴿ مستطر ﴿ مكتب في اللوح المحفوظ ﴿ إن المتقين في جنات ﴿ بساتين
﴿ ونهر ﴿ أريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كأسد وأسد المعنى أنهم
﴿ يشربون من أنهارها الماء واللبن والعسل والخمر ﴿ في مقعد صدق ﴿ مجلس حق
﴿ لا لغو فيه ولا تأثيم وأريد به الجنس وقرئ مقاعد المعنى أنهم في مجالس من الجنات

قوله بل الساعة موعدهم الخ اعلم أن هذه السورة مكية وهي اثنتان وخمسون آية
قوله والساعة أدهى وأمر الأدهى أفعل تفضيل من الدهية وهي الداهية والأمر
من المرارة وهي ضد الحلاوة والمعنى أن الساعة أفظع في القلوب وأشد في الأنفس
قوله إن المجرمين في ضلال الخ هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتهديد
للكفار أي إن المجرمين من الأولين والآخرين في ضلال عن الحق في الدنيا
وفي عقاب الآخرة يعذبون ولا يشعرون
قوله يوم يسحبون في النار على وجوههم أي يقال لهم ذلك يوم القيامة
قوله ذوقوا مس سقر أي يقال لهم أذوقوا ألم سقر
قوله إنا كل شيء خلقناه بقدر منصوب بفعل يفسره خلقناه وهذا من باب الاشتغال
قوله وما أمرنا لشيء نريد وجوده إلا أمرة واحدة كلمح بالبصر أي ما أمرنا
لشيء نريد وجوده إلا كلمة واحدة وهي كن فيوجد ذلك الشيء بسرعة كلمح البصر
قوله ولقد أهلكنا أشياعكم أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية أي أهلكنا
أمثالكم في الكفر من الأمم الماضية كعاد وثمود
قوله فهل من مدكر استفهام بمعنى الأمر أي ادكروا واتعظوا
قوله وكل شيء فعلوه أي العباد مكتوب في الزبر أي كتب الحفظة
قوله وكل صغير وكبير من الذنب أو العمل مستطر مكتب في اللوح المحفوظ
قوله إن المتقين في جنات ونهر أريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا
كأسد وأسد والمعنى أنهم يشربون من أنهارها الماء واللبن والعسل والخمر
قوله في مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وأريد به الجنس وقرئ
مقاعد والمعنى أنهم في مجالس من الجنات

قوله ولقد أهلكنا أشياعكم أي أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية
قوله فهل من مدكر أي فهل من متعظ بما حل بهم
قوله وكل شيء فعلوه أي كل شيء من أعمالهم مكتوب في الكتب الحافظة
قوله وكل صغير وكبير من الذنب أو العمل مستطر أي مكتوب في اللوح المحفوظ
قوله إن المتقين في جنات ونهر أي بساتين وأنهار
قوله في مقعد صدق أي في مجلس حق قال الصادق سمي المكان بالصدق
لأنه يسر أهله الأصل الصدق

سالمة من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره ﴿عند مليك﴾ مثال المبالغة اى عزيز الملك واسعه ﴿مقتدر﴾ قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقربة من فضله تعالى

سورة الرحمن مكية او الا يسئله من في السموات والارض الاية وهي ثنتان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرحمن علم﴾ من شاء ﴿القرآن خلق الانسان﴾ اى الجنس ﴿علمه البيان﴾ النطق الذى يعبر به عما في الضمير والساق له ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ يجريان بحساب ﴿والنجم﴾ ما لا ساق له من النبات ﴿والشجر﴾ ما له ساق ﴿يسجدان﴾ ينقادان بما يراد منهما ﴿والسماء﴾ خلقها مرفوعة ﴿رفعها ووضع الميزان﴾ اثبت العدل ﴿ان لا تطغوا﴾ اى لاجل ان لا تجوروا في الاتعاد والاتجاوز والانصاف ﴿في الميزان﴾ ما يوزن به ﴿واقيموا الوزن بالقسط﴾ بالعدل ﴿ولا تخسروا الميزان﴾ لا تنقصوا الموزون ﴿والارض وضعها﴾ اثبتها ﴿للانام﴾ للخلق الانس والجن وفيل الانام كل ذى روح ﴿وغيرهم فيها فاكهة والنخل﴾ المعهود ﴿ذات الاكمام﴾ اوعية طلعها ﴿والحب﴾ والوصف وفي النبات اليابس كالبر ﴿كالحنطة والشعير ذو العصف﴾ التبن ﴿والريحان﴾ الورق والمشموم ﴿فبأي﴾

قوله مثل البعض اى لان القليل بعض المثلين مشتمل على القليل وقوله وغيره اى كالجبل الا شتمال لان الجبال مكاثرة ـ

قوله عند ملك مبتدأ بلا اوقال ان تجعل عند ظرفا فمعناه صلة ـ

قوله والقربة اى القرب فيها محذوف ـ

عند ملك متعلق باى صفة من صفات الملك او هو خبر ثان ولا حاجة الى هو خبر ـ

اخذ قلنه كاد القمر ـ

فالدين القرب والمكان

﴿سورة الرحمن﴾

وتسمى عروس القرآن لما ورد الحديث

عروس القرآن

قوله مكية اى كلها وقوله او الا يسئله الخ مكاية لقول آخر وفي قول ثالث وهو كلها مدنية

قوله الاية الاولى اضعف ان تقول الآيتين لان الرد على هذا القول يتأتى بقول بعضهم اى في السموات والارض كلهم عبيده

فيكان قولين انتهى

ـ ـ ـ

قوله خلقها مرفوعة اى بغير عمد يرى

قوله اى لاجل ان لا تجوروا الخ اى لان الوزن لا يتأتى الا بالتعدى والانجاوز والانقصان

قوله ولا تنقصوه فان مطلقه اى بسوك لانه هو المقصود من وضعه

قوله وفيل الانام كل ذى روح اى لان الانام مشتق من الانمام وهو الاظهار

قوله والوصف وفي النبات اليابس كالبر اى لان العصف ورق الزرع اليابس

قوله كالحنطة والشعير اى لان الحنطة والشعير قوله ذو العصف التبن اى لان التبن ورق الزرع

قوله والريحان الورق والمشموم اى لان الريحان ورق المشموم

قوله مثل البعض اى لان القليل بعض المثلين مشتمل على القليل

قوله وغيره اى كالجبل الا شتمال لان الجبال مكاثرة ـ

قوله عند ملك اى عند ملك مبتدأ بلا اوقال ان تجعل عند ظرفا فمعناه صلة ـ

قوله والقربة اى القرب فيها محذوف ـ

عند ملك متعلق باى صفة من صفات الملك او هو خبر ثان ولا حاجة الى هو خبر ـ

اخذ قلنه كاد القمر ـ

فالدين القرب والمكان

﴿سورة الرحمن﴾

وتسمى عروس القرآن لما ورد الحديث

عروس القرآن

قوله مكية اى كلها وقوله او الا يسئله الخ مكاية لقول آخر وفي قول ثالث وهو كلها مدنية

قوله الاية الاولى اضعف ان تقول الآيتين لان الرد على هذا القول يتأتى بقول بعضهم اى في السموات والارض كلهم عبيده

فيكان قولين انتهى

ـ ـ ـ

قوله خلقها مرفوعة اى بغير عمد يرى

قوله اى لاجل ان لا تجوروا الخ اى لان الوزن لا يتأتى الا بالتعدى والانجاوز والانقصان

قوله ولا تنقصوه فان مطلقه اى بسوك لانه هو المقصود من وضعه

قوله وفيل الانام كل ذى روح اى لان الانام مشتق من الانمام وهو الاظهار

قوله والوصف وفي النبات اليابس كالبر اى لان العصف ورق الزرع اليابس

قوله كالحنطة والشعير اى لان الحنطة والشعير قوله ذو العصف التبن اى لان التبن ورق الزرع

قوله والريحان الورق والمشموم اى لان الريحان ورق المشموم

قوله فبأي اى لان الانسان يبغى القرآن الذى فيه بيان كل شئ وفيل خلق الانسان يبغى ان يعلم البيان وفضله على سائر الحيوان

الآءِ نعم ﴿ ربكما ﴿ ايها الانس والجن ﴿ تكذبان ﴿ ذكرت احدى وثلاثين مرة
والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر ق لما قرأ علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكوتا الجن كانوا احسن
منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاية من مرة فبأي الاء ربكما تكذبان الا قالوا
ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد ﴿ خلق الانسان ﴿ ادم ﴿ من صلصال ﴿
طين يابس يسمع له صلصلة اي صوت اذا نقر كالفخار ﴿ وهو ما طبخ من الطين
﴿ وخلق الجان ﴿ ابا الجن وهو ابليس ﴿ من مارج ﴿ من نار ﴿ هو لهبها الخالص من
الدخان ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين ﴿ مشرق الشتاء ومشرق الصيف
﴿ ورب المغربين ﴿ كذلك ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان مرج ﴿ ارسل ﴿ البحرين ﴿
العذب والملح ﴿ يلتقيان ﴿ في راي العين ﴿ بينهما برزخ ﴿ حاجز من قدرته تعالى
﴿ لا يبغيان ﴿ لا يبغي احدهما على الاخر فيختلط به ﴿ فبأي الاء ربكما تكذبان
يخرج ﴿ بالبناء للمفعول والفاعل ﴿ منهما ﴿ من مجموعهما الصادق باحدهما وهو
الملح ﴿ اللؤلؤ والمرجان ﴿ خرز احمر وصغار اللؤلؤ ﴿ فبأي الاء ربكما
تكذبان وله ﴿ الجوار ﴿ السفن ﴿ المنشآت ﴿ المحدثات ﴿ في البحر كالاعلام ﴿

قوله ذكرت احدى وثلاثين مرة ثمانية منها عقب ذكر الثقلين وسبعة عقب ذكر النار
وسبعة عقب ذكر الجنة وثمانية عقب ذكر الثقلين الاولين ثم ثمانية عقب ذكر
الثقلين هاهنا دون الثقلين الاولين

قوله ثم قال مالي اراكم الخ فقد مر ذلك
انه ينبغي لسامع هذه السورة ان
يجيب بهذا الجواب

قوله الا قالوا ولا بشيء من نعمك الخ ظاهره
ان جميع ما في هذه السورة نعم مع انه ليس
عليكم شواظ من نار ونحاس الخ وكل من عليها فان
وهذه جهنم وحميم الخ وذلك
وتاهيل العذاب عن العصاة والتسوية في الموت
بين الشريف وغيره من نعم الخ فتش جواب الملين
عنه كما لا يخفى

كالفخار في كونه من الشيء بالنار الحجر كالاجاء
وان كان منها ما ينفع له صوت اذا نقر لعدم
عنيه اول

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فاللؤلؤ الدر
والمرجان الخرز الاحمر وقيل اللؤلؤ كبار
الدر والمرجان صغاره وقيل اللؤلؤ
يتولد في قلب الصدف والمرجان في
عروق الصخر ثم يخرجان مع الماء عند انعقاد الصدف والملح
فيتقاطران هناك او قبل
عكسه المنقول فافهم
وقيل يخرجان من الملح
والوضع الذي يقع فيه
الحجر

قوله الصادق باحدهما هذا غير ظاهر لان
كلا منهما يحجب الصفة عن البعض اذا كان معتدا
به فالاولى ان يقال لاختصاص الصفة ببعض
افرادها للغلبة

يجعل الكلام على حذف مضاف اي من
احدهما فيقل الماء الذي يقع فيه العنبر
والجواهر ويكثر الملح فيرسب العنبر
والدر والمرجان يخرجان من الملح في الوضع
من الرمل والماء
الاخضر في الخبر
اقواها للغطس

اي باي فرد من افراد تلك النعم المذكورة تكذبان
اي تنكرانها وتكابران فيها كذا في شأن العطاء
او لا تنكران ربكما عليها وذلك كفي وبخس والى الكمال والى
والدعوة الى الايمان صافي ـ تامل

كالجبال عظما وارتفاعا ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ كل من عليها ﴿اى الارض
(والجليل الطويل) ق
من الحيوان ﴿فان﴾ هالك وعبر بمن تغليبا للعقلاء ﴿ويبقى وجه ربك﴾ ذاته
﴿ذو الجلال﴾ العظمة ﴿والاكرام﴾ للمؤمنين بانعمه عليهم ﴿فبأي آلاء
(الملائكة) ق
ربكما تكذبان يسئله من في السموات والارض﴾ اى ينطق او حال لما يحتاجون
اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك ﴿كل يوم﴾ وقت
﴿هو في شان﴾ امر يظهره على وفق ما قدره في الازل من احياء واماتة واعزاز
واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك ﴿فبأي آلاء
ربكما تكذبان سنفرغ لكم﴾ سنقصد لحسابكم ﴿ايه الثقلان﴾ الانس والجن
(كالتهديد لقوله ايها الثقلان) ق
﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا﴾
(لا تقدرون على النفوذ) ق
تخرجوا ﴿من اقطار﴾ نواحي ﴿السموات والارض فانفذوا﴾ امر تعجيز ﴿لا تنفذون
الا بسلطان﴾ بقوة ﴿ولا قوة لكم على ذلك ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان
(اى عند فهم من الفوت ايها الملك والانس) ق
يرسل عليكما شواظ من نار﴾ هو لهبها الخالص من الدخان او معه ﴿ونحاس﴾
اى دخان لا لهب فيه ﴿فلا تنتصران﴾ تمتنعان من ذلك بل يسوقكم الى المحشر
(يعينون على سوقكم) ق
﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء﴾ انفرجت ابوابا لنزول

قوله كل يوم هو في شان كل ظرف منصوب بالمذكور
الذي يتعلق به الزمان وبالشان الغفران والمراد باليوم
الخطة من الزمن وبالشان ما يحيء منه وفي الجهة في ظلمة
ما وقد اذ الانسان في نقص وفي كل نفس منه وفي الجهة في ظلمة
اربعة وعشرون الف ويحيء عن مائة الف وبولد لمائة الف
الف ويفيض عن مائة الف ومكان الانبياء في كل واحد
منها مائة الف
كان يقرن ذكره هنا ما شان ذلك انشاء
الخلق وقال تبارك وتعالى قضاء
فاطرق تبارك وتعالى مليا على وشك
فاتمامه فعرض له
السائلون لك
فان اتاك فسأل لله
فعله فيها ينفخ اقواما ويضع
آخرين فلما اصبح اتاه وسأله فاخبره
بذلك فقال له مثل ذلك من عملك
مما وى ٤ —

قوله ذي الجلال والاكرام فيه وجهان احدهما الكمال
والثاني الثناء والتعظيم والتمجيد
وفي صفة الجلال اثنا عشر وجها
وفي صفة الاكرام ثلاثة اوجه
وقرئ ذو الجلال والاكرام بالجر صفة للوجه
والمعنى فالمراد ان بقيتان

ذو الجلال اى العظمة التي لا يستحقها غير
والاكرام اى الفضل التام فالجلال مبتدأ
علقتا غيره تعالى وتقدس اى والاكرام مبتدأ
قال وقال على رضي الله عنه جلال الله تعالى
ذو الجلال والاكرام اى ان تجلوا الله فلا
وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يحب ان يعظم ويجل ذا الجلال والاكرام اى ان يوصف
بما يليق به من صفات التعظيم والاجلال
قال الله تعالى
وقرأ ابو جعفر ذي الجلال بالياء صفة
للرب
ترجمة —

قوله تسئله من في السموات والارض اى لانهم مفتقرون اليه
تعالى في جميع ما يطلبونه من الغفران والرزق وغير ذلك
اهل السموات يسئلون الله تعالى المغفرة والرزق لاهل الارض
والارض واهل الارض يسئلون الله تعالى الرزق لاهل السماء
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى يقسم الارزاق
منوط بالمشيئة وفي الحديث ان من الملائكة ملكا له
الرزق للبهائم ووجهه كوجهها وملكا له الرزق للسباع ووجهه كوجهها
الرزق للعباد ووجهه كوجه الانس وملكا له الرزق للهوام
ووجهه كوجهها فهذه الاشياء كلها تسأل الله تعالى
الرزق للطير
مما وى ٤ —

﴿سنفرغ لكم﴾ ايها الثقلان
﴿يا معشر الجن والانس﴾
﴿ان استطعتم ان تنفذوا﴾
لا تقدرون على النفوذ
﴿من اقطار﴾
﴿فانفذوا﴾
﴿لا تنفذون﴾
﴿الا بسلطان﴾
﴿ولا قوة لكم﴾
﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾
﴿يرسل عليكما﴾
﴿شواظ من نار﴾
﴿ونحاس﴾
﴿فلا تنتصران﴾
﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾
﴿فاذا انشقت السماء﴾

سورة الرحمن

الملائكة ﴿فكانت وردة﴾ اى مثل لها محمرة ﴿كالدهان﴾ كالاديم الاحمر على
خلاف العهد بها وجواب اذا انما اعظم الهول ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ
لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ عن ذنبه ويسئلون فى وقت آخر فورب لنسئلنهم اجمعين والجان هنا وفيما سيأتى بمعنى الجنى والانس فيهما بمعنى
الانسى ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم﴾ اى سواد الوجوه
وزرقة العيون ﴿فيؤخذ بالنواصى والاقدام فبأي آلاء ربكما تكذبان
اى تضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف وقدام ويلقى فى النار ويقال لهم
﴿هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم
ماء حار ﴿آن﴾ اشد الحرارة يسقونه اذا استغاثوا من حر النار وهو منفوض
كقاض ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف﴾ اى لكل منهم ولمجموعهم ﴿مقام
ربه﴾ قيامه بين يديه للحساب فترك معصيته ﴿جنتان فبأي آلاء ربكما
تكذبان ذواتا﴾ تثنية ذوات على الاصل ولامها ياء ﴿أفنان﴾ اغصان
جمع فنن كطلل ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة﴾ فى الدنيا وكل ما يتفكه به ﴿زوجان﴾

اى يحيط بالعالم من اقطارها فى الارض الخ

قوله كالدهان اما فعيل كرداح وفعل كرفع ويكون بمعنى مفعول كالنهاب اى مدهون كالادهم اى تكون السماء كالمهل اى كالدردى الذى يبقى فى اسفل الاناء من الزيت او مذوبا كالرصاص والمراد هو الاول لان الكلام فى الشدائد والثانى للتعذيب

قوله على خلاف العهد بها اى على خلاف ما عهدت فانها غارضة قبل نشاء القيامة وهى الوردة فهو من باب التعليل فى الحيوان

فبأى آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان اى فيوم اذ تنشق السماء وتصير كالمهل والدهان لا يسئل احد عن ذنبه لشدة الامر وهوله لان السؤال اول ما يعرض فى الموقف وهذا فى وقت آخر فورب لنسئلنهم اجمعين عن ذنوبهم لانهم يعرفون بسيماهم

قوله ويسئلون فى وقت آخر اشار بذلك الى وجه الجمع بين ما هنا وبين الآية التى ذكرها والصحيح انه يقال انهم حين يخرجون من القبور لا يسئلون ويسئلون حين يحشرون فيجتمعون فى الموقف

قوله من خلف اى يجمع بين ناصيته وقدميه فيشد اليه كما يفعل بالاسير قال الفراء ويجمع بين ناصيته وقدميه فيشد اليه من وراء ظهره

قوله يطوفون بينها وبين حميم آن اى يتردد بينهما فحين يستغيثون من النار يستغيثون بالحميم فيسقون منه فيصهر ما فى بطونهم والجلود ثم اذا استغاثوا ثانيا منه يشوى وجوههم الى النار وهكذا

قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان اى ولمن خاف مقام ربه فاقام الظاهر مقام المضمر للتعظيم وهو مقام عباده الذى يقومه بين يديه للحساب فترك معصيته

جنتان اطلع الله عليهما اهل الطاعات فبهرهم حسنهما فقال لهم ما اعطيتكم هذا لطاعاتكم انما هو بفضلى ورحمتى فقالوا صدقت يا ربنا انما هذا بفضلك ورحمتك فقال لهم هذا لكم ولمثلكم فقالوا صدقت يا ربنا فقال لهم ما اعطيتكم هذا لطاعاتكم انما هو بفضلى ورحمتى فقالوا صدقت يا ربنا

التحوف في التنا مع مخالف الآخرة

نوعان رطب ويابس والمرتمنهما في الدنيا كالحنظل حلو ﴿ فبأي آلاء ربكما
تكذبان ﴿ حال عاملة محذوفا اي يتنعمون ﴿ على فرش بطائنها من
استبرق ﴿ ما غلظ من الديباج وخشن والظهائر من السندس ﴿ وجنى الجنتين
ثمرهما دان ﴿ قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع ﴿ فبأي آلاء ربكما
تكذبان فيهن ﴿ في الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالي والقصور ﴿ قاصرات
الطرف ﴿ العين على ازواجهن المتكئين من الانس والجن ﴿ لم يطمثهن ﴿ يقتضهن
وهن من الحور او من نساء الدنيا المنشآت ﴿ انشأ قبلهم ولا جان ﴿ فبأي آلاء
ربكما تكذبان كأنهن الياقوت ﴿ صفاء ﴿ والمرجان ﴿ اي اللؤلؤ بياضا ﴿ فبأي
آلاء ربكما تكذبان هل ﴿ ما جزاء الاحسان ﴿ بالطاعة ﴿ الا الاحسان ﴿
بالنعيم ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما ﴿ اي الجنتين المذكورتين ﴿ جنتان
ايضا لمن خاف مقام ربه ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان ﴿ سوداوان
من شدة خضرتهما ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان ﴿ فوارتان
بالماء لا ينقطعان ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴿
هما منها وقيل من غيرها ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن ﴿ اي الجنتين وما فيهما

من استبرق او ديباج غليظ خشن
وكذا ظهائرها بخلاف اهل الدنيا
فالجنتان للظائن كالظواهر لان
غرضهم اظهار الغنية والظائن لا تظهر
اما في الآخرة فالامر بعكس الاكرام والتنعيم
فتكون الظائن كالظواهر
مراح ـ

وجنى الجنتين دان اي ثمر الجنتين قريب بنال
القاعد والقائم فرفعت واحد ومكان واحد
فان الجنات كلها من فواصل الجنة وكان اشجارها
دانية عليهم سائرة اليهم وهم ساكنون على هيئة
ما كان فيها ساكن والوقت يتصور الدنيا فيها تحركا
ومطلوبه ساكن ساكنا فيتمه وبانيه الرزق
من الجنة فانه يكون ساكنا فيتمه وبانيه الرزق
متحركا اليه دائر امواليه
مراح ـ

قوله ومن دونهما قيل هما لاهل اليمين وهم دون السابقين
هاتين الجنتين اهل التزلة وهذا على ما يأتي في سورة
مقامهم فيهم اهل اليمين اقل من السابقين
الواقعة ان اهل اليمين لهم ما دون ما يأتي
وقيل الجنات الاربع لهذا فهما مراد
ومعنى قوله ومن دونهما اي دونهما
منها للعرش مذهبة وفضة
الكرسي من ياقوت
والاخريين من الاولين
ولقلم انا نعيم وهما نعيم
الفردوس ومنه انهار الجنة
وهو ما تحت عليه القس
مراح ـ

مدهامتان اي سوداوان لشدة الخضرة
الوحيد ـ

فيهما فاكهة وفيهما نخل ورمان وافردهما بالذكر
مع دخولهما في الفاكهة لبيان الفضل فان ثمرتها
النفل فاكهة وغذاء والتان فاكهة ودواء
فيجتمع باكلهما ما يتعلق باكل الناس فاكهة ودواء
الثاني والكل العلماء فلذا لا يضيفه
لوجع البطن ولوجع الضرس
مراح ـ

﴿خَيْرَاتٌ﴾ اخلاقا ﴿حِسَانٌ﴾ وجوها ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ حُورٌ﴾ شديدات

جمع احور والحور شدة بياض العين في شدة سوادها

﴿سَوَادُ الْعُيُونِ وَبَيَاضُهَا مَقْصُورَاتٌ﴾ مستورات ﴿فِي الْخِيَامِ﴾ من در مجوف

قصرت فلانة على زوجها قصرا وقصورة ومقصورة اى حبست والمقصورة الطرفة على ازواجها

﴿مُضَافَةٌ إِلَى الْقُصُورِ شَبِيهَةٌ بِالْحُذُورِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾

اى لم يجامعهن

﴿إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَّكِئِينَ﴾

وانما العرب تضرب البسط اذا بلى الخمل وذهب فتقول للثوب عاين

﴿اى ازواجهن واغرابه كما تقدم ﴿عَلَى رَفْرَفٍ﴾ خضر جمع رفرفة اى بسط او وسائد

بسط باصباغ والوشي

﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ جمع عبقرية اى طنافس ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ تقدم ولفظ اسم زائد

﴿سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ إِلَّا فِيهَا الْحَدِيثَ الْآيَةَ وَثُلُثُ الْأَوَّلِينَ الْآيَةَ وَهِيَ تِسْعٌ أَوْ سَبْعٌ أَوْ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ آيَةً﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

كذب كقوله لا يشيع فيها لاغية اى لغو

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ قامت القيامة ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ نفس تكذب

اذا صرت الفارة سماها واخفت لخفض وخفيها

﴿بِأَنْ تَنْفِيهَا كَمَا تَنْفِي النَّارُ الْخَافِضَةُ رَافِعَةٌ﴾ اى هي مظهرة لخفض اقوام برفعهم

بمعنى بهم خافضها من بناء وجبل

﴿النَّارَ وَلِرَفْعِ آخَرِينَ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾ حركت حركة شديدة

صارت كالسوبق

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً﴾ غبارا ﴿مُنْبَثًّا﴾ منتشرا ﴿وَإِذَا

كالذي يرى في شعاع الشمس اذا دخلت الكوة وهو الهباء

﴿الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى ﴿وَكُنْتُمْ﴾ في القيامة ﴿أَزْوَاجًا﴾ اصنافا ﴿ثَلَاثَةً﴾

من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة ابدا

فاصحاب اليمنة اى فاصحاب اليمنة ما اصحاب اليمنة اى اى شىء هم

وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم او تؤتى

ثم خاطر ثم فتاتهم من الحال فى الاكل انه

واصحاب الشمال اى واصحاب الدار الذين يعطون كتابهم

وقيل اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال اى

اى تحتى هم فى الدنيا

وهم فى النيران والعذاب

قوله مبتدأ خبره ما اصحاب اليمنة اى فاصحاب اليمنة ما اصحاب اليمنة

قوله مبتدأ خبره ما اصحاب الشمال اى فاصحاب الشمال ما اصحاب الشمال

ذلك

قوله فاصحاب اليمنة مبتدأ وما استفهامية مبتدأ ثان

وما بعده خبره والجملة خبر الاول مبتدأ

والثانى بلفظه مخبر عن الرابط

قوله وله فاصحاب اليمنة مبتدأ وذكر لحلول الاخبار

الثلاثة عليه سبيل الاجمال وبيانها بعد

تفصيل بعد

فلهم قرب عند الله لا يكون لغيرهم

المراد فهم امر قبل ذلك من القرب لبيانه

عليهم امر قبل ذلك من القرب لبيانه

بالبلغة بعلا فقبل الملائكة الذين هم الاشقياء

توقيب للذين اسوء منهم فهم ليعلموا انهم ان كانوا

يزيد عليهم الامن ولا ينتفع عنهم التكليف

فى ذلك الوقت ظاهر ولا ينتفع عنهم التكليف فانهم يبنيا بالغ

﴿ترجمة﴾

قوله وهم السابقون اى الى الايمان بالانبياء يعنى انا

واتفقوا على انهم كرت مرة والمؤمنين الذين اتبعوا

على الانبياء وما عملوا انه صلى الله عليه وسلم امة قليلة بالنسبة

على رسول الله وهذا الامر ان ما هنا فمن اتفق هذا الامة الحمدية

لجميع امم الانبياء

ثلثا اهل الجنة اذا علمت ذلك فتفسيرا غير واضح ويقبض المفسر ان

مشافهة ذكرهم بالذين ثم انه كل نبى فمن اتفق

المتقدم ذكرهم الى الذين ثم انه كل نبى فمن اتفق

يقول والسابقون فقوله والمراد بالسابقين غير واضح ويقبض المفسر ان

فقبل الخطاب فيه ثلثة اقوال

الامة وفيه ذكرهم واهل المثاب كثيرة من الاولين يتفاوت

اليمين عن امهم والسابقون الذين ثم انه كل نبى فمن اتفق

من الاولين يتفاوت الامة وقوله ثلة

الامة وقوله وقليل من الاخرين يتفاوت

من اتفق بعدا والمثاب الامة

قليلا بالنسبة لا والمثاب الامة

كان كثيرا فى نفسه ولعل

هذا التفسير اقرب

مراد ﴿ترجمة﴾

ولا ينزفون قرأ عاصم وحمزة والكسائى

بكسر الزاى اى لا ينفد شرابهم والباقون

بفتحها اى لا يسكرون اى لا يذهب عقولهم

﴿ترجمة﴾

قوله بل لضمها اى الذى هو وقعها الا ان اصلها عين بضم العين وتكون الياء كسرت لتسلم الياء صح

قوله وفى قراءة بجر حور عين اى وهى شاذة ينبغى ان يعطف على باقيات الصالحات فيكون مجرورا وفاكهة ولحم مجرورين صح

قوله كما قال اللؤلؤ المكنون اى المستعد فى الصدف ولا الشعر المحلق ردى انتهى ليتمشى الاخير فتقدير المدخل من ثناياها وفتحها وفوقها وتحتها اذا تشقق من شدة البرد فيظهر بياضها ومنه شفة شقاء ومنه شقاق الارض ردى

عين ضخام العيون كسرت عينه بدا لضمها لمجانسة الياء ومفرده عيناء واتساع العين ق

كحماء وفى قراءة بجر حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون المصون جزاء عما يقربه فى الصعود والنقاء ق

مفعول له او مصدر والعامل فقدر اى جعلنا لهم ما ذكر للجزاء او جزيناهم اى لفعل ذلك كله لهم جزاء على اعمالهم ق

بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها فى الجنة لغوا فاحشا من الكلام ولا باطلا ق

تأثيما مما يؤثم الا لكن قيلا قولا سلاما سلاما بدل من قيلا ولا تنتبه الى الاثم اى لا يقال لهم ق

فانهم يسمعونه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فى سدر شجر النبق وهو فاكهة بالعراق ق

مخضود لا شوك فيه وطلح شجر الموز منضود بالحمل من اسفله الى اعلاه كثير الاغصان ق

وظل ممدود دائم وماء مسكوب جار دائما وفاكهة كثيرة لا مقطوعة لا يمنع منها ولا يدنيها بوجه ق

فى زمن ولا ممنوعة بثمن وفرش مرفوعة على السرر انا انشأناهن قال صلى الله عليه وسلم ارتفاعها كما بين السماء والارض م

انشاء اى الحور العين من غير ولادة فجعلناهن ابكارا عذارى كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن عذارى ولا وجع عربا بضم الراء وسكونها قال كثير بثلاث ولغة فى وكتب الى ازواجهن ق

جمع عروب وهى المتحببة الى زوجها عشقا له اترابا جمع تربى مسنويان فى السن لاصحاب اليمين صلة انشأناهن او جعلناهن وهم ثلة من الذين كانوا قبل هذه الامة من ولدن هذه الامة م

الاولين وثلة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فى سموم

ردى الخمائل ذات اسمله تثنى

النبى صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى انا انشأناهن

هن الثيب والولد خصص

عثرا صما جهلن شمطا

جعلنا لكبرنا على خلاف سنهن

فى البنا عجائز شمطا

عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال انا انشأناهن انشاء

من عجائز

قول

الدنيا انشأهن الله بعد ان افناهن

ازواجهن فجعلهن ابكارا

صلى الله عليه وسلم

قال قالوا فاعقلناه قال النبى

صلى الله عليه وسلم

ريح حارة من النار تنفذ في المسام ﴿وَحَمِيمٍ﴾ ماء شديد الحرارة ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾
دخان شديد السواد ﴿لَّا بَارِدٍ﴾ كغيره من الظلال ﴿وَلَا كَرِيمٍ﴾ حسن المنظر
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ﴾ في الدنيا ﴿مُتْرَفِينَ﴾ منعمين لا يتعبون في الطاعة
﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ﴾ اي الشرك ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ
أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ في الهمزتين في الموضعين
التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين ﴿أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾
بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله للاستبعاد
وفي قراءة بسكون الواو عطفا باو والمعطوف عليه محل ان واسمها ﴿قُلْ إِنَّ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ﴾ لوقت ﴿يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ اي يوم القيامة
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾ بيان
للشجر ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا﴾ من الشجر ﴿الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ﴾ اي الزقوم المأكول
﴿مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ﴾ بفتح الشين وضمها مصدر ﴿الْهِيمِ﴾ الابل العطاش
جمع هيمان للذكر وهيمى للانثى كعطشان وعطشى ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ﴾ ما اعد لهم ﴿يَوْمَ
الدِّينِ﴾ يوم القيامة ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا﴾ اوجدناكم من عدم ﴿فَلَوْلَا﴾ هلا

الى الاصوب الثلاثة اشارة
انهم كانوا هذا لك يقبل وعلى بتركهم ذلك
عليه هم كانوا يقولون أنشرنا اعظاما واملا نتعجبه وقولهم
وهم يصرون على الحنث العظيم اشارة الى الشرك
تعالى ومخالفة التصديق وقوله تعالى وكانوا يقولون الخ
منا وكنا ترابا الخ اشارة الى انكارهم البعث وقولهم
وابآؤنا ما يكون الواو والهمزة للاستفهام وقرأ الاولون
قد فنيت عظامهم
الخ ـ

قوله لوقت يوم اي فيه وضمن الجمع معنى السوق
فحذا بالى والا فمقتضى الظاهر بقوله الى
ميقات يوم ـ بيضاوي ـ

قوله من زقوم هو اسم الشجر بذيت في الدنيا
بهامة وفي الاخرة في الجحيم
بيضاوي ـ

قوله منها الكون الشجر اسم جنس يجوز
تذكيره وتانيثه

قوله هذا نزلهم استهزاء عليهم
والنعيم لا يهضم ولا يدر بول ولا يطفئ العطش
ولهم الماء يوم الجزاء كالحميم وهو ماء معطش شربه مثله
يكون في جهنم لاهلها الهيام وهو داء يأخذ الابل فلا تروى
فتموت او تأكل من الحميم فتموت من شدة العطش
بيضاوي ـ

هذا نزلهم يوم الدين اعلم ان هذا المذكور كل
العذاب بل هذا اقل ما لهم في الآخرة من العذاب
وهو مبتدأ منه فاذا كان هذا ما يعد لهم اول
فما ظنك بما لهم بعد استقرارهم
في النار
ـ ـ

تصدقون

قوله أفرأيتم ما تمنون الخ امقطا بما تنفون لكن ذكر بالتمنون البعث والمعنى أخبروني تفعلونها الاحلى

قوله ما تمنون بضم التاء وفتحها من حد ضرب وفتح وضرب من حد نصر والمعنى أخبروني عن المني الذي تعلقونه أنتم تخلقونه الخ

تصدقون بالبعث اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة أفرأيتم ما
يصبون في الارحام من النطف
تمنون تريقون المني في ارحام النساء أأنتم بتحقيق الهمزتين وابدال
الثانية الفا وتسهيلها وادخال الفبين المسهلة والاخرى وتركه في المواضع
يجعلونه بشرا سويا
الاربعة تخلقونه اي المني بشرا أم نحن الخالقون نحن قدرنا بالتشديد
اي قضينا
والتخفيف بينكم الموت وما نحن بمسبوقين بعاجزين على أن نبدل
لاستفتاح
اي نجعل امثالكم امكانكم ونشئكم نخلقكم فيما لا تعلمون من الصور
بعد فناء الدنيا
كالقردة والخنازير ولقد علمتم النشأة الاولى وفي قراءة بسكون الشين
الخلقة
فلولا تذكرون فيه ادغام التاء الثانية في الاصل في الذال أفرأيتم ما
يحلون في ارضه
تحرثون تثيرون الارض وتلقون البذر فيها أأنتم تزرعونه تنبتونه
المنبتون
أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما نباتا يابسا لا حب فيه
فظلتم اصله ظللتم بكسر اللام حذفت تخفيفا اي فتمتم نهارا تفكهون
المذنون غرامة ما انفقنا او هلكون لهلاك رزقنا من الغرام
حذفت منه احدى التاءين في الاصل تعجبون من ذلك وتقولون انا لمغرمون
لفقة زرعنا بل نحن محرومون ممنوعون رزقنا أفرأيتم الماء الذي
اي العذب الصالح للشرب
واصله ونزف وقيل الذي السحاب لا يتبض وماؤه العذب
تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن السحاب جمع مزنة أم نحن المنزلون

قوله ام نحن الخالقون يحتمل ان تكون ام منقطعة لان ما بعدها جملة والمتصلة انما تعطف المفرد او ما في حكمه على مفرد او ما في حكمه وهنا ليست كذلك لان الكلام مشتمل على جملتين فالاولى انتم تخلقونه وهو انكاري وجوابه لا والثانية نحن قدرنا وهي تقريري وجوابه بلى والهمزة في الاولى للانكار وفي الثانية للتقرير وذلك لانها عطفت المفرد وهو متى والجملة وذلك زيادة تاكيد

قوله انتم تقرؤنه الخ انتم مبتدأ وتقرؤنه خبره والجملة حالية

قوله ان الذين انتم تزعمون الخ ان اسمها وقوله بعدا منصوب على المصدر وهو دعاء عليهم

قوله بنعيها اي بذكر موتها وهو اشارة الى ان المضاف محذوف

قوله بهذا الحديث اي القرآن

قوله تجعلون رزقكم الخ اي شكر رزقكم

قوله فلولا اذا بلغت الخ اذا ظرف لما بعدها والفاء الثانية للتاكيد وقوله تنظرون جملة حالية

قوله ونحن اقرب اليه منكم اي بالعلم

قوله فروح وريحان الخ اي فله روح وريحان

قوله فسلام لك الخ اي فيقال له سلام لك

قوله فنزل من حميم الخ اي فله نزل من حميم

قوله هذا ما توعدون به الخ اي يقال لهم هذا ما توعدون به

قوله فسبح باسم ربك العظيم اي نزهه عما لا يليق به

قوله فلا اقسم الخ لا زائدة

قوله انه لقرآن كريم اي على ما يقوله الكفار

قوله في كتاب مكنون اي اللوح المحفوظ

قوله لا يمسه الا المطهرون اي من الاحداث والجنابة

قوله تنزيل من رب العالمين اي منزل من عنده

قوله افبهذا الحديث اي القرآن

قوله وتجعلون شكركم الخ اي تجعلون بدل الشكر التكذيب

قوله فلولا اذا بلغت الروح الخ اي فهلا ترجعون الروح الى مكانها اذا بلغت الحلقوم

قوله وانتم حينئذ اي حين بلوغ الروح الحلقوم

قوله ونحن اقرب اليه منكم اي بالعلم والقدرة

قوله فان كان من المقربين الخ اي فان كان المتوفى من المقربين فله روح وريحان الخ

قوله وان كان من اصحاب اليمين الخ اي وان كان المتوفى من اصحاب اليمين فيقال له سلام لك من اصحاب اليمين

قوله وان كان من المكذبين الخ اي وان كان المتوفى من المكذبين فله نزل من حميم الخ

قوله ان هذا لهو حق اليقين اي الامر الثابت الذي لا شك فيه

قوله فسبح باسم ربك العظيم اي نزهه عما لا يليق به

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا مِلْحًا لَا يُمْكِنُ شُرْبُهُ ۞ فَلَوْلَا فَهَلَّا ۞ تَشْكُرُونَ أَفَرَأَيْتُمُ
النَّارَ الَّتِي تُورُونَ تَخْرُجُونَ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ۞ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ۞ كَالْمَرْخِ
يعني الشجرة التي منها الزناد
وَالْعَفَارِ وَالْكَلْخِ ۞ أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً ۞ لِنَارِ جَهَنَّمَ
بفتحة
وَمَتَاعًا ۞ بُلْغَةً ۞ لِلْمُقْوِينَ ۞ الْمُسَافِرِينَ مِنْ أَقْوَى الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِالْفَوْزِ بِالْقَفْرِ
وَالْمَدَارِ الْقَفْرُ وَهُوَ مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَلَا مَاءَ ۞ فَسَبِّحْ ۞ نَزِّهْ ۞ بِاسْمِ رَبِّكَ
الْعَظِيمِ ۞ أَيِ اللَّهَ ۞ فَلَا ۞ أُقْسِمُ لَا زَائِدَةٌ ۞ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۞ بِمَسَاقِطِهَا لِلْغُرُوبِ
وَإِنَّهُ ۞ أَيِ الْقَسَمُ بِهَا ۞ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ ۞ عَظِيمٌ ۞ أَيْ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَوِي الْعِلْمِ لَعَلِمْتُمْ
عِظَمَ هَذَا الْقَسَمِ ۞ إِنَّهُ ۞ أَيِ الْمَتْلُوَّ عَلَيْكُمُ ۞ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ ۞ مَكْنُونٍ ۞ مَكْتُوبٍ
كسر النون لاشتماله على اصول العلوم المهمة : اصلاح المعاش والمعاد
مَصُونٍ وَهُوَ الْمُصْحَفُ ۞ لَا يَمَسُّهُ ۞ خَبَرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ ۞ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۞ أَيِ الَّذِينَ
والواو للحال
لا يطلع على اللوح الا المطهرون
طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْأَحْدَاثِ ۞ تَنْزِيلٌ ۞ مُنَزَّلٌ ۞ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ
أي وضعتم التكذيب موضع الشكر
الْقُرْآنِ ۞ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ۞ مُتَهَاوِنُونَ مُكَذِّبُونَ ۞ وَتَجْعَلُونَ ۞ رِزْقَكُمْ ۞ مِنَ الْمَطَرِ
أَيْ شُكْرَهُ ۞ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۞ سُقْيَا اللَّهِ حَيْثُ قُلْتُمْ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا ۞ فَلَوْلَا ۞ فَهَلَّا
أي النفس
إِذَا بَلَغَتِ ۞ الرُّوحُ وَقْتَ النَّزْعِ ۞ الْحُلْقُومَ ۞ هُوَ مَجْرَى الطَّعَامِ ۞ وَأَنْتُمْ ۞ يَا حَاضِرِي
خاطبهم والخطاب لاصول الحضر
الْمَيِّتِ ۞ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ۞ إِلَيْهِ ۞ وَنَحْنُ ۞ أَقْرَبُ ۞ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ۞ بِالْعِلْمِ ۞ وَلَكِنْ

سورة الواقعة

قوله وكذلك اغلظ اشم نائل والمفوه يحيى بذلك ويسمح
فتلك فتحته وبالياء وما مشى عليه القرين زائل بلكما يحب
لفظ الاثاث وتذييله عن التقارض ولذا قال للفقراء
نظم الاشم وتذييله عن التقارض ولذا قال للفقراء
من وهبا مما الله تعالى كلوا في فرقة وهو موضوعا في
قدر وتركه فضل كفى وذلك لان التهاون بانما ثم
هو الاشم ۞ فائق ۞ اشتوى في لحظ دوران البسملة ۞
كالتهاون بذا نه لان الاشم الى على المنتهى وهذا
ومدوفها من البسملة لكثرة دوران البسملة في
الكلام دون ما هنا
مصاوي ۞

تنزيل من رب العالمين
صفة قائمة لتعلق اى وفي ذلك
منتظم من تعالى القرآن وفي هذا رد على
شعر أو سحر أو كهانة وفي القرآن رد على
الذين يقولون أن القرآن ألقته الشياطين ورد على الروافض
الذين يقولون ان جبريل انما علي علياً فغلط بل علي
محمد فنقلها الله من جبريل انما ليس بها فتى الا علي
وفيه تنزيل لما نسب الى علي من الغلو فيه
مراح ۞

أفبهذا الحديث
اي فبهذا القرآن انتم مدهنون
عند نعمنا وقلتنا والكفر لا شكرون ذلك
بكلمكم بشوننا
مراح ۞

لا يتقرون

لا تبصرون من البصيرة اى او من البصر يا افق فانهم
لا يبصرون اعوان ملك الموت ويدان ملك
الموت له اعوان يقلعون العروق ويعصرونها الملقوم
شيئا فشيئا فحينئذ يعاينها تلك الوقت
ماخوذ ـ

قوله من تحت ذلك اى من تحت ذلك الذى ذكر من الزمن ممتد الى ان
ابتلعكم الماء الذى ارسل عليكم فاغرقكم ـ ص ـ

لا تبصرون من البصيرة اى لا تعلمون ذلك فاولا فهلا ان كنتم غير
لا تدرون كونه مما يجب عليه ق
مدينين مجزيين بان تبعثوا اى غير مبعوثين بزعمكم ترجعونها ترددون
ليوم القيامة ق
الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم ان كنتم صادقين فيما زعمتم فاولا الثانية
في قولكم فلولا ترجعون الارواح الى الابدان بعد بلوغها الحلقوم
تاكيد للاولى واذا ظرف لترجعون المتعلق به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها
اى الانفس في
ان نفيتم البعث صادقين في نفيه اى لينتفى عن محلها الموت كالبعث فاما ان
المراد بالمحل الجسد والاعضاء ق
كان الميت من المقربين فروح اى فله استراحة وريحان رزق حسن وجنت
اى ان كان الميت في الدنيا ق
نعيم وهل الجواب لاما اولان اولهما اقوال واما ان كان من اصحاب اليمين
اى ان شئتم ق
فسلام لك اى له السلامة من العذاب من اصحاب اليمين من جهة انه منهم
وانما وصفهم بانطباعهم ذلك اعتبارا بما وجب لهم كما وعدهم به ق ما ذكره فضلا الحنفى
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق
وذلك كما يجد في الدنيا من سوء حالها اذا ورد عليها
اليقين من اضافة الموصوف الى صفته فسبح باسم ربك العظيم تقدم

سورة الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض اى تنزهه كل شئ فاللام مزيدة وجئ بما
ما في نسخة الشيخ ويجئ ق
دون من تغليبا للاكثر وهو العزيز فملكه الحكيم في صنعه له ملك

قوله ويجئ ما دون من تغليبا للاكثر الخ ـ ص ـ

قوله فاولا فهلا الخ ـ ص ـ

قوله ان كنتم صادقين فيما زعمتم الخ ـ ص ـ

قوله فاما ان كان من المقربين فروح الخ ـ ص ـ

قوله وريحان اى رزق حسن الخ ـ ص ـ

قوله وجنت نعيم الخ ـ ص ـ

قوله فسبح باسم ربك العظيم الخ ـ ص ـ

قوله سبح لله ما في السموات والارض الخ ـ ص ـ

قوله له ملك السموات والارض الخ ـ ص ـ

سورة الحديد مكية او مدنية الخ ـ ص ـ

بسم الله الرحمن الرحيم ـ ص ـ

سبح لله ما في السموات والارض الخ ـ ص ـ

سورة الحديد مكية او مدنية تسع وعشرون اية ـ ص ـ

بسم الله الرحمن الرحيم ـ ص ـ

سبب اسلام عمر رضى الله عنه

عن الخطاب رضى الله عنه

عمر كان يبارز الله ورسوله فلما سمع هذه السورة فتشهد هذا الخبر من القرآن

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۚ
هُوَ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِلَا بِدَايَةٍ ۚ وَالْاٰخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ بِلَا نِهَايَةٍ ۚ وَالظَّاهِرُ
بِالْاَدِلَّةِ عَلَيْهِ ۚ وَالْبَاطِنُ عَنْ اِدْرَاكِ الْحَوَاسِّ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ ۚ هُوَ الَّذِيْ
خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ مِنْ اَيَّامِ الدُّنْيَا اَوَّلُهَا الْاَحَدُ وَاٰخِرُهَا
الْجُمُعَةُ ۚ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ۚ الْكُرْسِيُّ اِسْتَوٰى لَهُ يَلِيْقُ بِهٖ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ ۚ يَدْخُلُ
فِي الْاَرْضِ كَالْمَطَرِ وَالْاَمْوَاتِ ۚ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ ۚ وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ كَالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ۚ وَمَا يَعْرُجُ يَصْعَدُ فِيْهَا كَالْاَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ ۚ وَهُوَ مَعَكُمْ بِعِلْمِهٖ اَيْنَمَا كُنْتُمْ ۚ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ
لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ۚ الْمَوْجُوْدَاتُ جَمِيْعُهَا ۚ يُوْلِجُ
اللَّيْلَ ۚ يُدْخِلُهٗ فِي النَّهَارِ ۚ فَيَزِيْدُ وَيَنْقُصُ اللَّيْلُ ۚ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ
فَيَزِيْدُ وَيَنْقُصُ النَّهَارُ ۚ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ۚ بِمَا فِيْهَا مِنَ الْاَسْرَارِ وَ
الْمُعْتَقَدَاتِ ۚ اٰمِنُوْا ۚ دُوْمُوْا عَلَى الْاِيْمَانِ ۚ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ۚ وَاَنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ ۚ مِنْ مَالٍ عَنْ تَقَلُّمِكُمْ وَسَيَخْلُفُكُمْ فِيْهِ مَنْ بَعْدَكُمْ نَزَلَ
فِيْ غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوْكَ ۚ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا ۚ اِشَارَةٌ اِلَى الْعُثْمَانِ

هُوَ الْاَوَّلُ اَيْ لَيْسَ قَبْلَهٗ شَيْءٌ وَالْاٰخِرُ اَيْ لَيْسَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ الْبَاقِيْ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ

وَالْبَاطِنُ اَيِ الْمُخْتَفِيْ عَنِ الْاَبْصَارِ وَعَنِ الْحَوَاسِّ وَهُوَ اِدْرَاكُ الْمَعْرِفَةِ ذَاتِهٖ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ

اَيْ بِاِخْتِلَافِهِمَا لِاخْتِلَافِ الْمَاءِ وَالْاَرْضِ وَمَنْفَعَةِ كُلٍّ مِنْهُمَا لَا يَنْفَعُ اَحَدُهُمَا اِلَّا بِالْاٰخَرِ

الْبَاقِيْ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ اَيْ لَا مُنْتَهٰى لِوُجُوْدِهٖ وَبَقَائِهٖ وَهٰذَا رَدٌّ لِمَا يَقُوْلُ الْمُلْحِدُوْنَ اَنَّ الْعَالَمَ لَا يَفْنٰى

اَيْ لَيْسَ لِاَحَدٍ كَمَالٌ بِلَا نِهَايَةٍ اِلَّا اللّٰهُ تَعَالٰى وَلَا يَلْزَمُ مِنْ بَقَاءِ اَحَدٍ بَعْدَ اَحَدٍ اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ بَقَاءٌ اَزَلِيٌّ

فَلَا يَحِيْطُ بِهٖ وَهْمٌ وَلَا يُدْرِكُهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا يَلْحَقُهُ وَهْمٌ وَلَا يُقَدِّرُهُ ذِهْنٌ وَلَا يُشْبِهُ شَيْئًا وَلَا يُشْبِهُهٗ شَيْءٌ

وَهُوَ الْمُحِيْطُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقَاهِرُ لَهٗ وَالْمُقْتَدِرُ عَلَيْهِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ

وَلَا اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْبَرُ اِلَّا فِيْ كِتَابٍ مُّبِيْنٍ

وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ قَرِيْبٌ مِّنْ كُلِّ مَوْجُوْدٍ بِعِلْمِهٖ وَقُدْرَتِهٖ وَسُلْطَانِهٖ وَاِحَاطَتِهٖ وَمَشِيَّتِهٖ وَبَصَرِهٖ وَسَمْعِهٖ

يَعْلَمُ سِرَّ مَنْ اَسَرَّ وَنَجْوٰى مَنْ نَاجٰى وَيَرٰى مَسْلَكَ النَّمْلَةِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ

وَيُدْرِكُ وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَيَعْلَمُ خَطَرَاتِ الْقُلُوْبِ وَلَمْحَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ

فَلَمْ يَشْغَلْهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا تُغْلِطُهُ مَسْئَلَةٌ عَنْ مَسْئَلَةٍ وَلَا تَحْجُبُهُ هَيْئَةٌ عَنْ هَيْئَةٍ

وَرَوٰى اَنَّ مُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاَلَ رَبَّهٗ اَيْنَ هُوَ فَقَالَ يَا مُوْسٰى اَنَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ فَوْقَ السَّمٰوٰتِ

وَالسَّمٰوٰتُ فَوْقَ الْاَرْضِ وَالْاَرْضُ فَوْقَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ فَوْقَ الْخَلْقِ فَقَالَ مُوْسٰى اَنَا اَرَاكَ تَنَامُ

فَقَالَ اَنَا اَصُوْنُهَا اَنْ تَنَامَ وَاَنَا اَقْدِرُ اَنْ اَصُوْنَهَا وَاَنْتَ لَا تَقْدِرُ اَنْ تَصُوْنَ نَفْسَكَ

وَرَوٰى اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى اَوْحٰى اِلٰى مُوْسٰى اَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ لَوْ صَلَّوْا حَتّٰى انْقَطَعَتْ اَعْنَاقُهُمْ

وَسَجَدُوْا حَتّٰى انْقَطَعَتْ اَصْلَابُهُمْ وَبَكَوْا حَتّٰى نَفِدَتْ دُمُوْعُهُمْ ثُمَّ سَاَلُوْنِيْ اَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِّنْهُمْ

مَا سَاَلَ وَاَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِّنْهُمْ مَا سَاَلَ مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكِيْ شَيْئًا اِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ

اِذَا غُمِسَ فِي الْبَحْرِ ذٰلِكَ بِاَنِّيْ جَوَادٌ مَّاجِدٌ وَاجِدٌ اَفْعَالِيْ بَيْنَ كَافٍ وَكُنْ فَاِذَا اَرَدْتُّ شَيْئًا

فَاِنَّمَا اَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فَلَا يَنْبَغِيْ اِلَّا اَنْ اُطَاعَ فَلَا اُعْصٰى بِاِرَادَتِيْ وَمَشِيَّتِيْ وَقَضَائِيْ

وَقَدَرِيْ وَعِلْمِيْ وَحِكْمَتِيْ وَبَصَرِيْ وَسَمْعِيْ وَقُوَّتِيْ وَاٰلَائِيْ وَنِعْمَتِيْ وَبَلَائِيْ فَاَنَا اَحْمَدُ وَاَشْكَرُ

فَبِيْ فَلْيَثِقِ الْمُؤْمِنُوْنَ وَعَلَيَّ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ وَاِلَيَّ فَلْيَفْزَعِ الصَّالِحُوْنَ وَاِيَّايَ فَلْيَرْجُ

وَلَهٗ مَنْ اَدْرَكَ الْمَوَانِعَ اَيِ الظَّاهِرُ لِمَنْ اَدْرَكَ الْمَوَانِعَ اَيِ الْبَاطِنُ عَنْ اَنْ يُّدْرِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ

وَلَا يَحِيْطُ بِهٖ وَهْمٌ وَلَا يُدْرِكُهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا يَلْحَقُهُ وَهْمٌ وَلَا يُقَدِّرُهُ ذِهْنٌ وَلَا يُشْبِهُ شَيْئًا

وَلَا يُشْبِهُهٗ شَيْءٌ وَهُوَ الْمُحِيْطُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقَاهِرُ لَهٗ وَالْمُقْتَدِرُ عَلَيْهِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ

فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ وَلَا اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْبَرُ اِلَّا فِيْ كِتَابٍ مُّبِيْنٍ

وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ قَرِيْبٌ مِّنْ كُلِّ مَوْجُوْدٍ بِعِلْمِهٖ وَقُدْرَتِهٖ وَسُلْطَانِهٖ وَاِحَاطَتِهٖ وَمَشِيَّتِهٖ وَبَصَرِهٖ وَسَمْعِهٖ

يَعْلَمُ سِرَّ مَنْ اَسَرَّ وَنَجْوٰى مَنْ نَاجٰى وَيَرٰى مَسْلَكَ النَّمْلَةِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ

وَيُدْرِكُ وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَيَعْلَمُ خَطَرَاتِ الْقُلُوْبِ وَلَمْحَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ

فَلَمْ يَشْغَلْهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلَا تُغْلِطُهُ مَسْئَلَةٌ عَنْ مَسْئَلَةٍ وَلَا تَحْجُبُهُ هَيْئَةٌ عَنْ هَيْئَةٍ

وَرَوٰى اَنَّ مُوْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاَلَ رَبَّهٗ اَيْنَ هُوَ فَقَالَ يَا مُوْسٰى اَنَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَالْعَرْشُ فَوْقَ السَّمٰوٰتِ

وَالسَّمٰوٰتُ فَوْقَ الْاَرْضِ وَالْاَرْضُ فَوْقَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ فَوْقَ الْخَلْقِ فَقَالَ مُوْسٰى اَنَا اَرَاكَ تَنَامُ

فَقَالَ اَنَا اَصُوْنُهَا اَنْ تَنَامَ وَاَنَا اَقْدِرُ اَنْ اَصُوْنَهَا وَاَنْتَ لَا تَقْدِرُ اَنْ تَصُوْنَ نَفْسَكَ

وَرَوٰى اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى اَوْحٰى اِلٰى مُوْسٰى اَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ لَوْ صَلَّوْا حَتّٰى انْقَطَعَتْ اَعْنَاقُهُمْ

وَسَجَدُوْا حَتّٰى انْقَطَعَتْ اَصْلَابُهُمْ وَبَكَوْا حَتّٰى نَفِدَتْ دُمُوْعُهُمْ ثُمَّ سَاَلُوْنِيْ اَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِّنْهُمْ

مَا سَاَلَ وَاَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِّنْهُمْ مَا سَاَلَ مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكِيْ شَيْئًا اِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ

اِذَا غُمِسَ فِي الْبَحْرِ ذٰلِكَ بِاَنِّيْ جَوَادٌ مَّاجِدٌ وَاجِدٌ اَفْعَالِيْ بَيْنَ كَافٍ وَكُنْ فَاِذَا اَرَدْتُّ شَيْئًا

فَاِنَّمَا اَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فَلَا يَنْبَغِيْ اِلَّا اَنْ اُطَاعَ فَلَا اُعْصٰى بِاِرَادَتِيْ وَمَشِيَّتِيْ وَقَضَائِيْ

وَقَدَرِيْ وَعِلْمِيْ وَحِكْمَتِيْ وَبَصَرِيْ وَسَمْعِيْ وَقُوَّتِيْ وَاٰلَائِيْ وَنِعْمَتِيْ وَبَلَائِيْ فَاَنَا اَحْمَدُ وَاَشْكَرُ

فَبِيْ فَلْيَثِقِ الْمُؤْمِنُوْنَ وَعَلَيَّ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ وَاِلَيَّ فَلْيَفْزَعِ الصَّالِحُوْنَ وَاِيَّايَ فَلْيَرْجُ

اَيْ مِنَ الْاَمْوَالِ الَّتِيْ جَعَلَكُمْ مُّتَخَلِّفِيْنَ فِيْهَا عَنْ اَوْلَادِكُمْ اَوِ الْمُرَادُ بِالْاِنْفَاقِ تَرْكُهَا لِلْوَرَثَةِ

اَيْ بِجَعْلِكُمْ اَيَّاهَا لِلْوَرَثَةِ فَلَا يَحْزَنُوْا عَلَى الْمَالِ اِنْ تَصَرَّفُوْا فِيْهِ بِالْوَجْهِ الَّذِيْ تَنْفَعُكُمْ فِي الْمَعَادِ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ﴾ خطاب للكفار أي لا مانع لكم
مص
حال من فعل النفي في قوله لكم
﴿مِنَ الْإِيمَانِ ﴿بِاللّٰهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ﴾ بضم
والمعنى أي عذر لكم في ترك الإيمان والرسول يدعوكم إليه بالحجج والآيات
الهمزة وكسر الخاء وبفتحهما ونصب ما بعده ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ أي أخذ الله ﴿عَلَيْهِ﴾ أي
أي وفي أخذ الله ميثاقكم بالإيمان قبل
﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ في عالم الذر حين أشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾
أي أنت ربنا
أي مريدين الإيمان به فبادروا إليه ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ﴾ أي محمد
أي الله أو العبد
﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ أي القرآن ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾ الكفر ﴿إِلَى النُّورِ﴾ الإيمان ﴿وَإِنَّ﴾
حيث نبهكم بالرسول والآيات
﴿اللّٰهَ بِكُمْ﴾ في إخراجكم من الكفر إلى الإيمان ﴿لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ وَمَا لَكُمْ أَلَّا﴾
أي بأن لا تنفقوا
﴿تُنْفِقُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ﴾ يكون ذلك إليه
﴿مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ بما فيهما فيصل إليه أموالكم من غير أجر الأنفاق
بخلافكم لو أنفقتم فتؤجرون ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾
أي مكة بعد الفتح
﴿وَقَاتَلَ أُولٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾
﴿وَكُلًّا﴾ من الفريقين وفي قراءة بالرفع مبتدأ ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنَى﴾ الجنة
أي علم الله وباطنه فيجازيكم على حسبه
﴿وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ يجازيكم به ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ﴾ بإنفاق
أي يعطي أجره أضعافا
﴿مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ قَرْضًا حَسَنًا﴾ بأن ينفقه لله ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ وفي قراءة

أي أي شيء مضلكم عن مصالحكم
بالعقول الدالة على الرسول بالمعجزات
الدالة عليه والحال أنه قد قامت
الدلائل القاطعة في العقول على صحة النقل
وصحت الدلائل النقلية بالمعجزات فدلائل النقل والعقل
لو تأملتها أوكدت من الحالف

قوله وما لكم لا تؤمنون بدل من قوله فما لكم في تنفقون وما الكم لا تؤمنون بشيء يدعوكم إليه والحال أن الموجب لإيمانكم قائم وهو ظهور الآيات الدالة على صحة ما يدعوكم إليه وبلغت مبلغا لا يمكن الزيادة عليها وفي أبو حيان أخفيت أمركم بالبناء للمفعول ورفع ما بعده أي ما يخفى عنكم من النظر في الأدلة

قوله لا يستوي منكم أي أولئك الذين أنفقوا من قبل الفتح وقاتلوا من قبل فعلوا ذلك قبل عزة الإسلام وقوة أهله فحضوا الذين يأتونهم والناس إذ ذاك في جهد وفقر أما بعد فتح مكة فقد ظهر الإسلام وعز أهله فلا يحضون الناس على ما فعله السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ولا يخصصهم بالمدح ما بلغ قول أحدهم من بعد الفتح فضلا عن أن يساوي قول السابقين الأولين

قوله فيضاعفه أي يعطي أجره أضعافا كثيرة وفي قراءة فيضعفه بالتشديد

قوله فقراضا حسنا كالبضع لما بين الثلاث إلى التسع وقيل من الواحد إلى العشرة وقيل من اثنين إلى عشرة وقيل ما دون العشرة

فالصدقة تنمى فتضاعف

فيضعفه بالتشديد ﴿له﴾ من عشر الى اكثر من سبعمائة كما ذكر في البقرة ﴿وله﴾
مع المضاعفة ﴿اجر كريم﴾ مقترن به رضا واقبال ذكر ﴿يوم ترى المؤمنين﴾
والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم امامهم ﴿وبايمانهم﴾ ويكون ﴿بايمانهم﴾ ويقال
لهم ﴿بشراكم اليوم﴾ اي دخولها ﴿تجري من تحتها﴾ الانهار ﴿خالدين﴾
فيها ﴿ذلك﴾ الفوز ﴿العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا
انظرونا﴾ انتظروا بنا ﴿ابصرونا﴾ وفي قراءة بقطع الهمزة وكسر الظاء امهلونا ﴿نقتبس﴾ نأخذ
القبس ﴿والاضاءة من نوركم﴾ قيل لهم استهزاء بهم ﴿ارجعوا وراءكم﴾ فالتمسوا
نورا ﴿فرجعوا﴾ فضرب بينهم ﴿وبين المؤمنين بسور﴾ قيل هو سور الاعراف
﴿له باب باطنه فيه الرحمة من جهة المؤمنين وظاهره من جهة المنافقين
من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم
فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر وارتبتم
شككتم في دين الاسلام وغرتكم الاماني الاطماع ﴿حتى جاء امر الله﴾
الموت ﴿وغركم بالله الغرور﴾ الشيطان ﴿فاليوم لا يؤخذ﴾ بالياء والتاء
﴿منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي مولاكم﴾ اولى بكم

قوله ويكون بايمانهم فلا يكون دونها الا النور الذي هم فيه وبايمانهم كتبهم التي اعطوها ان كانوا من اهل اليمين على الصراط والباء للاستعانة او للملابسة اي يسعى نورهم ملتبسا بايمانهم او مستعينا بها ان جعل لكل احد نور على قدر عمله كما هو الظاهر من الاحاديث فمنهم من يؤتى نوره كالجبل الشامخ ومنهم من يؤتى نوره دون ذلك ومنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم ويطفأ نور المنافق عند ذلك فيشفق من اطفاء نوره فيسأل المؤمنين ان يمهلوه ليقتبس من نورهم فيقال لهم ارجعوا وراءكم اي الى الموقف او الى الدنيا فالتمسوا نورا لا يوجد فيضرب بينهم وبين المؤمنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فينادونهم الم نكن معكم في الدنيا نصلي بصلاتكم ونصوم بصيامكم ونحج حجكم ونغزو غزاكم ونجاهد مجاهدكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق اهلكتموها بالشرك والشك في امر الدين وتربصتم بالمؤمنين الدوائر تمنيتم موت نبينا والدوائر صروف الدهر وارتبتم شككتم في امر الدين وغرتكم الاماني الاطماع حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي مولاكم اولى بكم

قوله ويقال لهم بشراكم اليوم اي دخولها اي ان ذلك يقال لهم عند دخولهم الجنة وقيل هو قول الملائكة عند خروجهم من قبورهم وقيل هو قول بعضهم لبعض وقيل قول الله تعالى لهم يوم القيامة خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها ذلك اشارة الى ما تقدم من النعيم المقيم والفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انتظرونا نقتبس من نوركم ذلك اي ما تقدم من النور والبشرى بالجنة والنار قيل هو سور الاعراف له باب باطنه فيه الرحمة اي الجنة وظاهره من قبله العذاب اي النار قال مجاهد وقتادة ابواب كالمزاريب تخرج فيضرب بها وجوه المنافقين فيعمون عن الطريق فيقعون في النار ينادونهم الم نكن معكم على الطاعة قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتموها بالشرك والشك في امر الدين وتربصتم بالمؤمنين الدوائر تمنيتم موت نبينا والدوائر صروف الدهر وارتبتم شككتم في دين الاسلام وغرتكم الاماني الاطماع حتى جاء امر الله الموت وغركم بالله الغرور الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي مولاكم اولى بكم

قوله فله مع المضاعفة اجر كريم ظاهر للنفس وبعضهم ذلك اجر الجنة تفضل الله الدائم تعالى ولكن الاحاديث الصحيحة تقتضي ان العمل الصالح يضاعف بعشرة امثاله الى سبعمائة ضعف وفوق ذلك بحسب الاخلاص في العمل ويعطى ذلك اجرا كريما اي مرضيا مقبولا وقوله وبشرى اليوم جنات الخ تفسير لقوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله يوم ترى المؤمنين الخ ظرف لمحذوف تقديره اذكر يوم ترى المؤمنين الخ وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم حال من ضمير ترى اي حال كون نورهم ساعيا بين ايديهم وبايمانهم وقوله بايمانهم اي كتبهم التي اعطوها ان كانوا من اهل اليمين وقوله يقال لهم بشراكم اليوم اي دخولها الخ تفسير لقوله ويكون بايمانهم فلا يكون دونها الا النور الذي هم فيه وبايمانهم كتبهم التي اعطوها ان كانوا من اهل اليمين وقوله يقال لهم بشراكم اليوم اي دخولها الخ تفسير لقوله ويكون بايمانهم فلا يكون دونها الا النور الذي هم فيه وبايمانهم كتبهم التي اعطوها ان كانوا من اهل اليمين وقوله يقال لهم بشراكم اليوم اي دخولها الخ تفسير لقوله ويكون بايمانهم فلا يكون دونها الا النور الذي هم فيه وبايمانهم كتبهم التي اعطوها ان كانوا من اهل اليمين

وبئس المصير ﴿ هي ﴾ الميان ﴿ يحن ﴾ للذين امنوا ﴿ نزلت في شان الصحابة
لما اكثروا المزاح ﴿ ان تخشع قلوبهم ﴾ تلين ﴿ لذكر الله وما نزل ﴾ بالتخفيف والتشديد
﴿ من الحق ﴾ القران ﴿ ولا يكونوا ﴾ معطوف على تخشع ﴿ كالذين اوتوا الكتاب
من قبل ﴾ هم اليهود والنصارى ﴿ فطال عليهم الامد ﴾ الزمن بينهم وبين
انبيائهم ﴿ فقست قلوبهم ﴾ المتلين لذكر الله ﴿ وكثير منهم فاسقون ﴾ اعلموا
خطاب للمؤمنين المذكورين ﴿ ان الله يحي الارض بعد موتها ﴾ بالنبات فكذلك
يفعل بقلوبكم يردها الى الخشوع ﴿ قد بينا لكم الايات ﴾ الدالة على قدرتنا
بهذا وغيره ﴿ لعلكم تعقلون ان المصدقين ﴾ من التصدق ادغمت التاء في
الصاد اي الذين تصدقوا ﴿ والمصدقات ﴾ اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد
فيهما من التصديق الايمان ﴿ واقرضوا الله قرضا حسنا ﴾ راجع الى الذكور والاناث
بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لانه في معنى الفعل وذكر
القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له ﴿ يضاعف ﴾ وفي قراءة يضعف بالتشديد
اي قرضهم ﴿ لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم
الصديقون ﴾ المبالغون في التصديق ﴿ والشهداء عند ربهم ﴾ على المكذبين

قوله الم يان للذين امنوا الخ الهمزة على اصلها ويجوز ابدالها ياء كما قرئ به شاذا وان للتوقع والمضي
منزلة الحال ومضارع ان يان ويان كخاف يخاف والعفو الزيادة وقيل الذي ينبغي لهم الخ
لقائلي الذين امنوا وكم خبرية مفعول مقدم لاحصينا ومن بيانية
عليها تاكيد الاستفهام الانكاري والمعنى ما احصينا احدا منهم
الهمزة ويكون الخ مضارع ان كباع فاصله يبيع نقلت ضمة الواو
وهلت الفتحة على الساكن قبلها فانقلبت الواو الفا لتحركها
فصل القصر بحمل معتل العين على معتل اللام اذا علقت ذلك
بناء على الغلبة وهي فيه لانه الشاذ في السكون ومعنى ان قريب
صاوي ـ

وبئس المصير هي الميان يحن للذين امنوا نزلت في شان الصحابة (الثاني ق)
لما اكثروا المزاح ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل بالتخفيف والتشديد (اعطوا العلم بالقرآن ق)
من الحق القران ولا يكونوا معطوف على تخشع كالذين اوتوا الكتاب (اي الاجل ق)
من قبل هم اليهود والنصارى فطال عليهم الامد الزمن بينهم وبين
انبيائهم فقست قلوبهم المتلين لذكر الله وكثير منهم فاسقون اعلموا
خطاب للمؤمنين المذكورين ان الله يحي الارض بعد موتها بالنبات فكذلك
يفعل بقلوبكم يردها الى الخشوع قد بينا لكم الايات الدالة على قدرتنا
بهذا وغيره لعلكم تعقلون ان المصدقين من التصدق ادغمت التاء في
الصاد اي الذين تصدقوا والمصدقات اللاتي تصدقن وفي قراءة بتخفيف الصاد
فيهما من التصديق الايمان واقرضوا الله قرضا حسنا راجع الى الذكور والاناث
بالتغليب وعطف الفعل على الاسم في صلة ال لانه في معنى الفعل وذكر
القرض بوصفه بعد التصدق تقييد له يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد
اي قرضهم لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم
الصديقون المبالغون في التصديق والشهداء عند ربهم على المكذبين

(اي الباذلين للصدقة زاده)
(اي الذين صدقوا الله ورسوله ق)
(بالصدقة المتفق سبيل الله ق)
(عطف الله زاده)

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل اي هذا امتنا
معطوف على تخشع فالاضافة اي لم يان وقت ان
لا يكونوا كاليهود والنصارى من قبلها ما نزل اليكم
والمراد نهي الموصوفين عن مماثلة اهل الكتاب في
القلوب بقران وفحوى وذلك لما ان بعضهم قال لبعض كان
الله يحيي القلوب بعد موتها بنزول القران فنتوب
والتجمل مشغولة ويلكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انا لمبعوثون ويلكم على هذا الوعد الا وهو ذلك
على سبيل الاستهزاء
مدارك ـ

فلما اكثروا المزاح انا نعيب ابن العنبر الخ روي انه لما قدم المدينة
في العيش ورفاهيته فتوعدوا على ذلك وهذا يدل على ان الغناء
معظم اللذات فصل بهم
المزاح والهزل فخوفوا عليه وانا
عما يلهيهم كما ابكر فاضربه فقام محل
مدارك ـ

فكذبوهم فاهلكوهم اي خذلوهم حتى ماتوا كفارا فصاروا
مثل الكفار في ان منهم من اجله ان تصدق ثم كذب وهذا اشارة الى ان
علم المتقي قاصر على ما يفيد له الوثوق فاما الامر بالتصدق فامر الجميع
مدارك ـ

قوله وكل للعرض الخ جواب
عما يقال ان قوله للصديقين
مغن عن قوله المصدقين
المذكورين فما فائدة ذكره وحاصله
ان التصدق بعض ما يصدق عليه
لانه اضيف اليه تقييدا
يفوته لان
وصفه بالحسن فقوله تقييد
للحسن
مدارك ـ

قوله فلم اجبكم اتفق نظير علم الضائع
ص ـ

قال الحشي اتفق نظير علم الضائع فنشعة
ان وقع علم الضائع
من هامش نسخة الشارح المحقق
١٢ منه

مِنَ الْاُمَمِ ۙ لَهُمْ اَجْرُهُمْ وَنُوْرُهُمْ ۭ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ ۙ اُولٰۗىِٕكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ ۝ اِعْلَمُوْٓا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ

وَّلَهْوٌ وَّزِيْنَةٌ وَّتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ ۭ اى

الاشتغال فيها واما الطاعات وما يعين عليها من امور الاخرة كالمثل اى

هى فى اعجابها لكم واضمحلالها كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع

نباته الناشئ عنه ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما

فتاتا يضمحل بالرياح وفى الاخرة عذاب شديد لمن آثر عليها الدنيا ومغفرة

من الله ورضوان لمن لم يؤثر عليها الدنيا وما الحيوة الدنيا متاع

الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء و

الارض لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة اعدت للذين امنوا

بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ما اصاب من مصيبة فى الارض بالجدب ولا فى انفسكم كالمرض وفقد الولد

الا فى كتاب يعنى اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها نخلقها ويقال فى النعمة

كذلك ان ذلك على الله يسير لكيلا الى ناصبة للفعل بمعنى ان اى اخبرتكما

ولما ذكر الله تعالى حال المؤمنين اتبعه بذكر حال الكافرين فقال والذين كفروا وكذبوا بآياتنا

الدالة على صحة نبوتنا اولئك اصحاب الجحيم هيئات هيئات ديدنا

وقتنا ايذا

ولما ذكر الله حال اهل المؤمنين والكافرين

اعلموا ايها الكفار التى

تقتضى ان يعبدوا الهكم

فعلا مقتضاه ذرايق الى الحق ذاهلا

فى حال ذهابك والعزوف عنها فالدنيا

الطاوى من الزينة فتحبين

مرتع

الفتح وتكميل الناقص

قوله اى الاشتغال الخ

اشار بذلك الى ان قوله انما الحياة الخ

الدنيا مبتدأ وخبره لعب الخ والعامل فى

انما الاشتغال المفهوم من الحياة او

بما دل عليه لعب الخ والتقدير

وفيه لعابين بها اهلها الامور الخسة قال فى كشف الله

سنة اشياء فاما ملاهيها المحرمة كالخمر والملوس ومشمع ومزمار

ومنكوح فاموم ملاهيها الحلال وهو تشع دوزة وافضل الكوبة الفرز وعليها

الشك وهو دم فاتة وافضل الكوبة الفرز وعليها

تفعل الرجال واما المنكوح فهو النساء وهن مبالغ

صاوى ـ

الدنيا ثلثة اشياء

مهم

ينبغى ان ينبغى الكفار على صفيته وذلك لان الكفار

يتخوفون ويحبون فى السرور ويغبطون فى الضراء

خاذا كانوا نزلوا الدنيا اتخذوا بالزرع اذا ظهر وتحطموا

اذا ضاع صنعة الدنيا كصفة كفار بزراع يعجبوا فى

الارض ومرفها فيلاحظ ثم يكون مطاما فظهر زرعها فرحها

به فرح بطر مصفرا ثم يكون مطاما فتراه مضرته ونضارته

فتراه مصفرا ثم يكون مطاما فى قوله الزراع يحتمل

ان يكون تفسيرا للكفار او صفة لهم

صاوى ـ

قوله كعرض السماء والارض اى اذا تصورت

السبع والارضين السبع لو

جمعت مفاتح وألزق بعضها

الى بعض لكانت مثل العباد

فى ان بعضها لا نعرض لجنة فعرضها

مثل عرض هذه السعة وضيل ان ذلك مثل العباد

بما تعاونه ويعرفونه والا فعرض الجنة اوسع من ذلك

مقدار التعارف الناس

تعرفه الناس

بذلك لئلا تأسوا تحزنوا على ما فاتكم ولا تفرحوا فرح بطر بل فرح
اى أنبأتكم كتب لكم لتحزنوا ح
شكر على النعمة بما أتاكم بالمد اعطاكم وبالقصر جاءكم منه والله لا يحب
كل مختال متكبر بما أوتى الخوض به على الناس الذين يبخلون بما يجب عليهم
بدل من كل مختال فاه الخيال بالمال يضرب به فخرا ح
ويأمرون الناس بالبخل أيضا بهم وعيد شديد ومن يتول عما يجب عليه فإن الله
هو الغني فصل وفي قراءة بسقوطه الغني عن غيره الحميد الا وليائه لقد
او الانبياء الى الامم ح
أرسلنا رسلنا الملائكة الى الأنبياء بالبينات بالحجج القواطع وأنزلنا
والمعجزات ح
معهم الكتاب بمعنى الكتب والميزان العدل ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا
ما يوزن به ليتوصل به الى العدل كما قال ح
الحديد اخرجناه من المعادن فيه بأس شديد يقاتل به ومنافع للناس وليعلم
فان الاكثر الحرب مقترنة منه ح
الله علم مشاهدة معطوف على ليقوم الناس من ينصره بأن ينصر دينه بالآلات الحرب
من الحديد وغيره ورسله بالغيب حال من هاء ينصره اى غائبا عنهم في الدنيا قال
على الهوا لان الله وراء السماء ح
ابن عباس لا ينصرونه ولا يبصرونه إن الله قوي عزيز لا حاجة له الى النصرة لكنها
تنفع من يأتي بها ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة و
تم الجار على القول بعدا لتعريف على الاتفاق ح
الكتاب يعني الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور والفرقان فانها في ذرية
وبنى الاول والثاني بالخط ح
ابراهيم فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا

فله تأسوا مضارع منصوب بحذف النون والواو فاعل واصله تاسيون تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فحذفت لالتقاء الساكنين والواو الفاعل حذفت لالتقاء الساكنين وبقي فعل بفتح الفاء وضم العين مضارعه اسى يأسى مولد ابه اسكم لان مصدره اسى لا اساء ح

فله بما اتاكم الطبعيتان فلا يخص الشخص بها ولكن يسلم اخره فلا يشمت ولا يحزن فالمقصود فهم امور الدنيا بيان ان الخير والشر بإرادة الله تعالى ح

فله بل فرح شكر كما للنعمة اتى المنعم به الخيلاء الوجد للبطر المرح الوجد الطبيعي لا يتعلق عنه الانسان كالفرح والحزن ح

فله تخزنوا اى ضنا لوصل الفعل والاتفاقا الفرح الطبيعي

فله بالبخل اى بما امر به من الانفاق في سبيل الله ح

فله وإن تتولوا خطاب لمن آمن في عهد النبي ﷺ ح

فله ولقد ارسلنا الخ لما ذكر ان الكتب انزلت مع الرسل ذكر ارسالهم ح

فله ومنافع للناس عطف على بأس شديد ح

فله وليعلم الله علم مشاهدة عطف على ليقوم الناس ح

فله ورسله بالغيب حال من هاء ينصره اى غائبا عنهم في الدنيا قال ابن عباس لا ينصرونه ولا يبصرونه ح

فله وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب اى جعلنا في ذرية كل منهما ح

فله فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون اى فمن ذريتهما ح

فله ثم قفينا اى ثم اتبعنا على آثارهم اى آثار نوح وابراهيم برسلنا كهود وصالح وشعيب ولوط ح

فله وقفينا بعيسى ابن مريم اى اتبعنا النبيين من بني اسرائيل بعيسى ح

فله وآتيناه الانجيل اى اعطيناه الانجيل ح

فله رأفة ورحمة الرأفة اشد الرحمة ح

فله ورهبانية الخ اى ابتدعوا رهبانية ح

فله ما كتبناها عليهم اى ما فرضنا عليهم ح

فله ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع اى لكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله ح

فله فما رعوها حق رعايتها اى ما حفظوها حق حفظها ح

فله فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم اى ثوابهم ح

فله وكثير منهم فاسقون اى خارجون عن الايمان ح

فله لئلا يعلم اى ليعلم ح

فله ان لا يقدرون اى ليعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون ح

فله على شيء من فضل الله اى على شيء قليل من فضل الله ح

فله وان الفضل بيد الله اى ليعلم اهل الكتاب ان الفضل بيد الله ح

فله يؤتيه من يشاء اى يعطيه من يشاء ح

فله والله ذو الفضل العظيم اى على من يشاء ح

فله لقد سمع الله اى علم الله ح

فله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ح

فله سنكتب ما قالوا اى نحفظه ح

فله ونقول ذوقوا اى نقول لهم ذوقوا ح

فله عذاب الحريق اى عذاب النار المحرقة ح

فله ذلك بما قدمت ايديكم اى ذلك العذاب بسبب ما قدمت ايديكم ح

فله وان الله ليس بظلام اى ليس بذي ظلم ح

فله للعبيد اى لاجل العبيد ح

فله الذين قالوا ان الله عهد الينا اى امرنا في التوراة ح

فله بقربان تأكله النار القربان ما يتقرب به الى الله من ذبيحة او صدقة او غيرهما ح

فله فلم قتلتموهم اى فلم قتلتم اسلافكم ح

فله فقد كذب رسل من قبلك اى فقد كذبت اسلافهم رسلا من قبلك ح

فله جاءوا بالبينات اى بالمعجزات الواضحات ح

فله وبالزبر اى بالكتب ح

فله والكتاب المنير اى الواضح ح

فله كل نفس ذائقة الموت اى كل نفس حية لا بد ان تموت ح

فله وانما توفون اجوركم اى تعطون اجوركم ح

فله يوم القيامة اى يوم الجزاء ح

فله فمن زحزح عن النار اى فمن نحي عن النار ح

فله وما الحياة الدنيا اى ما نعيم الدنيا ح

فله متاع الغرور اى ما يتمتع به المغرور ح

فله لتبلون في اموالكم اى لتختبرن في اموالكم ح

فله بالبخل اى بالبخل بالانفاق في سبيل الله ح

فله وان تصبروا على ما تكرهون من الطاعات وتتقوا المعاصي ح

فله فإن ذلك من عزم الامور اى فإن ذلك الصبر والتقوى من عزم الامور ح

فله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اى اذكر يا محمد اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ح

فله لتبيننه للناس اى لتظهرن صفة محمد ﷺ للناس ح

فله ولا تكتمونه اى ولا تخفون صفة محمد ﷺ ح

فله فنبذوه وراء ظهورهم اى فتركوا الميثاق وراء ظهورهم ح

فله واشتروا به ثمنا قليلا اى واخذوا بدل الميثاق ثمنا قليلا ح

فله فبئس ما يشترون اى فبئس شيئا يشترونه ح

فله لا تحسبن الذين يفرحون اى لا تظنن الذين يفرحون ح

فله بما اتوا اى بما فعلوا ح

فله ويحبون ان يحمدوا اى ويحبون ان يحمدهم الناس ح

فله بما لم يفعلوا اى بما لم يفعلوه ح

فله فلا تحسبنهم اى فلا تظنن الفارحين ح

فله بمفازة من العذاب اى بمنجاة من العذاب ح

فله ولهم عذاب اليم اى مؤلم ح

فله ان في خلق السموات والارض اى ان في خلقهما ح

فله واختلاف الليل والنهار اى واختلافهما ح

فله لآيات لذوي الالباب اى لعلامات لذوي العقول ح

فله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اى يذكرون الله في جميع احوالهم ح

فله ويتفكرون في خلق السموات والارض اى يتفكرون في خلقهما ح

فله ربنا ما خلقت هذا باطلا اى ما خلقت هذا الخلق عبثا ح

فله سبحانك اى ما خلقت هذا عبثا سبحانك ح

فله فقنا عذاب النار اى فاحفظنا من عذاب النار ح

فله ربنا انك من تدخل النار اى ربنا انك من تدخله النار ح

فله فقد اخزيته اى فقد اهنته ح

فله وما للظالمين من انصار اى ما للكافرين من انصار ح

فله ربنا انا سمعنا منادي اى سمعنا داعيا ح

فله ينادي للايمان اى يدعو الى الايمان ح

فله ان آمنوا بربكم اى بان آمنوا بربكم ح

فله فآمنا ربنا اى فصدقنا ربنا ح

فله فاغفر لنا ذنوبنا اى فاستر لنا ذنوبنا ح

فله وكفر عنا سيئاتنا اى وامح عنا سيئاتنا ح

فله وتوفنا مع الابرار اى واقبضنا مع الابرار ح

فله على رسلك اى على ألسنة رسلك ح

فله ولا تخزنا يوم القيامة اى ولا تهنا يوم القيامة ح

فله لا يخلف الميعاد اى لا يخلف وعده ح

فله فاستجاب لهم ربهم اى فاجاب لهم ربهم ح

فله انى لا اضيع عمل عامل اى انى لا اضيع عمل عامل ح

فله بعضكم من بعض اى بعضكم من نسل بعض ح

فله فالذين هاجروا اى فمن هاجروا ح

فله واوذوا في سبيلي اى واوذوا من اعدائي في سبيلي ح

فله وقاتلوا وقتلوا اى وقاتلوا اعدائي وقتلوا ح

فله لأكفرن عنهم سيئاتهم اى لأسترن عنهم سيئاتهم ح

فله ثوابا من عند الله اى جزاء من عند الله ح

فله وحسن ثواب الآخرة اى وحسن جزاء الآخرة ح

فله لا يغرنك تقلب الذين كفروا اى لا يخدعنك تقلب الذين كفروا ح

فله في البلاد اى في التجارات ح

فله متاع قليل اى ما يتمتعون به قليل ح

فله ثم مأواهم جهنم اى ثم مصيرهم جهنم ح

فله وبئس المهاد اى وبئس ما مهدوا لانفسهم ح

فله لكن الذين اتقوا ربهم اى لكن الذين خافوا ربهم ح

فله نزلا من عند الله اى ثوابا من عند الله ح

فله وما عند الله خير للابرار اى ما عند الله من الثواب خير للابرار ح

فله وان من اهل الكتاب اى وان من اليهود والنصارى ح

فله لمن يؤمن بالله اى بان يؤمن بالله ح

فله وما انزل اليهم اى وبما انزل الى اليهود ح

فله وما انزل اليهم اى وبما انزل الى النصارى ح

فله خاشعين لله اى متواضعين لله ح

فله لا يشترون بآيات الله اى لا يأخذون بدل آيات الله ح

فله ثمنا قليلا اى شيئا قليلا ح

فله اولئك لهم اجرهم اى ثوابهم ح

فله سريع الحساب اى سريع الاتيان بالحساب ح

فله اصبروا اى على الطاعات ح

فله وصابروا اى على المصائب ح

فله ورابطوا اى على الجهاد ح

فله واتقوا الله اى في جميع امور الدين ح

فله لعلكم تفلحون اى لكي تفلحوا ح

فله ان الارض لله اى ان ارض الله واسعة ح

فله فاعبدون اى فاعبدوني ح

فله كل نفس ذائقة الموت اى كل نفس حية لا بد ان تموت ح

فله ثم الينا ترجعون اى ثم الينا مرجعكم ح

فله لنبوئنهم من الجنة اى لننزلنهم من الجنة ح

فله غرفا اى بيوتا عالية ح

فله تجري من تحتها الانهار اى من تحت اشجارها ح

فله خالدين فيها اى ماكثين فيها ح

فله نعم اجر العاملين اى نعم ثواب العاملين ح

فله الذين صبروا اى على الطاعات وعن المعاصي ح

فله وعلى ربهم يتوكلون اى يفوضون امورهم الى الله ح

فله وكأين من دابة اى وكم من دابة ح

فله لا تحمل رزقها اى لا تدخر رزقها ح

فله الله يرزقها وإياكم اى الله يعطيها رزقها وإياكم ح

فله وهو السميع العليم اى وهو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم ح

فله ولئن سألتهم اى ولئن سألت كفار مكة ح

فله من خلق السموات والارض اى من خلقهما ح

فله وسخر الشمس والقمر اى وذللهما ح

فله ليقولن الله اى ليقولن خلقهن الله ح

فله فأنى يؤفكون اى فكيف يصرفون عن عبادة الله ح

فله ويقدر له اى ويضيق عليه ح

فله ان الله بكل شيء عليم اى ان الله عالم بكل شيء ح

فله ولئن سألتهم اى ولئن سألت كفار مكة ح

فله من نزل من السماء ماء اى من انزل من السماء ماء ح

فله فأحيا به الارض اى فاخرج به النبات من الارض ح

فله من بعد موتها اى من بعد يبسها ح

فله ليقولن الله اى ليقولن احياها الله ح

فله الحمد لله اى على ما انعم علينا ح

فله بل اكثرهم لا يعقلون اى بل اكثرهم لا يعقلون ان الله هو المستحق للحمد ح

فله وما هذه الحياة الدنيا اى ما نعيم الدنيا ح

فله الا لهو ولعب اى الا كلهو ولعب ح

فله وان الدار الآخرة اى وان نعيم الدار الآخرة ح

فله لهي الحيوان اى لهي الحياة الدائمة ح

فله لو كانوا يعلمون اى لو كانوا يعلمون ان الآخرة خير من الدنيا ح

فله فإذا ركبوا في الفلك اى فإذا ركبوا السفن ح

فله دعوا الله اى سألوا الله ح

فله مخلصين له الدين اى موحدين له ح

فله فلما نجاهم اى فلما خلصهم ح

فله إلى البر اى الى الارض ح

فله إذا هم يشركون اى فاجأ وقت اشراكهم ح

فله ليكفروا بما آتيناهم اى ليجحدوا نعمنا التي اعطيناهم ح

فله وليتمتعوا اى وليتلذذوا ح

فله فسوف يعلمون اى فسوف يعلمون عاقبة امرهم ح

فله أولم يروا اى الم يعلموا ح

فله حرما آمنا اى ذا حرم آمن ح

فله ويتخطف الناس من حولهم اى يقتل الناس ويسبون من حول مكة ح

فله أفبالباطل يؤمنون اى أفبالاصنام يؤمنون ح

فله وبنعمة الله يكفرون اى وبنعمة الله التي انعم بها عليهم يكفرون ح

فله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا اى ومن اشد ظلما ممن كذب على الله ح

فله أليس في جهنم مثوى للكافرين اى أليس في جهنم مقام للكافرين ح

فله والذين جاهدوا فينا اى والذين جاهدوا في طاعتنا ح

فله لنهدينهم سبلنا اى لنوفقنهم لطاعتنا ح

فله وإن الله لمع المحسنين اى وإن الله لمع المحسنين بالنصر والمعونة ح

فله ما كان لنبي اى ما صح لنبي ح

فله أن يغل اى أن يخون ح

فله ثم توفى كل نفس اى ثم تعطى كل نفس ح

فله ما كسبت اى ما عملت ح

فله وهم لا يظلمون اى وهم لا ينقصون ح

فله أفمن اتبع رضوان الله اى أفمن عمل بطاعة الله ح

فله كمن باء بسخط من الله اى كمن رجع بغضب من الله ح

فله ومأواه جهنم اى ومصيره جهنم ح

فله وبئس المصير اى وبئس المرجع ح

فله هم درجات عند الله اى هم ذوو درجات عند الله ح

فله والله بصير بما يعملون اى والله عالم بما يعملون ح

فله لقد من الله اى لقد انعم الله ح

فله على المؤمنين اى على العرب المؤمنين ح

فله إذ بعث فيهم اى إذ ارسل فيهم ح

فله رسولا من أنفسهم اى رسولا من العرب ح

فله يتلو عليهم آياته اى يقرأ عليهم آياته ح

فله ويزكيهم اى يطهرهم من الشرك ح

فله ويعلمهم الكتاب اى القرآن ح

فله والحكمة اى السنة ح

فله وإن كانوا من قبل اى وإن كانوا من قبل مجيء الرسول ح

فله لفي ضلال مبين اى لفي ذهاب عن الحق بين ح

فله أولما اى أحين ح

فله أصابتكم مصيبة اى أصابتكم مصيبة يوم أحد ح

فله قد أصبتم مثليها اى قد أصبتم يوم بدر مثلي هذه المصيبة ح

فله قلتم أنى هذا اى قلتم من أين هذا ح

فله قل هو من عند أنفسكم اى قل هو من عند أنفسكم بمخالفتكم امر الرسول ح

فله إن الله على كل شيء قدير اى إن الله قادر على كل شيء ح

فله وما أصابكم اى وما أصابكم يوم أحد ح

فله يوم التقى الجمعان اى يوم التقى جمع المؤمنين وجمع الكافرين ح

فله فبإذن الله اى فبعلم الله ح

فله وليعلم الذين نافقوا اى وليعلم الله الذين نافقوا ح

فله وقيل لهم اى وقيل للمنافقين ح

فله أو ادفعوا اى ادفعوا عن انفسكم ح

فله لو نعلم قتالا اى لو نعلم كيف يكون القتال ح

فله لو اتبعونا اى لو اطاعونا ح

فله ما قتلوا اى ما قتلوا معنا ح

فله هم للكفر يومئذ اقرب اى هم بالكفر يومئذ اقرب ح

فله يقولون بأفواههم اى يقولون بألسنتهم ح

فله ما ليس في قلوبهم اى ما ليس معتقدا في قلوبهم ح

فله والله أعلم بما يكتمون اى والله عالم بما يخفون في قلوبهم ح

فله الذين قالوا لإخوانهم اى الذين قالوا لاجل اخوانهم ح

فله وقعدوا اى وتركوا القتال ح

فله لو أطاعونا اى لو اطاعونا في ترك القتال ح

فله ما قتلوا اى ما قتلوا معنا ح

فله قل فادرءوا اى قل ادفعوا ح

فله إن كنتم صادقين اى إن كنتم صادقين في ان القعود ينجي من القتل ح

فله أحياء عند ربهم اى أحياء في الجنة عند ربهم ح

فله يرزقون اى يعطون الرزق ح

فله فرحين اى مسرورين ح

فله بما آتاهم الله اى بما اعطاهم الله ح

فله ويستبشرون اى ويفرحون ح

فله بالذين لم يلحقوا بهم اى بالذين لم يلحقوا بهم من المؤمنين ح

فله من خلفهم اى من بعدهم ح

فله أن لا خوف عليهم اى أن لا خوف عليهم في الآخرة ح

فله ولا هم يحزنون اى ولا هم يحزنون على ما خلفوا في الدنيا ح

فله يستبشرون اى يفرحون ح

فله بنعمة من الله اى بنعمة من الله عليهم ح

فله وفضل اى وزيادة ح

فله وأن الله لا يضيع اى وأن الله لا يبطل ح

فله أجر المؤمنين اى ثواب المؤمنين ح

فله الذين استجابوا لله اى الذين اجابوا دعوة الله ح

فله والرسول اى ورسوله ح

فله من بعد ما أصابهم القرح اى من بعد ما اصابهم الجراح ح

فله للذين أحسنوا منهم اى للذين عملوا بطاعة الله ح

فله واتقوا اى المعاصي ح

فله أجر عظيم اى ثواب عظيم ح

فله الذين قال لهم الناس اى الذين قال لهم نعيم بن مسعود ح

فله إن الناس قد جمعوا اى إن قريشا قد جمعوا ح

فله لكم اى لاجلكم ح

فله فاخشوهم اى فاحذروهم ح

فله فزادهم إيمانا اى فزادهم تصديقا ح

فله وقالوا اى قال المؤمنون ح

فله حسبنا الله اى الله كافينا ح

فله ونعم الوكيل اى ونعم الكافي ح

فله فانقلبوا اى فرجعوا ح

فله بنعمة من الله اى بنعمة من الله عليهم ح

فله وفضل اى وزيادة ح

فله لم يمسسهم سوء اى لم يصبهم سوء ح

فله واتبعوا رضوان الله اى واتبعوا ما يرضي الله ح

فله ذو فضل عظيم اى ذو ثواب عظيم ح

فله إنما ذلكم الشيطان اى ما ذلكم الا الشيطان ح

فله يخوف أولياءه اى يخوفكم اولياءه ح

فله فلا تخافوهم اى فلا تخافوا اولياء الشيطان ح

فله وخافون اى وخافوني ح

فله إن كنتم مؤمنين اى إن كنتم مؤمنين حقا ح

فله ولا يحزنك الذين يسارعون اى لا يحزنك مسارعة الذين يسارعون ح

فله في الكفر اى في اظهار الكفر ح

فله إنهم لن يضروا الله اى إنهم لن يضروا دين الله ح

فله شيئا اى شيئا من الضرر ح

فله يريد الله اى قضى الله ح

فله ألا يجعل لهم حظا اى ألا يجعل لهم نصيبا من الثواب ح

فله ولهم عذاب عظيم اى مؤلم ح

فله إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان اى إن الذين استبدلوا الكفر بالايمان ح

فله ولهم عذاب أليم اى مؤلم ح

فله ولا يحسبن الذين كفروا اى لا يظنن الذين كفروا ح

فله خير لأنفسهم اى خير لهم ح

فله إنما نملي لهم اى إنما نمهلهم ح

فله ليزدادوا إثما اى ليزدادوا معصية ح

فله ولهم عذاب مهين اى ذو اهانة ح

فله ما كان الله اى ما صح لله ح

فله ليذر المؤمنين اى ليترك المؤمنين ح

فله على ما أنتم عليه اى على ما انتم عليه من اختلاط المنافقين بكم ح

فله حتى يميز الخبيث من الطيب اى حتى يميز المنافق من المؤمن ح

فله وما كان الله اى وما صح لله ح

فله ليطلعكم على الغيب اى ليعلمكم ما يكون في الغيب ح

فله ولكن الله يجتبي اى ولكن الله يختار ح

فله من رسله اى من رسله من يشاء ح

فله فآمنوا اى فصدقوا ح

فله وإن تؤمنوا اى وإن تصدقوا ح

فله وتتقوا اى المعاصي ح

فله أجر عظيم اى ثواب عظيم ح

فله الذين يبخلون اى الذين يمنعون ح

فله بما آتاهم الله اى بما اعطاهم الله ح

فله من فضله اى من مال فضله ح

فله هو خيرا لهم اى هو خيرا لهم في الدنيا ح

فله بل هو شر لهم اى بل هو شر لهم في الآخرة ح

فله سيطوقون اى يجعل لهم يوم القيامة ح

فله ما بخلوا به اى ما منعوا به من الزكاة ح

فله ولله ميراث السموات والأرض اى ولله ما فيهما ح

فله والله بما تعملون اى والله عالم بما تعملون ح

فله لقد سمع الله اى علم الله ح

فله قول الذين قالوا اى قول اسلافهم ح

فله إن الله فقير ونحن أغنياء ح

فله سنكتب ما قالوا اى نحفظه ح

فله ونقول ذوقوا اى نقول لهم ذوقوا ح

فله عذاب الحريق اى عذاب النار المحرقة ح

فله ذلك بما قدمت أيديكم اى ذلك العذاب بسبب ما قدمت ايديكم ح

فله وأن الله ليس بظلام اى ليس بذي ظلم ح

فله للعبيد اى لاجل العبيد ح

فله الذين قالوا إن الله عهد إلينا اى امرنا في التوراة ح

فله بقربان تأكله النار القربان ما يتقرب به الى الله من ذبيحة او صدقة او غيرهما ح

فله فلم قتلتموهم اى فلم قتلتم اسلافكم ح

فله فقد كذب رسل من قبلك اى فقد كذبت اسلافهم رسلا من قبلك ح

فله جاءوا بالبينات اى بالمعجزات الواضحات ح

فله وبالزبر اى بالكتب ح

فله والكتاب المنير اى الواضح ح

فله كل نفس ذائقة الموت اى كل نفس حية لا بد ان تموت ح

فله وإنما توفون أجوركم اى تعطون اجوركم ح

فله يوم القيامة اى يوم الجزاء ح

فله فمن زحزح عن النار اى فمن نحي عن النار ح

فله وما الحياة الدنيا اى ما نعيم الدنيا ح

فله متاع الغرور اى ما يتمتع به المغرور ح

فله لتبلون في أموالكم اى لتختبرن في اموالكم ح

فله بالبخل اى بالبخل بالانفاق في سبيل الله ح

فله وإن تصبروا على ما تكرهون من الطاعات وتتقوا المعاصي ح

فله فإن ذلك من عزم الأمور اى فإن ذلك الصبر والتقوى من عزم الامور ح

فله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اى اذكر يا محمد اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ح

فله لتبيننه للناس اى لتظهرن صفة محمد ﷺ للناس ح

فله ولا تكتمونه اى ولا تخفون صفة محمد ﷺ ح

فله فنبذوه وراء ظهورهم اى فتركوا الميثاق وراء ظهورهم ح

فله واشتروا به ثمنا قليلا اى واخذوا بدل الميثاق ثمنا قليلا ح

فله فبئس ما يشترون اى فبئس شيئا يشترونه ح

فله لا تحسبن الذين يفرحون اى لا تظنن الذين يفرحون ح

فله بما أتوا اى بما فعلوا ح

فله ويحبون أن يحمدوا اى ويحبون ان يحمدهم الناس ح

فله بما لم يفعلوا اى بما لم يفعلوه ح

فله فلا تحسبنهم اى فلا تظنن الفارحين ح

فله بمفازة من العذاب اى بمنجاة من العذاب ح

فله ولهم عذاب أليم اى مؤلم ح

فله إن في خلق السموات والأرض اى إن في خلقهما ح

فله واختلاف الليل والنهار اى واختلافهما ح

فله لآيات لذوي الألباب اى لعلامات لذوي العقول ح

فله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اى يذكرون الله في جميع احوالهم ح

فله ويتفكرون في خلق السموات والأرض اى يتفكرون في خلقهما ح

فله ربنا ما خلقت هذا باطلا اى ما خلقت هذا الخلق عبثا ح

فله سبحانك اى ما خلقت هذا عبثا سبحانك ح

فله فقنا عذاب النار اى فاحفظنا من عذاب النار ح

فله ربنا إنك من تدخل النار اى ربنا إنك من تدخله النار ح

فله فقد أخزيته اى فقد اهنته ح

فله وما للظالمين من أنصار اى ما للكافرين من انصار ح

فله ربنا إنا سمعنا منادي اى سمعنا داعيا ح

فله ينادي للإيمان اى يدعو الى الايمان ح

فله أن آمنوا بربكم اى بان آمنوا بربكم ح

فله فآمنا ربنا اى فصدقنا ربنا ح

فله فاغفر لنا ذنوبنا اى فاستر لنا ذنوبنا ح

فله وكفر عنا سيئاتنا اى وامح عنا سيئاتنا ح

فله وتوفنا مع الأبرار اى واقبضنا مع الابرار ح

فله على رسلك اى على ألسنة رسلك ح

فله ولا تخزنا يوم القيامة اى ولا تهنا يوم القيامة ح

فله لا يخلف الميعاد اى لا يخلف وعده ح

فله فاستجاب لهم ربهم اى فاجاب لهم ربهم ح

فله أني لا أضيع عمل عامل اى انى لا اضيع عمل عامل ح

فله بعضكم من بعض اى بعضكم من نسل بعض ح

فله فالذين هاجروا اى فمن هاجروا ح

فله وأوذوا في سبيلي اى واوذوا من اعدائي في سبيلي ح

فله وقاتلوا وقتلوا اى وقاتلوا اعدائي وقتلوا ح

فله لأكفرن عنهم سيئاتهم اى لأسترن عنهم سيئاتهم ح

فله ثوابا من عند الله اى جزاء من عند الله ح

فله وحسن ثواب الآخرة اى وحسن جزاء الآخرة ح

فله لا يغرنك تقلب الذين كفروا اى لا يخدعنك تقلب الذين كفروا ح

فله في البلاد اى في التجارات ح

فله متاع قليل اى ما يتمتعون به قليل ح

فله ثم مأواهم جهنم اى ثم مصيرهم جهنم ح

فله وبئس المهاد اى وبئس ما مهدوا لانفسهم ح

فله لكن الذين اتقوا ربهم اى لكن الذين خافوا ربهم ح

فله نزلا من عند الله اى ثوابا من عند الله ح

فله وما عند الله خير للأبرار اى ما عند الله من الثواب خير للابرار ح

فله وإن من أهل الكتاب اى وان من اليهود والنصارى ح

فله لمن يؤمن بالله اى بان يؤمن بالله ح

فله وما أنزل إليهم اى وبما انزل الى اليهود ح

فله وما أنزل إليهم اى وبما انزل الى النصارى ح

فله خاشعين لله اى متواضعين لله ح

فله لا يشترون بآيات الله اى لا يأخذون بدل آيات الله ح

فله ثمنا قليلا اى شيئا قليلا ح

فله أولئك لهم أجرهم اى ثوابهم ح

فله سريع الحساب اى سريع الاتيان بالحساب ح

فله اصبروا اى على الطاعات ح

فله وصابروا اى على المصائب ح

فله ورابطوا اى على الجهاد ح

فله واتقوا الله اى في جميع امور الدين ح

فله لعلكم تفلحون اى لكي تفلحوا ح

فله إن أرض الله اى ان ارض الله واسعة ح

فله فاعبدون اى فاعبدوني ح

فله كل نفس ذائقة الموت اى كل نفس حية لا بد ان تموت ح

فله ثم إلينا ترجعون اى ثم الينا مرجعكم ح

فله لنبوئنهم من الجنة اى لننزلنهم من الجنة ح

فله غرفا اى بيوتا عالية ح

فله تجري من تحتها الأنهار اى من تحت اشجارها ح

فله خالدين فيها اى ماكثين فيها ح

فله نعم أجر العاملين اى نعم ثواب العاملين ح

فله الذين صبروا اى على الطاعات وعن المعاصي ح

فله وعلى ربهم يتوكلون اى يفوضون امورهم الى الله ح

فله وكأين من دابة اى وكم من دابة ح

فله لا تحمل رزقها اى لا تدخر رزقها ح

فله الله يرزقها وإياكم اى الله يعطيها رزقها وإياكم ح

فله وهو السميع العليم اى وهو السميع لاقوالكم العليم باحوالكم ح

فله ولئن سألتهم اى ولئن سألت كفار مكة ح

فله من خلق السموات والأرض اى من خلقهما ح

فله وسخر الشمس والقمر اى وذللهما ح

فله ليقولن الله اى ليقولن خلقهن الله ح

فله فأنى يؤفكون اى فكيف يصرفون عن عبادة الله ح

فله ويقدر له اى ويضيق عليه ح

فله إن الله بكل شيء عليم اى ان الله عالم بكل شيء ح

فله ولئن سألتهم اى ولئن سألت كفار مكة ح

فله من نزل من السماء ماء اى من انزل من السماء ماء ح

فله فأحيا به الأرض اى فاخرج به النبات من الارض ح

فله من بعد موتها اى من بعد يبسها ح

فله ليقولن الله اى ليقولن احياها الله ح

فله الحمد لله اى على ما انعم علينا ح

فله بل أكثرهم لا يعقلون اى بل اكثرهم لا يعقلون ان الله هو المستحق للحمد ح

فله وما هذه الحياة الدنيا اى ما نعيم الدنيا ح

فله إلا لهو ولعب اى الا كلهو ولعب ح

فله وإن الدار الآخرة اى وان نعيم الدار الآخرة ح

فله لهي الحيوان اى لهي الحياة الدائمة ح

فله لو كانوا يعلمون اى لو كانوا يعلمون ان الآخرة خير من الدنيا ح

فله فإذا ركبوا في الفلك اى فإذا ركبوا السفن ح

فله دعوا الله اى سألوا الله ح

فله مخلصين له الدين اى موحدين له ح

فله فلما نجاهم اى فلما خلصهم ح

فله إلى البر اى الى الارض ح

فله إذا هم يشركون اى فاجأ وقت اشراكهم ح

فله ليكفروا بما آتيناهم اى ليجحدوا نعمنا التي اعطيناهم ح

فله وليتمتعوا اى وليتلذذوا ح

فله فسوف يعلمون اى فسوف يعلمون عاقبة امرهم ح

فله أولم يروا اى الم يعلموا ح

فله حرما آمنا اى ذا حرم آمن ح

فله ويتخطف الناس من حولهم اى يقتل الناس ويسبون من حول مكة ح

فله أفبالباطل يؤمنون اى أفبالاصنام يؤمنون ح

فله وبنعمة الله يكفرون اى وبنعمة الله التي انعم بها عليهم يكفرون ح

فله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا اى ومن اشد ظلما ممن كذب على الله ح

فله أليس في جهنم مثوى للكافرين اى أليس في جهنم مقام للكافرين ح

فله والذين جاهدوا فينا اى والذين جاهدوا في طاعتنا ح

فله لنهدينهم سبلنا اى لنوفقنهم لطاعتنا ح

فله وإن الله لمع المحسنين اى وإن الله لمع المحسنين بالنصر والمعونة ح

فله ما كان لنبي اى ما صح لنبي ح

فله أن يغل اى أن يخون ح

فله ثم توفى كل نفس اى ثم تعطى كل نفس ح

فله ما كسبت اى ما عملت ح

فله وهم لا يظلمون اى وهم لا ينقصون ح

فله أفمن اتبع رضوان الله اى أفمن عمل بطاعة الله ح

فله كمن باء بسخط من الله اى كمن رجع بغضب من الله ح

فله ومأواه جهنم اى ومصيره جهنم ح

فله وبئس المصير اى وبئس المرجع ح

فله هم درجات عند الله اى هم ذوو درجات عند الله ح

فله والله بصير بما يعملون اى والله عالم بما يعملون ح

فله لقد من الله اى لقد انعم الله ح

فله على المؤمنين اى على العرب المؤمنين ح

فله إذ بعث فيهم اى إذ ارسل فيهم ح

فله رسولا من أنفسهم اى رسولا من العرب ح

فله يتلو عليهم آياته اى يقرأ عليهم آياته ح

فله ويزكيهم اى يطهرهم من الشرك ح

فله ويعلمهم الكتاب اى القرآن ح

فله والحكمة اى السنة ح

فله وإن كانوا من قبل اى وإن كانوا من قبل مجيء الرسول ح

فله لفي ضلال مبين اى لفي ذهاب عن الحق بين ح

فله أولما اى أحين ح

فله أصابتكم مصيبة اى أصابتكم مصيبة يوم أحد ح

فله قد أصبتم مثليها اى قد أصبتم يوم بدر مثلي هذه المصيبة ح

فله قلتم أنى هذا اى قلتم من أين هذا ح

فله قل هو من عند أنفسكم اى قل هو من عند أنفسكم بمخالفتكم امر الرسول ح

فله إن الله على كل شيء قدير اى إن الله قادر على كل شيء ح

فله وما أصابكم اى وما أصابكم يوم أحد ح

فله يوم التقى الجمعان اى يوم التقى جمع المؤمنين وجمع الكافرين ح

فله فبإذن الله اى فبعلم الله ح

فله وليعلم الذين نافقوا اى وليعلم الله الذين نافقوا ح

فله وقيل لهم اى وقيل للمنافقين ح

فله أو ادفعوا اى ادفعوا عن انفسكم ح

فله لو نعلم قتالا اى لو نعلم كيف يكون القتال ح

فله لو أطاعونا اى لو اطاعونا ح

فله ما قتلوا اى ما قتلوا معنا ح

فله هم للكفر يومئذ أقرب اى هم بالكفر يومئذ اقرب ح

فله يقولون بأفواههم اى يقولون بألسنتهم ح

فله ما ليس في قلوبهم اى ما ليس معتقدا في قلوبهم ح

فله والله أعلم بما يكتمون اى والله عالم بما يخفون في قلوبهم ح

فله الذين قالوا لإخوانهم اى الذين قالوا لاجل اخوانهم ح

فله وقعدوا اى وتركوا القتال ح

فله لو أطاعونا اى لو اطاعونا في ترك القتال ح

فله ما قتلوا اى ما قتلوا معنا ح

فله قل فادرءوا اى قل ادفعوا ح

فله إن كنتم صادقين اى إن كنتم صادقين في ان القعود ينجي من القتل ح

فله أحياء عند ربهم اى أحياء في الجنة عند ربهم ح

فله يرزقون اى يعطون الرزق ح

فله فرحين اى مسرورين ح

فله بما آتاهم الله اى بما اعطاهم الله ح

فله ويستبشرون اى ويفرحون ح

فله بالذين لم يلحقوا بهم اى بالذين لم يلحقوا بهم من المؤمنين ح

فله من خلفهم اى من بعدهم ح

فله أن لا خوف عليهم اى أن لا خوف عليهم في الآخرة ح

فله ولا هم يحزنون اى ولا هم يحزنون على ما خلفوا في الدنيا ح

فله يستبشرون اى يفرحون ح

فله بنعمة من الله اى بنعمة من الله عليهم ح

فله وفضل اى وزيادة ح

فله وأن الله لا يضيع اى وأن الله لا يبطل ح

فله أجر المؤمنين اى ثواب المؤمنين ح

فله الذين استجابوا لله اى الذين اجابوا دعوة الله ح

فله والرسول اى ورسوله ح

فله من بعد ما أصابهم القرح اى من بعد ما اصابهم الجراح ح

فله للذين أحسنوا منهم اى للذين عملوا بطاعة الله ح

فله واتقوا اى المعاصي ح

فله أجر عظيم اى ثواب عظيم ح

فله الذين قال لهم الناس اى الذين قال لهم نعيم بن مسعود ح

فله إن الناس قد جمعوا اى

بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة
ورهبانية هي رفض النساء واتخاذ الصوامع ابتدعوها من قبل أنفسهم ما
كتبناها عليهم ما أمرناهم بها إلا لكن فعلوها ابتغاء رضوان مرضاة
الله فما رعوها حق رعايتها إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى ودخلوا في
دين ملكهم وبقي على دين عيسى كثير منهم فآمنوا بنبينا فآتينا الذين آمنوا به
منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون يا أيها الذين آمنوا بعيسى اتقوا الله
وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسى يؤتكم كفلين نصيبين
من رحمته لإيمانكم بالنبيين ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط
ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أي أعلمكم بذلك ليعلم أهل
الكتاب التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم أن مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشأن والمعنى أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله خلاف
ما في زعمهم أنهم أحباء الله وأهل رضوانه وأن الفضل بيد الله يؤتيه يعطيه
من يشاء فآتى المؤمنين أجرهم مرتين كما تقدم والله ذو الفضل العظيم

سورة المجادلة مدنية ثنتان وعشرون آية

بسم الله

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اي تخاصمك في شأن زوجها التي ظاهر منها اوس بن الصامت وهي خولة بنت ثعلبة وذلك انه لما ظاهر منها رجع اليها فابت ان تمكنه وقالت كذبت والله لا تخلص الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا حكما يكون فرجا لنا فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجعل يقول ما امرت في امرك بشيء حتى الآن فجعلت تراجعه وتقول اللهم ان لي صبية صغارا ان ضممتهم اليه جاعوا وان ضممتهم اليّ جاعوا فانزل الله تعالى قد سمع الله الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليعتق رقبة فقالت لا يجد فقال فليصم شهرين متتابعين فقالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام فقال فليطعم ستين مسكينا فقالت ما عنده من شيء يتصدق به فاتي ساعتئذ بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم يسع خمسة عشر صاعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اعانك الله بصدقة فاذهبي فاطعمي عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما فعلت فقال ما زلت تعجلين علي بشيء بعد شيء ما عندي شيء غير ما ترين فاتي بعرق آخر فقال خذيه فتصدقي به فقالت على اهل بيتي فقال اذهبي فاطعمي عنه اهل بيتك فقالت ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اذهبي فاطعميه عيالك فانطلقت الى ابن عمها فاخبرته بما رأت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رد عليها وما قال لها فقال ابن العم ما اصبت في عمك الا خيرا وامر لها بالعرق فانصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انصرفي الى ابن عمك فاخبريه ان عليه صيام شهرين متتابعين فقالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام فقال فليطعم عنها فقالت ما عنده ما يطعم عنها فقال فليأخذ هذا العرق فليطعم عنك فقالت على اهل بيتي فقال

اعتناقها عليه ﴿مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾ بالوطء ﴿ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا
ای یشفع کل من الظاهر بعد النظائر عنها بالاضر
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَن لَّمْ يَجِدْ رَقَبَةً ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن
يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ ﴿ای الصیام﴾ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴿عليه ای من
قبل ان یتماسا حملا للمطلق علی المقید لکل مسکین مد من غالب قوت البلد
ای ذلک البیان او التعلیم للاحکام
ذَٰلِكَ ﴿ای التخفیف فی الکفارة﴾ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ ﴿ای
الذین لا یقبلونها
الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ ﴿بها عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿مؤلم
ویشهد لقوله ومن کفر فان الله غنی عن العالمین
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ ﴿یخالفون اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا ﴿اذلوا کما کبت
اخذوا واهلکوا
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿فی مخالفتهم رُسُلَهُمْ ﴿وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴿دالة
یعنی کفار الامم الماضیة
عَلَىٰ صِدْقِ الرَّسُولِ ﴿وَلِلْكَافِرِينَ ﴿بالآیات عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿ذو اهانة
ای یوم
﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم ﴿بما عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
احاط بعددها الهیب منه شیء
شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَمْ تَرَ ﴿تعلم أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا
کلها وجزئیا
يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴿بعلمه وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
رابع من ثنائی ثلاثة
ولا یخرج خمسة
وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ
الاقل مما ذکر کالواحد والاثنین
الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ أَلَمْ تَرَ ﴿تنظر إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ

ثم

فاطعام ستین من طعام بلاغ الکل
مسکینا کل مسکین منهما او شعیرا او ازرا
او ثمرا لقناعة منهما بما تعیش علیه الکل او بقیمة
ملء مدفوش لقناع وقال ابو حنیفة لکل مسکین نصف
صاع من بر او دقیق او سویق او صاع من تمر او
شعیر ولا یجزئه دون ذلک

قوله لکل مسکین مد فاعلم انه مد النبی صلی الله
علیه وسلم وکان یزید علی مد النبی صلی الله علیه وسلم
ابن عبد الملک وکان ینقص عن مد النبی صلی الله علیه وسلم
فالمد الذی نحن فیه ثلث اقداح بالحجاز ثلثا اقداح بالعراق
مسکین نصف قفیز بقفیز الحجاج وهو ثلثا اقداح بقدحنا
مسکین ثلثا صاع بصاعنا وهو ثلثة امداد بمد النبی صلی الله علیه وسلم
عند الشافعی رحمه الله وعندنا الواجب قیمة ما ذکر من الطعام

قوله ان الذین یحادون الله ورسوله هذه الآیة نزلت
فی المنافقین کانوا یجالسون الیهود ویتناجون بینهم
لیوهموا المسلمین انهم یسمعون شیئا من اخبار السرایا
فاذا بلغهم خبر ساءهم وان رأوا المسلمین غنموا قالوا
ما نری هؤلاء شیئا وقد غلبوا فنزلت
فی الذین یتناجون بالاثم والعدوان ومعصیة الرسول
ای لا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصیة الرسول ولکن
تناجوا بالبر والتقوی
ای لا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصیة الرسول ولکن
تناجوا بالبر والتقوی
ای لا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصیة الرسول ولکن
تناجوا بالبر والتقوی

قال ابن عباس نزلت
فی رفاعة وزید بن امیة کانوا
یجالسون رسول الله صلی الله علیه وسلم
ویتناجون بالاثم والعدوان
وهذه الآیة فی المنافقین عبد الله بن نبتل
وصفوان بن امیة کانوا
یجالسون رسول الله صلی الله علیه وسلم
ویتناجون بالاثم والعدوان
وقال ابن عباس نزلت
فی رفاعة وزید بن امیة کانوا
یجالسون رسول الله صلی الله علیه وسلم
ویتناجون بالاثم والعدوان
وقال ابن عباس نزلت
فی رفاعة وزید بن امیة کانوا
یجالسون رسول الله صلی الله علیه وسلم
ویتناجون بالاثم والعدوان
وقال ابن عباس نزلت
فی رفاعة وزید بن امیة کانوا
یجالسون رسول الله صلی الله علیه وسلم
ویتناجون بالاثم والعدوان
وقال ابن عباس نزلت
فی رفاعة وزید بن امیة کانوا
یجالسون رسول الله صلی الله علیه وسلم
ویتناجون بالاثم والعدوان

قوله بالقلة هذا قول الشافعی فیه قلیل وکثیر
الله الاستمتاع بالمنی السرة والرکبة وعند
مالک بالفخذ وعلقمانه
صـ

فی ذکر اناته الملکم المکون فهو مبتدأ
خبره تؤعظون به ای تزجرون به عن ارتکاب
صـ

من قبل ان یتماسا ای ان یشفع کل من الظاهر
والظاهر منهما بشفع من جهات الاستمتاع
فلا یباشر المظاهر منه بشهوة قبل ان یکفر
استغفر الله واسئله عما فعلت بکفی کفارته
صـ٤٢

ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول
هم اليهود نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عما كانوا يفعلون من تناجيهم أي تحدثهم
سرا ناظرين الى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الريبة وإذا جاؤك حيوك أيها
النبي بما لم يحيك به الله وهو قولهم السام عليك أي الموت ويقولون في
أنفسهم لولا هلا يعذبنا الله بما نقول من التحية وانه ليس ينبئ ان كان
نبيا حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير هي يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى
واتقوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى بالاثم ونحوه من الشيطان
بغروره ليحزن الذين آمنوا وليس هو بضارهم شيئا إلا بإذن الله أي
بارادته وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم
تفسحوا توسعوا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او الذكر حق يجلس
من جاءكم وفي قراءة المجالس فافسحوا يفسح الله لكم في الجنة وإذا قيل
انشزوا قوموا الى الصلاة وغيرها من الخيرات فانشزوا وفي قراءة بضم
الشين فيهما يرفع الله الذين آمنوا منكم بالطاعة في ذلك والذين

قوله المقيس المضارع المنقول للصورة العجمية وقال ش
قوله ونتناجون مثله
قوله ونعصت الرسول وتعتب عليها ونتناجون بالتاء والجر ونعصت بالتاء وفتح عليها ونعصون بالياء ونعصيهم بالتاء وفاتحة الفصل فاتحوا على التاء
حاوي
قوله ليوقعوا في قلوبهم الريبة اي فيقولون ما نراهم الا مغلوبين وقد غلبوا بأيدينا فيرتابوا ان كانوا انبياء او ان هزموا فيقع ذلك في قلوبهم فيغتموا
ش
ومعصيت الرسول اي مخالفته كما فيا يتناجون فيما بينهم ويوهمون المؤمنين انهم يتناجون بما يحزنهم فانا اكشف ذلك لكم لئلا تحزنوا ويرشدهم الى ان ما يتناجون به ليس مما يحزن المؤمنين ذلك الى الله تعالى فلا يضر المؤمنين وعادوا الى قبائحهم من مخالفة الرسول وعصيانه ولم ينتهوا عن ذلك
ش
بئس المصير جهنم اي بئس المصير مصيرهم جهنم يدخلونها فبئس المهاد
ش
يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم اي انتم كما فيا يتناجون به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليوقعوا في نفوسكم الريبة بقولهم ان محمدا قد غلب على امره حتى اخذ يناجي سرا دونكم وهو يوهمكم انهم يتناجون بما يسوءكم ويحزنكم بقتل او غيره فلا تفعلوا كما يفعل المنافقون واليهود والتناجي بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى بترك ما نهيتم عنه والتناجي به
ش
لا يفعل المنافقون وعن يعقوب فلا تتناجوا
ش
اي الاثم والعدوان
ش
بضارهم
ش
ايسعوا لاخيهم في المجلس
ش
ايضا لو ايجبوهم
ش
انهضوا للنبي عند اول ما ينهض به كصلاة او جهاد او ارتفاعه عن المجلس
ش
بالعلم والايمان والطاعة
ش
بالعلم وفضل الثواب في الجنة
ش

اختلاف في رد السلام على اهل الذمة

وعن عبد الله بن مسعود انه سمع اذن رجل اصلى الله عليك ايها الخبيث قال اذا كان ذلك فلا تستحي ان تقول وعليك وعن ابن عباس ان رجلا قال السام عليك يا ابا القاسم فقال عليك السام ثم قال اتدرون ما قال قال السام عليك فقال نعم فقال ان اليهود اذا سلم احدهم قال احدهم السام عليك فقولوا وعليك ما قلتم لنا فيك فنزلت هذه الآية وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله
حاوي

اوتوا العلم درجات في الجنة ٭ والله بما تعملون خبير ٭ يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول ٭ اردتم مناجاته ٭ فقدموا بين يدي نجواكم ٭ قبلها
اي ذلك التصدق ح
٭ صدقة ذلك خير لكم واطهر ٭ لذنوبكم ٭ فان لم تجدوا ٭ ما تتصدقون به
اي لانفسكم من الدنيا وحب المال ح
٭ فان الله غفور ٭ لمناجاتكم ٭ رحيم ٭ بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير
صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ٭ أاشفقتم ٭ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اي اخفتم من ٭ ان تقدموا
اي خفتم الفقر من تقديم الصدقة ح
بين يدي نجواكم صدقات ٭ الفقر ٭ فاذ لم تفعلوا ٭ الصدقة ٭ وتاب الله عليكم ٭
باب رفض الكسل ان لا تفعلوا ح
رجع بكم عنها ٭ فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله ٭ اي
فلا تفرطوا في ادائها ح
دوموا على ذلك ٭ والله خبير بما تعملون ٭ الم تر ٭ تنظر ٭ الى الذين تولوا ٭
ظاهرا وباطنا ح
هم المنافقون ٭ قوما ٭ هم اليهود ٭ غضب الله عليهم ما هم ٭ اي المنافقون
منكم ٭ من المؤمنين ٭ ولا منهم ٭ من اليهود بل هم مذبذبون ٭ ويحلفون على
لانهم كانوا يقولون مذبذبون بين ذلك ح
الكذب ٭ اي قولهم انهم مؤمنون ٭ وهم يعلمون ٭ انهم كاذبون فيه ٭ اعد الله
قوله تم
لهم عذابا شديدا ٭ انهم ساء ما كانوا يعملون ٭ من المعاصي ٭ اتخذوا ٭ ايمانهم
وقايه دون دمائهم واموالهم ح
جنة ٭ ستروا على انفسهم ٭ واموالهم ٭ فصدوا ٭ بها المؤمنين ٭ عن سبيل الله ٭

اوتوا العلم درجات في الجنة ٭ والله بما تعملون خبير ٭ يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول ٭ اردتم مناجاته ٭ فقدموا بين يدي نجواكم ٭ قبلها
اي ذلك التصدق ح
٭ صدقة ذلك خير لكم واطهر ٭ لذنوبكم ٭ فان لم تجدوا ٭ ما تتصدقون به
اي لانفسكم من الدنيا وحب المال ح
٭ فان الله غفور ٭ لمناجاتكم ٭ رحيم ٭ بكم يعني فلا عليكم في المناجاة من غير
صدقة ثم نسخ ذلك بقوله ٭ أاشفقتم ٭ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا
وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اي اخفتم من ٭ ان تقدموا
اي خفتم الفقر من تقديم الصدقة ح
بين يدي نجواكم صدقات ٭ الفقر ٭ فاذ لم تفعلوا ٭ الصدقة ٭ وتاب الله عليكم ٭
باب رفض الكسل ان لا تفعلوا ح
رجع بكم عنها ٭ فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله ٭ اي
فلا تفرطوا في ادائها ح
دوموا على ذلك ٭ والله خبير بما تعملون ٭ الم تر ٭ تنظر ٭ الى الذين تولوا ٭
ظاهرا وباطنا ح
هم المنافقون ٭ قوما ٭ هم اليهود ٭ غضب الله عليهم ما هم ٭ اي المنافقون
منكم ٭ من المؤمنين ٭ ولا منهم ٭ من اليهود بل هم مذبذبون ٭ ويحلفون على
لانهم كانوا يقولون مذبذبون بين ذلك ح
الكذب ٭ اي قولهم انهم مؤمنون ٭ وهم يعلمون ٭ انهم كاذبون فيه ٭ اعد الله
قوله تم
لهم عذابا شديدا ٭ انهم ساء ما كانوا يعملون ٭ من المعاصي ٭ اتخذوا ٭ ايمانهم
وقايه دون دمائهم واموالهم ح
جنة ٭ ستروا على انفسهم ٭ واموالهم ٭ فصدوا ٭ بها المؤمنين ٭ عن سبيل الله ٭

لم يخلعوا عن العمل بها وعلى
الحولها حتى ماتوا نسخ بالفرائض والصدقة ليكن بايديهم
منادى ء ـ

نسخ كان ذلك الى الامر بتقديم الصدقة بعد ان كثر
ذمنا قيل هو نسخ ساعة وقيل يوم وقيل عشرة ايام ر
والمختلفون في الناسخ للامر بتقديم الصدقة يقولون
وعليه المفسرون هو الاية وقيل الاية نسخها

فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله
اي فلا تفرطوا في الصلوة والزكوة واطيعوا الله ورسوله
اما ذكر الزكوة واطيعوا الله تعالى واقام الصلوة وساس الطاعات
واتيم الزكوة هو تفسير لهذا التكليف
مرتجا ـ

يحلفون على الكذب اي يقولون والله انا لمسلمون
واذا لا يشتهون ان محمدا رسول الله ويكذبون
المنافقين يروى ان عبد الله بن نبتل المنافق
كان ينطق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يرجع الى اليهود فينقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
اذا نظر بعيني
رجل فيدخل فيقال
ينظر بعيني شيطان فدخل
فيقول عبد الله بن نبتل فقال
وهو يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهض
الا بالوحي واصحابه يقولون ما نعلم
فانطلق وهلم فاسأله فجاء فحلف بالله ما قال
ما سبوه فانزل الله هذه الاية
فيما ذكر عبد الله بن ابي واصحابه بولائهم لليهود
مرتجا ـ

قوله ايمانهم جنة مفعول ثان لاتخذوا اي جعلوا ايمانهم الكاذبة وقاية لانفسهم ولاموالهم
فلولا ذلك لقتلوا واغنموا اموالهم
مكي ـ

اي الجهاد

قوله فله علينا يهون اى ذل الاسر والعذاب ص ع

الحمل في الدنيا او العذاب

اعلن تدفع عنهم كثرة اموالهم ولا كثرة اولادهم من عذاب الله شيئا من الدفع

مح ع

اولئك اصحاب النار اى ملازموها من قولهم فلان صاحب كذا لملازمته اياه

لن تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من عذاب الله شيئا من الدفع قال

لن تنفعهم يوم القيامة بانفسها واموالها واولادنا

مح ع

فنزلت هذه الآية

قوله ويحسبون ما من شأنه عمل

يحلفون والمحسوب يحلفون والمال

انهم يظنون انهم ينفعهم في الآخرة بنفعهم

ويضرهم من عذاب الله كما ينفعهم في الدنيا بنفع

القتال عنهم

ص ع

اى الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم ﴿ فلهم عذاب مهين ﴿ ذو اهانة ﴿ لن تغني

وهذا ناب بوصف اصحاب لعذابهم ق

عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله ﴿ من عذابه ﴿ شيئا ﴿ من الاغناء ﴿ اولئك

فلهذا ق

اصحاب النار هم فيها خالدون ﴿ اذكر ﴿ يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له ﴿

قد سبق نظيره ق

انهم مؤمنون ﴿ كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء ﴿ من نفع حلفهم في الآخرة

كالدنيا ﴿ الا انهم هم الكاذبون ﴿ استحوذ ﴿ استولى ﴿ عليهم الشيطان ﴿

الباء لغون الغاية في الكذب ق

فانساهم ذكر الله اى فلا يذكرونه في الآخرة

فهو كذب

ص ع

قوله فانساهم ذكر الله اى فلا يذكرونه في الآخرة

فلا ينفعهم ما ينفع منهم من صلاة الذكر والكتاب

ص ع

قوله استحوذ اى غلب عليهم الشيطان

فتولف فيها القائل اذ قياسه استحاذ بقلب

الواو الفا لوقوعها اثر كسرة استحاذ واستعاذ

ص ع

بطاعتهم له ﴿ فانساهم ذكر الله ﴿ اولئك حزب الشيطان ﴿ الا ان

لانهم تولوا اعداء المفهم المؤيد وعرضوا للعذاب الخالد ق

حزب الشيطان هم الخاسرون ﴿ ان الذين يحادون ﴿ يخالفون ﴿ الله ورسوله

وهم المنافقون واليهود ق

اولئك في الاذلين ﴿ المغلوبين ﴿ كتب الله ﴿ في اللوح المحفوظ او قضى

على نفسه انبيائه ق

لاغلبن انا ورسلي ﴿ بالحجة او السيف ﴿ ان الله قوي ﴿ عزيز ﴿ لا تجد قوما

لا يؤلب عليهم في مراده ق

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ﴿ يصادقون ﴿ من حاد الله ورسوله

فالف اسم ع

ولو كانوا ﴿ اى المحادون ﴿ اباءهم ﴿ اى المؤمنين ﴿ او ابناءهم او اخوانهم

ولو كان المحادون اقرب الناس اليهم ق

او عشيرتهم ﴿ بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الايمان كما وقع لجماعة

من ايمان اهل ماطب ق

من الصحابة رضوان الله عنهم ﴿ اولئك ﴿ الذين لا يوادونهم ﴿ كتب ﴿ اثبت

في قلوبهم الايمان وايدهم بروح ﴿ بنور ﴿ منه ﴿ تعالى ﴿ ويدخلهم جنات

قوله بالحجة او السيف اذ فائدة خلو يحيى الجمع

فالرسول يقاتل بالسيف وتاتي البراهين

والدلائل تارة وتارة معا

ص ع

قوله كما وقع لجماعة من الصحابة

رد على من يعتقد ان من الصحابة

منسوخ في هذه الآية

قال ولو كانوا

اباءهم يعني باعيانهم

قوله ربطكم اي علمكم علامة الاضحية وقسمهم الغنائم وغلبتهم اياهم ص ٤

قوله الفائزون اي بخير الدنيا والآخرة ص ٤

سورة الحشر مدنية وقيل الا الآية التي فيها ولو كان بهم خصاصة الخ وقيل الا من قوله لو انزلنا هذا القرآن الخ وهي اربع وعشرون آية وقيل خمس وعشرون آية وقيل ست وعشرون آية وسميت سورة النضير لان بني النضير اجلوا فيها وقيل سورة بني قريظة لان بني قريظة حوصروا فيها وقيل سورة الحشر لان الحشر ايضا يقع فيها وقيل سورة التغابن لقوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن وقيل سورة الكشف لكشفها عن احوال اليهود وقيل سورة المؤمنين لقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقيل سورة الحشر لقوله تعالى لاول الحشر وقيل سورة الحشر لقوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر

ان مضارع وهو وما دخلت عليه في تأويل مصدر
مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير ولاكتسب
مكاوي ـ

قوله الجلاء بالفتح والمد الخروج عن الوطن
والاسم منه بالضم والقصر كذا في الصحاح
مكي ـ

قوله لما فيه من الاخبار عما كان لا يعلم الا بالوحي فهو دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم
مكاوي ـ

أَنْ كَتَبَ اللّٰهُ ﴿ قَضٰى ﴿ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴿ الْخُرُوجَ مِنَ الْوَطَنِ ﴿ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴿ بِالْقَتْلِ
وَالسَّبْيِ كَمَا فَعَلَ بِقُرَيْظَةَ مِنَ الْيَهُودِ ﴿ وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ
شَاقُّوا ﴿ خَالَفُوا ﴿ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُّشَاقِّ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ لَهُ
مَا قَطَعْتُمْ ﴿ يَا مُسْلِمِينَ ﴿ مِّنْ لِّيْنَةٍ ﴿ نَخْلَةٍ ﴿ اَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلٰى اُصُولِهَا
فَبِاِذْنِ اللّٰهِ ﴿ اَيْ خَيَّرَكُمْ فِي ذٰلِكَ ﴿ وَلِيُخْزِيَ ﴿ بِالْاِذْنِ فِي الْقَطْعِ ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴿ الْيَهُودَ
فِي اعْتِرَاضِهِمْ بِاَنَّ قَطْعَ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ فَسَادٌ ﴿ وَمَا اَفَاءَ ﴿ رَدَّ ﴿ اللّٰهُ عَلٰى رَسُولِهِ مِنْهُمْ
فَمَا اَوْجَفْتُمْ ﴿ اَسْرَعْتُمْ يَا مُسْلِمِينَ ﴿ عَلَيْهِ مِنْ ﴿ زَائِدَةٌ ﴿ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ ﴿ اِبِلٍ اَيْ لَمْ
تُقَاسُوا فِيهِ مَشَقَّةً ﴿ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلٰى مَنْ يَّشَاءُ ﴿ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿ فَلَا حَقَّ لَكُمْ فِيهِ وَيَخْتَصُّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ ذَكَرَ مَعَهُ فِي الْاٰيَةِ
الثَّانِيَةِ مِنَ الْاَصْنَافِ الْاَرْبَعَةِ عَلٰى مَا كَانَ يَقْسِمُهُ مِنْ اَنَّ لِكُلٍّ مِنْهُمْ خُمُسَ الْخُمُسِ وَلَهُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَاقِي يَفْعَلُ فِيهِ مَا يَشَاءُ فَاَعْطٰى مِنْهُ الْمُهَاجِرِينَ وَثَلَاثَةً مِّنَ
الْاَنْصَارِ لِفَقْرِهِمْ ﴿ مَا اَفَاءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُولِهِ مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى ﴿ كَالصَّفْرَاءِ وَوَادِي
الْقُرٰى وَيَنْبُعَ ﴿ فَلِلّٰهِ ﴿ يَاْمُرُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ ﴿ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ﴿ صَاحِبِ ﴿ الْقُرْبٰى ﴿
قَرَابَةِ النَّبِيِّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ﴿ وَالْيَتَامٰى ﴿ اَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ

قوله وذلك لان من الاخماس اعني خمس الخمس المضاف لله ولرسوله اذا لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بالاحرى لانه لا يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هو لمن اطاع الله تعالى وقاتل لاعلاء كلمته تعالى وهو صورة قسمته صلى الله عليه وسلم وذلك لان الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى هو المقصود من خلق الثقلين وما خلق الله الارض جميعا الا لتستعين بها على طاعته فالكفار بمنعهم عنها فقد قاتلوا الله تعالى
مكاوي ـ

قوله ما قطعتم من لينة الخ كانت بنو النضير لما تحصنوا في حصونهم امر صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم واحراقها قالوا لنا النضير يا محمد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخيل وتحريقها فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الخ
مكاوي ـ

قوله فلله الخ اي فالله يتصرف فيه كما يشاء
مكاوي ـ

قوله ولليتامى اطفال المسلمين الذين فقط هذا مذهب الشافعي ومعنى ذلك الا الهاشم
مكاوي ـ

قوله كالصفراء الخ اي وارض فدك بالمدينة وخيبر وتيماء وهي على ثلاثة اميال من المدينة
مكي ـ

قوله ينبع بالمدينة وذلك وهي على ثلاثة امام من المدينة
مكي ـ

قوله ولذي صاحب القربى اي ذوي قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب
مكاوي ـ

هلكت بأوهم وهم فقراء ﴿ والمساكين ﴾ ذوي الحاجة من المسلمين ﴿ وابن السبيل ﴾
المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والاصناف
الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقي ﴿ كي لا ﴾
اي الغنى الذي عدمه ان يكون للاغنياء ق
كي بمعنى اللام وان مقدرة بعدها ﴿ يكون ﴾ الفيء علة لقسمه كذلك ﴿ دولة ﴾
متداولا ﴿ بين الاغنياء منكم وما اتاكم ﴾ اعطاكم ﴿ الرسول ﴾ من الفيء وغيره
لا بين ملاك الكل ق
﴿ فخذوه وما نهاكم ﴾ عنه ﴿ فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء ﴾
متعلق بمحذوف اي عجبوا ﴿ المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ﴾
قاله الرسول لا يسبي نفرا ق
﴿ يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم ﴾
الذين ظهر صدقهم في ايمانهم ق
﴿ الصادقون في ايمانهم ﴿ والذين تبوؤا الدار ﴾ اي المدينة ﴿ والايمان ﴾
اي الفوه وهم الانصار ﴿ من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم ﴾
بما اعطى المهاجرون من الفيء وغيره ق
﴿ حاجة ﴾ حسدا ﴿ مما اوتوا ﴾ اي اتى النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين من اموال بني
من فضائل النبأ ودس فروجه ق
النضير المختصة به ﴿ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ حاجة الى
الايثار ق بالنفس الرجل والثوب الاجل ق
﴿ ما يؤثرون به ﴿ ومن يوق شح نفسه ﴾ حرصها على المال ﴿ فاولئك هم المفلحون ﴾
﴿ والذين جاؤا من بعدهم ﴾ من بعد المهاجرين والانصار الى يوم القيامة

وكان النفي يخص بعض الغانمين فكانت اللام للتعليل اي فعل ذلك لئلا يكون ﴿ دولة ﴾ اي متداولا ﴿ بين الاغنياء منكم ﴾ فتكون على بابها ﴿ وما اتاكم الرسول ﴾ اي ما امركم به ﴿ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ فما كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الفيء يقسم في اهل الباقي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ للفقراء ﴾ الذين ﴿ المهاجرين ﴾ الذين ﴿ اخرجوا من ديارهم واموالهم ﴾ فقال لهم ﴿ يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ﴾ في ايمانهم ﴿ والذين تبوؤا الدار ﴾ اي المدينة ﴿ والايمان ﴾ اي الفوه ﴿ من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ﴾ اعطى المهاجرون من الفيء ﴿ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ اي ولو كان بالمهاجرين فقر وحاجة الى الفيء ﴿ ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾ ﴿ والذين جاؤا من بعدهم ﴾ اي من بعد المهاجرين والانصار ﴿ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ﴾

قوله ان يتخذه النبي اشارة الى ان كل اسم لله للتعظيم والتبرك على التحقيق وظاهر الآية ان الفيء يخص الناس وان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي لبعض الناس ما يخص به من الفيء ويمنع بعضهم ما يعطي لغيرهم والمذكور اخيرا هو الحق وتقدم ان ذلك مذهب الشافعي واما عند مالك فالخمس يقسم على خمسة اقسام كما مر في الانفال ﴿ والمساكين ﴾ عطف على اليتامى ﴿ وابن السبيل ﴾ عطف على ما عطف عليه ﴿ كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ﴾ اي متداولا بينهم ﴿ وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ عنه ﴿ واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء ﴾ الذين ﴿ المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ﴾ فقال لهم ﴿ يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ﴾ في ايمانهم ﴿ والذين تبوؤا الدار ﴾ اي المدينة ﴿ والايمان ﴾ اي الفوه ﴿ من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ﴾ اعطى المهاجرون من الفيء وغيره ﴿ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ اي ولو كان بالمهاجرين فقر وحاجة الى الفيء ﴿ ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾ ﴿ والذين جاؤا من بعدهم ﴾ اي من بعد المهاجرين والانصار ﴿ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ﴾

قوله دولة التداول والمعمول الشيء في يد هذا تارة وهذا اخرى والاسم الدولة بفتح الدال وضمها وجمع المضموم دول وجمع المفتوح دول كقصعة وقصع وجمع المضموم دول مثل غرفة وغرف ومعناها واحد وقيل الدولة بالفتح في المال وبالضم في الحرب ص ع ـ

قوله وما اتاكم الرسول فخذوه الخ اي ما اعطاكم من مال الغنيمة ونهاكم عنه من الاخذ والقبول فانتهوا وقيل في تفسيرها ما اتاكم من طاعتي فاجتنبوه ونهاكم عنه من معصيتي فانتهوا فالاية محمولة على العموم في جميع اوامره ونواهيه لان لام الامر افادت الوجوب ولا ينافي الامر عن افساد فتح من قبل امر النبي ان كل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم امر من الله وان كل ما نهى عنه نهي من الله فقد صحت امور الدين كما هو معلوم ما ذكره ـ

مصلب عن

اي ولو كان بالمهاجرين فقر وحاجة الى الفيء ﴿ ومن يوق شح نفسه ﴾ اي ومن يمنع من كل شيء من اتباع الهوى والطمع ﴿ فاولئك هم المفلحون ﴾ الذين ظفروا بما يطلبون ﴿ والذين جاؤا من بعدهم ﴾ اي من بعد المهاجرين والانصار ﴿ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ﴾

يقولون

﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا﴾
ای لاهوانا فی الدین ج
﴿غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾
وقرئ غمرا ط
بتخفیف الیاء وضم العین ج
﴿يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾
بنو دیارکم ج
﴿وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾
ای رسول اللہ والمؤمنین ج
﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ﴾
لعلمہا بانہم لا یفعلون ذلک ج
﴿لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ۝ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾
انتم یا معشر المسلمین ط
﴿مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۝ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ﴾
والمنافقون ج
﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾
لعطف رئیسہم ج
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ۝ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾
ای یسود عاقبۃ کفرہم فی الدنیا ج

الذین سبقونا بالایمان وھو جمیع من تقدمہم من المسلمین لا خصوصا المہاجرین والانصار ط

للذین لغوا الایۃ ثم نہی عن مخالطتہم ومعاملتہم ولم یکن فی قلبہ غل لہم فہو من اہل ہذہ الایۃ ومن لم یکن لہ مثل ذلک فلیس لہ مطلب فی الفیٔ وکانوا ثلثۃ اصناف المہاجرون والانصار والذین جاؤا من بعدہم ہم ثلاثۃ المہاجرون والانصار والذین جاؤا من بعدہم الیٰ آخر الآیۃ ہذا ترتیب الآیۃ علیہا وقد ذکرہا الواحدی ۔

قولہ الذین سبقونا بالایمان ای بالموت علیہ فینبغی ان یکون العمل لہذا القائل ان یتصل بالذین سبقونا ط

قولہ الم تر الی الذین نافقوا الایۃ ذلک ان المنافقین لما اکلوا الثناء علی المہاجرین والانصار واذاعہم بتلک الاحوال المنافقان الذین نافقوا مع بنی النضیر وہم عبد اللہ بن ابی و اصحابہ والخطاب اما لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او لکل مخاطب اما لمن بعدہم فالخطاب منقطع ط

الم تر الی الذین نافقوا الایۃ ذلک ان المنافقین لما صرحوا لبنی النضیر بالخلاف وقالوا لا تخرجوا من دیارکم فانا نقاتلکم معکم وان اخرجتم خرجنا معکم وذلک لوحی اللہ الیہم بذلک ط

قولہ واستحق بالقسم ای للقاعدۃ المعروفۃ فی قول ابن مالک ط

قولہ ذلک بانہم قوم لا یعقلون ای لا یتفقہون ادلۃ الدین لیعتقدوہا ولا یعقلون ای لا یتدبرون ادلۃ العقل لیعلموا بہا ما یجب علیہم من اللہ وہو دلیل علی ان الجہل بالشیٔ قد یکون لعدم الفقہ فی الشیٔ وہو دلیل علی ان الجہل بالشیٔ قد یکون لعدم التدبر فی دلیلہ ط

کمثل الذین من قبلہم قریبا ای یسیرا من زمن قریب وہم اہل بدر من المشرکین ط

ذاقوا وبال امرہم عقوبتہ فی الدنیا من القتل وغیرہ ولہم عذاب الیم مؤلم ط

في الاخرة مثلهم ايضا في سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان
اجراه على الكل اذ الاكثر المامور ق
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
فكذبا منه ورياء فكان عاقبتهما اى الغاوي والمغوي وقرئ بالرفع اسم كان
انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيامة واتقوا الله
اى كل واحد على المحاسبة ق
ان خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فترکوا طاعته فانساهم
الكاملون في النفس ق
انفسهم ان يقدموا لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار
بالنعيم المقيم ق
واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القرآن على جبل
وجعلنا فيه تمييزا كالانسان لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
اى الاحوال العجيبة ق
وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم يتفكرون فيؤمنون
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة السر والعلانية هو
البحث في البسملة عما يوجب لفظا ق
الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق
واسب الامن ق
به السلام ذو السلامة من النقائص والمؤمن المصدق رسله بخلق المعجزة
البرهب الحافظ لكل شيء ق
المهيمن من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشيء اى الشهيد على عباده باعمالهم

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله اذ قال للانسان اكفر الموافق لما مر من ان المراد به معين وهو ابو جهل او عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة فقال عابد برصيصا الغابر المار ذكره فانه قال لابي جهل ان رايت محمدا يصلي عند الكعبة فاتني حتى اطاه برجلي فاتاه ليفعل ذلك فنكص على عقبيه فقال له ما شانك فقال ان بينه وبينه لخندقا من نار وهولا وشدة

قوله القوي اي قوي من حق ان يخشى غلب وقهر فيكون من صفات الجلال ويصح ان يكون من حق ان يخشى فقد فسر بما يليق به تنظيرا فهو من صفات الكمال

وقوله فيما ذكر اي فيما ذكر من الصفات الجلالية والكمالية وقوله فيما اراد اي فعله لا يعجزه شيء ولا يمانعه مانع

وقوله المتكبر اي عما لا يليق به فهو من صفات الجلال ويصح ان يكون من صفات الجمال

وقوله عما لا يليق به اي من النقائص والحوادث

وقوله سبحان الله تنزيه نفسه اي تنزيها لنفسه عما لا يليق به

وقوله عما يشركون به اي من الاصنام والاوثان

وقوله هو الله الخالق البارئ المصور اي الموجد للاشياء من العدم على ما اراد

وقوله المصور اي الموجد للصور المختلفة

وقوله له الاسماء الحسنى اي الصفات الحسنى

وقوله التسعة والتسعون الواردة بها الحديث اي الواردة بها الاخبار

وقوله الحديث اي المروي عن ابي هريرة رضي الله عنه

وقوله والحسنى مؤنث الاحسن اي لان الله اسم ذكر فوصف بمؤنث

وقوله يسبح له ما في السموات والارض اي ينزهه عما لا يليق به

وقوله وهو العزيز الحكيم تقدم اولها

سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اي كفار مكة اولياء تلقون اليهم بالمودة اي تسرون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله تلقون اي تلقون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله توصلون اليهم اي تسرون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم وورى بغيره

وقوله بالمودة اي بسبب المودة

وقوله بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترد النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارسله معه يا غلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقرآن يخرجون الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا اي لاجل ان امنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي وجواب الشرط

وقوله ان كنتم خرجتم جهادا اي لاجل الجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

وقوله في سبيلي اي لاعلاء ديني

وقوله وابتغاء مرضاتي اي طلب رضائي

وقوله وجواب الشرط اي وهو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

قوله العزيز اي الذي من عز بقهره كل شيء وقوله القوي اي الذي من يقف قدرته على كل شيء وقوله الجبار اي الذي من يقف قدرته على كل شيء فهو من صفات الجلال

وقوله جبر خلقه على ما اراد اي اجبرهم على ما اراد

وقوله المتكبر اي الذي من يتكبر عن كل شيء فهو من صفات الجلال ويصح ان يكون من صفات الجمال اي يتكبر عن كل شيء لا يليق به فهو من صفات الكمال

وقوله عما لا يليق به اي من النقائص والحوادث

وقوله سبحان الله تنزيه نفسه اي تنزيها لنفسه عما لا يليق به

وقوله عما يشركون به اي من الاصنام والاوثان

وقوله هو الله الخالق البارئ المصور اي الموجد للاشياء من العدم على ما اراد

وقوله المصور اي الموجد للصور المختلفة

وقوله له الاسماء الحسنى اي الصفات الحسنى

وقوله التسعة والتسعون الواردة بها الحديث اي الواردة بها الاخبار

وقوله الحديث اي المروي عن ابي هريرة رضي الله عنه

وقوله والحسنى مؤنث الاحسن اي لان الله اسم ذكر فوصف بمؤنث

وقوله يسبح له ما في السموات والارض اي ينزهه عما لا يليق به

وقوله وهو العزيز الحكيم تقدم اولها

سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اي كفار مكة اولياء تلقون اليهم بالمودة اي تسرون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله تلقون اي تلقون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله توصلون اليهم اي تسرون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم وورى بغيره

وقوله بالمودة اي بسبب المودة

وقوله بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترد النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارسله معه يا غلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقرآن يخرجون الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا اي لاجل ان امنتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي وجواب الشرط

وقوله ان كنتم خرجتم جهادا اي لاجل الجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

وقوله في سبيلي اي لاعلاء ديني

وقوله وابتغاء مرضاتي اي طلب رضائي

دل عليه ما قبله اى فلا تتخذوهم اولياء ﴿ تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما
اى بخبر ح
اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم ﴿ اى اسرار خبر النبى اليهم ﴿ فقد ضل
اى بفعل الاتخاذ ح
سواء السبيل ﴿ اخطأ طريق الهدى والسواء فى الاصل الوسط ﴿ ان يثقفوكم ﴿
والباء فى كم الفاء المودة اليهم ح
يظفروا بكم ﴿ يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم ﴿ بالقتل والضرب
ما يسوءكم كالقتل والشتم ح
والسنتهم بالسوء ﴿ بالسب والشتم ﴿ وودوا ﴿ تمنوا ﴿ لو تكفرون لن تنفعكم
ارتدادكم ح
ارحامكم ﴿ قرابتكم ﴿ ولا اولادكم ﴿ المشركون الذين لاجلهم سردتم الخبر
الذين والوا المشركين لاجلهم ح
من العذاب فى الاخرة ﴿ يوم القيامة يفصل ﴿ بالبناء للمفعول والفاعل بينكم ﴿
وفى ابن عامر يفصل على البناء للفاعل مع التشديد ح
وبينهم فتكونون فى الجنة وهم فى جملة الكفار فى النار ﴿ والله بما تعملون بصير
فيجازيكم عليه ح
قد كانت لكم اسوة ﴿ بكسر الهمزة وضمها فى الموضعين قدوة ﴿ حسنة فى ابراهيم ﴿
اى به قولا وفعلا ﴿ والذين معه ﴿ من المؤمنين ﴿ اذ قالوا لقومهم انا برآء ﴿
اى من دينكم او معبودكم ح
جمع برئ كظريف ﴿ منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم ﴿ انكرنا كم ﴿ وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا ﴿ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا
تنقلب العداوة والبغضاء الفة ومحبة ح
حتى تؤمنوا بالله وحده ﴿ الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك ﴿ مستثنى
من اسوة اى فليس لكم التاسى به فى ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله ﴿ وما

قوله لن تنفعكم ارحامكم هذا تعريض بحاطب فى رأيه
كما قيل ان حاطبا صالح عليا رجل بالمدينة ونزل ما نزل
وقوله قال لا يدخلكم فتحا بانكم واولادكم الذين تركتموهم
وتقل اضابهم وقولوا الاهم اغدانا منهم فلا تنفعكم ارحامهم
ولا اولادكم الذين عصيتم الله لاجلهم
مكاوى ح

قوله ان يثقفوكم لم يكلم مستانفة مبينة
موضح

قوله طريق السهل اشارة الى ان سواء مصدر فعل
موضح

قوله انا اعلم بالجلية التى فاعل التعلمون
موضح

قوله لتسرون اليهم بالمودة من تلقون بالبشر
وقوله بما اخفيتم واعلنتم من اتخاذ الاعداء
مكاوى ح

قوله ودوا لو تكفرون
عطف على يبسطوا الشرطا والجزاء فقد
اخبر عنهم بخبثين عملوا لهم وهو ودهم
لكم المؤمنين
مكاوى ح

قوله قد كانت لكم اسوة حسنة فى ابراهيم
والذين معه من اضافة به المؤمنين وقرأ عاصم اسوة
بضم الهمزة حيث ما وقع والباقون بكسرها
مكاوى ح

قوله ان يثقفوكم اى يجدوكم
العدو هم اى علموا ان الكفار
مع انهم اكثر حسنا
عددكم واقوى وقيل
كان حسن الا ان ابراهيم
اخلاقكم واضعف
مكاوى ح

معنى تؤمنوا بالله وحده ان كفرهم اشركوا فتقلب
العداوة عندهم ولاية والبغضاء محبة امر الله عباده
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدوا
بابينا ابراهيم ومن معه من الانبياء والاولياء
مكاوى ح

اى قولكم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شئ
لابيه لاجل موعدة وعدها اياه وقوله ربنا عليك توكلنا
فلما مات على الكفر تبرأ منه فانتم اولى ان لا تتخذوهم اولياء
الكفار الذين اتخذوهم اولياء
مكاوى ح

أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ ﴿ أَيْ مِنْ عَذَابِهِ وَثَوَابِهِ ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴿ كَنَّى بِهِ عَنْ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ لَهُ
مِنْ عَذَابِهِ وَثَوَابِهِ ج
غَيْرَ الِاسْتِغْفَارِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ لَا مُسْتَثْنًى مِنْ حَيْثُ الْمُرَادُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ ظَاهِرُ
أَيْ لِأَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ج
مَا يَتَأَسَّى فِيهِ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَاسْتِغْفَارُهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ
يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ج
عَدُوٌّ لِلّٰهِ كَمَا ذَكَرَ فِي بَرَاءَةٍ ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿
بِهِ يَشْمَلُهُمْ عَلَيْنَا ج
مِنْ مَقُولِ الْخَلِيلِ وَمَنْ مَعَهُ أَيْ قَالُوا ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ أَيْ لَا
لَا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا ج
تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا فَيَظُنُّوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَفْتِنُوا أَيْ تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ بِنَا ﴿ وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ فِي مُلْكِكَ وَصُنْعِكَ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ ﴿ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ جَوَابُ
وَمَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ مُقْتَفِيًا بِهِ جَدَّهُ الْمُؤْتَسَى وَحَبِيبَ الْأَعْدَاءِ ج
قَسَمٌ مُقَدَّرٌ ﴿ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿ لِمَنْ كَانَ ﴿ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْكُمْ بِإِعَادَةِ الْجَارِّ ﴿ يَرْجُوا
بِمَضْمُونِ الْإِيمَاءِ وَمَا إِلَى الْكُفَّارِ ج
اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴿ أَيْ يَخَافُهُمَا أَوْ يَظُنُّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ ﴿ بِأَنْ يَتَوَلَّى
الْكُفَّارَ ﴿ فَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ ﴿ عَنْ خَلْقِهِ ﴿ الْحَمِيدُ ﴿ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ ﴿ عَسَى اللّٰهُ
أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ ﴿ مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ ﴿ طَاعَةُ اللّٰهِ تَعَالَى
﴿ مَوَدَّةً ﴿ بِأَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِيمَانِ فَيَصِيرُوا لَكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴿ وَاللّٰهُ قَدِيرٌ ﴿ عَلَى ذَلِكَ
وَقَدْ فَعَلَهُ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ﴿ وَاللّٰهُ غَفُورٌ ﴿ لَهُمْ مَا سَلَفَ ﴿ رَحِيمٌ ﴿ بِهِمْ ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ
اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ ﴿ مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ

هٰذِهِ الْآيَةُ بَاعِثَةٌ لِمَا قَبْلَهَا الْوَضْعُ كَوْنُ مَا بَعْدَهَا مُسْتَثْنًى بِهِ لَا كَوْنُ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا مَا وَلَا أَعْتَذِرُ بِهِ لِأَنَّ مَا لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَهَذَا ثَابِتٌ لِإِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ وَلَا أَعْتَذِرُ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ لَكَ بِهِ شَيْئًا لِأَنَّ الِاسْتِغْفَارَ فِيهِ مُسْتَنَدٌ فِعْلُهُ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ بِقَوْلِهِ كَذَا غَيْرُ مُقْتَدًى بِهِ فِيهِ وَمُسْتَنَدُ فِعْلِهِ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ وَأَشَارَ إِلَى الْفَصْلِ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ كَذَا بِهِ ش

وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ أَيْ لَا أَسْتَغْفِرُ أَيْ لَا أَعْتَذِرُ بِهِ عَنْ شَيْءٍ مَا فَاعْمَلْ عَلَى الِاسْتِغْفَارِ وَلَا تَعْتَذِرْ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا مِنْ غَلَبَةِ الْحَالِ وَالْمَآلِ وَإِنْ كَانَ الِاسْتِغْفَارُ فِي الْوَضْعِ فِي الِاسْتِحْضَارِ فَفِعْلُهُ الِاسْتِغْفَارُ دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَإِعْطَاءُ رَبِّنَا مَا تَجِيءُ ج

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ مَعَهُ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

قَوْلُهُ وَالِاسْتِغْفَارُ هُنَا بَيَانٌ لِلْأَحْسَنِ لِأَبِيهِ فَذَلِكَ لَا يَلِيقُ فِي اسْتِغْفَارِ لَا يَلِيقُ وَلِمَا مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ بِمَعْنَى عَنْ ذَلِكَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ إِلَخْ وَلِلْحَاصِلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَعَدَ أَبَاهُ بِالِاسْتِغْفَارِ فَفِي وَقْتِ مَا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بِقَوْلِهِ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي أَيْ بِالِاسْتِغْفَارِ فَفِي وَقْتِ الشُّرُوعِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى كَانَ يَحْتَمِلُ الْحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ ثُمَّ بَيَّنَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا بَيَّنَهُ اللّٰهُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ مَا تَجِيءُ ـ

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ مَفْتُونِينَ بِهِمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُوا عَلَيْنَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ وَلَا بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ فَيَقُولُوا لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ ذَلِكَ مَا تَجِيءُ ـ

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانُوا يَعْتَضُّونَ مِنْ قَالَ اللّٰهُ فَيَجْتَمِعُ مِنْ أَفْعَالِهِ وَهَذَا هُوَ الْكَمَالُ فِي الِاقْتِدَاءِ بِإِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِهِ مَا تَجِيءُ ـ

قَوْلُهُ عَسَى اللّٰهُ إِلَخْ هَذِهِ تَسْلِيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي عَدَمِ مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ أَصَرُّوا وَقَالَ أُسْوَةٌ عَلَى مَعْنَى الْمُشَارَكَةِ فِي مُجَرَّدِ الْمُعَادَاةِ لِلْكُفَّارِ فَيَحْصُلُ بِأَدْنَى مَرَاتِبِهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ إِقْرَارًا بِلِسَانِهِ مَعَ الْكُفَّارِ فَيَحْصُلُ بِأَعْلَى مَرَاتِبِهِ وَهُوَ الْإِيمَانُ مَعَ الْإِخْلَاصِ وَالْإِيثَارِ مَا تَجِيءُ ـ

قَوْلُهُ لَا يَنْهَاكُمُ إِلَخْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَمَّا اعْتَضَدَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ خُزَاعَةَ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ مُطْلَقًا فَلَمَّا فَتَحَ اللّٰهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ أَمَرَ اللّٰهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ لَمْ يُقَاتِلْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَمْ يُظَاهِرْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ أَقَارِبُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْحَامُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَسْخٌ لِأَنَّهُ خَبَرٌ وَهُوَ لَا يَدْخُلُهُ النَّسْخُ كَذَا فِي الْخَازِنِ وَالْحَدِيثُ لِلْمُسْلِمِينَ مَوَادَّتُهُمْ وَلَكِنَّ الْمُوَافَقَةَ لَا تَلْزَمُ مِنْهَا الْمَحَبَّةُ وَعَلَيْهَا فَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَحْمِلُهُمْ عَلَى مُوَافَقَةِ الْكُفَّارِ لِلْمُسْلِمِينَ مُحَرَّمَةٌ فَيَجِبُ الْحَذَرُ مِنْهَا وَاللّٰهُ أَعْلَمُ ـ

أن تبروهم بدل اشتمال من الذين وتقسطوا تفضوا إليهم بالقسط أي
بالعدل وهذا قبل الأمر بجهادهم إن الله يحب المقسطين العادلين إنما
ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا عاونوا
على إخراجكم أن تولوهم بدل اشتمال من الذين أي تتخذوهم أولياء ومن يتولهم
فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات بالسنتهن
مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية على أن من جاءهم منا
المؤمنين يردّ فامتحنوهن بالحلف إنهن ما خرجن إلا رغبة في الإسلام لا بغضا
لأزواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان صلى الله عليه وسلم
الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن امتحنوهن بالحلف مؤمنات فلا ترجعوهن
ترددوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم أي أعطوا
الكفار أزواجهن ما أنفقوا عليهن من المهور ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
بشرطه إذا آتيتموهن أجورهن مهورهن ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف
بعصم الكوافر أزواجكم لقطع اتصالهم بشرطه أو اللحاقات بالمشركين
مرتدات لقطع ارتدادهن فكاحكم بشرطه واسألوا أطلبوا ما أنفقتم

قوله أي بالعدل هذا الخ هو جواب لما فقط بالعمل
بالاحتياط أي تعطوهم شيئا من أموالكم مضطر
الضمير على الذين من غلظ الناس على الناس

قوله إن الله يحب المقسطين أي أهل البر الواصل
أن تبروهم الخ نزل لما قيل إن هذه الآية نسخت عند
قاس النحو على ما جعله وقيل ثلث هذه الآية فقتلها وقتلنا
العرق وهو شجرة فلقيها بالرمح فقتلها وقتلنا
وكم فتحنا بها وقتل ثلث أن تقتلها وقتلنا
فتلها وقتلنا

ولا يخرجهم مكة ولا يهجنوا أحدا على الإقامة عندهم
وعلى أن لا يدخلوها إلا بجلبان السلاح
وعلى أن يقيم بمكة ثلاثة أيام
كانت المباينة والمتاركة منقطعة
مراح ع

قوله يا أيها الذين آمنوا لما أسلمت المرأة بمكة
اقتضى ذلك الموالاة بين أهلها وأهل المدينة والهجرة إليها
فنهاهم الله عن ذلك وأمرهم بامتحان المهاجرات
أنسابا للموالاة بين أهل الإسلام وبين أهل الكفار
وبين فيها أن الفصل بين المسلمين وبين الكفار
الصلح مع الكفار عام الحديبية على أن من جاءهم
النبي من أهل مكة يردّونه إليهم وإن كان مسلما جاء
سبيعة بنت الحرث الأسلمية مهاجرة
زوجها صيفي بن الراهب وقيل المباني فأتت
وكان ذلك قبل أن يحل الله مؤمنات الآية
نزلت في ذلك فقال تعالى فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن
أم سلمة أو عمر بن الخطاب
مأوى ع

قوله ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان صلى الله عليه وسلم
فإنه المطلع على ما في قلوبهن
قوله فامتحنوهن بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهن لسانهن في الإيمان
قوله فلا ترجعوهن
قوله بين الكفار
قوله بين المؤمنات
قوله ما أنفقوا عليهن
قوله ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
قوله بشرطه
قوله إذا آتيتموهن أجورهن
قوله بحيث كانت الحرة زوجة كافرة فلا ينقطع بينهما
قوله بعصم الكوافر
قوله بشرطه
قوله لقطع اتصالهم
قوله أو اللحاقات بالمشركين
قوله مرتدات
قوله لقطع ارتدادهن
قوله فكاحكم بشرطه
قوله واسألوا أطلبوا
قوله ما أنفقتم

قوله ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان صلى الله عليه وسلم
فإنه المطلع على ما في قلوبهن
قوله فامتحنوهن بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهن لسانهن في الإيمان
قوله فلا ترجعوهن
قوله بين الكفار
قوله بين المؤمنات
قوله ما أنفقوا عليهن
قوله ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
قوله بشرطه
قوله إذا آتيتموهن أجورهن
قوله بحيث كانت الحرة زوجة كافرة فلا ينقطع بينهما
قوله بعصم الكوافر
قوله بشرطه
قوله لقطع اتصالهم
قوله أو اللحاقات بالمشركين
قوله مرتدات
قوله لقطع ارتدادهن
قوله فكاحكم بشرطه
قوله واسألوا أطلبوا
قوله ما أنفقتم

قوله لا بغضا لأزواجهن الكفار
قوله ولا عشقا لرجال من المسلمين
قوله ما أنفقوا عليهن من المهور
قوله ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
قوله بشرطه
قوله إذا آتيتموهن أجورهن
قوله ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف
قوله بعصم الكوافر
قوله بشرطه
قوله لقطع اتصالهم
قوله أو اللحاقات بالمشركين
قوله مرتدات
قوله لقطع ارتدادهن
قوله فكاحكم بشرطه
قوله واسألوا أطلبوا
قوله ما أنفقتم

قوله لا بغضا لأزواجهن الكفار
قوله ولا عشقا لرجال من المسلمين
قوله ما أنفقوا عليهن من المهور
قوله ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
قوله بشرطه
قوله إذا آتيتموهن أجورهن
قوله ولا تمسكوا بالتشديد والتخفيف
قوله بعصم الكوافر
قوله بشرطه
قوله لقطع اتصالهم
قوله أو اللحاقات بالمشركين
قوله مرتدات
قوله لقطع ارتدادهن
قوله فكاحكم بشرطه
قوله واسألوا أطلبوا
قوله ما أنفقتم

عليهن من المهور في صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار ﴿وليسئلوا ما انفقوا﴾
ح مهورا وا جهم المها جرات
﴿على المهاجرات ذلكم حكم الله يحكم بينكم ﴿والله﴾
ح والله يحكم بينكم
﴿عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم ﴿الى الكفار فعاقبتم ﴿فاتوا﴾
ح احد من ازواجهم
﴿الذين ذهبت ازواجهم ﴿مثل ما انفقوا ﴿واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون ﴿يا ايها النبي﴾
ح الى الكفار بمكة
﴿اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا﴾
ح اى بنساء المؤمنين
﴿يزنين ولا يقتلن اولادهن ﴿كما كان يفعل في الجاهلية من وأد البنات اى﴾
ح اى بفعلنه
﴿دفنهن احياء خوف العار والفقر ﴿ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن﴾
ح اى بقولهن لزوجها هو ولدى وانا ولدته
﴿وارجلهن ﴿اى بولد ملفوظ ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي﴾
فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ﴿ولا يعصينك في ﴿فعل﴾
ح فى حمله ما دمن حبالى بها
﴿معروف ﴿هو ما وافق طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور﴾
ح فنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا
﴿وشق الجيب وخمش الوجه ﴿فبايعهن ﴿فعل ذلك صلى الله عليه وسلم بالقول﴾

قال المفسرون كان من ذهب من النساء مرتدا الى الكفار للمعاهدين يقال للكفار اعطوا ازواجها ما انفقوا عليهن من المهور في صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار ﴿وليسئلوا ما انفقوا﴾ ح مهورا وا جهم المها جرات ﴿على المهاجرات ذلكم حكم الله يحكم بينكم ﴿به ﴿والله﴾ ح والله يحكم بينكم ﴿عليم حكيم وان فاتكم شيء من ازواجكم ﴿اى لحقكم فاكثر منهن او شيء من﴾ ح احد من ازواجهم ﴿مهورهن بالذهاب ﴿الى الكفار ﴿مرتدات ﴿فعاقبتم ﴿فغزوتم وغنمتم﴾ ح الى الكفار بمكة ﴿فاتوا الذين ذهبت ازواجهم ﴿من الغنيمة ﴿مثل ما انفقوا ﴿لفوانه عليهم﴾ ح من المهاجرة ﴿من جهة الكفار ﴿واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون ﴿وقد فعل المؤمنون﴾ ح كان الاداء به ما يقتضي الفور منه ﴿ما امر وا به من الاداء للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم ﴿يا ايها النبي﴾ ح اى بنساء امته ﴿اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا﴾ ح نزلت بالفتح لما فتح مكة صلى الله عليه وسلم وبايع الرجال اقام على بيعة النساء ﴿يزنين ولا يقتلن اولادهن ﴿كما كان يفعل في الجاهلية من وأد البنات اى﴾ ح اى بفعلنه ﴿دفنهن احياء خوف العار والفقر ﴿ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن﴾ ح اى بقولهن لزوجها هو ولدى وانا ولدته ﴿وارجلهن ﴿اى بولد ملفوظ ينسبنه الى الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي﴾ فان الام اذا وضعته سقط بين يديها ورجليها ﴿ولا يعصينك في ﴿فعل﴾ ح فى حمله ما دمن حبالى بها ﴿معروف ﴿هو ما وافق طاعة الله كترك النياحة وتمزيق الثياب وجز الشعور﴾ ح فنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا ﴿وشق الجيب وخمش الوجه ﴿فبايعهن ﴿فعل ذلك صلى الله عليه وسلم بالقول

ولما نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء﴾ الآية قال المسلمون هذه الآية لنا خاصة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة بين المسلمين فعزلت الخمس وقسم الباقي بينهم فاصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا او ما يقاربها ثم نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه﴾ الآية فنسخت الآية التي قبلها وبقي الخمس لله ولرسوله ولذوي القربى الآية

وقال ابن عباس نزلت هذه الآية في المشركين من قريش ومن تابعهم من بني كنانة وخزاعة وبني مدلج وكانوا يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه في الاشهر الحرم فلما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقاتل بمكة بعد يومي هذا وانما عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب

وقال ابن عباس نزلت في المشركين من قريش ومن تابعهم من بني كنانة وخزاعة وبني مدلج وكانوا يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه في الاشهر الحرم فلما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقاتل بمكة بعد يومي هذا وانما عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب

وقال ابن عباس نزلت في المشركين من قريش ومن تابعهم من بني كنانة وخزاعة وبني مدلج وكانوا يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه في الاشهر الحرم فلما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقاتل بمكة بعد يومي هذا وانما عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب

ولما نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء﴾ الآية قال المسلمون هذه الآية لنا خاصة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة بين المسلمين فعزلت الخمس وقسم الباقي بينهم فاصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا او ما يقاربها ثم نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه﴾ الآية فنسخت الآية التي قبلها وبقي الخمس لله ولرسوله ولذوي القربى الآية

وقال ابن عباس نزلت في المشركين من قريش ومن تابعهم من بني كنانة وخزاعة وبني مدلج وكانوا يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه في الاشهر الحرم فلما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقاتل بمكة بعد يومي هذا وانما عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب

ولما نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء﴾ الآية قال المسلمون هذه الآية لنا خاصة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة بين المسلمين فعزلت الخمس وقسم الباقي بينهم فاصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا او ما يقاربها ثم نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه﴾ الآية فنسخت الآية التي قبلها وبقي الخمس لله ولرسوله ولذوي القربى الآية

وقال ابن عباس نزلت في المشركين من قريش ومن تابعهم من بني كنانة وخزاعة وبني مدلج وكانوا يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه في الاشهر الحرم فلما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقاتل بمكة بعد يومي هذا وانما عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب

ولما نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء﴾ الآية قال المسلمون هذه الآية لنا خاصة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة بين المسلمين فعزلت الخمس وقسم الباقي بينهم فاصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا او ما يقاربها ثم نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه﴾ الآية فنسخت الآية التي قبلها وبقي الخمس لله ولرسوله ولذوي القربى الآية

وقال ابن عباس نزلت في المشركين من قريش ومن تابعهم من بني كنانة وخزاعة وبني مدلج وكانوا يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه في الاشهر الحرم فلما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقاتل بمكة بعد يومي هذا وانما عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب

ولما نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء﴾ الآية قال المسلمون هذه الآية لنا خاصة فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة بين المسلمين فعزلت الخمس وقسم الباقي بينهم فاصاب كل رجل منهم اثنا عشر بعيرا او ما يقاربها ثم نزلت ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه﴾ الآية فنسخت الآية التي قبلها وبقي الخمس لله ولرسوله ولذوي القربى الآية

وقال ابن عباس نزلت في المشركين من قريش ومن تابعهم من بني كنانة وخزاعة وبني مدلج وكانوا يقاتلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقاتلونه في الاشهر الحرم فلما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يقاتل بمكة بعد يومي هذا وانما عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فمن قاتل بمكة بعد هذا فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب

وَلَمْ يُصَالِحْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ

اى بما كان منهن فى الجاهلية ع

اٰمَنُوْا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ﴿ هُمُ الْيَهُوْدُ ﴿ قَدْ يَئِسُوْا مِنَ الْاٰخِرَةِ ﴿ اى من

ع العون والنصرة وافشاء سر محمد ع

ثَوَابِهَا مَعَ اِيْقَانِهِمْ بِهَا لِعِنَادِهِمُ النَّبِيَّ مَعَ عِلْمِهِمْ بِصِدْقِهِ ﴿ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ الْكَائِنُوْنَ

بوجوع اهل القابر وبنهاك من صار الى فكل لكم ع

﴿ مِنْ اَصْحٰبِ الْقُبُوْرِ ﴿ اى المقبورين من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم

اى بقبل الموت ص ع

مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ كَانُوْٓا اٰمَنُوْا وَمَا يَصِيْرُوْنَ اِلَيْهِ مِنَ النَّارِ

سُوْرَةُ الصَّفِّ مَكِّيَّةٌ اَوْ مَدَنِيَّةٌ اَرْبَعَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

﴿ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ﴿ اى نزهه فاللام مزيدة وجئ بما

اى الذى يغلب على غيره ص ع

دُوْنَ مَنْ تغليبًا للاكثر ﴿ وَهُوَ الْعَزِيْزُ فى ملكه ﴿ الْحَكِيْمُ فى صنعه ﴿ يٰٓاَيُّهَا

اى الذى يضع الاشياء فى اتقن مواضعها ص ع

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ فى طلب الجهاد ﴿ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ﴿ اذ انهزمتم باحد

ق ل — المنهاج اى لم تقولون ما لا تفعلون بقضاء عند الله ص ع — تقديره لاى شئ حال لتقولون ص ع

﴿ كَبُرَ ﴿ عَظُمَ ﴿ مَقْتًا ﴿ تمييز ﴿ عِنْدَ اللّٰهِ اَنْ تَقُوْلُوْا ﴿ فاعل كبر ﴿ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ

اى فى طاعته تعالى ص ع

اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ ﴿ يَنْصُرُ وَيُكْرِمُ ﴿ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ فى سبيله صَفًّا ﴿ حال اى صافين

اى يجعلون بينهما الصف بعضه على بعض حتى صار شيئا واحدا ص ع

كَاَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوْصٌ ﴿ ملزق بعضه الى بعض ثابت ﴿ وَ ﴿ اذكر ﴿ اِذْ قَالَ مُوْسٰى

اى بالحق لغة بها امركم به ص ع

لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُوْنَنِىْ ﴿ قالوا انه آدر اى منتفخ الخصية وليس كذلك

فتح التوبة مثلثا انتخابه وهو النهى عن قبوله ك الكفار وهذا من ابلغ النهى عن الفعل على الصريح ص ع

وقال الاية لهم اشارة الى قتل بنى قريظة والنضير ك فانهم كانوا اصلين اليهود باخبار المنافقين لبعضهم ص ع

فتل الاية فى شانهم فقتلت وقيل الى ما يعمهم وغيرهم ك من اخبار المنافقين ص ع

قارهم فتوفى ذلك قبل ان يتم اليوم ك من اصحابه

قوله من اصحاب القبور صفة للكفار وقوله من اصحاب القبور صفة للكفار وقوله من اصحاب القبور صفة للكفار

حذف ذكر يئسوا من الاخرة كما ئس الكفار الذين هم اصحاب القبور

اليهود يئسوا من الاخرة وقيل ئس الكفار اصحاب القبور

قيل يئسوا من ثواب الاخرة وقيل ئس الكفار اصحاب القبور

هو اليهود ئسوا من اصحاب القبور لانهم انكروا البعث وقيل

كما ئس الكفار من اصحاب القبور لانهم لا يرجعون الى الدنيا ابدا

ثلاث ص ع

سورة الصف مكية ك وقاله ابن عباس ومجاهد والحسن وعبد الله بن الحارث ص ع

قوله او مدنية اى فى قول عكرمة وقتادة والضحاك وقول اليهود

قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله تعالى لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فلما انزل الجهاد كره ناس منهم هذه الاية اى لم تعدونا انا نجاهد فنفر الناس عنه فتركك فيهن بمنزلة حاذبا مثبت كان الفعل يقول انا فلم تقتل وطعنت ولم تطعن فلذا اى لما تركتموه بلا امتثال

قوله فلما زاغوا الخ ك اى لما اصروا على الكفر

قوله انما اصابهم ذلك لانهم الخ ك اى لان الله لا يهدى القوم الفاسقين

الاية ومدلج اقبل بسلاحه فقال يا رسول الله انى اريد الجهاد معك فقال له ائت فلانا فانه قد كان اراد الخروج فوجده قد توفى فقال له ائت فلانا فانه قد كان مرض فوجده قد مات فقال له ائت فلانا فانه قد كان افتقر فوجده قد استغنى فقال له ائت فلانا فانه قد كان له اهل وولد فوجده قد تزوج فقال له ائت فلانا فانه قد كان له ابل وغنم فوجده قد باعها فقال له ائت فلانا فانه قد كان له ضيعة فوجده قد اشتراها فقال له ائت فلانا فانه قد كان له دين فوجده قد قضاه

وَكَذَّبُوهُ ﴿وَقَدْ﴾ للتحقيق ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ الجملة حال ﴿وَالرَّسُولُ﴾ بما جئتكم من المعجزات ﴿يُحْتَرَمُ﴾ ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ عدلوا عن الحق بإيذائه ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ صرفها عن قبول الحق والميل إلى الصواب ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الكافرين ﴿الْكَافِرِينَ﴾ سابق موصلة إلى معرفة الحق والميل إلى البينة ﴿فِي عِلْمِهِ﴾ ﴿وَإِذْ﴾ ﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ والعدول عن يقول بالقوم كما قال موسى لأنه لا يناسب لهم هنا ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾ قبلي ﴿مِنَ التَّوْرَاةِ﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ قرئ بالتخفيف والعدول عن أفعل التفضيل لرعاية الفاصلة ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ محمد ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ الآيات والعلامات ﴿قَالُوا هَذَا﴾ أي المجيء به ﴿سِحْرٌ﴾ وفي قراءة ساحر أي الجائي به ﴿مُبِينٌ﴾ بين ﴿وَمَنْ﴾ أي لا أحد ﴿أَظْلَمُ﴾ أشد ظلما وهم اليهود ﴿مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ بنسبة الشريك والولد إليه ووصفه بالكذب بنسبته وتسميته إياه سحرا ﴿بِالسِّحْرِ﴾ ﴿وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين ﴿الْكَافِرِينَ﴾ أي بدعوته وإن ادعوا الإسلام ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾ منصوب بأن مقدرة واللام مزيدة ﴿نُورَ اللَّهِ﴾ شرعه ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بأقوالهم إنه سحر وشعر وكهانة ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ﴾ مظهر ﴿نُورِهِ﴾ وفي قراءة بالإضافة ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ذلك ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ بالبرهان والمعجزة ﴿بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ جميع الأديان المخالفة له

قوله فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم مقتضى هذا التركيب أن يقال لما زاغ الله قلوبهم عن الحق أزاغهم الله وصفه بالكسر لأن الفعل لا ينبغي الإتيان به لما فيه من إيهام النقص وقد أزاغهم الله عن الهدى وأيضا فإن الزيغ مسبب عن الهدى فهو أنسب بالذنب والمسبب لا ينبغي أن يسند إلى السبب وأيضا فإن الزيغ مسبب عن الهدى وقد أزاغهم الله عن الهدى

﴿ولو كره المشركون﴾ ذلك ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾
اى نوع منها غير معهود ق
﴿تنجيكم﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿من عذاب أليم﴾ مؤلم فكانهم قالوا نعم فقال
﴿تؤمنون﴾ تدومون على الايمان ﴿بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله﴾
بهذا تؤمنون وتجاهدون ق
﴿بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ انه خير لكم فافعلوه
اذ الاصل للامر بفعله ق
﴿يغفر﴾ جواب شرط مقدر اى ان تفعلوه يغفر ﴿لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات﴾
الاشارة الى ما ذكر مع المغفرة وادخال الجنة ق
﴿تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن﴾ اقامة ﴿ذلك الفوز﴾
فالسعداء بهذه نفى قاس والردم ح
﴿العظيم وأخرى تحبونها﴾ يؤتكم نعمة ﴿نصر من الله وفتح قريب وبشر﴾
اى وامر نبيه ايضا ص ع
﴿المؤمنين﴾ بالنصر والفتح ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله﴾ لدينه
وفي قراءة بالاضافة كما قال لخ المعنى كما كان الحواريون كذلك الدال عليه
بتصدير نوجهها الى نصرة اسه لمطابقة قوله ق اى كونوا انصار اسه ح
﴿قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله﴾ اى من الانصار الذين
﴿يكونون معي متوجها الى نصرة الله ﴿قال الحواريون نحن أنصار الله﴾ والحواريون
﴿اصفياء عيسى وهم اول من آمن به وكانوا اثنى عشر رجلا من الحور وهو البياض
﴿الخالص وقيل كانوا قصارين يحورون الثياب يبيضونها ﴿فآمنت طائفة من بني
﴿إسرائيل﴾ بعيسى ﴿وقالوا انه عبد الله رفع الى السماء ﴿وكفرت طائفة﴾ لقولهم

وروى عن ابن عباس لما رفع عيسى افترقوا فيه ثلاث فرق فرقة قالت كان الله فارتفع الى السماء وفرقة قالت كان ابن الله فرفعه الله اليه وفرقة قالت كان عبد الله ورسوله فرفعه الله اليه فقتلت الفرقتان الكافرتان وآمنت طائفة من الناس فايدت المؤمنين فظهروا على عدوهم حتى ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم فامن به الفريقان المؤمنة والكافرة فذلك قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ح

انه

قوله يا ايها الذين آمنوا الخ اى دوموا على ما انتم عليه من الايمان ح

وهذا استئناف كانه قيل فما تفعل اذا قلت لهم آمنوا فقال اؤمنون كما آمن السفهاء ح

قوله تؤمنون بالله ورسوله اى تصدقون بوحدانيته وبرسالة رسوله ح

وتجاهدون في سبيله اى تحاربون اعداءه بنفوسكم واموالكم ح

ذلكم اى الايمان والجهاد خير لكم من الدنيا وما فيها ان كنتم من اهل العلم والتمييز ح

قوله يغفر لكم ذنوبكم اى يسترها عليكم ويتجاوز عنها ح

ويدخلكم جنات اى بساتين ح

قوله ومساكن طيبة اى منازل حسنة ح

قوله ذلك الفوز العظيم اى الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب ح

قوله وأخرى تحبونها اى ولكم خصلة اخرى تحبونها ح

قوله نصر من الله وفتح قريب اى نصر على اعدائكم وفتح لبلادهم ح

قوله وبشر المؤمنين معطوف على محذوف اى قل يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم الخ وبشر المؤمنين بان لهم هذا الفضل العظيم ح

قوله كونوا انصار الله اى كونوا على دينه اعوانا ح

قوله كما قال عيسى الخ اى كما قال عيسى ح

قوله من انصاري الى الله اى من يضم نصرته الى نصرة الله ح

قوله من انصاري الى الله اى من يضم نصرته الى نصرة الله ح

قوله قال الحواريون نحن انصار الله اى نحن انصار دينه ح

قوله فآمنت طائفة من بني اسرائيل اى بنبوته ح

قوله وكفرت طائفة اى به ح

انه ابن الله رفعه اليه فاقتتلت الطائفتان فايدنا قوينا الذين امنوا من
الطائفتين على عدوهم الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين غالبين

سورة الجمعة مدنية احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ينزهه فاللام زائدة ما في السموات وما في الارض في ذكر ما
تغلب للاكثر الملك القدوس المنزه عما لا يليق به العزيز الحكيم في ملكه
وصنعه هو الذي بعث في الاميين العرب والامي من لا يكتب ولا يقرأ كتابا
ورسولا منهم هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم اياته القران ويزكيهم
يطهرهم من الشرك ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ما فيه من الاحكام
وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى وانهم كانوا من قبل قبل مجيئه
لفي ضلال مبين بين والاخرين عطف على الاميين اى الموجودين منهم
والاتين منهم بعدهم الما لم يلحقوا بهم في السابقة والفضل وهو العزيز
الحكيم في ملكه وصنعه وهم التابعون والاقصار عليهم كاف في بيان فضل
الصحابة المبعوث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم على من عداهم ممن بعث اليهم

قوله فاقتتلت الطائفتان اى فظهرت الكافرة على المؤمنة على الكافرة فرفع معونة الله عز وجل ابراهيم ظاهرا وما صحبه باطنا فصالحهم على ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ـ

قوله فايدنا قوينا اى فالتقوا فظهر المؤمنون على الكافرين ـ

قوله فاصبحوا ظاهرين اى غالبين بالحجة ـ

قوله الذين امنوا اى فصاروا الى الايمان ـ

قوله سورة الجمعة مدنية اى بالاجماع وقوله احدى عشرة اية اى بلا خلاف ـ

قوله يسبح لله ينزهه فاللام زائدة اى فالتقدير والمعنى ينزه الله ما في السموات وما في الارض لان الفعل اذا تعدى بنفسه وباللام كان باللام اقوى في التعدية فزيدت لتقوية العامل بالتعدية ـ

قوله في ذكر ما تغلب اى فيه فما موصولة والعائد محذوف ـ

قوله الاكثر اى اكثر ما يعبر به عن العقلاء ـ

قوله الاميين اى اليهود والنصارى ـ

قوله منهم اى من العرب ـ

قوله لما يلحقوا بهم اى فيما هم فيه من الفضل ـ

قوله وهم التابعون اى الذين لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم ـ

قوله والاقصار عليهم اى على التابعين ـ

قوله كاف في بيان فضل الصحابة اى على التابعين في تفسير الافضل المذكور في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ـ

قوله المبعوث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اى فالصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من غيرهم لتقدمهم على جميع الناس في الفضل الذي كل فرد منهم خير من كل فرد من غيرهم ـ

قوله على من عداهم اى على التابعين وغيرهم ـ

قوله ممن بعث اليهم اى فالصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من غيرهم ـ

قوله وصف الامي بكمال الخ اى فنقص من وصف به غيره ـ

وامنوا به من جميع الانس والجن الى يوم القيامة لان كل قرن خير ممن يليه ذلك
نقلا وعطية ح
فضل الله يؤتيه من يشاء النبي ومن ذكر معه والله ذو الفضل العظيم
الذي سبغ جوده على العباد ونفع الاولاد ح
مثل الذين حملوا التوراة كلفوا العمل بها ثم لم يحملوها لم يعملوا بما فيها
حملوها وكلفوا العمل بها ح
من نعته صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا
يتعب في حملها ولا ينتفع بها ح
في عدم انتفاعه بها بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقة
للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل والله
يهودا ح
لا يهدي القوم الظالمين الكافرين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم
لكم ح
اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ان تحقق بتمنوا الشرط
اذ الكاذب يتعلون نحو ابناء واسرار واحباؤه ح
على ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انكم اولياء الله والولي يؤثر
اي الموت ح
الاخرة وقد دلها الموت فتمنوه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من
بسبب ما قدموا من الكفر والمعاصي ح
كفرهم بالنبي المستلزم لتكذيبهم والله عليم بالظالمين الكافرين قل ان
يجازيهم على اعمالهم ح
الموت الذي تفرون منه فانه الفاء زائدة ملاقيكم ثم تردون الى عالم
لانه واقع لا محالة بكم ح
الغيب والشهادة السر والعلانية فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به
اي اذن لها ح
فامضوا اليه مسرعين فضلا
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم في يوم الجمعة فاسعوا

وله مثل الذين حملوا التوراة
هذه قراءة العامة وقرئ شاذا
حملوا فحفظا امتنا الفاضل
صح ع

وله كمثل الحمار مضربا الذكر كونه ابلد الحيوانات
صح ع

وله اسفارا اي كبارا جمع سفر وهو الكتاب الكبير
صح ع

السفر الكتاب الكبير

وله قل يا ايها الذين هادوا اي تهودوا يا اليهودية
وهو علة محذوف على السلام وسبب نزولها ان اليهود
زعموا انهم ابناء الله واحباؤه فامر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يظهر كذبهم بتلك الاية
صح ع

قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
اي ان الموت الذي تحاولون من ان تتمنوه
لنا انكم بسببها قد تمنعون من تحريف
الكتاب وغيره ملاقيكم البتة
والفاء فيه لما تضمنه الاسم
من معنى الشرط ما عتبار
الوصف وقوله تردون
الى عالم الغيب والشهادة
فيخبركم بما كنتم تعملون
صح ع

اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
المراد به الاذان عند المنبر لان الخطبة لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك لانه لم يكن في مسجده الا مؤذن واحد وكان اذا جلس على المنبر
نادى بلال على باب المسجد فاذا نزل اقام
المسجد اذن على عهد ابي بكر وعمر وعلى عهد الناس وتتابعوا
الصلاة ثم كان عثمان وكثر الناس وتباعدت
على الزوراء اذنا ثالثا فاذا اقام
المنائر اذن المؤذن الثاني
حتى اذا جلس على المنبر اذن المؤذنون الثلاثة
ثم اقام فاذا سلم اقام
لبقية صلاته فالثالث اول
صح ع

فامضوا

فامضوا إلى ذكر الله أي الصلاة وذروا البيع أي اتركوا عقده ذلكم خير
لكم إن كنتم تعلمون أنه خير فافعلوه فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض
أمر إباحة وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله ذكرا كثيرا
لعلكم تفلحون تفوزون كان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدمت
عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني
عشر رجلا فنزل وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها أي التجارة لأنها
مطلوبهم دون اللهو وتركوك في الخطبة قائما قل ما عند الله من الثواب
خير للذين امنوا من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين يقال لكل
انسان يرزق عائلته أي من رزق الله تعالى

سورة المنافقون مدنية إحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاءك المنافقون قالوا بألسنتهم على خلاف ما في قلوبهم نشهد
إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد يعلم إن المنافقين
لكاذبون فيما أضمروه مخالفا لما قالوه اتخذوا أيمانهم جنة سترة على

قوله فامضوا إلخ يدل لمن قال المراد بالذكر الخطبة وبالبيع التحول إلى الجامع للتجارة فيه والأول أظهر لأن المقصود الأعظم من الركوب أن لا يكون على حال يعد معها الانفضاض أفضل من الركوب وأنها بالمرصد التوجه والمقصد الذهاب الصلاة لا بأس به ما مر ع

قوله اتركوا عقده أي المراد بالبيع العقد بما يسمى بيعا فهو خطاب لكل من البائع والمشتري والشفيعة والحوالة والإقالة والشراء الجائز والمنعقد عن مثل الثمن ومثل المبيع فاسد ونحو ذلك ما مر ع

قوله فإذا قضيت الصلاة أي أديت وفرغ منها ما مر ع

ما مر ع

دعاء الخروج من المسجد

ما مر ع

سورة المنافقون

هذا بالواو على الحكاية في بعض النسخ المقابلة بالياء قوله ملكية أي بالإجماع وكذا قوله الخ وهي عشرة آية

ما مر ع

سورة المنافقون

فصدوا عن سبيل الله اى اعرضوا بانفسهم عن طاعة الله تعالى فطاعة رسوله وقبل معنى الصفحة عن اتباعه وعمل الله فى السر وعن الانفاق فى سبيل الله مدارك ٤ —

انهم ساء ما كانوا فى تعلق منه آن والكف على الايمان ظاهرا ثم اطلعت منهم ما اضمروه مدارك ٤ —

بالتعريض فى الظاهر فتنا جهوا للتشابه فى نظم كلمة الشهادة وفى الاعتقاد مدارك ٤ —

اموالهم ودمائهم فصدوا بها عن سبيل الله اى عن الجهاد فيهم انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك اى سوء عملهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اى استمروا على كفرهم به فطبع ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته كانهم من عظم اجسامهم فى ترك التفهم خشب بسكون الشين وضمها مسندة مميلة الى الجدار يحسبون كل صيحة تصاح كنداء فى العسكر وانشاد ضالة عليهم الما فى قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دماءهم هم العدو فاحذرهم فانهم يفشون سر المسلمين للكفار قاتلهم الله اهلكهم اى يوفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان واذا قيل لهم تعالوا معتذرين يستغفر لكم رسول الله لووا بالتشديد والتخفيف عطفوا رؤسهم ورايتهم يصدون يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم استغنى بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين هم الذين يقولون لاصحابهم من الانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين

سورة المنافقون

قوله لهم بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اى انهم اظهروا الاسلام ثم ارتدوا او نافقوا عند بعضهم او اقروا بالشهادة ثم جحدوا او اظهروا الايمان عند المؤمنين والكفر عند شياطينهم انهم آمنوا باستهم وكفروا بقلوبهم مدارك ٤ —

قوله لما نزلت قال ابن عباس كان ابن ابى بن سلول قاعدا فقال لا تنفقوا على من عند محمد حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فمشى بها زيد بن ارقم الى رسول الله صلعم فارسل اليه فحلف ما قال فانزل الله تعالى هم الذين يقولون الآية فقال رسول الله صلعم ان الله قد صدقك يا زيد وكذب المنافق وشهد له بالصدق والمقت والمنافق ممقوت عند الله وعند المؤمنين وقال لعمر كيف ترى يا عمر اما والله لقد قتلت من كان اعز منى على قومى واليوم اقتل من كان اعز منى على قومى فكيف اصنع ان اقتل ابنى فقال يا رسول الله ان رايت ان تكل قتله الى فافعل فقال بل نحسن اليه ما بقى معنا وكان يقال عبد الله بن عبد الله بن ابى بن سلول الخزرجى الانصارى ومنهم ابان اصله للتوثب الحبارى ومنهم ابان اصله للتوثب الحبارى ومنهم ابان اصله للتوثب الحبارى مدارك ٤ —

قوله لما قال ابن عباس كان ابن ابى يقول ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك فقال ابن ابى ما قلت الا مضغا ما طلق اللسان وكان فقيرا فاغتنى بمحمد صلعم وصار ذا مال بالمدينة وكان يحضر مجلس النبى صلعم ويستند الى حائطه او الى بعيره فيعجبه حسنه فقال ان يقولوا نسمع لقولهم مدارك ٤ —

قوله وان تراهم تعجبك اجسامهم هذا بيان لوجه الشبه والمعنى انهم اشباه الخشب المسندة الى الحائط فى انها خشب لا خير فيها ولا انتفاع بها مدارك ٤ —

قوله واذا قيل لهم تعالوا الخ روى انه لما نزل فى القرآن ما نزل من التوبيخ والتقريع لهم قال لهم اخوانهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ليتوب الله عليكم فلووا رؤسهم اعراضا واستكبارا وروى انه لما نزل قد اذن لكم ان تستغفروا لى لووا رؤسهم وقالوا لا نريد ان تستغفر لنا مدارك ٤ —

قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون مدارك ٤ —

قوله ليخرجن الاعز منها الاذل ردا لقوله وقالوا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وهو كما قال فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون مدارك ٤ —

حتى ينفضوا ﴿ يفقهوا عنه ﴿ ولله خزائن السموات والأرض ﴿ بالرزق فهو الرازق
للمهاجرين وغيرهم ﴿ ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا ﴿ أي
من غزوة بني المصطلق ﴿ إلى المدينة ليخرجن الأعز ﴿ عنوا به أنفسهم ﴿ منها
الأذل ﴿ عنوا به المؤمنين ﴿ ولله العزة ﴿ الغلبة ﴿ ولرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون ﴿ ذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم ﴿ لا تشغلكم
أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴿ الصلوات الخمس ﴿ ومن يفعل ذلك
فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا ﴿ في الزكاة ﴿ مما رزقناكم من قبل أن يأتي
أحدكم الموت فيقول رب لولا ﴿ هلا ﴿ أخرتني إلى
أجل قريب فأصدق ﴿ بإدغام التاء في الأصل في الصاد أتصدق بالزكاة
وأكن من الصالحين ﴿ بأن أحج قال ابن عباس رضي الله عنهما ما فرط أحد
في الزكاة والحج إلا سأل الرجعة عند الموت ﴿ ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء
أجلها والله خبير بما تعملون ﴿ بالتاء والياء

سورة التغابن مكية أو مدنية ثماني عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ اى ينزهه فاللام زائدة وانى بما
اى والتغليب كما تقدم ح
دون من تغليبا للاكثر ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ فاصل الخلقة ثم يميتهم ويعيدهم
فيثاب ويعاقب بالحق ح
على ذلك ﴿وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فاحسن صوركم بالجمع بالاعتبار نظير افرادكم ح
فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ اذ جعل شكل الادمى احسن الاشكال ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَعْلَمُ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
ايها الكافرون ح
الصُّدُورِ﴾ بما فيها من الاسرار والمعتقدات ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ يا كفار مكة ﴿نَبَأُ
كقوم نوح وهود وصالح ح
خبر﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ عقوبة كفرهم في الدنيا
اى تفوتوا بسبب كفرهم ح
﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذٰلِكَ﴾ اى عذاب الدنيا ﴿بِأَنَّهُ﴾ ضمير
اى المذكور من شدة العذاب والوبال ح
الشأن ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ الحجج الظاهرات على الايمان
بالمعجزات ح
﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ﴾ اريد به الجنس ﴿يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا﴾ عن الايمان ﴿وَ
بالرسل ح
اسْتَغْنَى اللّٰهُ﴾ عن ايمانهم ﴿وَاللّٰهُ غَنِيٌّ﴾ عن خلقه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود في افعاله
عن كل شيء فضلا عن طاعتهم ح عن عبادتهم وغيرها ح اى بلى ستبعثون ح
﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ﴾ مخففة واسمها محذوف اى انهم ﴿لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلٰى
الزعم ادعاء العلم ح بالحاشية والمجاز اه ح
وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ فَآمِنُوا بِاللّٰهِ

وله تعالى لله ما في السموات وما في الارض ان يتخذ ولدا الخ
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا تنزيه نفسه عما نسبوا اليه من اتخاذ الولد وشركة الشيطان ح

وله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا
اى ما كل احد الا وهو يأتيه يوم القيامة عبدا منقادا لامره ح

وله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
نزلت في عوف بن مالك الاشجعي اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه وامرأته فرأى من ابنائه وامرأته جفاء وغلظة فهم بعقوبتهم فنزلت الآية ح

وله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
اى محنة واختبار ح

وله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
اى ما اطقتم ح

وله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم
اى يجعل ثواب النفقة في سبيل الله كمن اقرض احدا ح

وله تعالى عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم
اى الذي لا يغلب ح

وله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
اى اول الحشر لجلائهم عن ديارهم ح

وله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله
اى ما قطعتم من نخلة او تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله ح

وله تعالى ليخزي الفاسقين
اى يعذبهم بالقتل والاسر ح

وله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
اى ما رد الله على رسوله من اموال الكفار فهو لله وللرسول ح

وله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله
اى ما قطعتم من نخلة او تركتموها قائمة على اصولها فبإذن الله ح

وله تعالى ليخزي الفاسقين
اى يعذبهم بالقتل والاسر ح

وله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
اى ما رد الله على رسوله من اموال الكفار فهو لله وللرسول ح

وله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
نزلت في عوف بن مالك الاشجعي اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه وامرأته فرأى من ابنائه وامرأته جفاء وغلظة فهم بعقوبتهم فنزلت الآية ح

وله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
اى محنة واختبار ح

وله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
اى ما اطقتم ح

وله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم
اى يجعل ثواب النفقة في سبيل الله كمن اقرض احدا ح

وله تعالى عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم
اى الذي لا يغلب ح

وله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
اى اول الحشر لجلائهم عن ديارهم

وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ ۝ الْقُرْآنِ ۝ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ اذْكُرْ ۝ يَوْمَ
محمد صلى الله عليه وسلم ق — فتح ز عليه ق
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۝ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ۝ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۝ يَتَغَابَنُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
لاجل ما فيه من الحساب والجزاء وجمع الملائكة والنبيين ق
بِأَخْذِ مَنَازِلِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا ۝ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ
عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ ۝ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالنُّونِ فِي الْفِعْلَيْنِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
اشارة الى مجموع الامرين ق
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا ۝ الْقُرْآنِ ۝ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ مَا أَصَابَ
الايقشعر وارادته ق
مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۝ بِقَضَائِهِ ۝ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ ۝ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الْمُصِيبَةَ بِقَضَائِهِ
للثبات والاستجابة عند علوله ق
يَهْدِ قَلْبَهُ ۝ لِلصَّبْرِ عَلَيْهَا ۝ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
في الايمان والصبر عليهما ق
فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
اذ وظيفته التبليغ وقد بلغ ق
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ
بتخلفكم عن طاعة الله او بحملكم على معصيته في امر الدين او الدنيا ق
عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۝ أَنْ تُطِيعُوهُمْ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْخَيْرِ كَالْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ فَإِنَّ
عن في قوله بعد ذلك المعاقبة ق
سَبَبَ نُزُولِ الْآيَةِ الْأَطَاعَةُ فِي ذَلِكَ ۝ وَإِنْ تَعْفُوا ۝ عَنْهُمْ فِي تَثْبِيطِهِمْ إِيَّاكُمْ عَنْ ذَلِكَ
بافشائها وتهديدهم على اظهارهم فيها ق
لِلْخَيْرِ مُعَلِّلِينَ بِمَشَقَّةٍ فَرَاقِكُمْ عَلَيْهِمْ ۝ وَتَصْفَحُوا ۝ وَتَغْفِرُوا ۝ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
اقتداءكم ق
إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۝ لَكُمْ تَشْغَلُكُمْ عَنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ ۝ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ

ويوم التغابن اى يغبن فيه اهل الجنة اهل النار يدخل مكانهم اهل الجنة منازلهم ويغبن من ارتفعت منزلته في الجنة ممن كان دونه منزلته فيظهر ذلك اليوم غبن كل كافر بتركه الايمان وغبن كل مؤمن بتقصيره في الاحسان الى نفسه ق

وفي الحديث ما من عبد يدخل الجنة الا رأى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا رأى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة ق

والنور الذي انزلنا وهو القرآن فانه يهتدى به الى طريق النجاة ويدرك به الظلمات وذلك لما دل بالكفار الماضية من العقوبة

ليوم يجمعكم ليوم الجمع انما ذكر اولا للمناسبة بين الجمع والجمع وسمى يوم الجمع لان اسباب جمعه الاولين والآخرين واهل السماوات واهل الارضين قائم للسؤال

يوم يجمعكم فيه بعد تفرقكم

تم

قال الطيبي رحمه الله تعالى قوله فامنوا بالله ورسوله فطلب منهم الايمان لكفرهم وقوله والنور الذي انزلنا فطلب منهم الثبات لايمانهم ذاك الاشكال ذاك الا ان كذلك

واقعة في جواب شرط تقديره اذا كان كذلك فامنوا ق

﴿سورة التغابن﴾

عظيم ﴿ فلا تفوتوه باشتغالكم بالاموال والاولاد ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴿
ای ابذلوا فی التقوی جهدکم وطاقتکم
ناسخة لقوله اتقوا الله حق تقاته ﴿ واسمعوا ما امرتم به سماع قبول ﴿ واطيعوا
مواعظه
وانفقوا ﴿ فی الطاعة ﴿ خيرا لانفسكم ﴿ خبر يكن مقدرا فجواب الامر ﴿ ومن يوق
وجوه الخير فالصالحون
شح نفسه ﴿ فاولئك هم المفلحون ﴿ الفائزون ﴿ ان تقرضوا الله قرضا حسنا ﴿
سبق تفسيره
بان تنفقوا عن طيب قلب ﴿ يضاعفه لكم ﴿ وفی قراءة يضعفه بالتشديد بالواحدة
يكثر الاضعاف
عشرا الی سبعمائة واكثر ﴿ ويغفر لكم ﴿ ما يشاء ﴿ والله شكور ﴿ مجاز علی الطاعة
يعطی الجزيل بالقليل
حليم ﴿ فی العقاب علی المعصية ﴿ عالم الغيب ﴿ السر ﴿ والشهادة ﴿ العلانية
لا يعاجل بالعقوبة
لا يخفی عليه شیء
العزيز ﴿ فی ملكه ﴿ الحكيم ﴿ فی صنعه

سورة الطلاق مدنية ثلاث عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبی ﴿ المراد وامته بقرينة ما بعده او قل لهم ﴿ اذا طلقتم النساء ﴿
ای اردتم الطلاق ﴿ فطلقوهن ﴿ لعدتهن ﴿ الاولها بان يكون الطلاق فی طهر
واضبطوا واحصوا لاجل ان
لم تمس فيه بتقدير صلی الله عليه وسلم بذلك رواه الشيخان ﴿ واحصوا العدة ﴿
لتطويل العدة والاضرار بهن
احفظوها لترتجعوا قبل فراغها ﴿ واتقوا الله ربكم ﴿ اطيعوه فی امره ونهيه ﴿

قوله ومن يتق الله الخ اعترض بانه يوهم ان التقوی شرط لتكفير السيئات وليس كذلك لان التكفير يحصل بمجرد الايمان وبالتوبة ايضا وقد يكون بغير ذلك كالاعمال الصالحة وقد يكون بالمصائب وقد يكون بالشفاعة وقد يكون بالعفو ابتداء وقد يكون بالنار ثم بالشفاعة ثم بالخروج منها وقد يكون بالنار ثم بالعفو ثم بالخروج منها وقد يكون بالنار ثم بالشفاعة ثم بالخروج منها ثم بالعفو ثم بدخول الجنة وقد يكون بالنار ثم بالعفو ثم بدخول الجنة وقد يكون بالنار ثم بالشفاعة

﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ﴾ ﴿بِفَاحِشَةٍ﴾ زِنًا ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِهَا أَيْ بَيِّنَتْ أَوْ هِيَ بَيِّنَةٌ فَيَخْرُجْنَ لِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِنَّ ﴿وَتِلْكَ﴾ الْمَذْكُورَانِ ﴿حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الطَّلَاقِ ﴿أَمْرًا﴾ مُرَاجَعَةً فِيمَا إِذَا كَانَ وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ قَارَبْنَ انْقِضَاءَ عِدَّتِهِنَّ ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾ بِأَنْ تُرَاجِعُوهُنَّ ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾ مِنْ غَيْرِ ضِرَارٍ ﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ اتْرُكُوهُنَّ حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهُنَّ ﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ﴾ بِالْمُرَاجَعَةِ ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ عَلَى الرَّجْعَةِ أَوِ الْفِرَاقِ ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ أَيُّهَا الشُّهُودُ عِنْدَ الْحَاجَةِ فَالنَّهْيُ لَهُمْ ﴿ذَلِكُمْ﴾ أَيْ مَا ذُكِرَ ﴿يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ يَخْطُرُ بِبَالِهِ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ أَيْ فِي أُمُورِهِ ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ كَافِيهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ مُرَادِهِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِضَافَةِ ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ كَرَخَاءٍ وَشِدَّةٍ ﴿قَدْرًا﴾ مِيقَاتًا ﴿وَاللَّائِي﴾ بِهَمْزَةٍ وَيَاءٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ بِبَعْضِ الْحَيْضِ لِكِبَرٍ ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ شَكَكْتُمْ فِي عِدَّتِهِنَّ ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي

المراد المالك الذي وقع الفداء لها وهو الزوج الشفيع اضيفت اليه لاختصاصها به من حيث انها تاج الراس وبهن النهين انتاج لاذ الزوج لاذا ذلها في الفداء فلا تنقطع اضافتها اليه

ما ذكر

قوله الا ان يأتين الخ لما كان فاعل لا يخرجن ولا يخرجن انا استثناء مفرغ

قوله فقد ظلم نفسه الضمير للشان والجملة بعده تفسيره

بظلم نفسه الخ وارادة العموم اقل

قوله لا تدري لعل الله الخ استئناف مسوق لتعليل ما تضمنه النهي والمراد بالامر المذكور

بعزيمة الرجعة او الفرقة بدل مما قبله

الاشارة الى الاحكام المذكورة

باعادتها الى الطلاق

اضافهن

بالصوص

على الرجعة او الفرقة بدل مما قبله

ايها الشهود عند الحاجة فالنهي لهم

يؤيد الوقف على الاشهاد دون الاضافة على جميع ما في الآية

يبلغ ما يريده ولا يفوته مراد

قوله ذلكم الخ اي ما ذكر من الاحكام

قوله واقيموا الشهادة لله اي ايها الشهود عند الحاجة

المشهود له والمشهود عليه والخاص

على اداء الشهادة

لان بها قوام الحقوق

للناس

وكان للشاهد ان

﴿الجزء ٢٨ جلال﴾ ثاني

مطلب

لَمْ يَحِضْنَ ﴿ لصغرهن فعدتهن ثلاثة اشهر والمسئلتان فى غير المتوفى عنهن
ازواجهن ﴿ امّا هن فعدتهن مامر فى اية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
﴿ واولات الاحمال اجلهن ﴿ انقضاء عدتهن مطلقات او متوفى عنهن ازواجهن
﴿ ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ﴿ فى الدنيا والاخرة ﴿ ذلك
المذكور فى العدة ﴿ امر الله ﴿ حكمه ﴿ انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه
سيئاته ويعظم له اجرا اسكنوهن ﴿ اى المطلقات ﴿ من حيث سكنتم ﴿ اى بعض
مساكنكم ﴿ من وجدكم ﴿ اى سعتكم عطف بيان او بدل مما قبله باعادة الجار
وتقدير مضاف اى امكنة سعتكم لا مادونها ﴿ ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن ﴿
المساكن فيحتجن الى الخروج او النفقة فيفتدين منكم ﴿ وان كن اولات حمل فانفقوا
عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم ﴿ اولادكم منهن ﴿ فاتوهن اجورهن ﴿
على الارضاع ﴿ وائتمروا بينكم ﴿ وبينهن ﴿ بمعروف ﴿ بجميل فى حق الاولاد بالتوافق
على اجر معلوم على الارضاع ﴿ وان تعاسرتم ﴿ تضايقتم فى الارضاع فامتنع الاب
من الاجرة والام من فعله ﴿ فسترضع له ﴿ للاب ﴿ اخرى ﴿ ولا تكره الام على رضاعه
﴿ لينفق ﴿ على المطلقات والمرضعات ﴿ ذو سعة من سعته ومن قدر ﴿ ضيق

وله وان تنازعا ان مسئلة الارضاع ومسئلة الحضانة مآرب

وما مر الفقه فيهذا القام ان النامة ان مطلقات ومتوفى عنهن وفى كل اما طلاق او اما موت والحامل المتوفى عنها زوجها المطلقة ذات الحيض ثلاثة اشهر والاحمال فروعها والايسة والصغيرة ثلاثة اشهر فان كن مطلقات ذات حيض ولم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر وعشر مطلقا ان كانت حرة الا ان تكون امة فشهران وضع الحمل ولو حاملا متوفى عنها زوجها اولا والاصل فى تفاصيل ذلك فى الفروع مآرب

قوله من وجدكم بضم الواو وبالفتح لغة يقال وجد فى المال وجدا اذا استغنى

يجوز فيه الثلث لغة يقال وجد فى المال وجدا اذا استغنى وجدة الضا بالكسر اى بضم الواو وفتحها وكسرها مآرب

وائتمروا بينكم بمعروف اى ليأمر بعضكم بعضا بالجميل وليقبل بعضكم من بعض ما يأمره به من ذلك ولا يعاسر ولا يضار ولا يمتنع الاب من ارضاع ولده اذا طلبت الام اكثر مما ترضع به غيرها ولا تمتنع الام من ارضاعه اذا طلب الاب ذلك ولم يجد غيرها ولا يضار الرجل المرأة فى ولدها ولا المرأة فى ولدها فترضع له اى فتوجد له المرضعة ان امتنعت الام او عجزت او ماتت او غابت او نحو ذلك مآرب

فسترضع له اى فتوجد له المرضعة ان امتنعت الام او عجزت او ماتت او غابت او نحو ذلك مآرب

ينفق الاب للمطلقة رجعيا او بائنا حاملا او حائلا ولو غنية ولو ناشزة حتى تضع حملها وللحامل المتوفى عنها زوجها النفقة من تركته حتى تضع حملها مآرب

فلا نفقة للحائل المتوفى عنها زوجها ولا سكنى لها مآرب

فان ارضعت الحامل بعد وضع الحمل استحقت الاجرة مآرب

فان ارضعت الحامل بعد وضع الحمل استحقت الاجرة مآرب

وما علق الاول بالدخول كان بعضه كالشرط للجملة عشرون فرعا

الاجل المعلق بالحمل ينقضى بوضع بعضه مآرب

متى علق بشرطين وحصلا معا انقضت العدة بهما مآرب

الاحمال المعلقة بالحمل تنقضى بوضع بعضه مآرب

الاجل المعلق بالحمل ينقضى بوضع بعضه مآرب

فان ولدت توأمين انقضت عدتها بالثانى مآرب

فان ولدت توأمين انقضت عدتها بالثانى مآرب

فان ولدت توأمين انقضت عدتها بالثانى

﴿عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ﴾ اعطاه ﴿اللّٰهُ﴾ على قدره ﴿لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا﴾ ح
ای فلینفق کل من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه
﴿إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ وقد جعله بالفتح ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ هی ح
ای ما جلا ای آصلا
﴿كَأَنَّ الْجَرَّ دَخَلَتْ عَلَى أَيٍّ بِمَعْنَى كَمْ﴾ ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ ای وکثیر من القری ﴿عَتَتْ﴾ عصت ﴿عَنْ﴾ بمعنی ح
ای اصل ذلک
﴿أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا﴾ فی الآخرة ﴿وَإِنْ لَمْ تَجْرِ﴾ لتحقق وقوعها ح
بلا استقصاء دوالتاء فیه
﴿حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ بسکون الکاف وضمها فظیعا وهو ح
یذکر ویؤنث
﴿عَذَابُ النَّارِ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ عقوبته ﴿وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ ح
لا ربح فیها اصلا
﴿خُسْرَانًا وَهَلَاكًا ﴿أَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ تکریرا لوعید توکید ﴿فَاتَّقُوا اللّٰهَ﴾
﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ اصحاب العقول ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نعت للمنادی او بیان له ح
یعنی بالذکر جبریل لکثرة ذکره اولنزوله بالذکر او لانه ورد فی سورة السموات
﴿قَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ هو القرآن ﴿رَسُولًا﴾ ای محمدا صلی الله علیه وسلم
منصوب بفعل مقدر ای وارسل ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللّٰهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ بفتح الیاء
وکسرها کما تقدم ﴿لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بعد مجیئ الذکر ح
من الضلال الی الهدی
﴿وَالرَّسُولُ مِنَ الظُّلُمَاتِ﴾ الکفر الذی کانوا علیه ﴿إِلَى النُّورِ﴾ الایمان الذی
قام بهم بعد الکفر ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ﴾ وفی قراءة بالنون
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللّٰهُ لَهُ رِزْقًا﴾

قوله وقد جعله بالفتح ای فعله مرة اخری وعاد صنعه فتح علیهم مرتین بها العرب وفارس مما لم یفتح علیهم قط وهو معنی قوله تعالی وعدکم الله مغانم کثیرة تاخذونها الآیة ـ بذلک بلا اعفاء الناس ولا منصة للمعاتبة ـ

وکاین من قریة عتت عن امر ربها ورسله ای وکم من اهل قریة ابوا عن قبول امر ربهم وعن الطاعة لرسله ـ

فحاسبناها ها تادیبا ای فحاسبناها حسابا شدیدا وعذبناها فی الدنیا بالقتل والاسر وضرب الجزیة علیها ـ

قوله لتحقق وقوعها جواب عما یقال ان الحساب وما یترتب علیه انما یحصل فی الآخرة فما وجه التعبیر بالماضی فاجاب بانه عبر بالماضی لتحقق وقوعه ـ

قوله کم من الوعید ای الکثیر فالجار لا یدخل علی مثله فاحسناها ای اهلکناها وعذبناها فذاقت وبال امرها ای عاقبة امرها فضل ـ

قوله لمضمر یفعل معناه هذا ما حث علیه الله تعالی من امتثال اوامره واجتناب نواهیه فهو مفعول به

دعاء عند الخروج الى القرية

هو رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها ﴿ اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ ﴿ يَعْنِي سَبْعَ أَرَضِينَ ﴿ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ ﴿ الْوَحْيُ ﴿ بَيْنَهُنَّ ﴿ أَيْ بَيْنَ السَّمٰوٰتِ
أي جبريل ينزل وحي الله وأمره بينهن وينفذ حكمه فيهن
وَالْأَرْضِ يَنْزِلُ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ ﴿ لِتَعْلَمُوا ﴿
مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَيْ أَعْلَمَكُمْ بِذٰلِكَ الْخَلْقَ وَالتَّنْزِيلَ ﴿ أَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿ وَأَنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

سورة التحريم مدنية ثنتا عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ ﴿ مِنْ أَمْنِكَ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةَ لَمَّا
وَاقَعَهَا فِي بَيْتِ حَفْصَةَ وَكَانَتْ غَائِبَةً فَجَاءَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا كَوْنُ ذٰلِكَ فِي بَيْتِهَا
وَعَلٰى فِرَاشِهَا حَيْثُ قَالَتْ هِيَ حَرَامٌ عَلَيَّ ﴿ تَبْتَغِي ﴿ بِتَحْرِيمِهَا ﴿ مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴿
إياها أي الموعودون
أَيْ رِضَاهُنَّ ﴿ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ غَفَرَ لَكَ هٰذَا التَّحْرِيمَ ﴿ قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ ﴿ شَرَعَ
﴿ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴿ تَحْلِيلَهَا بِالْكَفَّارَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَمِنَ الْأَيْمَانِ
تَحْرِيمُ الْأَمَةِ وَهَلْ كَفَّرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُقَاتِلُ أَعْتَقَ رَقَبَةً فِي تَحْرِيمِ مَارِيَةَ وَقَالَ
ضمن لهم الكفر
الْحَسَنُ لَمْ يُكَفِّرْ لِأَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغْفُورٌ لَهُ ﴿ وَاللّٰهُ مَوْلَاكُمْ ﴿ نَاصِرُكُمْ

وهو

﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿وَاذْكُرْ﴾ ﴿إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ هِيَ حَفْصَةُ ﴿حَدِيثًا﴾ هُوَ تَحْرِيمُ مَارِيَةَ وَقَالَ لَهَا لَا تُفْشِيهِ ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾ عَائِشَةَ ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ﴾ أَطْلَعَهُ ﴿عَلَيْهِ﴾ ﴿عَلَى الْمُنَبَّأِ بِهِ﴾ ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾ ﴿حَفْصَةَ﴾ ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ تَكَرُّمًا مِنْهُ ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ﴾ ﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ ﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ أَيِ اللَّهُ ﴿إِنْ تَتُوبَا﴾ أَيْ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ مَالَتْ إِلَى تَحْرِيمِ مَارِيَةَ أَيْ سِرُّكُمَا ذَلِكَ مَعَ كَرَاهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَذَلِكَ ذَنْبٌ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَيْ تُقْبَلَا وَأُطْلِقَ قُلُوبٌ ﴿عَلَى قَلْبَيْنِ وَلَمْ يُعَبِّرْ بِهِ لِاسْتِثْقَالِ الْجَمْعِ بَيْنَ تَثْنِيَتَيْنِ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا﴾ بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الظَّاءِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِدُونِهَا تَتَعَاوَنَا ﴿عَلَيْهِ﴾ أَيِ النَّبِيِّ فِيمَا يَكْرَهُهُ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ فَضْلٌ ﴿مَوْلَاهُ﴾ ﴿نَاصِرُهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ اسْمِ ﴿إِنَّ﴾ فَيَكُونُ نَاصِرِيهِ ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ ﴿بَعْدَ نَصْرِ اللَّهِ وَالْمَذْكُورِينَ ظَهِيرٌ﴾ ظُهَرَاءُ أَعْوَانٌ لَهُ فِي نَصْرِهِ عَلَيْكُمَا ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ أَيْ طَلَاقَ النَّبِيِّ زَوْجَهُ ﴿أَنْ يُبْدِلَهُ﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ﴿أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ خَبَرُ عَسَى وَالْجُمْلَةُ

واذ اسر الى البعض ازواجه حديثا اى واذكر لهن اذ اسر النبى صلى الله عليه وسلم الى حفصة فى اليوم الذى يليه عند عائشة فى يوم نوبتها وامرها ان لا تخبر به احدا فاخبرت به عائشة واظهر الله تعالى نبيه على ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت له واعرض عن بعض تكرما فلما نبأها به اى اخبر حفصة بما اخبرت به عائشة قالت من انبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير ان تتوبا الخطاب لحفصة وعائشة رضى الله عنهما على الالتفات اى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما مالت عن الحق فى تحريم مارية وكراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وان تظاهرا عليه بالتاء وتشديد الظاء وبحذفها وتخفيفها اى تتعاونا على ما يسوءه فان الله هو مولاه ناصره وجبريل وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر رضى الله عنهما والملائكة بعد ذلك بعد نصر الله والمذكورين ظهير اعوان له فى نصره عليكما عسى ربه ان طلقكن ايها النساء ان يبدله ازواجا خيرا منكن خبر عسى والجملة

المتضمن اظهار الله اياه على اطلاعها عليه بتشديد الباء وتخفيفها

قال لا تخبرى احدا

فلما نبأت به واظهر الله اطلاعها عليه عرف بعضه اى اظهر لها بعضا وهو ما قالت له ما اخبرتك هذا الا ان الله اخبرنى به وهو الصحيح

واعرض عن بعض اى لم يعاتبها عليه تكرما منه

فلما نبأها به اى اخبر عائشة بما اطلعه الله عليه من اخبار حفصة

قالت من انبأك هذا قالت عائشة

قال نبأنى العليم الخبير

فقالت له ما اخبرتك الا الله

قوله قالت من انبأك هذا الخ التفات من الخطاب الى الغيبة

ان تتوبا يا حفصة يا عائشة من ايذائكما رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقد صغت قلوبكما اى عقد عليكما ما يوجب التوبة اذ قلبا حفصة وعائشة عن الحق واجبت الى ما كرهه النبى صلى الله عليه وسلم فعد ذلك ذنبا

قوله وصالح المؤمنين اى منهم على ان الجمع بمعنى الواحد

وذلك لان الكثرة تستغرق كل شىء ويصح ان يكون هنا بالواو والنون

حذفت النون للاضافة وكتب بلا ياء لفظا لا خطا والتاء للتأنيث ولذا وقف عليها بالهاء

والواو فى الاصل علامة لواو الجماعة التى التقى ساكنان

قوله ان طلقكن ايها النساء فطلقهن واحدة بعد واحدة

فان كل واحدة منهن اذا طلقت طلقة بانت ولم تحل الا بعقد جديد

وقوله خيرا منكن اى مبدلات خيرا منكن

مبتدأ على تغليب الاكثر

صلى الله عليه وسلم

عسى هنا للتحقيق

للمفسرين اطلقوا ان عسى من الله واجب وقوله وما يدريك لعل الساعة قريب ولكن لم يعلم انه للتحقيق ام لا فيحتمل ان يكون المعنى ان الساعة قريبة جدا وهو المطابق للواقع وان لم يعلم قربها وبعدها وانما ان عسى هنا

قوله تائبات اى لما مضى من الزلة والهفوات صح

قوله عابدات اى مخلصات لله تعالى صح

قوله صائمات هذا قول ابن عباس ومعنى الصائم ما يطعم فكذا الصائم يمسك عن الطعام ان يعجل افطاره صح

قوله ثيبات وابكارا اى بعضهن ثيب وبعضهن بكر وذلك لان الصفات اذا تعاقبت والذات واحدة الاولى ان يعطف بعضها على بعض بالواو ليدل على ان كل واحدة منها صفة على حدة وان يقدم الواو على الثيب لان الثيب اصلها الواو والياء وهي الذابلة والبكر اصلها الخضرة والطراوة

قوله جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط مسلمات مقرات بالاسلام شاهدات على انفسهن بالايمان ق مؤمنات مخلصات قانتات مطيعات لله تعالى ق تائبات عابدات سائحات عن الذنوب ق صائمات او مهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم و اهليكم بالحمل على طاعة الله نارا وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة تنقد بما ذكر لا كنار الدنيا تنقد بالحطب ونحوه عليها ملائكة غلاظ الاقوال شداد الافعال ق خزنتها عدتهم تسعة عشر كما سيأتي في المدثر غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش لا يعصون الله ما امرهم بدفع واحد منهم بالدفعة الواحدة سبعين الفا في النار ق بدل من لفظ الجلالة اى لا يعصون امر الله ويفعلون ما يؤمرون تاكيد والاية تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم والشفاعة لا عذر لهم او المعنى لا ينفعهم ق يقال لهم ذلك عند دخولهم النار اى لانه لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اى جزاءه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه عسى ربكم ترجية تقع ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار

قوله ثيبات اى لما مضى من الزلة والهفوات صح

قوله عابدات اى مخلصات لله تعالى صح

قوله صائمات هذا قول ابن عباس ومعنى الصائم ما يطعم فكذا الصائم يمسك عن الطعام الى ان يحل افطاره صح

قوله ثيبات وابكارا اى بعضهن ثيب وبعضهن بكر وذلك لان الصفات اذا تعاقبت والذات واحدة الاولى ان يعطف بعضها على بعض بالواو ليدل على ان كل واحدة منها صفة على حدة وان يقدم الواو على الثيب لان الثيب اصلها الواو والياء وهي الذابلة والبكر اصلها الخضرة والطراوة

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا اى علموا انفسكم وذراريكم ما ينجيهم من النار وقوهم بالحث والوعظ عن الشر تقوهم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عن الكلبي اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم قال مقاتل توبوا الى الله من قريب قبل الموت وقبل معاينة ملك الموت وقبل ان يحال بينكم وبين التوبة عسى ربكم ان يتوب عليكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ ۙ بِاِدْخَالِ النَّارِ ۙ النَّبِيَّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ ۚ نُوْرُهُمْ يَسْعٰى
بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ ۙ اَمَامَهُمْ ۙ وَ ۙ يَكُوْنُ ۙ بِاَيْمَانِهِمْ يَقُوْلُوْنَ ۙ مُسْتَانِفٌ ۙ رَبَّنَا اَتْمِمْ
لَنَا نُوْرَنَا ۙ اِلَى الْجَنَّةِ وَالْمُنٰفِقُوْنَ يُطْفَاُ نُوْرُهُمْ ۙ وَاغْفِرْ لَنَا ۙ رَبَّنَا ۙ اِنَّكَ
عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ۙ بِالسَّيْفِ ۙ وَالْمُنٰفِقِيْنَ ۙ
بِاللِّسَانِ وَالْحُجَّةِ ۙ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۙ بِالْاِنْتِهَارِ وَاللَّقْتِ ۙ وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ ۙ
وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ۙ هِيَ ۙ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوا امْرَاَتَ نُوْحٍ وَّامْرَاَتَ
لُوْطٍ ۙ كَانَتَا ۙ تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتٰهُمَا ۙ فِي الدِّيْنِ اِذْ كَفَرَتَا
وَكَانَتِ امْرَاَةُ نُوْحٍ وَّاسْمُهَا ۙ وَاهِلَةُ تَقُوْلُ لِقَوْمِهٖ اِنَّهٗ مَجْنُوْنٌ وَّامْرَاَةُ لُوْطٍ وَّاسْمُهَا
وَاعِلَةُ تَدُلُّ قَوْمَهٗ عَلٰى اَضْيَافِهٖ اِذَا نَزَلُوْا بِهٖ لَيْلًا بِاَيْقَادِ النَّارِ وَنَهَارًا بِالتَّدْخِيْنِ
فَلَمْ يُغْنِيَا ۙ اَيْ نُوْحٌ وَلُوْطٌ ۙ عَنْهُمَا ۙ مِنَ اللّٰهِ ۙ مِنْ عَذَابِهٖ ۙ شَيْـًٔا وَّقِيْلَ ۙ لَهُمَا ۙ اُدْخُلَا
النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ۙ مِنْ كُفَّارِ قَوْمِ نُوْحٍ وَّقَوْمِ لُوْطٍ ۙ وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ
اٰمَنُوا امْرَاَةَ فِرْعَوْنَ ۙ اٰمَنَتْ بِمُوْسٰى وَاسْمُهَا ۙ اٰسِيَةُ فَعَذَّبَهَا فِرْعَوْنُ بِاَنْ اَوْتَدَ
يَدَيْهَا ۙ وَرِجْلَيْهَا ۙ وَاَلْقٰى عَلٰى صَدْرِهَا رَحًى عَظِيْمَةً ۙ وَاسْتَقْبَلَ بِهَا الشَّمْسَ ۙ وَكَانَتْ اِذَا
تَفَرَّقَ عَنْهَا ۙ مِنْ وَكَّلَ بِهَا ظُلَّتْهَا ۙ الْمَلٰٓئِكَةُ ۙ اِذْ قَالَتْ ۙ فِيْ حَالِ التَّعْذِيْبِ ۙ رَبِّ

ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وَنَجِّنِيْ مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ
فَرَاَتْ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ تُعَذَّبُ فَهَانَ عَلَيْهَا الْعَذَابُ وَقِيْلَ كَانَتْ تَرْفَعُ الصَّخْرَةَ
الْعَظِيْمَةَ عَلٰى صَدْرِهَا فَتُعَذَّبُ بِهَا فَسَهُلَ عَلَيْهَا حَمْلُهَا وَقِيْلَ كَانَتْ تُعَذَّبُ بِالشَّمْسِ
فَاِذَا انْصَرَفَ عَنْهَا الْعَذَابُ ظَلَّلَتْهَا الْمَلٰٓئِكَةُ بِاَجْنِحَتِهَا وَقِيْلَ كَانَتْ تَرَى بَيْتَهَا فِي
الْجَنَّةِ فَتَعْتَقِدُ بِالْقَلْبِ فَيُغْفَرُ لَهَا بِذٰلِكَ وَقِيْلَ كَانَتْ تَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ ابْنِ لِيْ بَيْتًا فِي
الْجَنَّةِ فَبَنٰى لَهَا بَيْتًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَقِيْلَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ خَضْرَاءَ وَقِيْلَ مِنْ يَاقُوْتَةٍ حَمْرَاءَ
وَقِيْلَ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ وَقِيْلَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَقِيْلَ مِنْ مِسْكٍ وَعَنْبَرٍ وَقِيْلَ مِنْ
نُوْرٍ وَقِيْلَ مِنْ نَعِيْمٍ وَقِيْلَ مِنْ رَيْحَانٍ وَقِيْلَ مِنْ فِضَّةٍ وَقِيْلَ مِنْ ذَهَبٍ وَقِيْلَ مِنْ
لُؤْلُؤٍ وَقِيْلَ مِنْ يَاقُوْتٍ وَقِيْلَ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَقِيْلَ مِنْ زُمُرُّدٍ وَقِيْلَ مِنْ مَرْجَانٍ وَقِيْلَ
مِنْ جَوْهَرٍ وَقِيْلَ مِنْ حِجَارَةٍ وَقِيْلَ مِنْ طِيْنٍ وَقِيْلَ مِنْ لَبِنٍ وَقِيْلَ مِنْ قَصَبٍ وَقِيْلَ
مِنْ خَشَبٍ وَقِيْلَ مِنْ شَجَرٍ وَقِيْلَ مِنْ وَرَقٍ وَقِيْلَ مِنْ قُضْبَانٍ وَقِيْلَ مِنْ حَدِيْدٍ وَقِيْلَ
مِنْ نُحَاسٍ وَقِيْلَ مِنْ رَصَاصٍ وَقِيْلَ مِنْ قَزْدِيْرٍ وَقِيْلَ مِنْ خَزَفٍ وَقِيْلَ مِنْ فَخَّارٍ وَقِيْلَ
مِنْ جِصٍّ وَقِيْلَ مِنْ آجُرٍّ وَقِيْلَ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يَكُوْنُ فِي الْجَنَّةِ وَلَا
يَكُوْنُ وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي
الْجَنَّةِ قَبْلَ اَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
كَشَفَ اللّٰهُ لَهَا عَنْ بَيْتِهَا فِي الْجَنَّةِ فَرَاَتْهُ وَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ
لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ فَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا
قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ فَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ وَقِيْلَ
اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ فَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ

وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ فَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ
وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ فَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ
وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ فَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ
وَقِيْلَ اِنَّهَا لَمَّا قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِيْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ اَرَاهَا اللّٰهُ بَيْتَهَا فِي الْجَنَّةِ فَاسْتَيْقَنَتْ بِهِ

ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ۞ فَكَشَفَ لَهَا فَرَاٰتْهُ فَسَهُلَ عَلَيْهَا التَّعْذِيبُ ۞ وَنَجِّنِي
مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ ۞ وَتَعْذِيبِهِ ۞ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِينَ ۞ اَهْلِ دِينِهِ فَقَبَضَ
اللّٰهُ رُوحَهَا ۞ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ رُفِعَتْ اِلَى الْجَنَّةِ حَيَّةً فَهِيَ تَاْكُلُ وَتَشْرَبُ ۞ وَمَرْيَمَ
عَطْفٌ عَلَى امْرَاَةِ فِرْعَوْنَ ۞ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ۞ حِفْظَتَهُ ۞ فَنَفَخْنَا
فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ۞ اَيْ جِبْرِيلَ حَيْثُ نَفَخَ فِي جَيْبِ دِرْعِهَا بِخَلْقِ اللّٰهِ تَعَالَى فِعْلَهُ الْوَاصِلَ
اِلَى فَرْجِهَا ۞ فَحَمَلَتْ بِعِيسٰى ۞ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ۞ شَرَائِعِهِ ۞ وَكُتُبِهِ ۞
الْمُنَزَّلَةِ ۞ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ۞ مِنَ الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ

سُورَةُ الْمُلْكِ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ۞ تَنَزَّهَ عَنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِينَ ۞ الَّذِي بِيَدِهِ ۞ فِي تَصَرُّفِهِ ۞ الْمُلْكُ ۞ السُّلْطَانُ
وَالْقُدْرَةُ ۞ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ ۞ فِي الدُّنْيَا ۞ وَالْحَيٰوةَ ۞
فِي الْاٰخِرَةِ اَوْ هُمَا فِي الدُّنْيَا فَالنُّطْفَةُ تَعْرِضُ لَهَا الْحَيٰوةُ وَهِيَ مَا بِهِ الْاِحْسَاسُ
وَالْمَوْتُ ضِدُّهَا اَوْ عَدَمُهَا قَوْلَانِ وَالْخَلْقُ عَلَى الثَّانِي بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ ۞ لِيَبْلُوَكُمْ ۞
لِيَخْتَبِرَكُمْ فِي الْحَيٰوةِ ۞ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۞ اَطْوَعُ لِلّٰهِ ۞ وَهُوَ الْعَزِيزُ ۞ فِي انْتِقَامِهِ

فضائل سورة الملك

مَنْ عَصَاهُ ﴿الْغَفُورُ﴾ لِمَنْ تَابَ ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقًا﴾ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مَاسَّةٍ ﴿مَا تَرٰى فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ﴾ لَهُنَّ أَوْ لِغَيْرِهِنَّ ﴿مِنْ تَفَاوُتٍ﴾
تَبَايُنٍ وَعَدَمِ تَنَاسُبٍ ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ أَعِدْهُ إِلَى السَّمَاءِ ﴿هَلْ تَرٰى فِيهَا﴾ مِنْ
فُطُورٍ﴾ صُدُوعٍ وَشُقُوقٍ ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ
الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ ذَلِيلًا لِعَدَمِ إِدْرَاكِ خَلَلٍ ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ مُنْقَطِعٌ عَنْ
رُؤْيَةِ خَلَلٍ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾ الْقُرْبَى إِلَى الْأَرْضِ ﴿بِمَصَابِيحَ﴾ بِنُجُومٍ
﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا﴾ مَرَاجِمَ ﴿لِلشَّيَاطِينِ﴾ إِذَا اسْتَرَقُوا السَّمْعَ بِأَنْ يَنْفَصِلَ شِهَابٌ
عَنِ الْكَوْكَبِ كَالْقَبَسِ يُؤْخَذُ مِنَ النَّارِ فَيَقْتُلُ الْجِنِّيَّ أَوْ يُخَبِّلُهُ لَا أَنَّ الْكَوْكَبَ يَزُولُ
عَنْ مَكَانِهِ ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ النَّارِ الْمُوقَدَةِ ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ هِيَ ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾ صَوْتًا مُنْكَرًا
كَصَوْتِ الْحِمَارِ ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾ تَغْلِي تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴿وَقُرِئَ تَتَمَيَّزُ﴾ عَلَى الْأَصْلِ تَتَقَطَّعُ
﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ غَضَبًا عَلَى الْكُفَّارِ ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ﴿سَأَلَهُمْ
خَزَنَتُهَا﴾ سُؤَالَ تَوْبِيخٍ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ رَسُولٌ يُنْذِرُكُمْ عَذَابَ اللهِ تَعَالَى ﴿قَالُوا
بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا فِي

قوله ما تَرٰى في خلق الرحمٰن الخ مخاطب به النبي عليه السلام او كل من يصلح الخطاب واضافة الخلق للرحمٰن تشريف للمخلوق وتعليل لنفي التفاوت بعلة اخرى وهي انه فعل من يستحيل عليه العبث والفعل بغير حكمة ص ٤ —

قوله تتميز على الاصل اي الذي هو تتميز بتاءين حذفت احداهما تخفيفا ص ٤ —

قوله تكاد تميز من الغيظ على الكفار اي تتقطع غضبا عليهم فتخلع قلوبهم لتتناولهم بالعقاب ص ٤ —

قوله فالوقف عليه على الاول ظاهر وعلى الثاني فيه الخ منه —

قوله ما ترى في خلق الرحمٰن الخ فان قلت كيف يصح الخطاب للنبي عليه السلام وهو لم ير شيئا من خلق الله تعالى قلت الخطاب لكل من يصلح له وقد رأى كثيرا من خلق الله تعالى ص ٤ —

قوله ثم ارجع البصر كرتين الخ اي رجعة بعد اخرى ص ٤ —

قوله ولقد زينا السماء الدنيا القربى الى الارض بمصابيح بنجوم اخر السموات الى الارض ص ٤ —

قوله رجوما مراجم للشياطين اذا استرقوا السمع بان ينفصل شهاب الخ الاظهر بعد الاصابة بالشهب في الدنيا ص ٤ —

قوله للشياطين وغيرهم ص ٤ —

قوله عذاب السعير النار الموقدة على الكفار اخرى غير عذاب جهنم ص ٤ —

قوله تكاد تميز من الغيظ اي تتقطع غضبا على الكفار اخرى غير عذاب جهنم

ضلالٍ كبيرٍ يحتمل ان يكون من كلام الملائكة للكفار حين اخبروا بالتكذيب
كلام الرسل فتقبله ح
وان يكون من كلام الكفار للنذر ﴿وقالوا لو كنا نسمع﴾ اى سماع تفهم ﴿او
ح اهل النار للخزنة فى النار عباس ـ
نعقل﴾ اى عقل تفكر ﴿ما كنا فى اصحاب السعير فاعترفوا حيث لا ينفع الاعتراف
ح والاذعان الافواه ح
﴿بذنبهم﴾ وهو تكذيب النذر ﴿فسحقا﴾ بسكون الحاء وضمها ﴿لاصحاب السعير
ح لاسحقهم الله سحقا اى ابعدهم من رحمة الله ح
فبعدا لهم عن رحمة الله ﴿ان الذين يخشون ربهم﴾ يخافونه ﴿بالغيب﴾ فى غيبتهم
ح لربهم ح
عن اعين الناس فيطيعونه سرا فيكون علانية ﴿اولئك لهم مغفرة واجر كبير﴾
اى الجنة ﴿واسروا﴾ ايها الناس ﴿قولكم او اجهروا به﴾ فانه ﴿تعالى عليم
بذات الصدور﴾ بما فيها فكيف بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين
صلى الله عليه وسلم
قال بعضهم لبعض اسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد ﴿الا يعلم من خلق﴾ ما
تسرون اى اينتفى علمه بذلك ﴿وهو اللطيف﴾ فى علمه ﴿الخبير﴾ فيه لا
لبنى لهم كلام السلون فيها ح
﴿هو الذى جعل لكم الارض ذلولا﴾ سهلة للمشى فيها ﴿فامشوا فى مناكبها﴾
جوانبها ﴿وكلوا من رزقه﴾ المخلوق لاجلكم ﴿واليه النشور﴾ من القبور الجزاء
والنسور اى نعم الله ح
﴿أأمنتم﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينها وبين الاخرى
وتركه وابدالها الفا ﴿من فى السماء﴾ سلطانه وقدرته ﴿ان يخسف﴾ بدل

فى نصبها الاضمار بتقدير اعنى او اخص
او اعلى المصدرية اى لئلا تميدوا
ايها علىهم لبضم الهاء وقرأ الكسائى
بكسرها ـ مراح ـ
ص
اى علىم بالقلوب واهوالها فاحذروا من المعاصى
ستراح تعتذرون عنها بجهل فانه لا ينفعكم نعم ان كان لكم عذر ذلك
بالنسبة الى علم الله تعالى قال ابن عباس كان نفر يستترون
من رسول الله فيخلون اعجادهم ويغطون رؤسهم ليخفوا منه فانزل الله
فكيف لا يسمع الله من خلق فانزل الله هذه الآية
مراح ـ
قوله من خلق منه فاعل يعلم وقوله ما تسرون تأكيد
ظن من يعلم وخلق والمعنى اذا كان هذا شأنه فكيف لا يعلمون
هو من جملة مخلوقاته لئلا يكون عالما به فكيف لا يعلمون
ساوى ع ـ
قوله مناكبها هذا امر امتنان امر للناس بالمشى فى مناكب الجبال وقيل
الفجاج فالمناكب الطرق مكى تأنيث عن
ابى البلد ان الارض ايضا تؤنث و
عن ابى عمرو الفتح للتخفيف كالتقدم
اثنا عشر الفا وكالفرش
ثلثة الاف والكعب الف
والظاهر المراد بها
الارض المعروفة بين اظهرنا
لنا ان كونها الارض هنا ظاهر
ساوى ع ـ
قوله من فى السماء اشارة الى الجواب
ان الله تكفل بارزاق من فى السماء وما سلط
المتكبرين الظلمة والاصل لطائف
فى السماء هو الملك القادر ومقدرته بالملك والتسلط
وهو الحال فى العالم التسلط فقال الاخر اعجب
ومن من

من من بكم الارض فاذا هي تمور تتحرك بكم وترتفع فوقكم ام امنتم من
فيهيكم فيها كما فعل بقارون ق
في السماء ان يرسل بدل من من عليكم حاصبا ريحا ترميكم بالحصباء
اي يمطر عليكم حصباء ق
فستعلمون عند معاينة العذاب كيف نذير انذاري بالعذاب اي انه
قرئ بالتاء والياء ق
حق ولقد كذب الذين من قبلهم من الامم فكيف كان نكير انكاري
وهو تسلية للرسول وتهديد لقومه ق
عليهم بالتكذيب عند اهلاكهم اي انه حق اولم يروا ينظروا الى الطير
في الجو عند طيرانها ق
فوقهم في الهواء صافات باسطات اجنحتهن ويقبضن اجنحتهن
ويضمنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت ق
بعد البسط اي وقابضات ما يمسكهن عن الوقوع في حال البسط والقبض
في الجو على خلاف الطبع ق
الا الرحمن بقدرته انه بكل شيء بصير المعنى الم يستدلوا بثبوت
يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب ق
الطير في الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب امن
الاستفهام للانكار م
مبتدأ هذا خبره الذي بدل من هذا هو جند اعوان لكم صلة الذي
ينصركم صفة جند من دون الرحمن اي غيره يدفع عنكم عذابه اي لا
ناصر لكم ان ما الكافرون الا في غرور غرهم الشيطان بان العذاب
اي من يشار اليه ويقال للذي يهديكم ق
لا ينزل بهم امن هذا الذي يرزقكم ان امسك الرحمن رزقه اي المطر
بامساك المطر وسائر الاسباب المحصلة والموصلة له اليكم ق
عنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اي فمن يرزقكم اي لا رازق

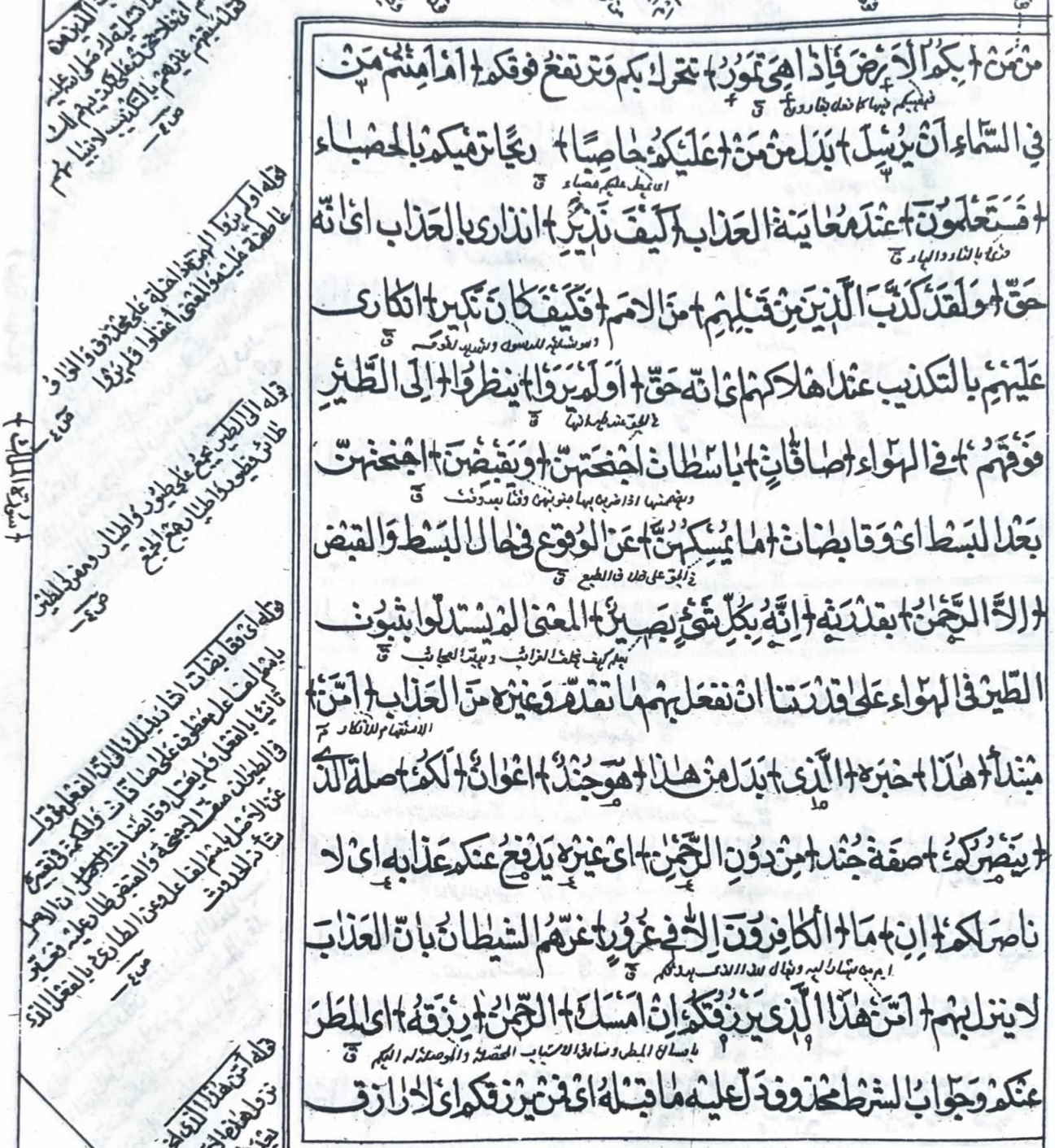

لكم غيره ﴿ بل لجوا ﴾ تمادوا ﴿ في عتو ﴾ تكبر ﴿ ونفور ﴾ تباعد عن الحق ﴿ أفمن ﴾
شراد ج عن الف تنفر طباعهم عنه ج عناد ج
﴿ يمشي مكبا ﴾ واقعا ﴿ على وجهه أهدى أمن يمشي سويا ﴾ معتدلا ﴿ على صراط ﴾
ج لما سألوه الآية ج
﴿ طريق ﴿ مستقيم ﴾ وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى أي أهدى
ج لتنوع الابتداء ج
والمثل في المؤمن والكافر أيهما على هدى ﴿ قل هو الذي أنشأكم ﴾ خلقكم
ج لتنوع العامل ج اي الله
﴿ وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ﴾ القلوب ﴿ قليلا ما تشكرون ﴾
ج لتنظر ما صانعه ج لتشكروا وتشعروا ج
ما مزيدة والجملة مستأنفة مخبرة بقلة شكرهم جدا على هذه النعم ﴿ قل هو
الذي ذرأكم ﴾ خلقكم ﴿ في الأرض وإليه تحشرون ﴾ للحساب ﴿ ويقولون ﴾
ج اي المشار قبا وعدوا من التخلف والى الكتب
﴿ للمؤمنين متى هذا الوعد ﴾ وعد الحشر ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ فيه ﴿ قل
ج اي علم وقته ج
إنما العلم ﴾ بمجيئه ﴿ عند الله وإنما أنا نذير مبين ﴾ بين الانذار ﴿ فلما
ج لا اطلع عليه غيره ج
﴿ رأوه ﴾ أي العذاب بعد الحشر ﴿ زلفة ﴾ قريبا ﴿ سيئت ﴾ اسودت ﴿ وجوه الذين
ج اي القرب فاته يمتنع ان للوعد ج ذات لفة اي قرب منهم ج
كفروا وقيل ﴾ أي قال الخزنة لهم ﴿ هذا ﴾ أي العذاب ﴿ الذي كنتم به ﴾
ج القائل الزبانية ج
﴿ بانذاره تدعون ﴾ أنكم لا تبعثون وهذه حكاية حال آتية عبر عنها بطريق
ج تطلبون وتستعجلون ج
المضي لتحقق وقوعها ﴿ قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي ﴾ من المؤمنين
ج لشكه ج ج اطلق ج
﴿ بعذابه كما تقصدون ﴿ أو رحمنا ﴾ فلم يعذبنا ﴿ فمن يجير الكافرين من عذاب
ج ج

ثم بالجواب اضرب لتعالي ومنعوا مقدمة
فقال للمعلوم فنعوا البقاء
صاوي ـ

لتضمنه القائم كما قيل انهم ليتاذون
بما يقال لهم فنعوا البقاء

وأما كثر فجر قوله بحكم انه فاعل من كثب للاذن للطارح
وهذا على هذا حال من ضمير تعقل تقديره كائنا
وهذا ضعيف على المعنى فتنبه ولا تغتر
صاوي ـ

سورة الملك

ان اذن يمشي في مكان غير
منزو فيعاق كل ساعة واهدى الا فعل
وجهه في كل خطوة اهدى طريقا مستويا لا عوج
امن يمشي معتدلا على طريق مستو لا عوج
فيه ولا اختلاف نسانا ما من المكروب والمحذور
صاوي ـ

قوله والمثل اي الوصف والكافر اي فلا يستوي الاعمى
الماشي على طريق والبصير الماشي في الطريق
المعتدلة لان الاول مثل لها هنا فتنقل وعدم
الثاني فتنوه الكلام لانه هو المشبه به والمشبه
بذلك والمذكور في الآية هو المشبه
صاوي ـ

قوله قل هو الذي انشأكم اي ابتدأ خلقكم فالمناسب
بان يقال الذي اليه ترجعون
ولا يعول على ما في الخازن
قوله ان كنتم صادقين اي فيما تقولون فالمناسب
التقوا والمؤمنين لانهم مما كونوا على الوعد
وبلاوة الآيات وفيه حذف اي فتكونوا فتنة
صاوي ـ

هذا الذي كنتم به تدعون اي تطلبون
افرأيتم اي اخبروني
والعرب كثيرا ما تستعمل الرؤية بمعنى الاخبار
يقولون الا ترى حديثا معناه الا تخبرني
فقيل من الرؤية

اي من الذي يجيركم منه اذا اراد اهلاككم
انا الاصنام لا تجير فاذا علمتم انها لا تجير
منه العذاب وهو العلم بالتوحيد والنبوة
صاوي ـ

أليم ﴿ أي لا تجير لهم منه ﴿ قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون ﴿ النعم أدعوكم إليه دون النعم كلها ق
بالتاء والياء عند معاينة العذاب ﴿ من هو في ضلال مبين ﴿ بين أنحن أم
شاهدتم ق
انتم امهم ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا ﴿ غائرا في الأرض ﴿ فمن يأتيكم
يحب الإبهام ق
بماء معين ﴿ جار تناله الأيدي والدلاء كما لكم أي لا يأتي به إلا الله تعالى فكيف
تكرون أن يبيعكم ويستحب أن يقول القارئ عقب معين الله رب العالمين
كما ورد في الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال تأتي به الفؤوس
والمعاول فذهب ماء عينيه ونحن نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته

سورة ن مكية ثنتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ن ﴿ أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده به ﴿ والقلم ﴿ الذي كتب به الكائنات
سوغ القسم به قوله ما يكتبون ق
في اللوح المحفوظ ﴿ وما يسطرون ﴿ أي الملائكة من الخير والصلاح ﴿ ما أنت
وما يكتبون والمعنى الأول أظهر على التعظيم ق
يا محمد ﴿ بنعمة ربك بمجنون ﴿ أي انتفى الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك
والمعنى كانت مجنونا فمنا عليك بالنبوة ق
بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم إنه مجنون ﴿ وإن لك لأجرا غير ممنون ﴿
علم بكريم شريف على الله ق وفي القاموس المنة الضعف
مقطوع ﴿ وإنك لعلى خلق ﴿ دين ﴿ عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون ﴿

قوله أي لا تجير لهم منه اشارة إلى أن الاستفهام انكاري ومعنى النفي ووضع الظاهر موضع المضمر تحقيرا عليهم بالكفر

قوله آمنا به وعليه توكلنا أي الوقاية لكمة فيما هم منغمرون أنتم فيه من النعم والعافية والتوكل على الله على الكافي والشافي قدم المفعول لاختاء للحصر كما قدم الأول على عليها توكلنا تعريضا بأنهم متوالون للضلال وتغيير ذلك

قوله بالتاء مر والياء أي عند معاينة العذاب

قوله أمن الثاني بدل الأول بإعادة الجار استفهامية مبتدأ وخبره بماء معين فعل وفاعله لغور فيه للمبالغة أو للجار بناء على أنه نقل من الظرفية إلى الفاعلية عن المبالغة بالاستعلاء

قوله أن أصبح ماؤكم أي الذي تغارون به من شأنه نضم ويثبعون

أي أن صار ماؤكم ذاهبا في الأرض بالكلية أو غيض لا تناله الدلاء

لن يأتيكم بالمعين أي الظاهر مثل الماء المتراءى للعيون فلا يتأملهم ولن يقولوا لا يأتينا به إلا الله فلم يبق عندئذ فائدة في الاحتجاج عليهم بما يقتضي اضطرارهم إلى الإقرار له في الجملة وكذا ما بعده من نحو نضم ويثبعون

قوله مكية أي وقيل مدنية والقول الآخر أنه نزل بعضها بمكة وبعضها بالمدينة

قوله أول ما خلق الله القلم

قوله مصدر كالمعقول اى الفتون بمعنى الجنون اى أيكم امّ بهم ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ لَهُ وَاعْلَمْ بِمَعْنَى عَالِمٌ ﴿ فَلَا تُطِعِ

الْمُكَذِّبِينَ وَدُّوا ﴿ تَمَنَّوْا ﴿ لَوْ ﴿ مَصْدَرِيَّةٌ ﴿ تُدْهِنُ ﴿ تُلَيِّنُ لَهُمْ ﴿ فَيُدْهِنُونَ ﴿ يُلَيِّنُونَ

لَكَ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى تُدْهِنُ وَإِنْ جُعِلَ جَوَابُ التَّمَنِّي الْمَفْهُومِ مِنْ وَدُّوا فَقَدْ قُبِلَهُ بَعْدَ

الْفَاءِهِمْ ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ ﴿ كَثِيرِ الْحَلِفِ بِالْبَاطِلِ ﴿ مَهِينٍ ﴿ حَقِيرٍ ﴿ هَمَّازٍ ﴿

عَيَّابٍ اى مُغْتَابٍ ﴿ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿ سَاعٍ بِالْكَلَامِ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى وَجْهِ الْاِفْسَادِ

بَيْنَهُمْ ﴿ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴿ بَخِيلٍ بِالْمَالِ عَنِ الْحُقُوقِ ﴿ مُعْتَدٍ ﴿ ظَالِمٍ ﴿ أَثِيمٍ ﴿ آثَمَ

﴿ عُتُلٍّ ﴿ غَلِيظٍ جَافٍ ﴿ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿ دَعِيٍّ فِي قُرَيْشٍ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ادَّعَاهُ

أَبُوهُ بَعْدَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا نَعْلَمُ أَنَّ اللّٰهَ وَصَفَ أَحَدًا بِمَا وَصَفَهُ بِهِ

مِنَ الْعُيُوبِ فَأَلْحَقَ بِهِ عَارًا لَا يُفَارِقُهُ أَبَدًا وَتَعَلَّقَ بِزَنِيمٍ الظَّرْفُ قَبْلَهُ ﴿ أَنْ كَانَ ذَا

مَالٍ وَبَنِينَ ﴿ اى لِأَنْ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا ﴿ الْقُرْآنُ

﴿ قَالَ ﴿ هِيَ ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿ اى أَكَاذِيبُ بِهَا الْاِنْتِظَامُ عَلَيْهِ بِمَا ذُكِرَ وَفِي قِرَاءَةٍ

أَأَنْ بِهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴿ سَنَجْعَلُ عَلَى أَنْفِهِ عَلَامَةً يُعَيَّرُ بِهَا مَا عَاشَ

فَخَطَمَ أَنْفَهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ ﴿ امْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْقَحْطِ وَالْجُوعِ

قوله مصدر كالمعقول اى يحمل عليه ما هنا وان لم يسمع منه فعل

قوله ان كان لكونه تعليلا لما قبله فى التحقيق

قوله وقيل معمول لكل اشارة بذلك الى ان الوعيد المذكور للتخويل الذى كان له

قوله خلافا لمن قطع الكلام عما قبله واستأنف به اى جعله مبتدأ خبره

قوله ان كان اى لان كان ذا مال وبنين متعلق بما دل عليه اذا تتلى

قوله أساطير الأولين اى أكاذيبهم التى سطروها فى كتبهم

قوله سنسمه على الخرطوم اى سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش

قوله فخطم انفه بالسيف يوم بدر اى تضربه على انفه بالسيف فجعل ذلك علامة يعير بها ما عاش

قوله ولا تطع كل حلاف الخ هذا الوصف فى هذا الموصوف ذا مال وبنين

قوله منسوبة الى المغيرة وقيل الى الوليد بن المغيرة

وعليه يجوز ان يكون ذا مال وبنين فى قراءة شعبة

وقيل فى الوليد بن المغيرة

وقيل فى الاسود بن عبد يغوث

وقيل فى الاخنس بن شريق

وقيل فى الوليد بن هشام

قوله وعليه يجوز ان يكون ذا مال وبنين فى قراءة شعبة

قوله وقيل فى الاخنس بن شريق

قوله وقيل فى الوليد بن هشام

قوله وقيل فى الاسود بن عبد يغوث

﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ البستان ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا﴾ يقطعون ثمرتها
ليجذنها داخلين الصباح ح
﴿مُصْبِحِينَ﴾ وقت الصباح كي لا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان أبوهم
ولا يخلون اذ شاء الله ح
يتصدق به عليهم منها ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ في يمينهم بمشية الله تعالى والجملة مستأنفة
على البدل ح
أو حال من ضمير أقسموا ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ نار أحرقتها ليلا ﴿وَهُمْ
نهبا دليله الهاء في الأبا لليل وكان ذلك الطائف نارا نزلت من السماء ح
نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ كالليل الشديد الظلمة أي سوداء ﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ
كالبستان الذي صرم ثمره حين لم يبق منه شيء ح
﴿أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ﴾ غلتكم تفسير لتنادوا أو أن مصدرية أي بأن ﴿إِنْ كُنْتُمْ
فاطفيه ح
بها النار والزرع والأعناب م
صَارِمِينَ﴾ مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله ﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ
أي ذهبوا الى جنتهم تعليل
يَتَخَافَتُونَ﴾ يتشاورون ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ﴾ تفسير لما قبله
والمراد نهيهم المعنوي عن الدنو ح
أو أن مصدرية أي بأن ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ﴾ منع للفقراء ﴿قَادِرِينَ﴾ عليه في ظنهم
أول ما رأوها ح
﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾ سوداء محترقة ﴿قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ﴾ عنها أي ليست هذه ثم قالوا
أي بعد ما عرفوا أنها هي ح
لما علموها ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ ثمرتها بمنعنا الفقراء منها ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾
أي لا تسبحون ان شاء الله عند القسم ح
خيرهم ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا﴾ هلا ﴿تُسَبِّحُونَ﴾ الله تائبين ﴿قَالُوا سُبْحَانَ
يلوم بعضهم بعضا ح
رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ بمنع الفقراء حقهم ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ
نلوم ونه صدد الله ح
﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا﴾ للتنبيه ﴿وَيْلَنَا﴾ هلاكنا ﴿إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا

قوله انا بلونا أي امتحنا ح ثم بلونا أي اخبرنا ح دون صنيا على ينجاب بالبين تقال لكل ما صانه بناء على القلة وقت المنادي ويقال لكل ما اعطاه المعلم الذي يتعلم تحت القلم وكان لم يعلمن لهم ذلك فيتأثر ويتعلم ذلك فقالا لا نأتي ورثة نبوة ولا كان يفعل ابتداء ما فعلنا من الشر وعن ذو عالم فعلنا على أنفسنا ثم يجد ده في الشر محتاج نقاء على اليمين ص ٤ ـ

قوله اذ اقسموا اذ تعليلية متعلقة بيلونا فالوالد مظلوم والاتكال وتبطرهم عن ذلك فقال لم يستثنوا ص ٤ ـ

قوله ليقطعن اي فاقتصم القطع والاضرام الانقطاع ص ٤ ـ

قوله بمشية الله ح اي لا يوقفون في يمينهم ان شاء الله وقيل لا يستثنون شيئا للمساكين ص ٤ ـ

أي حظرتها في الليل طارق من جبل لسقا الكلبي انزل الله عليها نارا من السماء فاحترقت وهم نائمون ص ٤ ـ

فاصبحت كالصريم اي فصارت الليالي بالاحتراق بشبهة بالنهار لتقصف ثماره بحيث لم يبق منها شيء او صارت كالليل في اسوداده او كالنهار في ابيضاضها من رفع الليل

فلما رأوها قالوا انا لضالون عن طريق جنتنا او عن الصواب ثم قالوا بل نحن محرومون خيرها او واجتهادنا فقال اوسطهم الم اقل لكم لولا تستثنون فقالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين لما تابوا وعرفوا ما نالهم قال الشافعي

منعنا الفقراء حقهم فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا للتنبيه على انفسهم ويلنا هلاكنا انا كنا طاغين متجاوزين الحد في الظلم عسى ربنا ان يبدلنا

قوله عسى ربنا الخ ترجمة بعضنا التوبة ص ٤ ـ

بالتشديد والتخفيف خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون ﴿ليقبل توبتنا ويرزقنا
خيرا من جنتنا روى أنهم أبدلوا خيرا منها ﴿كذلك﴾ أي مثل العذاب بهؤلاء ﴿العذاب﴾
لمن خالف أمرنا من كفار مكة وغيرهم ﴿ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون﴾
عذابها لما خالفوا أمرنا ونزل لما قالوا إن بعثنا نعطى أفضل منكم ﴿إن للمتقين
عند ربهم جنات النعيم أفنجعل المسلمين كالمجرمين﴾ أي تابعين لهم
في العطاء ﴿ما لكم كيف تحكمون﴾ هذا الحكم الفاسد ﴿أم﴾ أي بل ﴿لكم
كتاب﴾ منزل ﴿فيه تدرسون﴾ أي تقرؤون ﴿إن لكم فيه لما تخيرون﴾
تختارون ﴿أم لكم أيمان﴾ عهود ﴿علينا بالغة﴾ واثقة ﴿إلى يوم القيامة﴾
متعلق بمعنى بعليا وفي هذا الكلام معنى القسم أي أقسمنا لكم وجوابه
﴿إن لكم لما تحكمون﴾ به لأنفسكم ﴿سلهم أيهم بذلك﴾ الحكم الذي يحكمون
به لأنفسهم من أنهم يعطون في الآخرة أفضل من المؤمنين ﴿زعيم﴾ كفيل لهم
﴿أم لهم﴾ أي عندهم ﴿شركاء﴾ موافقون لهم في هذا القول يكفلون لهم به
﴿فأتوا بشركائهم﴾ الكافلين لهم به ﴿إن كانوا صادقين﴾
﴿اذكر﴾ ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ هو عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة للحساب

قوله ردعا لهم الخ أي قالوا لئن كان حق فحالنا خير منه فنعطى مثله فرد عليهم بأن أعطاكم ذلك ليس لكونكم خيرا منهم بل لمحض الفضل الإلهي ثم قال لنبيه دعهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو يوم القيامة

قوله أي مثل العذاب الخ أشار بذلك إلى أن الكاف اسم بمعنى مثل وهو مفعول مطلق لمحذوف أي يعذبون كذلك العذاب

قوله أي في الأخرى الخ أشار بذلك إلى أن الظرف متعلق بمحذوف

قوله أي تابعين لهم الخ أشار بذلك إلى أن الكاف اسم بمعنى مثل وهو حال من ضمير المجرمين

قوله أي بل الخ أشار بذلك إلى أن أم منقطعة

قوله أي عندهم الخ أشار بذلك إلى أن الظرف متعلق بمحذوف

قوله أي يوم يشتد الأمر الخ أشار بذلك إلى أن المراد بالكشف عن الساق شدة الأمر يوم القيامة

قوله هو عبارة عن شدة الأمر الخ أي كناية عن ذلك لأن من شأن من يريد الجد في أمر أن يشمر عن ساقه

والجزاء

والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها ﴿ويدعون الى
بعد ما كانوا دعاة اليه وهم سالمون ق
السجود﴾ امتحانا لايمانهم ﴿فلا يستطيعون﴾ تصير ظهورهم طبقا واحدا
لذهاب وقته او زوال القدرة عليه ق
﴿خاشعة﴾ حال من ضمير يدعون اى ذليلة ﴿ابصارهم﴾ لا يرفعونها ﴿ترهقهم﴾
ويبدو السواد على الوجوه ق
تغشاهم ﴿ذلة﴾ وقد كانوا يدعون ﴿في الدنيا﴾ الى السجود وهم سالمون ﴿فذرني
في الدنيا الدعاء للعبد ق
ياتون به بان لا يصلوا ﴿ومن يكذب بهذا الحديث﴾ القرآن
﴿سنستدرجهم﴾ ناخذهم قليلا قليلا ﴿من حيث لا يعلمون واملي لهم﴾
سنأتيهم العذاب درجة درجة بالاموال وادامة الصحة وازدياد النعمة ق
امهلهم ﴿ان كيدي متين﴾ شديد لا يطاق ﴿ام تسالهم﴾ على تبليغ
لا يثقل بشيء ق
الرسالة ﴿اجرا فهم من مغرم﴾ مما يعطونكه ﴿مثقلون﴾ فلا يؤمنون لذلك
على الارض ق من غرامة ق
﴿ام عندهم الغيب﴾ اى اللوح المحفوظ الذى فيه الغيب ﴿فهم يكتبون﴾ منه
سواء عليهم فاجر نفض ذلك عليهم ق
ما يقولون ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ فيهم بما يشاء ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾
يعني يونس ق بطن الحوت ق
في الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام ﴿اذ نادى﴾ ربه ﴿وهو مكظوم﴾
مملوء غما في بطن الحوت ﴿لولا ان تداركه﴾ ادركه ﴿نعمة﴾ رحمة ﴿من ربه
بالاوبة الى التوبة عن الانجاب ق
لنبذ من بطن الحوت ﴿بالعراء﴾ بالارض الفضاء ﴿وهو مذموم﴾ لكنه رحم
عليه بقبول توبته والكرامة ق
قبل غير مذموم ﴿فاجتباه ربه﴾ بالنبوة ﴿فجعله من الصالحين﴾ الانبياء

وبالعود الى المعصية فيها على كفرهم اياها في الدنيا ق
تعلوها ذلة وانت بنا ما كنا مشركين ق
فلا يتبعهم النصح لبقائهم على ما هم عليه ق
مثل ما كانوا يدعون اليه ق
تعصمهم ذلة او تلحقهم ذلة شبيهة بتلك التي لحقتهم يوم بدر ق
بما كانوا مواظبين عليه من ترك الصلوات بالاذان ق
وذلك في الآخرة او في الدنيا وقت تكليف ق

قوله ايضا هم قائل
هاشية وشبانكشي والذل
اليها لانها ما في القلب يعرف في العين
فيه ذلك المقام يشيد الوثنون كل ذلة تقال
عليها المعطوة من الغنم فيثغون رؤسهم من
السجود ووجوههم اضوا من الشمس ووجوه الكافرين
والمنافقين سوداء مظلمة
ملائكة ق

فهم يسالون اى اصحاء قادرون على الصلاة فلا
يصيبهم الذى وفى هذا دليل لمن قعد عن الجماعة
ولم يجب المؤذن الى قوله الصلاة فى الجماعة
ق

قوله بان لا يصلوا اشار بذلك الى ان المراد بالسجود
الثانى هو الصلاة واتفق المفسرون على ان المراد
بالسجود الاول مفسقته
ق

قوله اذ تكيدك متين الكيد فى الاصل الاختبار
وهو ان تفعل بالغير فعلا ظاهره ضد ما تريد به
الضر واغماض العين عن الشيء استدراجا
بالكيد لانه فى صورته فاوقع اسم
الاختبار وعلاجه الاختبار
امتحان فتفطن لامرك
فتقطع واقتضه
علقه ذلك ومضغ لحمه
بالمثانة اشارة الى ان
اراجيفهم خلقت كما خلقت
يقع ثمالة لا يحتمى منه
ق

ايتنافحة للمعيون

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ﴾ بضم الياء وفتحها ﴿بِأَبْصَارِهِمْ﴾ اى
ينظرونك الك
﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرًا شَدِيدًا يَكَادُ أَنْ يُصْرِعَكَ وَيُسْقِطَكَ عَنْ مَكَانِكَ لَمَّا سَمِعُوا
الذِّكْرَ﴾ القرآن ﴿وَيَقُولُونَ حَسَدًا ﴿إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ بسبب القرآن الذى جاء به ﴿وَمَا
هُوَ﴾ اى القرآن ﴿إِلَّا ذِكْرٌ﴾ موعظة ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ الجن والانس لا يحدث بسببه جنون

سورة الحاقة مكية احدى واثنتان وخمسون اية

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿الْحَاقَّةُ﴾ القيامة التى يحق فيها كل انكر من البعث والحساب والجزاء او
اى الساعة
المظهرة لذلك ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ تعظيم لشانها وهما مبتدأ وخبر خبر الحاقة
وما اى اى شئ هى على التعظيم
﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ اعلمك ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ زيادة تعظيم لشانها فما الاولى مبتدأ
وما بعدها خبر وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى ﴿كَذَّبَتْ
ثمود وعاد
ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ القيامة لانها تقرع القلوب باهوالها ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ
فاهلكوا
فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ بالصيحة لمجاوزة الحد فى الشدة ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا
اى الشديدة الصوت او البرد
بشدة الصوت
بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ شديدة الصوت ﴿عَاتِيَةٍ﴾ قوية شديدة ﴿عَلَىٰ عَادٍ﴾ مع قوتهم وشدتهم
يسلطها عليهم بقدرته
﴿سَخَّرَهَا﴾ ارسلها بالقهر ﴿عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ اولها من صبح

ام
اى انتم لشدة اعدائهم وعداوتهم
لك اذا رأوك لتقدك ينظرون
اليك نظرا شديدا يكاد يصرعك و
يسقطك عن مكانك
الوجيز ـ

وما هو الا ذكر للعالمين اى وما هذا القرآن الذى
يزعمون انه دلالة مجنونه مذكر للعقل الذى
للجن والانس
مدارك ـ

ماوردى ـ

انما الاجماع

سورة الحاقة مكية

فائدة الحاقة اى القيامة التى يحق فيها
كل ما انكر من البعث والحساب والجزاء او
تحقق فيها كل انسان ما عمله من خير او شر
فالحاقة اسم من اسماء القيامة كالطامة والصاخة
وسميت بذلك لانها تحق كل انسان ما عمله
من خير او شر او تحق فيها الامور الثابتة
او التى تحقق فيها الاخبار الصادقة
من الله على الخلق
مدارك ـ

قوله تعالى ما الحاقة اى ذلك لاعظم شانها وهو ابتداء خبره الحاقة
وما ادراك اعلمك يا اشرف الخلق
بكنهها وما وضع عظمها والحاقة هى الساعة
التى يحق فيها ما انكره الجاحدون
مدارك ـ

قوله فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى بالصيحة التى طغت على كل صيحة
لشدة هولها وفظاعتها وقيل بالطغيان الذى طغوا به
وقيل بالرجفة التى رجفت قلوبهم فى صدورهم
وقيل بالذنوب التى اهلكتهم
وقيل بالطاغية الصاعقة التى اهلكتهم
وقيل بالطاغية الملك الذى كان يصيح عليهم
وقيل بالطاغية الرجل الذى عقر الناقة
وقيل بالطاغية الناقة التى عقروها
وقيل بالطاغية الرصد الذى كان يرصدهم
وقيل بالطاغية الوادى الذى هلكوا فيه
وقيل بالطاغية الطغيان الذى كانوا عليه
وقيل بالطاغية الرجفة التى رجفت بهم
وقيل بالطاغية الرجل الاعظم
وقيل بالطاغية الرجل الذى عقر الناقة
وقيل بالطاغية الرجل الذى كان يرصدهم
وقيل بالطاغية الرجل الذى كان يصيح عليهم

يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتاء ﴿حسوما﴾ متتابعات
شبهت بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداء اكثر بعد اخرى حتى يحسم
﴿فترى القوم فيها صرعى ممطر وحين هالكين كانهم اعجاز﴾ اصول ﴿نخل
خاوية﴾ ساقطة فارغة ﴿فهل ترى لهم من باقية﴾ صفة نفس مقدرة او التاء
للمبالغة اى باق لا ﴿وجاء فرعون ومن قبله﴾ اتباعه وفي قراءة بفتح القاف و
سكون الباء اى من تقدمه من الامم الكافرة ﴿والمؤتفكات﴾ اى اهلها وهي قرى قوم
لوط ﴿بالخاطئة﴾ بالفعلات ذات الخطأ ﴿فعصوا رسول ربهم﴾ اى لوطا وغيره
﴿فاخذهم اخذة رابية﴾ زائدة في الشدة على غيرها ﴿انا لما طغى الماء﴾ علا فوق
كل شئ من الجبال وغيرها زمن الطوفان ﴿حملناكم﴾ يعني آباءكم اذ انتم في اصلابهم
﴿في الجارية﴾ السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون
﴿لنجعلها﴾ اى هذه الفعلة وهي انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين ﴿لكم
تذكرة﴾ عظة ﴿وتعيها﴾ ولتحفظها ﴿اذن واعية﴾ حافظة لما تسمع فاذا
﴿نفخ في الصور نفخة واحدة﴾ للفصل بين الخلائق وهي الثانية ﴿وحملت
رفعت الارض والجبال فدكتا﴾ دقتا ﴿دكة واحدة فيومئذ وقعت

قوله مسوما نعت لليال وثمانية ايام افراد ثمانية اتباع سبعة والمنفي الاصل
متتابع الكي على اللدغة فتقطع مادته الطبع عن تتابع والمديمة مطاوعة تتابع عتاب الادغام فقوله
المقر متتابعات فيه اشارة الى الادغام نحو علاحقة القعيد ثم الطلاق

قوله صرعى ما لفتح صريع كقتلى وقتل والضمير فيها للمائل على الايام والليالي او الليث او الريح

قوله كانهم اعجاز نخل اى بلا رؤوس وكانت الريح تقطع رؤوسهم فتتطاير رؤوس فكانت الريح تقطع

فهل تعلم من باقية
قال نعم اعلم بعضهم نسل اولئك
القوم اعلم بعضهم نسل اولئك
بفتح التاء وثانية ايام الشتاء فعتوا
الله من الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا
فاحتملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله تعالى
فهل ترى لهم من باقية

وجاء فرعون ومن قبله قرأ ابو عمرو والكسائي
بكسر القاف وفتح الباء اى ومن عنده من اتباعه
وبفتحه وفتح الباء اى ومن تقدمه من الامم الكافرة وابن مصفى وابن فليح
ومن تلقاءه وفي ابن ايضا ومن معه والباقون
بفتح القاف وسكون الباء اى ومن تقدمه من الامم

قوله يعني آباءكم حيث قال انا لما طغى الماء حملناكم
هل السفينة فكيف يمتن الله تعالى عليهم به
فاجاب بان الكلام على حذف مضاف اى ابناءكم
وقوله اذا انتم نفخ خامس اذ تقلبا
اجابه وليس كذلك بل هو من باب التغليب
وحاصله اذا الكلام واقع على
ظاهره فلا حذف هناك واقع على
الذين حملوا وهم
اولاد نوح نبا
وهم في اصلاب ابائهم

قوله فاذا نفخ في الصور اشارة الى ان الفاء للتعقيب
بحسبه بقوله فاذا نفخ في الصور اشارة الى ان الفاء للتعقيب
بحسبه بقوله فاذا نفخ في الصور اشارة الى ان الفاء للتعقيب

فتقطعت السماء فهي يومئذ واهية
اى تفتقت الملائكة او التي تنشق بغير
مرجع الناس من العجز

الواقعة ١ قامت القيامة ١ وانشقت السماء ٢ فهي يومئذ واهية ٣ ضعيفة
والملك ٤ يعني الملائكة ٥ على ارجائها ٦ جوانب السماء ٧ ويحمل عرش ربك
فوقهم ٨ اى الملائكة المذكورين ٩ يومئذ ثمانية ١٠ من الملائكة او من صفوفهم
يومئذ تعرضون ١١ للحساب ١٢ لا تخفى ١٣ بالتاء واليآء ١٤ منكم خافية ١٥ من السرائر
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ١٦ خطابا للجماعة لما سر به ١٧ ها ؤم ١٨ خذوا
اقرؤا كتابيه ١٩ تنازع فيه ها ؤم واقرؤا ٢٠ اني ظننت ٢١ تيقنت ٢٢ انى ملاق
حسابيه ٢٣ فهو في عيشة راضية ٢٤ مرضية ٢٥ في جنة عالية ٢٦ قطوفها ٢٧ ثمارها
دانية ٢٨ قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم ٢٩ كلوا واشربوا
هنيئا ٣٠ حال اى مهنئين ٣١ بما اسلفتم ٣٢ في الايام الخالية ٣٣ الماضية في الدنيا
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني ٣٤ لم اوت كتابيه ٣٥ وليتها
ادر ما حسابيه ٣٦ يا ليتها ٣٧ اى الموتة في الدنيا ٣٨ كانت القاضية ٣٩ القاطعة لحياتي
بان لا ابعث ٤٠ ما اغنى عني ماليه ٤١ هلك ٤٢ عني سلطانيه ٤٣ قوتي وحجتي وهلم
كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه ٤٤ لمكنت تثبت وقفا ووصلا اتباعا
للمصحف ٤٥ يقول الله لخزنة النار ٤٦
للمصحف ٤٧ للامام والنقلة ومنهم من حذفها وصلا واقفوه ٤٨ خطاب لخزنة جهنم

---

١ اى ظهرت ٢ اى انشقت بالغمام ٣ ضعيفة لانشقاق السماء ٤ اى الملائكة ٥ اى اطرافها لينتظروا ما يحل بالارض من عليها ٦ جمع رجا ٧ اى يحمل عرش ربك ٨ اى الملائكة المذكورين او من صفوفهم هذان قولان ٩ فوقهم ظرف لقوله ثمانية ١٠ من الملائكة او من صفوفهم هذان قولان ١١ اى تعرضون على الله للحساب ١٢ اى لا يخفى على الله منكم احد ١٣ بالتاء واليآء قراءتان ١٤ اى لا يخفى على الله منكم احد ١٥ اى من السرائر ١٦ اى فيقول لاهل الجماعة ١٧ اى فرح به ١٨ ها ؤم اسم سمى به الفعل ١٩ اى خذوا واقرؤا كتابيه ٢٠ اى خذوا واقرؤا كتابيه ٢١ اى علمت في الدنيا ٢٢ اى علمت في الدنيا ٢٣ اى اعلم انى احاسب في الآخرة ٢٤ اى ذات رضا ٢٥ اى مرضية صاحبها ٢٦ اى رفيعة المكان ٢٧ اى ثمارها ٢٨ اى قريبة منتفع بها ٢٩ اى يقال لهم كلوا واشربوا ٣٠ اى مهنئين ٣١ اى مهنئين ٣٢ اى بما عملتم من الاعمال الصالحة ٣٣ اى الماضية في الدنيا ٣٤ اى يا ليتني لم اوت كتابيه ٣٥ اى لم اوت كتابيه ٣٦ اى ليتني لم اوت كتابيه ٣٧ اى الموتة في الدنيا ٣٨ اى كانت الموتة في الدنيا ٣٩ اى كانت الموتة في الدنيا ٤٠ اى ما اغنى عني مالي ٤١ اى ما اغنى عني مالي ٤٢ اى هلك عني سلطانيه ٤٣ اى هلك عني سلطانيه ٤٤ اى لمكنت تثبت وقفا ووصلا اتباعا للمصحف ٤٥ اى يقول الله لخزنة النار ٤٦ اى يقول الله لخزنة النار ٤٧ اى للامام والنقلة ٤٨ اى خطاب لخزنة جهنم

قوله واشقت السماء اى انفطرت وتفطرت ما تحتمل ذلك اليوم ٤ ـ ص ٤ ـ

قوله ضعيفة اى لتمزقها فتلك ولا ملائك فتصير بمنزلة العهن المنفوش ٤ ـ ص ٤ ـ

قوله على ارجائها اى اطرافها لينتظروا امر الله فيفصل بالارض من عليها ٤ ـ ص ٤ ـ

قوله ثمانية من الملائكة او من صفوفهم هذان قولان ٤ ـ ص ٤ ـ

قال ان حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة امدهم الله تعالى بالف بالف اى بمثلهم فصاروا ثمانية على صورة الاوعال التي بين السماء والثرى ٤ ـ ص ٤ ـ

الوعل تيس جبل

وفي الحديث ان لكل ملك منهم وجها انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر وكل وجه منها ثنا ثنا ان الله تعالى لا يراه الملك الذي هو على صورة الانسان قال بعضهم لان الانس اشرف الخلق وانما يراهم الملائكة ليعلم الملائكة ان الله تعالى علمهم ما لم يعلم الملائكة ٤ ـ ص ٤ ـ

وقال ابن عباس ان الله تعالى يحاسب الخلق في مقدار ثلاث ساعات من ساعات الدنيا والعذاب والنعيم وعرض الحسنات والسيئات ٤ ـ ص ٤ ـ

الكتب وقراءتها

قوله اى مهنئين اى بذلك الاكل الطيب اللذيذ الشهي البعيد من كل اذى وداء سالمين من كل آفة وقذر فلا بول ولا غائط ولا بصاق ولا مخاط ولا مداع ولا ثفل ٤ ـ ص ٤ ـ

يا ليتها كانت القاضية اى ليت هذه الحالة التي انا فيها اولت الموتة التي انتهت اليها في الدنيا كانت قاطعة لامري فلم ابعث بعدها ولم اكن احيا الى ان ابعث ٤ ـ ص ٤ ـ

قوله خطاب لخزنة جهنم اى ادر يا ايتها النفس الخبيثة عشرين قيلا وقيل صفا وقيل صفين ٤ ـ ص ٤ ـ

﴿فَغُلُّوهُ﴾ اجمعوا يديه الى عنقه في الغل ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ﴾ النار المحرقة ﴿صَلُّوهُ﴾ ادخلوه ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ﴾ ذرعها ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ بذراع الملك ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ اى ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمتنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ﴾ قريب ينتفع به ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ صديد اهل النار او شجر فيها ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ الكافرون ﴿فَلَا﴾ زائدة ﴿أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ من المخلوقات ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ منها اى بكل مخلوق ﴿إِنَّهُ﴾ اى القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ اى قاله رسالة عن الله تعالى ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ بالتاء والياء فى الفعلين وما زائدة مؤكدة والمعنى انهم آمنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبى صلى الله عليه وسلم من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ﴾ اى النبى ﴿عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ بان قال عنا ما لم نقله ﴿لَأَخَذْنَا﴾ لنلنا ﴿مِنْهُ﴾ عقابا ﴿بِالْيَمِينِ﴾ بالقوة والقدرة ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه

اى غلوه بالاغلال فيقدر اليه مائة الف ملك ويجمع يديه الى عنقه ويربط المسلسلة ويدخله النار وقفاه الى الناظر ـ منه ـ

قوله ثم الجحيم الترتيب فى الثانى والرتبة فان اذا قال قائل النار يعذب بها اولا ثم بالسلسلة فيدخل النار وكل واحد مما ذكر مما تقدم ـ منه ـ

قوله صلوه اى كونوا على النار كالشاة التى تشوى على النار وتقلب ـ منه ـ

قوله ذرعها سبعون ذراعا قال قتادة فذكر لنا ان ذراع الملك سبعون ذراعا بذراعكم وقيل سبعون باعا كل باع اربعون ميلا كل ميل سبعة آلاف قامة كل قامة مقدار سبعة آلاف ذراع بذراعكم فذلك مسيرة سبعين الف سنة وقيل سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع مسيرة ما بين مكة والكوفة وقيل سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع مسيرة ما بين مكة والكوفة فيطعنه بكل واحد منها طعنة واحدة فيخرق جوفه ودبره فيجتمعون عليه يلوون عنقه ويجرونه الى النار وقيل يسلك فى دبره حتى يخرج من منخره وقيل يسلك فى فيه حتى يخرج من دبره وقيل يسلك فى اذنه حتى يخرج من عينه وقيل يسلك فى دبره حتى يخرج من فيه وقيل يسلك فى منخره حتى يخرج من اذنه وقيل يسلك فى عينه حتى يخرج من دبره وقيل يسلك فى اذنه حتى يخرج من اذنه وقيل يسلك فى فيه حتى يخرج من اذنه وقيل يسلك فى اذنه حتى يخرج من فيه وقيل يسلك فى منخره حتى يخرج من عينه وقيل يسلك فى عينه حتى يخرج من منخره وقيل يسلك فى منخره حتى يخرج من دبره وقيل يسلك فى دبره حتى يخرج من منخره وقيل يسلك فى فيه حتى يخرج من عينه وقيل يسلك فى عينه حتى يخرج من فيه وقيل يسلك فى اذنه حتى يخرج من دبره وقيل يسلك فى دبره حتى يخرج من اذنه وقيل يسلك فى منخره حتى يخرج من اذنه وقيل يسلك فى اذنه حتى يخرج من منخره وقيل يسلك فى عينه حتى يخرج من اذنه وقيل يسلك فى اذنه حتى يخرج من عينه وقيل يسلك فى فيه حتى يخرج من دبره وقيل يسلك فى دبره

فما منكم من احد هو اسمها ومن زائدة لتاكيد النفي ومنكم حال من احد صفته
حاجزين اما نعين خبرها وجمع لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع وضمير عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم اي الحمائع لشاعته من حيث العقاب وانه اي القران
لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقران
ومصدقين وانه اي القران الحسرة على الكافرين اذا رأوا ثواب المصدقين
وعقاب المكذبين به وانه اي القران الحق اليقين اي لليقين الحق
فسبح نزه باسم زائدة ربك العظيم سبحانه

سورة المعارج مكية اربع واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سال سائل دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع هو النضر
ابن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق الاية من الله متصل بواقع ذي
المعارج مصاعد الملائكة وهي السموات تعرج بالتاء والياء الملائكة
والروح جبريل اليه الى مهبط امره من السماء في يوم متعلق بمحذوف اي
يقع العذاب بهم في يوم القيامة كان مقداره خمسين الف سنة بالنسبة

قوله عنه اي من عذابه فهو على حذف المضاف

قوله ما يمنعني منعا مخلصا اي مانعين لنا

قوله قال ذلك الذي وقع هذا ما قطع منظور لجواب القسم فهو من تعلق القسم بالقسم عليه

قوله اي الملقين الى النار بذلك الالقاء المعنى ما تمسك به وعمل المعروف والمعنى منعتك من اهل هذا الدين. منه

قوله زائلة اي لفظا بالنسبة الى زائلة والمعنى ثبوتها كزوالها وانكروه على اعطائه ما من النعم العظيمة ولا تفتقت لهم ولا لغيرهم

سورة المعارج قوله مكية اي اجماعا

قال الحسن وقتادة لما بعث الله محمدا وقوف المشركين بالمذاسقا للشركون بعضهم لبعض تناولوا بعضهم بعضا فاخبرته عن عذاب فقال النضر بن الحرث اللهم ان كان هذا هو الحق الاية فرماه الله بحجارة من السماء على طريقة قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع وقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده قال ابو السعود وكل هذا الوعد عذاب الاخرة وقيل عذاب الدنيا يوم بدر والاول اظهر

قوله مصاعد الملائكة اشار بذلك الى ان المعارج بمعنى المصاعد وهي موضع الصعود وما مشى عليه المفسر احد اقوال وقيل المعارج الفضائل والثواب الصالحة وقيل المعارج الاعمال والاداب وغير ذلك فانها تتفاوت في الاخلاص

الى الكافر

الى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلاة
مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث ﴿فاصبر﴾ هذا قبل ان يؤمر بالقتال
﴿صبرا جميلا﴾ اى لا جزع فيه ﴿انهم يرونه﴾ اى العذاب ﴿بعيدا﴾ غير واقع
﴿ونراه قريبا﴾ واقعا لا محالة ﴿يوم تكون السماء﴾ متعلق بمحذوف اى يقع
﴿كالمهل﴾ كذائب الفضة ﴿وتكون الجبال كالعهن﴾ كالصوف في الخفة والطيران
بالريح ﴿ولا يسئل حميم حميما﴾ قريب قريبه لاشتغال كل بحاله ﴿يبصرونهم﴾ اى
يبصر الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستانفة ﴿يود﴾
﴿المجرم﴾ يتمنى الكافر ﴿لو﴾ بمعنى ان ﴿يفتدي من عذاب يومئذ﴾ بكسر الميم وفتحها
﴿ببنيه وصاحبته﴾ زوجته ﴿واخيه وفصيلته﴾ عشيرته لفصله منها ﴿التي
تؤويه﴾ تضمه ﴿ومن في الارض جميعا ثم ينجيه﴾ ذلك الافتداء عطف على
﴿يفتدي كلا﴾ ردع لما يوده ﴿انها﴾ اى النار ﴿لظى﴾ اسم لجهنم لانها تتلظى
اى تتلهب ﴿على الكفار نزاعة﴾ لشوى ﴿جمع شواة وهي جلدة الراس تدعوا
من ادبر وتولى﴾ عن الايمان بان تقول الى ﴿وجمع﴾ المال ﴿فاوعى﴾ امسكه
في وعائه ولم يؤد حق الله منه ﴿ان الانسان خلق هلوعا﴾ حال مقدرة

فيه لما يلقى فيه من الشدائد اشارة الى ان الكلام من باب التمثيل والتخييل فليس ثمة
مشقة العذاب بل المراد انه يطول على الكافر ما يلقى فيه مما لا يلقى فيه المؤمن
الفاء لما دخل على عظم الشدائد افاد ان الالف واللام في الهول للجنس
منهم ومثل فاحمضنا فاته بدل مما قبلها واتى بالواو لان الواو للجمع
مضبوط مولانا عميد الكافي في كل موطن العفا

قوله كما جاء في الحديث اى وهو ما رواه ابو سعيد
كان مقداره خمسين الف سنة فاذا طول الله هذا اليوم
اضعف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا

قاضي ضليلا اى
قاضي ضليل لا يمنع على استحالة
القصر قلت له بلى وعلى كذب
قيل صحت كذا ركة في السوء العيلك
بالفرحة فعناه طاء الغلائب لعزيز فوعه قاضي
تقلبها وقت الانتقام

وتكون الجبال الكالعهن اى تصير الجبال كالصوف المصبوغ
الوانا واما وقع التشبيه به لان الجبال يعلوها بعض
وهي مختلفة الوانها وغرائب شوق فاذا سيرت و
طيرت في الجو اشبهت العهن المنفوش اذا طيرته
الريح

ايفتدي الكافر اذا يقاسه من عذاب يوم القيامة
باولاده وزوجته واخيه واقاربه الذين
فصلهم وفيهم الذين احتقمه في النسب وضمهم
في الحوائج ومن في الارض جميعا من اخلاط الخلق
وقرأ نافع والكسائي نزاعة بالنصب على المدح او الحال
بكسرها على الاضافة وفتح الميم على
الاضمار على الاختصاص على الاول
وتوعى بتشديد عذاب
وتضييع وتمثل
تعذيب عذابا لا يعذب احد مثله

قوله اسم لجهنم اى صفول انها تحرق الاصل
اللهب صفحا عليها ومنع من الصرف
للتانيث

الى نفسه للعضو اى هيئة الانسان فجعلته الانسان
او لانه اراد بالانسان الجنس فجعله بعضه وجعله
وصفه بذلك

وَتَفْسِيرُهُ ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ وَقَدْ مَسَّ الشَّرُّ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ السَّفْعُ

﴿وَقَدْ مَسَّ الْخَيْرُ﴾ اى المال ﴿لَحَقَّ اللَّهِ مِنْهُ ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ اى المؤمنين ﴿الَّذِينَ﴾ لا يشغلهم عنها شاغل

﴿هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ مواظبون ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ هو الزكاة والصدقات

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ المتعفف عن السؤال فيحرم ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ﴾ يصدقون بها باعمالهم

﴿بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ الجزاء ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ خائفون ﴿إِنَّ﴾ على انفسهم

﴿عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ نزوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى﴾ لا ينتشرها الا وما ملكت ايمانهم

﴿أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ من الاماء ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى﴾

﴿وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المتجاوزون الحلال الى الحرام ﴿وَالَّذِينَ﴾ نسخ بقوله في سورة المؤمنون

﴿هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ وفي قراءة بالافراد ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا

﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ الملخوذ عليهم في ذلك ﴿رَاعُونَ﴾ حافظون ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ﴾

﴿وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْجَمْعِ﴾ ﴿قَائِمُونَ﴾ يقيمونها ولا يكتمونها ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ فيأتون سرائطها ويكملون غاتها وسننها

﴿يُحَافِظُونَ﴾ باداتها في اوقاتها ﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ فَمَالِ الَّذِينَ﴾ بثواب لسرعتها

﴿كَفَرُوا قِبَلَكَ﴾ نحوك ﴿مُهْطِعِينَ﴾ حال اى مديمي ﴿النَّظَرِ﴾ اى مقبلين ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ﴾ مسرعين

﴿عِزِينَ﴾ حال ايضا اى جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين

قوله اما الوتين فعرق بالمؤمنين لانه الصلاة وليكون لقوله الذين هم على صلاتهم دائمون مفيد والاكان تكرارا

قوله ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ وَقَدْ مَسَّ الشَّرُّ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ السَّفْعُ

قوله ﴿وَقَدْ مَسَّ الْخَيْرُ﴾ اى المال ﴿لَحَقَّ اللَّهِ مِنْهُ ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ اى المؤمنين ﴿الَّذِينَ﴾ لا يشغلهم عنها شاغل

قوله ﴿هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ مواظبون ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ هو الزكاة والصدقات

قوله ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ المتعفف عن السؤال فيحرم ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ﴾ يصدقون بها باعمالهم

قوله ﴿بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ الجزاء ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ خائفون ﴿إِنَّ﴾ على انفسهم

قوله ﴿عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ نزوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى﴾ لا يشتهيها الا وما ملكت ايمانهم

قوله ﴿أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ من الاماء ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى﴾

قوله ﴿وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المتجاوزون الحلال الى الحرام ﴿وَالَّذِينَ﴾ نسخ بقوله في سورة المؤمنون

قوله ﴿هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ وفي قراءة بالافراد ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا

قوله ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ الملخوذ عليهم في ذلك ﴿رَاعُونَ﴾ حافظون ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ﴾

قوله ﴿وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْجَمْعِ﴾ ﴿قَائِمُونَ﴾ يقيمونها ولا يكتمونها ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ فيأتون سرائطها ويكملون غاتها وسننها

قوله ﴿يُحَافِظُونَ﴾ باداتها في اوقاتها ﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ فَمَالِ الَّذِينَ﴾ بثواب لسرعتها

قوله ﴿كَفَرُوا قِبَلَكَ﴾ نحوك ﴿مُهْطِعِينَ﴾ حال اى مديمي ﴿النَّظَرِ﴾ اى مقبلين ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ﴾ مسرعين

قوله ﴿عِزِينَ﴾ حال ايضا اى جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين

قوله اى المال اى يمنعونه من جميع ما انعم الله عليه بادا يصرفه فيما عدد

قوله وتفسيره اى الهلوع وهو مستثنى للمؤمنين فقوله الهلوع مفعول ثان لخلق مع ما عطف عليه والمعنى خلق الانسان هلوعا جزوعا منوعا الا المؤمنين فانهم ليسوا كذلك

قوله وقد مس الشر اشارة الى ان اذا ظرف لا شرط والمعنى ان الانسان خلق هلوعا في وقت مس الشر اياه جزوعا وفي وقت مس الخير اياه منوعا

قوله وفي قراءة بالافراد اى وفي قراءة شاذة بالافراد ما ائتمنوا عليه من امر الدين والدنيا

قوله وفي قراءة بالجمع اى وفي قراءة شاذة بالجمع

قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون اعاد ذكر الصلاة ثلاثا فاراد بالاولى المداومة عليها في مواقيتها وبالثانية المحافظة عليها في مفتضياتها وبالثالثة المداومة عليها في اوقاتها

قوله مواظبون اى لا يتركونها اداء ولا قضاء بل يفعلونها فاتحين اوقاتها مع الجمع لوضوئها وقيامها واركانها

قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون اى والذين هم عفيفون عن الفواحش الا عن التسري بالمملوكات فانه مباح لهم فلا يلامون عليه ولا يبغون وراء ذلك اى وراء ما ذكر من ازواجهم والمملوكات طلبا لمتعة النفس ولذاتها فاولئك هم المتجاوزون الحدود

قوله والذين هم بشهاداتهم قائمون اى يقومون بها عند الحاجة ولا يكتمونها

قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون اعاد ذكر الصلاة ثلاثا فاراد بالاولى المداومة عليها في مواقيتها وبالثانية المحافظة عليها في مفتضياتها وبالثالثة المداومة عليها في اوقاتها

قوله والذين يصدقون بيوم الدين اى يعترفون بالجزاء حيث يعملون اعمالا تستوجبه وفي الطامات الكبرى حيث يرتكبون ما يستوجب العقاب فيدل بذلك على تهاونهم بيوم الجزاء

قوله ان عذاب ربهم غير مامون فلا ينبغي ان يامن من عذابه تعالى وان تناهى في الطاعة

قوله فمال الذين كفروا قبلك اى نحوك مهطعين اى مسرعين حال اى مديمي النظر عن اليمين وعن الشمال منك عزين حال ايضا اى جماعات حلقا حلقا يقولون استهزاء بالمؤمنين

قوله عزين جمع عزة وهي الجماعة وقيل هي من عزوته اعزوه اذا نسبته وقيل هي فعلة من العز كقلة من العز فانه يقال اعزه اذا قواه وقيل هي فعلة من العزة كعضة من العضة فاصله عزهة وقيل عزوة والهاء عوض عن الواو كما في ثبة وقلة والتاء في الكوفة اسما تاء التانيث وعوضت منها هاء التانيث في الجمع السالم لا

كلا لا يدخلونها انا خلقناهم مما يعلمون اى من نطف قذرة فلا يتوقعون اهل الجنة بل يخافون عاقبتها بالطاعة
لا ادخل الجنان كلهم من اشل واعمد بل يخشون عقوبتها بالطاعة
الكبير ٤ —

انا خلقناهم مما يعلمون وهو النطفة المذرة فلم يتوقعون ان يدخلوا الجنة فلهم كيف يليق ان يتوقعوا الجنة فلهم بالايمان والمعرفة
من ٤ —

قوله من نطف اى من نطف قذرة وهى المنى والدم
المنى من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة والمضغ
قذارتها لانها لا تخلق الا من دم الحيض وهو قذر
تأديب عالم القدس لا تستعذرها لانها تخلق من دم

بالايمان والطاعة ولم
يتخلق بالاخلاق الملكية
يستعد لدخولها وهى ظاهر
الثامن

يا خادم الجسم كم تخدمه ✦ انهض فان الروح راكب
الطلب الربح وانت كلما ✦ ضاعف ثمانيه خسران
فانت بالروح لدى الجسم انسان
ما وى ٤ —

قوله على ان نبدل خيرا منهم انبياء تخلق ملائكة
او نحول اوصافهم وكرموا استيلاء في الدنيا والآخرة
اموالا واولادا واعلى قدرا وهذا فيه سماع قبال
وظاهرا فيكون اعتراضا على قائله ولا يرضى به
وتعظيمك والتحقيق وكلما يفضل هؤلاء من
الاسم تلاوة والتحقيق وكلما يفضل هؤلاء من
وتعالى انا كرمنا الاوصاف بالنبيين والانصار
والتابعين فاعظامهم انما الذين والانصار
وصاروا اولياء الدنيا والآخرة

سورة نوح مكية ثمان او تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

✦ انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اى باندار ✦ قومك من قبل ان يأتيهم

كانهم نصب وفى تاجه ابن عامر ونصب يخرجون
والصاد وهما لغتان نصب فتحة تتعدى الله
تعالى والباقون بفتح النون واسكان
الصاد وهما قراءتان وقرأ ابو
عمران للبرى وبضمهما نصب
انه منصوب كالعلم وقرأ
الحسن فتاة فتحة
فكون وهو الصنم
المنصوب العبادة
مرح ٤ —

وهى قراءة
لعله
الا شاذ لليد الفسر تجد لهم اولية
قوله

قوله تعالى كسر النون وضمها
والاصل ليسلمها او فعله تقتضيه كما مر
هو يكسر الخاء والاصل ليسلمها الخاء ضرر
ما وى ٤ —

ان لم يؤمنوا عذاب اليم موئلم في الدنيا والاخرة قال يا قوم اني لكم
عذاب الاخرة او الطوفان
نذير مبين ابين الانذار ان اي بان اقول لكم اعبدوا الله واتقوه و
وبما سبق فان الاسلام يجبه فلا يؤاخذهم به في الاخرة
اطيعون يغفر لكم من ذنوبكم من زائدة فان الاسلام يغفر به ما قبله او
او بعض ما ذكر لكم بشرط الايمان والطاعة
تبعيضية لاخراج حقوق العباد ويؤخركم بالعذاب الى اجل مسمى
على الوجه المقدر به اجله
اجل الموت ان اجل الله بعذابكم ان لم تؤمنوا اذا جاء لا يؤخر لو كنتم
فبادروا الى ما يخلصكم منه
تعلمون ذلك لامنتم قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا اي دائما
والليلة
متصلا فلم يزدهم دعائي الا فرارا عن الايمان واني كلما دعوتهم
الى الايمان
لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لئلا يسمعوا كلامي واستغشوا
سدوا اسماعهم عن استماع الدعوة
ثيابهم غطوا رؤسهم بها لئلا ينظروني واصروا على كفرهم واستكبروا
عن اتباعي
تكبروا عن الايمان استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا اي باعلاء صوتي
بالدعوة بعد السر
ثم اني اعلنت لهم صوتي واسررت لهم الكلام اسرارا فقلت استغفروا
ربكم من الشرك انه كان غفارا يرسل السماء المطر وكانوا قد منعوه
عليكم مدرارا كثير الدرور ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
بساتين ويجعل لكم انهارا جارية لكم لا ترجون لله وقارا اي تاملون

قوله ان اعبدوا الله فالنهي عما هو ضده اي اتركوا الاشراك وا

وقارا لله ايّاكم بان تؤمنوا ۝ وقد خلقكم اطوارا ۝ جمع طور وهو الحال فطورا
اى لتعظيم الله ح

نطفة وطورا علقة الى تمام خلق الانسان والنظر فى خلقه يوجب الايمان
بخالقه ۝ ألم تروا ۝ تنظروا ۝ كيف خلق الله سبع سموات طباقا ۝ بعضها فوق
بعض ۝ وجعل القمر فيهن ۝ اى فى مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا ۝ نورا وجعل
الشمس سراجا ۝ مصباحا مضيئا وهو اقوى من نور القمر ۝ والله انبتكم ۝ خلقكم
بتأويل ح
من الأرض ۝ إنشاء ابائكم آدم منها ۝ نباتا ۝ ثم يعيدكم فيها ۝ مقبورين ۝ و
بالحشر ح
يخرجكم ۝ للبعث ۝ اخراجا ۝ والله جعل لكم الأرض بساطا ۝ مبسوطة ۝ لتسلكوا
تتقلبوا عليها
منها سبلا ۝ طرقا ۝ فجاجا ۝ واسعة ۝ قال نوح ۝ ربّ إنهم عصونى واتبعوا ۝
فيما امرتهم به ح
اى السفلة ۝ والفقراء ۝ من لم يزده ۝ ماله وولده ۝ وهم الرؤساء المنعم عليهم
بذلك وولد بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما والاول قيل جمع ولد بفتحهما
كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل ۝ الأخسارا ۝ طغيانا وكفرا ۝ ومكروا ۝ اى
كبّارا فى الغاية حتى انه ابلغ من كبار وابلغ من كبير ح
الرؤساء ۝ مكرا كبارا ۝ عظيما جدا بان كذبوا نوحا وآذوه ۝ ومن اتبعه ۝ وقالوا ۝
اى عباد ونها ح
للسفلة ۝ لا تذرن آلهتكم ۝ ولا تذرن ودا ۝ بفتح الواو وضمها ۝ ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق ونسرا ۝ هى اسماء اصنام ۝ وقد اضلوا ۝ بها ۝ كثيرا ۝ من الناس

وفاتحة اقتل ربّ انهم اضلوا كثيرا من الاصنام فاجعله
الذين يضلونهم الى
الكفر وشره
فاتح وابن عامر وعلم
واللام والباقون بضم الواو
واسكان اللام

ولعل هذه الاصنام كانت صورا لبعض الصالحين من بنى آدم
فلما ماتوا قال ابليس لمن بعدهم لو صورتم صورهم
فكنتم تنظرون اليهم فتذكرونهم العبادة فصوروا فلما ماتوا
قال لمن بعدهم انهم كانوا يعبدونهم فعبدوهم
فنبه الرسول عن غائلة التصوير اولا ثم اخبر
عن غائلة العبودية ثانيا
فتدبرها فانها نافعة جدا وقد اكثرت
منها

قوله اى فى مجموعهن دفع بذلك ما يقال ان القمر
ليس فى الارض فضلا عن السماء الدنيا فما معنى ضمانه
الى الكل بما ياتى بانه كما فى الجمع المعرف باللام
من تعلقه افراد فلذا قيل ليس كذلك فالاولى الجواب
بان السموات شفافة فيرى الكل كما سيأتى ان شاء الله
وفاتح والامع كما ذكر فى الكل

وفعل القمر فيهن دون
ان يقول فيها لانه فى السماء
الدنيا وكذا الضمائر
الآتية بعد ح
منها ح
فيها ح
فيهن ح
فيها ح
منها ح
فيها ح
منها ح
فيها ح
منها

بان امرهم بعبادتها ﴿ولا تزد الظالمين الا ضلالا﴾ عطف على قد ضلوا دعا
عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ﴿مما﴾ صلة
للتاكيد ﴿خطاياهم﴾ وفي قراءة خطيئاتهم ﴿اغرقوا﴾ بالطوفان ﴿فادخلوا نارا﴾
اي عذاب البرزخ وعذاب القبر الاخرة ﴿فلم يجدوا لهم من دون﴾
﴿الله انصارا﴾ يمنعون عنهم العذاب ﴿وقال نوح رب لا تذر على الارض من﴾
﴿الكافرين ديارا﴾ اي نازل دار والمعنى احدا ﴿انك ان تذرهم يضلوا عبادك﴾
اي الهدى الا من سيؤمن ويكفر ﴿ولا يلدوا الا فاجرا كفارا﴾ من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الايحاء اليه ﴿رب﴾
او مسجدي ﴿اغفر لي ولوالدي﴾ ﴿ولمن دخل بيتي﴾ منزلي او مسجدي ﴿مؤمنا﴾
﴿وللمؤمنين والمؤمنات﴾ الى يوم القيامة ﴿ولا تزد الظالمين الا تبارا﴾ هلاكا فاهلكوا

سورة الجن مكية ثمان وعشرون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قل﴾ يا محمد للناس ﴿اوحي الي﴾ اي اخبرت بالوحي من الله تعالى ﴿انه﴾
الضمير للشان ﴿استمع نفر من الجن﴾ جن نصيبين وذلك في صلاة
الصبح ببطن نخل موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا في قوله تعالى

قوله فاوحى اليهم ان امهلوا نارا اي امهل الدنيا
عذب الاخرة وتكاثروا فيها تفاخروا بغير حق
مكاثرات ويعترفون في الماء من تحاتب
لقدرة اغرقهم وهذا ما افاده المفسر
ويقبل ان الراء بها نار الاخرة فهو من التعبير
بالماضي عن المستقبل لتحقق الوقوع
صاوي

فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وهذا تعريض
بانهم اخذوا واظنوا على عبادة الاصنام لتكون حامية
للاوثان عنهم ما لها للنافع اليهم فلما اخذوا ضعف
عنها سبحانه لم ينتفعوا بتلك الاصنام وما فازت
هي بحلول نوع عذاب بها حتى عنهم
صاوي

قوله وكانا مؤمنين اي بالله ومن اليه لكن بتقدير
او يفتح فتكون الشين وضم الميم وفتح الكاف
والواو وتشديد الشين وكسر اللام ابن افتوح
وهو ادريس واسمه اخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن انوش
صاوي

اي الذي ذكرت فيها فقط ايمان الجن
بكونها انصتوا فيها وعجبوا من ذلك
ربنا الزعاة الانس والجن
والجن اجابوا بما قالت
علوا التكلمات
بالصوت الرفيع و
الكلمة وهي الجملة المفيدة
المكتوبة لانها للكلمات
لما تلاقت على الصوت الخاص
الشريعة ولاجل هذا الاختلاف
والجن قبيلهم ذرية ابليس يتوالدون
يتجاذبون ويتناسلون
تعريف الجن والملائكة

وذلك ان بنات لنعش سبعة كواكب واحد يحل وفيها خامسها
قاصيين متوقعا كاظا وهو سوق معروف في الجاهلية
كذا كانت العرب تفعله في كل سنة مرة في الجاهلية
واول الاسلام وكان ذلك الوقت قريبا
بين الشياطين وبين خبر السماء
لبعض ما قالوا الامن شهد
الانس ومعاينها استطردا ما الذي حدث فاضربا شاءا
بينا وبين السماء مقتنا بالشهب فانطلق
جماعة منهم فرقوا بالنخلة وهي بين مكة والطائف
اثر بلسم ذلك وكان بطن نخل قاصدين سوق
عكاظ فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال
بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم قالوا يا
ما لكم

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

وَأَنَّا صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ الْآيَةَ فَقَالُوا لِقَوْمِهِمْ لَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ فِي فَصَاحَتِهِ وَغَرَابَةِ مَعَانِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ الْإِيمَانِ وَالصَّوَابِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ الضَّمِيرُ لِلشَّأْنِ فِيهِ وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا تَنَزَّهَ جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ عَمَّا نُسِبَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا الْجَاهِلُ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا غُلُوًّا فِي الْكُفْرِ بِوَصْفِهِ بِالصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ مُخَفَّفَةٌ أَيْ أَنَّهُ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِوَصْفِهِ بِذَلِكَ حَتَّى بَيَّنَّا كَذِبَهُمْ بِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ يَسْتَعِيذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ حِينَ يَنْزِلُونَ فِي سَفَرِهِمْ بِخَوْفٍ فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ أَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ شَرِّ سُفَهَائِهِ فَزَادُوهُمْ بِعَوْذِهِمْ بِهِمْ رَهَقًا طُغْيَانًا فَقَالُوا وَاسُدْنَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَأَنَّهُمْ أَيِ الْجِنَّ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ يَا الْإِنْسُ أَنْ مُخَفَّفَةٌ أَيْ أَنَّهُ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَ الْجِنُّ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ رُمْنَا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْهَا فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ شَدِيدًا وَشُهُبًا نُجُومًا مُحْرِقَةً وَذَلِكَ لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّا كُنَّا أَيْ قَبْلَ

قوله قل انما ادعو ربي الآية
هذا دليل على انهم كانوا مشركين
وهو دعاؤهم كانوا يهودا وقيل انهم
هم يهودا ونصارى مجوسا ومشركين
ص ٤ —

قوله فلبثنا الفاء تطلق على معان منها العطف
وهي الداخلة هنا ومنها الفصل والمطاوعة ولا
يتضح ذلك الا بمثال الحد ومنها الجواب ولا
الجد بالكسر فالسرعة في الشيء ضد التأني
ص ٤ —

على انه شطط اي قولا جائرا والشطط البعد عن الحق
وهو وصفه تعالى بالصاحبة
والولد
ص ٤ —

بما ان الجن قد زادوهم رهقا اي ظلما وذلك انهم
اذا نزلوا سفرا واضطروا اعتقدوا ان
هذا الوادي مثلا لا يبيت فيه احد الا اعتقد
ان له فيه سيدا من الجن يمنعه منهم فيعوذ
به من شرهم فيزيدونهم رهقا اي خوفا
ولا يخفى ما في هذا الوادي من شر
والاحق اضل فتدبر ذلك
استاذ دايم
ص ٤ —

قوله وشهبا نجوما محرقة
من نار تنفصل من نار الكواكب لا ان الشهاب نفسه
ص ٤ —

قوله وكنا نقعد منها مقاعد للسمع اي نقعد
لاستماع ما يسمعه الملائكة
استاذ دايم
ص ٤ —

مبعثه انتقعد منها مقاعد للسمع ای نستمع فمن يستمع الان يجد له شهابا
رصدا ای ارصد له ليرمی به وانا لا ندری اشر اريد بعد لمسترق السمع
بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون بعد
اسماع القرآن ومنا دون ذلك ای قوم غير صالحين كنا طرائق قددا
فرقا مختلفين مسلمين وكافرين وانا ظننا ان مخففة ای انه لن نعجز الله
في الارض ولن نعجزه هربا ای لا نفوته كائنين في الارض وها بين منها
الى السماء وانا لما سمعنا الهدى القرآن امنا به فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بتقدير هو بعد الفاء بخسا نقصا من حسناته ولا رهقا ظلما بالزيادة
في سيئاته وانا منا المسلمون ومنا القاسطون الجائرون بكفرهم فمن
اسلم فاولئك تحروا رشدا قصدوا هداية وامّا القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا وقودا وانا وانهم وانه في اثني عشر موضعا هي وانه تعالى وانا منا
المسلمون وما بينهما بكسر الهمزة استئنافا وبفتحها بما يوجه به قوله تعالى في كفار
مكة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف ای وانهم وهو معطوف على انه
استمع لو استقاموا على الطريقة ای طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء

كنا طرائق قددا ای كنا ذوی مذاهب مختلفة قال
السائب ويزيد ورواقش وقوارح
وقدرية ورواقش وقوارح
ای كنا اهل
مذاهب متفرقين
قوله

غَدَقًا كثيرًا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين لِنَفْتِنَهُمْ لنختبرهم
فِيهِ فنعلم كيف شكرهم علم ظهور ومَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ القرآن نَسْلُكْهُ
بالنون والياء ندخله عَذَابًا صَعَدًا شاقا وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ مواضع الصلاة
لِلَّهِ فلا تدعوا فيها مع الله أَحَدًا بأن تشركوا كما كانت اليهود والنصارى
اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا وأنه بالفتح والكسر استئنافا والضمير
للشأن لما قام عبد الله محمد النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم يعبده ببطن
نخل كادوا اى الجن المسفعون لقراءته يكونون عليه لِبَدًا بكسر اللام وضمها
جمع لبدة كالِّبد في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما لما سمعوا سماع القرآن قال
معجبا للكفار في قولهم ارجع عما أنت فيه وفي قراءة قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي إلها
ولا أشرك به أحدا قل إني لا أملك لكم ضرا غيا ولا رشدا خيرا قل إني
لن يجيرني من الله من عذابه إن عصيته أحد ولن أجد من دونه اى غيره
ملتحدا ملجأ إلا بلاغا استثناء من مفعول أملك اى لا أملك لكم إلا البلاغ
البكم من الله اى عنه ورسالاته عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء
اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة ومن يعص الله ورسوله في التوحيد فلم يؤمن

قوله غدقا نعت في التتبع وفيه شذوذ وانتصاب الغدق وكثير الزلال وهو مصدر غدق من باب تعب اذا غدرت عينه تغدق اى هطل وغدقت الماء غدقا كثرته فهما متعديان ومعناه ماوه ٤ —

قوله لنفتنهم اى لنعاملهم معاملة من يختبرهم في الشكر والكفران وفي الاضافة اشارة الى ان الفتنة بالخير اكثر منها بالشر وتعلق الايتين كما تعقب ما بعدهما ظاهر ٤ —

قوله علم ظهور اى الفعل الواقع والا فهو تعالى لا يخفى عليه شيء فالمعلق بالشرط متعلق علمه الحادث لا ذاته تعالى وقد الايتين على الاستعارة تمثيلا لحالهم بحال من يعرض عن الماء الذي يسقى به الزرع والشجر بعد ما اصابته الحاجة اليه ليهلكه بالماء في وقت هلاكهم احوج ما كانوا اليه ليحييهم به ماوه ٤ —

قوله عذابا صعدا اى يغشاه في عذاب شديد وقيل هو صخرة في جهنم يكلف الكافر صعودها ثم يلقى من اعلاها فتزل عظامه وقيل الصعد مشقة العذاب من قولهم تصعد عليه الامر اذا شق عليه وقرئ يسلكه بالياء والنون ويدخله بالياء والتخفيف لاعادة الضمير وقرئ كما روى عن ابن عامر وحفص ندخله بالنون والتاء وقرئ بالنون والتشديد وهو حسن لما فيه من التكثير الذي يناسب الكثرة المضافة اليه وقرئ ان صعد الجن فيهم وهو حسن لما ان بعضهم يكلف الكافر صعودها ثم يلقى من اعلاها وقرئ بالياء والتشديد على ان الضمير لله تعالى او للرسول صلى الله عليه وسلم بتكلف صعودها ثم يلقى من اعلاها وقرئ بالياء والتخفيف على ان الضمير للصعد اى ان صعد الجن فيهم ثم يكلف الكافر

﴿وَأَنَّ لَهُ بِأَنَّ رَحِمَهُ حَالَ الدِّينِ﴾ حال من ضمير من في له رعاية لمعناها وهو حال المقدرة
والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم فيها أبدا حتى إذا رأوا الحق ابتدائية فيها
معنى الغاية لمقدر قبلها أي لا يزيل الوعد على الكفر هم الى أن يروا ما يوعدون من
العذاب فسيعلمون عند حلوله بهم يوم بدر أو يوم القيامة من أضعف ناصرا
وأقل عددا أنحن أم المؤمنون على القول الأول أو نحن هم على الثاني
فقال بعضهم متى هذا الوعد فنزل قل إن ما أدري أقريب ما توعدون من
العذاب أم يجعل له ربي أمدا غاية وأجلا لا يعلمه إلا هو عالم الغيب
ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه أحدا من الناس إلا من ارتضى
من رسول فإنه مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة له يسلك يجعل ويسير
من بين يديه أي الرسول ومن خلفه رصدا ملائكة يحفظونه حتى يبلغه فجملة
الوحي ليعلم الله علم ظهور أن مخففة من الثقيلة أي أنه قد أبلغوا أي الرسل
رسالات ربهم روعي جمع الضمير معنى من ولحاظا بما لديهم عطف على فقد رأى علم ذلك
وأحصى كل شيء عددا تمييز وهو محول عن المفعول والأصل أحصى عدد كل شيء

سورة المزمل مكية أو إلا قوله إن ربك يعلم الى آخرها فمدنية تسع عشرة أو عشرون آية

قوله أقاما الضمير للحسنى
مسلم لو أعاد على ما يصلح كما مر
تكلف لأنا أعلمه بأن الضمائر
العينية الكل من القبائل
مد

قوله فما لهؤلاء هو الغض بالنون والياء وقالا للعذاب
مد

قوله فلا يظهر على غيبه أحدا أي الظهار إظهارا كاملا
ليشمل خلقه فليس في الآية ما يأبى الكشف وكان اطلاع
الأولياء المتعلقة بالكشف أو الإلهام أو المنام
على الغيب أو على ما هو من أطلاع الأولياء
على الغيب أو على ما هو من أطلاع الأولياء
الأنبياء بكون الوحي وهو مخصوص من كل نقص
بخلاف اطلاع الأولياء ومن تبعهم
مد

قوله ما غاب عنا من أمر الساعة وغيرها
قوله ما غاب عن الرسل
قوله ما غاب عن الملائكة بمعونة من الفلاني الشيطان ونحوهم
قوله ما غاب عن الخلق
قوله ما غاب عن الرسل
قوله ما غاب عن الرسل
قوله ما غاب عن الرسل

سورة المزمل

قوله تأبها المثل المخاطب للنبي صلى الله عليه وسلم

واختلف في سبب نزول سورة المزمل فقيل لما نزل أول ما نزل بالنبوة والرسالة وهو بغار حراء فرجع إلى خديجة وقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فنزلت يا أيها المزمل أي المتزمل بالثياب عند النوم كما كنت أنت وقيل المتزمل بالقرآن كلما نزل عليك شيء منه ألقيته على نفسك لتحفظه وقيل المتزمل بالنبوة والرسالة أي الذي حملها وقيل المتزمل بالقرآن وقيل معناه يا أيها المتزمل بالنبوة والرسالة وهو الذي زمل هذا الأمر أي حمله وقيل المتزمل بالليل وقيل معناه يا أيها المتزمل بالليل أي قم الليل وهو المصحح فما لفه ذلك الوقت كان عليها ثقيلا وقد ورد بأن هذا لا يقتضي وجوبه على الأمة وقد ورد أنه نسخ بالصلوات الخمس وقيل بل نسخ بآية في آخر السورة وهي قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى الآية وقيل نسخ بآية الصلوات الخمس في آخر السورة وهي قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى الآية وقيل نسخ بآية الصلوات الخمس في آخر السورة وهي قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى الآية

سورة المزمل مكية وهي تسع عشرة آية وأربعمائة وثلاثون كلمة وألف ومائتان وثلاثة وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيها المزمل﴾ النبي وأصله المتزمل أدغمت التاء في الزاي أي المتلفف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفا منه لهيبته ﴿قم الليل﴾ صل ﴿إلا قليلا﴾ نصفه بدل من قليلا وقللنه بالنظر إلى الكل ﴿أو انقص منه﴾ من النصف ﴿قليلا﴾ إلى الثلث ﴿أو زد عليه﴾ إلى الثلثين وأو للتخيير ﴿ورتل القرآن﴾ بينه بيانا ﴿ترتيلا﴾ بحيث تتبين تلاوته ﴿إنا سنلقي عليك قولا﴾ قرآنا ﴿ثقيلا﴾ مهيبا أو شديدا لما فيه من التكاليف ﴿إن ناشئة الليل﴾ القيام بعد النوم هي أشد ﴿وطأ﴾ موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن ﴿وأقوم قيلا﴾ أبين قولا ﴿إن لك في النهار سبحا طويلا﴾ تصرفا في أشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن ﴿واذكر اسم ربك﴾ أي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك ﴿وتبتل﴾ انقطع ﴿إليه﴾ في العبادة ﴿تبتيلا﴾ مصدر بتل جيء به رعاية للفواصل وهو ملزوم التبتل ﴿رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا﴾ موكولا له أمورك ﴿واصبر على ما يقولون﴾ أي كفار مكة من أذاهم ﴿واهجرهم هجرا جميلا﴾ لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم ﴿وذرني﴾ اتركني ﴿والمكذبين﴾ عطف

ما ثبت بالسنة

وقيل نسخ بالصلوات الخمس وقيل نسخ بآية في آخر السورة وهي قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى الآية وقيل نسخ بآية الصلوات الخمس في آخر السورة وهي قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى الآية

قوله تعالى إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا أي مهيبا

قال ابن عباس يريد القرآن يثقل على المنافق والكافر العمل به وذلك أن العمل بالقرآن يثقل على كل الناس إلا على المؤمن الذي يطلب ثواب الله تعالى وقال الحسن ثقيل مؤنته عظيم عند نزوله كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غاية البرد يتفصد جبينه عرقا وإن كان راكبا على ناقة وضع ذقنه على قربوسها لم تستطع أن تتحرك من ثقل الوحي وقال زيد بن ثابت كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت عليه فخذه حتى كدت أن ترضها ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت في كتف

النعمة

قوله وهو الزقوم الخ تقدم في الواقعة انه شجر مر منتن الخ الخبر

قوله او الصريع الخ تقدم في الغاشية ان الضريع نبات للنار يسمى الشبرق او يشبهه

قوله او الغسلين الخ تقدم في الحاقة انه صديد اهل النار

قوله ان لدينا انكالا الخ هذا وعيد لهم بعذاب الدنيا

قوله الا قليلا منهم الخ قتل اكثرهم في بدر وقتل الباقون في فتح مكة

قوله وهو الغسلين الخ تقدم في الحاقة انه صديد اهل النار

قوله وهو الزقوم الخ تقدم في الواقعة انه شجر مر منتن الخ

قوله او الصريع الخ تقدم في الغاشية انه نوع من الشوك لا ترعاه دابة ولا تقربه

قوله او الغسلين الخ تقدم في الحاقة انه صديد اهل النار

قوله ان لدينا انكالا الخ هذا وعيد لهم بعذاب الدنيا

قوله الا قليلا منهم الخ قتل اكثرهم في بدر وقتل الباقون في فتح مكة

قوله وهو الزقوم الخ تقدم في الواقعة انه شجر مر منتن الخ

قوله او الصريع الخ تقدم في الغاشية انه نوع من الشوك لا ترعاه دابة ولا تقربه

قوله او الغسلين الخ تقدم في الحاقة انه صديد اهل النار

على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيهم وهم صناديد قريش ﴿ اولي النعمة ﴾

ارباب النعم يعني صناديد قريش ق

﴿ النعم ﴾ ﴿ ومهلهم قليلا ﴾ من الزمن فقتلوا بعد يسير مدة ببدر ﴿ ان لدينا ﴾

﴿ انكالا ﴾ قيودا اثقالا جمع نكل بكسر النون ﴿ وجحيما ﴾ نارا محرقة ﴿ وطعاما ذا ﴾

غصة ﴿ يغص به في الحلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك من نار ﴾

لا يخرج ولا ينزل ﴿ وعذابا اليما ﴾ مؤلما زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي صلى

ويقطعه ق

الله عليه وسلم ﴿ يوم ترجف ﴾ تزلزل ﴿ الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا ﴾

ينثر ما عليها فيصير هيلا اذا اخذ ق

رملا مجتمعا ﴿ مهيلا ﴾ سائلا بعد اجتماعه وهو من ها يهيل واصله مهيول

استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الهاء وحذفت الواو وثانى الساكنين لزيادته

وقلبت الضمة كسرة لمجانسة الياء ﴿ انا ارسلنا اليكم ﴾ يا اهل مكة ﴿ رسولا ﴾

يشهد عليكم يوم القيامة بالاطاعة والاضاعة ق

﴿ هو محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ شاهدا عليكم ﴾ يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان

﴿ كما ارسلنا الى فرعون رسولا ﴾ هو موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ فعصى فرعون ﴾

عن تبليغه لسن ذكره ق

﴿ الرسول فاخذناه اخذا وبيلا ﴾ شديدا ﴿ فكيف تتقون ﴾ ايها الكفار ﴿ ان كفرتم ﴾

انتم ق

﴿ في الدنيا ﴾

ان بقيتم على الكفر ق

﴿ يوما ﴾ مفعول تتقون اي عذابه اي باي حصن تتحصنون من عذاب يوم ﴿ يجعل ﴾

تكيلا من قولهم طعام موبل ق

لابن الاطفال يلبثون فيه الكهولة والشيب ق

﴿ الولدان شيبا ﴾ جمع اشيب لشدة هوله وهو يوم القيامة والاصل في شين شيبا

فيصير الولدان الخ هذا وصف لليوم بالغاية في الصعوبة

اي ان بقيتم على الكفر في الدنيا عذبتم يوم القيامة او على اليوم بالغاية

اعلى كيف تتقون انتم ان بقيتم على الكفر في الدنيا عذابا يوم يصير الولدان شيبا من هوله

وكيف تتقون ايضا ان بقيتم على الكفر في الدنيا عذابا يوم القيامة اذا

دخلتم النار والعياذ بالله تعالى منها

الضم وكسرت لمجانسة الياء ويقال في اليوم الشديد يوم يشيب نواصي الاطفال وهو
مجاز ويجوز ان يكون المراد في الاية الحقيقة ﴿السماء منفطر﴾ ذات انفطار اى
انشقاق ﴿به﴾ بذلك اليوم لشدته ﴿كان وعده﴾ تعالى لمجيء ذلك اليوم ﴿مفعولا﴾
اى كائنا لا محالة ﴿ان هذه﴾ الايات المخوفة ﴿تذكرة﴾ عظة للخلق ﴿فمن شاء
اتخذ الى ربه سبيلا﴾ طريقا بالايمان والطاعة ﴿ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى﴾ اقل ﴿من ثلثي الليل ونصفه وثلثه﴾ بالجر عطف على ثلثي وبالنصب
عطف على ادنى وقيامه كذلك نحوما امر به اول السورة ﴿وطائفة من الذين معك﴾
عطف على ضمير تقوم وجاز من غير تاكيد للفصل وقيام طائفة من اصحابه كذلك
للتاسي به ومنهم من كان لا يدري كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل
كله احتياطا فقاموا حتى انتفخت اقدامهم سنة او اكثر فخفف عنهم قال تعالى
﴿والله يقدر﴾ يحصي ﴿الليل والنهار علم ان﴾ مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف اى انه ﴿لن تحصوه﴾ اى الليل لتقوموا فيما يجب لقيام فيه الا بقيام
جميعه وذلك يشق عليكم ﴿فتاب عليكم﴾ رجع بكم الى التخفيف ﴿فاقرؤا ما
تيسر من القرآن﴾ في الصلاة بان تصلوا ما تيسر ﴿علم ان﴾ مخففة من الثقيلة

قوله ولهو بمعان اعلقها الشيب بمكان امكنها منه عمق

قوله يشيب الخ اى يكون الشيب عليه مقتضيه ولا مانع وايضا هذا ان يقال
منه ثم في كلام المصنف اشعار بان الشيب يحقق في تلك الساعة فتامل

اى يكون ذا فزع اى يكون الفزع فيه مقتضيا ومقتضاه الهول
منهم من الدنيا وهو عند نزول الساعة فتامل

الفقرة الثانية لان القيامة لم تقم بعد حتى يقال انها تنشق
ملخصا

ليس في القيامة شمس

قوله ذات انفطار بمعنى منفطر فاعل بمعنى مفعول
فيها منفطر

انما سقف قال القاضي
فجعلنا السماء سقفا محفوظا
ص ٤٠

كان وعده مفعولا والمصدر اذا اضيف للمفعول امكن
وعلى ذلك اليوم مفعولا اذ امكان الفعل للمتوعد لذلك
اليوم فليس الوعد لاجله استحال حمله على اضافات
ايقاعه واما مضاف الى الفاعل لامكان وعد الله لمجيء
ذلك اليوم واضح لامحال لانه تعالى لم يزل عن كذا وعد انه لمجيء
ص ٤٠

من شاء اتخذ الى ربه سبيلا اى فمن شاء النجاة بالطاعة
واعرض عن القضية فاته ذلك هو المنهاج الموصل الى
منها حتما
ص ٤٠

قوله وثلثه مبتدأ وقوله نحو ما امر به اول السورة خبره اى مثله
فقوله تعالى هنا اذ من ثلثي الليل المراد ثلثا الليل
عليل التعبير وهو المذكور اولا بقوله او انقص
منه قليلا وقوله ونصفه المراد النصف تقريبا
وهو المذكور اولا بقوله ثلثي الليل الخليل
نصفه وقوله وثلثه المراد الثلث تقريبا
وهو المذكور اولا بقوله او زد عليه
ولا يحتاج لقولنا تقريبا اذ
على قراءة الجر واما قراءة
النصب فظاهرة
ص ٤٠

اى ما يحصل به الاجتهاد في الليل

قوله فاقرؤا ما تيسر منه اى القدر الذي تيسر منه
فضل ما تيسر لكم من صلاة الليل او يعفو عنكم فلا تقدروا
اقل السورة ضم عليهم فلا يقدرون على
من التهجد ثم نسخ بايجاب الصلوات الخمس
الاستكثار الذي استكثروه

اول ما فرض على امة محمد الوضوء والصلاة الخمس

منزل الكسبين كما تقدم في أول السورة

اى انه ﴿ سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض ﴿ يسافرون ﴿ يبتغون
من فضل الله ﴿ يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها ﴿ واخرون يقاتلون في سبيل
الله ﴿ وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام
ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس ﴿ فاقرؤا ما تيسر منه كما تقدم.
الواجبة
﴿ واقيموا الصلوة ﴿ المفروضة ﴿ واتوا الزكاة واقرضوا الله ﴿ بان تنفقوا ما سوى
المفروض من المال في سبيل الخير ﴿ قرضا حسنا ﴿ عن طيب قلب ﴿ وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا ﴿ مما خلفتم وهو فضل وما بعده وان لم تكن معرفة
ما الذي تؤخذ وتلم الى الوصية عند الموت
يشبهها لامتناعه من التعريف ﴿ واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم للمومنين

سورة المدثر مكية خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا ايها المدثر ﴿ النبي صلى الله عليه وسلم واصله المتدثر ادغمت التاء في
والذي عشر الى الاذية او قوله وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا
الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ﴿ قم فانذر ﴿ خوف اهل مكة
النار ان لم يؤمنوا ﴿ وربك فكبر ﴿ اعظم من اشراك المشركين ﴿ وثيابك فطهر ﴿
وذلك ان المشركين كانوا لا يطهرون ثيابهم
عن النجاسة او قصرها لخلاف تجر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها نجاسة

سورة المدثر

قوله ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس اى في مواضع متعددة قبل ليلة المعراج كما هو صحيح في المعتمد وقيل بعد ذلك بسنة وقيل بسنتين وقيل بثلاث سنين وقيل بخمس سنين وقيل بعشر سنين وقيل بغير ذلك

قوله فاقرؤا ما تيسر منه اى في صلاة الليل ولو قدر حلب شاة كما في الحديث الصحيح وقيل ولو قدر ما يقرأ في الصلوات الخمس وقيل ولو قدر مائة آية وقيل ولو قدر خمسين آية وقيل ولو قدر عشر آيات وقيل ولو قدر آية واحدة وقيل ولو قدر ثلاث آيات قصار وقيل ولو قدر آية طويلة وقيل ولو قدر ما يقرأ في ركعة واحدة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ركعتين من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في عشر ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتي عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في عشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في مائة ركعة من الصلوات الخمس

قوله ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس اى في مواضع متعددة قبل ليلة المعراج كما هو صحيح في المعتمد وقيل بعد ذلك بسنة وقيل بسنتين وقيل بثلاث سنين وقيل بخمس سنين وقيل بعشر سنين وقيل بغير ذلك

قوله فاقرؤا ما تيسر منه اى في صلاة الليل ولو قدر حلب شاة كما في الحديث الصحيح وقيل ولو قدر ما يقرأ في الصلوات الخمس وقيل ولو قدر مائة آية وقيل ولو قدر خمسين آية وقيل ولو قدر عشر آيات وقيل ولو قدر آية واحدة وقيل ولو قدر ثلاث آيات قصار وقيل ولو قدر آية طويلة وقيل ولو قدر ما يقرأ في ركعة واحدة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ركعتين من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في عشر ركعات من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتي عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع عشرة ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في عشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وعشرين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وثلاثين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع واربعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وخمسين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وستين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وسبعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وثمانين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في احدى وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اثنتين وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثلاث وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في اربع وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في خمس وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ست وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في سبع وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في ثمان وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في تسع وتسعين ركعة من الصلوات الخمس وقيل ولو قدر ما يقرأ في مائة ركعة من الصلوات الخمس

قوله يا ايها المدثر اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه وقيل المتدثر ادغمت التاء في الدال وقيل ما نافية اى ما انت بمدثر وقيل ما استفهامية اى ما الذي دثرك وقيل ما شانك مدثرا وقيل ما لك مدثرا وقيل ما لك متدثرا وقيل ما لك متلففا وقيل ما لك متزملا وقيل ما لك متشحا وقيل ما لك متغطيا وقيل ما لك متلحفا وقيل ما لك متلففا بثيابك وقيل ما لك متدثرا بثيابك وقيل ما لك متزملا بثيابك وقيل ما لك متشحا بثيابك وقيل ما لك متغطيا بثيابك وقيل ما لك متلحفا بثيابك

﴿وَالرُّجْزَ﴾ فسّره النبيّ صلى الله عليه وسلم بالأوثان ﴿فَاهْجُرْ﴾ أي دُم على هجره
كل ما هو سبب العذاب ح
﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ بالرفع حال أي لا تعطِ شيئًا لتطلب أكثر منه وهذا خاص به
باجل ح
صلى الله عليه وسلم لأنه مأمور بأجمل الأخلاق وأشرف الآداب ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾
ما سفل الصبر او فاصبر على شاق التكاليف وأذى المشركين ح
على الأوامر والنواهي ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ نفخ في الصور وهو القرن النفخة
وذلك الوقت وقوع بهم عسير ح
الثانية ﴿فَذَلِكَ﴾ أي وقت النقر ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدل مما قبله المبتدأ وبني لإضافته
إلى غير متمكن وخبر المبتدأ ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ والعامل في إذا ما دلت عليه الجملة أي
اشتد الأمر على الكافرين غير يسير فيه دلالة على أنه يسير على المؤمنين أي
في عشر ﴿ذَرْنِي﴾ اتركني ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ﴾ عطف على المفعول أو مفعول معه ﴿وَحِيدًا﴾
حال من التاء أو من ضميره المحذوف من خلقت أي منفردًا بلا أهل ولا مال أو الوليد بن
بسيط ح
المغيرة المخزومي ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ واسعًا متصلًا من الزروع والضروع
والتجارة ﴿وَبَنِينَ﴾ عشرة أو أكثر ﴿شُهُودًا﴾ يشهدون المحافل وتسمع شهادتهم
ويسط له الرئاسة والجاه الدنيوي في قلب ربك ذلك ح
﴿وَمَهَّدتُّ﴾ بسطت ﴿لَهُ﴾ في العيش والعمر والولد ﴿تَمْهِيدًا ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ
فاذ وقع لوعده الطمع ح
كَلَّا﴾ لا أزيده على ذلك ﴿إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا﴾ أي القرآن ﴿عَنِيدًا﴾ معاندًا
﴿سَأُرْهِقُهُ﴾ أكلفه ﴿صَعُودًا﴾ مشقة من العذاب وجبل من نار يصعد فيه ثم يهوى

بضم الواو وكسرها ساكنة وقالون متعلقة عن ح

قوله أعلم بعلم يجوز وضع الذال مكان ما يقال ظاهر الآية يقتضي أنه كان متذبذبا بعبادة الوثنان ليس كذلك ح

قوله ولا تمنن الخ هذا من الامتنان والتفضل شيئا مستكثرا الخ وقوله مال أمن فاعل تمنن ح

قوله ولا تعط شيئا تطلب أكثر منه أنها لا تمكن أن يطلب العوض بل يهب شيأ ويطمع أن يعوض من المحبوب الأكثر من الشيء المعوض له أما أن يعطي شيأ مستكثرا له فلا ح

فاعطه كثير بل يسير مستقلة بنا لك ان تنسب الاكثر ح

قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وقال العوصي

وقوله أكثر منه أي لا تعط شيأ تطلب أكثر منه وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم لأنه مأمور بأجمل الأخلاق والآداب ح

ما تحمله من أجل الله ح

قال الله تعالى ولربك فاصبر على ما يقولون وقال تعالى واصبر على ما أصابك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ح

قال الله تعالى ولربك فاصبر على ما يقولون وقال تعالى واصبر على ما أصابك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ح

منصوب على الذم والتقدير اعني خلقت وحيدا او حال من العائد المحذوف اي كنت وحدي ثم خلقت منفردا ابا لا أهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة فوزنهم اموتهم او اي الشدائد وهو الوليد بن المغيرة الحتم محاد كان ينعم انه وحيد فقيل لي استه فيما ارى لكفرهم في الدنيا وكان يلقب بالوحيد كان يقول ان الصبي لا يظهر ولا يجي يظهر ح

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ في أمر القرآن ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ تكرير للدعاء عليه ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ فيما يقدح فيه ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾ قطب وجهه لما عيي ﴿وَبَسَرَ﴾ اشتد عبوسه ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عن الحق ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾ عن اتباعه ﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ يروى عن السحرة ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ فلما نزلت سقر قال ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ أدخله إياها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ تعظيم لشأنها ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ تهلك من فيها ثم تعاد ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ مغيرة لظاهر الجلد ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ملكًا خزنتها ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ لقوتهم لا يطيقهم البشر ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ليستيقن الذين أوتوا الكتاب أنه الحق لموافقته ما عندهم ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ بتصديقهم ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ في عدتهم ﴿وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ شك ﴿وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ استبعاد لذلك ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ لكثرتهم وقوتهم ﴿وَمَا هِيَ﴾ أي سقر ﴿إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ تذكرة لهم

وفتلة لم الخ فتلة لقتلة كان الوليد بن المغيرة قال لقومه ما أقول فيما يسألني عنه قال أقول كاهن فقال لست بكاهن والكاهن في الدنيا والعجز والفعل والعلاج فقال أقول ساحر فقال لست بساحر والساحر في الدنيا فاعل فعل ولا يحسنه شاعر فقال أقول شاعر فقال لست بشاعر ح

قوله لا أنيلك أعلمها فضله فتطمع أن يعبد فقال لست بمعبود كما قال الوجيه ح

حاصل ما قال الوليد بن المغيرة فقهت عنها اللغة القطاع ح

ابدا ✦ انه فكر ✦ فيما يقول في القران الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ✦ وقدر ✦
في نفسه ذلك ✦ فقتل ✦ لعن وعذب كيف قدر على اي حال كان تقديره ✦ ثم قتل
كيف قدر ثم نظر ✦ في وجوه قومه او فيما يقدح به فيه ✦ ثم عبس ✦ قبض وجهه
وكلحه ضيقا بما يقول ✦ وبسر ✦ زاد في القبض والكلوح ✦ ثم ادبر ✦ عن اتباع النبي
صلى الله عليه وسلم ✦ فقال ✦ فيما جاء به ✦ ان ✦ ما ✦ هذا ✦ الا سحر يؤثر ✦ ينقل عن
السحرة ✦ ان ✦ ما ✦ هذا ✦ الا قول البشر ✦ كما قالوا انما يعلمه بشر ✦ سأصليه ✦
ادخله ✦ سقر جهنم ✦ وما ادريك ما سقر تعظيم لشانها ✦ لا تبقي ولا تذر ✦
شيئا من لحم ولا عصب الا اهلكته ثم يعود كما كان ✦ لواحة للبشر ✦ محرقة لظاهر
الجلد ✦ عليها تسعة عشر ✦ ملكا خزنتها قال بعض الكفار وكان قويا شديد
البأس انا اكفيكم سبعة عشر واكفوني انتم اثنين قال تعالى ✦ وما جعلنا اصحاب
النار الا ملائكة ✦ اي فلا يطاقون كما يتوهمون ✦ وما جعلنا عدتهم ✦ ذلك
الا فتنة ✦ ضلالا ✦ للذين كفروا ✦ بان يقولوا لما كانوا تسعة عشر ليستيقن
ليستبين ✦ الذين اوتوا الكتاب ✦ اي اليهود صدق نبي صلى الله عليه وسلم في كونهم
تسعة عشر الموافق لما في كتابهم ✦ ويزداد الذين امنوا ✦ من اهل الكتاب

ايمانا

﴿إِيمَانًا﴾ تصديقا لموافقة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لما في كتابهم ﴿وَلَا
يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ من غيرهم في عدد الملائكة ﴿وَلِيَقُولَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ شك بالمدينة ﴿وَالْكَافِرُونَ﴾ بمكة ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا الْعَدَدِ مَثَلًا﴾ سموه لغرابته بذلك واعرب حالا ﴿كَذَٰلِكَ﴾ اي مثل
اضلال منكر هذا العدد وهدى مصدقه ﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾ اي الملائكة في قوتهم واعوانهم ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ اي
﴿سَقَرُ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ كَلَّا﴾ استفتاح بمعنى الا ﴿وَالْقَمَرِ وَاللَّيْلِ إِذْ﴾ بفتح
الذال ﴿أَدْبَرَ﴾ جاء بعد النهار وفي قراءة اذ ادبر بسكون الذال بعدها همزة
اي مضى ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ ظهر ﴿إِنَّهَا﴾ اي سقر ﴿لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ البلايا
العظام ﴿نَذِيرًا﴾ حال من احدى وذكر لانها من العذاب ﴿لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾
فانهم هم الذين ينتفعون بالانذار ﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ الى الخير والجنة بالايمان ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ الى الشر
او النار بالكفر ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ مرهونة ماخوذة بعملها في
النار ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ وهم المؤمنون فناجون منها كائنون ﴿فِي جَنَّاتٍ
يَتَسَاءَلُونَ﴾ بينهم ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ وحالهم ويقولون لهم بعد اخراج الموحدين

قوله من غيرهم اي غير اليهود فضل التغاير في المراد بالذين اوتوا الكتاب والمؤمنون اولا اليهود والمراد بالذين اوتوا الكتاب ثانيا هم النصارى والمؤمنون المذكورون بعدهم من غير اليهود بدليل هذه الآية فانه لم يقع لما ذكر فالاولى ان يكمل صـ

قوله بالمدينة مالمن الذين انما الآية هم بالمدينة وهذا من اقتراب باسقيم لان السورة نزلت قبل الهجرة بمكة صـ

قوله ماذا الخ ما اتم منتظم صلة الوصل فما بعد ما الاولى مبتدأ وذا موصول بمعنى الذي والعائد محذوف والجملة بعده صلة ما الثانية والمعنى ما الذي اراده الله بهذا العدد مثلا لا يقتضيه صـ

لعل وجه تذكير هذا الغاية ان تأنيثه لاجل هذا المضاف اليه وهو سقر فتأمل صـ

ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب عطف على يستيقن الذين اوتوا الكتاب وما بينهما اعتراض لبيان ان ذكر العدد مما يزيد المؤمنين ايمانا وتصديقا لموافقته لما في كتابهم وايقانا لهم بصدق الرسول وكتابه وارتياب المنافقين والكافرين صـ

قوله وما يعلم جنود ربك الا هو هذا لولا ان يقال ما الحراعواه الاتسعة عشر صـ

قوله اي سقر اعاد الضمير على سقر وهي مؤنثة لان الآيات الملكوتية فيها صـ

قوله فتح الذال اذا ظرف فعلا يستقبل وادبر فعل ماض بوزن ضرب وقوله وقرئ الخ اي اذا ظرف لما مضى من الزمان وادبر بوزن اكرم والقراءتان بمعنى واحد والقسم محتمل لكلتيهما اذ الصوتان متقاربان والقسم بالقمر والليل المختلف باختلاف وقتيهما شائع ذائع اذ الصوتة بالقمر في اول ليلة من الشهر وانمحاقه في آخره وانتقاله من برج الى برج وادبر بمعنى مضى وانقضى وهو الذي يناسب ما قبله وما بعده صـ

قوله كل نفس اي محبوسة او مرتهنة صـ

متصل عاصية او غير عاصية فالاستثناء

قوله رهينة اعلى الذم بالنسبة للمتعلق وعلى وجه الانقطاع بالنسبة لما قبله او المستثنين

مِنَ النَّارِ ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ ادخلكم ﴿فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ﴾ نَتْرُكُ ﴿مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ﴾ الصلوات الواجبة ق ﴿نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ﴾ في الباطل ﴿مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ﴾ فايب لعطفها وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع ق ﴿الدِّينِ﴾ البعث والجزاء ﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ الموت ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ﴾ ونفت ما ثبت ق ﴿الشَّافِعِينَ﴾ من الملائكة والأنبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم ﴿فَمَا﴾ لو شفعوا لهم جميعا ق ﴿لَهُمْ﴾ خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره اليه ﴿عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ حال من الضمير والمعنى اى شئ حصل لهم في اعراضهم عن الاتعاظ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ﴾ يعطى ق ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ وحشية ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ اسد اى هربت منه اشد الهرب ﴿بَلْ يُرِيدُ﴾ ﴿كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾ اى من الله تعالى باتباع النبى ﷺ كما قالوا ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ كَلَّا﴾ ردع عما ارادوه ﴿بَلْ لَا﴾ يخافون ﴿الْآخِرَةَ﴾ اى عذابها ﴿كَلَّا﴾ استفتاح ﴿إِنَّهُ﴾ اى القرآن ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ عظة ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ قرأه فاتعظ به ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ بالياء والتاء ﴿إِلَّا أَنْ﴾ صفة باه بتغير عباده بما المنتخب منهم ق ﴿يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى﴾ بان يتقى ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ بان يغفر لمن اتقاه

سورة القيامة مكية وهى اربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ما سلككم الاستفهام للتوبيخ والتحسر منه

قوله وكنا نخوض نقول فيه انه لما غفر شغل وكنا نذ وغيره

قوله وكنا نكذب بيوم الدين فصل بعد تعميم ادوات النفى لتكبير امر الدين وتفخيمه فيدل على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وفيه رد على من انكر ذلك من الاباحية الذاهبين الى ان الكفار غير مخاطبين بالفروع

قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لانهم ما كانوا من اهل الشفاعة والانبياء والصالحين

قوله لهم خبره اى خبر ما

قوله كانهم حمر مستنفرة تمثيل لادبارهم عن الاصغاء الى القرآن

قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة اى من الله تعالى باتباع النبى ﷺ كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه

قوله بل لا يخافون الآخرة اى عذابها

قوله كلا استفتاح اى ردع عما ارادوه

قوله انه اى القرآن تذكرة عظة فمن شاء ذكره قرأه فاتعظ به

قوله وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو اهل التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن اتقاه

قوله واهل المغفرة اى هو حقيق بان يغفر لمن اتقاه ورد فى الحديث ربكم يقول انا اهل ان اتقى فمن اتقانى فلم يجعل معى الها كان اهلا ان اغفر له

قوله لا اقسم بيوم القيامة ولا زائدة لتاكيد القسم وردت به الاحاديث الصحيحة وقد يحذف مع عدم اللبس

قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة اى التى تلوم صاحبها على الخير والشر او تلوم غيرها على التقصير فى امر الله

قوله ايحسب الانسان الاخنس بن شريق

قوله بلى قادرين نجمعها ونسويها

قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اى يمضى قدما فى فجوره ولا يتوب منه

قوله يسئل ايان يوم القيامة متى يكون

قوله فاذا برق بهت وتحير

قوله وخسف القمر ذهب ضوءه

قوله وجمع بينهما فى ذهاب الضوء

قوله يقول الانسان يومئذ اين المفر اين الملجا

قوله كلا لا وزر لا حصن من امر الله

قوله الى ربك يومئذ المستقر اى الى حكمه

قوله ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم من عمل واخر ترك شيئا من الطاعة او سن سنة سيئة فعمل بها بعده

قوله بل الانسان على نفسه بصيرة شاهد من جوارحه عليه

قوله ولو القى معاذيره ما قبلت منه

قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به اى بالقرآن خشية ان تنساه

قوله ان علينا جمعه فى صدرك وقرآنه اى اثبات قراءته فى لسانك

قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاعمل بما امرناك به ونهيناك عنه

قوله ثم ان علينا بيانه بان نبينه على لسانك

قوله كلا بل تحبون العاجلة الدنيا

قوله وتذرون الآخرة فلا تعملون لها

قوله وجوه يومئذ ناضرة حسنة

قوله الى ربها ناظرة تراه بلا كيف ولا جهة

قوله ووجوه يومئذ باسرة كالحة

قوله تظن ان يفعل بها فاقرة داهية تكسر فقار الظهر

قوله كلا اذا بلغت التراقيه عظام الكتف

قوله وقيل من راق اى من يرقيه لشفائه مما به

قوله وظن انه الفراق اى علم انه الموت

قوله والتفت الساق بالساق اى لفت عليها اكفانها

قوله الى ربك يومئذ المساق اى الحث

قوله فلا صدق بالله ورسوله ولا صلى

قوله ولكن كذب بالقرآن وتولى عن الايمان

قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر فى مشيته

قوله اولى لك فاولى تهديد بعد تهديد

قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملا لا يؤمر ولا ينهى

قوله الم يك نطفة من منى يمنى

قوله فخلق فسوى اى الانسان

قوله فجعل منه الزوجين الذكر والانثى

قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى

قوله بلى هو قادر

﴿لا﴾ زائدة في الموضعين ﴿أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾
التي تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وجواب القسم محذوف اى لتبعثن دل عليه
﴿أيحسب الإنسان﴾ اى الكافر ﴿ان لن نجمع عظامه﴾ للبعث والاحياء ﴿بلى﴾
نجمعها ﴿قادرين﴾ مع جمعها ﴿على ان نسوي بنانه﴾ وهو الاصابع اى نعيد عظامها
كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة ﴿بل يريد الإنسان ليفجر﴾ اللام زائدة ونصبه
بان مقدرة اى ان يكذب ﴿أمامه﴾ اى يوم القيامة دل عليه ﴿يسئل أيان﴾ متى
﴿يوم القيامة﴾ سؤال استهزاء وتكذيب ﴿فإذا برق البصر﴾ بكسر الراء وفتحها
دهش وتحير لما رأى مما كان يكذب به ﴿وخسف القمر﴾ اظلم وذهب ضوؤه ﴿وجمع
الشمس والقمر﴾ فطلعا من المغرب او ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة ﴿يقول
الإنسان يومئذ أين المفر﴾ الفرار ﴿كلا﴾ ردع عن طلب الفرار ﴿لا وزر﴾ لا
ملجأ يتحصن به ﴿إلى ربك يومئذ المستقر﴾ مستقر الخلائق فيحاسبون ويجازون
﴿ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر﴾ باول عمله وآخره ﴿بل الإنسان على
نفسه بصيرة﴾ شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة فلا بد من جزائه
﴿ولو ألقى معاذيره﴾ جمع معذرة على غير قياس اى لو جاء بكل معذرة ما قبلت منه

قوله زائدة في الموضعين اى انا كما اكد القسم فيه ولا كذلك في الكلام سواء كان نفيا او اثباتا وفرق بينهما ان النفي لا يتوالى كما يتوالى الاثبات او مستغنى عنه خلافا لمن يقول انها تاكيد لما قبلها الى هنا كلامه وقيل الواو للعطف على مقدر اى ما اقسم بيوم القيامة كما قدرنا للنبي لا اقسم بكذا ونحوه ص ـ

قوله القاطع لوصلها اى ذم الدنيا لما شملت عليه من مشتهياتها وهي العدم وعظيم ما يقع فيها فان نفوسها لا تنفك عن ذلك وان تطمئن نفسه انها فانية لا تغتر بها ولا تجازع عليها لانها لا تبقى على حال فلا تغتر بالقيام بحقها الى هنا كلامه ص ـ

بالنفس اللوامة اى النفوس الشريفة الفاضلة التي لا تزال تلوم نفسها في الدنيا والآخرة على تقصيرها في الطاعة وتلومها ايضا على الوقوع في المعصية فاذا اقسم بها فقد اقسم بشيء عظيم لما فيها من الشرف والفضل ثم قيل هي نفس كل احد تلوم نفسها على التقصير في الخير والشر وقيل هي نفس المؤمن خاصة تلوم نفسها على التقصير في الخير ولا يخلو النفس ولكن النفوس الكاملة تلوم نفسها على كل ما يمكن ان يلام عليه وهذا هو المعتمد لان الكلام في مقام المدح فلا يناسبه ذم النفس الا ان يقال ان المراد بالنفس اللوامة نفس المؤمن التقية الورعة التي تلوم نفسها على ما يقع منها من التقصير بالنسبة الى ما يليق بجلال الله تعالى وان كان ذلك التقصير في امر مباح او مندوب فان نفس المؤمن التقية الورعة تلوم نفسها على ذلك التقصير ولا تزال كذلك حتى تطمئن عند الموت فتقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فاذا اطمأنت النفس عند الموت لم تلم نفسها بعد ذلك على شيء من التقصير لان الملوم يوم القيامة هي النفس اللوامة لا المطمئنة فافهم ذلك فانه مهم ـ

ص ـ

روي ان عدي بن ابي ربيعة متن الاخنس بن شريق فقال لعمر اصلي على عدو الله فقال نعم فانه مات مسلما فقال ما اظن فلانة الا حية فقال يا عمر لقد رايتني ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا ايسركم ان ينظر الى رجل من اهل النار فكنا نأتيه ونسلم عليه فقال لنا ايسركم ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فكنا نحدق النظر اليه فقال ما اظن فلانة الا حية فقال يا عجبا لك يا عمر ما اظن فلانة الا حية فقال يا عجبا لك يا عمر ما اظن فلانة الا حية فقال يا عجبا لك يا عمر

قال تعالى لنبيه ﷺ لا تحرك به لسانك بالقرآن قبل فراغ جبريل منه ليسانك لتعجل به
قيل لا تعجل به وجهه ق
خوفا ان ينفلت منك انا علينا جمعه في صدرك وقرآنه قراءتك اياه اى
وانبات قراءته في لسانك وهو تفعيل للتبني ق
جريانه على لسانك بقراءة جبريل فاتبع قرآنه استمع قراءته فكان صلى الله
٧ فاذا قرأناه فاعمل به ق
عليه وسلم يسفع ثم يقرؤه ثم ان علينا بيانه بالتفهيم لك والمناسبة بين هذه
بالحلال والحرام والامر والنهي ع
الآية وما قبلها ان تلك تضمنت الاعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادرة
اليها بحفظها كلا استفتاح بمعنى الا بل يحبون العاجلة الدنيا بالياء و
التاء في الفعلين ويذرون الآخرة فلا يعملون لها ووجوه يومئذ اى
في يوم القيامة ناضرة حسنة مضيئة الى ربها ناظرة اى يرون الله سبحانه
وتعالى في الآخرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة شديد العبوس تظن توقن
رجع عن اخبار الدنيا الى الآخرة ق
ان يفعل بها فاقرة داهية عظيمة تكسر فقار الظهر كلا بمعنى الا اذا
بلغت النفس التراقي عظام الحلق وقيل من حوله من راق يرقيه
اذا بلغت النفس اعالي الصدر ق
ليشفي وظن ايقن من بلغت نفسه ذلك انه الفراق فراق الدنيا والتقت
المنتظر اه الزمه الله فراق الدنيا ق
الساق بالساق اى احدى ساقيه بالاخرى عند الموت او التفت شدة فراق الدنيا
بشدة اقبال الآخرة الى ربك يومئذ المساق اى السوق وهذا يدل على العامل

فاتبع قرآنه اى فاقرأ انت
بعد فراغ جبريل من قراءته اى لا ينبغي
ان تكون قراءتك معارضة لقراءته جبريل
فاذا سكت جبريل فاشرع انت في القراءة
مدارك

ثم ان علينا بيانه اى بيان ما اشكل علينا من معانيه
واحكامه على سبيل التفضل
مدارك

وتذرون الآخرة وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
بالياء والغيبة اى انهم يحبون العمل للدنيا ويتركون
العمل لثواب الآخرة
مدارك

قيل لا للتنبيه ورد عليه بان من شرط
صحة الصلة ان تكون معلومة للمخاطب
وهو ههنا غير معلوم فان المقسم عليه
من احوال القيامة وهي امور مغيبة
عن المخاطب
صاوي

قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة
صح

قوله تعالى لا تحرك به لسانك والمراد به الجنس او المذكور
صح

قوله قل لا تعجل به جبريل انما نزل عليك القرآن
فاذا قرأه عليك فاتبع قراءته ما قرأ عليك
صح

قوله قل لا تعجل به ايها الانسان انما نزل عليك القرآن
وانه سيصير محفوظا في صدرك
صح

قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة انما نزل عليك القرآن
لتقرأه على مهل ان شئت
صح

فإذا المعنى إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى الحكم بها ﴿فلا صدق﴾ الإنسان
ولا صلى أي لم يصدق ولم يصل ﴿ولكن كذب﴾ بالقرآن ﴿وتولى﴾ عن الإيمان
﴿ثم ذهب إلى أهله يتمطى﴾ يتبختر في مشيته إعجابا ﴿أولى لك فأولى﴾ فيه التفات
عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين أي وليك ما تكره ﴿فأولى﴾ أي
فهو أولى بك من غيرك ﴿ثم أولى لك فأولى﴾ تأكيد ﴿أيحسب الإنسان﴾
أن يترك سدى هملا لا يكلف بالشرائع أي لا يحسب ذلك ﴿ألم يك﴾ أي كان
﴿نطفة من مني يمنى﴾ بالياء والتاء تصب في الرحم ﴿ثم كان﴾ المني ﴿علقة﴾
فخلق الله منها الإنسان ﴿فسوى﴾ عدل أعضاءه ﴿فجعل منه﴾ من المني الذي
صار علقة أي قطعة دم ثم مضغة أي قطعة لحم ﴿الزوجين﴾ النوعين ﴿الذكر
والأنثى﴾ يجمعان تارة وينفرد كل منهما عن الآخر تارة ﴿أليس ذلك﴾ الفعال
لهذه الأشياء ﴿بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قال صلى الله عليه وسلم بلى

سورة الإنسان مكية وقيل مدنية إحدى وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هل﴾ قد ﴿أتى على الإنسان﴾ آدم ﴿حين من الدهر﴾ أربعون سنة ﴿لم يكن﴾

فيه ﴿شيئاً مذكوراً﴾ كان فيه مصوراً من طين لا يذكر او المراد بالانسان الجنس
بلا كان شيئاً منها يذكر بالاضافة الى العناصر والنطفة
وبالحين مدة الحمل ﴿انا خلقنا الانسان﴾ الجنس ﴿من نطفة امشاج﴾ اخلاط
اى من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين ﴿نبتليه﴾ نختبره بالتكليف
والجملة مستأنفة او حال مقدرة اى مريدين ابتلاءه حين تأهله ﴿فجعلناه﴾
بسبب ذلك ﴿سميعاً بصيراً﴾ انا ﴿هديناه السبيل﴾ بينا له طريق الهدى ببعث
الرسل ﴿إما شاكراً﴾ اى مؤمناً ﴿وإما كفوراً﴾ حالان من المفعول اى بينا له فى
حال شكره او كفره المقدرة واما لتفصيل الاحوال ﴿إنا اعتدنا﴾ هيأنا ﴿للكافرين
سلاسل﴾ يسحبون بها فى النار ﴿وأغلالاً﴾ فى اعناقهم تشد فيها السلاسل
بها يجرون
بها يقادون
﴿وسعيراً﴾ ناراً مسعرة اى مهيجة يعذبون بها ﴿إن الأبرار﴾ جمع بر او بار وهم
المطيعون ﴿يشربون من كأس﴾ هو اناء شراب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية
للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزاجها مما تمزج به ﴿كافوراً﴾ عيناً بدل
فالمسكة فى مزاجها طعما
من كافوراً فيها للتحفة ﴿يشرب بها﴾ منها ﴿عباد الله﴾ اولياؤه ﴿يفجرونها
تفجيراً﴾ يقودونها حيث شاؤا من منازلهم ﴿يوفون بالنذر﴾ فى طاعة الله
صبابة او الطعام او الاطعام
﴿ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾ منتشراً ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾

وقوله امشاج جمع مشج بفتحتين او مشيج بكسر فسكون او مشج بفتح ففتح كقلس وقلس والمعنى مختلفة قد امتزج فيها الماآن وكل منهما مختلف الاوصاف متباين الاوضاف فى الرقة والثخن صاوى

قوله مريدين ابتلاءه جواب عما يقال ان الابتلاء يستدعى السمع والبصر فكيف يصح جعله علة لهما فاجاب بانه ما المعنى لانا جعلناه سميعاً بصيراً لاجل ان نبتليه فاعطيناه السمع والبصر لاجل الابتلاء وارادة الابتلاء يستدعى سميعاً بصيراً ومعناه سميعاً بصيراً حين اردنا ابتلاءه فلم يكن ذا آلة تقديم ولا تأخير بالفضل صاوى

قوله اما شاكراً واما كفوراً اى يكون الانسان اما مؤمناً واما كافراً وقيل انا هديناه السبيل اى بينا له طريق الهدى ثم بعد ذلك اما شاكراً واما كفوراً وقيل اما حال من المفعول اى بينا له الهدى حال كونه شاكراً او كافراً فتوقيفنا فى اما على هذا القول فى الجواب اى لا تجد احداً الا شاكراً او كافراً فتوقف

اى الطعام وتهويتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا اب له واسيرا يعنى المحبوس
بحق انما نطعمكم لوجه الله الطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
شكرا نيه علة الاطعام وهل تكلموا بذلك لو علمه الله منهم فاثنى عليهم به
قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجوه فيه اى كريه المنظر لشدته
وقطريرا شديدا فى ذلك فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم
نضرة حسنا واضاءة فى وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصبرهم
عن المعصية جنة ادخلوها وحريرا لبسوه متكئين حال من مرفوع اخلوا
المقدر فيها على الارائك السرر فى الحجال لا يرون لا يجدون نصب حال ثانية
فيها شمسا ولا زمهريرا اى لا حرا ولا بردا وقيل الزمهرير القمر ففى مضيئة
من غير شمس ولا قمر ودانية قريبة عطف على محل لا يرون اى غير رائين
عليهم منهم ظلالها شجرها وذللت قطوفها تذليلا ادنيت
ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع ويطاف عليهم فيها بانية
من فضة واكواب اقداح بلا عرى كانت قوارير قوارير من فضة اى انها
من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اى الطائفون تقديرا

قيل ان ابطالب وافقه على ذلك انه
اصلحته لنيلة لشعر فلا تشعر ولما قلته فيلزما منعه حتى
اصبح وفيض الشعر فالا الريق فاما تنفجه ايتسكين
ليا كلوه فقالوا اليه الطعام ثم صنع الثالث فاما
فاضفوا اليه الطعام ثم تنفجه اى تنفخ ثم الثالث فاما
تنفجه اى تنفخ فاطفوا فنال ذلك
طفوا فيهم ذلك
صح

قوله ملهيه مصدر ميمى بمعنى الفعل او على تقدير مضاف اى ذا ملهية فيه ايثار على النفس والصبح
انه مع حبه وشهوته اياه جعلها ايثارا على النفس والصبح
رجوع الضمير الله والاول ابلغ فى المدح
وحواره والاول ابلغ فى المدح
صح

انما نطعمكم لوجه الله اى
لطلب ثواب الله لا نريد منكم
جزاء ولا شكورا اى
مجازاة فعلكم ولا شكورا اى
تعجبا بالصدقة فى الهلباب ثم نزل المخوف
مما قالوا فاذا ذكر على شكر لم يشكه ليعتذر
الصدقة انها خالصا عند الله تعالى
صح

قوله يجزون فيها شمسا اى يجدون فيها فكذا على
الطاعة بفعلها وعلى المعصية بالامتناع وعدم
الشروع فاذا دام الصنف الثالث فاما انفصل عن
على الصنفين الاخرين
فمن صبر عن المعصية لذة لا تستلزم العصيان الاخرين
صح

قوله من فضة يرى باطنها من ظاهرها اى شفاف
فكذا اقوى من زجاج الشفاف والعكس
صح

قوله شجرها اشار
الى ان الظلال هنا
بمعنى الشجر كما
فى قوله تعالى
هم وازواجهم فى ظلال
صح

واكواب كانت قوارير قوارير من فضة الخ يكون
اصل القوارير من الفضة وكلتاهما فضة لكنه
شبه فضة بالزجاج وشفوفه وبياضه
صح

على قدر دى الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ﴿ ويسقون
ای اهل الجنة ح
فيها كاسا ﴿ ای خمرا ﴿ كان مزاجها ﴿ اما تمزج به ﴿ زنجبيلا عينا ﴿ بدل من زنجبيلا
لانه اخذ ارضا في اللذ ای وصفوة ما فيها ق
﴿ فيها تسمى سلسبيلا ﴿ يعنون ما عهدها كالزنجبيل الذی تستلذه العرب سهل
المساغ في الحلق ﴿ ويطوف عليهم ﴿ ولدان مخلدون ﴿ بصفة الولدان لا يشيبون
دائمون ق
﴿ اذا رايتهم حسبتهم ﴿ لحسنهم ﴿ وانتشارهم في الخدمة ﴿ لؤلؤا منثورا ﴿ من سلكه او من
من حسن راى العين وانبثاثهم في مجالسهم وانفكاك من شذ منهم عن بعضهم الى بعض ق
صدفه وهو احسن منه في غير ذلك ﴿ واذا رايت ثم ﴿ ای وجدت الرؤية منك
في الجنة ﴿ رايت ﴿ جواب اذا ﴿ نعيما ﴿ لا يوصف ﴿ وملكا كبيرا ﴿ واسعا لا غاية
له ﴿ عاليهم ﴿ وفوقهم نصبه على الظرفية وهو خبر المبتدا بعده وفي قراءة بسكون
بعلو لهم ثياب الحرير الخضر طارق فنها وطاغلظ ق
الياء مبتدا وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ﴿ ثياب سندس
حرير خضر ﴿ بالرفع ﴿ واستبرق ﴿ بالجر ما غلظ من الديباج فهو للبطائن و
السندس للظهائر وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما وفي اخرى برفعهما وفي اخرى بجرهما
﴿ وحلوا اساور من فضة ﴿ وفي موضع آخر من ذهب للايذان بانهم يحلون من
لا استكارية ولا بأول الى النجاشية ق
النوعين معا ومفرقا ﴿ وسقاهم ربهم ﴿ شرابا طهورا ﴿ مبالغة في ظهارته ونظافته
والاشارة الى ما عدد من ثوابهم ق
بخلاف خمر الدنيا ﴿ ان هذا ﴿ النعيم ﴿ كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون انما الفوا ملوكا لانهم يخلقون في الطراء
والبهاء وقيل ايعلون او مسورون كما روى انهم نفوا عن اذان الاعداء والمتة لذة اهل الجنة كالخمر
وهم خلقوا عن ولادة على الصحيح
مدارك ج ٤

قوله وكلما رايتهم بكسر الواو وانتفاء التبعة وهم غلمان
ينشئهم الله لخدمة المؤمنين على الخلق وقيل هم
اولاد المؤمنين الصغار ورد بانهم يلحقون
بآبائهم تأنسا وتسرورا بهم
ص ج ٤

قوله وهو احسن منه في غير ذلك مجاز يقال لكل
من فاق غيره في فن من الفنون فاق فلانا
في نظمه ونثره وفلان يفوق اقرانه
ص ج ٤

قوله واذا رايت ثم رايت جواب اذا ولم يذكر مفعولا رايت
ليذهب الوهم كل مذهب ويتناول اقصى ما يمكن
ان يرى
ص ج ٤

قوله وملكا كبيرا اى في العظم والاتساع
ص ج ٤

قوله عاليهم ثياب سندس الخ قرئ عاليهم بالسكون
على انه مبتدا خبره ما بعده وثياب سندس
على انه فاعل الظرف
ص ج ٤

قوله وحلوا اساور من فضة ومن ذهب وفي موضع آخر
اساور من ذهب وفي موضع ثالث من لؤلؤ وقوله
وسقاهم ربهم شرابا طهورا اى متناهيا في الطهارة
ص ج ٤

قوله ان هذا كان لكم جزاء اى مقولا لهم ذلك
ص ج ٤

إِنَّا نَحْنُ تأكيدٌ لاسم إنّ أو فصل نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا أخبرانّ
أي فصّلناه ولم ننزله جملة واحدة فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ أي عليك بتبليغ رسالته
وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ أي الكفار إِثْمًا أَوْ كَفُورًا أي عتبة بن ربيعة والوليد بن
المغيرة قالا للنبيّ صلى الله عليه وسلم ارجع عن هذا الأمر ويجوز أن يراد كلّ آثم و
كافر أي لا تطع أحدهما أيّا كان فيما دعاك إليه من إثم وكفر وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ
في الصلاة بُكْرَةً وَأَصِيلًا يعني الفجر والظهر والعصر وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ
لَهُ يعني المغرب والعشاء وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا صل التطوع فيه كما تقدّم من
ثلثيه أو نصفه أو ثلثه إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ الدنيا وَيَذَرُونَ
وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا شديدًا أي يوم القيامة لا يعملون له نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ
وشددنا قويّنا أَسْرَهُمْ أعضاءهم ومفاصلهم وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا جعلنا
أمثالهم في الخلقة بدلا منهم بأن نهلكهم ونأتي بدلهم تَبْدِيلًا تأكيد وقعت إذا موقع
إن نحن يشأ يذهبكم لأنه تعالى لم يشأ ذلك وإذا ما يقع إِنَّ هَذِهِ السورة
تَذْكِرَةٌ عظة للخلق فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا طريقا بالطاعة وما
تَشَاءُونَ بالتاء والياء اتخاذ السبيل بالطاعة إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ذلك

أنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا أي متفرقا آية وآيتين وسورة وهذه الآية تثبت التحول وتنسخ مذهب من كرهه فيما نتبيّن إليه من كراهته ويقول

أي لتصبروا على أحكامه ولا تأثموا ولا تكفروا بتركها والكفور هو عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة وغيرهما والقتاد الشائك

فاصبر لحكم ربك في تأخير الإذن في القتال إلى وقت الهجرة

النهاية وتحمل الشاذ في القراءة من ذلك

ينهى أن يطيع أحدهما في إثم أو كفر

قال القتال

أن يطيع أحدهما في إثم أو كفر

أي عتبة بن ربيعة

أو الوليد بن المغيرة

غاية المرام

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بخلقه ﴿حَكِيمًا﴾ في فعله ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ جنته
لأنباء والاهانة بقضيه حكمته ق
﴿وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالظَّالِمِينَ﴾ ناصبه فعل مقدر أي وعذب ﴿أَعَدَّ لَهُمْ
أي النار ق
﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ مؤلما ﴿وَهُمُ الْكَافِرُونَ﴾

سورة المرسلات مكية خمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ أي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضها بعضا ونصبه
أي اقسم الله بالملائكة كنزل كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين أرسلوا بالمعروف ع ق
﴿عَلَى الْحَالِ ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ الرياح الشديدة ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾
اقسم الله بالمطر ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتب ع
﴿الرِّيَاحِ تنشر المطر ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا﴾ أي آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل
واقسم بالمفرقات وصا ع
﴿وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ أي الملائكة تنزل بالوحي إلى الأنبياء أو
مص
أي الإزالة الأعذار ع
﴿الرُّسُلِ يلقون الوحي إلى الأمم ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ أي للإعذار والإنذار من أقيما
نثر ما حوله وظلمه ع
﴿وفي قراءة بضم ذال النذر وقرئ بضمهما العذر ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ أي كفار مكة
كقوله إن شركم وانكدرت ق
﴿مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَذَابِ لَوَاقِعٌ﴾ كائن لا محالة ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ محي نورها
المعنى إن الذي توعدون من مجيء العذاب كائن لا محالة ق
﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ شقت ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ فتتت ﴿وَسُيِّرَتْ﴾ ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ
فتحت فكانت أبوابا ق
كتب بنسف بالمنسف ق
﴿وُقِّتَتْ﴾ بالواو والهمز بدلا منها أي جمعت لوقت ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ﴾ ليوم عظيم ﴿أُجِّلَتْ﴾

وله والمرسلات عرفا الخ
اعلم أنه تعالى لما امتن على
عباده بوجوه
ممنة موجودها عدد وفي قلة بعضها
الرياح هو الكل وبعضهم غاير فجعل
فالكل وبعضهم غاير فجعل
الملائكة وأما ما ذكر الفسرون أنه
وهو من
الأول الحروف والمد وهو الرياح والبلغة للحروف وهو
ثان وهو الآيات الملقاة
الملائكة
صاوي ع

وله ونصبه على الحال أي في الضمير في المرسلات
والعرف كرحلة موضع العرف بالضم شعر عنق الفرس
ثانيها وثالثها مشابهة العرف بالضم شعر عنق الفرس
صاوي ع

وله فالعاصفات عصفا الخ
وعكسه حمل لفظ الكلام على المعنى
المرسلة على الملائكة
أو ضمير الحال
أو ضمير الملائكة
أو ضمير الرياح
أو ضمير الآيات
أو ضمير الرسل
أو ضمير الملائكة
بطل عرف
أو ضمير الآيات
أو ضمير الرسل
أو ضمير الملائكة
أو ضمير الرياح

للشهادة على امهم بالتبليغ ﴿اليوم الفصل﴾ بين الخلائق ﴿ويوخذ منه جواب اذا﴾

اى وقع الفصل بين الخلائق ﴿وما ادراك ما يوم الفصل﴾ تهويل لشانه ﴿ويل﴾

﴿يومئذ للمكذبين﴾ هذا وعيدهم ﴿الم نهلك الاولين﴾ بتكذيبهم اى اهلكناهم

﴿ثم نتبعهم الاخرين﴾ ممن كذبوا كفار مكة فنهلكهم ﴿كذلك﴾ مثل فعلنا

﴿بالمكذبين نفعل بالمجرمين﴾ بكل من اجرم فيما يستقبل فنهلكهم ﴿ويل يومئذ

للمكذبين﴾ تاكيد ﴿الم نخلقكم من ماء مهين﴾ ضعيف وهو المنى ﴿فجعلناه

في قرار﴾ رحم ﴿مكين﴾ حرز وهو الرحم ﴿الى قدر معلوم﴾ وهو وقت الولادة ﴿فقدرنا

على ذلك فنعم القادرون نحن ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض

كفاتا﴾ مصدر كفت بمعنى ضم اى ضامة ﴿احياء على ظهرها وامواتا في بطنها

﴿وجعلنا فيها رواسي شامخات﴾ جبالا مرتفعات ﴿واسقيناكم ماء فراتا﴾

﴿عذبا ويل يومئذ للمكذبين ويقال للمكذبين يوم القيامة انطلقوا الى

﴿ما كنتم به من العذاب تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب هو

﴿دخان جهنم اذا ارتفع افترق ثلاث فرق فتظله الاظليل كنين يظلهم من

﴿حر ذلك اليوم ولا يغني يرد عنهم شيئا من اللهب ﴿انها﴾ اى النار

ليوم الفصل بدل من ميقاتا وهو اليوم الذى يفصل فيه بين الخلائق ويجوز ان يكون ظرفا اى هذا جوابا اذا وقع الفصل بين الخلائق او فيوقف فيقع الجزاء بالاعمال وتقوم القيامة ـ ص ٤ ـ

قوله وما ادراك الاية تعظيم لامر الفصل وتشديد للانكار والاستبعاد والتهويل والمعنى انك لا تدرى الآن فى الدنيا لانك لم تشاهد ما يقع فيه الفصل اما تعلم بعضه وان كنت تعلمها اجمالا ـ ص ٤ ـ

ويل يومئذ للمكذبين اى اذا وقع الفصل بين الخلائق للمكذبين بذلك اليوم وبكل ما اخبرنا بوقوعه وقيل ابتداء وعيد لمن يكذب بالبعث والحساب والجزاء ـ ص ٤ ـ

قوله الم نهلك الاولين الاستفهام تقريرى وهو طلب الاقرار بامر قد علم ثبوته والمراد بالاولين الامم السابقة من عاد وثمود والمراد بالاخرين كفار مكة ـ ص ٤ ـ

قوله الم نخلقكم فى هذا تذكير من الله تعالى للكفار بنظم اقامه عليهم وقد نبههم على ابتداء خلقهم والقادر على ابتداء قادر على الاعادة فيها ـ ص ٤ ـ

ماء وامواتا اى تضمهم احياء فى دورهم وامواتا فى قبورهم فتضمهم قبضتها فى حال الموت ثم هى امنا ـ ص ٤ ـ

قوله لشر هذا الرامون من غير الفريقين والشرار بكسر الشين جمع شرارة وفتحها فالشر جمع شرة وهى كل ما تطاير من النار متفرقا ـ ص ٤ ـ

كانه جمالات اى ابل صفر اعناقها والسود
منها اشد سوادا وهذا متبع على ما فسره
انواعا من الشرار كما ذكر قبل ذلك
والبلاء بفتح الفاء بعد اللام مرح

قوله كانه اى الشرر فشبهه اولا بالقصر
والكثرة والكبر وثانيا بالجمال في اللون
مرح

قوله فقيل لهم توبيخ على
الحديث وصنيع الغير
مرح

قوله ويل اى تلهف صغر لمعنى سود بالهمزة
على حقيقته قوله النار اى الزفت
مرح

قوله لا ينطقون اى في بعض المواقف وفي بعضها
يتكلمون ويعتذرون فلا منافاة بين ما هنا وبين
قوله يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وتقرير
مرح

ولا يؤذن لهم فيعتذرون اى انتم لم يؤذن لكم في العذر
وهم لم يعتذروا ايضا لا لاجل عدم الاذن بل لاجل
عدم العذر فتدبر
مرح

قوله جميعا كم يا معشر المكذبين من جميع هذه الامة
مرح

فان كان لكم كيد اى مكيدون اى ان كان
لكم حيلة في دفع العذاب عن انفسكم
فاحتالوا فيها الان
مرح

قوله يحبب اى توانى
انفقوا اشتروا فالامر
ومعناها لما فاتكم فلست
فالكم لبقية مقدر بوقت
دون وقت كما في اتاني
الدنيا فالتعلل الكلام الدائم وظلها
مرح

ترمي بشرر هو ما تطاير منها كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه كانه
اى الشرر شبه كالقصر في عظمه ع
جمالات جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمالة صفر في هيئتها ولونها وفي
الحديث شرار النار اسود كالقير والعرب تسمي سود الابل صفر الشيب سوادها
بصفرة فقيل صفر في الاية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر جمع شررة والشرار
اى شدة العذاب ع
جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اى يوم القيامة اليوم
لا ينطقون فيه بشئ ولا يؤذن لهم في العذر فيعتذرون عطف على يؤذن
اى بما ينفع فاه النطق بالاعتذار كالانطق
من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي اى لا اذن فلا اعتذار ويل يومئذ
اى المحف والمبطل ع
للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم ايها المكذبون من هذه الامة والاولين
من المكذبين قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعا فان كان لكم كيد حيلة في دفع
العذاب عنكم فكيدون فافعلوه ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين
ما اشرط لاجل مقابلة المكذبين
في ظلال اى تكاثف اشجار اذ لا شمس يظل من حرها وعيون نابعة من الماء
وفواكه مما يشتهون فيه اعلام بان المأكل والمشرب في الجنة بحسب
شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الاغلب ويقال لهم كلوا و
اشربوا هنيئا حال اى منهنئين بما كنتم تعملون من الطاعات انا كذلك

كما جزينا المتقين ﴿نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا﴾ خطاب
للكفار في الدنيا ﴿قليلا﴾ من الزمان وغايته الى الموت وفي هذا تهديد لهم
﴿إنكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين وإذا قيل لهم اركعوا﴾ صلوا ﴿لا
يركعون﴾ لا يصلون ﴿ويل يومئذ للمكذبين فبأي حديث بعده﴾ اي القرآن
﴿يؤمنون﴾ اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله
على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره

سورة النبأ مكية احدى واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عم﴾ عن اي شيء ﴿يتساءلون عن النبإ العظيم﴾ عن بعض قريش بعضا
بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من القرآن المشتمل على البعث وغيره ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ فالمؤمنون يثبتونه
والكافرون ينكرونه ﴿كلا﴾ ردع ﴿سيعلمون﴾ ما يحل بهم على انكارهم ﴿ثم
كلا سيعلمون﴾ تأكيد وجيء فيه بثم للايذان بان الوعيد الثاني اشد من
الاول ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال ﴿ألم نجعل الأرض

قوله ولا يصلون اي لا يخشعون لان الصلاة بهذا المعنى هي الركوع وعبر عنها بالركوع لانه ركن فيها بطريق التسمية بالجزء او لانه اشهر ركنيها وهو الركوع بطريق المشاكلة

قوله لاشتماله على الاعجاز اي لتضمنه ان معجزات المصطفى ماذا القصد بنشر الغاء في القرآن دون غيرها ماذا القصد بنشر الغاء في القرآن دون غيرها نفع لما قال المقترح عدم الامكان فيجيء فيه ونحوه بقوله مع عدم اعجازه فيكذبون ايضا العلة المخترعة قال في التعليل لا ما قبلها ظاهرا لان القرآن مشتمل للكتب المتقدمة على ما قبلها من الكتب لان ما في غيره من تكذيبه تكذيب لكتاب ولكل

سورة النبأ

قوله فقال الذين اغفلوا ذكر الله الخ اي الكافرين والعصاة والمعنى ان الله تعالى ذكر في هذه السورة العبر التي ينتبه بها الكافرين والعصاة من انكار البعث والتكذيب بالجزاء وعلى قدرته على اعادة الاجساد بعد ما صارت رفاتا وترابا وعلى ان الكافرين والعصاة يعذبون في الآخرة بالنار العظيم وعلى ان المتقين والمحسنين يثابون بالجنة الجليلة وعلى ان الله تعالى يعلم ما يقول المشركون من انكار البعث وغيره ويجازيهم على ذلك وعلى ان الله تعالى يعلم ما يقول المشركون من انكار البعث وغيره ويجازيهم على ذلك

سورة النبأ

قوله والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون في التقوى الخ اي قلت لم خص المتقين بالذكر مع ان الفائز بالجنة هو مطلق المتقين والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون في التقوى فيشمل الكاملين في الايمان وهم المعنيون بالمحسنين والمعنى ان الكاملين في الايمان فائزون بالجنة الجليلة فكيف بغيرهم من اهل الايمان فالمسألة من باب الاولى والاحرى

قوله اي هذا الجواب الخ اي هذا احد جوابين ذكرتهما في المسألة

قوله وتمتعوا خطاب للكفار الخ اي تمتعوا في الدنيا قليلا فانكم ميتون ومعذبون في الآخرة

قوله اي القرآن اي الجزء الذي نزل قبل هذه السورة وهو سبعون جزءا

قوله اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره اي لان ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره محال

قوله عن اي شيء الخ اي عن اي شيء عظيم الشأن يتساءلون ايسألون بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم عن اي شيء عظيم الشأن يتساءلون ايسألون بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم

قوله وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث وغيره الذي هم فيه مختلفون فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه

قوله ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض الخ اي ثم اشار تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض

قوله فقال الذين اغفلوا ذكر الله الخ اي الكافرين والعصاة والمعنى ان الله تعالى ذكر في هذه السورة العبر التي ينتبه بها الكافرين والعصاة من انكار البعث والتكذيب بالجزاء وعلى قدرته على اعادة الاجساد بعد ما صارت رفاتا وترابا وعلى ان الكافرين والعصاة يعذبون في الآخرة بالنار العظيم وعلى ان المتقين والمحسنين يثابون بالجنة الجليلة وعلى ان الله تعالى يعلم ما يقول المشركون من انكار البعث وغيره ويجازيهم على ذلك وعلى ان الله تعالى يعلم ما يقول المشركون من انكار البعث وغيره ويجازيهم على ذلك

سورة النبأ

قوله والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون في التقوى الخ اي قلت لم خص المتقين بالذكر مع ان الفائز بالجنة هو مطلق المتقين والجواب ان يراد بالمتقين الكاملون في التقوى فيشمل الكاملين في الايمان وهم المعنيون بالمحسنين والمعنى ان الكاملين في الايمان فائزون بالجنة الجليلة فكيف بغيرهم من اهل الايمان فالمسألة من باب الاولى والاحرى

قوله اي هذا الجواب الخ اي هذا احد جوابين ذكرتهما في المسألة

قوله وتمتعوا خطاب للكفار الخ اي تمتعوا في الدنيا قليلا فانكم ميتون ومعذبون في الآخرة

قوله اي القرآن اي الجزء الذي نزل قبل هذه السورة وهو سبعون جزءا

قوله اي لا يمكن ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره اي لان ايمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الاعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره محال

قوله عن اي شيء الخ اي عن اي شيء عظيم الشأن يتساءلون ايسألون بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم عن اي شيء عظيم الشأن يتساءلون ايسألون بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم

قوله وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل على البعث وغيره الذي هم فيه مختلفون فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه

قوله ثم اوما تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض الخ اي ثم اشار تعالى الى القدرة على البعث فقال الم نجعل الارض

مِهَادًا ۝ فِرَاشًا كَالْمَهْدِ ۝ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝ نُثَبِّتُ بِهَا الْأَرْضَ كَمَا تُثَبَّتُ الْخِيَامُ
بِالْأَوْتَادِ وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ ۝ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝ ذُكُورًا وَإِنَاثًا ۝ وَ
جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝ رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ ۝ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝ سَاتِرًا بِسَوَادِهِ
۝ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝ وَقْتًا لِلْمَعَاشِ ۝ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا ۝ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
شِدَادًا ۝ جَمْعُ شَدِيدَةٍ أَيْ قَوِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا مُرُورُ الزَّمَانِ ۝ وَجَعَلْنَا
سِرَاجًا ۝ مُنِيرًا ۝ وَهَّاجًا ۝ وَقَّادًا يَعْنِي الشَّمْسَ ۝ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ۝ السَّحَابَاتِ
الْقَرِيبَاتِ مِنَ الْإِمْطَارِ ۝ أَوِ الدَّاخِلَاتِ فِي الْعَصْرِ كَالرِّيَاحِ ۝ أَوِ الْمُعْتَصِرَاتِ بِالرِّيَاحِ
الْقَاذِفَاتِ ۝ لِأَنَّهَا تَعْتَصِرُ بِالْمَطَرِ ۝ أَيْ تَأْتِي بِهِ ۝ أَوِ الْمُغِيثَاتِ ۝ مِنْ أَعْصَرَ
الرَّجُلُ إِذَا أَغَاثَ ۝ مَاءً ثَجَّاجًا ۝ مُنْصَبًّا بِكَثْرَةٍ ۝ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا ۝ كَالْحِنْطَةِ ۝ وَنَبَاتًا ۝
كَالتِّينِ ۝ وَجَنَّاتٍ ۝ بَسَاتِينَ ۝ أَلْفَافًا ۝ مُلْتَفَّةً جَمْعُ لَفِيفٍ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ۝ إِنَّ يَوْمَ
الْفَصْلِ ۝ بَيْنَ الْخَلَائِقِ ۝ كَانَ مِيقَاتًا ۝ وَقْتًا لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ۝ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ۝ الْقَرْنِ بَدَلٌ مِنْ يَوْمِ
الْفَصْلِ ۝ وَبَيَانٌ لَهُ ۝ وَالنَّافِخُ إِسْرَافِيلُ ۝ فَتَأْتُونَ ۝ مِنْ قُبُورِكُمْ إِلَى الْمَوْقِفِ ۝ أَفْوَاجًا ۝
جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةً ۝ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ ۝ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ شُقِّقَتْ لِنُزُولِ الْمَلَائِكَةِ
۝ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۝ ذَاتَ أَبْوَابٍ ۝ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ ۝ أُذْهِبَتْ بِهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا ۝ فَكَانَتْ
سَرَابًا ۝ هَبَاءً أَيْ مِثْلَهُ فِي خِفَّةِ سَيْرِهَا ۝ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ رَاصِدَةً

قوله المهد ای للصبی وهو ما یفترش للنائم

قوله کالمهد ای للصبی وهو ما یفترش للنائم

قوله بناتا بالضم کعنب اسم للجمع التفعیل

قوله سباتا ای کالموت لانه قطع عن جمیع التصرف

وخلقنا کم ازواجا ذکورا واناثا وقصیرا وطویلا

وجعلنا نومکم سباتا ای قطعا للتصرف لانه منقطع فی اغلب الاحیان وقاما دائم

وبنینا فوقکم سبعا شدادا ای خلقنا فوق رؤسکم سبع سموات غلاظا قویة الخلق محکمة البناء لا یؤثر فیها مر الدهور

وجعلنا سراجا منیرا ای خلقنا فوق رؤسکم سبع سموات غلاظا قویة الخلق محکمة البناء لا یؤثر فیها مر الدهور

وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ای صبابا ویروی عن عبد الله بن عباس رضی الله عنهما انهم قرؤا وانزلنا بالمعوذات

ای بالریح وعاکرمة انهم قرؤا وانزلنا بالمعصرات ای بالریاح المشرقة للسحاب

قوله المادیة ای مطلق الانثی

قوله ان یوم الفصل الخ کلام مستانف وقع فی جواب سؤال المعلل تقدیره ما وقت البعث الذی اثبتها بالادلة المتقدمة فقال ان یوم الفصل الخ کما فی الکشاف

قوله سبعا شدادا ای سبع سموات غلاظا قویة الخلق محکمة البناء لا یؤثر فیها مر الدهور

قوله وهاجا ای وقادا یعنی الشمس

قوله ثجاجا ای صبابا

قوله الفافا ای والتفافها کثرة اغصانها

قوله ان یوم الفصل الخ ای بینهم

قوله یوم ینفخ فی الصور بدل من یوم الفصل او بیان له

قوله فتاتون افواجا ای امما مختلفة امة بعد امة علی حسب اممهم

قوله وفتحت السماء بالتشدید والتخفیف شققت لنزول الملائکة

قوله فکانت ابوابا ذات ابواب ای صارت ذات ابواب

قوله وسیرت الجبال اذهب بها عن اماکنها فکانت سرابا ای کالسراب فی خفة سیرها

قوله ان جهنم کانت مرصادا ای معدة لهم

أو مرصادا للطاغين الكافرين فلا يجاوزونها ﴿ مآبا ﴾ مرجعا لهم فيدخلونها ﴿ لابثين ﴾ حال مقدرة أي مقدرا لبثهم ﴿ فيها أحقابا ﴾ دهورا لا نهاية لها جمع حقب بضم القاف لا يذوقون فيها بردا ﴿ ولا شرابا ﴾ ما يسترب تلذذا ﴿ إلا ﴾ لكن ﴿ حميما ﴾ ماء حارا غاية الحرارة ﴿ وغساقا ﴾ بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار فإنهم يذوقونه جوزوا بذلك ﴿ جزاء ﴾ وفاقا موافقا لعملهم فالذنب أعظم من الكفر ولا عذاب أعظم من النار ﴿ إنهم كانوا لا يرجون ﴾ يخافون ﴿ حسابا ﴾ لانكارهم البعث ﴿ وكذبوا بآياتنا ﴾ القرآن ﴿ كذابا ﴾ تكذيبا ﴿ وكل شيء ﴾ من الأعمال ﴿ أحصيناه ﴾ ضبطناه ﴿ كتابا ﴾ كتبناه في اللوح المحفوظ لنجازي عليه ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن ﴿ فذوقوا ﴾ أي فيقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم ﴿ فلن نزيدكم إلا عذابا ﴾ فوق عذابكم ﴿ إن للمتقين مفازا ﴾ مكان فوز في الجنة ﴿ حدائق ﴾ بساتين بدل من مفازا أو بيان له ﴿ وأعنابا ﴾ عطف على مفازا ﴿ وكواعب ﴾ جواري تكعبت ثديهن جمع كاعب ﴿ أترابا ﴾ على سن واحد جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء ﴿ وكأسا دهاقا ﴾ خمرا ما لئة محالها وفي القتال وإنها من خمر

قوله لا يذوقون فيها بردا أي مقدرا بالبرد ألف

قوله أحقابا جمع حقب بضم القاف وكسرها ثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون فيما يعدون كل يوم كألف سنة مما تعدون فإذا انقضت عذبوا بالزمهرير

قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا أي مما يطفئ حرها ولا مما يدفع عنهم العطش وإن كان كل منهما متاحا لهم فالنفي لهما ابتداء لهما ليوافق قوله تعالى فلن نزيدكم إلا عذابا

قوله بضم القاف أي وكسرها ثانيه هو ثمانون سنة كل سنة اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم كألف سنة مما تعدون قال تعالى إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وليس للكفار مدة تنقضي بل هم خالدون فيها أبدا فالمراد بالحقب الزمان الطويل وعبر بالجمع لأن لكل كافر حقبا أو لكل صنف منهم حقبا أو المراد لابثين فيها أحقابا فالمنفي التأبيد المستفاد من الجملة الاسمية لا مطلق اللبث وقيل الآية منسوخة بقوله إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقيل المستثنى هو الزمهرير وقيل غير ذلك وقيل المستثنى الاستراحة بين العذابين وقيل غير ذلك وقيل المستثنى الشفاعة لعصاة الموحدين ليخرجوا من النار إلى الجنة لأنهم لا يشربون في الجنة لعدم احتياجهم إلى الشراب وقيل غير ذلك والله أعلم

قوله وغساقا بالتخفيف والتشديد أي وقرئ به

قوله أترابا جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء

قوله وكأسا دهاقا أي ممتلئة محالها وفي القتال وإنها من خمر

﴿لا يسمعون فيها﴾ اى الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الاحوال ﴿لغوا﴾ باطلا
اهل الجنة ع — باطلا ع

﴿من القول ولا كذابا﴾ بالتخفيف اى كذبا وبالتشديد اى تكذيبا من واحد لغيره بخلاف
كذابا ع

﴿ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر جزاء من ربك﴾ اى جزاهم الله بذلك جزاء ﴿عطاء﴾
اعطاهم في الجنة ع

﴿بدل من جزاء حسابا﴾ اى كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر على حق قلت حسبي
بالواو صفة لعطاء وبالمال موافقة اعمالهم عباس

﴿رب السموات والارض﴾ بالجر والرفع ﴿وما بينهما الرحمن﴾ كذلك وبرفعه
من الجر ع العجائب ع

﴿مع جر رب لا يملكون﴾ اى الخلق ﴿منه﴾ تعالى ﴿خطابا﴾ اى لا يقدر احد
كالجاه الشفاعة ص باذن الله لهم ع

﴿ان يخاطبه خوفا منه ﴿يوم﴾ ظرف لا يملكون ﴿يقوم الروح﴾ جبريل او جند الله
بالنصب ع

﴿والملائكة صفا﴾ حال اى مصطفين ﴿لا يتكلمون﴾ اى الخلق ﴿الا من اذن له
ضل لا اله الا الله عباس

﴿الرحمن﴾ في الكلام ﴿وقال﴾ قولا ﴿صوابا﴾ من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا
الكافرين لا يحاسبه ع

﴿لمن ارتضى ذلك اليوم الحق﴾ الثابت وقوعه وهو يوم القيامة ﴿فمن شاء اتخذ
الى ربه ما با﴾ مرجعا اى يرجع الى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه ﴿انا انذرناكم﴾ اى انذرنا
خوفناكم يا اهل مكة عباس

﴿عذابا قريبا﴾ اى عذاب يوم القيامة الآتي وكل آت قريب ﴿يوم﴾ ظرف لعذابا بصفته
يصير المرء المؤمن ويقال الكافر والمؤمن والكافر عباس

﴿ينظر المرء﴾ كل امرئ ﴿ما قدمت يداه﴾ من خير وشر ﴿ويقول الكافر يا﴾ حرف تنبيه
يليه ما قدمه من خير او شر ع

﴿ليتني كنت ترابا﴾ يعني فلا اعذب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم

سورة النازعات

ولا يشفع فيه نفعا ان
مدارك

فضل من ربك اى يقتضي وعطاء له من لا احد
الطاعة وهذا من مزيد الاكرام لاهل الجنة كما يقول
الشخص لكريم اذا بالغ في اكرام ضيفه هذا فضل
فضلك وانعامك مدارك ومثله والاتاني فله الفضل
على الله

وقوله ملكا اى يعبدونه على اذلال من ربك وقوله
والروح اى على كثرتهم عبيد مسخرون لا يعصون الله ما امرهم
مدارك

يوم يقوم الروح قال الضحاك الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا
وعن ابن عباس هو ملك من اعظم الملائكة خلقا
مدارك

وقال صوابا اى وقال الذي قاله المأذون
له لقوله ورد الاذن قولا صادقا
وقيل المعنى لا يشفعون
الا لمن ارتضى
عنه وذلك انهم
كانوا من قال لا اله الا الله
يوم ظن الذين لا يعلمون
مدارك

هذا احد الاقوال الثلاثة في تأويل الآية يعني انه يخاف الله
كان ترابا في الدنيا فلم يخلق انسانا ولم يكلف
ثانيها انه يتمنى ان لو كان ترابا فلم يبعث ولم يحاسب

بَعْدَ الاقْتِصَاصِ مِنْ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ كُوْنِيْ تُرَابًا *

سُوْرَةُ وَالنّٰزِعٰتِ مَكِّيَّةٌ سِتٌّ وَاَرْبَعُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالنّٰزِعٰتِ الملائكة تنزع ارواح الكفار غرقا نزعا بشدة وَالنّٰشِطٰتِ
نَشْطًا الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تسلها برفق وَالسّٰبِحٰتِ سَبْحًا
الملائكة تسبح من السماء بامره تعالى اى تنزل فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا الملائكة
تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة فَالْمُدَبِّرٰتِ اَمْرًا الملائكة تدبر امر الدنيا
اى تنزل بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اى لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل
فى يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ النفخة الاولى التى يرجف عندها كل شئ اى يتزلزل فوصفت
بما يحدث منها تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة والجملة
حال من الراجفة فاليوم واسع للنفختين وغيرهما فصح ظرفيته للبعث الواقع
عقب الثانية قُلُوْبٌ يَوْمَئِذٍ وَّاجِفَةٌ خائفة قلقة اَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ذليلة
لهول ما ترى يَقُوْلُوْنَ اى ارباب القلوب والابصار استهزاء وانكارا للبعث
ءَاِنَّا بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين

اى يختص القيام من القبور باظهار الملك وايانا بالعبد وايانا نعبد فالاولى
بفعل البتة والثانية بالكاف بفعل الناء على القصح
تمت ـ

وفى بعض النسخ سورة والنازعات مكية ـ

قوله والنازعات مفعوله محذوف فاقتصر ـ

اقسم الله تعالى بالملائكة الذين ينزعون روح الكافر نزعا شديدا ـ عباس
يغرقه فى صدره ـ عباس

والناشطات نشطا اى والملائكة الذين ينشطون روح المؤمن نشطا كما ينشط العقال من يد البعير وتنشطه روح المؤمن بالخروج الى الجنة ـ

والسابحات سبحا اى والملائكة الذين يسبحون فى مضيهم فى امر الله تعالى كما يسبح السابح فى الماء فيقبض الارواح فتسبق ملائكة الرحمة تذهب للكافر تقول للعذاب تذهب الكافر فتقبض الروح كما مر ـ

فالسابقات سبقا اى الملائكة الذين يسبق فلطافة كالسابح فى الماء وكالعنق المجد اذا انبعث فى جريه لتوجيه قوله والسابحات غلبة والسابقات المتبادر العالم فى قوله فالمدبرات امرا ـ

فالمدبرات امرا الملائكة تدبر امر الدنيا من ارسال المطر وانبات النبات وغير ذلك ـ

قوله اذا ظرف لما دل عليه قوله اذا وقعت الواقعة اى اذا وقعت القيامة

فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿الْمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ اَيْ أَنُرَدُّ بَعْدَ الْمَوْتِ اِلَى الْحَيَاةِ وَالْحَافِرَةُ اسْمٌ
اى الى الحياة
لِاَوَّلِ الْاَمْرِ وَمِنْهُ رَجَعَ فُلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ اِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا
بالية
نَخِرَةً﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ نَاخِرَةً بِاليَاءِ مُتَفَشِّيَةً تَحْيَا ﴿قَالُوا تِلْكَ﴾ اَيْ رَجْعَتُنَا اِلَى الْحَيَاةِ
اى ذكر الاشارة
﴿إِذًا﴾ اِنْ صَحَّتْ ﴿كَرَّةٌ﴾ رَجْعَةٌ ﴿خَاسِرَةٌ﴾ ذَاتُ خُسْرَانٍ قَالَ تَعَالَى ﴿فَإِنَّمَا هِيَ
قال الاصمعى واحدة بين النفختين
اى النازلة الَّتِي تَعْقُبُهَا الْبَعْثُ ﴿زَجْرَةٌ﴾ نَفْخَةٌ ﴿وَاحِدَةٌ﴾ فَاِذَا نُفِخَتْ ﴿فَإِذَا هُمْ
اى كل الخلائق
بِالسَّاهِرَةِ﴾ بِوَجْهِ الْاَرْضِ اَحْيَاءٌ بَعْدَ مَا كَانُوا بِبَطْنِهَا اَمْوَاتًا ﴿هَلْ
البطن
اَتَاكَ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ عَامِلٌ فِي ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ اِسْمُ
بموسى
الْوَادِي بِالتَّنْوِينِ وَتَرْكِهِ فَقَالَ تَعَالَى ﴿اِذْهَبْ اِلَى فِرْعَوْنَ اِنَّهُ طَغَى﴾ تَجَاوَزَ الْحَدَّ
علامة التذكير وكسر بائه
فِي الْكُفْرِ ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ﴾ اَدْعُوكَ ﴿اِلَى اَنْ تَزَكَّى﴾ وَفِي قِرَاءَةٍ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ بِاِدْغَامِ
بفرعون
التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْاَصْلِ فِيهَا تَتَطَهَّرَ مِنَ الشِّرْكِ ﴿بِاَنْ تَشْهَدَ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَهْدِيَكَ
ارشده الى معرفته
اِلَى رَبِّكَ﴾ اَدُلَّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِالْبُرْهَانِ ﴿فَتَخْشَى﴾ فَتَخَافَهُ ﴿فَاَرَاهُ الْاٰيَةَ الْكُبْرَى
فقال ليس لله اسم الله
مِنْ اٰيَاتِهِ التِّسْعِ وَهِيَ الْيَدُ وَالْعَصَا وَالْعَصَا ﴿فَكَذَّبَ﴾ فِرْعَوْنُ مُوسَى ﴿وَعَصَى﴾ اللّٰهَ تَعَالَى
ساعياك ابطال امره
﴿ثُمَّ اَدْبَرَ﴾ عَنِ الْاِيمَانِ ﴿يَسْعَى﴾ فِي الْاَرْضِ بِالْفَسَادِ ﴿فَحَشَرَ﴾ جَمَعَ السَّحَرَةَ وَجُنْدَهُ
فنادى الله
﴿فَنَادَى فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلَى﴾ لَا رَبَّ فَوْقِي ﴿فَاَخَذَهُ اللّٰهُ﴾ اَهْلَكَهُ بِالْغَرَقِ

ذكر الاصمعى واحدة بين النفختين الثانية

اى النازلة

الحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء

بالية

اى ذكر الاشارة

اى المتردون فى الحافرة اى أنرد بعد الموت الى الحياة والحافرة اسم لاول الامر ومنه رجع فلان فى حافرته اذا رجع من حيث جاء ﴿أإذا كنا عظاما نخرة﴾ وفى قراءة ناخرة بالية متفتتة تحيا ﴿قالوا تلك﴾ اى رجعتنا الى الحياة ﴿إذا﴾ ان صحت ﴿كرة﴾ رجعة ﴿خاسرة﴾ ذات خسران قال تعالى ﴿فإنما هى﴾ اى النازلة التى تعقبها البعث ﴿زجرة﴾ نفخة ﴿واحدة﴾ فاذا نفخت ﴿فإذا هم﴾ اى كل الخلائق ﴿بالساهرة﴾ بوجه الارض احياء بعدما كانوا ببطنها امواتا ﴿هل أتاك﴾ يا محمد ﴿حديث موسى﴾ عامل فى ﴿إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى﴾ اسم الوادى بالتنوين وتركه فقال تعالى ﴿اذهب الى فرعون انه طغى﴾ تجاوز الحد فى الكفر ﴿فقل هل لك﴾ ادعوك ﴿الى أن تزكى﴾ وفى قراءة بتشديد الزاى بادغام التاء الثانية فى الاصل فيها تتطهر من الشرك ﴿بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك﴾ ادلك على معرفته بالبرهان ﴿فتخشى﴾ فتخافه ﴿فاراه الاية الكبرى﴾ من اياته التسع وهى اليد والعصا والعصا ﴿فكذب﴾ فرعون موسى ﴿وعصى﴾ الله تعالى ﴿ثم ادبر﴾ عن الايمان ﴿يسعى﴾ فى الارض بالفساد ﴿فحشر﴾ جمع السحرة وجنده ﴿فنادى فقال انا ربكم الاعلى﴾ لا رب فوقى ﴿فاخذه الله﴾ اهلكه بالغرق

قوله فالواو التى الخ مكانية لكن اقتضى وضع على تقدم التابع وذلك متبدأ مشارا بها للرفعة والبعد فى المكانة وكرة مبتدأ وخاسرة صفته اى ذات خسران والمعنى ان كان رجوعنا الى الحياة رجعة ذات خسران تالية الرجعة رجعة خائبة ﴿ملخصا﴾

قوله قال تعالى انما زلك الى آخر هذا من كلام من تكلم ﴿ردا عليهم﴾

قوله هل اتاك حديث موسى اى الغريب ان اتاك يا اشرف الخلق والا فالمعلوم انه اتاه مرارا كثيرة قبل هذا ﴿ملخصا﴾

الكلام مبتدأ وخبره ﴿انا اخبرك به﴾

طوى وهو اسم واد بالشام وهو وقد الطور بين ايلة ومصر وانما صرف طوى لكونه ثلاثة ما شاء عليه الانبياء ﴿ملخصا﴾

اذهب اليه عبد عن الحق قال كان فرعون على ما من هو ان وعتا ايضا كان من اشبان طوله اثنا عشر ذراعا باتخاذ وهو اول من اتخذ التمثال يعبد فى هذا ان يعبد غير الله تعالى وقالها هذا كان من اهل مصر ﴿ملخصا﴾

قوله او العصا هذا هو التحقيق اذ كل ما فى اليد ملحق فى العصا وتزيد اولا اضافتها الى اليد انقلاب لونها ولا تشاء ان تغيرها وتزيد ايضا انقلاب العصا الى الحية الكبرى وانبلاعها ما اشاء كثيرة وغير ذلك مما لم يصر موانا خرق العوائد مجردا وغير مجرد لان ظاهر على يد الكذاب مقدور الله تعالى ﴿ملخصا﴾

﴿نكال﴾ عقوبة ﴿الآخرة﴾ اى هذه الكلمة ﴿والأولى﴾ اى قوله قبلها ما
علمت لكم من اله غيرى وكان بينهما اربعون سنة ﴿إن في ذلك﴾ المذكور
﴿لعبرة لمن يخشى﴾ الله تعالى ﴿أأنتم﴾ بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية
الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه اى منكروا البعث
﴿أشد خلقا أم السماء﴾ اشد خلقا ﴿بناها﴾ بيان لكيفية خلقها ﴿رفع سمكها﴾
تفسير لكيفية البناء اى جعل سمتها فى جهة العلو رفيعا وقيل سمكها سقفها ﴿فسويها﴾
جعلها مستوية بلا عيب ﴿وأغطش ليلها﴾ اظلمه ﴿وأخرج ضحاها﴾ ابرز
نور شمسها واضيف اليها الليل لانه ظلها والشمس لانها سراجها ﴿والأرض
بعد ذلك دحاها﴾ بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو ﴿أخرج﴾
حال باضمار قد اى مخرجا ﴿منها ماءها﴾ بتفجير عيونها ﴿ومرعاها﴾ ما ترعاه
النعم من الشجر والعشب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى
عليه استعارة ﴿والجبال أرساها﴾ اثبتها على وجه الارض لتسكن ﴿متاعا﴾
مفعول له لمقدر اى فعل ذلك متعة او مصدر اى تمتيعا ﴿لكم ولأنعامكم﴾
جمع نعم وهى الابل والبقر والغنم ﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾ النفخة

الثانية ﴿ يوم يتذكر الإنسان ﴾ بدل من اذا ﴿ ما سعى ﴾ في الدنيا من خير وشر
﴿ وبرزت ﴾ اظهرت ﴿ الجحيم ﴾ النار المحرقة ﴿ لمن يرى ﴾ للكفار ﴿ وجواب اذا فاما ﴾
﴿ من طغى ﴾ كفر ﴿ وآثر الحياة الدنيا ﴾ باتباع الشهوات ﴿ فإن الجحيم هي المأوى ﴾
﴿ مأواه ﴿ وأما من خاف مقام ربه ﴾ قيامه بين يديه ﴿ ونهى النفس ﴾ الامارة
﴿ عن الهوى ﴾ المردي باتباع الشهوات ﴿ فإن الجنة هي المأوى ﴾ وحاصل الجواب
فالعاصي في النار والمطيع في الجنة ﴿ يسألونك ﴾ اي كفار مكة ﴿ عن الساعة ايان ﴾
﴿ مرساها ﴾ متى وقوعها ﴿ وقيامها ﴾ فيم ﴿ في اي شيء ﴾ انت ﴿ من ذكراها ﴾ اي ليس عندك
﴿ علمها حتى تذكرها ﴿ الى ربك منتهاها ﴾ منتهى علمها لا يعلمه غيره ﴿ إنما انت
منذر ﴾ انما ينفع انذارك ﴿ من يخشاها ﴾ يخافها كأنهم ﴿ يوم يرونها لم يلبثوا ﴾
في قبورهم ﴿ إلا عشية ﴾ آخر ضحاها ﴿ اي عشية يوما او بكرته وصح اضافة الضحى الى
العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة

سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ عبس ﴾ النبي كلح وجهه ﴿ وتولى ﴾ اعرض لاجل ﴿ ان جاءه الأعمى ﴾ عبد الله بن

قوله واما مقام ربه فمقام ربه ومع ذلك لما كان خوفه مقام ربه ناشئا من علمه بعظمته وقدرته وعلمه بتقصيره في حقه كان خوفه ناشئا من علمه فلذا قال انما يخشى الله من عباده العلماء

قوله اي كفار مكة اشار الى ان السؤال للانكار والتعجيب من سؤالهم عن امر لا يعنيهم

قوله ايان مرساها ظرف مرساها بتقدير في اي وقت يقع مرساها

قوله فيم من ذكراها اي في اي شيء انت من ذكراها اي ليس علمها عندك حتى تذكرها لهم

قوله الى ربك منتهاها اي منتهى علمها لا يعلمه غيره

قوله انما انت منذر من يخشاها اي انما ينفع انذارك من يخشاها

قوله كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اي كأنهم لم يلبثوا في قبورهم الا عشية او ضحاها

قوله اي عشية يوما او بكرته اشار الى ان الضمير للعشية بتأويل اليوم او الى ان الاضافة من اضافة الموصوف الى الصفة

قوله وصح اضافة الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن الاضافة وقوع الكلمة فاصلة اشار الى ان الاضافة لفظية فلا يرد ان اضافة الشيء الى نفسه لا تجوز

قوله عبس النبي كلح وجهه وتولى اعرض لاجل ان جاءه الاعمى عبد الله بن

قوله فقطعه عما هو مشغول به الخ لا دلالة على الفعل بالليل قوله من يرجو اسلامه من اشراف قريش الخ مغني

قوله اي يبسط ردائه اي ليقعد له ظل لاتقاء الحر مغني

قوله النكتة هو ترجيح اسلامهم لنفع الاسلام بهم مكان الاسلام نفع الاشراف قريش مغني

ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من اشراف قريش الذين هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فاداه على ما علمك الله فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فعوتب في ذلك بما تراه في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه

اي ام مكتوم لم يحفظ

وما يدريك يعلمك لعله يزكى فيه ادغام التاء في الاصل في الزاي اي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك او يذكر فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظ فتنفعه الذكرى العظة المسموعة منك وفي قراءة بنصب تنفعه

اي بحفظ فتنفعه فوقانية

جواب الترجي اما من استغنى بالمال فانت له تصدى وفي قراءة بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في الاصل فيها تقبل وتتعرض وما عليك الا يزكى يؤمن واما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء وهو يخشى الله حال من فاعل يسعى وهو الاعمى فانت عنه تلهى فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اي تتشاغل كلا لا تفعل مثل ذلك انها اي السورة او الايات تذكرة عظة للخلق فمن شاء ذكره حفظ ذلك فاتعظ به في صحف خبر ثان لانها وما قبله اعتراض مكرمة عند الله مرفوعة في السماء مطهرة منزهة

وما يدريك لعله تزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اي اي شيء يجعلك يا اشرف خلقك دراية بحالها الاخروي وهو تعرضه عنه لعله يتطهر بما يقتبسه منك من الاثم او يتعظ فتنفعه موعظتك اذ ليس في وسعك الا التبليغ

قوله امتشاغل اي بما علمت وتتخلى الى الاسلام وهذا نظر للحقيقة كما علمت

قال المفسرون والصافات عبد المطلب وابنيه وشيبة وابنيه وطلحة ابنا ابي طلحة وعثمان ابو طلحة وابو بهيل متمام

اي ليحل له ما حلل له من ضرب وغيره

اي ليسلم بإسلامهم غيرهم قال لي يا رسول الله اتركني وعلمي مما علمك الله فانصرف وكان ذلك واعرض عنه فترك هذه الآية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما رآه قال مرحبا بمن عاتبني ربي فيه ويقول هل لك من حاجة

سورة عبس

قال المفسرون اذا قرئت اتى بالجنة والمراد من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فتحمله الملائكة السفرة الكرام البررة الى جبريل عليه السلام في ليلة القدر فيدفعه جبريل عليه السلام الى السفرة في تلك الليلة فيحفظونه كله ويقرؤنه على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ممتا بالآية والآيتين على النجوم على قدر ثلاث وعشرين سنة فالسلام هنا استعمال اذا العرف ثلاثا

عن مس الشياطين ﴿ بأيدي سفرة ﴾ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ ﴿ كرام ﴾
بررة ﴿ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة ﴿ قتل الانسان ﴾ لعن الكافر ﴿ ما أكفره ﴾
استفهام توبيخ اى ما حمله على الكفر ﴿ من اى شئ خلقه ﴾ استفهام تقرير ثم بينه
فقال ﴿ من نطفة خلقه فقدره ﴾ علقة ثم مضغة الى آخر خلقه ﴿ ثم السبيل ﴾
اى طريق خروجه من بطن امه ﴿ يسره ﴾ ثم ﴿ اماته فاقبره ﴾ جعله فى قبر يستره ﴿ ثم
اذا شاء انشره ﴾ للبعث ﴿ كلا ﴾ حقا ﴿ لما يقض ﴾ لم يفعل ﴿ ما امره به ربه
فلينظر الانسان ﴾ نظر اعتبار ﴿ الى طعامه ﴾ كيف قدر ودبر له ﴿ انا صببنا
الماء من السحاب ﴿ صبا ثم شققنا الارض ﴾ بالنبات ﴿ شقا فانبتنا فيها حبا ﴾
كالحنطة والشعير ﴿ وعنبا وقضبا ﴾ هو القت الرطب ﴿ وزيتونا ونخلا وحدائق
غلبا ﴾ بساتين كثيرة الاشجار ﴿ وفاكهة وابا ﴾ ما ترعاه البهائم وقيل التبن
﴿ متاعا ﴾ منفعة ﴿ لكم ولانعامكم ﴾ تقدم فيها
ايضا ﴿ فاذا جاءت الصاخة ﴾ النفخة الثانية ﴿ يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته ﴾ زوجته ﴿ وبنيه ﴾ يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه ﴿ لكل
امرئ منهم يومئذ شان ﴾ حال ﴿ يغنيه ﴾ يشغله عن شان غيره اى اشتغل كل واحد بنفسه

من نطفة اى ماء مهين مثله فى قدر كان اصله مثل هذا الشئ المهين فالتكثير لا يكون الا بالتقليل ـ منه

من نطفة خلقه تعالى الطوار من علقة ومضغة الى ان صنع من بطن امه وهو قوله ثم السبيل يسره ـ البيضاوى

ثم السبيل يسره اى ثم سهل الله مخرجه من بطن امه وكان ذا ثم للدلالة على ان بين خلقه فى بطن امه من فوق وبين خلقه فى الدار الدنيا وقتا للمخاض اعقب الطلب فى بطن امه بالطلب فى الدار الدنيا والقرار المتعلق بالارض ـ منه

قوله لما يقض اى لم يفعل الانسان من اول خلقه الى هذا اوان انشائه ما فرض عليه ـ منه

قوله فلينظر الانسان الخ بيان لتعداد النعم المتعلقة بحياته فى الدنيا اثر بيان النعم المتعلقة بايجاده ـ منه

قوله هو القت الرطب اى علف الدواب لقبل ان يقضب اى يقطع مرة بعد اخرى ـ منه

قوله غلبا جمع اغلب وغلباء كاحمر وحمراء ـ منه

قوله وابا اما مشتق من اب اذا اقام وفصل لانه يصلح للرعى او اب لكذا اذا تهيأ له لانه متهيأ للرعى ـ منه

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ۝ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾

اهل هذه الحالة هم الكفرة الفجرة اى الجامعون بين الكفر والفجور ✦

سورة التكوير مكية تسع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۝ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾

قوله وجوه مبتدأ سوغ الابتداء به وقوعه فى معرض التفصيل وتنكيره للتفخيم والتهويل ومعنى الاشياء وتعملها يأبى ذلك للخلق وانشائهم فى الدار الآخرة العظيمة منه

قوله مضيئة اما من قيام الليل او من آثار الوضوء منه

قوله ظلمة وسواد هذا قول ابن عباس وقيل الغبرة ما والقترة ما ارتفع منها الى السماء وقيل الغبرة ما انحط الى الارض منه

قوله أولئك الكفرة الفجرة جمع بين وصفى الكاذب الفاجر فى قوله تعالى فجع الله الكاذب الفاجر وهو هم الغبرة هو الكفر والقترة هو الفجور منه

سورة التكوير

مناسبتها لما قبلها اذا تأملت ما فى ذلك اليوم العظيم من الاهوال العظام وجدت ما فى هذه السورة من الاحوال مناسبا لذلك ولهذا جاء فى الحديث من سره ان ينظر الى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت منه

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ لفت وذهب بنورها ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾ انقضت وتساقطت على الارض ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ ذهب بها عن وجه الارض فصارت هباء منبثا ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ ﴾ النوق الحوامل ﴿ عُطِّلَتْ ﴾ تركت بلا راع او بلا حليل لما دهاهم من الامر ولم يكن مال اعجب اليهم منها ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ بالتخفيف والتشديد اوقدت فصارت نارا ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قرنت باجسادها ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ ﴾ الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة ﴿ سُئِلَتْ ﴾ تبكيتا لقاتلها ﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها ان تقول قتلت بلا ذنب ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ ﴾ صحف الاعمال ﴿ نُشِرَتْ ﴾ بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت

قوله كورت لفت كما يلف العمامة او تذهب ضوءها من قولهم كورت الناقة اذا جمعت ثم يرسل عليها عليها منه

قوله انكدرت انتثرت او تناثرت على وجه الارض متعلقة بين السماء والارض تتحير من شدة الامر كالخفاش وعن ابن عباس تكاثفت وتراكمت فصارت كالدخان فتأويل انكدارها على هذا ان الجحيم قد اديرت عليها من كل جانب فاذا ماتت من شدة السموم حشرت مع الوحوش من ايديهم منه

قوله عطلت تعطيلها ان تهمل فلا تحلب ولا يرتفق بها او تعطل بقبض اربابها ويحتمل ان يعطلها الله عليها بامر يرد على اهلها فيشغلهم عنها منه

واذا النفوس زوجت اقرن كل شكل بشكله فالحق الصالحين بالصالحين والفاجر بالفاجر والصالح بالصالح فتلتقى الاجناد بالاجناد كما فى الصحيح منه

قوله بأى ذنب قتلت انما خاطب الموءودة مع انها لا تعقل لان سؤالها من اعظم الزواجر للقاتل وتبكيته لانه اذا قال لها ذلك فما بال من بقى لها وهو اقتضاح للقاتل وتخجيل له وتعذيب بالتوبيخ منه

واذا الجحيم سعرت اوقدت ليعذب بها اهل النار وتزاد توقدا على توقدها واذا الجنة ازلفت قربت من المتقين غير بعيدة منهم ليدخلوها من غير تعب ولا نصب منه

لا تعذيب لاهل الفترة

قوله لم تعتكن اما كنها اى ازيلت عنه فالكشط القلع عن خدة التراق والتقشط قريب منه وفيها فى مشتق وفدا ان الماء وتنزع عن اماكنها ع ينزع الغطاء عن الشئ ويخلو ظهر ـ

واذا الجنة ازلفت اى قربت من المتقين ع ـ

واذا الكواكب انكدرت اى تناثرت وتساقطت ع ـ

واذا البحار سجرت اى اوقدت نارا واذا كان معناه يبست فشبه العين والباقون بتخفيفها

واذا السماء كشطت نزعت عن اماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة واذا الجحيم

ع اطعت واذهب الاهاب عه الابهجه

النار اسعرت بالتخفيف والتشديد اججت واذا الجنة ازلفت قربت لاهلها

ع افتحت الطاء والذال بالاضافة الله

ليدخلوها وجواب اذا اول السورة وما عطف عليها علمت نفس اى كل نفس وقت

ع بالتاء عه جاء وش

هذه المذكورات وهو يوم القيامة اما احضرت من خير وشر فلا اقسم لا زائدة

بالخنس الجوار الكنس هى النجوم الخمسة زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد

تخنس بضم النون اى ترتجع فى مجراها وراءها بينما ترى النجم فى آخر البرج اذكر راجعا

الى اوله وتكنس بكسر النون تدخل فى كناسها اى تغيب فى المواضع التى تغيب فيها

والليل اذا عسعس اقبل بظلامه او ادبر والصبح اذا تنفس امتد حتى يصير

ع يعنى اقبل على رسوله كرهم على الله يعنى محمد صلى الله عليه وسلم ع

نهارا بينا انه اى القرآن لقول رسول كريم على الله تعالى وهو جبريل اضيف

اليه لنزوله به ذى قوة اى شديد القوى عند ذى العرش اى الله تعالى

ع الله تعالى ع ع الملائكة ع

مكين ذى مكانة متعلق به عند مطاع ثم اى تطيعه الملائكة فى السموات

ع يعصم الله من الخيانة والضلال ع

امين على الوحى وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه الى آخر

ع ناضرة تريش ع

المقسم عليه بمجنون كما زعمتم ولقد راه اى راى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل على

ع بالكوة ع ع يطلع الشمس الاعلى ع

صورته التى خلق عليها بالافق المبين البين وهو الاعلى بناحية المشرق

وما هو

﴿وما هو﴾ اى محمد صلى الله عليه وسلم ﴿على الغيب﴾ ما غاب من الوحى وخبر
السماء ﴿بظنين﴾ بمتهم وفى قراءة بالضاد اى ببخيل فيقص شيأ منه ﴿وما
هو﴾ اى القران ﴿بقول شيطان﴾ مسترق السمع ﴿رجيم﴾ مرجوم ﴿فاين تذهبون﴾
فاى طريق تسلكون فى انكاركم القران واغراضكم عنه ﴿ان﴾ ما ﴿هو الا ذكر﴾
عظة ﴿للعالمين﴾ الانس والجن ﴿لمن شاء منكم﴾ بدل من العالمين باعادة
الجار ﴿ان يستقيم﴾ باتباع الحق ﴿وما تشاؤن﴾ الاستقامة على الحق ﴿الا
ان يشاء الله رب العالمين﴾ الخلائق استقامتكم عليه

سورة الانفطار مكية تسع عشرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اذا السماء انفطرت﴾ انشقت ﴿واذا الكواكب انتثرت﴾ انقضت وتساقط
﴿واذا البحار فجرت﴾ فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب
بالملح ﴿واذا القبور بعثرت﴾ قلب ترابها وبعثر موتاها وجوابا ذا وما عطف
عليها ﴿علمت نفس﴾ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿ما
قدمت﴾ من الاعمال ﴿واخرت﴾ منها فلم تعمله ﴿يا ايها الانسان﴾ الكافر

سورة الانفطار مكية تسع عشرية

اذا السماء انفطرت ... الى ... ان يشاء الله رب العالمين

مناسبتها لما قبلها وما بعدها ظاهرة لان كلا منهما يتضمن الوعد والوعيد

اذا السماء انفطرت ... الى ... ان الفجار لفى جحيم

افعال العباد موقوفة على مشية الله تعالى

اذا السماء انفطرت ... الى ... علمت نفس ما قدمت واخرت

قوله اذا السماء انفطرت ... الى ... ان الفجار لفى جحيم

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو علمت نفس ما قدمت واخرت والعامل فى اذا ما دل عليه المذكور من معنى الفعل اى اذا وقع ما ذكر من انفطار السماء وما بعده علمت كل نفس ما احضرت من خير وشر وقيل هو منصوب بمضمر تقديره يكون ما يكون مما لا يعلمه الا الله تعالى وقيل هو منصوب بقوله ان الفجار لفى جحيم اى يصلونها يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله ان الابرار لفى نعيم اى ينعمون يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله ما غرك بربك الكريم اى ما غرك بربك يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله لقد كنت فى غفلة من هذا اى لقد كنت فى غفلة من هذا يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله فكيف تتقون ان كفرتم اى فكيف تتقون يوم القيامة ان كفرتم وقيل هو منصوب بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله اى فاينما تولوا يوم القيامة فثم وجه الله وقيل هو منصوب بقوله ولا يكلمهم الله اى ولا يكلمهم الله يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله ولا يزكيهم اى ولا يزكيهم يوم القيامة ولهم عذاب اليم اى مؤلم وقيل هو منصوب بقوله ولهم عذاب عظيم اى ولهم عذاب عظيم يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله ان الذين اجرموا اى ان الذين اجرموا يوم القيامة كانوا من الذين آمنوا يضحكون اى يستهزئون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين آمنوا اى ان الذين آمنوا يوم القيامة كانوا من الكافرين يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين اجرموا اى ان الذين اجرموا يوم القيامة كانوا من الذين آمنوا يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين آمنوا اى ان الذين آمنوا يوم القيامة كانوا من الكافرين يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين اجرموا اى ان الذين اجرموا يوم القيامة كانوا من الذين آمنوا يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين آمنوا اى ان الذين آمنوا يوم القيامة كانوا من الكافرين يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين اجرموا اى ان الذين اجرموا يوم القيامة كانوا من الذين آمنوا يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين آمنوا اى ان الذين آمنوا يوم القيامة كانوا من الكافرين يضحكون

قوله اذا السماء انفطرت ... الى ... علمت نفس ما قدمت واخرت

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو علمت نفس ما قدمت واخرت والعامل فى اذا ما دل عليه المذكور من معنى الفعل اى اذا وقع ما ذكر من انفطار السماء وما بعده علمت كل نفس ما احضرت من خير وشر وقيل هو منصوب بمضمر تقديره يكون ما يكون مما لا يعلمه الا الله تعالى وقيل هو منصوب بقوله ان الفجار لفى جحيم اى يصلونها يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله ان الابرار لفى نعيم اى ينعمون يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله ما غرك بربك الكريم اى ما غرك بربك يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله لقد كنت فى غفلة من هذا اى لقد كنت فى غفلة من هذا يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله فكيف تتقون ان كفرتم اى فكيف تتقون يوم القيامة ان كفرتم وقيل هو منصوب بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله اى فاينما تولوا يوم القيامة فثم وجه الله وقيل هو منصوب بقوله ولا يكلمهم الله اى ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم اى ولا يزكيهم يوم القيامة ولهم عذاب اليم اى مؤلم وقيل هو منصوب بقوله ولهم عذاب عظيم اى ولهم عذاب عظيم يوم القيامة وقيل هو منصوب بقوله ان الذين اجرموا اى ان الذين اجرموا يوم القيامة كانوا من الذين آمنوا يضحكون اى يستهزئون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين آمنوا اى ان الذين آمنوا يوم القيامة كانوا من الكافرين يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين اجرموا اى ان الذين اجرموا يوم القيامة كانوا من الذين آمنوا يضحكون وقيل هو منصوب بقوله ان الذين آمنوا اى ان الذين آمنوا يوم القيامة كانوا من الكافرين يضحكون

﴿واذا الكواكب انتثرت﴾ انقضت وتساقطت ﴿واذا البحار فجرت﴾ فتح بعضها فى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط العذب بالملح ﴿واذا القبور بعثرت﴾ قلب ترابها وبعثر موتاها وجوابا ذا وما عطف عليها ﴿علمت نفس﴾ اى كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿ما قدمت﴾ من الاعمال ﴿واخرت﴾ منها فلم تعمله ﴿يا ايها الانسان﴾ الكافر

﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ حتى عصيته ﴿الَّذِي خَلَقَكَ﴾ بعد ان لم تكن ﴿فَسَوَّاكَ﴾
جعلك مستوى الخلقة سالم الاعضاء ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بالتخفيف والتشديد جعلك
معتدل الخلق متناسب الاعضاء ليست يد او رجل اطول من الاخرى ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا﴾
زائدة ﴿شَاءَ رَكَّبَكَ كَلَّا﴾ ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ اى
كفار مكة ﴿بِالدِّينِ﴾ بالجزاء على الاعمال ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ من الملائكة
لاعمالكم ﴿كِرَامًا﴾ على الله ﴿كَاتِبِينَ﴾ لها ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ جميعه ﴿إِنَّ
الْأَبْرَارَ﴾ المؤمنين الصادقين فى ايمانهم ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾ جنة ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ﴾ الكفار
﴿لَفِي جَحِيمٍ﴾ نار محرقة ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ يدخلونها ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ الجزاء
﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ بمخرجين ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ اعلمك ﴿مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾
﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ تعظيم لشأنه ﴿يَوْمَ﴾ بالرفع اى هو يوم ﴿لَا تَمْلِكُ
نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا﴾ من المنفعة ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ لا امر لغيره فيه اى لم
يكن احد من التوسط فيه بخلافه فى الدنيا

سورة التطفيف مكية او مدنية ست وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل

وَيْلٌ كلمة عذاب او واد في جهنم لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى اي من
اي اذا اكتالوا من الناس حقوقهم يأخذونها وافية
النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ الكيل وَإِذَا كَالُوهُمْ اي كالوا لهم أَوْ وَزَنُوهُمْ اي
اي اذا كالوا للناس او وزنوا لهم
وزنوا لهم يُخْسِرُونَ ينقصون الكيل او الوزن أَلَا استفهام توبيخ يَظُنُّ
اي المطففون
يتيقن أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ اي فيه وهو يوم القيامة يَوْمَ بدل
من محل ليوم فناصبه مبعوثون يَقُومُ النَّاسُ من قبورهم لِرَبِّ الْعَالَمِينَ الخلائق
ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحساب
لاجل امره وحسابه وجزائه كَلَّا حقا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ اي كتب اعمال الكفار
لَفِي سِجِّينٍ قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل
الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ما كتاب سجين
اي مسطور بين الكتابة
كِتَابٌ مَرْقُومٌ مختوم وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ
يوم الحساب والقضاء
الجزاء بدل او بيان للمكذبين وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ متجاوز الحد أَثِيمٍ
على الوليد بن المغيرة
صيغة مبالغة إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا القرآن قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ الحكايات
ردع عن هذا القول
التي سطرت قديما جمع أسطورة بالضم او إسطارة بالكسر كَلَّا رَدْعٌ وَزَجْرٌ
لقولهم ذلك بَلْ رَانَ غلب عَلَى قُلُوبِهِمْ فغشيها مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ من
ردع عن الكسب الرائن
المعاصي فهو كالصدأ كَلَّا حقا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

المحجوبون فلا يرون ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار المحرقة ثم
يقال لهم هذا اى العذاب الذى كنتم به تكذبون كلا حقا ان كتاب
الابرار اى كتب اعمال المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لفى عليين قيل هو كتاب
جامع لاعمال الخير من الملائكة وموضع الثقلين وقيل هو مكان فى السماء السابعة
تحت العرش وما ادراك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب
مرقوم مختوم يشهده المقربون من الملائكة ان الابرار لفى نعيم جنة
الاراءك السرر فى الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم تعرف فى وجوههم
نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنته يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس
المختوم على اوانيها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اى آخر شربه يفوح منه
رائحة المسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى الطاعة الله
ومزاجه اى ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا فنصبه بأمدح مقدرا
يشرب بها المقربون اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا
كابى جهل ونحوه كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال ونحوهما يضحكون استهزاء
بهم واذا مروا اى المؤمنون بهم يتغامزون اى يشير المجرمون الى المؤمنين

فوله فلا يرون ربهم الاية يعنى ان الكفار يحجبون عن رؤية الله تعالى وهذا هو الصحيح وقيل ان المؤمنين ايضا يحجبون عنه وقيل

فوله ثم انهم لصالوا الجحيم اى ان الكفار بعد ما يحجبون عن رؤية الله تعالى يدخلون النار المحرقة وقيل ان المؤمنين ايضا يحجبون عنه وقيل

فوله كلا ان كتاب الابرار لفى عليين الخ اختلفوا فى بيان محل كتاب الابرار وما اعلمك ما عليون فقيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملائكة وقيل هو مكان فى السماء السابعة تحت العرش

عليين

فوله فيه كل عمل صالح اى فى هو وعلم عليون ديوان الخير الذى دون فيه كل عمل صالح للثقلين وديوان الملائكة لتصعد بعمل العبد فتستكثره فاذا انتهوا به الى ما شاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم مقفوه وانا الرقيب على ما فى قلبه وانه لم يقصد بعمله وجهى فاحبطه وقد غفرت له وانما تصعد بعمل العبد لتكتبه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم مقفوه وانا الرقيب على ما فى قلبه وانه قصد بعمله وجهى فاكتبوه على عبدى وانا اغفر له وانما تصعد بعمل العبد لتكتبه فاذا انتهوا به الى ما شاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم مقفوه وانا الرقيب على ما فى قلبه وانه قد احبط عمله فامحوه عن عبدى وانا اعذبه على نيته

فوله المقربون من كل سماء يشهدون عليون ويحفظونه

فوله على الارائك السرر فى الحجال ينظرون الى ما اعطوا من النعيم الخ الارائك السرر فى الحجال مع حجلة بفتحتين بيت يزين بالثياب والاسرة والستور

فوله تعرف فى وجوههم نضرة النعيم اى ان الله تعالى يجعل فى وجوه اهل الجنة نضرة وبهجة يعرفون بها انهم من اهل الجنة

فوله يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس المختوم على اوانيها الخ اى يسقون من خمر خالصة من الدنس مختوم على اوانيها بالمسك

فوله وفى ذلك فليتنافس المتنافسون اى فى نعيم الجنة فليرغبوا بالمبادرة الى الطاعة لله تعالى لكى تفوزوا بالنعيم

فوله ومزاجه اى ما يمزج به من تسنيم فسر بقوله عينا فنصبه بأمدح مقدرا اى ومزاجه من التسنيم اى وما يمزج به ذلك الرحيق من ماء التسنيم فسمى هذا الماء بالتسنيم لانها اعلى عين فى الجنة او لانها تأتيهم من فوق

فوله يشرب بها المقربون اى منها او ضمن يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا الخ قيل ان ابا جهل ونحوه كانوا يرون الفقراء كعمار وبلال ونحوهما ويضحكون منهم استهزاء بهم واذا مروا بهم يتغامزون اى يشيرون بالاعين استهزاء وقيل ان الكفار كانوا يجلسون فى مجالسهم ويتكلمون بالطعن فى المؤمنين ويضحكون منهم ويشيرون بالاعين استهزاء بهم وقيل ان الكفار كانوا يمرون بالمؤمنين فى طريقهم ويغمزونهم ويتكلمون بالطعن فيهم ويضحكون منهم استهزاء بهم وقيل ان الكفار كانوا يجلسون فى مجالسهم ويتكلمون بالطعن فى المؤمنين ويضحكون منهم

بالجفن والحاجب استهزاء ﴿وإذا انقلبوا﴾ رجعوا ﴿إلى أهلهم انقلبوا فاكهين﴾
وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين ﴿وقالوا إن هؤلاء لضالون﴾ لأيمانهم
بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ﴿وما أرسلوا﴾ أي الكفار ﴿عليهم﴾ على المؤمنين
﴿حافظين﴾ لهم ولا عما لهم حتى يردوهم إلى مصالحهم ﴿فاليوم﴾ أي يوم القيامة
﴿الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك﴾ في الجنة ﴿ينظرون﴾ من
منازلهم إلى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا
﴿هل ثوب﴾ جوزي ﴿الكفار ما كانوا يفعلون﴾ نعم

سورة الانشقاق مكية ثلاث وخمس وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذا السماء انشقت﴾ وأذنت ﴿سمعت وأطاعت﴾ في الانشقاق ﴿لربها وحقت﴾
أي حق لها أن تسمع وتطيع ﴿وإذا الأرض مدت﴾ زيد في سعتها كما يمد الأديم
ولم يبق عليها بناء ولا جبل ﴿وألقت ما فيها﴾ من الموتى إلى ظاهرها ﴿وتخلت﴾
عنه ﴿وأذنت سمعت وأطاعت في ذلك لربها وحقت﴾ وذلك كله يكون
يوم القيامة وجواب إذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقي

قوله اقلبوا فاكهين أو منقلبين بذكرهم
مكانهم الوصلة الى الاستهزاء
نفي للدليل اذ الدين لا يدل عليه كالغائب
لا لكون الغائب على دينه
ولغاية يكون الوثني مهديا
الغالب فهم انتن من جيفة حمار فاذا استغنا
مطلب

قوله ولما رأوهم اي اذا رأى
المؤمنين اياهم كانوا
قالوا ان هؤلاء المؤمنين لضالون
فتكلم بلفظ الماضي لتحقيق
الامر لما مر مرارا
قوله والمتعلق بالفعل الرفع عائد على الفريقين
اي اذا رأى الفريق
المؤمنين منبوهم الى الفضائل

هل ثوب الكفار بما كانوا يفعلونه
التهكم والمعنى كانت الواو
الكفار على عملهم الذي كان
استهزاؤهم بالمؤمنين هل جوزيت
الصالحة فيكون هذا التعجيل

قوله اذا السماء انشقت
اي انصرعت بغاية
ما تكون
وقيل انشقاقها
انشقاق الملائكة
الملائكة تنزيلا

قوله فصمت بالتاء للمفعول والفاعل
استعملها استعمالها
واسند الفعل اليها
استعمالها اختدا الفاعل
اهل لان تسمع وتطيع
ملائمين

الانسان عمله ﴿يا ايها الانسان انك كادح﴾ جاهد في عملك ﴿الى﴾ لقاء
﴿ربك﴾ وهو الموت ﴿كدحا فملاقيه﴾ اى ملاق في عملك المذكور من خير او شر
يوم القيامة ﴿فاما من اوتي كتابه﴾ كتاب صحائف ﴿بيمينه﴾ هو المؤمن ﴿فسوف
يحاسب حسابا يسيرا﴾ هو عرض عمله ﴿بيمينه﴾ هو المؤمن ﴿فسوف يحاسب حسابا
يسيرا﴾ هو عرض عمله عليه كما فسر في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب
هلك وبعد العرض يتجاوز عنه ﴿وينقلب الى اهله﴾ في الجنة ﴿مسرورا﴾ بذلك
﴿واما من اوتي كتابه وراء ظهره﴾ هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه
وراء ظهره فياخذ بها كتابه ﴿فسوف يدعوا عند رؤية ما فيه ﴿ثبورا﴾ ينادي
هلاكه بقوله يا ثبوراه ﴿ويصلى سعيرا﴾ يدخل النار الشديدة وفي قراءة بضم
الياء وفتح الصاد واللام المشددة ﴿انه كان في اهله﴾ عشيرته في الدنيا
﴿مسرورا﴾ بطرا باتباعه لهواه ﴿انه ظن﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف
اى انه ﴿لن يحور﴾ يرجع الى ربه ﴿بلى﴾ يرجع اليه ﴿ان ربه كان به بصيرا﴾
عالما بما يرجوعه اليه ﴿فلا اقسم﴾ لا زائدة ﴿بالشفق﴾ هو الحمرة في الافق بعد
غروب الشمس ﴿والليل وما وسق﴾ جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها ﴿والقمر﴾

قوله يا ايها الانسان انك كادح الخ
الخطاب في الاصل للنبي والمعنى اتعلم ذلك
ايها الانسان

قوله انك كادح الكدح العمل الكسبي فالمعنى
ايها الانسان انك تعمل لربك عملا

قوله فملاقيه اى فملاق عملك المعنى فتلقى ربك وهو
يجازيك عليه

ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه اعلم ايها الانسان
ان ربك منتهى بك الى ربك في العمل في دنياك
لقيا من تقدم به الى ربك من الاعمال فملاق
ذلك العمل خيرا كان او شرا فمجاز في الكتاب الذي
هو فيه بيانه

فاما من اوتي كتابه بيمينه اى فاما من اعطي كتاب
عمله الذي كتبته الملائكة بيمينه من امامه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض وبيهج الوجه
المؤمنين مبتهجا بحاله قائلا هاؤم اقرؤا
كتابي

واما من اوتي كتابه وراء ظهره اى واما من اعطي كتاب
عمله بشماله من وراء ظهره فسوف يتمنى الهلاك
وربما رميه بقوله يا ثبورا له تعالى وهذا او انك

قوله كما فسر في حديث الصحيحين اى وهو ما ورد
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش
عذب قالت قلت أوليس يقول الله تعالى
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال
انما ذلك العرض ولكن
من نوقش الحساب هلك وفي
رواية عذب

قوله الشفق اى وهو ضد الطرف الضوء الذي يكون
عند ذلك يستحق شفقا لرقته ومنه الشفقة
على الانسان وهي رقة القلب عليه

قوله وذلك في الليالي البيض اي هي الليلة الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر صح

قوله لتركبن بفتح الباء مخاطب للواحد مذكرا ومؤنثا وللجمع وبضمها مخاطب للواحد مذكرا ومؤنثا وللاثنين كذلك صح

قوله تعالى ثم الجحيم هذا قول ابن عباس ثم غلام ثم ثبات ثم وقيل الشقي الذي كان شقيا من قبل ولادته وقال الكلبي رضيع ثم فطيم صاوي

إذا اتسق اجتمع ولم يزده وذلك في الليالي البيض لتركبن أيها الناس أصله واصله بالتاء اذا اجتمع وتكامل ثلاث ليال ثلاث عشرة واربعة عشر وخمسة عشر ع

تركبون حذفت نون الرفع لتوالي الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احوال يوم القيامة فما لهم اي الكفار لا يؤمنون اي اي مانع لهم من الايمان او اي حجة لهم في تركه مع وجود براهينه وما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون يخضعون بان يؤمنوا به لانجازه بل الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما يوعون يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب واعمال السوء فبشرهم اخبرهم بعذاب أليم موجع إلا لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج للكواكب اثني عشر برجا تقدمت في الفرقان واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالاول موعود به والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث

قوله ذات البروج اي ذات المنازل التي تنزل بها الكواكب السبعة سميت بروجا لظهورها لان البرج في الاصل الامر الظاهر من البرج ثم شاع في كل بناء عال لظهوره صاوي

البرج الامر الظاهر

سورة البروج مكية وهي اثنتان وعشرون آية

قوله يضخضون اي يقال له بالحبج اللغوي الاعرابي وهذا احد قولين والاخر ان الملد البعيد المجتمع النوهي بحج الثلاثة وقد اختلفت الائمة في ذلك صح

قوله ذات الرجع اي ذات المطر الذي يرجع كل عام وقيل ترجع الى الارض اقواتها صح

واذا قيل لهم القرآن لا يسجدون اي لا يخضعون بان يؤمنوا به ولا يخشعون لتلاوته نزلت في ابي جهل ورهطه لما قرئ عليهم ألم تنزيل واسجد واقترب فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر فنزلت هذه الآية وامر ابو شجنة بناء على وجوب السجدة وهي غير واجبة صح

تشهد الناس والملائكة وجواب القسم محذوف وقدره تقديره لقد قتل
اصحاب الاخدود الشق في الارض النار بدل اشتمال منه ذات الوقود
ما توقد به انهم عليها اي حولها على جانب الاخدود على الكراسي قعود وهم
على ما يفعلون بالمؤمنين بالله من تعذيبهم بالالقاء في النار لم يرجعوا عن
ايمانهم شهود حضور روي ان الله انجى المؤمنين الملقين في النار بقبض ارواحهم
قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا
بالله العزيز في ملكه الحميد المحمود الذي له ملك السموات والارض و
الله على كل شيء شهيد اي ما انكر الكفار على المؤمنين الا ايمانهم ان
الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب
جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق اي عذاب احراقهم المؤمنين في الاخرة وقيل
في الدنيا بان خرجت النار فاحرقتهم كلمتهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار
لشديد بحيث ارادته انه هو يبدئ الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد
وهو الغفور للمذنبين المؤمنين الودود المتودد الى اوليائه بالكرامة

ذو العرش

ان اصحاب الاخدود قتلوا المؤمنين على الكفر فالقتل
اي لعنوا من كانوا لعنوا المؤمنين فاثبت
مقام الضمير لقبح ما فعلوا النار تقعت النبي فهلكوا او قيل المعنى
النار الموقدة مقدرة معلومة عند المخاطبين

وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود اي شهود اي وهو الولاء والكفار
مع ما يفعلون بالمؤمنين من الاحراق بالنار مضيفة
الى فاعليه لقبح ما فعلوا بهم شنعة ولاية لغاية فسقهم وفجورهم

وهو الذي يحق الارض ويملكها وهم فوق كفرهم كانوا
يفتنون المؤمنين والمؤمنات من بني اسرائيل ثم
يتوبون ان لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق
يكونون في الارض ويملكونها نار ذات الوقود التي
يدفع عن دينه ونصرة نبيه

اي الذين هم نعوة على الاخدود ولم يرد نصرة نبيهم

قوله ذلك الفوز الكبير اسم الاشارة
عائد على ما ذكر من عاقبة المؤمنات
وعاقبة الاخاذة المفتنة
للبعد المعلوم رتبتهم
في الفضل الشرف

قوله حبيب الله تقديم الكاف على الفاعل مشعر
الفاعلين بانه واجب بالذات كيف وقد قال
تعالى انه هو يبدئ ويعيد

اشار بذلك الى ان قوله ان بطش ربك لشديد
يحتمل معنى مفعول اي لوجوعه او وجوبه

﴿ذو العرش﴾ خالقه ومالكه ﴿المجيد﴾ بالرفع المستحق لكمال صفات العلو ﴿فعال
لما يريد﴾ لا يعجزه شيء ﴿هل أتاك﴾ يا محمد ﴿حديث الجنود فرعون وثمود﴾ بدل
من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه
لمن كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ليتعظوا ﴿بل الذين كفروا في تكذيب﴾
بما ذكر ﴿والله من ورائهم محيط﴾ لا عاصم لهم منه ﴿بل هو قرآن مجيد﴾ عظيم
﴿في لوح﴾ هو في الهواء فوق السماء السابعة ﴿محفوظ﴾ بالجر من الشياطين ومن
تغيير شيء منه طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
وهو من درة بيضاء قاله ابن عباس رضي الله عنهما

سورة الطارق مكية سبع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والسماء والطارق﴾ اصله كل آت ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا ﴿وما
أدراك﴾ اعلمك ﴿ما الطارق﴾ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني لأدرى
وما بعدها الاولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو ﴿النجم﴾
اي الثريا او كل نجم ﴿الثاقب﴾ المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ بتخفيف ما في مزيدة وإن مخففة من الثقيلة واسمها
محذوف أي إنه واللام فارقة وبتشديدها فإن نافية ولما بمعنى إلا والحافظ من الملائكة
يحفظ عملها من خير وشر ﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ﴾ نظر اعتبار ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ من أي شيء هو ثم بين جوابه
﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها ﴿يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ للرجل
﴿وَالتَّرَائِبِ﴾ للمرأة وهي عظام الصدر ﴿إِنَّهُ﴾ تعالى ﴿عَلَىٰ رَجْعِهِ﴾ بعث الإنسان بعد
موته ﴿لَقَادِرٌ﴾ فإذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه ﴿يَوْمَ
تُبْلَى﴾ تختبر وتكشف ﴿السَّرَائِرُ﴾ ضمائر القلوب في العقائد والنيات ﴿فَمَا لَهُ﴾ للمنكر
البعث ﴿مِن قُوَّةٍ﴾ يمتنع بها من العذاب ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ يدفعه عنه ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾
المطر لعوده كل حين ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ الشق عن النبات ﴿إِنَّهُ﴾ أي القرآن
﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ يفصل بين الحق والباطل ﴿وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ باللعب الباطل ﴿إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ أي الكفار يكيدون النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ استدرجهم
من حيث لا يعلمون ﴿فَمَهِّلِ﴾ يا محمد ﴿الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ﴾ تأكيد حسنه مخالفة اللفظ أي
انظرهم ﴿رُوَيْدًا﴾ قليلا وهو مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر رود أو اراد على الترخيم
وقد أخذهم الله تعالى بيدر وبسيف الأمر بآية السيف أي بالأمر بالقتال والجهاد

قوله ذي الاندفاق أي الانصباب

قوله وهي عظام الصدر أي وهي محل القلادة وهذا المراد

أقول وقيل الترائب ما بين ثدييها وقيل الترائب المنكبان وأربعة أضلاع من يسرة الصدر

ما وراء الرجل تنزل من الرباع ثم يجتمع في الأنثيين وقال القرطبي الترائب

لأنه يخرج من الرباع إلى الصلب ثم يجتمع في الأنثيين

صاوي ـــ

مطلب في الترائب

يوم تبلى السرائر يعني يوم القيامة وفي ذلك اليوم يختبر
السرائر وهي الفرائض القلبية من الإيمان والعبد وربه
كالصوم والصلاة وغسل الجنابة ولو شاء العبد
أن يقول فعلت ذلك ولم يفعله أمكنه فيما بين العبد
وفيما يوم القيامة
خليفة وفيه الهوى وليس وبعده
المضيع

قوله وما هو بالهزل كله فالواو
أي ما هو ملتبسا بالهزل
ان يكون مبنيا على الصدور معظما
في القلوب كيف يكون مظانا للاضمحلال اليه والانتماء
له والاستناد بأمره والانتهاء عند نواهيه فتدبر
صاوي ـــ

قوله فمهل الكافرين أمهلهم أي سيرا رويدا
أي امهالا يسيرا رويدا
صاوي ـــ

قوله على التفهيم وهو مما زيد فيه الفعل لأن الفعل
يفهم المصدر زيد فيه الفعل لفظا أو تقديرا
قوله فضرب الرقاب ولا يجوز ضربا زيدا على تقدير
ويقع مالا يجوز هنا على تقدير فعل محذوف
لفعل محذوف تقديره فاضربوا الرقاب ضربا زيدا
صاوي ـــ

سورة

سورة الأعلى مكية تسع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك اى نزه ربك عما لا يليق به اسم زائد الأعلى صفة لربك الذى خلق فسوى مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت والذى قدر ما شاء فهدى الى ما قدره من خير وشر والذى اخرج المرعى انبت العشب فجعله بعد الخضرة غثاء جافا هشيما احوى اسود يابسا سنقرئك القران فلا تنسى ما تقرؤه الا ما شاء الله ان تنساه بنسخ تلاوته و حكمه وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكانه قيل له لا تعجل بها انك لا تنسى ولا تشق نفسك بالجهر بها انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منهما ونيسرك لليسرى للشريعة السهلة وهى الاسلام فذكر عظ بالقران ان نفعت الذكرى من تذكره المذكور فى سيذكر يعنى وان لم تنفع ونفعها البعض وعدم النفع لبعض اخر سيذكر بها من يخشى ايخاف الله تعالى كاية فذكر بالقران من يخاف وعيد ويتجنبها اى الذكرى اى يتركها جانبا لا يلتفت اليها الاشقى بمعنى الشقى

اى فى قول المجهول عليه بل يحبها الكفرة ما امثالك عائشة باعثة كان يعيد الاول بعد الثانى ثم يبدأ الاعمل قالته وفى الثانية بدلها ايانا الكاف دن فى الثالثة ان الاكثار من تلاوتها يقوى الحفظ مناوى

من جعل فواصل اسم ربك الاعلى

قوله منع انسبك الاسم لذلك الامر وان كان للتنوع لعدم التخصيص الاضافى

قوله فلتفعل اسم ذات ليس بمعتبر على ما تقرر الذات يتبرك بجميع الاسم ايضا فى ذبيحة به شرعا ومن جملة تنزيه الاسم ان لا يذكر فى مواضع لا تليق به تنزيه الاسم ان لا يذكر فى مواضع الطاهرة الفاضحة ومن جملة التعظيم والتفخيم فى المواضع عظمة المسمى عند ذكره

تنزيه اسم الله تعالى

قوله الاعلى من العلو بمعنى الارتفاع بمعنى القهر والغلبة والتسلط فهو على هذا ذو الامكان

قوله منك اى نافع الخلق ومصالحهم فالهم كيف لا اذكى الاذكى وقد الهمها الله تعالى فتحلت بها فوق الرياض نيرة الى ان تلج لدين واما الجنح فضلت بها كل شئ حتى صارت امثلة طائر قد غذاه الصالح لدينه من ذلك فاذا له الصالح لنفع فيه فغذاه الطائر فيها كل ما فيه وقد اضاف ادعى لم شوقه معناه ومن ثم قدم معناه لتلا يطمع الصالح

قوله ينسخ تلاوته وحكمه او تلاوته فقط او حكمه فقط او معا سيتبين فيما يتلى لك واما نسخ التلاوة فقط فلا يتأتى هنا لان الجمع بين الناسخ والمنسوخ

اى الكافر الذى يصلى النار الكبرى هى نار الاخرة والصغرى نار الدنيا

ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة هنيئة قد افلح فاز من

تزكى تطهر بالايمان وذكر اسم ربه مكبرا فصلى الصلوات الخمس وذلك

من امور الاخرة وكفار مكة معرضون عنها بل تؤثرون بالتحتانية والفوقانية

الحيوة الدنيا على الاخرة والاخرة المشتملة على الجنة خير وابقى ان هذا

اى افلاح من تزكى وكون الاخرة خيرا لفى الصحف الاولى اى المنزلة قبل القرآن

صحف ابراهيم وموسى وهى عشر صحف لابراهيم والتوراة لموسى

سورة الغاشية مكية ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل قد اتاك حديث الغاشية القيامة لانها تغشى الخلائق باهوالها

وجوه يومئذ عبر بها عن الذوات فى الموضعين خاشعة ذليلة عاملة

ناصبة ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال تصلى بضم التاء وفتحها

نارا حامية تسقى من عين انية شديدة الحرارة ليس لهم طعام الا من ضريع

هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه لا يسمن ولا يغنى من جوع وجوه يومئذ

مراتب اعمال المكلف ثلاثة

سورة الغاشية مكية

اى بالاجماع

قوله هل اتاك اشار المفسر الى ان هل بمعنى قد وقوله اتاك اى فى هذه السورة فالماضى اخبار عما وقع له فى الحال ويصح ان يراد بالاستفهام التعجب والتشويق الى استماع حديثها المذكور بقوله وجوه يومئذ

قوله الغاشية من الغشاء وهو الغطاء ومنه الغشاوة وهى شئ يغطى العين

ناعمة حسنة لسعيها في الدنيا بالطاعة راضية في الاخرة لما رأت ثوابه
في جنة عالية حسا ومعنى لا تسمع بالياء والتاء أيها الاغية اى نفس
ذات لغو اى هذيان من الكلام فيها عين جارية بالماء بمعنى عيون فيها سرر
مرفوعة ذاتا وقدرا ومحلا واكواب اقداح لا عرى لها موضوعة على حافات
العيون معدة لشربهم ونمارق وسائد مصفوفة بعضها بجنب بعض ليستند
اليها وزرابي بسط فاخرة لها خمل مبثوثة مبسوطة افلا ينظرون اى
كفار مكة نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال
كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اى بسطت فيستدلون بها على قدرة الله تعالى
ووحدانيته وصدرت بالابل لانهم استأنسوا بها لملابسة لها من غيرها وقوله سطحت
ظاهر في ان الارض بسط وعليه علماء الشرع لا كرة كما قال اهل الهيئة وان لم ينقض
ركنا من اركان الشرع فذكر انما انت مذكر لست
عليهم بمسيطر وفي قراءة بالصاد بدل السين اى بمسلط وهذا قبل الامر بالجهاد
الا لكن من تولى اعرض عن الايمان وكفر بالقرآن فيعذبه الله العذاب
الاكبر عذاب الاخرة والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسر ان الينا ايابهم

ناعمة ذات بهجة ونضارة وحسن وطيب عيشة وملبس ومنظر

اى ان لسعيها متعلقا بمحذوف دل عليه ما قبله او بالمنفي الاتي لا لعمومه

اللام بمعنى الباء متعلقة براضية والمعنى انها لم تعمل الا صالحا فرأت ثوابه

فله منا اى لذاته ولعباده على عهده اى القرآن بعضها على بعض لتباين التركيبين مثلا بين الشتاء والارض وقوله وسقناهن وهو الشرف والنعمة

فيها عين كافورية او تسنيم او سلسبيل يمزج بها الخمر ذا فاز بها المقربون صرفا وتمزج لهم اى الذين هم دونهم بها مزجا

فيها سرر مرفوعة في الهواء او على ارائك الحجال اذا رفعت الحجال فاضت عليها بمبع ما اعظاه ربه في الجنة من النعيم والملك قال ابن عباس ما من ذهب يكلمك بالسن بشر والله قالها وتسمى من تعمق الشاء

فيها اكواب موضوعة على حافات العيون يشربون منها اينما شاءوا من غير تعب في تناولها

موضوعة بقربهم لينتفعوا بها متى شاءوا من ذهب او فضة او من غير هذا ذلذهم بالشرب منها

وقوله طحاها فسحها بمعنى بسطها والطاء فيه لغة عن لغات ست حكاها في المصباح وفيه ايضا السجاة فلما تاء اسماء بمعنى بساط وطحنته وذبرته

قوله وان لم ينقض بها قال اهل الهيئة من قواعدهم الكلية ان كل فاعل اذا فعل فعلا وقد كان ذلك الفعل ناقصا فاعل الشرع فلم ينقض ركنا اى قاعدة من قواعد الشرع لان عمله الصحة لا عمل الهيئة قال الفقيه ابو الليث الاصل في هذا ان الارض كالبيضة والسموات السبع محيطة بالارض كالبيضة والعرش يحيط بالجميع كذا ذكره بعض المفسرين ثم الارض بعضها فوق بعض كالقشور بعضها فوق بعض ثم الجبال فوق الارض بعضها فوق بعض ثم البحار فوق الجبال بعضها فوق بعض ثم الهواء فوق البحار ثم السماء الدنيا فوق الهواء ثم السماء الثانية فوق السماء الدنيا وهكذا الى السماء السابعة ثم العرش فوق السماء السابعة ثم الكرسي فوق العرش ثم الماء فوق الكرسي ثم الريح فوق الماء ثم الهواء فوق الريح ثم الظلمة فوق الهواء ثم الجنة فوق الظلمة ثم النار فوق الجنة ثم الهواء فوق النار

رجوعهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم جزاءهم لا نتركه ابدا

سورة والفجر مكية او مدنية ثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اى فجر كل يوم وليال عشر اى عشر ذى الحجة والشفع الزوج و
الوتر بفتح الواو وكسرها لغتان الفرد والليل اذا يسر مقبلا ومدبرا هل
فى ذلك القسم قسم لذى حجر عقل وجواب القسم محذوف اى لتعذبن يا كفار
مكة الم تر تعلم يا محمد كيف فعل ربك بعاد ارم هى عاد الاولى فارم عطف
بيان او بدل ومنع الصرف للعلمية والتانيث ذات العماد اى الطول كان طول
الطويل منهم اربعمائة ذراع التى لم يخلق مثلها فى البلاد فى بطشهم وقوتهم
وثمود الذين جابوا قطعوا الصخر جمع صخرة واتخذوها بيوتا بالواد
وادى القرى وفرعون ذى الاوتاد كان يشد اربعة اوتاد يشد اليها يدى ورجلى
من يعذبه الذين طغوا تجبروا فى البلاد فاكثروا فيها الفساد القتل وغيره
فصب عليهم ربك سوط نوع عذاب ان ربك لبالمرصاد يرصد اعمال
العباد فلا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها فاما الانسان الكافر اذا

مَا أَبْتَلِيهِ ٭ اخْتَبَرَهُ ٭ رَبِّيهِ ٭ فَأَكْرَمَهُ ٭ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ ٭ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ
بالفتح والسكون
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ ٭ ضَيَّقَ ٭ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا ٭ رَدْعٌ
بِهَا ع
أَيْ لَيْسَ الْإِكْرَامُ بِالْغِنَى وَالْإِهَانَةُ بِالْفَقْرِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَكَفَرَةُ
مَكَّةَ لَا يَنْتَهُونَ لِذَلِكَ ٭ بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ٭ لَا يَحُضُّونَ إِلَيْهِ مَعَ غِنَاهُمْ أَوْ لَا
لَا تُكْرِمُونَهُ بِالطَّاءِ ع
يُعْطُونَهُ حَقَّهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ٭ وَلَا يَحُضُّونَ ٭ أَنْفُسَهُمْ وَلَا غَيْرَهُمْ ٭ عَلَى طَعَامِ ٭ أَيْ
أَصْلُهُ وَرَاءَ ق
إِطْعَامِ ٭ الْمِسْكِينِ وَيَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ٭ الْمِيرَاثَ ٭ أَكْلًا لَمًّا ٭ أَيْ شَدِيدًا لِلْمَهِ
ذَالِهِ أَيْ مَعَ بَيْتِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ق
نَصِيبَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ مِنَ الْمِيرَاثِ مَعَ نَصِيبِهِمْ مِنْهُ وَمَعَ مَالِهِمْ ٭ وَتُحِبُّونَ
مَعَ حِرْصٍ وَشَهْوَةٍ ق
الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٭ أَيْ كَثِيرًا فَلَا يُنْفِقُونَهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْفَوْقَانِيَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْأَرْبَعَةِ
هَاكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ ق
٭ كَلَّا ٭ رَدْعٌ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ٭ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٭ زُلْزِلَتْ حَتَّى يُهْدَمَ كُلُّ بِنَاءٍ
صَبَرْنَا لَهُمْ وَرَأَيْنَاهُمْ ق
عَلَيْهَا وَيُعْدَمَ ٭ وَجَاءَ رَبُّكَ ٭ أَيْ أَمْرُهُ ٭ وَالْمَلَكُ ٭ أَيِ الْمَلَائِكَةُ ٭ صَفًّا صَفًّا ٭
حَالٌ أَيْ مُصْطَفِّينَ أَيْ ذَوِي صُفُوفٍ كَثِيرَةٍ ٭ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ٭ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ
حَالٌ عَامِلُهَا جَاءَ أَيْ وَقْتَ مَجِيءٍ ق
زِمَامٍ كُلُّ زِمَامٍ بِأَيْدِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهَا زَفِيرٌ وَتَغَيُّظٌ ٭ يَوْمَئِذٍ ٭ بَدَلٌ مِنْ إِذَا
وَيُرْوَى بِالْكَافِ ق
وَجَوَابُهَا ٭ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ٭ أَيِ الْكَافِرُ مَا فَرَطَ فِيهِ ٭ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٭ اسْتِفْهَامٌ
بِمَعْنَى النَّفْيِ أَيْ لَا يَنْفَعُهُ تَذَكُّرُهُ ذَلِكَ ٭ يَقُولُ ٭ مَعَ تَذَكُّرِهِ ٭ يَا ٭ لِلتَّنْبِيهِ ٭ لَيْتَنِي

إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ بَسَطَ الرِّزْقَ وَقَتَّرَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْفَقْرَ مَالَهُ أَيْ يَكْفُرُ فَإِذَا بَسَطَ لَهُ الرِّزْقَ فَقَدْ كَفَرَ مَالَهُ أَيْ يَكْفُرُ مَالَهُ الَّذِي بَسَطَ لَهُ فَيَهْلِكُ فَالْهَلَاكُ فِيهِمَا وَاحِدٌ ـ مِنْهُ

قَوْلُهُ وَقَدْ عَلِمْتَ بِالتَّحْقِيقِ التَّقْيِيدَ قَبْلَ تَوَلَّ فَالْهَاءُ فِيهِ مَحْذُوفٌ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ٭ أَيْ قَالَ مُحَقِّرًا لِمَا أَعْطَاهُ رَبُّهُ ٭ رَبِّي أَهَانَنِ ٭ أَيْ أَذَلَّنِي بِالْفَقْرِ ٭ كَلَّا ٭ رَدْعٌ لَهُ عَنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِهَانَةٍ ٭ بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ٭ أَيْ تَتْرُكُونَ إِكْرَامَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ٭ وَلَا تَحَاضُّونَ ٭ أَيْ يَحُضُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ٭ عَلَى طَعَامِ ٭ أَيْ إِطْعَامِ ٭ الْمِسْكِينِ ٭ أَيْ إِطْعَامِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ٭ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ٭ أَيْ مِيرَاثَ الْيَتَامَى لِأَكْلِ أَمْوَالِهِمْ ٭ أَكْلًا لَمًّا ٭ أَيْ جَامِعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ٭ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٭ أَيْ كَثِيرًا ٭ كَلَّا ٭ رَدْعٌ عَنْ ذَلِكَ ٭ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٭ أَيْ زُلْزِلَتْ وَسُوِّيَتْ ٭ وَجَاءَ رَبُّكَ ٭ أَيْ أَمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ بَيْنَ عِبَادِهِ ٭ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٭ أَيْ صُفُوفًا ٭ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ٭ أَيْ أُبْرِزَتْ لِلنَّاظِرِينَ ٭ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ٭ أَيِ الْكَافِرُ مَا فَرَّطَ فِيهِ ٭ أَيْ ضَيَّعَ فِي حَيَاتِهِ ٭ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٭ أَيْ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ الْخَلَاصُ ٭ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ٭ أَيْ لِأَجْلِ حَيَاتِي الَّتِي لَا مَوْتَ بَعْدَهَا ٭ وَلَكِنَّهُ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي كَتَبَ بِأَيَّامِ حَيَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ بَعْدَهَا ٭ فَهَذَا

وَفَعَلَهُ وَالْمُخَاطَبُ مِنْهُ أَنْ يَنْهَى وَيَتَعَلَّمَ ـ ص ٤ ـ

قَوْلُهُ وَكَفَارِ مَكَّةَ ٭ وَطَّدَ لِلْمُتَعَلِّقِ وَقَوْلُهُ بِلَا يُكْرِمُونَ ٭ قَوْلُهُ لِذَلِكَ ٭ أَيْ كَوْنُ الْإِكْرَامِ بِالطَّاعَةِ وَالْإِهَانَةِ بِالْكُفْرِ لِلطَّاعِي وَكَيْنُونَةُ الْمُسْلِمِ الْمُؤْمِنِ بِخِلَافِ ذَلِكَ ٭ هَذَا الِاعْتِقَادُ وَنَحْوُهُ غَلَطٌ وَعُنْوَدٌ ـ ص ٤ ـ

بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ أَيْ تَتْرُكُونَ إِكْرَامَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ٭ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ أَيْ تَتْرُكُونَ الْحَضَّ عَلَيْهِ لِأَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِالْمَعَادِ ٭ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ٭ أَيْ تَأْكُلُونَ مِيرَاثَ الْيَتَامَى أَكْلًا جَامِعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ٭ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٭ أَيْ كَثِيرًا ٭ فَلَا تُنْفِقُونَهُ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ ٭ كَلَّا ٭ رَدْعٌ عَنْ ذَلِكَ ٭ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٭ أَيْ زُلْزِلَتْ وَسُوِّيَتْ ٭ وَجَاءَ رَبُّكَ ٭ أَيْ أَمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ بَيْنَ عِبَادِهِ ٭ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٭ أَيْ صُفُوفًا ٭ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ٭ أَيْ أُبْرِزَتْ لِلنَّاظِرِينَ ٭ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ٭ أَيِ الْكَافِرُ مَا فَرَّطَ فِيهِ ٭ أَيْ ضَيَّعَ فِي حَيَاتِهِ ٭ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٭ أَيْ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ الْخَلَاصُ ٭ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ٭ أَيْ لِأَجْلِ حَيَاتِي الَّتِي لَا مَوْتَ بَعْدَهَا ٭ وَلَكِنَّهُ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي كَتَبَ بِأَيَّامِ حَيَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ بَعْدَهَا ٭ فَهَذَا

أَسْوَدُ أَيْ نَجْمٌ

وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ بِحَذْفِ أَحَدِ التَّاءَيْنِ ٭ وَهُوَ تَاءُ الْمُطَاوَعَةِ أَيْ لَا يَحُضُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى إِطْعَامِ الْمِسْكِينِ وَفَكِّ الْكُرْبَةِ عَنْهُ ٭ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ٭ أَيْ تَأْكُلُونَ مِيرَاثَ الْيَتَامَى أَكْلًا جَامِعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ٭ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٭ أَيْ كَثِيرًا ٭ وَتَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ٭ أَيْ تَحُضُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى إِطْعَامِ الْمِسْكِينِ ٭ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ٭ أَيْ مِيرَاثَ الْيَتَامَى ٭ أَكْلًا لَمًّا ٭ أَيْ جَامِعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ٭ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٭ أَيْ كَثِيرًا ٭ فَلَا تُنْفِقُونَهُ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ ٭ كَلَّا ٭ رَدْعٌ عَنْ ذَلِكَ ٭ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٭ أَيْ زُلْزِلَتْ وَسُوِّيَتْ ٭ وَجَاءَ رَبُّكَ ٭ أَيْ أَمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ بَيْنَ عِبَادِهِ ٭ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٭ أَيْ صُفُوفًا ٭ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ٭ أَيْ أُبْرِزَتْ لِلنَّاظِرِينَ ٭ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ٭ أَيِ الْكَافِرُ مَا فَرَّطَ فِيهِ ٭ أَيْ ضَيَّعَ فِي حَيَاتِهِ ٭ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٭ أَيْ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ الْخَلَاصُ ٭ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ٭ أَيْ لِأَجْلِ حَيَاتِي الَّتِي لَا مَوْتَ بَعْدَهَا ٭ وَلَكِنَّهُ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي كَتَبَ بِأَيَّامِ حَيَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ بَعْدَهَا ٭ فَهَذَا

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ٭ أَيْ مِيرَاثَ الْيَتَامَى ٭ أَكْلًا لَمًّا ٭ أَيْ جَامِعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ٭ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٭ أَيْ كَثِيرًا ٭ فَلَا تُنْفِقُونَهُ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ ٭ كَلَّا ٭ رَدْعٌ عَنْ ذَلِكَ ٭ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٭ أَيْ زُلْزِلَتْ وَسُوِّيَتْ ٭ وَجَاءَ رَبُّكَ ٭ أَيْ أَمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ بَيْنَ عِبَادِهِ ٭ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٭ أَيْ صُفُوفًا ٭ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ٭ أَيْ أُبْرِزَتْ لِلنَّاظِرِينَ ٭ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ٭ أَيِ الْكَافِرُ مَا فَرَّطَ فِيهِ ٭ أَيْ ضَيَّعَ فِي حَيَاتِهِ ٭ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٭ أَيْ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ الْخَلَاصُ ٭ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ٭ أَيْ لِأَجْلِ حَيَاتِي الَّتِي لَا مَوْتَ بَعْدَهَا ٭ وَلَكِنَّهُ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي كَتَبَ بِأَيَّامِ حَيَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ بَعْدَهَا ٭ فَهَذَا

وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ٭ أَيْ مِيرَاثَ الْيَتَامَى ٭ أَكْلًا لَمًّا ٭ أَيْ جَامِعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ٭ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ٭ أَيْ كَثِيرًا ٭ فَلَا تُنْفِقُونَهُ فِي وُجُوهِ الْبِرِّ ٭ كَلَّا ٭ رَدْعٌ عَنْ ذَلِكَ ٭ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٭ أَيْ زُلْزِلَتْ وَسُوِّيَتْ ٭ وَجَاءَ رَبُّكَ ٭ أَيْ أَمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ بَيْنَ عِبَادِهِ ٭ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٭ أَيْ صُفُوفًا ٭ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ٭ أَيْ أُبْرِزَتْ لِلنَّاظِرِينَ ٭ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ٭ أَيِ الْكَافِرُ مَا فَرَّطَ فِيهِ ٭ أَيْ ضَيَّعَ فِي حَيَاتِهِ ٭ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٭ أَيْ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ الْخَلَاصُ ٭ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ٭ أَيْ لِأَجْلِ حَيَاتِي الَّتِي لَا مَوْتَ بَعْدَهَا ٭ وَلَكِنَّهُ بِالْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي كَتَبَ بِأَيَّامِ حَيَاتِهِ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ بَعْدَهَا ٭ فَهَذَا

قدمت الخير والايمان الحياتي الطيبة في الاخرة او وقت حياتي في الدنيا
اي لا يعذب احد عذابه الذي مثل ما يعذبه
فيومئذ لا يعذب بكسر الذال عذابه اي الله احدا اي لا يكله لغيره
بالاسلاسل والاغلال
وكذا لا يوثق بكسر الثاء وثاقه احد وفي قراءة بفتح الذال والثاء
فضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب احد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل
ايثاقه يا ايتها النفس المطمئنة الآمنة وهي المؤمنة ارجعي الى ربك
يقال لها ذلك عند الموت اي ارجعي الى امره وارادته راضية بالثواب مرضية
عند الله بعملك اي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة
فيصل الرجوع
فادخلي في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي معهم
بالاجماع

سورة البلد مكية عشرون وثلاث

بسم الله الرحمن الرحيم

لا زائدة اقسم بهذا البلد مكة وانت يا محمد حل حلال بهذا
اي ذو حلال
البلد بان يحل لك قتال فيه وقد انجز الله له هذا الوعد يوم الفتح فالجملة
عطف على هذا البلد
اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه ووالد اي آدم وما ولد اي ذريته
في نصب وشدة يا بد
وما بمعنى من لقد خلقنا الانسان اي الجنس في كبد نصب وشدة يكابد

ولد وهي الموتة الاولى وقالوا لن نبعث نحن ولا آباؤنا الا موتتنا
الموتة وعيشتها هذه الدنيا الرابضة
بمعناه انه لا حياة بعد الموت ولا بعث ولا جزاء
ليضيفها وانما ما اماتنا الا مرور الايام والليالي قال الله تعالى
ابن عطاء الطوفة بالكلية وقيل الطوفة الموتة التي لا حياة بعدها
وقيل الطوفة الموتة التي لا حياة بعدها كلمة عذاب
الوقت فتضمنت ذلك الخطاب تكلم القرآن عند
الكلم

يا ايتها النفس المطمئنة بالكلية بطاعة ربها وقرأ ابن
الكلب يا ايتها النفس لادغام النون في الطاء وهي
التي لا تشتهي شيئا من الحرام ولا تعمل الا ما يرضي الله تعالى
قد تحصل عند الموت وعند دخول الجنة بالكشف له عن ذلك اي يقول
الله للمؤمن آمنا له او على لسان ملك يا ايتها
النفس المطمئنة

وادخلي معهم وقرئ فادخلي على ندائها وقرئ
فيما يجيء وهذا يؤكد كون الخطاب عند البعث
مثل ادخلوا هذه الجنة قرئ بفتح نون عبد المطلب
وروي الضحاك انها انزلت في ابي الدحداح فاشترى
من رجل نخلة بحديقة وقال بعت
فقيب بن عبد الله وصلى الله عليه وآله
مكة ومعناه اللائم
المدينة قال اللائم
انكان لك بها نخل
قول وهي حوشها فاسم
فعالة كهامة ونحوها
اللفظ لا بخصوص السبب
مرجع

وانت حال مؤكدة لما دل عليه ما قبله اي مجيء اتسلية
للمصطفى عليه السلام ووعد بما تتمناه مكة فتفتحها
في المستقبل وتجعل ما فيها له حلالا حتى قتل بها رجلين
انك ميت وانهم ميتون وقد اخبر انه فتح مكة وقال
ابن عباس لم يفتح على نبي الا مكة فانها فتحت عنوة
ما منع المغفور له يوم الفتح عام رجل قبل الناس قتل
الزبير وخص هذا الوقت بالذكر لانه كان وقت نهاية
في نفسها اذ كانت ظلمات الكفر والمعاصي وقد اشار
الى الظلمات في قوله ولا اقسم بهذا البلد وفيما اشار
الى الانوار والطيبات في قوله وانت حل بهذا البلد
فان المصطفى وشرفها بقاء صاحبها فهو حلال
تشريفها بقاء صاحبها

مصائب الدنيا وشدائد الآخرة ﴿ أيحسب ﴿ الإنسان ﴿ قوي قريش وهو
ابو الاشد بن كلدة بفتحه ﴿ ان ﴿ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه
﴿ لن يقدر عليه احد ﴿ والله قادر عليه ﴿ يقول اهلكت ﴿ على عداوة محمد
﴿ ما لا لبدا ﴿ كثيرا بعضه على بعض ﴿ أيحسب ان ﴿ اي انه ﴿ لم يرة احد ﴿
فيما انفقه فيعلم قدرة والله عالم بقدره وانه ليس مما يتكثر به ومجازيه
على فعله السيئ ﴿ الم نجعل ﴿ استفهام تقرير اي جعلنا ﴿ له عينين ولسانا
وشفتين وهديناه النجدين ﴿ بينا له طريقي الخير والشر ﴿ فلا ﴿ هلا ﴿ اقتحم
العقبة ﴿ جاوزها ﴿ وما ادراك ﴿ اعلمك ﴿ ما العقبة ﴿ التي يقتحمها
تعظيم لشأنها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله ﴿ فك رقبة ﴿ من
الرق بان اعتقها ﴿ او اطعم في يوم ذي مسغبة ﴿ مجاعة ﴿ يتيما ذا مقربة ﴿
قرابة ﴿ او مسكينا ذا متربة ﴿ اي لصوق بالتراب لفقره وفي قراءة بدل الفعلين
مصدران مرفوعان مضاف الاول للرقبة وبنون الثاني فيقدر قبل العقبة اقتحام
والقراءة المذكورة بيانه ﴿ ثم كان ﴿ عطف على اقتحم وثم للترتيب الذكري
والمعنى كان وقت الاقتحام ﴿ من الذين امنوا وتواصوا ﴿ اوصى بعضهم بعضا

قوله ولم يقدر عليه احد اي لم يقدر عليه احد اي انه اعجب لاحتمال
يقوله انه لن يقدر عليه عليه احد ومجازاته اعلى
تقديرا قاله امدوحوا الله تعالى
اهلكت مالا لبدا اي انفقت
مالا كثيرا فيعداوة محمد عليه الصلاة
والسلام فلم ينفق ذلك شيئا فترك
ابو بفتح بالتشديد وتركها هـ
وصيام بضم الباء واللام مخففا وتركها هـ
وكسرها وفتح الباء مخففا
صاحبه

قوله المنجعل له عينين اي يبصر بها المرئيات فتشفقا
هما له وهو قليل النهم وقلنا يا ضمها ويسوى بهما
وافرادها النص على كيفية تعجن الناس عن ذلك
ص

قوله وشفتين اي لتستر بهما فاه وتستعين بهما على
النطق والاكل والشرب والنفخ وغير ذلك وقليل
بفعل امر يا ابن آدم اذا زعل لسانك فما صبرت
عليك فقد اعتنك عليه بطبقتين فاحفظ راسك
بضمه الفاء وفتحها اي فما صبرت
بطبقتين فاطبق واذا زعل فقد اعتنك عليه
صبرت عليك فقد اعتنك عليه بطبقتين
فاطبق
صاحبه

قوله العقبة وقد تذكر بدال الدال النهاية وهما لغتان
كرغيف ورغف النفخ لغة الكثيرين بسبعة النفخ لغة الفصيح وفي بعض
النسخ الاشارة بسبعة النفخ لغة الفصيح بالنفخ
العشرين وليظر ما فيها واسمه اسيد بن كلدة
ماوى

قوله العقبة اي الطريق الذي من جاوزه وسلكه
اي يقتحم
يقترب
على الفتحة وضمها

قوله الباء زيدت في ذلك الوقت
صلة ينفق

قوله الم نجعل استفهام تقرير اي جعلنا
يبصر بها
يتنعم بها في التقلب والاكل والشرب وغيرها

قوله فلا اقتحم العقبة اي فلم يقتحم العقبة وهذا مثل
ضربه الله تعالى للمتقين فظاعة ما تعالى
يتخلصون منه في الآخرة
فظاعة ما تخلصوا منه

قوله فك رقبة اي اعتقها
وعاصمها من عذاب
الغليظ وقال واطعام
وهو مسبة
بصيغة الفعل
رقبة والد الحي
يقال اذا احتقن
ص

﴿بالصبر﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿وتواصوا بالمرحمة﴾ الرحمة على الخلق
ای یوصی بعضهم بعضا بالصبر علی طاعة الله ق

﴿اولئك﴾ الموصوفون بهذه الصفات ﴿اصحاب الميمنة﴾ اليمن ﴿والذين كفروا
بآياتنا هم اصحاب المشئمة﴾ الشمال ﴿عليهم نار موصدة﴾ بالهمز والواو بدله مطبقة

سورة والشمس مكية خمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والشمس وضحاها﴾ ضوئها ﴿والقمر اذا تلاها﴾ تبعها طالعا عند غروبها
وضوئها اذ اشرقت ق

﴿والنهار اذا جلاها﴾ بارتفاعه ﴿والليل اذا يغشاها﴾ يغطيها بظلمته
ای اذا اسفر النهار علی الشمس ق

واذ في الثلاثة لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم ﴿والسماء وما بناها﴾
ای الله تعالی

﴿والارض وما طحاها﴾ بسطها ﴿ونفس﴾ بمعنى نفوس ﴿وما سواها﴾ في الخلقة
وما في الثلاثة مصدرية او بمعنى من ﴿فالهمها فجورها وتقواها﴾ بين لها
طريقي الخير والشر واخر التقوى دعاية لرؤس الاى وجواب القسم ﴿قد افلح
ای ضربتس ق

من زكاها﴾ طهرها من الذنوب ﴿وقد خاب
ای من اصلح الله وعرفها وفقها ق

من دساها﴾ اخفاها بالمعصية واصله دسسها ابدلت السين الثانية
ای اغواها واضلها وافسدها ق

الفا تخفيفا ﴿كذبت ثمود﴾ رسولها صالحا ﴿بطغواها﴾ بسبب طغيانها

سورة الشمس ١٩١

وقوله اضحاها بالكسرة ای الزينة يوقن كثير بانهم اولات منه عش بين العرش

وقوله اضحاها بالفتحة ای الضحوة ای الوقت الذی ارتفع فيه النهار والظاهر ان الضحوة والضحاء بمعنى واحد

وقوله بالهمز الواو ای انها قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولقائل ان يقول الالف ساكنة ايضا فكيف حذفت لالتقاء الساكنين

وقوله ضحاها بالضم ای ضوئها ای اشراقها وقيل ضحاها ارتفاع النهار والضحى والضحاء بالفتح والمد ذلك وقت ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فقد ذلك والمراد المثل

وقوله جلاها ای اظهرها يقال جلا العروس يجلوها جلوة وجلاء وجلاها ای اظهرها

وقوله يغشاها ای يغطيها بظلمته يقال اغشيت الباب واغشيته

وقوله بالهمز الواو ای انها قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين ولقائل ان يقول الالف ساكنة ايضا فكيف حذفت لالتقاء الساكنين

وقوله ما بناها ای ومن بناها ای الله تعالی

وقوله طحاها ای بسطها يقال طحا الشئ يطحوه طحوا وطحيا اذا بسطه ودحاها ای بسطها ودحيا ان الدحو والطحو بمعنى واحد

وقوله ونفس بمعنى نفوس ای ارواح وذوات

وقوله وما سواها ای ومن سواها ای الله تعالی

وقوله فالهمها فجورها وتقواها ای عرفها طريقي الخير والشر وقيل الهمها ان تاتی ما شاءت من الفجور وان تترك ما شاءت من التقوى

وقوله قد افلح ای ظفر بمطلوبه من افلح اذا ظفر

وقوله زكاها ای اصلحها وطهرها من الذنوب

وقوله دساها ای اغواها واضلها وافسدها

وقوله بطغواها ای بسبب طغيانها

وقوله كذبت ثمود بطغواها ای بسبب طغيانها حين كذبت صالحا وعقرت ناقته

وقوله انبعث ای خرج من الماء

وقوله اشقاها ای اشقی ثمود قدار بن سالف وهو الذی عقر الناقة

وقوله فقال لهم رسول الله ناقة الله الخ ای فقال لهم صالح ناقة الله الخ

وقوله فكذبوه ای فكذبوا صالحا

وقوله فعقروها ای فعقروا الناقة

وقوله فدمدم عليهم ربهم ای اهلكهم ربهم

وقوله فسواها ای فسوى بينهم في الهلاك

وقوله ولا يخاف عقباها ای ولا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم

وقوله سورة الشمس مكية ای نزلت بمكة

وقوله اقسم بها وبضحاها الخ ای اقسم بالشمس وضوئها وبالقمر اذا تلاها الخ

وقوله وقد خاب من دساها ای وقد خسر من اغوى نفسه واضلها

﴿إِذِ انْبَعَثَ﴾ اسرع ﴿أَشْقَاهَا﴾ واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم ﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾
رَسُولُ اللهِ صالح ﴿نَاقَةَ اللهِ﴾ اى ذروها ﴿وَسُقْيَاهَا﴾ شربها فى يومها وكان
لها يوم ولهم يوم ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ فى قوله ذلك فمن الله المرتب عليه نزول العذاب بهم
ان خالفوه ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ قتلوها ليسلم لهم ماء شربها ﴿فَدَمْدَمَ﴾ أطبق ﴿عَلَيْهِمْ
رَبُّهُمْ﴾ العذاب ﴿بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ اى الدمدمة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ اى عمهم بها فلم يفلت
منهم احدا ﴿وَلَا﴾ بالواو والفاء ﴿يَخَافُ﴾ تعالى ﴿عُقْبَاهَا﴾ تبعتها ✦

سورة الليل مكية احدى وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ يظلم منه كل ما بين السماء والارض ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾
تكشف وظهر واذا فى الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم ﴿وَمَا﴾
بمعنى من او مصدرية ﴿خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ ادم وحواء وكل ذكر وكل انثى
والخنثى المشكل عندنا ذكر او انثى عند الله تعالى فيفعت بتكليفه من حلف لا يكلم ذكرا
والا انثى ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ﴾ عملكم ﴿لَشَتَّى﴾ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل
للنار بالمعصية ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾ حق الله ﴿وَاتَّقَى﴾ الله ﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ اى

بلا اله الا الله فى الموضعين ﴿فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى﴾ للجنة ﴿وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ﴾ بحق
الله ﴿وَاسْتَغْنٰى﴾ عن ثوابه ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى﴾ فسنيسره ﴿نَهْيِئُهٗ لِلْعُسْرٰى﴾ للنار
﴿وَمَا﴾ نافية ﴿يُغْنِىْ عَنْهُ مَالُهٗ﴾ ماله ﴿اِذَا تَرَدّٰى﴾ فى النار ﴿اِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى﴾ لتبيين
طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن ارتكاب الثانى
﴿وَاِنَّ لَنَا لَلْاٰخِرَةَ وَالْاُوْلٰى﴾ اى الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطأ ﴿فَاَنْذَرْتُكُمْ﴾
خوفتكم ﴿يٰٓاَهْلَ مَكَّةَ نَارًا تَلَظّٰى﴾ بحذف احدى التاءين من الاصل وقرئ بثبوتها اى
تتوقد ﴿لَا يَصْلٰىهَآ﴾ يدخلها ﴿اِلَّا الْاَشْقَى﴾ بمعنى الشقى ﴿الَّذِىْ كَذَّبَ﴾ النبى ﴿وَتَوَلّٰى﴾
عن الايمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون المراد الصلى
المؤبد ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ يبعد عنها ﴿الْاَتْقَى﴾ بمعنى التقى ﴿الَّذِىْ يُؤْتِىْ مَالَهٗ يَتَزَكّٰى﴾ متزكيا
به عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا نزل
فى الصديق رضى الله عنه لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك
ليد كانت له عنده فنزل ﴿وَمَا لِاَحَدٍ عِنْدَهٗ مِنْ نِّعْمَةٍ تُجْزٰٓى﴾ الا لكن فعل ذلك ﴿ابْتِغَآءَ
وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى﴾ اى طلب ثواب الله ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضٰى﴾ بما يعطاه من الثواب فى الجنة
والاية تشمل كل فعل مثل فعله رضى الله تعالى عنه فيبعد عن النار ويثاب ✦

سورة والضحى مكية احدى عشرة اية

ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم آخرها فسن التكبير آخرها وروى الامر به
خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر اولا اله الا الله والله اكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اغطى بظلامه او سكن
ما سكن اصله
ودعك تركك يا محمد ربك وما قلى ابغضك نزل هذا لما قال الكفار عند
نا ها يا بنه غا بضه عه الشرايف
تاخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه وللاخرة خير لك لما ينالها
من الكرامات لك من الاولى الدنيا ولسوف يعطيك ربك فى الاخرة من
قال عطاء عن ابن عباس لواء الشفاعة فى الدنيا صح ج ٣
الخيرات عطاء عجز يلا فترضى به فقال صلى الله عليه وسلم اذن لا ارضى وواحد من امتى
اى الله
فى النار الهذا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين الم يجدك استفهام تقرير
اى وجدك يتيما بفقد ابيك قبل ولادتك او بعدها فاوى بان ضمك الى
عمك ابى طالب ووجدك ضالا عما انت عليه الان من الشريعة فهدى اى
عليه الصلوة والسلام ج
هداك اليها ووجدك عائلا فقيرا فاغنى اغناك بما فتح عليك به من الغنيمة
ذا عيال ج
وغيرها وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فاما اليتيم
بنت حويلد بن اسد بن عبد العزى ج

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

قوله والضحى اى اول النهار وكله والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس والليل اذا سجى اى اظلم او سكن وقابل بينهما لان الضدين اذا اجتمعا ظهر كل منهما على ما هو عليه فيتم الضحى الذى هو اول النهار وقت ارتفاع الشمس

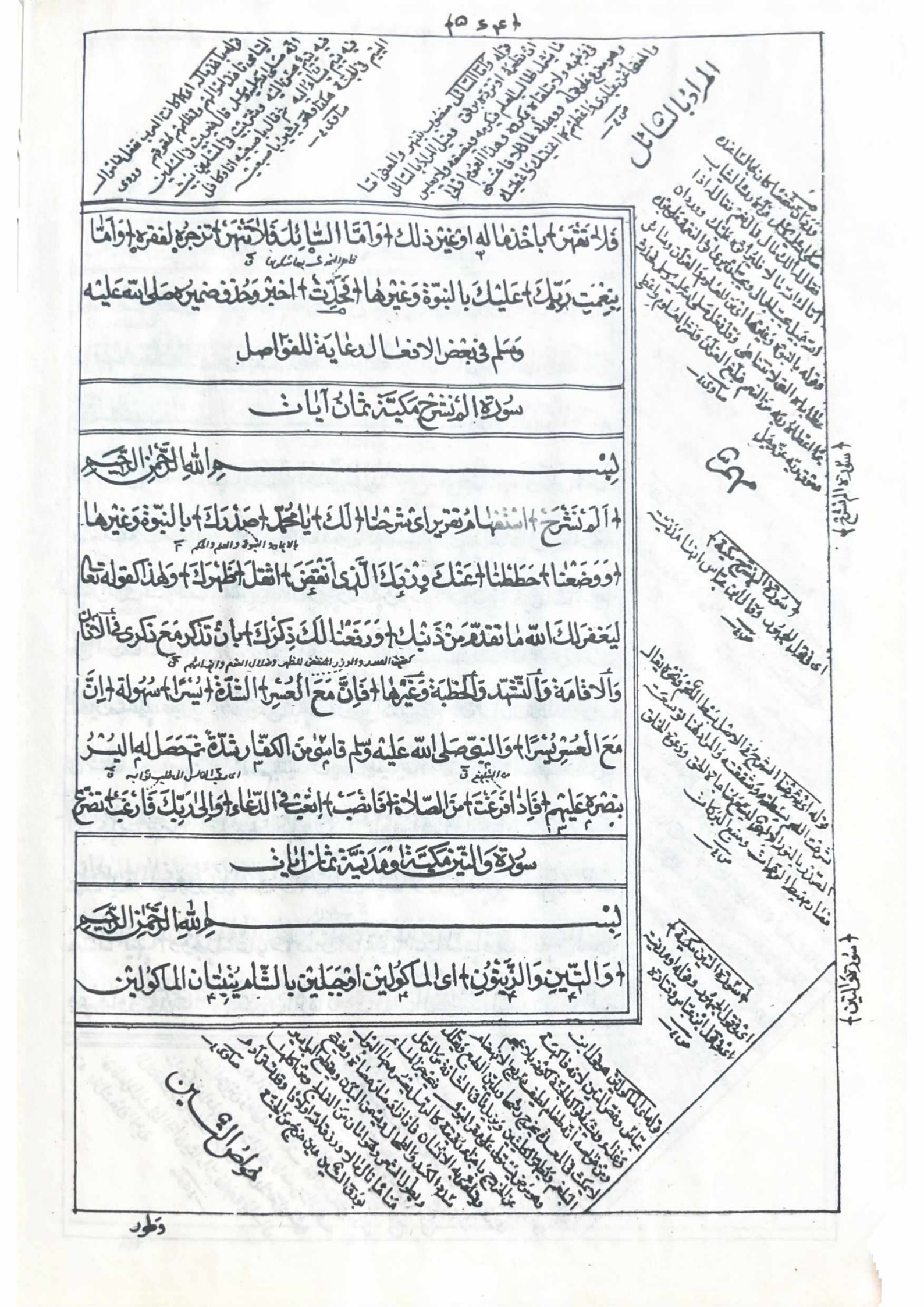

فلا تقهر باخذ ماله او غير ذلك وأما السائل فلا تنهر تزجره لفقره وأما

بنعمت ربك عليك بالنبوة وغيرها فحدث اخبر وحذف ضميره صلى الله عليه

وسلم في بعض الافعال رعاية للفواصل

سورة الم نشرح مكية ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح استفهام تقرير اي شرحنا لك يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها

ووضعنا حططنا عنك وزرك الذي انقض اثقل ظهرك وهذا كقوله تعالى

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ورفعنا لك ذكرك بان تذكر مع ذكري في الاذان

والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها فان مع العسر الشدة يسرا سهولة ان

مع العسر يسرا والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر

بنصره عليهم فاذا فرغت من الصلاة فانصب اتعب في الدعاء والى ربك فارغب تضرع

سورة والتين مكية او مدنية ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون اي الماكولين او جبلين بالشام ينبتان الماكولين

قوله اى الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى وهى اضافة العام الى الخاص
عظيم فيه عيون وانهار
مع قوله تعالى فاما تجلى ربه للجبل جعله دكا
اثر ذلك التجلى
وقد وقعت كلمة الله تعالى عليه
اى ظهرت عليه بانه تجلى له
مكلم موسى عليه السلام

قوله ومعطف بين الباء والراء اى بين مواضع اضافات الضمير الثلاث
لصفته وبين بعيدان يغرب بالكاف والعلم واضافة الكلام اليه
على الوجه مع ان الصفة الصادرة هى الكلام وكيف
منوعا من الصرف للعلمية والبقعة لاجل على
البقعة او الارض وانتصب بالباء ورضا بالباء
ما قدر

قوله استعمل ما قيل الشاتمان هم الصغار والزنى
فاذة واصل معناه الشق
يقال مزيا بالعلم والفهم والعقل
والميزة النطق والادب
ص ٤ —

قوله اقسم بهذا البلد الامين
الخطاب لسيد الكونين صلى الله عليه وسلم
يستطيع حيله ولا يهتدى بسبيل لضعف بدنه
وضعفه وقصر وغفلته وثقله على اهله وجيرانه
ص ٤ —

وانا كذلك ايها الانسان بقدر ان تضاعف الحجة والبين
اى بالنسبة والظهور وضعفنا بتكذيبك اى انما الذى
يمهلك تكذيبا بالدين وتظلم هذا خطاب للنبى صلى
الله عليه وسلم والحق فى الذى يكذبك يا محمد
ما تبين صحته فى الحق فى الذى يكذبك يا محمد
كما تقدم الذى يقدح فى كذبك يا محمد بالجنون والعقاب
الخ منه

وقوله تعالى
فى بعض النسخ سورة الفلق
وفى اخرى سورة العلق
فامنا وهما ظاهر
ص ٤ —

قوله اقرأ ما تتلى عليك من القرآن
ان تكن صيغة الامر للوجوب والتحتم فالمراد
بعضه فى الصلوة او تتنزل منزلة الواجب
لعظمه والا فالظاهر ان الامر للندب
المذكور بقرينة
هو على الاول
ان تكن صيغة الامر للوجوب والتحتم فالمراد
بعضه فى الصلوة او تتنزل منزلة الواجب
لعظمه والا فالظاهر ان الامر للندب
المذكور بقرينة
هو على الاول
ص ٤ —

وطور سينين ۝ الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى وهو بين سينا
اى الامن
والحسن بالاشجار المثمرة ۝ وهذا البلد الامين ۝ مكة لامن الناس فيها جاهلية
الخائف الوالبه المتهيئ وحال مخلوقة بان اسد
واسلاما ۝ لقد خلقنا الانسان ۝ الجنس فى احسن تقويم ۝ تعديل لصورته
بان جعلناه من اهل النار
ثم رددناه ۝ فى بعض افراده ۝ اسفل سافلين ۝ كناية عن الهرم والضعف
فينقص عمل المؤمن عن زمن الشباب ويكون له اجرة لقوله تعالى ۝ الا ۝ اى لكن
لا ينقطع
۝ الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ۝ غير مقطوع وفى الحديث
اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجز عن العمل كتب له ما كان يعمل ۝ فما يكذبك
فما تشتهى بكذبك يا محمد صلى الله عليه وسلم
ايها الكافر ۝ بعد ۝ اى بعد ما ذكر من خلق الانسان فى احسن صورة ثم رددناه
والمعنى ما الذى يحملك على هذا الكذب
الى ارذل العمر الدال على القدرة على البعثة ۝ بالدين ۝ بالجزاء المسبوق بالبعث
والحساب اى ما يجعلك مكذبا بذلك ولا داعى له ۝ اليس الله باحكم الحاكمين ۝
والمعنى البين الذى ينحل ذلك من الخلق والرد بالهمزة الى الانكار صفعا وتهيرا
اى هو اقضى القاضين وحكمه بالجزاء من ذلك وفى الحديث من قرأ والتين
الى آخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين

سورة اقرأ مكية وهى تسع عشرة اية

صدرها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القرآن وذلك بغار حرا رواه البخارى

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ اوجد القراءة مبتدئا باسم ربك الذي خلق الخلائق خلق
الانسان الجنس من علق جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ
اقرأ تاكيد للاول وربك الاكرم الذي لا يوازيه كريم حال من ضمير اقرأ
الذي علم الخط بالقلم واول من خط به ادريس عليه السلام علم
الانسان الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة و
غيرها كلا حقا ان الانسان ليطغى ان رآه اي نفسه استغنى بالمال
نزل في ابي جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وان رآه مفعول له ان الى ربك
يا انسان الرجعى اي الرجوع تخويف له فيجازي الطاغي بما يستحقه ارأيت
في مواضعها الثلاثة للتعجب الذي ينهى هو ابو جهل عبدا هو النبي صلى الله
عليه وسلم اذا صلى ارأيت ان كان اي المنهي على الهدى او للتقسيم امر
بالتقوى ارأيت ان كذب اي الناهي النبي وتولى عن الايمان الم يعلم
بان الله يرى ما صدرت منه اي يعلمه فيجازيه عليه اي اعجب منه يا مخاطب
من حيث نهيه عن الصلاة ومن حيث ان المنهي على الهدى امر بالتقوى ومن حيث

قف على فضل الكتابة

قوله ردع له ای لا یفعل قوله لئن لم ینته اصله عن الناس ح

قوله لنسفعا ای لنأخذن بناصیته وهو اخذ الشیء بسفع ای بجمع مقدم الرأس والسفعة التأثیر والتغیر وانما اکد الفعل بالنون الخفیفة لان الوقف علیها یشبه التنوین وکتب الالف بالنون تشبیها للوقف وقرئ لنسفعن بالنون الثقیلة

قوله بالناصیة هی الاصل متعلق بالکاذبة او بالخاطئة والباء للسببیة او للتعدیة ای تجرنا بسبب ناصیته او تجعلها جارة لنا متعدیة الیها بالجر

قوله ناصیة کاذبة فوصفها بالکذب والخطأ لان صاحبها متی علم استحال ان یکون کاذبا او خاطئا فی قوله انه تعالی لم یرسل محمدا وکاذبا علی سبیل المبالغة او لیکونن کاذبا وناصیته بدل من الناصیة وقرئ ناصیة بالرفع والتنکیر هی ناصیة وقرئ ناصیة بالنصب وکلاهما علی الشتم

قوله سندع الزبانیة هم الملائکة الغلاظ الشداد قال النبی صلی الله علیه وسلم لو دعا ناديه لاخذته الزبانیة عیانا عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ابو جهل الم انهک ان اری احدا یصلی فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم فانتهره فقال ابو جهل والله انک لتعلم ما بها ناد اکثر منی فانزل الله فلیدع ناديه سندع الزبانیة

قوله ولا تطعه ای فیما نهاک عنه من الصلوة وامره بالسجود والتقرب الیه تعالی بها

قوله واقترب منه ای بالسجود او بالطاعة

سورة القدر مکیة او مدنیة خمس او ست آیات

بسم الله الرحمن الرحیم

انا انزلناه ای القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الی سماء الدنیا فی لیلة القدر ای الشرف والعظم وما ادراک اعلمک یا محمد ما لیلة القدر تعظیم لشانها وتعجیب منه لیلة القدر خیر من الف شهر لیس فیها لیلة القدر فالعمل الصالح فیها خیر منه فی الف شهر لیست فیها تنزل الملائکة بحذف احدی التاءین

قوله وکانت منه ای من الله وناهیک بها فضلا ومناک الملوک بنا لصحة الصلوة هو المشهور عند ائمتنا وقال الشافعی المراد بالصحة سجود التلاوة فقال الشافعی المراد بالصحة عن ابی هریرة انه قال لم یجئ ما صح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشیطان یبکی یقول یا ویله امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابیت فلی النار

قوله اعتلائها بالمدینة هذا هو الواضح وعلیه یشکل ذکر لیلة القدر

قوله فی لیلة مبارکة هذا هو الواضح وعلیه یشکل ذکر لیلة القدر

قوله افنت ثمالک ای بناءک وعلی ان قوله فتخ للاحقة والصحیح انها بدل من ثمالک

من الاصل والروح اى جبريل فيها اى فى الليلة باذن ربهم بامره من كل امر قضاه الله فيها لتلك السنة الى القابلة ومن سببية يتعلق بباء سلام هى خبر مقدم ومبتدا اى سلامة هى حتى مطلع الفجر بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه جعلت سلاما لكثرة السلام فيها من الملائكة لا تمر بمؤمن ولا مؤمنة الا سلمت عليه

سورة لم يكن مكية او مدنية تسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين اى عبدة الاصنام عطف على اهل منفكين خبر يكن اى زائلين عما هم عليه حتى تاتيهم اى انتهم البينة اى الحجة الواضحة وهى محمد صلى الله عليه وسلم ورسول من الله بدل من البينة وهو النبى محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا يقرا صحفا مطهرة من الباطل فيها كتب احكام مكتوبة قيمة مستقيمة اى يتلو مضمون ذلك وهو القرآن فمنهم من آمن به ومنهم من كفر وما تفرق الذين اوتوا الكتاب فى الايمان به صلى الله عليه وسلم الا من بعد ما جاءتهم البينة اى هو صلى الله عليه وسلم او القرآن الجاى به معجزة له وقبل مجيئه صلى الله عليه وسلم كانوا مجتمعين على

قوله من الاصل والروح اى من مرفع بالاعلى والباء بعده فاعله عطفا على الملائكة منه

قوله فيها اى ما مستقبل فتنزل فى الليلة والروح وقوله باذن ربهم اى ما مستقبل بتنزل او فيقدر فى مال اقضى والصفة تنزل للتكثير والروح فيها فاكرهم ملتبسين باذن ربهم لا من تلقاء انفسهم منه

قوله قضاه الله فيها اى اراد اظهاره للملائكة او القضاء الخ

اى فى ليلة القدر

كلها سلامة لا يقدر الشيطان ان يعمل فيها شيئا وقيل يسلم الملائكة على من قام يصلى او ذكر الله فى تلك الليلة

قوله لتلك السنة اى ما هو مكتوب لتلك السنة من اجل المخلوقات والاجل والرزق وغير ذلك منه

سورة البينة

سورة لم يكن ومعونة المتكلمين وسورة البينة

وتسمى سورة البرية

قوله مكية هو قول ابن عباس وقوله او مدنية هو قول الجعد ومعناه انها نزلت بمكة او بالمدينة والاول اصح لان الكفار لم يكونوا منفكين عما هم عليه حتى اتتهم البينة وهى القرآن او محمد صلى الله عليه وسلم لان الكتب السماوية اتت قبل القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم وفيها

الأيمان به اذ جاء فجحد من كفر به منهم ﴿وما أمروا﴾ في كتابيهم التوراة والانجيل
لا يشركوا به في العبادة ق
﴿إلا ليعبدوا الله﴾ اي ان يعبدوه فحذفت ان وزيدت اللام ﴿مخلصين له الدين﴾
ابو مسلم ع
من الشرك ﴿حنفاء﴾ مستقيمين على دين ابراهيم ودين محمد اذ جاء فكيف كفروا به
يعني الزوجة ع
﴿ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين﴾ الملة ﴿القيمة﴾ المستقيمة
ابو مسلم الاصفهاني ع
﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها﴾ حال
نبه على شركهم اذ لم يكفه ق
﴿مقدرة﴾ اي مقدرا لخلودهم فيها ﴿من الله تعالى أولئك هم شر البرية إن الذين
ابو مسلم هذه الصفة ع
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ الخليقة ﴿جزاؤهم عند
ربهم جنات عدن﴾ اقامة ﴿تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي
الله عنهم﴾ بطاعته ﴿ورضوا عنه﴾ بثوابه ﴿ذلك لمن خشي ربه﴾ خاف عقابه ع
فانتهى عن معصيته تعالى

سورة الزلزلة مكية وقيل مدنية تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذا زلزلت الأرض﴾ حركت لقيام الساعة ﴿زلزالها﴾ تحريكها الشديد المناسب
المصدر اما عن الفعل الاول او الثاني ق
﴿لعظمها ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾ كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها

ذلك دين القيمة او ذلك
المكتوب في هذه السورة
واقام الصلاة واعطوا الزكاة دين
المستقيم والهاء هنا نافية التاء
الدين القيمة
مق

قوله استعارة الليل للاتيان والمشي فيه لما
كان مخفيا ما فيه من ضوء النهار والاخلاد صار مختصا به بالعمل وغيره
ص

قوله وزيدت اللام الداخل ان يفعل بعتقا الباء واللفي
ص

قوله ما امروا الا بان يعبدوا لهم
ص

قوله ومعنى تركها اهمالها وتركها الينبغي ولكنها لم تعلم
الاجماع انه لم
ص

قوله وما امروا اليهود والنصارى في كتابهم بالتوراة والانجيل
ص

ذلك اشارة الى ما هذا الكتاب لانهم كانوا يطمعون في ان يؤمن
كل واحد منهم وكل فريق منهم اعظم ادبهم اكثر وامع العالمين
وايضا انه صلى الله عليه وسلم كان يقسم على مخالفيه
فكانه تعالى قال له قد تحقق ما اقسمت عليه فاما ان تصدق
عليه وتتبعه او تكذب فانا اتحكم
من طعن في شيء من شرائعك يكفر
طعنوا في النحل والمشركون قطعا فانه
مق

قوله شر البرية اعلم ان تفضيل ذلك لانهم اشتغلوا بالكفر
الطريق لانهم قطعوا طريق الحق على الخلق وانتقلوا الجهال
لان الكفر مع العلم اقبح منه مع الجهل والبينة بالهمز
في الضعيف وتشديد الياء يتبعان
ص

اشارة الى ان اذا هنا
ص

اشارة الى ان الزلزلة
انما تقع قبل انتشاء الناس
وحياتهم وقوله اذا مدت
ص

قال عمر كيف تخبر اخبارها قال بان تقول عملت على ظهري كذا وكذا يوم كذا
وقيل تشهد على كل انسان بما عمل على ظهرها وقيل تحدث اخبارها بوحي الله تعالى
ق

قوله اذا زلزلت الارض زلزالها هذا الفعل لازم
ويتعدى بالتضعيف وقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم
بالتضعيف ايضا وقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
ق

قوله اثقالها الكنوز والموتى هذا قول اكثر المفسرين
وقيل اثقالها الاشجار والنبات لانها عند النفخة الثانية
تخرج عليها الخلائق بعد النفخة الثانية وكذا الرد
اضطراب الناس من الجبل وما قاله واضح الحق
اقتالنا فحمل
ص

وقال الانسان الكافر بالبعث ما لها انكارا لتلك الحالة يومئذ بدل
من اذا وجوابها تحدث اخبارها تخبر بما عمل عليها من خير وشر بان بسبب
ان ربك اوحى لها اى امرها بذلك فى الحديث تشهد على كل عبد وامة بكل ما
عمل على ظهرها يومئذ يصدر الناس ينصرفون من موقف الحساب اشتاتا متفرقين
فآخذ ذات اليمين الى الجنة وآخذ ذات الشمال الى النار ليروا اعمالهم اى جزاءها
من الجنة او النار فمن يعمل مثقال ذرة زنة نملة صغيرة خيرا يره يرثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يرجزاءه

سورة والعاديات مكية او مدنية احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات الخيل تعدو فى الغزو وتضبح ضبحا هو صوت اجوافها اذا عدت
فالموريات الخيل تورى النار قدحا بحوافرها اذا سارت فى الارض ذات الحجارة
بالليل فالمغيرات صبحا الخيل تغير على العدو وقت الصبح باغارة اصحابها
فاثرن هيجن به بمكان عدوهن او بذلك الوقت نقعا غبارا بشدة
حركتهن فوسطن به بالنقع جمعا من العدو اى صرن وسطه وعطف الفعل
على الاسم لانه فى تاويل الفعل اى واللاتى عدون فاورين فاغرن ان الانسان

الكافر

الكافر لربه لكنود الكفور يجحد نعمته تعالى وإنه على ذلك اى كنوده
لشهيد يشهد على نفسه بفعله وإنه لحب الخير اى المال لشديد اى
لشديد الحب له فبخله افلا يعلم اذا بعثر اثير واخرج ما في القبور من
الموتى اى بعثوا وحصل بين وافرز ما في الصدور القلوب من الكفر والايمان
ان ربهم بهم يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا نظرا
لمعنى الانسان وهذه الجملة ذلت على مفعول يعلم اى انا نجازيه وقتما ذكر
وتعلق خبير بيومئذ وهو تعالى الخبير دائما لانه يوم المجازاة *

سورة القارعة مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة اى القيامة التي تقرع القلوب باهوالها ما القارعة
تهويل لشانها وهما مبتدأ وخبر للقارعة وما ادراك اعلمك ما القارعة
زيادة تهويل لها وما الاولى مبتدأ وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها
في محل المفعول الثاني لادرى يوم ناصبه دل عليه القارعة اى تقرع و
يكون الناس كالفراش المبثوث كالجراد المنتشر يوج بعضهم في بعض

هذا احد وجهين والاحرى الراجح به الخبر الفي
ان الانسان يحمل على الكل الا من عصمه الله
من ذلك الفعال

اى فيما اكتسبه المرء او كفها وما به يتجمل ويتخير بذلك الكنود بالكلمة ويقابله الشديد
الكنود هو الذي اذا مسته الشدة اظهر الجزع واذا مسه الخير منع وقلله الجود لقدره وقيل هو
وقدره منك سنوه وقيل هو البخيل بلغة كندة وفي القاموس الكنود
الكفور للنعمة

معنى الكنود

قوله قلته على ذلك الشهود
عالم على ان الانسان لربه لكنود
على الكنود فالمعنى وانا على ذلك
فانا نحاله ونعامله معاملة الشاهد والمراد شهادته في الدنيا
ما شي عليه الضر وتحوا من الضر والاضطرار الجوع
قوله وانه على ذلك لشهيد اى على الانسان
على كنوده والمعنى فانا نجازيه

اذا يعلم اذا بعثر ما في القبور اى اذا علم الانسان
وقتا اذا بعثر ما في القبور من الموتى
اخرج ما في القبور من الموتى
وحصل ما في الصدور من الخير والشر
قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير
ومعناه انهم يومئذ يجازيهم
لان من الكلمات اللغة الاضداد

قوله وقتما ذكر
اى يوم القيامة

قوله وما ادراك اعلمك ما القارعة
ذلك مع انه تعالى المبين لهم فظرفت فاعلمت بانه
اتى بما لا طاقة للعلم والبشر بالاحاطة فقلت لنبيه
البشر بظلمه تعالى اذ لا يعلم احد ما في ضمائرهم
بعلم الله تعالى فلا يعلم ما في ضمائرهم

الموتى الذين ماتوا
هي القارعة
شبه الجراد
الفراش البيان الصغير
المنتشر الذي لا جهة له يقصدها
من شدة بثه البعض

للحيرة الى ان يدعوا للحساب ٭ وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف
المندوف في خفة سيرها حتى تستوي مع الارض ٭ فاما من ثقلت موازينه ٭ بان
رجحت حسناته على سيئاته ٭ فهو في عيشة راضية ٭ في الجنة اي ذات رضا بان
يرضاها اي مرضية له ٭ واما من خفت موازينه ٭ بان رجحت سيئاته على حسناته
٭ فامه ٭ مسكنه ٭ هاوية ٭ وما ادراك ما هيه ٭ اي ما هاوية هي ٭ نار حامية ٭
شديدة الحرارة وهاء هيه للسكت تثبت وصلا ووقفا وفي قراءة تحذف وصلا

سورة التكاثر مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

٭ الهاكم ٭ شغلكم عن طاعة الله ٭ التكاثر ٭ التفاخر بالاموال والاولاد
والرجال ٭ حتى ٭ زرتم المقابر ٭ بان متم فدفنتم فيها او عددتم الموتى تكاثرا
٭ كلا ٭ ردع ٭ سوف تعلمون ثم كلا ٭ سوف تعلمون ٭ سوء عاقبة تفاخركم عند
النزع ثم في القبر ٭ كلا ٭ حقا ٭ لو تعلمون علم اليقين ٭ اي علما يقينا
لعاقبة التفاخر ما اشتغلتم به ٭ لترون الجحيم ٭ النار جواب قسم محذوف
وحذفت منه لام الفعل وعينه والتي حركت بها على الراء ٭ ثم لترونها تاكيد

فتعرفون اثرها وظاهرها في الحس ٭ مراح ٭

مستدرك

فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية اي ذات رضا يرضاها اي مرضية ٭ مراح ٭

واما من خفت موازينه فامه هاوية اي واما من طاشت موازينه فتهوي به النار اي فهاوي ذات النار على هامته ثم يخر نازلة في النار اي يعالب بقدر ذنوبه ثم يخرج منها الا الملحمة واما ان يشفع فيه فان كان مؤمنا فاما ان يعالب بقدر ذنوبه واما ان كان كافرا يخلد في النار ٭ مراح ٭

٭ سورة التكاثر ٭

اعلم انه لما ذكر احوال القيامة ذم الالهين المشتغلين عنها ٭ مراح ٭

قوله الهاكم التكاثر الهى فعل ماض دال على معنى ومفعول ومعلوم والتكاثر فاعل والكاف ضمير مفعول به والميم علامة الجمع والالف فاصلة موضوعة لاشباع الفتحة والهمزة ثابتة في الوصل والدرج والمعنى شغلكم والتاء هي كثرة الاموال والتكاثر ريم والتكاثر بين اثنين لان احدهما يكاثر الاخر وهو تفاعل كالتقارب وهو المضامين المتعاضين لان كل واحد منهما يقارب الاخر ويكون بين اثنين او اكثر ومعنى الالهاء هو التفاخر بالاموال والاولاد والعشائر والاقارب والتكاثر فيها والمراد من الاموال والاولاد المتعلقة بالدنيا والمراد من التفاخر والتكاثر بها الاشتغال بها عن الله ٭ مدارك ٭

معنى زيارة المقابر اي بقاء اثار الموتى فيها وهي الهياكل العظمية ٭ وفي المقابر تقارير تشير الى ان الموتى كانوا احياء وانهم ارتحلوا عن الدنيا ٭ وفي الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة ٭ وفي الحديث ايضا كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الموت وتزهد في الدنيا وتحث على العمل للاخرة ٭ مراح ٭

﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ مصدر لان رأى وعاين بمعنى واحد ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ﴾ حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وواو الضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم رؤيتها ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾ ما يلتذ به في الدنيا من الصحة والفراغ والامن والمطعم والمشرب وغير ذلك

سورة العصر مكية وهي ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْعَصْرِ﴾ الدهر او ما بعد الزوال الى الغروب او صلاة العصر ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ﴾ الجنس ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾ في تجارته ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فليسوا في خسر ﴿وَتَوَاصَوْا﴾ اوصى بعضهم بعضا ﴿بِالْحَقِّ﴾ اى الايمان ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ على الطاعة وعن المعصية

سورة الهمزة مكية وهي تسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة عذاب او واد في جهنم ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ اى كثير الهمز واللمز اى الغيبة نزلت في من كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كامية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما ﴿الَّذِي جَمَعَ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿مَالًا﴾

صفة اليقين وصمت اليقين ما الذي يقين اليقين هو العلم به والفرق بين علم اليقين وعين اليقين هو ان علم اليقين هو العلم بالدليل والشاهد وعين اليقين هو العلم بالمشاهدة وحق اليقين هو العلم بالمباشرة وذلك ان الشاهد قد يغلط في شهادته واما من عاين الشيء فلا يغلط فيه وايضا الشاهد قد يكذب واما من باشر الشيء فلا يكذب فيه وايضا الشاهد قد يخبر عن الشيء مع الاصفة والمباشرة فيخبر عن الصفة لا عن الموصوف واما من باشر الشيء فانه يخبر عن الموصوف والصفة جميعا فهذا معنى قوله ان كان من المكذبين الآية

الفرق بين علم اليقين وعين اليقين

فعلى هذا قال انه لما تبين له ما تبين من النعيم وقيل لما تبين له ما تبين من الطعام والشراب قال لتسئلن عن هذا النعيم الذي انعمت به عليكم في الدنيا هل شكرتموه ام لا

وقيل هو ان يقال لهم الم نصح اجسامكم ونروكم من الماء البارد

وقيل هو ان يقال لهم الم نشبعكم ونرويكم

وقيل هو ان يقال لهم الم نؤمنكم من الجوع والعطش

وقيل هو ان يقال لهم الم نصح ابدانكم ونسقكم الماء البارد

وقيل هو ان يقال لهم الم نظلكم في المساكن ونعدل بينكم وبين اعدائكم

وقيل هو ان يقال لهم الم نزوجكم الحور العين

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم الاهل والمال والولد

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تقر به اعينكم وتلذ به انفسكم

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تتمنون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تشتهون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تختارون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تريدون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تطلبون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تحبون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما ترضون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تمدحون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تشكرون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تذكرون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تعرفون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تحمدون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تثنون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تفرحون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تسرون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تقرون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تحبون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما ترضون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تمدحون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تشكرون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تذكرون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تعرفون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تحمدون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تثنون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تفرحون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تسرون

وقيل هو ان يقال لهم الم نعطكم ما تقرون

سورة والعصر مكية

اى في قول ابن عباس والجمهور وقوله وهي ثلاث آيات اتفق قتادة وقطع عن ابن عباس ايضا

قوله ثلاث آيات هذه السورة والكوثر قصر سورة القرآن وهما وان كانتا متشابهتين الا ان معانيهما كثيرة لا يقف عليها

سورة الهمزة

هذا يشبه ما قبلها اتفقا قال ان الاشتباه يوقف بين فلعله ما للمتقاربين وما

لم

وعَدَّدَهُ ﴿ احصاه وجعله عدة لحوادث الدهر ﴿ يحسب الجهلة ﴿ ان ماله اخلده ﴿ جعله خالدا لا يموت ﴿ كلا ﴿ ردع ﴿ لينبذن ﴿ جواب قسم محذوف اى ليطرحن ق الانسان الذى من شانها اى عظم كل ما يطرح فيها ق ﴿ فى الحطمة ﴿ التى تحطم كل ما القى فيها ﴿ وما ادراك ﴿ اعلمك ﴿ ما الحطمة ﴿ نار الله الموقدة ﴿ المسعرة ﴿ التى تطلع ﴿ تشرف ﴿ على الافئدة ﴿ القلوب فتحرقها الخ اوفى ما الله وما اوقده لا يقدر غيره ان يطفئه ق ﴿ وألمها اشد من ألم غيرها للطفها ﴿ انها ﴿ عليهم ﴿ جمع الضمير رعاية لمعنى كل ﴿ مؤصدة ﴿ بالهمز وبالواو بدله مطبقة ﴿ فى عمد ﴿ بضم الحرفين وبفتحهما ﴿ ممددة ﴿ صفة لما قبله فتكون النار داخلة العمد ﴿

سورة الفيل مكية خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الم تر ﴿ استفهام بتعجيب اى اعجب ﴿ كيف فعل ربك باصحاب الفيل ﴿ هو محمد صلى الله عليه وسلم ق ﴿ واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحجاج ﴿ عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها والطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء مكة بجيشه على الفيل المقدم محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قصه فى قوله ﴿ الم يجعل ﴿ اى جعل ﴿ كيدهم ﴿

قوله وعلة الخ فانه على تقدير الاول والضمير لما عاد على المال وفى تقدير الثانى لما عاد على من اى ان ماله اخلده لعلمه بانه يتركه لغيره ويفارقه وقوله اخلده اى ماله اخلده من شدة حبه له وشغفه به فنسى الموت وقوله اى جعل كيدهم اى ما كادوا به الكعبة من الهدم والتخريب

قوله اعلمك الخ اشارة الى ان ما الاستفهامية اذا دخلت عليها كاف الخطاب تحذف الفها لكثرة الاستعمال

قوله ق الانسان الذى من شانها الخ اى ان الانسان من شانه ان يطرح فيها كل ما يعظم من امواله وذخائره ويلقيه فيها لانها لا تبقى شيئا ولا تشفى غليلا

قوله ق اى كانت ترمى لينبذن بها الخ اى كانت ترمى لينبذن بالانسان ومالاته وذخائره ويلقين فيها لانها لا تبقى شيئا ولا تشفى غليلا

قوله ق ما الحطمة الخ اى ما هو فالجملة الاستفهامية مبتدأ وخبر والعائد محذوف اى ما هى

قوله ق الله الخ اى هى الله الخ فالجملة مستأنفة

قوله ق وما اوقده الخ اى ما اوقده غيره

قوله ق انها عليهم الخ اى انما الكوفهم موثقين فى عمد ممددة فالعائد الضمير المجرور بعلى والعامل فى الحال المقدرة الاستقرار المتعلق بها واللام فى لهمزة للتعدية والهمز الكسر والعيب والطعن والنميمة وقرئ همزة لمزة بالبناء للمبالغة وقرئ همزة لمزة بالسكون وقرئ همزة لمزة بالهمز والضم والسكون وقرئ لمزة بالهمز وروى عن ابى عمرو الضم والسكون وقرئ الباقون بفتحتين وهمزة لمزة بالهمز والتشديد مع الفتح والسكون وقرئ همزة لمزة بالهمز والتشديد مع الضم والسكون وقرئ هم

في هدم الكعبة ﴿ في تضليل ﴾ خسار وهلاك ﴿ وأرسل عليهم طيرا أبابيل ﴾ جماعات
جماعات قيل لا واحد له كأساطير وقيل واحده أبول وأبال وأبيل كعجول ومفتاح
وسكين ﴿ ترميهم بحجارة من سجيل ﴾ طين طبخ ﴿ فجعلهم كعصف ﴾ كورق
زرع أكلته الدواب ﴿ وداسته ﴾ وافنته أي أهلكهم الله تعالى كل واحد بحجر مكتوب
عليه اسمه وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل والفيل
ويصل الى الارض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم ✦

سورة قريش مكية وهي مدنية اربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لإيلاف قريش إيلافهم ﴾ تأكيد وهو مصدر ألف بالمد ﴿ رحلة الشتاء الى
اليمن ﴿ و ﴾ رحلة ﴿ الصيف ﴾ الى الشام فكل عام يستعينون بالرحلتين للتجارة
على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم ولد النضر بن كنانة ﴿ فليعبدوا ﴾
تعلق به لإيلاف والفاء زائدة ﴿ رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع ﴾ أي من أجله
﴿ وآمنهم من خوف ﴾ أي من أجله وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا
جيش الفيل ✦

قوله أبابيل أي وكانت من جهة البحر وردى عن ابن عباس رض
خلقها ولا تبدو هامثالها وروى قالوا لها طير خضر خرجت من البحر
الأرض تقشر وتنقح قال ابن عباس كان لها
كما تطير الطير وأكفها كأكف الكلاب فقال
ضرابهم كمثل الطير وأكفها كأكف الكلاب
عكرمة كانت تطير فتضرب بمناقيرها وقال
كرئة الناس وقال قتادة فصار لحومهم مثل
عائشة انها الشبه شيء بالخطاطيف وقيل كانت
اشباه الوطاويط ما رؤيت

قوله أبول بكسر الهمزة وفتح الموحدة المشددة وكون
الواو وكسر اللام

قال ابن عباس كان الجدري
وقع عليهم فنطبطبت وكان
ذلك أول الجدري ولم يكن موجودا
قبله ذلك وانبه وعنه ايضا أدركت من
تلك الحجارة عند ما تهافت وهي تفتت
كالبيض الفطاري

قوله عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم كذا
روي عن الجمهور والصحيح وذلك لثلاث
انه تعلل من عبد المطلب بالدين الذي
اصيب به وان انتقل من ظباء وابيه الى ما تمنت
ما حمله وبراقة في محله وعاد الملك اذا فتح منه
قال ابن اسحاق يبقى وقيل كان عام الفيل قبله بأربعين
حتى اتيحت له رسل يا يقين سنة وقيل بثلاث
وعشرين وقيل بخمسين ذكر

﴿ لتعلم قريش ﴾ أي السورة التي ذكرت فيها النعمتان على قريش فليعبدوا
بتمام ليعلم لإيلافهم ليرحلوا فيها ويشكروه

قوله مكية أي في قول الجمهور وقال ابن عباس
وقتادة ومدنية أي في قول
الحسن وعكرمة

قوله أبابيل بضم الهمزة والموحدة المشددة وفتح اللام
متفرقة يتبع بعضها بعضا كما قال أهل اللغة
في السورة قبلها كما قال أهل اللغة يتبع
الفيل لبقي قريش وقيل العقاب وقيل الشاء
والصغر

أي فعلنا وفيه مناسبة لما قبلها وفي ذلك أن
الله ذكر لهم أنباء قومهم ليعتبروا بها
قال قتادة ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال تعلموا من نسبكم ما تصلون به أرحامكم
فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال
منسأة في الأثر

سورة الماعون مكية او مدنية او نصفها وتصفها سبع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ارايت الذي يكذب بالدين بالجزاء والحساب اي هل عرفته ام لم تعرفه فذلك
(الخطاب للنبي او لكل احد والاول احفظ)
بتقدير هو بعد الفاء الذي يدع اليتيم اي يدفعه بعنف عن حقه ولا يحض
(على صيغة المشاركة)
نفسه ولا غيره على طعام المسكين اي اطعامه نزلت في العاص بن وائل او الوليد
ابن المغيرة فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون غافلون يؤخرونها
عن اوقاتها الذين هم يراؤن في الصلاة وغيرها ويمنعون الماعون كالابرة والفاس والقدر والقصعة

سورة الكوثر مكية او مدنية ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك يا محمد الكوثر هو نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه امته
(في بعض الصور زيادة والصلوة)
او الكوثر الخير الكثير من النبوة والقرآن والشفاعة ونحوها فصل لربك صلاة
(عند كل فجر ح)
عيد النحر وانحر نسكك ان شانئك اي مبغضك هو الابتر المنقطع او المنقطع
العقب نزلت في العاص بن وائل سمعه صلى الله عليه وسلم ابتر عند موت ابنه القاسم

سورة الكافرون مكية او مدنية ست ايات

ارايت الذي يكذب بالدين
عرفته وبدل على هذا قراءة ابن مسعود
ارايتك بزيادة من وخطاب الكاف لا تلحق البصرية
وقرأ نافع بتسهيل الهمزة بغير الف وبالف ولورش ايضا بالمد
الفا فاستطال مرفا الاستفهام في اول الكلام
وكان ما كان مرفا
ملخص

الذين هم يراؤن بصلاتهم فاذا فاتتهم فاتتهم مع الناس
ويتركونها بالمرة والماعون من ظاهر الاعمال عند الناس
الشيء والصالح لينتفعه من يليه انه من اهل
ويأمن على نفسه من الرياء فلا باس بالمالك والمبيع ونحو
ملخص

الفيل

سورة الكوثر

وقوله ابتر نزلت في العاص بن وائل او الوليد بن المغيرة
وجاهلوا قحاذ وقول الشهود الاول
ويؤيد بقبيل التوكل وهو
اذ العاص بن وائل
الشهي ثالث ثلاثة
يدخل المسجد فيجلس معهم ويتحدث
فقالوا وناس من قريش تحدث
هلموا نقتله النبي صلى الله عليه وسلم
الابتر يعنيه
قد توفي ولد له فقال
ملخص

هو اول اولاده ملخصا
مئة عشر او ثنتا وعشرين وقيل
البضعة وقيل العاص ولدا ثنتا عشرة ولدا
وبهم شبهة القاسم وعبد الله الملقب بالطيب والطاهر وزينب ورقية وفاطمة وام كلثوم وكلهم
من خديجة رضي الله عنها وابراهيم من مارية القبطية وماتا
صغيرا وفيها ان الاصح ان ابراهيم عاش بعد النبوة وتوفي سنة
وماتت بعثمان الاعلم اجماعا القيامة من شوال

ماصله كما قال ابن عباس اذ سبب نزولها ان الوليد
ابن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن مطلب
وامية بن خلف لعنهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
وبنيه فقالوا لو اباجهل علم فلنعلمه ما نصنع وقيل
يلبث بعضنا بعضا فقالوا ما بايدينا كنا قادرين الذنبا بليتا فيما تبتلك
مجتمعا شمله وان كان فارقنا فارقت بحظ ما فرقته فانزل
كنت قد اشركنا فامنا واخذت بحظ ما فرقته فانزل
الله عنه مثل والنقط سكون البلم فصعن فصاع من الرباعي
له من لفظه بقاء على ما دون العشرة الى الاثنين
وفيما فوق العشرة الى الاثنين

تنزلت لما قال له هط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم نعبد آلهتك سنة ونعبد الهك سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل يا ايها الكافرون لا اعبد في الحال ما تعبدون من الاصنام ولا انتم
عابدون في الحال ما اعبد وهو الله تعالى وحده ولا انا عابد في الاستقبال
ما عبدتم ولا انتم عابدون في الاستقبال ما اعبد علم الله منهم انهم
لا يؤمنون واطلاق ذلك على الله على وجه المقابلة لكم دينكم الشرك ولي
دين الاسلام وهذا قبل ان يؤمر بالحرب وحذوا بالاضافة الستة وقفا ووصلا واثبتها يعقوب في الحالين

سورة النصر مدنية ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اذا جاء نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على اعدائه والفتح فتح مكة
ورايت الناس يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا جماعات
بعدما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة جاء العربن اقطار
الارض طائعين ﴿فسبح بحمد ربك اي ملتبسا بحمده واستغفره انه كان
توابا وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله

ان الكلمة في التعبير
لجانبه على ما يليه وكل بلفظ
اعبد فيفهمهم بلفظ عبادتهم اجيب
بانه على ما عليه وكل وان كان بعيدا منه كما
جاز العشة الاذا لم يبع الناس الا فيها
فلم يشتروها الا عين الدعوة واما هم فكانوا يتبعون
قد ما عبادة الصنم مظاهرين لها

الا ترى ان الله تعالى قال ايا ايها الكافرون فاذا نزلت فانا ابلغة من
هذا ملك الشاء

قوله واطلاق ذلك على الله اي في الثانية والبقية
واما في الاولى والثالثة فهو ذا نقة على الاصنام

قوله على طريقة المقابلة اي الملكة وهي التي تقابل القول
بانه لا يجوز وقوعه على العالم واما على معتقدهم فيجوز
ذلك فاصطلح الاعذار بالمقابلة وكان المناسب
للمفسر ان يقول واطلاق ذلك على العالم فصيح وهذه
المقابلة

اعلم اجماع وسميت سورة التوديع لما فيها من
الدلالة على توديع الدنيا وانقضاء العالم
على انها نعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه
منها انهم عرفوا ذلك من
خبر وقال لابنه عباس
الله تعالى بين الفتيا

اذا تم امر بكمالقصه
فمنها الارتقاء الى مرتبة بالفتح والمجد والعز
فكان هذا كالتنبيه على ان ما نال من الفتح
وذلك يقتضي انقضاء الاجل فليتجدد لذلك
كما كان قتل من اشتغاله بامر الدين
ساوى

وبحمده استغفر الله واتوب اليه وعلم بها انه قد اقترب اجله وكان فتح مكة في رمضان
سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر ✦

سورة تبت مكية خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال عمه ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا نزل تبت خسرت يدا ابي لهب
اي جملته وعبر عنها باليدين مجازا لان اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة
دعاء وتب خسر هو وهذه خبر كقولهم اهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي
بالعذاب فقال ان كان ما يقول ابن اخي حقا فاني افتدي منه بمالي وولدي نزل
ما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه اي ولده واغنى بمعنى يغني سيصلى نارا ذات
لهب اي تلهب وتوقد فهي مال تكينه لتلهب وعهده اشراقا وحمزة وامرأته
عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وصفته وهي ام جميل حمالة
بالرفع والنصب الحطب الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم
في جيدها عقدها حبل من مسد اي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب

وله وتوفي صلى الله عليه وسلم كما كتبه عمر آخر ... سنة عشر ... فالصحيح سنة احدى عشرة ... عشر ... الحجة كانت وفاته ... شهر ربيع الاول ... وكانت وفاته ... على الصحيح ... بالنظر للجزء الثاني ... ومعنى ... في السنة الثانية عشرة ... اذا عتق الثالث ... الثالث في ثلثه ... وتوفي سنة عشر بالنظر ... بجزء ثالث ... وبر ... فضله المدبر ...

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ... على الصفا وناداهم على بطونهم فجعلوا يقولون ... فاجتمعوا اليه فانذرهم النار وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب ألهذا ... ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تبت يدا ابي لهب ... وتب قد تبت وقد خسر هو ... الزمخشري

سورة تبت مكية ... وقيل مدنية ... وقيل مكية ... الاجماع

وتسمى سورة ابي لهب ...

قوله تبت يدا ابي لهب ... ولغتان مشهورتان ... ذات لهب والفرق بينهما ... التفاعل

وقوله وكنيته بالتصغير ... قيل لقبح ... وهلاكه سلما ... ومعتب فقد اسلما ... كذلك عتبة اذ اجرما ... واهلك مسلم فاهتزوا ... ولم اعتبر بقولهم ... وقف ان تشأ فتى معتبا

وما اغنى ابو لهب بالمدينة ... العباسة فرضة ... بالبادية فقتل ... والعباسة فرضة ... ضحيح بالبادية فقتل ... منها الى ان مات العرب الوبيء ...

وقوله والسعدان هو نبت له شوك يشبه به ملمة ...

قيل انها في الدنيا كانت تحتطب فيحمل ... فتخنقها فتهلكها اذا اتاها ... على هيئة تشبه حالها ... فلفها فاهلكها فتخنقها ... الاخفش

الذي

الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر ✦

سورة الاخلاص مكية او مدنية اربع او خمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

سئل صلى الله عليه وسلم عن ربه فنزل ✦ قل هو الله احد ✦ فالله خبر هو واحد بدل
اي قيل ما يجب وجوده في قلب كل احد الله احد
منه او خبر ثان ✦ الله الصمد ✦ مبتدأ وخبر اي المقصود في الحوائج على الدوام ✦ لم
اي الذي يقصد كل شيء اليه
يلد ✦ لانتفاء مجانسته ✦ ولم يولد ✦ لانتفاء الحدوث عنه ✦ ولم يكن له كفوا
لان المولود محدث وجسم والله تعالى قديم لا اول لوجوده وليس بجسم
احد ✦ اي مكافيا ومماثلا فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد
اي لفظ له
بالنفي واخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة ✦

سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات ✦

نزلت هذه السورة التي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وتر
به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم
منها
وامر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ اية منها انحلت عقدة ووجد خفة
وهو ما يشد به احدى ركبتي البعير
حتى انحلت العقد كلها وقام كانما نشط من عقال

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ الصبح ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ من حيوان مكلف وغير مكلف
وجماد كالسم وغير ذلك ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ اى الليل اذا اظلم والقمر اذا
غاب ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ ﴾ السواحر يتفثن ﴿ فِي الْعُقَدِ ﴾ التى يعقدنها فى الخيط
وينفخن فيها بشئ يقولنه من غير ريق وقال الزمخشرى معه كبنات لبيد المذكور ﴿ وَمِنْ شَرِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ اظهر حسده وعمل بمقتضاه كلبيد المذكور ومن اليهود الحاسدين للنبى
صلى الله عليه وسلم وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها

سورة الناس مكية وهى ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة
للاستعاذة من شر الموسوس فى صدورهم ﴿ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ ﴾ بدلان او
صفتان او عطفا بيان واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ﴾
اى الشيطان سمى بالحدث لكثرة ملابسته له ﴿ الْخَنَّاسِ ﴾ لانه يخنس ويتأخر عن القلب
كلما ذكر الله ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله تعالى
﴿ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ بيان للشيطان الموسوس انه جنى وانسى كقوله تعالى

فالمعوذتان للاخلاق الذميمة والفاضلة لما امر
ليلة بن الاعصم اليهودى بعمل السحر
استعان باسحر فيه فان شفى والا فانا اسد
وكان وترا فيه فعقد احدى عشرة عقدة فنزلت
بها بين السورتين وكلما قرأ آية انحلت عقدة
الرازى

واختلف فى النفث عن الريقة والسحر باليفعه
فهو الصحيح لما ورد عن عائشة كان النبى صلى الله
عليه وسلم ينفث فى الرقية ورد عنها ايضا انها
كانت تنفث
مناوى

وطائفة كل الفلق شر بخصوصه لكل غاسق
واعاد مضاف الجميع

سورة الناس مكية وهو الصحيح لما تقدم
وله او مدنية اى وهو الصحيح لما تقدم
وقوله ست آيات على تأويل الواقعة بالسورة
وهى بالمدينة ستة وعشرون كلمة ومائة وثلاث
وعشرون حرفا اى عدد السورة التى
قبلها من مكة والدرة
علة العلة والدرة
الماصلة
مناوى

الناس اى الذى يوسوس فى صدور الناس
ربه والوقف عليها كالوقف على ما بعده اذ ليس
للموسوس

شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى
لا يوسوسون في صدور الناس
كل يشمل شر لبيد وبناته المذكورين واعترض الاول بان الناس لا يوسوس في
صدورهم الناس انما يوسوس في صدورهم الجن واجيب بان الناس يوسوسون ايضا
بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي
الى ذلك والله تعالى اعلم ✦

سورة الفاتحة مكية سبع ايات بالبسملة

ان كانت منها والسابعة صراط الذين الى آخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب
الى آخرها ويقدر في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جملة خبرية قصد بها الثناء على الله بمضمونها من انه تعالى مالك
لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمدوه والله علم على المعبود بحق رب العالمين
اي مالك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منها
يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب في جمعه
بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده

﴿الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾ اى ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله ﴿مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾
(الرفيق بالبرزة ٤ الرفيق بالغزة ٤ نقف فقفنه)
اى الجزاء وهو يوم القيامة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الا له
تعالى بدليل لمن الملك اليوم لله ومن قرأ مالك فمعناه مالك الامر كله فى يوم
القيامة اى هو موصوف بذلك دائما كغافر الذنب فضح وقوعه صفة للمعرفة
(نقف فقفنه)
﴿اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ﴾ اى نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب المعونة
(بل نشفعن على عبادتنا وبها ٤ نستعن نقف على طاعتك ٤)
على العبادة وغيرها ﴿اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ﴾ اى ارشدنا اليه ويبدل منه
﴿صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بالهداية ويبدل من الذين بصلته ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ
عَلَيْهِمْ﴾ وهم اليهود ﴿وَلَا﴾ وغير ﴿الضَّآلِّيْنَ﴾ وهم النصارى ونكتة البدل
افادة ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى ✦ والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دائما ابدا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الحمد لله ﷻ حمدا لا نحصى ثناء عليه انه كما اثنى على نفسه وفوق عظمته ومجده وصلاة الله وسلامه
على محمد سيد المرسلين وعلى اله واصحابه هداة الشريعة وسيوف رب العالمين فان افضل العلوم
علم التفسير كما مر معلوم للكل بكل خبير واجل التفاسير رأسا واكثرها انتشارا وايسا تفسيرا لامامين الجليلين
جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطى فلذلك بذلنا جهدنا فى اصلاحهما مشكلهما مقيدا ليكون المطالعين
اليهما زخرا مؤيدا فان صادفتم فيهما غلطا فصححوه ولا تقولوا على بالسيئ قولا مفرطا فانى خدمت
فى هذه الصنعة مدة اثنا عشر عاما ولم يجف مداد عنى فى تلك المدة ولم اياس عنى اقلاما وانا الفقير الى رحمة
البارى غازى محمد للمحلى على الغورى وقع الاختتام عصر يوم الاربعاء الاول من جمادى الاخرى سنة ١٣٣٣

فائدة لفظ آمين اسم للدعاء بمعنى استجب وقيل معناه كذلك يكون وقيل معناه لا تخيب رجاءنا
وقيل هو طابع الدعاء وقيل درجة فى الجنة وقيل اسم من اسماء الله تعالى وقيل غير ذلك
والصحيح انه ليس من القرآن بدليل ان الاصابع لا توقف عند آخر الفاتحة بل لا بد من مد الصوت
بعدها بقدر الالف وهى ساكنة لقيامها مقام حرفين ولا يجوز ان يقال ان الالف ساكنة لالتقاء
الساكنين لان الالف لا تحرك وهى ساكنة ولا يجوز ان يقال ان الالف ساكنة لالتقاء الساكنين